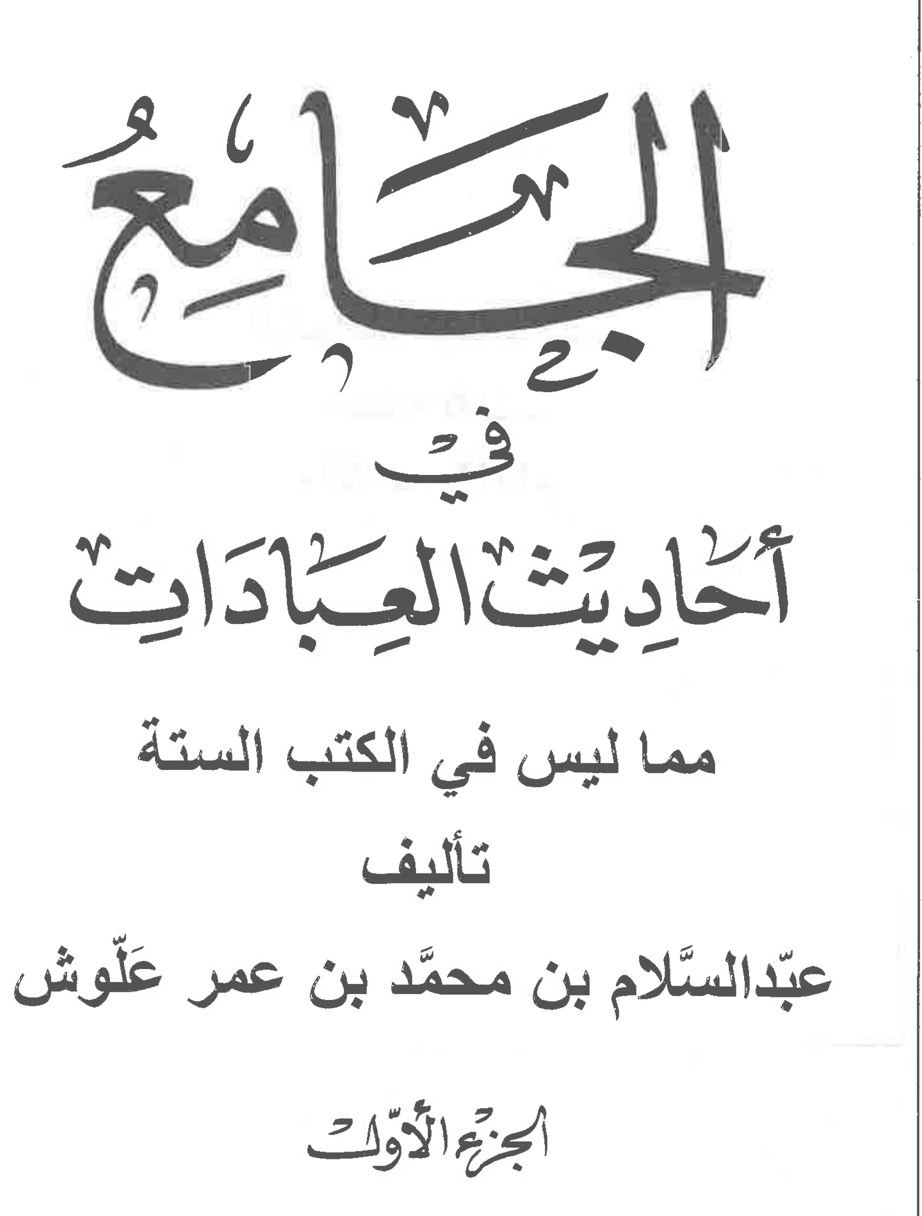


الجامع في أحاديث العبادات

مما ليس في الكتب الستة

تأليف

عبدالسّلام بن محمّد بن عمر علّوش

الجزء الأوّل

دار ابن حزم

بسم الله الرحمن الرحيم

الطبعة الأولى

١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م

دار ابن حزم للطباعة والنشر والتوزيع

بيروت - لبنان - ص.ب: ١٤/٦٣٦٦ - تلفون: ٧٠١٩٧٤

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدّمة

الحمد لله الَّذي بذكره تُصدَّرُ الأُمُورُ، وتَجرِي الألسُنُ بِمَدحِهِ مَا جرَت الصَّبا والدبُور، والصَّلاةُ والسَّلامُ علىَ النبيِّ الَّذي شَرُفَت بِذِكرِهِ المنابرُ، وتقطَّعَت دُونَ دَركِ وصفهِ الطُّروس ومِدَادُ المحَابِرِ، فضل بهِ اللِّسَانُ، واستنخزَنَهُ ربُّهُ فَصَاحَة البَيَانِ، صلَّى عليهِ الله وعلَى آلِهِ وصَحبِهِ وتَابِعِيهِم بإحسان. قُطُبُ البَسيطَة وفُحُولها، وغُرَرُ سَاكنيها وحجولهَا.

وبعد.

فإنّه لمَّا كَانَ الحديث لبّ الشَّرَائِع، وأشرف الصَّنَائِع، شرهت النَّفسُ فيهِ لجَمعِ مُستطاب، وتطلعتُ فيمَن تطلَّعَ لخوض البَحرِ العُبَابِ، وهُم في هذا الفن تبَايَنَت مقاصِدهُم في التَّصنيف، واختلفَت مَوارِدُهُم في الجَمعِ والتَّأليف، ففرقةٌ جَمعت من ذلك الصَّحيح، وأُخرَى توظفت لِتَمييز الطَّرِيحِ، وتقطَّعت أعمار بعضهم في جمع المَسَانيدِ على الصحاب، واختارَ منهُم جماعةٌ الحِفظَ في التَّرجمة والباب، ثُمَّ تَفنَّنوا بِذكرِ الصنوف، وإفراد ما لَم يكُن منَ الكُتُب بمعروف، فتكلموا في الموقوفِ والمَرفُوعِ، والمرسل والمَقطُوعِ، والتَّرهيب والفضائل، والتَّرغيب والشَّمَائِلِ، والنَّاسخ والمنسوخ، والطبقات والشيوخ، والوحدانيات والثنائيات، إلى التساعيات والعشاريات، والأربعينيات والمآت، والفوائد والفرائد، والغَرائب والزوائد، والمتفق والمؤتلف، والمفترق والمختلف، والكنى والألقاب، والأسماءِ والأنسَاب، ومعرفةِ الصَّحَابَةِ، وتَاريخِ مكَّةَ وطَابَة، والمَعَاجِمِ، والجَوَامِعِ، وسيرَةِ المُشَفَّعِ الشافع، والضعفاء والواهين، والثقات والمعدَّلين، والعِلَلِ والإختِلاَف، والمتون

والأطراف، والأمالي والعَوَالي، والأكَابِرِ والأَصَاغِرِ، والمُتَشَاهِرِ والمتوَاتِرِ. ممَّا يطُولُ ذكره، والتَّعَنُّتُ حَصرُه.

وإني لما رأيتُ ذِكرَ مجمع الهيثمي طار، وصار له ذكر في الأمصَارِ والأقطَار، نَشَرَ بِهِ مِنَ الحَديثِ أعلامهُ، وأصبحَ ونِسبَتُهُ لهذَا العلم علاَمة، لم يسم الروضَ حدائقه، ولم يَشُم الحاذون بوارقه.

وبعدَهُ في التواليف «المطالب العالية»، قد اشتَمَلَ على النادّ من البحرِ المُحيط، وتقاصرت دونَ تدَاركِهِ الهِمَمُ كالمُركَّب أعجز السَّهل البسيط، من نظر إليه تكسَّب سِحر الحَدَق، وَمن غرسِهِ يُتَعَجَّلُ الثَّمرُ في الوَرَقِ.

وكَانَ الهيثمي أفرَدَ ما زَادَ عندَ السّتَّة: البزَّار وأبي يعلَى، والطَّبراني في الكبير والصغير والأوسط، وأحمد ممَّا رواهُ في مسندِهِ الحَنبَلي. على ما عندَ السِّتَّة: البُخَاري ومُسلِم والتِّرمذي والنَّسائي وأبي دَاوُد وابن ماجة القزويني، وتكلم على كلّ حديثٍ على رِجَالِهِ، وربَّمَا حَكَمَ على السَّند بذِكرِ قطعِهِ أو اتصَالِهِ.

وأما العسقلاني فإنَّه أفردَ مَا زَادهُ الثَّمانيَةُ في مسَانيدِهم ـ أبو داود الطيالسي، والحميدي، وابن أبي عمر العَدَني، ومسدَّد بن مُسَرهد، وأحمد بن مَنيع، وأبو بكر ابن أبي شيبة، وعبد بن حميد، والحارث بن أبي أسامة ـ فضمَّ لها ما وجده من مسند إسحاق وما فات الهيثمي من مسند أبي يعلى الكبير ـ على ما عند الستَّة وأحمد.

وعلَّل العسقلاني سَبب ضَمِّ مُسنَد أحمَدَ للسِّتَّة، أن الحديث إذا كَانَ في المسنَدِ الحَنبَلِي، لم يحتج العَزوَ لِغَيرِهِ، لأنَّه في الغالب لا يَكَادُ يوجد بإسناد أنظف من إسناده الذي ساقه به أحمد رحمه الله. مع كون بعضهم سنده أعلى من سند أحمد، رضي الله عنهم أجمعين. وهذا منه رحمه الله بُعدُ نَظَر وشُفوفُ عِلم.

وإتماماً للفائدة فإني أذكر حكم البوصيري على الأسانيد التي في المطالب، دون

ما شارك فيه مجمع الزوائد، لأنه في الغالب ينقل أحكام الهيثمي، فلا معنى لتكرارها.

وقد بسطت القول على الكتابين، وقواعد الإمامين، في هذا الفن في مُصَنَّفٍ لطِيفٍ، وَعَيَّنتُ ما تَحَرَّرَ من القواعد، وما تقيَّد من الأوابد، جَمعتُ ذَلكَ في عشرينية، وشرحتها في «**المغيث بمعرفة قواعد علم زوائد الحديث**».(١) وكان لا بد من ضم الكتابين، لاشتراك الثاني مع الأول في أكثر من نصفه، ولإتمام ما كان فات الهيثمي من زوائد مسند أبي يعلى الكبير.

وكنتُ من قَبلُ قَد عَمِلتُ زَوَائِدَ كُتُبٍ كثيرةٍ، وأَجزَاءَ نَثِيرَةٍ، فَرُمتُ جمعَهَا جَمِيعَهَا الكتابين، وأن أحذُو فيهَا رسمَ الشيخَين. فَرَأَيتُ في ذَلِكَ مَا رَأَى الحَافِظ، في تَركِ عَزوِ الحديث لغير المُتَقَدِّمين، إذَا رَوَاهُ من بعدِهِم أصحَاب التَّصانيف من المُتأخِّرين، لأنَّ الغالب أنَّه يكون من طريقه، أو يلتقي معهُ في بعضِ شيوخِهِ.

فأفردَت ممَّا زَادَ من الأَحَاديثِ عندَ ابن حبان في صحيحِهِ، والحَاكِمِ في مُستدركِهِ، وتمَّام في فوائِدِهِ، والقضاعي في مسندِهِ، وابن الجارود في منتقاه، على ما في الكتب الستَّة وما في كتابي الهيثمي وابن حجر، فبلغ لي بذلك العدُّ عشرين تامَّة، وشَرطي في ذلك أن لا أذكر الحديث من كُتبهم إذا كان فيه زِيادةُ لفظ فقط، وإنَّما إذا كانَ تَفَرَّدَ فيه برأسِهِ ولم يُشاركوه فيه، وكذا لا أوردُ ما كان من جنس التراجم وأقوال التَّابعين وفتاويهم.

وجمعتهَا على أبواب الهيثَمي وكُتُبِهِ، وزِدتُ مَا اضطَرَّتني الحَاجَةُ إلى كتبِهِ، من الكُتُبِ أو الأبوَابِ، أو زِيَادَةِ الألفَاظِ وإصلاحِها من كلامِهِ دفعاً للَّبسِ والإرتياب.

---

(١) طبع تحت عنوان «علم زوائد الحديث»، دار ابن حزم.

وقد تكلمت على كل حديثٍ زدتُهُ بمَا يُنَاسبه، بغايةِ، الإختِصَارِ ومنتهَى الإعتِصَارِ وأسمَيتُهُ: «**إسعاف الزمين بمعرفة زوائد الكتب العشرين**».

كما كنت من قبل، تكلمتُ على أوهام الهيثمي في المجمع، بحاشية منيفةٍ أسميتُها «**حاشية الراصد لأوهام الهيثمي في مجمع الزوائد**»، تعقبته فيها نحو نصف الكتاب، أي نحو عشرة الآف موضع. وقد ضمنتها هذا الكتاب. وضمَّنتُ هذا الكتاب أيضاً، ما تعقَّب به الحافظ ابن حجر شيخه الهيثمي في مختصر زوائد البزار. وكذا ما كان قاله الهيثمي في أصول كتابه هذا أعني «الكشف» و«المقصد العلي» و«مجمع البحرين» وغير ذلك، مما ذكره هناك من الفوائد، وليس هو في المجمع، من إشارة لأصل حديث في الستة، أو نحو هذا. ثم إني استحسنت إفراد الأحاديث المتعلقة بالعبادات وحدها، وإخراجها بمفردها، وهي كتابنا هذا، وأسميته «**الجامع في أحاديث العبادات**». وجعلت أوله كتابي الإيمان والعلم للزومهما لكل كتاب.

والحَمدُ لله الَّذي بنعمِتِه تتِمُّ الصَّالِحَاتُ، وهو آخرُ دَعوَانَا.

وكَتَبَ أبو عبد الله راجي الرَّحمات.

لليلتين أو ثلاث بقيت من شهر جمادى الثاني

لألف وأربعمائة وستة عشر من الهجرة، على صاحبها الصَّلاةُ والسَّلاَمُ.

طريقة إخرَاجِ الكِتَابِ

١ ـ وضع ترقيم مسلسل للأحاديثِ.

٢ ـ وضع حرف أ ـ ب... بعد الرقم إذا كان الحديث من أحد كتبنا الخمسة: ابن حبان، والحاكم، والرازي، وابن الجارود، والقضاعي، تمييزاً له.

٣ ـ ذكر الصحابي راوي الخبر بخط عادي.

٤ ـ إبراز الحديث المرفوع بخط أسود.

٥ ـ تشكيل الأحاديث تشكيلاً تاماً.

٦ ـ وضع أرقام صفحات الطبعة المصرية التي اعتمدت في مجمع الزوائد، بجانب الصَّفحة مع رقم المجلد.

٧ ـ ذكر رقم الحديث بوضعه من الكتاب المخرَّج منه، بعد كلام الهيثمي فإن لم يوجد، كما في الساقط من مطبوع الطبراني الكبير وضعت نقاطاً بين قوسين، كدليل على ذلك.

٨ ـ ما سقط من مطبوع البزار، وضعت رقمه من كشف الأستار، وكذا من معجمي الطبراني، ومسند أبي يعلى.

٩ ـ عزو الحديث للمطالب إن كانَ في المجمع، في نِهَايَةِ كلام الهيثَمي مع ذِكرِ رقمِهِ في المطَالِبِ.

١٠ـ نقل حكم ابن حجر إن وُجِدِ، أو البوصيري، إن لم يكن البوصيري نقل كلام الهيثمي، فإن كانَ نقلَهُ، أغفَلنَاهُ لعَدَم الجَدوَى.

١١ـ إذَا تفرَّد العسقلاَني بحدِيثٍ في المطالِبِ ليسَ لهُ ذِكرٌ في المَجمَعِ، أورَدنَاهُ مَعَ رقمِهِ في المَطالِبِ ولمن عَزَاهُ الحَافِظُ، مع كَلاَمِ البوصيري إن وُجِد.

١٢ـ كذَلِك كلّ حديثٍ تفرَّد به ابن حبّان، أو الحاكِم، أو القضاعي، أو تمام الرازي، أو ابن الجارود، وما له ذكر في الكتابين قطعاً. ذكرناه مع عزوه لأحدهم في الآخر، وبيان صحته أو ضعفه.

١٣ـ إذا كان الحديث من أوهام الهيثمي وهو موجود في أحد الستة، ذُكِرَ الوَهُم عَقِبَهُ، مفصولاً بقولي: «**قلت أنا أبو عبد الله**»، وكذا فيما لو تعقبناه في الكلام على الرجال ونحو ذلك.



باب فيمن شهد أن لا إله إلاَّ الله

(١) ـ وبسند أحمد أخبرني رجل من الأنصار من أهل الثقة أنَّه سمع عثمان بن عفّان رحمة الله عليه يحدِّث: أن رجالاً من أصحاب النبيّ ﷺ حين توفي النبيّ ﷺ حزنوا عليه حتى كاد بعضهم يوسوس قال عثمان وكنت منهم فبينا أنا جالسٌ في ظل أطم من الآطام مرَّ علي عمر رحمة الله عليه فسلَّم عليّ فلم أشعر أنه مرَّ ولا سلّم. فانطلق عمر حتى دخل على أبي بكر رحمه الله فقال له: ما يعجبك أني مررت على عثمان فسلَّمت عليه فلم يردَّ عليَّ السلام، وأقبل هو وأبو بكر في ولاية أبي بكر رحمة الله عليه حتى سلما جميعاً ثم قال أبو بكر: جاءني أخوك عمر فذكر أنه مرَّ فسلَّم عليك فلم ترد عليه السلام، فما الذي حملك على ذلك؟ قال: قلت: ما فعلت فقال عمر: بلى والله قد فعلت، ولكنها عُبِّيَّتكم يا بني أمية. قال: قلت والله ما شعرت أنك مررت ولا سلمت قال أبو بكر: صدق عثمان وقد شغلك عن ذلك أمر، فقلت: أجل قال: وما هو؟ قال عثمان رحمه الله: تَوَفى الله نَبِيَّه ﷺ قبل أن أسأله عن نجاة هذا الأمر، قال أبو بكر: قد سألته عن ذلك قال: فقمت إليه فقلت له: بأبي أنت وأمي أنت أحق بها، قال أبو بكر: قلت يا رسول الله ما نجاة هذا الأمر فقال ﷺ: **«من قَبِلَ مني الكلمة التي عَرَضتُ على عمي فردها علي فهي له نجاة»**. رواه أحمد (١ /٦)، والطّبراني في الأوسط [م. ب (٢)] باختصار، وأبو يعلى (١/ ١٠) بتمامه، والبزّار (١/ ٩) بنحوه، وفيه رجل لم يسم/ ولكن الزهري وثقه وأبهمه. وقد ذكرته بسنده حتى لا ابتدىء الكتاب بسند منقطع. ١/١٥

(٢) ـ وعن أبي بكر الصديق رضي الله عنه قال: قلت يا رسول الله ما نجاة هذا الأمر الذي نحن فيه؟ قال: **«من شهد أن لا إله إلاّ الله فهو له نجاة»**. رواه أبو يعلى (١/ ١٩)، وفي إسناده كوثر وهو متروك.

(٣) ـ وعن أبي وائل قال حُدثت أن أبا بكر لقي طلحة فقال: مالي أراك واجماً؟ قال: كلمة سمعتها من رسول ﷺ يزعم أنها موجبةٌ فلم أسأله عنها، فقال أبو بكر: أنا أعلم ما هي، قال: ما هي؟ قال: لا إله إلاّ الله. رواه أبو يعلى (١/ ١٠٢) ورجاله رجال الصحيح إلا أن أبا وائل لم يسمعه من أبي بكر. [وفي المطالب (٢٨٤٢) عزاه لأحمد بن منيع].

(٤) ـ وعن أبي بكر رضي الله عنه قال: قال رسول ﷺ: «أُخرُج فنادِ في الناس من شَهِدَ أن لا إلٰه إلاّ الله وَجبت لهُ الجنَّة» قال: فخرجت فلقيني عمر بن الخطاب فقال: مالك يا أبا بكر؟ فقلت: قال لي رسول الله ﷺ: «أخرُج فَنَادِ في النَّاس من شَهِد أن لا إلٰه إلا الله وَجَبت له الجنَّة»، فقال عمر: إرجع إلى رسول ﷺ فإني أخافُ أن يَتّكِلوا عليها، فرجعتُ إلى رسول الله ﷺ فقال: ما ردك؟ فأخبرته بقول عمر، فقال: «صدق». رواه أبو يعلى (١٠٥)، وفي إسناده سويد بن عبد العزيز وهو متروك. [وفي المطالب (٢٨٤٥) عزاه لأبي يعلى. وقال البوصيري: رواه مسدد بسند فيه هلال، لم أقف له على ترجمة وباقي رجال الإسناد ثقات (١/٥)].

(٥) ـ وعن عثمان بن عفّان رضي الله عنه قال: سمعتُ رسول ﷺ يقول: «إني لأعلَمُ كلمةً لا يقولُهَا عَبدٌ حَقاً من قَلبِهِ إلا حُرِّمَ على النَّار». قال عمر بن الخطاب: ألا أحَدِّثك ما هي؟ هي كَلمةُ الإخلاص الّتي ألزمها الله تبارك وتعالى محمداً ﷺ وأصحابه وهي كلمةُ التَّقوى التي ألاصَ عليها نبيّ الله ﷺ عمّه أبا طالب عند الموتِ، شهادةُ أن لا إلٰه إلاّ الله. قلت: لعمر حديث رواه ابن ماجة بغير هذا السياق، ورجاله ثقات رواه أحمد (٤٤٧).

(٦) ـ وعن سُهيل بن البَيضاء قال: بَينما نحنُ في سَفرٍ مع رسولِ الله ﷺ وأنا رَدِيفُهُ فقال رسول الله ﷺ: «يا سهيل بن البيضاء»، ورفع بها صَوتهُ مرّتين أو ثَلاثاً، كلّ ذلك يُجيبُهُ سهيلٌ، فَسمعَ النَّاس صوتَ رسول الله ﷺ فَظَنُّوا أَنَّهُ يُرِيدهم فحبسَ من كان بَينَ يَديهِ ولَحِقهُ من كان خَلفهُ حتى إذا اجتمعوا قال رسول الله ﷺ: «إنَّه من شَهِدَ أن لا إلٰه إلا الله حَرَّمَهُ الله على النَّار وَأوجَبَ لَهُ الجنَّة». رواه أحمد (٣/٤٦٦ ـ ٤٦٧)، والطبراني في/ الكبير (٦٠٣٣) و(٦٠٣٤)، ومداره علي سعيد بن الصلت، قال ابن أبي حاتم: قد روي عن سهيل بن بيضاء مرسلاً وابن عباس متصلاً. ١/١٦

(٧) ـ وعن أبي موسى رضي الله عنه قال: أتيتُ النبيّ ﷺ وَمعي نفَرٌ من قومي فقال: «أبشِروا وَبشِّروا مَن وَرَاءكُم أنَّهُ من شَهِدَ أن لا إلٰه إلا الله صَادِقاً بها دَخَلَ الجنَّة»، فخرجنا من عند النبيّ ﷺ نُبشِّر النَّاس فاستقبلنا عمرُ رضي الله عنه فرجعَ بنا إلى رسول الله ﷺ فقال عمر: يا رسول الله إذاً يتكلُ النَّاس، فسكت رسول الله ﷺ. رواه أحمد (١٩٦١٤)، والطبراني في الكبير (...) ورجاله ثقات. [وفي المطالب رقم (٢٨٤٦) عزاه لمسدّد].

(٨) ـ وعن أبي الدَّرداء رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «من قال لا إلٰه إلا الله وَحدهُ لا شريك له دخل الجنَّة» قال: قُلت: وإن زنى وإن سرق؟ قال: «وإن زَنَى وإن سَرَق». قلت: وإن زَنَى وإن سَرَق؟ قال: «وإن زَنَى وإن سَرَق»، قلت: وإن زَنَى وإن سَرَق؟ قال: «وإن زَنَى وإن سَرَق، على رَغم أنف أبي الدَّرداء». قال: فَخرجت لأنادي بها في النَّاس فلقِيني عمرُ فقال: ارجع فإنَّ النَّاس إن عَلِموا بهذه أتّكلوا عليها. قال: فرجَعتُ فأخبرتُهُ ﷺ فقال: «صَدَقَ عُمر». رواه أحمد (٦/٤٤٢)، والبزّار (٥)، والطبراني في الكبير (...) والأوسط [م ب (٦)] وإسناد أحمد أصح، وفيه ابن لهيعة وقد احتج به غير واحد.

(٩) ـ وعن معاذ بن جبل رضي الله عنه إذ حَضَرَ قال: أدخِلُوا عليَّ النَّاس فأُدخلوا عليه فقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من لَقيَ الله وَهُو لا يُشرِكُ بِهِ شَيئاً جَعَلَهُ الله في الجنَّة». وما كنت أحدِّثكُمُوه إلا عند المَوت والشَّهيدُ على ذلك عُويمرُ أبو الدَّرداء فانطَلقوا إلى أبي الدَّرداء فقال: صدق أخي وما كان يُحدِّثكم به إلاّ عند موته. رواه أحمد (٢٢٠٨٩) ورجاله رجال الصحيح، إلا أن أبا صالح لم يسمع من معاذ بن جبل.

(١٠) ـ وعن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال: قال لي رسول الله ﷺ: «مَفَاتِيحُ الجَنَّة شَهادةُ أن لا إلٰه إلا الله». رواه أحمد (٢٢١٦٣)، والبزار (٢ كشف)، وفيه انقطاع بين شهر ومعاذ، وإسماعيل بن عياش روايته عن أهل الحجاز ضعيفة وهذا منها.

(١١) ـ وعن عمر رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ أمره أن يؤذِّنَ في النّاس أنّه من شَهِدَ أن لا إلٰه إلا الله وحده لا شَريكَ لَهُ مُخلِصاً دَخَلَ الجَنّة. فقال عمر: يا رسول الله إذاً يَتّكِلوا فقال: «دعهم». رواه أبو يعلى (٣ مقصد)، والبزار (١٧٤)، إلا أن عمر قال يا رسول الله إذاً يتكلوا، قال: «دعهم يتكلوا». وفي إسناده عبد الله بن محمد ابن عقيل وهو ضعيف لسوء حفظه. ١/١٧

(١٢) ـ وعن جابر رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «نادِ يا عمر في النَّاس أنَّه من مات يَعبُدُ الله مُخلِصاً من قلبه أدخلَه الله الجنَّة وَحُرِّم على النَّار». قال: فقالَ عمر: يا رسول الله أفلا أبشِّر الناس؟ قال: «لا، لا يَتّكلوا». رواه أبو يعلى (١٨٢٠). [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: في سنده ابن عقيل كذلك المتقدم في الذي قبله].

(١٣) ـ وعن أنس بن مالك، رفعه، يقول، قال رسول الله ﷺ : «من فارق الدنيا

على الإخلاص لله، وعبادته لا شريك له، وإقام الصلاة، وإيتاء الزكاة، فرقها والله عنه راضٍ، وكذلك دين الله الذي جاءت به الرُّسل بلغوا عن ربهم قبل هرج الإحاديث واختلاف الأهواء، يقول الله عزَّ وجلَّ: ﴿فإن تابوا وأقاموا الصلاة﴾ وخلعوا الأنداد وعبادتها ﴿وآتوا الزكوة فخلُّوا سبيلهم﴾. [عزاه في المطالب (٢٨٦٥) للحارث، وفي هامش الإتحاف: «رواه ابن ماجة مختصراً»، قلت: بل أتى به أتم من هنا، أنظر باب الإيمان فالحديث ليس من الزوائد، وقد أشار إليه البوصيري].

(١٤) ـ وعن أبي هريرة رضي الله عنه قَال: قال رسول الله ﷺ: **«من قَالَ لا إله إلا الله نَفَعتهُ يَوماً من دَهرِه يُصيبُهُ قَبلَ ذلك ما أَصابَهُ»**. رواه البزار (٣ كشف)، والطبراني في الأوسط والصغير [م ب (٤)] ورجاله رجال الصحيح.

(١٥) وعن عمر رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«أَشهَدُ أن لا إله إلا الله وأَنِّي رَسُولُ الله وأَشهَدُ أَنَّه لا يَقُولُهَا أَحدٌ من حَقيقَةِ قَلبه إلا وَقَاهُ الله حَرَّ النَّار»**. رواه البزار (٢٦٢)، وفي إسناده عاصم بن عبيد الله وهو ضعيف.

(١٦) ـ وعن أبي سعيد الخدريّ رضي الله عنه، عن رسول الله ﷺ أنه قال يوماً من الأيام: «**مَن قال لا إله إلاّ الله وَجَبَت لَهُ الجنَّةُ**». فَأستأذَنَهُ مُعاذُ ليخرُج بها إلى النَّاس فَيُبشِّرهُم فَأَذنَ له فَخَرج فَرحاً مُستَعجلاً فَلَقيهُ عُمر فقال: ما شأنك؟ فأخبره فقال عمر: كما أنت لا تعجل، ثمَّ دَخَلَ على رسول الله ﷺ فقال: يا نبيَّ الله أنت أفضلُ رأياً إن النَّاس إذا سَمِعوا بهذا اتَّكلوا عليها فلم يَعملوا، قال: **«فردَّه فردَّه»**. رواه البزار (٥١٧) وفي إسناده محمد بن أبي ليلى وقد ضعِّف. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: وزاد ابن حجر في مختصر زوائده فقال: وعطية ضعيف أيضاً].

(١٧) ـ وعن أبي سعيد أيضاً قال: قال رسول ﷺ: **«من قَال لا إله إلاّ الله مُخلصاً دَخَلَ الجنَّة»**. رواه البزار (٧ كشف)، ورجاله ثقات إلا أنَّ من روى عنهما البزار لم أقف لهما على ترجمة. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: وتعقبه ابن حجر في مختصر الزوائد فقال: هما ثقتان أخرج لهما النسائي ووثقهما، وأما عطية فإنه ضعيف ومدلِّس].

(١٨) ـ وعن أبي سعيد رضي الله عنه عن النبيّ ﷺ قال: **«من ماتَ لا يُشرك بالله شيئاً دَخَل الجنَّة»**. رواه أحمد (١١٧٥١) والبزار (٨ كشف) ورجاله رجال الصحيح. / ١/١٨

(١٩) ـ وعن زيد بن أرقم رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«مَن قال لا**

إله إلا الله مُخلِصاً دَخل الجنَّة». قيل: وما إخلاصها؟ قال: **«أن تَحجزَهُ عن مَحَارِمِ الله»**. رواه الطبراني في الأوسط (١٢٥٧)، والكبير (٥٠٧٤)، إلا أنه في الكبير: قال رسول الله ﷺ: **«إخلاصُهُ أن تَحجزَهُ عمَّا حَرَّمَ الله عليه»**. وفي إسناده محمد بن عبد الرحمٰن بن غزوان وهو وضَّاع.

(٢٠) ـ وعن أبي أيوب، رفعه، قال: قال رسول الله ﷺ: **«ما من عبدٍ يعبد الله لا يُشرك به شيئاً، ويُقيم الصلاة، ويؤتي الزَّكاة، ويصوم رمضان، ويجتنب الكبائر إلا دخل الجنَّة»**. قيل: وما الكبائر؟ قال: **«الإشراك بالله وقَتل النَّفس»**. [عزاه في المطالب (٢٩٠٧) لأبي يعلى وسكت عليه البوصيري].

(٢١) ـ عن حذيفة رفعه قال: كنتُ مسنداً النبيَّ ﷺ إلى صدري فقال: **«من قال لا إله إلا الله خَتمَ بها دخل الجنَّة»**. [عزاه في المطالب (٢٨٧١) لأبي بكر].

(٢٢) ـ وعن بلال رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«يَا بلال نَادِ في النَّاس مَن قالَ لَا إله إلَّا الله قبل موته بسنة دخلَ الجنَّةَ أَو شهرٍ أو جمعة أو يومٍ أو سَاعةٍ»**. قال: إذاً يتكلوا. قال: **«وإن اتّكلُوا»**. رواه الطَّبراني في الكبير (١/١١٢٣)، وفيه المنهال بن خليفة وهو منكر الحديث.

(٢٣) ـ وعن زيد بن خالد الجهنيّ رضي الله عنه قال: أرسلني رسول الله ﷺ أُبشِّر النَّاس: **«أنَّه مَن مَاتَ يَشهدُ أَن لا إله إلَّا الله وحدَهُ لَا شَريكَ له فلَهُ الجنَّة»**. رواه الطبراني في الكبير (٥/٥٢٦٢) ورجاله موثقون.

(٢٤) ـ وعن سلمة بن نعيم الأشجعي وكان من أصحاب النبيّ ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: **«مَن لَقِيَ الله تعالى لَا يُشرِكُ بِهِ شَيئاً دَخلَ الجنَّةَ»**. قلت: يَا رسول الله وإن زَنى وإن سرق؟ قال: **«وإن زنى وإنْ سَرَقَ»**. رواه أحمد (٤/٢٦٠) و(٥/٢٨٥) ورجاله ثقات، والطَّبراني في الكبير (٦٣٤٧) والأوسط (١١٧)، وفيه عبد الله بن الحسين المصيصي وهو متروك لا يحتج به.

(٢٥) ـ وعن أبي شيبة ـ [وفي بعض النسخ: سعيد، وهو خطأ] ـ الخدري سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«مَن قالَ لَا إله إلَّا الله دخلَ الجنَّة»**. رواه الطبراني في الأوسط (١٣٦) والكبير (٢٢/٣١٣) (٧١٦٣)، وفيه أبو مشرح أو مشرس لم أقف له على ترجمة. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: هو مجهول].

(٢٦) ـ وعن يعلى بن شدَّاد قال: حدَّثني أبي شدَّاد وعبادة بن الصَّامت حاضر يصدِّقه قال: كنَّا عند النبيِّ ﷺ فقال: **«هَل فيكُم غريبٌ؟ يعني أَهلَ الكِتَابِ»** قُلنَا: لَا يَا رسول الله فأمر بغلق الباب/ وقال: **«ارفعوا أيديكم وقولوا لَا إِلَه إِلَّا الله»** فرفعنا أيدينا ساعة ثم وضع ﷺ يده ثمَّ قالَ: **«الحمدُ لله اللَّهمَّ إنَّك بعثتني بهذه الكلمة وأمرتني بها ووعدتني عليها الجنَّة وإنك لَا تُخلفُ الميعَاد»**. ثم قال: **«أَلَا أَبشِرُوا فإنَّ الله قَد غَفَرَ لَكُم»**. روَاهُ أحمد (١٧١٢١) والطَّبَرَاني والبَزَّار (٩ كشف) ورجاله موثقون. ١/١٩

(٢٧) ـ وعن رجل قال: سمعت عبد الله بن عمرو بن العاص يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«مَن لَقِيَ الله وهوَ لَا يُشرِكُ بِهِ شَيئاً دَخَلَ الجنَّةَ ولم تَضُرَّه مَعَهُ خَطيئَةٌ كَما لو لَقِيَهُ وهو يُشرِكُ بِه دَخَلَ النَّار ولم يَنفَعهُ مَعَهُ حَسنَةٌ»**. رواه أحمد (٦٥٩٧) والطَّبراني في الكبير (. . .) ورجالُه رجال الصَّحيح ما خلاَ التَّابعي فإنه لم يسم، وروَاه الطَّبراني فجعله من رواية مسروق عن عبد الله بن عمرو.

(٢٨) وعن عمران بن حُصين قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: **«مَن عَلِمَ أنَّ الله ربَّه وأنِّي نبيُّهُ صَادِقاً مِن قَلبه»** ـ وأومأ بيده إلى جلدة صَدره ـ **«حرَّم الله لحمه على النَّار»**. رواه الطَّبَرَاني في الكبير (١٨/ ١٢٤)، وفي إسناده عمر بن محمد بن عمر بن صفوان وهو واهي الحديث.

(٢٩) ـ وعن النَّواس بن سمعان: أنَّه سمع النبيَّ ﷺ يقول: **«مَن مَاتَ وهُوَ لَا يُشرِكُ بالله شيئاً فقد حلَّت له مغفرته»**. رواه الطَّبراني في الكبير رقم (١٨/ ٢٥٣) وإسناده لا بأس به.

(٣٠) ـ وعن جرير رضي الله عنه عن النبيِّ ﷺ قال: **«مَن مَاتَ وهو لَا يُشرِكُ بالله شيئاً ولم يتندَّ بدم حرام أدخل من أي أبواب الجنَّة شاء»**. رواه الطَّبراني في الكبير رقم (٢/ ٢٢٨٥) وإسناده لا بأس به.

(٣١) ـ وعن أبي عمرة الأنصاري قال: كنَّا مع رسول الله ﷺ في غزاة فأصاب النَّاس مخمصةٌ فاستَأذَنَ النَّاسُ رسول الله ﷺ في نحر بعض ظَهرهم وقالوا: يُبَلِّغنا الله به. فلمَّا رأى عمر بن الخطاب رضي الله عنه رسول الله ﷺ قد همَّ أن يَأذن لهم في نحر بعض ظهرهم، قال: يا رسولَ الله كَيف بِنا إذا نَحن لَقِينا القَومَ غداً جِياعاً رِجالاً؟/ ولكن إن رأيت يا رسول الله أن تدعو النَّاس ببقايا أزوادهم فتجمعه ثم ١/٢٠

تدعو الله فيه بالبركة فإنَّ الله سيُبَارك لنا في دعوتك ـ أو سيبلغنا بدعوتك ـ فدعا النبيُّ ﷺ ببقايا أزوادهم فجعل الناس يجيئون بالحثية من الطعام وفوق ذلك، وكان أعلاهم من جاء بصاعٍ من تمرٍ فجمعها رسول الله ﷺ ثمَّ قام فدعا ما شاء الله أن يدعو ثمَّ دعا الجيش بأوعيتهم وأمرهم أن يحتثوا فما بقي في الجيش وعاء إلا ملؤوه وبقيَ مثله، فضحك رسول الله ﷺ حتى بدت نواجذه فقال: **«أشهد أن لَا إِلَه إِلَّا الله وأَشهَدُ أَنِّي رسول الله لَا يَلقى الله عبدٌ مُؤمِنٌ بها إلَّا حَجبتهُ عن النَّار يومَ القِيَامَةِ»**. رواه أحمد (٣/ ٤١٧)، والطَّبراني في الكبير (١/ ٥٧٥) والأوسط (٦) وزاد فيه: ثم دعا بركوة فوضعت بين يديه ثم دعا بماء فصبَّ فيها ثمَّ مجَّ فيه وتكلم بما شاء الله أَن يتكلم ثم أدخل خِنصَرَهُ، فَأقسَمَ بالله لقد رأيت أصابع رسول الله ﷺ تتفجر ينابيعَ من الماء ثمَّ أمر النَّاس فشربوا وسقوا وملؤوا قِرَبَهُم وأداويهم، وقال: **«لا يَلقى الله بهما أحدٌ يومَ القِيامة إلَّا أُدخِل الجنَّة على ما كان فيه»**. ورجاله ثقات.

(٣٢) ـ وعن رفاعة الجهني قال: أقبلنا مع رسول الله ﷺ حتى إذا كنا بالكديد ـ أو قال بقديد ـ فجعل رجال يستأذنون رسول الله ﷺ إلى أهليهم فيأذنُ لهم، فقام رسول الله ﷺ فحمدَ الله وأثنى عليه ثم قال: **«ما بالُ رجالٍ يَكونُ شِقُّ الشَّجرَةِ التي تَلي رسولَ الله ﷺ أبغَض إليهم من الشِّقِّ الآخَر»**. فلم يرَ عند ذلك من القوم إلَّا باكياً، فقال رجلٌ: إنَّ الذي يستأذن بعد هذا لسفيهٌ فَحَمِدَ الله وقال خيراً وقال: **«أشهد عند الله لا يموتُ عَبدٌ يَشهد أنَّ لَا إِلَه إِلَّا الله وأنِّي رسولُ الله صِدقاً من قلبِه، ثُمَّ يُسدِّد إلَّا سَلَك في الجنَّة، قال: وقد وَعَدَني ربِّي عزَّ وجلَّ أن يُدخِلَ الجنَّةَ من أُمَّتي سَبعينَ ألفاً لا حِسابَ عَليهم ولاَ عَذاب. وإني لأَرجو أن لَا تدخُلوها حتى تَبوَّؤا أنتُم وَمن صَلَحَ من آبَائِكم وأزواجِكُم وذَراريكُم مَسَاكِنَ في الجنَّة»**. رواه أحمد، وعند ابن ماجة بعضه ورجاله موثقون. / ١/٢١

(٣٣) ـ وعن عمارة بن روَيبة قال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: **«هُما المُوجِبَتَان: من مَات لا يُشرِك بالله شَيئاً دَخَل الجنَّة، ومَن مات يُشرِكُ بالله شيئاً دخل النَّار»**. رواه الطبراني في الكبير وفيه محمد بن أبان وهو ضعيف. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: كذا قال، وهو في الأوسط (٢/ل/٤٢) وسيذكره المصنف كذلك على الصواب رقم (٤٣) وسيعزوه للأوسط فقط. وكأنه وقع هنا سهواً].

(٣٤) ـ وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: **«عَمَلَان مُنجِيَان**

مُوجبان، فأما المُنجِيان: مَن لَقيَ الله لا يُشرِكُ بِه شيئاً وَجَبَت لهُ الجنَّة، ومن لَقيَهُ يُشرك بَه شيئاً وَجَبَت لَهُ النَّار». قلت ويأتي بتمامه في كتاب الصَّوم. رواه الطَّبراني في الكبير وفيه يحيى بن المتوكل وهو ضعيف. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: كذا قال، وهو في الأوسط، كما في مجمع البحرين رقم (١٥)، وسيذكره المصنف بعد (٣/ ١٨٢)، وسيذكر اختلافاً في يحيى بن المتوكل كذلك].

(٣٥) ـ وعن خريم بن فاتك قال: قال رسول الله ﷺ: **«الأعمالُ سِتةٌ والنَّاس أربعةٌ فَمُوجِبتان ومِثلٌ بِمثلٍ، وحَسنةٌ بِعشرِ أمثَالِها وحَسنةٌ بسبعمائة ضعفٍ، فأما الموجبتان: فَمن مات لا يُشرِكُ بالله شيئاً دَخل الجنَّة، ومن مات يُشرِكُ بالله شيئاً دَخَل النَّار، وأما مِثلٌ بِمثلٍ: فمن هَمَّ بِحَسنةٍ حتى يَشعُرهَا قلبُهُ ويَعلَمها الله منهُ كُتِبَت لهُ حَسنةٌ، ومن عَمِلَ سيِّئةً كُتبت عَليه سَيئةٌ، ومن عَمِلَ حَسنةً فَبِعَشر أمثالها، ومن أنفقَ نَفقةً في سبيل الله فحسنةٌ بسبعمائة. وأمَّا النَّاس فَموسَّعٌ عليه في الدّنيا مَقتُورٌ عليه في الآخِرةِ، ومقتور عليه في الدُّنيا ومُوسعٌ عليه في الآخرة»**. قلت: روى التِّرمذي والنَّسَائي منه ذكر النفقة في سبيل الله. رواه أحمد (٤/ ٣٢١ ـ ٣٤٥)، والطَّبراني في الكبير (٤١٥٥) و(٤١٥١) والأوسط (٢٤٣)، ورجال أحمد رجال الصَّحيح إلا أنه قال: عن الركين بن الربيع عن رجل عن خريم. وقال الطبراني: عن الركين بن الربيع عن أبيه عن عمه يسير بن عميلة، ورجاله ثقات. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: وكذا رواه أحمد مثل الطبراني].

(٣٦) ـ وعن ابن عباس رضي الله عنهما: أنَّ رسول الله ﷺ قال: **«مَن لقِيَ الله لا يُشرِكُ به شَيئاً ولا يَقتلُ نَفساً لقيَ الله وهو خَفيفُ الظَّهر»**. رواه الطَّبراني في الكبير (١١١٩٢) وفي إسناده ابن لهيعة. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ هو مختلف فيه].

(٣٧) ـ وعن سعد بن عبادة قال: سمعت النبيَّ ﷺ يقول: **«مَن قال لا إله إلاَّ الله وحده لا شَريكَ لهُ ـ أطاعَ بها قلبهُ وذَلّ بها لسانه ـ وأشهدُ أن مُحمداً عَبدُهُ وَرَسولُهُ حَرَّمهُ الله عزَّ وجلَّ على النَّار»**. رواه الطَّبراني في الأوسط [م ب (٨)] وفيه عبد الرحمٰن بن زيد بن أسلم والأكثر على تضعيفه.

(٣٨) ـ وعن عبد الرحمٰن بن عوف رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«إنَّ المُسلِمَ في ذمَّةِ/ الله منذُ ولدتهُ أمُّه إلى أَن يَقوم بينَ يَدي ربِّه تَبارَكَ وَتَعالى، فإن وَافى الله بِشَهَادةِ أن لا إله إلاَّ الله صَادقاً أو باستغفارٍ كُتِب لهُ بَراءَةٌ مِن النَّار»**. رواه البـزَّار رقم (١٢) وهو من رواية أبي سلمة بن عبد الرحمٰن عن أبيه ولم يسمع من أبيه. [قلت ـ أنا أبو عبدالله ـ: وقال الحافظ عقبه: وحجاج بن نصير ضعيف].

١/٢٢

(٣٩) ـ وعن عمران بن حصين قال: ألا أحَدِّثُكم حَديثاً لم أحَدِّث به أحداً منذ سمعتهُ من رسول الله ﷺ مخافة أن يتكل النَّاس عليه؟ سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: **«من علم أنَّ الله ربَّه وأني نبيُّه موقناً بقلبه ـ وأومأ بيده إلى جلده ـ حرمه الله على النَّار»**. رواه البزَّار (١٤) كشف، وفي إسناده عمران القصير وهو متروك وعبد الله بن أبي القلوص. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: الذي في مختصر الزوائد: ابن أبي القلوص: بصري، وتعقبه الحافظ ابن حجر فقال: ما علمت أحداً ترك عمران بل هو ثقة، وابن أبي القلوص ما عرفته بعد، ثم رأيت ابن خزيمة قد أخرج هذا الحديث في صحيحه من هذا الوجه لكنه قال: ابن أبي القلوص: لا أعرفه بعدالة ولا جرح، انتهى].

(٤٠) ـ وعن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال: جئت ورسول الله ﷺ قاعد في أناس من أصحابه فيهم عمر بن الخطَّاب رضي الله عنه وأدركت آخر الحديث ورسول الله ﷺ يقول: **«مَن صَلَّى أربع ركعات قبل العصر لم تمسَّه النَّار»**. فقلت بيدي هكذا يحرك بيده أن هذا حديث جيد، فقال عمر بن الخطَّاب: لَما فاتك من صدر الحديث أجود وأجود. قلت: يا ابن الخطَّاب فهات فقال عمر ابن الخطاب حدثنا رسول الله ﷺ: **«أنه من شهِدَ أنَّ لاَ إلٰه إلاَّ الله دخلَ الجنَّة»**. رواه الطبراني في الأوسط رقم (١٤٣) و[م. ب (١١١١)] وفيه حجّاج بن نصر والأكثرون على تضعيفه.

(٤١) ـ وعن أنس بن مالك قال: بينما أنا أسيرُ مع رسول الله ﷺ إذ هبطت به راحلته من ثنية ورسول الله ﷺ يسير وحده، فلما أسهلت به الطريق ضحك وكبَّر فَكبَّرنا لِتكبيره، ثم سار رتوةً ثمَّ ضحك وكبَّر، فكبرنا لتكبيره، ثم أدركناه فقال القوم: يا رسول الله كبرنا لتكبيرك، ولا ندري مِمَّ ضحكت. فقال: **«قاد الناقة لي جبريلُ عليه السَّلام فلمَّا أسهلت التفت إليَّ فقال: أبشِر وبشِّر أمَّتكَ أنه مَن قالَ: لا إلٰه إلاَّ الله وحدَهُ لاَ شَريكَ لهُ دَخَلَ الجنَّة. فضحكتُ وكبَّرتُ ربِّي ثُمَّ سَارَ رتوة ثم التفت إلي فقال: ابشر وبشِّر أمتك أنَّه مَن قالَ لا إلٰه إلاَّ الله وحدَه لاَ شَريكَ لهُ دَخَلَ الجنَّة وقد/ حرَّم الله عليه النَّار فضحكت وكبَّرتُ ربِّي ففرحت بذلك لأمتي»**. رواه الطَّبراني في الأوسط [م.ب (١٨)] وفيه سلامة بن روح وقد ضعفه جماعة ووثقوه.

١/٢٣

(٤٢) ـ وعن عقبة بن عامرٍ رضي الله عنه، قال: جئت في اثني عشر راكباً حتى حللنا برسول الله ﷺ فقال أصحابي: من يرعى إبلنا وننطلق فنقتبس من رسول الله ﷺ فإذا راح اقتبسناه ما سمعنا من رسول الله ﷺ، فقلت: أنا، ثم قلت في نفسي:

لعلي مَغبونٌ يسمعُ أصحابي ما لا أسمعُ من نبيّ الله ﷺ فحضرت يوماً فسمعتُ رجلاً قال: قال رسول الله ﷺ: **«مَن توضّأ وُضُوءاً كَامِلاً ثم قام إلى صلاةٍ كان من خَطيئتِهِ كَيَومَ ولدتهُ أمُّه»**. فعجبت من ذلك فقال عمر بن الخطاب: فكيف لو سمعت الكلام الآخر كنت أشد عجباً؟ فقلت: أُردُد عليَّ جعلني الله فداءك، فقال عمر بن الخطاب: إنَّ نبيّ الله ﷺ قال: **«مَن مات لَا يُشرك بالله شيئاً فُتحت له أبواب الجنَّة يدخل من أيِّها شاء ولها ثمانية أبواب»**. فخرج علينا رسول الله ﷺ فجلست مستقبلَهُ فصرف وجهه عني فقمت فاستقبلته ففعل ذلك ثلاث مرات، فلمَّا كانت الرَّابعة قلت: يا نبيَّ الله بأبي أنت وأمي لم تصرف وجهك عني؟ فاقبل عليَّ فقال: **«أواحدٌ أحبُّ إليك أم اثنا عشر؟»** مرتين أو ثلاثاً، فلما رأيت ذلك رجعت إلى أصحابي. قلت: له في الصَّحيح [يعني عند مسلم] حديث غير هذا وقد رواه الطبراني في الأوسط [م.ب (١٩)] وفي إسناده القاسم أبو عبد الرحمٰن وهو متروك. [قلت ـ أنا أبو عبدالله ـ: بل فيه موسى ووضين، ضعيفان].

(٤٢/أ) ـ عن علي بن أبي طالب قال: قال رسول الله ﷺ: **«يقولُ الله تعالى: لا إله إلا الله حِصني، فَمن دَخَله أمِنَ عَذابي»**. رواه القضاعي في مسند الشهاب (١٤٥١)، وأحمد بن علي هذا هو ابن صدقة، قال الذهبي: روى نسخة مكذوبة، اتهمه الدارقطني بوضع الحديث. وقال الذهبي في موضع آخر من الميزان: أتى عن علي الرضا بخبر باطل فالله المستعان، وما علمت للرضا شيئاً يصح عنه.

(٤٣) ـ وعن عمارة بن رؤيبة قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«هما الموجبَتَانِ: من مات لَا يُشركُ بالله شيئاً دخل الجنَّة، ومن مات يُشركُ بالله شيئاً دخل النَّار»**. رواه الطَّبراني في الأوسط [م.ب (١٤)] وفي إسناده محمد بن أبَان [وهوضعيف].

(٤٤) ـ وعن رجل من الأنصار أنَّه جاء بأمَةٍ سوداء، فقال: يا رسول الله إنَّ عليّ رقبةً مُؤمنةً فإن كنت ترى هذه مؤمنة فاعتقها، فقال لها رسول الله ﷺ: **«أتشهدين أن لَا إله إلَّا الله؟»** قالت: نعم. قال: **«أتشهدين أني رسول الله»**؟ قالت: نعم. قال: **«أتؤمنين بالبعث بعد الموت»**؟ قالت: نعم. قال: **«اعتقها»**. رواه أحمد (٧١٢٣) ورجاله رجال الصحيح.

(٤٥) ـ وعن أبي هريرة رضي الله عنه: أنَّ رجلاً أتى النبيّ ﷺ بجارية سوداء أعجمية فقال: يا رسول الله إن عليّ عتق رقبة مؤمنة. فقال لها رسول الله ﷺ: **«أينَ الله»** فأشارت برأسها إلى السَّماء بأصبُعِها السَّبابة، فقال لها رسول الله ﷺ: **«مَن**

١/٢٤ **أنا»**؟/ فأشارت بإصبعها إلى رسول الله ﷺ وإلى السَّماء أي أنت رسول الله قال: **«اعتقها»**. رواه أحمد (٧٨٩٣)، والبزار والطبراني في الأوسط [م.ب (٣٥٨٦)] إلا أنه قال لها: **«من ربك؟»** فأشارت برأسها إلى السَّماء فقالت الله. ورجاله موثقون. قلت وتأتي أحاديث من الطبراني في هذا الباب في كتاب العتق.

(٤٦) ـ وعن حبيب بن أبي ثابت قال: أنشد حسان بن ثابت النبيّ ﷺ أبياتاً فقال:

شهدت بإذن الله أنَّ محمـداً ... رسول الذي فوق السَّموات من علِ

وأن أبا يحيى ويحيى كلاهما ... لـه عمـلٌ فـي دينـه متقبـلُ

وأن أخا الأحقاف إذ قام فيهم ... يقـوم بـذات الله فيهـم ويعدل

فقال رسول الله ﷺ **«وأنا»**. رواه أبو يعلى (٢٦٥٣) وهو مرسل. [وفي المطالب (٢٩٩٥) عزاه لأبي يعلى أيضاً].

باب فيما يُحَرِّم دَمَ المَرء وَمالِهِ

(٤٧) ـ عن جابر رضي الله عنه قال: جاء رجل إلى النبيِّ ﷺ فقال: إنَّ لي جاراً منافقاً يصنع كذا وكذا، فقال رسول الله ﷺ: **«يقول لا إله إلاَّ الله»**؟ قال: نعم. قال: **«أولئك نُهيتُ عَنهُم»**. رواه البزار (٣٣٤٥) وفي إسناده مساتير ومحمد بن أبي ليلى سيء الحفظ. [وفي المطالب (٢٨٣٧) عزاه لأبي بكر].

(٤٨) ـ وعن عامر (هو الشعبي) قال: لما قاتل مروانُ الضحاك بن قيس أرسل إلى أيمن بن خُرَيم الأسدي فقال: إنا نحب أن تقاتل معنا فقال: إن أبي وعمي شهدا بدراً فعهدا إليَّ أن لا أقاتل أحداً شهد أن لا إله إلاَّ الله، فإن جئتني ببراءة قاتلتُ معك، قال: اذهب، ووقع فيه وشتمه، قال: وأيمن بن خريم [يقول]:

ولستُ بقاتلٍ رجلاً يصلي ... علـى سلطانٍ آخرَ مـن قـريش

له سلطانُه وعلي إثمـي ... معـاذَ الله مــن جهـلٍ وطيشِ

أأقتل مسلماً في غير شيءٍ ... فليس بنافعي، ما عشت، عيشي.

[عزاه في المطالب (٢٨٥٣) لأبي يعلى، وقد رواه ابن عبد البر من وجهين. وقال البوصيري:

رواه ابن أبي عمر ورجاله ثقات، وأبو يعلى واللفظ له (١/ ١٢)].

(٤٩) ـ وعن إسماعيل بن أبي خالد قال مروان بن الحكم لأيمن بن خُرَيم: ألا تخرجُ فتقاتل معنا؟ فقال: إنَّ أبي وعمِّي شهدا بدراً مع رسول الله ﷺ، فعهدا إليَّ أن لَا أُقاتِلَ أحداً شهد أن لَا إله إلاَّ الله، قال: **فإن جئتني ببراءةٍ من النَّار قاتلتُ معك**، قال: اذهب، فلا حاجةَ لنا بك. [عزاه في المطالب (٢٨٥٢) لأبي يعلى].

(٥٠) ـ وعن عبيد الله بن عدي بن الخيار: أنَّ رجلاً من الأنصار حدَّثه أنَّه أتى النبيَّ ﷺ وهو في مجلس فَسارَّه يَستأذِنُهُ في قتل رجل من المنافقين، فجهر رسول الله ﷺ فقال: **«أليس يشهد أن لا إله إلاَّ الله»؟** قال الأنصاريُّ: بلى يا رسول الله ولا شهادة له. فقال رسول الله ﷺ: **«أليس يَشهدُ أن محمداً رسول الله»؟** قال: بلى يا رسول الله ولا شهادة له. قال: **«أليس يصلي»؟** قال: بلى يا رسول الله ولاَ صلاةَ له. فقال رسول الله ﷺ: **«أولئك الذين نَهاني الله عنهم»**. رواه أحمد (٢٣٧٣١) ورجاله رجال الصَّحيح، وأعاده عن عبيد الله بن عدي بن الخيار عن عبد الله بن عدي الأنصاري حدثه فذكر معناه.

(٥١) ـ وعن جرير رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«أمرتُ أن أقاتِلَ النَّاسَ حتَّى يقولوا لَا إله إلاَّ الله، فإذا قالوها عَصَموا مني دماءَهُم وأموالَهُم إلا بحقِّها، وحِسابُهُم على الله عزَّ وجلَّ»**. رواه الطبراني [(١/ ٩٢ ـ ٥٩٣) و(١١/ ١١٤٨٧) لَكن عن أوس بن أوس]، وفي إسناده إبراهيم بن عيينة وقد ضعفه الأكثرون وقال ابن معين كان مسلماً/ صدوقاً. [وفي المطالب (٢٨٣٥) عزاه لأبي بكر]. ١/٢٥

(٥٢) ـ وعن سهل بن سعد رضي الله عنه: أنَّ رسول الله ﷺ قال: **«أمِرتُ أن أقاتِلَ النَّاس حتى يقولوا لا إله إلاَّ الله، فإذا قالوا لا إله إلاَّ الله عَصَمُوا مني دِماءَهم وأموالَهُم إلاَّ بحَقِّها وحِسابُهُم على الله»**. رواه الطبراني م. (٦/ ٥٧٤٦) و(٨/ ٨١٩١)، وفي إسناده مصعب بن ثابت وثقه ابن حبان والأكثر على تضعيفه.

(٥٣) ـ وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: **«أمرتُ أن أُقاتِلَ النَّاس حتى يقولوا لَا إله إلاَّ الله، فإذَا قالوها عَصَمُوا مني دِماءَهُم وأَموالَهم إلاَّ بحقِّها وحسَابُهُم على الله عزَّ وجلَّ»**. رواه الطَّبراني في الكبير (١١٤٨٧) ورجاله موثقون، إلا أنَّ فيه إسحاق بن يزيد الخطابي ولم أعرفه. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: وهو في الأوسط (٢/ ل/ ١٣٤) من وجه آخر ضعيف].

(٥٤) ـ وعن أبي بكر الصِّديق قال: قال رسول الله ﷺ: **«أُمرتُ أن أقاتِلَ النَّاس حتى يقولوا لَا إله إلاَّ الله، فإذَا قالُوها مَنَعوا مني دماءَهُم وأموَالَهُم إلاَّ بحقِّهَا وحسابهم على الله»**. رواه البزار وقال: هذا الحديث لا أعلمه يروى عن أنس عن أبي بكر إلاَّ من هذا الوجه، وأحسب أنَّ عِمران أخطأ في إسناده. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: وتمام كلامالبزار: لأن الحديث رواه معمر وإبراهيم بن سعد وجماعة عن الزهري، عن عبيد الله عن أبي هريرة: أن ابن عمر قال لأبي بكر: كيف.... الحديث].

(٥٥) ـ وعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«إذَا شَرَعَ أحدُكُم بالرُّمحِ إلى الرَّجل فإن كان سِنانُهُ عند ثُغرة نَحره فقال: لا إله إلاَّ الله فلْيَرفع عَنهُ الرمحَ»**. رواه الطبراني في الكبير (١٠٢٩٢)، والأوسط وفي إسناده الصلت بن عبد الرحمٰن الزبيدي لا تقوم به حجة. [وفي المطالب (٢٨٤١) عزاه للحارث].

(٥٦) ـ وعن أبي مالك الأشجعي عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: **«أُمرتُ أن أُقاتِلَ النَّاسَ حتى يقولوا لَا إله إلاَّ الله. فإذا قالُوها عَصَمُوا مني دماءَهُم وأموالَهُم إلاَّ بحقِّها وحسابُهُم على الله عزَّ وجلَّ»**. رواه الطبراني في الكبير (...) ورجاله موثقون.

(٥٧) وعن أبي بكرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«أُمرتُ أن أقاتِلَ النَّاسَ حتى يَقولُوا: لَا إله إلاَّ الله، فإذا قالُوها عَصَموا مني دماءَهُم وأموالَهُم إلاَّ بحقِّها وحِسابُهُم على الله عزَّ وجلَّ»**. رواه الطبراني في الكبير (...) والأوسط (١/ ل/ ٢٠٩)، وفيه عبد الله بن عيسى الخزاز وهو ضعيف لا يحتج به.

(٥٨) ـ وعن سمرة بن جندب رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«أُمرتُ أن أقاتِلَ النَّاسَ حتى يَقولُوا لَا إله إلاَّ الله، فإذا قالوها عَصَموا مني دماءَهُم وأموالَهُم إلاَّ بحقِّها وحِسابُهُم على الله عزَّ وجلَّ»**. رواه الطبراني في الأوسط (٢٧)، وفيه مبارك بن فضالة واختلف في الاحتجاج به. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: صرح بالتحديث، وقبل روايته عن الحسن غير واحد، ولكن رواية الحسن عن سمرة فيها اختلاف كذلك، وحسَّن الترمذي أحاديث من هذا النوع، وهو الذي أراه].

(٥٩) ـ وعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«أُمرتُ أن أقاتِلَ النَّاسَ حتى يقولوا لَا إله إلاَّ الله، فإذَا قَالُوها عصموا مني دِمَاءَهُم وأموالَهُم إلاَّ بحقِّها»**. قيل: وما حَقُّها؟ قال: **«زِنىً بعد إحصَانٍ أو كُفرٌ بعد/ إسلامٍ أو قَتل نفسٍ فَيُقتلُ به»**. ١/٢٦ رواه الطبراني في الأوسط رقم (١/ ل/ ١٨٣)، وفيه عمرو بن هاشم البيروتي والأكثر

على توثيقه. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: وزاد الهيثمي في مجمع البحرين: «رواه البخاري وغيره باختصار من قوله: «وما حقها»].

(٦٠) ـ وعن عياض الأنصاري رفعه قال: **«إن لَا إله إلاَّ الله كلمةٌ على الله كريمةٌ، لها عند الله مكانٌ، وهي كلمةٌ من قالها صادقاً أدخلَه الله بها الجنّة، ومن قالها كاذباً حَقَنَت دَمَه وأحرَزَت مَالَهُ ولَقِي الله غَداً فحاسبه**. رواه البزار ورجاله موثقون إن كان تابعيه عبد الرحمٰن بن عبد الله بن مسعود.

(٦١) ـ وعن حميد بن هلال قال: غزا عمارة بن قرصٍ الليثي غَزاة له فمكث فيها ما شاء الله ثم رجع، حتى إذا كان قريباً من الأهواز سمع صوت الأذان فقال: والله مالي عهد بصلاةٍ بجماعةٍ من المسلمين منذ ثلاث. وقَصَد نحو الأذان يُريدُ الصَّلاة فإذا هو بالأزَارقة، فقالوا له: ما جاء بك يا عدو الله؟ فقال: ما أنتم إخواني. قالوا: أنت أخو الشَّيطان لنقتلنك، قال: أما ترضون مني بما رضي به رسول الله ﷺ، قالوا: أي شيء رضي به منك؟ قال: أتيته وأنا كافرٌ فشهدت أن لا إله إلاَّ الله وأنَّه رسول الله فخلى عني، فأخذوه فقتلوه. رواه الطبراني في الكبير (...) والأوسط (٢/٢٤٢) ورجاله رجال الصحيح.

(٦٢) ـ وعن النعمان بن بشير: أنَّ النبيَّ ﷺ قال: **«أُمرتُ أن أقاتلَ النَّاسَ حتى يقولوا لَا إله إلاَّ الله، فإذَا قالُوها عصموا مني دماءَهُم وأموالَهُم إلاَّ بحقِّها»**. رواه البزار (٩ كشف) ورجاله رجال الصحيح. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: لكن قال الزار: أخطأ فيه الأسود ابن عامر].

(٦٣) ـ وعن مسلم التميمي قال: بعثنا رسول الله ﷺ في سرية، فلما هجمنا على القوم تقدمت أصحابي على فرس فاستقبلنا النساء والصبيان يضجون، فقلت لهم: تريدون أن تُحرزوا أنفسكم؟ قالوا: نعم، فقلت: قولوا: نشهد أن لا إله إلاَّ الله وحده لا شَريكَ لَهُ وأنَّ محمداً عبده ورسوله، فقالوها، فجاء أصحابي فلاَمُوني وقالوا: أشرفنا على الغنيمة فمنعتنا، ثمَّ انصرفنا إلى رسول الله ﷺ فقال: **«أتدرُونَ ما صَنَع؟ لقَد كَتَبَ الله لَهُ بِكلِّ إنسانٍ كذا وكذا»**. ثم أدناني منه. رواه الطَّبَراني في الكبير (١٩/١٠٥٢)، وفي إسناده الحارث بن مسلم وهو مجهول.

(٦٤) ـ وعن عقبة بن مالك الليثي قال: بعث رسول الله ﷺ سرية فأغاروا على قومٍ فشذ رجل من القوم فاتبعه رجل من السرية ومعه السَّيف شاهره فقال الشاذُّ من

١/٢٧

القوم: إني مسلم، فلم ينظر فيما قال، فضربه فقتله، فَنُمِيَ الحديث/ إلى رسول الله ﷺ فقال فيه قولاً شديداً بلغ القاتل فبينا رسول الله ﷺ يخطب إذ قال القاتل: والله يا رسول الله ما قال الذي قال إلاَّ تعوذاً من القتل، فأعرض عنه رسول الله ﷺ وعمَّن قبله من النَّاس وأخذ في خطبته ثمَّ قال الثانية: والله مَا قال الذي قال إلاَّ تعوذاً من القتل، فأعرض عنه رسول الله ﷺ وأخذ في خطبته، فلم يصبر أن قال الثالثة: والله ما قال الذي قال إلاَّ تعوذاً من القتل، فأقبل عليه رسول الله ﷺ تُعرف المَساءة في وجهه ثم قال: **«إنَّ الله أبى عَليَّ فِيمَن قَتَلَ مؤمناً»** قالها ثلاثاً. رواه الطبراني في الكبير (١٧/٣٥٥ ـ ٣٥٧)، وأحمد (١٧٠٠٤)، وأبو يعلى (٦٨٢٩) إلاَّ أنه قال: عقبة بن خالد بدل عقبة بن مالك، ورجاله ثقات كلهم.

(٦٥) ـ وعن جندب بن سفيان ـ رجل من بجيلة ـ قال: إني لعند رسول الله ﷺ حين جاءه بشير من سريته فأخبره بالنصر الذي نصر الله سريته وبالفتح الذي فتح الله لهم وقال: يا رسول الله بينا نحن نطلب القوم وقد هزمهم الله تعالى إذ لحقت رجلاً بالسَّيف فواقعته وهو يسعى وهو يقول: إني مسلم إني مسلم. قال: **«فَقَتَلتَه»**؟ فقال: يا رسول الله إنما تعوَّذ قال: **«فَهلاَّ شَقَقت عن قلبه فَنَظرت أصادقٌ هو أم كاذب؟»** قال: لو شققت عن قلبه ما كان علمي؟ هل قلبُهُ إلاَّ بضعة من لحم؟ قال: **«لا. مَا في قلبهِ تَعلم ولا لِسَانَه صَدَّقتَ»**. قال: يا رسول الله استغفر لي، قال: **«لا أستغفر لك»**. فمات ذلك الرجل فدفنوه فأصبح على وجه الأرض، ثم دفنوه فأصبح على وجه الأرض ثلاث مرات فلما رأوا ذلك استحيوا وخُزُوا مما لقي فاحتملوه فألقوه في شعب من تلك الشعاب. قلت: هو في الصحيح باختصار. رواه الطبراني في الكبير (٢/١٧٢٣) وأبو يعلى (٢/١٥٢٣)، وفي إسناده عبدالحميد بن بهرام وشهر بن حوشب وقد اختلف في الإحتجاج بهما. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: وكان قال في المقصد رقم (١٨٤٣): روى مسلم بعض هذا في الأيمان. وفي المطالب (٢٨٣٩) عزاه للحارث].

(٦٦) ـ وعن هارون بن رئاب: بعث رسول الله ﷺ بعثاً، ففُتح لهم، فبعثوا بشيرهم إلى رسول الله ﷺ فبينما هو يخبره بفتح الله لهم، وبعدد من قَتل الله منهم قال: فتفرَّدتُ برجل منهم، فلمَّا غشيتُه لأقتله، قال: إني مسلم، قال: **«فقتلتَه وقد قال مسلم؟»** قال: يا رسول الله إنما قال متعوذاً. قال: **«فهلاَّ شققتَ عن قلبه؟»** قال: وكنت أعرفُ ذلك يا رسول الله؟ قال: **«فلاَ لسانَه صدَّقتَ، ولا قلبه عرفتَ، إنك لقاتله، أخرج عني، فلا تصاحبني»**. قال: ثمَّ إن الرجل توفي فلفظته الأرض

مرتين، فألقوه في بعض تلك الأودية، فقال بعض أهل العلم: إنَّ الأرض لتُواري من هو أنتنُ، ولكنه موعظة. [عزاه في في المطالب (٢٨٤٠) للحارث، وقال البوصيري: رجاله ثقات وهو معضل، فإنَّ هارون بن رئاب الأسدي العابد إنما روى عن التابعين عن الحسن وابن المسيب وأشباههما، وله شاهد].

(٦٧) ـ وعن عمران بن حصين رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«عليَّ ما أقاتِلُ النَّاس إلَّا على الإسلام، والله لا أستغفر لك»**. أو كما قال. قلت ذكر هذا في حديث طويل رواه ابن ماجة في الفتن وهذا لفظه. وفي إسناده رجل مجهول. رواه الطبراني في الكبير (١٨/٣٤٣).

(٦٨) ـ وعن قطبة بن قتادة السدوسي قال: قلت: يا رسول الله أبسط يدك أبايعك عى نفسي وعلى ابنتي الحويصلة ولو كذبتُ على الله لخدعتك، قال: وحمل علينا خالد بن الوليد في خيله فقلنا: إنا مسلمون فتركنا وغزونا معه الأُبُلة ففتحها فملأنا أيدينا. رواه الطبراني في الكبير (١٩/١٠)، وفي إسناده رجل مجهول/ ١/٢٨ وهو قتادة الذي رواه عن قطبة لم أرَ أحداً ذكره.

(٦٩) ـ وعن سعد بن أبي ذباب قال: قدمت على رسول الله ﷺ فأسلمت وقلت: يا رسول الله اجعل لقومي ما أسلموا عليه من أموالهم، ففعل رسول الله ﷺ واستعملني عليهم ثم استعملني أبو بكر من بعده ثم استعملني عمر من بعده. رواه الإمام أحمد (٤/٧٩) وسماه في مكان آخر سعيداً وذكر له هذا الحديث بإسناده والله أعلم. وفي إسناده منير بن عبد الله وهو مجهول وقد ضعفه الأزدي أيضاً.

باب تحريم دم المسلم ولا سيما إذا صلى

(٧٠) ـ وعن الزهريّ قال: لما نزل الحجاج بابن الزبير أخذَ رَجلاً فدفعه إلى سالم بن عمر ليقتله، فقال له سالم: أمسلمٌ أنت؟ قال: نعم، قال: وصليت الصبح؟ قال: نعم، قال: انطلق لا سبيل لي عليك. فبلغ الحجاج فقال له: ما فعل الرجل؟ قال: سألتهُ أمسلمٌ أنت؟ قال: نعم، وسألته أصليتَ الصبح؟ قال: نعم، وأخبرني أبي عن رسول الله ﷺ أنَّه: **«من صلّى الصبح كان في جوار الله حتى يُصبح أو يُمسي»**. قال: فإنّه من قتلة عثمان، قال: فما أنا بوليّ عثمان فأقتل قَتَلَتَهُ، فبلغ أبا عبد الله بن عمر فخرج مُسرعاً يَجرّ إزاره فلقيه فأخبره بما صنع، فقال: سَميتكَ سَالِماً لِتَسلمَ. [عزاه في المطالب (١٧٥٣) لمعاذ بن المثنى].

باب منه

(٧١) ـ عن عبد الله ـ يعني: ابن مسعود ـ رضي الله عنه قال: كتب رسول الله ﷺ إلى المنذر بن ساوي: **«مَن صَلَّى صَلاتَنا وأكل ذَبيحَتنا فَذاكُمُ المُسلمُ له ذمة الله وذمة الرسول ﷺ»**. رواه الطبراني في الكبير (١٠/١٠٢٩١) و(٢٠/٨٣٩)، وفي إسناده: الحسن بن إدريس الحلواني ولم أرَ أحداً ذكره، وهو أيضاً من رواية أبي عبيدة عن أبيه ولم يسمع منه.

(٧٢) ـ وعن جندب رضي الله عنه أنَّ رسول الله ﷺ قال: **«من صلَّى صَلاتنا واستقبلَ قِبلتَنا وأكل ذَبيحَتنا، فَذاكَ المُسلم له ذِمَّة الله وذمَّة رسوله»**. رواه الطبراني في الكبير (٢/١٦٦٩) و(٢٠/٨٣٩) و(١٠/١٠٢٩١)، وعبيد بن عبيدة التمار لم أقف له على ترجمة.

(٧٣) ـ وعن عبد الله بن ماعز: أنَّه أتى النبيَّ ﷺ فقال: **«إن ماعزاً أسلَمَ أحرَزَ مالَهُ، وإنَّه لا يجني عليهِ إلا يَدُه»**. فبايعت على ذلك. رواه الطَّبراني في الكبير (...)، وفي إسناده هنيد بن القاسم وهو مجهول.

باب منه فيما كتب بالأمان لمن فعله

(٧٤) ـ عن مالك بن أحمر: أنه لما بلَغه قُدوم رسول الله ﷺ وفد إليه فقبل إسلامه، وسأله أن يكتب له كتاباً يدعو به إلى الإسلام، فكتب له في رقعة من أُدم: **«بسم الله الرحمٰن الرحيم هذا كتابٌ من محمدٍ رسول الله ﷺ لِمالكِ بن أحمر ولمن اتَّبعه من المُسلمين أماناً لَهُم ما أقامُوا الصلاة وآتوا الزَّكاة واتَّبعوا المسلمين وجانَبوا المُشركينَ وأدَّوا الخُمس من المَغنَم وسَهم الغَارِمين وسهم كذا/ ١/٢٩ وسهم كذا فهم آمِنون بأمان الله وأمان محمد رسول الله ﷺ»**. رواه الطبراني في الأوسط (٢/ل/١٢٧)، وفي إسناده سعيد بن منصور الجذامي ولم أقف له على ترجمة.

(٧٥) ـ وعن أبي شداد رجل من أهل ذمار من قرية من قرى عُمان قال: جاءنا كتاب رسول الله ﷺ إلى أهل عُمان: **«سلامٌ، أمَّا بعدُ: فَأقِرُّوا بشهادةِ أن لا إلٰه إلاَّ الله وأنّي رسول الله وأدُّوا الزَّكاة وإلا غَزَوتُكم»**. قال أبو شداد: فلم أجد أحداً يقرأ علينا الكتاب حتى وجدنا غلاماً أسود، فقرأ علينا الكتاب، فقلت لأبي شداد: من كان على أهل عُمان يلي أمرهم قال: إسوارٌ من أساورة كسرى يقال له: سبيحان. رواه

الطبراني في الأوسط وإسناده لم أرَ أحداً ذكرهم إلَّا الطبراني قال: تفرد به موسى بن إسماعيل، قلت: وليس بالتبوذكي لأن هذا يروي عن التابعين والله أعلم. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: وقع في هامش الكتاب، وكأنه من كلام الحافظ ابن حجر: هو التبوذكي لا شك فيه ولا ريب، وقد روى عن غير واحد من الأتباع، وتابعيه، هو هنيد بن القاسم مجهول الحال].

(٧٦) ـ وعن عمرو بن الحمق قال: بعث رسول الله ﷺ سرية فقالوا: يا رسول الله إنك بعثتنا وليس لنا زاد ولا لنا طعام ولا علم لنا بالطريق، قال: **«إنَّكم ستَمرُّونَ برجلٍ صَبيحِ الوجه، يُطعِمكم مِن الطعام، ويَسقيكُم من الشَراب، ويَدُلُّكم على الطريقِ وهو من أهل الجنَّة»**. فلما نزل القوم عليّ جعل يشير بعضهم إلى بعض، وينظرون إليّ، فقلت: يشير بعضكم إلى بعض، وتنظرون إلي، فقالوا: أبشر ببشرى من الله ورسوله فإنا نعرف فيك نعت رسول الله ﷺ فأخبروني بما قال فأطعمتهم وسقيتهم وزودتهم وخرجت معهم حتى دللتُهُم على الطريق، ثم رجعت إلى أهلي فأوصيتهم بأبلي ثمَّ خرجت إلى رسول الله ﷺ فقلت: ما الذي تدعو إليه؟ قال: **«أدعو إلى شهادة أن لا إله إلاَّ الله وأني رسول الله، وإقام الصَّلاة، وإيتاء الزَّكاة، وحجّ البيت، وصوم رمضان»**. فقلت: إذا أجبناك إلى هذا فنحن آمنون على أهلنا وأموالنا ودمائنا؟ قال: **«نعم»**. فأسلمت ورجعت إلى قومي فأعلمتهم بإسلامي فأسلم على يدي بشر كثيرٌ منهم. قلت: فذكر الحديث وهو بتمامه في المناقب ـ رواه الطبراني في الأوسط [(٣١) ـ (٣٩٢٥)] وفي إسناده صخر بن الحارث عن عمه ولم أرَ أحداً ذكرهما والله أعلم. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: صخر ترجم له البخاري في تاريخه الكبير (٤/ ٣١١) وسكت عليه، فهو مجهول]. / ١/٣٠

(٧٧) وعن عمير قال: جاءنا كتاب رسول الله ﷺ: **«بسم الله الرحمٰن الرَّحيم من محمد رسول الله إلى عُمير ذي مُرَّان ومن أسلم من همدان، سلامٌ عليكم فإني أحمدُ إليكم الله الذي لا إله إلاَّ هو. أما بعد: فإنه قد بلغنا إسلامكم بعد مَقدَمنا من أرض الرُّوم فأبشِرُوا فإنَّ الله قد هَدَاكُم بهِدَايتِهِ فإنَّكم إذَا شَهِدتُم أن لَا إله إلاَّ الله وأنَّ محمداً رسول الله، وأقمتم الصَّلاة، وأعطيتُم الزَّكاة، فإنَّ لكم ذِمَّة الله وذِمَّة رسُولِهِ على دِمَائكُم وأموالكم وعلى أرضِ الرومي الذي أسلمتم عليها سهلها وغورِّيها ومَرَاعيها غيرَ مظلومين ولا مُضيَّقٍ عليهم، وأن الصدقة لا تحل لمحمد ولا لأهل بيته، وإنَّ مالك بن مرارة الرهاوي قد حفظ الغيب وأدى الأمانة وبلغَ الرِّسالة فآمرك يا ذا مران به خيراً فإنه منظورٌ إليه في قومه وليحببكم ربكم»**. رواه الطَّبراني في الكبير (١٧/ ٥٠) من

طريق عمير بن ذي مران عن أبيه عن جده ولم أرَ أحداً ذكرهم بتوثيق ولا جرح.

(٧٨) ـ وعن أبي نعيم قال: أخرج إلينا عبد الملك بن عطاء العامري كتاباً من النبيّ ﷺ فقال: اكتبوه ولم يمله علينا. زعم أنَّ ابنه الفجيع حدَّثه به: **«هذا كتاب من محمد رسول الله ﷺ للفجيع ومن معه ومن أسلم وأقام الصَّلاة وآتى الزَّكاة وأطاع الله ورسوله وأعطى من المغنم خُمسَ الله، ونصر نبيّ الله ﷺ، وأشهد على إسلامه وفارق المشركين، فإنه آمنٌ بأمانِ الله ومحمدٍ ﷺ»**. رواه الطبراني في الكبير(١٨/ ٨٣٠) وإسناده منقطع.

(٧٩) ـ وعن عمارة بن أحمر المازني قال: كنت في إبلي في الجاهلية أرعاها فأغارت علينا خيل رسول الله ﷺ فجمعت إبلي وركبت الفحل فتفاجَّ يبول، فنزلت عنه وركبت ناقة فنجوت عليها، واستاقوا الإبل، فأتيت رسول الله ﷺ فأسلمت فردَّها علي ولم يكونوا اقتسموها. قال جَوَّاب بن عمارة: فأدركت أنا وأخي الناقة التي ركبها عمارةُ يومئذٍ إلى رسول الله ﷺ. / رواه الطَّبراني في الكبير (. . .)، وفي إسناده قتيلة بنت جميع عن يزيد بن صيف عن أبيه ولم أرَ أحداً ترجمهم. ١/٣١

باب الإسلام يجب ما قبله

(٨٠) ـ عن نعيم بن قعنب الرياحي قال: أتيتُ أبا ذرٍ فلم أجده، ورأيت المرأة، فسألتها فقالت: هو ذاك في ضيعة له، فجاء يقود ـ أو يسوق ـ بعيرين قاطرٌ أحدهما في عجز صاحبه، في عنق كل واحد منهما قِربةٌ، فوضع القِربَتين. قلت: يا أبا ذر ما كان في النَّاس أحدٌ أحب إلي أن ألقاهُ منك، ولا أبغض إلي أن ألقاه منك. قال: لله أبوك وما يجمع هذا؟ قال: قلت: إني كنت وأدت في الجاهلية، وكنت أرجو في لقائك أن تخبرني أن لي توبةً ومخرجاً، وكنت أخشى في لقائك أن تخبرني أنه لا توبة لي. فقال: أفي الجاهلية؟ قلت: نعم. قال: عفا الله عما سلف ـ قلت: ويأتي بتمامه في عِشرة النساء. رواه الإمام أحمد ورجاله موثقون.

(٨١) ـ وعن أبي الدرداء رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«أجلُّوا الله يَغفر لكم»**. قال ابن ثوبان: يعني أسلموا. رواه أحمد (٢١٧٩٣)، وفي إسناده أبو العذراء وهو مجهول.

(٨٢) ـ وعن سلمة بن نفيل قال جاء شاب فقعد بين يدي رسول الله ﷺ فنادى

بأعلى صوته: يا رسول الله أرأيت من لم يدع سيئة إلا عملها ولا خطيئة إلا ركبها ولا أشرف له سهم فما فوقه إلا اقتطعه بيمينه، ومن لو قُسِمت خطاياه على أهل المدينة لغمرتهم. فقال له النبيّ ﷺ: **«أسلمت؟ أو أنت مسلم»**؟ قال: أما أنا فأشهد أن لا إله إلاّ الله وأنّ محمداً رسول الله. فقال ﷺ: **«إذهب فقد بُدِّلت سيئاتك حسنات»**. فقال: يا رسول الله وغدراتي وفجراتي، قال: **«وغدراتُك وفجراتُك»** ثلاثاً. فولّى الشاب وهو يقول: الله أكبرُ الله أكبرُ، فلم أزل أسمعه يكبر حتى توارى عني، أو خفي عني. رواه الطبراني في الكبير رقم (٦٣٦١) وفي إسناده: ياسين الزيات يروي الموضوعات.

(٨٣) ـ وعن أبي طويل شطب المدود أنه أتى النبيّ ﷺ فقال: أرأيت من عمل الذنوب كلها فلم يترك منها شيئاً، وهو في ذلك لم يترك حاجة ولا دَاجَةً إلا أتاها فهل لذلك من توبة؟ قال: **«فهل أسلمت؟»** قال: أما أنا فأشهد/ أن لا إله إلا الله وأنك رسول الله قال: **«نعم تفعلُ الخيرات وتترك السيئات فيجعلهن الله لك خيرات كلهن»**. قال: وغدراتي وفجراتي قال: **«نعم»**. قال: الله أكبر، فما زال يكبر حتى توارى. رواه الطبراني (٧٢٣٥) والبزّار بنحوه ورجال البزّار رجال الصّحيح غير محمد بن هرون أبي نشيط وهو ثقة. قلت ويأتي حديث أنس في فضل لا إله إلاّ الله في الأذكار.

١/٣٢

(٨٤) ـ وعن عمرو بن عبسة قال: أقبل شيخٌ يَدَّعم على عصاً حتى قام بين يدي النبيّ ﷺ فقال: يا نبيّ الله إن لي غدراتٍ وفجراتٍ فهل يُغفر لي؟ قال: **«أليس تشهد أن لا إله إلاّ الله»**. قال: نعم، وأشهد أنّ محمداً رسول الله. قال: **«فقد غُفِرَ لك غُدراتُك وفُجراتك»**. رواه أحمد (١٩٤٤٩)، والطبراني (. . .) ورجاله موثقون إلا أنه من رواية مكحول عن عمرو بن عبسة فلا أدري أسمع منه أم لا؟ [وفي المطالب رقم (٢٨٤٧) عزاه لأبي يعلى].

(٨٥) ـ وعن الجارودي العبدي قال: أتيت النبيّ ﷺ أبايعه فقلت له: على أني إن تركت ديني ودخلت في دينك لا يُعذبني الله في الآخرة. قال: **«نعم»**. رواه أبو يعلى (١/ ٩١٨) ورجاله ثقات. [وفي المطالب (٢٨٧٠) عزاه لأبي بكر. قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: إنما رواه أبو يعلى من طريقه].

باب فيمن مات يؤمن بالله واليوم الآخر

(٨٦) ـ عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه أنه سمع النبيّ ﷺ يقول: **«من ماتَ

يؤمن بالله واليوم الآخر قيل له: ادخُل من أيِّ أبوابِ الجنّة الثّمانية شئت»**. رواه أحمد (٩٧) وفي إسناده شهر بن حوشب وقد وثق. [وفي المطالب (٢٨٤٨) عزاه لإسحاق].

(٨٧) ـ وعن أبي الديلم، عن أحد الثلاثة الذين كانوا يخدمون معاذاً، أنه لما حُضِر قلت: ألا أراك قد حُضِرتَ؟ قال: نعم، وساء حين الكذب هذا، من مات وهو موقِن بثلاث: يعلم أن الله حق، وأنّ الساعة قائمة، وأن الله يبعث من القبور قال، فقال قولاً، وعنَّ لهم فيه إلا يكون): إلا غُفِر له (فلا أدري). [عزاه في المطالب (٢٨٧٦) لمسدد، قال البوصيري: إسناده فيه مقال، وأبو الديلم لم أقف له على ترجمة، ومن دونه ثقات (١/ ١١)].

باب في الوَسوسة

(٨٨) ـ عن عثمان ـ يعني ابن عفّان رضي الله عنه ـ قال: تَمنيتُ أن أكون سألت رسول الله ﷺ ماذا ينجينا مما يُلقي الشّيطان في أنفسنا، فقال أبو بكر: قد سألته عن ذلك فقال: **«يُنجيكم من ذلك أن تَقولوا ما أمرتُ بهِ عَمِّي أن يقولهُ فَلَم يَقُلْهُ»**. رواه أحمد (٣٧) وفي إسناده: أبو الحويرث عبد الرحمن بن معاوية، ذكره ابن حبّان في الثقات والأكثر على تضعيفه.

(٨٩) ـ وعن خزيمة ـ يعني ابن ثابت ـ أنّ رسول الله ﷺ قال: **«يأتي الشّيطانُ الإنسانَ فيقولُ: من خلقَ السّموات؟ فيقول: الله، فيقول: من خلقَ الأرض؟ فيقول: الله، حتى يقول من خلق الله؟ فإذا وجد أحدكم ذلك فليقل: آمنت بالله ورُسُله»**. رواه أحمد (٢١٩٢٦)، والطبراني في الكبير (٤/ ٣٧١٩) بإسناد فيه ابن لهيعة./

١/٣٣

(٩٠) ـ وعن عائشة رضي الله عنها: أنّ رسول الله ﷺ قال: **«إنّ أحدكم يأتيه الشيطان فيقول: من خلقك؟ فيقول: الله، فيقول: من خلق الله؟ فإذا وجد أحدكم ذلك فليقل: أمنت بالله ورسوله فإنّ ذلك يَذهَبُ عنه»**. رواه أحمد (٦/ ٢٥٧) وأبو يعلى (٨/ ٤٧٠٤)، والبزار (٥٠)، ورجاله ثقات.

(٩١) ـ وعن عائشة رضي الله عنها قالت: شَكوا إلى رسول الله ﷺ ما يَجِدون من الوَسوسَةِ وقالوا: يا رسول الله إنَّا نَجدُ شيئاً لو أن أحَدَنا خرَّ من السَّماء كان أحبَّ إليه من أن يَتَكلَّم به، فقال النبيّ ﷺ: **«ذاك محضُ الإيمان»**. رواه أحمد (٢٤٨٠٦)، وأبو يعلى (٤٦٤٩) بنحوه، إلاّ أن لفظ أبي يعلى: أنّ رجلاً قال لعائشة: أنَّ

أحدنا يُحدِّثُ نفسه بشيء لو تكلم به ذهبت آخرته ولو ظهر لقتل، فكبَّرت ثلاثاً ثم قالت: سئل عنها رسول الله ﷺ فكبّر ثلاثاً، ثم قال: **«إنَّما يُختبَرُ بهذا المُؤمنُ»**. وفي إسناده شهر بن حوشب. [وفي المطالب (٢٩٨١) عزاه لأبي يعلى].

(٩٢) ـ وعن محمد بن جبير: أنَّ عمر مرَّ على عثمان وهو جالس في المسجد فسلَّم عليه فلم يردَّ عليه، فدخل على أبي بكر فاشتكى ذلك إليه فقال: مررت على عثمان فسلَّمتُ عليه فلم يردَّ عليَّ، فقال: أين هو؟ قال: هو في المسجد قاعدٌ، فانطلقنا إليه فقال له أبو بكر: ما منعك أن تردّ على أخيك حين سلَّم عليك؟ قال: والله ما شعرت أنَّه مرَّ بي وأنا أحدِّثُ نفسي فلم أشعر أنَّه سلَّم، فقال أبو بكر: فماذا تحدث نفسك؟ قال: خلا بِي الشيطانُ فجعل يُلقي في نفسي أشياء ما أُحبُ أني تكلمت بها وإنّ لي ما على الأرض، قلت في نفسي حين ألقى الشيطان ذلك في نفسي: يا ليتني سألت رسول الله ﷺ ما الذي يُنجينا من هذا الحديث الذي يلقي الشيطان في أنفسنا؟ فقال أبو بكر: فإني والله لقد اشتكيت ذلك إلى رسول الله ﷺ، وسألته ما الذي يُنجينا من هذا الحديث الذي يلقي الشيطان في أنفسنا؟ فقال رسول الله ﷺ: **«يُنجيكُم مِن ذَلكَ أن تَقُولوا مِثلَ الَّذي أَمَرتُ به عمِّي عندَ الموت فلم يَفعل»**. رواه أبو يعلى (١/١٣٣) وعند أحمد طرف منه، وفي إسناده: أبو الحويرث عبدالرحمٰن ابن معاوية وثقه ابن حبّان والأكثر على تضعيفه، والله أعلم.

(٩٣) ـ وعن أنس بن مالكٍ رضي الله عنه قال: قالوا: يا رسول الله أرأيتَ أحدَنا يُحدِّث نفسه بالشيء الَّذي لأن يَخرَّ من السماء فيتقطع أحبُّ إليه من أن يتكلم به فقال رسول الله ﷺ: **«ذَاكَ مَحضُ الإيمان»**. رواه أبو يعلى (٤١٢٨) ورجاله رجال الصَّحيح إلا يزيد بن أبان الرقاشي. / ١/٣٤

(٩٤) ـ وعن أنس رضي الله عنه قال: قالوا: يا رسول الله، إنَّا نكون عندك على حال حتى إذا فارقناكَ نكون على غيره قال: **«كيف أنتم ونبيُّكم»**. قالوا: أنت نبيُّنا في السرّ والعلانية. قال: **«ليس ذاكَ النِّفاق»**. رواه أبو يعلى (٣٣٦٩)، والبزّار (٥٢) إلا أنَّ البزار قال: **«كيف أنتم وربُّكم؟»** قالوا: الله ربّنا في السرِّ والعَلاَنيَة. ورجال أبي يعلى رجال الصَّحيح.

(٩٥) ـ وعن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: **«إنَّ الشَّيطان يأتي أحدَكُم فيقول: من خَلَقَ السَّماء؟ فيقول: الله، فيقول: من خَلقَ**

الأرض؟ فيقول: الله، فيقول: من خَلَقَ الله؟ فإذا وجد أحدكم ذلك فَليقُل: آمنت بالله ورُسُله». رواه الطبراني في الأوسط [م.ب (٧٥)]، والكبير (...) ورجاله رجال الصحيح، خلا أحمد بن محمد بن نافع الطحان شيخ الطبراني.

(٩٦) ـ وعن ابن عباس قال: قال رجل للنبيِّ ﷺ إني أجدُ في نفسي الشيء لأن أكون حُمَمَة أحبُّ إليَّ من أن أتكلم به، فقال: **«ذَاكَ صَريحُ الإيمان»**. رواه الطبراني في الصغير (١٠٩٠) ورجاله رجال الصَّحيح خلا شيخ الطبراني منتصر.

(٩٧) ـ وعن أم سلمة رضي الله عنها: أنها سمعت النبيّ ﷺ وسأله رجل فقال: إني أحدث نفسي بالشيء لو تكلمت به لأحبطتُ آخرتي. فقال: **«لا يَلقَى ذلك الكلام إلاَّ مُؤمنٌ»**. رواه الطَّبراني في الأوسط والصغير (٣٥٦)، وفي إسناده سيف بن عميرة قال الأزدي: يتكلمون فيه.

(٩٨) ـ وعن عبد الله يعني ابن مسعود رضي الله عنه قال: سُئل رسول الله ﷺ عن الوسوسة، فقال: **«ذاك محض الإيمان»**. رواه الطبراني في الكبير (١٠/١٠٠٢٤) ورجاله رجال الصحيح، وشيخ الطبراني ثقة والله أعلم.

(٩٩) ـ وعن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال: قلت: يا رسول الله والَّذي بعثك بالحق إنه ليعرض في نفسي الشيء، لأن أكون حُممةً أحبُ إلي من أن أتكلم به. فقال رسول الله ﷺ: **«الحمد لله إنَّ الشَّيطان قد أيسَ أن يُعبَدَ بأرضي هذه، ولكنه رَضِيَ بِالمُحقَراتِ مِن أعمالكُم»**. رواه الطَّبراني في الكبير (٢٠/٣٦٧)، وهو من رواية ذر بن عبد الله عن معاذ ولم يدركه.

(١٠٠) ـ وعن أُبيِّ بن كعب أنَّه قال: يا رسول الله! والَّذي بعثك بالحق إنه ليعرض في صدري شيء وددت أن أكون حُمَماً، فقال رسول الله ﷺ: **«الحَمدُ لله الذي قد أيأس الشَّيطانُ أن يُعبد بأرضكم هذه مرة أخرى، ولكنه قد رضي المحقَّرات من أعمالكم»**. [عزاه في المطالب (٢٩٨٠) لإسحاق].

(١٠١) ـ وعن زرارة بن أوفى، أن رجلاً قام إلى النبيّ ﷺ فقال: يا رسول الله! إنَّ في صدري شيئاً لو أبديتُه هلك، أفهالك أنا؟ قال: **«لا، إنَّ الله تجاوز لأمتي عمَّا حدَّثت به أنفسُها ما لم تتكلم به أو تعمل»**. [عزاه في المطالب (٢٩٨٢) للحارث، وقد سكت عليه البوصيري ورمز لإرساله].

(١٠٢) ـ وعن عمارة بن أبي الحسن، أو ابن حسن عن عمِّه: أنَّ النَّاس سألوا رسول الله ﷺ عن الوَسوسةِ التي يجدها أحدهم، لأن يسقط/ من عند الثريا أحب إليه من أن يتكلم به. قال: فقال رسول الله ﷺ: **«ذاكَ صريحُ الإيمانِ، إنَّ الشَّيطَانَ يأتي العبدَ فيما دُون ذلك، فإذا عُصِمَ مِنه وَقع فيما هنالك»**. رواه البزّار (٤٩ كشف) ورجاله ثقات أئمة. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: وقد قال الحافظ عقب كلام الهيثمي: عم عمارة اسمه عبد الله بن زيد بن عاصم، صحابي مشهور].

١/٣٥

(١٠٣) ـ وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«لا يَزَالُ النَّاسُ يقولون: كان الله قبل كل شيء فما كان قبله»**؟ رواه البزّار (٥١ كشف)، وله في الصَّحيح حديث غير هذا ورجاله موثقون. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: وقد تعقبه الحافظ بقوله: مجالد شيء الحفظ].

بـــاب

(١٠٤) ـ عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: كنا عند رسول الله ﷺ فجاء رجل أقبح الناس وجهاً وأقبح الناس ثياباً وأنتن النَّاس ريحاً جَلفاً جافياً يتخطى رقاب الناس، فجلس بين يدي رسول الله ﷺ قال: من خلقك؟ قال: «الله». قال: فمن خلق السماء؟ قال: «الله» قال: فمن خلق الأرض؟ قال: «الله» قال: فمن خلق الله؟ فقال رسول الله ﷺ: **«سبحان الله»** ـ مرتين ـ وأمسك بجبهته، فقام الرجل فذهب، فقال رسول الله ﷺ: **«عليَّ بالرجل»**. فطلبناه فكأنه لم يكن، فقال رسول الله ﷺ: **«هذا إبليسُ جَاء يُشكِّكُكم في دِينكُم»**. رواه الطبراني في الكبير (...)، والأوسط (٢/ل/٦٦). وفي إسناده عبد الله بن جعفر المديني والد علي بن المديني، وقد رماه الناس بالوضع. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ بل هو ضعيف فقط]. قلت: وتأتي أحاديث في باب: في إبليس وجنوده.

باب لا يُقبلُ إيمانٌ بلا عَمل ولا عَمل بلا إيمان

(١٠٥) ـ عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: **«لَا يقبلُ إيمانٌ بلا عَمل، ولَا عَمل بلا إيمان»**. رواه الطبراني في الكبير (...)، وفي إسناده سعيد بن زكريا واختلف في ثقته وجرحه.

(١٠٦) ـ وعن وهب بن مُنبِّه قال: الإيمان قائد والعمل سائق، والنفس حَرُونٌ بينهما، فإذا قاد القائد ولم يسق السائق لم يُغنِ ذلك شيئاً، وإذا ساق السائق تبعها

النفس طوعاً أو كرهاً. [عزاه في المطالب (٢٨٧٥) لإسحاق].

باب في أصول الدين وبيان فرائضه

(١٠٧) ـ وعن عمرو بن عوف بن عبد الله المزني رضي الله عنه قال: حفظت عن رسول الله ﷺ إثني عَشَرَ أصلاً من أصول الدّين. وفي إسناده كثير بن عبد الله وهو ضعيف الحديث. /

١/٣٦

(١٠٨) ـ وعن علي بن أبي طالب رفعه عن النبيّ ﷺ قال: **«ثلاث من أصل الدين: تُجمّع وراء كل برّ وفاجر، وتصلِّي على من مات من أهل القِبلة، وتجاهد في خلافة مَن كان، لك أجرك»**. [عزاه في المطالب (٢٩١٢) لإسحاق، وقد سكت عليه البوصيري].

باب في الملّة

(١٠٩) ـ وعن ابن طاوس، عن أبيه، أنَّ معاوية قال لابن عباس: أعَلى ملّة ابن أبي طالب أنتَ؟ قال: لا، ولا على ملّة ابن عفان، فقال معاوية: فعلى ملّة من أنت؟ قال: على ملّة محمد ﷺ. [عزاه في المطالب (٢٩١٥) لابن أبي عمر].

بـــاب

(١١٠) ـ عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«إنّ بين يدي الرحمٰن للوحاً فيه ثلثمائة وخمس عشرة شريعةً، يقول الرحمٰن عزَّ وجلَّ: وعزَّتي وجلالي لا يأتي عبدٌ من عبادي لا يُشركُ بي شيئاً فيه واحدة منها إلا دخل الجنَّة»**. رواه أبو يعلى (١٣١٤)، وفي إسناده: عبد الله بن راشد وهو ضعيف.

(١١١) ـ وعن عبيد وكانت له صحبة: أنَّ النبيّ ﷺ قال: **«الإيمان ثلاثمائة وثلاثون شريعة من وافى بشريعة منهن دخل الجنَّة»**. رواه الطبراني في الكبير (...) وفي إسناده عيسى بن سنان القسملي وثقه ابن حبّان وابن خراش وضعّفه الجمهور، وعبد الرحمٰن بن عبيد لم أرَ من ذكره. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: كذا قال المصنف، والحديث في الأوسط رقم (٢/ل/١٦٠)، وكما في مجمع البحرين رقم (٣٧)، وعيسى بن سنان هو أبو سنان، وسيعيده المصنف بعد أحاديث رقم (١١٥) وينسبه للأوسط فقط، ويذكر رجالاً هم في سند الأوسط، مما يؤكد الوهم هنا، والله أعلم.

(١١٢) ـ وعن عثمان بن عفّان رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«إن لله عزَّ وجلَّ مائة خُلُقٍ وستَّةَ عَشرَ خُلُقاً من أتاه بخُلُقٍ منها دخلَ الجنَّة»**. رواه أبو يعلى في المسند الكبير [(١٨) مقصد]. وفي رواية أخرى: **«مائة خلق وسبعةَ عَشر خُلُقاً»**. وفي إسناده عبد الله بن راشد وهو ضعيف. ورواه البزّار من طريق عبد الله بن راشد وهو ضعيف. ورواه البزّار (٣٦ كشف) من طريق عبد الله بن راشد [وقال: هو مجهول] وقال: **«مائة وسبع عشرة شريعة»**. [وانظر المطالب رقم (٢٥٤٤)].

(١١٣) ـ وعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«إنَّ لله عزَّ وجلَّ لوحاً من زَبرجدةٍ خضراء تحت العرش كُتب فيه أنا الله لا إله إلاَّ أنا، أرحم الرَّاحمين خَلَقتُ بِضعةَ عَشرَ وثلاث مئة خُلُق، من جاء بِخُلُقٍ منها مع شهادة لا إله إلاَّ الله ادخل الجنَّة»**. رواه الطَّبراني في الأوسط [م.ب (٣٥)]، وفي إسناده أبو ظلال القسملي، وثقه ابن حبّان والأكثر على تضعيفه.

(١١٤) ـ وعن ابن عباس رضي الله عنهما عن رسول الله ﷺ قال: **«الإسلام ثلاث مئة شريعةٌ وثلاث عشرة شريعةً ليس منها شريعة يَلقى الله بها صاحبها إلا وهو يدخل بها الجنَّة»**. رواه الطبراني في الأوسط (٢/ل/٢٥٢)، بإسناد فيه عبيد الله بن زحر وهو ضعيف. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: وهو في الكبير (١٢/ ٢٣٧) (١٢٩٨٥)].

(١١٥) ـ وعن عبيد وكانت له صحبة قال: قال رسول الله ﷺ: **«الإيمان ثلاث مئةٍ وثَلاثونَ شريعةً من وافى بواحدةٍ منها دخَل الجنَّة»**. رواه الطبراني في الأوسط [م.ب(٣٧)]، وفي إسناده: مجاهيل والمنهال بن بحر وأبو سنان. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: وانظر الحديث (١١١) المتقدم].

١/٣٧

(١١٦) ـ وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه، عن النبيّ/ ﷺ قال: **«الإيمان بضعٌ وسبعونَ شُعبةً أرفعُها لا إله إلاَّ الله وأدناها إماطَةُ الأذى عن الطريق»**. رواه الطبراني في الأوسط [م.ب (٣٨)]، ورجال إسناده مستورون، والله أعلم. [قلت ـ أنا أبو عبدالله ـ: ل وثقوا].

باب منه: في بيان فرائض الإسلام وسهامه

(١١٧) ـ عن ابن المبارك بن سعيد سمعت منصور بن المعتمر يقول: قال رسول الله ﷺ: **«إنَّ إبليس قعد لابن آدم بأطْرُقِه فقعد له بطريق الإسلام فقال: أتُسلِم وتترك**

دينك، وأهلك، وولدك، ومولدك؟ فعصاه، فأسلم، فقعد له بطريق الهجرة، فقال له: أتهاجر وإنما الهجرة كالفرس في طِوَلِهِ لا يريم فعصاه فهاجر، فقعد له بطريق الجهاد، فقال له: أتجاهد، إنَّما الجهاد كاسمه يجهد المال والنَّفس، فتقاتل فتُقتل، فتُنكَح المرأة، ويُقسم المال، فعصاه فجاهد». فقال رسول الله ﷺ: **«فمن يكن فيه هذه الخصال فهو مضمون على الله إن مات أو غرق أو احترق أن يدخله الله الجنَّة»**.

[في المطالب (٢٩٩٧) عزاه للحارث، والحديث أخرجه ابن حبان من رواية سبرة بن أبي الفاكه مرفوعاً، انظر موارد الظمآن (ص/ ٣٨٥)، وقال الحافظ في الإصابة والتهذيب: أنَّ النسائي أخرجه بإسناد حسن، وهو في باب: ما لمن أيام وهاجر وجاهد، من كتاب الجهاد (٢/ ٤٧)].

(١١٨) ـ وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: **«الإسلام عَشرة أسهم وقد خاب من لا سهم له، شهادة أن لا إله إلاَّ الله وهي: الملَّة، والثانية: الصَّلاة وهي الفطرة، والثالثة: الزَّكاة وهي الطُّهرة، والرَّابعة: الصَّوم وهي الجنَّة، والخامسة: الحجّ وهي الشريعة، والسَّادسة: الجهاد وهي الغزوة، والسَّابعة: الأمر بالمعروف وهو الوفاء، والثامنة: النهي عن المنكر وهي الحجة، والتاسعة: الجماعة وهي الأُلفة، والعاشرة: الطاعة وهي العصمة»**. رواه الطبراني في الأوسط (٢/ل/١٩٩)، والكبير (١١٩٥٨)، وفي إسناده: حامد بن آدم مشهور بوضع الحديث.

(١١٩) ـ وعن عائشة رضي الله عنها: أنَّ رسول الله ﷺ قال: **«ثلاثٌ أحلف عليهنَّ لا يَجعل الله من له سهم في الإسلام كمن لا سهم له، وأسهم الإسلام الثلاثة: الصَّلاة والصَّوم والزَّكاة، ولا يتولى الله عبد في الدنيا فَيُولِّيه غيره يوم القيامة، ولا يحب رجل قوماً إلا جعله الله معهم، والرابعة: لو حلفت عليها لرجوت أنَّ لا آثم لا يستر الله عبداً في الدّنيا إلاَّ ستره الله يومَ القيامة»**. رواه أحمد (٦/ ١٤٥) ورجاله ثقات، ورواه أبو يعلى (٤٥٦٦) أيضاً. [قلت ـ أنا أبو عبدالله ـ: وكان في المقصد رقم (١٥): رواه النسائي، وإنما كتبته لأنه ذكر بعده سنداً لابن مسعود بمثله، وهو هذا:].

(١٢٠) ـ وعن ابن مسعود رضي الله عنه عن النبيّ ﷺ قال بمثله. [قلت ـ أنا أبو عبدالله ـ: انظر مسند أبي يعلى (٨/ ٤٥٦٧)].

(١٢١) ـ وعن أبي أمامة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«ثلاث لو حَلَفت عليهن لبررتُ، والرابعة لو حلفت عليها رجوت أن لا آثم، لا يجعل الله من له سهم في الإسلام كمن لا سهم له، ولا يتولى الله عبداً في الدنيا فيوليه غيره في**

الآخرة، ولا يحب عبد قوماً إلاَّ بعثه الله معهم، والرابعة: لا يستر الله على عبد في الدنيا إلا ستره يوم المعاد». رواه الطبراني في الكبير رقم (٨٠٢٣)، وفيه: فضال بن جبير وهو ضعيف.

١/٣٨ (١٢٢) ـ وعن علي رضي الله عنه عن النبيّ ﷺ قال/: **«الإسلام ثمانية أسهم الإسلام سهم، والصلاة سهم، والزكاة سهم، والحج سهم، والجهاد سهم، وصوم رمضان سهم، والأمر بالمعروف سهم، والنهي عن المنكر سهم، وقد خاب من لا سهم له»**. رواه أبو يعلى (٥٢٣)، وفي إسناده: الحارث وهو كذاب.

(١٢٣) ـ وعن حذيفة رضي الله عنه عن النبيّ ﷺ قال: **«الإسلام ثمانية أسهم: الإسلام سهم، والصلاة سهم، والزكاة سهم، وحجّ البيت سهم، والصِّيام سهم، والأمر بالمعروف سهم، والنهي عن المنكر سهم، والجهاد في سبيل الله سهم، وقد خاب من لا سهم له»**. رواه البزار (٣٣٦) و(٨٧٥) مرفوعاً و(٣٣٧) موقوفاً، وفيه يزيد بن عطاء وثقه أحمد وغيره وضعفه جماعة وبقية رجاله ثقات. [وفي المطالب (٢٨٩٦) عزاه لأبي داود الطيالسي].

(١٢٤) ـ وعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: ثلاث لو حلفت عليهن ـ فذكره موقوفاً وإسناده منقطع.

(١٢٥) ـ وعن أبي الدرداء رضي الله عنه عن النبيّ ﷺ قال: **«إنَّ للإسلام ضوءاً وعلامات كمنار الطريق، ورأسه وجماعه شهادة أن لا إله إلاَّ الله وأنَّ محمداً عبده ورسوله، وإقام الصَّلاة، وإيتاء الزَّكاة، وتمام الوضوء»**. رواه الطبراني في الكبير (. . . .).

باب منه

(١٢٦) ـ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: جلس رسول الله ﷺ مجلساً فأتاه جبريل عليه السلام فجلس بين يدي رسول الله ﷺ واضعاً كفيه على ركبتي رسول الله ﷺ قال: يا رسول الله حدّثني عن الإسلام، قال رسول الله ﷺ: **«الإسلام أن تُسلِم وجهك لله عزَّ وجلَّ، وأن تشهد أن لا إله إلاَّ الله وحده لا شريك له وأنَّ محمداً عبده ورسوله»**. قال: فإذا فعلت ذلك فقد أسلمت؟ قال: **«فإذا فعلت ذلك فقد أسلمت»**. قال: يا رسول الله حدّثني عن الإيمان قال: **«الإيمان أن تؤمن بالله، واليوم الآخر، والملائكة، والكتاب، والنبيين، والموت والحياة بعد الموت، وتؤمن بالجنّة

والنَّار، والحساب والميزان، وتؤمن بالقدر كله خيره وشره»**. قال: فإذا فعلت ذلك فقد آمنت؟ قال: **«فإذا فعلت ذلك فقد آمنت»**. قال: يا رسول الله حدّثني ما الإحسان؟ قال رسول الله ﷺ: **«الإحسان أن تعملَ لله كأنك تراه، فإن لا تراه فإنَّه يراك»**. قال: يا رسول الله فحدّثني متى السَّاعة؟ قال رسول الله ﷺ:/ ١/٣٩ **«سبحان الله، خمس من الغيب لا يعلمهن إلا الله ﴿إن الله عنده علم السَّاعة وينزل الغيث ويعلم ما في الأرحام وما تدري نفس ماذا تكسب غداً وما تدري نفس بأي أرض تموت إن الله عليم خبير﴾، ولكن إن شئت حدثتك بمعالم لها دون ذلك»**. قال: أجل يا رسول الله فحدثني، قال: قال: **«إذا رأيتَ الأمةَ ولدت ربَّتها ـ أو ربَّها ـ ورأيت أصحاب البنيان يتطاولون بالبنيان، ورأيت الحفاة الجياع العالة كانوا رؤوس الناس، فذلك من معالم الساعة ومن أشراطها»**؟ قال: يا رسول الله ومن أصحاب البنيان الحفاة الجياع العالة؟ قال: **«العُرَيبُ»**، رواه أحمد رقم (٢٩٢٦)، والبزار بنحوه إلا أن في البزار: أن جبريل ﷺ أتى النبيّ ﷺ في هيئة رجل شاحب مسافر. وفي إسناد أحمد: شهر بن حوشب. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: مختلف فيه].

(١٢٦/أ) ـ وعن المصعب بن سعد بن أبي وقاص، سمعتُ أبي يأثر عن رسول الله ﷺ وهو يقول: **«أربعٌ من كُنَّ فيه فهو مؤمن، فمن جاء بثلاثٍ وكَتم واحدةً فقد كَفر: شهادةُ أن لا إله إلا الله، وأنّي رسول الله، وأنَّه مَبعوثٌ من بعد الموتِ، وإيمان بالقدر: خيره وشرّه. من جاء بثلاثٍ وكتم واحدةً فقد كفر»**. رواه تمام رقم (٤١)، حماد بن مالك بن بسطام قال الأزدي كما في الميزان (١/٥٨٩): لا يكتب حديثه. وقال أبو حاتم كما في الجرح (٣/١٤٩): شيخ. وشيخه إسماعيل ذكره ابن أبي حاتم (١/١٨٥) ولم يحك فيه جرحاً ولا تعديلاً، وذكره ابن حبان في الثقات (٨ ٨٩ ـ ٩٠). وأبوه عبد الرحمٰن ذكره ابن حبان في الثقات (٧/٨٧)، ولم يعبأ الذهبي بذلك فقال في الميزان (٢/٥٧٨): لا يُعرف. فالإسناد يعتبر به.

(١٢٧) ـ وعن ابن عامر ـ أو أبي عامر أو أبي مالك ـ: أنَّ النبيّ ﷺ بينما هو جالس في مجلس فيه أصحابه جاءه جبريل عليه السلام في غير صورته يحسبه رجلاً من المسلمين، فسلَّم فردَّ عليه السلام، ثم وضع جبريل يده على ركبتي النبيّ ﷺ وقال: يا رسول الله ما الإسلام؟ قال: **«أن تُسلِمَ وَجهكَ لله وتشهدُ أن لا إله إلاَّ الله، وأنَّ محمداً عبده ورسوله، وتقيمَ الصَّلاة، وتؤتي الزَّكاة»**. قال: فإذا فعلت ذلك فقد أسلمت؟ قال: **«نعم»**. قال: ثم قال: ما الإيمان؟ قال: **«أن تؤمن بالله، واليوم

الآخر، والملائكة، والكتاب، والنبيين، والموت والحياة بعد الموت، والجنّة والنّار، والحساب والميزان، والقدر كله خيره وشره». قال: فإذا فعلت ذلك فقد آمنت؟ قال: «نعم». ثم قال: ما الإحسان يا رسول الله؟ قال: «أن تَعبد الله كأنَّك تَراه فإن كنت لا تراه فهو يراك». قال: فإذا فعلت ذلك فقد أحسنت؟ قال: «نعم». ونسمع رجع رسول الله ﷺ ولا نرى الذي يكلمه ولا نسمع كلامه، قال: فمتى السّاعةُ يا رسول الله؟ فقال رسول الله ﷺ: «سبحان الله خمس من الغيب لا يعلمها إلا الله ﴿إن الله عِندهُ عِلمُ السَّاعَة وَيُنزِّل الغَيث وَيَعلم ما في الأرحَام وَما تَدري نَفسٌ مَاذا تكسِب غَداً وَمَا تَدري نَفسٌ بأي أرضٍ تَموت إنَّ الله عَليمٌ خَبير﴾، ولكن إن شئت حدثتك بعلامتين تكونان قبلها». قال: حدثني، قال: «إذا رأيت الأمةَ تَلِدُ ربَّها، ويَطول أهل البُنيان بالبنيان، وعاد العالةُ الحفاةُ رؤوس الناس». قال: ومن أولئك يا رسول الله قال: «العُرَيبُ». قال: ثم ولى، قال: فلما لم نر طريقه قال/ : «سبحان الله، هذا جبريلُ جاء ليُعلّم الناس دينهم، والذي نفسُ محمد بيده ما جاءني قط إلا وأنا أعرفه إلا أن تكون هذه المرة». رواه أحمد (١٧١٦٧) وفي إسناده شهر بن حوشب. [قلت ـ أنا أبو عبدالله ـ: مختلف فيه].

١/٤٠

(١٢٨) ـ وعن أنس رضي الله عنه قال: بينا رسول الله ﷺ جالساً مع أصحابه إذ جاءه رجل عليه ثياب السَّفر يتخلل الناس حتى جلس بين يدي رسول الله ﷺ فوضع يده على ركبة رسول الله ﷺ فقال: يا محمد ما الإسلام؟ قال: «شهادة أن لا إله إلاَّ الله وحدَه لا شريكَ لهُ وأنَّ محمداً عبده ورسوله، وإقَام الصّلاة، وإيتاء الزّكاة، وصوم شهر رمضان، وحجّ البيت إن استطعت إليه سبيلاً». قال: فإذا فعلت ذلك فأنا مسلم؟ قال: «نعم» قال: صدقت. فقال أصحاب رسول الله ﷺ: أنظروا هو يسأله وهو يصدقه كأنه أعلم منه ولا يعرفون الرجل، ثم قال: يا محمد ما الإيمان؟ قال: «الإيمان أن تؤمن بالله، واليوم الآخر، والملائكة، والكتاب، والنبيين، وبالموت وبالبعث، وبالحساب، وبالجنّة وبالنّار، وبالقدر كله». قال: فإذا فعلت ذلك فأنا مؤمن؟ قال: «نعم». قال: صدقت، قال: يا محمد ما الإحسان؟ قال: «أن تخشى الله كأنَّك تَراه فإن لم تره فإنَّه يَراك». قال: فإذا فعلت ذلك فأنا محسن؟ قال: «نعم». قال: صدقت، قال: يا محمد متى السَّاعة؟ قال: «ما المسؤول عنها بأعلم من السائل». وأدبر الرجل فذهب، فقال رسول الله ﷺ: «عليّ بالرجل». فاتّبعوه يطلبونه فلم يروا شيئاً فعادوا إلى رسول الله ﷺ فقالوا: يا رسول الله اتبعنا الرجل

فطلبناه، فما رأينا شيئاً، فقال رسول الله ﷺ: «ذاك جبريل ﷺ جاءكُم ليُعلمكم دينكم». رواه البزار [(٢٢) كشف] وفيه الضحاك بن نبراس، قال البزار: ليس به بأس. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: وتمام كلامه: «قد روى عن ثابت غير حديث»، وكان قال أيضاً: غريب من حديث أنس]، وضعفه الجمهور. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: وتعقبه الحافظ ابن حجر بقوله: مشّاه البخاري، وأخرج له في الأدب المفرد، وله شاهد].

(١٢٩) ـ وعن ابن عمر ـ قال: أتى ابنَ عُمَر رجلٌ فقال: يَا أَبا عبدِ الرَّحمٰن إنَّا نُسافرُ فنَلقى أقواماً يقولونَ: لا قَدَرَ، قال: فإذا لقيتَ أُولئكَ فأخبرهم أنَّ ابنَ عُمَر منهم بريءٌ، كنَّا عندَ رسول الله ﷺ إذ أتاهُ رجلٌ حَسَنُ الوجهِ، طيِّبُ الرِّيحِ، نقِي الثوبِ، فقال: السَّلامُ عليكَ يا رسول الله، أدنو مِنكَ؟ قال: «ادنُه»، فدنا دَنوَةً، قال ذلك مراراً، حتى اصطكَّتا ركبتاهُ/ برُكبتي النبيّ ﷺ فقال: يا رسول الله ما الإسلامُ؟ قال: «شهادةُ أن لا إله إلاّ الله وأنَّ محمداً رسول الله، وإقام الصَّلاة، وإيتاء الزَّكاة، وحجّ البيت، وصيامُ رَمضانَ، والغسل مِنَ الجنَابة». قال: فإذا فَعلتُ ذلكَ فأنا مُسلم؟ قال: «نعم»، قال: صَدَقتَ، فما الإيمان؟ قال: «الإيمانُ: أن تؤمنَ بالله وملائكتِه وكتبِه ورسلِه والجنَّةِ والنَّارِ والقَدَرِ خيرِه وشرِّه حلوِه ومُرِّه مِنَ الله». قال: فإذا فعلتُ ذلكَ فأنا مُؤمنٌ قال: «نعم»، قال: صَدَقتَ، فما الإحسانُ؟ قال: «تَعبدُ الله كأنَّكَ تراهُ فإن تكن لَا تَراهُ فإنَّهُ يَرَاكَ»، قال: فإذا فعلتُ ذلكَ فأنا مُحسنٌ؟ قال: «نعم»، قال: صدقتَ، قلنا: ما رأينا رجلاً أحسنَ وجهاً ولا أَطيبَ ريحاً ولَا أَشدَّ توقيراً للنبيِّ ﷺ، وقوله للنبيِّ ﷺ صَدَقتَ، فقال النبيُّ ﷺ: «عَليَّ بالرجل»، فقمنا وقمتُ أنا إلى طريقٍ من طُرُقِ المدينةِ فلم نرَ شيئاً، فقالَ رَسُولُ الله ﷺ: «هَل تَدرُونَ مَن هذا؟» قالوا الله ورسوله أعلم، قال: «هَذَا جبريلُ يعلّمكم مناسِكَ دينكم ما جاءَني في صورةٍ قطُّ إلاَّ عرفتهُ إلاَّ فِي هذهِ الصّورَةِ». رواه الطبراني في الكبير (...) ورجاله موثقون.

١/٤١

باب منه ثانٍ

(١٣٠) ـ عن جريرِ بن عبد الله رضي الله عنه قال: خَرَجنَا معَ رسول الله ﷺ فلمَّا بَرزنا مِنَ المَدينةِ إذا راكبٌ يُوضِعُ نحوَنَا، فقالَ رَسُولُ الله: «كأَنَّ هذا الرَّاكبَ أتَاكُم، يريدُنا»، قال: فانتهى الرَّجلُ إلَينا فسلَّم، فرَدَدنا عليه فقال لَهُ النبيُّ ﷺ: «مِن أينَ أَقبلتَ؟». قال: مِن أهلي وَوَلَدِي وَعشيرتي، قال: «فَأَينَ تُريد»؟ قال: أُريدُ رسول

الله ﷺ. قال: «**فقد أصبتَهُ**» قال: يا رسول الله علِّمني ما الإيمان؟ فقال: «**تشهدُ أن لا إله إلَّا الله وأنَّ محمداً رسول الله، وتقيمُ الصَّلاةَ، وتؤتي الزَّكاةَ، وتصومُ رمضانَ، وتحجّ البيتَ**»، قال: أقررتُ. قال: ثمَّ إنَّ بَعِيرَهُ دَخلت يَدُهُ في شَبَكةِ جُرذانٍ فهوى بَعيرُهُ وهَوى الرَّجلُ، فَوَقَعَ على هَامَتِهِ فماتَ، فقالَ رسولُ الله ﷺ: «**عليَّ بالرجل**»، قال: فوثبَ إليهِ عمَّارُ بنُ يَاسرٍ، وحذيفةُ بن اليمان، فأقعداهُ فقالا: يا رسول الله قُبِضَ الرَّجلُ، فأعرَضَ عنهما رسولُ الله ﷺ، ثمَّ قال لهما رسول الله ﷺ: «**أمَا رأيتما إعراضي عَنِ الرَّجلِ، فإنِّي رَأَيتُ مَلَكَين يَدُسَّانِ في فِيهِ من ثِمارِ الجنَّةِ، فعلمتُ أنَّه مَاتَ جائعاً**»، ثم قالَ رسول الله ﷺ: «**هذَا والله مِنَ الَّذِينَ قالَ الله عزَّ وجلَّ: ﴿الَّذينَ آمنوا ولَم يَلبسوا إيمانَهم بظُلمٍ أولئِكَ لهُم الأَمنُ وهُم مهتَدُون﴾**»، قال: ثمَّ قال: «**دُونَكُم/ أخاكُم**». قال: فاحتمَلْنَاهُ إلى المَاءِ فغسَّلناه وحَنَّطناهُ وكَفَّنَّاهُ وحَمَلناهُ إلى القبرِ، فقال: «**ألحِدُوا ولا تَشُقُّوا**». وفي روايةٍ: «**هذا مِمَّن عَمِلَ قليلاً وأُجر كثيراً**». وفي رواية: فدَخَلَ خُفُّ بعيرِهِ في جُحرِه يَربُوعٍ. رواها كلها أحمد (٤/٣٥٩)، والطبراني في الكبير (٢٣٢٩) وفي إسناده أبو جناب وهو مدلِّس وقد عنعنه والله أعلم. [قلت ـ أنا أبو عبدالله ـ: وأما سند الطبراني ففيه أبو اليقظان، وأبو حمزة الثمالي ضعيفان]. ١/٤٢

(١٣١) ـ وعن جرير رضي الله عنه قال: لمَّا بُعِثَ النبيّ أتيتُهُ لأُبَايِعَهُ قال: «**لأيِّ شيءٍ جئتَ يا جرير؟**». قلتُ: جئتُ لأُسلِمَ علَى يَدَيكَ، فدعاني إلى شهادة أن لا إله إلَّا الله، وأني رسول الله، وتقيمُ الصَّلاةَ المكتوبةَ، وتؤدِّي الزَّكاةَ المفروضةَ، وتؤمنُ بالقدرِ خيرِه وشرِّهِ، قال: فألقى إليَّ كِسَاءَهُ، ثمَّ أقبلَ على أصحابِهِ فقالَ: «**إذَا جَاءَكُم كَرِيمُ قَومٍ فأكرِمُوه**». رواه الطبراني في الكبير (٢٢٦٦) و(٢٣٥٨)، وفي إسناده حُصين بن عمر مُجمَعٌ على ضعفه وكذبه.

(١٣٢) ـ وعن ابن الخَصاصِيةِ السدوسيِّ قال: أتيتُ رسولَ الله ﷺ أُبايعهُ، فاشترَطَ عليَّ: «**اشهَد أن لا إله إلَّا الله وأنَّ محمداً عبدُه ورسُولُهُ، وتصلِّي الخمسَ وتصومُ رمضانَ، وتؤدي الزكاة، وتحجُّ البيتَ، وتجاهدُ في سبيل الله**»، فقلتُ: يا رسول الله أمَّا اثنتانِ فلا أُطيقُهما: الزَّكاةُ فوالله ما لي إلا عشر ذَودٍ هُنَّ رسلُ أَهلي وحُمولَتُهم، وأمَّا الجهادُ فيَزعمونَ أنه مَن ولَّى الدّبر فقد بَاءَ بغَضبٍ من الله، فأخافُ إذا حَضرَني قتالٌ جَشِعَت نفسي، فكرِهتِ الموتَ، فقبَضَ رسولُ الله ﷺ يدَهُ وحرَّكها وقال: «**لَا صدقَةَ ولا جهادَ، فبِمَ تدخُلُ الجنَّةَ؟**» فبايعتُهُ عليهنَّ كلِّهنَّ. رواه أحمد رقم (٥/٢٢٤)، والطَّبراني في الكبير [م(١٢٣٣)]، والأوسط [م.ب (٤٠)]، واللفظ

للطَّبراني ورجالُ أحمد موثقون.

(١٣٣) ـ وعن أنس بن مالكٍ عن رسول الله ﷺ قال: «**مَن شهدَ أن لا إلهَ إلَّا الله وأنِّي رسول الله مخلصاً بهما وصلَّى، وصامَ، وأدَّى الزَّكاةَ، وحجَّ البيتَ، حرَّمهُ الله تعالى على النَّار**». رواه الطَّبراني في الأوسط (١٥١٩) [م.ب(٤١)]، وفيه: علي بن مَسعدة الباهلي وثقه يحيى بن مَعين وغيره وضعفه النسائي وغيره.

(١٣٤) ـ وعن رجلٍ من بني عامر: أنَّه استأذنَ على النبيّ ﷺ فقال: أَأَلِجُ؟، فقال ﷺ لخادمِه: «**اخرجي إليهِ فإنَّهُ لَا يُحسنُ الإستئذان، فقولي له: فليقلْ: السَّلامُ عليكُم أأَدخُلُ**»؟. قال: فسمعته يقولُ ذلك فقلتُ: السَّلامُ عليكم، أأَدخُل؟ قال: فَأَذِنَ، ـ أو قال: فدخلتُ ـ فقُلتُ: بما أتيتَنا؟ قال: «**لَم آتِكُم إلَّا بخيرٍ، أتيتُكم أن تَعبدوا الله وحدَهُ لَا شَريكَ له**». ـ قال شعبة: وأحسبه قال: «**وحده لا شريك له ـ وأن تَدَعُوا اللَّاتَ والعُزَّى،/ وأن تُصَلُّوا باللَّيلِ والنَّهارِ خمسَ صلَواتٍ، وأن تَصُومُوا مِنَ السَّنَةِ شَهراً، وأن تَحجُّوا البيتَ، وأن تَأخُذُوا مِن أموالِ أغنيائِكم فتردُّوها على فقرائكُم**»، قال: فقَالَ: هل بقيَ مِنَ الغيبِ شيءٌ لا تعلمُهُ؟ قال: «**قَد علِمَ الله عزَّ وجلَّ خيراً كثيراً، وإنَّ مِن الغيبِ مَا لا يَعلمُهُ إلَّا الله عزَّ وجلَّ «الخمس» ﴿إنَّ الله عنده علمُ السَّاعةِ وينزِّلُ الغيثَ ويعلمُ مَا في الأرحام وما تدري نفسٌ ماذا تكسِبُ غداً وما تدري نفسٌ بأيِّ أرضٍ تموتُ إنَّ الله عليمٌ خبير﴾**». قلتُ: عند أبي داود طَرَفٌ منه. وقد رواه أحمد، ورجاله كلهم ثقات أئمة. ١/٤١

(١٣٥) ـ وعن رجلٍ من قيسٍ يقال له ابن المنتَفِقِ قال: وُصِفَ لي رسول الله ﷺ فَطَلَبْتُهُ بمكةَ، فقيلَ لي: هو بِمنًى، فطلَبْتُه بمنيِّ فقيل لي: هو بعرفاتٍ، فانتهيتُ إليه، فزاحَمتُ عليهِ حتَّى خَلَصتُ إليه، قال: فأخذتُ بِخُطَامِ راحِلَةِ رسول الله ﷺ أو قال بزِمَامِها، قال هكذا حدَّث محمدٌ ـ حتى اختَلَفَت أَعنَاقُ راحِلتَينا، قال: فما قَرَّعَني رسول الله ﷺ ـ أو قالَ ما غيَّر عليَّ، هكذا حدَّث محمدٌ ـ قال: قلت: ثِنتَانِ أسأَلُك عنهُما: مَا يُنجيني مِنَ النَّارِ؟ وما يُدخِلُني الجنَّةَ؟ قال: فنظَرَ رسُولُ الله ﷺ إلى السَّماءِ، ثمَّ نكَّسَ رأسَهُ، ثم أقبلَ عليَّ بوجهِهِ، قال: «**إن كنتَ أوجَزتَ في المَسألَةِ، لقد أعظَمتَ وأطوَلتَ، فاعقِل عَنِّي إذاً: اعبُدِ الله لا تُشرك به شيئاً، وأَقِمِ الصلاةَ المكتوبةَ، وأدِّ الزكاةَ المفروضةَ، وصُم رمضانَ، وما تحبُّ أن يفعلَهُ النَّاسُ بكَ فافعلهُ بهم، وما تكرهُ أن تأتي إليكَ النَّاسُ فذَرِ النَّاسَ مِنه**»، ثمَّ قالَ: «**خَلِّ سبيلَ**

الرَّاحلة». رواه أحمد (٢٠٧٣٣)، والطبراني في الكبير (. . .)، وفي إسناده: عبد الله بن أبي عقيل اليشكري ولم أرَ أحداً روى عنه غير ابنه المغيرة بن عبد الله.

(١٣٦) ـ وعن المغيرة بن سعد عن أبيه ـ أو عن عمه ـ قال: أتيت النبيّ ﷺ بعرفة وأخذت بزمام ناقته أو خُطامها فَدُفعت عنه، فقال: «دعوه فَأرَبٌ ما جاء به». قلت: نبئني بعمل يقربني من الجنّة ويباعدني من النار قال: فرفع رأسه إلى السماء ثم قال: «لئن كنت أوجزتُ لقد أعظمت وأطولت: تعبد الله لا تشرك به شيئاً، وتقيم الصَّلاة، وتؤتي الزكاة، وتحجّ البيت، وتصوم رمضان، وتأتي إلى الناس ما تحب أن يأتوه إليك وما كرهت لنفسك فدع الناس منه خل زمام النَّاقة». رواه عبد الله من زياداته (١٦٧٠٥)، والطبراني في الكبير (٥٤٧٨) بأسانيد ورجال بعضها ثقات على ضعف في يحيى بن عيسى بن كثير. / ١/٤٤

(١٣٧) ـ وعن حجير عن أبيه وكان يكنّى أبا المنتفق قال: أتيت مكّة فسألت عن رسول الله ﷺ، فقالوا: بعرفة فأتيته فذهبت أدنو منه حتى اختلفت عنق راحلتي وعنق راحلته فقلت: يا رسول الله نبئني بما يُنجيني من عذاب الله ويدخلني جنته، قال: «اعبد الله لا تشرك به شيئاً، وأقم الصَّلاة المكتوبة، وأدِّ الزَّكاةَ المَفروضَة، وحجّ واعتَمِر، وصُم رَمضان، وانظر مَا تُحب النَّاس أن يأتوه إليك فافعله بهم، ومَا كَرهت أن يأتوه إليك فذَرهُم منه». رواه الطَّبراني في الكبير [(١٩/ ٤٧٤)]، وفي إسناده حجير وهو ابن الصحابي ولم أرَ من ذكره.

(١٣٨) ـ وعن علي رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ أنه قال: «بعثَ الله يحيى بن زَكريَّا إلى بني إسرائيلَ بخمس كلِمَات، فلمَّا بعثَ الله عيسى قال الله تبارك وتعالى: يَا عيسَى قُل ليحيى بن زَكريَا إمَّا أن تُبلِّغ ما أرسلت به إلى بني إسرائيل، وإما أن أبلغهم، فخرجَ يحيى حتى صار إلى بني إسرائيل، فقال: إنَّ الله تباركَ وتعالى يَأمركم أن تعبدُوه ولاَ تُشركُوا به شيئاً ومثل ذلك كَمثل رجل أَعتَقَ رجُلاً وأَحسنَ إليه وأَعطاهُ فانطلَقَ وكفَرَ نعمتَهُ، وَوَالى غيرهُ، وإنَّ الله يَأمُركم أَن تُقيمُوا الصَّلاةَ ومثل ذلك كمثل رجل أَسَرَهُ العدوّ فأرادُوا قتله فقال: لا تقتلوني فإنَّ لي كَنزاً وأَنا أفدي نفسي، فأعطاهُم كَنزَهُ، ونجا بنفسهِ وإنَّ الله تبارك وتعالى يأمركم أن تتصدَّقُوا، ومثل ذلك كمثل رجلٍ مشى إلى عدوّهِ وقد أخذَ للقتالِ جُنَّة فلا يبالي من حيث أتيَ وإنَّ الله يأمركم أن تقرؤوا الكتاب ومثل ذلك كمثل قومٍ في حصنهم صار إليهم عدوهم وقد

أعدّوا في كل ناحيةٍ من نواحي الحصن قوماً فليس يأتيهم عدوّهم من ناحية من نواحي الحصن إلاَّ وبين أيديهم من يدرؤهم عنهم عن الحصن فذلك مثل مَن يقرأ القُرآن لا يَزَالُ في أحصنِ حِصن» ولَم أرَ في كتَابي الخامسة. رواه البزار (٣٣٧ كشف) ورجاله موثقون، إلاَّ شيخ البزَّار الحسن بن محمد بن عباد فإني لم أعرفه.

(١٣٩) ـ وعن سويد بن حُجير قال: حدَّثني خالي قال: لقيتُ النبيّ ﷺ بين عرفة والمزدلفة فأخذت بخطام ناقته فقلت: يا رسول الله ما يقربني من الجنَّة ويباعدني من النَّار؟ فقال: «أما لئن/ كنت أوجزت المسئلة لقد أعظمت وأطولت: أَقِم الصَّلاة المَكتُوبَة، وأَدِّ الزَّكاةَ المَفرُوضَة، وحَجِّ البيتِ، ومَا أَحبَبتَ أن يَفعَلَهُ النَّاسُ بِكَ فافعَلهُ بهم ومَا كَرِهتَ أن يفعَلَهُ النَّاسُ بِكَ فَدَعِ النَّاسَ منه، خل زمام النَاقَة». رواه الطبراني في الكبير (٧٢٨٤) وفي إسناده: قزعة بن سويد وثقه ابن معين وغيره، وضعفه البخاري وغيره. ١/٤٥

(١٤٠) ـ وعن أبي الدرداء رضي الله عنه: أنَّ رجلاً أتى النبيّ ﷺ فقال: يا رسول الله ما عصمة هذا الأمر وعُراه وَوَثَاقُهُ قال: «أخلِصُوا عبَادَةَ الله تَعالى، وأَقِيموا خَمسكم، وأدوا زَكَاةَ أموالِكُم طيبةً بها أنفُسكم، وصُومُوا شَهرَكُم، تدخلوا جنَّة ربكُم». رواه الطَّبراني في الكبير (. . .) وفيه: يزيد بن مرثد ولم يسمع من أبي الدرداء.

(١٤١) ـ وعن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما: أنَّه سمع رسول الله ﷺ يقول: «من لَقِيَ الله تعالى يوم القِيامةِ بالصَّلوات الخمس، وصِيَام رَمَضَان، والإغتِسَالِ من الجَنَابة، كان عبد الله حقاً، ومن اختان مِنهنَّ شيئاً كان عَدوَّ الله حقاً». رواه الطَّبراني في الكبير (. . .) وفي إسناده: الحجّاج بن رشدين بن سعد ضعَّفه ابن عدي.

(١٤٢) ـ وعن جرير قال جاء رجل إلى النبيّ ﷺ فسأله عن الإسلام فقال: «تشهد أن لا إلٰه إلاَّ الله وأنَّ محمداً رسول الله، وتُقيم الصَّلاة، وتُؤتي الزَّكاة، وتَصُوم رَمضَانَ، وتُحبّ للنَّاس مَا تحب لنفسك، وتكره لهم ما تكره لنفسك». رواه الطَّبراني في الكبير (. . .) وفي إسناده: الحجّاج بن أرطاة.

(١٤٣) ـ وعن أبي مالك الأشعري رضي الله عنه أنَّ رسول الله ﷺ قال: «مَن لم يُشرك بالله شيئاً بعد إذ آمن به، وأَقَامَ الصَّلاَةَ، وأدَّى الزَّكاة المفروضة، وصَامَ رَمَضَان، وسَمِعَ وأَطَاعَ فَمَاتَ على ذَلكَ وجبت له الجنَّة». رواه الطَّبراني في الكبير (٣٤٤٣) وفي إسناده: محمد بن إسماعيل بن عيَّاش وهو ضعيف.

(١٤٤) ـ وعن حكيم بن معاوية أنَّه أتى النبيّ ﷺ فقال: يا رسول الله بما أرسلك ربنا؟ فقال رسول الله ﷺ: **«أن تعبد الله ولاَ تشرك به شيئاً، وتقيم الصَّلاة، وتؤتي الزَّكاة، وكلُّ مسلمٍ من مسلمٍ حَرامٌ، يا حكيم بن معاوية هذا دينك أينما تَكُن يكفِكَ»**. رواه الطَّبرانيّ في الكبير (٣١٤٧)، وفي إسناده: السفر بن نسير وهو ضعيف وروايته عن حكيم أظنها مرسلة، والله أعلم.

(١٤٥) ـ وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال النبيّ ﷺ: **«مَن أقَامَ الصَّلاة وآتى الزَّكاةَ، وحجَّ البيت، وصَامَ رَمَضَان، وقرى الضيف دخَلَ الجنَّة»**. رواه الطَّبراني/ في الكبير (١٢/ ١٢٦٩٢)و وفي إسناده: حُبيب بن حَبيب أخو حمزة بن حبيب الزيَّات وهو ضعيف. ١/٤٦

(١٤٦) ـ وعن سمرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«أَقيمُوا الصَّلاة، وآتُوا الزَّكاةَ، وحجّوا، واعتمروا، واستقيموا يُستَقم بكم»**. رواه الطَّبراني في الكبير (٧/ ٦٨٩٧)، والأوسط [م.ب(١٦٣٩، ٤٢)]، والصغير (١/ ٥٢)، وفي إسناده: عمران القطان وقد استشهد به البخاري ووثقه أحمد وابن حبّان وضعفه آخرون.

(١٤٧) ـ وعن أبي أمامة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«ست مَن جَاء بواحدة منهن جاءَ وله عهد يوم القِيامَة، تقول كل واحدةٍ منهنَّ: قد كانَ يعمل بي الزَّكاةُ والصَّلاةُ والحجُّ والصِّيامُ وأداءُ الأمَانة وصِلةُ الرَّحم»**. رواه الطَّبراني في الكبير (٧٩٩٣) وفي إسناده: يونس بن أبي حثمة ولم أرَ أحداً ذكره.

(١٤٨) ـ وعن أبي أمامة رضي الله عنه أنَّ رسول الله ﷺ أمر أصحابه عند صلاة العتمة أن احشدوا للصَّلاة غداً، فإنَّ لي إليكم حاجة، فقال رفقة منهم: يا فلان دونك أول كلمة يتكلم بها رسول الله ﷺ وأنت التي تليها، لئلا يفوتهم شيء من كلام رسول الله ﷺ، فما فرغوا من صلاتهم قال: **«هل حشدتم كما أمرتكم»**. قالوا: نعم يا رسول الله، قال: **«اعبدُوا ربّكم ولاَ تُشركُوا بهِ شيئاً، هَل عقِلتُم هذه؟ هل عقلتُم هذه؟ هل عقلتُم هذه؟»** قالوا: نعم، قال: **«أَقيمُوا الصَّلاةَ وآتُوا الزَّكاةَ، أقيمُوا الصَّلاةَ وآتُوا الزَّكَاةَ، أقيمُوا الصَّلاةَ وآتُوا الزَّكاةَ، هل عقلتُم هذه؟ هل عقلتُم هذهِ؟ هل عقِلتُم هذهِ؟»** قالوا: نعم. قال: **«اسمعوا وأَطيعُوا، اسمعوا وأطيعوا، اسمعوا وأطيعوا هل عقلتم هذه؟ هل عقلتم هذه؟ هل عقلتم هذه؟»** قالوا: نعم، فكنا نرى أنَّ رسول الله ﷺ سيتكلم كلاماً كثيراً، ثمَّ نظر في كلامه، فإذا هو قد جمع لنا

الأمر كله ـ قلت عند الترمذي بعضه بغير سياقه ـ رواه الطبراني في الكبير (٧٦٧٨)، وفي إسناده: إسحاق بن إبراهيم بن زبريق الحمصي، وثقه يحيى بن معين وأبو حاتم، وضعفه النسائي وأبو داود.

(١٤٩) ـ وعن عمرو بن مرة الجهني قال: جاء رجل من قُضاعة إلى رسول الله ﷺ فقال: إني شهدت أن لا إله إلاَّ الله وأنَّكَ رسول الله، وصلَّيت الصَّلوات الخمس، وصُمتُ رمَضَان وقته، وآتيتُ الزَّكاة. فقال رسول الله ﷺ: **«مَن مَاتَ على هذا كانَ من الصِّديقين والشّهداء»**. رواه البزار [(٢٥) كشف] ورجاله رجال الصَّحيح خلا شيخي البزار وأرجو إسناده أنه إسناد حسن أو صحيح. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: قال ابن حجر عقبه [مختصر زوائده رقم (١٥)]: بل هو صحيح قطعاً، فشيخا البزار ثقتان].

(١٥٠) ـ وعن معاذ بن جبل رضي الله عنه/ أنَّ النبي ﷺ قال: **«مَن صَامَ رَمَضَان، وصلَّى الصَّلَوات الخمس، وحجّ البيت ـ لا أدري ذكر الزَّكاة أم لا؟ ـ كان حقاً على الله أن يغفر له»**. قلت: أُخبِرُ بِهِ النَّاسَ، فقالَ رسول الله ﷺ: **«ذرِ النَّاسَ يَعملُونَ، فإنَّ الجنَّة مِئَةُ درَجةٍ، ما بينَ كُلِّ درجتين كمَا بَين السماءِ والأَرضِ، والفردَوسُ أعلاهَا دَرَجَةً وأوسَطُها وفوقَها عَرشُ الرَّحمَنِ وفيها تُفَجَّرُ أنهارُ الجنَّةِ، فإذا سألتُم الله فَسَلُوهُ الفِردَوسَ»**. رواه البزار (٢٦) وهو من رواية عطاء بن يسار عن معاذ، ولم يسمع منه. قلت: وتأتي في الباب بعد هذا أحاديث من هذا الباب أيضاً. ١/٤

باب فيما بُني عليهِ الإسلامُ

(١٥١) ـ وعن جرير رضيَ الله عنه قالَ: قال رسول الله ﷺ: **«بُنِيَ الإسلامُ على خَمسٍ: شهادةِ أن لا إلَهَ إلاَّ الله، وإقَامِ الصَّلاةِ، وإيتاءِ الزَّكاةِ وحجِّ البيت، وصَومِ رمَضَانَ»**. رواه أحمد (٤/ ٣٦٣)، وأبو يعلى [(١٢ ـ ١٣) المقصد]، والطَّبراني في الكبير (٢/ ٣٧١)، والصغير (٢/ ٨)، وإسناد أحمد صحيح. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: كأنه يعني بالمتابعة، أو الشواهد، وإلا ففي إسناد أحمد جابر الجعفي، وداود الأودي في طريق أخرى، وكلاهما ضعيف].

(١٥٢) ـ وعن علي بن أبي طالب أنه كان يقول، عن قول رسول الله ﷺ أنه كان يقول: **«عُرى الإيمان أربع، والإسلام توابع. عُرَى الإيمان: أن تؤمن بالله وحده، وبمحمد، وبما جاء به، وتؤمن بالله وتعلم أنك مبعوث بعد الموت، وإقام الصَّلاة،**

وإيتاء الزَّكاة، وصيَامِ رَمَضان، وحجِّ البيت، والجِهَاد في سبيلِ الله عزَّ وجلَّ». [عزاه في المطالب (٢٨٦٢) لمسدَّد].

(١٥٣) ـ وعن عُمارَة بن حَزم قال: قال رسول الله ﷺ: «أربعٌ فَرَضهُنَّ الله عزَّ وجلَّ في الإسلام، فمن جَاءَ بثلاثٍ لم يُغنِينَ عَنهُ شيئاً حتى يأتي بهنَّ جميعاً: الصَّلاةُ، والزَّكاةُ، وصيَامُ رمضانَ، وحجُّ البيتِ». رواه أحمد، والطَّبراني في الكبير (...) وفي إسناده: ابن لَهيعة.

(١٥٤) ـ وعن أبي الدرداء رضيَ الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «خمسٌ مَن جاءَ بهنَّ مَعَ إيمانٍ دَخلَ الجنَّةَ: مَن حَافَظَ على الصَّلواتِ الخمس، على وُضوئهنَّ، ورُكُوعِهنَّ، وسُجُودِهنَّ، ومواقيتهنَّ، وصامَ رمضانَ، وحجَّ البيتَ إن استطَاعَ إليهِ سَبيلاً، وأعطى الزَّكاةَ طيِّبَةً بها نَفسُهُ، وأدَّى الأمانةَ». قيلَ: يا نبيَّ الله وما أداءُ الأمانةِ؟ قالَ: «الغُسلُ مِنَ الجنابة إنَّ الله لَم يأمَن ابنَ آدَم على شيءٍ مِن دينِه غيرَها». رواه الطبراني في الكبير (...)، وإسناده جيد. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: وانظر المعجم الصغير رقم (٧٧٢)].

(١٥٥) ـ وعن ابن عباس ـ قال حمادُ بنُ زيدٍ: ولا أعلمهُ إلاَّ قد رفعهُ إلى النبيِّ ﷺ ـ قال: «عُرَى الإسلامِ وقواعدُ الدِّين ثلاثةٌ عليهنَّ أُسِّسَ الإسلام مَن تركَ واحدةً منهنَّ فهُوَ بها كافرٌ حَلالُ الدَّم: شهادةُ أن لاَ إلٰهَ إلاَّ الله، والصَّلاةُ المَكتُوبةُ، وصَومُ رَمَضَانَ». ثمَّ قالَ ابنُ عباسٍ: تجدُهُ كثيرَ المالِ لا يُزكِّي فلا يزالُ بذلكَ كافراً ولا يحلُّ دمُهُ، وتجدُهُ كثيرَ المالِ لَم يَحُجَّ فلا يزالُ بذلكَ كافراً ولا يحلُّ دمُهُ. رواه أبو يعلى (٢٣٤٩) بتمامه، ورواه الطبراني في الكبير (١٢٨٠٠) بلفظ: «بُنِيَ الإسلامُ على خمس شهادةُ أَن لا إلٰه إلاَّ الله، والصَّلاة، وصيامِ رمضانَ، فمن تركَ واحدةً منهنَّ كان كافراً حلالَ الدَّم». فاقتصَرَ على ثلاثةٍ منها ولم يذكر كلامَ ابن عبَّاس الموقوفَ وإسناده حسن. [وفي المطالب (٢٨٦٣) عزاه لأبي يعلى].

١/٤٨

(١٥٦) ـ وعن أبي ذر قال: إنَّ الله بنى دينه على أربعة أركان، فمن لم يصبر عليهنَّ ولم يعمل بهنَّ لقي الله من الفاسقين، قيل: وما هُنَّ يا أبا ذر؟ قال: تُسَلِّم حَلالَ الله لله، وحرامَ الله لله، وأمرَ الله لله، ونهيَ الله لله، لا يؤتمن عليهن إلاَّ الله، قال: وقال أبو القاسم ﷺ: «لا يُجتنى من الشوكِ العنب، كذلك لا ينال الفُجار منازِلَ الأبرار». [عزاه في المطالب العالية رقم (٣١٣١) لأبي يعلى، قال البوصيري: رواه أبو

يعلى موقوفاً (٣/٨٩)].

(١٥٧) ـ وعن أبي ذر رفعه: سمعت خليلي أبا القاسم ﷺ يقول: «كمَا لا يُجتَنى من الشَّوكِ العِنَبُ لَا يَنزِلُ الفُجَّارُ منازِلَ الأبرار، وهُمَا طريقَانِ، فَأيَّهُمَا أخذتُم ورد بِكُم عَلى أهلِه». [عزاه في المطالب (٣١٣٠) لأحمد بن منيع، وسكت عليه البوصيري (٢/١٦٣)].

باب منه ثالث

(١٥٨) ـ عن معن بن يزيد قال: جاءَ أعرابيٌّ فَأَخَذَ بِخُطَام ناقةِ النبيِّ ﷺ فقالَ: يَا نبيَّ الله دُلَّني على عَمَلٍ يُقَرِّبُني مِنَ الجنّةِ ويُباعِدُني مِنَ النَّارِ، فقال: «لقَد أَوجَزتَ في المَسأَلَةِ، ولقَد أعرَضتَ: تَعبُدُ الله لا تُشرِكُ به شَيئاً، وتُصَلِّي الخَمسَ، وتصومُ رمضانَ، ومَا كَرِهتَ أَن يأتيه النَّاسُ إليكَ فاكرَهْهُ لهم». رواه الطبراني في الكبير (١٩/١٠٦٩)، وفي إسناده: وائل أبو كليب بنُ وائل لم أرَ من ذكره.

(١٥٩) ـ وعن عُبيدِ بن عُميرٍ اللَّيثيِّ، عن أبيهِ قال: قالَ رسُولُ الله ﷺ في حَجَّةِ الوَداع: «إنَّ أولياءَ الله المُصَلُّونَ، ومَن يقيمُ الصَّلواتِ الخمس التي كتبهنَّ الله عليهِ، ويصومُ رمضانَ، ويحتَسِبُ صومَهُ، ويُؤتي الزَّكاةَ محتسباً طيبةً بها نفسُهُ، ويَجتنِبُ الكبائرَ التي نَهَى الله عنها». فقال رجلٌ مِن أصحابه: يا رسول الله وكَم الكبائر؟ قال: «هيَ تسعٌ أعظمَهنَّ: الإشراكُ بالله، وقتلُ المؤمنِ بغيرِ حقٍّ، والفرارُ مِنَ الزَّحفِ، وقذفُ المحصَنَةِ، والسِّحرُ، وأكلُ مالِ اليتيم، وأكلُ الرِّبا، وعقوقُ الوالدَين المسلِمين، واستِحلالُ البيتِ العتيقِ الحرام قبلتَكُم أحياءً وأمواتاً، لا يموتُ رجلٌ لم يَعمل هؤلاءِ الكبائرَ، ويقيمُ الصَّلاةَ، ويُؤتي الزَّكاةَ، إلاَّ رافقَ محمداً ﷺ في بُحبُوحةِ جنةٍ أبوابُهَا مصاريع الذَّهبِ». قلت: عند أبي داود بعضه، وقد رواه الطَّبراني في الكبير (١٧/١٠١) ورجاله موثقون.

(١٦٠) ـ وعن عبد الله بن شقيقٍ عن رجلٍ مِن بُلقِينَ قال: أتيتُ النبيَّ ﷺ وهو بوادِي القِرَى فقلتُ: يا رسول الله، بما أُمِرتَ؟ قال: «أُمرتُ أَن تعبدوا الله، ولاَ تُشرِكُوا بهِ شيئاً، وأَن تُقيمُوا الصَّلاةَ وتُؤتوا الزَّكاةَ». قلتُ: يا رسول الله مَن هؤلاءِ؟ قال: «المغضوبُ عليهم». يعني: اليهودَ، فقلتُ: مَن هؤلاءِ؟ قالَ: «الضَّالين»، يَعني: النَّصارى، قلت: فلمَن المَغنَمُ يا رسُولَ الله؟ قالَ:/ «لله عزَّ وجلَّ سَهمٌ، ولهؤلاءِ أربعة أسهُمٍ». قال: فَقلتُ: هَل أَحَدٌ أَحَقُّ بالمَغنَمِ من أَحدٍ؟ قال: «لا حتَّى

١/٤

السَّهمُ يأخُذُهُ أَحَدُكم مِن جَنبِهِ ليس بأَحقَّ بهِ مِن أَحَدٍ». رواه أبو يعلى (٧١٧٩) وإسناده صحيح. [والحديث في المطالب (٢٠١٠) و(٢٠١١) وعزاه لأبي يعلى وأحمد بن منيع].

(١٦١) ـ وعن عِتبانَ بن مالكٍ قال: قال رسول الله ﷺ: «مَن شهِدَ أن لا إله إلاَّ الله، وأنِّي رسولُ الله مُخلِصاً بهما، وصلَّى الصَّلواتِ الخَمسَ، حَرَّمَ الله وجهَهُ على النَّارِ». رواه الطبراني في الأوسط (١/ل/٨٢)، وفي إسناده إسحاق بن إبراهيم الصواف، وهو متروك الحديث. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: كذا قال، وإسحاق قد وثق، لكن عتبان بن مالك لم يسمع رياح منه].

باب في الإيمانِ بالله واليَومِ الآخر

(١٦٢) ـ عن زيدٍ أبي سلاَّم، عن مَولىً لرسولِ الله ﷺ: أنَّ رسول الله ﷺ قال: «بَخٍ بَخٍ، لخَمسٌ ما أَثقَلَهُنَّ في الميزانِ: لا إلهَ إلاَّ الله والله أكبر، وسبحانَ الله، والحمدُ لله، والوَلدُ الصالحُ يُتوفَّى فيحتَسِبُهُ والدُهُ». وقال: «بَخٍ بَخٍ لخمسٌ مَن لَقِيَ الله مُستَيقِناً بهنَّ دخلَ الجنَّةَ: يُؤمِنُ بالله واليومِ الآخرِ والجنَّةِ والنَّارِ والبعثِ بَعدَ الموتِ والحسابِ». رواه أحمد (١٥٦٦٢) ورجاله ثقات.

(١٦٣) ـ وعن عمرَ ـ يعني ابن الخطابِ ـ رضي الله عنه: أنه سمعَ رسولَ الله ﷺ يقولُ: «مَن ماتَ يُؤمِنُ بالله واليومِ الآخرِ قِيلَ لَهُ: ادخُل مِن أيِّ أبوابِ الجنَّةِ الثمانيةِ شِئتَ». رواه أحمد (٩٧) وفي إسناده شهر بن حوشب. [وفي المطالب (٢٨٤٨) عزاه لإسحاق، قال البوصيري: رواه الطيالسي وإسحاق وأحمد بإسناد صحيح (١/١١)].

بـــاب في القدر

(١٦٣/أ) ـ عن أبي هريرة قال: قلنا لرسول الله ﷺ يوم حُنين والخَيلُ تَمرغُ بنا: أكان مسيرُنا هذا في الكتاب السابق؟ قال: «نعم». رواه تمام رقم (٣٥)، رجال إسناده ثقات إلا المُراجم فقد ذكره ابن ماكولا في الإكمال (٧/ ٢٤١)، والذهبي في المشتبه (٢/ ٥٨٣)، والحافظ في تبصير المنتبه (٤/ ١٢٨٩)، ولم يحكوا فيه جرحاً ولا تعديلاً.

بـــاب

(١٦٤) ـ عن حذيفةَ قال: جئتُ إلى النبيِّ ﷺ، والعبَّاسُ جالسٌ عَن يمينِهِ، وفاطِمةُ رضيَ الله عنها عن يسارِهِ فقال: «يا فاطِمَةُ بنتَ رسول الله ﷺ، اعمَلي لله

خيراً، فإنِّي لا أُغني عَنكِ مِنَ الله شيئاً يَومَ القِيامةِ»، قال ـ يَعني ذلك ـ: ثلاثَ مَرَّاتٍ قال: «يَا عبَّاسُ بنَ عبدِ المُطَّلِب، يَا عمَّ رسول الله ﷺ اعمل لله خيراً، فإني لا أُغني عَنكَ يومَ القيامَةِ مِنَ الله شيئاً». ثلاث مرَّاتٍ ثمَّ قالَ: «يَا حُذيفةُ: ادْنُ» فدنوتُ، ثمَّ قال: «يَا حذيفةُ: مَن شَهِدَ أن لاَ إله إلاَّ الله وأنِّي رسول الله، وآمَنَ بما جِئتُ بهِ، حَرَّمَ الله عليهِ النَّارَ، ووَجَبَت لَهُ الجنَّةُ». قلت: يا رسولَ الله/ أُسِرُّ هذا أو أُعلِنُهُ؟ قال: «أَعلِنهُ». رواه البزار [(٢٨) كشف] من رواية قَطَري، عن سِمَاكِ بن حذيفةَ وقال البزّار: لا نعلمه إلا في هذا الحديث، وقَطَري لم أعرفه. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: المتكلم عن قطري هو الهيثمي، كما في مختصر الزوائد رقم (١٦)].

باب في حَقِّ الله تعالى على العِبَادِ

(١٦٥) ـ عن أبي هريرة قال: كنتُ أمشِي مَعَ رسول الله ﷺ في نَخلٍ لبعضِ أَهلِ المدينةِ فقال: «يَا أبا هريرةَ: هَلَكَ المُكثِرُونَ إلاَّ مَن قَالَ هَكَذَا وهكذا وهكذا». ثلاثَ مراتٍ حَثَا بكفَّيهِ عَن يمينِهِ وعَن يَسارِهِ ثلاثَ مرَّات، وبينَ يدَيهِ، «وقليلٌ مَا هُم». ثمَّ مشى ساعةً، فقال: «يَا أبا هريرة، هَل أدلُّكَ على كَنزٍ من كنوزِ الجنَّةِ؟» قلتُ: بلى يا رسول الله، قال: «لَا حولَ ولا قُوَّةَ إلاَّ بالله، ولا مَلجأَ مِنَ الله إلاَّ إليهِ»، ثم مشى ساعةً ثم قال: «هل تدري ما حقُّ الله عزَّ وجلَّ على النَّاسِ؟ ومَا حقُّ النَّاسِ على الله؟» قلتُ: الله ورسُولُه أعلَمُ، قال: «فإنَّ حقَّ الله على النَّاسِ أَن يَعبُدُوهُ ولاَ يُشرِكوا بهِ شَيئاً، فإذا فعَلُوا ذلك فَحَقَّ عليهِ أن لا يُعَذِّبهم». رواه أحمد (١٦٢٣٨)، وروى الترمذي منه حديث: «لا حَولَ ولاَ قُوَّةَ إلاَّ بالله»، وله عند ابن ماجة: «الأكثَرونَ هُمُ الأقلُّونَ». ورجاله ثقات أثبات.

(١٦٦) وعن أبي هريرة قال: كانَ معاذُ بنُ جبلٍ ردفَ رسول الله ﷺ فقال النبيُّ ﷺ: «مَا حقُّ الله على العبادِ؟» قالَ معاذٌ: الله ورسولُهُ أعلمُ. قال رسول الله ﷺ: «حقُّهُ عليهم أن يَعبُدُوه ولاَ يُشركُوا به شيئاً». قال النبيُّ ﷺ: «هل تدري مَا حَقُّ العبادِ على الله إذا عَبَدُوهُ ولَم يُشرِكُوا بِهِ شيئاً؟» قالَ معاذ: الله ورسولُهُ أعلمُ. قال: «حقُّهم عليهِ أن يُدخِلَهُم الجنَّةَ». قالَ معاذٌ: يَا رسولَ الله ألا آتي الناسَ فأُبَشِّرُهُم؟! فقالَ النبيُّ ﷺ: «لاَ دَعهم فَليَعملوا». رواه البزَّار [(١٨) كشف] ورجاله ثقات، والله أعلم. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: وقد قال الحافظ ابن حجر في مختصر الزوائد (١٨): شاهده في الصحيح من حديث معاذ نفسه، ومن حديث أنس عنه].

(١٦٧) ـ وعن حذيفة رضي الله عنه قال: كُنتُ ردفَ النبيِّ ﷺ قالَ: «يَا حُذيفةُ: تدري ما حقُّ الله على العِبَادِ»، قُلتُ: الله ورسولُه أَعلم، قالَ: «أَن يَعبدوه ولا يُشرِكُوا بهِ شيئاً»، ثمّ قال: «يَا حذيفةُ»، قلتَ: لبيكَ يا رسولَ الله، قال: «تدري ما حقَّ العبادِ على الله تعالى إِذَا فَعَلُوا ذلِكَ؟» قلتُ: الله ورسولُه أعلم، قال: «يَغفِرُ لَهُم». رواه البزَّار [(٢٧) كشف]،ورجاله ثقات، وسِمَاكُ بنُ الوليد تابعيٌّ ثقة ولا أدري سمع من حذيفة أم لا؟/ ١/٥١ [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: وقد تعقبه الحافظ ابن حجر في مختصر زوائد البزار رقم (١٧) وقال: هذا وهم عجيب، ما في الإسناد إلا سماك بن حذيفة المذكور في الذي قبله انتهى، قلت: وهو كما قال الحافظ ابن حجر].

(١٦٨) ـ وعن أنس بن مالكٍ رضي الله عنه، عن النبيّ ﷺ، فيما يَروِي عَن ربِّهِ قالَ: «أَربَعُ خِصَالٍ واحِدةٌ منهنَّ لِي وواحدةٌ لكَ ووَاحَدةٌ فيما بَيني وبينَكَ وواحدةٌ فيما بينكَ وبَينَ عِبَادي، فأَمَّا الَّتي لِي فَتَعبُدُنِي لا تُشركُ بي شَيئاً، وأَمَّا التي لكَ عليَّ فما عَمِلتَ من خيرٍ جَزَيتُكَ بهِ، وأَمَّا التي بَيني وبَينَكَ فمنكَ الدعاءُ وعليَّ الإجابةُ، وأما التي بينَكَ وبَينَ عِبَادِي فارضَ لهم ما تَرضَى لنفسِكَ». هذا لفظ أبي يعلى (٢٧٥٧)، ورواه البزار [(١٩) كشف]، وفي إسناده صالح المري، وهو ضعيف وتدليس الحسن أيضاً [وفي المطالب (٣٢٨٦) عزاه لأبي يعلى].

(١٦٩) ـ وعن سلمان رضي الله عنه قال: قالَ رسول الله ﷺ: «يقولُ الله: يَا ابن آدَمَ ثلاثةُ خصالٍ واحدةٌ لي، وواحدةٌ لكَ، وواحدةٌ بَيني وبَينَكَ، فأَمَّا الَّتي لِي: فتعبُدُني لا تُشركُ بي شيئاً، وأَما التي لكَ، فما عَمِلتَ مِن عمَلٍ جَزَيتُكَ به، فإن أَغفِر فأَنا الغفورُ الرَّحِيمُ، وأَما التي بَيني وبَينَكَ: فعليكَ الدُّعاءُ وعليَّ الإستجابةُ والعطاءُ». رواه الطبراني في الكبير (٦١٣٧)، وفي إسناده حُميد بن الربيع وثقه غير واحد لكنه مدلس وفيه ضعف.

(١٧٠) ـ وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قالَ رسولُ الله ﷺ: «يقولُ الله عزَّ وجلَّ: لَستُ بناظرٍ في حقِّ عَبدي حَتَّى يَنظُرَ عَبدِي في حقِّي». رواه الطبراني في الكبير (١٢/١٢٩٢٢)، وفي إسناده سلام الطويل وهو متروك الحديث ولم أرَ من وثقه.

بـــاب منه

(١٧١) عن عتبة بن عبدٍ أَنَّ رسول الله ﷺ قال: «لَو أَنَّ رَجُلاً يَخرّ على وَجهِهِ مِن يَومِ وُلِدَ إلى يومِ يموتُ في مَرضاةِ الله عزَّ وجلَّ لحقَرهُ يومَ القِيَامةِ». رواه أحمد رقم

(١٧٦٦٦)، والطَّبراني في الكبير (١٧/٣٠٣) وفيه بقية وهو مدلس ولكنَّه صرح بالتحديثِ، وبقية رجاله وثقوا.

(١٧٢) ـ وعن محمد بن أبي عمرة، وكان من أَصحابِ النبيّ ﷺ قال: «لو أَنَّ رجلاً جُرَّ على وجههِ مِن يومِ وُلِدَ إلى يوم يموتُ هَرِماً في طَاعة الله عزَّ وجلَّ لحقَرهُ ذلك اليومُ، ولوَدَّ أنهُ رُدَّ إِلَى الدُّنيا كَيما يَزدَادُ مِنَ الأجرِ والثَّوابِ». رواه أحمد (٤/ ١٨٥)، والطَّبراني في الكبير (١٧/٣٠٣) ورجاله رجال الصَّحيح.

(١٧٣) ـ وعن جابرِ بن عبد الله رضي الله عنهما قالَ: قال رسول الله ﷺ: «مَا في السَّماواتِ السَّبعِ مَوضِعُ قدمٍ/ ١/ ولا شِبرٍ ولاَ كَفٌ إلاَّ وفيهِ مَلَكٌ قائمٌ، أَو مَلَكٌ ساجدٌ، فإذا كانَ يومُ القِيَامةِ قالوا جميعاً: سُبحانكَ مَا عَبدناكَ حقَّ عبادَتكَ إلاَّ أنا لم نُشرك بِكَ شَيئاً». رواه الطبراني في الكبير (٢/ ١٧٥١)، وفيه: عروة بن مروان، قال الدارقطني: كان أمياً ليس بالقوي.

باب في طاعةِ المخلوقاتِ لله تعالى

(١٧٤) ـ عن بُريدة رضي الله عنه قال: قالَ رسول الله ﷺ: «لَيسَ شيءٌ إلاّ وهُوَ أَطوَعُ لله تعالى مِنَ ابن آدَمَ». رواه الطبراني في الصغير (٢/ ٥)، بإسنادَين وفيه أبو عبيدة بن الأشجعي، ولم أجد من سمَّاه ولا ترجمه، وبقية رجاله رجال الصَّحيح. [قلتَ ـ أنا أبو عبدالله ـ: كذا قال الهيثمي، وأبو عبيدة من رجال التهذيب، وقال الحافظ فيه: مقبول].

باب تجديد الإيمان

(١٧٥) ـ عن عَبدِ الله بن عَمرو رضيَ الله عنهما قال: قالَ رَسُولُ الله ﷺ: «إنَّ الإيمانَ لَيَخلَقُ في جَوفِ أَحَدِكُم كما يَخلقُ الثَّوبُ فَسَلُوا الله تعالى أَن يجدِّد الإيمانَ في قلوبِكم». رواه الطَّبراني في الكبير (. . .) وإسناده حسن.

(١٧٦) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قالَ رسول الله ﷺ: «جدِّدُوا إيمانَكم»، قيلَ: يَا رسولَ الله وكيفَ نجدِّدُ إيماننَا؟ قال: «أكثِرُوا مِن قَولِ لا إلهَ إلاّ الله». رواه أحمد (٢/ ٣٥٩) وإسناده جيد، وفيه سُمَيرُ [وقيل: شتير] بنُ نهارٍ وثَّقه ابن حبَّان.

باب في الإسلامِ والإيمان

(١٧٧) ـ عن أنسٍ رضيَ الله عنه قالَ: كانَ رسول الله ﷺ يقول: «الإسلامُ

علانيةٌ، والإيمانُ في القلبِ» قال: ثُمَّ يُشِيرُ بيدِهِ إلى صَدرِهِ ثلاثَ مرَّاتٍ قال: ثمَّ يقولُ: «التَّقوى هَهنَا التَّقوى ههنا». رواه أحمد رقم (٣/ ١٣٤)، وأبو يعلى رقم (٢٩٢٣) بتمامه، والبزّار رقم (٢٠) باختصار، ورجاله رجال الصَّحيح، ما خلا عليَّ بنَ مسعدة وقد وثقه ابن حبّان وأبو داود الطيالسي وأبو حاتم وابن معين، وضعفه آخرون. [وفي المطالب (٢٨٦١) عزاه لأبي يعلى].

(١٧٨) ـ وعن أبي الخير: أنَّه سمع ابن أبي رافع يقول: أنَّ رجلاً حدَّثه، أنّه سمع رسول الله ﷺ يقول حين سأله: ما الإيمان يا رسول الله؟ قال: «الإيمان أن تؤمن بالله ورسوله» ثمَّ سأله الثانية فقال مثل ذلك، ثم سأله الثالثة فقال: «أتحب أن أخبرك ما صريح الإيمان؟»، قال: ذلك أردتُ، قال: «إنَّ صريح الإيمان إذا أسأتَ أو ظلمتَ أحداً عبدَك، أو أمتك، أو أحداً من المسلمين تصدقتَ وصُمت، وإذا أحسنتَ استبشرت». [عزاه في المطالب (٢٨٩٤) للحارث، وقال البوصيري: «سنده فيه مقال، ابن أبي رافع إن كان هو عبد الرحمٰن بن أبي رافع الراوي عن عمته سلمى، وعبد الله بن جعفر، وعنه حمّاد ابن سلمة، فقد قال ابن معين فيه: صالح وإلا فما علمته، وباقي رجال الإسناد رجال الصَّحيحين» (١/ ٧)].

(١٧٩) ـ وعن جابر، رفعه: سُئِلَ رسول الله ﷺ أيّ الإسلام أفضل؟ قال: «مَن سَلَّم المسلمون من لسانه ويده» قال: فأيّ الإيمان أفضل؟ قال: «الصَّبر والسماحة»، قال: فأيُّ المؤمنين أكثر إيماناً؟ قال: «أحسنهم خُلُقاً»، قال: فأيُّ الجهاد أفضل؟ قال: «مَن عُقِرَ جواده وأُهريق دمُه»، قال: فأيُّ الصَّدقة أفضل؟ قال: «جُهد المُقِلّ»، قيل: فأيُّ الهجرة أفضل؟ قال: «أنْ تهجر ما حرَّمَ الله عَليك». [عزاه في المطالب (٢٨٥٩) لأبي بكر، وأخرجه مسلم والترمذي باختصار، كما في الإتحاف].

(١٨٠) ـ وعن أيوب بتمامه، وزاد: «والبعثِ بعد الموت والجنَّةِ والنَّار». [عزاه في المطالب رقم (٢٨٥٨) لأبي يعلى، ولأحمد بن منيع وللحارث أيضاً، وأهمل في المجردة العزو إليهما].

(١٨١) ـ وعن أبي قِلابة، عن رجل من أهل الشام، عن أبيه رفعه قال: قال لي رسول الله ﷺ: «أسلِم تَسلَم»، قلت: يا رسول الله! وما الإسلام؟ قال: «أن يَسلَمَ قلبكَ لله، ويَسلَمَ المُسلِمُونَ مِن لِسانِكَ ويَدِكَ» قال: فأيُّ الإسلامِ أفضل؟ قال: «الإيمان». قال: وما الإيمان؟ قال: «أن تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسلِه وبالبعث بعدَ الموتِ». قال: أيّ الإيمان أفضل؟ قال: «الهجرة» قال: وما الهجرة؟ قال: «أن

تهجر المآثم» قال: فأيّ الهجرة أفضل؟ قال: «الجهاد» قال: وما الجهاد؟ قال: «أن تجاهد الكفار إذا رأيتهم ثم لا تَغُلّ ولا تجبُن، ثمّ عملان هما أفضل الأعمال لا كمثلهما: حجة مبرورة، أو عمرة». [عزاه في المطالب (٢٨٥٧) لمسدَّد، وضعَّف البوصيري إسناده لجهالة التابعي].

(١٨٢) ـ وعن أبي سعيدٍ رضي الله عنه: أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «المُؤمنونَ في الدُّنيا ثلاثةُ أجزاءٍ: الَّذينَ آمنوا بالله ورسولِهِ ثمَّ لَم يَرتَابُوا وجَاهَدُوا بأموَالِهِم وأَنفُسِهِم في سبيلِ الله، والَّذي يأمنهُ النّاسُ على أموالِهِم وأنفُسِهِم، ثمَّ الَّذي إذَا أشرَفَ له طمعٌ تركه الله عزَّ وجلَّ». رواه أحمد (١١٠٥٠)، وفيه: دراج وقد/ وُثّقَ وضعّفه غيرُ واحد.

(١٨٣) ـ وعن ابن عباس رضي الله عنهما قالَ: قال رسول الله ﷺ: «بحَسْبِ امرِىءٍ مِنَ الإيمانِ أن يقولَ: رضيتُ بالله ربّاً، وبمحمدٍ رسولاً، وبالإسلامِ ديناً». رواه الطّبراني في الأوسط [م.ب(٣٤)] وقال: لم يروه عن هشام بن عروة إلا محمد بن عُمير. قلت: ذكره ابن حبان في الثقات.

(١٨٤) ـ وعن جابر رضي الله عنه قالَ: أمرَ النبيُّ ﷺ سُحَيماً أَن يُؤذِّنَ في النَّاسِ أن «لاَ يَدخُلُ الجنَّةَ إلاّ مُؤمِنٌ». رواه أحمد (١٤٧٧٠)، وفيه: ابن لهيعة وإسناده حسن.

(١٨٥) ـ وعن عبد الله بن مسعودٍ رضي الله عنه قالَ: قالَ رسول الله ﷺ: «إنَّ الله عزَّ وجلَّ قَسَمَ بَينَكُم أخلاقَكُم كما قَسَمَ بَينكم أرزَاقَكُم، وإنَّ الله عزَّ وجلَّ يُعطي الدُّنيا مَن يُحِبُّ ومَن لا يُحِبُّ، ولا يُعطِي الدِّينَ إلاّ مَن أَحَبَّ، فمن أعطاهُ الدِّينَ فَقَد أَحبَّهُ، والَّذي نفسِي بيدِهِ لا يُسلِمُ عَبدٌ حتى يُسلِمَ قَلبُهُ وَلِسانُهُ، ولا يُؤمِنُ حتى يَأمَنَ جارُهُ بوائِقَهُ»، قلتُ: وما بوائِقُهُ يا نبيّ الله؟ قال: «غِشُّهُ وظُلمُهُ، ولا يَكسِبُ مالاً مِن حَرام فيُنفِقُ مِنهُ فيُبَارَكُ لهُ فيه، ولا يتصدَّق منهُ فيُقبَلُ مِنهُ، ولا يَترُكُهُ خَلفَ ظَهرِهِ إلاّ كانَ زَادَهُ إلى النَّارِ إنَّ الله لا يَمحو السيءَ بالسيءِ، ولكنَّه يَمحُو السيءَ بالحَسَنِ إنَّ الخبيثَ لا يَمحُو الخَبيثَ». رواه أحمد رقم (٣٧٦٢) ورجال إسناده بعضهم مستور وأكثرهم ثقات.

(١٨٦) ـ وعن أنس بن مالكٍ رضي الله عنه: أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «لاَ يَستَقِيمُ إيمانُ عبدٍ حتَّى يَستقيمَ قلبُهُ، ولا يَستَقيمُ قلبُهُ حتى يَستَقيمَ لِسانُهُ، ولا يَدخُلُ الجنَّةَ حتى يأمنَ جارُهُ بوائقَهُ». رواه أحمد (١٣٠٤٧) وفي إسناده علي بن مسعدة، وثقه جماعة وضعَّفه آخرون.

(١٨٧) ـ وعن أبي رَزِينٍ العُقَيليّ رضيَ الله عنه قال: أتيتُ رسول الله ﷺ فقلتُ: يا رسول الله، كيف يُحيي الله الموتى؟ قالَ: **«أَمَرَرتَ بأرضٍ مِن أرضِكَ مُجدبةً، ثمَّ مررتَ بها مُخصبةً»**؟ قالَ: نعم، قالَ: **«كَذلكَ النُّشُورُ»**. قال: يا رسول الله، ما الإيمان؟ قال: **«أن تشهدَ أن لا إله إلاّ الله وحدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وأنَّ محمداً عبدُه ورسولُه، وأن يكونَ الله أَحبَّ إليكَ مما سِوَاهُما، وأنْ تَحترِقَ في النَّارِ أَحبُّ إليكَ مِن أن تُشرك بالله، وأن تُحبَّ غيرَ ذي نَسب لا تُحِبُه إلاّ لله، فإذا كُنت كَذلكَ فقد دخل حُبُّ الإيمانِ في قلبِكَ، كما دخلَ حُبُّ الماءِ للظمآنِ في اليومِ القائِظِ»** قلتُ: يا رسولُ الله، كيفَ لي/ بأن أعلمَ أني مؤمنٌ؟ قال: **«ما مِن أمَّتي أو هذهِ الأمةِ عبدٌ يعملُ حسنةً فيعلَمَ أنَّها حسنةٌ وأنَّ الله عَزّ وجلّ جازِيهِ بها خيراً، ولا يعملُ سيئةً ويستغفرُ الله عزَّ وجلَّ مِنها ويعلم أنَّه لا يغفِرُ إلا هو إلا وهُو مؤمنٌ»**. رواه أحمد (١٦١٨٢)، وفي إسناده: سليمان بن موسى وقد وثقه ابن مَعين وأبو حاتم وضعّفه آخرون. [وفي المطالب (٢٨٨٨) عزاه لإسحاق، قال البوصيري: رواه إسحاق وإسناده صحيح على شرط مسلم، وأبو يعلى بسند ضعيف (١/ ١١)].

١/٥٤

(١٨٨) ـ وعن عمرو بن عَبَسَة قال: أتيتُ رسولَ الله ﷺ فقلتُ: يا رسول الله مَن معكَ على هذا الأمر؟ قالَ: **«حُرٌّ وعَبدٌ»**، قلتُ: مَا الإسلام؟ قال: **«طيبُ الكلام، وإطعامُ الطعام»**، قلتُ: ما الإيمانُ: قال: **«الصَّبرُ والسَّماحةُ»**، قال: قلتُ: أيُّ الإسلام أَفضلُ؟ قالَ: **«مَن سَلِمَ المسلمونَ مِن لسانِهِ ويدِهِ»**، قلت: أيُّ الإيمانِ أفضلُ؟ قال: **«خُلُقٌ حَسَنٌ»**، قلتُ: أيُّ الصَّلاةِ أفضل؟ قال: **«طولُ القنوتِ»**، قلتُ: أيُّ الهجرةِ أفضلُ؟ قالَ: **«أَن تهجُرَ مَا كَرِهَ رَبُّكَ»** قلتُ: روى مسلم منه: مَن معكَ على هذا الأمرِ؟ قال: **«حرٌّ وعبدٌ»**. رواه أحمد (١٩٤٥٠)، وفي إسناده: شهر بن حَوشب وقد وثق على ضعف فيه.

(١٨٩) ـ وعن أنس رضي الله عنه قالَ: قال رسول الله ﷺ: **«المُؤمنُ مَن أَمِنَهُ النَّاسُ، والمُسلم من سَلِمَ المسلمونَ مِن لسانِهِ ويَدِهِ، والمهاجرُ من هَجَرَ السوءَ، والَّذي نفسِي بيَدِه لَا يَدخُلُ الجنَّةَ عبدٌ لَا يأمَنُ جارُهُ بوائِقَهُ»**. رواه أحمد (١٢٥٦٢)، وأبو يعلى (٧/ ٤١٨٧)، والبزار، ورجاله رجال الصَّحيح إلاَّ عليَّ بن زيد وقد شاركه فيه حُميد ويونس ابن عُبيد.

(١٩٠) ـ وعن سهلِ بنِ معاذٍ، عن أبيه، عن رسولِ الله ﷺ قال: **«إنَّ السَّالِمَ مَن**

سلِمَ النَّاسُ مِن لسانِهِ ويدِهِ». رواه أحمد (١٥٦٣٥)، والطبراني في الكبير (...)، وفي إسناده: ابنُ لهيعةَ عن زَبان وكلاهما ضعيف وقد وَثق زَبَّانَ أبو حاتم، ورواه زبان أيضاً فقال: **«المسلم»** بدل **«السالم»**. وليس فيه ابن لهيعة. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: وابن لهيعة مختلف فيه].

(١٩١) ـ وعن أنس رضي الله عنه: أنَّ النبيَّ ﷺ سُئِلَ عَن المُؤمِنِ قال: **«مَن أَمِنَهُ جارُهُ، ولا يَخَافُ بوائقَهُ»**. فذكر الحديث. رواه أبو يعلى (٣٩٠٩)، وفيه: مبارك بن فَضالة والأكثر على توثيقه.

(١٩٢) ـ وعن ابن عباس رضي الله عنهما، قال: دخلَ رسول الله ﷺ على عمرَ ومعهُ أُناسٌ من أَصحابِهِ فقَال: **«أَمُؤمنونَ أَنتم»**؟ فسكَتُوا، ثلاثَ مراتٍ، فقالَ عمرُ في آخرِهِم: نعم نُؤمِنُ على ما أَتيتَنا بِهِ، ونحمدُ الله في الرَّخاءِ، ونَصبِرُ على البلاءِ، ونؤمِنُ بالقضاءِ، فقال رسولُ الله ﷺ: **«مُؤمِنُونَ وربِّ الكَعبَةِ»**. رواه الطبراني في الأوسط (٢/ل/ ٣٠٥)، وله في الكبير (١١٣٣٦): فقال عمر في آخرهم، نعم يا رسول الله، فقال رسول الله ﷺ:/ **«ومِمَّ ذاكَ؟»** فقال عمر: نَرجُو ثواباً مِنَ الله، فقالَ رسول الله ﷺ: **«مُؤمنونَ وربِّ الكعبةِ»**. وفي إسناده: يوسف بن ميمون وثقه ابن حبان والأكثر على تضعيفه.

١/٥

(١٩٣) ـ وعن عبدِ الله بن زيدٍ الأنصاريِّ رضي الله عنه قال: قالَ رسولُ الله ﷺ: **«إذا سُئِلَ أحدُكم أمؤمنٌ فلا يشكَّ»**. رواه الطبراني في الكبير (...) وفي إسناده: أحمد بن بُديل وثقه النسائي وأبو حاتم وضعفه آخرون.

(١٩٤) ـ وعن علقمةَ قالَ: قالَ رجلٌ عِندَ عبدِ الله: إنِّي مؤمِنٌ، فقالَ عبدُ الله: قل إني في الجنةِ، لكِنَّا آمنَّا بالله وملائكتِهِ وكتبهِ ورسلِهِ. رواه الطبراني في الكبير رقم (٩/ ٨٧٩٢)، ورجاله ثقات.

(١٩٥) ـ وعن عثمان بن حُنيف بن سهيل قال: كانَ رَسولُ الله ﷺ قبلَ أن يقدمَ مِن مكَّةَ يَدعُو النَّاسَ إلى الإيمان بالله وتَصديقاً به قَولاً بلا عَمَلٍ، والقبلةُ إلى بيتِ المقدسِ، فلمَّا هاجَرَ إلينا نزلتِ الفَرائضُ ونسخَتِ المدينةُ مكَّةَ، والقول فيها، ونسَخَ البيتُ الحرامُ بيتَ المقدِسِ، فصارَ الإيمانُ قولاً وعملاً. رواه الطبراني في الكبير

رقم (٨٣١٢) وفي إسناده جماعة لم أعرفهم.

(١٩٦) ـ وعن أبي أُمامة رضي الله عنه، قالَ: قالَ رَسولُ الله ﷺ: «ثلاثٌ مَن كُنَّ فيهِ وَجدَ حلاوةَ الإيمانِ: أن يكونَ اللهُ ورسولُهُ أحبَّ إليهِ مما سِواهُما، وأن يُحبَّ المَرءَ لا يُحبُّه إلا لله، وأن لا يَرجِعَ في الكُفرِ بَعدَ إذ أنقذَهُ اللهُ مِنهُ كما يَكرَهُ أن يُلقى في النَّارِ». رواه الطبراني في الكبير رقم (٨٠١٩)، وفيه: فَضال بن جبير لا يحل الاحتجاج به.

(١٩٧) ـ وعن قتادَةَ رضيَ الله عنه أنَّ ابنَ مسعودٍ رضي الله عنه قالَ: ثلاثٌ مَن كُنَّ فيه يجدُ بهنَّ حَلاوةَ الإيمانِ: تَركُ المِراءِ في الحقِّ، والكذبُ في المُزاحَةِ، ويَعلَمُ أنَّ ما أصابه لَم يكُن لِيُخطِئَهُ، وأنَّ ما أخطأهُ لَم يكن لِيُصيبهُ. رواه الطبراني في الكبير (٨٧٩٠)، وقتادة لم يسمع من ابن مسعود.

(١٩٨) ـ وعن يحيى بن سعيدٍ عن نوفلِ بنِ مسعودٍ قالَ: دخلنا على أنس بن مالكٍ فقلنا: حَدِّثنا بما سَمعتَ من رسولَ الله ﷺ قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ: «ثلاثٌ مَن كنَّ فيهِ حُرِّمَ على النَّار، وحُرِّمَتِ النَّارُ عليه: إيمانٌ بالله، وحبُّ الله تباركَ وتعالى، وأن يُلقى في النارِ فَيَحترِقَ أحبُّ إليهِ مِن أن يرجعَ إلى الكُفرِ». قلت: له في الصحيح حديث بغير هذا السياق ـ رواه أحمد (٣/١٣)، وأبو يعلى (٤٢٨٢)، ونوفل بن مسعود لم أرَ من ذكر له ترجمة إلا أن المِزِّيَّ قال في ترجمة يحيى القطان: روى عن نوفل بن مسعود صاحب أنس./ ١/٥٦

(١٩٩) ـ وعن أنس بن مالكٍ رضي الله عنه أنَّ رسولَ الله ﷺ قالَ: «ثلاثٌ مَن كُنَّ فيهِ فقد ذاقَ طعمَ الإيمانِ: مَن كانَ لا شيءَ أحَبُّ إليهِ من الله ورسوله، ومَن كانَ أن يُحرَقَ في النَّارِ أحبُّ إليهِ مِن أن يرتدَّ عَن دينِهِ، ومَن كان يحبُّ لله ويبغضُ لله». رواه الطبراني في الكبير (٧٢٤) والصغير (٧٢٨) وهو في الصحيح خلا قوله: «ويبغض لله». وفي إسناده أبو الحُوَيرث ضعفه مالك وابن مَعين ووثقه ابن حِبان.

(٢٠٠) ـ وعن أبي أمامَة رضيِ الله عنه قالَ: قالَ رَجُلٌ: يا رسولَ الله: مَن المسلِمُ؟ قال: «من سَلِمَ المسلمونَ مِن لِسانه ويَدِه». رواه الطبراني في الكبير (٨٠٢١) والأوسط [(١/ل/١٤١)، وفي مجمع البحرين رقم (٣٥)]، وفيه: فضال بن جبير لا يحلّ الاحتجاج به.

(٢٠١) ـ وعن بلالِ بن الحارثِ المزنيِّ، عن النبيِّ ﷺ قال: المسلم مَن سَلِمَ المسلمونَ مِن لسانه ويدِهِ». رواه الطبراني في الكبير (١١٣٧)، والأوسط (١/ل/٢١٨)، ورجاله موثقون.

(٢٠٢) ـ وعن فَضالةَ بن عُبَيدٍ قال: رسول الله ﷺ يومَ حَجَّةِ الوداع: «والمسلم مَن سَلِمَ المسلمونَ مِن لسانه ويدِهِ». رواه الطبراني في الكبير (١٨/٧٩٦)، وإسناده حسن إن شاء الله.

باب منه

(٢٠٣) ـ عن ابن عُمَر، عن النبيّ ﷺ قال: «خَمسٌ مِنَ الإيمانِ، مَن لَم يكُن فيهِ شيءٌ منها فلا إيمانَ لهُ: التّسليمُ لأمرِ الله، والرِّضا بقضاءِ الله، والتفويضُ إلى أمرِ الله، والتوكُّلُ على الله، والصَّبرُ عِندَ الصَّدمَةِ الأُولى، ولَم يَطعَم امرؤٌ حقيقةَ الإسلامِ حتَّى يأمَنَهُ النَّاسُ على دِمائهم وَأموالِهم»، فقالَ قائلٌ: يا رسول الله أيُّ الإسلامِ أفضلُ؟ قال: «مَن سلمَ المسلمونَ من لسانِهِ ويدِه، علاماتٌ كمَنَارِ الطَّريق: شهادةُ أن لا إله إلّا الله، وإقامُ الصَّلاةِ، وإيتاءُ الزَّكاةِ، والحكمُ بكتابِ الله، وطاعةُ النبيِّ الأُميِّ، والتَّسليمُ على بني آدمَ إذا لَقِيتُمُوهُم». رواه البزّار [(٢٩) كشف]، وفيه: سعيد بن سنان ولا يحتج به. [قلت ـ أنا أبو عبدالله ـ: وكذا قال البزار: هو علته].

باب منه

(٢٠٤) ـ عن عَمَّارٍ رضي الله عنه قال: قالَ رسول الله ﷺ: «ثلاثٌ مِنَ الإيمانِ: الإنفاقُ مِنَ الإقتارِ، وبَذلُ السَّلام للعالَم، والإنصَافُ مِن نَفسِكَ». رواه البزّار [(٣٠) كشف]، ورجاله رجَال الصَّحيح إلا أنَّ شيخَ البزار لم أرَ مَن ذكره، وهو الحسن بن عبد الله الكوفي./ ١/٥٧ [قلت ـ أنا أبو عبدالله ـ: قال الحافظ ابن حجر: «تفرد الكوفي برفعه، وهو ضعيف». كذا في مختصر زوائده].

باب منه: في كمالِ الإيمان

(٢٠٥) ـ وعن عمَّارِ بن ياسرٍ رضي الله عنه قال: ثلاثُ خِلالٍ مَن جمَعَهُنَّ فقد جَمَعَ خِلالَ الإيمانِ، فقالَ لهُ بعضُ أصحابِهِ: يا أبَا اليقظانِ: ما هذه الخِلالُ التي زَعَمتَ أنَّ رسول الله ﷺ قال مَن جَمَعُهنَّ فقد جَمَعَ الإيمانَ؟ فقالَ عمارٌ عندَ ذلك: سمعتهُ يقولُ: «الإنفاقُ مِنَ الإقتارِ، والإنصافُ مِن نفسِكَ، وبَذلُ السَّلامِ للعالَمِ». رواه

الطَّبراني في الكبير (. . .)، وفيه: القاسم أبو عبد الرَّحمٰن وهو ضعيف.

(٢٠٦) ـ وعن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«ثلاثٌ مَن كنَّ فيه استوجَبَ الثَّوابَ واستكمَلَ الإيمانَ: خُلُقٌ يَعيشُ بهِ في النّاسِ، ووَرَعٌ يَحجُزُهُ عَن مَحارِمِ الله، وَحِلمٌ يَرُدُّهُ عَن جَهلِ الجَاهِلِ»**. رواه البزار [(٣١) كشف]، وفيه: عبد الله بن سليمان، قال البزَّار: حدث بأحاديث لا يتابع عليها.

(٢٠٧) ـ وعن علقمةَ قالَ: قالَ عبدُ الله: الصَّبرُ نِصفُ الإيمانِ، واليقينُ والإيمانُ كلُّهُ. رواه الطَّبراني في الكبير (١٠٥٥٣)، ورجاله رجال الصَّحيح.

(٢٠٧/أ) - وعن عبد الله، عن النبيِّ ﷺ قال: **«الصبرُ نصفُ الإيمان، واليقينُ الإيمانُ كلُّه»**. رواه تمام رقم (١٥)، وأخرجه القضاعي في مسند الشهاب (١٥٨). وقال ابن الجوزي تفرَّد به محمد بن خالد عن الثوري، ومحمد بن خالد مجروح، وقال يحيى والنسائي: يعقوب بن حميد: ليس بشيء.

(٢٠٨) ـ وعن عامر: الصبر نصف الإيمان، والشكر ثلث الإيمان، واليقين الإيمان كله. [عزاه في المطالب رقم (٢٨٨٦)، لمسدد، قال البوصيري: رواه مسدّد بسند منقطع أو مقطوع].

باب في حقيقةِ الإيمانِ وكَمالِه

(٢٠٩) ـ عن الحارثِ بن مالكٍ الأنصاريِّ أنَّهُ مَرَّ بالنبيِّ ﷺ فقالَ لهُ: **«كيفَ أَصبحتَ يا حارثةُ»**؟ قال: أَصبَحتُ مؤمِناً حقاً، قال: **«انظُر ما تقولُ فإنَّ لكلِّ قولٍ حقيقةً فما حَقيقةُ إيمانِكَ»**؟ قال: عَزَفَت نَفسِي عَنِ الدُّنيا فَأَسهرتُ لَيلي وأَظمأتُ نَهاري وكأنِّي أَنظُرُ عَرشَ رَبِّي بارزاً، وكأنِّي أَنظُرُ إلى أهلِ الجنَّةِ يَتَزاوَرُونَ فِيها، وكأنِّي أَنظُرُ إلى أَهلِ النَّارِ يَتضاغَونَ فيها، قال: **«يَا حارثةُ عَرَفتَ فالزَم»**. رواه الطَّبراني في الكبير (٣/٣٣٦٧)، وفيه: ابن لهيعة وفيه من يحتاج إلى الكشف عنه. [وفي المطالب رقم (٢٨٥٦) عزاه لعبد بن حُميد].

(٢١٠) ـ وعن أنس رضي الله عنه أنَّ النبيَّ ﷺ لَقِيَ رجلاً يقالُ له حارثةُ في بَعضِ سِكَكِ المدينة فقال: **«كيفَ أَصبحتَ يا حارثةُ»**؟ قال: أَصبَحتُ مؤمناً حقاً، قالَ: **«إنَّ لكلِّ إيمان حَقيقةً، فما حقيقةُ إيمانِكَ؟»** قالَ: عَزَفَت نفسي عن الدُّنيا فأَظمَأتُ نهاري وأَسهرتُ ليل وكأنِّي بعرشِ ربِّي بارزاً، وكأنِّي بأَهلِ الجنَّةِ في الجنَّةِ

يَتَنَعَّمُونَ فيها، وكأنِّي بأهلِ النَّارِ في النَّارِ يُعَذَّبون. فقال النبيُّ ﷺ: **«أَصبتَ فالزم مُؤمنٌ نَوَّرَ الله قَلبَهُ»**. رواه البزار [(٣٢) كشف]، وفيه: يوسف بن عطية لا يحتج به./ [قلت ـ أنا أبو عبدالله ـ: وقد قال الحافظ ابن حجر عقبه: له شاهد من حديث حارثة نفسه في المعجم الكبير ـ يعني الذي قبله ـ وفي إسناده ابن لهيعة، وله طرق ذكرتها في ترجمة الحارث في كتابي في الصحابة].

١/٥٨

باب منه

(٢١١) ـ عن أبي الدرداءِ رضيَ الله عنه عن رسول الله ﷺ قالَ: **«لا يَبلغُ عبدٌ حقيقةَ الإيمانِ حتَّى يَعلَمَ أنَّ ما أَصابَهُ لم يكُن ليخطِئَه وما أخطَأَهُ لَم يَكُن لِيُصيبَهُ»**. رواه البزَّار [(٣٣) كشف]، وقال: إسناده حسن.

(٢١٢) ـ وعن عمرو بن الحَمِقِ قالَ: قالَ رسول الله ﷺ: **«لا يُحِقُّ العبدُ حَقيقَةَ الإيمانِ حتى يَغضَبَ لله ويَرضَى لله، فإذا فَعَلَ ذلِكَ فقد استحَقَّ حقيقةَ الإيمانِ، وإنَّ أَحبابي وأَوليائي الَّذين يُذكَرُونَ بذِكري وأُذكَرُ بِذكرِهِم»**. رواه الطَّبراني في الأوسط (٦٥٥)، وفيه: رِشدين بن سعد والأكثر على تضعيفه.

باب منهُ في كمالِ الإيمانِ

(٢١٣) ـ عن عمير بن قتادةَ: أنَّ رجلاً قال: يا رسول الله، أيّ الصَّلاةِ أفضلُ؟ قال: **«طولُ القنوتِ»**. قال: أيُّ الصَّدقة أفضلُ؟ قال: **«جَهدُ المقِلِّ»**، قال: أيُّ المؤمنينَ أكمَلُ إيماناً؟ قال: **«أَحسَنُهم خُلُقاً»**. رواه الطبراني في الأوسط [م.ب(٤٨)]، وفيه: سويد أبو حاتم اختلف في ثقته وضعفه. وتأتي أحاديث من هذا بعد.

(٢١٤) ـ عن جابرِ رضي الله عنه قال: قالَ رسول الله ﷺ: **«أَكمَلُ المؤمنين إيماناً أَحسَنُهُم خُلُقاً»**. رواه البزار (٣٤)، وفيه: أبو أيوب، عن محمد بن المنكدر، ولا أعرفه. [قلت ـ أنا أبو عبدالله ـ: قد تعقبه الحافظ في مختصر الزوائد رقم (٢٥) فقال: هو سليمان بن بلال متفق على الاحتجاج به، والإسناد صحيح].

(٢١٥) ـ وعن أنس رضيَ الله عنه قالَ: قالَ رسول الله ﷺ: **«إنَّ أكملَ النَّاسِ إيماناً أَحسَنُهم خُلُقاً وَإنَّ حُسنَ الخُلُقِ لَيَبلُغُ درجةَ الصَّومِ والصَّلاةِ»**. رواه البزَّار رقم [(٣٥) كشف]، ورجاله ثقات.

(٢١٦) ـ وعن أبي سعيد الخدريّ رضي الله عنه قالَ: قال رسول الله ﷺ:

«أكملُ المؤمنينَ إيماناً أَحسنُهُم خُلُقاً، الموطَّؤون أكنافاً، الذين يَألَفونَ ويُؤلَفُونَ، ولا خَيرَ فيمَن لا يَألَفُ ولا يُؤلَفُ». رواه الطَّبراني في الأوسط [م.ب (٤٨)] وقال: لم يروه عن محمد بن عيينة إلَّا يعقوب بن أبي عباد القُلزمي، ولم أرَ من ذكره.

باب في خصال الإيمان

وقد تقدمت أحاديثُ كثيرةٌ من هذا في بابِ الإسلامِ والإيمانِ.

١/٥٩

(٢١٧) ـ عن أنس بن/ مالكٍ رضي الله عنه: أنَّ رسول الله ﷺ قال: **«ثلاثٌ مِن أخلاقِ الإيمانِ: مَن إذا غَضِبَ لم يُدخِلهُ غضَبُهُ في باطِلٍ، ومَن إذَا رَضِيَ لم يُخرِجهُ رِضَاهُ مِن حَقٍّ، ومن إذا قَدَرَ لم يَتَعاطَ مَا لَيسَ لَهُ»**. رواه الطَّبراني في الصغير (١٦٤)، وفيه: بشر ابن الحسين وهو كذاب].

(٢١٧م) ـ وعن معبد بن كعب، عن عمه مرفوعاً: **«يا هؤلاء إنَّ البذاذة من الإيمان»**. [عزاه في المطالب رقم (٢٨٨٧) للحميدي، قال البوصيري: رواه الحميدي بسند ضعيف (١/١٧)].

(٢١٧/أ) ـ وعن عائشة، عن النبيِّ ﷺ أنَّه قال، وذكر حديثاً وفيه: **«إنَّ حُسنَ العَهد من الإيمان»**. رواه القضاعي في مسند الشهاب رقم (٩٧١)، ورواه الحاكم (١/١٥ ـ ١٦)، وقال صحيح على شرط الشيخين، فقد اتفقا على الاحتجاج برواته في أحاديث كثيرة، وليس له علة.

(٢١٧/ب) ـ وعن عائشة قالت: كان عجوز تأتي النبيَّ ﷺ فيسر بها ويكرمها، فقلتُ: بأبي أنت وأمي، أنَّك لتصنع بهذه العجوز شيئاً ما تصنعه بأحد. قال: **«إنَّها كانَت تأتينا عِندَ خديجَةَ، أما عَلِمت أنَّ كَرَمَ الوُدِّ من الايمان؟»**. رواه القضاعي في مسند الشهاب رقم (٩٧٢)، ومحمد بن ثمال وشيخه لم أجد لهما ترجمة.

(٢١٨) ـ وعن جابرٍ رضي الله عنه قال: سئلَ رسولُ الله ﷺ عن الإيمانِ قالَ: **«الصَّبرُ والسَّمَاحَةُ»**. رواه أبو يعلى رقم (١٨٥٤)، وفيه: يوسف بن محمد بن المنكدر، وهو متروك. [وفي المطالب العالية رقم (٢٨٦٠) عزاه لأبي يعلى رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح ما خلا علي بن مسعدة وقد وثقه ابن معين وابن أبي حاتم وغيرهما وضعفه آخرون، وانظر كذلك رقم (٣١٢٢)].

(٢١٨/أ) ـ وعن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: **«يا أنس الإيمانُ نِصفان نِصفٌ**

شُكرٌ ونِصفٌ صَبرٌ». رواه القضاعي في مسند الشهاب رقم (١٥٩). ضعيف جداً، عتبة بن السكن قال الدارقطني: متروك، وقال ابن حبان في الثقات: يخطىء ويخالف. ووهاه البيهقي، ويزيد هو ابن أبان وهو متروك كما قاله النسائي وغيره.

باب أيّ العمَلِ أفضَلُ وأيُّ الدِّينِ أَحَبُّ إلى الله؟

(٢١٩) ـ عن عمرو بن عَبَسَة قالَ: قالَ رجلٌ: يا رسول الله ما الإسلامُ؟ قال: **«أن يَسلَمَ قلبُكَ، وأن يَسلَمَ المسلِمُونَ مِن لِسَانِكَ ويَدِكَ»**، قالَ: فأيُّ الإسلام أفضلُ؟ قال: **«الإيمانُ»** قالَ: وما الإيمانُ؟ قالَ: **«أن تُؤمنَ بالله وملائكتِهِ وكتبِهِ ورسلِهِ والبعثِ بَعدَ الموتِ»**، قالَ: فأيُّ الإيمانِ أفضلُ؟ قالَ: **«الهجرةُ»**، قالَ: ما الهجرةُ؟ قالَ: **«أن تَهجُرَ السُّوءَ»**، قال: فأيُّ الهجرةِ أفضلُ؟ قالَ: **«الجهادُ»**، قال: وما الجهادُ؟ قالَ: **«أن تُقَاتِلَ الكفَّارَ إذَا لَقِيتَهُم»**. قال: فأيُّ الجهادِ أفضلُ؟ قالَ: **«مَن عُقِرَ جوادُهُ وأُهريقَ دَمُهُ»**. قلت: وهو يأتي بتمامه في فضل الحج. رواه أحمد رقم (١٧٠٢٤)، والطبراني في الكبير (...) بنحوه ورجاله ثقات.

(٢٢٠) ـ وعن عبدِ الله بن سلام رضي الله عنه قال: بينَما نحنُ نَسيرُ معَ رسول الله ﷺ إذ سمعَ القَومَ وهم يقولونَ أيُّ الأعمالِ أفضلُ يا رسول الله؟ فقالَ رسول الله ﷺ: **«إيمانٌ بالله، وجهادٌ في سبيلِ الله، وحجٌّ مبرورٌ»**، ثمَّ سَمِعَ نداءً في الوادي يقولُ: أَشهدُ أن لا إلَهَ إلاَّ الله وأنَّ محمداً رسول الله، فقالَ رسول الله ﷺ: **«وأنَا أشهدُ وأَشهَدُ ألاَّ يَشهَدُ بها أحدٌ إلاَّ بَرِيءٌ مِنَ الشِّركِ»**. رواه أحمد (٢٣٨٤٠)، والطبراني في الكبير (...) ورجال أحمد موثقون.

(٢٢١) ـ وعن عبادَةَ بن الصامتِ رحمة الله عليه: أنَّ رجلاً أتى النبيَّ ﷺ فقال: يا نبيَّ الله أيُّ العملِ أفضَلُ؟ قال: **«إيمانٌ بالله، وتَصدِيقٌ بِهِ، وجِهادٌ في سبيلِهِ، وحجٌّ مبرورٌ»**، قال: أُريدُ أهوَنَ مِن ذلكَ يا رسول الله، قال: **«السماحةُ والصبرُ»**، قال: أُريدُ أهونَ مِن ذلكَ يا رسول الله، قال: **«لاَ تَتَّهِمِ الله تَبارَكَ وتعالى في شيءٍ قُضِيَ لكَ بِهِ»**. رواه أحمد، وفي: إسناده ابن لَهيعَة.

١/٦٠

(٢٢٢) ـ وعن عمرو بن العاص قال: سألَ رجلٌ رسول الله ﷺ/ أيُّ العملِ أفضلُ قالَ: **«إيمانٌ بالله، وتصديقٌ، وجهادٌ في سبيلِهِ، وحجٌّ مبرورٌ»**، قال: أكثرتَ يا رسول الله، قال رسول الله ﷺ: **«فَلِينُ الكلامِ، وبَذلُ الطعامِ، وسَمَاحٌ، وحُسنُ**

خلقٍ»، قال الرَّجلُ: أُريدُ كلمةً واحدةً، قالَ لَهُ رسول الله ﷺ: «اذهَب لا تَتَّهِمِ اللهَ عزَّ وجلَّ على نَفسِكَ». رواه أحمد (١٧٧٧)، وفي إسناده رِشدين وهو ضعيف.

(٢٢٣) ـ وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قيلَ لِرسولِ الله ﷺ: أيُّ الأَديانِ أحبُّ إلى الله؟ قالَ: «الحَنيفيَّةُ السَّمحَةُ». رواه أحمد (٢١٠٧) والطبراني في الكبير (١١٥٧١) و(١١٥٧٢) والأوسط (١/ل/٥٦)، والبزار (٧٨)، وفيه: ابن إسحاق وهو مدلِّس ولم يصرح بالسماع.

(٢٢٤) ـ وعن عبادةَ بن الصَّامت رضي الله عنه قال: قالَ رسولُ الله ﷺ: «إنَّ أفضلَ الإيمانِ أَن تَعلَم أنَّ الله معكَ حيثُما كُنتَ». رواه الطَّبراني في الأوسط رقم [م.ب(٤٧)]، والكبير (...) وقال: تفرد به عثمان بن كثير، قلت: ولم أرَ من ذكره بثقة ولا جرح.

(٢٢٥) ـ وعن أبي هريرةَ رضي الله عنه قال: قالَ رسول الله ﷺ: «إنَّ أَحَبَّ الدِّين إلى الله الحنيفيَّةُ السَّمحَةُ». رواه الطبراني في الأوسط [م.ب(٤٩)]، والكبير (...)، وفيه: عبد الله بن إبراهيم الغِفاري، منكَر الحديث.

(٢٢٦) ـ وعن عُمَرَ بن عبدِ العزيز عَن أبيه ـ أحسِبُه قد ذَكَرَ جَدَّهُ ـ أنَّ النبيّ ﷺ سُئِلَ أيُّ الإسلام أفضلُ؟ قال: «الحنيفيَّةُ السَّمحَةُ». رواه البزَّار رقم [(٧٧) كشف]، وفيه: عبد العزيز بنُ أبان كذاب وضاع.

(٢٢٧) ـ وعن ابن عمر رضي الله عنهما أنَّ رسول الله ﷺ قال: «أشرَفُ الإيمانِ أن يَأمَنَكَ النَّاسُ، وأَشرَفُ الإسلامِ أن يَسلَمَ النَّاسُ مِن لسانِكَ ويَدِكَ، وأَشرفُ الهجرةِ أن تهجُرَ السَّيئاتِ، وأَشرَفُ الجهادِ أَن تُقتَلَ وتُعقَرَ فَرَسُكَ». رواه الطَّبراني في الصَّغير (١٠) وقال: تفرّد به مُنبِّه.

(٢٢٨) ـ وعن أنسٍ رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «خَيرُ دِينِكُم أَيسَرُهُ». رواه الطبراني في الصغير (١٠٦٦) وقال: تفرد به إسماعيل بن يزيد.

(٢٢٩) ـ وعن أبي موسى رضي الله عنه، عن النبيّ ﷺ: أنَّه سُئِلَ أيُّ الإسلام أفضل؟ قال: «مَن سَلِمَ النَّاسُ مِن لِسانِهِ ويَـدِهِ». قيل: فأيُّ الجهادِ أفضلُ؟ قال: «مَن عُقِرَ جَوادُهُ وأُهريقَ دَمُهُ»، قيلَ: فأيُّ الصَّلاةِ أفضلُ؟ قال ﷺ: «طُولُ القُنُوتِ». رواه الطبراني في الكبير رقم (...) ورجاله موثقون، قلت: وتأتي أحاديث من نحو هذا في

فضل الجهاد، وفضل الحج.

(٢٣٠) ـ وعن عمرو بن عبَسَةَ قالَ: أتيتُ النبيّ ﷺ فقلتُ: يا رسول الله مَن تَبِعَكَ على هَذا الأمرِ؟ قال: «حرٌّ وعبدٌ» قلتُ: يا رسول/ [١/٦] الله ما الإسلامُ؟ قال: «طِيبُ الكلامِ، وإطعامُ الطَّعامِ»، قلتُ: يا رسول الله فما الإيمانُ؟ قال: «الصَّبرُ والسَّماحةُ». قلتُ: فأيُّ الإسلامِ أفضلُ؟ قال: «مَن سَلِمَ المُسلمونَ من لِسانِهِ ويدِهِ»، قلتُ: فأيُّ الإيمانِ أفضلُ؟ قالَ: «خُلُقٌ حَسَنٌ»، قلتُ: أيُّ الصَّلاةِ أَفضلُ؟ قال: «طُولُ القنوتِ» قلت: فأيُّ الهجرةِ أفضلُ؟ قال: «أن تَهجُرَ السُّوءَ» قلتُ: فأيُّ الجهادِ أفضلُ؟ قال: «مَن عُقِرَ جَوادُهُ، وأُهريقَ دمُهُ». قلت في الصحيح منه: مَن تبعك على هذا الأمر؟ قال: «حر وعبد». وروى ابن ماجة منه: أيُّ الجهادِ أفضلُ؟ رواه الطبراني في الكبير (...)، وفيه: شهر بن حوشب. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: قد تقدم (١٨٨) و(٢٢٢) مع كلام عليه].

(٢٣١) ـ وعن معاذ بن أنس: أنه سألَ رسول الله ﷺ عَن أَفضلِ الإيمانِ، قالَ: «أَن تُحِبَّ لله، وتُبغِضَ لله، وتُعمِلَ لسانَكَ في ذِكرِ الله». قال: وماذا يا رسول الله؟ قال: «وأَن تُحِبَّ للناسِ ما تحبُّ لنفسِكَ، وتكرَهَ لهم ما تَكرَهُ لنَفسِكَ، وأَن تقولَ خيراً أو تَصمُت». قلت: روى الترمذي بعضه بغير سياقه. ورواه الطَّبراني في الكبير (٢٠/ ١٩١) وفي إسناده ابن لهيعة.

(٢٣١/أ) ـ وعن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «ثلاثةٌ من كنَّ فيه آواه الله في كنفه، وستر عليه برحمته، وأدخله في محبته». قيل: ما هنَّ يا رسول الله؟ قال: «من إذا أُعطِي شَكَرَ، وإذا قَدرَ غفر، وإذا غَضِبَ فتَرَ». رواه الحاكم (١/ ١٢٥)، وفيه عمر بن راشد، قال أبو حاتم: وجدت حديثه كذباً.

باب في نِيَّةِ المؤمن وعَمَلِ المنافِقِ

(٢٣٢) ـ عن سهل بن سعدِ السَّاعديِّ رضيَ الله عنه قالَ: قالَ رسول الله ﷺ: «نِيَّةُ المؤمن خَيرٌ مِن عَمَلِهِ، وعَملُ المنافِقِ خَيرٌ مِن نِيَّتِهِ، وكلٌّ يَعمَلُ على نِيَّتِهِ، فإذا عَمِلَ المؤمنُ عملاً ثارَ في قلبِهِ نورٌ». رواه الطَّبراني في الكبير (٦/ ٥٩٤٢)، ورجاله موثقون إلا حاتم بن عباد بن دينار الجُرشي لم أرَ من ذكر له ترجمة.

(٢٣٢/أ) ـ وعن أنس قال: كان رسول الله ﷺ يقول: «نِيَّةُ المؤمنِ أبلغُ من

عمله». رواه القضاعي في مسند الشهاب رقم (١٤٧)، ويوسف بن عطية متروك. ومحمد بن حنيفة قال الدارقطني: ليس بالقوي.

(٢٣٢/ب) ـ وعن النواس بن سمعان الكلابي قال: قال رسول الله ﷺ: **«نيّة المؤمنِ خيرٌ من عَمَلِهِ، ونيّةُ الفاجرِ شرٌّ من عَمَلِهِ»**. رواه القضاعي في مسند الشهاب رقم (١٤٨). عثمان بن عبد الله الشامي اتهم، وبقية مدلس وقد عنعن.

باب في قوله ﷺ: «خيرُ دِينكم أيسرُهُ» ونحو ذلك

(٢٣٣) ـ عن أنسٍ رضي الله عنه أنَّ رسول الله ﷺ قال: **«يَسِّرُوا ولاَ تُعَسِّرُوا، وسَكِّنُوا ولاَ تُنَفِّرُوا»**. رواه البزّار [(٧٥) كشف]، ورجاله ثقات.

(٢٣٤) ـ وعن الأعرابي الذي سَمِعَ رسول الله ﷺ يقول: **«خيرُ دِينِكُم أَيسَرُهُ»**. رواه أحمد (...) ورجاله رجال الصحيح. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: قد تقدم عن أنس برقم (٢٢٨)].

١/٦٢ (٢٣٥) ـ وعن عروة الفقيميّ قالَ: كنّا نَنتَظِرُ رسول الله ﷺ/ فَخَرَجَ رجلٌ يقطُرُ رأسُهُ مِن وضوءٍ أو غُسلٍ، فصلّى فلما قَضى الصَّلاةَ جَعلَ النَّاسُ يسألونَهُ، يا رسول الله أَعَلَينا حَرَجٌ في كذا؟ فقالَ رسول الله ﷺ: **«أيُّها النَّاس إنَّ دِينَ الله في يُسرٍ»** ـ ثلاثاً يقولها ـ وقالَ يزيدُ مرةً: جعلَ النَّاسُ يقولونَ: يَا رسولَ الله، ما تقولُ في كذا؟ ما تقولُ في كذا؟ ما تقولُ في كذا؟. رواه أحمد (٥/ ٦٩) (٢٠٦٩٤)، والطبراني في الكبير (١٧/ ١٤٦)، وأبو يعلى (٢/ ٣١٧) (٦٨٦٣)، وفيه: عاصم بن هلال وثقه أبو حاتم وأبو داود وضعفه النسائي وغيره، وغَاضِرَةُ لم يرو عنه غير عاصم هذا ـ هكذا ذكره المزي. [قلت ـ أنا أبو عبدالله ـ: وحسنه الحافظ في الفتح (١/ ٩٤)].

(٢٣٦) ـ وعن أنسٍ رضي الله عنه قالَ: قالَ رسول الله ﷺ: **«إنَّ هذا الدِّينَ مَتِينٌ فأَوغِلُوا فيهِ بِرِفقٍ»**. رواه أحمد (١٣٠٥٠)، ورجاله موثقون إلا أن خلف بن مِهران لم يُدرك أنساً والله أعلم.

(٢٣٧) ـ وعن جابر رضي الله عنه قالَ: قالَ رسول الله ﷺ: **«إنَّ هذا الدِّينَ متينٌ فأَوغِلْ فيهِ برِفقٍ، فإنَّ المُنبَتَّ لا أَرضاً قَطَعَ ولا ظَهراً أَبقى»**. رواه البزّار [(٧٤) كشف]، وفيه: يحيى بن المتوكل أبو عقيل، وهو كذاب. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: وصحح البزار إرساله عن ابن المنكدر].

(٢٣٨) ـ وعن بُريدة الأسلميِّ رضي الله عنه قال: خرجتُ ذاتَ يَومٍ لحاجةٍ، وإذا أَنا بالنبيّ ﷺ يَمشِي بَينَ يَدي، فأَخذَ بيدِي فانطلَقنا نَمشِي جميعاً، فإذا نحنُ بَينَ أَيدينا برَجُلٍ يُصلِّي يُكثِرُ الرُّكوعَ والسُّجودَ، فقال النبيُّ ﷺ: **«أتُراهُ يُرائِي»**؟ فقلتُ: الله ورسولُه أعلم، فتركَ يدَهُ مِن يَدِي ثمَّ جمعَ بين يديه فجعلَ يُصوِّبُهُمَا ويرفَعُهما، ويقولُ: **«عليكُم هَدياً قاصِداً، عليكم هَدياً قاصِداً، عليكُم هَدياً قاصِداً، فإنَّهُ مَن يُشادَّ هذا الدينَ يَغلِبْهُ»**. رواه أحمد (٢٣٠٢٤)، ورجاله موثقون.

(٢٣٩) ـ وعن أبي ذر رضي الله عنه، عن النبيّ ﷺ: **«الإسلامُ ذَلولٌ لا يَركَبُ إلاَّ ذلولاً»**. رواه أحمد رقم [(١/ ١٣١) الفتح الرباني]، وفي إسناده أبو خلف الأعمى: منكر الحديث.

(٢٤٠) ـ وعن سهل بن حُنيفٍ رضي الله عنه: أنَّ رسول الله ﷺ قال: **«لا تُشدِّدُوا على أنفُسِكُم فإنَّمَا هَلَكَ مَن كان قَبلَكُم بتشدِيدِهم على أنفُسِهم، وستجدونَ بقاياهُم في الصَّوامِعِ والدِّياراتِ»**. رواه الطبراني في الأوسط (١/ل/ ١٧٥)، والكبير (٥٥٥١)، وفيه: عبد الله بن صالح كاتب الليث وثقه جماعة وضعفه آخرون.

(٢٤١) ـ وعن سَمُرَةَ بن جُندبٍ رضي الله عنه: أنَّ رسول الله ﷺ قال: **«إيَّاكُم والغُلوَّ، فإنَّ بَني إسرائيلَ قد غلا كثيرٌ منهم حتى كانتِ المرأةُ القصيرةُ تتَّخذُ خُفَّينِ مِن خَشَبٍ فَتحشُوهُمَا، ثُمَّ تُولِجُ فِيهِمَا رِجلَيها، ثمَّ تقومُ إلى جنبِ المرأةِ الطويلةِ فتَمشي معها، فإذا/ هي قَد تساوَت بها وكانَت أَطوَلَ منها»**. رواه البزار [(٥٥) كشف]، وفيه: يوسف بن خالد السمتي، قال ابن مَعين: كذاب خبيث. ١/٦٣

(٢٤٢) ـ وعن عبد الله بن بُسرٍ قالَ: قال رسول الله ﷺ: **«سَدِّدُوا وأَبشِرُوا، فإنَّ الله تعالى لَيسَ إلى عذابِكُم بِسَرِيعٍ، وسَيأتي قَومٌ لا حُجَّةَ لَهُم»**. رواه الطبراني في الكبير (...)، وفيه: بقيّة، ولكنه صرح بالتحديث. [وفي المطالب (٤٢١٢) عزاه لأبي يعلى].

باب دُخولِ الإيمانِ في القَلبِ قَبلَ القُرآنِ

(٢٤٣) ـ وعن عبدِ الله بن عمرو قالَ: جاءَ رَجُلٌ إلى رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله إني أَقرأُ القُرآن فلا أَجدُ قَلبي يَعقِلُ عليه، فقال رسول الله ﷺ: **«إنَّ قَلبَكَ حُشِيَ الإيمانَ، وإنَّ الإيمانَ يُعطى العَبدَ قبلَ القُرآنِ»**. رواه أحمد (٦٦١٥) وفيه: ابن لهيعة.

باب في قَلب المؤمنِ وغيرِه

(٢٤٤) ـ عن أبي سعيدٍ رضي الله عنه قالَ: قالَ رسول الله ﷺ: «القلوبُ أَربَعَةٌ: قلبٌ أَجردُ فيهِ مثلُ السِّراجِ يُزهِرُ، وقلبٌ أَغلَفُ مَربوطٌ عليهِ غِلافُهُ، وقلبٌ مَنكوسٌ، وقلبٌ مُصَفَّحٌ، فأما القَلبُ الأجردُ: فقلبُ المؤمنِ فيهِ سِراجُهُ، فيه نورُهُ، وأما القلبُ الأغلفُ فقلبُ الكافِرِ، وأما القلبُ المنكوسُ فقلبُ المنافِقِ عرفَ ثمَّ أنكَرَ. وأما القلبُ المصفَّحُ فقلبٌ فيهِ إيمانٌ ونفاقٌ، فمثَلُ الإيمانِ فيهِ كَمَثَلِ البقلةِ يمُدُّها الماءُ الطيِّبُ، ومَثَلُ النِّفاقِ فيه كمثَلِ القَرحَةِ يمُدُّها القَيحُ والدَّمُ، فأيُّ المدَّتينِ غلبت على الأخرى غلَبَت عَلَيهِ». رواه أحمد (٣/١٧)، والطبراني في الصغير (٢/١٠٩)، وفي إسناده: ليث بن أبي سُليم.

(٢٤٥) ـ وعن أبي أمامة الباهليِّ رضي الله عنه قال: أَخَذَ بيدي رسول الله ﷺ فقال: «يَا أَبَا أُمامةُ إنَّ مِنَ المؤمِنِينَ مَن يَلِينُ لِي قَلبُهُ». رواه أحمد (٥/٦٧) ورجاله رجال الصحيح.

بـــاب في جلاء القلوب

(٢٤٥/أ) ـ وعن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «إنَّ هذه القلوبَ تَصدَأُ كما يَصدَأُ الحَديدُ». قيل: يا رسول الله فما جلاؤها؟ قال: «ذِكرُ الموتِ وتلاوةُ القُرآنِ». رواه القضاعي في مسند الشهاب رقم (١١٧٨). في إسناده عبد الله بن عبد العزيز قال أبو حاتم وغيره: أحاديثه منكرة. وقال ابن الجنيد: لا يساوي فلساً، ومحمد بن الحسين أبو عبد الرحمٰن السلمي اتهم بوضع الحديث.

(٢٤٥/ب) ـ عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «إنَّ هذه القلوب تَصدأ كما يصدَا الحديد». قيل: فما جلاؤها يا رسول الله؟ قال: «تلاوةُ القُرآن». رواه القضاعي في مسند الشهاب (١١٧٩)، وفيه عبد الرحيم بن هارون وهو ضعيف، كذبه الدارقطني.

باب زيادة إيمانِ بعضِ المؤمنينَ على بعضٍ

(٢٤٦) ـ عن أبي سعيدٍ رضي الله عنه: أنَّ رسول الله ﷺ قال: «المؤمنونَ في الدُّنيا على ثلاثةِ أجزاءٍ: الذينَ آمنوا بالله ورسولِهِ ثمَّ لم يرتابوا وجَاهَدُوا بأموالِهِم وأَنفُسِهِم في سبيلِ الله، والَّذي يأمنُهُ النَّاسُ على أَموالِهِم وأَنفُسِهِم، ثمَّ الذي إذَا أشرَفَ له طَمعٌ/ تَركَهُ لله عزَّ وجلَّ». رواه أحمد رقم (١١٠٥٠)، وفيه: درّاج، وثّقه ١/٦٤

ابن معين، وضعَّفه آخرون.

(٢٤٧) ـ وعن ابن عُمَرَ رضي الله عنهما قالَ: قالَ رسول الله ﷺ: «لَا نعلمُ شيئاً خيراً من مِئةٍ مِثلِهِ إلَّا الرَّجلُ المُؤمِنُ». رواه أحمد (٥٨٨٢)، والطبراني في الأوسط (١/ل/٢٠٠)، والصغير (١/١٤٧) إلا أن الطبراني قال في الحديث: «لا نعلمُ شيئاً خيراً مِن أَلفٍ مثلِهِ». ومداره على أسامة بن زيد بن أسلم، وهو ضعيف جداً. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: كذا قال، والظاهر أنه العدوي الثقة، لا الليثي الضعيف الذي ظنَّه الهيثمي].

باب في إيمانِ المَلائِكَةِ

(٢٤٨) ـ عن عائشةَ رضي الله عنها قالت: ما كان رسول الله ﷺ يَبوحُ به: «أنَّ أحداً على إيمانِ جبريلَ وميكائيلَ عليهما السَّلام». رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: الحسن بن أبي جعفر الجُفري. وهو متروك لا يحتج به.

باب في الإسراءِ

(٢٤٩) ـ عن ابن عباس رضي الله عنهما قالَ: قالَ رسول الله ﷺ: «لمَّا كانَ ليلةُ أُسرِيَ بي وأَصبحتُ بمكةَ فَظِعتُ بأَمرِي وعَرَفتُ أنَّ النَّاسَ مُكَذِّبيَّ فقعَدتُ معتزِلاً حزيناً»، قالَ: فمرَّ بهِ عدوُّ الله أبو جَهلٍ فجاءَ حتَّى جلسَ إليهِ فقالَ لَهُ كالمستهزِىءِ: هَل كانَ مِن شيءٍ؟ فقالَ رسولُ الله ﷺ: «نعم» قالَ: وما هو؟ قال: «إنِّي أُسرِيَ بي اللَّيلة» قالَ: إلى أين؟ قال: «إلى بيتِ المقدِسِ» قال: ثم أصبَحتَ بينَ ظَهرانِينا؟ قالَ: «نعم» فلم يُرِهِ أنَّه يكذِّبُهُ، مخافة أن يجحَدَهُ الحديثَ إن دَعَا قومَهُ إليه قالَ: أرأيتَ إن دعوتُ قومَكَ أتحدِّثُهم ما حدَّثتني؟ قالَ: «نعم» قال: هيَّا مَعشَرَ بني كعب ابن لُؤَيّ حيَّ قال فانتقضت إليهِ المجالسُ وجاؤوا حتَّى جَلَسُوا إليهِمَا قالَ: حدِّث قومَكَ بما حدَّثتني فقالَ رسولُ الله ﷺ:/ «إنِّي أُسرِيَ بي اللَّيلةُ» قالوا: إلى أين؟ ١/٦٥ قال: «إلى بيتِ المقدِسِ» قالوا: ثمَّ أصبحتَ بينَ ظهرانينا؟ قال: «نعم» قال: فمِن بين مُصَفِّقٍ ومِن بين واضعٍ يدَهُ على رأسِهِ متعجِّباً للكَذِبِ، زعم قالوا: وتستطيعُ أن تَنعتَ لنا المسجدَ، وفي القوم مَن قد سافرَ إلى ذلك البلدِ ورأى المسجِدَ؟ قالَ رسول الله ﷺ: «فذهبتُ أَنعتُ فما زلتُ أنعتُ حتى التبَسَ عليَّ بعضُ النعتِ». قال: «فجيءَ بالمسجدِ وأَنا أَنظرُ حتَّى وُضِعَ دُونَ دَارِ عَقيلٍ ـ أو عُقَالٍ ـ فنعتُّهُ وأَنا أَنظرُ إليهِ. قال: وكانَ معَ هذا نعتٌ لم أَحفَظهُ». قال: فقالَ القومُ: أما النَّعتُ فوالله لَقَد

أَصَابَ. رواه أحمد (٢٨٢٠)، والبزار والطبراني في الكبير (١٢٧٨٢)، والأوسط (١/ل/١٣٧)، ورجال أحمد رجال الصحيح.

(٢٥٠) ـ وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قالَ رسول الله ﷺ: **«لمَّا كانت ليلةَ أُسريَ بي أَتيتُ على رائحةٍ طيبةٍ فقلتُ يا جبريلُ ما هذهِ الرائحة الطَّيِّبَةُ؟ قال: هذه رائحةُ ماشِطَةِ ابنةِ فِرعونَ وأَولاَدِها، قلتُ: وما شَأْنُها؟ قال: بَيْنَا هيَ تمشطُ ابنَةَ فرعَونَ ذاتَ يومٍ إذ سَقَط المِدرى مِن يدِهَا فقالت: بسمِ الله، فقالت لها ابنةُ فِرعونَ: أبي؟ قالت: لاَ ولكن رَبِّي وربُّ أَبيكِ الله، قالت: أُخبِرُهُ بذَا؟ قالت: نعم، فأَخبَرَتهُ فَدَعاها فقالَ: يَا فُلانةُ وإنَّ لَكِ ربّاً غَيرِي؟ قالت: نعم ربِّي وربّكَ الله، وأَمَرَ بِبَقَرةٍ مِن نُحاسٍ فأُحمِيَت ثُمَّ أَمَرَ أَن تُلقَى هِيَ وأَولاَدُها فيها، فقالتْ له: إنَّ لي إليكَ حاجةً قالَ وما حَاجتُكِ؟ قالت: أُحِبُّ أَن تَجمَعَ عِظامِي وعظامَ أَولادي في ثوبٍ واحدٍ فتَدفِنَنَا جميعاً. قال: ذلكَ علَينا مِنَ الحقِّ. قال: فأَمرَ بأَولادها فأُلقُوا بينَ أَيدِيها واحداً واحداً إلى أنِ انتهى ذلكَ إلى صبيٍّ لها مُرضَعٍ كأنَّها تقاعَسَت مِن أَجلِه، قالَ: يا أُمَّه اقتحمي فإنَّ عذابَ الدُّنيا أَهونُ من عذابِ الآخرةِ فاقتحَمَت».** قالَ ابنُ عباس: تكلَّم أربعُ صغارٍ عيسى بنُ مَريمَ عليهِ السَّلام وصاحبُ جُريجٍ وشاهِدُ يوسُفَ وابنُ ماشِطَةِ ابنةِ فِرعونَ. رواه أحمد (٢٨٢٢)و والبزار [(٥٤) كشف]، والطبراني في الكبير (١٢٢٧٩) والأوسط، وفيه: عطاء بن السائب وهو ثقة ولكنه اختلط. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: الراوي عنه حماد بن سلمة، وقد قال بعض الحفاظ: لم يسمع منه بعد اختلاطه، وأبى آخرون].

(٢٥١) ـ عن أُبيّ بن كعبٍ رضيَ الله عنه، عَن رسول الله ﷺ قالَ: **«فُرِجَ سَقفُ بَيتِي وأَنا بمكة فنَزَلَ جبريلُ ﷺ ففَرَجَ صَدرِي، ثمَّ غَسَلَهُ مِن مَاءِ زَمزَمَ، ثمَّ جَاءَ بطستٍ ممتلىءٍ حِكمةً وإيماناً، فأفرغها في صَدري، ثمَّ أطبَقَهُ، ثم أَخَذَ بيدِي فَعرَجَ/** ١/٦٦ **بي إلى السَّماءِ فلمَّا جاءَ السَّماءَ الدُّنيا فَافتَتَحَ فَقالَ: مَن هذا؟ قالَ: جبريلُ ﷺ قال: هَل مَعَكَ أَحَدٌ؟ قال: نعم معي محمدٌ قال: أُرسِلَ إليهِ؟ قالَ: نعم، فافتَحْ، فلمَّا عَلَونا السَّماءَ الدُّنيا إذا رَجلٌ عَن يمينِهِ أَسوِدَةٌ وعَن يَسَارِه أَسوِدَةٌ فإذا نظَرَ قِبَلَ يمينِه تَبسَّمَ وإذا نظَرَ قِبَلَ يسارِهِ بكَى قالَ: مرحباً بالنبيّ الصالح والإبن الصَّالح قال: قلتُ لِجبريلَ ﷺ: مَن هَذا؟ قال: هذا آدَمُ وهذه الأَسودَةُ عن يمينِه وشمالِه نَسمُ بنيه فأَهلُ اليمينِ هُم أَهلُ الجنَّةِ والأَسودَةُ الَّتي عَن شمالِه هم أَهلُ النَّارِ فإذا نَظَرَ قِبلَ يمينه ضَحِكَ وَإذا نظَرَ قِبَلَ شماله بكَى قال: ثمَّ عرَجَ بي جبريلُ حتى جاءَ السَّماءَ الثانيةَ فقال لخازِنِها: افتح فقالَ لَهُ خازِنُها مِثلَ ما قالَ خازِنُ سماءِ الدُّنيا فَفَتَحَ لَهُ».**

رواه عبد الله من زياداته على أبيه (٢١٣٤٦)، ورجاله رجال الصَّحيح.

(٢٥٢) ـ وعن أبي هريرة رضي الله عنه قالَ: قالَ رسول الله ﷺ: **«رأيتُ ليلةَ أُسريَ بي لَمَّا انتهَينا إلى السَّماءِ السَّابعَةِ فنظرتُ فَوقَ ـ قالَ عفّان: فَوقِي ـ فإذا أنا برعدٍ بَرقٍ وصواعِقَ قال: فأتيتُ على قومٍ بطونُهم كالبيوتِ فيها الحيَّات تُرَى من خارج بُطونِهم قلتُ: مَن هؤلاءِ يا جبريل؟ قالَ: هؤلاءِ أكَلَةُ الرِّبَا فلما نَزلْتُ إلى السَّماءِ الدُّنيا فنظرتُ أَسفَلَ مِنِّي فإذا أنا بريحٍ وأَصواتٍ ودُخانٍ فقلتُ ما هذا يا جبريلُ؟ قال: هذه شياطينُ يحرفُونَ على أَعيَنَ بَني آدمَ لا يتفكَّرونَ في مَلَكُوتِ السَّماواتِ والأَرضِ ولولا ذلكَ لَرَأَوا العَجَائِبَ».** رواه أحمد (٨٦٤٨) ـ وروى ابن ماجة منه: «قصة أَكَلَةِ الرِّبا». وفيه أبو الصلت لا يعرف ولم يَرو عنه غير علي بن زيد.

(٢٥٣) ـ وعن أبي هريرةَ أَنَّ رسول الله ﷺ قال: **«ليلةَ أُسريَ بي وَضَعتُ قَدَمِي حيثُ تُوضَعُ أَقدامُ الأَنبياءِ من بيتِ المقدسِ فَعُرِضَ عليَّ عيسى بنُ مريمَ ﷺ فإذَا أَقرَبُ النَّاسِ بِهِ شَبَهاً عُروَةُ بنُ مسعودٍ وعُرِضَ عليَّ موسى ﷺ فإذا رجلٌ ضَربٌ من الرجالِ كأنَّه من رجالِ شَنُوءَةَ وعُرِضَ عليَّ إبراهيمُ ﷺ فإذا أقربُ النَّاسِ بِهِ شَبَهاً صاحِبُكُم ﷺ».** رواه أحمد (١٠٦٥٢)، وفيه: عمر بن أبي سلمة وثقه أحمد ويحيى وابن حبّان وضعفه علي بن المديني وغيرُه.

(٢٥٤) ـ وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: «أُسرِيَ بالنَّبيِّ ﷺ إلى بيتِ المقدسِ ثُمَّ جاءَ ليلتِه فحدَّثَهم بمسيرِه وبعلامةِ بَيتِ المقدِسِ وبعيرِهم فقال ناسٌ ـ قال حسنٌ ـ: نحنُ نُصدِّقُ محمداً بما يقولُ فارتدُّوا كفاراً فضَرَبَ الله أعناقَهم مَعَ أبي جَهلٍ وقالَ أبو جَهلٍ: يُخَوِّفُنا محمدٌ شَجَرَةَ الزَّقُّومِ، هاتوا تَمراً وزُبداً فتزقَّموا». فذكرَ الحديثَ./ ١/٦٧ رواه أحمد ورجاله ثقات، إلا أن هلال بن خبّاب قال يحيى القطّان أنه تغير قبل موته وقال يحيى بن معين: لم يتغير ولم يختلط ثقة مأمون، ورواه أبو يعلى (١٣٨٠)، وزاد قال: ورأى الدَّجالَ في صورتِهِ رُؤيَا عينٍ ليسَ رُؤيا منام، وعيسى ابنَ مريم وإبراهيمَ قال: فسُئلَ النبيُّ ﷺ عن الدَّجالِ فقال: **«رأيتُهُ فَيلَمانِيّاً أَقمَرَ هِجَاناً إحدى عينيهِ قائمةٌ كأنَّها كوكبٌ دُرِّيٌّ كأنَّ شعرَهُ أغصانُ شَجَرَةٍ، ورأيتُ عيسى شاباً أبيضَ، جَعدَ الرأسِ، حديدَ البَصرِ، مُبطَّنَ الخلقِ، ورأيتُ مُوسى أَسحَمَ آدَمَ كثيرَ الشَّعرِ، شَديدَ الخَلقِ، ورأيتُ إبراهيمَ فلا أنظُرُ إلى إربٍ من آرابهِ إلاَّ نظرتُ إليه كأنَّهُ صَاحِبُكم قال: وقال لي جبريلُ عليه السَّلام: سَلِّم على أبيكَ فسلَّمتُ عليه».**

[قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: وقال الهيثمي في المقصد العلي (١٢٥٣): لم أره بتمامه عند أحدٍ منهم].

باب منهُ في الإسراء

(٢٥٥) ـ عن أَبي هريرةَ رضيَ الله عنه: أنَّ رسول الله ﷺ أُتيَ بفَرَس يَجعلُ كلَّ خطوٍ منهُ أَقصى بصرِهِ فسارَ وسارَ معهُ جبريلُ ﷺ، فأتى على قومٍ يزرعُونَ في يومٍ ويحصُدونَ في يومٍ، كلَّما حَصَدُوا عادَ كما كانَ، فقال: يا جبريلُ من هؤلاءِ؟ قال: هؤلاءِ المجاهِدُونَ في سبيلِ الله تُضاعَفُ لَهُم الحَسَنَةُ بسبع مئةِ ضِعفٍ، وما أَنفقوا مِن شيءٍ فَهُوَ يُخلِفُهُ، ثمَّ أتى على قَومٍ تُرضَخُ رُؤوسُهُم بالصَّخر كلَّما رُضِخَت عَادَت كما كانَت، ولا يَفتُر عنهم مِن ذلكَ شيءٌ، قال: يا جبريلُ مَن هؤلاءِ؟ قال: هؤلاء الَّذينَ تثاقَلَت رُؤوسَهُم عَن الصَّلاةِ، ثمَّ أُتى على قومٍ على أَدبارِهِم رقاعٌ وعلى أَقبالِهِم رِقَاعٌ يَسرَحُونَ كما تَسرحُ الأنعامِ إلى الضَّرِيع والزَّقُومِ ورَضفِ جَهنَّم، قال: ما هؤلاءِ يا جبريلُ؟ قالَ: هؤلاءِ الذينَ لا يُؤدُّونَ صَدَقاتِ أَموالِهِم وما ظَلَمهمُ الله، وما الله بظلَّامٍ للعبيدِ، ثمَّ أَتَى على قَومٍ بَينَ أَيدِيهِم لَحمٌ في قِدرٍ نَضيجٌ، ولحمٌ آخَرَ نيءٌ خَبيثٌ فَجعَلُوا يَأكُلُونَ الخبيثَ ويَدَعُونَ النَّضِيجَ الطَّيِّبَ، قالَ: يا جبريلُ مَن هؤلاءِ؟ قالَ: الرجلُ مِن أُمَّتِكَ يقومُ مِن عِندِ امرأَتِهِ حَلالاً فيأتي المرأَةَ الخبيثَةَ فيبيتُ مَعَهَا/ حتى يُصبحَ، والمرأةُ تقومُ مِن عندِ زَوجِها حلالاً طَيِّباً فتأتي الرجلَ الخبيثَ فَتَبيتُ عندَهُ حتى تُصبحَ، ثمَّ أتى على رجلٍ قد جَمَعَ حُزمةً عظيمةً لا يستطيع حَملَها وهو يُرِيدُ أَن يَزِيدَ عَلَيها فقالَ: يا جِبريلُ مَن هذا؟ قال: هذا رجُلٌ مِن أُمَّتكَ عليهِ أمانةُ النَّاسِ لا يستطيعُ أَدَاءها وهو يَزِيدُ عَلَيها، ثمَّ أَتى على قوم تُقرَضُ شِفَاهُهُم وأَلسِنتهم بَمقاريضَ مِن حديدٍ كلَّما قُرِضَت عادَت كما كانَت لا يفتُر عنهم مِن ذلكَ شَيءٌ قالَ: يا جِبريلُ ما هؤلاءِ؟ قال: خطباءُ الفتنةِ ثمَّ أتى على جُحرٍ صغيرٍ يخرُجُ مِنهُ ثورٌ عظيمٌ فيريدُ الثورُ أن يدخُلَ مِن حَيثُ خَرَجَ فلا يستطيعُ فقالَ: ما هذا يا جبريلُ؟ قالَ: هذا الرجلُ يتكلمُ بالكلمةِ العظيمةِ فيندَمُ عَلَيها فيرِيدُ أن يَرُدَّهَا فلا يستَطيعُ، ثمَّ أَتى على وَادٍ فوجَدَ رِيحاً طيِّبَةً وَوَجَدَ رِيحَ مِسكٍ مَعَ صَوتٍ فقال: ما هذا؟ قالَ: صَوتُ الجنَّةِ تقولُ: يا ربُّ، ائتِني بأَهلِي وبِما وَعَدتَني فقَد كثُرَ غرسِي وحَرِيرِي وسُندُسِي وإستَبرقي وعَبقَري ومُرجَاني وقَصَبي وذَهَبي وأكوابي وصِحَافي وأَبارِيقِي وفَوَاكِهي وعَسَلي وثِيَابي ولَبَني وخَمري ائتِني بما وَعَدتني، قالَ: لكِ كلُّ

مسلم ومسلمةٍ ومؤمنٍ ومؤمنةٍ ومَن آمنَ بي وبِرُسلي وعملَ صالحاً ولم يُشرِك بي شَيئاً ولَم يَتَّخذ مِن دُوني أَنداداً فهوَ آمِنٌ وَمَن سأَلني أَعطَيتُهُ ومَن أَقرَضَني جَزَيتُهُ ومَن توكَّلَ عَلَيَّ كَفَيتُه إِنّي أَنا الله لا إلٰه إلاَّ أَنَا لا خُلفَ لميعادِي قد أَفلحَ المؤمنونَ تباركَ الله أَحسنُ الخالقينَ، فقالت: قَد رضيتُ، ثمَّ أَتى عَلَى وادٍ فسَمِعَ صوتاً مُنكَراً فقالَ: يا جبريلُ ما هذا الصوت؟ قالَ: هذا صَوتُ جَهَنَّم تقولُ: يا ربُّ ائتِني بأَهلي وبما وَعَدتَني فقَد كَثُر سَلاسِلي وأَغلالِي وسَعِيري وحَمِيمِي وغَسَّاقِي وغِسلِينِي وقد بَعُدَ قَعرِي واشتَدَّ حَرِّي ائتِني بما وَعَدتَني قال: لكِ كُلّ مُشرِكٍ ومشرِكةٍ وخبيثٍ وخبيثةٍ وكلُّ جَبَّارٍ لا يُؤمِنُ بيومِ الحِسَابِ قالت: قَد رَضِيتُ، ثمَّ سارَ حتَّى أتى بيتَ المقدِس فنزَل فَرَبَطَ فرسَهُ إلى صَخرَةٍ فصلَّى معَ الملائكَةِ فلمَّا قُضِيَتِ الصَّلاَةُ قالوا يا جبريلُ: مَن هذا مَعَكَ؟ قالَ: هذا محمدٌ رسول الله ﷺ خاتَمُ النبيِّينَ قالوا: وقَد أُرسِلَ إليهِ؟ قالَ: نعم، قالوا: حَيَّاهُ الله مِن أخٍ وخَلِيفَةٍ فَنِعمَ الأَخُ ونِعمَ الخليفَةُ ثمَّ لَقَوا أَرواحَ الأَنبياءِ فأَثنَوا على رَبّهم تعالى فقالَ إبراهيمُ ﷺ: الحمدُ لله الذي اتَّخَذَني خليلاً وأَعطاني مُلكاً عظيماً وجَعَلني أُمَّةً قانِتاً واصطفَانِي برِسَالاتِهِ وأَنقَذَنِي مِنَ النَّار/ وَجَعَلَها عليَّ بَرداً وسلاماً، ثمَّ إنَّ مُوسى عليه السلام أَثنى على ربِّهِ فقالَ: الحمدُ لله الَّذي كلَّمني تكليماً واصطفاني وأَنزَل عليَّ التوراةَ وجَعَلَ هلاكَ فِرعَونَ على يَدَيَّ ونَجاةَ بني إسرائيلَ على يَديَّ ثمَّ إنَّ داودَ ﷺ أثنَى على ربِّهِ فقال: الحمدُ لله الَّذي جَعَلَ لي مُلكاً وأَنزَلَ عليَّ الزَّبُورَ وألانَ ليَ الحديدَ وسخَّرَ لِيَ الجِبَالَ يُسبِّحنَ مَعِيَ والطَّيرَ وآتاني الحِكمَةَ وفَصلَ الخِطَابِ ثمَّ إنَّ سُلَيمانَ عليهِ السَّلامَ أثنى على ربِّهِ تبارَكَ وتعالَى فقالَ: الحمدُ لله الَّذي سَخَّر ليَ الرياحَ والجنَّ والإنسَ وسَخَّرَ ليَ الشَّياطينَ يَعمَلونَ ما شِئتُ مِن مَحارِيبَ وتَماثِيل وجِفَانٍ كالجوابِ وقُدُورٍ رَاسِيَاتٍ وعَلَّمَني مَنطِقَ الطَّيرِ وأَسَالَ لِي عَينَ القِطرِ وأَعطاني مُلكاً لا ينبغي لأَحَدٍ مِن بَعدِي، ثُمَّ إنَّ عِيسَى ﷺ أثنى عَلَى ربِّهِ فقال: الحمدُ لله الَّذي علَّمَني التَّوراةَ والإنجيلَ وجَعَلَني أُبرِىءُ الأَكمَهَ والأَبرصَ وأُحيِي المَوتى بإذنِهِ ورَفَعَني وطَهَّرني مِن الَّذينَ كفَرُوا وأَعَاذَني وأُمِّي مِنَ الشَّيطَانِ الرَّجيم ولَم يَجعَل للشيطانِ علينا سبيلاً. وإنَّ محمداً ﷺ أَثنى على رَبِّهِ فقال: كلُّكم أَثنَى على ربِّهِ وأنا مُثنٍ على رَبي: الحمدُ لله الَّذي أَرسَلَني رَحمةً للعالمينَ وكافةً للناس بَشيراً ونذيراً وأَنزَلَ عليَّ الفُرقَانَ فيهِ تِبيَانُ كلِّ شيءٍ وجَعَلَ أُمَّتي خَيرَ أُمةٍ أُخرجَت للنَّاسِ وَجَعَلَ أُمَّتي وَسَطاً وجَعَلَ أُمتي هُمُ الأَوَّلُون وهُمُ الآخِرونَ، وشَرَحَ لِي صَدرِي، ووَضَعَ عَنِّي وِزرِي ورَفَعَ لِي ذِكرِي

وجَعَلَني فاتِحاً وخَاتِماً، فقال إبراهيمُ ﷺ: بهذا فَضُلَكُم محمدٌ ﷺ، ثُمَّ أُتيَ بآنِيةٍ ثلاثةٍ مُغَطَّاةٍ فَدُفِعَ إليهِ إنَاءٌ فيهِ ماءٌ فقيلَ لهُ: اشرَب ثُمَّ دُفِعَ إليهِ إناءٌ آخَرُ فيهِ لَبَنٌ فشرَبَ منه حَتَّى رَوِيَ ثُمَّ دُفِعَ إليه إناءٌ آخرٌ فيه خمرٌ فقالَ: قد رَوِيتُ لا أَذوقُهُ فقيلَ له: أصبتَ أَمَا إنَّهَا سَتُحرَّمُ على أُمتِكَ ولو شَرِبتَها لم يَتَّبعكَ مِن أُمتِكَ إلا قليلٌ ثُمَّ صُعِدَ بهِ إلى السَّماءِ فاستَفتَحَ جبريلُ فقيل: مَن هذا؟ قالَ: جبريلُ قيلَ: ومَن مَعكَ؟ قال: محمد ﷺ، قالوا: وقد أُرسِلَ إليهِ؟ قالَ: نَعم، قالوا: حيَّاهُ الله مِن أخٍ وخَليفَةٍ فنِعمَ الأَخُ ونِعمَ الخليفةُ ونِعمَ المَجِيءُ جَاءَ فدَخَلَ فيهِ فإذا بِشَيخٍ جالسٍ تَامِّ الخَلقِ لم يَنقِص مِن خَلقِهِ شيئاً كما يَنقُصُ مِن خَلقِ البشَرِ، عَن يَمينِهِ بابٌ يَخرُجُ مِنهُ ريحٌ طَيِّبةٌ وعَن شِمالِهِ بابٌ تخرجُ مِنهُ ريحٌ خبيثةٌ إذا نَظَرَ إلى البابِ الَّذي عن يمينِهِ ضَحِكَ وإذَا نَظَرَ إلى البابِ الَّذي عَن يَسارِهِ بَكَى وحَزِنَ، فقالَ يا جبريلُ:/ مَن هَذا الشَّيخُ؟ [١/٧٠] وما هَذَانِ البابَانِ؟ قالَ: هَذا أَبُوكَ آدَمُ وهذا البابُ الذي عن يمينِهِ بابُ الجنَّةِ إذَا رأى مَن يدخُلَهُ من ذُرِّيتِهِ ضَحِكَ واستَبشَرَ وإذا نظرَ إلى البابِ الذي عَن شِمَالِهِ بابِ جهنَّمَ مَن يدخلُهُ مِن ذريتِهِ بكَى وحَزِنَ ثمَّ صَعِدَ إلى السماءِ الثانيةِ فاستفتحَ فقالَ: مَن هذا؟ فقالَ: جبريلُ، قالوا: ومن معَكَ؟ قال: محمدٌ رسول الله ﷺ، قالوا: وقد أُرسِلَ إليهِ؟ قال: نعم، قالوا: حيَّاهُ الله من أخٍ وخليفةٍ فنِعمَ الأَخُ ونِعمَ الخليفةُ ونِعمَ المجِيءُ، جاءَ فَدَخَلَ، فإذَا هُوَ بشَابَّينِ فقالَ: يا جبريلُ ما هذان الشابَّانِ؟ قالَ: هذا عِيسى ويَحيَى ابنا الخَالَةِ، ثمَّ صعِدَ إلى السَّماءِ الثالثَةِ فاستفتَحَ جبريلُ فقالوا: مَن هَذا مَعكَ؟ قالَ محمدٌ، قالوا: وقَد أُرسِل إلَيهِ؟ قالَ: نَعَم، قالوا: حيَّاهُ الله مِن أَخٍ وخَليفةٍ فنِعمَ الأخُ ونِعمَ الخَليفَةُ ونِعمَ المَجيءُ، جاءَ فدخلَ فإذا هُوَ برجلٍ جالسٍ قَد فَضُلَ على الناسِ في الحُسنِ كما فَضُلَ القَمَرُ ليلةَ البدرِ على سائِرَ الكَواكِبِ، فقَالَ: مَن هذا يا جبرِيلَ؟ قالَ: أَخُوكَ يُوسُفُ ﷺ، ثُمَّ صَعِدَ إلى السَّماءِ الرابعةِ فاستفتحَ جبريلُ فقالوا: مَن هذا معكَ؟ قالَ: محمدٌ ﷺ قالوا: وقَد أُرسِلَ إلَيهِ؟ قالَ: نعم: قالوا: حَيَّاهُ الله مِن أَخٍ وخليفةٍ ونِعمَ المَجِيءُ جاءَ، فَدَخَلَ فإذا هُوَ برَجُلٍ فقال: يا جبريلُ مَن هذا الرجلُ الجالسُ؟ قالَ: هذا أَخُوكَ إدرِيسُ رفَعهُ الله مكاناً عليّاً، ثمَّ صَعِدَ بهِ إلى السَّماءِ الخامسةِ فاستفتحَ جبريلُ فقالوا: مَن هذا مَعَكَ؟ قال: محمدٌ ﷺ قالوا: وقَد أُرسِلَ إليهِ؟ قالَ: نعم، قالوا: حيَّاهُ الله مِن أخٍ وخَليفَةٍ فنِعمَ الأَخُ ونِعمٌ الخَليفةُ ونِعمَ المَجِيءُ جاءَ، فدخلَ فإذَا هُوَ برَجُلٍ جالسٍ يَقُصُّ عَليهم، قال: يا جبريلُ مَن هذا؟ ومَن هؤُلاءِ الَّذينَ حَولَه؟ قالَ: هَذا هارونُ ﷺ المخلَّفُ في قَومِهِ

وهؤلاءِ قَومُهُ مِن بَني إسرائيلَ، ثمَّ صَعِدَ بهِ إلى السَّمَاءِ السَّادسةِ فاستفتحَ جبريلُ فقالوا: مَن هذا مَعَكَ؟ قال: محمدٌ ﷺ، قالوا: وقَد أُرسِلَ إليهِ؟ قالَ: نعم، قالوا: حيَّاهُ الله مِن أَخٍ وخَليفةٍ فنعمَ الأَخُ ونِعمَ الخليفةُ ونعمَ المَجيءُ، جاءَ فإذا هوَ برجُلٍ جالسٍ فجاوَزَهُ فَبَكَى الرَّجُلُ فقال: يا جبريلُ مَن هذا؟ قال: هذا مُوسى ﷺ قالَ: ما يُبكيهِ؟ قال: يَزعُمُ بنو إسرائيلَ أَنِّي أَفضَلُ الخَلقِ وهذا قَد خلَفَنِي فَلَو أَنَّهُ وَحدَهُ ولكن مَعَهُ كُلُّ أُمَّتِهِ ثمَّ صَعِدَ بِنا إلى السَّمَاءِ السَّابِعَةِ، فاستفتَحَ جبريلُ، فقالوا: مَن مَعَكَ؟ قالَ: محمدٌ ﷺ قالوا: وقد أُرسِلَ إلَيهِ؟ قالَ: نعم قالوا: حيَّاهُ الله مِن أَخٍ ومن خليفةٍ فنعمَ الأَخُ ونِعمَ الخليفةُ ونعمَ المَجيءُ/ جاء فإذا هُوَ برجلٍ أَشمَطَ جالسٍ على كرسيٍّ عندَ بابِ الجنَّةِ وعندَهُ قومٌ جلوسٌ في ألوانِهم شيءٌ ـ قَال عيسى: يعني أَبا جعفرٍ الرازيَّ وسمعتُهُ مَرَّةً يقولُ: سودُ الوُجوهِ ـ فقامَ هؤلاءِ الذين في أَلوانِهم شيءٌ فَدَخلوا نَهراً يقال له: «نعمةُ الله» فاغتَسلوا فيه فخَرجُوا وقد خَلُصَ مِن أَلوانِهِم شيءٌ فدَخلوا نَهراً آخرَ يُقَالُ له: «رحمةُ الله» فاغتَسلوا فيهِ فخرَجُوا وقَد خَلُصَ مِن أَلوانِهِم شَيءٌ فدخلوا نهراً آخرَ فذلك قولِهِ تعالى: ﴿وَسَقَاهُم ربُّهمْ شرَاباً طَهُوراً﴾. فَخَرَجُوا وقد خَلُصَت أَلوانُهم مِثلَ أَلوانِ أَصحَابِهِم، فجَلسوا إلى أصحابِهم، فقالَ: يا جبريلُ مَن هذا الأَشمطُ الجالِسُ؟ وَمَن هؤلاءِ البيضُ الوُجُوهِ؟ وَمَن هؤلَاءِ الَّذِينَ في أَلوانِهم شَيءٌ فدَخلُوا هذه الأَنهارَ فاغتَسلوا فيها ثمَّ خرَجُوا وقَد خَلُصَت أَلوانُهم؟ قال: هذا أَبُوكَ إبراهيمُ ﷺ أَوَّلُ مَن شَمِطَ على الأرضِ وَهؤُلاءِ القومُ البيضُ الوُجوهِ قومٌ لم يُلبِسُوا إيمانَهُم بظُلمٍ، وهؤلاءِ الَّذينَ في ألوانهم شيءٌ قد خَلَطُوا عَملاً صالحاً وآخرَ سَيِّئاً تابُوا فتابَ الله عليهِم ثمَّ مَضَى إلى السِّدرَةِ فقيلَ لهُ: هذهِ السِّدرَةُ المنتَهى يَنتَهي كُلُّ أَحَدٍ مِن أُمَّتِكَ خلاً على سَبِيلِكَ وَهِيَ السِّدرَةُ المنتَهى يَخرُجُ مِن أَصلِها أنهارٌ مِن ماءٍ غيرِ آسِنٍ وأَنهارٌ مِن لَبَنٍ لَم يتغيَّر طَعمُهُ وأَنهارٌ مِن خَمرٍ لَذَّةٍ للشَّارِبِينَ وأنهارٌ مِن عَسَلٍ مصفًّى وَهِيَ شَجَرةٌ يسيرُ الرَّاكِبُ في ظِلِّهَا سَبعينَ عاماً وإنَّ ورَقَةً مِنها مُظِلَّةٌ الخَلقِ فَغَشِيَها نورٌ وغَشِيَتها الملائِكةُ قالَ عيسى: فذلكَ قولُهُ: ﴿إذ يغشَى السِّدرَةَ ما يَغشَى﴾. فقالَ تباركَ وتعالى لَهُ: سَلْ، فقالَ: إنَّك اتَّخذتَ إبراهيمَ خليلاً وأَعطَيتَهُ ملكاً عظيماً وكلَّمتَ مُوسَى تكليماً وأَعطَيتَ دَاوُدَ مُلكاً عظيماً وأَلنتَ لَهُ الحديدَ وسخَّرتَ لَهُ الجبَالَ وأَعطَيتَ سُلَيمَانَ مُلكاً عَظيماً وسَخَّرتَ لَهُ الجنَّ والإِنسَ والشَّيَاطينَ والرِّيَاحَ وأَعطَيتَهُ مُلكاً لاَ يَنبَغِي لأَحدٍ من بَعدِهِ وعَلَّمتَ عِيسى التَّوراةَ والإِنجِيلَ وجَعَلتَهُ يُبرِىءُ الأَكمَهَ والأَبرَصَ وأَعَذتَهُ وَأُمَّهُ مِنَ الشَّيطَانِ الرَّجيمِ فلم يَكُن

لَهُ عَلَيهِمَا سَبِيلٌ، فقال له رَبُّهُ تبارك وتعَالى: «قَد اتَّخذتُكَ خَليلاً وهُوَ مكتوبٌ في التَّوراةِ «محمَّدٌ حَبيبُ الرَّحمٰن» وأَرسَلتُكَ إلى النَّاس كافَّةً وجَعلتُ أُمَّتكَ هُمُ الأَوَّلون وهُمُ الآخِرونَ وَجعلتُ أُمَّتَكَ لَا تَجوزُ لَهم خِطبةٌ حَتَّى يَشهَدُوا أَنَّكَ عَبدِي ورَسُولِي وجَعَلتُكَ أَوَّلَ النبيِّينَ خَلقاً وآخِرَهُم بَعثاً وأَعطيتُكَ سَبعاً مِنَ المَثاني وَلَم أُعطِها نبيّاً قبلَكَ وأَعطيتُكَ خَوَاتيمَ سُورَةِ البَقرَةِ مِن كَنزٍ تَحتَ العَرشِ لم أُعطِها/ نبيّاً قبلكَ وجَعَلتُكَ فاتِحاً وخاتِماً». ١/٧٢

وقالَ رسول الله ﷺ: «فَضَّلني رَبِّي تبارك وتعالى بِستّ قَذفَ في قُلوبِ عَدُوِّي الرّعبَ مِن مَسِيرَةِ شَهرٍ وأُحِلَّت لِيَ الغَنائِمُ ولَم تَحِلَّ لأحدٍ قَبلي وجُعِلَت لِيَ الأرضُ مسجداً وطَهُوراً وأُعطيتُ فواتِحَ الكَلامِ وجَوامِعَهُ وعُرِضَ عليَّ أُمتي فلم يَخفَ عليَّ التابعُ والمتبوعُ مِنهُم ورأَيتُهُم أَتَوا عَلَى قَومٍ يَنتَعِلونَ الشَّعرَ ورأَيتُهُم أتوا عَلَى قومٍ عِراضِ الوُجُوهِ صِغارِ الأَعيُنِ فَعَرَفتُهم ما هُم. وأُمِرتُ بخمسينَ صلاةً فَرجَعَ إلى مُوسَى فقال لَهُ مُوسَى: بكم أُمِرتَ مِنَ الصَّلاةِ؟ قالَ بخمسينَ صلاةً، قالَ: ارجع إلى ربِّكَ فَسلهُ التخفيفَ. فإنَّ أُمَّتَكَ أَضعفُ الأُمَمِ وقد لَقِيتُ مِن بني إسرائيلَ شِدَّةً فرجَعَ محمدٌ ﷺ فسألَ الله التَّخفيفَ فوضَعَ عَنهُ عَشراً فرجَعَ إلى مُوسى فقال له: بكم أُمِرتَ؟ قال: بأربعينَ صلاةً، قال: ارجع إلى ربِّكَ فَسلهُ التخفيفَ لأُمَّتكَ فإنَّ أُمَّتكَ أَضعفُ الأُمَمِ وقد لَقيتُ مِن بني إسرائيلَ شِدَّةً، فرجَعَ محمدٌ ﷺ فسألهُ التخفيفَ فوضَعَ عنهُ عَشراً فرجَعَ إلى مُوسى فقال له: بكم أُمِرتَ؟ قال: بِثلاثينَ، قالَ: ارجع إلى ربِّكَ فسلهُ التخفيفَ لأُمَّتكَ فإنَّ أُمتكَ أَضعفُ الأُممِ ولقد لَقِيتُ مِن بني إسرائيلَ شِدَّةً فرجَعَ محمدٌ ﷺ فسألَ ربَّهُ التَّخفيفَ فوضعَ عنه عَشراً فرجَعَ إلى مُوسى فقال له: بكم أُمِرتَ؟ قال: بعشرينَ قالَ: ارجع إلى ربِّكَ فَسلهُ التخفيفَ عن أُمَّتكَ فإنَّ أُمتك أضعفُ الأُممِ وقد لقيتُ مِن بني إسرائيلَ شِدَّةً فرجعَ محمدٌ ﷺ فسألَ ربَّهُ التَّخفيفَ فوضَعَ عنهُ عشراً فرجَعَ إلى مُوسى فقال له: بكم أُمِرتَ؟ قال: بعشرٍ قال: ارجع إلى ربِّكَ فَسلهُ التخفيفَ عَن أُمتكَ فإنَّ أُمتك أَضعفُ الأُممِ وقد لقيتُ مِن بني إسرائيلَ شِدَّةً فرجعَ محمدٌ فسألَ ربَّهُ التخفيفَ فوضعَ عنهُ خمساً فرجَعَ إلى مُوسى فقالَ له: بكم أُمِرتَ؟ فقال: بخمسٍ قال: ارجع إلى ربِّكَ فَسلهُ التَّخفيفَ فإنَّ أُمتكَ أَضعفُ الأُمَمِ وقد لقيتُ مِن بني إسرائيلَ شِدَّةً قال: قد رَجَعتُ إلى رَبِّي حَتَّى استَحيَيتُ منهُ وما أَنا براجِعٍ إليهِ فقيل له: كما صَبَرت نفسُكَ على الخمسِ فإنَّهُ يُجزِىءُ عنكَ بخمسينَ يُجزِىءُ عَنكَ كلّ حَسَنَةٍ بِعَشرِ أَمثالِها». قال عيسى: بلغني أنَّ النبيَّ ﷺ

قال: «كانَ مُوسَى ﷺ أَشدَّهم عليَّ أَولاً وخيرَهُم آخِراً». رواه البزار [(٥٥) كشف]، ورجاله موثقون، إلا أن الربيع بن أنس قال: عن أبي العالية أو غيره فتابعيه مجهول./ [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: يعني: إن لم يكن الربيع]. ١/٧٣

باب منه في الإسراء

(٢٥٦) ـ عن شداد بن أوس قالَ: قُلنا: يا رسول الله كيفَ أُسرِيَ بكَ ليلةَ أُسرِيَ بكَ؟ قال: «صليتُ بأَصحابي صلاةَ العتمَةِ بمكَّةَ مُعتماً، فأتاني جبريلُ بدابَّةٍ بيضاءَ فوقَ الحمارِ وَدُونَ البَغلِ فاستصعَبَ عليَّ فأَدارها بأُذُنِها حتَّى حَمَلَني عَلَيها فانطَلَقت تَهوي بنا تَضَعُ حافِرَها حَيثُ أَدرَكَ طَرفُها حتى انتَهَينا إلى أرضٍ ذاتِ نَخلٍ قالَ: انزل فَنَزلتُ، ثمَّ قالَ: صَلِّ فصلَّيتُ، ثمَّ رَكِبنا قالَ لي: أَتَدري أَينَ صَلَّيتَ قلتُ: الله أعلم، قالَ: صلَّيتَ بيثربَ صلَّيتَ بطيبةَ ثمَّ انطلقَت تهوي تَضَعُ حافِرَها حيثُ أَدرَكَ طَرفُها حتى بَلَغنا أَرضاً بَيضاءَ، قالَ لي: انزل فنزلتُ، ثمَّ قالَ: صلِّ فصليتُ، ثمَّ ركبنا، قال: أتَدري أينَ صليتَ؟ قلتُ: الله أعلم قال: صلَّيت بمدَين صَلَّيتَ عندَ شَجَرةِ مُوسَى ثمَّ انطلقَت تَهوِي بنا تضعُ حافِرَها ـ أو يقَعُ حافِرُها ـ حيثُ أدركَ طرفُها، ثمَّ ارتفعنا قالَ: انزل فنزلتُ، فقال: صَلِّ، فصليتُ، ثمَّ ركبنا فقال أَتَدرِي أينَ صلَّيتَ؟ قلتُ: الله أعلم! قالَ: صلَّيتَ ببيتِ لحمِ حيثُ وُلِدَ عيسى المسيحُ ابنُ مَريَمَ ثم انطلقَ بي حتَّى دَخَلنا المدِينةَ مِن بابها الثامنِ فأَتى قِبلَةَ المسجدِ فربَطَ دابَّتهُ ودخلنا المسجدَ مِن بابٍ فيهِ تَمثُلُ الشَّمسُ والقمرُ فصلَيتُ مِنَ المسجدُ حيثُ شاءَ الله ـ قال ابن زبريق ـ ثم أُتيتُ بإناءَينِ في أَحدِهما لَبَنٌ وفي الآخرِ عَسَلٌ أُرسِلَ إليَّ بهِمَا جميعاً فعَدَلتُ بينهما ثمَّ هَدَاني الله فأخذتُ اللبنَ فشَرِبتُ حتَّى قَدَعتُ بهِ جَبِيني وبَينَ يَدَيَّ شيخٌ متكيءٌ فقالَ: أَخَذَ صاحِبُكَ الفِطرَةَ أو قال بالفِطرةِ ثمَّ انطلقَ بي حتَّى أَتيتُ الوادِيَ الذي بالمدينةِ فإذا جهنَّمُ تنكشِفُ عَن مِثلِ الزَّرابي قلنا: يا رسول الله كيفَ وَجدتَها؟ قالَ: مِثلَ ـ وذكر شيئاً ذَهَبَ عني ـ ثمَّ مَرَرتَ بِعيرٍ لِقُرَيشٍ بمكانِ كذا وكذا قد أَضَلُّوا بعيراً لَهُم فسلَّمتُ عليهم، فقال بعضُهم لبعضٍ: هذا صوتُ محمدٍ ﷺ ثُمَّ أتيتُ أَصحابي قبلَ الصبحِ بمكةَ فأتاني أبو بكرٍ فقال يا رسول الله أينَ كُنتَ اللَّيلَةَ فَقَد التَمَستُكَ في مكانِكَ فلَم أَجِدكَ؟ قالَ: إني أَتَيتُ بَيتَ المقدسِ اللَّيلةَ، فقالَ: يا رسول الله إنَّه مَسِيرَةُ شَهرٍ فَصِفهُ لي، فَفُتِحَ لي شِرَاكٌ كأنِّي أَنظرُ إليهِ لا يسألُوني عَن شَيءٍ إلا أَنبأتُهم عَنهُ» فقال أبو بكر:/ أَشهدُ أَنَّكَ رسولُ الله، فقالَ المشركونَ: انظروا ١/٧٤

إلى ابن أَبِي كَبْشَةَ يزعُم أَنَّهُ أَتَى بيتَ المقدس اللَّيلةَ! قال: «نَعم وقَد مَرَرتُ بِعيرٍ لَكُم بمكانِ كذا قد أَضَلُّوا بعيراً لهم بمكان كذاَ وكذا وأنا مُسَيِّرُهم لَكُم ينزلُونَ بِكذا ثم يأتونَكُم يومَ كذا وكذا يَقدمُهم جَمَلٌ آدَمُ عليه مِسحٌ أَسوَدُ وغَرارَتانِ سَوداوَتانِ»، فلما كانَ ذلكَ اليومُ أشرفَ الناسُ ينظرونَ حتى كانَ قريباً مِن نصفِ النهارِ أَقبلتِ العيرُ يقدَمهم ذلك الجملُ كالذي وصَفَ رسول الله ﷺ. رواه البزَّار [(٥٣) كشف]، والطَّبراني في الكبير (٧١٤٢) إلا أنَّ الطبراني قال فيه: «قد أَخَذَ صاحِبُكَ الفطرةَ وإِنَّه لَمَهديّ». وقال في وصف جهنم: كيفَ وَجدتَها؟ قالَ: «مِثلَ الحَمَّةِ السُّخنَةِ». وفي إسحاق بن إبراهيم بن العلاء وثقه يحيى بن معين وضعفه النسائي.

(٢٥٧) ـ وعن عبدِ الله يعني ابنَ مسعودٍ رضي الله عنه قالَ: قال رسول الله ﷺ: «أُتيتُ بالبراقِ فَرَكِبتُهُ إذَا أَتى على جَبَلٍ ارتَفَعَت رجلاَهُ، وإذا هَبَطَ ارتفعَت يَداهُ، فَسارع بِنَا في أَرضٍ غَمَّةٍ مُنتِنةٍ، ثمَّ أَفضَينا إلى أَرضٍ فَيحاءَ طَيِّبَةٍ» قال الطَّبراني: «قلتُ: يا جبريلُ كنَّا نسيرُ في أرضٍ غمةٍ نَتِنةٍ ثمَّ إلى أرضٍ فيحاءَ طيبةٍ! فقالَ: تلكَ أَرضُ النَّارِ، وهذِهِ أَرضُ الجنَّةِ» ـ وقال البزار أحسبه: «قالَ جبريل ﷺ: تلكَ أرضُ أَهلِ النَّارِ، وهذِهِ أَرضُ أهلِ الجنَّةِ ـ فأُتيتُ على رَجُلٍ قَائِمٍ فقال: مَن هذا يا جبريلُ مَعَكَ؟ قال: أَخوكَ محمدٌ ﷺ، فرحَّب ودَعا لي بالبركَةِ، فَقلتُ: مَن هذا يا جبريلُ؟ قال: هذا أَخُوكَ عيسى ابنُ مريمَ ﷺ فسرنا فسمعتُ صوتاً فأتَينا على رجُلٍ فقال: مَن هذا معك؟ قال: هذا أَخُوكَ محمدٌ ﷺ، فَسلَّمَ ودَعا لي بالبركةِ، وقال: سَل لأُمَّتِكَ التيسيرَ قلتُ مَن هذا يا جبريل؟ قال: هذا أخوكَ موسى ﷺ قلتُ: على مَن كانَ تَذَمُّرُهُ؟ قال: على ربِّه، قلتُ: على ربِّه؟ قالَ: نعم قَد عَرَفَ حِدَّتَهُ. ثم سِرنا فرأَيتُ شيئاً. فقلتُ: ما هذا؟ أو ما هذِهِ يا جبريلُ؟ قال: هذِهِ شَجَرَةُ أَبيكَ إبراهيمَ، أَدنُ مِنها، قلتُ: نعم»، وقال الطَّبراني: «قلت: أَدنُو منها؟ قالَ: نعم فدنونَا منها فرحَّبَ ودَعا لِي بالبركةِ، ثم مَضَينا حتى أَتَينا بيتَ المقدس، فرَبَطتُ الدَّابَّةَ بالحلقةِ التي تَربِطُ بها الأَنبياءُ، ثمَّ دَخلنا المسجِدَ، فَنُشِرَت لِيَ الأَنبياءُ مَن سَمَّى الله، ومَن لَم يُسَمِّ، فصلَّيتُ»، ـ قال الطَّبراني: بهم ـ ثمَّ اتَّفَقَا إلاَّ هؤلاءِ الثلاثةَ: إبراهيمَ وموسَى وعيسى. رواه البزَّار [(٥٩) كشف]، وأبو يعلى (٥٠٣٦)، والطَّبراني في الكبير (٩٩٧٦) ورجاله رجال الصَّحيح ١/٧٥ / . [وفي المطالب (٤٢٨٨) عزاه للحارث وأبي يعلى. قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: وقد تعقبه الحافظ ابن حجر في مختصر الزوائد رقم (٣٣) وقال: أبو حمزة، هو ميمون الأعور متروك].

(٢٥٨) ـ وعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «بَينَا أَنا

قاعدٌ إذ جاءَ جبريلُ ﷺ فوَكَز بَينَ كَتِفي، فَقُمتُ إلى شَجَرَةٍ فيها كَوَكْرَي الطَّير، فقعدَ في أَحدِهما وقَعَدتُ في الآخر، فَسَمَت وارتفعَت حتَّى سَدَّتِ الخافِقَيْنِ، وأَنَا أُقَلِّبُ طرفي، ولَو شِئتُ أَنْ أَمَسَّ السماءَ لَمَسِستُ، فالتفتَ إليَّ جبريلُ كأَنَّهُ حِلْسٌ لاطِيءٌ، فعَرَفتُ فضلَ عِلمِهِ بالله عليَّ، وفُتِحَ بابٌ مِن أَبوابِ السَّماءِ ورَأَيتُ النورَ الأعظم، وإذا دُونَ الحجَابِ رَفرفَةُ الدُّرِّ والياقوتِ، فأَوحَى إليَّ ما شاءَ أَن يُوحِيَ». رواه البزار [(٥٨) كشف]، والطَّبراني في الأوسط [٢/ل/٥٨] وفي مجمع البحرين (٥٩)]، ورجاله رجال الصَّحيح.

(٢٥٩) ـ وعن أمِّ هانيءٍ رضيَ الله عنها قالت: باتَ رسول الله ﷺ ليلةَ أُسرِيَ به في بيتي، ففقدتُهُ مِنَ اللَّيلِ، فامتنَعَ مِنِّي النَّومُ مخافةَ أَن يكونَ عَرَضَ له بعضُ قُرَيشٍ، فقال رسول الله ﷺ: «إنَّ جبريلَ ـ عليه السَّلام ـ أتاني فأَخَذَ بِيدِي فأخرجَني، فإذا على البيتِ دابةٌ دُونَ البغل وفوقَ الحمارِ، فَحَمَلَني عليه، ثمَّ انطلَقَ حتَّى انتَهَى إلى بيتِ المقدس، فأَراني إبراهيمَ يُشبِهُ خَلقُهُ خَلقِي، ويُشبِهُ خَلقِي خَلقَه، وأَرَاني مُوسى آدَمَ طَويلاً سَبطَ الشَّعرِ يُشَبَّهُ بِرجالِ أَزدِ شَنُوءَةَ، وأَراني عيسى بنَ مريمَ رَبعَةً أَبيَضَ يَضرِبُ إلى الحُمرَةِ شَبَّهتُهُ بعُروَةَ بن مَسعُودٍ الثقفيِّ، وأَراني الدَّجالَ مَمسُوحَ العَينِ اليُمنَى شبهتُهُ بقَطَن بن عبدِ العُزَّى، وأَنا أُريدُ أَن أَخرُجَ إلى قريشٍ فأُخبِرَهم بما رأَيتُ»، فأَخذتُ بثَوبهِ فقلتَ: إني أُذَكِّرُكَ الله إنَّكَ تأتي قَوماً يُكَذِّبُونَكَ ويُنكِرونَ مقالَتَكَ، فأَخَافُ أَن يَسطوا بكَ، قال: قالت: فضرَبَ ثوبَهُ مِن يَدِي ثمَّ خرجَ إليهم، فإذا هُم جُلوسٌ، فأَخبرَهُم ما أَخبَرَني، فقامَ جُبيرُ بنُ مُطعم فقالَ: يا محمدُ لَو كُنتَ شاباًّ كما كنتَ ما تكلَّمتَ بما تكلَّمتَ بهِ وأَنتَ بَينَ ظهرانِينَا، فقالَ رجلٌ مِنَ القوم: يا محمدُ هَل مررتَ بإبلٍ لنا في مكانِ كذا وكذا؟ قال: «نعم، والله وجدتُهم قد أَضلُّوا بَعيراً لهم فهم في طَلَبِهِ»، قال: فَهَل مررتَ بإبلِ لبني فلانٍ، قالَ: «نَعَم، وَجدتُهم في مكانِ كذا وكذا قَد انكَسَرَت لهم ناقةٌ حَمراءُ، فوجدتُهم وعندهم قَصعَةٌ مِن مَاءٍ فَشَرِبتُ ما فيها»، قالوا: فأَخبرنا ما عِدَّتُها وما فِيها مِنَ الرُّعاةِ؟ قالَ: «قد كنتُ عن عِدَّتِها مشغولاً»، فقام: فأُتِي بالإبلِ فعدَّها وعَلِمَ ما فيها مِنَ الرُّعاةِ، ثمَّ أَتى قُريشاً فقال لهم: «سأَلتُموني عَن إبلِ بني فلانٍ، فهي كذا وكذا، وفيها مِنَ الرِّعاءِ فلانٌ وفلانٌ، وسأَلتُموني عَن إبلِ بني فُلانٍ فهيَ كذا وكذا وفيها مِنَ الرِّعاء ابنُ أَبي قُحافَةَ وفلانٌ وفلانٌ، وهِيَ مُصبِحَتُكُم بالغَداةِ على الثَّنِيَّةِ». / ١/٧٦ قالَ: فَقَعَدُوا إلى الثَّنِية ينظُرُونَ أَصدَقَهُم؟ فاستقبَلوا الإبلَ، فسألوا: هل ضَلَّ لكُم بَعيرٌ؟ قالوا: نَعَم،

فسألوا الآخرَ: هَل انكسَرَت لكم ناقةٌ حمراءُ؟ قالوا: نعَم، قالوا: فَهَل كان عِندَكُم قَصعَةٌ؟ قالَ أبو بَكرٍ: أنا واللهِ وَضَعتُها فما شَرِبَها أحَدٌ ولا هَرَاقُوهُ في الأرض وصَدَّقَهُ أبو بكرٍ وآمَنَ به فَسُمِّيَ يومئِذٍ الصِّدِّيقَ. رواه الطَّبراني في الكبير (٢٤/ ٤٣٢ ـ ٤٣٤)، وفيه: عبدُ الأعلى بن أبي المساور، متروك كذاب. [وفي المطالب رقم (٤٢٨٧) عزاه لأبي يعلى].

(٢٦٠) ـ وعن أبي أُمامةَ الباهليِّ رضي الله عنه قال: خرجَ علينا رسولُ الله ﷺ بعدَ صلاةِ الصُّبحِ فقالَ: «**إنِّي رَأَيتُ رُؤيا هِيَ حَقٌّ فاعقِلُوهَا: أتَاني رَجُلٌ فأَخَذَ بِيدِي فاستَتبَعَنِي حتَّى أتَى بي جَبَلاً طويلاً وَعْراً، فقالَ لي: ارْقَهْ، فقلتُ: لا أستَطِيعُ، فقال: إني سَأُسَهِّلُه لكَ، فجعلتُ كلما رَقِيْتُ قَدَمي وَضَعتُها على دَرَجَةٍ، حتى استَوَينَا على سَوَاءِ الجبَلِ، فانطَلَقْنَا فإذا نَحنُ برجالٍ ونساءٍ مُشَقَّقَةٍ أشداقُهم، فقلتُ: مَن هؤُلاءِ؟ قالَ: هؤُلاءِ الَّذينَ يَقُولونَ مَا لا يَعلَمُون، ثمَّ انطلقنا فإذا نَحنُ برجالٍ ونساءٍ مُسَمَّرَةٍ أعيُنهم وآذانُهم قلتُ: ما هؤلاءِ؟ قال: هؤلاءِ الَّذينَ يُرُونَ أعيُنَهُم ما لا يَرَونَ ويُسمِعُونَ آذانَهم ما لا يَسمَعُونَ، ثمَّ انطلقْنا فإذا نحنُ بِنِساءٍ معلَّقاتٍ بِعَرَاقِيبِهِنَّ، مُصَوَّبَةٍ رُؤُوسُهُنَّ، تَنهَشُ ثديَانَهُنَّ الحيَّاتُ قلتُ: ما هؤلاءِ؟ قال: هؤلاءِ الَّذينَ يمنعون أولادَهُنَّ مِن ألبانِهِنَّ، ثمَّ انطلقنا فإذا نحنُ برجالٍ ونساءٍ معلَّقاتٍ بعراقيبهنَّ مُصَوَّبَةٍ رؤوسُهُنَّ يَلحَسنَ مِن ماءٍ قليلٍ وَحَمإٍ قلتُ: ما هؤلاء؟ قال: هؤلاءِ الَّذينَ يَصُومُونَ ويُفطِرُونَ قبلَ تَحِلَّةِ صَومِهِمْ، ثمَّ انطلقنا فإذا نحنُ برجالٍ ونساءٍ أقبَحِ شيءٍ مَنظَراً وأقبَحهُ لبُوساً وأنتَنَهُ ريحاً كأنما رِيحُهُم المراحيضُ، قلتُ: ما هؤلاء؟ قال: هؤلاءِ الزَّانُونَ والزُّنَاةُ، ثمَّ انطلَقنا فإذا نحنُ بِمَوتَى أشَدِّ شيءٍ انتفاخاً وأنتَنِهِ ريحاً، قلتُ: ما هؤلاء؟ قال: هؤلاءِ مَوتَى الكفارِ، ثمَّ انطلقنا فإذا نحنُ نرى دُخَاناً ونَسمَعُ عُوَاءً، قلتُ: ما هذا؟ قال: هذهِ جهنمُ فَدَعها، ثمَّ انطلقنا فإذا نحنُ برجالٍ نيام تحتَ ظلالِ الشجرِ، قلتُ: ما هؤلاءِ؟ قال: هؤلاءِ مَوتى المسلمينَ، ثم انطلقنا فإذا نحنُ بجَوارٍ وغِلمَانٍ يَلعبونَ بَينَ نَهرَينِ، قلتُ: ما هؤلاء؟ قال: ذُرِّيَّةُ المؤمنينَ، ثمَّ انطلقنا فإذا نحنُ بِرِجالٍ أحسَنَ شيءٍ وجهاً وأحسَنَهُ لبُوساً وأطيَبَهُ ريحاً كأنَّ وُجوهَهُم القراطيسُ، قلتُ: ما هؤلاءِ؟ قال: هؤلاء الصِّدِّيقونَ والشهداءُ والصالحونَ، ثمَّ انطلقنا فإذا نحنُ بثلاثةِ نفَرٍ يَشرَبون خمراً ويُغنُّونَ، فقلتُ: ما هؤلاء؟ قال: ذاكَ زَيدُ بنُ حارِثَةَ وجعفرُ وابنُ رَوَاحَةَ فَمِلتُ قِبَلَهُم فقالوا: قُدْنَا لكَ قُدْنَا لك، ثم رفعتُ رَأسِي فإذا بثلاثةِ نفَرٍ تحتَ/ العرشِ، قلتُ: ما هؤلاءِ؟ قال: ذاكَ أبوكَ إبراهيمُ وموسى وعيسى وهم**

١/٧٧

يَنتظرونكَ صلواتُ الله عليهم أجمعين». رواه الطَّبراني في الكبير (٧٦٦٦) و(٧٦٦٧) ورجاله رجال الصَّحيح.

(٢٦١) ـ وعن عبد الرَّحمٰن بن أبي ليلى، أنَّ جِبريلَ أتى النبيَّ ﷺ بالبراقِ فحملَهُ بَينَ يديهِ فإذا بَلَغ مكاناً مُطَأطِئاً طالَت يَدَها وقَصُرت رِجلاهَا حتى تَستَوي به وإذا بلغ مكاناً مُرتَفعاً قَصُرَت يَدها وطالَت رِجلاها حتى تستوي ثم عَرَضَ لهُ رجلٌ عن يمين الطَّريقِ فجعلَ يناديهِ يا محمدُ إليَّ الطريقُ مرتين، فقالَ له جبريلُ: امضِ ولا تُكَلِّمْ أحَداً ثم عرضَ له رجلٌ عن يسارِ الطريقِ فقالَ له إليَّ الطَّريقُ يا محمدُ فقال له جبريل: امضِ ولا تُكلِّمْ أحَداً ثمَّ عَرَضَت له امرأةٌ حسناءُ جميلَةٌ فقال له جبريلُ: تَدري مَن الرَّجلُ الَّذي عن يمين الطَّريقِ؟ فقال له النبيّ ﷺ: لا، قال: تلك اليهودُ دَعَتكَ إلى دِينِهم ثم قالَ لهُ تَدري مَن الرَّجُلِ الذي دَعاكَ عَن يَسارِ الطَّريقِ؟ قالَ: لا، قال: تلكَ النصارَى دَعَتكَ إلى دِينِهِم، هَل تَدري مَن المرأةُ الحسناءُ الجملاءُ؟ قالَ: تلكَ الدنيا دَعَتكَ إلى نفسِها ثمَّ انطلقنا حتَّى أتَينَا بَيتَ المقدسِ فإذا هُوَ بِنَفرٍ جُلُوسٍ فقالوا: مَرحَباً بالنبيِّ الأُمي فإذا في النَّفرِ الجلوسِ شيخٌ فقالَ محمدٌ ﷺ: مَن هذا؟ قال: هذا أبُوكَ إبراهيمُ، ثمَّ سألَهُ مَن هذا؟ قالَ: هذا مُوسَى، ثمَّ سَألَهُ مَن هذا؟ قال: هَذا عيسى بنُ مريمَ، ثمَّ أُقِيمَتِ الصَّلاةُ فتَدَافَعُوا حتَّى قدَّموا محمداً ﷺ، ثُمَّ أتَوا بأشرِبَةٍ، فاختارَ محمدٌ ﷺ اللَّبنَ، فقالَ له جبريلُ: أصبتَ الفِطرَةَ، ثمَّ قيلَ لَهُ: قُم إلى ربِّكَ فقام فدخَلَ ثمَّ جاءَ فقيلَ له: ماذا صنعتَ؟ فقال: فُرِضَت على أُمَّتي خمسونَ صلاةً فقال له موسى: ارجع إلى ربِّكَ فسَلهُ التَّخفيفَ لأُمَّتِكَ فإنَّ أُمتكَ لا تُطيقُ هذا فرجَعَ ثمَّ جاءَ فقال له موسى: ماذا صنعتَ؟ قال: ردَّها إلى خمسٍ وعشرينَ صلاةً فقال له موسى: ارجع إلى ربِّكَ فَسَلهُ التَّخفيفَ لأُمَّتِكَ فإنَّ أُمَّتكَ لا تُطيقُ هذا فرجَعَ ثمَّ جاءَ فقال له مُوسى: ارجع إلى ربِّكَ فسلهُ التَّخفيفَ لأُمَّتكَ فرجَعَ ثمَّ جاءَ حَتَّى رَدَّهَا إلى خمسٍ فقال له موسى: ارجع إلى ربِّكَ فسلهُ التَّخفيفَ لأُمتكَ، فقال: قَد استَحيَيتُ مِن رَبِّي ممَّا أُرَاجِعُهُ وقد قالَ لي: «لَكَ بكلِّ رِدَّةٍ رُدِدتَها مَسألَةٌ أُعطيكَهَا». رواه الطَّبراني في الأوسط [(١/ل/ ٢٢٩) وفي مجمع البحرين (٥٦)] هكذا مرسلاً. وقال: لا يروى عن ابن أبي ليلى إلا بهذا الإسناد، ومع الإرسال فيه محمد بن/ عبد الرَّحمٰن بن أبي ليلى وهو ضعيف.

١/٧٨

(٢٦٢) ـ وعن صهيب بن سنانٍ قال: لما عُرِضَ على رسول الله ﷺ الماءُ ثمَّ الخمرُ ثمَّ اللبنُ، أخَذَ اللبنَ، فقالَ لهُ جبريلُ: أصبتَ أخذتَ الفِطرَةَ بها غُذِّيَت كلُّ

دابةٍ، ولو أَخَذتَ الخمرَ غَوِيتَ وَغَوِيَت أُمّتُكَ وكُنتَ مِن أهلِ هذهِ، وأشارَ بيَدِهِ إلى الوادِي الذي يقالُ له: وادي جهنَّم، فنظرتُ إليه فإذا هو يَتَلَهَّبُ. رواه الطّبراني في الكبير (٧٣١٣) وفيه: ابن لهيعة.

(٢٦٣) ـ وعن عبدِ الرّحمٰنِ بن قُرطٍ: أنّ رسول الله ﷺ ليلةَ أُسرِيَ بهِ إلى المسجدِ الأقصى فلمّا رجَعَ كانَ بَينَ المقامِ وزمزمَ، جبريلُ عَن يمينِهِ، وميكائيلُ عَن يَسارِهِ، فطَارَا بهِ حتّى بَلَغَ السّماواتِ السّبعَ، فلمّا رَجَعَ قالَ: **«سمعتُ تسبيحاً في السّماواتِ العُلَى مَعَ تسبيحٍ كثيرٍ سَبَّحَتِ السّماواتُ العُلى مِن ذِي المهابَةِ مُشفِقَاتٍ لِذِي العُلا بما عَلَا سبحانَه وتعالى»**. رواه الطّبراني في الكبير (...)، والأوسط [(١/ل/٢١٨) وفي مجمع البحرين رقم (٥٨)]، وفيه مسكين بن ميمون، ذكر له الذهبي هذا الحديث وقال: إنه منكر.

(٢٦٤) ـ وعن ابن عبّاسٍ رضي الله عنهما قالَ: سمعتُ رسول الله ﷺ يقولُ: **«لمّا أُسرِيَ بي انتهيتُ إلى سِدرةِ المنتهى فإذا نَبقُها أمثالُ القِلَالِ»**. رواه الطّبراني في الكبير رقم (١٠/ ١٠٦٨٣)، وفيه: زينب بنت سليمان بن علي بن عبد الله بن عباس، لم أرَ من ذكرها.

(٢٦٥) ـ وعن عبدِ الله بن أَسعَد بن زُرارةَ قال: قالَ رسول الله ﷺ: **«ليلةَ أُسرِيَ بي فانتهيتُ إلى قَصرٍ مِن لُؤلُؤةٍ يَتَلألأُ نوراً، وأُعطِيتُ ثلاثاً: إنّكَ سيدُ المرسلينَ، وإمامُ المتقينَ، ورسولُ ربِّ العَالمينَ، وقائدُ الغُرِّ المحجلينَ»**. رواه البزار [(٦٠) كشف] وفيه: هلال الصّيرفي، عن أبي كثير الأنصاري: لم أرَ من ذكرهما. [وفي المطالب رقم (٤٢٨٦) عزاه لأبي يعلى].

(٢٦٦) ـ وعن جابرٍ قال: قال رسولُ الله ﷺ: **«مَرَرتُ ليلةَ أُسرِيَ بي بالملأِ الأعلى، وجبريلُ كالحِلسِ البالِي مِن خَشيَةِ الله»**. رواه الطّبراني في الأوسط [(١/ل/٢٢٨) وفي مجمع البحرين رقم (٥٧)]، ورجاله رجال الصّحيح. [كذا قال، قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: لا، فيه عمرو بن عثمان ليس من رجال الصحيح، بل هو من رجال ابن ماجة، وهو ضعيف].

باب في الرؤيَة

(٢٦٧) ـ عن ابن عباسٍ رضي الله عنهما قالَ: قال رسول الله ﷺ: **«رأيتُ ربِّي عزَّ وجلّ»**. رواه أحمدَ (٢٥٨٠)، ورجاله رجال الصّحيح.

(٢٦٨) ـ وعن عكرمةَ: ﴿وَمَا جَعَلنَا الرُّؤيَا الَّتِي أَرَيناكَ إِلَّا فِتنَةً لِلنَّاسِ﴾. قالَ:

شيءٌ أُرِيهِ النبيُّ ﷺ في اليَقظَةِ، رآهُ بعينَيهِ حِينَ/ ذُهِبَ بهِ إلى بيتِ المقدِسِ. رواه أحمد موقوفاً على عكرمة، وفيه: ابن إسحاق وهو مدلس. ١/٧

(٢٦٩) ـ وعن ابن عباس أنه كانَ يقولُ: **«إنّ محمداً ﷺ رأى ربَّه مرتين: مرةً ببصرهِ ومرة بفُؤادِهِ»**. رواه الطّبراني في الأوسط [(٢/ل/٣٥) وفي مجمع البحرين رقم (٦٣)]، ورجاله رجال الصّحيح خلا جَمهوَر بن منصور الكوفي، وجمهور بن منصور ذكره ابن حِبان في الثقات. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: بل في السند مجالد سيء الحفظ، وضعفّه غير واحد].

(٢٧٠) ـ وعن ابن عباسٍ قال: نظرَ محمدٌ ﷺ إلى ربِّهِ تباركَ وتعالى، قالَ عكرمةُ: فقلتُ لابن عبّاس: نَظر محمدٌ إلى ربِّهِ؟ قالَ: نعم، جَعَلَ الكلامَ لموسَى، والخِلَّةَ لإبراهيمَ، والنظرَ لمحمدٍ ﷺ. رواه الطّبراني في الأوسط [(٢/ل/٣٠٣) وفي مجمع البحرين (٦٤)]، وفيه: حفص بن عُمَر العدني روى ابن أبي حاتم توثيقه عن أبي عبد الله الطهراني وقد ضعفه النسائي وغيره. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: وفيه موسى بن سعيد، وميمون القناد، مجهولان].

باب في عظَمَةِ الله سبحانَه وتَعَالى

(٢٧١) ـ عن أَنسٍ رضي الله عنه عن النبيِّ ﷺ قال: **«سألتُ جبريلَ: هَل ترى ربَّكَ؟ قالَ: إنّ بيني وبَينَهُ سَبعينَ حجاباً من نورٍ ولو رأيتُ أدناها لاحترقتُ»**. رواه الطّبراني في الأوسط [(٢/ل/٩٧) وهو في المجمع رقم (٦٢)] وفيه قائد الأعمش، قال أبو داود: عنده أحاديث موضوعة، وذكره ابن حبان في الثقات وقال: يهم. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: وذكره ابن حبان في المجروحين (١/ ٣٢٩) وقال: كثير الخطأ، فاحش الوهم].

(٢٧٢) ـ وعن مجاهد قال ابن عباس، أو ابن عمر ـ الشك من عُبيد ـ إن الله احتجب من خلقه بأربع: بنورٍ، ثم ظلمة ـ أو بنار ثم ظلمة ـ ثم نورٍ، ثم ظلمةٍ. [عزاه في المطالب (٢٩٩٣) لأحمد بن منيع].

(٢٧٣) ـ وعن عبد الله بن عمرو وسهل بن سعد رضي الله عنهما قالا قال رسول الله ﷺ: **«دُونَ الله سبعونَ أَلفَ حجابٍ مِن نورٍ وظُلمةٍ مَا تسمعُ نفسٌ شيئاً مِن حِسِّ تلكَ الحُجُبِ إلاّ زَهَقَت نَفسُها»**. رواه أبو يعلى (٧٥٢٥)، والطبراني في الكبير (٥٨٠٢) عن عبد الله بن عَمرو وسهل أيضاً، وفيه موسى بن عُبيدة: لا يحتج به. [وفي المطالب رقم (٢٩٩٤) عزاه لأبي يعلى].

(٢٧٤) ـ وعن أبي هريرة رضي الله عنه: أنّ رجلاً أتى النبيّ ﷺ فقالَ: يا محمدُ

هَل احتجَبَ الله عزَّ وجلَّ عن خَلقِهِ بشيءٍ غَيرِ السَّماواتِ والأَرضِ؟ قالَ: «نعم، بينَهُ وبينَ الملائِكَةِ الَّذينَ حَولَ العَرشِ سبعونَ حجاباً مِن نورٍ، وسَبعونَ حجاباً مِن نارٍ وسَبعونَ حجَاباً مِن ظلمةٍ، وسبعونَ حِجاباً من رَفارِفِ الإِستَبرَقِ، وسبعونَ حِجاباً مِن رَفارِفِ السُّندُسِ، وسبعونَ حجاباً مِن دُرِّ أَبيَضَ، وسبعونَ حجاباً من دُرّ أَحمَرَ، وسبعونَ حجاباً مَن دُرّ أَصفَرَ، وسبعونَ حجاباً مِن دُرٍ أَخضَرَ، وسبعونَ حجاباً مِن ضِياءٍ استضاءَها مِن ضَوءِ النَّارِ والنورِ، وسبعونَ حجاباً مِن ثَلجٍ، وسبعونَ حِجَاباً مِن ماءٍ،/ (١/٨٠) وسبعونَ حجاباً مِن غَمَامٍ، وسبعونَ حجاباً من بَرَدٍ، وسبعونَ حجاباً من عَظَمَةِ الله التي لا تُوصَفُ»، قَال: فأخبرني عَن المَلَكِ الَّذي يَلِيهِ النَّبيّ ﷺ: «**أَصدَقتُ فيما أَخبَرتُكَ يا يهوديُّ**»؟ قالَ: نعم، قال: «**فإِنَّ المَلَكَ الَّذي يليه إِسرافيلُ، ثمَّ جبريلُ، ثمَّ ميكائيلُ، ثمَّ مَلَكُ الموتِ ﷺ أَجمعينَ**». رواه الطَّبراني في الأوسط [(٢/ل/٢٧٠) وهو في مجمع البحرين رقم (٦٥)]، وفيه عبد المنعم بن إدريس، كذبه أحمد، وقال ابن حِبَّان: كان يضع الحديث.

(٢٧٥) ـ وعن عبد الله بن شدَّاد: استأذن رجل على عهد رسول الله ﷺ فقال: ائذن لرديف النُّعمان بن المنذر، فقال رسول الله ﷺ: «**لَعُظَماؤكم أهونُ على الله من الجِعلان التي تدفع الخُرءَ بآنافها**» قال: واستأذن رجل فقال: إن حمّدي زين، وذمّي شين، فقال: «**كذبتَ، ذاكَ اللهُ**». [عزاه في المطالب (٢٦٧٨) للحارث، وسكت عليه البوصيري، قلت: رواه الحارث عن عبد العزيز بن أبان وهو ضعيف جداً].

بـــــاب

(٢٧٦) ـ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: سمِعتُ رسول الله ﷺ يقول: «**إنَّ لله مَلَكاً لو قيلَ له التقِم السَّماواتِ والأرضِينَ السَّبعَ بلقمةٍ لفَعَلَ، تَسبيحُهُ سُبحانَكَ حيثُ كُنتَ**». رواه الطَّبراني في الأوسط [(٢/ل/١٠٠) وم.ب رقم (٦٦)]، والكبير (١١/ ١١٤٧٦) وقال: تفرَّد به وهب بن رزق، قلت: ولم أرَ من ذكر له ترجمة.

(٢٧٧) ـ وعن أَنس بن مالكٍ رضي الله عنه: أنَّ رسول الله ﷺ قال: «**أُذنَ ليَ أن أُحدِّثَ عَن مَلَكٍ مِن حَمَلَةِ العَرشِ رِجلاهُ في الأرضِ السّفلى وعلى قَرنِه العَرشُ وبَينَ شَحمَةِ أُذُنيه وعاتِقِه خَفقانُ الطَّيرِ سَبعَ مئةِ سَنَةٍ، يقولُ ذلك المَلَكُ: سبحانَكَ حيثُ كُنتَ**». رواه الطَّبراني في الأوسط [(٢/ل/١٠٥) وم.ب رقم (٦٧)] وقال: تفرد به عبد الله بن المنكدر، قلت: هو وأبوه ضعيفان.

(٢٧٨) ـ وعن جابرٍ رضي الله عنه قالَ: قالَ رسول الله ﷺ: «**أُذِنَ لي أَن أُحَدِّثَ عَن مَلَكٍ مِن ملائكةِ الله مِن حَمَلَةِ العرشِ مَا بينَ شَحمةِ أُذُنِهِ إِلى عاتِقِهِ مسيرةُ سبعينَ عاماً**». قلت: رواه أبو داود خلا قوله: «سبعينَ عاماً». رواه الطَّبراني في الأوسط [(١/ل/٢٦٩) وم. ب رقم (٦٨)]، ورجاله رجال الصَّحيح.

(٢٧٩) ـ وعن أبي هريرةَ رضي الله عنه قالَ: قالَ رسول الله ﷺ: «**أُذِنَ لي أَن أُحَدِّثُ عن مَلَكٍ قَد مَزَّقَت رِجلاهُ الأَرضَ السَّابعَةَ، والعَرشُ على مَنكِبِهِ وهوَ يقولُ: سبحانَكَ أَينَ كُنتَ وأَينَ تكُونُ**». رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصَّحيح.

(٢٨٠) ـ وعن أبي هريرة رضي الله عنه قالَ: قالَ رسول الله ﷺ: «**أَتاني مَلَكٌ لَم يَنزِل إلى الأَرضِ قَبلها قَطُّ برسالةٍ مِن رَبِّي، فوضَعَ رِجلَهُ فوقَ السَّماءِ الدُّنيا، ورِجلَهُ في الأَرضِ يُقِلُّها**». رواه الطَّبراني في الأوسط [(١/ل/١١٨) وم. ب رقم (٦٩)]، وفيه: صدقة بن عبد الله التِنيسي، والأكثر على تضعيفه وقد وثقه يحيى بن مَعين ودُحيم. [قلت ـ أنا أبو عبدالله ـ: وفيه: محمد بن أبي السري، فهو مع صدقه له أوهام كثيرة].

(٢٨١) ـ وعن أبي سعيد الخدريِّ رضي الله عنه قالَ: قال رسول الله ﷺ: «**إنَّ في السماءِ مَلَكاً يقالُ لهُ: إسماعِيلُ، على سبعينَ أَلفِ مَلَكٍ،/ (١/٨) كلّ منهم على سَبعينَ أَلفِ مَلَكٍ**». رواه الطبراني في الصغير (٢/ ٧٠)، وفيه: أبو هارون واسمه عُمارة بن جُوَين، وهو ضعيف جداً.

باب في التَّفكُّرِ في الله تعالى والكلامِ

(٢٨٢) عن ابن عمر رضي الله عنهما قالَ: قال رسولُ الله ﷺ: «**تفكَّروا في آلاءِ الله ولاَ تفكَّرُوا في الله**». رواه الطَّبراني في الأوسط [(٢/ل/٩٢) وهو في مجمع البحرين رقم (٧١)، وفيه: الوازع بن نافع، وهو متروك.

(٢٨٣) ـ وعن أَبي هريرةَ رضي الله عنه قالَ: قال رسولُ الله ﷺ: «**لاَ تَقُومُ السَّاعةُ حتَّى يَكفُرُوا بالله جَهراً وذَلِكَ عِندَ كلامِهم في رَبِّهِم**». رواه الطَّبراني في الأوسط [(١/ل/٢٢٦) وم. ب رقم (٧٢)]، وقال: لم يروه عن الأوزاعي إلا إسماعيل بن يحيى التيمي، قلت: ولم أرَ مَن ذكر إسماعيل ولاَ الَّذي روى عنه وهو إسحاق بن زُريق. قلت: وتأتي أحاديث بمقلوبها. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: بل إسماعيل بن يحيى متهم بالوضع كما في اللسان (١/ ٤٤١)، والمجروحين (١/ ١٢٦)].

باب مَنزِلَةِ المؤمِن عِندَ ربِّه

(٢٨٤) ـ عن عبدِ الله بن عمرو رضي الله عنهما قالَ: قالَ رسول الله ﷺ: **«ليسَ شيءٌ أكرَمَ على الله عزَّ وجلَّ مِنَ المُؤمِنِ»**. رواه الطَّبراني في الصغير (٢/٤٧)، والأوسط [م. ب رقم (٨٠)، وفيه: عبيد الله بن تمام وهو ضعيف جداً.

(٢٨٥) ـ وعن عبدِ الله بن عَمرو رضي الله عنهما، عَن النبيّ ﷺ أنَّهُ نظرَ إلى الكعبةِ فقالَ: **«لقد شرَّفَكِ الله وكرَّمَكِ وعظَّمَكِ، والمؤمنُ أعظمُ حُرمَةً مِنكِ»**. رواه الطَّبراني في الأوسط [(٢/ل/٥٠) وهو في مجمع البحرين رقم (٨٤)]، وفيه: عَمرو بن شُعيب، عن أبيه، عن جدِّه. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: يعني أنهم اختلفوا في الاحتجاج بهذا السند كثيراً].

(٢٨٦) ـ وعن جابرٍ قال: لما افتتَحَ النبيُّ ﷺ مَكَّةَ استقبَلَها بوجهِهِ وقالَ: **«أنتِ حَرامٌ، مَا أعظَمَ حُرمَتَكِ، وأطيَبَ رِيحَكِ. وأعظَمُ حُرمةً عِندَ الله منكِ المؤمِنُ»**. رواه الطَّبراني في الأوسط/ [(١/ل/٤٠) وهو في مجمع البحرين رقم (٨٥) (٦٩٩)]، وفيه: محمد بن مِحصَن وهو كذاب يضع الحديث. ١/٨٢

(٢٨٧) ـ وعن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما، عن النبيِّ ﷺ قال: **«إنَّ الملائكةَ قالت: يَا ربَّنا أعطيتَ بني آدَمَ الدُّنيا يَأكُلُونَ فيها ويَشرَبُونَ ويلبَسون، ونَحنُ نُسبِّحُ بحمدِكَ ولا نَأكلُ ولاَ نلهو، فكما جَعَلتَ لهمُ الدُّنيا فاجعَل لنا الآخرَةَ، فقال: لا أجعل صالحَ ذُرِّيَّةِ مَن خلقتُ بيدِي، كَمَن قُلتُ لَهُ: كُن فكانَ»**. رواه الطَّبراني في الكبير (...) والأوسط [(٢/ل/٨٢)، وهو في مجمع البحرين رقم (٨٧)]، وفيه: إبراهيم بن عبدالله بن خالد المصيصي، وهو كذاب متروك، وفي سند الأوسط طلحة بن زيد، وهو كذاب أيضاً.

(٢٨٨) ـ وعن عبد الله بن عَمرو رضي الله عنهما قالَ: قال رسول الله ﷺ: **«مَا مِن شَيءٍ أكرَمَ على الله ـ جلَّ ذِكرُهُ ـ يومَ القِيامَةِ مِن بني آدَمَ»**، قيلَ: يا رسول الله: ولا الملائكةُ؟ قال: **«ولاَ الملائكة، إنَّ الملائكةَ مَجبُورونَ بمنزلةِ الشَّمسِ والقَمَرِ»**. رواه الطبراني في الكبير (...) وفيه: عبيد الله بن تمام وهو ضعيف.

(٢٨٩) ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه قالَ: قال رسول الله ﷺ: **«قال الله: عبدِي المُؤمِنُ أحَبُّ إليَّ مِن بَعضِ مَلائِكَتي»**. رواه الطبراني في الأوسط [(٢/ل/١١٥)

وم. ب رقم (٨٨)]، وفيه أبو المهزِّم وهو متروك، وهو عند ابن ماجة من قوله ﷺ: **«المؤمن أكرم على الله من بعض ملائكته»**.

(٢٩٠) ـ وعن عبدِ الله بن عمرٍو رضي الله عنهما: أنَّ النبيّ ﷺ كانَ يقولُ: **«إنَّ الله تبارَكَ وتعالَى أضَنُّ بمَوتِ عَبدِهِ المُؤمِنِ مِن أحَدِكُم بكريمَةِ مَالِه حتَّى يَقبِضَهُ على فِرَاشِهِ»**. رواه البزار وفيه عبد الرّحمٰن بن زياد بن أنعُم ضعفه أحمد وأكثر الناس، ورجحه بعضهم على ابن لهيعة. [وفي المطالب (٣٤٤١) عزاه لمسدَّد].

باب أفضلُ النَّاسِ مُؤمنٌ بينَ كريمَين

(٢٩١) ـ عن كعب بن مالكٍ رضي الله عنه: أنَّ النبيّ ﷺ سُئِلَ: أيُّ النَّاسِ أفضَلُ؟ قالَ: **«مُؤمنٌ بينَ كَريمَين»**. رواه الطَّبراني في الكبير (١٩/١٦٥)، وفيه: معاوية بن يحيى أحاديثه مناكير.

باب المؤمنُ غِرٌّ كَرِيمٌ

(٢٩٢) ـ عن كعبِ بن مالكٍ رضي الله عنه قال: قالَ رسول الله ﷺ: **«المُؤمِنُ غِرٌّ كَريمٌ والفَاجرُ خِبٌّ لئِيمٌ»**. رواه الطَّبراني في الكبير (١٩/٨٢)، وفيه: يوسف بن السَّفر وهو كذاب. / ١/٨١

باب في مَثَلِ المُؤمِن

(٢٩٣) ـ عن عبد الله بن عمَرَ رضي الله عنهما، قالَ: قالَ رسول الله ﷺ: **«مَثَلُ المُؤمِنِ كَمَثَلِ العطَّارِ إن جالَستَهُ نَفَعَكَ، وإن مَاشيتَهُ نَفَعَكَ، وإن شارَكتَهُ نَفَعَكَ»**. رواه الطَّبراني في الكبير (١٢/١٣٥٤١)، وفيه: ليث بن أبي سُليم، وهو مدلس. [وفي المطالب رقم (٢٨٩١) عزاه لأبي بكر وأبي يعلى].

(٢٩٤) ـ وعن عبد الله بنِ عمر: كنا عند النبيِّ ﷺ ذَاتَ يوم فقال: **«إنَّ مثلَ المُؤمنِ كَمَثَلِ شَجرَةٍ لاَ يَسقُطُ لَهَا أنملة أتدرون ما هي؟»** قالوا: لا، قال: **«هيَ النَّخلةُ، لاَ يَسقُطُ لها أنملَةٌ ولاَ يَسقُطُ للمُؤمنِ دَعوةٌ»**. [عزاه في المطالب (٣٣٣٢) للحارث، وسكت عليه البوصيري (٢/ ١٤)].

(٢٩٥) ـ وعن سهل بن سَعدٍ، رفعه، عن النبيّ ﷺ: **«مثل المُؤمنِ مِن أهلِ الإيمانِ بمنزلَةِ الرَّأسِ من الجسَدِ، يألم المؤمن لأهل الإيمان كما يألم الجسد لما في الرَّأس»**. [عزاه في المطالب (٢٨٩٢) لأبي يعلى، وسكت عليه البوصيري (١/ ٧)].

(٢٩٦) ـ وعن ابن عمر رضي الله عنهما قالَ: قال رسول الله ﷺ: «مَثَلُ المؤمنِ مَثَلُ النَّخلة ما أتاكَ مِنها نَفعَكَ». قلت: هو في الصحيح خلا قولَهُ: «ما أتاكَ مِنها نَفعَكَ». رواه البزّار ورجاله موثقون، وسفيان بن حسين ضعيف فيما رواه عن الزّهري ولم يروِ هذا عن الزّهري. قلت: وتأتي أحاديث في: «مَثَلُ المؤمنِ مَثَلُ الخامَةِ» وغيرِ ذلك بعضُها في المرض وثوابُهُ في الجنائزِ وبعضُها في الأدبِ.

باب إنَّ الله لاَ يَنَامُ

(٢٩٧) ـ عن أبي هُريرةَ رضيَ الله عنه قالَ: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يَحكِي عَن موسَى عليهِ السَّلامُ على المنبرِ قالَ: «وَقَعَ في نَفسِهِ: هَل يَنَامُ الله عَزَّ وجلَّ؟ فأرسَلَ الله إليهِ مَلَكاً فَأَرَّقَهُ ثلاثاً، ثُمَّ أعطاهُ قارُورَتَين في كُلِّ يدٍ قارُورَةٌ، وأمرَهُ أن يَحتَفِظَ بهِمَا، قالَ: فَجَعَلَ ينامُ وتكادُ يَدَاهُ تَلتقِيَانِ، ثمَّ يَستيقِظُ فيحبِسُ إحداهُما عَلى الأخرَى حتَّى نَامَ نَومَةً فاصطفَقَت يداهُ فانكسَرَتِ القَارُورتَانِ، قالَ: فضرَب الله لَهُ مثَلَهُ: إنَّ الله عزَّ وجلَّ لَو كانَ يَنَامُ لَم تَستَمسِكِ السَّمَاءُ والأرضُ». رواه أبو يعلى رقم (٦٦٦٩)، وفيه: أُمية بن شِبل، ذكره الذهبي في الميزان ولم يذكر أن أحداً ضعفه، وإنما ذكر له هذا الحديث وضعفه به، والله أعلم. قلت: ذكره ابن حبان في الثقات. [وفي المطالب رقم (٢٩٩٦) عزاه لأبي يعلى].

بـــاب

(٢٩٨) ـ عن عُمَر رضي الله عنه: أنَّ امرأةً أتَتِ النبيَّ ﷺ فقالَت: ادعُ الله أن يُدخلَني الجنَّةَ فعظَّمَ الرَّبَّ تبارك وتعالى وقالَ: «إنَّ كُرسيَّهُ وُسعَ السَّماوات والأرضَ وإنَّ لَهُ أَطِيطاً/ كَأَطِيطِ الرَّحلِ الجَديدِ إذَا رُكِبَ مِن ثِقَلِهِ». رواه البزّار [(٣٩) كشف]، ورجاله رجال الصَّحيح. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: ولكن رجّح البزار وقفه على عمر، وذكر أن عبدالله بن خليفة لم يرو عنه إلا أبو إسحاق]. ١/٨٤

(٢٩٩) ـ وعن عبدِ الله بن عَمرو بن العاص رضي الله عنهما قالَ: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ: «يَأخُذُ الجبَّارُ سَمَاوَاتِهِ وأَرضَهُ بيَدِهِ»، وقَبَضَ يَدَهُ وجَعَلَ يَقبِضُهَا ويَبسُطُها، «ثمَّ يقولُ: أنا الجبَّارُ، أنا المَلِكُ، أَينَ الجبَّارُونَ؟ أينَ المتكبِّرُونَ؟» قالَ: ويميلُ رسولُ الله ﷺ عن يمينِهِ وعَن شِمَالِهِ، حتَّى نَظَرتُ إلى المنبرِ يتحرَّكُ مِن أسفَلِ شَيءٍ مِنهُ، حتَّى إنِّي لأَقُولُ: أَسَاقِطٌ هُوَ برسولِ الله ﷺ. رواه الطَّبراني في الكبير رقم (١٢/١٣٣٢٧) وقال: هكذا رواه يحيى بنُ بُكير فقال: عن عبد الله بن عَمرو، وقال غيره: عن

عبد الله بن عمر، ورجاله رجال الصَّحيح.

(٣٠٠) ـ وعن ابن عُمَرَ رضي الله عنهما قالَ: قالَ رسول الله ﷺ: «يَطوِي الله تبارَكَ وتعالى السَّماواتِ فَيَأخُذُهُنَّ بيمينِهِ، ويطوي الأرضَ فيأخُذُها بيدِهِ الأُخرى ثمَّ يقولُ: أنا المَلِكُ، أَينَ المُلُوكُ»؟ قال عُمرُ بنُ حمزةَ: فحدثتُ بِهِ عِكرِمَةَ فقال: قالَ رسول الله ﷺ، قالَ: ثمَّ ذَكَرَ نَحوَ حَديثِ سالمٍ هذا عن ابن عمر. قلت: رواه البزّار هكذا، وحديث ابن عمر في الصحيح بغير سياقه ورجاله ثقات.

(٣٠١) ـ وعن نُعيم بن همَّارٍ: أنَّ رسول الله ﷺ قال: «الميزَانُ بيَدِ الرَّحمٰنِ يرفَعُ أقواماً، ويَضَعُ آخَرِينَ». رواه البزّار [(٤٠) كشف]، ورجاله رجال الصَّحيح.

(٣٠٢) ـ وعن عائشة رضي الله عنها قالت: سمعتُ رسول الله ﷺ يقولُ: «إنَّ الله يَضحَكُ مِن يَأسِ عِبَادِهِ وقُنُوطِهِم وقُربِ الرَّحمَةِ مِنهُم»، فقُلتُ: بأبي أَنتَ وأُمِّي ـ يا رَسُولَ الله ـ أَوَيَضحَكُ رَبُّنا؟ قالَ: «نعم، والذي نَفسِي بيدِهِ إنَّهُ ليَضحَكُ»! قلتُ: فلا يُعدِمُنَا خَيراً إذا ضَحِكَ. رواه الطَّبراني في الكبير (...)، والأوسط [(١/ل/٣٠٢) ومجمع البحرين رقم (٧٧)]، وفيه خارجة بن مصعب، وهو متروك الحديث. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: وفيه: سلم بن سالم البلخي مجمع على ضعفه، كما في الكامل (٣/١١٧٣)].

(٣٠٣) ـ وعن معاوية بن أبي سُفيَان رضي الله عنه قال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «إنَّ الله تعالى لا يُغلَبُ ولاَ يُخلَبُ، ولا يُنَبَّأُ بما لاَ يَعلَمُ». رواه الطَّبراني في الكبير (١٩/ ٣٦٩) وفيه: يزيد بن يوسف الصنعاني، وهو ضعيف متروك الحديث.

(٣٠٤) ـ وعن عقبة بن عامرٍ رضي الله عنه قالَ: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: ١/٨٥ «ربُّنَا سَميعٌ بَصِيرٌ». وأَشَارَ بيَدِهِ إلى عَينَيهِ. رواه الطَّبراني في الكبير/ (١٧/ ٢٨٢) وله طرق تأتي في سورة النور، وفي إسناده: ابن لهيعة.

(٣٠٥) ـ وعن أبي رَزِين قالَ: قلتُ يا رسولَ الله: كيفَ يُحيي الله الموتَى؟ قالَ: «أَوَمَا مَرَرتَ بوادِي قَومِكَ مَحلاً، ثمَّ تَمُرُّ بِهِ خَضِراً ثمَّ تمرُّ بهِ مَحلاً ثمَّ تمرُّ بِهِ خَضِراً؟ كذلكَ يُحيي الله المَوتَى». رواه الطبراني في الكبير (١٩/ ٤٧٠)، ورجاله موثقون.

(٣٠٦) ـ وعن ابن مسعودٍ رضي الله عنه قال: إنَّ ربَّكُم تعالى لَيسَ عِندَهُ ليلٌ ولا نهارٌ، نورُ السَّماواتِ والأرضِ مِن نُورِ وَجهِهِ، وإنَّ مِقدَارَ يَوم مِن أيَّامِكُم عِندَهُ ثِنتَي عَشرَةَ ساعةً وتُعرَضُ عَلَيهِ أَعمَالُكُم بالأمسِ أَوَّلَ النَّهارِ اليَومَ فَيَنظُرُ فيها ثلاثَ

ساعاتٍ، فيطَّلِعُ فيها عَلَى مَا يَكرَهُ فيُغضِبُهُ ذلكَ، فأوَّلُ مَن يَعلَمُ غضبَه حَملةُ العَرشِ يَجِدُونَهُ ثَقُلَ عليهم، فيَسجُدُ حَملةُ العَرشِ، وسُرادِقَاتُ العَرشِ والملائكةُ المقرَّبونَ وسائرُ الملائكةِ، ثمَّ يَنفُخُ جبريلُ بالقَرنِ فَلا يَبقَى شيءٌ إلاَّ سَمِعَ صَوتَهُ فيسبِّحُونَ الرَّحمٰنَ عزَّ وجلَّ ثلاثَ ساعاتٍ حتَّى يَمتَلِىءَ الرَّحمٰنُ رَحمَةً، فتلكَ ستُّ سَاعَاتٍ، ثمَّ تُؤتَى بالأرحَامِ فَيَنظُرُ فيها ثلاثَ سَاعَاتٍ فذلكَ قولُهُ في كتابِهِ: ﴿هوَ الَّذي يصَوِّرُكُم في الأَرحَامِ كَيفَ يَشاءُ ويَهبُ لِمَن يَشاءُ إناثاً ويَهبُ لمَن يَشاءُ الذكورَ أو يزوّجهم ذكراناً وإناثاً ويَجعَلُ مَن يَشاءُ عَقيماً إنَّهُ عليمٌ قَديرٌ﴾. فتلكَ تِسعُ سَاعاتٍ ثمَّ يُؤتى بالأرزاقِ فينظرُ فيها ثلاثَ ساعاتٍ فذلكَ قوله: ﴿يَبسُطُ الرِّزقَ لمَن يشاءُ ويَقدِرُ﴾ ﴿كلَّ يوم هُوَ في شَأنٍ﴾ قال: هذا مِن شَأنِكُم وشَأنِ ربِّكُم عزَّ وجلَّ». رواه الطَّبراني في الكبير رَقم (٨٨٨٦) وفيه أبو عبد السَّلام، قال أبو حاتم: مجهول، وقد ذكره ابن حبان في الثقات، وعبد الله بن مِكرَز أو عبيد الله على الشك لم أرَ مَن ذكره.

(٣٠٧) ـ وعن أبي هريرة رضي الله عنه قالَ: بينما نحنُ عندَ رسول الله ﷺ إذ مَرَّت سحابةٌ فقالَ: **«هَل تَدرُونَ ما هذِهِ؟»** قُلنا: الله ورسولُهُ أعلمُ، قالَ: **«العَنَانُ وزَوايا الأَرضِ، يَسوقُهُ الله إلى مَن لا يشكُرُهُ مِن عبادِهِ ولاَ يَدعُونَهُ، أتدرونَ ما هذِهِ فوقَكُم؟»** قلنا: الله ورسولُهُ أَعلمُ، قال: **«الرَّقيعُ مَوجٌ مَكفوفٌ وسَقفٌ محفوظٌ، أتدرونَ كَم بَينَكُم وبينَها؟»** قلنا: الله ورسوله أعلم، قالَ: **«مَسيرةُ خمس مئة عامٍ»**، ثمَّ قال: **«أتَدرُونَ مَا الَّتي فَوقَها؟»** قلنا: الله ورسولُه أَعلم، قال: **«سَمَاءٌ أُخرى، أَتدرون كَم بَينَكُم وبينَها؟»** قلنا: الله ورسولُهُ أَعلم، قال: **«مَسيرةُ خمس مائةِ عامٍ»** حتى عدَّ سبعَ سماواتٍ، ثمَّ قالَ: **«هَل تدرونَ ما فوقَ ذلك؟»** قلنا: الله ورسولُهُ أعلمُ، قالَ: **«العرشُ»**، قالَ: **«تَدرونَ كَم بينَهُ وبينَ السَّماءِ السَّابعةِ؟»** قلنا: الله ورسولُهُ أعلمُ، قالَ: **«مسيرةُ خمس مئةِ عامٍ»**، ثمَّ قالَ: **«أتدرونَ ما هذه تحتَكُم؟»** قلنا: الله ورسولُهُ أعلم،/ قالَ: **«أرضٌ، أتَدرونَ ما تحتَها؟»** قلنا: الله أعلم، قال: **«أرضٌ أُخرى، أتَدرونَ كَم بينهما؟»** قلنا: الله ورسولُه أعلمُ، قال: **«مسيرةُ سبع مئةِ عامٍ»** حتى عدَّ سَبعَ أَرَضِينَ، ثمَّ قالَ: **«وايمُ الله لو دَلَّيتُم بحبلٍ لهبَطَ»**، ثمَّ قرَأَ: ﴿هوَ الأَوَّلُ والآخِرُ والظَّاهِرُ والبَاطِنُ وهوَ بكلِّ شيءٍ عليمٌ﴾. قلتُ: رواه الترمذي غير أنَّه ذكر بَينَ كُلِّ أَرضٍ وأَرضٍ خمس مئةِ عامٍ، وهنا سبعُ مئةِ عام، وعنده أَيضاً: **«لو دلَّيتم بحبلٍ لهبَطَ على الله»**، وهنا لم يذكر الجلالة. رواه أحمد (٢/ ٣٧٠)، وفيه: الحكم ابن عبد الملك وهو متروك الحديث.

١/٨٦

(٣٠٨) ـ وعن ابن مسعود رضي الله عنه أنه قال: **«مَا بين سماءِ الدُّنيا والَّتي تَليها مسيرةُ خمسمائة عامٍ ومَا بينَ كلِّ سَماءَين خمسمائة عام ومَا بينَ السَّماءِ السَّابعَةِ والكرسي مسيرة خمسمائة عام وما بين الكرسي والماء خمسمائة عام والعرش على الماء والله جلَّ ذكره على العرش يعلم مَا أَنتُم عليه»**. رواه الطَّبراني في الكبير (٩/ ٨٩٨٧) ورجاله رجال الصحيح. وقد تقدم بقية هذا في باب التفكر في الله.

باب من سرَّتهُ حَسنتُهُ فهوَ مُؤمنٌ

(٣٠٩) ـ عن أَبي موسى رضي الله عنه قالَ: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: **«مَن عَمِلَ حسَنةً فَسُرَّ بِها وعَمِلَ سَيِّئةً فساءَتهُ، فهوَ مؤمِنٌ»**. رواه أحمد (١٩٥٨٢)، والبزار والطَّبراني (...) في الكبير ورجاله رجال الصَّحيح، ما خلا المطَّلب بنَ عبد الله فإنَّه ثقة ولكنه يُدلس، ولم يسمع من أَبي موسى فهو منقطع.

(٣١٠) ـ وعن أبي أُمامةَ رضي الله عنه أنَّ رجلاً قالَ: يا رسول الله ما الإيمانُ؟ قال: **«إذَا سرَّتكَ حَسَنتُكَ، وساءَتكَ سَيِّئتُكَ فأنتَ مُؤمِنٌ»**. رواه الطبراني في الكبير رقم (٨/ ٧٥٤٠).

(٣١١) ـ وله في الأوسط [(١/ل/١٦٩) وهو في مجمع البحرين رقم (١١٣)] عن أَبي أُمامة أيضاً قال: قال رجلٌ: ما الإثمُ يا رسولَ الله؟ قال: **«مَا حَكَّ في صَدرِكَ فَدَعهُ»**. قال: فما الإيمانُ؟ قال: **«مَن سَاءَتهُ سَيِّئتُهُ وسرَّتهُ حَسَنَتُهُ فهو مؤمِنٌ»**. ورجاله رجال الصَّحيح، إلاَّ أَنَّ فيه يحيى بن أَبي كثير، وهو مدلس وإن كان من رجال الصَّحيح.

(٣١٢) ـ وعن علي بن أبي طالبٍ رضي الله عنه قالَ: قالَ رسول الله ﷺ: **«مَن ساءَتهُ سيئتهُ فهو مُؤمِنٌ»**. رواه الطبراني في الأوسط [(٢/ل/١١٧) وم. ب(١١٤)] وفيه: موسى بن عبيدة وهو هالك في الضعف./

١/٨١

باب في النَّصيحة

(٣١٣) ـ عن أبي أمامة رضي الله عنه، عن النبيّ ﷺ قالَ: **«قالَ الله عزَّ وجلَّ: أَحَبُّ مَا يَعبُدُني بِهِ عَبدِي إليَّ النُّصحُ لي»**. رواه أحمد (٢٢٢٥٣)، وفيه: عُبيد الله بن زَحر، عن علي بن يزيد، وكلاهما ضعيف.

(٣١٤) ـ وعن ابن عباس رضي الله عنهما قالَ: قالَ رسول الله ﷺ: **«الدِّينُ النَّصِيحةُ، قالوا: لمن؟ قال: لله ولِرَسُولِه ولأَئمَّةِ المؤمنينَ»**. رواه أحمد والبزَّار والطَّبراني في الكبير (١١١٩٨/١١) وقال: **«ولأَئمَّةِ المُسلِمينَ وعامَّتِهم»**. قال أحمد: عن عَمرو بن دينار، أخبرني من سمع ابن عباس، وقال الطَّبراني: عن عمرو بن دينار، عن ابن عباس، فمقتضى رواية أحمد الإنقطاع بين عمرو وابن عباس، ومع ذلك فيه عبد الرحمٰن بن ثابت بن ثوبان وقد ضعفه أحمد وقال: أحاديثه مناكير. ورواه أبو يعلى ورجاله رجال الصَّحيح ولفظ أبي يعلى: قالوا: لمَنْ يا رسول الله؟ قالَ: **«لكتابِ الله ولنبيِّه ولأَئمَّةِ المسلمين»**. [وفي المطالب (١٩٧٩) عزاه لأبي بكر بن أبي شيبة، و(٣٢٨٤) لأبي يعلى].

(٣١٥) ـ وعن أبي هريرة رضي الله عنه قالَ: قالَ رسول الله ﷺ: **«أَمَرني جبريلُ ـ عليه السَّلامُ ـ بالنُّصح»**. رواه أبو يعلى (٦٣٥٦) وفيه: الحسن بن علي الهاشمي وهو ضعيف. [وفي المطالب (٣٢٨٥) عزاه لأبي يعلى].

(٣١٦) ـ وعن ابن عُمَر رضيَ الله عنهما: أنَّ النبيَّ ﷺ قال: **«الدِّين النَّصيحةُ»**. رواه البزَّار [(٦٢) كشف]، ورجاله رجال الصَّحيح.

(٣١٧) ـ وعن ثوبانَ رضي الله عنه، عن النبيِّ ﷺ قال: **«رَأسُ الدِّينِ النَّصيحةُ»** فقالوا: لمَن يا رسول الله؟ قالَ: **«الله عزَّ وجلَّ ولدينه ولأَئمَّةِ المُسلمينَ وللمُسلمين عامَّةً»**. رواه الطَّبراني في الأوسط [(١/ل/٦٥) (١٢٠٦)] وفيه: أيوب بن سُويد وهو ضعيف لا يحتج به.

(٣١٨) ـ وعن حذيفةَ بن اليَمانِ رضي الله عنه قالَ: قالَ رسول الله ﷺ: **«مَن لا يَهتَمّ بأَمرِ المُسلمينَ فليسَ مِنهُم، ومَن لم يُصبِحْ ويُمسِي ناصحاً لله ولِرسُولِه ولكتابِهِ ولإِمامِهِ ولعامَّةِ المُسلمين فليسَ مِنهُم»**. رواه الطَّبراني في الأوسط والصغير (٩٠٧) وفيه: عبد الله بن أبي جعفر الرازي، ضعَّفه محمد بن حُمَيد، ووثقه أبو حاتم وأبو زُرعة وابن حبَّان. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: وقال ابن حجر: صدوق يخطىء].

(٣١٩) ـ وعن جرير بن عبد الله البجلي رضي الله عنه قالَ: بايَعتُ رسول الله ﷺ ثمّ رَجعتُ فدَعاني فقال: **«لَا أَقبَلُ مِنكَ حتَّى تُبَايعَ على النُّصح لكلِّ مسلم»**. فبايعتُهُ. قلت: له حديث في الصَّحيح غير هذا. رواه الطَّبراني في الصَغير رقم (٥٢٢) وإسناده حسن./ ١/٨٨

باب فيمن حُبُّهُم إيمانٌ

(٣٢٠) ـ عن عبد الرَّحمٰن بن أبي ليلى، عَن أبيهِ قالَ: قالَ رسول الله ﷺ: **«لَا يؤمِنُ عَبدٌ حَتَّى أَكونَ أَحَبَّ إليهِ مِن نفسِهِ، وأَهلي أَحبُّ إِليه مِن أَهلِه، وعِترتي أَحَبُّ إِليه من عِترتِه، وذَاتي أَحبُّ إِليه مِن ذاتِه»**. رواه الطَّبراني في الأوسط [(٢/ل/٥٥) وهو في مجمع البحرين رقم (٩٣)] والكبير، وفيه: محمد بن عبد الرَّحمٰن بن أبي ليلى وهو سيء الحفظ لا يحتج به.

(٣٢١) ـ عن أَنسٍ رضي الله عنه قالَ: قال رسول الله ﷺ: **«لَا يُؤمِنُ الرَّجلُ حتَّى أَكونَ أَحبَّ إليهِ مِن وَلَدِهِ وَوَالِدِهِ والنَّاس أَجمَعِينَ»**. رواه الطَّبراني في الأوسط [(٢/ل/٢٦٤) وهو في مجمع البحرين رقم (٩٤)]، وفيه: قيس بن الربيع وثَّقه شعبة وغيره، وضعَّفه يحيى بن مَعين وغيره. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: لم أر في سنده قيس بن الربيهع، وإنما فيه سعيد بن بشير، وهو ضعيف، ثم الهيثمي واهم على كل حال، فالحديث عند الشيخين: **«لا يؤمن أحدكم حتى. . . فذكره»**.

(٣٢٢) ـ وعن عبدِ الله بن جعفرٍ قالَ: أَتى العبَّاسُ بنُ عبدِ المطلبِ رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله إنِّي أَتيتُ قوماً يتحدَّثونَ، فلمَّا رَأَوني سَكَتُوا، ومَا ذَاكَ إلَّا أَنَّهم استثقَلُوني! فقال رسول الله ﷺ: **«أَقَد فَعَلُوها؟ والَّذي نَفسِي بيدِهِ، لا يُؤمِنُ أَحَدُهُم حَتَّى يُحِبَّكُم بِحُبِّي، أَترجُونَ أَن تدخُلُوا الجنَّةَ بشَفَاعَتِي ولَا يَرجُوها بنُو عَبدِ المطلبِ؟»**. رواه الطَّبراني في الأوسط [(١/ل/٢٨٥) وهو في مجمع البحرين رقم (٩٧)]، والصغير (٦٦٧)، وفيه أصرم بن حوشب وهو متروك الحديث. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: وفيه إسحاق بن واصل، هالك أيضاً].

(٣٢٣) ـ وعن المقدادِ بن الأَسوَدِ رضي الله عنه قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ: **«مَن أَحبَّ الله ورسولَهُ صادِقاً غيرَ كاذِبٍ، ولَقِيَ المؤمنينَ فأحبَّهم، وكانَ أَمرُ الجَاهليّةِ عندَهُ كمنزِلَةِ نارٍ أُلقِيَ فيها فَقَد طَعِمَ طَعمَ الإيمان»**. ـ أو قالَ: **«فَقَد بَلَغَ ذِروةَ الإيمانِ»** الشك من صفوان ـ. رواه الطَّبراني في الكبير (٢٥٧/٢٠) وفيه: شُريح بن عُبيد وهو ثقة مدلس اختلف في سماعه من الصَّحابة لتدليسه.

بـــاب مِنهُ

(٣٢٤) ـ وعن أبي سعيدٍ الخدري رضي الله عنه قال: قالَ رسول الله ﷺ: **«إنَّ الله عزَّ وجلَّ حُرُماتٍ ثلاثٍ مَن حَفِظَهُنَّ حَفِظَ الله لَهُ أَمرَ دِينِهِ ودُنياهُ، ومَن لم يَحفظهُنَّ لم**

يَحفَظ الله له شيئاً: حُرمةُ الإسلامِ، وحُرمَتي، وحُرمةُ رَحِمي». رواه الطّبراني في الكبير (٣/ ٢٨٨١)، والأوسط [(١/ل/ ١٤) وهو في مجمع البحرين رقم (٩٥)] وفيه: إبراهيم بن حمّاد وهو ضعيف ولم أرَ من وثقه.

(٣٢٥) ـ وعن أبي أُمامةَ رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«ثلاثٌ مَن كُنَّ فيهِ وَجَدَ حلاوَةَ الإيمانِ: / أن يكونَ الله ورسولُهُ أَحَبَّ إليهِ مما سوَاهُما، وَأَن يُحِبَّ العبدَ لا يُحِبُّهُ إلاّ لله، وأن يُلقى في النّارِ أحبُّ إليهِ من أن يَرجِعَ في الكفرِ بعدَ إذ أَنقذَهُ الله مِنهُ»**. رواه الطّبراني في الأوسط [(١/ل/ ١٤١) وهو في مجمع البحرين رقم (٩٢)، والحديث في الكبير كذلك رقم (٨٠١٩)] وفيه: فَضَّال بن جُبَير لا يحل الإحتجاج به. ١/٨٩

بـــاب مِنهُ

(٣٢٦) ـ عن أَنَس رضي الله عنه قال: قالَ رسول الله ﷺ: **«حُبُّ قريشٍ إيمانٌ وبغضُهم كُفرٌ، وحُبُّ العَرَبِ إيمانٌ وبُغضُهُم كُفرٌ، فمَن أَحَبَّ العَرَبَ فقد أَحبّني، ومَن أَبغَضَ العربَ فقد أَبغَضَني»**. رواه البزّار (٦٤) والطّبراني في الأوسط [(١/ل/ ١٤١) وهو في مجمع البحرين رقم (٩٨)] وفيه: الهيثم بن جماز ضعّفه أحمد ويحيى بن مَعين والبزّار.
قلت: وتأتي أحاديث من هذا الباب في المناقب.

باب مِنَ الإيمانِ: الحُبُّ لله والبُغضُ لله

(٣٢٧) ـ عَن عَمرو بن الجَموحِ: أنّهُ سَمِعَ النبيّ ﷺ يقول: **«لَا يُحِقُّ العبدُ صَريحَ الإيمانِ حَتَّى يُحِبَّ لله ويُبغِضَ لله، فإذا أَحَبَّ لله ـ تبارَكَ وتعالى ـ وأَبغَضَ لله، فَقَدِ استَحقَّ الوَلَايَةَ مِنَ الله، إنَّ أَولِيائي مِن عبادي وأَحِبَّائِي مِن خَلقِي، الَّذِينَ يُذكَرونَ بِذِكري وأُذكَرُ بِذِكرِهِم»**. رواه أحمد رقم (١٥٥٤٩) وفيه: رِشدين بن سعد، وهو منقطع ضعيف.

(٣٢٨) ـ وعن عَمرو بن الحَمِق: أنّه سمعَ رسول الله ﷺ يقولُ: **«لَا يَجِدُ العبدُ صريحَ الإيمانِ حتّى يُحِبَّ لله ويُبغِضَ لله، فإذا أَحَبَّ لله وأَبغضَ لله فَقَدِ استحقَّ الوِلَايةَ، وإنَّ أَوليائي من عبادي وأَحِبّائي مِن خَلقي الَّذين يُذكَرُونَ بذِكري، وأُذكَرُ بذِكرِهِم»**. رواه الطّبراني في الكبير (٢٠/ ٤٢٥) وفيه: رشدين وهو ضعيف.

(٣٢٩) ـ وعن معاذِ بن جبل: أنّه سألَ النبيّ ﷺ عن أَفضَلِ الإيمانِ، قالَ: **«أَن تُحِبَّ لله، وتُبغِضَ لله، وتُعمِلَ لسانَكَ في ذِكرِ الله»**، قال: وماذَا يا رسولَ الله؟ قالَ:

«وَأَن تُحِبَّ للنَّاسِ ما تُحِبُّ لنفسِكَ وتكرَهَ لهم مَا تَكرَهُ لنَفسِكَ». وزاد في رواية أخرى: **«وأَن تقولَ خَيراً أَو تَصمُتَ»**. وفي الأولى: رشدين بن سعد، وفي الثانية: ابن لَهيعة وكلاهما ضعيف. رواهما أحمد (٢٢١٩١).

(٣٣٠) ـ وعن البَراءِ بن عازِبٍ قالَ: كنّا جُلُوساً عندَ النبيّ ﷺ فقالَ: **«أَيُّ عُرَى الإسلامِ أَوثَقُ؟»** فقالوا: الصَّلاةُ، قالَ: **«حسَنَةٌ، ومَا هِيَ بها»**! قالوا: صِيَامُ رَمضانَ، قالَ: **«حَسَنٌ، ومَا هُوَ بِهِ»**! قالوا: الجهادُ، قالَ: **«حَسنٌ ومَا هُوَ بِهِ»**! قال: **«إنَّ أَوثَقَ عُرَى الإيمانِ أَن تُحبَّ لله وتُبغِضَ في الله»**. رواه أحمد (١٨٥٤٩) وفيه: / ليث بن أبي سليم وضعفه الأكثر. ١/

(٣٣١) ـ وعن أَبي ذَرٍ قالَ: خرجَ إلينا رسولُ الله ﷺ فقالَ: **«أتدرونَ أَيُّ الأعمالِ أَحَبُّ إلى الله عزَّ وجلَّ؟»** قال قائلٌ: الصَّلاةُ والزَّكاةُ، وقالَ قائلٌ: الجهادُ، قالَ: **«إنَّ أَحَبَّ الأَعمالِ إلى الله عزَّ وجلَّ: الحبُّ لله والبغضُ في الله»**. قلت: عند أبي داود طرف منه. رواه أحمد (٢١٣٦١) وفيه: رجل لم يسم.

(٣٣٢) ـ وعن أبي هريرة، عن النبيّ ﷺ أنّه قالَ: **«مَن أَحبَّ لله ـ وقال هاشم ـ: مَن سرَّه أن يَجِدَ طَعمَ الإيمانِ فَليُحِبَّ المرءَ لَا يُحِبُّهُ إلاّ لله عزَّ وجلَّ»**. رواه أحمد (١٠٧٤٣) والبزّار ورجاله ثقات.

(٣٣٣) ـ وعن ابن مسعودٍ رضي الله عنه قالَ: دخلتُ على النبيّ ﷺ فقال: **«يا ابنَ مسعودٍ أَيّ عُرَى الإيمانِ أَوثَقُ؟»** قلتُ: الله ورسولُهُ أعلم، قال: **«أَوثَقُ عُرَى الإسلَامِ: الوِلَايةُ في الله، والحبُّ في الله، والبغضُ في الله»**. فذكر الحديث، وهو بتمامه في العلم. رواه الطبراني في الصغير (١/ ٢٢٣)، وفيه عُقيل بن الجعدي قال البخاري: منكر الحديث. [وفي المطالب (٢٨٦٧) عزاه لأبي بكر بن أبي شيبة وأبي يعلى. قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: وهو في الأوسط (١/ل/ ٢٧٣)].

(٣٣٤) ـ وعن أَبي أُمامة: أنَّ النبيَّ ﷺ قال: **«مَن أَحبَّ لله وأَبغَضَ لله، وأَعطى لله، ومَنعَ لله، فَقَدِ استكملَ الإيمانَ»**. رواه الطَّبراني في الأوسط (٢/ل/ ٢٧٩)، وهو في مجمع البحرين رقم (١٠٠)] وفيه: صدقة بن عبد الله السمين ضعفه البخاري وأحمد وغيرهما وقال أبو حاتم: محله الصدق. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: قد وهم فيه الهيثمي، فهو عند أبي داود في سننه (٤٦٨١) بهذا اللفظ وحروفه].

(٣٣٥) ـ وعن ابنِ مسعودٍ قال: **«إنَّ مِنَ الإيمانِ: أَن يُحِبَّ الرجلُ أَخاهُ لَا يُحِبُّهُ**

إلاَّ لله». رواه الطَّبراني في الكبير رقم (٨٨٦٠) وفي إسناده: إسحاق الدَّبَري، وهو منقطع بين عبد الرزَّاق وأبي إسحاق.

(٣٣٦) ـ وعن مجاهدٍ، عن ابنِ عُمر قال: قالَ لي: **أَحِبَّ في الله، وأَبغِضَ في الله، وَوَالِ في الله، وَعادِ في الله، فإنَّه لَا تُنالُ وِلايةُ الله إلاَّ بذلك، ولا يَجدُ رجلٌ طَعمَ الإِيمانِ، وإن كَثُرتْ صلاتُهُ وصيامُهُ حتَّى يكونَ كذلكَ، وصارتْ مؤاخاةُ النَّاسِ في أمرِ الدُّنيا**». رواه الطَّبراني في الكبير (١٣٥٣٧) وفيه: ليث بن أبي سليم والأكثر على ضعفه. وقد تقدم حديث عمرو بن الحمق فيمن يغضب لله ويرضى لله.

باب في المنجيَاتِ والمُهلكَاتِ

(٣٣٧) ـ عن ابن عُمَر قالَ: قالَ رسول الله ﷺ: «**ثلاثٌ مهْلكاتٌ، وثلاثٌ مُنجيَاتٌ، وثلاثٌ كفَّاراتٌ، وثلاثٌ دَرجَاتٌ، فأمَّا المهلكاتُ: فَشُحٌّ مُطَاعٌ، وهَوَىً مُتَّبعٌ وإعجابُ المَرءِ بنفسِهِ، وأَما المُنجيَاتُ: فالعَدلُ في الغضَبِ والرِّضَا، والقَصدُ في الفَقرِ والغِنَى، وخَشيةُ الله في السرِّ والعَلانيةِ، وأَما الكفَّاراتُ: فانتظارُ الصَّلاةِ بعد الصَّلاةِ وإسباغُ الوُضوءِ/ في السَّبَراتِ، ونَقلُ الأَقدامِ إلى الجماعاتِ، وأَما الدَّرجاتُ: فإطعامُ الطَّعامِ، وإفشاءُ السَّلامِ، والصَّلاةُ بالليلِ والنَّاسُ نيامٌ**». رواه الطَّبراني في الأوسط [(٢/ل/٥٣) وهو في مجمع البحرين رقم (١٤٢) وفيه: ابن لهيعة ومن لا يُعرف.

١/٩١

(٣٣٨) ـ وعن أَنس، عن النبيِّ ﷺ، أنَّه قال: «**ثلاثٌ كفَّاراتٌ، وثلاثٌ دَرجَاتٌ، وثلاثٌ مُنجيَاتٌ، وثلاثٌ مُهلِكَاتٌ، فأَما الكفَّاراتُ: فإسباغُ الوضوءِ في السَّبرَاتِ، وانتظارُ الصَّلواتِ بَعدَ الصَّلواتِ، ونقلُ الأَقدامِ إلى الجُمعاتِ، وأَما الدَّرجَاتُ: فإطعامُ الطَّعامِ، وإفشاءُ السَّلامِ، والصَّلاةُ بالليلِ والنَّاسُ نيامٌ، وأَمَّا المنجياتُ: فالعَدلُ في الغضَبِ والرِّضا، والقَصدُ في الفقرِ والغِنَى، وخَشيةُ الله في السرِّ والعَلانيَةِ، وأَما المهلِكاتُ: فشُحٌّ مُطَاعٌ، وهَوَىً مُتبعٌ، وإعجابُ المرءِ بنفسِهِ**». رواه البزار [(٨٠) كشف] والطبراني في الأوسط [(٢/ل/٣٣) وهو في مجمع البحرين رقم (١٤١)] ببعضه وقال: «**إعجابُ المَرءِ بِنَفسِهِ مِنَ الخُيَلاَءِ**»، وفيه: زائدة بن أبي الرُّقاد وزياد النُّميري، وكلاهما مختلف في الاحتجاج به.

(٣٣٩) ـ وعن ابن عباسٍ قالَ: قال رسول الله ﷺ: «**المُهلِكَاتُ ثلاثٌ: إعجَابُ المَرءِ بنَفسِهِ، وشُحٌّ مُطَاعٌ، وهَوَىً متَّبعٌ**». وعن ابنِ أبي أوفَى عنِ النبيِّ ﷺ قالَ:

بمثلِهِ. رواه البزَّار [(٨٢) كشف] وفي سند ابن عباس وابن أَبي أَوفى [(٨٣) كشف] كلاهما محمَّد بن عون الخراساني وهو ضعيف جداً.

باب ما جَاءَ في الحَياء

(٣٤٠) ـ عن عائشة، رفعته، أن رسول الله ﷺ قالَ لها: « **يَا عَائِشة! إنَّ الفُحشَ لَو كَانَ رجُلاً لَكَانَ رجُلَ سوءٍ**» رواه أبو السيم وزاد: «**لَو كَانَ الحَيَاءُ رجلاً كانَ رَجُلاً صَالِحاً**». [عزاه في المطالب (٢٥٩٨)، لأبي داود الطيالسي].

(٣٤١) ـ وعن طَلحَة بن يزيد بن ركانة، رفعه، قال: قال رسول الله ﷺ: «**لِكُلِّ دِينٍ خُلُقٌ، وخلُقُ الإِسلامِ الحَياءِ**». [عزاه في المطالب (٢٥٩٩) لمسدد، وفي المسندة: «هذا مرسل»، ونحوه في الإتحاف].

(٣٤١/أ) ـ وعن زيد بن طلحة بن ركانة، يرفعه، وفيه: «**لِكُلِّ دين خُلُقٌ وخُلُقُ الإِسلامِ الحياء**». رواه القضاعي في مسند الشهاب (١٠١٩)، هذا مرسل.

(٣٤٢) ـ وعن داود بن أَبي هِند: مَررتُ على أَعرابي فقالَ: سمعتُ أَبا هُرَيرَةَ يقولُ: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «**أَوَّلُ مَا يُرفَعُ مِن هَذِهِ الأُمَّةِ الحَيَاءُ والإِيمَانُ، فَسَلُوهُمَا الله تعالى**». [عزاه في المطالب رقم (٢٦٠٠) لمسدد، قال البوصيري: فيه راوٍ لم يسمّ، ورواه أبو يعلى بسند متصل ولفظه: «**أول ما يُرفع من هذه الأمة الحياء والأمانة**». (٢/ ١٤٤)].

(٣٤٣) ـ وعن قيس قال: كان عتبة جَالِساً مَعَ رَسُولِ الله ﷺ ومَعَهُ رَجُلٌ آخر وعِندَهُ بعضُ جُلَسَائِهِ، واستَسقى ذَلِكَ الرَّجُلُ، فأُتي بشرابٍ، فلمَّا أخذَ يَشربُ سروه، فقال عتبة: يَا رَسُولَ الله مَا هَذَا؟ فقالَ: «**هذِهِ حِكمَةٌ آتَاهَا الله قوماً ومنَعكُمُوهَا، هذَا الحَيَاءُ**». مرسل، رجاله رجال الصَّحيح. [عزاه في المطالب (٢٥٩٧) لمسدد].

(٣٤٤) ـ وعن حُميد بن عبد الرَّحمٰن قال: دخَلتُ أَنَا وَصَاحِبٌ لِي عَلى رَجُلٍ مِن أَصحَابِ النبيِّ ﷺ يُقَالُ لَهُ أُسير، رفعهُ فقال: قال رسول الله ﷺ: «**الحَيَاءُ لاَ يَأتي إلاَّ بِخَيرٍ**». [عزاه في المطالب (٢٦٠١) لأبي يعلى].

(٣٤٥) ـ وعن أَبي هريرةَ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ: «**الحَيَاءُ مِنَ الإِيمانِ، والإِيمانُ في الجنَّة، والبَذَاءُ مِنَ الجَفَاءِ، والجَفَاءُ في النَّارِ**». رواه أحمد (١٠٥١٧) وفي الصحيح

منه: «**الحَيَاءُ مِنَ الإِيمانِ**» ـ ورجاله رجال الصَّحيح. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: وهم فيه الهيثمي فالحديث عند الترمذي (٢٠٧٧) بهذا اللفظ].

(٣٤٦) ـ وعن عبد الله بن سَلَام أنَّ النبيَّ ﷺ قالَ: «**الحَيَاءُ مِنَ الإيمانِ**». رواه أبو يعلى (٧٥٠١) وفيه هشام بن زياد أبو المقدام لا يحل الاحتجاج به، ضعفه جماعة ولم يوثقه أحد. [وفي المطالب (٢٨٨٥) عزاه لأبي يعلى].

(٣٤٧) ـ وعن أَبي بَكرةَ وعِمرَانَ بن حُصَين قالاَ: قالَ رسول الله ﷺ: «**الحَياءُ مِنَ الإيمانِ، والإِيمانُ في الجنَّةِ، والبَذَاءُ مِنَ الجفَاءِ، والجفَاءُ في النَّارِ**». قلتُ: حديثُ أبي بَكرَة رواه ابن ماجة. ورواهما جميعاً الطَّبراني في الأوسط [(٢/ل/٢٤٥) وهو في مجمع البحرين رقم (١٠٩)] والصَّغير (١٠٩١) وفي سندِهِ عبد الجبَّار بن عبد الله عن المَأمُون ولم أرَ من ذكَرَ عبد الجبَّار.

(٣٤٨) ـ وعن عبد الله ـ يعني ابن مسعود ـ قالَ: جاءَ قومٌ بِصَاحِبِهِم إلى نبيِّ الله ﷺ فقالوا: يَا نبيَّ الله/ ١/٩٢ إنَّ صاحِبَنا هذا قد أفسدَهُ الحَياءُ فقال نبيُّ الله ﷺ: «**إنَّ الحَياءَ مِن شَرائعِ الإسلامِ، وإنِ البَذَاءَ مِن لُؤمِ المَرءِ**». رواه الطَّبراني في الكبير (١٠٥٠٦) ورجاله وثّقهم ابن حبَّان.

(٣٤٩) ـ وعن أبي أُمامةَ قالَ: قالَ رسُولُ الله ﷺ: «**إنَّ الحياءَ والعِيَّ مِنَ الإيمانِ، وهُمَا يُقرِّبانِ مِنَ الجنَّةِ، ويُبَاعِدانِ مِنَ النَّارِ، والفُحشَ والبَذَاءَ مِنَ الشَّيطانِ وهُمَا يُقرِّبانِ مِنَ النَّارِ، ويُبَاعِدانِ مِنَ الجنَّةِ**»، فقالَ أعرابيٌّ لأبي أُمامةَ: إنَّا لنقولُ في الشِّعرِ إنَّ العِيَّ مِنَ الحُمقِ! فقالَ: إنِّي أقولُ: قالَ رسول الله ﷺ وتجيئني بِشِعرِكَ المنتِنِ!. رواه الطَّبراني في الكبير رقم (٧٤٨١) وفيه: محمَّد بن مِحصَن العكاشي، وهو ضعيف لا يحتج به.

(٣٥٠) ـ وعن أَبي مُوسى قالَ: قالَ رسُولُ الله ﷺ: «**الحَيَاءُ والإيمانُ مَقرُونَانِ لاَ يَفتَرِقَانِ إلَّا جَميعاً**». رواه الطَّبراني في الأوسط [(١/ل/٢٧٢) وهو في مجمع البحرين رقم (١١٠)]، والصَّغير (١/٢٢٣) وقال: تفرَّد به محمَّد بن عبيدة القُومَسي. [قلت ـ أنا أبو عبدالله ـ: محمّد مجهول].

(٣٥١) ـ وعن ابن عبَّاس، عن النبيِّ ﷺ قال: «**الحَياءُ والإيمانُ في قَرَنٍ، فَإِذا سُلِبَ أحَدُهُمَا تبِعَهُ الآخَرُ**». رواه الطَّبراني في الأوسط [(٢/ل/٢٢٥) وهو في مجمع البحرين رقم (١١١)]، وفيه: يوسف بن خالد السمتي كذاب خبيث. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: وفيه

موسى بن زكريا التستري متروك].

باب ما جاءَ أنَّ الصِّدق تَبِعَهُ الآخَرُ

(٣٥٢) ـ عن عبدِ الله بن عَمرٍو: أنَّ رجلاً جاءَ إلى النبيِّ ﷺ فقالَ: يا رسول الله، ما عَمَلُ الجنَّة؟ قال: «**الصِّدقُ، وإِذَا صَدَقَ العَبدُ بَرَّ، وإِذا بَرَّ آمَنَ، وإِذَا آمَنَ دَخلَ الجنَّةَ**». فذكَرَ الحديث ويأتي بتمامه في ذمّ الكذب من كتابِ العلم. رواه أحمد [(١٩/٩٣) الفتح الرباني]، وفيه: ابن لهيعة وهو ضعيف.

(٣٥٣) ـ وعن أبي هريرة قالَ: قالَ رسول الله ﷺ: «**لاَ يُؤمِنُ العبدُ الإيمانَ كلَّهُ حتَّى يَترُكَ الكَذِبَ في المُزاحَةِ والمِراءَ وإن كانَ صَادِقاً**». رواه أحمد (٢/٣٥٢) و(٢/٣٦٤) والطَّبراني في الأوسط [(٢/ل/١١) وفي مجمع البحرين رقم (١١٩)] وفيه: منصور بن أذين ولم أرَ من ذكره. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: يريد ذكره بجرح أو تعديل، وإلا فقد ترجم له البخاري وابن أبي حاتم]. قلت: وتأتي أحاديث من هذا الباب بعضها في العلم وبعضها في الأدب إن شاء الله.

(٣٥٤) ـ وعن عمر (سمعه) يقول: «**لاَ يغرَّنَّكَ صَلاَةُ امرِئٍ ولاَ صِيامُهُ، ولكن إذَا حدَّثَ صَدَقَ، وإِذَا أَدَّى أشفَى وَرِعَ**». موقوف صحيح. [عزاه في المطالب (٢٦٠٨) لمسدد، قال البوصيري: فيه راوٍ لم يُسمَّ. قلت ـ أنا أبو عبد الله: رجال إسناده مسمى كلهم في الزهد لابن المبارك، وفيه عمر بن عبد الرحمٰن بن دلاف عن أبيه، بدل عن عمّه كما في المسندة، انظر الزهد رقم (١٠١٠)].

(٣٥٥) ـ وعن عُمرَ بن الخطَّابِ رضي الله عنه قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ: «**لاَ يبلُغُ العَبدُ صَرِيحَ الإيمَانِ حتَّى يَدَعَ المِزاحَ والكَذِبَ، ويَدَعَ المِراءَ وإن كانَ مُحِقّاً**». رواه أبو يعلى في الكبير [(٢٣) المقصد] وفيه: محمَّد بن عثمان عن سليمان بن داود لم أرع من ذكرهما. [وفي المطالب (٢٨٩٥) عزاه لأبي يعلى].

(٣٥٦) ـ وعن أبي أُمامةَ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ: «**يُطبَعُ المُؤمِنُ على الخِلاَلِ كلِّها إلاَّ الخِيانَةَ والكَذِبَ**». روَاهُ أحمد (٢٢٢٣٢) وهو منقطع بين الأعمش وأبي أُمامة.

(٣٥٧) ـ وعن سعدِ بن أبي وقاصٍ: أنَّ النبيّ ﷺ قال: «**يُطبَعُ المُؤمِنُ على كُلِّ خَلَّةٍ غيرَ الخِيانَةِ والكَذِبِ**». رواه البزَّار [(١٠٢) كشف]، وأبو يعلى (٧١١)، ورجاله رجال الصَّحيح./ ١/٩٣ [عزاه في المطالب (٢٨٩٣) لأبي يعلى].

(٣٥٨) ـ وعن ابنِ عمرَ قالَ: قالَ رسول الله ﷺ: «**يُطبَعُ المُؤمِنُ عَلَى كُلِّ**

خُلُقٍ، ليسَ الخِيَانَةَ والكَذِبَ». رواه الطَّبراني في الكبير (...)، وفيه: عُبيد الله بن الوليد وهو ضعيف.

(٣٥٩) ـ وعن أَبي هريرةَ: أَنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «لاَ يَجتمعُ الكُفرُ والإيمانُ في قَلْبِ امرِىءٍ، ولاَ يَجتمعُ الصِّدقُ والكَذِبُ جَميعاً، ولاَ تَجتمعُ الخِيَانَةُ والأَمَانَةُ جَميعاً». رواه أحمد (٨٦٠١) وفيه: ابن لهيعة وهو ضعيف.

(٣٦٠) ـ وعن عبدِ الله ـ يعني: ابنَ مسعودٍ ـ قالَ: كلُّ الخِلالِ يُطوَى عليها المُؤمنُ إلاَّ الخِيَانَةَ والكَذِبَ. رواه الطَّبراني في الكبير (٨٩٠٩) ورجاله ثقات.

(٣٦١) ـ وعن معاويةَ بن أَبي سُفيان قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ: «عَليكُم بالصِّدقِ فإنَّهُ يَهدِي إلى البِرِّ، وهُمَا في الجنَّةِ، وإيَّاكُم والكَذِبَ فإنَّهُ يَهدِي إلى الفُجُورِ، وهُمَا في النَّارِ». رواه الطَّبراني في الكبير (١٩/ ٨٩٤)، وإسناده حسن.

(٣٦٢) ـ وعن مازِن بن الغضوبة قالَ: قالَ رسول الله ﷺ: «عَلَيكُم بالصِّدقِ فإنَّهُ يَهدِي إلى الجنَّةِ». رواه الطَّبراني في الأوسط [مجمع البحرين رقم (٥٠٩٢)] وفيه: يحيى بن كثير وهو متروك.

باب فيمَن أَسلَمَ مِن أَهلِ الكِتَابِ وغَيرِهم

(٣٦٣) ـ عن أَبي أُمامةَ قال: إنِّي لَتحتَ راحِلَةِ رسولِ الله ﷺ يومَ الفتحِ فقالَ قولاً حَسناً جميلاً فكانَ فيمَا قالَ: «مَن أَسلَمَ مِن أَهلِ الكِتَابِ فَلَهُ أَجرُهُ مَرَّتَين، ولَهُ ما لَنَا وعليهِ مَا عَلَينا، ومَن أَسلَمَ مِنَ المُشرِكينَ فَلَهُ أَجرُهُ ولَهُ مَا لنا وعليهِ مَا عَلَينا». رواه أحمد والطَّبراني في الكبير (٧٧٨٦) و(٧٨٥٦)، وفيه: القاسم أبو عبد الرَّحمٰن، وقد ضعّفه أحمد وغيره.

باب الإسلامُ بالنَّسَب

(٣٦٤) ـ قال الطَّبراني في الكبيرِ (٢٢/ ١٠٤٦): حدَّثنا عليُّ بنُ عبدِ العزيزِ، حدَّثنا الزُّبيرُ بنُ بكَّارٍ قالَ: فوُلِدَ لرسولِ الله ﷺ القاسمُ وهوَ أَكبَرُ ولَدِهِ، ثمَّ زينَبُ، وكانَت زينبُ بِنتُ رسولِ الله ﷺ عِندَ أَبي العاصِ بنِ الرَّبيعِ بن عبدِ شمسٍ فولَدَت لَهُ عَلِيّاً وأُمامةَ وكانَ عليٌّ مسترضَعاً في بني غاضِرَةَ فافتَصَلَهُ رسولُ الله ﷺ وأَبُوهُ يومئذٍ مُشرِكٌ فقال: «مَن شَارَكَني في شَيءٍ فأَنَا أَحقُّ بِه، وأَيُّما كافرٍ شارَكَ مُسلماً في شَيءٍ

١/٩٤ فَهُوَ أَحَقُّ بِهِ مِنهُ». فذكر الحديث وهو منقطع كما ترى. /

باب ما جاءَ أنه لا يُقبل يوم القِيامَةِ سوى الإسلام

(٣٦٥) ـ حدَّثنا أبو هريرةَ ونحنُ بالمدينةِ قال: يَأتي الإسلامُ يومَ القِيامَةِ فيَقُولُ الله عزَّ وجلَّ: أنتَ الإسلامُ، وأنَا السَّلامُ، اليومَ بِكَ أُعطي وبكَ آخذ. [عزاه في المطالب (٢٨٥٥) لأبي داود، بسند صحيح، قاله البوصيري (١/ ١٦)].

باب فيمن أسلم على يَدَيهِ أَحد

(٣٦٦) ـ عن عُقبَةَ بن عامرٍ الجُهنيِّ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ: «مَن أَسلَمَ على يَدَيهِ رَجُلٌ وَجَبَتْ لَهُ الجنَّةُ». رواه الطبراني في الثلاثة: [في الصغير (١/ ١٥٧)، وفي الأوسط (١/ ل/ ٤٠٢)، كما في مجمع البحرين رقم (١٥٧)، وفي الكبير (١٧/ ٢٨٥) رقم (٧٨٦)] وفيه: محمَّد بن معاوية النَّيسابوري وثقه أحمد وضعفه أكثر النَّاس، قال يحيى بن مَعين: كذاب. قلت: وتأتي أحاديث هذا الباب في الجهاد إن شاء الله. وحديثُ عائشةَ فيمن رَبَّى صغيراً حتَّى يقولَ لاَ إله إلاَّ الله في البرّ والصِّلَة.

باب فيمَن عَمِلَ خيراً ثمَّ أَسلَمَ

(٣٦٧) ـ عن السَّائِبِ بن أبي السَّائِبِ: أَنَّهُ كانَ يُشارِكُ النبيَّ ﷺ قَبلَ الإسلامِ في التِّجارَةِ فلمَّا كانَ يَومُ الفتحِ جاءَهُ فقالَ النبيُّ ﷺ: «مَرحَباً بأَخِي وشَرِيكي، كانَ لا يُدَارِي ولاَ يُمَارِي، يَا سَائِبُ قد كُنتَ تَعمَلُ أعمالاً في الجَاهِليَّةِ لاَ تُقبَلُ منكَ وهِي اليومَ تُقبَلُ منكَ وكان ذَا سَلَفٍ وصِلَةٍ». قلتُ: رواه أبو داود، وغيرُهُ بعضَهُ، وله طريق تأتي في البرّ والصِّلة. رواه أحمد (١٥٥٠٥)، والطبراني في الكبير (٧/ ٦٦١٨) ورجاله رجال الصَّحيح.

(٣٦٨) ـ وعن صَعصَعَةَ ابن ناجيَةَ المُجَاشِعيِّ، وهو جَدُّ الفَرَزدَقِ بن غالِبِ بن صَعصَعَةَ قال: قَدِمتُ على النبيِّ ﷺ فَعَرَضَ عليَّ الإسلامَ فأَسلَمتُ وعلَّمَني آياً مِنَ القُرآنِ، فقلتُ: يَا رَسولَ الله: إنِّي عَمِلتُ أَعمالاً في الجَاهليَّةِ فَهَل لي فيها مِن أَجرٍ؟ قالَ: «ومَا عَمِلتَ»؟ فقلتُ: إنِّي أَضلَلتُ لي ناقَتَينِ عَشرَاوَين، فخرجتُ أَبتَغِيهِما على جَمَلٍ لي فرُفِعَ لي بَيتانِ في فَضاءٍ مِنَ الأَرضِ، فَقَصَدتُ قَصدَهُمَا فوجَدتُ في أَحدِهِمَا شَيخاً كَبيراً فقلتُ: هَل أَحسَستَ ناقَتين عَشراوَين؟ قالَ: ما نَارَاهُما؟ قلتُ: مِيسَمُ بني دارِمٍ، قال: قَد أَصَبنا ناقَتيكَ ونَتجناهُمَا فظأَرنَاهُمَا، وقد نَعَشَ الله بهِمَا

أَهلَ بَيتٍ مِن قَومِكَ مِنَ العَرَبِ مِن مُضرَ قال: فبينا هُوَ يُخاطِبُني إذ نادَتِ امرأةٌ مِنَ البيتِ الآخَرِ: ولَدَت، قالَ: وما وَلَدَت؟ إنْ كانَ غلاماً فقد شَرِكَنا في قَومِنا ـ وقالَ البزَّار: فَقَد تَبارَكنا في قَومِنا ـ وإنْ كانَت جَارِيَةً فادفنَاهَا، جارِيةٌ؟ فقلتُ: وما هذه المَوؤودَةُ؟، قال: ابنةٌ لي. فقلتُ: إنِّي أَشتَريها منك، قال: يا أخا بني تميم أتقولُ أَتَبيعُ ابنتكَ وقد أخبرتُكَ أنِّي رَجلٌ مِنَ العَرَبِ مِن مُضَر، فقلتُ: إنِّي لاَ أَشتَرِي مِنكَ رَقَبَتَها إنَّما أَشتَري رُوحَها أَن لا تَقتُلَها، قال: بِمَ تَشتَرِيها؟ قُلتُ: بِناقتيَّ هاتَين وَوَلَدَيهِما، / قال: وتَزيدُني بَعيرَكَ هذا؟ قلتُ: نَعَم، على أن تُرسِلَ مَعِي رَسولاً فإذَا بَلَغتُ إلى أَهلِي رَدَدتُ إليكَ البعيرَ، فَفَعَلَ، فلمَّا بَلَغتُ أَهلِي رَدَدتُ إليهِ البعيرَ، فلمَّا كانَ في بَعضِ اللَّيلَةِ فكَّرتُ في نَفسِي أَنَّ هذهِ مَكرُمَةٌ ما سَبَقَنِي إليها أَحَدٌ مِنَ العَرَبِ، وظَهَرَ الإسلامُ وقَد أَحيَيتُ ثلاث مئةٍ وستينَ مَوؤودَةً أَشتَري كلَّ واحدَةٍ منهنَّ بناقتَينِ عشرَاوَيْنِ وجَمَلٍ، فَهَل لي في ذلِكَ مِن أَجرٍ؟ فقال النبيُّ ﷺ: **«لكَ أَجرٌ إذ مَنَّ اللهُ عليكَ بالإسلامِ»**. قال عباد: ومصداق قول صعصعة قول الفرزدق:

وجَدِّي الَّذي مَنَعَ الوائِداتِ ... فَأَحيَا الوَئِيدَ فَلَم يُوأَدِ

رواه الطَّبراني في الكبير (٧٤١٢)، والبزَّار [(٧٢) كشف] وفيه: الطُّفيل بن عمرو التميمي قال البخاري: لا يصح حديثه. وقال العقيلي: لا يتابع عليه.

باب فيمن عمل خيراً في الجاهلية ولم يسلم

(٣٦٩) ـ عن مجاهد، قال: قالت أم سلمة: يا رسول الله! إنَّ هشام بن المغيرة كانَ يُطعمُ الطَّعامَ، ويَقري الضيفَ، ويَصِلُ الرَّحم، وفكّ العاني، (يعني: الأسرى)، ولو أدركَ لأَسلَمَ، فَهل له في ذلك مِن أَجرٍ؟ قال: **«يُقالُ ابنُ عمكِ كانَ يُعطي للدُّنيا وذِكرُها، وجَمالها، ومَا قالَ يوماً: ربِّ اغفر لي يومَ الدِّين»**. [عزاه في المطالب رقم (٢٨٥٤) لأبي يعلى، قال البوصيري: رواه ابن أبي شيبة وأبو يعلى، ورجاله ثقات (١/١٣)].

باب فيمَن أَحسَنَ بعدَ إسلامِهِ أَو أَسَاءَ

(٣٧٠) ـ عن جابر أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: إنَّ رجلاً قالَ: يا رسول الله أَنؤاخَذُ بما عَمِلنا في الجاهليَّةِ؟ فقال: **«مَن أَحسَنَ في الإسلامِ لَم يُؤاخَذ بِمَا عَمِلَ في الجَاهليَّةِ، ومَن أَسَاءَ مِنكُم في الإسلامِ أُخِذَ بِمَا عَمِلَ في الجَاهليَّةِ والإسلامِ»**. رواه

البزَّار [(٧٣) كشف] وفيه: أُسيد بن زيد وهو كذاب.

باب لا يُؤمِنُ عبدٌ حتى يُحِبَّ لأخيهِ مَا يُحِبُّ لِنفسِهِ

(٣٧١) ـ عن أَنس كُنتُ جالساً ورجلٌ عندَ النبيِّ ﷺ، فقالَ رسول الله ﷺ: **«لاَ يُؤمِنُ عبدٌ حتَّى يُحِبَّ لأخيهِ المُسلِمِ مَا يُحِبُّ لنفسِهِ»** قالَ أَنَسٌ: فَخَرَجتُ أنا والرَّجُلُ إلى السُّوقِ، فإذَا سِلعَةٌ تُباعُ فَسَاوَمَتُهُ فقال: بثلاثينَ، فنظَرَ الرَّجُلُ فقال: قَد أَخَذتُها بأَربعينَ، فقالَ صاحبها: مَا يَحمِلُكَ على هَذَا وأَنا أُعطِيكَها بأقلَّ مِن هَذا؟ ثمَّ نظَرَ أَيضاً فقال: قَد أَخَذتُها بخمسينَ، فقال صاحبُها: مَا يَحمِلُكَ على هذا وأَنا أُعطِيكَها بأَقلَّ مِن هذا؟! قال: إني سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: **«لاَ يُؤمِنُ عبدٌ حتَّى يُحِبَّ لأخيهِ ما يُحِبُّ لنفسِهِ»، وأَنا أَرى أَنَّهُ صَالحٌ بخمسينَ»**. قلت: في الصَّحيح طرف منه عن أنس وحده. رواه البزَّار ورجاله رجال الصَّحيح. /

باب لاَ إيمانَ لِمَنْ لاَ أَمانَةَ لَهُ

(٣٧٢) ـ عن أنس قالَ: مَا خَطَبنا رسولُ الله ﷺ إلاَّ قالَ: **«لاَ إيمانَ لِمَن لاَ أَمانَةَ لَهُ، ولاَ دِينَ لِمَن لاَ عَهدَ لَهُ»**. رواه أحمد (٣/١٣٥ ـ ١٥٤ ـ ٢١٠)، وأبو يعلى (٤٤)، والبزَّار (١٠٠)، والطَّبراني في الأوسط [(٢/ل/٦٣) م.ب (١١٦)] وفيه: أبو هلال وثَّقه ابن مَعين وغيره، وضعَّفه النَّسائي وغيره. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: لكن له طريق آخر عند أحمد (٣/٢٥١)].

(٣٧٢/أ) ـ وعن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله ﷺ: **«الأمانةُ غِنًى»**. رواه القضاعي في مسند الشهاب رقم (١٦) وهو ضعيف، لضعف يزيد الرَّقاشي.

(٣٧٣) ـ وعن أَبي أُمامةَ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ: **«لاَ إيمَانَ لِمَن لاَ أَمانَةَ لَهُ، والَّذي نَفسِي بِيَدِهِ لاَ تَدخُلوا الجنَّةَ حتَّى تُؤمِنُوا»**. رواه الطَّبراني في الكبير (٧٧٩٨)، وله في رواية أُخرى عنه: **«لاَ دِينَ لمن لاَ أَمانَةَ لَهُ»**. وفيه: القاسم أبو عبد الرحمٰن وهو ضعيف عند الأكثرين.

(٣٧٤) ـ وعن ابن مسعودٍ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ: **«لاَ إيمانَ لِمَن لاَ أَمانَةَ لَهُ ولاَ دِينَ لِمَن لاَ عَهدَ لَهُ»**. فذكر الحديث وقد تقدم، وفيه: حُصين بن مذعور عن قريش التميمي، ولم أرَ من ذكرهما.

باب لا يَفتِكُ مؤمنٌ

(٣٧٥) ـ عن الحسن قال: جاءَ رجلٌ إلى الزّبير فقال: ألاَ أَقتُلُ لكَ عَلياً؟ قال: لا، وكَيفَ تقتلُهُ ومعَهُ الجنود؟ قال: ألحقُ بهِ فأَفتِكُ به، فقال: لاَ إنَّ رسولَ الله ﷺ قال: **«إنَّ الإيمانَ قَيدُ الفَتكِ لاَ يفتِكُ مُؤمِنٌ»**. رواه أحمد (١٤٢٦) و(١٤٢٧) وفيه مبارك ابن فَضالة وهو ثقة ولكنَّهُ مدلس ولكنَّه قال حدَّثنا الحسن. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: هو في الأوسط (٢/ل/٨٠) وفي مجمع البحرين (١١٥) كذلك، وعنده عن الحسن عن الأشعث بن ثرملة عن الزبير، فزاد الأشعث، وهو ثقة].

(٣٧٦) ـ وعن سعيدِ بن المسيبِ: أنَّ معاوية دخلَ على عائشةَ رضي الله عنها فقالَت له: أمَا خفتَ أن أُقعِدَ لكَ رَجُلاً فَيقتُلَكَ فقال: مَا كُنتِ لِتَفعَلي وأنا في بَيتِ أَمَانٍ، وقَد سَمِعتُ رسُولَ الله ﷺ يقولُ: يعني **«الإيمانُ قَيدُ الفَتكِ»**. كَيفَ أنا في الَّذي بَيني وبَينَكِ وفي حَوائجِكِ؟ قالت: صالحٌ، قال: فدَعِينا وإيَّاهُم حتَّى نَلقَى رَبَّنَا عزَّ وجلَّ. رواه أحمد (٤/ ٩٢)، والطبراني في الكبير (١٩/ ٧٢٣)، إلاَّ أن الطَّبراني قال: عن سعيد بن المسيب.

(٣٧٧) ـ وعن مروان قال: دخلت مع معاوية على عائشة، وفيه: علي بن زيد، وهو ضعيف. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: يعني تفرَّد الطبراني بذكر مروان].

(٣٧٧/أ) ـ وعن عمرو بن الحَمِق، قال: قال رسول الله ﷺ: **«الإيمان قَيَدَ الفتكَ، من رَجُلاً عَلى دَمِهِ، فقتلَهُ، فَأنا بريءٌ مِنَ القَاتلِ، وإن كانَ المقتُولُ كافِراً»**. رواه القضاعي في مسند الشهاب رقم (١٦٤)، وفيه: رشدين بن سعد ضعفوه، لسوء حفظه. وأشار البخاري في التاريخ الكبير (٢/ ١/ ٣٢٣) إلى هذا الإسناد، فقال: ولا يصح فيه عاصم بن رفاعة.

باب فيمَنْ يُخَالِفُ كَمَالَ الإيمانِ

(٣٧٨) ـ عن ابن عبَّاس قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ: **«لَيس بمؤمنٍ مُستكمِلِ الإيمانِ مَن لَم يَعُدَّ البَلاَءَ نِعمَةً والرَّخاءَ مُصيبَةً»**، قالوا: كيفَ يا رسولَ الله؟ قال: **«لأن البلاءَ لا يَتبَعُهُ إلاَّ الرَّخاءُ وكذلكَ الرخاءُ لاَ يَتبَعُهُ إلاَّ البلاءُ والمصيبَةُ، ولَيسَ بمُؤمنٍ مستكملِ الإيمانِ مَن لم يَسكُنْ في صَلاتِهِ»**، قالوا: ولِمَ يَا رسولَ الله؟ قال: **«لأنَّ المصلِّي يُنَاجِي رَبَّهُ فإذا/ كانَ في غَيرِ صلاةٍ إنَّما يُنَاجِي ابنَ آدَمَ»**. رواه ١/٩٧

الطَّبراني في الكبير (١٠٩٤٩) وفيه عبد العزيز بن يحيى المدني، قال البخاري: كان يضع الحديث.

(٣٧٨/أ) ـ وعن معاذ بن جبل، قال: قال رسول الله ﷺ: **«لَيسَ مِن خُلُقِ المُؤمِنِ المَلَقُ»**. رواه القضاعي في مسند الشهاب (١١٨٨) وفي إسناده عبد العزيز بن ابان وهو متروك كذّبه ابن معين وغيره. والحسن بن دينار ويقال: ابن واصل كذبه أحمد ويحيى وأبو حاتم وغيرهم.

باب لَيسَ المُؤمِنُ بالطَّعَّانِ ولاَ اللَّعَّانِ

(٣٧٩) ـ عن عبدِ الله قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ: **«لَيسَ المُؤمِنُ بالطَّعانِ، ولاَ اللَّعانِ، ولاَ الفاحِشِ، ولاَ البَذِيءِ»**. رواه البزَّار [(١٠٢) كشف]، وفيه: عبد الرَّحمٰن بن مَغراء وثّقه أبو زرعة وجماعة، وضعّفه ابن المديني، وبقية رجاله رجال الصَّحيح.

(٣٧٩/أ) ـ وعن محرز أبو رجاء مولى هشام، أنَّه سمع مكحولاً، يقول: قال رسول الله ﷺ: **«لا تكونوا عَيَّابين ولا مدَّاحينَ ولا طعَّانين ولا مُتماوتين»**. رواه القضاعي في مسند الشهاب (٩٤٠)، وهو مرسل.

باب فيمَن ادَّعَى غَيرَ نَسَبِهِ أَو تَولَّى غَيرَ مَوَالِيه

(٣٨٠) ـ عن عبدِ الله بن عمرو قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ: **«كفرٌ تَبَرُّؤٌ مِن نَسَبٍ وإنْ دَقَّ، وادِّعَاءُ نَسَبٍ لاَ يُعرَفُ»**. رواه أحمد (٧٠١٩)، والطبراني في الصَّغير (٢/ ١٠٨)، والأوسط [(٢/ل/ ٢٤٣) م. ب (١٣٢)]، إلاَّ أنه قال: **«كفر بامرىء»**، وهو من رواية عمرو ابن شعيب عن أبيه عن جدّه.

(٣٨١) ـ وعن جابرٍ: أنَّ النبيَّ ﷺ قال: **«مَن تَولَّى غَيرَ مَوَالِيهِ فقد خَلَعَ رِبقَةَ الإيمانِ مِن عُنُقِهِ»**. رواه أحمد (٤/ ٢٣٢)، رواه عن جابر، خالد بن أبي حيَّان، وثّقه أبو زرعة، وبقية رجاله رجال الصَّحيح. قلت: ويأتي هذا الحديث وغيرُه فيمن تولى غير مواليه، في الفرائض.

(٣٨٢) ـ وعن أبي بكرٍ الصِّديق قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ: **«مَنِ ادَّعَى نَسَباً لاَ يُعرَفُ كَفَرَ بالله، وانتِفَاءٌ مِنْ نَسَبٍ وإنْ دَقَّ، كُفرٌ بالله»**. رواه الطبراني في الأوسط [(٢/ل/ ٢٤٣) وهو في مجمع البحرين رقم (١٣٢)]، وفيه: الحجاج بن أرطاة، وهو ضعيف، [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: وفيه عمر بن موسى الحادي ضعيف كذلك]. وورواه البزَّار (١/ ١٠٤)،

وفيه: السَّري بن إسماعيل، وهو متروك. [وفي المطالب (٢٩٠٣) عزاه للحارث].

(٣٨٣) ـ وعن أيوب بن عديّ بن عديّ، عَن أَبيهِ ـ أَو عمِّهِ ـ: أَنَّ مَملُوكاً كانَ يُقالُ له: «كَيسَانَ» فسمَّى نَفسَهُ «قَيساً»، وادَّعَى إلى مَولاهُ ولَحِق بالكُوفةِ، فرُكِبَ أَبُوهُ إلى عُمَرَ بنِ الخطَّابِ، فقالَ: يَا أَميرَ المُؤمنين، ابني وَلَدَ على فِرَاشِي، ثمَّ رَغِبَ عَنِّي، وادَّعَى إلى مَولايَ ومَولاهُ، فقالَ عمر لزيدِ بن ثابت: أَمَا تَعلَمُ أَنَّا كُنَّا نقرأُ: (لاَ تَرغَبُوا عَن آبائِكُم، فَإِنَّهُ كُفرٌ بِكُم). فقالَ زيدٌ: بَلَى، فقالَ عمرُ بنُ الخطَّابِ: انطلقْ فاقرِنْ ابنكَ إلى بعيرِكَ، ثُمَّ انطلِقْ فاضرِبْ بعيرَكَ سَوطاً، وابنَكَ سَوطاً حَتَّى تأتيَ بِهِ أَهلَكَ. رواه الطَّبراني في الكبير (٤٨٠٧)، وأَيوب بن/ عدي وأَبوه أَو عمه لم أَر من ذكرهما. ١/٩٨

(٣٨٤) ـ وعن عبدِ الله بن عمرٍو قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ: **«مَن ادَّعَى إلى غَيرِ أَبيهِ لَم يَرَحْ رائحةَ الجنَّةِ وَإِنَّ رِيحَها ليُوجَدُ مِن قَدرِ سَبعينَ عاماً أو مِن مَسيرَةِ سَبعينَ عاماً»**. قلتُ: رواه ابن ماجة إلا أنه قال: **«من مسيرة خمس مئة عام»**. رواه أحمد (٦٦٠٣) ورجاله رجال الصَّحيح.

باب ما جَاءَ في الكِبرِ

[قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: سيأتي هذا الباب بعد في الزهد (١٠/ ٢٢٦)].

(٣٨٥) ـ عن أبي سَلَمَة بن عبد الرَّحمٰن بن عوفٍ قال: التَقَى عبدُ الله بنُ عمرَ وعبدُ الله بنُ عمرو بن العاصِ على المَروَةِ فتحدثَا. ثمَّ مَضَى عبدُ الله بنُ عمرٍو وبَقِيَ عبدُ الله بنُ عُمرَ يَبكِي، فقالَ له رجلٌ: ما يُبكيكَ يَا أَبا عَبدِ الرَّحمٰن؟ قال: هذا ـ يعني عبدَ الله بنَ عمرٍو ـ وزَعَمَ أَنَّهُ سَمِعَ رسولَ الله ﷺ يقول: **«مَن كانَ في قَلبِه مِثقالُ حَبَّةٍ مِن كِبرٍ كَبَّهُ الله لوَجهِهِ في النَّارِ»**. رواه أحمد (٧٠٣٥)، والطَّبراني في الكبير (. . .)، ورجاله رجال الصَّحيح.

(٣٨٦) ـ وفي رواية أُخرى عند أحمد صحيحةٍ: سمعتُ رسول الله ﷺ يقولُ: **«لاَ يَدخُلُ الجنَّةَ إِنسانٌ في قَلبِهِ مِثقالُ حبَّةٍ مِنْ خَردَلٍ مِنْ كِبْرٍ»**.

(٣٨٧) ـ وعن عبدِ الله بن مسعود قال: كانَ في بَني إسرائيل، أَو في بعضِ المُلُوكِ، رجلٌ، فقالَ: لاَ أَعلَمُ اليومَ أحداً أعزَّ مني، قال: فبعث الله إليه أضعفَ خلقِهِ فدخلت في مِنخرِهِ، فَجَعَلَ يقول: اضربوا، اضربوا، فضربوا رأسهُ بالقَوسِ،

حتى هشموا رأسه. [عزاه في المطالب (٣٤٧٥) لإسحاق].

(٣٨٨) ـ وعن أبي مجلز: إِنَّ أَصحابَ ابن مسعود قَرَصهم البرد فجعلوا يستحبون أَن يخبروا في العشاس والعنى ففقدهم، فقيل له: أمرهم كذا وكذا، فأصبح أبو عبد الرحمٰن في عباءة فقالوا: أصبح ابن مسعود في عَباءة، ثم جاء اليوم الثاني، ثم جاء اليوم الثالث، فلما رأوه في العباءة جاءوا في أكسيتهم، فعرف وجوها قد كان بعدها، فقال: إِنِّي سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«لاَ يَدخُلِ الجنَّةَ أحدٌ في قَلبه مِثقَال حبَّةٍ مِن خردَلٍ من كِبرٍ، أو قالَ: ذَرَّةٌ مِن كِبرٍ»** ـ [عزاه في المطالب رقم (٢٦٧٩) لأبي يعلى، والمرفوع منه أخرجه مسلم والترمذي (٣/ ١٤٤)، من طريق إبراهيم، عن علقمة، عن ابن مسعود، فأصل الحديث والمرفوع منه ليس من الزوائد، إنَّما الزَّائد القصة التي فيه].

(٣٨٩) ـ وعن عبدِ الرَّحمٰن بن أبي ليلى، أنَّه سمعَ ابن عباس يقول: قال رسول الله ﷺ: **«مَا على الأَرضِ رَجُلٌ يَبيتُ وَفي قَلبِهِ مِنَ الكِبْرِ مثقالُ حبَّةٍ مِن خَردَلٍ إِلاَّ جَعَلَهُ الله في النَّارِ»**. فقالَ رجلٌ مِنَ الأنصارِ: يَا رسول الله! إِنِّي أُحبُّ الجمَالَ: يُجمِّلُ سيفي، وتغسل ثيابي من الدَرَن، وتحسّن الشُرُك والنِّعالُ، فقال: **«لَيسَ ذلكَ أَعني، إنما الكبر من سَفِهِ الحق وغَمَصَ النَّاسِ»**، فقال: يَا نبيَّ الله! ومَا السَّفه عن الحقِّ، وغَمصُ النَّاسِ؟ فقال: **«السَّفَه عن الحق أن يكون لكَ عَلى رَجُلٍ مال فيُنكِرُ ذَلِكَ، ويَزعمُ أن ليسَ عَلَيه شيءٌ، فَيَأمُرُهُ رَجُلٌ بتقوى الله فَيَأبَى. وأَمَّا الغَمصُ فهو الَّذي يجيءُ شامِخاً بأَنفِهِ، وإِذَا رأى ضعفَاءَ النَّاس وفُقَراءَهم لم يسلِّم عليهم، ولم يجلس إليهم مخْقَرةً لهم فذلِكَ الَّذي يغمِصُ النَّاس»**. فقال النبيُّ ﷺ: **«مَن رقع ثوبه، وخصفَ نعلَهُ، وركِبَ الحمارَ، وعادَ المملوكَ إِذَا مَرِضَ، وحَلَبَ الشَّاةَ فقد برىءَ مِن العَظمَةِ»**. [عزاه في المطالب (٢٦٧٥) لعبد بن حميد، والحاكم وقال: احتجا برواته، حكاه البوصيري ولم يزد عليه].

(٣٩٠) ـ وعن عُقبةَ بن عامرٍ: أَنَّهُ سمعَ رسولَ الله ﷺ يقولُ: **«مَا مِن رَجُلٍ يموتُ حينَ يموتُ وفي قَلبِهِ مِثقَالُ حبَّةٍ مِن خَردَلٍ مِن كِبرٍ تَحِلُّ لَهُ الجَنَّةُ أَن يَريحَ رِيحَها ولاَ يَرَاها»**، فقالَ رجلٌ من قريشٍ يُقالُ لهُ: أَبو رَيحانَةَ! يَا رسُولَ الله، إِنِي لأُحبُّ الجَمَالَ وأَشتَهيه حتَّى إِنِّي لأُحِبُّهُ في عِلاقَةِ سَوطِي وفي شِرَاكِ نَعلِي، فقالَ رسولُ الله ﷺ: **«لَيسَ ذاكَ الكِبرُ، إِنَّ الله عزَّ وجلَّ جميلٌ يُحبُّ الجمالَ، ولكِنَّ الكِبرَ**

مِن سَفهَ الحقِّ وغَمِصَ النَّاسَ بعَينَيهِ». رواه أحمد رقم (١٧٣٧٤) وفي إسناده: شهر عن رجل لم يُسَمَّ.

(٣٩١) ـ وعن ابن عمر قال: سَمعتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ: **«مَن تعظَّمَ في نَفسِهِ أَو اختَالَ في مِشيَتِهِ لَقِيَ الله ـ تبارَكَ وتعالى ـ وهُوَ عليهِ غَضبَانُ»**. رواه أحمد (٦٠٠٢) ورجاله رجال الصَّحيح.

(٣٩٢) ـ وعن ابن عباس عن النبيِّ ﷺ قال: **«لاَ يَدخُلُ الجنَّةَ مَن في قَلبِهِ مِثقَالُ حَبَّةٍ مِن خُردَلٍ مِنْ كِبْرٍ، ولاَ يَدخُلَ النَّارَ مَن في قَلبِهِ مِثقَالُ حبَّةٍ من خَردَلٍ من إيمانٍ»**. رواه البزَّار [(١١٤) كشف]، والطبراني في الكبير (١٢٢٣٥)، وفيه: محمد بن كثير المصِّيصي، شديد الضعف.

(٣٩٢/أ) ـ وعن جابر بن عبد الله، قال: قال رسول الله ﷺ: **«مَن حَمَلَ سِلعَتَه، فقد بَرِيءَ مِنَ الكِبرِ»**. رواه القضاعي في مسند الشهاب (٣٩٧)، وفيه: مسلم بن عيسى الصفار قال الدارقطني: متروك، ووالد عيسى قال الخطيب: أحاديثه منكرة.

(٣٩٣) ـ وعن السَّائبِ بن يزيدٍ، عن النبيِّ ﷺ قال: **«لاَ يدخُلُ الجنَّةَ مَن كانَ في قَلبِهِ مثقالُ/ حَبَّةٍ مِنْ كِبْرٍ»**، قالوا: يَا رسولَ الله هَلَكنَا، وكَيفَ لنا أَن نعلَمَ ما في قُلوبنا مِن ذَاتِ الكِبْرِ؟ وأَينَ هُوَ؟ فقال النبيُّ ﷺ: **«مَن لَبِسَ الصُّوفَ أَو حَلَبَ الشَّاةَ أَو أَكَلَ مَعَ مَا مَلَكَتْ يمينُهُ فَلَيسَ في قَلبِهِ إِنْ شاءَ اللهُ الكِبْرُ»**. رواه الطَّبراني في الكبير (٦٦٦٨)، وفيه: يزيدُ بنُ عبدِ الملكِ النوفليُّ، منكرُ الحديثِ جداً. ١/٩٩

(٣٩٤) ـ وعن علي قال قال رَسُولُ الله ﷺ: **«إِنَّ الله عزَّ وجلَّ يقولُ: العِزُّ إِزَاري، والكبرياءُ رِدَائي فَمَن نازَعَني فيهما عَذَّبتُهُ»**. رواه الطَّبراني في الأوسط [(١/ل/١٩٣) وفي مجمع البحرين رقم (١٤٣)]، والصغير (١/١١٩) (٣٣١)، وفيه عبد الله بن الزبير والد أَبي أحمد ضعفه أبو زرعة وغيره. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: وفيه زياد بن المنذر متهم بالوضع].

(٣٩٥) ـ وعن فَضَالة بن عُبيدٍ أَنَّ رسولَ الله ﷺ قال: **«ثَلاَثَةٌ لاَ يُسأَلُ عنهُم: رَجُلٌ نَازَعَ الله رِدَاءَهُ فإِنَّ رِدَاءَهُ الكِبْرُ، وإِزَارَهُ العِزُّ، ورَجلٌ في شَكٍّ من أَمرِ الله والقُنُوطِ مِن رَحمتِهِ»**. رواه الطَّبراني في الكبير (١٨/٧٨٩) هكذا. ورواه البزَّار [(٣٩٨) كشف] مطولاً ويأتي في باب الكبائر ورجاله ثقات.

(٣٩٦) ـ وعن عبدِ الله بن سَلام: أَنَّهُ مرَّ في السُّوقِ وعليهِ حُزمَةٌ مِن حَطَبٍ، فقيلَ له: مَا يَحمِلُكَ عَلَى هَذَا وقَد أَغنَاكَ الله عَن هذَا؟ قالَ: أَردتُ أَن أَدمَغَ الكِبْرَ، سَمِعتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ: **«لاَ يَدخُلُ الجنَّةَ مَن في قَلبِهِ خَردَلَةٌ مِن كِبْرٍ»**. رواه الطَّبراني في الكبير (. . .) وإسناده حسن. [وفي المطالب (٣٢١٤) عزاه لأبي يعلى].

(٣٩٧) ـ وعن أَبي موسى: أَنَّ نبيَّ الله ﷺ كانَ آخِذاً بِيَدِ أَبي مُوسَى في بَعضِ سِكَكِ المدينةِ فأَتى على سَائِلَةٍ في ظَهرِ الطَّرِيقِ تَسفِي الرِّيَاحُ في وَجهِها، فقالَ لها أَبُو مُوسَى: تَنَحَّي عَن سَنَنِ رَسُولِ الله ﷺ، فقالَتْ له: هَذَا الطَّرِيقُ لَهُ مَعرَضاً فليأْخُذ حَيثُ شاءَ، فشَقَّ ذلكَ على أَبي مُوسى حَتَّى كَبَا لذلك وعَرَفَ رسولُ الله ﷺ ذلكَ في وَجهِهِ فقالَ: **«يَا أَبَا مُوسَى، اشتدَّ عَلَيكَ ما قالَت هذهِ السَّائِلَةُ؟»** قلتُ: نعم، بَأبي أَنتَ وأُمِّي يَا رَسُولَ الله لَقَد شَقَّ عليَّ حِينَ استَخَفَّت بما قلتُ لَهَا مِن أَمرِ رسولِ الله ﷺ فقالَ: **«لاَ تُكلِّمها فإِنَّها جَبَّارةٌ»**، فقلتُ: بأبي وأُمِّي مَا هذِهِ فتكونُ جَبَّارة، فقالَ: **«إِنْ لاَ يكونُ ذلكَ في قُدرتها فإِنَّهُ في قَلْبها»**. رواه الطَّبراني في الكبير (. . .)، وفيه: بلال ابن أَبي بُردة.

(٣٩٨) ـ وعن أَنس بن مالكٍ قالَ: مرَّ النبيّ ﷺ في طَرِيقٍ ومَرَّت امرأَةٌ سوداءُ فقال لها رَجلٌ: الطريقَ، فقالَت: الطَّرِيقُ ثَمَّ، فقال النبيُّ ﷺ: **«دَعُوهَا فإِنَّها جَبَّارَةٌ»** رواه الطَّبراني في الأوسط [(٢/ل/٢١٥) وم. ب (١٥٠)] وأبو يعلى [(١٧٢٢) قصد] وفيه: يحيى الحماني، ضعَّفه أحمد ورماه بالكذب. ورواه البزَّار (٣٥٧٩) وضعفه براوٍ آخر. [وفي المطالب (٣٢١٥) عزاه لأبي يعلى].

(٣٩٩) ـ وعن أَبي الطفيل قال: بينَما/ رسولُ الله ﷺ في مَسِيرٍ لَهُ، وبينَ يديهِ رجُلٌ ينظرُ هَل في الطَّرِيقِ شَيءٌ يَكرهُهُ رسولُ الله ﷺ فيُميطُهُ، فإِذَا هُوَ بامرأَةٍ عجوزٍ قال: فذكر الحديثَ. قلت: ذكر هذا في ترجمة أبي الطفيل، والذي قبله في ترجمة أبي موسى فلا أَدري أَحالَهُ على أَيِّ شيء والله أعلم. [قلت: سيأتي هذا الباب في الزهد (١٠/٢٢٦)]. ١/١٠

بابٌ في قولِهِ ﷺ
لاَ يَزني الزَّاني حِينَ يَزني وهو مُؤمِنٌ، ونحوِ هذَا

(٤٠٠) ـ عن ابن أَبي أَوفَى، عن النبيِّ ﷺ قال: **«لاَ يَشرَبُ الخَمرَ حينَ يَشرَبُها وهُوَ مُؤمِنٌ، ولاَ يَزني حينَ يَزني وهو مُؤمِنٌ، ولاَ يَنتَهِبُ نُهبَةً ذَاتَ شَرَفٍ ـ أَو**

سَرَفٍ ـ وهو مؤمنٌ». رواه أحمد (١٩١٢٤)، والطبراني في الكبير (...) والبزار، وفيه: مُدرِكُ بنُ عُمارة، ذكره ابن حِبَّان في الثقات، وبقية رجاله رجال الصَّحيح.

(٤٠١) ـ وعن ابنِ عُمَر عنِ النبيّ ﷺ قال: **«لاَ يَزنِي الزَّاني حينَ يَزنِي وهُوَ مؤمِنٌ، ولاَ يَشرَبُ الخَمرَ حينَ يَشرَبُها وهو مؤمنٌ، ولاَ يَسرِقُ حينَ يَسرِقُ وهو مؤمِنٌ، ولاَ ينتهِبُ نُهبَةً ذَاتَ شَرفٍ وهو مُؤمِنٌ»**. رواه الطَّبراني في الكبير (١٢/ ١٣٣٠٤) بطوله، والبزار [(١٣٧) كشف]. وروى أَحمد منه: **«لا يَزني الزاني ولا يَسرِقُ»** فقط، وفي إسناد أَحمد: ابن لهيعة، وفي إِسنادِ الطَّبراني: مُعلى بن مَهدي قال أَبو حاتم: يحدث أَحياناً بالحديث المنكر، وذكره ابن حبان في الثِّقات.

(٤٠٢) ـ وعن عائشةَ رضيَ الله عنها: **أَنَّهُ مرَّ رجلٌ قد ضُرِبَ في الخمرِ على بَابِهَا فقالَت: أَيُّ شَيءٍ هَذَا؟ قلتُ: رجلٌ أَخذَ سكراناً فضُرِبَ فقالت: سُبحانَ الله** سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ: **«لاَ يَشربُ الشَّارِبُ حينَ يَشربُ وهو مُؤمنٌ ـ يعني الخَمرَ ـ، ولاَ يزني الزَّاني حِينَ يَزنِي وهُوَ مُؤمنٌ، ولاَ يَسرِقُ السَّارِقُ حينَ يَسرِقُ وَهُوَ مُؤمِنٌ، ولاَ ينتهبُ نُهبةً ذَاتَ شَرفٍ يَرفَعُ النَّاسُ إِليهِ فيها أَبصارَهُم وهو مُؤمِنٌ فإِيَّاكُم وإِيَّاكُم»**. رواه أحمد (٢٥١٤٢)، والبزار ببعضه، والطبراني في الأوسط [م. ب: (١٢٥٤)]، ورجاله ثقات إِلا أَن ابن إِسحاق مدلس، ورجال البزار رجال الصَّحيح.

(٤٠٣) ـ وعن عبدِ الله بن مُغَفَّلٍ قالَ: قالَ رسول الله ﷺ: **«لاَ يَزنِي الزَّاني حِينَ يَزني وهُوَ مُؤمِنٌ، ولاَ يَسرِقُ حينَ يَسرِقُ وهو مُؤمِنٌ، ولاَ يَشرَبُ الخَمرَ حينَ يَشرَبُها وهو مُؤمِنٌ، ولاَ يَسرِقُ حِينَ يَسرِقُ وَهُوَ مُؤمِنٌ، ولاَ يَشرَبُ الخَمرَ حينَ يَشرَبُها وهو مؤمِنٌ، ولاَ ينتهِبُ نُهبَةً يُشرِفُ النَّاسُ إِليهِ وهو مُؤمِنٌ»**. رواه الطَّبراني في الكبير (...)، وفيه قيس بن الربيع، وثّقه شعبة وغيره، وضعّفه أَحمد ويحيى بن معين.

(٤٠٤) ـ وعن أبي سعيدٍ الخدريِّ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ: **«لاَ يَزني الزَّاني حينَ يَزنِي وهو مُؤمِنٌ، ولاَ يَسرِقُ السَّارِقُ/ حينَ يَسرِقُ وهو مُؤمِنٌ، ولاَ يَشربُ الخَمرَ حينَ يَشرَبُها وهو مُؤمِنٌ»**، قلنا: يَا رسولَ الله كيفَ يكونُ ذلكَ؟ قالَ: **«يَخرُجُ الإيمانُ مِنهُ فإِن تَابَ رَجَعَ إِلَيهِ»**. رواه الطَّبراني في الأوسط (٥٣٨)، والبزار [(١١٤) كشف]، وفي إسناد الطبراني محمد بن عبد الرَّحمٰن بن أَبي ليلى وثّقه العِجلي، وضعّفه أَحمد وغيره لسوء حفظه. [وفي المطالب (٢٩٠١) عزاه لأبي بكر].

١/١٠١

(٤٠٥) ـ وعن شريكٍ عن رجلٍ من الصَّحابةِ، عنِ النبيِّ ﷺ قال: **«مَن زَنَى خَرجَ**

منهُ الإِيمانُ، فَإِنْ تَابَ تَابَ الله عَليهِ». رواه الطَّبراني في الكبير (٧٢٢٤) وفيه جماعة لم أَعرفهم.

(٤٠٦) ـ وعن ابنِ عباسٍ وأَبي هريرةَ وابنُ عمَر، عنِ النبيّ ﷺ قال: **«لاَ يَزنِي الزَّاني حينَ يَزنِي وهو مُؤمِنٌ، ولاَ يَسرِقُ حينَ يَسرِقُ وهوَ مُؤمنٌ، ولاَ يَشرَبُ الخمرَ حينَ يَشرَبُهَا وهو مُؤمِنٌ، ولا يَنتَهِبُ نُهبَةً ذَاتَ شَرفٍ وهوَ مُؤمِنٌ»**. رواه البزار [(١١٥) كشف]، والطَّبراني في الكبير (١١/ ١١٦٢٣)، قلت: حديث ابن عباس في الصَّحيح وغيره باختصار، وحديث أَبي هريرة كذلك.

(٤٠٧) ـ وعن علقمةَ بنِ قيسٍ قالَ: رأيتُ عليّاً رضي الله عنه على مِنبَرِ الكُوفَةِ وهُوَ يَقُولُ: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ: **«لاَ يَزنِي الزَّاني حِينَ يَزني وهُوَ مُؤمِنٌ، ولاَ يَسرِقُ السَّارِقُ حينَ يَسرِقُ وَهُوَ مُؤمِنٌ، ولاَ يَنتهبُ نهبةً يرفَعُ النَّاسُ إِليها أَبصارَهُم وهو مُؤمِنٌ، ولاَ يَشرَبُ الرَّجُلُ الخمرَ وهو مُؤمِنٌ»**، فقامَ رجلٌ فقال: يَا أميرَ المؤمنينَ مَن زَنى فَقَد كفَرَ؟ فقال عليٌّ: إنَّ رسولَ الله ﷺ كانَ يَأمُرُنا أَن نُبهِمَ أَحَاديثَ الرُّخَصِ، لاَ يَزني الزَّاني وهوَ مُؤمِنٌ: أَنَّ ذلكَ الزنى لَه حَلالٌ فإن آمَنَ بهِ أَنهُ لَهُ حَلاَلٌ فَقَد كفَرَ، ولاَ يَسرِقُ وهو مُؤمِنٌ بتلك السَّرِقَةِ أَنَّها لهُ حَلالٌ فإن آمَنَ بها أَنَّها لهُ حلالٌ فقد كفَرَ، ولاَ يَشربُ الخمرَ حِينَ يَشرَبُها وهوَ مُؤمِنٌ أَنَّها لَهُ حَلالٌ فإنْ شَرِبَها وهو مُؤمِنٌ أَنَّها لَهُ حلالٌ فقَد كفَرَ، ولاَ ينتهبُ نُهبةً ذَاتَ شَرفٍ حينَ ينتهبُها وهوَ مُؤمِنٌ أَنَّها لَهُ حلالٌ، فإن انتَهَبَها وهو مُؤمِنٌ أَنَّها لَهُ حَلالٌ فقَد كفَرَ. رواه الطَّبراني في الصغير (٩٠٦) وفيه: إسماعيل بن يحيى التيمي، كذاب لا تحل الرواية عنه.

(٤٠٨) ـ وعَن أَبي هُرَيرَةَ قال: سمعتُ خَلِيلي أَبا القاسِم ﷺ يقول: **«لاَ يَسرِقُ السارِقُ وهو مُؤمنٌ، ولاَ يَزنِي الزَّاني وهُوَ مُؤمِنٌ، الإيمانُ أَكرَمُ علَى الله مِن ذَلِكَ»**. قلتُ: هو في الصَّحيح خَلاَ قولَه: **«الإيمانُ أَكرمُ على الله من ذلكَ»**. رواه البزَّار [(١١٦) كشف]. وفيه: أبو إِسرائيل المُلائي وثقه يحيى بن مَعين في رواية وضعفه النَّاس. قلت: ويأتي لأَبي هريرة حديث في الفتن.

(٤٠٩) ـ وعن الفضلِ بن يسارٍ قالَ: سمعتُ محمدَ بنَ عليّ وسُئِلَ عَن قَولِ النبيّ ﷺ/: **«لاَ يَزنِي الزَّانِي حِينَ يَزنِي وهو مُؤمِنٌ ولاَ يَسرِقُ السَّارِقُ حِينَ يَسرِقُ وهوَ مُؤمِنٌ»**. فأَدَارَ دَارةً واسِعَةً في الأَرضِ ثمَّ أَدَارَ في وَسَطِ الدَّارَةِ دارةً فقالَ: الدارةُ الأُولى: الإسلامُ، والدَّارةُ التي في وَسطِ الدَّارةِ: الإيمانُ، فإذا زَنَى خَرَجَ مِنَ

١/١٠

الإيمانِ إلى الإسلامِ ولاَ يُخرجُهُ مِنَ الإسلامِ إِلاَّ الشِّركُ». رواه البزار [(١١٧) كشف]، وفيه: الفضل بن يسار، ضعفه العقيلي.

باب ما جاءَ في الرِّيَاءِ

(٤١٠) ـ عن محمودِ بن لَبيدٍ أَنَّ رسولَ الله ﷺ قالَ: «إنَّ أخوفَ مَا أخافُ عَليكُمُ الشِّركُ الأصغرُ»، قال: ومَا الشِّركُ الأصغرُ يا رسول الله؟ قالَ: «الرِّيَاءُ، يقولُ الله عزَّ وجلَّ إذا جَزَى النَّاسَ بأعمَالِهم: اذهَبُوا إلى الَّذينَ كُنتُم تُرَاؤُونَ في الدُّنيا فانظروا هَل تَجِدُونَ عندَهُم جزاءً؟». رواه أحمد (٢٣٦٩٢) ورجاله رجال الصَّحيح. قلت: وتأتي بقية أحاديث الرياء في الزهد ونحوه.

باب الشُّحُّ يمحَقُ الإسلامَ

(٤١١) ـ عن أنسٍ قال: قالَ رسولُ الله ﷺ: «مَا يَمحَقُ الإسلامَ مَحق الشحِّ شيءٌ». رواه أبو يعلى (٣٤٨٨) وفيه: عليُّ بن أبي سارة وهو ضعيف. [وفي المطالب عزاه (٣١٩٥) لأبي يعلى].

باب في الحِقد وغَيرِ ذَلِكَ

(٤١٢) ـ عن ابن عمرَ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ: «إنَّ النَّميمةَ والحِقدَ في النَّارِ لاَ يَجتَمِعَانِ في قَلبِ مُسلمٍ». رواه الطَّبراني في الأوسط [(١/ل/٢٨٦) وم. ب رقم (١١٨)] وفيه: عُفَير بن مَعدان، أجمعوا على ضعفه.

باب في المكرِ والخَديعَة

(٤١٣) ـ عن أبي هريرةَ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ: «المَكرُ والخَديعَةُ في النَّار». رواه البزّار [(١/ل/٢٨٦) ومجمع البحرين رقم (١١٨)] وفيه: عُبيد الله بن أبي حُميد، أجمعوا على ضعفه.

باب في الكَبَائِر

(٤١٤) ـ عن جابرٍ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ: «اجتَنِبُوا الكَبَائِرَ وسدِّدوا وأبشروا». رواه أحمد (١٥٢٤٠) وفيه:/ ابن لهيعة. ١/١٠٣

(٤١٥) ـ وعن أبي هُرَيرةَ رضي الله عنه قال: قالَ رسولُ الله ﷺ: «مَن لَقِيَ الله

عزَّ وجلّ لاَ يُشركُ بِهِ شيئاً، وأدَّى زكاةَ مالِهِ طَيِّباً بها نَفسُهُ مُحتسِباً، وسَمِعَ وأَطَاعَ، فَلَهُ الجنَّةُ ـ أَو دَخَلَ الجنَّةَ ـ، وخمسٌ لَيسَ لهنَّ كفَّارةٌ: الشِّركُ باللهِ، وقَتلُ النَّفسِ بغيرِ حقّ، وبَهتُ مُؤمِنٍ، والفِرارُ مِنَ الزَّحفِ، ويمينٌ فاجرةٌ يقتطعُ بها مالاً بغيرِ حقٍ». رواه أحمد (٨٧٤٥) وفيه: بقيةُ وهو ضعيف مدلس وقد عنعنه.

(٤١٦) ـ وعن ابن عباسٍ عن النبيِّ ﷺ قال: «لَعَنَ الله مَن ذَبَحَ لِغيرِ الله، ولعن الله من غَيَّرَ تُخومَ الأرضِ، ولَعنَ الله مَن كمَّه أعمى عَن السَّبيلِ، ولَعَنَ الله مَن يَسُبُّ والدَيه، ولعنَ الله مَن تولَّى غيرَ مواليهِ». رواه أحمد (١٨٧٥) و(٢٨١٧) و(٢٩١٥) و(٢٩١٦) و(٢٩١٧) ورجاله رجال الصَّحيح.

(٤١٧) ـ وعن أبي هريرة قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ: «الكَبائِرُ أوَّلهُنَّ الإشراكُ باللهِ، وقَتلُ النَّفسِ بغَيرِ حقِّها، وأكل الرِّبَا، وأَكلُ مَالِ اليَتيمِ، وفِرارٌ يومَ الزَّحفِ، ورَميُ المحصَناتِ، والإنتِقَالُ إلى الأعرابِ بَعدَ هِجرَتِهِ». رواه البزّار رقم [(١٠٩) كشف] وفيه: عُمر بن أبي سَلمة، ضعفه شعبة وغيره، ووثقه أبو حاتم وابن حِبان وغيرهما.

(٤١٨) ـ وعَن أبي الدَّرداءِ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ: «ألاَ أُخبِرُكُم بأكبَرِ الكَبائِرِ؟ الإشرَاكُ باللهِ، وعُقُوقُ الوَالِدَين»، وكانَ النبيُّ ﷺ مُحتبِياً فحلَّ حَبوَتَهُ، فأَخَذَ النبيُّ ﷺ بطرَفِ لسانِهِ وقالَ: «ألا، وقولُ الزُّور». رواه الطَّبراني في الكبير (...)، وفيه: عُمر ابن المساوِر، وهو منكرُ الحديث.

(٤١٩) ـ وعن عمرانَ بن حصين أَنَّ النبيّ ﷺ قالَ: «أرَأَيتُمُ الزَّاني والسَّارقَ وشارِبَ الخَمرِ مَا تَقُولُونَ فِيهِم؟». قالوا: الله ورسولُهُ أعلمُ، قالَ: «هُنَّ فَواحِشُ وفيهنَّ عقوبةٌ، ألا أُنبئُكُم بأكبَرِ الكَبائِرِ؟ الإشرَاكُ بالله ثمَّ قرأ: ﴿وَمَن يُشرِكْ باللهِ فَقَدِ افترَى إثماً عظيماً﴾، وعقوقُ الوالِدَين، ثمَّ قرَأ: ﴿أَنِ اشكُرْ لِي ولوالدَيْكَ إِليَّ المَصيرُ﴾. وكانَ مُتَّكِئاً فاحتَفَزَ فقَالَ: «ألاَ وَقَولُ الزُّورِ». رواه الطبراني في الكبير (١٨/ ٢٩٣) ورجاله ثقات، إلا أنَّ الحسن مدلس وعنعنه، وانظر ما بعده.

(٤٢٠) ـ وعن عمران بن حصين رفعه، أنَّ رسول الله ﷺ قال: «إذا رأيتم الزَّاني والسَّارق وشارب الخمرِ ما تقولون فيهم». قلنا: الله ورسوله أعلم، قال: «هُنَّ فَواحش، وفيهن عُقوبة، أفلا أُنبِئكم بأكبر الكَبائر». قلنا: بلى يا رسول الله، قال: «الإشراكَ بالله، قال الله تعالى: ﴿ومن يُشرك بالله فَقَد افترى إثماً عَظيماً﴾، وعقوق الوالدين، ثمَّ قال: قال الله تعالى: ﴿أن اشكر لي ولوالديك إليَّ المصير﴾. قال:

وكان متكئاً فاستوى وقال: «ألا وقول الزور، ألا وقول الزور». [عزاه في المطالب (٢٩٠٢) للحارث، وسكت عليه البوصيري، وانظر ما قبله].

(٤٢١) ـ وقال ابن عباس: «كُلُّ مَا نَهَى الله عنهُ فهوَ كبيرةٌ». رواه الطّبراني في الكبير (٢٦٣٣) و(١٨/١٤٠) ورجاله ثقات إلا أن الحسن مدلس وعنعنه. [وفي المطالب (٢٩٠٦) عزاه لأبي يعلى].

(٤٢٢) ـ وعن سهلِ بن أبي حَثمَةَ، عن أبيه قالَ: سمعتُ النبيَّ ﷺ يقولُ: «اجتنِبُوا الكبَائِرَ السّبعَ»، فسكتَ النّاسُ فلم يتكلّمْ أحَدٌ، فقالَ النبيُّ ﷺ: «ألاَ تَسألُوني عَنهُم؟ الشّرْكُ بالله، وقَتلُ النّفسِ، والفِرَارُ مِنَ الزّحفِ، وأكلُ مالِ اليَتيمِ، وأكلُ الرّبَا، وقَذفُ المحصَنَةِ، والتعرُّبُ بَعدَ الهجرَةِ». رواه الطّبراني في الكبير (٥٦٣٦)، وفيه: ابن لَهيعة.

(٤٢١/أ) ـ وعن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «لا كبيرَةَ مَعَ استِغفَارٍ وَلا صغيرَةَ معَ إصرارٍ». رواه القضاعي في مسند الشهاب (٨٥٣)، وفي إسناده أبو شيبة الخراساني قال الذهبي: أتى بخبر منكر وذكر هذا الخبر.

(٤٢١/ب) ـ وعن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: وذكره. رواه القضاعي في مسند الشهاب (١١٩٠)، وبشر بن إبراهيم هو الأنصاري المفلوج وهو كذاب، وفي الإسناد من لم أر له ترجمة.

(٤٢٣) ـ وعن عبدِ الله بن عمرٍو قال: صَعِدَ رسولُ الله ﷺ المِنبَرَ فقال: «لاَ أُقسِمُ، لاَ أُقسِمُ»./ ثمّ نزلَ فقَالَ: «أبشِرُوا، أبشِرُوا، مَن صلّى الصّلواتِ الخمسَ، واجتنَبَ الكَبَائِرَ، دَخلَ مِن أيِّ أبوابِ الجنّةِ شاءَ». قالَ المطّلبُ: سمعتُ رجلاً يسألُ عبدَ الله بنَ عَمرٍو: أَسَمِعتَ رسولَ الله ﷺ يَذكُرُهُنَّ؟ قالَ: نعم «عُقُوقُ الوَالِدَين، والشّرْكُ بالله، وقَتلُ النّفسِ، وقذفُ المحصَنَاتِ، وأكلُ مَالِ اليَتيمِ، والفرارُ مِنَ الزّحفِ، وأكلُ الرّبَا». رواه الطّبراني في الكبير (...)، وفيه: مسلم بن الوليد بن العباس، ولم أرَ من ذكره. [وفي المطالب (٣٥٧٥) عزاه لإسحاق].

١/١٠٤

(٤٢٤) ـ وعَن ثَوبانَ عن النبيّ ﷺ قالَ: «ثلاثَةٌ لاَ ينفعُ معهُنَّ عَمَلٌ: الشّركُ بالله، وعُقُوقُ الوَالِدَين، والفِرارُ مِنَ الزّحفِ». رواه الطّبراني في الكبير (١٤٢٠)، وفيه: يزيد بن ربيعةِ ضعيف جداً.

(٤٢٥) ـ وعن سلمَةَ بن قيس قال: قال رسولُ الله ﷺ: «إنّما هي أربعٌ، فَمَا أنَا بأشَحَّ مني عليهنَّ يومَ سمعتُهنَّ مِن رسولِ الله ﷺ: ألاَ، لاَ تُشركُوا بالله شيئاً، ولاَ تَقتُلوا النّفسَ الّتي حَرّمَ الله إلاّ بالحقّ، ولاَ تزنوا، ولاَ تَسرِقُوا». رواه الطّبراني في الكبير (٦٣١٦) و(٦٣١٧) ورجاله ثقات.

(٤٢٦) ـ وعن ابن عبّاس قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ: «ثَلاثٌ مَن لم تكنْ فيهِ وَاحِدَةٌ منهنَّ فإنَّ الله يَغفِرُ لَهُ مَا سِوَى ذَلِكَ لِمَن يشاءُ: مَن مَاتَ لاَ يُشرِكُ بالله شيئاً، ولم يكنْ ساحِراً يَتّبعُ السّحَرَةَ، ولم يَحقِدْ على أخيهِ». رواه الطّبراني في الكبير (١٢/١٣٠٠٤)، والأوسط [(١/ل/٥٢) ومجمع البحرين رقم (١٢٩)] وفيه: ليث بن أبي سليم. [قلت ـ أنا أبو عبدالله ـ: يعني أنه ضعيف، وذلك لانه اختلط ولم يتميز حديثه. وفي المطالب (٢٨٧٨) عزاه لعبد بن حميد].

(٤٢٧) ـ وعن أبي سعيدٍ الخُدريّ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ: «الكَبَائِرُ سَبعٌ: الإشرَاكُ بالله، وقَتلُ النّفسِ الّتي حَرّمَ الله إلاّ بالحقّ، وقَذفُ المحصَنةِ، والفِرَارُ مِنَ الزّحفِ، وأكلُ الرِّبَا، وَأكلُ مَالِ اليتيمِ، والرُّجُوعُ إلى الأعرابيّةِ بَعدَ الهِجرَةِ». رواه الطّبراني في الأوسط [(٢/ل/٥٠) وم. بَ رقم (١٢٦)]، وفيه: أبو بلال الأشعري، وهو ضعيف. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: وفيه إسحاق بن أبي فروة متروك].

(٤٢٨) ـ وعن ابن عباس: أنَّ رجلاً قالَ: يَا رسُولَ الله ما الكبائِرِ؟ قال: «الشّركُ بالله، والإيَاسُ مِن رَوحِ الله، والقُنُوطُ مِن رَحمَةِ الله». رواه البزّار [(١٠٦) كشف]، والطّبراني في الأوسط (...) ورجاله موثقون.

(٤٢٩) ـ وعن ابن مسعودٍ قالَ: الكبَائِرُ: الإشرَاكُ بالله، والأمنُ من مَكرِ الله، والقُنُوطُ مِن رَحمَةِ الله، واليَأسُ مِن رَوحِ الله». وفي رواية: «أكبر الكبائر» ـ وإسناده صحيح.

(٤٣٠) ـ وعن عبدِ الله بن عَمرٍو قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ لأصحابِهِ: «أُبايِعُكُم على أن لاَ تُشركُوا بالله شَيئاً، ولاَ تَقتُلوا النّفسَ الّتي حَرّمَ الله إلاّ بالحقّ، ولاَ تَزنُوا، ولاَ تَسرِقُوا، ولاَ تشربوا مُسكِراً، فمَن فَعَلَ مِن ذَلكَ شَيئاً فأُقيمَ عَلَيهِ حَدُّهُ فهوَ كفّارةٌ. مَن سَتَرَ الله عَليهِ فحسابُهُ على الله عَزَّ وجلَّ، ومَن لَم يَفعَلْ مِنْ ذلِكَ/ شيئاً ضَمِنتُ لَهُ على الله الجنّةَ». رواه الطّبراني في الأوسط [(١/ل/٥٣) (٩٢٧)] ورجاله موثقون إلاَّ أنَّه من رواية عمرو بن شعيب عن أبيه عن جدّه. [وفي المطالب (٢٨٩٠) عزاه لمسدد].

١/

(٤٣١) ـ وعن أَنس بن مالكٍ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ: «لاَ تُطفأُ نارُهُ، ولاَ تَمُوتُ دِيدَانهُ، ولاَ يُخَفَّفُ عَذَابُهُ: الَّذي يُشرِكُ بالله عزَّ وجلَّ، ورجلٌ جَرَّ رجلاً إلى سلطانٍ بِغَيرِ ذَنبٍ فقَتَلَهُ، ورجلٌ عقَّ والِدَيهِ». رواه الطَّبراني في الأوسط [(٢/ل/٦٨) ومجمع البحرين رقم (١٢٧)]، وفيه: العَلاءُ بن سِنَان، ضعفه أَحمد. [قلت ـ أنا أبو عبدالله ـ: وفيه ماهان بن سراح مجهول].

(٤٣٢) ـ وعن عبدِ الله بن أُنَيس الجُهَنيِّ، عن رسولِ الله ﷺ أنه قال: «مِنْ أكبرِ الكَبَائِرِ: الشِّرْكُ بالله، واليمينُ الغَمُوسُ». رواه الطَّبراني في الأوسط [مجمع البحرين رقم (١٢٨) و(٢١٠٤)] وهو بتمامه في الأيمان والنذور ورجاله موثقون. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: قد وهم فيه الهيثمي، فالحديث عند الترمذي في التفسير (٤/ ٣٠٣)، وما هو من الزوائد].

(٤٣٣) ـ وعن معاذِ بن جبل قال: أَتى رسولَ الله ﷺ رَجلٌ فقال: يَا رسولَ الله، عَلِّمني عملاً إذَا أنَا عَمِلتُهُ دَخَلتُ الجنَّةَ، قالَ: «لاَ تُشرِكْ بالله شيئاً وإن عُذِّبت وحُرِّقت، أَطِع وَالدَيكَ وَإِن أخرَجَاكَ مِن مَالِكَ ومِن كُلِّ شَيءٍ هوَ لكَ، لاَ تترك الصَّلاةَ متعمِّداً فإنهُ مَن تَرَكَ الصَّلاَةَ متعمِّداً بَرِئَت منهُ ذِمَّةُ الله، لاَ تَشرب الخمرَ فإنَّها مفتاحُ كلِّ شَرٍ، لاَ تُنَازِعِ الأَمرَ أَهلَهُ وإِن رَأَيتَ أَنَّهُ لكَ، أنفقْ مِن طَولِكَ عَلَى أَهلِكَ، ولاَ تَرفَع عنهم عَصَاكَ، أَخِفهُم في الله». رواه الطَّبراني في الأوسط [(٢/ل/٣٠٣) وهو في مجمع البحرين رقم (١٣٦)]، وفيه: عمرو بن واقد، ضعفه البخاري وجماعة، وقال الثوري: كان صدوقاً.

(٤٣٤) ـ وعن بُرَيدَةَ: أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قال: «إنَّ أكبر الكَبَائِرِ: الإِشرَاكُ بالله، وعُقُوقُ الوَالِدَينِ، ومَنعُ فَضلِ المَاءِ، ومَنعُ الفَحلِ». رواه البزَّار [(١٠٧) كشف]، وفيه: صَالح بن حيَّان، وهو ضعيف ولم يوثقه أحد.

(٤٣٥) ـ وعن فَضَالَةَ بن عُبَيدٍ، عَن رسولِ الله ﷺ قالَ: «ثَلاثَةٌ لاَ يُسألُ عَنهم: رجلٌ فَارَقَ الجَمَاعَةَ، وعَصَى إمَامَهُ، ومَاتَ عاصياً، وأَمَةٌ أَو عَبدٌ أَبَقَ مِن سَيِّدِهِ فَمَاتَ، وامرأَةٌ غابَ عَنها زَوجُهَا وقَد كفاهَا أَمرَ الدُّنيا فَتبرَّجَت بَعدَهُ، وثلاثةٌ لاَ يُسأَلُ عنهم: رجلٌ نَازَعَ الله رِدَاءَهُ فإنَّ رداءه الكِبر وإِزَارَهُ العزُّ، ورجلٌ كانَ في شَكٍ مِن أَمرِ الله، والقُنُوطُ مِن رحمةِ الله». رواه البزَّار [(١٠٨) كشف، والطَّبراني في الكبير (١٨/ ٧٨٨ ـ ٧٨٩ ـ ٧٩٠) فجعلهما حديثين ورجاله ثقات.

(٤٣٦) وعن مُعاذ بنِ جبلٍ قال: قالَ رسولُ الله ﷺ: «لاَ تَزَالُ المَرأةُ تلعنها

المَلاَئِكَةُ أَو يَلعنُهَا الله وملاَئِكَتُهُ، وخُزَّانُ الرَّحمةِ، وخُزَّانُ العذابِ، مَا انتهكَت مِن مَعَاصِي الله شيئاً». رواه البزار [(١١٠) كشف]، وفيه: عُبيد/ الله بن سلمان الأغر، وثقه ابن حبَّان، وذكره البخاري في الضعفاء، وقال أبو حاتم: يُحوَّل من كتب الضعفاء، لم أرَ له حديثاً منكراً.

(٤٣٧) ـ وعن عائِشَةَ قالت: قالَ النبيُّ ﷺ: «هَلَكَ المتقذِّرُونَ». قالَ ابنُ الأَثير في النهاية: المتقذِّرُونَ: الَّذين يَأْتُونَ القَاذُورَاتِ. رواه الطَّبراني في الأوسط رقم [(٢/ل/١١٧) وم. ب (١٣١) و(٤٧١٥)] وفيه: عبد الله بن سعيد المقبري وهو ضعيف جداً.

(٤٣٨) ـ وعن أَبي سعيدٍ ـ يعني الخدريَّ ـ قال: «إنَّكم لَتعمَلُونَ أَعمالاً هِيَ أَدَقُّ في أَعيُنِكُم مِنَ الشَّعرِ كنَّا نَعدُّهَا على عَهدِ رسولِ الله ﷺ مِنَ المُوبِقَاتِ». رواه البزَّار [(١٠٨) كشف]، وفيه: عباد بن راشد، وثقه ابن معين وغيره، وضعفه أبو داود وغيره. قلت: ويأتي لهذا الحديث طرق في التوبة إن شاء الله.

باب لا يُكَفَّرُ أَحَدٌ مِن أَهلِ القِبلَةِ بِذَنبٍ

(٤٣٩) ـ عن ابن عمر قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ: «كُفُّوا عَن أَهلِ لا إلٰهَ إلاَّ الله لا تكفِّروهُم بذَنبٍ. فمَن كفَّرَ أَهلَ لا إلٰهَ إلاَّ الله فهُوَ إلى الكُفرِ أَقرَبُ». رواه الطبراني في الكبير رقم (١٣٠٨٩)، وفيه: الضحاك بن حُمرة، عن علي بن زيد، وقد اختلف في الاحتجاج بهما.

(٤٤٠) ـ وعن أبي الدرداءِ وأَبي أُمامةَ ووَاثِلَةَ بن الأَسقَعِ وأَنس بن مالكٍ قالوا: خرجَ عَلَينا رسولُ الله ﷺ ونحنُ نَتَمارى في شيءٍ مِن أَمرِ الدِّين ـ فذكرَ الحديثَ إلى أن قال: «إنَّ الإسلامَ بَدَأَ غَريباً وسيعودُ غَريباً». قالوا: يا رسول الله ومَن الغُرَباءُ؟ قال: «الذينَ يَصلُحُونَ إذَا فَسَدَ النَاسُ، ولم يُمارُوا في دين الله، ولا تُكفِّروا أحداً مِن أَهلِ التوحيدِ بذَنبٍ». قلت: ويأتي بتمامه. أخرجه الطَبراني في الكبير (١/ ١٥٦) و(٧/ ٢٥٩)، وفيه: كثير بن مروان، كذبه يحيى والدارقطني.

(٤٤١) ـ وعن علي وجابرٍ قالا: قالَ رسولُ الله ﷺ: «بُنِيَ الإسلامُ على ثلاثةٍ: أَهلُ لا إلٰهَ إلاَّ الله لا تكفِّروهم بذَنبٍ ولا تشهَدوا عليهم بشركٍ، ومَعرفةِ المقاديرِ خَيرِها وشرِّها مِنَ الله، والجهادُ ماضٍ إلى يوم القيامةِ مُذ بعَثَ الله محمداً ﷺ إلى آخرِ عِصَابةٍ مِنَ المسلمينَ لا يَنقُضُ ذلكَ جَورُ جائرٍ ولا عَدلُ عادلٍ». رواه الطبراني في

الأوسط [(١/ل/٢٩٤) وهو في مجمع البحرين رقم (١٦٠)]، وفيه: إسماعيل بن يحيى التيمي كان يضع الحديث.

(٤٤١/أ) ـ وعن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ: «ما أكفر رجلٌ رجلاً قط إلا باء بها أحدهما إن كان كافراً وإلاّ كفرَ بتكفيره». رواه ابن حبان (٢٤٨)، ورجاله ثقات، إلا أن ابن إسحاق مدلس ولم يصرح بالتحديث، وسيأتي باب في هذا المعنى بعد (٨/ ٧٣).

(٤٤٢) ـ وعن أبي سعيد الخدريّ: أنَّ النبيّ ﷺ قال: «لَن يخرجَ أَحدٌ مِنَ الإيمانِ إِلَّا بجُحُودِ مَا دَخلَ فيهِ». رواه الطبراني في الأوسط [(١/ل/ ٢٧٠) وم.ب (١٦١)]، وفيه: إسماعيل بن يحيى التيمي وهو وضاع كما تقدم.

١/١٠٧

(٤٤٣) ـ وعن/ عائشةَ قالَت: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ: «لَا تُكَفِّرُوا أَحَداً مِن أَهلِ القبلةِ بِذَنبٍ، وإِن عَمِلُوا بالكبائِرِ، وصَلُّوا مَعَ كلِّ إمامٍ، وجاهَدُوا مَعَ كُلِّ أَميرٍ». رواه الطبراني في الأوسط [(١/ل/ ١٦٠) وهو في مجمع البحرين رقم (١٥٩)]، وفيه: علي بن أبي سارة، وهو ضعيف، متروك الحديث. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: وفيه عمرو بن الحصين وعلي بن جدعان ضعيفان].

(٤٤٤) ـ وعن يزيد الرَّقاشيِّ، عن أنس بن مالكٍ قالَ: قلتُ: يَا أبا حمزةَ: إنَّ ناساً يَشهَدُونَ علَينا بالكُفرِ والشِّركِ، قالَ أَنسٌ: أُولئكَ شرُّ الخَلقِ والخليقةِ. رواه أبو يعلى، وفيه: يزيد الرَّقاشي، وقد ضعفه الأكثر، ووثقه أبو أحمد بن عديٍ وقال: عنده أَحاديثُ صالحةٌ عن أَنسٍ وأرجو أنه لا بأس به. [وفي المطالب (٢٩٧٧) عزاه لأبي يعلى].

(٤٤٥) ـ وعن أبي سفيان قال: سألتُ جابراً وهُوَ مُجاوِرٌ بمكَّةَ وهو نازِلٌ في بَنِي فِهرٍ فسأَلَهُ رجُلٌ: هَل كُنتم تَدعونَ أَحَداً من أَهلِ القِبلَةِ مُشركاً؟ قال: معاذَ الله، فَفَزِعَ لذَلكَ، قالَ: هَل كنتم تدعونَ أَحداً مِنهم كافراً؟ قالَ: لَا. رواه أبو يعلى (٢٣١٧)، والطَّبراني في الكبير (...) ورجاله رجال الصَّحيح. [وفي المطالب (٢٩٧٥) عزاه للحارث، و(٢٩٧٦) عزاه لأبي يعلى].

باب في ضَعفِ اليَقينِ

(٤٤٦) ـ عن أبي هريرةَ قالَ: قالَ رَسُولُ الله ﷺ: «مَا أَخَافُ على أُمَّتي إلَّا ضَعفُ اليَقينِ». رواه الطَّبراني في الأوسط [(٢/ل/ ٢٦٥) وهو في مجمع البحرين رقم (١٢٣)]، ورجاله ثقات.

(٤٤٧) ـ وعن النعمانِ بن بشيرٍ أَنَّهُ كانَ يقولُ على مِنبَرِهِ: إنَّ البَليَّةَ كلَّ البليةِ أَنْ تعمل أَعمالَ السَّوءِ في إيمانِ السَّوءِ. رواه الطَّبراني في الأوسط [(١/ل/ ١٠٣) وهو في مجمع البحرين رقم (١٥٣) ورجاله موثقون. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: فيه أحمد بن محمد بن نافع ينظر].

باب في النِّفاقِ وعلامَاتِهِ وذِكرِ المنافِقين

(٤٤٨) ـ وعن أَبي هريرة، عن النبيِّ ﷺ قالَ: «إنَّ للمنافقينَ علاماتٍ يُعرَفُونَ بها، تحيَّتُهم لعنةٌ، وطعامُهُم نُهبةٌ، وغنيمَتُهم غُلولٌ، لَا يَقرَبُونَ المَساجِدَ إلَّا هَجراً، ولَا يَأتونَ الصَّلاةَ إلَّا دَبراً، مُستكبرين إلا بالقولِ، لَا يَألفُونَ ولَا يُؤلفونَ، خُشُبٌ باللَّيلِ، صُخُبٌ بالنَّهارِ»، وقال يزيدُ مرَّةً: «سُخُبٌ بالنَّهار». رواه أحمد رقم (٧٩١٣)، والبزار رقم (٨٥)، وفيه: عبد الملك بن قُدامةَ الجُمحي، وثقه يحيى بن مَعين وغيره، وضعفه الدارقطني وغيره.

(٤٤٩) ـ وعن الأوزاعي: حدَّثني الزُّهري عن عروة، قلت لعبد الله بن عمر: يَا أبَا عبد الرَّحمٰن إنَّا ندخلَ عَلى الإمَامِ يَقضي بالقَضاءِ نَرَاهُ جَوراً فنقولُ: وفَّقكَ الله، وينظرُ إلى الرَّجُلِ مِنَّا يُثني عليهِ، قالَ: إنمَا نحنُ مَعَاشرَ أَصحَابِ رسول الله... نحوه. [عزاه في المطالب (٣٢٠٦) للحارث، لفظ الحارث: أما نحن معاشر أصحاب رسول الله ﷺ فكنا نعد هذا نفاقاً، فما أدري ما تعدونه. (١/ ١٦٧) وقال في المسندة: رواه (خ) أي البخاريمن طريق محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر عن جده مختصراً» انتهى. ثم وجدت البوصيري نقل لفظ الحارث وقال: رواه بسند صحيح (٣/ ١٠٢)].

(٤٥٠) ـ وعن مجاهد، أنَّ رجُلاً قَدِمَ على ابن عُمرَ فقالَ لَهُ: كَيفَ أَنتُم وأَبُو أُنيس الضَّحاك بن قَيس. قالَ: نَحنُ وَهُوَ إِذَا لَقِيناهُ قُلنَا لهُ مَا يُحبُّ، وإذَا ولَّينَا عنهُ قُلنَا لَهُ غيرَ ذَلِكَ، قالَ: ذَاكَ مَا كُنَّا نَعُدُّ ونحنُ معَ رَسُولِ الله ﷺ من النِّفاقِ. [عزاه في المطالب (٣٢٠٥) لمسدد، وسكت عليه البوصيري (٣/ ٨٧)].

(٤٥١) ـ وعن أنس بن مالكٍ قالَ: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «ثَلاثٌ مَن كُنَّ فيهِ فهو منافقٌ وإن صَامَ وصَلَّى وحجَّ واعتَمَرَ وقالَ إنِّي مُسلم: إذَا حدَّثَ كَذَبَ، وإذَا وَعَدَ أَخلَفَ، وإذَا اؤتُمِنَ خَانَ». رواه أبو يعلى رقم (٤٠٩٨)، وفيه: يزيد الرَّقاشي،/ وهو ضعيف.

١/١

(٤٥٢) ـ وعن جابرٍ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ: «في المنَافِقِ ثلاثٌ: إذَا حَدَّثَ كَذَبَ، وإذَا وَعَدَ أَخلَفَ، وإذا اؤتُمِنَ خَانَ». رواه البزَّار [(٨٧) كشف]، والطَّبراني في الأوسط (. . .)، وفيه: يوسف بن الخطَّاب، وهو مجهول.

(٤٥٣) ـ وعن أبي بكرٍ الصدِّيقِ: أنَّ النبيَّ ﷺ قال: «آياتُ المنافِقِ: إذَا حَدَّثَ كَذَبَ، وإذا وَعدَ أَخلَفَ، وإذا اؤتُمِنَ خَانَ». رواه الطَّبراني في الأوسط [(٢/ل/٢١٧) وم. ب (١٤٤)]، وفيه: زَنفل العَرَفي [أو العوفي]، كذاب.

(٤٥٤) ـ وعن سلمان الفارسيِّ قالَ: دخلَ أَبو بكرٍ وعُمَر على رسولِ الله ﷺ، فقالَ رسولُ الله ﷺ: «مِن خِلَالِ المُنَافِق: إذا حَدَّثَ كذَبَ، وإذَا وَعَدَ أَخلفَ، وإذا اؤتُمِنَ خانَ». فخرَجَا من عندِ رسولِ الله ﷺ وهمَا ثَقيلانِ، فلقيتُهما فقُلتُ: مَا لي أَرَاكُمَا ثَقيلَين؟ فقالا: حَديثاً سمعنَاهُ مِن رَسولِ الله ﷺ قال: «مِن خِلالِ المُنَافِقِ: إذا حَدَّثَ كَذَبَ، وإذَا وَعدَ أَخلَفَ، وإذَا اؤتمِنَ خانَ» قالَ: أَوَلا سَأَلتُماه؟ قالا: هِبنَا رسولَ الله ﷺ، قالَ: لكنِّي سَأَسأَلُهُ، فدَخَلْتُ على رسولِ الله ﷺ فقلتُ: لقيَني أَبُو بَكرٍ وعُمَرَ رضيَ الله عنهما، وهما ثَقِيلَانِ وذَكَرتُ مَا قَالا، فقالَ: «قَد حَدَّثتُهما ولم أَضَعهُ على الموضِعِ الَّذي يَضَعَانِهِ، ولكنَّ المنافِقَ: إذَا حدَّثَ بحديثٍ وَهُوَ يحدِّثُ نفسَهُ أَنَّهُ يكْذِبُ، وإذا وَعَدَ وهو يحدِّثُ نَفسَهُ أَنَّهُ يَخلِفُ، وإذا أؤتمِنَ وهو يحدِّثُ نَفسَهُ أنه يَخُونُ». رواه الطبراني في الكبير (٦/ ٦١٨٦)، وفيه: أَبو النعمان عن أَبي وقاص وكلاهما مجهول ـ قاله الترمذي ـ وبقية رجاله موثقون.

(٤٥٥) ـ وعن عبدِ الله ـ يعني ابن مسعودٍ ـ عنِ النبيِّ ﷺ قال: «ثَلَاثٌ مَن كُنَّ فيهِ فهوَ منافقٌ، وإنْ كانَ فيهِ خصلةٌ ففيهِ خَصلةٌ، منَ النِّفَاقِ: إذا حدَّثَ كذَبَ، وإذا اؤتمِنَ خَانَ، وإذا وَعَدَ أَخلَفَ». رواه البزَّار [(٨٦) كشف] ورجاله رجال الصَّحيح.

(٤٥٦) ـ وعن ابن مسعودٍ قَالَ: اعتَبِروا المنافِقينَ بثلاثٍ إذَا حدَّثَ كذَبَ، وإذَا وَعَدَ أَخلَفَ، وإذَا عَاهَدَ غَدَر، فأَنزَلَ الله عزَّ وجلَّ تصديقَ ذلكَ في كتابِهِ: ﴿ومِنهُم مَن عَاهَدَ الله لئِن آتَانا مِن فَضلِهِ﴾ إلى آخرِ الآية. رواه الطبراني في الكبير (٩/ ٩٠٧٥) ورجاله رجال الصَّحيح أَيضاً.

(٤٥٧) ـ وعن أَبي سعيدٍ الخدريِّ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ: «مِن أَعلَامِ المُنَافِقِ: إذَا حدَّثَ كذَبَ، وإذَا وَعَدَ أَخلَفَ، وإذَا ائتمنتَهُ خَانَكَ». رواه الطَّبراني في الأوسط

[(١/ل/١٦٧) وهو في مجمع البحرين رقم (١٤٥)]، وفيه: عبد الرَّحمٰن بن زيد بن أَسلم، وهو ضعيف، وبقية رجاله ثقات. / ١/١

باب في نِيَّةِ المُؤمِنِ والمُنَافِقِ وَعَملِهِمَا

(٤٥٨) ـ عن سهلِ بنِ سعدٍ السَّاعديِّ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ: «نيَّة المؤمن خيرٌ من عَمَلِهِ، وعَملُ المُنَافِقِ خَيرٌ مِن نيَّتِهِ، وكلٌّ يَعمَلُ على نيَّتِهِ، فإذَا عَمِلَ المُؤمِنُ عملاً ثارَ في قَلبِهِ نورٌ». رواه الطبراني في الكبير (٥٩٤٢) وفيه حاتم بن عباد بن دينار ولم أعرفه، وبقية رجال ثقات. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: وقد تقدم هذا الباب بهذا الحديث برقم (٢٣٢)، وأضفنا له حديثين].

(٤٥٨/ أ) ـ أخبرني من سمع أنس بن مالك، يحدث عن النبيّ ﷺ أنه قال: «إنَّ الله يعطي الدنيا على نية الآخرة، وأبى أن يُعطي الآخرة على نية الدنيا». رواه القضاعي في مسند الشهاب (١١٠٨)، وعيسى بن سبرة هو عيسى بن عبد الرحمٰن بن فروة، وهو متروك، وفيه من لم يسم أيضاً. وله عنده سند آخر منقطع يرجع لهذا.

(٤٥٨/ ب) ـ وعن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ: «إنَّما الأعمالُ بالنِّيَّةِ، ولكلِّ امرِئٍ ما نَوى، فمَن كانت هِجرَتُهُ إلى الله ورسولِهِ، فهجرتُهُ إلى الله ورَسولِهِ، ومَن كانَت هِجرتُه لدنيا يُصيبها أو امرأةٍ يتزوَّجُها، فهجرتُهُ إلى ما هاجَرَ إليهِ». رواه القضاعي في مسند الشهاب رقم (١١٧٣)، هذا حديث غريب من هذا الوجه، وعبدالمجيد وثقه أحمد وابن معين والنسائي، وتكلم فيه أبو حاتم والدارقطني، وقيل: هذا مما أخطأ فيه على مالك.

باب منه في المنَافِقِين

(٤٥٩) ـ عَن أبي هُريرةَ قال: مَرَّ رسولُ الله ﷺ على عبدِ الله بن أُبيٍّ بن سَلُولٍ وَهُوَ في ظِلٍ فقال: قَد غبَّرَ عَلينا ابنُ أَبي كَبشَةَ فقالَ ابنُهُ عبدُ الله: والَّذي أَكرَمَكَ وأَنزَلَ عليكَ الكتَابَ لئِن شِئتَ لأَتيتُكَ برأسِهِ، فقال النبيُّ ﷺ: «لَا ولكِن بِرَّ أَبَاكَ، وأَحسِنْ صُحبتَهُ». رواه الطَّبراني في الأوسط [(١/ل/ ١٦١) وم. ب رقم (١٤٧)] وقال: تفرَّد به زيد بن بشر الحضرمي، قلت: وثقه ابن حبان، وبقية رجاله ثقات. [قلت ـ أنا أبوعبد الله ـ: والحديث عند البزار (٢٧٠٨) كشف].

(٤٦٠) ـ وعن صِلَةَ بنِ زُفرَ قالَ قُلنا لحُذَيفةَ: كَيفَ عَرَفتَ أَمرَ المنافِقينَ، ولَم يَعرفهُ أَحدٌ مِن أَصحابِ رسولِ الله ﷺ ولاَ أبو بكرٍ ولاَ عُمرُ رضي الله عنهم؟ قالَ:

إني كنتُ أسيرُ خلفَ رسولِ الله ﷺ فنامَ على راحلتِهِ فسمعتُ ناساً منهم يقولون: لوْ طَرَحناهُ عن راحلتِه فاندقَّت عنقُهُ فاسترَحنا منهُ، فسرتُ بينَهُم وبينَهُ، وجَعَلتُ أقرأُ وأرفَعُ صَوتِي، فانتبهَ رسولُ الله ﷺ فقالَ: **«مَن هذا؟»** فقلتُ: حُذيفةُ، قال: **«مَن هؤلاءِ؟»** قلتُ: فُلانٌ وفلانٌ، حتَّى عَدَّدتُهم، قال: **«وسَمِعتَ مَا قَالوا؟»** قلتُ: نَعم ولذلكَ سِرتُ بينكَ وبينَهُم، قالَ: **«فإنَّ هؤلاءِ فُلاناً وفلاناً»**، حتَّى عَدَّ أسماءَهُم **«مُنافقُونَ، لا تُخبِرَنَّ أحداً»**. رواه الطبراني في الكبير (٣٠١٥)، وفيه: مجالد بن سعيد، وقد اختلط، وضعفه جماعة.

(٤٦١) ـ وعن حُذيفةَ قالَ: كُنتُ آخذاً بزِمَامِ نَاقةِ رسولِ الله ﷺ أقودُ، وعمَّارٌ يَسُوقُ ـ أو عَمَّارٌ يَقُودُ وَأنا أسُوقُ بِهِ ـ إذِ استقبَلَنا اثنا عَشَرَ رَجُلاً مُتَلَثِّمِينَ، قال: **«هؤلاءِ المنافقُونَ إلى يَومِ القيامَةِ»** قلتُ: يَا رَسُولَ الله: ألَا تبعثُ إلى كُلِّ رجلٍ منهم فتقتُلَهُ؟، فقال: **«أكرهُ أنْ يَتحدَّثَ النَّاسُ أنَّ مُحمَّداً يقتُلُ أصحابَهُ، وعَسَى أن تَكْفِيَهُمُ الدُّبَيلَةُ»**، قُلنا: وما الدُّبيلةُ؟ قال: **«شِهَابٌ مِنْ نارٍ يُوضَعُ على نِياطِ قَلْبِ أحدِهِمْ فيقتُلَهُ»**. قلت: في الصَّحيح بعضه. رواه الطبراني في الأوسط [(٢/ل/٢١١) وهو في مجمع البحرين رقم (١٤٩)]، وفيه: عبد الله بن سلمة، وثقه جماعة، وقال البخاري: لا يتابع على حديثه./ ١/١١٠

(٤٦٢) ـ وعن حُذيفةَ قال: أخَذَ رسولُ الله ﷺ بَطنَ الوادي وأخذَ الناسُ العَقَبَةَ، فجاءَ سَبعةُ نَفَرٍ متلثِّمُونَ فلمَّا رآهم رسولُ الله ﷺ، وكان حذيفةُ القائدَ، وعمَّارٌ السائقَ، قال: **«شُدُّوا مَا بَينَكُما»**، فلم يَصنعوا شيئاً، فنظر إليهم رسول الله ﷺ فقال: **«يا حُذيفة: هل تَدري مَن القَومِ؟»** قلتُ: مَا أعرفُ مِنهُم إلا صاحبَ الجَمَلِ الأحمَرِ، فإنِّي أعلَمُ أنَّهُ فُلانٌ. قلت: له حديث في الصَّحيح بغير هذا السياق. رواه الطبراني في الأوسط [(١/ل/٢٢٥) وم. ب رقم (١٤٨)]، وفيه: تَليدُ بنُ سليمانَ، وثَّقه العجليُّ وقال: لا بأس بِهِ كان يتشيع ويدلِّس، وضعَّفهُ جماعةٌ.

(٤٦٣) ـ وعَن جابرٍ قالَ: كانَ بين عمارِ بن ياسِرٍ ووَديعةَ بن ثابتٍ كلامٌ، فقالَ وديعةُ لعمارٍ: إنَّما أنتَ عبدُ أبي حُذيفةَ بن المغيرةِ مَا أعتقَكَ بَعدُ، قالَ عمارٌ: كَم كانَ أصحابُ العَقَبَةِ؟ قال: الله أعلم؟ قالَ: أخبِرْني عَن عِلمِكَ، فَسَكتَ وديعةُ، فقالَ مَنْ حَضَرهُ: أخبِرْهُ عما سألكَ، وإنَّما أرادَ عمارٌ أن يُخبرَهُ أنه كانَ فيهم، قالَ: كنَّا نتحدَّثُ أنَّهم أربَعَةَ عَشَرَ رجلاً، فقالَ عمارٌ: فإنْ كُنتَ فيهم فإنَّهم خمسةَ عشَرَ،

فقالَ وديعةُ: مهلاً يَا أبَا اليقظانِ أُنشِدُكَ الله أن تَفضَحَني اليَومَ، فقالَ عمارٌ: والله ما سَمَّيتُ أحداً، ولا أُسَمِّيهِ أبَداً، ولكنِّي أشهدُ أنَّ الخَمسَةَ عَشَرَ رَجلاً، اثنا عَشَرَ رجلاً مِنهم حِزبُ الله ورَسُولِهِ في الحياةِ الدُّنيا ويَومَ يَقُومُ الأشهادُ. رواه الطَّبراني في الكبير (٣٠١٦) ـ وفي الصحيح طرف منه ـ وفيه: الواقدي، وهو ضعيف.

(٤٦٤) ـ وعن أبي الطُّفيل قالَ: خَرَجَ رسولُ الله ﷺ إلى غَزوةِ تَبوكَ فانتَهى إلى عَقَبةٍ فأمرَ مُنادِيَهُ فنَادَى: **«لاَ يأخُذَنَّ العقبَةَ أحدٌ»**، فإنَّ رسولَ الله ﷺ يسيرُ يأخُذُها، وكانَ رَسُولُ الله ﷺ يسيرُ وحُذَيفةُ يقودُهُ، وعمارُ بنُ يَاسِرٍ يَسُوقُهُ، فأقبَلَ رَهطٌ متلثِّمينَ على الرَّوَاحِلِ حَتَّى غشَوا النبيَّ ﷺ، فرجَعَ عمَّارٌ فضَربَ وُجوهَ الرَّواحِلِ، فقالَ النبيُّ ﷺ لحُذيفَةَ: **«قُدْ، قُدْ»** فلحِقهُ عمَّارٌ فقالَ: **«سُقْ، سُقْ»**، حتَّى أنَاخَ، فقالَ لعمارٍ: هَل تعرفُ القومَ؟ فقالَ: لا، كانُوا متلثِّمينَ وقد عرفتُ عامَّةَ الرَّوَاحِلِ، قال: أتَدري مَا أرادُوا برسُولِ الله ﷺ؟ قلتُ: الله ورَسُولُهُ أعلمُ، قال: أرادُوا أنْ يَنفروا برَسُولِ الله ﷺ فيَطرَحُوهُ مِنَ العَقَبةِ، فلمَّا كانَ بَعدَ ذلكَ نزَعَ بين عمارٍ وبَينَ رَجُلٍ منهم شيءٌ ما، يكونُ بينَ النَّاس، فقالَ: أُنشِدُكَ بالله كَم أصحَابُ العَقَبَةِ الَّذين أرَادُوا أن يُمكِرُوا برسولِ الله ﷺ؟ قَالَ: نَرَى أنَّهُم أربَعَةَ عشَرَ، قال: فإنْ كنتَ فيهمْ فكانوا خَمسَةَ عشَرَ، ويَشهدُ عمَّارٌ أنَّ اثنَي عَشَرَ حِزباً لله ورسولِهِ في الحياةِ الدُّنيا ويَومَ يقُومُ الأشهادُ. رواه الطبراني في الكبير (. . .) ورجاله ثقات./ ١/١١

(٤٦٥) ـ قال الطبراني: حدَّثنا عليُّ بن عبد العزيز، حدَّثنا الزّبير بنُ بكّار قال: «تسميةُ أصحاب العَقَبَةِ. عن مُعتِّبُ بنُ قُشيرِ بن مُلَيلٍ مِنْ بني عَمرو بن عَوفٍ شَهدَ بدراً وهو الَّذي قال: يعدُنا محمدٌ كنوزَ كسرى وقيصرَ وأحَدُنا لاَ يأمَنُ على خلائِهِ، وَهُوَ الَّذي قالَ: لَو كانَ لنا مِنَ الأمرِ شيءٌ مَا قتلْنَا هٰهنا، قالَ الزُّبيرُ: وهوَ الَّذي شَهدَ عليه الزُّبيرُ بهذا الكلام. ووديعةُ بن ثابتِ بن عمرِو بن عوفٍ، وهو الذي قال: إنَّما كنَّا نخوضُ ونَلعبُ، وهو الَّذي قال: مَا لي أرَى قرانَا وهؤلاءِ أرغَبُنا بُطوناً وأجبَنُنا عندَ اللِّقاء. وَجَدُّ بنُ عبدِ الله بن نَبتَل بن الحارثِ من بني عمرو بن عوفٍ، وهو الَّذي قالَ جبريلُ عليه السَّلام: يَا مُحمَّدُ، مَنْ هَذا الأسوَدُ كثيرُ شعرٍ، عَيناهُ كأنَّهُما قِدْرانِ مِنْ صُفرٍ ينظرُ بعَينَي شيطانٍ، وكَبِدُهُ كَبِدُ حِمارٍ، يُخبِرُ المنافقينَ بخبَرِكَ، وهو المخبِرُ بخبرِه، والحارثُ بنُ يزيدَ الطائي، حليفٌ لبني عمرو بن عوف وهو الذي سبق إلى الوَشَلِ ـ يعني البئرَ ـ التي نهى رسولُ الله ﷺ أن يَسبقَهُ أحَدٌ فاستقَى منه.

وأَوسُ بنِ قِبطِيّ وهو من بني حارِثَة، وهو الذي قال: إنَّ بيوتَنَا عَورَةٌ، وهو جَدُّ يحيى بن سعيد بن قيس. والجُلاَسُ بن سويد بن الصَّامت، وهو من بني عمرو بن عوف، ويلغَنا أنَّه تابَ بعد ذلك. وسعدُ بن زرارةَ من بني مالك بنِ النَّجار، وهو المدَّخَنُ على رسولِ الله ﷺ وهو أَصغَرُهم سِنّاً وأَخبَثُهُم. وسُويدُ وراَعش وهما من بلحبلى، وهما ممَّن جَهَّز ابنَ أُبَيٍّ في غزوةِ تبُوك لخُذلانِ النَّاس. وقيسُ بن عَمرو بن فَهد. وزيدُ بن اللُّصَيب، وكان من يهودِ قينقاعَ، فأَظهرَ الإسلاَمَ وفيهِ غَشُّ اليهودَ ونفاقُ مَن نافق. وسلالةُ بن الحمام من بني قَينُقاع فأَظهر الإسلاَمَ. رواه الطَّبراني في الكبير (٣/ ٣١٠٧) من قول الزبير بن بكار كما ترى.

(٤٦٦) ـ وعن أبي الطُّفيل قال: لَمَّا كانَ غَزوةُ تبُوكَ نادى منادِي النبيّ ﷺ: **«إنَّ الماءَ قليلٌ فَلاَ يَسبقْني إليهِ أَحَدٌ»**. فأَتى الماءَ وقَد سَبَقَهُ أَقوامٌ فلَعَنَهُم. رواه الطبراني في الكبير (. . .)، وفيه: يحيى بن محمد بن السَّكن، عن بكر بن بكار، ولم أَرَ مَن ترجمهما.

(٤٦٧) ـ وعن عبدِ الله بن عثمانَ بنِ خُثَيم قالَ: دَخلْتُ على أَبي الطُّفيلِ فوجَدتُهُ طيِّبَ النَّفس، فقلتُ: لأَغتَنِمَنَّ ذلكَ مَنهُ فقلْتُ: يَا أَبا الطُّفيلِ، النَّفرُ الَّذين لعنَهُم رسولُ الله ﷺ مَن هُم؟ سَمِّهم مَنْ هُمْ؟ قال: فَهَمَّ/ أَنْ يُخبِرَني بهمْ، فقالتْ لهُ امرأَتهُ سَودَةُ: مَهْ يَا أَبَا الطُّفَيلِ، أَمَا بَلَغَكَ أنَّ رَسولَ الله ﷺ قالَ: **«اللَّهمَّ إِنَّما أنا بَشَرٌ فَأَيُّمَا عَبدٍ مِنَ المُؤمِنينَ دَعوتُ عَليهِ بِدَعوَةٍ فاجْعَلْهَا لهُ زَكَاةً ورَحْمَةً»**. رواه أَحمد (٢٣٨٥٤) ورجاله ثقات.

١/١١٢

(٤٦٨) ـ وعن أبي مسعودٍ قال: خَطَبَنَا رسولُ الله ﷺ خُطبةً فَحَمِدَ الله وأَثنى عليهِ ثمَّ قال: **«إِنَّ منكُم منافِقِينَ، فَمنْ سَمَّيتُ فليَقُمْ»**، ثمَّ قالَ: **«قُمْ يَا فُلاَنُ قُم يَا فُلاَنُ، قُمْ يَا فُلاَنُ»**، حتَّى سَمَّى ستةً وثلاثينَ رجلاً ثمَّ قالَ: **«إِنَّ فيكُم أَو مِنكُم فاتَّقُوا الله»**، قال: فمرَّ عُمَرُ على رجلٍ ممَّن سَمَّى «مُقنَّع» قَد كانَ يَعرِفُهُ، قالَ: مَا لكَ؟ قال: فحدَّثَهُ بما قالَ رسولُ الله ﷺ، فقال: بُعْداً لكَ سائِرَ اليوْمِ. رواه أحمد (٥/ ٢٧٣)، والطبراني في الكبير (١٧/ ٢٤٦)، وفيه: عياض بن عياض، عن أَبيه، ولم أرَ من ترجمهما.

(٤٦٩) ـ وعن أمِّ سَلَمَةَ قالتْ: قالَ النبيُّ ﷺ: **«مِن أَصحابي مَن لاَ أَرَاهُ ولاَ يَراني بَعدَ أَن أَموتَ أَبداً»**، قالَ: فبلغَ ذلكَ عمرَ فأَتاهُما يَشتَدُّ ـ أَو يُسرِعُ ـ، فقالَ لها: أُنشِدُكَ الله أَنَا منهُم؟ قالتْ: لا، ولا أُبرِّىءُ بعْدَكَ أَحَداً أَبداً. رواه أحمد وأَبو يعلى والطبراني في الكبير (٢٣/ ٧١٩)، وفي رواية أُخرى لأَبي يعلى وأَحمد عنها: دَخَلَ عليها

عبد الرَّحمٰنِ بنُ عوفٍ، قال: فقالَ يَا أُمَّهْ، قد خِفتُ أَن يُهلِكني كَثْرةُ مالي أَنَا أَكثرُ قريشٍ مالاً، قالَتْ: يَا بنيَّ أَنْفِقْ، فإِني سمعتُ رَسُولَ الله ﷺ يقول: **«إنَّ مِن أَصحَابِي مَن لاَ يَراني بعدَ أَن أُفَارِقَهُ»** ـ فذكَر نحوه وفيه: عاصم بن بَهدلة وهو ثقة يخطىء.

(٤٧٠) ـ وعن عبدِ الله بنِ عمرو قال: كنَّا جلوساً عند النبيِّ ﷺ وقد ذَهَبَ عَمرو ابنُ العاصِي يلبَسُ ثيَابَهُ ليلحَقَني فقالَ ـ ونحنُ عندَهُ ـ: **«ليَدخُلَنَّ عليكُمْ رَجُلٌ لعينٌ»** فوَالله مَا زِلْتُ وَجِلاً أَتشوَّفُ خَارِجاً ودَاخِلاً حتَّى دَخَلَ فلانٌ ـ يعني الحَكَمَ ـ. رواه أحمد (٦٥٣٠)، ورجاله رجال الصَّحيح.

(٤٧١) ـ وعنه قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ: **«ليَطَّلِعَنَّ عليكمْ رجلٌ يبعَثُ يومَ القِيامَةِ على غَيرِ سُنَّتي ـ أَو على غَيرِ مِلَّتي ـ»**. وكنتُ تركتُ أَبي في المنزِلِ، فخِفتُ أَن يَكُونَ هوَ، فاطَّلَعَ رجلٌ غيرُهُ، فقالَ رسولُ الله ﷺ: **«هُوَ هذَا»**. رواه الطَّبراني في الكبير (. . .)، ورجاله رجال الصَّحيح، إلاَّ أنَّ فيه رجلاً لم يسمّ.

(٤٧٢) ـ وعنه قال: قالَ رسولُ الله ﷺ: **«يطلَعُ عليكُمْ رَجلٌ مِنْ هذَا الفَجِّ مِنْ أَهلِ النَّارِ»**. وكنتُ تَركْتُ أَبي يَتَوَضَّأُ فخشِيتُ أَن يكونَ هُوَ، فاطَّلَعَ غَيرُهُ، فقالَ رسولُ الله ﷺ: **«هُوَ هَذَا»**. ورجاله رجال الصَّحيح.

(٤٧٣) ـ وعنِ الزُّبيرِ قال: قالَ رسولُ الله ﷺ: **«أَوَّلُ مَنْ يَطلعُ مِن هذا البابِ مِنْ أَهلِ النَّارِ»** فطَلَعَ فُلانٌ. رواه الطَّبراني في الكبير (٦/ ١١٨) وفيه: ابن لهيعة وهو ضعيف./

١/١١

(٤٧٤) ـ وعن ابنِ عباسٍ قالَ: يَقُولُ أَحَدُهم: أَبي صَحِبَ رسولَ الله ﷺ، وكانَ معَ رَسولِ الله ﷺ، وَلَنَعْلٌ خَلِقٌ خَيرٌ مِنْ أَبيهِ. رواه البزَّار [(٨٨) كشف]، ورجاله رجال الصَّحيح. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: وكان قال هو أو ابن حجر في مختصر زوائد البزار (٦٢): صحيح الإسناد].

(٤٧٥) ـ وعن الحسنِ بن عليّ: أنَّهُ قالَ لأَبي الأَعورِ السُّلميِّ: وَيحَكَ أَلَمْ يَلعَنْ رسولُ الله ﷺ رِعْلاً وذَكوَانَ وعَمرو بنَ سُفيَانَ. رواه أبو يعلى (٦٧٦٩) و(٦٧٧٠) ورجاله رجال الصَّحيح، غير عبد الرَّحمٰن بن أَبي عوف وهو ثقة. وذكر سند آخر إلى الحسن قال: دَخَلَ رسولُ الله ﷺ علينا بَيتَ فاطمَةَ قالَ: وذكر الحديث، وكتبناه في أَحاديث ابن نُمير في الإملاء. [وفي المطالب (٤٥٣٧) عزاه لأَبي يعلى].

(٤٧٦) ـ وعن سَفينةَ أَنَّ النبيَّ ﷺ كانَ جالِساً، فمرَّ رجلٌ على بعير، وبَينَ يدَيهِ

قائدٌ، وخلفهُ سائقٌ، فقالَ: «لَعَنَ اللهُ القَائِدَ والسَّائِقَ والرَّاكِبَ». رواه البزار [(٩٠) كشف]، ورجاله ثقات.

(٤٧٧) ـ وعن المهاجرِ بن قُنفُذٍ قالَ: رَأَى رسولُ الله ﷺ ثلاثةً على بَعيرٍ فقالَ: «الثَّالثُ مَلعُونٌ». رواه الطّبراني في الكبير (٢٠/٧٨٢)، ورجاله ثقات.

(٤٧٨) ـ وعن سعدِ بن حُذيفةَ قالَ: قالَ عمَّارُ بن ياسرٍ يومَ صِفِّينَ وذَكَرَ أَمرَهُم وأمرَ الصُّلحِ، فقال ـ: واللهِ ما أَسلَموا ولكِن استَسلَموا وأَسَرُّوا الكُفرَ، فلمَّا رَأَوا عليهِ أَعواناً أَظهَرُوهُ. رواه الطّبراني في الكبير (...)، وسعد بن حذيفة لم أرَ من ترجمه.

(٤٧٩) ـ وعن عبدِ الله بن عمرٍو قالَ: يُؤذِّنُ المُؤذِّنُ، ويُقيمُ الصَّلاةَ قومٌ ومَا هُم بمُؤمِنِينَ. رواه الطّبراني في الكبير (...)، وفيه رجل لم يسمّ.

(٤٨٠) ـ وعن عبد الرَّحمٰن بن عوفٍ قالَ: دَخلتُ على عُمَرَ فقال: يَا عبدَ الرَّحمٰنِ بنَ عوفٍ: أَتَخشَى أن يَترُكَ النَّاسُ الإِسلَامَ ويخرجُونَ مِنهُ؟ قلتُ: لَا إِنْ شَاءَ الله، وكَيفَ يتركُونَهُ وفيهِمْ كتابُ الله وسُنَنُ رسولِ الله ﷺ؟ فقالَ: لئِن كانَ مِنْ ذلكَ شيءٌ ليكونَنَّ بَنُو فلانٍ. رواه الطّبراني في الأوسط [(١/ل/١١٢) وهو في مجمع البحرين رقم (١٥٢)]، ورجاله رجال الصَّحيح.

باب تُحشَرُ كلُّ نفسٍ على هَوَاهَا

(٤٨١) ـ عن جابرٍ قال: قالَ رسولُ الله ﷺ: «كلُّ نَفسٍ تُحشَرُ على هَوَاهَا، فَمَنْ هَوِيَ الكُفرَ فهوَ مَعَ الكَفَرةِ، ولَا يَنفَعُهُ عَمَلُهُ شيئاً». قلت: له في الصَّحيح: «يبعث كل عبدٍ على مَا مَاتَ عليه»، فقط. رواه الطّبراني في الأوسط [(٢/ل/٢٧٣) ومجمع البحرين (١٥٤) و(٤٩٨٧) و(٤٧٦٤)]، وفيه: ابن لهيعة وهو ضعيف.

(٤٨٢) ـ وعن فَضَالَةَ بن عُبيدٍ، عن رسُولِ الله ﷺ أَنَّهُ قالَ: «مَن مَاتَ على مرتبَةٍ مِن هذِه المراتِبِ بُعِثَ عليهَا يومَ القِيَامَةِ». رواه الطّبراني في الكبير (١٨/٣٠٥) رقم (٧٨٤) و(٧٨٥)، ورجاله ثقات في أحد السندين. / ١/١١٤

باب البَرَاءَةُ مِنَ النِّفَاقِ

(٤٨٣) ـ قالَ رَجلٌ لعبدِ الله بن مسعودٍ: إني أَخَافُ أَن أَكُونَ منافِقاً، قالَ لَوْ كُنتَ منافِقاً مَا خِفتَ ذلك. رواه الطّبراني في الكبير (٨٨٩١)، وهو منقطع.

باب في إِبليسَ وجنودِهِ

(٤٨٤) ـ وعن ابن عباسٍ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ: «قالَ إِبليسُ لربِّهِ: يَا ربِّ أَهبَطتَ آدمَ، وقَد علِمتُ أَنَّهُ سيَكونُ كتابٌ ورسُلٌ، فَمَا كِتَابُهُم ورسُلهمْ؟ قالَ: رسلُهمْ المَلَائِكَةُ، والنَّبيُّون مِنهُم، وكُتُبهمْ التَّوراةُ والإِنجيلُ والزَّبورُ والفرقانُ، قالَ: فما كتابي؟ قالَ: كتابُكَ الوَشمُ، وقرآنُكَ الشِّعرُ، ورُسُلُكَ الكَهَنَةُ، وطعامُكَ مَا لَا يُذكَرُ اسمُ الله عليهِ، وشَرابُكَ كلّ مُسكِرٍ، وصِدقُكَ الكَذِبُ، وبيتُكَ الحمَّامُ، ومَصَايدُكَ النِّساءُ، ومُؤذِّنُكَ المِزمَارُ، ومَسجِدُكَ الأَسواقُ». رواه الطبراني في الكبير (١١/١١٨١) وفيه: يحيى بن صالح الأيلي ضعفه العُقيلي. قلت: ويأتي حديث أبي أُمامة في أواخر الأدب في الشعر مثل هذا ـ أو أتم ـ إن شاء الله.

(٤٨٤/أ) ـ وعن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «المؤمنُ مُوَكَّلٌ به أربعةٌ: منافقٌ يؤذيه، وفاسقٌ يبغضه، وكافرٌ يُقاتلهُ، وشيطانٌ يَكيدُهُ». رواه تمام رقم (٢١)، وفيه: السّريّ بن عاصم كذَّبه ابن خراش، وقال ابن عدي: يسرق الحديث. واتهمه النقاش. (لسان الميزان: ٣/١٢)، وإبراهيم بن هراسة تركه البخاري وأبو حاتم والنسائي، وكذبه أبو داود والعجلي. (اللسان: ١/١٢١ ـ ١٢٢)، وأبو معشر اسمه: نجيح بن عبد الرحمٰن ضعيف كما في التقريب، والقاسم بن موسى الأشيب ذكره الخطيب في تاريخه (١٢/٤٣٥)، ولم يحك فيه جرحاً.

(٤٨٥) ـ وعن أَبي موسى الأَشعريِّ، عن النبيِّ ﷺ قال: «إِذَا أَصبَحَ إِبليسُ بَعَثَ جُنودَهُ فيقولُ: مَن أَضَلَّ اليومَ مُسلماً أَلبَستُهُ التَّاجَ، فَيَجِيؤُونَ، فيقولُ أَحدُهم: لَم أَزَلْ بِهِ حَتَّى طلَّقَ امرَأَتَهُ، فيقولُ: يُوشِكُ أَن يَتزَوَّجَ، ويجيءُ هَذَا فيقولُ: لم أَزَلْ بِهِ حَتَّى عَقَّ وَالِدَيهِ، فيقولُ: يوشِكُ أَنْ يَبَرَّ، ويجيءُ هذا فيقولُ: لم أَزَلْ بِهِ حتَّى أَشرَكَ، فيقولُ: أَنتَ أَنتَ». رواه الطّبراني في الكبير (...)، وفيه: عطاء بن السائب اختلط، وبقية رجاله ثقات.

(٤٨٦) ـ وعن أَبي رَيحانَةَ قال: قالَ رسولُ الله ﷺ: «إِنَّ إِبليسَ يَضَعُ عَرشَهُ على البَحرِ، فيَتَشَبَّهُ بالله عزَّ وجلَّ، ودُونَهُ الحُجُبُ فَيَندُبُ جنودَهُ فيقول: مَن لفلانٍ الآدميِّ؟ فيقومُ اثنانِ، فيقولُ: قَد أَجَّلتُكُمَا سَنَةً فإِنْ أَغوَيتُمَاهُ وضَعتُ عَنكُمَا التَّعَبَ وإِلَّا صَلَبتُكُمَا»، قالَ: فَكانَ يَقولُ لأَبِي رَيحَانَةَ: «لَقَد صُلِبَ فيكَ كَثِيرٌ». رواه الطّبراني في الكبير (...)، وفيه: يحيى بن طلحة اليربوعي ضعفه النسائي وذكره ابن حبان في الثقات.

باب فيمن يُغويهم الشَّيطانُ

(٤٨٧) ـ عن مُعاويةَ بن قُرَّةَ، عن أبيه، كنتُ مع أبي نُريدُ النبيَّ ﷺ، فلما كُنَّا ببعضِ/ الطَّريقِ مَرَرنا بحيٍّ فبتنا فيه، فإذا الرَّاعِي قد جاءَ إلى أهلِ الحيِّ يَسعَى يقولُ: لستُ أرعَى لكُم، فإنَّ الذئبَ يَجيءُ كلَّ ليلةٍ فيأخُذُ شاةً مِنَ الغَنَمِ، والصَّنَمُ ينظُرُ لَا يُنكِرُ ولَا يُغيِّرُ، فقالوا له: أقِمْ علينا ـ أحسبُه قال ـ: حتَّى نأتيَهُ، فأتَوهُ فتكلَّموا حولَهُ قال للرَّاعِي: أقِمِ اللَّيلَة، قالَ: إني أقيمُ اللَّيلَةَ حتى ننظرَ، قالَ: فبتنا ليلتَنا، فلما كانَ صَلاةُ الغَداةِ إذِ الرَّاعِي يشتدُّ إلى أهلِ القريةِ يقولُ لهمْ: البشرى ألا تَرونَ الذِّئبَ مَربُوطاً بينَ يدي الغَنَمِ بغيرِ وَثاقٍ؟ فجاؤوا وجئنا معهُم، قال: فقالَ: نعم، هكذا فاصنَع، فقدِمنا على رسولِ الله ﷺ فحدَّثه أبي الحديثَ، فقال: «يتلعَّبُ بهمِ الشَّيطَانُ». رواه البزار [(٩٨) كشف]، ومداره على أزهر بن سنان، ضعّفه ابن مَعين، وقال ابن عدي: أحاديثه صالحة ليست بالمنكرة جداً. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: سقطت لفظة «صالحة» من المختصر].

١/١١٥

(٤٨٨) ـ وعنه أيضاً قال: ذهبتُ لأُسلِمَ حينَ بُعِثَ النبيّ ﷺ، فأرَدتُ أن أدخلَ معَ رجلين أو ثلاثةٍ في الإسلام، فأتيتُ الماءَ حيثُ يَجتمِعُ النَّاسُ، فإذا أنا براعي القريةِ الذي يَرعى أغنامَهُم فقالَ: لَا أرعى لكُم أغنامَكم، قالوا: لِمَ؟ قالَ يجيءُ الذئبُ كلَّ ليلةٍ فيأخذُ شاةً وصَنَمُنا هذا قائِمٌ لَا يَضرُّ ولَا يَنفعُ ولَا يُغيِّرُ ولَا يُنكِرُ، قال: فرَجَعوا، وأنا أرجو أن يسلِمُوا، فلمَّا أصبحنَا جاءَ الرَّاعي يَشتدُّ، ما البُشرى؟ ما البُشرى؟ قد جِيءَ بالذئبِ فهوَ بينَ يدي الغَنَمِ مَقموطاً فذهَبتُ معهم فقبَّلوه وسَجَدُوا لَهُ، وقالوا: هكذا فاصنَعْ، فدخَلتُ على النبيّ ﷺ فحدَّثته بهذا الحديث فقال: «عَبَثَ بِهِمُ الشَّيطَانُ». رواه الطَّبراني في الكبير رقم (١٩/٦٧)، وقد تقدم الكلام عليه قبله.

(٤٨٩) ـ وعن السَّائبِ قالَ: بَعَثَ معي أهلي بقدَحِ لَبَنٍ وزُبدٍ إلى آلهتِهِم فذهبتُ بهِ فلقَد خِفتُ أن آكُلَ منهُ شيئاً، فوضَعتُهُ إذ جاءَ الكلبُ فشَرِبَ اللَّبَنَ، وأكَلَ الزُّبدَ، وبالَ على الصَّنَمِ. رواه الطَّبراني في الكبير (٦٦١٧)، ورجاله ثقات.

(٤٩٠) ـ وعنه أيضاً: أنَّهُ كانَ فيمن بَنَى الكعبة في الجاهلية، قال: «ولي حجرٌ أنا نحته بيدي أعبده من دون الله تعالى، وأَجيءُ باللَّبنِ الخاثِرِ الَّذي أُنفسُهُ على

نفسي فأَصُبُّهُ عليهِ، فيجيءُ الكَلب فيَلْحَسُه، ثمَّ يَشغرُ فيبولُ». فذكر الحديث وهو بتمامه في بناء الكعبة. رواه أحمد (٣/٤٢٥)، ورجاله رجال الصَّحيح. /

١/١

باب في شَيطَانِ المُؤمِنِ

(٤٩١) ـ عن أبي هريرةَ أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «إنَّ المُؤمِنَ ليُنضِي شياطِينَهُ كَمَا يُنضِي أحدُكُم بعيرَهُ في السَّفَرِ». رواه أحمد (٨٩٤٩) وفيه: ابن لَهيعة.

باب في أهلِ الجاهِليَّةِ

(٤٩٢) ـ عن عبدِ الله بن مسعودٍ، عن النبيّ ﷺ قال: «إنَّ أوَّلَ مَن سَيَّبَ السَّوائِبَ، وعبَدَ الأصنَامَ: أبو خُزاعةَ عَمرو بنُ عامرٍ وإني رأيتُهُ يَجرُّ أمعاءَهُ في النَّارِ». رواه أحمد (٤٢٥٨) وفيه: إبراهيم الهَجَريّ وهو ضعيف.

(٤٩٣) ـ وعن ابن عباسٍ قال: قالَ رسولُ الله ﷺ: «أوَّلُ مَنْ غيَّرَ دِينَ إبراهيمَ عَمرو بنُ لُحَيِّ بن قَمِعة بنَ خِندِف أبو خُزاعةَ». رواه الطَّبراني في الكبير (١٠٨٠٨)، والأوسط [(١/ل/١١٤) وهو في مجمع البحرين رقم (١٥٦)] وفيه: صالح مولى التوأمة وضعّفه بسبب اختلاطه، وابن أبي ذئب سمع منه قبل الإختلاط، وهذا من رواية ابن أبي ذئب عنه. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: وفيه عبد الله بن يزيد البكري ضعيف].

(٤٩٤) ـ وعن علقَمَةَ قال: كنَّا جلوساً عندَ عائِشَةَ، فدخَلَ أبو هُريرة فقالَت: أنتَ الَّذي تُحَدِّثُ: أنَّ امرأةً عُذِّبَتْ في هِرَّةٍ رَبَطَتْهَا فلم تُطعِمْهَا ولم تَسقِها؟ فقال: سَمِعتُه منهُ ـ يعني النبيَّ ﷺ ـ فقالَتْ: هَلْ تدري مَا كانَتِ المَرأةُ؟ إنَّ المَرأةَ مَعَ ما فَعَلَتْ كانَتْ كافِرَةً، وإنَّ المُؤمِنَ أكرمُ على الله ـ عزَّ وجلَّ ـ مِنْ أن يعذِّبهُ في هِرَّةٍ فإذا حدَّثت عَن رسولِ الله ﷺ فانظرْ كيفَ تُحدِّثُ. رواه أحمد ورجاله رجال الصَّحيح.

(٤٩٥) ـ وعن أبي رَزين العقيليّ، عن عمِّهِ قالَ: قلتُ: يَا رَسُولَ الله، أينَ أمِّي؟ قال: «أمُّكَ في النَّارِ»، قالَ: قُلتُ: فأينَ مَن مَضَى مِن أهلِكَ؟ قالَ: «أمَا تَرضَى أنْ تكُون أمُّكَ مَعَ أمِّي». رواه أحمد رقم (١١/٤)، والطَّبراني في الكبير رقم (٢٠٨/١٩) ورجاله ثقات.

(٤٩٦) ـ وعن بُريدةَ قال: كنَّا مَعَ النبيِّ ﷺ فنزَل، ونَحنُ معَهُ قَريبٌ مِن ألفِ رَاكِبٍ، فصَلَّى رَكعَتَينِ، ثمَّ أقبلَ علَينا بوَجهِهِ وعَيناهُ تَذرُفانِ، فقامَ إليهِ عُمرُ بنُ

الخطَّابِ ففدَّاهُ بالأمّ والأبِ، يقولُ: يَا رَسُولَ اللهِ، ما لَكَ؟ قالَ: «إنِّي سَأَلْتُ رَبِّي عزَّ وجلَّ في الإستغفارِ لأُمِّي فَلَم يَأْذَنْ لي، فَدَمَعَتْ عينايَ رَحمةً لها مِنَ النَّارِ». / رواه أحمد (٢٣٠٦٥)، ورجاله رجال الصَّحيح.

١/١١٧

(٤٩٧) ـ وعن بُريدةَ قالَ: كنَّا معَ رسُولِ اللهِ ﷺ حتَّى إذَا كُنَّا بوَدَّان أو بالقبورِ سألَ الشَّفَاعَةَ لأُمِّهِ ـ أَحسِبُهُ قالَ ـ: فضربَ جبريلُ ﷺ صَدرَهُ وقال: «لاَ تَستَغفِرْ لِمَنْ مَاتَ مُشرِكاً». فرجع وهو حزين. رواه البزار [(٩٦) كشف]، وقال: لم يروه بهذا الإسناد إلَّا محمد بن جابر، عن سماك بن حربٍ، قلت: ولم أرَ من ذكر محمد بن جابر هذا. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: هو ضعيف عند غير واحد، وقد رأيت في مختصر زوائد البزار (٦٥) قال: له حديث في الصحيح بغير هذا السياق].

(٤٩٨) ـ وعن ابنِ عباسٍ: أنَّ النبيَّ ﷺ لمَّا أقبلَ مِنْ غَزوةِ تَبُوكَ واعتَمَرَ، فلمَّا هَبَطَ من ثَنِيَّةِ عَسَفَانَ أَمرَ أَصحَابَهُ أَن يَستَسنِدُوا إلى العَقَبَةِ حتَّى أَرجِعَ إليكُم، فذَهَبَ فنزَلَ على قَبرِ أُمِّهِ فنَاجَى رَبَّهُ طويلاً ثُمَّ إِنَّهُ بكَى، فاشتَدَّ بكاؤهُ، وبكَى هؤُلاءِ لبكائه، وقالوا: ما بكَى نبيَّ اللهِ ﷺ بهذا المكان؟ إلاَّ وقَد حدَثَ في أُمَّتِهِ شيءٌ لاَ يُطيقُهُ، فلمَّا بَكَى هؤلاءِ قامَ فرجَعَ إليهِم، فقالَ: «مَا يُبكِيكُم؟» قالوا: يَا نبيَّ اللهِ بَكينا لبُكائكَ، قلنا: لعلَّهُ حدَثَ في أُمَّتكَ شيءٌ لاَ تُطيقُه، قالَ: «لاَ وقد كانَ بعضُه، ولكِنْ نزَلتُ على قبرِ فدَعوتُ اللهَ أَنْ يَأذَنَ لي في شَفَاعَتِهِ يومَ القِيامَةِ فأَبَى اللهُ أَن يأذَنَ لي، فرحِمتُها وهِيَ أُمِّي، فبكيتُ، ثمَّ جاءَني جبريلُ عليهِ السَّلامُ فقال: ﴿وَمَا كَانَ استِغفَارُ إِبراهيمَ لأَبيهِ إلاَّ عَن مَوعِدَةٍ وَعَدَهَا إِيَّاهُ، فلمَّا تبيَّنَ لَهُ أَنَّهُ عَدُوٌّ للهِ تَبَرَّأَ مِنْهُ﴾ فتبرَّأْ مِنْ أُمِّكَ كمَا تَبَرَّأَ إِبراهيمُ مِنْ أَبيه، فرحِمتُها، وهي أُمِّي، فَدَعَوتُ رَبِّي أَن يرفَعَ عَن أُمَّتي أَربعاً، فرَفَعَ عنهُمُ اثنتين، وأَبَى أَن يَرفَعَ عنهمُ اثنتين، دَعَوتُ ربِّي أَن يرفعَ عنهُم الرَّجمَ منَ السَّماءِ، والغَرَقَ مِنَ الأرضِ، وأَنْ لاَ يُلبِسَهُمْ شِيَعاً، وأَنْ لاَ يُذيقَ بَعضَهُم بَأسَ بَعضٍ، فَرفَعَ عنهُم الرَّجمَ مِنَ السَّماءِ، والغرَقَ مِنَ الأرضِ، وأَبَى اللهُ أَن تُرفَعَ عنهُم اثنتانِ: القتلُ والهَرجُ». وإنما عَدَلَ إلى قَبرِ أُمِّهِ لأنها مَدفونةٌ تحتَ كذا وكذا وكان عَسَفَانُ لهمْ. رواه الطَّبراني في الكبير (١٢٠٤٩)، وفيه: أبو الدرداء وعبد الغفار ابن المنيب، عن إسحاق بن عبد الله، عن أبيه، عن عكرمة، ومن عدا عكرمة لم أعرفهم ولم أرَ من ذكرهم.

(٤٩٩) ـ وعن عِمرانَ بن الحُصين: أنَّ أَباه الحُصينَ أَتى النبيّ ﷺ فقالَ: أَرأَيتَ رجلاً كانَ يُقري الضَّيفَ ويَصِلُ الرَّحِمَ، ماتَ قبلَكَ وهو أَبُوكَ؟ فقال: «إنَّ أَبي وأَبَاكَ

وأَنتَ في النَّارِ». فماتَ حُصينُ مُشرِكاً. رواه الطبراني في الكبير (٣٥٥٢) و(١٨/٥٤٨ ـ ٥٤٩) ورجاله رجال الصَّحيح.

(٥٠٠) ـ وعن سعدٍ ـ يعني ابن أبي وَقَّاصٍ ـ: أنَّ أَعرابياً أَتى النبيَّ ﷺ فقال: يَا رسولَ اللهِ أَينَ أَبي؟/ قالَ: «في النَّارِ»، قالَ: فأينَ أَبُوكَ؟ قالَ: «حيثُمَا مَرَرْتَ بقبرِ كافرٍ فبَشِّرهُ بالنَّارِ». رواه البزار [(٩٣) كشف]، والطبراني في الكبير رقم (٣٢٦) ورجاله رجال الصحيح.

١/١

(٥٠١) ـ وعنِ أَبي سعيدِ الخدريِّ أَنَّ رسولَ اللهِ ﷺ قال: «ليَأخذَنَّ رجلٌ بيدِ أَبيهِ يومَ القِيَامَةِ فَليَقطعنَّهُ ناراً يريدُ أَنْ يُدخِلَهُ الجنَّةَ، قال: فيُنادى أَنَّ الجنَّةَ لاَ يَدخُلها مُشرِكٌ، إنَّ اللهَ قد حرَّمَ الجنَّةَ على كلِّ مُشرِكٍ، قال: فيقُولُ: أَيْ ربِّ أَبي، قالَ: فيتحوَّلُ في صُورةٍ قبيحةٍ وريحٍ منتِنةٍ فيتركُهُ»، قال: وكان أَصحابُ رسولِ اللهِ ﷺ يَرَون أَنَّه إبراهيمُ ولم يَزِدهُم رسولُ اللهِ ﷺ عن ذلكَ. رواه أبو يعلى رقم (١٤٠٦) و(١٠٤٩)، والبزار [(٩٤) و(٩٥) كشف]، ورجالهما رجال الصحيح.

(٥٠٢) ـ وعَن أَبي هُرَيرَةَ، عن النبيِّ ﷺ قال: «يَلقى رجلٌ أَبَاهُ يومَ القِيامةِ فيقولُ: يَا أَبتِ هَل أَنتَ مُطيعِي اليَومَ؟ وهَل أَنتَ تابعي اليوم؟ فيقولُ: نعم فيأخُذُ بيدِهِ، فينطلِقُ به حتَّى يأتيَ بِهِ اللهَ ـ تبارك وتعالى ـ وهو يَعرِضُ الخَلقَ، فيقولُ: أَيْ رَبِّ إِنَّكَ وَعَدتني أَنْ لاَ تُخزِنِي، فيُعرِضُ اللهُ ـ تبارَكَ وتعالى ـ عنهُ ثمَّ يَقولُ مِثلَ ذَلكَ، فيمسَخُ اللهُ أَبَاهُ ضَبُعاً فيَهوِي في النَّار فيقولُ: أَبُوكَ، فيقولُ: لاَ أَعرِفُكَ». رواه البزار [(٩٧) كشف]، ورجاله ثقات.

(٥٠٣) ـ وعن أُمِّ سَلَمَةَ زَوجِ النبيِّ ﷺ: أَنَّ الحارثَ بنَ هشام أَتى النبيَّ ﷺ يومَ حَجَّةِ الوَداعِ فقالَ: يَا رَسُولَ اللهِ إِنَّكَ تحثُّ على صِلَةِ الرَّحِمِ والإِحْسَانِ إلى الجَارِ، وإِيواءِ اليتيمِ، وإِطعَامِ الضَّيفِ، وإِطعام المِسكين، وكلُّ هذَا كانَ يفعَلُهُ هِشامُ بنُ المغيرة، فما ظنُّكَ بهِ يا رسولَ الله؟ فقَالَ رسولُ اللهِ ﷺ: «كلُّ قبرٍ لاَ يَشهَدُ صاحبُهُ أَن لاَ إِلٰهَ إلاَّ اللهُ فهو جِذوَةٌ مِنَ النَّارِ، وقَد وَجَدتُ عَمِّي أَبَا طالبٍ في طمطامٍ مِنَ النَّارِ، فأَخرَجَهُ اللهُ لمكانِهِ منِّي وإِحسَانِهِ إليَّ فجعَلَهُ في ضَحضَاحٍ مِنَ النَّارِ». رواه الطَّبراني في الأوسط [(٢/ل/١٦٦) وهو في مجمع البحرين رقم (١٥٥)]، والكبير رقم (٢٣/ ٩٧٢)، وفيه: عبد الله بن محمد بن عَقيل، وهو منكر الحديث، لا يحتجون بحديثه، وقد وُثق. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: فيه من هو أضعف منه، عمرو بن ثابت].

(٥٠٤) ـ وعن أُمِّ سَلَمَةَ قالتْ: قلتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، إنَّ عمِّي هشامَ بنَ المغيرةِ، كانَ يُطعِمُ الطَّعامَ، ويَصِلُ الرَّحِمَ، ويفعلُ ويفعلُ، فلوْ أدركَكَ أسلَمَ، فقالَ رسولُ اللهِ ﷺ: **«كانَ يُعطِي للدُّنيَا وحَمدِها وذِكرِهَا، وما قالَ يوماً قطُّ: اللَّهمَّ اغفرْ لي خطيئتي يومَ الدِّينِ»**. رواه الطَّبراني في الكبير رقم (٢٣/ ٩٧٢)، وأبو يعلى، ورجاله رجال الصحيح.

(٥٠٥) ـ وعن سَلَمَةَ بن يزيد الجُعفيِّ قال: انطلَقْتُ أَنا وأَخِي، وأَبي إلى رسولِ اللهِ ﷺ قال: قلنا: يَا رسُولَ اللهِ، إنَّ أُمَّنَا مَليكَةَ كانَت تَصِلُ الرَّحِمَ، وتُقرِي الضَّيفَ، وتفعلُ وتَفعَلُ،/ هَلَكتْ في الجاهليَّةِ فهَلْ ذلك نافعُها شيئاً؟ قالَ: **«لَا»**، قال: قلنا: فإنها كانت وأدت أختاً لها، فهل ذلك نافعها شيئاً؟ قال: **«الوَائِدَةُ والمَوؤُودَةُ في النَّارِ إلَّا أن تُدرِكَ الوائِدَةُ الإسلامَ ليعفُوَ اللهُ عنها»**. رواه أحمد (٣/ ٤٧٨) ورجاله رجال الصحيح، والطبراني في الكبير (٧/ ٣٩) بنحوه.

١/١١٩

(٥٠٦) ـ وعن عدي بن حاتم قال: قلتُ: يَا رسولَ اللهِ، إنَّ أَبي كانَ يَصِلُ الرَّحِمَ، ويفعَلُ كذا وكذا، قالَ ﷺ: **«إنَّ أبَاكَ أرادَ أمراً فأدرَكَهُ ـ يعني: الذِّكرَ ـ»**. رواه أحمد رقم (١٨٢٩٠) و(١٩٣٩١) و(١٩٤٠٣) ورجاله ثقات، والطبراني في الكبير رقم (١٧/ ٢٥٠).

(٥٠٧) ـ وعن سهلِ بن سعدٍ: أنَّ عديَّ بنَ حاتمٍ أَتى رسولَ اللهِ ﷺ فقال: يَا رسُولَ اللهِ، إنَّ أَبي كانَ يَصِلُ الرَّحِمَ، ويحمِلُ الكَلَّ، ويُطعِمُ الطَّعامَ، قال: **فَهلْ أدركَ الإسلامَ؟** قالَ: **«لَا»**، قالَ: **«فإنَّ أبَاكَ كانَ يُحِبُّ أن يُذكَرَ فذُكِرَ»**. رواه الطبراني في الكبير (٥٩٨٧) وفيه رِشدين بن سعد، وهو متروك الحديث.

(٥٠٨) ـ وعن ابن عُمر قال: ذُكِرَ حاتِمٌ عندَ النبيِّ ﷺ فقال: **«ذاكَ رجلٌ أرَادَ أمراً فأدْرَكَهُ»**. رواه البزَّار [(٩٢) كشف]، وفيه: عُبيد بن واقد القيسي ضعفه أبو حاتم.

(٥٠٩) ـ وعن سَلَمَةَ بن عامرٍ الضَّبِّي، قال: أَتيتُ النبيَّ فقلت: يَا رَسُولَ اللهِ، إنَّ أَبي كانَ يَصِلَ الرَّحِمَ، ويَقرِي الضَّيفَ، ويَفِي بالذِّمَّةِ قالَ: **«ولَم يُدرِكِ الإسلامَ؟»** قالَ: لا، فلمَّا ولَّيتُ فقال: **«عليَّ بالشَّيخِ»** قالَ: **«يَكُونُ ذلكَ في عقبِكَ فلن تَزُولُوا ولن تَتَفَرَّقُوا أبَداً»**. رواه الطَّبراني في الكبير (٦٢١٣)، ورجاله موثقون.

(٥١٠) ـ وعن عفيفٍ الكنديِّ قال: بينا نحنُ عِندَ النبيِّ ﷺ إذْ أقبلَ وَفدٌ مِنَ

اليمنِ، فذَكَروا امرأَ القَيْسِ بنَ حُجرٍ الكِنديَّ، وذَكروا بَيتَين مِن شِعرِهِ فيهما ذِكرُ ضارِجٍ ماءٍ مِنْ مِيَاهِ العَرَبِ، فقالَ رسُولُ اللهِ ﷺ: **«ذَاكَ رجُلٌ مذكورٌ في الدُّنيا، مَنسِيٌّ في الآخِرَةِ شَرِيفٌ في الدُّنيا خَامِلٌ في الآخِرَةِ يَجِيءُ يَومَ القِيَامَةِ مَعهُ لواءُ الشُّعَرَاءِ يقودُهُم إلى النَّارِ»**. رواه الطبراني في الكبير (١٨/ ١٠٠) من طريق سعد بن فروة بن عفيف، عن أبيه، عن جده، ولم أرَ من ترجمهم.

كتاب العلم



باب في طَلَبِ العِلم

(٥١١) ـ عن عبدِ الله بن مسعودٍ قال: قالَ رَسُولُ الله ﷺ: «طَلَبُ العلمِ فَرِيضةٌ على كلِّ مُسلم». رواه الطبراني في الكبير (١٠٤٣٩) والأوسط [(٢/ل/ ٦٢) وهو في مجمع البحرين رقم (١٧٠)، وفيه: عثمان بن عبد الرَّحمٰن بن عثمان القرشي، عن حمَّاد بن أبي سليمان، وعثمان هذا، قال البخاري: مجهول، ولا يقبل من حديث حمَّاد/ إلاَّ مَا رَوَاه عنه القدماء شعبة وسفيان الثوري والدَّستوائي، ومن عدا هؤلاء رووا عنه بعد الإختلاط. [وفي المطالب (٣٠٦٥) عزاه لأبي يعلى].

(٥١٢) ـ وعن أبي سعيدٍ الخدريِّ قال: قالَ رسُولُ الله ﷺ: «طلَبُ العلمِ فريضةٌ على كلِّ مُسلمٍ». رواه الطَّبراني في الأوسط [(٢/ل/ ٢٤٢) وم. ب (١٧١)] وفيه: يحيى بن هاشم السمسار كذَّاب.

(٥١٣) ـ وعن ابنِ عباس عن النبيِّ ﷺ قال: «طلبُ العلمِ فريضةٌ على كلِّ مسلم». رواه الطَّبراني في الأوسط [(١/ل/ ٢٤٦) م. ب (١٦٩)]، وفيه: عبد الله بن عبد العزيز ابن أبي روَّاد ضعيف جداً.

(٥١٤) ـ وعن الحُسين بن عليّ قالَ: قالَ رسُولُ الله ﷺ: «طلَبُ العلمِ فريضةٌ على كلِّ مُسلم». رواه الطَّبراني في الصغير [(٦١) م. ب (١٦٨)]، وفيه: عبد العزيز بن أبي ثابت، ضعيف جداً.

(٥١٤/أ) ـ وعن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «طلبُ العلمِ فريضة على كلِّ مسلم». رواه تمام رقم (٧٤)، ومحمد بن عبد الملك الأنصاري اتهمه أحمد بالوضع. وقال البخاري ومسلم: منكر الحديث. وتركه النسائي (الميزان: ٣/ ٦٣١ واللسان: ٥/ ٢٦٥).

(٥١٥) ـ وعن واثلَةَ قالَ: أمَرَنا رسولُ الله ﷺ: «أَن نتفقَّهَ في الدِّينِ». رواه الطَّبراني في الكبير (٣٣٩١) و(٢٢/ ١٦)، وفيه: بكار بن تميم وهو مجهول.

باب في فَضلِ العلمِ

(٥١٦) ـ عن عبدِ الله بن عَمرو عَن رسولِ الله ﷺ قالَ: «قَليلُ العلمِ خيرٌ مِن كَثيرِ العبادَةِ، وكَفَى بالمرءِ فِقهاً إِذَا عَبَدَ الله، وكَفَى بالمرءِ جَهْلاً إِذا أُعجِبَ برأيِه، إِنَّما النَّاسُ رجلانِ: مُؤمِنٌ وجَاهِلٌ فَلَا تُؤذُوا المُؤمِنَ ولاَ تُجَاوِرُوا الجَاهِلَ». رواه الطَّبراني

في الأوسط [(٢/ل/٢٥١) وهو في مجمع البحرين رقم (١٩٢)]، والكبير (. . .) وفيه إسحاق ابن أَسِيد قال أبو حاتم: لا يشتغل به.

(٥١٧) ـ وعن أبي سعيد الخدري رفعه قال، قالَ رسُولُ الله ﷺ: **«فَضلُ العالم على العابِدِ كفضلي عَلى أُمَّتي»**. [عزاه في المطالب (٣٠٧٣) للحارث، وضعف البوصيري سنده لضعف زيد العميّ، قال: ورواه الترمذي من حديث أبي أمامة فقال: **«كفضلي على أدناكم»**].

(٥١٧/أ) ـ وعن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: **«إنَّ الفِتنةَ تَجيءُ فتَنسِفُ العِبادَ نسفاً فينجو العالمُ مِنها بعلمِهِ»**. رواه القضاعي في مسند الشهاب (١٠٥٦)، منقطع إذ عمارة بن غَزِيَّةَ لم يسمع من أبي هريرة.

(٥١٧/ب) ـ وعن سعد بن أبي وقاص عن النبيّ ﷺ قال: **«فضل العلم أحب إلي مِن فَضل العبادة، وخير دينكم الورع»**. رواه الحاكم رقم (١/ ٩٢) من طريقين، وهو حسن.

(٥١٨) ـ وعن حُذَيفَةَ بن اليَمَانِ قال: قالَ رسُولُ الله ﷺ: **«فَضلُ العِلمِ خيرٌ مِن فَضله العبَادَة، وخيرُ دينِكُمُ الوَرَعُ»**. رواه الطَّبراني في الأوسط [(١/ل/٢٣٦) وم. ب (١٩٦)] والبزّار [(٨٥) كشف]، وفيه: عبد الله بن عبد القدوس، وثقه البخاري وابن حِبّان، وضعّفه ابن مَعين وجماعة.

(٥١٩) ـ وعن ابن عمرَ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ: **«أَفضلُ العِبادَةِ الفِقهُ، وأفضَلُ الدِّينِ الوَرَعُ»**. رواه الطَّبراني في الثلاثة [في الصغير (١/ ١٢٣) وفي الأوسط (٢/ل/٢٩٤) كما في مَجمع البحرين (١٩٥)، وليس هو في المطبوع من الكبير]، وفيه: محمَّد بن أَبي ليلى ضعّفوه لسوء حفظه.

(٥١٩/أ) ـ وعن ابن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ: **«خيارُ أُمَّتي عُلماؤها، وخيارُ عُلمائها حُلماؤها، إلا وإنَّ الله يَغفِرُ للعالم الرَّحيم أربعينَ ذنباً قبلَ أن يغفر للجاهل البذيءِ ذنباً واحداً، وإنَّ العالِمَ الرَّحيم يَجيءُ يومَ القيامَةِ ونورهُ قد أضاءَ فيسيرُ فيه كما يسيرُ الكوكَبُ الدُّرِّيُّ»**. رواه القضاعي في مسند الشهاب (١٢٧٦)، قال الذهبي في الميزان: أحمد بن خالد لا يعرف والخبر باطل. وأقره الحافظ في اللسان.

(٥٢٠) ـ وعن ابن عباسٍ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ: **«فَضلُ العِلمِ أفضَلُ مِنَ العِبادَةِ، ومِلاكُ الدِّينِ الوَرَعُ»**. رواه الطَّبراني في الكبير رقم (١١/ ١٠٩٦٩)، وفيه: سوّار

ابن مُصعب، ضعيف جداً.

(٥٢١) ـ وعن عبدِ الرَّحمٰن بن عوفٍ قال: قالَ رسولُ الله ﷺ: **«يَسيرُ الفِقهِ خيرٌ مِنْ كَثيرِ العِبادَةِ، وخيرُ أَعمالِكُمْ أَيسَرُهَا»**. رواه الطَّبراني في الكبير (١/ ٢٨٦)، وفيه: خارجة/ بن مصعب، وهو ضعيف جداً. ١/١٢

(٥٢٢) ـ وعن علي بن أَبي طالبٍ قال: قال رسولُ الله ﷺ: **«مَا جُمِعَ شيءٌ إلى شيءٍ أفضلَ مِنْ علم إلى حِلم»**. رواه الطبراني في الأوسط [(١/ل/٢٩٩) م. ب (١٩٤)]، والصَّغير (٧٠٧) من روَاية حفص بن بِشر، عن حسن بن الحسين بن يزيد العَلوي، عن أَبيه، ولم أرَ من ذكر أحداً منهم.

(٥٢٢/أ) ـ وعن أَبي الدرداء، قال: قال رسول الله ﷺ: **«العِلمُ خَليلُ المُؤمِنِ، والعَقلُ دَليلُهُ، والعملُ قائدُهُ، والرِّفقُ والِدُهُ، والبرُّ أخوهُ، والصَّبرُ أميرُ جنودِهِ»**. رواه القضاعي في مسند الشهاب (١٥٢) فيه كثير لم نر لهم ترجمة.

(٥٢٢/ب) ـ وعن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: **«العلمُ خَليلُ المُؤمن، والحُلمُ وزيرهُ، والعقلُ دَليلُهُ، واللِّينُ أخوهُ، والرِّفقُ والِدهُ، والعملُ قيِّمه، والصَّبرُ أميرُ جُنُودِهِ»**. رواه القضاعي في مسند الشهاب (١٥٣) قال الذهبي في «الميزان»: هذا حديث موضوع على الطنافسي، فالآفة هو ـ محمد بن فور بن عبد الله بن مهدي ـ أو شيخه. وأقره الحافظ في «اللسان».

(٥٢٣) وعن عمرَ ـ يعني ابنَ الخطابِ ـ رضي الله عنه، قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ: **«مَا اكتَسَبَ مُكتَسِبٌ مثلَ فَضلِ علمٍ يَهدي صاحِبَهُ إلى هُدىً، أَو يَرُدُّهُ عَن رَدَىً، وما استَقَامَ دينُهُ حتَّى يَستقيمَ عملُهُ»**. رواه الطبراني في الصَّغير (٦٧٦)، والأوسط [(١/ل/٢٩١) وم.ب (١٩٣)]، وقال فيه: **«حتى يستقيمَ عقلُه»**. بدل: «عملُه» وفيه: عبدالرَّحمٰن بن زيد بن أَسلم وهو ضعيف.

(٥٢٣/أ) ـ وعن عبد الله بن مسعود قال: سأل رجل رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله أي العمل أفضل؟ فقال: **«العلمُ»**. فقال: يا رسول الله أسألك عن العمل فتخبرني بالعلم؟ فقال رسول الله ﷺ: **«إنَّ قليلَ العملِ مَعَ العِلمِ كَثير، وكثيرَ العَمَلِ مَعَ الجهلِ قَليلٌ»**. رواه القضاعي في مسند الشهاب (١٠١٥)، أبو مهدي هو سعيد بن سنان الحمصي متروك، رماه الدارقطني وغيره بالوضع.

(٥٢٣/ب) ـ وعن أبي الزاهرية، أن رجلاً قال لرسول الله ﷺ: أخبرني بأفضل

العمل، قال له رسول الله ﷺ: «**عليكَ بالعِلم**». إنما أسألك عن أفضل العمل، فقال له: «**عليكَ بالعِلم فإنَّ قَليلَ العمل مَع العلمِ كَثيرٌ، وإنَّ كَثيرَ العمَلِ مَعَ الجهلِ قليلٌ**». وأخبرني به أبو الحسن عبد العزيز بن محمد بن داود قراءةً عليه، عن أبيه محمد بن داود. رواه القضاعي في مسند الشهاب (١٠١٦)، وحدير مولى السمط بن ثابت ذكره البخاري، وابن أبي حاتم، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً فهو مجهول.

باب مِنْهُ

(٥٢٤) ـ عن واثلَة بنِ الأَسقعِ قال: أَمَرَنا رسولُ الله ﷺ: «**أَن نَتَفقَّهَ في الدِّينِ**». رواه الطبراني في الكبير (٢٢/ ١٤٧)، وفيه: بكار بنِ تميمٍ وهو مجهول.

(٥٢٥) ـ وعن ابنِ عمرَ رفعهُ أنَّ رسُولَ الله ﷺ قال: «**مَا عُبِدَ الله بشيءٍ أفضل مِن فِقهٍ في دين**». [عزاه في المطالب (٤٠٦٨) لابن أبي عمر، فيه يوسف بن خالد البصري وهو ضعيف، وقد ضعف البوصيري سنده لمكانه (١/ ٢٣)].

(٥٢٦) ـ وعن عمرَ بنِ الخطَّابِ أَنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «**مَن يُرِدِ الله بهِ خَيراً يفقِّههُ في الدِّين**». رواه الطَّبراني في الأوسط [(١/ ل/ ١٨٧) وم. ب (٢٠٠)]، وفيه: ابن لهيعة وهو ضعيف.

(٥٢٧) ـ وعن أَبي هريرةَ قال: قالَ رسُولُ الله ﷺ: «**مَنْ يُرِدِ الله بهِ خيراً يُفَقِّهْهُ في الدِّين**». رواه الطَّبراني في الصَّغير (٢/ ١٨)، ورجاله رجال الصَّحيح. [قلت ـ أنا أبو عبدالله ـ: قد وَهم الهيثمي في هذا الحديث من وجهين: الأول: أن الحديث في الأوسط كذلك (٢/ ل/ ٣٢) وكما هو عزاه في مجمع البحرين رقم (٢٠٢)، الثاني: أنَّ الحديث ليس من الزوائد وهو في سنن ابن ماجة (٢٢٠). وفي المطالب (٣٠٧٠) و(٣٠٦٩) عزاه لأحمد بن منيع].

(٥٢٨) ـ وعن أَبي هُريرةَ عن النبيِّ ﷺ قالَ: «**مَا عُبِدَ الله بشَيءٍ أَفضَلَ مِنْ فِقْهٍ في دِين، ولَفقِيهٌ واحدٌ أَشدُّ على الشَّيطَانِ مِن أَلفِ عابِدٍ، ولِكلِّ شيءٍ عمادٌ، وعِمادُ هذَا الدِّينِ الفِقهْ**». رواه الطبراني في الأوسط ([(٢/ ل/ ٨١) وم. ب (٢٠١)] وفيه: يزيد بن عِياض وهو كذاب.

(٥٢٩) ـ وعن عبد الله ـ يعني ابنَ مسعودٍ ـ قال: قالَ رسولُ الله ﷺ: «**إذَا أَرَادَ الله بعبدٍ خيراً فقهَّهُ في الدين، وألهمه رُشدَهُ**». رواه البزار [(١٣٧) كشف]، والطبراني في الكبير (١٠٤٦١) ورجاله موثقون.

(٥٢٩/أ) ـ وعن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «**ما استرذَلَ الله عَبداً إلاَّ حَظَّرَ عَنهُ العِلمَ والأدبَ**». رواه القضاعي في مسند الشهاب (٧٩٥) وأحمد بن محمد بن يحيى ابن حمزة قال الذهبي: له مناكير، قال أبو أحمد الحاكم، فيه نظر وحدث عنه أبو الجهم المشغرائي ببواطيل، ومن ذلك قال: حدثنا بكر بن محمد، فذكر الحديث هذا.

باب في فَضلِ العالِمِ والمتعلِّم

(٥٣٠) ـ عن أَنسِ بنِ مالكٍ قالَ: قالَ النبيُّ ﷺ: «**إنَّ مَثَلَ العلماءِ في الأَرضِ كمثَلِ النُّجوم في السَماءِ يُهتَدَى بها في ظُلُمَاتِ البرِّ والبَحرِ، فإِذَا انطَمَسَتِ النجومُ أَوشَكَ أَن تَضِلَّ الهداةُ**». رواه أحمد (١٢٦٠٠)، وفيه رِشدين بن سعد، واختلف في الإحتجاج به، وأَبو حفص صاحب أَنس مجهول، والله أعلم.

(٥٣١) ـ وعن جابرِ بن عبدِ الله، عن النبيِّ ﷺ قال: «**النَاسُ معادِنُ، فخِيَارُهم في الجَاهليّةِ، خيارُهم في الإَسلامِ، إِذَا فَقُهُوا**». رواه أحمد/ رقم (١٤٩٥٠)، ورجاله رجال الصَّحيح. ١١/ش

(٥٣٢) ـ وعن عبدِ الله بن عَمرو قال: دخل النبيُّ ﷺ المَسجِدَ وقومٌ يذكُرُونَ الله، وَقَومٌ يتذَاكَرُونَ الفقْه، فقالَ النبيُّ ﷺ: «**كلاَ المجلسين على خيرٍ، أَمَّا الَّذينَ يذكُرُونَ الله تعالى ويَسألُونَ ربَّهُم فإن شاءَ أَعطَاهُم وإنْ شاءَ مَنَعَهُم، وهؤلاَءِ يُعَلِّمُونَ النَّاسَ ويتَعَلَّمُونَ، وإِنَّمَا بُعِثْتُ مُعلِّماً وهوَ أفضَل**»، فقعدَ مَعَهُم. [عزاه في المطالب (٣٠٧٢) للطيالسي، قال البوصيري: رواه الطيالسي والحارث بسند ضعيف لضعف الأفريقي ومن طريقه رواه ابن ماجة دون قوله: «**وهو أفضل**» (١/ ٢٤)].

(٥٣٣) ـ وعن يحيى بن كثير: سمعت أبي يقول: العِلْمُ خَيرٌ مِنَ الذَّهبِ، والنَّفسُ الصَّالِحَةُ خيرٌ مِنَ اللُّؤلؤ. [عزاه في المطالب رقم (٣٠٦٣) لمسدد، موقوف صحيح].

(٥٣٤) ـ وعن أنس بن مالك رفعه قال، قال رسول الله ﷺ: «**طَالِبُ العِلمِ ـ أو صاحب العلم ـ يَستَغفِرُ لهُ كلُّ شيءٍ حتَّى الحوتُ في البحرِ**». [عزاه في المطالب (٣٠٦٤) لأبي يعلى، وضعفه البوصيري (١/ ٢٢)].

(٥٣٥) ـ وعن عبدِ الله يعني ابنَ مسعودٍ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ: «**النَّاسُ رَجُلاَنِ: عالِمٌ ومتعلِّمٌ، هما في الأجرِ سواءٌ ولاَ خَيرَ فيما بينَهما مِنَ النَّاسِ**». رواه

الطَّبراني في الأوسط [(٢/ل/١٧٨) وم. ب (١٩٨)]، والكبير (١٠٤٦١)، وفي سند الأوسط نهشَل بن سعيد، وفي الآخر الربيع بن بدر، وهما كذابان.

(٥٣٦) ـ وعن ابن مسعودٍ أيضاً قال: قالَ رسولُ الله ﷺ: **«الدُّنيا مَلعُونَةٌ ملعونٌ مَا فيها إلاّ عالِمٌ، وذِكرُ الله ومَا وَالاهُ»**. رواه الطَّبراني في الأوسط [(١/ل/٢٤٤) وم.ب(١٩٩)] وقال: لم يروه عن ابن ثوبان، عن عبدة إلا أبو المطرف المغيرة بن مطرف، قلت: لم أرَ من ذكره.

(٥٣٧) ـ وعن أَبي الدَّرداءِ قالَ: قالَ رسُولُ الله ﷺ: **«العالِمُ والمتعلِّمُ شَرِيكَانِ في الخَيرِ، وسائِرُ النَّاسِ لا خَيرَ فيهِ»**. رواه الطَّبراني في الكبير (...)، وفيه: معاوية بن يحيى الصدفي، قال ابن معين: هالك ليس بشيء.

(٥٣٨) ـ وعن عبدِ الله قال: اغدُ عالماً أَو متعلِّماً، ولاَ تَغْدُ بَينَ ذلِكَ، فإنْ لَمْ تفعَلْ، فأَحِبَّ العُلَمَاءَ ولاَ تُبغِضْهُمْ. رواه الطَّبراني في الكبير (٧/ ٨٧٥٢)، ورجاله رجال الصَّحيح، إلاَّ أنَّ عبد الملك بن عُمير لم يُدرك ابنَ مسعودٍ.

(٥٣٩) ـ وعن أَبي بَكرة قال: سَمِعتُ النبيَّ ﷺ يقول: **«اغدُ عالِماً أَو مُتَعَلِّماً أَو مُستَمِعاً أَو مُحِبّاً ولاَ تكُن الخَامِسَةَ فَتَهْلِكَ»**. قالَ عطاءٌ: قال لي مِسعَرُ: زِدتَنا خامِسةً لم تكُن عِندنا قال: **«والخَامِسةُ أَن تُبغِضَ العِلمَ وَأَهلَهُ»**. رواه الطبراني في الثلاثة [مجمع البحرين (٧٨٦) والصغير (٢/٩)]، والبزار [(١٣٤) كشف] ورجاله موثقون.

(٥٤٠) ـ وعن زِرِ بن حُبيش قال: غَدَوتُ على صفوانُ بن عسالٍ المُرادي فقالَ: ما غدا بِكَ يا زِر؟ قلتُ: أَلتمسُ العِلمَ، قال: اغدُ عالماً أَو متعلِّماً ولا تغدُ بَينَ ذلِكَ. رواه الطَّبراني في الأوسط [(١/ل/٣) وم. ب (١٧٧)]، وفيه: حفص بن سليمان، وثّقه أحمد، وضعّفه جماعة كثيرون.

(٥٤١) ـ وعن أَبي الرَّدين قال: قالَ رسُولُ الله ﷺ: **«مَا مِن قَومٍ يَجتَمِعونَ على كتابِ الله يتعاطَونَهُ بَينَهُم إلاّ كانُوا أضيافاً لله، وإلاَّ حفَّتهُمُ المَلاَئِكَةُ حتَّى يَقُوموا، أَو يَخُوضُوا في حَديثٍ غيرِه، ومَا مِن خارجٍ يَخرُجُ في طَلَبِ علمٍ مخافةَ أَن يموتَ، أَو انتساخِهِ مخافة أَن يُدرَسَ إلاَّ كانَ كالغَادي الرائح في سبيلِ الله، ومَنْ يُبطِىءِ بهِ عَملُهُ لم يُسرِع بِهِ نَسبُهُ»**. رواه الطَّبراني في الكبير (٢٢/ ٨٤٤)، وفيه إسماعيل بن عياش، وهو مختلف في الاحتجاج به.

(٥٤٢) ـ وعن عبدِ الرَّحمٰن بنِ عوفٍ، عن النبيِّ ﷺ قال: **«فَضْلُ العالِمُ على**

العابدِ سبعينَ دَرَجةً، مَا بَينَ كلِّ دَرَجَتَينِ كَمَا بَينَ السَّماءِ والأَرضِ». رواه أبو يعلى وفيه الخليل بن مرة، قال البخاري: منكر الحديث، وقال ابن عدي: لم أرَ له حديثاً منكراً، وهو في جملة من يُكتب حديثه، وليس هو بمتروك. [وفي المطالب (٣٠٧٣) عزاه لأبي يعلى]./ ١/١

(٥٤٣) ـ وعن أَبي أُمامةَ، عن النبيِّ ﷺ قال: **«مَن غدَا إلى المَسْجِدِ لاَ يُرِيدُ إلاَّ أَن يتعلَّمَ خيراً، أَو يُعَلِّمَهُ، كَانَ لهُ كأجرِ حاجّ تاماً حجَّتُهُ»**. رواه الطبراني في الكبير (٧٤٧٣)، ورجاله موثقون كلهم.

(٥٤٣/أ) ـ وعن أبي أمامة: أنَّ النبيّ ﷺ قال: **«مَن توضأ في أهله ثم غدا إلى مسجده أو راحَ لا يريدُ إلا أن يتعلّم كُتِبَ له بكلِّ خطوةٍ حسنةٌ... انقطع من كتاب ابن عرفجة ـ ... حتى إذا توسَّط قال: ﴿اللهمَّ أنزلني مُنزَلاً مُبارَكاً وأنت خيرُ المنزلين﴾ كُتبَ له أجرُ عتق رقبة»**. قال المنذري: جميع منكر الحديث. رواه تمام رقم (٦٧) جميع قال البخاري والدارقطني: منكر الحديث. وتركه النسائي، وقال ابن عدي: ضعيف. (الميزان: ١/ ٤٢٢).

(٥٤٤) ـ وعن سهلِ بن سعدٍ، عن النبيِّ ﷺ قال: **«مَن دَخَلَ مَسجِدِي هذَا ليتَعَلَّمَ خيراً أَو يُعلِّمهُ، كانَ بمنزِلَةِ المُجَاهِدِ في سبيلِ الله، ومَن دَخلَهُ لغيرِ ذَلِكَ مِن أَحاديثِ النَّاسِ كانَ بمنزلةِ الَّذي يَرى ما يُعجِبُهُ وهوَ شيءُ لغيرِهِ»**. رواه الطبراني في الكبير (٦/ ٥٩١٢)، وفيه: يعقوب بن حُميد بن كاسب وثّقه البخاري وابن حِبان، وضعّفه النسائي وغيره ولم يستندوا في ضعفه إلا إلى أنه مَحدُودٌ، وسماعه صحيح.

(٥٤٥) ـ وعن صفوَانَ بن عَسَّالٍ المُراديِّ قالَ: **«مَن خَرَجَ مِن بَيتِهِ ابتِغَاءِ العِلمِ فإنَّ الملائِكَةَ تَضعُ أَجنِحَتَهَا للمتعلِّمِ والعالِمِ»**. رواه الطَّبراني في الكبير (...)، وهو عند الترمذي خلا ذكرَ ـ العالم ـ وفيه: عبد الكريم بن أبي المخارق، وهو ضعيف.

(٥٤٦) ـ وعن واثِلَة بن الأسقع قال: قالَ رسُولُ الله ﷺ: **«مَن طَلَبَ عِلماً فأَدرَكَهُ كَتَبَ الله لهُ كِفلَينِ مِنَ الأجرِ، ومَن طلَبَ عِلماً فلمْ يُدرِكْهُ كَتَبَ الله له كِفلاً مِنَ الأجرِ»**. رواه الطبراني في الكبير (٢٢/ ١٦٥)، ورجاله موثقون. [وفي المطالب (٣٠٦٦) عزاه لأبي يعلى].

(٥٤٧) ـ وعن سَخبَرَةَ قالَ: مرَّ رَجُلانِ على رسولِ الله ﷺ وهوَ جالِسٌ وهو يَذكُرُ فقال: **«اجلِسا فإنَّكُما على خَيرٍ»**، فلمَّا قامَ رَسُولُ الله ﷺ، وتفرَّقَ عنهُ أصحابُهُ فقَامَا فقالا: يَا رَسُولَ الله، إنَّكَ قلتَ لنَا: اجلسا فإنَّكما على خَيرٍ، أَلنا خَاصَّةً أم للنَّاسِ

عامَّةً؟ فقالَ: «مَا مِن عَبدٍ يَطلُبُ العِلمَ إلاَّ كانَ كفَّارةَ مَا تقدَّمَ». قلت: عند الترمذي منه: «مَن طَلَبَ العلمَ كانَ كفَّارةً لما مضى». فقط. رواه الطّبراني في الكبير (٧/٦٦١٥)، وفيه: أبو داود الأعمى، وهو كذاب.

(٥٤٨) ـ وعن ابن عباس قال: قالَ رسُولُ الله ﷺ: «مَن جاءَهُ أجَلُهُ وهُوَ يَطلُبُ العِلمَ لَقِيَ الله ولَم يَكُنْ بينَهُ وبينَ النَّبيِّينَ إلاَّ درَجةُ النبوّةِ». رواه الطبراني في الأوسط [(٢/٣٠٧) وم. ب (١٨٥)]، وفيه: محمد بن الجَعد، وهو متروك. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: كان الصواب أن يتكلم الهيثمي على العباس بن بكار، منكر الحديث متهم].

(٥٤٩) ـ وعن عَنترة: دَخَلنا على ابن عباس فقال: مَا سَلَكَ رَجُلٌ طَرِيقاً يَبتغي فيهِ العِلمَ إلاَّ سهَّلَ الله لهُ سَبيلاً إلى الجنَّةِ، وَمَن يُبطِىء به عمَلُهُ لاَ يُسرِع بِهِ نسبهُ. [عزاه في المطالب (٢٩٩٩) لمسدَّد].

(٥٥٠) ـ وعن أبي هُرَيرَةَ أنَّه مَرَّ بسوقِ المدينةِ فوقَفَ عليها قال: يَا أهلَ السُّوقِ مَا أعجَزَكُم؟ قالوا: ومَا ذَاكَ يَا أبَا هُرَيرة؟ قالَ: ذَاكَ ميراثُ رسولِ الله ﷺ يُقسَّمُ وأنتم هَهنا، ألا تَذهَبونَ فتأخُذُونَ نصيبَكُم منهُ؟ قالوا: وأينَ هُوَ؟ قالَ: في المسْجِد، فخرجوا سِراعاً، ووَقَفَ أبو هُرَيرة لهُم حتَّى رَجَعُوا فقالَ لهُم: مَا لكُم؟ قالوا: يَا أبا هُرَيرَةَ، فقد أتينا المسجدَ فدَخَلْنا فلم نَرَ فيه شيئاً يُقسَّم! فقالَ لهم أبو هريرةَ: ومَا رأيتُم في المسجِدِ أحداً؟ قالوا: بلى، رأينَا قوماً يُصلُّونَ وَقوماً يقرأونَ/ القُرآنَ، وقَوماً يَتَذاكَرونَ الحلالَ والحرَامَ، فقالَ لهُم أبو هريرة: وَيْحكُم فذاكَ ميراث محمَّد ﷺ. رواه الطبراني في الأوسط (١٤٥١)، وإسناده حسن.

١/١٢٤

(٥٥١) ـ وعن أبي أُمامةَ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ: «أيُّمَا ناشىءٍ نَشَأَ في العِلمِ والعِبادَةِ حتَّى يَكبُرَ أعطاهُ الله يومَ القِيَامةِ ثَوابَ اثنَين وتِسعِينَ صِدِّيقاً». رواه الطّبراني في الكبير (٧٥٨٩)، وفيه: يوسف بن عَطية، وهو متروك الحديث.

باب منه

(٥٥١/أ) ـ وعن زياد بن الحارث الصدائي، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «مَن طلبَ العِلمَ، تكفَّلَ الله برِزقه». رواه القضاعي في مسند الشهاب (٣٩١) يونس بن عطاء قال ابن حبان: يروي العجائب لا يجوز الاحتجاج بخبره. وقال الذهبي في «الميزان»: لا أعرف لجد الثوري ذكراً إلاّ في هذا الحديث، وتعقبه الحافظ في «اللسان» بأن الضمير في جده راجع ليونس لا للثوري لأن يونس هو ان عطاء بن عثمان بن ربيعة بن زياد بن الحارث الصدائي.

باب منه

(٥٥٢) ـ عن أبي هُرَيرَةَ، وأبي ذَرٍ قالا: لَبابٌ مِنَ العِلمِ يتعلَّمهُ الرَّجُلُ أحَبُّ إليَّ مِنْ ألفِ ركعةٍ تَطوُّعاً.

(٥٥٣) ـ وقالا: قالَ رسُولُ الله ﷺ: «إذَا جاءَ الموتُ لطَالبِ العِلمِ وهوَ على هذِهِ الحَالَةِ ماتَ وهو شَهِيدٌ». رواه البزار [(١٣٨) كشف]، وفيه: هلال بن عبد الرَّحمٰن الحنفي، وهو متروك.

(٥٥٤) ـ وعن عائشة عن النبيِّ ﷺ قال: «إنَّ طَالبَ العلمِ تَبسُطُ لهُ المَلائِكَةُ أجنحتَها وتستغفرُ له». رواه البزّار رقم [(١٣٥) كشف]، وفيه: محمَّد بن عبد الملك، وهو كذَّاب.

(٥٥٥) ـ وعن عائشةَ عن النبيِّ ﷺ قال: «مُعَلِّمُ الخيرِ يَستَغفِرُ لهُ كلُّ شيءٍ حتَّى الحيتانُ في البحرِ». رواه البزار رقم [(١٣٣) كشف)]، وفيه: محمَّد بن عبد الملك، وهو كذاب أيضاً.

(٥٥٦) ـ وعن ابن عباس قال: قالَ رسولُ الله ﷺ: «علماءُ هذه الأُمَّةِ رجُلانِ: رجلٌ آتاهُ الله عِلماً فَبَذَلَهُ للنَّاسِ ولم يَأخُذْ عليهِ طُمَعاً ولم يَشتَرِ بهِ ثَمناً، فذلكَ تستغفرُ له حِيتانُ البَحرِ ودوابُّ البَرِّ والطيرُ في جَوِّ السَّماءِ، ويَقدمُ على الله سيِّداً شَريفاً حتى يرافِقَ المرسلينَ، ورجلٌ آتاهُ الله علماً فبَخِلَ بهِ عن عِبَادِ الله، وأخَذَ عليهِ طَمعاً، واشترى بهِ ثمناً، فذاكَ يُلجَمُ يومَ القِيَامةِ بلجامٍ مِن نارٍ، وينادِي منادٍ: هَذَا الَّذِي آتاهُ الله علماً فبَخِلَ بهِ عَن عِبادِ الله، وأخذَ عليهِ طَمعاً، واشترى بِهِ ثمناً، وكذلكَ حتى يَفرَغَ مِنَ الحسابِ». رواه الطبراني في الأوسط [(٢/ل/١٥١) وم. ب (٢٠٧)]، وفيه: عبد الله بن خراش، ضعفه البخاري وأبو زرعة وأبو حاتم وابن عدي، ووثقه ابن حبَّان.

(٥٥٧) ـ وعن جابرٍ قال: قال رسولُ الله ﷺ: «معلِّمُ الخيرِ يَستغفرُ له كلُّ شيءٍ حتَّى الحيتانُ في البِحَارِ». رواه الطّبراني في الأوسط [(٢/ل/٨٥) وم. ب (٢٠٣)]، وفيه إسماعيل بن عبد الله بن زرارة، وثقه ابن حبّان، وقال الأزدي: منكر الحديث، ولا يلتفت إلى قولِ الأزدي في مثله، وبقية رجاله رجال الصَّحيح.

(٥٥٨) ـ وعن أبي أُمامةَ قال: قالَ رسُولُ الله ﷺ: «إنَّ الله ومَلائِكَتَهُ حتَّى النملةِ في جُحرِهَا، وحتَّى الحوتِ في البحرِ يُصلُّونَ على معلِّمِ النَّاسِ الخيرَ». رواه

١/١٢٥ / الطَّبراني في الكبير (٧٩١٢)، وفيه: القاسم أبو عبد الرَّحمٰن، وثَّقه البخاري، وضعّفه أحمد.

باب الخيرُ كثيرٌ ومَن يعمَلُ بِهِ قليلٌ

(٥٥٩) ـ عن عبدِ الله ـ يعني ابنَ عَمرو ـ قالَ: قال رسولُ الله ﷺ: **«الخَيرُ كثيرٌ، ومَن يَعملُ بِهِ قليلٌ»**. رواه الطَّبراني في الأوسط [(٢/ل/٤٣) وم. ب (١٨٩)]، وفيه: الحسين بن عبد الأول، وهو ضعيف.

باب حَثُّ الشَّبَاب على طَلَبِ العِلمِ

(٥٦٠) ـ عن أَبي الدَّرداءِ قال: قال رسولُ الله ﷺ: **«مَثَلُ الذي يتعلَّمُ العِلمَ في صِغَرِهِ كالنَّقشِ على الحَجَرِ، ومَثَلُ الَّذي يَتعلَّمُ العلمَ في كِبَرِهِ كالَّذي يكتُبُ على المَاءِ»**. رواه الطَّبراني في الكبير (. . .)، وفيه: مروان بن سالم الشامي، ضعّفه البخاري ومسلم وأبو حاتم.

(٥٦١) ـ وعن أَبي أُمامةَ قالَ: قال رسُولُ الله ﷺ: **«أَيُّمَا ناشىءٍ نَشَأَ في العِلمِ والعِبَادَة حتَّى يكبُرَ أَعطاهُ الله يومَ القِيامَةِ ثوابَ اثنينِ وتسعينَ صِدِّيقاً»**. رواه الطَّبراني في الكبير (٥٠٦)، وفيه: يوسف بن عَطية، وهو متروك الحديث.

(٥٦٢) ـ وعن ابنِ عباسٍ قال: **مَا بَعَثَ الله نَبِيّاً إلاَّ وهو شابٌّ، ولاَ أُوتيَ عالمٌ عِلماً إلاَّ وهُو شابٌّ**. رواه الطَّبراني في الأوسط [(٢/ل/٩٨) وم. ب (٢١٨)]، وفيه: قابوس ابن أَبي ظَبيان، وثقه يحيى بن مَعين في رواية، وضعفه في أخرى، وقال ابن عدي: أرجو أنّه لاَ بأسَ به، وضعفه أحمد. [قلت أنا أبو عبد الله ـ: وفيه: وفيه شيخ الطراني محمد بن عمر بن منصور، لم أعرفه].

باب في فَضلِ العلماءِ ومُجالَستِهم

(٥٦٣) ـ عن أَبي أُمامةَ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ: **«إنَّ لقمانَ قالَ لابنِه: يَا بنيَّ عَليكَ بمُجالَسَةِ العُلماءِ، واسمعْ كلاَمَ الحُكمَاءِ، فإنَّ الله يُحيي القَلبَ الميتَ بنُورِ الحِكمَةِ كمَا يُحيي الأرضَ الميتَةَ بوابِلِ المَطَرِ»**. رواه الطبراني في الكبير (٧٨١٠)، وفيه: عُبيدِ الله بن زَحر، عن علي بن يزيد، وكلاهما ضعيف لا يحتج به.

(٥٦٤) ـ وعن عبدِ الله بن عبدِ الرَّحمٰن بن أَبي حُسين: بلغني أنَّ لقمان الحكيم

كان يقول: يَا بُنَي! لا تَعَلَّم العلم لتُبَاهي بِهِ العُلَمَاء، وتماري به السفهَاء، وتُرائي بهِ في المجَالِس، ولاَ تترك العلم زُهداً فيه ورغبة في الجهل. يَا بني! إذا رأيت قوماً يذكرون الله فاجلس معهم فإنك إن تكُ عالماً ينفعك علمك، وإنْ تكُ جاهِلاً يُعَلّموك، ولعلَّ الله أن يطلّع عليهم برحمتهِ فيصيبكَ معهم. [عزاه في المطالب رقم (٢٩٩٨) لأحمد].

(٥٦٥) ـ وعن أَبي جُحيفَةَ قالَ: قالَ رسُولُ الله ﷺ: **«جَالِسُوا الكُبَرَاءَ، وسَائِلُوا العُلَمَاءَ، وخَالِطُوا الحُكَمَاءَ»**. رواه الطَّبراني في الكبير (٢٢/١٢٥) مرفوعاً، و(٢٢/١٣٣) موقوفاً، من طريقين إحدهما هذه، والأخرى موقوفة، وفيه: عبد الملك بن حسين أبو مالك النخعي، وهو منكر الحديث، والموقوف صحيح الإسناد.

(٥٦٦) ـ وعن عبدِ الله بن مسعودٍ: **أنَّه كانَ يَقُولُ: المتَّقُونَ سادَةٌ، والفُقَهاءُ قادَةٌ، ومُجَالَستهُم زِيَادَةٌ**. قلت: ذكرَ/ هذا في حديث طويل رواه الطبراني في الكبير رقم (٨٥٥٣)، ورجاله موثقون. ١/١٢

(٥٦٦/أ) ـ وعن علي عن النبيّ ﷺ قال: **«الأنبياءُ قَادَةٌ، والفقهاءُ سادَةٌ، ومجالستهُم زِيادَةٌ»**. رواه القضاعي في مسند الشهاب رقم (٣٠٧)، وهذا سند ضعيف جداً، الحارث هو ابن عبد الله الهمداني الأعور وقد ضعفه الجمهور، وقال ابن المديني: كذاب.

(٥٦٧) ـ وعن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: **«إذا مررتم برياضِ الجنّة فارتَعوا»**. قالوا: يا رسول الله، وما رياض الجنة؟ قال: **«مجالس العلم»**. رواه الطبراني في الكبير (١١١٥٨)، وفيه رجلٍ لم يسمّ.

(٥٦٨) ـ وعن ابن عباس قال: قالَ النبيُّ ﷺ: **«اللّهمَّ ارْحَمْ خُلَفائي»** قلنَا: يَا رَسُولَ الله، ومَن خُلَفَاؤكَ؟ قال: **«الَّذينَ يَأْتُونَ مِنْ بَعدِي يَرْوُونَ أَحَادِيثي ويعلِّمُونَها النَّاسَ»**. رواه الطبراني في الأوسط [(٢/ل/٥٨) وم. ب (٢٠٤)]، وفيه: أحمد بن عيسى بن عبد الله الهاشمي، قال الدارقطني: كذاب.

(٥٦٨/أ) ـ وعن أنس بن مالك عن النبيّ ﷺ قال: **«العلماء أُمَنَاءُ الله عَلَىٰ خَلقِهِ»**. رواه القضاعي في مسند الشهاب رقم (١١٥)، حسّنه العامري في الشرح، وضعّفه غيره.

(٥٦٩) ـ وعن أَبي الدرداءِ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ: **«العُلَمَاءُ خُلَفاءُ الأنبياءِ»**.

قلت: له في السنن: «**العلماء ورثة الأنبياء**». رواه البزار ورجاله موثقون.

(٥٧٠) ـ وعن أَبي سعيدٍ أَنَّ النبيَّ ﷺ قال: «**إِنِّي لأَعرفُ ناساً مَا هُم أَنبياءُ ولاَ شُهداءَ يَغبِطُهُم الأَنبياءُ والشُّهَدَاءُ بمنزلتِهم يومَ القِيامَةِ الَّذينَ يحبُّونَ الله ويحبِّبونه إلى خلقِهِ، يأمُرُونَهُم بطاعَةِ الله، فإذَا أَطَاعُوا الله أَحبَّهُمُ الله**». رواه البزّار [(٥٢٤) و(١٤٠) كشف]، وفيه: سعيد بن سلام العطّار، وهو كذاب.

(٥٧١) ـ وعن رجل مِنْ عَبسٍ قال: كنتُ أَمشِي مَعَ سُلَيمانَ على شَطِّ دِجلَة فقالَ: يَا أَخَا بَني عَبس انزِل فاشرَبْ، فشَرِبتُ، ثمَّ قالَ: اشرَبْ فشَرِبتُ، فقالَ: مَا نَقَصَ شُربُكَ مِن دِجلَةَ؟ قال: قلتُ: ما نَقَصَ! قالَ: فإنَّ العِلمَ كَذلِكَ يُؤخَذُ مِنهُ ولاَ يَنقُصُ. فذكر الحديث وهو بطوله في الزّهد في عيش السلف. رواه الطَّبراني في الكبير رقم (٦١٧٣)، وفيه رجل لم يسمّ.

(٥٧٢) ـ وعن ابن مسعودٍ قال: يَا أَيُّهَا النَّاسُ عَليكُم بالعِلم قبلَ أَن يُقبَضَ، وقبضُهُ ذَهابُ أَهلِهِ، وعَليكُم بالعِلم فإنَّ أَحَدَكم لاَ يَدري متى يَفتَقِرُ إلى مَا عِندَهُ، وعليكُم بالعِلم وإيَّاكُم والتنطُّعَ والتَعَمُّقَ، وعَلَيكُم بالعَتيقِ، فإنَّه سَيَجيءُ قومٌ يتلُونَ كتابَ الله ينبُذونَهُ وراءَ ظُهورِهِم. رواه الطَّبراني في الكبير (٨٨٤٥)، وأَبو قِلابة لم يسمع من ابن مسعود.

(٥٧٣) ـ وعن ثعلبَةَ بن الحَكَم قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ: «**يقولُ الله عزَّ وجلَّ للعلماءِ يومَ القِيامَةِ، إذَا قعدَ على كرسيِّهِ لفصلِ عبادِهِ: إنِّي لَم أَجْعَلْ عِلْمي وحِلْمِي فيكُمْ إلاَّ وأَنَا أُرِيدُ أَنْ أَغفِرَ لَكُم على مَا كانَ فيكُمْ ولاَ أُبَالِي**». رواه الطَّبراني في الكبير (١٣٨١) ورجاله موثقون.

(٥٧٤) ـ وعن أَبي مُوسى قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ: «**يَبعثُ الله العِبَادَ يومَ القِيامةِ ثمَّ يَميزُ العلماءَ فيقولُ: يَا مَعشَرَ العُلماءِ إنِّي لَم أَضَعْ فيكُمْ عِلمي لأُعَذِّبَكم اذهَبوا فقَد غَفَرتُ لكُم**». رواه الطّبراني في الكبير/ (...) وفيه: موسى بن عُبيدة الرَّبذي وهو ضعيف جداً. ١/١٢٧

بــــاب

(٥٧٥) ـ وعن حِزام بن حيكم بن حِزام، عن أبيه، عن النبيِّ ﷺ قال: «**إنَّكُم قَد أَصبَحتُم في زَمَانٍ، كثيرٍ فقهاؤهُ، قليلٍ خُطباؤهُ، كثيرٍ مُعطُوهُ، قليلٍ سُؤَّالُهُ، العَمَلُ فيهِ**

خيرٌ مِنَ العِلمِ، وسيأتي زمانٌ قليلٌ فقهاؤهُ، كثيرٌ خطباؤهُ، وكثيرٌ سُؤَّالُهُ، قليلٌ مُعطوهُ، العلمُ فيهِ خَيرٌ مِنَ العَمَلِ». رواه الطَّبراني في الكبير (٣١١١)، وفيه: عثمان بن عبد الرحمٰن الطرائفي، وهو ثقة إلاَّ أنَّه قِيل فيه: يروي عن الضعفاء، وهذا من روايته عن صدقة بن خالد، وهو من رجال الصَّحيح.

(٥٧٦) ـ وعن أَبي ذرٍّ أنَّ النبيّ ﷺ قال: «**إنَّكُم في زَمَانٍ عُلَمَاؤهُ كثيرٌ، خطَبَاؤهُ قليلٌ، مَن تركَ فيهِ عُشيرَ مَا يَعلمُ هَوى، وسَيأتي على النَّاسِ زَمَانٌ يقِلُّ عُلَمَاؤهُ، ويكثُرُ خُطَبَاؤهُ، مَن تمسَّكَ فيهِ بعُشرِ مَا يَعلم نَجَا**». رواه أحمد رقم (١٥٥/٥) وفيه: رجلٌ لم يسمّ.

(٥٧٧) ـ وعن حِزَام بن حكيم، عن عمّه، عن رسولِ الله ﷺ: أَنَّهُ قال: «**أَصبَحتُم في زَمَانٍ كثيرٍ فُقهاؤُهُ، قليلٍ خُطبَاؤهُ، كثيرٍ مُعطُوهُ، قليلٍ سُؤَّالُهُ، العملُ فيهِ خيرٌ مِنَ العلمِ، وسيأتي زَمَانٌ قليلٌ فقهاؤهُ، كثيرٌ خُطباؤهُ، كثيرٌ سُؤَّالُهُ، قليلٌ مُعطُوهُ، العِلمُ فيهِ خيرٌ مِنَ العَمَلِ**». رواه الطبراني في الكبير (...)، وفيه: صدقة بن عبد الله السمين وهو ضعيف منكر الحديث.

باب في مَعرفَةِ حقِّ العَالِمِ

(٥٧٨) ـ عَن عُبادَةَ بن الصَّامِتِ: أَنَّ رسولَ الله ﷺ قالَ: «**لَيسَ مِنْ أُمَّتِي مَن لم يُجِلَّ كبيرَنَا، وَيَرحَمْ صَغيرَنَا، ويَعرِفْ لعالِمِنَا حَقَّهُ**». رواه أحمد (٢٢٨١٩)، والطَّبراني في الكبير (...)، وإسناده حسن.

(٥٧٩) ـ وعن أَبي أُمامةَ، عَن رَسُولِ الله ﷺ قال: «**ثلاثةٌ لاَ يَستخِفُّ بهِمْ إلاَّ مُنافِقٌ: ذُو الشَّيبةِ في الإسلاَمِ، وذُو العِلمِ، وإمامٌ مقسِطٌ**». رواه الطَّبراني في الكبير (٧٨١٩)، من رواية عُبيد الله بن زَحر، عن علي بن يزيد، وكلاهما ضعيف.

١/١٢٨ (٥٨٠) ـ وعن أَبي مَالِكٍ الأَشعريِّ: أَنَّهُ/ سَمِعَ رسولَ الله ﷺ يقولُ: «**لاَ أَخَافُ على أُمَّتي إلاَّ ثَلاَثَ خِلالٍ: أَنْ يَكثُرَ لَهُم مِنَ الدُّنيا فَيَتَحاسَدُونَ فيَقتَتِلُوا، وأَنْ يُفتَحَ لهمُ الكتابُ يأخُذُهُ المُؤمِنُ يَبتَغي تَأويلَهُ ولَيسَ يَعلَمُ تأويلَهُ إلاَّ الله والرَّاسِخُونَ في العِلمِ يقُولُون آمَنَّا به كلٌّ مِن عند ربِّنا ومَا يَذَّكرُ إلاَّ أُولوا الألبابِ، وإنْ يَروا ذَا عِلمِهِمْ فيضيِّعُونَهُ ولاَ يُبَالُونَ عليهِ**». رواه الطبراني في الكبير (٣٤٤٢)، وفيه: محمد بن إسماعيل بن عياش، عن أَبيه، ولم يسمع من أبيه.

(٥٨١) ـ وعن أبي أُمَامةَ الباهليِّ قال: قالَ رسُولُ الله ﷺ: «مَن علَّمَ عبداً آيةً مِن كتابِ الله فهوَ مَولاهُ لاَ ينبغي أَنْ يَخذُلَهُ ولاَ يَستأثِرَ عليهِ». رواه الطَّبراني في الكبير (٧٥٢٨)، وفيه: عبيد بن رزين اللاذقي ولم أرَ من ذكره.

باب فيمَن سَمِعَ شَيئاً فحدَّثَ بشَرِّه

(٥٨٢) ـ عن أبي هريرةَ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ: «مَثَلُ الَّذي يَسمَعُ الحِكْمَةَ فيحدِّثُ بشرِّ مَا يسمعُ، مَثَلُ رجلٍ أتَى رَاعِياً فقالَ: يَا رَاعِي أَجزِرْني شاةً مِن غَنَمِكَ، فقالَ: اذهَبْ فخذْ بأُذُنِ خيرِها شاةً، فذهَبَ فأخذَ بأُذُنِ كلبِ الغَنَمِ». رواه أبو يعلى (٦٣٨٨/١١)، وفيه: علي بن زيد، وهو ضعيف، واختلف في الاحتجاج به.

باب العِلمُ بالتَعلُّمِ

(٥٨٣) ـ عن معاويةَ قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ: «يَا أيُّهَا النَّاسُ إنَّمَا العِلمُ بالتعلُّمِ، والفِقهُ بالتفقُّهِ، ومَن يردِ الله بِهِ خيراً يفقِّههُ في الدِّينِ، وإنَّمَا يَخشَى الله مِن عبَادِهِ العُلَماءُ». رواه الطَّبراني في الكبير (٩٢٩/١٩)، وفيه: رجل لم يسمّ، وعتبة بن أبي حكيم، وثّقه أبو حاتم وأبو زرعة، وابن حبان، وضّعفه جماعة.

(٥٨٤) ـ وعن أبي الدَّرداءِ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ: «إنَّمَا العلمُ بالتعلُّمِ، وإنَّمَا الحِلمُ بالتحلُّمِ، مَن يَتَحرَّ الخيرَ يُعطَهُ، ومَن يتَّقِ الشرَّ يُوقَهُ، ثلاثٌ مَن كُنَّ فيهِ لم يَسكنِ الدَّرجَاتِ العُلَى، ولا أقُولُ لكمُ الجنَّةَ: مَن تكهَّنَ، أو استقسَمَ، أو ردَّهُ مِن سَفرِهِ تَطيّرٌ». رواه الطَّبراني في الأوسط [(١/ل/١٥٠) وم. ب (١٧٩)]، وفيه: محمَّد بن الحسن بن أبي يزيد، وهو كذاب.

(٥٨٥) ـ وعن ابنِ مسعودٍ: أنَّه كانَ يقولُ: فعَلَيكم بهذا القرآنِ، فإنَّه مَأدُبةُ الله، فمن/ استطَاعَ منكُم أن يَأخُذَ مِن مَأدُبةِ الله فليفعَلْ، فإنَّمَا العِلمُ بالتَّعلُّمِ. رواه البزّار (١٥٨) و(١٥٩) في حديث طويل ورجاله موثقون. ١/١٢٩

باب المجالِسُ ثلاثةٌ

(٥٨٦) ـ عن أبي سعيدٍ ـ يعني الخدريَّ ـ عن رَسُولِ الله ﷺ قال: «إنَّ المجَالِسَ ثلاثةٌ: سالِمٌ وغانِمٌ وشاجِبٌ». رواه أحمد (١١٧١٨)، وأبو يعلى (١٠٦٢/٢).

(٥٨٧) ـ وله في الطبراني الكبير (٣٠٣/١٧): «النَّاسُ ثلاثةٌ سالِمٌ وغانِمٌ وشاجِبٌ». وفيه ابن لهيعة، وهو ضعيف. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: يعني في إسناد الثلاثة، وهو منه فيه قصور، لأنه وإن كان في أحد إسنادي أبي يعلى، لكنه ليس في الآخر، بل توبع بعمرو بن الحارث إمام أهل مصر في زمانه، فلم يعد الكلام على الخبر من جهته، وإنما من جهة رواية دراج عن أبي الهيثم، وقد اختلف الناس في صحتها، وإن كان الجمهور على ضعفها].

(٥٨٨) ـ وعن أبي هريرةَ: المَجَالِسُ ثلاثةٌ: فمنهُم الغَانِمُ، ومِنهُم السَّالِمُ، ومِنهُم الشَّاجِبُ، فالغَانِمُ عبدٌ ذَكَرَ الله تعالى، والسَّالِمُ عبدٌ لم يُمِل على كاتبِهِ خيراً ولاَ شرّاً، والشاجب الذي أخَذَ في البَاطِلِ فهوَ يشجبُ على نفسِهِ. [عزاه في المطالب (٣٣٨٩) لمسدَّد، في إسناديهما يحيى بن عبَيد الله بن موهب، ضعف البوصيري سنديهما لأجله (٦/٢)].

(٥٨٩) ـ وعن أبي هريرة رفعه يقولُ، قالَ رسُولُ الله ﷺ: «المَجَالِسُ ثلاثةٌ: غَانِمٌ، وسَالِمٌ، وشاجبٌ، فالغانِمُ الَّذي يُكثر ذكرَ الله في مجلسِهِ، والسَّالِمُ الَّذي يسكتُ لاَ عليهِ ولاَ لهُ، والشَّاجِبُ الَّذي يكونُ كلاَمُهُ وعملُه في معصيةِ الله عزَّ وجلَّ». [عزاه في المطالب (٣٣٨٨) لمسدَّد].

باب في أدَبِ العَالِمِ

(٥٩٠) ـ عن ابنِ عبَّاس، عن النبيِّ ﷺ قال: «عَلِّمُوا ويَسِّروا ولاَ تُعَسِّرُوا». رواه أحمد (٢١٣٦)، وهو بتمامِهِ في الأدب، وفيه: ليث بن أبي سُليم وهو مدلس.

(٥٩١) ـ وعن أبي أُمامةَ: أنَّ فتىً مِن قُريشٍ أتَى النبيَّ ﷺ فقالَ: يَا رَسُولَ الله إئذَنْ لي في الزِّنَا، فأقبلَ القَومُ عليهِ وزجَرُوهُ، وقالُوا: مَهْ مَهْ، فقالَ: «ادْنُهْ»، فَدَنَا منهُ قريباً، فقال: «أتُحبُّهُ لأُمِّكَ؟» قال: لاَ والله جعلَني الله فِدَاكَ، قال: «ولاَ النَّاسُ يُحبُّونَهُ لأُمَّهَاتِهِم»، قال: «أفتحبُّهُ لابنتِكَ؟» قالَ: لاَ والله يَا رسولَ الله جعلَني الله فداك، قال: «ولاَ النَّاسُ يحبُّونَهُ لبَنَاتِهِم»، قالَ: «أفتحبُّهُ لأُختِكَ؟» قال: لاَ والله يَا رَسُولَ الله جعلَني الله فِدَاكَ، قال: «ولاَ النَّاسُ يحبّونَهُ لأخواتِهِم»، قال: «أتُحبهُ لعمَّتِكَ؟» قال: لاَ والله يَا رَسُولَ الله جعلَني الله فِدَاكَ، قال: «ولاَ النَّاسُ يحبونَهُ لعَمَّاتِهِم»، قال: «أتُحبهُ لخالَتِكَ؟» قال: لاَ والله يَا رَسُولَ الله جعَلَني الله فِدَاكَ، قالَ: «ولاَ النَّاسُ يحبّونَهُ لخَالاتِهِمْ»، قال: فوضَعَ يدَهُ عليه وقالَ: «اللَّهمَّ اغفِر ذَنبَهُ، وطهِّرْ قَلْبَهُ، وحَصِّنْ فرجَهُ»، قال: فلَمْ يَكُنْ بَعدَ ذلكَ الفتى يلتفتُ إلى شيءٍ. رواه

أحمد (٢٢٢٠٠)، والطَّبراني في الكبير (. . .)، ورجاله رجال الصَّحيح.

(٥٩٢) ـ وعن أبي هريرةَ رفعهُ قال، قالَ رسُولُ الله ﷺ: «علِّمُوا ولاَ تُعنِّفُوا فإنَّ المعلِّمَ خيرٌ من المعنِّف». [عزاه في المطالب (٣٠٧١) للحارث، قال البوصيري: رواه الطيالسي والحارث واللفظ له وفي إسناديهما حُميد بن أبي سويد وهو مجهول].

(٥٩٣) ـ وعن أَبي أُمامةَ، أَنَّ النبيَّ ﷺ كانَ إِذَا تكلَّمَ ثلاثاً لكي يُفهَمَ عَنهُ. رواه الطَّبراني في الكبير (. . .)، وإسناده حسن.

باب أَدَبُ الطَّالِبِ

(٥٩٤) ـ عن أَبي هريرةَ قال: قالَ رسولُ الله ﷺ: «تعلَّموا العلمَ، وتعلَّموا للعِلمِ السَّكينةَ والوَقَارَ، وتواضَعُوا لمنْ تَعلَّمونَ منهُ». رواه الطَّبراني في الأوسط [(٢/ل/٨٣) وهو في مجمع البحرين رقم (١٨٠)]، وفيه: عباد بن كثير،/ وهو متروك الحديث. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: وفيه محمد بن ماهان وولده مجهولان].

١/١٣٠

(٥٩٥) ـ وعن جميلة أُمِّ ولدِ أَنسِ بن مالكٍ قالت: كانَ ثابتٌ إِذَا أَتَى أَنساً قال: يا جاريةُ هاتي لي طِيباً أَمسَحُ يدِي، فإنَّ ابنَ أُمِّ ثابتٍ لاَ يَرضَى حتَّى يقبِّلَ يَدَيَّ. رواه أبو يعلى (٣٤٩٣) وجميلة هذه لم أرَ من ترجمها.

باب وصيَّةُ أَهلِ العلْمِ

(٥٩٥) ـ عن عمرَ بن الخطَّاب قال: قالَ رسولُ الله ﷺ: «قالَ أَخِي موسَى عليه السَّلامُ: يَا ربِّ أَرِنِي الَّذي كنتَ أَرَيتَني في السَّفينَةِ، فأَوحَى الله إليهِ: يَا مُوسَى إنكَ ستَراهُ، فلَم يَلبَثْ إلاَّ يسيراً حتَّى أَتاهُ الخَضِرُ في طِيبِ رِيحٍ وحُسنِ ثيابِ «البياضِ»، فقالَ: السَّلامُ عليكَ يَا مُوسى بنَ عِمرانَ، إنَّ ربَّكَ يقرأُ عليكَ السَّلامَ ورحمةَ الله، فقالَ مُوسى: هوَ السَّلامُ، ومنهُ السَّلامُ، وإليهِ السَّلامُ، والحمدُ لله ربِّ العالمينَ، الَّذي لاَ أُحصِي نِعَمَهُ، ولاَ أَقدِرُ على شكرِهِ إلاَّ بمعونتِهِ، ثمَّ قالَ موسى: إنِّي أُريدُ أَنْ توصِيَني بوصيةٍ ينفعُني الله بها بعدَكَ، قال الخضِرُ: يَا طَالبَ العلمِ إنَّ القائِلَ أَقلُّ ملالةً مِنَ المستَمعِ فلا تُملَّ جلساءَكَ إِذا حدَّثتَهم، واعلم أَنَّ قلبَكَ وِعاءٌ فانظُرْ ماذا تحشو بِهِ وِعَاءَكَ، واعْرِفِ الدُّنيا وانبِذْهَا وَرَاءَكَ فإنَّهَا ليستْ لكَ بدارٍ ولاَ لكَ فيها مَحلُّ قرارٍ وإنَّها جُعِلَتْ بُلْغَةً للعبادِ ليتزَوَّدُوا منها للمَعَادِ، ويَا مُوسى وَطِّن نفسَكَ على الصَّبرِ تَلْقَ الحِلمَ، وأَشعِر قلبَكَ التَّقوى تنلِ العِلمَ، ورُضْ نفسَكَ على الصَّبرِ تخلُص مِنَ الإثمِ،

يَا مُوسى تفرَّغ للعلمِ إن كُنتَ تريدُهُ فإنَّما العِلمُ لمَن تفرَّغَ لَهُ، ولا تكُونَنَّ مِكثَاراً بالمنطقِ مِهذَاراً، فإنَّ كثرةَ المنطقِ تَشِينُ العلماءَ، وتُبدِي مساوِيءَ السّخَفَاءِ، ولكن عليكَ بِذِي اقتصادٍ فإنَّ ذلكَ مِنَ التَّوفيقِ والسَّدادِ، وأَعرِض عَن الجُهَّالِ، واحلُم عن السُّفهاءِ، فإنَّ ذلكَ فَضلُ الحُكَماءِ، وزَينُ العلماءِ، إِذَا شتَمَكَ الجَاهِلُ فاسكُت عنهُ سِلماً وجانِبهُ حَزماً، فإنَّ مَا بَقِيَ مِن جَهلِهِ عَليكَ وشَتمِهِ إياكَ أَعظَمُ وأَكثَرُ، يَا ابنَ عِمرانَ لاَ تفتَحَنَّ باباً لاَ تَدرِي ما غَلقَهُ، ولاَ تُغلِقَنَّ باباً لاَ تَدرِي مَا فتحَهُ، يَا ابنَ عِمرانَ: مَن لاَ ينتَهِي مِنَ الدُّنيا نَهمَتَهُ ولا تنقضِي فيها رغبتُهُ، كيفَ يكونُ عابداً؟ مَن يُحقِّرُ حالَهُ، ويتَّهِمُ الله بما قَضَى له؟ كيفَ يكونُ زاهداً؟ هَل يكفُّ عن الشَّهواتِ مَن قَد غلبَ عليهِ هواهُ، وينفَعُهُ طلبُ العِلمِ والجهلُ قَد حَواهُ؟/ لأَنَّ سفرَةَ إِلى آخرتِهِ وهو مُقبلٌ على دُنياهُ، يَا مُوسى تعلَّم ما تعلَّمَ لتعمَلَ بِهِ ولاَ تعلَّمهُ لتحدِّثَ بِهِ فيكونَ عليكَ بُورُهُ، ويكونَ لِغيرِكَ نُورُهُ، يا ابنَ عمرانَ اجعل الزُّهدَ والتقوى لباسَكَ والعِلمَ والذِّكرَ كلامَكَ وأَكثِر مِنَ الحسَنَاتِ فإنَّكَ مصيبُ السَّيئاتِ، وزَعزِع بالخَوفِ قَلبَكَ فإنَّ ذلكَ يُرضِي ربَّكَ، واعمَل خيراً فإنكَ لاَ بُدَّ عامِلٌ سِوَاهُ، قد وُعِظتَ إن حَفِظتَ. فتولَّى الخضِرُ وبقِي موسى حَزيناً مكروباً». رواه الطبراني في الأوسط [م. ب (٥٠٩١)]، وفيه: زكريا بن يحيى الوَقَارِ، قال ابن عدي: كان يضع الحديث.

١/١٣

باب في قولِهِ ﷺ: عَلِّمُوا ويَسِّرُوا

(٥٩٧) ـ عن ابن عباس عن النبيِّ ﷺ قال: «علِّمُوا ويَسِّرُوا ولاَ تُعَسِّروا، وإِذا غَضِبتَ فاسكُت، وإِذَا غَضِبتَ فاسكُت، وإِذا غَضِبتَ فاسكُت». رواه أحمد رقم (١٢٥٣٨)، والبزار، وفيه: ليث بن أبي سليم، وهو ضعيف. [وفي المطالب (٣٠٧٥) عزاه لأبي بكر بن أبي شيبة].

باب في طالبِ العلمِ وإظهارِ البِشرِ لهُ

(٥٩٨) ـ عن أمِّ الدَّرداءِ قالت: كانَ أَبو الدَّرداءِ لاَ يُحدِّثُ حديثاً إلاَّ تبسَّمَ فيه، فقلتُ له: إنِّي أَخشَى أَن يَحمقَكَ النَّاسُ، فقال: كانَ رسُولُ الله ﷺ لاَ يُحدِّثُ بحديثٍ إلاَّ تبسَّم فيه. رواه أحمد (٢١٧٥٢)، والطَّبراني في الكبير (. . .)، وفيه: حبيب بن عمر، قال الدارقطني: مجهول.

(٥٩٩) ـ وعن صفوان بنِ عسالٍ المُرادِيِّ قال: أَتيتُ النبيَّ ﷺ وهوَ في المَسجِدِ

مُتكئٍ على بُردٍ لهُ أحمَر، فقلتُ له: يَا رَسُولَ الله، إني جئتُ أطلبُ العلمَ فقالَ: «مَرحَباً بطَالِبِ العِلم، إنَّ طَالِبَ العِلمِ لتَحُفُّهُ المَلائكةُ بأَجنحتِها، ثمَّ يركَبُ بعضُهم بعضاً حتَّى يَبلُغوا السَّماءَ الدُّنيا مِن مَحَبَّتِهِم لما يَطلُبُ». قلت: له حديث عند أبي داود وغيره غير هذا. رواه الطبراني في الكبير (٨/٧٣٤٧)، ورجاله رجال الصَّحيح.

(٦٠٠) ـ وعن أبي رافع: أنَّ رسُولَ الله ﷺ قالَ لعلي بن أبي طَالِب: «إنَّ الله أمَرني أن أُعَلِّمَكَ ولاَ أجفُوَكَ وأن أُدنيكَ ولاَ أُقصيَكَ فحقٌّ عليَّ أن أُعَلِّمَكَ وَحَقٌّ عليكَ أن تَعِيَ». رواه البزار [(١٥٥) كشف]، وفيه: محمَّد بن عبيد الله بن أبي رافع: وهو منكر الحديث، وعباد بن يعقوب: رافضي. / ١/١٣٢

باب البكورُ في طَلَبِ العِلمِ

(٦٠١) ـ عن عائشةَ قالت: قالَ رَسُولُ الله ﷺ: «اغدُوا في طَلَبِ العِلم، فإنِّي سَألتُ رَبِّي أن يُبارِكَ لأُمَّتِي في بُكُورِهَا، ويَجعَلَ ذلكَ يَومَ الخَميس». رواه الطَّبراني في الأوسط [(٢/ل/٢٠) وم. ب (١٧٨)]، وفيه: أيوب بن سويد، وهو يسرقُ الحديث. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: وفيه محمد بن المغيرة متهم كذلك].

باب الجلوس عند العالم

(٦٠٢) ـ عن قرةَ: أنَّ رَسُولَ الله ﷺ كانَ إذَا جَلسَ جلسَ إليهِ أَصحابُهُ حِلَقاً حِلقاً. رواه البزَّار [(١٥٧) و(١٤١) كشف]، وفيه: سعيد بن سلام كذبه أحمد.

(٦٠٣) ـ وعن يزيد الرَّقاشيِّ قال: كانَ أنسٌ مِمَّا يقولُ لنا إذا حَدَّثنَا هذا الحديثَ: إنَّه والله مَا هُوَ بالَّذي تَصنَعُ أَنتَ وأَصحَابكَ. يعني: ويقعدُ أَحَدُكُم فَيَجتَمِعُونَ حَولَهُ فَيَخطُبُ، إنَّمَا كانُوا إذَا صَلَّوا الغَدَاةَ، قَعَدُوا حلقاً حلقاً يَقرَؤُونَ القُرآن، ويتعلَّمُونَ الفَرائضَ والسُّنَنَ. ويزيد الرقاشي: ضعيف. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: هكذا هو في الأصل من غير عزو، وقد أورده ابن حجر في المطالب رقم (٣٠٦٧) وعزاه لابي يعلى].

باب فيمَن يخرجُ في طلبِ العلمِ والخير

(٦٠٤) ـ عن قُبيصةَ بن المُخارِقِ قال: أَتيتُ النبيَّ ﷺ فقالَ لي: «يَا قبيصةُ مَا جاءَ بكَ؟» قلتُ: كَبِرَتْ سِنِّي، ورَقَّ عَظمِي، فأتيتُكَ لتعلِّمَنِي مَا يَنفَعُني الله به،

قالَ: «يَا قَبيصةُ مَا مَررتَ بحجَرٍ ولاَ شجَرٍ ولاَ مدَرٍ إلاَّ استغفرَ لكَ، يَا قبيصةُ: إذَا صلَّيتَ الصُّبحَ فقلتَ ثلاثاً: سبحانَ الله العظيمِ وبحمدِهِ، تُعافَى مِنَ العَمى والجُذَامِ والفالجِ، يَا قبيصةُ: قُل: اللَّهمَّ إنِّي أسألُكَ مِمَّا عِندَكَ، وأَفِض عليَّ من فضلِكَ، وانشُرْ عليَّ مِن رَحمَتِكَ، وأَنزِل عليَّ من بَرَكَاتِكَ». رواه أحمد (٢٠٦٢٥)، وفيه: رجل لم يسمّ.

(٦٠٥) ـ وعن أبي هريرةَ عن النبيِّ ﷺ قالَ: «مَا مِن خَارجٍ يخرجُ مِن بيتِهِ إلاَّ ببابِهِ رَايَتَانِ: رايةٌ بيدِ مَلَكٍ، ورايةٌ بيدِ شيطَانٍ، فإن خرجَ لما يُحِبُّ الله اتَّبعَهُ الملكُ برايتِهِ فلم يَزَل تحتَ رايةِ الملَكِ حتَّى يَرجِعَ إلى بيتِهِ، وإن خرجَ لما يُسخِطُ الله ـ عزَّ وجلَّ ـ اتَّبعَهُ الشَّيطَانُ برايتِهِ فلَم يَزَل تحتَ رايةِ الشَّيطَانِ حتَّى يَرجِعَ إلى بيتِهِ». رواه أحمد (٢/٣٢٣)، والطبراني في الأوسط [(١/ل/٢٩٥) وهو في مجمع البحرين رقم (١٨٤)]، وفيه: عبد الرَّحمٰن بن أبي الزِّناد، وثقه مالك، وضعفه أحمد ويحيى في رواية. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: عبد الرحمٰن ما هو في إسناد الطبراني ولا أحمد، ورجال السند وثقوا، وفي بعضهم كلام لا يضر].

(٦٠٦) ـ وعن عليّ قال: قالَ رسولُ الله ﷺ: «مَا انتعلَ عبدٌ قطُّ ولاَ تَخفَّفَ، ولاَ لبسَ ثوباً في طَلَبِ علمٍ إلاَّ غَفَرَ الله لهُ ذُنوبَهُ حيثُ يَخطُو عتبةَ بابِهِ»./ ١/١٣١ رواه الطَّبراني في الأوسط [(٢/ل/٥١) وم. ب (١٨٣)]، وفيه: إسماعيل بن يحيى التيمي، وهو كذاب.

(٦٠٧) ـ وعن عائشة قالت: قالَ رسُولُ الله ﷺ: «مَا خرجَ رجلٌ مِن بيتِهِ يطلُبُ عِلماً إلاَّ سَهَّلَ الله له طَريقاً إلى الجنَّة». رواه الطَّبراني في الأوسط [(١/ل/١٥) وهو في مجمع البحرين رقم (١٨٢)]، وفيه: هاشم بن عيسى، وهو مجهول، وحديثه منكر.

باب المشيُ في الطَّاعة

(٦٠٨) ـ عن ابن عبَّاس قال: كنَّا جلوساً مع أبي بكرٍ الصدِّيقِ فمرَّت جنازَةٌ، فقامَ فقُمنا، ثمَّ صلَّينا فخلَعَ نعليهِ فقلنا: يَا خليفةَ رسولِ الله ﷺ: خَلعتَ نعليكَ حينَ يلبسُ النَّاسُ نِعَالَهُم! فقال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ: «مَن مشَى حافياً في طَاعَةِ الله لَم يَسألهُ الله عزَّ وجلَّ يوم القِيَامَةِ عَمَّا افترَضَ عليه». رواه الطَّبراني في الأوسط [(٢/ل/٨٣) وم. ب (١٨٦)]، وقال: تفرَّد به محمَّد بن عبد الله بن معاوية الحذاء، قلت: محمَّد هذا، وشيخه عبد الله بن إبراهيم، لم أرَ من ذكرهما.

(٦٠٩) ـ وعن ابنِ عباسٍ قال: قالَ رسولُ الله ﷺ: «إذَا تَسَارَعتُم إلى الخيرِ

فامشُوا حُفَاةً فإنَّ الله يُضاعِفُ أجرَهُ على المُتَنَعِّل». رواه الطبراني في الأوسط [(١/ل/٢٥٢) وم. ب. رقم (١٨٧)]، وفيه: سليمان بن عيسى العطار، كذاب. [قلت ـ أنا أبو عبدالله ـ: وفي السند غيره من لا يعرف كذلك].

باب الرِّحلة في طَلَبِ العِلمِ

(٦١٠) ـ عن عبدِ الله بن محمَّدِ بن عقيلٍ: أنه سمعَ جابرَ بنَ عبد الله يقول: بلغني عَن رجلٍ حديثٌ سمِعَهُ عَن رسولِ الله ﷺ، فاشتريتُ بعيراً، ثمَّ شَدَدْتُ رَحلي، فسِرتُ إليهِ شَهراً حتَّى قَدِمتُ الشامَ، فإذا عَبدُ الله بن أُنَيس فقلتُ للبوَّابِ: قُلْ له: جابرٌ على الباب، فقال: ابنُ عبد الله؟ قلتُ: نعم، فخرجَ يَطَأُ ثوبَهُ فاعتنَقَني واعتنَقْتُهُ، فقلتُ: حديثٌ بلغَني عَنكَ أنَّكَ سمِعتَهُ مِن رسولِ الله ﷺ في القَصاصِ فخشيتُ أن تموتَ أو أموتَ قبلَ أن أسمَعه، فقالَ: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ: «يَحشُرُ الله النَّاسَ يومَ القيَامةِ ـ أو قالَ: العبادَ ـ عُراةً غُرْلاً بُهماً»، قالَ: قُلنا: وما بُهماً؟ قال: «ليسَ معهُم شيءٌ، ثمَّ يناديهم بِصوتٍ يسمعُهُ مَن بَعُدَ كما يسمعُه مَن قرُبَ: أنَا الدَّيَّانُ أنَا الملِكُ لا ينبَغي لأحدٍ مِن أهلِ النَّارِ أن يَدخُلَ النَّارَ ولَهُ عِندَ أحدٍ من أهل الجنة حَقاً حتى أقضيه منه، ولا يَنبغي لأحدٍ مِن أهلِ الجنَّةِ أن يدخلَ الجنَّةَ، ولأحدٍ مِن أهلِ النَّار عندَه حَقٌّ حتَّى أقضيهُ منهُ حتَّى اللَّطمة». قال: قلنا: كيفَ هذا وإنما نأتي عُراةً غُرْلاً بُهماً؟ قال: «الحَسَنَاتُ والسَّيئاتُ». رواه أحمد [(١٥٠/٢٤) كما في الفتح الرباني]، والطبراني في الكبير (...)، وعبد الله بن محمد، ضعيف.

١/١٣٤

(٦١١) ـ وعن أم مَكحولٍ: أنَّ عقبةَ بن عامرٍ أتى/ مسلمة بن مُخلد، وكانَ بينهُ وبينَ البوَّابِ شيءٌ، فسمعَ صوتَهُ، فأَذِنَ لهُ فقالَ: إني لم آتِكَ زائِراً جئتُكَ لحاجةٍ أتَذكُرُ يومَ قالَ رسولَ الله ﷺ: «مَن علِمَ مِن أخيهِ سيئةً فستَرها سترَ الله عليه يومَ القِيَامةِ»؟ قال: نعم، قالَ: لهذا جئتُ. رواه الطبراني في الكبير هكذا (٤٣٩/١٩)، وفي الأوسط [(٢/ل/٧٥) وم. ب (٢١٦)] عن محمد بن سيرين، قال: خرج عقبة بن عامر ـ فذكره مختصراً، ورجال الكبير رجال الصحيح.

(٦١٢) ـ وعن جندب قال: أتيت المدينة ابتغاء العلم، وإذا النَّاس في مسجد رسول الله ﷺ حِلَق حِلَق، يتحدَّثون، قال: فجعلت أمضي إلى الحلق حتى أتيت حَلقة، فيها رجل شاحِبٌ، عليه ثوبان، كأنما قَدِم من سفر، فسمعته يقول: هلك أصحاب العقد، ورب الكعبة، لا آسى عليهم، قالها: ثلاث مرات، فجلست إليه،

فتحدث بما قُضِي له، ثم قام، فلما قامَ سألتُ عنهُ، قلت: مَن هذا؟ قَالُوا: هَذَا أُبيُّ بن كعب، سيِّد المُسلمين، فتبعته حتى أَتَى مَنزِلَهُ، فإذَا هو رثُّ الهيئة، ورثُّ الكسوة، يشبه بعضه بعضاً، فسلَّمت عليه، فرد عليَّ السلام، ثم سألني: ممَّن أنت؟ قلت: من أهل العراق، قال: أكثر شيءٍ سؤالاً، فلما قال ذلك غضبتُ، فجثوتُ على ركبتي، واستقبلتُ القبلة، ورفعتُ يدي، فقُلتُ: اللَّهمَّ إنا نشكو إليكَ أنا ننفق نفقاتنا، وننصِبُ أبداننا، ونرحل مطايانا ابتغاء العلم فإذَا لقيناهم تجهَّمونا وقالوا لنا، فبكى أبيٌّ وجعل يترضاني، وقال: ويحك لم أذهب هنا، ثم قالَ: اللَّهمَّ إني أُعاهِدكَ، لئن أبقيتني إلى يوم الجُمعَةِ، لأتكلمن بما سمعت من رسول الله ﷺ، ولا أخَافُ فيه لومةَ لائم، ثم أَرَاهُ قام، فلما قال ذلك انصرفتُ عنهُ، وجعلتُ أنتظر الجمعة، لأسمع كلامه، قال: فلما كان يومُ الجمعة، خرجت لبعض حاجاتي، فإذا السِّكَكُ غاصَّة من النَّاس، لا آخذ في سكَّة، إلاَّ تلقَّاني النَّاس، قلت: ما شأن النَّاس؟ قالوا: نحسبك غريباً، قلت: أجل، قالوا: مَاتَ سيِّد المسلمين أُبيّ بن كعب، قال: فلقيت أبا موسى بالعراق فحدثته بالحديث، فقال، وَالهفاه! ألا كان بقي، حتى يبلغنا مقالة رسول الله ﷺ. [عزاه في المطالب رقم (٣٠٦٢) لأبي يعلى، قال البوصيري: رجاله ثقات].

(٦١٣) ـ وعن يحيى بن هشام الدمشقي قال: جاء رجل من أهلِ المَدينةِ إلى مصر، فقال لحاجب أميرِها: قُل للأمير، يخرج إليَّ، فقال الحاجب: ما قال لنا أحد هذا منذ نزلنا هذا البلد غيرك، إنما كان يُقال: استأذِنْ لنا على الأمير، فقال: ائتِه فقُل له: هذا فُلَان بالبَابِ، فخرج إليهِ الأمير، فقال: إنَّما أتيتكَ أسألك عن حديث. [عزاه في المطالب (٣٠٦١) للحارث].

(٦١٤) ـ وعن عبد الملك بن فايد، أنَّ أبا صياد حدَّثه أنه كانَ عند مَسلمة يوماً، نصف النَّهار، إذ دخلَ عليه رجلٌ، على راحلةٍ، فاستأذَنَ على مَسلمة فقال: يا مسلمة، فأمَرَ مَسلمةُ جَاريةً لهُ فقال: انظري من هذا: فقالت: شيخ قدم على راحلة له، فقال: ادعوا لي مسلمة، فقالت: أدعو لك الأمير؟ فدخلت إليه فأخبرته فقال: ارجعي إليه، فسليه من أنت؟ فقال، أنَا فُلَان، فقامَ مسلمةُ سريعاً، وكان الرَّجل من الصَّحابة، فقال: إني سمعتُ منَ النبيِّ ﷺ حديثاً، وكانَ أقرَبُ القَومِ يومئذٍ عقبة بن عامر، فأحببتُ أن أسأله عنه، لأتَثَبَّت، فقُم معي، قال مسلمة: بل أُرسلَ إليهِ،

فيأتيني، فقال: قد أعجبك سلطانك، فَمُر أبا صياد، فلينطلق معي إلى عقبة، فلما رآه عقبة رحَّبَ به، وأخذَ بيدِهِ، فقال الرَّجُلُ: إني سمعتُ رسول الله ﷺ يقول.. فذكرَ الحديث. [عزاه في المطالب (٣٠٦٠) لأبي يعلى].

(٦١٥) ـ وعن عطاء بن أبي رباح يقول: خرج أبو أيوب، إلى عقبة بن عامر، وهو بمصرَ، يسأله عن حديثٍ سمعه من رسول الله ﷺ.. فذكر القصة. [عزاه في المطالب (٣٠٥٩) لأحمد بن منيع وللحميدي، والحديث في (١/١٨٩) من مسند الحميدي، ولم يعزه البوصيري إلَّا للحميدي وضعَّف سنده لجهالة أبي سعيد الأعمى (١/٢٤)].

(٦١٦) ـ وعن عبد الملك بن عميرٍ، عن مُنيب، عن عمهِ قال: بلغ رجلاً من أصحابِ النبيّ ﷺ عن رجلٍ من أصحابِ النبيِّ ﷺ أنه يحدِّثُ عن النبيِّ ﷺ أنَّهُ قالَ: **«مَن سَتَرَ أخَاهُ المُسلمَ في الدُّنيا سترَهُ الله يومَ القِيامةِ»**، ورحَلَ إليه وهو بمصرَ، فسألَهُ عن الحديثِ قالَ: نعم سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: **«مَن سَتَرَ أخَاهُ المسلمَ في الدُّنيا سترَهُ الله يومَ القِيامَةِ»**، قالَ: فقال: وأنا قد سمعتُهُ مِن رسولِ الله ﷺ. رواه أحمد (١٦٥٩٦)، ومنيب هذا إنْ كانَ ابن عبد الله فقد وثَّقه ابن حبان، وإن كان غيره، فإني لم أرَ من ذكره.

(٦١٧) ـ قال ابن جريج: وركبَ أبو أيوب إلى عقبةَ بن عامرٍ إلى مصرَ قال: إني سَائلُكَ عن أمرٍ لم يبقَ ممَّن حضرهُ مِن رسُولِ الله ﷺ إلاَّ أنا وأنتَ، كيفَ سمعتَ رسولِ ﷺ يقولُ في سَترِ المسلم؟ قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: **«مَنْ سَتَرَ مؤمناً في الدُّنيا على عَورَةٍ، سترَهُ الله عزَّ وجلَّ يومَ القِيامةِ»**، فرجعَ إلى المَدينَةِ فما حَلَّ رحلَهُ حتى تحدَّثَ بهذا الحديثِ. رواه أحمد رقم (٤/١٥٩) هكذا منقطع الإسناد.

(٦١٨) ـ وعن رجاء بن حيوة قال: سمعتُ مسلمةَ بن مخلدٍ يقول: بَينَا أنا على مِصرَ إذ أتى البوَّابُ فقال: إنَّ أعرابياً على البابِ على بعيرٍ يستأذنُ فقلتُ: مَن أنتَ؟ قال: جابرُ بن عبدِ الله الأنصاريُّ، قال: فأشرفتُ عليه فقلتُ: أَنزِلُ إليكَ أو تَصعَدُ؟ فقال: لَا تنزِل ولَا أَصعَد، حديثٌ بلغني أنك ترويه عَن رسُولِ الله ﷺ في سَترِ المؤمن جئتُ أَسمَعُهُ، قلتُ: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ: **«مَن سَتَرَ على مُؤمنٍ عورةً فكأنما أَحيَا مَوؤُودَةً»**، فضربَ بعيرَهُ راجعاً. رواه الطبراني في الأوسط رقم [(٢/ل/٢١٤) وم. ب (٢١٧)]، وفيه: أَبو سنان القَسمَليّ، وثَّقه ابن حبان وابن خراش في

رواية، وضعّفه أحمد والبخاري ويحيى بن معين.

(٦١٩) ـ وعن أبي مُوسى الأشعري قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ: **«يخرجُ الناسُ مِنَ المشرقِ والمغربِ في طَلَبِ العلمِ فَلَا يجدونَ عالماً أعلمَ مِن عالمِ المدينةِ ـ أو عالمِ أهلِ المدينةِ ـ»**. رواه الطبراني في الكبير (...)، وفيه: عبد الله بن محمد/ بن عقيل، وهو ضعيف عند الأكثرين. ١/١٢

باب أَخذُ كلِّ علمٍ من أهلِه

(٦٢٠) ـ عن ابن عباس قال: خطَبَ عمرُ بن الخطَّابِ النَّاسَ بالجابيةِ وقالَ: يَا أيُّهَا النَّاسُ، مَن أَرَادَ أن يَسألَ عنِ القُرآنِ فَليأتِ أُبيّ بنَ كعب، ومَن أَرَادَ أن يسألَ عن الفرائضِ فليأتِ زيدَ بنَ ثابتٍ، ومن أرادَ أن يسألَ عن الفقهِ فليأتِ معاذَ بن جبلٍ، ومن أرادَ أن يسألَ عن المَالِ فليأتِني..؟ فإنَّ الله جعلني له والياً وقاسماً. رواه الطَّبراني في الأوسط [(١/ل/٢٢١) وهو في مجمع البحرين رقم (٢١٩)]، وفيه: سليمان ابن داود بن الحصين: لم أرَ من ذكره. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: يعني بجرح ولا تعديل، وإلا فقد ترجمه ابن أبي حاتم، وما أدري إن كان عرف عبد الله بن محمد بن أبي مسلم، فإني لم أعرفه].

(٦٢٠/أ) ـ وعن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: **«إنَّ هذا العلمَ دينٌ، فلينظر أحدُكم ممَّن يأخذُ دينَه»**. رواه تمام رقم (١٠٨)، وخليد ضعيف كما في التقريب.

(٦٢١) ـ وعن أبي أُميَّةَ الجمحيِّ: أنَّ رجلاً سأَلَ النبيَّ ﷺ عَن السَّاعَةِ فقال: **«مِن أشراطِها ثلاثٌ: إحداهُنَّ التماسُ العلم عندَ الأصاغرِ»**، قال موسى: يُقَالُ: إنَّ الأصاغرَ مِن أَهلِ البِدَعِ. رواه الطبراني في الأوسط [(٢/ل/٢١٤) وم. ب (٢٧٦) والكبير (٢٢/٣٦٢)]، وفيه: ابن لهيعة وهو ضعيف.

(٦٢٢) ـ وعن ابن مسعودٍ قال: لَا يزالُ النَّاسُ صالحينَ متماسكينَ مَا أَتاهُم العلمُ من أَصحابِ محمَّدٍ ﷺ ومِن أكابرهم، فإذَا أتاهُم مِن أصاغرِهم هَلَكُوا. رواه الطَّبراني في الكبير (٨٥٨٩) و(٨٥٩٠) و(٨٥٩١) و(٨٥٩٢)، والأوسط بألفاظ متعددة. ورجاله موثقون.

باب معرفةُ معنى الحديثِ بلغَةِ قريشٍ

(٦٢٣) ـ عن عليّ عن النبيّ ﷺ قال: **«الحديثُ على ما تَعرِفُونَ»**. رواه الطبراني

في الأوسط (١/ل/١٨) (٢٦٩)، وفيه: روح بن صلاح، وثّقه ابن حبان والحاكم، وضعّفه ابن عدي، وبقية رجاله ثقات. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: لفظه في الجامع الأزهر: «**الحديث عني...**» وهذا أصوب].

باب مَنهومانِ لَا يَشبَعَانِ طالِبُ عِلمٍ وطَالِبُ دُنيَا

(٦٢٤) ـ عن عبدِ الله ـ يعني ابنَ مسعودٍ ـ قال: قالَ رسولُ الله ﷺ: «**مَنهُومَانِ لَا يَشبَعُ طَالِبُهما: طَالِبُ عِلمٍ، وطَالِبُ الدُّنيَا**». رواه الطبراني في الكبير (١٠٣٨٨)، وفيه أبو بكر الدَّاهري، وهو ضعيف.

(٦٢٤/أ) ـ وعن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: «**منهومان لا يشبعان منهوم في علم لا يشبع، ومنهوم في دنيا لا يشبع**». رواه الحاكم (١/ ٩٢)، ورجاله وثّقوا، لكن قتادة مدلّس وقد عنعن.

(٦٢٥) ـ وعن مجاهدٍ، عن ابن عباسٍ ـ أحسِبهُ رفَعهُ إلى النبيِّ ﷺ ـ قال: «**منهُومَانِ لَا تَنقضي نَهمتُهم: مَنهُومٌ في طَلَبِ العلمِ لَا تنقضِي نَهمتُهُ، ومنهومٌ في طَلَبِ الدُّنيَا لَا تَنقضي نَهمَتُهُ**». رواه الطّبراني في الأوسط [(٢/ل/٤٧) وم. ب (١٩٠)]، والكبير (١١٠٩٥)، والبزار [(١/ ٩٥) كشف]، وفيه ليث بن أبي سليم، وهو ضعيف. [وفي المطالب (٣٠٥٠) عزاه لإسحاق].

١/١٣٦

(٦٢٦) ـ وعن عائشة قالت: قالَ رسولُ الله ﷺ: «**أربَعٌ لَا يَشبعنَ مِن/ أربعٍ: عَينٌ مِن نظَرٍ، وأرضٌ مِن مَطَرٍ، وأُنثى مِن ذَكَرٍ، وعالِمٌ من عِلمٍ**». رواه الطّبراني في الأوسط [(٢/ل/٢٢٢) وم. ب (١٩١)]، وفيه: عبد السلام بن عبد القدوس، وهو ضعيف لا يحتج به.

(٦٢٦/أ) ـ وعن عبد الله بن شقيق قال: جاء أبو هريرة إلى كعب يسأل عنه، وكعب في القوم، فقال كعب: ما تريد منه؟ فقال: أما إني لا أعرف أحداً من أصحاب رسول الله ﷺ يكون أحفظ لحديثه مني، فقال كعب: أما إنك لم تجد أحداً يطلب شيئاً إلا يشبع منه يوماً من الدهر إلا طالب علم وطالب دنيا، فقال: أنتَ كعب فإني لمثل هذا جئت. رواه الحاكم رقم (١/ ٩٢) وهو منقطع، فابن شقيق لم يدرك كعباً.

(٦٢٧) ـ وعن أبي البختري، عن رجل من بني عبس: كنت مع سلمان فمررنا بدجلة فقال: يَا أخَا بني عبس! انزل، فاشرَب، فنزَلتُ فشربتُ ثمَّ قالَ: انزِل،

فاشرَب، فنزَلتُ، فشرِبتُ فقال: يَا أخَا بَني عبس مَا نَقَص شربكَ مِن دِجلة؟ قلت: مَا عسى أَن ينقص شُربي مِن دِجلَة، قال: كذلك العِلمُ لَا يفنَى فعلَيكَ منهُ بِمَا يَنفَعُكَ. [عزاه في المطالب رقم (٣٠٤٩) لأبي يعلى، وضعّف البوصيري إسناده، لجهالة تابعيه (١/ ٢٨)].

باب الزِّيَادَةِ مِنَ العِلمِ والعَمَلُ به

(٦٢٨) ـ عن جابرٍ قال: قالَ رسولُ الله ﷺ: «**مِن مَعادِنِ التّقوى تعلُّمُكَ إلى مَا عَلِمتَ مَا لَم تَعلَم، والنَّقصُ فيما قد عَلِمتَ قِلَّةُ الزيادةِ فيه، إنَّما يُزهِدُ الرَّجلَ في علمِ مَا لَم يعلَم قلةُ الإنتفاعِ بما قد عَلِمَ**». رواه الطّبراني في الأوسط (١/٧/١٣٩) (٢٥١٣)، وفيه: ياسين الزيات، وهو منكر الحديث. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: وفيه المسور بن عيسى، لم أجده].

باب فيمَن مرَّ عليهِ يومٌ لَا يَزدَادُ فيه مِنَ العِلمِ

(٦٢٩) ـ عن عائشة قالت: قالَ رسولُ الله ﷺ: «**إذَا أتَى عليَّ يومٌ لَا أزدَادُ فيهِ علماً فَلا بُورِكَ في طُلوعِ شَمسِ ذَلِكَ اليَومِ**». رواه الطّبراني في الأوسط [(٢/ل/ ١١٥) وهو في مجمع البحرين رقم (١٨٨)]، وفيه: الحكم بن عبد الله، قال أبو حاتم: كذاب.

باب في مَن كَتَبَ بقلمِهِ خيراً أَو غيرَهُ

(٦٣٠) ـ عن عطاءٍ قال: كنتُ عندَ ابن عباسٍ فأتَاهُ رجلٌ فقال: يَا أبَا عباسٍ مَا تقولُ فيَّ؟ قال: ومَا عَسَى أن أقُولَ فيكَ؟ فقالَ: إني عاملٌ بقَلَمٍ، فقال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «**يُؤتى بصاحِبِ القَلَمِ يومَ القيامَةِ في تابُوتٍ من نارٍ مُقفَلٍ عليه بأقفَالٍ مِن نارٍ فيُنظَرُ قلمُهُ فيمَن أجرَاهُ؟ فإن كانَ أجراهُ في طَاعةِ الله ورضوانِهِ فُكَّ عنهُ التَّابُوتُ وإن كانَ أجراهُ في معصِيةِ الله هَوى بِهِ في التَّابوتِ سبعينَ خريفاً حتى باري القلمِ ولائقِ الدواة**». رواه الطّبراني في الأوسط [(١/ل/ ١٥٠) (١٩٤٣)]، والكبير (١١٤٥٠)، وفيه: أبو أيوب الجيزي، عن إسماعيل بن عياش، والظاهر أن آفة هذا الحديث الجيزي، لأن الطبراني قال في الأوسط: تفرد به الجيزي.

باب كتابةِ الصَّلاةِ على النبيِّ ﷺ لمَن ذكرَهُ أَو ذُكِرَ عندَهُ

(٦٣١) ـ عن أبي هريرةَ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ: «**مَن صلَّى عليَّ في كتابٍ لم**

١/١٣٧ تزِلْ/ الملائكةُ تستغفرُ لَهُ مَا دَامَ اسمي في ذلكَ الكتابِ». رواه الطَّبراني في الأوسط (١٨٥٦)، وفيه: بشر بن عبيد الدارسيّ، كذبه الأزدي وغيره.

(٦٣٢) ـ وعن أنس بن مالكٍ قال: قالَ رسُولُ الله ﷺ: «مَن ذَكَرَني فليُصَلِّ عليَّ». رواه أبو يعلى (٣٦٨١)، وفيه: الأزرق بن علي، وثَّقه ابن حبان وقال: يغرب، وبقية رجاله رجال الصَّحيح.

(٦٣٣) ـ وعن أنسِ بن مالكٍ: أنَّ رَسُولَ الله ﷺ قال: «مَن ذُكِرتُ عندَهُ فليُصَلِّ عليَّ». رواه أبو يعلى (٤٠٠٢)، ورجاله رجال الصَّحيح.

(٦٣٤) ـ وعن الحسين بن عليّ قال: قالَ رسُولُ الله ﷺ: «مَن ذُكِرتُ عندَهُ فخَطِىءَ الصَّلاةَ عليَّ خَطِىءَ طريقَ الجنَّةِ». رواه الطَّبراني في الكبير رقم (٢٨٨٧)، وفيه: بشير بن محمد الكندي، أو بشر، فإن كانَ بشيراً فقد ضعفه ابن المبارك ويحيى بن معين والدارقطني، وإن كان بشراً فلم أرَ من ذكره. قلت: والأحاديث في الصَّلاة على النبيّ ﷺ تأتي في الأدعية.

باب في سماعِ الحَديثِ وتبليغِه

(٦٣٥) ـ عن ثابتِ بنِ قيس بن شماس قال: قالَ رسولُ الله ﷺ: «تَسمَعونَ ويُسمَعُ منكُم، ويُسمَعُ ممن يَسمَعُ منكُم». ثمَّ قالَ: «يكُونُ بعدَ ذلكَ قومٌ يَشهدونَ قبلَ أنْ يُستَشهَدُوا». رواه البزار [(١٤٦) كشف]، والطبراني في الكبير (١٣٢١)، وعبدالرَّحمٰن ابن أبي ليلى، لم يسمع من ثابت بن قيس.

(٦٣٦) ـ وعن أبي سعيد الخدريّ، عن النبيّ ﷺ: أنَّهُ قالَ في حَجَّةِ الوَدَاعِ: «نَضَّرَ الله امرأً سَمعَ مقالَتي فوَعَاهَا، فَرُبَّ حَامِلِ فِقهٍ ليسَ بفقيهٍ، ثلاثٌ لَا يُغَلُّ عليهِنَّ، قلبُ امرىءٍ مُؤمِنٍ، إخلاصُ العملِ لله، والمناصَحَةُ لأئمَّةِ المسلمينَ، ولزومُ جماعَتِهم، فإنَّ دعاءَهُم يُحِيطُ مَن وراءَهُم». رواه البزار [(١٤١) و(١٤٢) كشف] ورجاله موثقون، إلا أن يكون شيخ سليمان بن سيف، سعيد بن بزيع، فإني لم أرَ أحداً ذكره، وإن كان سعيد بن الربيع فهو من رجال الصَّحيح فإنه روى عنهما والله أعلم. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: قد تعقبه ابن حجر في مختصر زوائد البزار رقم (٧٨) وقال: «هو ابن سلاّم والسَّلام» انتهى، قلت: وإنما وقع الوهم له هنا لكونه فصل الحديث هذا عن الذي قبله، وإلا فهو مسمى أنه ابن سلام في السند الذي قبله، وهذا الحديث معطوف عليه عند البزار، ولذلك لم يشك الهيثمي في الذي سبقه، وكان الهيثمي أورده رقم (٥٧٠) وقال: فيه سعيد بن سلام العطار، وهو كذاب].

(٦٣٧) ـ وعن أَبي الدرداء قال: خَطَبَنَا رَسُولُ الله ﷺ فقالَ: «نَضَّرَ الله امرأً سَمعَ مَقَالتي هذِهِ فبلَّغَها، فَرُبَّ حامِلِ فِقهٍ إلى مَن هُوَ أَفقهُ مِنهُ، ثلاثٌ لَا يُغَلُّ عليهِنَّ قلبُ مُسلمٍ: إخلاصُ العملِ لله، والنَّصيحةُ لكلِّ مسلمٍ، ولزومُ جمَاعةِ المسلمينَ فإنَّ دُعاءَهم يُحيطُ من وَرَائِهم». رواه الطَّبراني في الكبير (...) ومداره على عبد الرَّحمٰن بن زبيد، وهو منكر الحديث قاله البخاري.

(٦٣٨) ـ وعن عُبيدِ بن عُمَيرٍ، عن أَبيهِ، عَن جدِّهِ: أَنَّ النبيَّ ﷺ خَطَبَهم فقال: ١/١٣٨ «نَضَّر الله امرأً سمعَ مَقَالتي فوَعَاها، فربَّ حامِلِ فقهٍ لَا فِقهَ/ لَهُ ورُبَّ حامل فقهٍ إلى مَن هُوَ أفقهُ مِنهُ». رواه الطَّبراني في الكبير (٤٩/١٧) ورجاله موثقون، إلاَّ أنّي لم أرَ من ذكر محمَّد بن نصر شيخ الطَّبراني في الأوسط.

(٦٣٩) ـ وعن معاذ بن جبل قال: قالَ رسولُ الله ﷺ: «نضَّرَ الله عَبداً سمعَ كلامي ثمَّ لم يَزِد فيه، فربَّ حامِلِ فقهٍ إلى مَن هُوَ أَوعَى مِنهُ، ثلاثٌ لَا يُغَلّ عليهِنَّ قلبُ مؤمنٍ: إخلاصُ العملِ لله، والمُنَاصحةُ لأُولِي الأَمرِ، والإعتصامُ بجَمَاعة المسلمينَ، فإن دَعوتَهم تُحيطُ من وَرائهم». رواه الطَّبراني في الكبير (١٥٥/٢٠)، والأوسط [(٢/ل/١٢٤) وهو في مجمع البحرين رقم (٢٢٣)] إلاَّ أنه قال في الأوسط: «ربَّ حامل كلمة» بدل «فقه». وفيه: عمرو بن واقد رُمي بالكذب، وهو منكر الحديث.

(٦٤٠) ـ وعن النعمانِ بن بشيرٍ: أنَّهُ قالَ في خُطبةٍ: خطَبَنَا رسولُ الله ﷺ في مسجدِ الخِيفِ فقالَ: «نَضَّرَ الله وَجهَ عبدٍ سَمعَ مقالتي فَحَمَلها، فربَّ حاملِ فقهٍ غير فقيه، وربَّ حامل فقه إلى مَن هُوَ أفقَهُ منهُ، ثلاثٌ لَا يغلّ عليهنَّ قلبُ مؤمنٍ: إخلاصُ العملِ لله، ومناصَحةُ وُلاةِ الأمرِ، ولزومُ جمَاعَةِ المسلمينَ، فإنَّ دَعوتَهُم تُحيط من وَرائهم». رواه الطبراني في الكبير (...)، وفيه: عيسى الخياط، وهو متروك الحديث.

(٦٤١) ـ وعن النعمان بن بشيرٍ، عن أَبيه، عن النبيِّ ﷺ قال: «رَحِمَ الله عَبداً سَمعَ مقالتي فحفظَهَا، فربَّ حامِلِ فقهٍ غَيرِ فقيهٍ، وربَّ حامِلِ فقهٍ إلى مَن هوَ أفقهُ منهُ، ثلاثٌ لَا يغلُّ عليهنَّ، قلبُ مؤمنٍ، وإخلاصُ العملِ لله، ومناصحةُ ولاةِ المسلمينَ، ولزومُ جمَاعةِ المسلمينَ». رواه الطبراني في الكبير (١٢٢٤/٢)، وفيه: محمد ابن كثير الكوفي، ضعفه البخاري وغيره، ومشّاه ابن معين.

(٦٤٢) ـ وعن أَبي قِرصَافَةَ جَنْدَرَةَ بن خَيْشَنَةَ قال: قال رسولُ الله ﷺ: **«نضَّرَ الله امرأً سَمِعَ مقالتي فوَعَاهَا وحَفِظَها، فَرُبَّ حامِلِ عِلمٍ إلى مَن هُوَ أعلَمُ منهُ، ثلاثٌ لَا يُغَلُّ عليهِنَّ القلبُ: إخلاصُ العَمَلِ، ومناصَحةُ الوُلاةِ، ولزومُ الجَمَاعَةِ»**، قال: وبلغني أَنَّ ابناً لأبي قِرصَافَةَ أَسَرتهُ الرُّومَ، فكانَ أَبو قِرصَافة يناديهِ مِن سورِ عَسقلانَ في وقتِ كلِّ صَلاةٍ: يَا فُلانُ الصَّلاةُ، فيسمَعهُ فيجيبُهُ، وبينَهُمَا عَرضُ البَحرِ. رواه الطبراني في الأوسط [١/ل/١٧٤] وم. ب (٢٢٢)]، والصغير (١/١٣٨)، وإسناده لم أرَ من ذكر أحداً منهم. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: كذا قال، وهو ذهول كبير، ففي السند بشر بن موسى الأسدي: ثقة، وأيوب بن علي بن الهيصم: شيخ، والباقيان في السند ترجما من غير ذكر جرح ولا تعديل].

(٦٤٣) ـ وعن جابر قال: قالَ رسولُ الله ﷺ: **«نضَّرَ الله امرأً سَمِعَ مقالتي فوَعَاها ثمَّ بلَّغَها، فربَّ مبلَّغٍ أَوعَى مِن سامِعٍ، ثلاثٌ لَا يغلُّ عليهِنَّ قلبُ امرئٍ مسلمٍ: إخلاصُ العملِ لله، ومناصَحةُ ولاةِ المسلمينَ، ولزومُ جماعَتِهم، فإنَّ دَعوتَهم تحيطُ من ورائِهم»**. رواه الطَّبراني في الأوسط [(٢/ل/٢٣) وم. ب (٢٢١)]، وفيه: محمد بن موسى البربري، قال الدَّارقطنيّ: ليس بالقوي.

(٦٤٤) ـ وعن سعد بن أبي وقاص قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ: **«نَضَّرَ الله عَبداً سمِعَ مقالتي فوعَاها فربَّ حامِلِ فقهٍ وهو غيرُ فقيهٍ وربَّ حامِلِ فقهٍ/ إلى مَن هو أفقهُ منهُ»**. رواه الطَّبراني في الأوسط [(٢/ل/١٤١) وم. ب (٢٢٦)] وفيه: سعيد بن عبد الله، لم أرَ من ذكره. ١/١٣٩

(٦٤٥) ـ وعن أنس بن مالكٍ قالَ: خَطبَنَا رسولُ الله ﷺ بمسجدِ الخيفِ مِن مِنىً فقال: **«نضَّرَ الله امرأً سمعَ مقالتي فحفِظَها ثمَّ ذهبَ بهَا إلى مَن لم يَسمَعها، فربَّ حامِلِ فقهٍ ليسَ بفقيهٍ، وربَّ حاملِ فقهٍ إلى مَن هُوَ أفقهُ منهُ، ثلاثٌ لَا يُغلُّ عليهِنَّ قلبُ امرئٍ مؤمنٍ إخلاصُ العملِ لله، والنُّصحُ لمَن وَلَّاهُ الله عليكم الأمرَ، ولزومُ جماعةِ المسلمينَ فإنَّ دَعوَتَهم تحيطُ من وَرائهم»**. رواه الطَّبراني في الأوسط [(٢/ل/٣٠٧) وم. ب (٢٢٧)]، وفيه: عبد الرحمٰن بن زيد بن أسلم، وهو ضعيف. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: قد روى ابن ماجة (٢٣٦) أكثره].

(٦٤٦) ـ وعن عُبادَة بن الصَّامتِ أنَّ رسولَ الله ﷺ كانَ يقولُ: **«إنِّي مُحدِّثكم الحديثَ فليحدِّثِ الحاضِرُ منكُمُ الغائِبَ»**. رواه الطبراني في الكبير (...) ورجاله موثقون.

(٦٤٧) ـ وعن جبير بن مطعم قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول بالخيفِ، خيفِ منىً: **«نضَّرَ الله عَبداً سمعَ مقالَتي فحَفِظها ووَعاها وبلَّغها مَن لم يَسمعها، فربَّ حامِلِ فقهٍ لَا فقهَ لهُ، وربَّ حامِلِ فقهٍ إلى مَن هُوَ أفقهُ مِنهُ، ثلاثٌ لَا يُغلُّ عليهِنَّ قلبُ مؤمِنٍ: إخلاصُ العملِ لله، والنَّصيحةُ لأئمَّةِ المسلمينَ، ولزومُ جماعتِهم فإنَّ دَعوتَهم تُحيطُ مَن وَراءَهُم»**. قلت: رواه ابن ماجة باختصار. رواه الطبراني في الكبير (١٥٤١) و(١٥٤٢) و(١٥٤٣) و(١٥٤٤) وأحمد (١٦٧٣٨)، وفي إسناده: ابن إسحاق، عن الزهري، وهو مدلس وله طريقٌ عن صالح بن كيسان، عن الزهريّ، ورجالها موثقون.

(٦٤٨) ـ وعن وابِصَةَ قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يخطُبُ في حجَّةِ الوَدَاعِ فقالَ: **«ليبلِّغِ الشَّاهِدُ الغائِبَ»**. رواه الطبراني في الكبير رقم (٢٢/٤٠١)، وفيه: طلحة بن زيد، وقد اتهم بوضع الحديث، وقد رواه البزار [(١٤٥) كشف] مطولاً بإسناد أحسن من هذا يأتي.

(٦٤٩) ـ وعن وابصة: أنه كانَ يقُوم للنَّاس بالرقَّة في المسجدِ الأعظمِ يومَ الفِطرِ ويومَ النَّحرِ فقالَ: إنِّي شَدِتُ رسولَ الله ﷺ في حَجَّةِ الوَدَاعِ، وهوَ يخطبُ النَّاسَ فقال: **«يَا أيُّهَا النَّاسُ: أيُّ شَهرٍ أحرَمُ؟»** قالوا: هٰذَا قالَ: **«أيُّهَا النَّاس أيُّ بلدٍ أحرَمُ؟»** قالوا: هٰذَا، قالَ: **«فإنَّ دِماءَكم وأموالَكُم وأعراضَكم مُحرَّمةٌ عَليكُم كحُرمَةِ يومِكُم هذا في شَهرِكُم هذَا في بَلَدِكم هذا إلى يوم تَلقَونَ رَبَّكُم، هَل بَلَّغتُ؟»** قال النَّاسُ: نَعم، فرفَعَ يدَيهِ ﷺ إلى السَّماءِ فقالَ: **«اللَّهمَّ اشهَد»** ثمَّ قالَ: **«يَا أيُّهَا النَّاسُ ليبلِّغِ الشَّاهِدُ منكُم الغائِبَ فادنُو نُبلِّغكُم»**. كما قال لنا رسولُ الله ﷺ. رواه البزار [(١٤٥) كشف]، ورجاله موثقون.

(٦٥٠) ـ وعن مكحول قال: دخلتُ أنَا وابن أَبي زكريا وسليمانُ بن حبيبٍ على أَبي أُمامَةَ بحمص فسلَّمنا عليهِ فقال: **إنَّ مَجلِسَكم هذا مِن بلاغِ الله لكُم/ واحتِجابهِ عَليكُم**، وإنَّ رسولَ الله ﷺ قَد بَلَّغَ فبلِّغُوا. رواه الطبراني في الكبير رقم (٧٦١٤). ١/١٤٠

(٦٥٠/أ) ـ وعن البراء قال: **«ليس كُلُّنا سمع حديث رسول الله ﷺ، كانت لنا ضيعة وأشغال، ولكن الناس كانوا لا يكذبون يومئذٍ فيحدث الشاهد الغائب»**. رواه الحاكم (١/١٢٧) وفي سنده كلام.

(٦٥١) ـ وفي رواية عن سليم بن عامر قال: كنا نجلس إلى أَبي أُمامة فيحدِّثُنا

حديثاً كثيراً عن رسولِ الله ﷺ فإذا سكتَ قال: **أَعقلتُم بلِّغوا كَمَا بُلِّغتُم**. رواهما الطبراني في الكبير (٧٦٧٣)، وإسنادهما حسن.

(٦٥٢) ـ وعن ابنِ عباسٍ قال: **في أوّلِ هذه الأُمّةِ يسمَعُ صِغارُهُم مِن كِبارِهِم، وفي آخِرِهِم يَسمَعُ كِبارُهم مِن صغارِهِم، قيل لابنِ عباسٍ: ولِمَ ذلكَ؟ قال: لأنَّ الصِّغارَ سَمِعُوا ولم يَسمَعِ الكبارُ**. رواه الطَّبراني في الكبير (١١٦٦٢)، وفيه: النَّضر أبو عمر، وهو متروك.

(٦٥٢/أ) ـ وعن ابن عباس أنَّ النبيّ ﷺ قال: **«مَن حَفِظَ على أمتي أربعين حديثاً من السُّنَّة كنتُ له شفيعاً يوم القيامة»**. رواه تمام رقم (١٠٠) وإسحاق بن نجيح هو الملطي كذاب خبيث.

(٦٥٢/ب) ـ وعن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: **«مَن حَمَلَ من أمّتي أربعين حديثاً بعثَهُ الله يومَ القيامةِ فقيهاً عالماً»**. رواه تمام رقم (١٠١) والخبائري متروك كذّبه غير واحد، عمر بن شاكر ضعيف كما في «التقريب».

باب أَخذُ الحديثِ مِنَ الثقات

(٦٥٣) ـ عن عقبةَ بن عامرٍ: أنّه لما حَضَرتهُ الوَفَاةُ قال: **يَا بنيَّ إني أنهاكم عَن ثلاثٍ، فاحتَفِظُوا بها: لاَ تَقبلوا الحديثَ عن رسولِ الله ﷺ إلاَّ مِن ثقةٍ، ولاَ تَدِينُوا ولَو لَبِستُم العباءَ، ولاَ تكتُبوا شِعراً تَشغلوا به قلوبكم عَن القُرآنِ**. رواه الطَّبراني في الكبير (١٩/٢٦٧)، وفي إسناده: ابن لهيعة ويحتمل في هذا على ضعفه.

(٦٥٤) ـ وعن عبد الله بن عمرو: أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: **«يُوشِكُ أَن تَظهَر فيكم شياطينُ، كانَ سليمانُ بنُ داودَ أَوثَقَها في البَحرِ، يُصلُّون معكم في مساجدِكم، ويَقرَؤُونَ معكمُ القُرآنَ، ويُجادلونكُم في الدِّين، وإنَّهُم لَشياطينُ في صُورةِ الإنسانِ»**. قلت: رواه مسلم موقوفاً وهذا مرفوع. رواه الطبراني في الكبير (...) وفيه: محمد بن خالد الواسطي نسبه ابن معين إلى الكذب.

(٦٥٥) ـ وعن أَبي هريرةَ، وعبد الله بن عُمر رفَعَهُ قال: **«يَحمِلُ هذا العِلمَ مِن كلِّ خَلَفٍ عُدُولُهُ ينفُونَ عنهُ تَحريفَ الغَالِينَ وتأويلَ الجاهلينَ وانتحالَ المُبطلينَ»**. رواه البزار [(١٤٣) كشف] وفيه: عمرو بن خالد القرشي، كذبه يحيى بن معين وأحمد بن حنبل ونسبه إلى الوضع. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: الذي في الأصل: «خالد بن عمرو القرشي»].

(٦٥٦) ـ وعن المقنَّع قال: **أَتيتُ النبيَّ ﷺ بصَدَقَةِ إِبلِنَا فأَمَرَ بها فقُبِضَت، فقلتُ: إنَّ فيها نَاقتَينِ هديةً لك، فأَمَرَ بعَزلِ الهدِيَّةِ مِنَ الصَّدَقةِ، فمكثتُ أياماً وخاضَ النَّاسُ أنَّ رسولَ الله ﷺ باعِثُ خالدِ بن الوليدِ إلى رَقيقِ مِصرٍ أو قال: مُضرَ ـ شكّ أبو غسان ـ يُصدِّقهم، فقلتُ: والله إن لنا ومَا عندَ أهلنا من مالٍ ولاَ صدَّقتهم هُهنا، فأَتيتُ النبيَّ ﷺ وهوَ على ناقةٍ لهُ ومعَهُ أَسوَدُ قَد حاذَى رأسَهُ برأسِ النبيِّ ﷺ مَا رَأَيتُ أحداً مِنَ النَّاسِ أَطولَ مِنهُ فلمَّا دَنوتُ، كأنَّهُ أَهوى إليَّ، فكفَّهُ النبيُّ ﷺ، فقلتُ: إنَّ النَّاسَ خَاضُوا في كذا وكذا، فرفعَ النبيُّ ﷺ يديهِ حتَّى نَظَرتُ إلى بياضِه إبطَيهِ، وقال: «اللَّهمَّ إنِّي لاَ أُحِلُّ لهم أن يَكذِبُوا عليَّ»./** ١/١٤١ **قال المقنَّع: فلم أُحدِّث عن النبيِّ ﷺ إلا حَديثاً نَطَقَ به كتابٌ أو جَرت بِهِ سُنَّةٌ، يكذَبُ عليهِ في حياتِهِ، فكيفَ بَعدَ موتِهِ؟**. رواه الطَّبراني في الكبير (٢٠/٣٠٠)، وفيه: سيف بن هارون البُرجُمي، وهو متروك.

(٦٥٧) ـ وعن ابن عباس قال: سمعتُ النبيَّ ﷺ يقولُ: **«هَلاَكُ أُمَّتي في العصبيّةِ والقَدَريَّةِ والروايةُ من غَيرِ ثَبتٍ»**. رواه البزار [(٨٩) كشف] وفيه: هارون بن هارون، وهو منكر الحديث. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: وكان قال البزار: «لا نعلمه يروى بهذا اللفظ من وجه صحيح، وإنما ذكرناه لأنا لا نحفظه من وجه أحسن من هذا، وهارون ليس بالنقل»].

(٦٥٨) ـ وعن أبي قتادةَ قال: قالَ رسولُ الله ﷺ: **«هلاكُ أُمّتي في ثلاثٍ: في القَدَريةِ والعصَبيةِ، والرِّوايةِ مِن غَيرِ ثَبتٍ»**. رواه الطَّبراني في الأوسط [(١/ل/٢٠٤) وهو في مجمع البحرين رقم (١٣١)]، والصغير (٤٤٠) (١/١٥٧)، وفيه: سويد بن عبد العزيز وقد أجمعوا على ضعفه. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: وفيه محمد بن إبراهيم الشامي متّهم بالوضع].

باب النُّصحُ في العِلمِ

(٦٥٩) ـ عن ابن عباسٍ: أنَّ النبيَّ ﷺ قال: **«تَنَاصَحُوا في العِلمِ، فإنَّ خِيانَةَ أَحدِكم في علمِهِ أَشدُّ مِن خِيانتِه في مالِه، وإنَّ الله سائِلُكم يومَ القِيَامَةِ»**. رواه الطبراني في الكبير رقم (١١٧٠١)، وفيه: أبو سعد البَقّال، قال أبو زرعة: لين الحديث مدلس، قيل: هو صدوق؟ قال: نعم كان لا يكذب. وقال أبو هشام الرفاعي: حدثنا أبو أسامة، قال: حدَّثنا أبو سعد البقال، وكان ثقة، وضعفه شعبة لتدليسه والبخاري ويحيى بن معين، وبقية رجاله موثقون.

باب الإحترازُ في رواية الحديثِ

(٦٦٠) ـ عن عِمران بن حصينٍ قالَ: سمعتُ من رسولِ الله ﷺ أَحاديث سَمعتُها وحفِظتُها مَا يمنعُني أن أُحدِّثَ بهَا إِلاَّ أَنَّ أَصحَابي يخالِفُونَ فيها. رواه الطّبراني في الكبير (١٨/ ١٩٥)، ورجاله موثقون. [وفي المطالب (٣٠٤٠) عزاه لأبي يعلى].

(٦٦١) ـ وعن أبي إدريس الخولانيِّ قال: رأَيتُ أَبا الدَّرداءِ إِذَا فرَغَ مِنَ الحَديثِ عن رسولِ الله ﷺ قال: «**هَذَا أَو نحوهُ أَو شكلَهُ**». رواه الطّبراني في الكبير (...)، ورجاله ثقات.

(٦٦٢) ـ وعن مطرِّفٍ قال: قال لي عمرانُ بن الحُصين: أَي مطرفُ، والله إن كُنتُ لأرى أنِّي لو شِئتُ حدَّثتُ عن رسولِ الله ﷺ يومين مُتتَابعَين لَا أُعيدُ حَديثاً، ثمَّ لقد زَادَني بُطأً عن ذلكَ وكراهِيةً لَهُ أَنَّ رجالاً مِن أَصحَابِ محمدٍ ﷺ ـ أو بعضَ أَصحابه محمدٍ ﷺ ـ شَهِدتُ كَمَا شَهِدُوا، وسَمِعتُ كمَا سَمِعُوا، يحدِّثُونَ أَحَاديثَ ما هيَ كما يقولون، لا يألون عن الخير فأخاف أن يشبه لي كما شُبِّهَ لهم، فكانَ أَحيَاناً يقولُ: لو حدَّثتُكم أَني سمعتُ نبيَّ الله ﷺ يقولُ كذا وكذا رأَيتُ أَنِّي قَد صَدقتُ، وأَحيَاناً يعزِمُ يقولُ: سمعتُ نبيَّ الله ﷺ يَقُولُ كذا وكذا. رواه أحمد (٤/ ٤٣٣)، وفيه أبو هارون الغَنَوي، لم أر من ترجمه. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: كذا قال، والرجل ثقة معروف، وثقه ابن معين وأبو زرعة وأبو داود والنسائي والعجلي وغيرهم، وترجم له تلميذ المصنف ابن حجر في التعجيل، وكان من قبله ذكره ابن عدي في الكامل وغيره في غيره فبين الحافظ أن الرجل ثقة صحيح الرواية]. قلت: ويأتي حديثُ عمر في باب فيمن كذبَ عليه ﷺ. /

١/١٤٢

(٦٦٢/ أ) ـ وعن قرظة بن كعب قال: خرجنا نريد العراق، فمشى معنا عمر بن الخطاب إلى صرار، فتوضأ ثم قال: أتدرون لم مشيت معكم؟ قالوا: نعم، نحن أصحاب رسول الله ﷺ مشيت معنا، قال: إنكم تأتون أهل قرية لهم دوي بالقرآن كدوي النحل، فلا تبدأوهم بالأحاديث فيشغلونكم، جرِّدوا القرآن، وأقلّوا الرواية عن رسول الله ﷺ، وامضوا وأنا شريككم، فلما قدم قرظة قالوا: حدِّثنا، قال نهانا عمر بن الخطاب. رواه الحاكم (١/ ١٠٢) ورجاله وثقوا.

باب في ذَمِّ الكَذِبِ

(٦٦٣) ـ وعن أبي الأحوص عن عبد الله قال: لَا يصلح شيءٌ من الكذب في

جدٍّ ولا هزل. قال ابن حجر: موقوف صحيح. [عزاه في المطالب (٢٦٠٩) لمسدد، وقال البوصيري: رواته ثقات (٢/ ١٥٤)].

(٦٦٤) ـ وعن عبد الله بن عمرو: أَنَّ رجلاً جاءَ إلى النبيِّ ﷺ فقال: يَا رَسُولَ الله، مَا عَملُ الجنَّةِ؟ قال: «**الصِّدقُ، فإذا صَدَقَ العبدُ برَّ، وإِذا برَّ آمنَ، وإِذَا آمَنَ دَخَلَ الجنَّةَ**»، قال: يَا رَسُولَ الله ما عملُ النَّارِ؟ قال: «**الكَذِبُ، إِذَا كذَبَ العبدُ فَجَرَ، وإِذَا فجَرَ كفَرَ، وإِذا كفَرَ دَخَلَ يعني: النَّارَ**». رواه أحمد (٦٦٤١)، وفيه: ابن لهيعة.

(٦٦٥) ـ وعن عائشة قالت: مَا كانَ مِن خُلُقٍ أَبغَضَ إلى رسولِ الله ﷺ مِنَ الكَذِبِ ومَا اطَّلَعَ على أَحدٍ من ذلكَ بشيءٍ فيخرُجُ من قلبهِ حتى يعلَمَ أَنهُ قد أَحدَثَ. رواه البزار وأحمد بنحوه. وفي رواية: «لم يكن من خُلُقٍ أَبغَضَ إلى أصحابِ رسولِ الله ﷺ». رواه البزار أيضاً وإسناده صحيح.

(٦٦٦) ـ وعن أَسماء بنتِ يزيدٍ قالت: فقلتُ: يَا رَسُولَ الله، إن قالَت إِحدَانا لشيءٍ تَشتَهيهِ: لَا أَشتَهيهِ يُعدُّ ذلك كَذِباً؟ قال: «**إِنَّ الكَذِبَ يُكتَبُ كذِباً حتَّى تُكتَبَ الكُذَيبَةُ كُذَيبَةً**». رواه أحمد والطبراني في الكبير (٢٤/ ٤٠٠)، في حديث طويل، وفي إسناده أبو شداد، عن مجاهد، قال في الميزان: لم يرو عنه سوى ابن جريج، قلت: قد روى عنه يونس ابن يزيد الأيلي في هذا الحديث في المسند فارتفعت الجهالة.

(٦٦٧) ـ وعن نوَّاس بن سمعانَ قال: قالَ رسولُ الله ﷺ: «**كَبُرَت خيانَةً أَن تُحدِّثَ أَخاكَ حَديثاً هُوَ لكَ مُصدِّقٌ وأَنتَ به كاذِبٌ**». رواه أحمد (١٧٦٥٢)، عن شيخه عُمر بن هارون، وقد وثقه قُتيبة وغيره، وضعفه ابن مَعين وغيره، وبقية رجاله ثقات.

(٦٦٨) ـ وعن أَبي هريرةَ، عن رسولِ الله ﷺ، أَنهُ قال: «**مَن قالَ لصَبيّ: تعالَ هاكَ ثمَّ لم يُعطِهِ فهيَ كِذبَةٌ**». رواه أحمد (٩٨٤٣)، من رواية الزهري، عن أَبي هريرةَ، ولم يسمعه منه.

(٦٦٩) ـ وعن أنس بن مالك قال: قالَ لي أَبو مُوسى: جَهِّزني فإِنِّي خارج يومَ كذَا وكذَا، قالَ فجاءَهُ اليوم، وقد بَقِيَ بعضُ جهازِهِ، فقالَ: أَفرَغتَ؟ قلت: بقيَ شيءٌ يسير، قالَ: فإِني خارج، قلت: أصلح الله الأمير، لو أَقَمتَ، حتى نفرغ من بقية جهازك، قال: لا، إِني أكره أن أكذب أهلي فيكذبوني، وأن أخلفهم،

فيخلفوني، وأن أخونهم، فيخونوني. [عزاه في المطالب (٣٠٣١) للحارث، قال البوصيري: رجاله ثقات].

(٦٧٠) ـ وعن أسماء بنت يزيد أنَّها سمعت رسول الله ﷺ يقول: «يَا أَيُّها النَّاسُ مَا يَحمِلُكم على أَن تَتَابعُوا في الكَذِبِ كَمَا يَتَتَابَعُ الفَرَاشُ في النَّارِ». رواه أحمد، [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: لم أجده في المسند بهذا اللفظ]. وفيه: شهر بن حوشب، وهو مختلف فيه. [وفي المطالب (٢٦٠٥) و(٢٦٠٤) و(٢٦٠٦) و(٢٦٠٣) عزاه لأبي يعلى].

باب فيمن كذب على رسول الله ﷺ

(٦٧١) ـ عن أبي بكر الصِّديق قال: قالَ رسولُ الله ﷺ: «مَن كَذَبَ عليَّ متعمِّداً أَو رَدَّ شيئاً أَمَرتُ بِهِ فليتبوَّأ بيتاً في جَهنَّمَ». رواه أبو يعلى (٧٣)، والطبراني في الأوسط (٢٨٥٩)، وفيه: جارية بن الهرِم الفُقيمي، وهو متروك الحديث.

(٦٧٢) ـ وعن دُجين أبي الغصنِ قال: قَدِمتُ المدينةَ فلقيتُ أَسلمَ مولى عُمرَ بن الخطابِ فقلتُ: حَدِّثني عَن عمر، فقالَ: لَا أَستطيعُ أَخَافُ أَن أَزيدَ أَو أَن أَنقصَ، كُنَّا إذا قلنا لعمرَ: حدِّثنا عن رسولِ الله ﷺ قال: أَخافُ أَن أَزيدَ حَرفاً أَو أَنتَقِصَ حَرفاً إِنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «مَن كَذَبَ عليَّ فهو في النَّارِ»./ رواه أحمد (٣٢٦)، وأبو يعلى [(٦٨) المقصد]، إلاَّ أنه قال: «مَن كذَبَ عليَّ متعمداً فليتبوأ مقعده من النَّار». وفيه: دجين بن ثابت أبو الغصن، وهو ضعيف ليس بشيء. ١/١٤٣

(٦٧٣) ـ وعن عثمان بن عفَّانٍ أَنهُ كانَ يقولُ: مَا يمنعُني أَن أُحدِّثَ عن رسولِ الله ﷺ أَن لَا أَكونَ أَوعَى أَصحابِهِ عنهُ ولكنِّي أَشهدُ لسمِعتُهُ يقول: «مَن قالَ عليَّ مَا لَم أَقُل فليتبوَّأ مقعَدهُ منَ النَّارِ». وفي رواية عن عثمان بن عفَّان يعني قال: قال رسولُ الله ﷺ: «مَن قالَ عليَّ كِذباً فليتبوَّأ بيتاً في النَّارِ». رواهما أحمد (٤٦٩)، وأبو يعلى [(٧١) المقصد]. والبزار. وفي رواية البزار: قال رسولُ الله ﷺ: «مَن كَذَبَ عليَّ متعمداً فليتبوَّأ مقعدَهُ من النَّار». وكذلك أبو يعلى وهو حديث رجاله رجال الصَّحيح والطَّريق الأول فيها عبد الرَّحمٰن بن أبي الزناد وهو ضعيف وقد وثق.

(٦٧٤) ـ وعن عليّ قال: قالَ رسولُ الله ﷺ: «مَن كَذَبَ عليّ متعمداً فليتبوَّأ مقعَدهُ مِنَ النَّارِ». قلت: له في الصحيح: «لَا تكذِبُوا عليَّ فإِنَّهُ مَن يَكذِب عليَّ يَلج

النَّارَ». رواه الطبراني في الصغير (٢ / ٥٥) (٩٢٤)، وفيه: الربيع بن بدر وقد أجمعوا على ضعفه.

(٦٧٥) ـ وعن طَلحةَ بن عُبيد الله قال: سمعتُ النبيَّ ﷺ يقول: «مَن كذَبَ عليَّ متعمِّداً فليتبوَّأ مقعَدَهُ مِنَ النَّارِ». رواه أبو يعلى (٢/ ٦٣١)، والطبراني في الكبير رقم (٢٠٤)، وإسناده حسن، وفيه: الفضل بن دكين كذبه يحيى بن مَعين. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: قد اضطرب قوله فيه، والناس على توثيقه وإمامته، واحتج به البخاري كثيراً في صحيحه].

(٦٧٦) ـ وعن سعيدِ بن زيدٍ قال: قالَ رسولُ الله ﷺ: «إِنَّ كَذِباً عليَّ لَيسَ كَكَذِبٍ على أَحدٍ، مَن كَذَبَ عليَّ متعمِّداً فليتبوَّأ مقعَدَهُ مِنَ النَّارِ». رواه البزار [(٢٠٧) كشف]، وأبو يعلى (٩٦٦) وله عندهما إسنادان أحدهما رجاله موثقون. [وفي المطالب (٣٠٨٧) عزاه لأبي يعلى].

(٦٧٧) ـ وعن ابن عمر أَنَّ رسولَ الله ﷺ قالَ: «إِنَّ الَّذي يكذِبُ عليَّ يُبنَى لهُ بيتٌ في النَّارِ». رواه أحمد [(١ / ١٨١) الفتح الرباني]، والبزار [(٢١١) كشف]، والطبراني في الكبير (١٣١٥٣)، ورجال أحمد رجال الصحيح.

(٦٧٨) ـ وله عند الطبراني في الكبير(١٣١٥٤)، والأوسط [(٢/ ٧/ ٢٠٨) م. ب (٢٩٦)]، أَيضاً عنِ النبيِّ ﷺ قال: «مَن كَذَبَ عليَّ متعمِّداً بَنَى الله لَهُ بَيتاً في النَّارِ». ورجاله موثقون.

(٦٧٩) ـ وعن معاوية بن أَبي سفيانَ، عن النبيِّ ﷺ قال: «مَن كَذَبَ عليَّ متعمِّداً فليتبوَّأ مقعَدَهُ مِنَ النَّارِ». رواه أحمد (١٦٩١٤)، والطبراني في الكبير ورجاله ثقات.

(٦٨٠) ـ وعن خالدِ بن عُرفُطَةَ: أَنهُ قالَ للمختارِ: هذَا رجلٌ كَذَّابٌ ولقَد سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ: «مَن كَذَبَ عليَّ متعمِّداً فليتبوَّأ مقعَدَهُ منَ النَّارِ». رواه أحمد (٢٢٥٦٤)، وأبو يعلى (١٢/ ٦٨٦٨)، ولفظه عند البزار: «مَن قالَ عليَّ مَا لَم أَقل فليتبوَّأ مقعَدَهُ مِنَ النَّارِ». رواه الطبراني في الكبير (٤ / ١٨٩)، نحو أحمد، وفيه: مسلم مولى خالد ابن عرفطة لم يرو عنه إلا خالد بن سلمة.

(٦٨١) ـ وعن يحيى بن ميمونَ الحَضرميِّ أَنَّ أَبا موسى [الغافِقِيَّ]/ سمعَ عُقبةَ بنَ عامرٍ الجهنيَّ يحدِّثُ على المنبرِ، عَن رسولِ الله ﷺ أَحاديثَ فقالَ أبو موسى: إِنَّ صاحبَكُم هذا لحافظٌ أَو هالِكٌ، إِنَّ رسولَ الله كانَ آخِرَ مَا عَهِدَ إِلَينا أَن قالَ: «عَليكم ١/١٤

بِكتَابِ الله، وسترجعُونَ إلى قَومٍ يُحِبّونَ الحديثَ عَنِّي، فَمَن قالَ عليَّ مَا لَم أَقُل فليتبوَّأ مقعَدَهُ مِنَ النَّارِ، ومَن حَفِظَ شَيئاً فلحدِّث بِهِ». رواه أحمد (١٨٩٦٨)، والبزار [(٢١٢) كشف]، والطبراني في الكبير (١٩/ ٢٩٥) ورجاله ثقات.

(٦٨٢) ـ وعن هشام بن أبي رُقيّة قال: سمعتُ مسلمةَ بنَ مخلدٍ وهو قائمٌ على المنبرِ يخطُبُ النَّاسَ وهُوَ يقُولُ: «يَا أيُّهَا النَّاسُ أمَا لَكُم في العَصَبِ والكِتَّانِ مَا يُغنِيكُم عَنِ الحريرِ، وهذا رجلٌ فيكم يُخبِرُكُم عَن رسولِ الله ﷺ، قُم يَا عُقبَة، فقام عُقبةُ بنُ عَامرٍ، فقال: إني سَمِعتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ: **«مَن كَذَبَ عليَّ متعمِّداً فليتبوَّأ مَقعَدَهُ مِنَ النَّارِ»**. وأشهَدُ أنِّي سَمِعتُهُ يقولُ: **«مَن لَبِسَ الحريرَ في الدُّنيَا حُرِمَهُ أن يلبَسَهُ في الآخرةِ»**. رواه أحمد (١٧٤٣٦)، والطبراني في الكبير (٢/ ١٩٢) و(٨٤٦٦)، وأبو يعلى (٣/ ١٧٥١) ورجالهم ثقات.

(٦٨٣) ـ وعن أبي حيانَ التيمي، عن عمِّهِ قال: انطلقتُ أنا وحُصينُ بن سَبرةَ وعمرُ بن مسلم إلى زيد بن أرقمَ فلمَّا جلسنا إليه قالَ لهُ حصين: لَقد لقيتَ يَا زيدُ خيراً كثيراً، قالَ يزيدُ بنُ حيَّان: حدَّثنا زيدٌ في مَجلسِهِ ذلكَ، قال: بَعَثَ إليَّ عبدُ الله ابنُ زيادٍ فأتيتُهُ فقال: مَا أحاديثُ تحدِّثُ بها وتَرويها عَن رسولِ الله ﷺ لا نجدها في كتابِ الله؟ تحدِّثُ أنَّ لَهُ حَوضاً في الجنَّةِ، قال: قد حَدَّثناهُ رسولُ الله ﷺ وَوَعَدَنَاهُ، فقالَ: كذَبتَ ولكنَّكَ شَيخٌ قد خرِفتَ، قال: إنِّي قد سَمِعتهُ أُذُنَايَ ووَعَاهُ قلبِي مِن رسولِ الله ﷺ يقولُ: **«مَن كذَبَ عليَّ متعمِّداً، فليتبوَّأ مقعَدَهُ مِنَ النَّارِ»**. وما كَذَبتُ على رسولِ الله ﷺ. رواه أحمد (٤/ ٣٦٧)، والطبراني في الكبير (٥٠٢١)، والبزار [(٢١٠) كشف]، ورجاله رجال الصَّحيح.

(٦٨٤) ـ وعن قيس بن سعدِ بن عبادةَ الأنصاريّ قالَ: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ: **«مَن كذَبَ عليَّ متعمِّداً فليتبوَّأ مَضجعاً مِنَ النَّارِ أَو بيتاً في جهنَّم»**. رواه أحمد رقم (١٥٤٨٢)، وفيه: ابن لهيعة ورجل لم يسمّ. [وفي المطالب رقم (٣٠٨٥) عزاه لأحمد بن منيع].

(٦٨٥) ـ وعن عبدِ الله، عن النبيّ ﷺ قال: **«مَن كَذَبَ عليَّ متعمِّداً ليُضِلَّ بِهِ النَّاسَ فليتبوَّأ مقعَدَهُ مِنَ النَّارِ»**. رواه البزار [(٢٠٩) كشف]، ورجاله رجال الصَّحيح، قلت: وهو عند الترمذي والنسائي دون قوله: **«ليضل به الناس»**.

(٦٨٦) ـ وعن ابنِ عمرَ قال: قالَ رسولُ الله ﷺ: **«مِن أفرى الفِرَى: مَن أرَى**

عَينيهِ مَا لم ترَ، ومِن أفرى الفِرَى: مَن قالَ عليَّ مَا لم أَقُل». قلت: في الصَّحيح طرف مِن أولِه. رواه البزار [(٢١١) كشف]، ورجاله رجال الصَّحيح.

(٦٨٧) ـ وعن أنس قال: قالَ رسولُ الله ﷺ/: **«مَن كَذَبَ عليَّ في رواية حديثٍ فليتبوَّأ مقعَدَهُ مِنَ النَّارِ»**. قلتُ: هو في الصَّحيح خلاَ قولَهُ: **«في رواية حديث»**. رواه البزّار [(٢١٢) كشف]، وفيه: عائذُ بن شريح، وهو ضعيف. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: وكان المصنف قال في الكشف: أخرجوه سوى قوله: **«في رواية حديث»**].

١/١٤

(٦٨٨) ـ وعن عمران أنَّ النبيَّ ﷺ قالَ: **«مَن كَذَبَ عليَّ متعمِّداً فليتبوَّأ مقعَدَهُ مِنَ النَّارِ»**. رواه البزّار [(٢١٥) كشف]، وفيه: عبد المؤمن بن سالم، ولم يرو عنه مطرف بن محمَّد. [وفي المطالب (٣٠٨٦) عزاه لأبي يعلى].

(٦٨٩) ـ وعن عبد الله بن محمَّد بن الحنفية قال: انطلقتُ مع أبي إلى صِهرٍ لنا مَن أسلَمَ مِن أصحابِ النبيِّ ﷺ فسمعتُهُ يقول: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقُولُ: **«أَرِحنا بها يَا بلالُ ـ الصَّلاَةُ»** قال: قلتُ: أَسمعتَ ذا مِن رسولِ الله ﷺ؟ فغضِبَ وأقبلَ يحدِّثُهم أنَّ رسولَ الله ﷺ بعثَ رجلاً إلى حيٍ مِن أحياءِ العَرَبِ فلمَّا أتَاهم قالَ لهُم: إنَّ رسولَ الله ﷺ أمَرني أن أحكم في نِسائكُم بما شِئتُ، فقَالوا: سَمعاً وطاعةً لأمرِ رسولِ الله ﷺ، وبعثُوا رجُلاً إلى رسولِ الله ﷺ فقال: إنَّ فُلاناً جاءَنا فقال: إنَّ النبيَّ ﷺ أمَرني أن أحكُم في نِسائِكُم، فإن كانَ عَن أمرِكَ فَسَمعاً وطاعةً، وإن كانَ غيرَ ذلكَ فأحبَبنَا أن نُعلِمَكَ، فغَضِبَ رسولُ الله ﷺ وبَعَثَ رجلاً مِنَ الأنصارِ وقالَ: **«إذهَب إلى فُلانٍ فاقتُلهُ وأحرِقهُ بالنَّارِ»**، فانتَهى إليه وقَد ماتَ وقُبِرَ فأمَرَ به فَنُبِشَ ثمَّ أَحرَقَهُ بالنَّارِ، ثمَّ قالَ رسولُ الله ﷺ: **«مَن كَذَبَ عَلَيَّ مُتعمِّداً فليبوَّأ مقعدَهُ مِنَ النَّارِ»** فقالَ: تراني كذَبتُ على رسولِ الله ﷺ بعدَ هذا. قلتُ: روى أبو داود منه: **«أَرِحنا بها يا بلال»**. رواه الطبراني في الكبير (٦٢١٥) وفيه أبو حمزة الثمالي وهو ضعيف واهي الحديث.

(٦٩٠) ـ وعن عبدِ الله بن عمرو أنَّ رجلاً لَبِسَ حُلَّةً مثلَ حلةِ النبيِّ ﷺ، ثمَّ أتَى أهلَ بيتٍ مِنَ المدينةِ فقال: إنَّ النبيَّ ﷺ أمرَني أيَّ أهلِ بيتٍ شِئتُ استطلعتُ، فقالوا: عَهِدَنا برسولِ الله ﷺ لاَ يأمر بالفَواحِشِ قالَ: فأعدُّوا لهُ بيتاً وأَرسلُوا رسولاً إلى رسولِ الله ﷺ فأَخبَرُوهُ فقال لأبي بكرٍ وعمرَ: **«انطلقا إليه فإن وَجدتُماه حَيّاً فاقتُلاهُ ثُمَّ حَرِّقَاهُ بالنَّارِ وإن وَجدتُماه مَيتاً فَقد كُفِيتُماه ولاَ أَرَاكُما إلاَّ قد كُفِيتُماهُ**

فَحرَّقَاهُ». فأتياهُ فَوَجَدَاهُ قد خرجَ مِنَ اللَّيلِ يَبُولُ فلدَغتهُ حيَّةٌ أفعى فماتَ فَحرَّقاهُ بالنَّارِ، ثُمَّ رَجعَا إلى رسولِ الله ﷺ فأخبراهُ الخبَرَ، فقالَ رسولُ الله ﷺ: «مَن كَذَبَ عليَّ متعمداً فليتبوَّأ مقعدَهُ مِنَ النَّارِ». رواه الطبراني في الأوسط [(١/ل/١١٥) وهو في مجمع البحرين رقم (٢٩١)]، وفيه: عطاء بن السائب وقد اختلط وأخرج البخاري/ والترمذي منه: «من كذب علي. .» الحديث. ١/١٤٦

(٦٩١) ـ وعن زيد بن أَرقَم والبراءِ بن عازبَ: أَنَّ رسول الله ﷺ قالَ: «مَن كذَبَ عليَّ متعمداً فليتبوَّأ مقعَدهُ مِنَ النَّارِ». رواه الطبراني في الأوسط [(٢/ل/٢١٧) وهو في مجمع البحرين رقم (٢٩٧)] وقال: لم يروِه عن أبي إسحاق إلاّ موسى بنُ عمران الحضرمي، قلت: وهو شيعي متروك. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: كذا في الأصول، والصواب: «عثمان»].

(٦٩٢) ـ وعن أبي موسى ـ يعني الأشعريَّ ـ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ: «مَن كذَبَ عليَّ متعمداً فليتبوَّأ مقعَدَهُ مِنَ النَّارِ». رواه الطَّبراني في الأوسط [(٢/ل/٥٣) وهو في مجمع البحرين رقم (٢٩٤)]، والكبير (. . .)، وفيه: خالد بن نافع الأشعري، ضعَّفه أبو زرعة وغيره. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: وفيه أحمد بن يحيى الأحول ضعيف كذلك].

(٦٩٣) ـ وعن معاذ بن جبل قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ: «مَن كذَبَ عليَّ متعمداً فليتبوَّأ مقعَدَهُ من النَّارِ». رواه الطبراني في الأوسط [(١/ل/٦٦) وهو في مجمع البحرين رقم (٢٨٧)]. ورجاله رجال الصحيح إلا أنَّ الطبراني قال: حدَّثنا أحمد، حدَّثنا أبي، ولا أعرفهما. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: أحمد: هو ابن عبد الله بن جرير بن جبلة، له ترجمة في الأنساب (٣/ ١٩٣) من غير توثيق ولا جرح، ووالده ثقة كما في تاريخ بغداد (١٠/ ٣٢٥)].

(٦٩٤) ـ وعن عمرو بن مُرَّة الجهنيِّ قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ: «مَن كذبَ عليَّ متعمداً فليتبوَّأ مقعَدَهُ منَ النَّارِ». رواه الطبراني في الأوسط [(١/ل/٢١٣) وهو في مجمع البحرين رقم (٢٩٢)] والكبير (. . .)، وفيه: الهيثم بن عدي. قال البخاري، وغيره: كذاب.

(٦٩٥) ـ وعن نُبيط بن شَرِيطٍ قال: قالَ رسولُ الله ﷺ: «مَن كذَبَ عليَّ متعمداً فليتبوأ مقعدَهُ من النَّارِ». رواه الطبراني في الصغير [(١/ ٣٠) وهو في مجمع البحرين رقم (٢٩٩)]، وشيخه: أحمدُ بن إسحاق بن إبراهيم بن نُبيط، كذَّبه صاحب الميزان، وبقية إسناده لم أرَ من ذكر أحداً منهم إلاّ الصحابي.

(٦٩٦) ـ وعن أبي مريم قال: سمعتُ عمَّارَ بنَ ياسرٍ يقولُ لأبي موسَى: أنشدُكَ الله ألَم تَسمَع رسولَ الله ﷺ يقول: «مَن كذبَ عليَّ متعمداً فليتبوَّأ مقعدَهُ منَ النَّارِ»؟

فسكَتَ أبو موسَى ولَم يقُل شَيئاً. رواه الطَّبراني في الكبير (. . .)، وفيه: علي بن الحَزَوَّر، ضعَّفه البخاري وغيره، ويقال له: علي بن أبي فاطمة.

(٦٩٧) ـ وعن عمرو بن عَبَسَة، عن النبيّ ﷺ قال: «مَن كذَبَ عليَّ متعمداً ليُضِلَّ بِهِ النَّاسَ، فليتبوَّأ مقعَدَهُ منَ النَّارِ». رواه الطبراني في الكبير (. . .)، وإسناده حسن.

(٦٩٨) ـ وعن عمرو بن حريثٍ، عن النبيِّ ﷺ أنهُ قال: «مَن كذَبَ عليَّ متعمداً ليُضِلَّ بِهِ النَّاسَ فليتبوَّأ مقعَدَهُ مَنَ النَّارِ». رواه الطبراني في الكبير (. . .)، وفيه: عبد الكريم ابن أبي المخارق، وهو ضعيف.

١/ (٦٩٩) ـ وعن ابن عباسٍ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ: «مَن كَذَبَ/ عليَّ متعمِّداً فليتبوَّأ مقعَدَهُ منَ النَّارِ». رواه الطبراني في الكبير (١٢٣٩٣)، وفيه: عبد الأعلى بن عامر، والأكثر على تضعيفه.

(٧٠٠) ـ وعن عتبة بن غَزوانَ قال: سمعتُ النبيَّ ﷺ يقول: «مَن كذَبَ عليَّ متعمِّداً فَليَتبَوَّأ مقعَدَهُ منَ النَّارِ». رواه الطبراني في الكبير (١١٧/١٧) وفيه: محمد بن زكريا الغَلاَبي وثقه ابن حبان، وقال الدارقطني: يضع الحديث.

(٧٠١) ـ وعن العرس بن عميرةَ قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «مَن كذَبَ عليَّ متَعَمِّداً فَليَتبَوَّأ مقعَدَهُ منَ النَّارِ». رواه الطبراني في الكبير رقم (١٣٧/١٧) وفيه: أحمد ابن علي الأفطح، عن يحيى بن زهدم بن الحارث، قال ابن عدي: لا أدري البلاء منه أو من شيخه.

(٧٠٢) ـ وعن يعلى بن مُرة قال: قالَ رسولُ الله ﷺ: «مَن كذَبَ عليَّ مُتَعمِّداً فَليَتَبَوَّأ مقعَدَهُ منَ النَّارِ». رواه الطبراني في الكبير (٢٢/ ٢٧٤)، وفيه: عمر بن عبد الله بن يعلى وهو متروك الحديث.

(٧٠٣) ـ وعن أبي مالكٍ الأشجعيِّ، عن أبيهِ قالَ: قالَ رسُولُ الله ﷺ: «مَن كذَبَ عليَّ مُتعمِّداً فَليَتَبَوَّأ مقعَدَهُ منَ النَّارِ». رواه الطبراني في الكبير (٨١٨١)، والبزار [(٢٠٤) كشف]، وفيه: خلف بن خليفة وثقه يحيى بن معين وغيره، وضعفه بعضهم.

(٧٠٤) ـ وعن سلمان قال: قالَ رسولُ الله ﷺ: «من كذَبَ عليَّ متَعَمِّداً فليَتَبَوَّأ بيتاً في النَّارِ». رواه الطبراني في الكبير (٦/ ٦١٦٣)، وإسناده من قبل هلال الوزان لم أجد من ذكرهم، وكذلك الحديث الآتي.

(٧٠٥) ـ وعن سلمان قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ: «مَن كذَبَ عليَّ متعمِّداً فليَتَبوَّأْ بيتاً في النَّارِ ومَن ردَّ حديثاً بلغهُ عني فليَتَبوَّأْ بيتاً في النَّار، ومَن رَدَّ حديثاً بلغَهُ عنِّي فأنا مخاصِمُهُ يومَ القِيامَةِ، فَإذا بَلَغَكُم عنِّي حديثٌ فلَم تَعرِفُوهُ فقُولُوا: الله أعلم». رواه الطبراني في الكبير رقم (٦١٦٣).

(٧٠٦) ـ وعن عمرو بن دينارٍ، وكيل الزبيرِ بن شعيبِ البصريِّ: أنَّ بني صُهَيبٍ قالوا لصُهيبٍ: يَا أَبانا إنَّ أَبناءَ أَصحابِ النبيِّ ﷺ يحدِّثُونَ عَن آبائهم، فقالَ: سمعتُ النبيَّ ﷺ يقولُ: «مَن كذَبَ عليَّ مُتعمِّداً فَليَتَبوَّأْ مقعدَهُ منَ النَّارِ». فذكر الحديث. رواه الطبراني في الكبير رقم (٨/٧٣٠٢)، وفيه: عمرو بن دينار قهرمان آل الزبير، وهو متروك الحديث.

(٧٠٧) ـ وعن السائبِ بن يزيدٍ قال: قالَ رسولُ الله ﷺ: «مَن كذَبَ عليَّ متعمداً فليتَبوَّأْ مقعَدَهُ منَ النَّارِ». رواه الطبراني في الكبير رقم (٦٦٧٩)، ورجاله موثقون.

(٧٠٨) ـ وعن أبي أمامة قالَ: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «مَن حدَّثَ عنِّي حَديثاً متعمِّداً فليَتَبوَّأْ مقعَدَهُ مِنَ النَّارِ». رواه الطبراني في الكبير رقم (٨/٧٥٥٧)، وفيه: شهر بن حوشب وهو مختلف فيه.

(٧٠٩) ـ وعن خالد بن دُريك، عن رجل من أَصحابِ النبيِّ ﷺ قال: قالَ رسُولُ الله ﷺ: «مَن تقَوَّلَ عليَّ مَا لَم أَقُل، أو ادَّعَى إلى غَيرِ أبيه، أَو انتَمَى إلى غيرِ مُواليه، فليَتَبوَّأْ بينَ عيني جَهَنَّم مقعَداً». قيلَ: يَا رسُولَ الله وهل لهَا عينانِ؟ قال: «نَعَم ألَم تَسمَعُوا إلى قولِ الله عزَّ وجلَّ: ﴿إذَا رَأَتهُم مِن مَكَانٍ بعيدٍ سَمِعُوا لَهَا تَغَيُّظاً وزَفيراً﴾». فكَفَفنا عن الحديث حتَّى أنكر ذلكَ من شأنِنَا، فقال لنا: «مَا لي لا أَسمَعُكُم تُحدِّثُون». قَلنا: يَا رَسُولَ الله، وكيف نتحدَّث وقد قلتَ مَا قلتَ، ونحن لا نقيم الحديث، نقدّم ونؤخِّر، ونزيد وننقص، فقال: «ليسَ ذَلكَ عَنَيتُ إنَّما عَنَيتُ مَن أرادَ عَيبي وشينَ الإسلام». [عزاه في المطالب (٣٠٤٨) لأحمد بن منيع].

(٧١٠) ـ وعن أبي أمامةَ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ: «مَن كذَبَ عليَّ متعمِّداً فليَتَبوَّأْ مقعَدَهُ بَينَ عَينَي جَهنَّم»، فشقَّ ذلكَ على/ أَصحابهِ فقالُوا: يَا رَسُولَ الله نحدِّثُ بالحديثِ نَزيدُ ونُنقِصُ! قال: «لَيسَ أَعنيكُم، إنَّمَا أَعنِي الَّذي يَكذِبُ عليَّ متحدِّثاً يطلُبُ بهِ شَينَ الإسْلَامِ»، قالوا: يَا رَسُولَ الله إنكَ قلتَ بينَ عَينَي جهنَّمَ، ١/١٤٨

وهل لجهنَّم عَينانِ قال: «نَعَم، أَما سَمِعتُمُ الله تعالَى يقول: ﴿إذَا رَأَتهُم مِن مَكَانٍ بَعيدٍ﴾ فهَل تَراهُم إلَّا بعينَين؟». رواه الطبراني في الكبير (٧٥٩٩)، وفيه الأحوص بن حكيم، ضعفه النسائي وغيره، ووثقه العجلي ويحيى بن سعيد القطان في رواية، ورواه عن الأحوص محمَّد بن الفضل بن عطيَّة ضعيف.

(٧١١) ـ وعن هُبيرة: سمعتُ شيخاً من حُمير يذكر: أنَّه سمع قيس بن سعد وهو على مصرَ، يقول: سمعتُ رَسُولَ الله ﷺ يقول: «مَن كذَبَ عليَّ مُتَعمِّداً فليَتَبوَّأْ مَضجَعاً أو بَيتاً في جهنَّم». عن عبد الله بن كعب يُحدِّث أنَّ أبا قتادة خرج عليهم فقال: سمعتُ رَسُولَ الله ﷺ قالَ: «مَن قالَ عليَّ مَا لَم أَقُل، فَليَتَبوَّأْ مقعَدَهُ مِنَ النَّارِ». [عزاه في المطالب (٣٠٨٥) لأحمد بن منيع، وسكت عليه البوصيري].

(٧١٢) ـ وعن عَمرو بن شُرَحبيل رفعه قال: قالَ رسُولُ الله ﷺ: «مَن كَذَبَ عليَّ مُتَعمِّداً ليضلَّ بهِ النَّاسَ، فليَتَبوَّأْ مقعدَهُ مِنَ النَّارِ». [عزاه في المطالب رقم (٣٠٨٤) لمسدد].

(٧١٣) ـ وعن أبي سعيد رفعه قال: قالَ رسولُ الله ﷺ: «مَن كذَبَ عليَّ مُتَعمِّداً فليَتَبوَّأْ مَقعَدَهُ مِنَ النَّارِ». [عزاه في المطالب (٣٠٨٣) لمسدد].

(٧١٤) ـ وعن المقنع رفعه قال: قَدِمتُ على رَسُولِ الله ﷺ بصَدَقَةِ إبلِنَا قال: فَأَمرَ بهَا فَقُسِمَت، قال: قلتُ: يَا رَسُولَ الله! فيهَا مَا بينَ هديَّةٍ لكَ وصَدَقَة، قالَ: فعُزِلت الهديَّة عن الصَّدَقَة، فمكثتُ أيَّاماً وخاضَ النَّاسُ: أنَّ رَسُولَ الله بَاعِثٌ خالدَ ابن الوليد إلى رقيقِ مصرَ فمصدِّقهم قال: قلت: إنَّ لَنَا لَغِنَىً ومَا عِندَ أَهلِي مِن مَال، أَفَلا أُصدِّقهُم قبلَ أن يُقدَم على أهلي، فَأَتيتُ رَسُولَ الله ﷺ فَإِذَا هُوَ على نَاقَةٍ ومعهُ أَسوَد قَد حَاذَى رأسَ رسول الله ﷺ، مَا رَأَيتُ أحداً مِنَ النَّاس أَطولَ منهُ، فَلَمَّا دَنوتُ منهُ هوى إليَّ قال: فكفَّهُ النبيُّ ﷺ فقلتُ: يَا رَسُولَ الله إنَّ النَّاسَ خاضُوا أنك بَاعثٌ خالدَ بن الوَليد إلى رقيقِ مصرَ فمصدِّقهم، قال: فرفعَ رَسُولُ الله ﷺ يديهِ حتَّى رَأينا بيَاضَ إبِطَيه، ثمَّ قالَ: «اللَّهُمَّ إني لَا أُحلُّ لَهُم أن يَكذِبُوا عليَّ». قالَ المقنع: فمَا حدثت حديثاً عن رسولِ الله ﷺ، إلَّا حديثاً نطق به كتاب أو جرت به سُنَّة، فكُذِبَ عليه في حياته فكيف بعد موته ﷺ؟. [عزاه في المطالب رقم (٣٠٨٢) لأبي يعلى الموصلي، وضعّف البوصيري سنده، لضعف الفرع، وعصمة بن بشير (٢/٢١)].

(٧١٥) ـ وعن أبي قرصافة قال: قالَ رسُولُ اللهِ ﷺ: «حَدِّثُوا عَنِّي بِمَا تَسمَعُونَ ولَا يَحِلُّ لرَجُلٍ أَن يَكذِبَ عليَّ، فَمَن كَذَبَ عليَّ أَو قالَ عليَّ غَيرِ مَا قُلتُ، بُنِيَ لَهُ بَيتٌ فِي جَهَنَّمَ يرتَعُ فيهِ». رواه الطبراني في الكبير رقم (٣/٢٥١٦)، وإسناده لم أرَ من ترجمهم.

(٧١٦) ـ وعن رافع بن خَديج قال: قالَ رسولُ اللهِ ﷺ: «لَا تكذِبُوا عليَّ، فإنَّهُ لَيسَ كذِبٌ عليَّ كَكَذِبٍ على أَحدٍ». رواه الطّبراني في الكبير رقم (٤/٤٣٧٧)، وفيه رِفاعة ابن الهُرير، ضعفه ابن حبان وغيره.

(٧١٧) ـ وعن أَوس بن أَوس قال: قالَ رسولُ اللهِ ﷺ: «مَن كذَبَ على نبيِّهِ أَو على عَينَيهِ أَو على والِدَيهِ لم يُرِح رَائحةَ الجنَّةِ». رواه الطبراني في الكبير رقم (١/٥٩١)، وإسناده حسن.

(٧١٨) ـ وعن حذيفةَ قال: قالَ رسولُ اللهِ ﷺ: «لَا تكذِبُوا عليَّ إنَّ الذي يَكذِبُ عليَّ لجريءٌ». رواه الطبراني في الأوسط [(٢/ل/٤٣) وم. ب (٢٩٣)]، وفيه: أبو بلال الأشعري ضعفه الدارقطني.

(٧١٩) ـ وعن أبي خلدَةَ قال: سمعتُ ميمونَ الكرديَّ وهو عندَ مالكِ بن دينار، فقالَ لهُ مالكُ بنُ دينارٍ: مَا للشَّيخِ لَا يحدِّثُ عَن أَبيه، فإنَّ أَبَاكَ قَد أَدركَ النَّبيَّ ﷺ وسَمعَ مِنهُ؟ فقال: كانَ أبي لا يحدِّثنا عن النبيِّ ﷺ مخافَةَ أَن يَزيدَ أَو يَنقصَ، قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «مَن كَذَبَ عليَّ متعمداً فليتبوَّأ مقعدَهُ مِنَ النَّارِ». رواه الطبراني في الأوسط [(٢/ل/ ٨٤) وم. ب (٢٩٥)]، وإسناده حسن إن شاء الله.

(٧٢٠) ـ وعن أَبي هريرةَ قال: ثلاثةٌ لَا يُريحونَ رائحةَ الجنَّةِ: رجلٌ ادَّعى إلى غَير أَبيه، ورَجُلٍ كذبَ على نبيِّهِ، ورجلِ كذَبَ على عَينيهِ. رواه البزار [(٢١٤) كشف]، وفيه عبد الرزاق بن عمر ضعيف لم يوثقه أحد.

باب فيمَن كَذَبَ بِمَا صَحَّ مِنَ الحَديثِ

(٧٢١) ـ عن جابرٍ قالَ: قالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَن بَلَغَهُ عَنِّي حديثٌ فَكَذَّبَ بهِ فَقد كذَّبَ/ ثلاثَةً: اللهَ، ورَسُولَهُ، والَّذي حدَّثَ بهِ». رواه الطبراني في الأوسط [(٢/ل/ ١٨٠) وهو في مجمع البحرين رقم (٣٠٠)]، وفيه: محفوظ بن مِسوَر، ذكره ابن

١/١٤٩

أبي حاتم ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً.

(٧٢٢) ـ وعن أنس بن مالكٍ قال: قالَ رسولُ اللهِ ﷺ: «مَن بَلَغَهُ عَن اللهِ فَضيلةٌ فَلَم يُصدِّق بهَا لَم يَنَلهَا». رواه أبو يعلى (٣٤٤٣) والطبراني في الأوسط [(٢/ل/١٢) وهو في مجمع البحرين رقم (٢٣٦)]، وفيه: بزيع أبو الخليل، وهو ضعيف. [وفي المطالب (٣٠١٩) و(٣٠٣٧) عزاهما لأبي يعلى].

باب في الكلام في الرُّواةِ

(٧٢٣) ـ عن معاويةَ بن حَيدةَ قال: خَطَبَهُم رسولُ اللهِ ﷺ فقال: «حَتَّى متى تَرعونَ عَن ذِكرِ الفَاجِرِ اهكتُوهُ حتى يَحذَرهُ النَّاسُ». رواه الطبراني في الثلاثة، في الكبير (١٩/٤١٨)، وإسناد الأوسط [(١/ل/٢٦٥) وم. ب (٣٠٣)]، والصغير (٥٩٨) حسن رجاله موثقون واختلف في بعضهم اختلافاً لا يضر. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: بل منهم من هو مجهول الحال كعبد الله بن محمد بن أبي السري، وأبوه له أوهام كثيرة، وعبد الوعهاب أخو عبد الرزاق المشهور فيه كلام يضر].

(٧٢٤) ـ وعن معاويةَ بن حَيدَةَ أيضاً قال: قالَ رسولُ اللهِ ﷺ: «لَيسَ لفَاسِقٍ غيبَةٌ». رواه الطبراني في الكبير (١٩/٤١٨)، وفيه: العَلاء بن بِشر ضعفه الأزدي.

(٧٢٥) ـ وعن عبدِ الله بن بُريدةَ قال: جَلَسَ عمرُ مَجلساً كانَ رسولُ اللهِ ﷺ يَجلِسُهُ تمرُّ عليهِ الجنائِزُ قالَ: فمرُّوا بجنازةٍ فأثنَوا خيراً فقال: وَجَبَت، ثمَّ مَروا بجَنازَةٍ فقالوا: هذَا كانَ أَكذَبَ النَّاس، فقالَ: إنَّ أَكذَبَ النَّاسِ أَكذَبُهُم على اللهِ ثمَّ الَّذينَ يلونهم مَن كَذَبَ على رُوحِهِ فِي جَسَدِهِ. فذكر الحديثَ. رواه أحمد (١/٤٥)، وفيه: عمر بن الوليد الشَّنِّي، ضعفه النسائي ويحيى القطان.

(٧٢٦) ـ وعن حمادِ بن زيدٍ قال: لقَّنتُ سلمةَ بن زيدٍ قال: لَقَّنتُ سلمةَ بنَ عَلقمةَ فحدَّثني بهِ فرجَعَ عنهُ ثمَّ قال: إذَا أَرَدتَ أَن تكذِّبَ صاحبَكَ فَلَقِّنهُ. رواه أبو يعلى (٥/٢٦٤٥)، ورجاله ثقات. [وفي المطالب (٣٠٣٣) عزاه لأبي يعلى].

باب الإمساكُ عَن بعضِ الحديثِ

(٧٢٧) ـ عن إبراهيمَ بن عبدِ الرَّحمٰن بن عوفٍ قال: بعثَ عمرُ بنُ الخطَّابِ إلى ابن مسعودٍ وأَبي مسعودٍ الأنصاري وأَبي الدرداءِ فقال: مَا هذا الحديثُ الذي تُكثِرُونَ عَن رَسُولِ اللهِ ﷺ؟ فحبَسهُم بالمدينةِ حتى استُشهِدَ. رواه الطَّبراني في الأوسط

[(١/ل/١٩٧) وهو في مجمع البحرين رقم (٣٠٤)] ـ قلت: هذا أثر منقطع، وإبراهيم ولد سنةَ عشرين ولم يُدرِك من حياةِ عمرَ إلَّا ثلاث سنين، وابن مسعود كان بالكوفة ولا يصح هذا عن عمر. قلت: ويأتي باب التثبت والإمساك عن بعض الحديث. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: وقد قدمت ما جاء عند الحاكم عن عمر نحو هذا، في باب الاحتراز في رواية الحديث رقم (٦٢٢/أ)].

(٧٢٧/أ) ـ عن أبي أمامة قال: قال رسول الله ﷺ: **«كَفَى بالمرءِ مِنَ الكذبِ أن يُحَدِّثَ بِكُلِ ما سمعَ»**. رواه القضاعي في منسد الشهاب (١٤١٥) ورواه الحاكم (٢/ ٢٠ ـ ٢١) وقال: هذا إسناد صحيح، فإن آباء هلال بن العلاء أئمة ثقات، وهلال إمام أهل الجزيرة في عصره وفيه زيادة: **«وكفى بالمرء من الشح أن يقول: آخذ حقي، لا أترك منه شيئاً»**.
قلت: والعلاء بن هلال فيه لين وهلال بن عمر ضعفه أبو حاتم.

(٧٢٧/ب) ـ وعن حفص بن عاصم، عن رسول الله ﷺ قال: **«كفى بالمَرءِ إثماً أن يُحدِّثَ بكُلِّ ما سمِعَ»**. رواه القضاعي في مسند الشهاب رقم (١٤١٦)، ورواه الحاكم (١/ ١١٢) هكذا مرسلاً.

باب معرفةُ أهلِ الحديثِ لصحيحِهِ وضعيفِهِ

(٧٢٨) ـ عن أَبي حميد وأبي أسيدٍ أَنَّ رسولَ الله ﷺ قال: **«إِذَا سَمِعتُمُ الحديثَ عَنِّي تَعرفُهُ/ قلوبُكُم وتَلينُ لهُ أَشعَارُكُم وأَبشاركم وتَرَونَ أنهُ مِنكم قريبٌ فأَنَا أَولاكُم بهِ، وإِذا سَمِعتُم الحديثَ عنِّي تُنكِرهُ قلوبُكم وتَنفِرُ أشعَارُكم وأَبشَارُكم وتَرَونَ أنهُ منكم بعيدٌ فأَنَا أَبعدَكُم منهُ»**. رواه أحمد (١٦٠٥٨) (٢٣٦٦٧)، والبزار، ورجاله رجال الصحيح.

١/١٥٠

(٧٢٩) ـ وعن ابن عباس قال: إذَا حدَّثتكم عن رسولِ الله ﷺ حديثاً فلم تجدوا تصديقَهُ في كتابِ الله، ولم تجدوه في أخلاق النَّاس حَسَناً، فأَنَا به كاذب. [وفي المطالب (٣٠٥٥) عزاه لابن أبي عمر، وقال البوصيري: رواه ابن أبي عمر بسند رجاله ثقات إلَّا أنه منقطع (١/ ٢٧)].

(٧٣٠) ـ وعن أَبي هريرةَ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ: **«إِذا حُدِّثتُم عنِّي حَديثاً فوافقَ الحقَّ فأَنَا قُلتُهُ»**. رواه البزار رقم [(١٨٨) كشف]، وفيه: أشعث بن براز ولم أرَ من ذكره. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: قد تعقبه الحافظ في مختصر زوائده رقم (٩٦) فقال: «هو معروف بالضعف، قال البخاري: منكر الحديث].

باب طلبُ الإسنادِ ممَّن أَرسَلَ

(٧٣١) ـ عن مبارك بن فضالة قالَ: قامَ إسماعيلُ بنُ إبراهيمَ أَو إبراهيمُ بنُ إسماعيلَ إلى الحسن فقال: يَا أَبَا سعيدٍ إنَّا نَسمَعُ منكَ أَحاديثَ تُحدِّثُ بهَا عَن رسولِ الله ﷺ فأَسنِدهَا لَنا، فقالَ: سَل عَمَّا بَدَا لَكَ، فقالَ: حديثَ النبيِّ ﷺ في قِيَامِ السَّاعَةِ، فقال: حدَّثني أَنَسُ بنُ مالكٍ عن النبيِّ ﷺ، وحَدَّثَني جابرُ بنُ عبدِ الله عَن النبيِّ ﷺ، وحدَّثني عبدُ الله بنُ قُدَامةَ وكانَ امرأً صِدقٍ عن الأَسوَدِ بن سريعٍ عن النبيِّ ﷺ قال: فقَامُوا وقالوا: كِدنا نَغلِبُ على هذَا الشَّيخِ. رواه البزار [(١٨٦) كشف] هكذا، وفي إسناده مبارك بن فَضالة وهو ثقة مدلس.

(٧٣٢) ـ وعن الأعمش، قلت لإبراهيم: إنَّك تحدثني فأسندهُ لي، قال: ما قلت لك: قال عبد الله فقد حدثني ه غير واحد عن عبد الله، وإذا سميتُ فهو من سمَّيت. [عزاه في المطالب (٣٠٠٤) لإسحاق، وقال البوصيري: رحاله ثقات (١/ ٢٩)].

باب كتابةِ العِلم

(٧٣٣) ـ عن ابن عباس وابن عمرَ قالا: خرجَ علينا رسولُ الله ﷺ مَعصُوباً رَأسُهُ، فرَقِيَ المنبرَ فقالَ: **«مَا هَذِهِ الكُتُبُ التي يَبلُغُني أَنَّكُمْ تكتبونهـا أَكِتابٌ معَ كتاب الله؟ يوشِكُ أَن يغضَبَ الله لكتابِهِ فيَسري عليه ليلاً فلا يَترُكُ في وَرقةٍ ولَا في قَلبٍ منهُ حَرفاً إلا ذَهَبَ بِهِ»**، فقالَ: بعضُ من حَضرَ المجلسَ: فَكَيفَ يَا رسولَ الله بالمؤمنينَ والمؤمِنَاتِ؟ قال: **«مَن أَرَادَ الله بهِ خيراً أبقى في قَلبِهِ لا إله إلَّا الله»**. رواه الطبراني في الأوسط [(٢/ل/١٥٧) وهو في مجمع البحرين رقم (٣٣٧)]، وفيه: عيسى بن ميمون الواسطي، وهو متروك وقد وثَّقه حماد بن سلمة.

(٧٣٤) ـ وعن أبي سلمة قال: كتبتُ عَن فيهَا ـ يعني فاطمة بنت قيس ـ كتاباً. [عزاه في المطالب (٣٠١٨) لإسحاق].

(٧٣٥) ـ وعن أبي موسى قال: قالَ رسول الله ﷺ: **«إنَّ بني إسرائيلَ كَتَبُوا كِتَاباً واتَّبَعُوه وتَرَكوا التَّوراة»**. رواه الطبراني في الأوسط [(٢/ل/٣٩) وم. ب (٣٣٧)]، وفيه: محمَّد بن عثمان بن أبي شيبة وهو ثقة، وقد ضعَّفه غير واحد. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: سيأتي الحديث بعد برقم (١٠٣٤) وسيعزوه المصنف للكبير].

(٧٣٦) ـ وعن أبي سعيدٍ يعني الخدريَّ قال: كنَّا قُعوداً نكتُبُ مَا نَسمَعُ مِنَ النبيِّ

١/١٥١ ﷺ/ فخرَجَ علَينا فقال: «مَا هَذَا تكتُبونَ؟». فقلنا: مَا نَسمَعُ منكَ، فقال: «أَكِتَابٌ مَعَ كِتَابِ الله؟ أَمحِضُوا كِتَابَ الله وأَخلِصُوهُ». قال: فجَمَعنا ما كَتبناه في صعيدٍ واحِدٍ ثمَّ أَحرَقنَاهُ بالنَّارِ، فقلنا: أَي رسولَ الله نتحدَّثُ عَنك؟ قال: «نعم تحدَّثُوا عنِّي ولَا حَرَج ومَن كَذَبَ عليَّ متعمِّداً فليتبوَّأ مقعدَهُ منَ النَّار». قال: قلنا: أي رسولَ الله أنتحدَّثُ عَن بَني إسرائيلَ؟ قال: «نَعَم تحدَّثوا عن بني إسرَائيلَ ولَا حرجَ فإنكم لَا تُحدِّثُونَ عنهُم بشيءٍ إلَّا وقد كانَ فيهم أعجَبَ مِنهُ». قلت: له حديث في الصحيح بغير هذا السياق. رواه أحمد، وفيه: عبد الرَّحمٰن بن زيد بن أسلمُ، وهو ضعيف، وبقية رجاله رجال الصحيح.

(٧٣٧) ـ وعن أبي هريرةَ قال: قالَ رسولُ الله ﷺ: «لَا تكتُبوا عَنِّي إلَّا القُرآنَ فمَن كَتَبَ عنِّي غَيرَ القُرآنِ فليَمحُهُ وحدِّثُوا عن بَني إسرائيلَ ولَا حَرجَ». فذكر الحديث. رواه البزار [(١٩٤) كشف]، وفيه: عبد الرَّحمٰن بن زيد بن أسلم، وهو ضعيف.

(٧٣٨) ـ وعن أبي بردةَ بن أَبي مُوسَى قال: كتبتُ عن أَبي كِتَاباً فقال: لولا أنَّ فيهِ كِتَابَ الله لأحرَقتُهُ ثمَّ دَعَا بِمِركَنٍ أَو بإِجَّانةٍ فغَسَلها ثمَّ قال: احفظ عَنِّي مَا سَمِعتَ مِنِّي ولَا تكتُب عنِّي فإنِّي لم أَكتب عَن رسولِ الله ﷺ كِتاباً كِدتَ أَن تُهلكَ أَبَاكَ. رواه الطبراني في الكبير (...)، والبزار [(١٩٥) و(١٩٦) كشف] بنحوه إلَّا أن البزار قال: احفظ كما حفظنا عن رسول الله ﷺ. ورجاله رجال الصحيح. [وفي المطالب (٣٠١٢) عزاه لأبي بكر].

(٧٣٩) ـ وعن أَبي بُردَةَ أَيضاً قال: كنتُ إذَا سمعتُ مِن أَبي حَدِيثاً كَتَبتُهُ فقال: أَي بُنَيَّ كيفَ تَصنعُ؟ قلتُ: إني أَكتُبُ مَا أَسمَعُ مِنكَ، قال: فأتني به فقرأتُهُ عليه، فقال: نَعَم، هكذَا سمِعتُ رسولَ الله ﷺ، ولكنِّي أَخافُ أَن يَزيدَ أَو يَنقُصَ. رواه البزار رقم [(١٩٧) كشف]، وهذه الطريق فيها: خالد بن نافع، ضعفه النسائي وأبو زرعة وغيرهما.

(٧٤٠) ـ وعن أَبي هريرةَ قال: مَا كانَ أَحدٌ أَعلَمَ بحديثِ رسولِ الله ﷺ مِنِّي إلا مَا كانَ مِن عبدِ الله بن عمرو، فإنَّه كانَ يكتُبُ بيدِه ويَعِيه بقَلبه، وكنتُ أَعِيه بِقَلبي ولا أَكتُبُ بيدِي واستَأذنَ رسولَ الله ﷺ في الكتابَةِ عنهُ فأَذِنَ لهُ. رواه أحمد [(٢١/ ٣٠٥) الفتح الرباني] وفي الصَّحيح بعضه بغير سياقه خلا استئذانه في الكتابة وغير ذلك، هو من رواية ابن إسحاق، عن عمرو بن شعيب، وابن إسحاق مدلس، وعمرو فيه كلام.

(٧٤١) ـ وعن رافع بن خديج قال: خرجَ علينا رَسُولُ الله ﷺ فقالوا: «تحَدَّثُوا، وليتبوَّأ مَن كَذَبَ عليَّ مقعدَهُ منْ جهنَّم»، قلتُ: يَا رَسُولَ الله، إنَّا نسمعُ مِنكَ أَشياءَ فنكتُبُها؟ قال: «اكتُبوا ولَا حَرَجَ». رواه الطبراني في الكبير (٤/ ٤٤١٠)، وفيه: أبو مدرك، روى عن رفاعة بن رافع، وعنه بقية، ولم أرَ من ذكره.

١/١٥٠ (٧٤٢) ـ وعن عبد الله بن عمرو قال كان عند/ رَسُولِ الله ﷺ ناسٌ مِن أَصحابِهِ وأَنَا مَعَهُم وأَنا أَصغرُ القوم، فقال النبيُّ ﷺ: «مَن كَذَبَ عليَّ متعمداً فَليَتَبَوَّأ مقعدَهُ مِنَ النَّار»، فلمَّا خرَجَ القَومُ قلتُ: كيفَ تُحدِّثُونَ عَن رسولِ الله ﷺ وقَد سَمعتُم مَا قالَ، وأَنتم تنهمِكُونَ في الحديثِ عَن رسولِ الله ﷺ فضحكوا فقالوا: يَا ابنَ أَخِينَا، إنَّ كلَّ ما سَمِعنَا منهُ عندَنا في كتابٍ. رواه الطبراني في الكبير (...)، وفيه: إسحاق بن يحيى بن طلحة، وهو متروك الحديث.

(٧٤٣) ـ وعن عبد الله بن عمرو قال: قلتُ: يَا رَسُولَ الله، أُقيِّدُ العلمَ؟ قال: «نَعَم»، قلتُ: ومَا تقييدُهُ؟ قال: «الكتابةُ». رواه الطبراني في الكبير (...)، والأوسط [(٢/ل/٧) وم. ب (٢٨٠)]، وفيه: عبد الله بن المؤمَّل وثَّقه ابن معين وابن حبان، وقال ابن سعد: ثقة قليل الحديث، وقال الإمام أحمد: أحاديثه مناكير. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: سيأتي أنه عند أبي بكر بعد حديثين].

(٧٤٣/أ) ـ وعن عمر بن الخطاب قال: قَيِّدوا العلم بالكتاب. رواه الحاكم رقم (١/ ١٠٦) ورجاله وثقوا.

(٧٤٤) ـ وعن عبد الله بن عمرٍو قالَ: قالَ رسُولُ الله ﷺ: «قَيِّدَ العِلمَ». قلتُ: ومَا تَقييدُهُ؟ قال: «الكِتَابَةُ». رواه الطبراني في الأوسط [(٢ /ل/٧) وهو في مجمع البحرين رقم (٢٧٩)]، وفيه عبد الله بن المؤمل، وقد تقدم الكلام فيه قبل هذا الحديث تراه.

(٧٤٥) ـ وعن يزيد الرَّقاشي قال: كنا إذا أكثرنا على أنس في الحديث أتى بمجالَّ له فألقاها إلينا، فقال: هذه أحاديث سمعتُها من رسول الله ﷺ وكتبتها وعرضتها. [عزاه في المطالب (٣٠١٦) لأحمد بن منيع، كذا في الإتحاف، وفي الأصلين: «عرفتها» قال البوصيري: يزيد الرقاشي ضعيف (١/ ٢٩)].

(٧٤٦) ـ وعن عبد الله بن عَمرو قال: قلت: يَا رَسُولَ الله إني أحبُّ أن أَعِي حديثك ولَا يعيه قَلبي، فأَستَعينُ بيميني؟ قال: «إن شئتَ». [عزاه في المطالب (٣٠١٤)

لأبي بكر، قال البوصيري: رواه ابن أبي شيبة بسند حسن (١/ ٢٩). قلت ـ أنا أبو عبدالله ـ: تقدم قبل حديثين].

(٧٤٧) ـ وعن ثمامةَ قال: قالَ لنا أَنَسٌ: **«قَيِّدُوا العلمَ بالكتابَةِ»**. رواه الطَّبراني في الكبير (...) ورجاله رجال الصحيح. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: ورواه القضاعي مرفوعاً (٦٣٧)].

(٧٤٨) ـ وعن أنسٍ قال: شكا رجلٌ إلى النبيِّ ﷺ سوءَ الحِفظِ فقالَ: **«استعِن بيَمينِكَ»**. رواه الطبراني في الأوسط [(١/ل/١٥٩) وم. ب (٢٧٨)]، وفيه: إسماعيل بن سيف، وهو ضعيف. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: الخصيب بن جحدر في السند كذلك، وهو أضعف منه، وفي الهامش: هذا الحديث ضرب الشيخ عليه فكأنه ليس بزائد، انتهى. قلت: نعم هو عند الترمذي (٢٦٦٨) بنحوه].

(٧٤٩) ـ وعن عطاء بن مسلم الحلبي، قال: قُلتُ لعَمرو بن قيس الملائي: اكتُب لي هَذَا الحديثَ، فقالَ: لا، إن إبراهيم النَّخعي قال: لَا تكتبُوا فَتتَّكلوا، ثمَّ قال معاذ بن جبل: خرجَ علَينا رسُولُ الله ﷺ ونَحنُ نَكتُبُ شيئاً مِنَ الحديثِ، فقال: **«مَا هذَا يَا مُعَاذ»** قلنا: مَا سَمِعنَاهُ منكَ يَا رَسُولَ الله، قالَ: **«يكفيكُم هذَا القُرآنُ عمَّا سواه»**، فَمَا كَتبنَا شيئاً بَعدُ. [عزاه في المطالب (٣٠١١) لإسحاق، وفيه انقطاع، وقال البوصيري، رواه إسحاق بسند منقطع، قلت: يعني أن إبراهيم لم يسمع من معاذ].

(٧٥٠) ـ وعن أبي هريرةَ أَنَّ رجلاً شكا إلى رسولِ الله ﷺ سوءَ الحِفظِ فقال: **«استَعِن بيَمِينِكَ على حفظِكَ»**. رواه البزار [(٢٢٠) كشف] وفيه: الخصيب بن جحدر وهو كذاب.

باب عرض الكتابِ بَعدَ إملائِه

(٧٥١) ـ عن زيد بن ثابتٍ قال: كنتُ أكتبُ الوحيَ لرسولِ الله ﷺ وكانَ إِذَا نَزَلَ عليهِ الوحيُ أَخَذَتهُ بُرَحَاءُ شَدِيدَةٌ، وعَرِقَ عَرَقاً شَديداً، مِثلَ الجُمَانِ، ثمَّ سُرِّيَ عَنهُ، فكنتُ أَدخلُ عليهِ بِقطعَةِ الكَتِفِ أو كسرةٍ فأكتُبُ وهو يُملِي عليَّ فما أَفرُغُ حتى تكادَ رِجلي تَنكَسِرُ مِن ثِقَلِ القُرآنِ حتَّى أقولَ: لَا أَمشي على رِجلي أبداً، فإذا فرغتُ قال: فأقرأُهُ فإن كان فيهِ سَقَطٌ أَقَامَهُ ثمَّ أَخرُجَ بهِ إلى النَّاسِ. رواه الطَّبراني في الأوسط [(١/ل/ ١٤٠) وم. ب (٢٣٣)]، ورجاله موثقون، إلا أن فيه وجدتُ في كتاب خالي فهو وجادة. [قلت ـ أنا أبو عبدالله ـ: إن تيقن أنه بخط الشيخ فلا بأس بالوجادة، وما هي بقادحة في

التَّحمل، ثم الحديث بعضه في الصحيح، وقد نبّه المصنف على ذلك في مجمع البحرين رقم (٢٣٣)].

(٧٥٢) ـ وعن بشير بن نهيك قال: كنتُ عند أبي هريرة قال: فكنتُ أكتبُ ما أسمعُ منهُ فلمَّا أردت أن أفارقه جئت بالكتب فقرأتها عليه، فقلت: هذا سمعتُه منك، قال: نعم. [عزاه في المطالب (٣٠١٧) للحارث، قال البوصيري: رواه الحارث بسند حسن (١/ ٢٩)].

باب عرضُ الكِتَابِ علَى مَن أَمرَ بِهِ

(٧٥٣) ـ عن عُمر قال: كُتِبَ إلى رسولِ الله ﷺ كتابٌ، فقالَ لعبدِ الله بن الأرقمِ **«أجِب هؤلاءِ»**. فأَخذَهُ عبدُ الله بنُ الأرقم فكتَبَهُ ثُمَّ جاءَ بالكتَابِ يَعرِضُهُ على/ رسولِ الله ﷺ فقال: **«أحسَنتَ»** فما زالَ ذلكَ في نَفسِي حتى وُلِّيتُ فَجعلتُهُ على بيتِ المَالِ. رواه البزار [(١٨٥) كشف]، وفيه: محمد بن صدقة الفدكي قال في الميزان: حديثه منكر.

1/15

باب في كُتَّابِ الوَحي

(٧٥٤) ـ عن عبدِ الله بن الزُّبير: أَنَّ النبيَّ ﷺ استكتَبَ عبدَ الله بنَ الأرقَمِ، فكانَ يكتُبُ إلى الملوكِ، فبَلَغَ مِن أَمَانتِه عندَهُ أَنَّهُ كانَ يَكتُبُ إلى بعضِ الملوكِ فيَكتبُ ثمَّ يأمرُ بهِ أن يُطَيِّنَهُ ثمَّ يَختِمُ، لَا يَقرأ لأَمَانتِهِ عندَهُ، واستكتَبَ أيضاً زيدَ بنَ ثابتٍ فكانَ يكتُبُ الوحي ويكتبُ إلى الملوكِ أيضاً، فكانَ إذا غابَ عبدُ الله بنُ الأرقمِ وزيدُ بنُ ثابتٍ واحتاجَ أَن يكتبَ إلى بعضِ أُمراءِ الأجنادِ والملوكِ، ويكتب الإنسانِ كتاباً يُقطِعُهُ، أمرَ مَن حَضَرَ أن يَكتُبَ، وقد كَتَبَ لَهُ عمرُ بن الخطَّابِ، وعثمان بن عفَّانَ، وعليُّ بن أبي طالبٍ، وزيدُ بنُ ثابتٍ، والمغيرة بن شعبة، ومعاويةُ بن أبي سُفيانَ، وخالدُ بن سعيدِ بن العاصِ، وغيرُهم ممَّن قد سَمَّى مِنَ العَرَبِ. رواه الطَّبراني في الكبير (٤٧٤٨)، وفيه: سلمة بن الفضل الأبرش، ضعفه البخاري وابن المديني وأبو زرعة، ووثقه ابن معين وأبو حاتم.

باب في الخَبرِ والمعاينَةِ

(٧٥٥) ـ عن ابن عباسٍ قال: قالَ رسولُ الله ﷺ: **«ليسَ الخبرُ كالمعاينَةِ، إنَّ الله ـ عزَّ وجلَّ ـ أخبرَ موسى ـ عليه السَّلام ـ بما صَنَعَ قومُهُ في العِجلِ فلم يُلقِ الألواحَ،**

فلمَّا عايَنَ مَا صَنَعُوا أَلْقَى الألواحَ، فانكَسرت». رواه أحمد (١/ ١٧٢)، والبزار [(١/ ١١١) كشف]، والطبراني في الكبير (١٢/ ٤٥)، والأوسط [(١/ل/ ٣) وم. ب (٢٨٤)]، ورجاله رجال الصحيح، وصححه ابن حبان.

(٧٥٦) ـ وعن أَنسٍ: أنَّ النبيَّ ﷺ قال: «لَيسَ الخبرُ كالمعايَنَةِ». رواه الطبراني في الأوسط [(١/ل/ ١٣٥) وم. ب (٢٨٣)] ورجاله ثقات.

باب في الأمرِ يَشهَدُ فِيهِ أَربعونَ

(٧٥٧) ـ عن أُسَامَةَ الهُذَليِّ، عَن نَبيِّ الله ﷺ قال: «إِذَا شَهِدت أُمَّةٌ مِنَ الأُمَمِ وهم أَربعونَ رجلاً فصاعداً أَجَازَ الله شهادتهم». رواه الطبراني في الأوسط [(١/ل/ ١٥٢) وهو في مجمع البحرين رقم (٢٨٦)]، والكبير (٥٠٢) وقال فيه: أو قال: «صَدَّقَ الله شهادَتهم». وفيه صالح بن هِلال وهو مجهول، على قاعدة ابن أبي حاتم. [قلت ـ أنا أبو عبدالله ـ: أبو حاتم قال: شيخ لا بأس به (٤/ ٤١٨)، ووثقه ابن حبان (٦/ ٤٦٥)، وليس الرجل بمجهول الحال].

باب لا تُضِرُّ الجهالَةُ بالصَّحابةِ لأنَّهم عُدولٌ

(٧٥٨) ـ عن حميدٍ قال: كنا معَ أَنسِ بن مالكٍ فقال: والله مَا كلّ ما نحدِّثُكُم عن رسولِ الله ﷺ سمعناهُ منهُ، ولكن لم يَكن يُكذِّبُ بعضُنا بَعضاً. رواه الطَّبراني في/ الكبير (١/ ٩٦٦)، ورجاله رجال الصحيح. ١/١٥٤

(٧٥٩) ـ وعن البراءِ قال: مَا كلُّ الحديثِ سَمِعنَاهُ مِن رسولِ الله ﷺ، كانَ يحدِّثُنا أَصحابُنا عَنهُ كانَت تَشغَلُنا عنهُ رِعيَةُ الإِبلِ. رواه أحمد (٤/ ٢٨٣) ورجاله رجال الصحيح.

باب فيمَن حدَّثَ حدِيثاً كَذَّبَ فيه غيرَهُ

(٧٦٠) ـ عن أبي أُمامةَ البَاهلي، عن النبيِّ ﷺ قال: «مَن حدَّثَ حديثاً كَمَا سَمعَ فإِن كانَ برَّاً وصِدقاً فلكَ ولَهُ، وإِن كانَ كَذِباً فعَلَى مَن بَدأَ». رواه الطبراني في الكبير (٧٩٦١)، وفيه: جعفر بن الزبير وهو كذاب.

باب رِوَايَةُ الحديثِ بالمَعنَى

(٧٦١) ـ عن يعقوبِ بن عبد الله بن سُليمانَ بن أُكيمةَ اللَّيثيِّ، عن أَبيهِ، عن

جدِّهِ قال: أَتينا النبيَّ ﷺ فقُلنا له: بآبائنا أنت وأُمَّهاتنا يَا رَسُولَ الله، إنَّا نَسمَعُ منكَ الحديثَ فلا نَقدِرُ أَن نؤدِّيَهُ كَمَا سَمِعنَا قال: «إِذَا لَم تُحِلُّوا حرَاماً، ولم تُحرِّمُوا حلالاً وأَصَبتُمُ المعنى فَلاَ بَأسَ». رواه الطبراني في الكبير (٦٤٩١) ولم أرَ من ذكر يعقوب ولا أباه.

(٧٦٢) ـ وعن يزيد بن أبي مالك، وربيعة بن يزيد، ومكحول، أن أبا الدرداء كان إذا حدَّث عن رسول الله ﷺ حديثاً قال: هكذا، أو شكله. [عزاه في المطالب (٣٠٤٦) لأبي يعلى، وسكت عليه البوصيري (١/ ٢٧)].

(٧٦٣) ـ وعن محمد بن علي بن حسين: بينَمَا عُبيد بنُ عُمير يحدث وابنُ عُمر عندَهُ إذ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ: «مثلُ المُنَافِقِ، مَثَلُ شَاةٍ، بينَ ربيضَين» فقال ابن عمر: ليسَ كذلكَ إنَّما قال: «بينَ غنمين». فقال عبيد بن عمير: بين ربيضين وغَنَمين واحد، فقال ابن عمر: لولاَ أني سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقوله لم أَقُله. [عزاه في المطالب (٣٠٤٧) لأبي يعلى، قال البوصيري: رواه الطيالسي [ص (٢٤٨)] وفي إسناده المسعودي وقد اختلط بأَخَره والطيالسيُّ رَوَى عنهُ بعدَ الإختلاط (١/ ٢١)، قلت: ورواه أحمد (٧/ ٥٥)].

باب في الناسخِ والمَنسُوخِ

(٧٦٤) ـ عن شدادٍ قال: كانَ أَبو ذَرٍ يسمعُ الحديثَ من رسولِ الله ﷺ فيهِ الشِّدَّةُ، ثمَّ يخرجُ إلى قومِهِ يسلِّمُ عليهم، ثمَّ إنَّ رسولَ الله ﷺ يُرَخِّصُ يهِ بَعدُ فَلَم يسمَعهُ أبو ذرٍ فيتعلَّقُ أَبُو ذرٍ بالأمرِ الشديدِ. رواه أحمد (٤/ ١٢٥) وفيه ابن لهيعة وهو ضعيف، ورواه الطبراني في الكبير (٧١٦٦).

(٧٦٥) ـ وعنِ الضحاك بن مُزَاحِم قال: مرَّ ابنُ عبَّاسٍ بقاصّ فرَكَلَهُ برجلِهِ فقال: أتدري مَا النَّاسِخُ والمَنسوخُ؟ قالَ: ومَا النَّاسِخُ والمَنسُوخُ؟ قال: فما تَدري مَا النَّاسِخُ والمنسوخُ؟ قال: لا، قال: هَلَكتَ وأَهلكتَ. رواه الطبراني في الكبير (١٠٦٠٣)، وفيه: أبو راشد مولى بني عامر، ولم أرَ من ذكره. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: ما هو في السند، ولعله سبق نظر، فإنه جاء في حديث قبله].

باب الأدبِ معَ الحديث

(٧٦٦) ـ عن أَبي هريرةَ قال: قالَ رسولُ الله ﷺ: «لَا أَعرفَنَّ أَحداً مِنكُم أتاهُ عنِّي حديثٌ وهوَ مُتَّكِيءٌ في أَريكتِهِ فيقولُ: اتلوا عليَّ بِهِ قُرآناً مَا جاءَكُم عنِّي مِن خيرٍ قلتُهُ

أو لَم أَقلهُ فأَنَا أَقولُهُ، ومَا أَتَاكم من شرٍ فإنِّي لَا أَقُولُ الشَّرَّ». قلت: رواه ابن ماجة باختصار، وهو بتمامه عند أحمد رقم (٨٨٠٩) والبزار، وفيه: أبو معشر نجيح، ضعفه أحمد وغيره، وقد وثق./ ١/١٥٥

(٧٦٧) ـ وعن جابرِ بن عبدِ الله قال: قالَ رسولُ الله ﷺ: **«عَسَى أَن يُكذِّبني رجلٌ وهو مُتكِئٌ على أريكَتِهِ يبلُغُهُ الحديثُ عَنِّي فيقُولُ: مَا قالَ رسولُ الله ﷺ دَع هذا وهاتِ مَا في القُرآن»**. رواه أبو يعلى (١٨١٣)، وفيه: يزيد بن أبان الرَّقاشي، وهو ضعيف. [وفي المطالب (٣٠٨١) عزاه لأبي يعلى].

(٧٦٨) ـ وعن الحسن قال: بينما عِمران بن حُصين وعنده أصحاب له يُحدِّثُهم، فقال رجل: لَا تُحدِّثنا إلاَّ بالقُرآن ـ أو لاَ نُريدُ إلاَّ القُرآن ـ فقال: أرأيتَ لَو وُكِلتَ أَنتَ وأَصحابَكَ إلى القُرآن، أكنتَ تجدُ صَلاةَ الظهر أربعاً، وصَلاةُ العصرِ أربعاً، وصَلاةُ المغربِ ثلاثاً، تقرأ في الركعتين الأُولَيين؟ أرأيتَ لو وُكلت أنت وأصحابك إلى القُرآن أكنتَ تجد في كل مائتين من الغنم خمسة، وفي الإبل كذا وكذا، وفي البقَر كذا وكذا؟ أرأيت لو وُكلتَ أنتَ وأصحابك إلى القرآن أكنت تجد الطواف بالبيت أسبوعاً، وبين الصفا والمروة كذا وكذا؟ [عزاه في المطالب (٣٠٨٠) لمسدَّد، والراوي عن الحسن علي بن زيد بن جدعان، ولأجله ضعَّف البوصيري سنده (٢/٢١)].

(٧٦٩) ـ وعن أبي حازم، عن سهلٍ أنه كان في مَجلس قومِهِ وهو يحدِّثهم عَن رسولِ الله ﷺ وبعضُهم يُقبِلُ على بعضٍ يتحدَّثون، فغَضِبَ ثمَّ قال: انظر إليهم أُحدِّثُهم عَن رسولِ الله ﷺ عمَّا رأَت عيناي وسَمِعَت أُذُنَايَ، وبعضُهُم يُقبِلُ على بعضٍ، أَمَا والله لأخرجَنَّ من بين أَظهرِكم ولاَ أَرجِعَ إليكُم أبداً، قلتُ له: أَينَ تذهبُ؟ قالَ: أذهبُ فأُجاهدُ في سَبيلِ الله، قلتُ: مَا لكَ جهادٌ ومَا تَستَمسِكُ على الفَرَسِ، ومَا تَستَطِيعُ أن تَضرِبَ بالسَّيفِ، ومَا تستَطيعُ أن تَطعَنَ بالرّمح قال: يَا أَبَا حازم أذهَبُ فأكُونُ في الصَّفِّ، فيأتيني سَهمٌ عائِرٌ أو حَجَرٌ فيرزُقُني الله الشَّهادَةَ. قال: فذهب لعمري فما رجعَ إلاَّ مطعوناً. رواه الطبراني في الكبير رقم (٥٦٥٦)، وفيه: عبد الحميد بن سليمان، وهو ضعيف.

(٧٧٠) ـ وعن خالد بن الوليد قال: قال رسول الله ﷺ: **«يا خالدُ أذِّن في النَّاس**

الصلاةُ جامِعَةٌ، لا يدخُلُ الجنَّةَ إلا نَفسٌ مسلمةٌ». ثمَّ خرجَ فصلَّى بالهاجرة ثمَّ قامَ في النَّاس فقال: **«ما أُحلُّ أموالَ المُعاهدينَ بغيرِ حَقِّها، عسى الرَّجلُ منكُم يقول وهو متَّكِئٌ على أريكَتِهِ، ما وَجَدنا في كِتابِ الله عزَّ وَجَلَّ من حَلالٍ أحللنَاهُ، وما وجَدنا من حَرامٍ حرَّمناهُ، ألا وإني أحرِمُ عليكم أموالَ المُعاهدينَ بغيرِ حَقِّها»**. رواه الطبراني في الكبير (٥٦٥٦)، وروى أبو داود طرفاً منه، وفيه بقية وهو ضعيف.

باب في المعضلات والمشكلات

(٧٧١) ـ عن تميم الداريّ: أنَّ رسولَ الله ﷺ قالَ: **«كلُّ مُشكِلٍ حَرامٌ، ولَيسَ في الدِّينِ إشكالٌ»**. رواه الطبراني في الكبير (١٢٥٩)، وفيه: الحسين بن عبد الله بنُ ضميرة، وهو مجمع على ضَعفه.

(٧٧٢) ـ وعن ثوبانَ، عن رسولِ الله ﷺ قال: **«سَيَكُونُ أَقوامٌ مِن أُمَّتي يَتَعاطَونَ فِقهاً وهم عُضَلُ المَسَائِلِ أُولئكَ شِرارُ أُمَّتي»**. رواه الطبراني في الكبير (١٤٣١)، وفيه: يزيد بن ربيعة وهو متروك.

(٧٧٣) ـ وعن عبد الله بن الحارث: أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: **«لَوَدِدتُ أَنَّ بَيني وبَينَ أَهلِ نَجرانَ حِجَاباً مِن شِدَّةِ مَا كانُوا يجَادِلُونَهُ»**. رواه البزار [(١٧١) كشف]، والطبراني في الكبير (...)، وفيه: ابن لهيعة وحديثه حسن.

باب السؤال عمَّا يُشكُّ فيه

(٧٧٤) ـ عن المقداد ـ يعني ابنَ الأَسودِ ـ قال: قلتُ للنبيِّ ﷺ: شيءٌ سمعتُهُ منك/ شَككتُ فيه، قالَ: **«إذا شَكَّ أحدُكُم في الأمرِ فليَسألني عنهُ»**. قالَ: قولُكَ في أَزواجِكَ: **«إنِّي لأَرجُو لهنَّ مِن بعدي الصِّدِّيقينَ»** قال: **«وَمَن تعدُّونَ الصدِّيقينَ؟»** فقلنا: أولادَنا الذين يهلكون صِغاراً، قال: **«لاَ الصِّدِّيقونَ هم المُتَصدِّقُونَ»** ثلاثاً. ١/١٥٠
رواه الطبراني في الكبير رقم (٢٠/٢٦١) ورجاله ثقات كلهم إلا أن قريبة، قال الذهبي: تفرَّد عنها ابن أخيها موسى بن يعقوب الزَّمعي. قلت: وتأتي أحاديث في هذا المعنى في باب السؤال عن الفقه.

باب مَا جَاءَ في المِراءِ

(٧٧٥) ـ عن أَبي الدَّرداءِ وأَبي أُمامَةَ وواثلَةَ بنِ الأَسقعِ وأَنسِ بنِ مالكٍ قالوا:

خرجَ علينا رسولُ الله ﷺ يوماً ونحنُ نتَمَارى في شيءٍ مِن أمرِ الدِّين، فغضِبَ غضباً شَديداً لم يغضَب مِثلَهُ ثمَّ انتهرنَا، فقال: «مهلاً يَا أُمَّةَ مُحمَّدٍ، إنمَا هلَكَ مَن كانَ قبلَكُم بِهذَا، ذَرُوا المِراءَ لقلَّةِ خيرِه، ذَرُوا المِراءَ فإنَّ المؤمِنَ لَا يُمَارِي، ذَرُوا المِراءَ، فإنَّ المماري قَد تمَّت خسارَتهُ، ذَرُوا المِراءَ فكفَى إثماً أن لَا تزَالَ مُمارِياً، ذَروا المِراءَ فإنَّ المماري لَا أَشفَعُ لَهُ يومَ القِيَامَةِ، ذَروا المِراءَ فأنا زعيمٌ بثلاثةِ أبياتٍ في الجنَّةِ في رُبَاضِها وأَوسطِها وأَعلاهَا لِمَن تَرَكَ المِرَاءَ وهوَ صَادِقٌ، ذَرُوا المراءَ، فإنَّ أوَّلَ مَا نهاني عنهُ ربِّي بعدَ عبادَةِ الأوثانِ وشرب الخمر، ذروا المراءَ، فإنَّ الشيطانَ قد يئِسَ أن يُعبَدَ، ولكنه قد رضيَ منك بالتحريشِ، وهو المرائي ذروا المراءَ،، فإنَّ بني إسرائيلَ افترَقُوا على إحدى وسبعينَ فِرقةً، والنَّصارى على ثِنتين وسبعينَ فرقة، كلّهُم على الضَّلالَةِ إلَّا السَّوادَ الأعظَم»، قالوا: يَا رسُولَ الله، مَا السَّواد الأعظم؟ قال: «مَن كانَ على مَا أنَا عليهِ وأَصحابي، مَن لَم يُمارِ في دين الله، ولم يُكفِّر أحداً مِن أهلِ التوحيدِ بذنبٍ غُفِرَ له». ثمَّ قال: «إنَّ الإسلامَ بدأَ غريباً وسيعودُ غَريباً». قالوا: يا رَسُولَ الله ومَن الغُرَبَاءُ؟ قال: «الَّذينَ يُصلِحونَ إذَا فَسَدَ النَّاسُ، ولَا يُمَارُونَ في دينِ الله، ولَا يُكفِّرُونَ أحداً مِن أهلِ التوحِيدِ بِذَنبٍ». رواه الطبراني في الكبير (٧٦٥٩)، وفيه: كثير بن مروان، وهو ضعيف جداً.

(٧٧٦) ـ وعن ابنِ عباس قال: لَا تضربُوا كتابَ الله بعضَهُ ببعض، فإنَّ ذلكَ يوقع الشكَّ في قلوبكم. [عزاه في المطالب العالية رقم (٣٥١٩) لمسدد، وسكت عليه البوصيري].

(٧٧٧) ـ وعن أبي سعيد قال: كُنَّا جلوساً عند بابِ رسولِ الله ﷺ نتذاكَرُ يَنزِعُ هذا بآيَةٍ ويَنزِعُ هذا بآيَةٍ فخرجَ علينا رسولُ الله ﷺ كأنَّما يُفقَأُ في وَجهِهِ حَبُّ الرّمانِ فقال: «يَا هؤلَاءِ بهذا بُعِثتُم أَم بِهذَا أُمِرتُم؟ لَا ترجِعُوا بعدِي كفَّاراً يَضرِبُ بعضُكم رِقَابَ بَعضٍ». رواه الطبراني في الكبير (٥٤٤٢) والأوسط [(٢/ل/٢٣٥) وم. ب (٢٤٢)] والبزار [(١/١٠١) كشف].

(٧٧٨) ـ وعن أنس مثلهُ. رواه الطبراني في الأوسط [(١/ل/٣٢) وهو في مجمع البحرين رقم (٢٤٣)]، ورجاله ثقات أثبات، وفي الأول: سُويد أبو حاتم، ضعّفه النسائي وابن معين في رواية، وقال أبو زرعة: ليس بالقوي،/ حديثه حديث أهل الصدق. ١/١٦٧

(٧٧٩) ـ وعن معاذ بن جبلٍ قال: قالَ رسولُ الله ﷺ: «أَنا زعيمٌ ببيتٍ في رُبَضِ الجنَّةِ، وببيتٍ في وَسَطِ الجنَّةِ، وببيتٍ في أعلى الجنَّةِ لِمَن تَرَكَ المِرَاءَ وإن كانَ مُحقاً، وتركَ الكَذِبَ وإن كانَ مازِحاً، وحسَّنَ خُلُقَهُ». رواه الطبراني في الثلاثة [في الكبير (٢/ ١١٠)، وفي الأوسط (٢/ل/٢٥)، وفي الصغير (٢/ ١٦)، كما في مجمع البحرين رقم (٢٤٨)]. ويأتي حديث ابن عباس في حسن الخلق وإسناده حسن إن شاء الله.

(٧٨٠) ـ وعن ابن عمر قال: قالَ رسولُ الله ﷺ: «أَنا زعيمٌ ببيتٍ في رُبضِ الجنَّةِ لِمَن تركَ المِرَاءَ وهُوَ مُحِقٌ، وببيتٍ في وَسَطِ الجنَّةِ لِمَن تركَ الكَذِبَ وهوَ مَازِحٌ، وببيتٍ في أَعلى الجنَّةِ لِمَن حَسُنَت سَرِيرتُهُ». رواه الطبراني في الأوسط (١/ل/٥١) (٨٨٢)، وفيه: عُقبة بن علي، وهو ضعيف.

(٧٨١) ـ وعن عبد الله بن عمرو قال: قالَ رسولُ الله ﷺ: «المِراءُ في القُرآنِ كُفرٌ». رواه الطبراني في الكبير (...)، وفيه: موسى بن عُبيدة، وهو ضعيف جداً. [وفي المطالب (٣٥١٨) عزاه لمسدَّد].

(٧٨٢) ـ وعن زيدِ بن ثابتٍ: أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «لَا تُمارُوا في القُرآنِ، فإنَّ المِراءَ فِيهِ كُفرٌ». رواه الطبراني في الكبير (٥/ ٤٩١٦)، ورجاله موثقون.

باب في الإختِلاف

(٧٨٣) ـ عن ابن عمرَ قال: قالَ رسولُ الله ﷺ: «مَا اختَلَفت أُمَّةٌ بعدَ نبيِّهَا إلَّا ظَهرَ أَهلُ باطِلِهَا على أَهلِ حقِّهَا». رواه الطبراني في الأوسط [(١/ل/١٩١) وهو في مجمع البحرين رقم (٢٥٠)]، وفيه: موسى بن عبيدة، وهو ضعيف.

باب الأمور ثلاثة

(٧٨٤) ـ عن ابن عباس، عن النبيِّ ﷺ: «أَنَّ عيسى ابنَ مريَمَ عليهِ السَّلامُ قال: إنَّمَا الأُمورُ ثلاثةٌ: أَمرٌ تبيَّنَ لكَ رُشدُهُ فاتَّبِعهُ، وأَمرٌ تبيَّنَ لكَ غيُّهُ فاجتَنِبهُ، وأَمرٌ اختُلِفَ فيهِ فَرُدَّهُ إلى عالمِهِ». رواه الطبراني في الكبير رقم (١٠٧٧٤)، ورجاله موثقون.

باب في كَثرةِ السؤَالِ والسؤالِ عمَّا لم يَقَع

(٧٨٥) ـ عن عبد الله بن سبرةَ: أنَّهُ سمعَ النبيَّ ﷺ يقُولُ: «إنَّ الله يَنهَاكُم عَن ثلاثٍ: قِيلَ وَقَالَ، وكثرةِ السُّؤالِ، وإضَاعةِ المَالِ». رواه الطبراني في الأوسط رقم

[(٢/ل/٩٤) وهو في مجمع البحرين رقم (٢٤٧)]، والكبير (...)، والبزار [(١/١٠٢) كشف]، وفيه: عبد الله بن شبيب، وهو ضعيف جداً. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: وقع في حواشي نسخة من نسخ هذا الكتاب، أن الحافظ ابن حجر قال: عبد الله بن شبيب الذي في هذه الرواية ليس هو الضعيف، ذاك متأخر الطبقة عن هذا، وقد أخرج هذا الحديث الحافظ ضياء الدين المقدسيفي المختارة، ومقتضاه أن الحديث عنده صحيح أو حسن، وقد وثق رواية عبد الله بن شبيب، انتهى. قلت: ما هو ابن شبيب أصلاً، وإنما هو ابن نسيب، بنون ثم سين مهملة بعدها ياء مثناة من تحت ثم موحدة، وثّقه ابن حبان (٧/ ٦٥) لكن بقي في السند مسلم بن عبد الله بن سبرة، لم أقف له على ترجمة. وفي المطالب (٣٢٢٢) عزاه لأبي يعلى].

(٧٨٦) ـ وعن البراء بن عازب قال: إن كان ليأتين عليّ السنةُ، أريد أن أسأل رسولَ الله ﷺ عن شيءٍ، فأتهيَّبُ منه، وإن كنا لنتمنى الأعراب. [عزاه في المطالب (٣٦٠٢) لأبي يعلى].

(٧٨٧) ـ وعن الصلت بن راشد قال: سألت طاوساً عن شيء فقال: أكان هذا؟ فقلت: نعم، قال: فإن أصحابنا أخبرونا عن معاذ بن جبل أنه قال: «لا تستعجلوا بالبَليّة قبل نزولها....». فذكر مثله، ولم يرفعه. [عزاه في المطالب (٣٠٠٩) لإسحاق].

(٧٨٨) ـ وعن معاذ بن جبل رفعه عن رسولُ الله ﷺ قال: «لا تعجلوا بالبَلَيّة قبل نزولها، فإنكم إن لم تفعلوا لم يَنفكَّ المسلمون أن يكون منهم من إذا قال وُفِق ـ أو قال: سُدد ـ وإنكم إن استعجلتم بالبلية قبل نزولها تقطّعت بكم السبل هاهنا، وهاهنا». [عزاه في المطالب (٣٠٠٨) لإسحاق، قال البوصيري: رواه إسحاق بإسناد حسن، وأبو بكر بن أبي شيبة].

(٧٨٩) ـ وعن عامر قال: سئل عمار عن مسألة فقال: كان هذا بعدُ؟ قالوا: لا، قال: دعونا حتى يكون، فإذا كان تجشَّمناه لكم. [عزاه في المطالب (٣٠٠٧) لإسحاق، وفي المسندة: «هذا موقوف رجاله ثقات، وهو صحيح إن كان الشعبي سمع من عمَّار». ونقله البوصيري من غير عزو].

(٧٩٠) ـ وعن معقل بن يسار قال: قالَ رسولُ الله ﷺ: «إنَّ الله كرِهَ لكُم قيلَ وقالَ، وكثرة السؤال، وإضاعة المال». رواه الطبراني في الكبير (٢٠/ ٢٢٤)، والأوسط [(١/ل/١٦٠) وم.ب (٢٤٥)]، وفيه: عمران القطان، ضعفه ابن معين وأبو داود والنسائي وذكره ابن حبان في الثقات. قلت: وتأتي أحاديث من نحو هذا في العقوق.

(٧٩١) ـ وعن عبد الله بن مسعودٍ قال: جاء رجلٌ إلى النبيِّ ﷺ فقال: «أوصني فقال:/ دَعْ قيلَ وقالَ، وكثرةَ السؤالِ وإضاعةَ المالِ». رواه الطبراني في الأوسط (١/ل/٣٢) (٥٢٢)، وفيه: السَّرِي بن إسماعيل، وهو متروك. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: وفيه محمد بن كثير الكوفي، منكر الحديث ضعيفه].

١/١٥

(٧٩٢) ـ وعن عمار بن ياسرٍ، وعن المغيرةِ بن شعبة قال: قالَ رسولُ الله ﷺ: «إنَّ الله كرِهَ لكم قيل وقالَ، وكثرةَ السؤالِ، ومَنعَ وهَاتِ، وَوَأْدَ البناتِ، وعقوقَ الأمهاتِ». قلت: حديث المغيرة في الصحيح. رواه الطبراني في الكبير (٢٠/ ٩٠٠) وفيه: يحيى بن كثير صاحب البصري، لا يحل الاحتجاج بما انفرد به.

(٩٩٣) ـ وقال عبدُ الله ـ يعني ابن مَسعودٍ ـ يوماً وأكثَروا عليه، فقال: يا حارِ بنَ قيس ـ للحارث بن قيس ـ ما تَراهُم يريدون إلى ما يَسألونَ عنه؟ قال: لِيَتعلَّموهُ ثمَّ يَتركوهُ، فقال: صدقت، والذي لا إله غيرُهُ. رواه الطبراني في الكبير (٨٧٦٢)، ورجاله موثقون.

(٧٩٤) ـ وعن عبد الله بن مسعودٍ قال: «يجيءُ قومٌ يَشربونَ العِلمَ شُرباً». رواه الطبراني في الكبير (٩/ ٨٧٦١)، وفيه: عطاء بن السائب وقد اختلط.

باب سبب النهي عن كثرة السؤال

(٧٩٥) ـ عن سعدٍ قال: كانَ النَّاسُ يتَساءلونَ عن الشيءِ من أمرِ النبيِّ ﷺ يَسألُونَ رسولَ الله ﷺ وهوَ حلالٌ، فَلاَ يَزَالونَ يَسألونَ فيهِ حتَّى يُحرَّمَ عَلَيهِم. رواه البزار [(١٩٨) كشف]، وفيه: قيس بن الربيع، وثّقه شعبة وسفيان، وضعّفه أحمد ويحيى بن معين وغيرهما.

(٧٩٦) ـ وعن جابرٍ قال: ما نَزَلت آية التلاعُن إلا لكَثرةِ السؤال. رواه البزار [(١٩٩) كشف]، ورجاله ثقات. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: تَعقبه الحافظ في مختصر الزوائد رقم (١٠٧) وقال: «مجالد ليّن»].

(٧٩٧) ـ وعن المغيرة قال: قالَ رسولُ الله ﷺ: «ذَرُوني مَا تَركتُكم، فإنَّما هَلَكَ مَن كانَ قبلَكُم بكثرة سُؤالِهم واختلافِهم على أنبيائهم، فما أَمرتُكم بهِ مِن شَيءٍ فأتُوا مِنهُ مَا استطَعتُم، ومَا نَهيتُكم عَنهُ فانتَهوا». رواه الطبراني في الأوسط [(٢/ ٧٠) وهو في مجمع البحرين رقم (٢٦١)]، وفيه من لم أعرفه. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: بل جميعهم

معروفون وقد وثّقوا، وفي بعضهم كلام لا يضّر].

(٧٩٨)ﻫ ـ وعن أبي هريرةَ قال: قالَ رسولُ الله ﷺ: «**ذَرُوني مَا تَرَكتُكم فإنَّمَا أَهلَكَ مَن كانَ قَبلكم، اختلافُهم على أَنبيائِهم، فإذَا أَمرتُكم بشَيءٍ فأتوه، وإذا نَهيتُكم عَن شيءٍ فاجتَنِبُوهُ مَا استَطَعتُم**». قلتُ: هو في الصحيح بعكس هذا. رواه الطبراني في الأوسط [(١/ل/١٥٣) وم. ب (٢٦٠)]، ورجاله ثقات.

باب السؤال للإنتفاعِ وإن كَثُرَ

(٧٩٩) ـ عن ابن عبَّاسٍ قال: مَا رأيتُ قَوماً خَيراً مِن أصحابِ رسولِ الله ﷺ مَا سأَلُوهُ إلَّا عن ثلاثَ عشرَةَ مَسأَلَةً حتَّى قُبِضَ، كلُّهنَّ في القرآن: ﴿يَسأَلونَكَ عَنِ الشَّهرِ الحرَامِ﴾ ﴿ويَسأَلُونَكَ عن الخَمرِ والمَيسرِ﴾، ﴿ويَسأَلونَكَ عَن اليَتَامى﴾ ﴿ويَسأَلونَكَ عَن المحِيضِ﴾ ﴿ويَسأَلونَكَ عن الأَنفَالِ﴾ ﴿ويسأَلونَكَ ماذَا يُنفقُونَ﴾، مَا كانوا يَسأَلُونَ إلَّا عمَّا يَنفَعُهم، قال: وأوَّلُ مَن طَافَ بالبيتِ الملائكةُ، وأنَّ مَا بينَ الحَجَرِ إلى الرُّكنِ اليَمانيِّ/ لقبورٍ مِن قبورِ الأنبياءِ، كانَ النبيّ ﷺ إذَا آذاهُ قومهُ خرجَ مِن بَينِ أَظهرِهم يعبُد الله فيها حتَّى يموت. رواه الطبراني في الكبير (١٢٢٨٨)، وفيه: عطاء بنَ السائب، وهو ثقة، ولكنه اختلط، وبقية رجاله ثقات. [وفي المطالب (٣٥٩٦) عزاه لأبي يعلى].

(٨٠٠) ـ وعن أبي موسى قال: كانَ النبيُّ ﷺ إذَا صلَّى الفَجرَ انحَرَفنَا إليهِ فمِنَّا مَن يسألُهُ عَن القُرآنِ، ومِنَّا مَن يَسأَلهُ عن الفرائضِ، ومنَّا مَن يَسأَلهُ عَن الرُّؤيَا. رواه الطبراني في الكبير (...)، وفيه: محمد بن عَمر الروميَ، ضعفه أَبو داود وأَبو زَرعة، ووثقه ابن حبان.

(٨٠١) ـ وعن أبي أُمامةَ قال: كانَ النبيُّ ﷺ في المسجدِ جَالِساً، وكانوا يَظُنُّونَ أَن ينزِلَ عليهِ، فأقصَرُوا عنهُ، حتَّى جاءَ أَبو ذَرٍ، فاقتحمَ، فجلسَ إليهِ، فأقبلَ عليهِ النبيُّ ﷺ فقالَ: «**يَا أَبا ذَرٍ هَل صَلَّيتَ اليومَ؟**» قال: لا، قال: «**قُم فصَلِّ**». فلمَّا صلَّى أَربَعَ ركعاتِ الضُّحَى، أَقبلَ عليهِ فقال: «**يَا أَبَا ذرّ تَعوَّذ بالله مِن شَرِّ شَيَاطِينِ الجِنِّ والإِنسِ**». قال: يَا نبيَّ الله وللإنس شَيَاطينُ؟ قال: «**نعم ﴿شيَاطِينُ الإنسِ والجنِّ يُوحي بَعضُهم إلى بعضٍ زُخرُفَ القَولِ غُروراً﴾**». ثمَّ قال: «**يَا أَبا ذَرٍ أَلَا أُعَلِّمُكَ كلماتٍ مِن كَنزِ الجنَّةِ؟**». قلتُ: بلى جعلني الله فِداءَكَ، قال: قُل: لَا حولَ ولَا قُوَّةَ إلَّا بالله». قلتُ: لَا حولَ ولاَ قُوَّةَ إلَّا بالله. قال: ثمَّ سَكَتَ عَنِّي فاستَبطَأتُ

كلامَهُ، قال: قلتُ: يا نبيَّ الله إنَّا كنَّا أَهلَ جاهليةٍ وعبادَةِ أَوثَانٍ فَبَعَثَكَ الله رحمةً للعالمين، أَرَأَيتَ الصَّلَاةَ مَا هيَ؟ قال: «**خَيرٌ مَوضُوعٌ، مَن شاءَ استقلَّ، ومَن شاءَ استكثَرَ**». قلتُ: يَا رسولَ الله، أَرأَيتَ الصِّيَامَ ماذا هو؟ قال: «**فَرضٌ مُجزِىءٌ**». قال: قلتُ: يا نبيَّ الله، أَرَأَيتَ الصَّدَقَةَ مَا هي؟ قال: «**أَضعافٌ مضاعَفَةٌ، وعندَ الله المزيدُ**». قال: قلتُ: يَا نبيَّ الله، فأيُّ الصَّدقة أفضلُ؟ قال: «**سِرٌّ إلى فَقِيرٍ، وجَهدٌ مِن مُقِلّ**». قلت: يَا نبيَّ الله، أَيُّمَا أُنزِلَ عليكَ أَعظَمُ؟ قال: «**﴿الله لَا إِلٰهَ إلَّا هُوَ الحيُّ القيُّوم﴾ آيةُ الكرسيِّ**»، قلت: يَا نبيَّ الله، أيُّ الشهداءِ أَفضَلُ؟ قالَ: «**مَن سُفِكَ دَمُهُ وعُقِرَ جَوَادُهُ**»، قلتُ: يَا نَبيَّ الله، فأيُّ الرقاب أفضل؟ قال: «**أغلاها ثمناً وأنفسها عند أهلها**». قال: قلت: يا نبيَّ الله أيُّ الأَنبياءِ كانَ أوَّلَ؟ قال: «**آدمُ عليهِ السَّلام**»، قالَ: قلتُ: يَا نبيَّ الله، ونبيٌّ كانَ آدَمُ؟ قال: «**نعم نبيٌّ مكلَّمٌ خلقَهُ الله بيَدِهِ ونَفَخَ فيهِ من رُوحِهِ، ثمَّ قالَ له: يَا آدمُ قُبُلًا**». قال: قلتُ: يَا نبيَّ الله، كَم عددُ الأَنبيَاءِ؟ قالَ: «**مِئَةُ أَلفٍ وأَربَعَةٌ وَعِشرُونَ أَلفاً الرسُلُ مِن ذَلِكَ ثلاثُ مئةٍ وخَمسَةَ عَشَرَ جَمَّاً غَفِيراً**».
رواه أحمد (٥/ ٢٦٥)، والطبراني في الكبير، وقال: كم عددُ الأنبياءِ قالَ: «**مئةُ أَلفٍ وأربعةٌ وعشرونَ أَلفاً**». ومداره على علي بن يزيد وهو ضعيف. [وفي المطالب (٣٠٢٣) عزاه لمحمد بن أبي عمر].

(٨٠٢) ـ وعن أبي ذرّ قال: أتيتُ النبيّ ﷺ وهُوَ في المسجدِ فجلَستُ فقال: «**يَا أَبا ذَرٍ هل صَلَّيتَ**»؟ **قلتُ: لا، قالَ**: «**قُم فَصَلِّ**»، قالَ: فَقُمتُ فصلَّيتُ، ثمَّ/ جلَستُ، فقالَ: «**يَا أَبَا ذَرّ تعوَّذْ بالله مِن شَرِّ الشَّيَاطِينِ الإنسِ والجِنِّ**». قال: قلتُ: يَا رسولَ الله وللإنس شَيَاطِينُ؟ قال: «**نَعَم**»، قلتُ: يَا رَسولَ الله الصَّلاةُ؟ قال: «**خَيرٌ موضوعٌ مَن شَاءَ أَقَلَّ ومَن شَاءَ أَكثَرَ**». قال: قُلتُ: يَا رسولَ الله فالصَّومُ؟ قال: «**فَرضٌ مُجزِىءٌ وعندَ الله مَزيدٌ**». قال: قلتُ: يَا رَسولَ الله فالصَّدَقَة؟ قال: «**أَضعَافٌ مُضَاعَفَةٌ**»، قلتُ: يَا رسولَ الله فأيُّهَا أفضَلُ؟ قال: «**جُهدٌ مِن مُقِلٍ أَو سِرٌّ إلى فَقيرٍ**»، قلتُ: يَا رَسُولَ الله أيُّ الأنبياءِ كانَ أَوَّلُ؟ قال: «**آدمُ**». قلتُ: يا رسول الله ونبيٌّ كان آدم؟ قال: «**نعم، نبيٌّ مكلَّمُ**». قلتُ: يا رسول الله كَم المرسَلون ؟ قال: «**ثلاثُ مئةٍ وبضعَةَ عَشَرَ جَماً غَفيراً**»، وقال مرةً: «**خمَسةَ عَشَرَ**»، **قلتُ: يا رسول الله آدمُ نبيٌّ كانَ؟ قال**: «**نَعم مكلَّمٌ**». قال: قلتُ: يا رسول الله أيُّما أُنزلَ عليكَ أَعظم؟ قال: «**آيةُ الكرسيَّ ﴿الله إلٰهَ إلاّ هُوَ الحيُّ القَيُّومُ﴾**». رواه أحمد والبزار والطبراني في الأوسط [(١/ل/ ٢٩٠) وهو في مجمع البحرين رقم (٣١٣)] بنحوه، وعند النسائي طرف منه، وفيه

المسعودي وهو ثقة ولكنه اختلط، وفي طريق الطبراني زيادة تأتي في باب التاريخ. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: المسعودي ليس في سند الطبراني، وإنما في سنده ابن لهيعة، وسيذكر المصنف كون ابن لهيعة فيه فقط في باب التاريخ حديث رقم (١٠٦٢)].

باب في حُسن السؤال والتَوَدُّدِ

(٨٠٣) ـ عن ابن عُمرَ قال: قالَ رسولُ الله ﷺ: «**الاقتصاد في النَّفَقة نِصفُ المعيشَة، والتودُّدُ إلى النّاس نصفُ العَقل، وحسنُ السؤَالِ نِصفُ العِلم**». رواه الطبراني في الأوسط [(٢/ل/١٢٢) ومَ. ب (٢١٤)]، وفيه: مُخَيَّس بن تَميم، عن حفص بن عمر، قال الذهبي: مجهولان.

(٨٠٣/أ) ـ وعن علي رضي الله عنه قال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «**التَّدبير نِصفُ العَيشِ، والتَّوَدُّدُ نِصفُ العقلِ، والهمُّ نصفُ الهَرَم، وقلَّةُ العِيالِ أحَدُ اليَسارَين**». رواه القضاعي في مسند الشهاب (٣٢)، وفي إسناده ابن لهيعة والراوي عنه ليس من العبادلة فهو ضعيف.

(٨٠٤) ـ وعن أبي رَزِين قال: كانَ رسولُ الله ﷺ يَكرَهُ المسائِلَ ويَعيبُها، فإذا سَألهُ أبو رَزِينٍ أجابَهُ وأعجَبَهُ ذَلِكَ. رواه الطبراني في الكبير (١٩/٢٠٨)، والأوسط [(٢/ل/٢٠٩) (٢١٥) مجمع البحرين)]، وإسناده حسن. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: كيف وفيه مؤمل بن إسماعيل سيىء الحفظ].

(٨٠٥) ـ وعن إبراهيم قال: قال عبدُ الله ـ يعني ابنَ مسعودٍ ـ: إذا شَكَّ أحدُكم في الآيةِ فلاَ يَقُولُ: ما تقولُ في كذا وكذا؟ فيُلبِس عليهِ، ولكن لِيَقرأ ما قَبلها، ثمّ لِيُخلِ بَينَهُ وبَينَ حاجَتِهِ. رواه الطبراني في الكبير (٨٦٩٤)، ورجاله موثقون إلاّ أنه منقطع.

باب فِعلُ العالِمِ إذا اهتمَّ

(٨٠٦) ـ عن أبي هريرةَ رضي الله عنه، عن النبيِّ ﷺ: أنه كانَ إذا اهتَمَّ أكثَرَ مِن مَسِّ لِحيَتِهِ. رواه البزار [(١٦٥) كشف]، وفيه: رِشدين بن سعد، والجمهور على تضعيفه، وقد وثق.

باب في خَلوةِ العالِمِ

(٨٠٧) ـ عن عبدِ الله ـ يعني ابنَ مسعودٍ ـ قال: أقبلتُ إلى رسولِ الله ﷺ وهو

على نَشزٍ مَنَ الأرضِ حتى جلَستُ مُستقبِلَ وَجهِهِ ـ أو وَجهي عند رُكبَتِه ـ فاغتَنمتُ خَلوةَ/ رسولِ الله ﷺ فقلتُ: يا رسولَ الله، أيُّ الذنوبِ أكبَرُ؟ فأعرَضَ عَنّي حتى قُلتُها ثلاثَ مراتٍ، ثمَّ أقبلَ عليَّ بوجهِهِ، فذكر الحديث. رواه البزار (١٦١)، وفيه: السَّري بن إسماعيل، وهو متروك. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: وكان الهيثمي قال في زوائد البزار: الحديث في الصحيح بغير هذا السياق، فنبّه الحافظ ابن حجر في مختصر زوائده (١٠٩) أنه أراد متن الحديث دون القصة].

١/١٦١

(٨٠٨) ـ وعن ابن عبّاسٍ قال: لمّا فُتِحَتَ المدائِنُ أقبلَ النّاسُ على الدّنيا وأقبلتُ على عُمرَ فكانَ عامَّةُ حدَيثِه عَن عُمَرَ. رواه البزار [(١٦٢) كشف]، ورجاله رجال الصحيح. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: وقال الحافظ ابن حجر عقبه في مختصر زوائده رقم (١١٠): سنده صحيح].

باب قَولُ العالِمِ سَلُوني والحضِ على نشر العلم

(٨٠٩) ـ عن أبي فِراسٍ رجلٌ مَن أسلَمَ قال: قالَ رسولُ الله ﷺ ذاتَ يوم: «**سَلُوني عمّا شِئتُم**»، فقالَ رجلٌ: يا رسولَ الله مَن أبي؟ قالَ: «**أبوكَ فلانٌ الذي تُدعىٰ إليه**». وسألَهُ رَجُلٌ: في الجنةِ أنا؟ قال: «**في الجنَّةِ**»، وسألَهُ رجلٌ في الجنَّة أنا؟ قال: «**في النّار**»، فقالَ عمرُ: رَضِينا بالله ربّاً. رواه الطبراني في الكبير (٤٥٨٠) ورجاله رجال الصحيح.

(٨١٠) ـ وعن أبي كثير: سمعت أبي يقول: أتيت أبا ذر وهو عند الجمرة الوسطى وقد اجتمع الناس يستفتونه، فجاءه رجل فوقف عليه فقال: ألم ينهك أمير المؤمنين عن الفتيا؟ قال: فرفع رأسه إليه، فقال: أرقيبٌ أنت عليّ؟ لو وضعتم الصمصامة على هذه وأشار إلى قفاه ثم ظننت أني أُنفذ كلمةً سمعتها من رسول الله ﷺ قبل أن تجيزوا عليّ لأنفذتها. [عزاه في المطالب (٣٠٥١) لإسحاق].

باب في مُدَارسَةِ العِلم ومُذَاكرتِه

(٨١١) ـ عن أنس قال: كنّا قُعوداً مع نبيِّ الله ﷺ فعَسى أن يكونَ قالَ: سِتينَ رجلاً فيحدِّثُنا الحديثَ، ثمَّ يَدخُلُ لحاجَتِهِ فنَتراجَعُهُ بَينَنا هَذا ثمّ هَذا فنقومُ كأنّما زُرِعَ في قُلوبِنا. رواه أبو يعلى (٤٠٩١)، وفيه: يزيد الرقاشي وهو ضعيف.

(٨١٢) ـ وعن عبد الله بن أبي الهُذيل، عن شيخ من الحيّ، قال: دخلت مسجد

إيلياء فصليت إلى سارية ركعتين، فجاء رجل فصلّى قريبا، فمال إليه الناس، وإذا عبد الله بن عمرو بن العاص، فجاء رسول يزيد بن معاوية، أن أجب، فقال: إن هذا يُريد أن ينهاني أن أحدّث، كما كان أبوه ينهاني، سمعت رسول الله ﷺ يقول... فذكر حديثاً. [عزاه في المطالب (٣٠٥٣) لمسدد].

(٨١٣) ـ وعن أبي هريرة قال، سئل عثمان، فذكر حديثاً مرفوعاً، وفيه فقال: **«وأما أبو جاد، فالباء: بهاء الله، والجيم: جمال الله، والدال: دين الله أو قضاؤه لنفسه، وملائكته، وأنبيائه، ورسله، وصالح خلقه، وأما هوّز، فالهاء: هوان الله أهلَ النار، والزاي زفير جهنم على أهل أعداء الله وأهل المعاصي، وأمّا حُطّى، فحطت عن المذنبين خطاياهم بالاستغفار، وأما كلمن فالكاف: كمال أهل الجنة حين قالوا: ﴿الحمد لله الذي صَدَقَنا وعده﴾ وأما النون: فالسمكة التي يأكلون من كبدها قبل دخولهم الجنة، واما سعفص، فصاع بصاع، وفص بفص، وكما تدين تدان، وأما قرشت، فعرضوا للحساب»**. [عزاه في المطالب (٣٠٥٤) للحارث].

(٨١٤) ـ وعن فَضالةَ بن عبيدٍ: أنهُ كانَ إذا أتاهُ أصحابهُ قال: تَدارَسُوا وأبشِروا وزِيدُوا زادَكُم الله خَيراً وأحبَّكم وأحبَّ مَن يُحِبُّكم، رُدُّوا علينا المسائِلَ، فإن أجرَ آخرها كأجرِ أوَّلِها، واخلُطوا حديثكُم بالإستِغفارِ. رواه الطبراني في الكبير (١٨/ ٧٦٧)، ورجاله موثقون.

(٨١٤/ أ) ـ وعن عبد الله بن بريدة قال: قال علي: تذاكروا الحديث، فإنكم إلاَّ تفعلوا يندرس. رواه الحاكم (١/ ٩٥)، ورجاله ثقات.

(٨١٤/ ب) ـ وعن عبد الله بن مسعود: تذاكروا الحديث فإن ذكر الحديث حياته. رواه الحاكم (١/ ٩٥) ورجاله ثقات، وانظر المطالب العالية رقم (٣٠٤٤).

(٨١٥) ـ وعن أبي نَضرَةَ قال: قلتُ لأبي سعيدٍ: أكتِبنَا، قال: لن نكتبكُم ولَن نجعله قرآناً، ولكن خذوا عَنَّا كما أخذنا عن نبيِّ الله ﷺ، وكانَ أبو سعيدٍ يقولُ: تحدَّثُوا فأنَّ الحديثَ يذكُرُ بعضهُ بعضاً. رواه الطبراني في الأوسط [(١/ل/١٣٨) وهو في مجمع البحرين رقم (٢١٢)] ورجاله رجال الصحيح. [وفي المطالب (٣٠٤١) و(٣٠٤٢) عزاه لمسدَّد، و(٣٠٤٣) للحارث. قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: النهي عن الكتابة في الصحيح بغير هذا اللفظ، وقد نبّه على ذلك المصنف في مجمع البحرين].

باب تفصيلُ المسَائِلِ

(٨١٦) ـ عن كُردوس بن عَمرو وقالَ: سمعتُ رجلاً مِن أهلِ بَدرٍ ـ قالَ شعبة: أراهُ عليَّ بنَ أبي طالبٍ ـ: أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: **«لأن تُفَصِّلَ المفَصَّلَ أحَبُّ إليَّ مِن كذا باباً»**، قال شعبةُ: فقلتُ لعبدِ الملكِ: أيَّ المفصَّلِ؟ قال: القصص. رواه البزار [(١٦٤) كشف]، وفيه: كردوس، وثّقه ابن حبان وقال أبو حَاتم: فيه نظر، وبقية رجاله رجال الصحيح.

باب سؤَال العالِم عَن ما لا يعلمُ

(٨١٧) ـ عن ابن عمَر قال: قالَ عمرُ بن الخطاب لعليّ بن أبي طالبٍ: يا أبا حَسن رُبَّما شهدتَ/ [١/١٦٢] وغبنا، وربَّما شَهدنا وغبتَ، ثلاثٌ أسألُكَ عنهنَّ، هل عندكَ مِنهنَّ علمٌ؟ قال عليٌ: وما هنَّ؟ قالَ: الرجلُ يحبُّ الرجلَ ولم يَرَ منهُ خيراً، والرجلُ يبغضُ الرجلَ ولم يَر منهُ شراً؟ قال: نعم، قالَ رسولُ الله ﷺ: **«إنَّ الأرواحَ في الهوى أجنادٌ مجندةٌ تلتَقي فتشامَّ، فما تعارفَ منها أئتلفَ وما تناكرَ مِنها اختلفَ»**. قالَ: واحدةٌ. وقال: الرجلُ يُحدِّثُ الحديثَ إذ نسيهُ إذ ذكرَهُ؟ قال عليٌ: سمعت رسولَ الله ﷺ يقولُ: **«ما مِنَ القلوبِ قلبٌ إلاّ ولَهُ سَحابةٌ كسحابةِ القمرِ، بينما القمرُ يضيءُ إذ علتهُ سحابَةٌ فأظلم، إذ تجلَّت عَنه فأضاءَ، وبينا الرجلُ يُحدثُ الحديثَ إذ علته سحابةٌ فنسيَ، إذ تَجلَّت عنهُ فذكَر»**. قال عمر: اثنتانِ، قال: والرجلُ يرى الرؤيا فمنها ما يصدقُ ومنها ما يَكذِبُ؟ قال: نعم، قالَ سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: **«ما من عبدٍ ولا أمةٍ ينامُ فيستثقِلُ نوماً إلا عُرِجَ بروحهِ إلي العَرشِ، فالتي لا تستيقظُ إلا عِندَ العَرشِ فتلكَ الرؤيا التي تصدُقُ، والتي تستيقظ دونَ العَرشِ فهي الرؤيا التي تكذِبُ»**. فقال عمرُ: ثلاثٌ كنتُ في طَلَبِهنَّ، فالحمدُ لله الذي أصبتهنَّ قَبلَ الموتِ. رواه الطبراني في الأوسط [(٢/ل/١٨) كما هو في مجمع البحرين رقم (٢١٣)]، وفيه: أزهر بن عبد الله، قال العُقيلي: حديثه غير محفوظ، عن ابن عجلان، وهذا الحديث يعرف من حديث إسرائيل عن أبي إسحاق، عن الحارث، عن علي موقوفاً، وبقية رجاله موثقون.

باب أيُّ الناس أعلمُ؟

(٨١٨) ـ عن جابرِ بنِ عبدِ الله أنَّ رجلاً جاءَ إلى النبيِّ ﷺ قال: أيُّ الناسِ أعلمُ؟

قالَ: «أن يَجمعَ عِلمَ الناسِ إلى علمِه، وكلُّ صاحِبِ عِلمٍ غرثانُ». رواه أبو يعلى وفيه: مسعدة بن اليَسع، وهو ضعيف جداً.

(٨١٩) ـ وعن عبدِ الله بن مسعودٍ قال: دخلتُ على النبيِّ ﷺ فقالَ: «يا ابنَ مسعودٍ أي عُرى الإيمانِ أوثقُ؟» قلتُ الله ورسوله أعلمُ، قال: «أوثقُ عُرى الإسلامِ الولَايةُ في الله، والحبُّ في الله والبعضُ في الله»، ثم قالَ: «يا ابنَ مسعودٍ» قلتُ: لبيكَ يا رسولَ الله، قال: «تَدري أيُّ الناس أفضلُ؟» قلتُ: الله ورسوله أعلم، قال: «إن أفضلَ الناس أفضلهُم عملاً إذا فَقُهُوا في دينهم»، ثمَّ قال: «يا ابن مسعود» قلتُ: لبيكَ يا رسولَ الله، قال: «أتدري أيُّ الناس أعلمُ؟» قالتُ: الله ورسوله أعلم، قال: «إنَّ أعلمَ النَّاس أبصرهم بالحقِ إذا اختلفَ النَّاسُ، وإن كان مقصِّراً في عَمَلِه، وإن كانَ يزحَفُ علَى استهِ زحفاً، واختلفَ مَن كان قَبلكم على ثنتين وسبعينَ فِرقَةً نجا منها ثلاثٌ، وهلكَ سائِرُهُنَّ: فِرقةٌ أزت الملوكَ فقاتلوهم على دِينهم/ ١/١٦٣ ودين عيسى ابن مريم ﷺ فأخذوهم فقتلوهم ونشروهم بالمناشر، وفرقةٌ لم يَكُن لها طاقَةٌ بموازاةِ الملوكِ ولا بأن يقيموا بين ظهرانيهم يَدعوهم إلى دين الله ودين عيسى فساحُوا في البِلاد وترهَّبوا وهُمُ الذين قالَ الله عزَّ وجلَّ: ﴿ورهبانيَّةً ابتدعوها ما كتبناها عليهم إلا ابتغاءَ رِضوانِ الله﴾ الآية»، قال النبيُّ ﷺ: «فمن آمَنَ بي واتَّبعني وصدَّقني فقد رعاها حقَّ رِعَايتِها، ومن لم يتبعني فأولئك هم الهالكون». رواه الطبراني في الأوسط [(١/ل/٢٧٣) وهو في مجمع البحرين رقم (٩٩)] والصغير رقم (١/ ٢٢٣)، وفيه: عقيل بن الجعد، قال البخاري: منكر الحديث. [وفي المطالب رقم (٣٠٠٠) عزاه لأبي بكر بن أبي شيبة، والطيالسي، وأبي يعلى].

باب فيمَن كتَم علماً

(٨٢٠) ـ عن ابن عبَّاس قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ: «مَن سُئِلَ عَن عِلمٍ فكتمهُ جاءَ يومَ القيامة مُلجَماً بلجامٍ مِّن نارٍ، ومَن قالَ في القرآن بغيرِ ما يعلمُ جاءَ يومَ القِيامةِ مُلجماً بلجَامٍ من نارٍ». رواه أبو يعلى (٢٥٨٥)، والطبراني في الكبير (١١٣١٠) باختصار قوله في القرآن، ورجال أبي يعلى رجال الصحيح. [وفي المطالب رقم (٣٠٢٧) عزاه لأبي يعلى، قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: بعض الحديث عند الترمذي (٢٩٥١)].

(٨٢١) ـ وعن ابن عباس، عن النبيِّ ﷺ قالَ: «من كتَمَ علماً يعلمُهُ ألجمَ يَومَ القِيامةِ بلجامٍ من نارٍ قال: هَيَ الشهادةُ تكونُ عندَ الرّجلِ يدعى إليها أو لا يُدعى وهو

يعلمها ولا يُرشِدُ صاحبها إليها فهو هذا العِلمُ». رواه الطبراني في الكبير (١١/ ١٠٨٤٥)، وفيه: إبراهيم بن أيوب الفرَساني، وهو مجهول.

(٨٢٢) ـ وعن عبدِ الله بن عمرٍو قال: قالَ رسولُ الله ﷺ: «من سُئِلَ عَن عِلمٍ فكتمهُ ألجمَ يوم القيامة بلجام من نارٍ». رواه الطبراني في الكبير والأوسط [(٢/ل/٦) وهو في مجمع البحرين رقم (٢٣١)]، ورجالُه موثقون. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: لم أقف فيه على سند الكبير، لكن إن كان هو سنده في الأوسط، ففيه عبد الله بن عياش ضعّفه جماعة].

(٨٢٣) ـ وعن عبدِ الله بن مسعودٍ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ: «أيُّما عَبدٍ آتاه الله علماً فكتمَه لقيَ الله يوم القيامة مُلجَماً بلجامٍ من نارٍ». رواه الطبراني في الأوسط رقم [(٢/ل/٦٣) وهو في مجمع البحرين رقم (٢٣٢)] هكذا، وقال في الكبير رقم (١٠٠٨٩) و(١٠١٩٧): «من سئلَ عَن علمٍ فكتمه ألجمَ يوم القيامةِ بلجامٍ من نارٍ». وفي إسناد الأوسط: النضر بن سعيد، ضعّفه العقيلي، وفي إسناد الكبير: سوَّار بن مصعب، وهو متروك.

(٨٢٤) ـ وعن عبد الله بن عُمرَ، عن النبيِّ ﷺ قال: «من سُئِلَ عَن علم فكتمهُ جيءَ به يوم القيامةِ قد ألجمَ بلجام من نارٍ». رواه الطبراني في الأوسط رقم [(١/ل/٢٣٣) وهو في مجمع البحرين رقم (٢٣٠)]، وفيه: حسان بن سياه، ضعّفه ابن عدي وابن حبان والدارقطني.

(٨٢٥) ـ وعن سالم بن عبد الله بن عمر عن أبيه رفعه قال، قال رسولُ الله ﷺ: «إن العبد لَيُسأل يوم القيامةِ عن فضل عِلمِه، كما يُسأل عن فضل ماله». [عزاه في المطالب (٣٠٢٩) للحارث، رواه الحارث عن الواقدي عن ابن أبي سبرة، وضعف البوصيري سنده لضعف الواقدي (١/ ٢٨)].

(٨٢٦) ـ وعن سعدِ بن المِدحاس، عن النبيِّ ﷺ قالَ: «مَن عَلِمَ شيئاً فلا يكتمهُ، ومن دمعت عَيناه مِن خشيةِ الله لم يَحِلَّ له أن يَلِجَ النَّار أبداً إلاَّ تَحِلَّةَ الرحمٰن، ومن كذَبَ عليَّ فليتبوأ بيتاً في جهَنَّمَ». رواه الطبراني في الكبير (٥٥٠٢)، وفيه: سَليمان بن عبد الحميد، قال/ ١/١٦٤ النسائي: كذاب، وقال ابن أبي حاتم: صدوق، ووثّقه ابن حبان.

(٨٢٦/أ) ـ وعن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: «أيُّ شَيءٍ لا يَحِلُّ منعهُ؟». فقال بعضهم: الملح، وقال آخر: النار، فلما أعياهم قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: «ذلكَ العِلمُ لا يحلُّ منعُهُ». رواه القضاعي في مسند الشهاب (٨٤)، ضعيف، عمر بن شاكر رواه وأدخل ابنُ حبان في الثقات، فنقِمَ عليه ذلك.

(٨٢٦/ب) ـ وعن عمر بن الحَمِق، قال: قال رسول الله ﷺ: **«الإيمانُ قَيَّدَ الفتكَ، من أمَّن رَجُلاً عَلى دَمِهِ، فقتلَهُ، فأنا بَريءٌ مِنَ القَاتلِ، إنَّ كانَ المقتولُ كافِراً»**. رواه القضاعي في مسند الشهاب (١٦٤)، رشدين بن سعد ضعفوه، لسوء حفظه. وأشار البخاري في «التاريخ الكبير» (٢/ ١/ ٣٢٣)، إلى هذا الإسناد، فقال: ولا يصح فيه عاصم ابن رفاعة.

(٨٢٧) ـ وعن أبي هريرة أنَّ رسول الله ﷺ قالَ: **«مَثَلُ الذي يتعلَّمُ العِلمَ ثمَّ لا يُحَدِّثُ بهِ كمثلِ الذي يكنزُ الكنزَ فلا ينفق منهُ»**. رواه الطبراني في الأوسط [(١/ل/ ٤٠) وم. ب (٢٢٩)] (٦٩٣) وفيه: ابن لهيعة وهو ضعيف. [قلتُ ـ أنا أبو عبد الله: كلام الهيثمي في ابن لهيعة في هذا الكتاب من عجائب الدهر وغرائب العلم، فإنه اضطرب فيه كثيراً، ولم يراع فيه كلام العارفين الذين توسطوا ففصلوا حاله، ولا المتشددين الذين وهّوه، ولا المتساهلين الذي قبلوه مطلقاً، فمرة يقول حسن الحديث (٥/ ٦٨) ومرة يقول: ضعيف هو، كما هنا و(١/ ٥٤)، ومرة يقول: حسن وفيه ضعف (٦/ ٥١)، ومرة يقول: «حديثه حسن إذا توبع» وإلى غير ذلك مما يحكيه فيه، ونحن لا ننكر أن الرجل يحتاج لبحث طويل للكشف عن حاله، لكن هذا لا يبرر كبير الإضطراب هذا، لا سيما وإن الراوي عنه هنا في هذا الحديث هو عبد الله بن وهب وقد سمع منه قبل اختلاطه، فقبل جماعة كبيرة من أهل العلم ما يرويه عنه عبد الله بن وهب ويكون حديثه هنا صحيحاً عندهم. ثم إن في السند دراج عن أبي الهيثم، الجمهور على ضعفه فيه، الا شيئاً يحكى عن ابن معين، ووافقه عليه ابن حبان والحاكم فصححا أحاديث غير قليلة من طريقهما في صحيحيهما، ورأيت الحافظ ابن حجر مرة يصحح ومرة يحسن، والغالب أنه يضعف، كما هو قول جماهير الأئمة في هذا الأمر، والله أعلم. وفي المطالب (٣٠٢٦) عزاه لمسدَّد].

باب في تعليمِ مَن لاَ يعلَم

(٨٢٨) ـ عن علقمةَ بن سعيدِ بن عبد الرحمٰن بن أبزى، عن أبيه، عن جدِّه قال: خطَب رسولُ الله ﷺ ذات يومٍ فأثنى على طوائفَ مِن المسلمينَ خَيراً، ثم قالَ: **«ما بالُ أقوامٍ لا يفقهونَ جيرانَهم ولا يعلِّمونهم، ولا يَعِظونَهم، ولا يأمرونَهم، ولا ينهونهم، وما بال أقوامٍ لا يتعلَّمون مِن جيرانهم، ولا يتفقهونَ، ولا يتعِظونَ، والله لَيعلِّمَنَّ قومٌ جيرانَهم، ويفقِّهونَهم، ويَعظُونَهم، ويأمرونَهم، ويَنهَونَهم، وليتعلَّمنَّ قومٌ مِن جيرانِهم، ويتفقَّهون ويتَّعِظُونَ أَو لأُعَاجِلَنَّهُمُ العقوبةَ»**، ثم نزَلَ، فقالَ قومٌ: مَن تَرَونَهُ عَنَى بهؤلاءِ؟ قالوا: الأشعريِّينَ، هم قومٌ فُقَهاءُ، ولهم جِيرانٌ جفَاةٌ من أهلِ المياهِ والأعرابِ، فبلَغَ ذلك الأشعريينَ، فأَتَوا رسولَ الله ﷺ فقالوا: يَا رسولَ الله ذكرتَ قَوماً بخيرٍ وذَكَرتَنا بشَرّ فمَا بالُنا؟ فقال: **«ليعلمنَّ قَومٌ جيرانَهم وليفقِّهنَّهم**

وليفَطِّنَنَّهم وليأمُرَنَّهم وليَنهونَّهم وليتعلَّمَنَّ قومٌ مِن جيرانِهم ويتَّعِظُونَ ويتفقَّهونَ أَو لأُعاجِلَنَّهمُ العقوبَةَ فِي الدُّنيا». فقالوا: يا رسولَ الله أَنفطِّنُ غيرَنا؟ فأعادَ قولَهُ عليهم وأَعادُوا قولَهم أَنُفَطِّنُ غيرَنا؟ فقال ذلكَ أَيضاً فقالوا: أَمهِلنا سَنةً فأمهَلهم سنةً ليُفقِّهونهم ويعلِّمُونَهم ويُفطِّنونَهم، ثمَّ قرأ رسولُ الله ﷺ هذه الآية: **«﴿لُعِنَ الَّذينَ كَفَروا مِن بَني إسرائيلَ على لِسَانِ دَاوُدَ﴾ الآية»**. رواه الطبراني في الكبير (...)، وفيه: بُكَير بن معروف، قال البخاري: ارمِ به، ووثقه أحمد في رواية، وضعفه في أُخرى، وقال ابن عدي: أَرجو أَنه لا بأس به.

باب مَن عَلَّمَ فليَعمَل

(٨٢٩) ـ عن واثلة بن الأسقَعِ قال: قالَ رسولُ الله ﷺ: **«كلُّ بُنيَانٍ وَبَالٌ على صَاحبِهِ إلاَّ مَا كانَ هكذا ـ وأشار بكفِّهِ ـ وكلُّ عِلمٍ وبالٌ على صَاحبِهِ يومَ القِيَامَةِ إلاَّ مَن عَمِلَ بِهِ»**. رواه الطبراني في الكبير (٢٢/ ١٣٢)، وفيه: هانىء بن المتوكل، قال ابن حبَّان: لا يحل الإحتجاج به بحال.

(٨٣٠) ـ وعن عبد الله بن مسعودٍ قال: يَا أَيُّهَا النَّاسُ تَعلَّمُوا فمَن عَلِمَ فَليَعمَل. رواه الطبراني في الكبير (٨٧٦٠) ورجاله موثقون إلاَّ أَن أَبا عبيدة لم يسمع من أَبيه.

باب فيما يَنبغِي للعالِمِ والجَاهِلِ

(٨٣١) ـ عن جابرٍ قال: قالَ رسولُ الله ﷺ: **«لاَ يَنبغي للعالمِ أن يَسكُتَ على عِلمِهِ / ولاَ يَنبَغِي للجَاهِلِ أَن يَسكُتَ على جَهلِهِ، قال الله جلَّ ذكره: ﴿فاسأَلُوا أَهلَ الذِّكرِ إن كُنتُم لاَ تَعلمُونَ﴾»**. ١/١٦٥ رواه الطبراني في الأوسط (٢/ل/ ٢٨) م. ب (١٨١)، وفيه محمَّد بن أبي حميد، وقد أَجمعوا على ضعفه. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: وفيه سعيد بن عثمان الكريزي، ضعَّفه الدارقطني [(٣/ ١٣٨) اللسان].

(٨٣١/أ) ـ وعن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم قال: قال رسول الله ﷺ: **«إنَّما شِفاءُ العيِّ السُّؤالُ»**. رواه القضاعي في مسند الشهاب (١١٦٢)، منقطع بين علي بن الحسين وجده علي بن أبي طالب وفي إسناده من هو متكلم فيه.

باب فيمَن تركَ الصَّلاة لطَلبِ العِلم

(٨٣٢) ـ عن شعبة قال: إنَّ هذا الحديثَ يَصدُّكم عَن ذِكرِ الله، وعَنِ الصَّلاَةِ، وعَن صِلَةِ الرَّحِمِ، فهل أَنتم مُنتَهُونَ؟ رواه أبو يعلى (٢٦٤٧) ورجاله موثقون.

باب السُّؤالُ عَنِ الفِقهِ والإيجازُ في الجَوابِ

(٨٣٣) ـ عن أبي عبدِ الرَّحمٰن ـ يعني السُّلميَّ ـ قال: حدَّثنا مَن كانَ يُقرِؤُنا مِن أَصحَابِ رسولِ الله ﷺ: أنهم كانوا يَأخُذُونَ مِن رسُولِ الله ﷺ عَشرَ آياتٍ فَلا يَأخُذُونَ في العَشرِ الأُخرى حتَّى يَعلَمُوا مَا في هذِهِ مِنَ العِلمِ والعَمَلِ، قال: فتعلَّمنا العِلمَ والعَمَلَ. رواه أحمد، وفيه: عطاء بن السائب، اختلط في آخر عمره.

(٨٣٤) ـ وعن ثُمامة بن حَزن قال: كنت عند أبي، فجاءَ رجلٌ، فقال: إنِّي مَا رَأيتُ عبد الله بن عَمرو أمس، فَأَخَافُ أَن يَكُونَ مَقتَني، فأحبّ أن تسأله لي عن شيء، قال: اذهب أنت فاستفته، قال: وعبدُ الله قائمٌ بينَ يدي فُسطاطه بمنىً، إذ جاء رجلٌ إلى الفَضَا، فَأَتَاهُ ثمَّ رجعَ، قال، فأخبرنا حينَ جاءَ قال، قلت: يَا عبدَ الله بن عمرو، أفتني، يَا عبدَ الله بن عمرو افتني، يَا عبد الله بن عمرو أفتني، قال: لَا تَقُل بِهَذَا إلَّا حقاً ـ وأشار إلى لسانِهِ ـ ولَا تعمل بِهَذَا إلَّا صَالِحاً، يعني يده، تدخلُ الجنَّةَ بغيرِ حسَابٍ ولا عذابٍ. قال، قلت: جوزتَ في الفتيا، قال: إنَّكَ جئتَ وأنا أريد الكعبة وقد نُشِرَ بُرَدَايَ أو حُلَّتي، وإن قلتَ ذلك، لقد أوتي رسول الله ﷺ وسطَ أمرِهِ، فقيل له: قُم فجوِّز، فقام فجوَّز، وكان أجوز مَن قبله ومَن بعده، قال، قلت: يَا عبد الله بن عَمرو، مِن كل ذنبٍ يَقبلُ اللهُ التَّوبة، قال: نعم. [عزاه في المطالب (٣٠١٠) لابن أبي شيبة، قال ابن حجر: صحيح موقوف، وقال البوصيري: رجاله ثقات (٢٨/١)].

(٨٣٥) ـ وعن أم سُلَيم قالت: كنتُ مجاورةَ أُمِّ سلَمةَ زوجَ النبيِّ ﷺ فقالَت أُمُّ سُلَيم: يَا رسولَ الله أَرأَيتَ إذا رأَتِ المرأةُ أَنَّ زَوجَهَا جَامَعَهَا في المَنَامِ أَتَغتَسِلُ؟ فقالَت أُمُّ سَلَمَةَ: تَرِبَت يَدَاكِ أُمَّ سُلَيم فضحتِ النِّسَاءَ عِندَ رسولِ الله ﷺ، فقالت أُمُّ سُليم: إنَّ الله لَا يَستَحيِي مِنَ الحَقِّ وإنَّا أن نَسأَلَ النبيَّ ﷺ عمَّا أَشكَلَ علينا، خيرٌ مِن أَن نَكونَ مِنهُ على عَمياءَ، فقالَ النبيُّ ﷺ: **«تَرِبَت يَدَاكِ يَا أُمَّ سُلَيم، عَلَيهَا الغُسلُ إذَا وَجَدَتِ المَاءَ»**، فقالت أُمُّ سَلَمَةَ: يَا رسولَ الله، وهَل للمرأةِ ماءٌ؟ فقال النبيُّ ﷺ: **«فَأَنَّى يُشبِهُهَا وَلَدُهَا، هُنَّ شَقَائِقُ الرِّجَالِ»**. رواه أحمد (٢٦٦٣٤)، وهو في الصَّحيح باختصار، وفي إسناد أحمد انقطاع بين أُمِّ سليم وإسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة. وتأتي أحاديث من هذا في الطهارة في الاحتلام إن شاء الله.

(٨٣٦) ـ وعن ابنِ عمرَ قال: لقَد عِشتُ بُرهَةً مِن دَهرِي وإنَّ أَحَدَنَا يُؤتَى الإيمانَ

قَبلَ القُرآنِ، وتنزلُ السُّورةُ على محمَّدٍ ﷺ فيتعلَّمُ حَلَالَهَا وحَرَامَهَا، ومَا يَنبَغِي أَن يقِف عِندَهُ مِنهَا كَمَا تَعلَّمُونَ أَنتُم القُرآنَ، ثمَّ لَقَد رأيتُ رِجَالاً يُؤتَى أَحدُهُم القُرآن قَبلَ الإيمَانِ، فيَقرَأُ مَا بَينَ فَاتحةِ الكِتَابِ إلى خاتمتِهِ مَا يَدرِي مَا آمِرُهُ ولَا زَاجِرُهُ ومَا ينبغي أَن يقِفَ عنده منهُ، وينثُرُهُ نَثرَ الدَّقَلِ. رواه الطبراني في الأوسط [م. ب (٢٠٩)]، وفي الكبير (. . .)، باتمامه ورجاله رجال الصَّحيح.

(٨٣٧) ـ وعن ابن عمرَ قال: بعثَ رسولُ الله ﷺ معاذَ بنَ جبلٍ وأَبَا مُوسى إلى اليَمَنِ، فقال: **«تَسَانَدَا وتَطَاوَعَا / وبشِّرَا ولَا تُنفِّرَا»** فخطَبَ النَّاسَ مُعَاذٌ، فحثَّهم على الإسلام والتَّفَقُّهِ في القُرآنِ، وقالَ: أُخبِرُكُم بأَهلِ الجنَّةِ وأَهلِ النَّارِ، إذَا ذُكِرَ الرَّجلُ بخيرٍ فَهوَ مِن أَهلِ الجنَّةِ، وإذَا ذُكِرَ بِشَرٍ فَهُوَ مِنَ أَهلِ النَّارِ. رواه الطبراني في الأوسط [(٢/ل/١٦٧) م. ب (٢١٠)]، ورجاله موثقون.

١/١٦٦

باب فيمَن يَربِطُ الشيءُ يَستذكِرُ بِهِ وما يقول إذا نسي

(٨٣٨) ـ عن رافِعِ بنِ خديجٍ قال: رَأيتُ في يَدِ رسولِ الله ﷺ خيطاً فقلتُ: مَا هَذَا؟ قال: **«أَستَذكِرُ بِهِ»**. رواه الطبراني في الكبير (٤٤٣٠)، وفيه: غياث بن إبراهيم، وهو ضعيف جداً.

(٨٣٩) ـ وعن أبي ذر قالَ: دَخلتُ المسجدَ فَإذَا أَنَا برَسُولِ الله ﷺ جَالِساً وحدَهُ، فقمتُ أنظرُ إليه وهوَ لَا يَرَاني، وأقُولُ: مَا خَلَا رَسُولُ الله ﷺ هَكَذَا وَحدَهُ إلَّا وَهُوَ على حاجة، أو على وَحيٍ، فجعلَتْ أُوَامِرُ نفسِي أن آتيه، فأبت نفسي إلا أن آتيه، فجئت، فسلَّمتُ، ثم جلستُ، طويلاً لَا يلتفِتُ إليَّ، ولَا يكلِّمُني، قال، قلت: قد كَرِهَ رسول الله ﷺ مُجالستي، ثمَّ التفت إليَّ فقال: **«يا أبا ذر»**. فقلت: لبَّيك وسعديكَ، قال: **«أركعتَ اليوم»**؟ قلت: لا، قال: **«قُم فاركع»**، فقمتُ فركعتُ ما شاء الله، ثمَّ عُدت فجلستُ فمكثتُ طويلاً لَا يكلِّمني، فقلت: قد كَرِهَ رسولُ الله ﷺ مجالستي، ثمَّ التفت إليَّ فقال: يَا أبَا ذر! قلتُ: لبَّيك وسعديك، قال: **«استعذ بالله مِن شرِّ شَيَاطِين الإنس والجنِّ»**. فقلت: بأبي أنت وأمي، وللإنس شياطين؟ قال: أَليسَ اللهُ عزَّ وجلَّ يقولُ: **﴿شَيَاطِينَ الإنسِ والجنِّ يُوحي بعضُهم إلَى بعضٍ﴾ الآية، ثمَّ التفتَ إليَّ فقال: «يَا أَبَا ذر»**. قلتُ: لبَّيك يَا رَسُولَ الله! قال: **«أَلا أُعلِمكَ كَلِمَةً هِيَ كَنزٌ مِن كُنُوزِ الجنَّةِ؟»**. قُلتُ بأبي أنتَ وأمي، قال: **«قُل: لَا حولَ ولَا قُوَّةَ إلَّا بالله»**. ثمَّ أضربَ رسول الله ﷺ لَا يَتكلَّم حتَّى طَالَ ذلكَ منهُ استأنفت

الحديث فقلت: يَا رَسُولَ الله إنَّكَ أَمَرتَني بالصَّلاةِ، فَمَا الصَّلاةُ؟ قال: «خَيرُ موضُوعٍ فمن شاءَ استقلَّ ومَن شاءَ استكثَرَ»، قلتُ: يَا رَسُولَ الله! فَمَا الصِّيَامُ؟ قال: «فَرضٌ مَجزيٌ»، قلت: يَا رَسُولَ الله! فَمَا الصَّدَقة؟ قال: «أَضعَافٌ مُضَاعفَةٌ وعندَ الله المَزيد»، قلت: يَا رَسُولَ الله فأيّ العمَلِ أفضل؟ قال: «إيمَانٌ بالله وجِهَادٌ في سَبيلِه»، قلت: يَا رَسُولَ الله فأيّ الشُّهَدَاءِ أفضل؟ قالَ: «مَن أُهريقَ دَمُهُ وعُقِرَ جوَادُهُ». قال، قلت: يَا رسُولَ الله أيّ الرِّقَابِ أفضل؟ قال: «أغلاهَا ثَمَناً وأنفَسها عندَ أَهلِهَا»، قلتُ: يَا رَسُولَ الله أيّ الصَّدَقَة أفضل؟ قال: «جُهدُ مُقِلٍ وسِرٌ إلى فقير» قلت: يَا رَسُولَ الله! «فإن لم أجد مَا أتَصدَّق بهِ؟» قال: «تُعين صَانِعاً أو تصنَعُ لأخرَقَ». قلت: يَا رَسُولَ الله! فإن لم أستطع؟ قال: «فتكُفُّ هذَا»، وأشار إلى لسانه، «فإنَّهَا صَدَقَةٌ حَسَنَةٌ يَتَصَدَّقُ بهَا المَرءُ على نَفسِه»، قلت يَا رَسُولَ الله! أيّما أُنزِلَ عليك مِنَ القُرآنِ أَعظم؟ قال: «آيةُ الكُرسِي»، قال: «وَتَدري مَا مثلُ السَّمَاواتِ والأرضِ في الكرسي»؟، قلتُ: لاَ، إلاَّ أن تُعَلِّمني ممَّا علَّمك الله، قال: «مَثَلُ السَّمَاواتِ والأرضِ في الكرسيِّ كحلقةٍ مُلقَاةٍ في فلاة، وإنَّ فضلَ الكرسي على السَّماواتِ والأرضِ كفضلِ الفَلاةِ على تلك الحَلَقَة»، قلت: يَا رسُولَ الله: كم كانَ الأنبياءُ؟ قال: «كَانُوا مائةَ ألفٍ وأربعةٍ وعشرينَ ألفاً»، قلتُ: يَا رسولَ الله! وكلُّهم كانُوا رُسُلاً؟ قال: «لاَ، كانَ الرُّسُلُ منهم خمسةَ عشرَ وثلاثمائة رَجل». قلت: يَا رَسُولَ الله فأيّهم كانَ أوّل؟ قال: «كانَ أَوَّلُهُم آدَمُ»، قلتُ: أنبيٌ كانَ آدمُ؟ قال: «نَعم، جبلَ الله تُربَتَهُ، وخَلَقَهُ بيدِه، ونَفَخَ فيه من روحه، وكلَّمه قُبُلاً»، ثمَّ كثر النَّاسُ حولَ رسُولِ الله ﷺ، فقال رسول الله ﷺ: «ألاَ أنبئكُم بأبخلِ النَّاس؟»، قلت: بَلَى يَا رَسُولَ الله! قال: «مَن ذُكِرتُ عندَهُ فَلَم يصلِّ عليَّ»، (صلى الله عليه وسلم تسليماً كثيراً). [عزاه في المطالب (٣٠٢٣) لمحمَّد بن أبي عمر، قال البوصيري: رواه الطيالسي وابن أبي شيبة وابن أبي عمر واللفظ له، وإسحاق بن راهويه إلاَّ أنه قال: «إن أضل النَّاس» بدل «أبخل النَّاس» وأبو يعلى وأحمد والحارث فذكره مختصراً ورواه ابن حبَّان فذكره بزيادة طويلة جداً (١/٢٧) قلت: أنظر مسند أحمد (٥/١٧٨) وزوائد ابن حبان (ص٥٢) وقد تكررت أطراف منه في الأرقام (٣٣١٤ و٣٤٢٨ و٣٤٥٣ و٣٤٥٤) من المطالب العالية].

(٨٤٠) ـ وعن ابن عمر: كانَ رَسُولُ الله ﷺ إذَا خَافَ أَن يَنسَى شيئاً رَبَطَ في يدِهِ خَيطاً يستذكِرُ بِه. [عزاه في المطالب للحارث، قال البوصيري: رواه الحارث ومدار إسناده على عنبسة بن عبد الرحمٰن وهو ضعيف، قال: ورواه أبو يعلى].

(٨٤١) ـ وعن رافعِ بن خديجٍ: أنَّ رسولَ الله ﷺ كانَ يَربطُ الخيطَ في خَاتَمِهِ يَستَذكِرُ بِهِ. رواه الطبراني في الكبير (٤٤٣١) وفيه بقية، عن أبي عبد الرَّحمٰن، قال البخاري: إنَّ غياث بن إبراهيم الضعيف يكنى أبا عبد الرَّحمٰن ورواه عنه بقية.

باب فيمن نشر علماً أو دلَّ على خيرٍ أو عَلَّمَ القُرآنَ

(٨٤٢) ـ عن سَمُرَةَ بن جندبٍ قالَ: قالَ رَسُولُ الله ﷺ: «مَا تَصدَّقَ النَّاسُ بصدَقَةٍ مِثلِ عِلمٍ يُنشَرُ». رواه الطبراني في الكبير (٦٩٦٤)، وفيه: عَون بن عُمارة، وهو ضعيف.

(٨٤٣) ـ وعن أنسٍ قال: قالَ رسُولُ الله ﷺ: «ألاَ أُخبِرُكُم عَنِ الأَجوَدِ الأَجوَدِ؟ الله الأجودُ الأجودُ، وَأَنَا أَجوَدُ وَلَدِ آدَمَ، وأَجوَدُهُم مِن بَعدِي رجلٌ عَلِمَ عِلماً فَنَشَرَ عِلمَهُ، يُبعَثُ يومَ القِيَامَةِ أُمَّةً وَحدَهُ، ورجلٌ جادَ بنَفسِهِ لله عزَّ وجلَّ حتَّى يُقتَلَ». رواه أبو يعلى (٢٧٩٠)، وفيه: سويد بن عبد العزيز، وهو متروك الحديث. [وعزاه في المطالب العالية (٣٠٧٧) لأبي يعلى].

(٨٤٣/أ) ـ وعن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله ﷺ: «إنَّ أفضلَ الهَديَّةِ أو أفضَلَ العَطيَّةِ الكَلِمَةُ مِن كَلامِ الحِكمةِ يَسمَعُهَا العبدُ ثمَّ يَتَعَلَّمُهَا ثُمَّ يُعلِّمها أخاه خيرٌ مِن عبادةِ سَنَةٍ». رواه القضاعي في مسند الشهاب (١٣١٦)، وفيه: عبد العزيز بن عبد الرحمٰن البالسي وهو متهم.

(٨٤٤) ـ وعن ابن عبَّاسٍ قالَ: قالَ رسُولُ الله ﷺ: «نِعمَ العطِيَّةُ كَلِمَةُ حَقٍ تَسمَعُهَا، ثمَّ تَحمِلُهَا إلى أَخٍ لَكَ مُسلمٍ فتُعَلِّمَهَا إيَّاهُ». رواه الطبراني في الكبير (١٢٤٢١/١٢)، وفيه: عمرو بن الحصين العُقيلي، وهو متروك.

(٨٤٤/أ) ـ وعن عبد الرحمٰن بن زيد، عن أبيه، عن النبيِّ ﷺ: «نِعمَ الهديَّةُ الكَلِمَةُ مِن كَلامِ الحِكمةِ يَسمَعُهَا الرَّجُلُ المُؤمِنُ فيلتوي عَلَيها حَتَّى يُؤدِيَّها لأخيهِ المُسلم». رواه القضاعي في مسند الشهاب (١٣١١) مرسل ومع ذلك موسى بن عبيدة وعبدالرحمٰن ضعيفان.

(٨٤٥) ـ وعن عبد الله ـ يعني ابنَ مسعودٍ ـ قالَ: قالَ رسُول الله ﷺ: «الدَّالُّ على الخيرِ كفَاعِلِه». رواه البزار [(١٥٤) كشف]، وفيه: عيسى بن المختار، تفرد عنه بكر بن عبد الرَّحمٰن.

(٨٤٦) ـ وعن بُرَيدَةَ: أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قالَ لرجلٍ: «اذهَب فإنَّ الدَّالَّ على الخَيرِ

كَفَاعِلِه». رواه أحمد (٢٣٠٨٩)، وفيه ضعيف ومع ضعفه لم يُسم.

(٨٤٧) ـ وعن سهل بن سعدٍ قال: قالَ رَسُولُ الله ﷺ: **«الدَّالُّ على الخيرِ كَفَاعِلِه»**. رواه الطبراني في الكبير (٥٩٤٥)، والأوسط [(١/ل/١٣٣) م. ب (٢٣٧و ١٤٥٣)]، وفيه عمران بن محمد يروي عن أبي حازم، ويروي عنه: عبد الله بن محمد بن عائشة، وليس هو عمران بن محمد بن سعيد بن المسيب لأن ذاك مدني، وقال الطبراني في هذا: إنه بصري، وابن سعيد لم يسمع من أبي حازم، ولم أجد من ذكر هذا.

١/١٦٧ (٨٤٨) ـ وعن أبي أُمامةَ قال: قالَ رسُولُ الله ﷺ: **«خِيارُكم/ مَن تَعلَّمَ القُرآنَ وعلَّمَهُ»**. رواه الطبراني في الكبير (٨/٨٩٨٨)، وفيه: علي بن أبي طالب البزار، ضعّفه يحيى ابن معين وابن عدي.

(٨٤٩) ـ وعن ابن مسعودٍ قال: نِعمَ المجلِسُ المجلسَ الَّذي تُذكَرُ فيهِ الحِكمَةُ. رواه الطّبراني في الكبير (٩/٨٩٢٥)، وإسناده حسن.

باب فيمن سنَّ خَيراً أَو غيرَهُ أَو دَعَا إلى هُدَىً

(٨٥٠) ـ عن أَنس بن مالكٍ قالَ: قالَ رَسُولُ الله ﷺ: **«مَا مِن رجُلٍ يَنعَشُ لِسانُهُ حَقّاً يُعمَلُ بِهِ بعدَهُ إلاَّ جَرَى لَهُ أَجرُهُ إلى يَومِ القِيَامَةِ، ثُمَّ وَفَّاهُ الله ثَوَابَهُ يَومَ القِيَامَةِ»**. رواه أحمد (٣/٢٦٦)، وفيه: عبيد الله بن عبد الله بن موهَب، قال أحمد: لا يعرفُ، قلتُ: وشيخ ابن موهب: مالك بن محمَّد بن حارثة الأنصاري، لم أرَ من ترجمه. [قلت ـ أنا أبو عبدالله عبيد الله من رجال التهذيب معروف، وكأن الإمام أحمد أراد أنه لا يعرفه بجرح ولا تعديل، وإلا فكيف يروي عنه، وقال عنه ابن حجر: مقبول، انتهى. قلت: وأما مالك فهو مذكور في تعجيل المنفعة رقم (١٠٠٠) لتلميذ المصنف وقال: هو مالك بن أبي الرجال، أخو حارثة وعبد الرحمٰن، ثم قال: قال أبو حاتم: مالك أحسن حالاًمن أخوته، وذكره ابن حبان في ثقات التابعين. انتهى].

(٨٥١) ـ وعن أبي أُمامةَ قالَ: سمعتُ رسُولَ الله ﷺ يقولُ: **«أَربَعَةٌ تَجرِي عَلَيهِم أُجورُهُم بَعدَ المَوتِ: رَجُلٌ مَاتَ مُرابطاً في سَبيلِ الله، ورَجلٌ عَلَّمَ عِلماً فأَجرُهُ يَجرِي علَيهِ مَا عُمِلَ بِهِ، ورَجُلٌ أَجرى صَدَقَةً فأَجرُهَا لَهُ مَا جَرَت، ورَجلٌ تَرَكَ ولداً صَالحاً يَدْعُو لهُ»**. رواه أحمد (٢٢٣١٠)، والطبراني في الكبير (٧٨٣١) والأوسط والبزار [(١٨٨) كشف]، وفيه: ابن لَهيعة ورجل لم يسمّ.

(٨٥٢) ـ وعن أنسٍ قال: قال رسُولُ الله ﷺ: **«سَبعةٌ يَجرِي للعَبدِ أَجرُهُنَّ مِن بَعدِ**

موتِهِ، وهُوَ في قَبرِهِ: مَن عَلَّمَ عِلماً، أَو كَرَى نَهراً، أَو حَفَرَ بِئراً أَو غَرَسَ نَخلاً، أَو بَنَى مَسجداً، أَو وَرَّثَ مُصحَفاً، أَو تَرَكَ وَلداً يَستَغفِرُ لهُ بَعدَ مَوتِهِ». رواه البزار [(١٨٩) كشف]، وفيه: محمَّد بن عبيد الله العَرزَميّ، وهو ضعيف.

(٨٥٣) ـ وعن حُذيفةَ قال: سَأَلَ رجلٌ على عهدِ رسُولِ الله ﷺ، فأَمسَكَ القَومُ، ثمَّ إنَّ رجُلاً أَعطَاهُ فأعطاه القَومُ، فقالَ رسُولُ الله ﷺ: **«مَن سَنَّ خَيراً فاستُنَّ بِهِ كانَ لَهُ أَجرُهُ ومِن أُجُورِ مَن تَبِعَهُ غَيرَ منتقَصٍ من أُجُورِهِم شيئاً، ومَن سَنَّ شرّاً فاستُنَّ بِهِ كانَ عليهِ وِزرُهُ ومِن أَوزارِ مَن تَبِعَهُ غيرَ منتقَصٍ مِن أَوزارِهِم شيئاً»**. رواه أحمد رقم (٥/٣٨٧)، والبزار [(١٥٠) و(١٥١) كشف]، والطبراني في الأوسط [(١/ل/٢١٤) وهو في مجمع البحرين رقم (٢٣٨)]، ورجاله رجال الصَّحيح إلاَّ أَبَا عُبَيدة بن حذيفة وقد ثقَّه ابن حبّان.

(٨٥٤) ـ وعن أبي جحيفَةَ قال: قَدِمَ على رَسُولِ الله ﷺ وَفدُ عَبدِ قيس مُجتابي النّمار عَلَيهم أَثَرُ الضُّرِّ فساءَهُ مَا رَأَى مِن هَيأتِهم، فدَخَلَ مَنزِلَهُ، ثمَّ خَرَجَ فأَمَرَ بالصَّدَقَةِ وحرَّضَ عَلَيها، ثمَّ قالَ: **«لِيَتَصَدَّقِ الرَّجُلُ مِن صَاعِ بُرِّهِ، وليتَصَدَّق مِن صَاعِ تَمرِه»**. قال: فجاءَ رجلٌ بصُرَّةٍ فوَضَعَهَا، ثمَّ تتابَعَ النَّاسُ، حتَّى اجتَمَعَ شيءٌ مِن ثِيَابٍ وطَعَامٍ، قالَ: فتهلَّلَ وجهُ رسُولِ الله ﷺ حتَّى صارَ كأَنَّهُ مُذهَبَةٌ، ثمَّ قالَ: **«مَن سَنَّ سُنَّةً حَسَنَةً فَعَمِلَ/ بها بَعدَهُ كانَ لهُ أَجرُهَا وأَجرُ مَن عَمِلَ بها مِن غَيرِ أَن يَنقُصَ مِن أُجورِهِم شَيئاً، ومَن سَنَّ سُنَّةً سيِّئةً فعُمِلَ بها بَعدَهُ كانَ عليهِ وِزرُهَا ووِزرُ مَن عَمِلَ بِهَا مِن غَيرِ أَن يَنقُصَ مِن أَوزَارِهِم شَيئاً»**. ١/١٦٨ قلت: عند ابن ماجة طرف منه. رواه الطبراني في الأوسط [(١/ل/٢٦٦) وهو في مجمع البحرين رقم (٢٣٩)]، وفيه: غسان بن الربيع، وثقه ابن حبّان، وضعفه الدارقطني وغيره. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: وفيه أبو إسرائيل بن خليفة واه].

(٨٥٥) ـ وعن كثير بن عبد الله بن عَمرو بن عوف: حدَّثني أَبي عن جدي ـ أو قال: عن أبي عن جدِّي ـ أَنَّ رسول الله ﷺ قال: **«مَن أَحيى سنَّةً من سُنَّتي، يعملُ بِهَا النَّاسُ، كانَ لهُ أجرُ مَن عَمِلَ بهَا، لَا يُنقِصُ من أُجورهم شيءٌ ومن ابتدَعَ بدعَةً فعُمِلَ بِهَا كانَ عَلَيهِ أَوزارُ مَن عَمِلَ بِهَا، لَا يُنقِصُ من أَوزَارِ مَن عَمِلَ بِهَا شيءٌ»**. [عزاه في المطالب رقم (٣٠٥٨) لأبي بكر، والحديث أخرجه الترمذي وابن ماجة دون قوله: **«يعمل بها الناس»**، وذكره البوصيري في الإتحاف ثم ضرب عليه، كأنه لم يعبأ بهذه اللفظة

المزيدة وتعقب على الترمذي تحسين هذا الحديث لأنه من رواية كثير بن عبد الله، أنظر الترمذي (٣/ ٣٧٩)].

(٨٥٦) ـ وعن واثلة بن الأسقع، عن النبيِّ ﷺ قال: «**مَن سنَّ سُنَّةً حَسَنَةً فَلَهُ أَجرُهَا مَا عُمِلَ بِهَا في حَيَاتِهِ وبَعدَ مَمَاتِهِ حتَّى تُترَكَ، ومَن سَنَّ سنَّةً سيئَةً فعليهِ إثمُها حتَّى تُترَكَ، ومَن ماتَ مُرابِطاً في سَبيلِ الله جَرى عليه عَمَلُ المرابِطِ حتَّى يُبعثَ يومَ القِيَامَةِ**». رواه الطبراني في الكبير (٢٢/ ١٨٤)، ورجاله موثقون.

(٨٥٧) ـ وعن ابن عمرَ قال: قالَ رسُولُ الله ﷺ: «**مَن دَعا إلى هُدىً فاتبِعَ إليهِ كانَ لَهُ مثلُ أُجُورِهِم مِن غَيرِ أَن ينقُصَ مِن أُجُورِهِم شَيئاً، ومَن دَعا إلى ضَلالةٍ كانَ عليهِ مِثلُ أَوزارِهِم مِن غَيرِ أَن ينقُصَ مِن أَوزارِهِم شَيئاً**». رواه الطبراني في الكبير (. .)، وفيه: عبيد الله بن تمام، ضعفه البخاري وجماعة.

(٨٥٨) ـ وعن عبد الله بن عمرو قال: إنَّ ابنَ آدَمَ الَّذي قتَلَ أخاه ليُقَاسِم أَهلَ النَّارِ نِصفَ عذَابِهِم قِسمَةً صِحَاحاً. رواه البزار [(١٩٠) كشف]، ورجاله رجال الصَّحيح إلاَّ أني لم أرَ من ترجمَ لشيخ البزار عبد الله بن إسحاق العطار، يروي عن عفّان. [قلت ـ أنا أبو عبدالله ـ: تعقبه ابن حجر في زوائد مختصره رقم (١١٣) وقال: هو الواسطي وذكره ابن حبان في الثقات، ثم تبين لي أنه عبيد بن إسحاق العطار، وهو ضعيف].

(٨٥٩) ـ وعن بِشرِ بن عبيدِ الله وكانَ شَيخاً قديماً قال: كنَّا معَ طَاوُوسَ في المَقَامِ فقالَ: مَا هذَا؟ فقالَ: قومٌ أخذَهُم ابنُ هشام في سَبَبٍ فطَوَّقَهُم، فسمعتُ طَاوُوساً يحدِّثُ عن ابن عبَّاس: أنَّ رسُولَ الله ﷺ قَالَ: «**مَن أَحدَثَ حَدَثاً في هذهِ الأمَّةِ لم يكُن يَمُوتُ حتَّى يُصِيبَهُ ذلكَ**». قال بِشرُ بن عبيدِ الله: فأنَا رأَيتُ ابنَ هِشامٍ حينَ عُزِلَ فأُتى عمَّالَ الوليدِ بن عبد الملك فطوَّقُوهُ. رواه الطبراني في الأوسط [(١/ل/ ٢٠٤) م. ب (٢٤٠)]، وفيه: بشر بن عبيد الله، قال ابن حبّان: منكر الحديث. [قلت ـ أنا أبو عبد الله: وفيه مجهول آخر].

باب حِفظُ العِلم

(٨٦٠) ـ عن أبي سعيدٍ قال: قالَ رسُولُ الله ﷺ لابن عبَّاس: «**يَا غُلامُ، يَا غُلَيمُ، أو يَا غُليم، ـ احفظ عنِّي كلماتٍ**» قال: فذكرَ الحديثَ في المعجمِ. رواه أبو يعلى (٩٦)، وفيه: علي بن زيد وهو ضعيف./ ١/١٦٩

باب الطِّيبُ عِندَ التَّحدِيثِ والخشوع

(٨٦١) ـ عن ثابت قال: كنتُ إذَا أَتَيتُ أَنساً دَعا بِطِيبٍ فَمَسَحَ بيَدَيهِ وعَارِضَيهِ. رواه أبو يعلى (٣٤٩٢) ورجاله ثقات. [وفي المطالب (٣٠٣٥) عزاه لأبي يعلى].

(٨٦٢) ـ وعن حُسين المعلِّم: كانَ محمَّد بن سيرين يتحدَّث فيضحك، فإذَا جاءَ الحديث خشع. [عزاه في المطالب (٣٠٣٤) لمسدد، وقال ابن حجر: صحيح موقوف وسكت عليه البوصيري (١/ ٢٥)].

باب في العملِ بالكتَابِ والسُّنَّةِ

(٨٦٣) ـ عَن عبدِ الله بن عَمرو قال: خَرَجَ عَلَينَا رَسُولُ الله ﷺ يَوماً كالمودِّعِ فقال: «**أنَا النبيُّ الأُمِّيُّ ـ قالَهُ ثلاثَ مرَّاتٍ ـ ولاَ نبيَّ بعدي، أُوتِيتُ فواتِحَ الكَلِمِ وجوامِعَهُ، وعُلِّمتُ خَزَنَةَ النَّارِ، وحَمَلةَ العَرشِ، وتُجُوِّزَ بي، وعُوفِيتُ وعُوفِيَت أُمَّتِي، فاسمَعُوا وأَطِيعُوا مَا دُمتُ فيكم، فإذَا ذُهِبَ بي فَعَلَيكُم بكتَابِ الله أَحِلُّوا حَلاَلَهُ وحَرِّمُوا حرامَهُ**». رواه أحمد رقم (٦٦٠٦)، وفيه: ابن لهيعة وهو ضعيف. [قلت ـ أنا أبو عبدالله ـ: بل هو مختلف فيه].

(٨٦٣/أ) ـ وعن الحسن: بينما عمران بن حصين يتّحدث عن سنّة نبينا ﷺ إذ قال رجل: يا أبا نجيد، حدثنا بالقرآن. فقال له عمران: أنت وأصحابك تقرؤن القرآن، أكنت محدثي عن الصلاة وما فيها وحدودها، أكنت محدثي عن الزكاة في الذهب والإبل والبقر وأصناف المال، ولكن شهدتُ وغبتَ أنت ثم قال: فرض علينا رسول الله ﷺ في الزكاة كذا وكذا. فقال الرجل: أحييتني أحياك الله». رواه الحاكم (١/ ١٠٩ ـ ١١٠) ورجاله وثقوا.

(٨٦٤) ـ وعن أبي شريح الخُزَاعيِّ قال: خرجَ علينا رسُولُ الله ﷺ فقالَ: «**أَليسَ تَشهدُونَ أَن لاَ إلَهَ إلاَّ الله وأَنِّي رَسُولُ الله؟**» قالوا: بَلَى، قال: «**إنَّ هَذَا القُرآن طَرَفُهُ بيَدِ الله وطَرَفُهُ بأَيدِيكم، فتَمَسَّكُوا بهِ فإنَّكُم لَن تَضِلُّوا ولَن تَهلِكُوا بَعدَهُ أَبداً**». رواه الطبراني في الكبير (٢٢/ ١٨٨) ورجاله رجال الصحيح. [وفي المطالب (٣٥٠٨)، عزاه لأبي بكر وعبد بن حميد].

(٨٦٥) ـ وعن أبي هريرةَ أنَّ رسُولَ الله ﷺ مرَّ عن أَصحَابِهِ وهُم جلُوس،

يَنتظِرُونَهُ، فَلَمَّا خَرَجَ وَقَفَ عليهم، فَجَلَسَ فقالَ: «أَلَستُم تَشهَدُونَ أن لَا إله إلاَّ الله وحدَهُ لَا شَرِيكَ لهُ، وتَشهَدُونَ أَنِّي رَسُول الله، وتشهدون أَنَّ هذَا القرآن من عند الله؟» قالوا: بلى، نشهدُ على هذا، قال: «أَبشِرُوا، فإنَّ هذَا القُرآن سَبَبٌ مِنَ الله طرفهُ بيدِ الله وطرفهُ بأيديكُم، فستمسَّكُوا ولاَ تضلّوا ولاَ تَهلكُوا بعدَهُ أَبداً». [عزاه في المطالب (٣٥٠٩) لأحمد بن منيع، وسكت عليه البوصيري (٢/ ١٨٩)].

(٨٦٦) ـ وعن جُبير بن مُطعِم قال: كنَّا مع النبيّ ﷺ بالجُحفَةَ فقالَ: «أَليس تشهدُونَ أن لَا أَلهَ إلاَّ الله وَحدَهُ لَا شَريكَ لَهُ، وأني رسُولُ الله، وأَنَّ القُرآنَ جاءَ مِن عِندِ الله؟» قلنَا: بلى، قال: «فأبشِرُوا فإنَّ هذَا القُرآن طَرفَهُ بيدِ الله وطرفُهُ بأيديكُم فتمسَّكُوا بهِ فإنَّكُم لَن تَهلِكُوا ولَن تَضِلُّوا بَعدَهُ أَبداً». رواه البزار [(١ / ٧٧) كشف]، والطبراني في الكبير (١٥٣٩) والصغير (١٠٤٤)، وفيه: أبو عُبادة الزُّرقي، وهو متروك الحديث.

(٨٦٧) ـ وعن ابن عبَّاس قال: قالَ رَسُولُ الله ﷺ: «مَن اتَّبَعَ كتابَ الله هَدَاهُ الله مِنَ الضَّلاَلَة، ووَقَاهُ سُوءَ الحِسَابِ يومَ القِيَامةِ، وذلكَ أنَّ الله عزَّ وجلَّ قالَ: ﴿فَمَنِ اتَّبَعَ هُدَايَ فَلَا يَضِلُّ ولَا يَشقَى﴾». رواه الطبراني في الكبير (١٢٤٣٧) والأوسط [(٢/ل/ ٣٤) م.ب (٢٥٥)]، وفيه: أبو شيبة، وهو ضعيف جداً. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: وهم الهيثمي، فإن أبا شيبة جد عثمان، وما هو أبوه، وإن كان قد اشتهر بعثمان بن أبي شيبة فإنه عثمان بن محمد بن أبي شيبة، فقوله في السند لعثمان: حدثني أبي هو محمد، وهو ثقة، لكن بقي في السند عمران ابن أبي عمران].

(٨٦٨) ـ وعن معقِل بن يَسَارٍ قالَ: سمعتُ رَسُولَ الله ﷺ يقولُ: «اعمَلوا بالقُرآنِ، وأَحِلُّوا حلاَلَهُ، وحَرِّمُوا حرَامَهُ، واقتدُوا بِهِ، ولاَ تكفرُوا بشَيءٍ منهُ، ومَا تَشابَهَ عَلَيكُم فردُّوهُ إلى الله، وإلى أُولِي الأَمرِ مِن بَعدي كَيما يُخبِرُونكم، وآمِنُوا بالتوراة والإنجيلِ والزَّبورِ، ومَا أُوتيَ النبيُّونَ مِن ربِّهم، ليَشفيكُمُ القُرآنُ ومَا فيهِ مِنَ البَيَانِ، فإنّه شافعٌ مشفَّعٌ، وماحِلٌ مصدَّقٌ، ولكلِّ آيَةٍ منهُ نورٌ إلى يوم القِيَامَةِ، أَما إنِّي أُعطِيتُ سورَةَ البقرة من الذِّكرِ، وأُعطِيتُ طَهَ والطورَ مِن أَلواحِ موسى، وأُعطِيتُ فاتحةَ الكِتَابِ وخَواتيمَ سُورَةِ البقرة / مِن كَنزٍ تَحتَ العرشِ، وأُعطِيتُ المفصَّلَ نافِلَةً». رواه الطَّبراني في الكبير (٢٠/ ٥٢٥)، وفي رواية له أيضاً: «فَمَا اشتبَهَ عَلَيكُم مِنهُ فاسأَلُوا عنهُ أَهلَ العِلمِ يُخبِرُونَكُم». وله إسنادان في أحدهما: عبيد الله بن أبي حُميد، وقد أجمعوا على ضعفه، وفي الآخر: عِمران القطان، ذكره ابن حبان في الثقات وضعفه الباقون. [وفي المطالب (٣٤٨٦) عزاه لأبي يعلى].

١/١٧٠

(٨٦٩) ـ وعن أبي أيوب الأنصاريّ عن عوف بن مالك قال: خرجَ عَلَينا رسُولُ الله ﷺ بالهاجرة وهوَ مَرعُوبٌ فقال: «أَطِيعُوني مَا كُنتُ بَينَ أَظهرِكُم، وعَليكم بكتَابِ الله، أَحِلُّوا حلالَهُ وحَرِّمُوا حَرَامَهُ». رواه الطبراني في الكبير (١٨/ ٣٨) ورجاله موثقون.

(٨٧٠) ـ وعن زيدِ بن ثابتٍ، عَن رسولِ الله ﷺ قال: «إِنِّي تَركتُ فِيكُم خليفتَينِ: كتابَ الله وأَهلَ بَيتي، وإنَّهُمَا لَن يَتَفَرَّقَا حتَّى يَرِدَا عَليَّ الحَوضَ». رواه الطبراني في الكبير (٤٩٢١) ورجاله ثقات.

(٨٧١) ـ وعن ابن عباس قال: قالَ رسولُ الله ﷺ: «مَن مَشَى إلى سُلطَانِ الله في الأرضِ ليُذِلَّهُ أَذلَّ الله رقبَتَهُ مَعَ مَا يَدَّخِرُ لهُ في الآخرَةِ». زادَ مُسَدَّدٌ: «وسُلطَانُ الله في الأرضِ: كِتَابُ الله تعالى، وسنَّةُ نبيِّه ﷺ». رواه الطبراني في الكبير (١١٥٣٤)، وفيه: حُسين بن قَيس أَبو علي الرَّحَبي، ضعفه البخاري وأحمد وجماعة، وزعمَ رجلٌ يُقَالُ لهُ أبو مِحصن: إنَّهُ رجلُ صدق. قلت: ومَن أبو مِحصن مع هؤلاء؟. [وفي المطالب (٢٩١١) عزاه لمسدد].

(٨٧٢) ـ وعن ثوبانَ: أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قال: «أَلا إنَّ رَحا الإسلاَم دائِرَةٌ» قال: فكيفَ نَصنَعُ يَا رَسُولَ الله؟ قال: «اعرِضُوا حَدِيثي على الكِتَابِ، فَمَا وَافَقَهُ فهُوَ مِنِّي وأَنا قلتُهُ». رواه الطبراني في الكبير (٢/ ١٤٢٩)، وفيه: يزيد بن رَبيعة، وهو متروك، منكر الحديث.

(٨٧٣) ـ وعن عبد الله بن عُمَر، عن النبيِّ ﷺ قال: «سُئِلَتِ اليهودُ عَن مُوسَى فأكثَرُوا فِيهِ وزَادُوا ونَقَصُوا حتَّى كَفَرُوا، وسُئِلَتِ النَّصارى عَن عِيسى فأَكثَرُوا فيهِ وزَادُوا ونَقَصُوا حتَّى كفَرُوا، وإنَّهُ سَتَفشُو عَني أَحاديثُ فَمَا أَتَاكُم مِن حَدِيثي فاقرَؤُوا كتابَ الله فاعتَبِرُوهُ، فَمَا وافَقَ كتابَ الله فأَنَا قلتُهُ ومَا لَم يُوافِق كتابَ الله فلم أَقُله».

رواه الطبراني في الكبير (١٣٢٢٤)، وفيه: أبو حاضر عبد الملك بن عبد ربه وهو منكر الحديث. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: أبو حاضر هذا، ليس هو عبد الملك بن عبد ربه، فهذا غيره، والعجب ان السند هذا نفسه أعني قتادة بن الفضل عن أبي حاضر عن الوضين عن سالم بن عبد الله عن أبيه عبد الله بن عمر أخرج فيه الطبراني حديثاً آخر (١٣٢٢٣)، في دخول الفقراء الجنة قبل أغنيائهم، فأورده الهيثمي في المجمع (١٠ / ٢٦٠)، وقال رجاله ثقات، وكذا المنذري في الترغيب والترهيب (٥/ ٣٠٤)، وهذا وليعلم أن في قتادة وفي الوضين كلام، لا سيما الوضين، بل وعن قبلهم في السند. فتأمّل وتعجَّب].

(٨٧٤) ـ وعن أنس بن مالكٍ، عن النبيّ ﷺ قال: **«مَن قَرَأَ القُرآن يَقُومُ بِهِ آنَاءَ اللَّيلِ والنَّهارِ، يُحِلّ حَلالَهُ ويحرّمُ حَرَامَهُ، حرَّمَ الله لحمَهُ ودَمَهُ على النَّار، وجَعلهُ رفيقَ السَّفَرَةِ الكِرَامِ البَرَرَةِ حتى إذا كانَ يومُ القِيَامَةِ كانَ القُرآنُ حُجَّةً لهُ»**. رواه الطبراني في الصغير (١١٢٠)، وفيه: خُلَيد بن دَعلَج، ضعفه أحمد ويحيى والنسائي، وقال أبو حاتم: صالح ليس بالمتين، وقال ابن عدي: عامة حديثه تابعه عليه غيره. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: بل فيه من هو أضعف منه: روح بن عبد الواحد، وكذا فيه واقد بن موسى الذراع].

(٨٧٥) ـ وعن معاذ بن جبل قال: قالَ رسولُ الله ﷺ: **«يَا معاذُ، إنَّ المُؤمنَ قَيَّدهُ القُرآنُ عَن كَثيرٍ مِن هَوَى نفسِهِ»**. رواه الطبراني في الأوسط [(٢/ل/ ٢٢٥) م. ب (٢٥٤)]، وفيه: عمرو بن الحصين، وهو متروك. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ:وفيه موسى ن زكريا التستري متروك آخر]. / ١/١٧١

(٨٧٦) ـ وعن جابر بن عبد الله قال: قالَ رسُولُ الله ﷺ: **«إنَّ أفضلَ الحديثِ كتابُ الله، والهديَ هديُ محمَّدٍ، وشَرّ الأمورِ مُحدَثاتُها، وكلُّ بدعةٍ ضلالةٌ، ومَن تركَ مالاً فلأهلِهِ ومَن تَركَ دَيناً أو ضَيَاعاً فعليّ»**. رواه الطبراني في الأوسط [(٢/ل/ ٣٠٥) م. ب (٢٥١)]، وعزا الشيخ جمال الدين المِزي بعض هذا إلى النسائي، والظاهر أنه في الكبرى، وفيه: محمَّد بن جعفر بن محمَّد بن علي الهاشمي، ذكره ابن عدي. [يريد في ضعفائه].

(٨٧٧) ـ وعن عبد الله بن مسعودٍ قال: **إنَّ هَذا القرآنَ شافعَ مشفَّعٌ، من اتَّبعَهُ قادَهُ إلى الجنَّةِ، ومن تركَهُ أو أعرض عنه أو كلمَةً نحوها زُخَّ في قفاهُ إلى النَّارِ**. رواه البزار [(١٢١) كشف]، هكذا موقوفاً على ابن مسعود.

(٨٧٨) ـ وبإسناده [(١٢٢) كشف] عن جابرٍ: **أَنَّ النبيَّ ﷺ قالَ: بنحوِهِ. . .** ورجال حديث جابر المرفوع ثقات، ورجال أثر ابن مسعود فيه المعلَّى الكِندي، وقد وثقه ابن حبّان.

(٨٧٩) ـ وعن عبد الله بن عَمرو قال: كانَ قومٌ على بابِ رسولِ الله ﷺ يتنازعونَ في القرآنِ، فخرج عليهم رسولُ الله ﷺ يَوماً متغيراً وَجهُهُ، فقال: **«يا قوم بهذا أهلكَتِ الأممُ، وإنَّ القُرآنَ يُصدِّقُ بعضُهُ بَعضاً، فلا تُكذِّبوا بعضَهُ ببَعضٍ»**. رواه الطبراني في الكبير (. . .)، وفيه: صالح بن أبي الأخضر، وهو ممن يكتب حديثه على ضعفه. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ : هو عند ابن ماجة بنحو الذي هنا (٨٥)].

باب ثانٍ منهُ في اتِّباعِ الكتابِ والسنَّة ومعرفةِ الحلالِ مِنَ الحرامِ

(٨٨٠) ـ عن أبي الدرداءِ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ: **«ما أحلَّ الله في كتابهِ فهوَ حَلالٌ، وما حرّم فهو حرام، وما سَكتَ عنهُ فهو عفوٌ، فاقبلوا مِن الله عافيتَهُ، فإنَّ الله لم يكن لينسى شيئاً، ثم تلا: ﴿وَما كَانَ رَبُّكَ نَسِيّاً﴾»**. رواه البزار (١٢٣) والطبراني في الكبير (. . .)، وإسناده حسن ورجاله موثقون.

(٨٨١) ـ وعن عوف عن رجل سمَّاه أحسبه قال: سعيد بن خُثَيم عن رجل من الأنصار، من أصحاب رسولِ الله ﷺ، الذين وقعوا إلى الشام، قال: وعظنا رسولُ الله ﷺ موعظة مَضت منها الجلود، وذَرفت منها العيون، ووَجلت منها القلوب فقلنا كأن هذه موعظةُ مودِّعٍ وداع يا رسول الله! فماذا تعهد إلينا؟ فقال: **«أن اتقوا الله، وأنَّ تتبعوا سنتي، وسنَّةَ الخلفاء الهادية المهديَّة من بعدي، وعَضُّوا عليها بالنواجذ، فإن كل بدعة ضلالة»**. [عزاه في المطالب (٣٠٥٦) للحارث، قال البوصيري: رواه الحارث بسند ضعيف لجهالة التابعي، وكذا ابن منيع وأبو يعلى (١/ ٢٢) قلت: تابعيه سعيد بن خثيم وليس بمجهول العين فقد روى عنه عوف وأبو الأهب كما في تهذيب التهذيب وغيره، لكن لما وقع عند البوصيري «عن رجل من أهل الشام» حكم بجهالته وانما الصواب عن سعيد بن خثيم رجل من أهل الشام كما في نسختي من مسند الحارث]. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: الحديث في السنَن عن العرباض بن سارية، وكان نزل حمص، وغالب ظني أن هذا هو المراد هنا، فلا يكون الحديث من الزوائد].

(٨٨٢) ـ وعن سعيد بن خُثيم عن شيخ من أهل الشام رفعه قال: وعظنا رسولُ الله ﷺ فقال قائل: يا رسول الله! كأنَّها موعظة مُودع، فماذا تعهد إلينا؟ قال: **«أعهد إليكم أن اتَّقوا الله، وتلزموا سنتي وسنَّة خلفائي الهادية المهدية، عَضُّوا عليها بالنواجذ، وإن استُعمل عليكم عبد حبشيٍ فاسمعوا له وأطيعوا، وإنَّ كل بدعة ضلالة»**. [عزاه في المطالب (٢٩٦٢) لأحمد بن منيع، رواه الحارث وأبو يعلى أيضاً كما في الإتحاف وضعف البوصيري سنده لجهالة التابعي (١/ ٢٢)]. [وانظر ما قبله].

(٨٨٣) ـ وعن أبي الدرداء قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: **«إنَّ الله افترضَ فرائضَ فلا تُضيِّعُوها، وحَدَّ حُدوداً فلا تعتدُوها، وسكتَ عن كَثيرٍ من غيرِ نسيانٍ فلا تكلَّفُوها، رحمةً لكُم فاقبلوهَا»**. رواه الطبراني في الأوسط [(٢ /ل/ ١٧٠) م. ب (٢٦٦)]، والصغير (١١١١)، وفيه: أصرم ابن حوشب، وهو متروك، ونسب إلى الوضع.

(٨٨٤) ـ وعن أبي ثعلبةَ قال: قالَ رسولُ الله ﷺ: «إنَّ الله فَرَضَ فَرائِضَ فَلا تُضَيِّعُوهَا، ونَهَى عَن أَشيَاءَ فَلا تَنتَهِكُوهَا، وحَدَّ حُدُوداً فَلَا تَعتَدُوهَا، وغَفَلَ عَن أَشيَاءَ مِن غَيرِ نِسيَانٍ فَلَا تَبحَثُوا عَنهَا». رواه الطبراني في الكبير (٢٢/ ٢٢١ ـ ٢٢٢) وهو هكذا في هذه الرواية، وكأنَّ بعض الرواة ظنَّ هذا معنى وسكت فرواها كذلك والله أعلم، ورجاله رجال الصحيح. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: لكن لم يذكروا لمكحول سماعاً من أبي ثعلبة]. [وفي المطالب (٢٩٠٩) عزاه لمسدَّد].

(٨٨٥) ـ وعن عائشةَ قالت: قال رسولُ الله ﷺ: «لاَ تُمسكُوا عنّي شَيئاً فإنّي لاَ أُحِلّ إلاَّ مَا أَحَلَّ الله في كِتَابِهِ، ولاَ أُحَرِّمُ / إلاَّ مَا حَرَّمَ الله في كتابِهِ». رواه الطبراني في الأوسط [(٢/ل/ ٥٢) م. ب (٢٦٥)]، وقال: لم يروِهِ عن يحيى بن سعيد إلاَّ عليُّ بن عاصم، تفرَّد به: صالح بن الحسن بن محمَّد الزعفراني، قلت: ولم أرَ من ترجمهما. [قلت ـ أنا أبو عبدالله ـ: علي بن عاصم هو ابن صهيب الواسطي، كما ذكره ابن عدي في كامله (٥/ ١٨٣٦)، وعلي هذا صدوق يخطىء ويصّر، وأما صالح بن الحسن فهو كما قال، والله أعلم]. ١/١٧٢

(٨٨٦) ـ وعن ابن عبَّاس قال: خَطَبَ رسُولُ الله ﷺ فقال: «إنَّ الله قَد أَعطَى كلَّ ذِي حقّ حقَّهُ: أَلاَ إنَّ الله قَد فَرَضَ فَرائِضَ وسَنَّ سُنَناً، وحَدَّ حُدُوداً، وأَحلَّ حلالاً، وحرَّمَ حَرَاماً، وشَرَعَ الدّينَ فجعَلَهُ سَهلاً سَمحاً واسِعاً، ولم يَجعَلهُ ضَيّقاً، ألا إنَّهُ لاَ إيمانَ لِمَن لاَ أَمَانَةَ لَهُ، ولاَ دِينَ لِمَن لاَ عهدَ لَهُ، ومَن نَكَثَ ذِمَّةَ الله طَلَبَهُ، ومَن نَكَثَ ذِمَّتي خاصَمتُهُ، ومَن خاصَمتُهُ فَلجتُ عليهِ، ومَن نَكَثَ ذِمَّتي لَم يَنَل شَفَاعَتي، ولَم يَرِد عليَّ الحَوضَ. أَلاَ إنَّ الله لم يُرخّص في القَتلِ إلا ثلاثةً: مُرتدٌّ بعدَ إيمانٍ، أَو زانٍ بَعدَ إحصَانٍ، أَو قاتِلُ نَفس فيُقتَلَ بِقَتلِهِ، أَلاَ هَل بَلَّغتُ؟». رواه الطبراني في الكبير (١١٥٣٢)، وفيه: حسين بنُ قيس الملقب بحنش، وهو متروك الحديث. [وفي المطالب (٢٩٠٨) عزاه لمسدَّد].

(٨٨٧) ـ وعن عبيدِ الله بن أبي يزيد قال: كانَ ابن عباس إذَا سُئِلَ عن شيءٍ فَإن كانَ في كتَابِ الله قالَ بهِ، وإن لَم يَكُن في كِتَابِ الله، وكانَ عَن رَسُولِ الله ﷺ أَخَذَ بِهِ، فَإن لَم يَكُن في كتَابِ الله، ولاَ في قَضَاءِ رسُولِ الله ﷺ، وكانَ عندَ أبي بكرٍ وعمر أخذَ بهِ، فإن لَم يَكُن عَنهُمَا اجتَهَدَ رَأيَهُ. [عزاه في المطالب (٢١٢٩) لابن أبي عمر، قال البوصيري: ورواه الحاكم (٢ / ١٢٧)، ورواته ثقات.

(٨٨٨) ـ وعن أبي هريرةَ قالَ: قالَ رسُولُ الله ﷺ: «السُّنَّةُ سُنَّتَانِ: سُنَّةٌ في فَرِيضَة، وسُنَّةٌ في غَيرِ فَرِيضَة. السُّنَّةُ التي في الفَرِيضَةِ أَصلُهَا في كِتَابِ الله، أَخذُهَا هُدىً، وتَركُهَا ضَلاَلَةٌ، والسُّنَّةُ التي لَيسَ أَصلُهَا في كتابِ الله: الأخذُ بِهَا فَضِيلَةٌ، وتَركُهَا لَيسَ بِخَطِيئَةٍ». رواه الطبراني في الأوسط [(١/ل/ ٢٤٠) م. ب: (٢٥٦)]، وقال: لم يروِه عن أبي سلمة إلا عيسى بن واقد، تفرَّد به عبد الله بن الرومي قلت: ولم أرَ من ترجمه. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: في الهامش: هو ابن محمد أو ابن عمر اليمامي، وثقه أبو حاتم وغيره].

(٨٨٩) ـ وعن أَبي هريرةَ قالَ: قالَ رَسُولُ الله ﷺ: «المتمسِّكُ بِسُنَّتِي عِندَ فَسَادِ أُمَّتي لَهُ أَجرُ شَهِيدٍ». رواه الطبراني في الأوسط [(٢/ل/ ٣١) م. ب (٢٥٧)]، وفيه: محمَّد ابن صالح العدوي، ولم أرَ من ترجمه، وبقية رجاله ثقات.

(٨٩٠) ـ وعن ابن عمرَ قال: العِلمُ ثلاثَةٌ: كِتَابٌ ناطِقٌ، وسنَّةٌ ماضِيَةٌ، ولاَ أَدري. رواه الطبراني في الأوسط (١/ل/ ٥٦) (١٠٠٥)، وفيه: حصين غير منسوب، رواه عن مالك بن أنس، وروى عنه إبراهيم بن المنذر، ولم أرَ من ترجمه. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: وقع في بعض النسخ: «عمر بن حصين»].

(٨٩١) ـ وعن حُذيفَةَ بن اليمانِ، عَن رسُولِ الله ﷺ قال: «سَيَأتي عَلَيكُم زَمَانٌ لاَ يَكُونُ فيهِ شيءٌ أَعزَّ مِن ثَلاثٍ: دِرهمٍ حَلاَلٍ، أَو أَخٍ يُستَأنَسُ بهِ، أَو سُنَّةٍ يُعمَلُ بِهَا». رواه الطبراني في الأوسط (١ /ل/ ٨) (٨٨)، وفيه: روح بن صلاح، ضعفه ابن عدي، وقال الحاكم: ثقة مأمون، وذكره ابن حبَّان في الثقات، وبقية رجاله موثقون.

١/١ (٨٩٢) ـ وعن عمرانَ بن حصَين قال: نَزَلَ / القُرآنُ: وسَنَّ رسُولُ الله ﷺ السُّنَنَ، ثمَّ قالَ: «اتَّبعُونَا فوالله إن لَم تَفعَلُوا تَضِلُّوا». رواه أحمد [(١/ ١٨٧) الفتح الرباني]، وفيه: علي بن زيد بن جُدعان، وهو ضعيف.

(٨٩٣) ـ وعن عبد الرحمٰن بن يزيد قال: قالَ رسُولُ الله ﷺ: «القَصدُ في السُّنَّة خيرٌ مِنَ الاجتِهَادِ في البِدعَة». [عزاه في المطالب (٢٩٦٣) لمسدَّد].

(٨٩٤) ـ وعن ابن مسعودٍ قال: اقتصادٌ في سُنَّةٍ خَيرٌ مِنَ اجتِهَادٍ في بِدعَةٍ. رواه الطبراني في الكبير (١٠٤٨٨)، وفيه: محمَّد بن بشير الكندي، قال يحيى: ليسَ بثقة.

باب لَيسَ لأَحدٍ قولٌ معَ رسُولِ الله ﷺ

(٨٩٥) ـ عن عمرَ بنِ الخطَّابِ، وذكر قصَّةً قالَ فيها: انطَلَقتُ أنا، فانتَسَختُ

كِتاباً مِن أهلِ الكِتابِ، ثمَّ جِئتُ بهِ في أديمٍ فقالَ لي رسُولُ الله ﷺ: «مَا هذَا الَّذي في يَدِكَ يَا عُمَر؟» قال: قلتُ: يَا رَسُولَ الله، كتابٌ نَسَختُهُ لنَزدَادَ بهِ عِلماً إلى عِلمِنا، فغَضِبَ رسُولُ الله ﷺ حتَّى احمرَّت وَجنَتَاهُ، ثمَّ نودِيَ بالصَّلاةِ جامِعةً، فقالتِ الأنصارُ: أغَضِبَ نبيُّكم ﷺ؟ السِّلاحَ السِّلاحَ، فَجاؤوا حتَّى أحدَقوا بِمِنبرِ رسولِ الله ﷺ فقال: «يَا أيها النَّاسُ، إنِّي قَد أُوتيتُ جَوامعَ الكَلِمِ وخَواتِمَهُ، واختُصِرَ لي اختِصَاراً، ولَقَد أتيتُكُم بِهَا بَيضَاءَ نَقيَّةً، فَلاَ تَتَهَوَّكُوا، ولاَ يَغُرَّنَّكُم المتَهَوِّكُونَ». قالَ عمرُ: فقمتُ فقلتُ: رَضيتُ بالله ربّاً، وبالإسلامِ دِيناً، وبكَ رَسُولاً، ثمَّ نزَلَ رسُولُ الله ﷺ. رواه أبو يعلى [(٦٢) المقصد]، وفيه: عبد الرحمٰن بن إسحاق، ضعفه أحمد وجماعة، ويأتي الحديث بقصته وتمامه في باب الإقتداء بالسلف [رقم (٩٥٤)]. [وفي المطالب (٣٨٧٣) و(٣٠١٣) عزاه لأبي يعلى].

(٨٩٦) ـ وعن الزهري، أنَّ حَفصَةَ جاءَت بِكِتابٍ إلى رسُولِ الله ﷺ مِن قَصَصِ يُوسف، في كتِفٍ، فجَعَلَت تقرَؤهُ، والنبيُّ ﷺ يَتَلَوَّنُ وجهُهُ، وقال رسُولُ الله ﷺ: «والَّذي نَفسي بيدِهِ لَو أتَاكُم يوسُفُ، فاتَّبعتُمُوهُ، وتَرَكتُموني، لضَلَلتُم». [عزاه في المطالب (٣٠٢٤) لإسحاق].

(٨٩٧) ـ وعن عبد الله بن ثابتٍ قال: جاءَ عمرُ بنُ الخطَّابِ إلى رسولِ الله ﷺ فقالَ: يَا رَسُولَ الله إنِّي مَرَرتُ بأخٍ لي مِن بَني قُرَيظَةَ فَكَتَبَ لي جَوامِعَ مِنَ التَّوراةِ ألاَ أعرِضُهَا عليك؟ قال: فَتَغَيَّرَ وجهُ رسولِ الله ﷺ، قالَ عبدُ الله ـ يعني ابنَ ثابتٍ ـ فقلتُ: ألاَ تَرَى مَا بِوَجهِ رسُولِ الله ﷺ؟ فقالَ عمرُ: رَضينَا بالله رَبّاً، وبالإسلامِ ديناً، وبمحمَّدٍ ﷺ رَسُولاً، قال: فَسُرِّيَ عَن رَسُولِ الله ﷺ، قال: «والَّذي نَفسُ مُحمَّدٍ بيدِهِ لَو أصبحَ فِيكُم موسَى ثمَّ اتَّبعتُمُوهُ وتركتُمُوني لضَلَلتُم، أنتُم حَظِّي مِنَ الأُمَمِ، وأنَا حَظُّكُم مِنَ النَّبيِّينَ». رواه أحمد (١٥٨٦٤)، والطبراني (...)، ورجاله رجال الصحيح إلاَّ أنَّ فيه: جابراً الجعفي، وهو ضعيف.

(٨٩٨) ـ وعن عبد الله بن ثابتٍ الأنصاريِّ: أنَّ عُمرَ نَسَخَ صحيفةً مِنَ التَّوراةِ فقالَ رسُولُ الله ﷺ: «لاَ تَسألُوا أَهلَ الكِتَابِ عَن شَيءٍ». رواه البزار ورجاله رجال الصَّحيح إلاَّ جابر الجعفي وهو ضعيف، اتهم بالكذب.

(٨٩٩) ـ وعن جابر بن / عبد الله: أنَّ عُمرَ بنَ الخطَّابِ أتَى النبيَّ ﷺ بكتابٍ أصَابَهُ مِن بَعضِ أهلِ الكِتابِ فقرَأهُ على النبيِّ ﷺ فغَضِبَ، وقال: «أمتَهَوِّكُونَ فيها يَا

١/١٧٤

ابنَ الخطَّابِ؟: والَّذي نَفسي بيَدِهِ لقَد جِئتُكُم بِهَا بَيضَاءَ نَقيَّةً لاَ تَسألُوهُم عَن شَيءٍ فَيُخبِرُوكُم بِحَقٍّ فتكَذِّبُوا بهِ، أو بِبَاطِلٍ فتُصَدِّقُوا به، والَّذي نَفسِي بيدِهِ لَو أنَّ موسى كانَ فيكُم حَيّاً مَا وَسِعَهُ إلاَّ أن يَتَّبِعَني». رواه أحمد رقم (٣/٣٣٨)، وأبو يعلى رقم (٢١٣٥)، والبزار [(١٢٣) كشف]، وفيه: مجالد ابن سعيد، ضعفه أحمد ويحيى بن سعيد وغيرهما.

(٩٠٠) ـ وعن جابرٍ أيضاً قال: نَسَخَ عُمَرُ كِتَاباً مِنَ التَّوراةِ بالعربيَّةِ فجاءَ به إلى النبيِّ ﷺ فجَعَلَ يقرَأُ ووَجهُ رَسُولِ الله ﷺ يتغيَّرُ، فقالَ رجلٌ مِنَ الأنصارِ: وَيحَكَ يَا ابنَ الخطَّابِ، ألاَ تَرَى وَجهَ رَسُولِ الله؟ فقالَ رسُولُ الله ﷺ: «لاَ تَسألُوا أهلَ الكِتابِ عَن شَيءٍ فإنَّهُم لَن يَهدُوكُم، وقَد ضَلّوا، وإنَّكم إمَّا أن تُكَذِّبُوا بحقٍّ أو تُصَدِّقُوا بباطِلٍ، والله لَو كانَ مُوسى بَينَ أظهُرِكُم مَا حلَّ لهُ إلاَّ أن يَتَّبِعَني». رواه البزار [(١٢٤) كشف]، وعند أحمد بعضه، وفيه جابر الجعفي، وهو ضعيف اتهم بالكذب.

(٩٠١) ـ وعن أبي الدَّرداءِ قالَ: جاءَ عمرُ بجوامعَ مِنَ التَّوراةِ إلى رسُولِ الله ﷺ فقالَ: يَا رَسُولَ الله جوامِعُ مِنَ التَّوراةِ أخَذتُها مِن أخٍ لي مِن بَني زريق، فتَغيَّرَ وَجهُ رسُولِ الله ﷺ، فقالَ عبدُ الله بنُ زيدٍ الَّذي أُرِيَ الأذانَ: أمسَخَ الله عَقلَكَ، ألاَ تَرَى الَّذي بوَجهِ رسُولِ الله ﷺ؟ فقالَ عمرُ: رَضينَا بالله رَبّاً، وبالإسلامِ دِيناً، وبمحمَّدٍ نبيّاً، وبالقرآنِ إمَاماً، فسُرِّيَ عَن رَسُولِ الله ﷺ ثمَّ قالَ: «والَّذي نَفسُ محمَّدٍ بيَدِهِ لَو كانَ مُوسى بَينَ أظهُرِكُم ثمَّ اتَّبعتُمُوهُ وتركتُمُوني لضَلَلتُم ضَلالاً بعيداً، أنتُم حَظِّي مِنَ الأُمَمِ وأنا حَظُّكُم مِنَ النَّبيِّينَ». رواه الطبراني في الكبير (...)، وفيه: أبو عامر القاسم بن محمَّد الأسدي ولم أرَ من ترجمه وبقية رجاله موثقون.

باب اتِّبَاعُهُ في كُلِّ شَيءٍ

(٩٠٢) ـ عن مجَاهِدٍ قال: كنَّا معَ ابن عُمَرَ رحمهُ الله في سَفَرٍ فمرَّ بمكانٍ فحاد عنهُ، فسُئِلَ: لِمَ فعَلتَ؟ قال: رأيتُ رسُولَ الله ﷺ فَعَلَ هذَا ففَعَلتُ. رواه أحمد (٤٨٧٠) والبزار [(١٢٦) كشف]، ورجاله موثقون.

(٩٠٣) ـ وعن جُرَيّ بن كُلَيب: رأيتُ علياً يَأمُر بشيءٍ وعُثمانُ يَنهَى عنهُ، فقلتُ: إنَّ بينكُما لشرّاً، قالَ: مَا بيننا إلاَّ خير، ولكنَّ خيرَنَا أتبعُنَا لهذَا الدِّين. [عزاه في المطالب (٣٩٧٥) لمسدَّد].

(٩٠٤) ـ وعن أنس بن سيرينَ قال: كنتُ معَ ابنِ عمرَ رحمهُ اللهُ بعرَفَاتٍ: فلمَّا كانَ حينَ راحَ رُحتُ معَهُ، حتَّى أتَى الإمَامَ فصَلَّى معَهُ الأُولى والعَصرَ، ثمَّ وقَفَ وأنَا وأَصحَابٌ لي حتَّى أَفَاضَ الإمَامُ فأَفَضنَا مَعَهُ، حتَّى انتَهى إلى المضيقِ دُونَ المَأزِمَينِ فأَنَاخَ فأَنَخنَا ونحن / نَحسبُ أنَّهُ يريدُ أن يُصلِّيَ، فقالَ غُلامُهُ الَّذي يُمسِكُ راحِلَتَه: إنَّهُ ليسَ يُريدُ الصَّلاةَ، ولكنَّهُ ذكرَ أنَّ النبيَّ ﷺ لمَّا انتهى إلى هذَا المَكانِ قَضى حاجَتَه، فهوَ يُحبُّ أن يَقضِيَ حاجَتَهُ. رواه أحمد (٢/ ١٣١)، ورجاله رجال الصَّحيح.

١/١٧٥

(٩٠٥) ـ وعن ابن عُمَرَ: أنَّهُ كانَ يأتي شَجَرَةً بينَ مَكَّةَ والمَدينةَ فيَقِيلَ تحتَهَا ويُخبِرُ: أنَّ النبيَّ ﷺ كَانَ يَفعَلُ ذلِكَ. رواه البزار [(١٢٨) كشف]، ورجاله موثقون.

(٩٠٦) ـ وعن زيد بن أسلمَ قال: رَأيتُ ابنَ عُمَرَ مَحلُولَ الأَزرَارِ، وقالَ: رَأيتُ النبيَّ ﷺ محلولَ الأَزرَارِ. رواه البزّار [(١٢٧) كشف]، وأبو يعلى رقم (٥٦٤١)، وفيه: عَمرو بن مالك، ذكره ابن حبّان في الثقات قال: يغرب ويخطىء. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: ولكن سنده زهير بن محمد رواية الشاميين عنه منكرة، والراوي عنه هنا الوليد بن مسلم ـ وقد صرح بالحديث ـ دمشقي، فروايته هذه ضعيفة]. [وفي المطالب رقم (٣٠٥٧)، عزاه لأبي يعلى].

(٩٠٦/أ) ـ وعن عبد الله بن مسعود قال: سألني اليوم رجل عن شيء، ما ما أدري ما أقول له، قال: أرأيت رجلاً مؤدباً نشيطاً حريصاً على الجهاد يقول: يعزم علينا أمراؤنا أشياء لا نحصيها، فقال: فقلت: والله ما أدري ما أقول لك إلا أنا كنا نكون مع رسول الله ﷺ أو لعله لا يأمر بالشيء إلا فعالناه، وما غير من الدنيا إلا كالثغب شرب صفوه وبقي كَدَرُهُ، وإن أحدكم لن يزال بخير، أما اتقى الله عزَّ وجلَّ، وإذا حاك في نفسه شيء أتى رجلاً فسأله فشفاه، وأيم الله ليوشكه أن تجدوه. رواه الحاكم (١/ ١٢٢) وسنده صحيح.

باب في البرِّ والإثم

(٩٠٧) ـ عن وَابِصَةَ بن مَعبدٍ صَاحِبِ رسُولِ الله ﷺ قال: جئتُ إلى النبيِّ ﷺ أسألُهُ عن البرِّ والإثم فقالَ: «جِئتَ تَسألُ عن البرِّ والإثمِ؟». فقال: والَّذي بَعثَكَ بالحقِّ مَا جِئتُ أَسأَلُكَ عَن غَيرِهِ، فقالَ: «البرُّ: مَا انشَرَحَ لَهُ صَدرُكَ وإن أفتاكَ عنهُ

النَّاسُ». رواه أحمد (٤/ ٢٢٧) (١٨٠٢١)، والبزار، وفيه: أبو عبد الله السلمي وقال في البزار: الأسدي، عن وابِصَةَ، وعنه معاوية بن صالح، ولم أجد من ترجمه. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: الحديث عن الطبراني في الكبير (٢٢/ ١٤٧) رقم (٤٠٢) وسمّاه أبا عبد الله محمد الأسدي، وكان واجب الهيثمي أن يعزوه كذلك، ورأيت في المسند في بعض النسخ «عن أبي عبد الرحمٰن السلمي»! وفي جامع المسانيد والسنن «أبو عبد الله»، وقد قال ابن رجب في جامع العلوم والحكم (ص١٢٩): «أخرجه الإمام أحمد من طريق أبي عبد الله السلمي قال: سمعت وابصة السلمي هذا، قال علي بن المديني مجهول، وأخرجه الطبراني والبزار وعندهما أبو عبد الله الأسدي، وقال البزار: لا نعلم أحداً سماه كذا قال، وقد سمي في بعض الروايات محمد، قال الحافظ عبد الغني: لو قيل هو محمد بن سعيد المصلوب لما رفعت ذلك، والمصلوب مشهور بالكذب والوضع ولكنه لم يدرك وابصة»].

(٩٠٨) ـ وعن أيوبَ عن عبدِ الله بن مكرزٍ ولم يسمَعهُ منهُ قال: حدَّثني جُلَسَاؤُهُ وقَد رأَيتُهُ يعني وَابِصَةَ بنَ معبدٍ الأسديَّ قالَ عفَّانُ: حدَّثنَاهُ غيرَ مرَّةٍ، ولم يقُل حدَّثني جُلسَاؤُهُ، قال: أَتيتُ النبيَّ ﷺ وأَنَا أُريدُ أن لَا أَدَعَ شَيئاً مِنَ البرِّ والإثم إلَّا سأَلتُهُ عَنهُ، وحَولَهُ عِصَابَةٌ مِنَ المُسلِمينَ يستَفتونَهُ، فجعلتُ أتخطَّاهُم فقالوا: إليكَ يَا وابِصَةُ عَن رسُولِ الله ﷺ، فقلتُ: دَعُوني فأَدنُو منهُ، فإنَّهُ أَحبُّ النَّاسِ إليَّ أن أدنوَ منهُ فقالَ: «دَعُوا وابِصَةَ، ادنُ يَا وابِصَةُ» مرتين أَو ثلاثاً، قالَ: فدَنَوتُ منهُ حتى قَعدتُ بينَ يديهِ فقال: «أُخبِرُكَ أَم تَسأَلُني؟». فقلتُ: لَا بَل أَخبِرني فقال: «جِئتَ تَسأَلُني عَنِ البِرِّ والإثمِ؟». فقلتُ: نعم، فجعلَ أنَامِلَهُ الثَّلَاثَ يَنكُتُ بهنَّ في صَدري ويقولُ: «يَا وَابِصَةُ استَفتِ نَفسَكَ، واستَفتِ نفسَكَ ـ ثلاث مرَّاتٍ ـ البرُّ ما اطمأنَّت إليهِ النَّفسُ، والإثمُ مَا حاكَ في نفسِكَ وتردَّدَ في صَدرِكَ وإن أَفتاكَ النَّاسُ وأفتوكَ».
رواه أحمد (٤/ ٢٢٨) وأبو يعلى (١٥٨٦) و(١٥٨٧)، وفيه: أيوب بن عبد الله بن مكرز، قال ابن عدي: لا يتابع على حديثه، ووثقه ابن حبان. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: والحديث عند الطبراني في الكبير (٢٢/ ١٤٨) كذلك، وكان واجب الهيثمي أن يعزوه له، لكنه عاد فذكره (١٠/ ٢٩٤) وعزاه له، وقال: رجال أحد إسنادي الطبراني ثقات. كذا قال، والحديث له علتان، أقواهما ضعف الزبير الراوي عن أيوب، أو عن أبي عبد السلام عن أيوب، كما هو الخلاف كبير في هذا السند، وقد ذكرهما ابن رجب في جامع العلوم (ص ٢١٩)].

(٩٠٩) ـ وعن أبي ثعلبَةَ الخشنيِّ قال: قلتُ: يَا رَسُولَ الله، أخبرني بِمَا يَحِلّ لي ومَا يَحرُمُ عليَّ، قال: فصَعَّدَ النبيُّ وصَوَّبَ في البَصَرِ، فقالَ النبيُّ ﷺ: «البرُّ مَا سَكَنَت إليهِ النَّفسُ واطمَأَنَّ إليهِ القَلبُ، والإثمُ مَا لَم تَسكُن إليهِ النَّفسُ، ولَم يَطمَئِنَّ

١/١٧٦ **إليهِ القَلبُ، وإن أفتاكَ المُفتُونَ»**. / رواه أحمد (٤/ ١٩٤)، والطبراني في الكبير رقم (٢٢/ ٢١٩)، وفي الصحيح طرف من أوله ورجاله ثقات.

(٩١٠) ـ وعن أبي أُمَامةَ قال: سأَلَ رجلٌ النبيَّ ﷺ ما الإِثمُ؟ قال: **«إذَا جَاءَكَ في نَفسِكَ شيءٌ فدَعهُ»**. قال: فَمَا الإيمانُ؟ قال: **«إذَا سَاءَتكَ سَيِّئتُكَ وسَرَّتكَ حَسَنَتُكَ فأَنتَ مُؤمِنٌ»**. رواه أحمد (٥/ ٢٥١) ورجاله رجال الصحيح.

(٩١١) ـ وعن عبدِ الله ـ يعني ابنَ مسعودٍ ـ قال: **«الإِثمُ حَوَّازُ القُلُوبِ»**. وفي روايةٍ: **«حَوَّازُ الصُّدُورِ»**. وفي رواية: **«مَا كانَ مِن نَظرةٍ فللشَّيطانِ فيها مَطمَعٌ، والإِثمُ حَوَّازُ القُلُوبِ»**. رواه الطبراني كله بأسانيد رجالها ثقات. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: هو في الكبير رقم (٨٧٤٨) وزاد: **«فإذا حزَّ في قلب أحدكم شيء فليدعه»**. قلت: وقد ذكر ابن الأثير في النهاية فيها ثلاثَ لغاتٍ: حَوَّازَ وحَوَازَ وحَزَّاز. [وفي المطالب رقم (١٥٣١) عزاه لابن أبي عمر].

باب فيمَن يستَحِلُّ الحَرَامَ أَو يُحرِّمُ الحَلاَلَ أَو يَترُكُ السُّنَّةَ

(٩١٢) ـ عن عائشةَ: أنَّ رَسُولَ الله ﷺ قال: **«ستَّةٌ لَعَنتهُم ولَعَنَهُم الله وكلُّ نبيّ مُجَابٌ: الزَّائِدُ في كِتَابِ الله ـ عزَّ وجلَّ ـ والمُكَذِّبُ بقَدَرِ الله ـ عزَّ وجلَّ ـ، والمُستَحِلُّ حُرمَةَ الله، والمُستَحِلُّ مِن عِترَتي مَا حرَّمَ الله، والتَّارِكُ السُّنَّةَ»**. رواه الطبراني في الكبير (٢٨٨٣)، وفيه: عبيد الله بن عبد الرَّحمٰن بن موهب، قال يعقوب بن شيبة: فيه ضعف، وضعفه يحيى بن معين في رواية، ووثقه في أخرى، وقال أبو حاتم: صالح الحديث، ووثقه ابن حبان، وبقية رجاله رجال الصحيح.

(٩١٣) ـ وعن عمرو بن شَغوَى اليَافِعيِّ [في الطبراني: «سَغوَاء» بمهملتين] قالَ: قالَ رسُولُ الله ﷺ: **«سَبعَةٌ لَعَنتُهُم وكلّ نبيّ مُجَابٌ: الزَّائِدُ في كِتَابِ الله، والمُكَذِّبُ بقَدَرِ الله، والمُستَحِلُّ حُرمَةَ الله، والمُستَحِلّ مِن عِترَتي مَا حرَّم الله والتَّارِكُ لسنَّتي، والمُستَأثِرُ بالفَيءِ، والمُتجبِّرُ بسُلطَانِهِ ليُعِزَّ مَن أَذَلَّ الله ويُذِلَّ مَن أعزَّ الله ـ عزَّ وجلَّ ـ»**. رواه الطبراني في الكبير (١٧/ ٤٣)، وفيه: ابن لهيعة، وهو ضعيف. وأبو معشر الحِميري لم أرَ من ذكره.

(٩١٤) ـ وعن عبدِ الله بن عمر: أنَّهُ سمعَ النبيَّ ﷺ يقولُ: **«إنَّ مُحَرِّمَ الحَلاَلِ كَمُحِلِّ الحَرَامِ»**. رواه الطَّبراني في الأوسط رقم [(٢/ل/ ٢٠٥) كما هو في مجمع البحرين

رقم (٢٦٨)] ورجاله رجال الصَّحيح.

(٩١٥) ـ وعن أمِّ مَعبدٍ مولاةِ قَرَظَة بن كَعبٍ قالَت: **أَيْ بُنَيَّ إنَّ المُحَرِّمَ مَا أحَلَّ الله كالمستَحِلِّ مَا حرَّمَ الله**. رواه الطبراني في الكبير (٢٥/ ١٧١) وإسناده لم أرَ من ذكر أكثرهم.

(٩١٦) ـ وعن عبدةَ السُّوائي قال: لَغَطَ قومٌ قُربَ النبيّ ﷺ فقالَ أَصحَابُهُ: يَا رسُولَ الله، لَو بَعثتَ إلى هؤلاءِ بَعضَ مَن يَنهَاهُم عَن هَذَا، فقال: **«لَو بَعَثتُ إليهم فنَهيتُهُم أن يَأتُوا الحَجُونَ لأتَاهُ بعضُهُم، وإن لم يَكُن لهُ بِهِ حَاجَةٌ»**. رواه الطبراني [في ١/١٧٧ الكبير (١٨/ ١٥٩)]، ورجاله رجال الصحيح. /

(٩١٧) ـ وعن أبي جُحيفةَ قال: كانَ رسُولُ الله ﷺ قاعِداً ذَاتَ يوم، وقُدَّامَهُ قومٌ يَصنَعُونَ شَيئاً يَكرَهُهُ مِن كَلاَمِهِم ولَغطاً، فقيلَ: يَا رَسُولَ الله، ألا تَنهَاهُم؟ فقال: **«لَو نَهَيتُهُم عَنِ الحَجُونِ لأوشَكَ أَحدُهُم أن يَأتِيَهُ وَلَيسَت لَهُ حاجَةٌ»**. رواه الطبراني (٢٢/ ١٢٣ ـ ١٢٤) ورجاله رجال الصحيح.

(٩١٨) ـ وعن عبد الله بن مسعودٍ قال: عسى رجلٌ يقولُ: إنَّ الله أمرَ بكذَا أو نَهى عَن كذَا فيقولُ الله عزَّ وجلَّ لهُ: كَذَبتَ، أو يقولُ: إنَّ الله حَرَّمَ كذَا وأَحَلَّ كذَا فيقُولُ الله له: كذَبتَ. رواه الطبراني (٨٩٩٥) في الكبير وفيه من لم يسمّ.

(٩١٩) ـ وعن ابن مسعودٍ قال: **إنَّ محرِّمَ الحَلاَلِ كمستَحِلِّ الحرَامِ**. رواه الطبراني في الكبير (٩/ ٨٨٥٢ ـ ٨٨٥٣) ورجاله رجال الصحيح، وله طريق يأتي في كتاب الصيد.

(٩٢٠) ـ وعن أبي سعيد الخدريّ، رفعه، قال: قالَ رَسُولُ الله ﷺ: **«مَا آمَنَ بالقُرآنِ مَن استَحَلَّ محارِمَهُ»**. [عزاه في المطالب (٢٩١٣) لأبي بكر].

(٩٢١) ـ وعن صهيبٍ قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ: **«مَا آمَنَ بِالقُرآنِ مَن استَحَلَّ مَحارِمَهُ»**. رواه الطبراني في الكبير (٧٢٩٥)، وفيه: محمد بن يزيد بن سنان الرَّهاوي، ضعَّفه البخاري وغيره، وذكره ابن حبَّان في الثقات، وأبوه يزيد: ضعفه أبو داود وغيره، وقال البخاري: مقارب الحديث. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: وهم فيه الهيثمي فهو عند الترمذي (٣٠٨٥) وقال: ليس إسناده بالقوي].

باب فيما نَهى عنهُ النبيُّ ﷺ

(٩٢٢) ـ عن سمرةَ ـ يعني ابنَ جُندبٍ ـ: أنَّ رسولَ الله ﷺ قالَ لهُ رجلٌ مرةً:

إذا جاءَت الأحزابُ حَرَّم على أهلِ المَدينةِ سَقيَ النَّخلِ، فقال: **«إنْ أُحَرِّم عليكُم احترَقتُم، وإنَّ تحريمَ الأنبياءِ لا تُطيقُهُ الجِبالُ»**. رواه الطبراني في الكبير رقم (٧/ ٧٠٩٣)، وإسناده حسن.

باب في الإجماع

(٩٢٣) ـ عن أبي ذرٍ، عن النبيِّ ﷺ أنَّهُ قال: **«اثنانِ خيرٌ مِن واحِدٍ، وثلاثةٌ خيرٌ منَ اثنينِ، وأربعةٌ خيرٌ مِن ثَلاثةٍ، فَعليكُم بالجَماعَةِ فإنَّ الله ـ عزَّ وجلَّ ـ لم يكُن ليجمَعَ أُمَّتي إلاَّ على هُدَىً»**. رواه أحمد (٥/ ١٤٥)، وفيه: البختري بن عبيد بن سلمان، وهو ضعيف.

(٩٢٣/أ) ـ وعن ابن عباس يتّحدث أن النبيّ ﷺ قال: **«لا يجمع الله أمتي ـ أو قال هذه الأمّة ـ على الضلالة أبداً، ويد الله على الجماعة»**. رواه الحاكم (١/ ١١٦) ورجاله وثقوا.

(٩٢٤) ـ وعن أبي هريرةَ رفَعَهُ قال: قالَ رسُولُ الله ﷺ: **«إنَّ الله أَجارَكُم مِن ثلاث: أن تَستجمِعُوا على ضَلالَةٍ كلّكم، وأن يَظهَرَ أهلُ البَاطِلِ على أهلِ الحقِّ، وأن أدعُو عَلَيكُم بدَعوَةٍ فتَهلِكُوا وأبدلهُ بالدَّابَّةِ والدّجالِ والدُّخانِ»**. [عزاه في المطالب (٣٠٠٣) للحارث، وسكت عليه البوصيري].

(٩٢٥) ـ وعن قيس بن بشير بن عمرو قال: لحقتُ أَبَا مسعودٍ.. فذكرَ الحديث، فقال: والله لم يكُن ليَجمَعَ أُمَّة محمَّدٍ على ضَلالَةٍ. يأتي بتمامِهِ إن شاء الله تعالى. [عزاه في المطالب (٣٠٠٢) لإسحاق].

(٩٢٦) ـ وعن بشير بن عَمرو: سمعتُ أَبي أَنَّ أَبَا مسعودٍ.. فذكر الحديث، وفيه: فإنَّ الله لَم يكُن ليجمَعَ أُمةَ محمَّدٍ على ضَلالَةٍ. [عزاه في المطالب (٣٠٠١) لإسحاق].

(٩٢٧) ـ وعن أبي بَصرَةَ صَاحِبِ رسُولِ الله ﷺ، أن رسول الله ﷺ قالَ: **«سَألتُ رَبي عزَّ وجلَّ أَربعاً، فأعطانِي ومَنَعَني واحِدةً، سَألتُ الله عزَّ وجلَّ: أَن لاَ يَجمَعَ أُمَّتي على ضَلاَلَةٍ فأَعطانِيهَا»**. رواه أحمد رقم (٢٧٢٩٣) ـ ويأتي بتمامه في كتابِ الفتن ـ وفيه رجل لم يسمّ.

(٩٢٨) ـ وعن عبدِ الله بن مسعودٍ قال: إنَّ الله عزَّ وجلَّ نَظَرَ في قلوبِ العِبَادِ فوجَدَ قَلب محمَّدٍ ﷺ خيرَ قُلوبِ العِبادِ فاصطَفاهُ لنَفسِهِ، وابتعَثَهُ برِسَالاتِه، ثُمَّ نَظَرَ في قُلوبِ العِبادِ [بعد قلب محمدٍ] فوجدَ قُلوبَ أصحابِهِ خَيرَ قُلوبِ العِبادِ فجعلَهُم وُزَرَاءَ نَبيِّهِ ﷺ يُقاتلونَ عَن دِينِه، فما رَآه المسلمونَ حَسَناً فهو عِندَ الله حَسَنٌ، وما رآهُ المسلِمُونَ سَيِّئاً/ فهوَ عِندَ الله سيِّءٌ. رواه أحمد (٣٦٠٠)، والبزار والطبراني في الكبير (٨٥٨٢) و(٨٥٩٣) ورجاله موثقون.

١/١٧٨

(٩٢٩) ـ وعن ابن عبّاس ـ رضي الله عنهما ـ قال: قال علي: قلتُ: يا رسولَ الله. أرأيتَ إن عرَضَ لنا أمرٌ لم يَنزِل فيهِ قُرآنٌ ولم تَمضِ فيهِ سُنّةٌ مِنكَ؟ قال: **«تجعَلُونَهُ شُورَى بينَ العَابِدِينَ مِنَ المؤمنينَ ولا تَقضُونَهُ بِرأيٍ خاصَّةٍ»**. فذكر الحديث وهو بتمامه في باب القياس. رواه الطبراني في الكبير (١/ ٩٤)، وفيه: عبد الله بن كيسان، قال البخاري: منكر الحديث.

(٩٣٠) ـ وعن عليٍّ قال: قلتُ يَا رَسُولَ الله ﷺ إن نزَلَ بِنا أَمرٌ ليسَ فيه بيَانُ أَمرٍ ولاَ نهيٍ فمَا تأمُرُنَا؟ قال: **«شَاوِرُوا فيهِ الفُقَهَاءَ والعَابِدِينَ ولاَ تُمضُوا فيهِ رَأيَ خاصَّةٍ»**. رواه الطبراني في الأوسَط [(١/ل/٨٨) وهو في مجمع البحرين رقم (٢٤١)] ورجاله موثقون من أهل الصحيح.

باب الإجتهاد

(٩٣١) ـ عن جُبير بن مُطعِم قال: قالَ رسُولُ الله ﷺ: **«إنَّ للقُرَشيِّ مِثلَي قُوّةِ الرجُلِ مِن غيرِ قُرَيشٍ»**. فَقلتُ للزُّهريِّ: مَا عَنَى بذَلِكَ؟ قال: نُبلَ الرأيِ. رواه أحمد (١٦٧٤٢)، ورجال أحمد رجال الصَّحيح.

(٩٣٢) ـ وعن معاذِ بن جبل: أَنَّ رسول الله ﷺ لَمَّا أَرادَ أن يُسَرِّحَ مُعاذاً إلى اليَمنِ، فاستَشارَ ناساً مِن أَصحابِهِ فيهم أَبو بكرٍ وعُمرُ وعثمانُ وعليٌّ وطلحَةُ والزبيرُ وأُسيدُ بنُ حَضيرٍ ـ رضي الله تعالى عنهم ـ فاستشارَهُم، فقالَ أبو بكرٍ: لولا أنَّكَ استشَرتَنا ما تكلَّمنَا، فقال: **«إني فيما لَم يُوحَ إليَّ كأَحَدِكم»**، قال: فتكلَّمَ القومُ، فتكلَّمَ كلُّ إنسانٍ برَأيِه، فقال: **«مَا تَرى يا مُعاذُ؟»** فقلت: أَرَى ما قالَ أبو بكرٍ، فقالَ رسولُ الله ﷺ: **«إنَّ الله يَكرَهُ فَوقَ سمائِهِ أَن يُخَطَّأَ أَبُو بكرٍ»**. رواه الطبراني في الكبير (٢٠/ ١٢٤)، وفيه: أبو العطوف لم أر من ترجمه، يروي عن الوَضين بنِ عطاءٍ، وبقية رجاله

موثقون. قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: ترجمه تلميذه الحافظ ابن حجر في تعجيل المنفعة رقم (١٢٨) ونقل عن أحمد قوله: «كان صاحب غفلة»، وعن البخاري ومسلم: «منكر الحديث»، وعن ابن حبان: «كذاب»، وكذا نقل توهيته عن ابن معين والنسائي والدارقطني وغيرهم].

(٩٣٣) ـ وعن ابن عبّاس قال: كانَ رسولُ الله ﷺ يَطُوفُ في النَّخلِ بالمدينةِ فجعَلَ النّاسُ يقولونَ فِيها: وَسقٌ، فقالَ رسولُ الله ﷺ فيها كذا وكذا، فقالَ: صَدَقَ الله ورسولُهُ، فقال رَسُولُ الله ﷺ: «إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِثلُكم، فما حدَّثتُكم عَن الله فهوَ حَقٌّ، وما قُلتُ فيهِ مِن قِبَلِ نفسي فإنَّما أنا بشَرٌ أُصيبُ وأُخطِىءُ». رواه البزار رقم [(٢٠٠) كشف وإسناده حسن إلا أن إسماعيل بن عبد الله الأصبهاني شيخ البزار لم أرَ/ من ترجمه. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: تعقبه الحافظ ابن حجر في مختصر زوائده رقم (١١٩) وقال: «هو الحافظ الشهير سمويه، ترجمه أبو نعيم في تاريخه، ووثقه ابن منده وأبو الشيخ وأبو نعيم وغيرهم»، انتهى].

١/١٧٩

(٩٣٤) ـ وعن أبي هريرةَ، عن النبيِّ ﷺ قال: «مَا أَخبَرتكُم أَنَّهُ مِن عندِ الله فَهُوَ الَّذي لاَ شَكَّ فيه». رواه البزار، وفيه: أحمد بن منصور الرّمادي، وهو ثقة، وفيه كلام لا يضر وبقية رجاله رجال الصحيح وعبد الله بن صالح مختلف فيه. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: قال الحافظ ابن حجر: عادة الشيخ يتكلم في عبد الله بن صالح].

(٩٣٥) ـ وعن جابرِ بن عبدِ الله: أَنَّ النبيَّ ﷺ مَرَّ بقومٍ يلقِّحُونَ النَّخلَ فقال: «مَا أَرى هذَا يُغنِي شَيئاً». فتَرَكُوهَا ذلكَ العَامَ فَشَيَّصَت، فأُخبِرَ النبيُّ ﷺ فقالَ: «أَنتم أَعلَمُ بِمَا يُصلِحُكُم في دُنيَاكُم». رواه البزار [(٢٠٢) كشف]، والطبراني في الأوسط(...) بمعناه، وفيه: مجالد بن سعيد وقد اختلط.

(٩٣٦) ـ وعن ابن عباس رفعَهُ قال: «لَيسَ أَحَدٌ إِلاَّ يُؤخَذُ مِن قولِه ويُدَعُ غيرَ النبيِّ ﷺ». رواه الطبراني في الكبير (١١/ ١١٩٤١) ورجاله موثقون.

باب في القِيَاسِ والتَّقليدِ

(٩٣٧) ـ عن عوفِ بن مالكٍ، عن النبيِّ ﷺ قال: «تَفترقُ أُمّتي على بِضعٍ وسبعينَ فِرقَةً أَعظَمُها فِتنةً على أُمّتي قومٌ يقيسُونَ الأُمورَ برأيِهم فيُحِلُّونَ الحَرَامَ ويحرِّمُونَ الحَلاَلَ». قلت: عند ابن ماجة طرف من أوله. رواه الطبراني في الكبير (١٨/ ٩٠)، والبزار [(١٧٢) كشف] ورجاله رجال الصّحيح. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: قال الحافظ في مختصر زوائد الزار رقم (١٢٢): «نعيم بن حماد ضعّفه بعضهم، واتهم بهذا الحديث].

(٩٣٨) ـ وعن أبي هريرةَ قال: قالَ رسُولُ الله ﷺ: «تَعمَلُ هذِهِ الأُمَّةُ بُرهَةً بِكِتَابِ الله، ثُمَّ تَعمَلُ بُرهَةً بسنَّةِ رسولِ الله ﷺ، ثُمَّ تعملُ بُرهةً بالرَّأيِ، فإذَا عَمِلُوا بالرَّأيِ فَقَد ضَلُّوا وأَضَلُّوا». رواه أبو يعلى (٥٨٥٦)، وفيه: عثمان بن عبد الرَّحمٰن الزهري متفق على ضعفه. [وفي المطالب (٣٠٤٥) عزاه لأبي يعلى].

(٩٣٨/أ) ـ وعن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «مَن قالَ في ديننا برأيه فاقتلوه». رواه تمام رقم (١١٧)، وسويد بن سعيد ضعيف تركه بعضهم، وقد أخطأ في رواية الحديث عن ابن أبي الرجال ـ واسمه: عبد الرحمٰن والصواب عن إسحاق بن نجيح الملطي معدن الكذب، ففي العلل لابن أبي حاتم رقم (١/ ٤٥٧) أن أبا زرعة سئل عن هذا الحديث فقال: سمعت يحيى بن معين يقول ـ وقيل له: روى سويد هذا الحديث، فقال: ينبغي أن يبدأ بسويد فيستتاب.

(٩٣٩) ـ وعن عمر بن الخطّابِ: أَنَّهُ قالَ: اتَّهِمُوا الرَّأيَ على الدِّين فلقَد رَأَيتُني أُرادُّ أَمرَ رسُولِ الله ﷺ مَا آلُو عنِ الحقِّ، وذاكَ يومُ أبي جندَلٍ، والكِتَابُ بينَ يَدَي رسُولِ الله ﷺ، وأهلِ مكةَ فقالَ: «اكتُبوا بسم الله الرَّحمٰن الرَّحيم». فقالوا: أَتَرانَا إِذَا صَدَّقنَاكَ بِمَا تَقُولُ ولَكِن اكتُب باسمِكَ اللَّهُمَّ قالَ: فَرَضِيَ رسُولُ الله ﷺ وأَبيتُ عليهِم حتّى قالَ لي: «يَا عُمرُ تُرَاني قَد رضيتُ وتأبَى». قالَ: فَرَضيتُ. رواه أبو يعلى [(٦٤) المقصد] ورجاله موثقون وإن كان فيهم مبارَك بن فضالة. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: وانظر المعجم الكبير (١/ ٢٧)].

(٩٤٠) ـ وعن ابن عباس قال: لما أَقبلَ رَسُولُ الله ﷺ مِن غزوَةِ حُنَينٍ أُنزِلَ عليه ﴿إِذَا جاءَ نَصرُ الله والفَتحُ﴾ إلى آخرِ القصَّةِ، قالَ رسُولُ الله ﷺ: «يَا عَليُّ بن أبي طالب، يَا فاطِمةُ بنتَ محمَّدٍ، جاءَ نصرُ الله والفَتحُ، ورأيتُ النَّاسَ يدخُلونَ في دينِ الله أفوَاجاً، فسُبحَانَ ربي/ وبِحَمدِهِ وأَستغفرُهُ إنَّه كانَ تَوَّاباً، ويَا عليُّ: إنَّهُ يكُونُ بَعدِي في المؤمنينَ الجِهادُ»، قالَ: على مَا نُجَاهدُ المُؤمنينَ الَّذينَ يَقُولُونَ آمنّا بالله؟ قالَ: «على الإحداثِ في الدينَ إذَا مَا عَمِلُوا بالرَّأيِ ولاَ رَأيَ في الدِّينِ إنّمَا الدينُ مِنَ الرَّبِّ أَمرُهُ ونَهيُهُ»، قالَ عليٌّ: يَا رَسُولَ الله أَرأيتَ إن عَرَضَ لنا أمرٌ لَم يَنزِل فيه قُرآنٌ ولم تَمضِ فيه سُنَّةٌ مِنكَ؟ قالَ: «تجعلونَهُ شُورَى بينَ العابدينَ من المُؤمنينَ ولاَ تَقضُونَهُ برأي خاصَّةٍ، فَلَو كُنتُ مُستَخلِفاً أَحَداً لم يكُن أَحَقَّ مِنكَ، لِقِدمِكَ في الإسلامِ، وقرابَتِكَ مِن رسُول الله ﷺ، وصِهرِكَ وعندَكَ سَيِّدةُ نِسَاءِ المُؤمنينَ وقبلَ ذلكَ مَا كانَ من بلاءِ أبي طالبٍ إيايَ وَنَزَلَ القُرآنُ وأَنَا حَرِيصٌ على أن أَرعى لَهُ في

١/١٨٠

وَلدِهِ». رواه الطبراني في الكبير (١٢٠٤٢)، وفيه: عبد الله بن كيسان، قال البخاري: منكر الحديث.

(٩٤١) ـ وعن عبدِ الله بن عمرو قال: قالَ رسُولُ الله ﷺ: «**لَم يَزَل أمرُ بَني إسرائيلَ معتدِلاً حتَّى بَدَا فيهم أبناءُ سَبَايَا الأُمَمِ، فأفتوا بالرَّأيِ فضلُّوا وأضلُّوا**». رواه البزار [(١٦٦) كشف]، وفيه: قيس بن الربيع، وثقهَ شعبة والثوري، وضعفه جماعة، وقال ابن القطان: هذا إسناد حسن. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: وكان البزار رجّح فيه الإرسال].

(٩٤٢) ـ وعن ابن عبَّاس، عن النبيِّ ﷺ قال: «**يُوشِكُ أن تَرَوا شَياطِينَ الإنسِ يَسمَعُ أحدُهُم الحديثَ فيَقِيسُهُ على غيرِهِ فيُضِلَّ النَّاسَ عَن استِمَاعِهِ مِن صَاحِبِهِ الَّذي يُحدِّثُ بِهِ**». رواه الطبراني في الكبير (١٢٠١٣)، وفيه: عبد الغفور أبو الصباح وقد أجمعوا على ضعفه.

(٩٤٣) ـ وعن الشعبيِّ قال: قال ابنُ مسعود: إيَّاكُم، وأَرأيتَ، وأَرأيتَ، فإنَّما هلكَ مَن كانَ قبلَكُم بأَرأيتَ وأَرأيتَ، ولاَ تَقيسُوا شَيئاً بِشَيءٍ ﴿فتزلَّ قدَمٌ بعدَ ثُبُوتِهَا﴾، فإذَا سُئِلَ أحدُكُم عمَّا لاَ يَعلَمُ فليَقُل: لاَ أعلَمُ فإنَّهُ ثُلُثُ العِلمِ. رواه الطبراني [في الكبير (٨٥٥٠)]، والشعبي لم يسمع من ابن مسعود، وفيه: جابر الجعفي وهو ضعيف.

(٩٤٤) ـ وعن ابنِ مسعودٍ قال: «**لاَ أقيسُ شيئاً بشَيءٍ ﴿فتزلَّ قدَم بعدَ ثُبُوتِها﴾**». رواه الطبراني في الكبير (٩٠٨١)، وفيه: جابر الجعفي وهو ضعيف.

(٩٤٥) ـ وعن ابنِ مسعودٍ قال: «**مَا مِن عام إلاَّ الَّذي بعدَهُ شَرٌّ منهُ، ولاَ عام خَيرٌ مِن عام، ولاَ أُمَّةٌ خَيرٌ من أُمَّةٍ، ولكن ذَهَابُ علمائِكُم وخِيَارِكُم، ويَحدُثُ قومٌ يقيسُونَ الأُمُورَ برأيِهِم فينهَدِمُ الإسلاَمُ ويَنثَلِمُ**». رواه الطبراني في الكبير (٨٥٥١)، وفيه: مجالد بن سعيد، وقد اختلط.

(٩٤٦) ـ وعن عبد الله بن مسعودٍ قال: «**لاَ يُقلِّدَنَّ أحدُكُم دينَهُ رجلاً فإن آمنَ آمنَ، وإن كفرَ كفَرَ، وإن كنتُم لاَ بُدَّ مُقتدِينَ فاقتدُوا بالميتِ فإنَّ الحيَّ لاَ يُؤمَنُ عليهِ الفتنةُ**». رواه الطبراني في الكبير (٩/ ٦٤/ ٨٧)، ورجاله رجال الصَّحيح.

(٩٤٧) ـ وقال ابن مسعود: **لاَ يكونَنَّ أحدُكُم إمَّعةً؟ قالوا: ومَا الأمَّعَةُ يَا أبَا عبدِ الرَّحمٰنِ؟ قال: تقولُ: إنَّمَا أنَا معَ / النَّاسِ إن اهتَدُوا اهتَدَيتُ وإن ضَلُّوا ضَلَلتُ،** ١/١٨١

ألَا لِيُوطِنَنَّ أحَدُكُم نَفسَهُ، على أن كَفَرَ النَّاسُ أن لاَ يكفُرَ. رواه الطبراني في الكبير (٨٧٦٥)، وفيه: المسعودي، وقد اختلط، وبقية رجاله ثقات.

(٩٤٧/أ) ـ نا خارجة، قال: دخلت أنا ومحمد بن أبي ليلى وأبو حنيفة على جعفر بن محمد فرحَّب بنا، ثم قال: من هذا؟ فقال ابن أبي ليلى: هذا رجلٌ من أهل الكوفةِ له رأيٌ وبصَرٌ ونفاذٌ. قال: فلعلَّه الذي يقيس الأشياء برأيه؟ قال: نعم. قال: افتقيسُ رأسك؟ قال: لا. قال: فما أراك تقيس شيئاً ولا تفهمه إلا من عند غيرك. هل علمت كلمةً أولها كفرٌ وآخرها إيمان؟ قال: لا. قال ابن أبي ليلى: وكيف يقيس رأسه؟ قال: هل عرفت: ما الملوحةُ في العينين، والمرارة في الأذنين، والحرارة في المنخرين، والعذوبة في الشفتين، قال ابن أبي ليلى: حدثني عن ذلك. قال: نعم، حدثني أبي عن آبائه أن رسول الله ﷺ قال: «**إنَّ الله خَلَقَ عيني ابن آدم شحمتين فجعل فيهما الملوحة ولولا ذلك لذابتا، ولا يقعُ فيهما شيءٌ إلا أذابتاه، فالملوحة تلفظ ما يقع في العينين من الأذنين إلا التمست المخرج ولولا ذلك لوصلت للدماغ. وجعل الله الحرارةَ في المنخرين رائحةً للدماغ: يشم ابنُ آدم رائحةَ الدنيا، ولولا ذلك لأنتن. وجعل الله العذوبة في الشفتين مَنّاً من الله على ابن آدم: يجد حلاوةَ القبلةِ، ولذاذةَ طعامِه وشرابه ويجد الناس من حلاوة منطقهما**».

قال: فأخبرني عن كلمة أوّلها كفرٌ، وآخرها إيمان؟ قال: قول الرجل: لا إلٰه إلا إلٰه ثم سكت فقد كفر، فإذا قال: إلا الله فقد آمن. قال: إياك والقياسَ، فإنّ أبي حدثني عن آبائه أن رسول الله ﷺ قال: «**مَن قاس شيئاً برأيه قُرِنَ مع إبليس يوم القيامة، فإن أوّل من قاس إبليسُ: قال: ﴿خلقتني من نارٍ وخلقتَه من طين﴾**». رواه تمام رقم (١١٩)، في إسناده محمد بن المهلب أنَّهم بالوضع كما في الكامل لابن عدي (٦/ ٢٢٩٧)، وخارجة بن مصعب متروك.

(٩٤٨) ـ وعن ابن مسعودٍ قال: قالَ رَسُولُ الله ﷺ: «**أشَدُّ النَّاسِ عَذَاباً يومَ القِيامَةِ رجلٌ قَتَلَ نَبيّاً، أو قَتَلَهُ نبيٌّ، أو رجلٌ يُضِلُّ النَّاسَ بِغَيرِ علمٍ، أو مَصوِّرٌ يصوِّرُ التماثيلَ**». رواه الطبراني في الكبير (٥ /٢٣٦)، وفي الصحيح منه قصة المصور، وفيه: الحارث الأعور وهو ضعيف.

باب الإقتِدَاءِ بالسَّلَفِ

(٩٤٩) ـ عن عبدِ الله بنِ مسعودٍ قال: **اتَّبِعُوا ولاَ تَبتَدِعُوا فقد كُفِيتُم.** رواه الطبراني

في الكبير (٨٧٧٠)، ورجاله رجال الصَّحيح.

(٩٥٠) ـ وعن عمرِو بن سلمةَ قال: كنَّا قُعوداً على بابِ ابن مسعودٍ بينَ المغربِ والعِشَاءِ فأتى أبو موسى فقال: أَخرَجَ إلَينَا أَبو عبدِ الرَّحمٰنِ؟ فخرَجَ ابنُ مسعودٍ، فقال أبو موسى: مَا جاءَ بِكَ هذِهِ السَّاعةَ؟ قال: لَا واللهِ إلا أنِّي رأَيتُ أَمراً ذَعَرَني، وإنَّهُ لخيرٌ، ولقَد ذَعَرَني وإنَّهُ لخيرٌ، قومٌ جلوسٌ في المَسجِدِ، ورجلٌ يقولُ لَهُم: سَبِّحُوا كَذَا وكذَا، احمدُوا كذا وكذَا، قال: فانطَلَقَ عبدُ الله وانطلَقنا معَهُ حتَّى أَتَاهُم فقال: مَا أَسرَعَ مَا ضَلَلتُم، وأَصحابُ رسولِ الله ﷺ أَحياءٌ وأَزوَاجُهُ شَوابٌّ وثيَابه وآنِيَتُهُ لَم تُغيَّر، أَحصُوا سيِّئَاتِكم فأَنَا أَضمَنُ على الله أَن يُحصِيَ حَسَنَاتِكم. رواه الطبراني في الكبير (٨٦٣٦)، وفيه: مجالد بن سعيد، وثقه النسائي، وضعفه البخاري وأحمد بن حنبل ويحيى.

(٩٥١) ـ وعن عوف بن عبد الله بن عمر قال، قالَ لي عُمَر بن عَبدِ العزيز: مَا يسرّني باختلَافِ أَصحَابِ رسُولِ الله ﷺ حُمر النعَم، لأنَا إن أَخذنَا بقَولِ هؤلَاءِ أَصَبنَا وإن أَخذنا بقولِ هؤلَاءِ أَصَبنَا. [عزاه في المطالب (٣٠٠٥) لمسدَّد، وقال: صحيح وفيه انقطاع، ولفظ المسندة: صحيح مقطوع، وهو الصواب والمقطوع في الإصطلاح ـ عند جماعة من أهل العلم ـ: مَا كان من قول تابعي، وهذا كذلك، وهو غير المنقطع، وقال البوصيري: «رواه مسدد بإسناد صحيح إلا أنه مقطوع»، ولم ينسبه إلى ابن حجر (١/ ٢٢)].

(٩٥٢) ـ وعن أَبي البختريِّ قال: بلغَ عبدَ الله بنَ مسعودٍ أَنَّ قوماً يقعدونَ بينَ المغربِ والعِشَاءِ يقُولونَ: قُولُوا كذا، قُولوا كذا، قالَ عبدُ الله: إن فَعَلُوا فآذِنُوني، فلمَّا جَلَسُوا أَتَوهُ فانطَلَقَ معهُم، فجلَسَ وعليهِ بُرنُسٌ، فأَخَذُوا في تَسبِيحِهِم، فحَسَر عبدُ الله عَن رأسِهِ البرنُسَ وقالَ: أَنَا عبدُ الله بنُ مسعودٍ، فَسكَتَ القومُ، فقالَ: لقَد جِئتُم ببدعَةٍ ظُلماً، وإلاَّ فضَلَّلنا أَصحابَ محمَّدٍ ﷺ، فقالَ عمرو بنُ عُتبةَ بن فرقدٍ: أَستَغفِرُ الله ـ يَا ابنَ مسعودٍ ـ وأَتُوبُ إليه، فأَمَرهُم أَن يَتفَرَّقُوا، قال: ورأَى ابنُ مسعودٍ حلقتَين في مَسجِدِ الكُوفَةِ فقَامَ بَينَهُمَا فقالَ: أَيَّتُكُمَا كانَت قَبلَ صَاحِبَتِهَا؟ قالَت إحداهُمَا: نحن، فقال للأخرى: قُومُوا إليها فجَعَلَهُم واحِدَةً. رواه الطبراني في الكبير (٨٦٣٠)، وفيه: عطاء بن السائب، وهو ثقة، ولكنَّه اختلط. وفي بعض طرق الطبراني الصحيحة المختصرة: فجَاءَ عبدُ الله بن مسعودٍ متقنِّعاً فقال: مَن عَرَفَني فَقَد عَرَفَني، ومَن لَم يَعرفنِي فَأَنَا عبدُ الله بن مسعودٍ، إنَّكُم لأَهدَى من محمَّدٍ ﷺ وأَصحابِهِ أَو إنَّكم / لتَعلَّقُونَ بِذَنَبِ ضَلَالَةٍ. وفي رواية لعطاءِ بنِ السَّائِبِ فقال ابن مسعودٍ: لئِن ١/١٨٢

اتَّبعتُمُ القومَ لقد سُبِقتُم سَبقاً بعَيداً مُبيناً، ولئن أَخَذتُم يَميناً وشمالاً لَقد ضَلَلتُم ضَلالاً بَعيداً. [وفي المطالب (٢٩٦٥) عزاه لابن أبي عمر. قلت ـ أنا أبو عبدالله ـ: وقع في هامش الأصل: «أبو البحتري لم يسمع من ابن مسعود فالحديث منقطع»].

(٩٥٣) ـ وعن مصعبِ بن سعدٍ قال: كانَ أَبي إذَا صَلَّى في المَسجدِ تجوَّزَ وأَتمَّ الرّكُوعَ والسُّجودَ، وإذَا صَلَّى في البيتِ أَطَالَ الرُّكُوعَ والسُّجودَ والصَّلَاةَ، قلتُ: يَا أَبَتَاهُ إذَا صلَّيتَ في المَسجدِ جَوَّزتَ وإذَا صَلَّيتَ في البيتِ أَطَلتَ؟ قال: يَا بُنَيَّ إنَّا أَئمَّةٌ يُقتَدى بِنَا. رواه الطبراني في الكبير (١/ ٣١٧)، ورجاله رجال الصَّحيح.

(٩٥٤) ـ وعن خالدِ بن عرفطَةَ قال: كنتُ جالِساً عِندَ عمرَ إذ أُتِيَ برجُلٍ مِن عَبدِ القَيس مَسكَنهُ بالسُّوس، فَقالَ له عمرُ: أنتَ فُلانٌ ابنُ فُلانٍ العَبديُّ؟ قالَ: نَعَم، فضَرَبَهُ بِعَصاً معَهُ، فقَالَ الرَّجلُ: مَا لي يَا أَميرَ المُؤمنينَ؟ فقالَ له عُمَر: اجلِس، فجَلَسَ فقَرَأَ عليهِ: ﴿بِسم الله الرَّحمٰنِ الرَّحيم * آلر تلكَ آياتُ الكِتَابِ المُبين إنا أَنزَلنَاهُ قُرآناً عَرَبيّاً لعَلَّكُم تَعقِلُونَ * نَحنُ نَقُصُّ عَلَيكَ أَحسَنَ القَصَصِ بِمَا أَوحَينَا إليكَ هَذَا القُرآنَ وإن كنتَ مِن قبلِهِ لَمِنَ الغَافِلينَ﴾. فَقَرَأَهَا عليه ثلاثاً، وضربَهُ ثلاثاً، فقالَ الرَّجُلُ: مَا لي يَا أَميرَ المُؤمنين؟ فقالَ: أَنتَ الذي نَسَختَ كُتُبَ دَانيَالَ؟ قالَ: مُرنِي بأَمرِكَ أَتَّبعهُ، قال: انطلق فامحُهُ بالحَميمِ والصُّوفِ الأَبيَضِ، ثُمَّ لَا تَقرَأهُ أَنتَ، ولَا تُقرِئهُ أَحَداً مِنَ النَّاس، فلئِن بلغني عَنكَ أَنَّكَ قَرَأتَهُ أَو أَقرَأتَهُ أَحَداً مِنَ النَّاس لأُنهكَنَّكَ عُقُوبةً، ثمَّ قالَ لَهُ: اجلس، فجَلَسَ بينَ يَدَيه، قال: انطلقتُ أَنَا فانتَسَختُ كِتَاباً مِن أَهلِ الكِتَابِ ثمَّ جِئتُ بِهِ في أَديم، فقالَ لي رسُولُ الله ﷺ: «مَا هذَا الَّذي في يَدِكَ يَا عُمرُ؟». فقلتُ: يَا رَسُولَ الله كتَابٌ نَسَختُهُ لنَزدَادَ عِلماً إلى عِلمِنَا، فغَضِبَ رسُولُ الله ﷺ حتَّى احمرَّت وَجنَتَاهُ، ثمَّ نُودِيَ بالصَّلَاةِ جامعةً، فقالتِ الأَنصارُ: أَغضِبَ نبيُّكم ﷺ؟ السلاحَ السلاحَ، فجاؤُوا حتَّى أَحدَقُوا بمنبَرِ رسُولِ الله ﷺ، فقالَ: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ إنِّي قَد أُوتِيتُ جَوامِعَ الكَلِمِ وخَواتِمَهُ واختُصِرَ لِي اختِصَاراً، ولقد أَتيتُكُم بِهَا بَيضَاءَ نقيَّةً، فَلَا تَتَهوَّكُوا، ولَا يُغرَّنَّكُمُ المتهوِّكُونَ». قالَ عمرُ: فقمتُ فقلتُ: رضيتُ بالله رَبّاً وبالإسلَامِ ديناً وبكَ رسولاً، ثمَّ نَزَلَ رسُولُ الله ﷺ. رواه أبو يعلى [(٦٦) المقصد (٨٠٥)، وفيه: عبد الرَّحمٰن بن إسحاق الواسطي، ضعفه أحمد وجماعة. [وفي المطالب (٣٨٧٤) و(٣٠١٣) عزاه لأبي يعلى]. [وقد تقدم حديث مختصراً (٨٩٥)].

باب التثبُّتُ والإمسَاكُ عَن بعضِ الحَديثِ وبعضِ الفُتيَا

(٩٥٥) ـ عن حُذيفةَ قال: والله لو شئتُ لَحدَّثتُكم ألفَ كلمةٍ تحبّوني عليهَا أو تُتَابِعُوني وتصدِّقُوني براً من الله ورسُولِهِ، ولو شِئتُ لحَدَّثتُكُم ألفَ كَلِمَةٍ تُبغِضُوني عَلَيهَا وتُجَانِبُوني وتُكَذِّبُوني / رواه الطبراني في الكبير رقم (٣٠٠٥)، ورجاله موثقون. ١/١٨٣

(٩٥٦) ـ وعن أبي مجلز: كانَ عبدُ الله بن عُمَرَ يَقُولُ: يَا أيُّهَا النَّاسُ إلَيكُم عَنّي، إنّي كُنتُ مَعَ مَن هُوَ أعلَمُ منّي، ولَو كُنتُ أَعلَمُ أني أبقى، حتّى يُفتقر إليَّ، لتعلَّمتُ لكم، إليكُم عنّي. [عزاه في المطالب (٣٠٣٦) للحارث، قال البوصيري: رواه الحارث عن السكن بن نافع، قال فيه أبو حاتم: شيخ، وباقي رجال الإسناد ثقات (٢٨/١)].

(٩٥٧) ـ وعن عبد الله بن مسعودٍ قال: إنَّ الَّذي يُفتِي النَّاسَ في كلِّ مَا يَستَفتُونَهُ فيهِ مَجنُونٌ. رواه الطبراني في الكبير (٨٩٢٣)، ورجاله موثقون.

باب فيمَن لم يَطلُبِ العِلمَ

(٩٥٨) ـ وعن مُعَاويَةَ بن أَبي سُفيَانَ: أَنَّ النبيَّ ﷺ قالَ: «إنَّ الله عزَّ وجلَّ لاَ يُغلَبُ، ولاَ يُخلَبُ، ولاَ يُنبَّأُ بِمَا لاَ يَعلَمُ، مَن يُرِدِ الله بِهِ خَيراً يفقِّهْهُ في الدِّين، ومَن لَم يُفَقِّهْهُ لَم يُبَلِ بِهِ». قلت: رواه أبو يعلى (١٣ / ٧٣٨١) ـ وفي الصحيح منه: «مَن يُرِدِ الله بِهِ خَيراً يفقهْهُ في الدِّين» ـ وفيه: الوليد بن محمَّد المُوقَري، وهو ضعيف. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: وفيه سويدين سعيد ليّن، لكن المصنف عادته أنه لا يتكلم عليه قط].

باب فيمَن لاَ يَتَّبعُ أَهلَ العِلم

(٩٥٩) ـ وعن سهل بن سعدٍ السَّاعديِّ: أنَّ رَسُولَ الله ﷺ قالَ: «اللَّهمَّ لاَ يُدرِكني زَمَانٌ ـ أو لاَ تُدرِكُوا زَمَاناً ـ لاَ يُتَّبَعُ فيهِ العَليمُ، ولاَ يُستَحيَا فيهِ منَ الحَليمِ، قُلُوبُهُم قُلُوبُ الأعَاجِمِ، وألسِنَتُهُم ألسِنَةُ العَرَبِ». رواه أحمد (٢٢٨٧٨)، وفيه: ابن لهيعة وهو ضعيف.

باب علوُّ السَّفيهِ على العَليم

(٩٦٠) ـ عن عبدِ الله بن عمرو، عن النبيِّ ﷺ: «أَنَّ كَلبَةً كَانَت في بَني إسرَائيلَ مَجَحاً فضَافَ أَهلَهَا ضَيفٌ، فقَالَت: لاَ أَنبَحُ ضَيفَ اللَّيلَةِ، فعَوَى جَروُهَا في بَطنِهَا

فأُوحِيَ إلى رَجُلٍ مِنهُم أَنَّ مِثلَ هَذِهِ الكَلبَةِ مِثلُ أُمَّةٍ يَأتُونَ مِن بَعدِكُم يَستَعلِي سُفَهَاؤُهَا على عُلَمَائِهَا». رواه الطبراني في الأوسط [(٢/ل/٤٣) م. ب (٣٣٢)].، وروى أحمد (٢/ ١٧٠)، نحوه إلا أن في حديث أحمد: «يَقهَرُ سفَهَاؤُهَا حُلَمَاءَهَا» ـ ويأتي في الفتن ـ وفيه: شعيب بن صفوان، وثقه ابن حبّان، وضعفه يحيى وعطاء بن السائب، وقد اختلط.

باب فيمَن لَم يكُن فيهم مَن يُهَابُ في الله عزّ وجلّ

(٩٦١) ـ عن عبد الله بن بسرٍ قال: لَقد سمعتُ حَديثاً منذُ زَمَانٍ «إذَا كُنتَ في قَومٍ عِشرينَ رَجُلاً أو أقلَّ أو أكثَرَ فتَصَفَّحتَ وُجُوهَهُم فلَم تَرَ فِيهِم رجُلاً يُهَابُ في الله ـ عزَّ وجلَّ ـ فاعلَم أَنَّ الأمرَ قَد رَقَّ». رواه أحمد رقم (١٧٦٩٥)، والطبراني في الكبير (. . .)، بنحوه وإسناده حسن ورجاله موثقون، وأزهر بن عبد الله قال فيه البخاري: إنه أزهر بن سعيد، قال فيه الذهبي: تابعي حسن الحديث.

باب فيمَن طَلَبَ العِلمَ لِغَيرِ الله

(٩٦٢) ـ عن أنَسِ بن مالكٍ قال: قالَ رَسُولُ الله ﷺ: «مَن تَعَلَّمَ العِلمَ ليُبَاهِي بِهِ العُلَمَاءَ / أو يُمَارِيَ بِهِ السّفَهَاءَ، أو يَصرفَ بِهِ وجوهَ النَّاسِ إليهِ فَهُوَ في النَّارِ». رواه الطبراني في الأوسط [(٢ /ل/ ٥٠) م. ب (٣٠٥)]، والبزار (١٧٨)، وفيه: سليمان بن زياد الواسطي، قال الطبراني والبزار: تفرَّد به سليمان ـ زاد الطبراني: ولم يتابع عليه، وقال صاحب الميزان: لاَ ندري من ذا. ١/١٨٤

(٩٦٣) ـ وعن عبدِ الله بن مسعودٍ رفعهُ عن رَسُولِ الله ﷺ قال: «لاَ تعلَّمُوا العِلمَ، لِتُبَاهُوا بِهِ العُلَمَاءَ، ولاَ لتُمَارُوا بِهِ السُّفَهَاءَ، ولاَ لِتَختبِرُوا أعيُنَ النَّاسِ، فَمَن فَعَلَ ذَلِكَ، فَهُوَ في النَّارِ». [عزاه في المطالب رقم (٣٠٢٨)، لإسحاق وقال: فيه انقطاع].

(٩٦٤) ـ وعن أُمِّ سَلَمَةَ عن النبيِّ ﷺ قال: «مَن تَعلَّمَ العِلمَ ليُبَاهِي بِهِ العُلَمَاءَ، أو يُماري بِهِ السّفهاءَ، فهُو في النَّارِ». رواه الطبراني في الكبير رقم (٢٣/ ٦١٩)، وهو ضعيف.

(٩٦٥) ـ وعن مُعاذِ بن جبلٍ، عَن رَسُولِ الله ﷺ قال: «مَن طَلَبَ العِلمَ ليُبَاهي بِهِ العُلَمَاءَ، أو يُمَارِي بِهِ السُّفَهَاءَ في المَجَالِسِ لَم يرح رائِحَةَ الجنَّةِ». رواه الطبراني في الكبير (٢٠/ ١٢١)، وفيه: عمرو بن واقد، وهو ضعيف نسب إلى الكذب.

(٩٦٥/أ) ـ وعن ابن جريج يحدث أن رسول الله ﷺ قال: **«لا تعلّموا العلم لتباهوا به العلماء ولا لتماروا به السفهاء، ولا لتحدثوا به في المجالس فمن فعل ذلك فالنار النار»**. رواه الحاكم (١/٨٦) وهو معضل صحيح الاسناد، وأصله الوصل من حديث جابر.

(٩٦٦) ـ وعن عبدِ الله بن عبدِ الرَّحمٰن بن أَبي حُسَين قال: بَلَغَني أنَّ لُقمَانَ الحَكيمَ كانَ يَقُولُ: يَا بُنَيَّ لَا تَعَلَّمِ العِلمَ لِتُبَاهي بِهَا العُلَمَاءَ، وتُمَارِي بِهِ السُّفَهَاءَ، وتُرَائِي بِهِ في المَجَالِس. رواه أحمد (١٦٥١)، وهو منقطع الإسناد كما ترى.

باب في علمٍ لَا يَنفَع

(٩٦٧) ـ عَن أَبي هُرَيرَةَ قال: قالَ رَسُولُ الله ﷺ: **«إنَّ مَثَلَ عِلمٍ لَا يَنفَعُ كَمَثَلِ كَنزٍ لَا يُنفَقُ فِي سَبِيلِ الله»**. رواه أحمد (١٠٤٨١)، والبزار ورجاله موثقون. [وقد تقدم].

باب فيمَن لَم يَنتَفِع بعلمِه

(٩٦٨) ـ عن أَبي برزَةَ قال: قالَ رَسُولُ الله ﷺ: **«مَثَلُ الَّذي يُعَلِّمُ النَّاسَ الخيرَ وينسَى نَفسَهُ، مَثَلُ الفَتِيلَةِ تُضِيءُ للنَّاسِ وتَحرِقُ نَفسَهَا»**. رواه الطبراني في الكبير (...)، وفيه: محمَّد بن حابر الشُّحيمي، وهو ضعيف لسوء حفظه واختلاطه.

(٩٦٩) ـ وعن عبد الله بن عمرو قال: قالَ رسُولُ الله ﷺ: **«رُبَّ حامِلِ فِقهٍ غَيرِ فَقِيهٍ، ومَن لَم يَنفَعهُ عِلمُهُ ضَرَّهُ جَهلُه، اقرَأِ القُرآنَ، مَا نَهَاكَ فإن لَم يَنهَكَ فلَستَ تَقرَؤُهُ»**. رواه الطبراني في الكبير (...)، وفيه: شهر بن حوشب وهو ضعيف وقد وثق.

(٩٧٠) ـ وعن أَبي تميمَةَ، عن جندبِ بن عبدِ الله الأزديِّ صَاحِبِ النبيِّ ﷺ قال: انطَلَقتُ أنَا وهُوَ إلى البَصرَةِ حتَّى أَتَينَا مَكَاناً يُقَالُ لهُ: بيتُ المسكينِ وهُوَ مِنَ البَصرَةِ على مِثلِ النَّوبةِ، فقالَ: هَل كُنتَ تُدَارِسُ أَحَداً القُرآنَ؟ قلتُ: نَعَم، قال: فإذا أَتَينَا البَصرَةَ فأتِني بِهِم فأتيتُهُ بصَالِحِ بن مُسَرَّحٍ وبأبي بلالٍ ونَجدة ونافع بن الأزرقِ وهُم في نَفسِي يومئذٍ مِن أفَاضِلِ أهلِ البَصرَةِ، فأنشأَ يُحدِّثُني عن رسُولِ الله ﷺ، فقالَ جُندُبُ: قالَ: رسُولُ الله ﷺ: **«مَثَلُ العَالِمِ الَّذي يُعلِّمُ النَّاسَ الخيرَ، وينسَى نفسَهُ كَمَثَلِ السِّرَاجِ / يُضِيءُ للنَّاسِ ويُحرِقُ نَفسَهُ»**. وقال رَسُولُ الله ﷺ: **«لَا يَحُولَنَّ بينَ أَحَدِكُم وبينَ الجنَّةِ وهوَ يَنظُرُ إلى أبوَابِهَا مِلءُ كَفٍّ مِن دَمٍ أَهرَاقَهُ ظُلماً»**. ١/١٨٥

قالَ: فتكلَّم القومُ فذَكرُوا الأمرَ بالمَعروفِ والنَّهيَ عنِ المُنكرِ، وهوَ سَاكِتٌ يَسمَعُ مِنهُم، ثمَّ قال: لَم أَرَ كاليَومِ قَطُّ قومٌ أَحَقُّ بالنَّجاةِ إن كَانُوا صَادِقِينَ. رواه الطبراني في الكبير (١٠١٩٧)، وله طريق تأتي في قتال أهل البغي، ورجاله موثقون.

(٩٧١) ـ وعن أبي هُرَيرَةَ قال: قالَ رَسُولُ الله ﷺ: **«أَشَدُّ النَّاسِ عَذَاباً يومَ القِيَامَةِ عَالِمٌ لَا يَنفَعُهُ عِلمُهُ»**. رواه الطبراني في الصغير (١/١٨٢)، وفيه: عثمان البُرّي، قال الفلّاس: صدوق لكنه كثير الغلط صاحب بدعة، ضعفه أحمد والنسائي والدارقُطني.

(٩٧٢) ـ وعن عمار بن يَاسِرٍ قال: بعَثَني رسُولُ الله ﷺ إلى حَيٍ مِن قَيسٍ أُعلِّمُهُم شَرَائِعَ الإسلَامِ، فإذَا قومٌ كأنَّهُم الإبِلُ الوَحشِيَّةُ، طَامِحةٌ أَبصَارُهُم، ليسَ لَهُم هَمٌّ إلَّا شَاةٌ أو بَعِيرٌ، فانصَرَفتُ إلى رسُولِ الله ﷺ، فقالَ: يَا عمارُ، مَا عَمِلتَ؟ فقصصتُ عليه قِصَّةَ القَومِ وأخبَرتُهُ بمَا فِيهم مِنَ السَّهوَةِ، قال: **«يَا عمَّارُ ألَا أُخبِرُكَ بأعجَبَ مِنهُم؟ قومٌ عَلِمُوا مَا جَهِلَ أُولئِكَ ثمَّ سَهَوا كَسَهوِهِم»**. رواه البزار [(١٧٧) كشف]، والطبراني في الكبير (...)، وفيه: عباد بن أحمد العزرمي، قال الدارقُطني: متروك. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: وقال الحافظ بن حجر في مختصر زوائد البزار رقم (١٢٦): وجابر كذاب].

(٩٧٣) ـ وعن معاذ بن جبلٍ قال: تَعَرَّضتُ أو قالَ: تَصَدَّيتُ لِرَسُولِ الله ﷺ وهُوَ يَطُوفُ بالبيتِ، فقلتُ: يَا رَسُولَ الله، أيُّ النَّاسِ شَرٌّ؟ فقالَ رَسُولُ الله ﷺ: **«اللَّهمّ اغفِر، إسأَل عَنِ الخيرِ ولَا تَسأَل عَنِ الشَّرِّ، شِرَارُ النَّاسِ شِرَارُ العُلَمَاءِ في النَّاسِ»**. رواه البزار [(١٦٧) كشف]، وفيه: الخليل بن مرة، قال البخاري: منكر الحديث، ورد ابن عدي قول البخاري، وقال أبو زرعة: شيخ صالح.

(٩٧٤) ـ وعن الوليد بن عقبة قالَ: قالَ رسُولُ الله ﷺ: **«إنَّ أُنَاساً مِن أهلِ الجنَّةِ يَنطَلِقُونَ إلى أُنَاسٍ مِن أَهلِ النَّارِ، فيقُولُونَ: لِمَ دَخَلتُمُ النَّارَ؟ فَوَاللهِ مَا دَخَلنَا الجنَّةَ إلَّا بِمَا تَعلَّمنَا مِنكُم، فيقُولُونَ: إنَّا كنَّا نَقُولُ ولَا نَفعَلُ»**. رواه الطبراني في الكبير (٢٢/١٥٠)، وفيه: أبو بكر عبد الله بن حكيم الدَّاهريّ، وهو ضعيف جداً.

باب كراهِيَةُ الدَّعوَى

(٩٧٥) ـ عن العبَّاس بن عبد المطَّلبِ قال: قالَ رَسُولُ الله ﷺ: **«يَظهَرُ الدِّينُ حتَّى يُجَاوِزَ البِحَارَ، وتُخَاضَ البِحَارُ في سَبِيلِ الله، ثمَّ يَأتِي مِن بَعدِكُم أَقوَامٌ يَقرَؤُونَ**

القُرآنَ يَقُولونَ: قَد قَرَأنَا القُرآن، مَن أَقرَأُ مِنَّا؟ وَمَن أَفقَهُ مِنَّا؟ وَمَن أَعلَمُ مِنَّا؟». ثمّ التفت إلى / أَصحَابِهِ، فقالَ: «هَل في أُولئكَ مِن خيرٍ؟» قالوا: لا، قال: «أُولئكَ مِنكُم، مِن هذِهِ الأُمَّةِ، وأُولئكَ هُم وَقُودُ النَّارِ». رواه أبو يعلى (٦٦٩٨)، والبزار [(١٧٤) كشف]، والطبراني في الكبير (...)، وفيه: موسى بن عبيدة الرَّبَذي، وهو ضعيف. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: وهو منقطع كذلك]. [عزاه في المطالب (٣٠٣٠) لأبي بكر]

١/١٨٦

(٩٧٦) ـ وعن أبي هريرة رفعَهُ قال: قالَ رَسُولُ الله ﷺ: «لَا يَتِمّ إِيمَانُ المَرءِ حتّى يَستثنيَ في كلِّ حديثه». أو قال: «في كل كلام». [عزاه في المطالب (٢٩٨٦) لأحمد بن منيع، في الإتحاف «في كل كلامه» قال البوصيري: مدار إسناده على عبد الله بن سعيد المقبري وهو ضعيف (١/١٧)].

(٩٧٧) ـ وعن قَتَادَة، أَنَّ عُمرَ بن الخطّاب قالَ: مَن زَعَم أَنَّهُ مُؤمنٌ فَهُوَ كَافِرٌ، ومَن زَعَم أَنَّهُ في الجنَّةِ فَهُوَ في النَّارِ، ومَن زَعَمَ أَنَّهُ عَالِمٌ فَهُوَ جَاهِلٌ، قال: فَنَازَعَهُ رَجُلٌ فقالَ: إن يَذهَبُوا بالسُّلطانِ فإنّ لنَا الجنَّة، قال، فقالَ عُمَر: سَمِعتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ: «مَن زَعَمَ أَنَّهُ في الجنّةِ فَهُوَ في النَّارِ». [عزاه في المطالب (٢٩٨٥) للحارث، قال البوصيري: رجال إسناده ثقات إلا أنه منقطع، ورواه أحمد وابن مردويه في تفسيره (١/١٤)].

(٩٧٨) ـ وعن طلحة بن عُبيد الله بن كُرِيز قال: قالَ عُمَرُ بنُ الخطَّابِ: إنَّ أَخوَفَ مَا أَخَافُ عَلَيكُم إعجَابُ المَرءِ برَأيِه، ومَن قَالَ: أَنا عَالِمٌ فَهُوَ جَاهِلٌ، ومَن قالَ: أنا في الجنَّةِ فَهُوَ في النَّارِ. [عزاه في المطالب (٢٩٨٤) لمسدَّد، وفي إسناده موسى بن عبيدة الربذي ضعيف، وقال البوصيري: رواه مسدَّد بسند ضعيف وفيه انقطاع (١/١٤)].

(٩٧٩) ـ وعن علقمة، قالَ رَجُلٌ عندَ عبدِ الله: إِنِّي مُؤمِنٌ فقَالَ لَهُ عبدُ الله: فَقُل إنّي في الجنَّةِ، فقالَ: آمَنتُ بالله ومَلَائِكتِه وكُتُبِه ورُسُلِه. [عزاه في المطالب (٢٩٨٣) لأحمد بن منيع، قال البوصيري: رواه ابن منيع بسند الصحيحين (١/١٠)].

(٩٨٠) ـ وعن عمر بن الخطّاب قال: قالَ رسُولُ الله ﷺ: «يَظهَرُ الإسلامُ حتّى يَختلفَ التجّارُ في البَحرِ، وحتّى تخوضَ الخَيلُ في سَبيلِ الله، ثُمّ يظهرُ قومٌ يقرؤونَ القُرآنَ يَقُولُونَ: مَن أَقرأُ مِنَّا؟ مَن أَعلَمُ مِنَّا؟ مَن أَفقَهُ مِنَّا؟». ثمّ قالَ لأَصحَابِهِ: «هَل في أُولئكَ مِن خيرٍ؟». قالوا: الله ورسُولُهُ أَعلَم، قال: «أُولئكَ مِنكُم مِن هذِهِ الأُمَّةِ، وأُولئكَ هُم وَقُودُ النَّارِ». رواه الطبراني في الأوسط [(٢/ل/٨٧) م. ب (٣٣١)]، والبزار

[(١٧٣) كشف]، ورجال البزار موثقون. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: نعم، ولكن محمد بن إسحاق الفروي كُفَّ فساء حفظه وعبد الله بن شبيب شيخ البزار ذاهب الحديث، مع كثرة اطلاعه وأما سند الطبراني فقيه خالد بن يزيد العمري كذاب].

(٩٨١) ـ وعن أمِّ الفَضلِ وعبدِ الله بن عبَّاس، عَن رسولِ الله ﷺ: أَنَّهُ قَامَ لَيلَةً بمكَّة مِنَ اللَّيلِ فقال: «اللّهمَّ هَل بلَّغتُ؟» ثلاثَ مراتٍ، فقَامَ عمرُ بن الخطَّابِ وكَانَ أَوَّاهاً فقالَ: اللّهمَّ نَعَم، فَحَرَّضتَ وجهدتَ ونَصَحتَ فأَصبح فقال: «لَيَظهَرَنَّ الإيمَانُ حتَّى يردَّ الكُفرَ إلى مَوَاطِنِه ولَتُخَاضَنَّ البحارُ بالإسلَام، ولَيَأتِيَنَّ على النَّاسِ زَمَانٌ يتعلَّمُونَ فيه القُرآنَ يتعلَّمُونَهُ ويقرؤُونَهُ ويقُولونَ: قد قَرَأنَا وعلِمنَا، فَمَن ذَا الَّذي هُوَ خَيرٌ مِنَّا؟ فَهَل في أُولئكَ مِن ضُرٍ؟». قالوا: يَا رَسُولَ الله ومَن أُولئكَ؟ قال: «أُولئكَ منكُم وأُولئكَ وَقُودُ النَّارِ». رواه الطبراني في الكبير (٢٥/ ٢٧ ـ ٢٨) ورجاله ثقات إلاَّ أنَّ هند بنت الحارث الخثعمية التابعية، لم أرَ من وثَّقها ولا جرحها. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: وثقها ابن حبان، وقال ابن حجر مقبولة].

(٩٨٢) ـ وعن مجاهدٍ، عن ابن عمرَ، لَا أَعلَمُهُ إلاَّ عَنِ النبيِّ ﷺ قال: «مَن قالَ: إنّي عالِمٌ فَهُوَ جَاهِلٌ». رواه الطبراني في الأوسط [(٢/ل/١٢٩) م.ب (٣٢٩)]، وفيه: ليث بن أبي سليم، وهو ضعيف.

(٩٨٣) ـ وعن يحيى بن أبي كثير قال: مَن قالَ: إنّي عالِمٌ فَهُوَ جَاهِلٌ، ومَن قالَ: إنّي جَاهِلٌ فَهُوَ جَاهِلٌ، ومَن قالَ: إنّي في الجنَّةِ فَهُو في النَّارِ، ومَن قالَ: إنّي في النَّارِ فهوَ في النَّارِ. رواه الطبراني في الصغير [(١/ ٦٥) م. ب (٣٣٠)]، وفيه: محمَّد [بن كثير] بن أبي عطاء الثقفي، ضعفه أحمد وقال: هو منكر الحديث، وذكره ابن حبان في الثقات ومع ذلك فهو من قول يحيى موقوفاً عليه.

باب ما يُخافُ على الأمّةِ مِن زَلّةِ العَالَمِ وجِدالِ المُنافِقِ وغيرِ ذلكَ

(٩٨٤) ـ عن مُعاذِ بن جبل قال: قالَ رَسُولُ الله ﷺ: «إنّي أَخَافُ عَلَيكُم ثَلَاثاً وهُنَّ كَائِنَاتٌ: زَلَّةُ عالِمٍ، وجِدَالُ مُنَافِقٍ، ودُنيَا تفتحُ عَليكُم». رواه الطبراني في الثلاثة [وهو في الكبير (٢٠/١٣٨)، والأوسط (٢/ل/١١٠) م. ب (٢٦٩) والصغير (١٠٠١)]، وفيه: عبد الحكيم بن منصور، وهو متروك الحديث. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: وابن أبي ليلى ما لَحق بمعاذ].

(٩٨٥) ـ وعن مُعَاذِ بنِ جبَلٍ عَن رَسُولِ الله ﷺ: «إيَّاكُم وثَلَاثَةً: زَلَّةُ عالمٍ وجِدَالُ

مُنافِقٍ بالقُرآنِ، ودُنيَا تقطعُ أعناقَكم! فَأمّا زلَّةُ عالم فإنِ اهتدى فَلا تقلِّدُوهُ دينكم وإن زلَّ فَلَا تقطعُوا عَنهُ آمَالَكُم، وأمَّا جِدالُ مُنافِقٍ بالقُرآنِ فإنَّ للقُرآنِ مناراً كمَنارِ / الطَّريقِ فَمَا عَرَفتم فخذُوهُ وما أنكرتُم فردُّوهُ إلى عالمِه، وأما دُنيَا تقطعُ أعناقَكم فَمن جعَلَ اللهُ في قَلبِه غِنىً فهوَ غَنيٌّ». رواه الطبراني في الأوسط [(٢/ل/٢٥٣) وهو في مجمع البحرين رقم (٢٧١)]، وعمرو بن مرة لم يسمع من معاذ وعبد الله بن صالح كاتب الليث وثقه عبد الملك ابن شعيب بن الليث ويحيى في رواية عنه، وضعفه أحمد وجماعة.

١/١٨٧

(٩٨٦) ـ وعن عمرو بن عوفٍ قال: سمعتُ رَسُولَ الله ﷺ يقول: **«إنِّي أَخَافُ على أُمّتي مِن ثَلاثٍ: مِن زَلَّةِ عالمٍ، ومِن هَوىً متَّبعٍ، ومِن حُكمٍ جائرٍ»**. رواه البزار [(١٨٢) كشف]، وفيه: كثير بن عبد الله بن عوف، وهو متروك، وقد حسَّنَ له الترمذي. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: وهو في المعجم الكبير (١٧/ ١٤)، فكان واجب الهيثمي أن ينبّه عليه].

(٩٨٧) ـ وعن علي بن أبي طالبٍ قال: قالَ رَسُولُ الله ﷺ: **«إنّي لَا أتخوَّفُ على أُمّتي مُؤمناً ولاَ مُشركاً، فأمَّا المُؤمنُ فيحجزهُ إيمَانُهُ، وأمَا المُشركُ فيقمَعهُ كفرُهُ، ولكن أتخوَّفُ عليكُم مُنافِقاً عالمَ اللِّسانِ يقُولُ مَا تعرِفُونَ ويَعمَلُ مَا تُنكِرُونَ»**. رواه الطبراني في الأوسط [(٢/ل/١٤٣) وم. ب (٢٧٠)] والصغير (١٠٢٤)، وفيه: الحارث الأعور، وهو ضعيف جداً. [وفي المطالب (٢٩٦٩) و(٢٩٦٨) عزاه لإسحاق].

(٩٨٨) ـ وعن عمرانَ بن حُصَين قال: قالَ رَسُولُ الله ﷺ: **«إنَّ أَخوَفَ مَا أَخَافُ عَلَيكُم بعدِي كلّ مُنافِقٍ عَليمِ اللِّسَانِ»**. رواه الطبراني في الكبير (١٨/ ٢٣٧)، والبزار [(١٧٠) كشف]، ورجاله رجال الصحيح. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: وقد قال البزار عقبه: «حسن الإسناد»].

(٩٨٩) ـ وعن عمرَ بن الخطَّابِ قال: حذَّرَنَا رَسُولُ الله ﷺ: **كلَّ مُنافِقٍ عَليمِ اللِّسَانِ**. رواه البزّار [(١٧١) كشف]، وأحمد (١/ ٢٢)، وأبو يعلى [(٩١) المقصد] ورجاله موثقون. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: ولفظ أبي يعلى: **«إن أخوف ما أخاف على أمتي كل منافق عليم اللسان»**. وفي المطالب (٢٩٦١) و(٢٩٦٦) عزاه لإسحاق].

(٩٩٠) ـ وعن عقبة بن عامرٍ: أنَّ رَسُولَ الله ﷺ قال: **«إنّي أَخافُ عَلى أُمّتي اثنتين القُرآنَ واللَّبَنَ، أما اللَّبنُ فَيَبتَغُونَ الرِّيفَ ويتَّبعُونَ الشَّهوَاتِ ويترُكُونَ الصَّلاةَ، وأمَّا القُرآنَ فيتَعَلَّمهُ المُنافِقُونَ فيجادلُونَ بهِ الَّذينَ آمَنُوا»**. رواه أحمد (١٧٢٦٩) والطبراني في الكبير (١٧/ ٢٦٩)، وفيه: دراج أبو السمح، وهو ثقة مختلف في الإحتجاج به.

(٩٩١) ـ وعن عمرَ بن الخطَّابِ قال: قالَ رَسُولَ الله ﷺ: **«أكثرُ مَا أتخوَّفُ على أُمّتي مِن بَعدِي رَجُلٌ يتَأوَّلُ القُرآنَ يَضَعُهُ على غيرِ مَواضِعِهِ، ورَجُلٌ يرى أنَّهُ أحقُّ بهَذا الأمرِ مِن غيرِهِ»**. رواه الطبراني في الأوسط [(١/ل/١٠١) وم. ب (٢٧٢)]، وفيه: إسماعيل ابن قيس الأنصاري، وهو متروك الحديث. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: وفيه عبد الرحمٰن بن زيد ابن أسلم ضعيف].

(٩٩٢) ـ وعن أبي هريرةَ: أنَّ رَسُولَ الله ﷺ قالَ: **«سَيأتي على أُمّتي زَمَانٌ يَكثرُ القرّاءُ، ويقِلُّ الفُقَهاءُ، ويُقبَضُ العِلمُ، ويكثُرُ الهَرجُ»**، قالوا ومَا الهرجُ؟ قال: **«القَتلُ بَينَكُم، ثمَّ يَأتِي بعدَ ذلكَ زَمَانٌ يَقرَأُ القُرآنَ رِجَالٌ لَا يُجَاوِزُ تراقيهم، ثمَّ يأتي زَمَانٌ يُجَادلُ المُنَافِقُ والمُشرِكُ المُؤمنَ»**. قلت: في الصحيح بعضه. رواه الطبراني في الأوسط [(١/ل/١٨٧) وهو في مجمع البحرين رقم (٢٧٣)]، وفيه: ابن لهيعة، وهو ضعيف. [كذا قال].

بـــاب

(٩٩٣) ـ عن حُذيفَةَ قال: قالَ رَسُولُ الله ﷺ: **«إنَّمَا أتخوَّفُ عَلَيكُم رَجُلاً قَرأَ القُرآنَ/ حتّى إذَا رُئِيَ عليهِ بهجَتهُ وكانَ رِدءاً للإسلَامِ اعتزَلَ إلى مَا شَاءَ الله، وخَرَجَ عَلى جَارِهِ بسَيفِهِ ورَمَاهُ بالشِّركِ»**. رواه البزار [(١٧٥) كشف]، وإسناده حسن. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: وكذا حسّن سنده البزار].

١/١٨٨

باب في البِدَع والأهواء

(٩٩٤) ـ عن أبِي بَرزَةَ عن النبيِّ ﷺ قال: **«أنَّما أخشى عليكم شَهواتِ الغَيِّ في بُطونكُم وفروجكُم ومُضِلّاتِ الهوى»**. رواه أحمد (٤/ ٤٢٠)، والبزار [(١/ ٨٢) كشف] والطبراني في الثلاثة [هو في الصغير (١/ ١٨٥) وفي الأوسط (١/ل/٢١٥) وليس في مطبوع الكبير]، ورجاله رجال الصحيح لأن أبا الحكم البناني الراوي عن أبي بَرزة بيَّنَه الطبراني فقال: عن أبي الحكم هو علي بن الحكم، وقد روى له البخاري وأصحاب السنن. [قلت ـ أنا أبو عبدالله ـ: كذا قال، والصواب أنه علي بن الحكم، فهو الذي أخرج له البخاري وأصحاب السنن، كذا جاء مصرحاً به في رواية أحمد، والظاهر أنه هو مراد الهيثمي، لكن تصحّف الاسم].

(٩٩٥) ـ وعن غضيفِ بن الحارث الثماليّ قال: بعثَ إليّ عبدُ الملكِ بن مروان فقال: يا أبا سليمانَ إنا قد جَمعنا الناس على أمرين، فقالَ: وما هُما؟ قال: رفعُ الأيدي على المنابرِ يومَ الجمعةِ، والقصصُ بعدَ الصُّبحِ والعَصرِ، فقال: أما إنها

أمثل بدعتكم عندي، ولستُ بمجيبكم إلى شيءٍ منهما قال: لم؟ قال: لأنَّ النبيَّ ﷺ قالَ: «ما أحدثَ قومٌ بدعةٍ إلا رُفِعَ مِثلها مِنَ السنَّة، فتمسكٌ بسنَّةٍ خيرٌ مِن إحداثِ بدعةٍ». رواه أحمد (١٦٩٦٧)، والبزار [(١/ ٨٣) كشف]، وفيه: أبو بكر بن عبد الله ابن أبي مريم، وهو منكر الحديث.

(٩٩٦) ـ وعن غضيفِ بن الحارثِ الثمالي: أنَّ النبيَّ ﷺ قال: «ما مِن أمةٍ ابتدعَت بعدَ نبيِّها في دينها بدعةٍ إلا أضاعَت مِثلها مِنَ السُّنَّةِ». رواه الطبراني في الكبير (١٨/ ٩٩)، وفيه: أبو بكر بن أبي مريم، وهو منكر الحديث.

(٩٩٧) ـ وعن ابن عباسٍ قال: ما أتى على الناسِ عامٌ، إلا أحدَثُوا فيهِ بدعةً وأماتُوا فيهِ سنَّةً حتى تحيا البدَعُ وتموتَ السننُ. رواه الطبراني في الكبير رقم (١٠/ ١٠٦١٠)، ورجاله موثقون. [وفي المطالب (٢٩٦٤) عزاه لمسدَّد].

(٩٩٨) ـ وعن أبي أمامة قال: قال رسولُ الله ﷺ: «ما تحتَ ظِلِّ السماءِ مِن إلهٍ يعبَدُ مِن دونِ الله أعظمُ عند الله مِن هَوىً متبعٍ». رواه الطبراني في الكبير (٧٥٠٢)، وفيه: الحسنُ بن دينار، وهو متروك الحديث. [وفي المطالب (٢٩٧١)، عزاه لأبي يعلى].

(٩٩٩) ـ وعن عمر بن الخطَّابِ: أنَّ رَسُولَ الله ﷺ قالَ لعائشةَ: «يَا عائشةُ: إنَّ الَّذينَ فرَّقُوا دينَهُم وكانُوا شيعاً، هُم أصحَابُ البِدَعِ وأَصحَابُ الأهواءِ، ليسَ لهُم توبةٌ، أنا مِنهُم بريءٌ، وهُم مِني بَرَاءٌ». رواه الطبراني في الصغير [(١/ ٢٠٣) م. ب (٤٧١٢، ٢٧٥)] وفيه: بقية ومُجالد بن سعيد وكلاهما ضعيف.

(١٠٠٠) ـ وعن معاذ بن جبلٍ قال: قالَ رسُولُ الله ﷺ: «مَن مَشَى إلى صَاحِبِ بِدعَةٍ ليوقِّرَهُ فقَد أعَانَ عَلَى هَدمِ الإسلَامِ». رواه الطبراني في الكبير (٢٠/ ٩٦)، وفيه: بقية، وهو ضعيف.

(١٠٠٠/ أ) ـ وعن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «مَن انتهَرَ صاحِبَ بِدعَةٍ، أمَّنهُ الله يومَ الفزَعِ الأكبرِ، ومن ألانَ لَهُ وأكرَمَهُ أو لقيهُ بِبِشرٍ، فقد استخَفَّ بِما أنزلَ عَلَى مُحمَّدٍ ﷺ». رواه القضاعي في مسند الشهاب (٥٣٧) ورواه الخطيب (١٠/ ٢٦٤)، وقال: تفرد برواية هذا الحديث الحسين بن خالد، وغيره أوثق منه، وقال ابن معين: ليس بثقة، وقال ابن عدي، عامة أحاديثه عن الضعفاء. قلت: وتابعه عند المصنف وأبي نعيم عبدُ الغفار بن الحسن، قال الجوزجاني: لا يعتبر به. وقال الأزدي: كذاب. وقال أبو حاتم: لا بأس به.

(١٠٠١) ـ وعن الحَكَم بن عُميرٍ الثمالي قال: قالَ رسُولُ الله ﷺ: «الأمرُ المفظعُ

والحملُ المضلعُ، والشرُّ الَّذي لَا ينقطِعُ، إظهارُ البِدَعِ». رواه الطبراني في الكبير (٣١٩٤)، وفيه: بقية بن الوليد، وهو ضعيف. / ١/١٨٩

(١٠٠١/ أ) ـ ثنا حَزم بن أبي حزم، قال: سمعت الحسن يقول: بلغنا أن رسول الله ﷺ قال: «عَمَلٌ قَليلٌ في سُنَّةٍ خَيرٌ من عَمل كَثيرٍ في بِدعَةٍ». رواه القضاعي في مسند الشهاب (١٢٧٠) وهو مرسل وفي بعض رجاله كلام.

بـــاب مِنهُ

(١٠٠٢) ـ عن أنس بن مالكٍ قالَ: قالَ رسُولُ الله ﷺ: «تفترقُ أُمَّتي على ثلاثٍ وسَبعينَ فرقةً كلّهنَّ فِي النَّارِ إلاَّ وَاحِدَةً». قالوا: ومَا تِلكَ الفِرقَةُ؟ قال: «مَا أنَا عليهِ اليومَ وأَصحَابي». رواه الطبراني في الصغير (٧٢٤)، وفيه: عبد الله بن سُفيَان، قالَ العقيلي: لَا يُتَابع على حديثه هذا، وقد ذكرهُ ابن حبّان في الثِّقَات. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: وهو في الأوسط (١/ل/ ٣٠٢)، وكذا رمز له في مجمع البحرين رقم (٢٦٢)].

باب في القصص

(١٠٠٣) ـ عن خبَّاب عن النبيّ ﷺ قال: «إنَّ بني إسرَائيل لما هَلَكُوا قصُّوا». رواه الطبراني في الكبير رقم (٤/ ٣٧٠٥)، ورجاله موثقون، واختلف في الأجلح الكِندي والأكثر على توثيقه. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: وسيأتي لفظه عند أبي يعلى، انظر (١٠١٢)].

(١٠٠٤) ـ وعن الحارث بن مُعاوية: أنَّهُ رَكِبَ إلى عمرَ بن الخطَّابِ يسألَهُ عَن ثلاثِ خِلالٍ، قال: فَقَدِمَ المَدِينَةَ فَسَألَهُ عمرُ: ما أقدمَكَ؟ قال: لأسألَكَ عَن ثلاثِ خِلالٍ، قال: ومَا هي؟ قال: ربَّمَا كنتُ أنَا والمَرأةُ في بِنَاءٍ ضَيّقٍ، فتحضرُ الصَّلاةُ، فإن صَلَّيتُ أنا وهيَ كانَت بِحِذَائي فإن صَلَّت خَلفِي خَرَجَت مِنَ البِنَاءِ، قال: تَستُرُ بَينَكَ وبَينَهَا بثوبٍ ثمَّ تُصَلِّي بِحِذَائِكَ إن شِئتَ، وعنِ الرَّكعتَينِ بعدَ العَصرِ، قالَ: نهاني رسُولُ الله ﷺ عَنهُمَا، قال: وعنِ القَصَصِ قالَ: مَا شِئتَ، كأنَّهُ كَرِهَ أَن يمنعَهُ قال: إنَّمَا أردتُ أَن أَنتهِيَ إلى قَولِكَ، قال: أَخشَى عليكَ أَن تَقُصَّ فترتَفِعَ في نَفسِكَ، ثمَّ تَقُصَّ فترتَفِعَ في نَفسِكَ حتى يخيَّلَ إليكَ أنَّكَ فَوقَهُم بمنزلةِ الثُّريَّا فيَضَعكَ الله تحتَ أقدَامِهِم يومَ القِيَامةِ بقَدرِ ذلك. رواه أحمد [(٢٣/ ٨١) الفتح الرباني]، والحارث بن معاوية الكندي: وثقه ابن حبان، وروى عنه غير واحد، وبقية رجاله من رجال الصَّحيح.

(١٠٠٥) ـ وعن أَبي صَالِحٍ سعيد بن عبد الرَّحمٰنِ الغفاري أَن سُليم بن عُتر التُّجيبي كانَ يَقُصُّ على النَّاسِ وهو قائمٌ، فقالَ لهُ صِلَةُ بنُ الحَارِثِ الغِفَارِيُّ، وهوَ مِن أَصحَابِ النبيِّ ﷺ: واللهِ مَا تَرَكنا عَهدَ نَبِيِّنَا ولاَ قَطَعنا أَرحَامَنَا حتَّى قُمتَ أَنتَ وأَصحَابُكَ بَينَ أَظهُرِنَا. رواه الطبراني في الكبير (٧٤٠٧) وإسناده حسن.

(١٠٠٦) ـ وعن عمرو بن زُرَارةَ قال: وَقَفَ عليَّ عبدُ الله ـ يعني ابنَ مسعودٍ ـ وأَنا أَقُصُّ فقالَ: يَا عُمرُو لقَدِ ابتدَعتَ بِدعَةً ضَلاَلَةً، أَو إِنَّكَ لأَهدَى مِن محمَّدٍ ﷺ وأَصحَابِهِ، ولَقَد رأَيتُهُم تَفَرَّقُوا عَنِّي حتَّى رأَيتُ مَكَانِي مَا فيه أَحَدٌ. رواه الطبراني في الكبير (٨٦٣٧) و(٨٦٣٨) و(٨٦٣٩)، وله إسنادَانِ، أَحدُهُمَا رجاله رجال الصَّحيح، رواه عن الأَسود، عن عبد الله.

(١٠٠٧) ـ وعن ابن سعيد بن أبي هند يحدث أَنَّ عليّاً مرَّ بقاصّ، فقال: مَا يقولُ؟ قالوا: يقصّ قال: لاَ، ولكن يَقُولُ: اعرفُوني. [عزاه في المطالب (٣١٨٨) لمسدَّد، قال البوصيري: رواه مسدَّد موقوفاً بسند صحيح (٣/ ٩٤)].

(١٠٠٨) ـ وعن يحيى البكَّاء قال: رأَى ابنُ عمرَ قاصّاً في المسجدِ الحَرَام، ومَعَهُ ابنٌ لهُ فقالَ لهُ ابنُه: أَيُّ شيءٍ يَقُولُ هذَا؟ قال: هَذَا يَقُولُ: اعرفُوني اعرفُوني. رواه الطبراني في الكبير (١٢/ ١٣٠٦)، ويحيى البكاء: متروك.

(١٠٠٩) ـ وعن عمرو بن دينار: أَنَّ تميماً الدَّارِيَّ استأذَنَ عمرَ في القَصَصِ / فَأَبَى أَن يَأذَنَ لَهُ، ثمَّ استأذَنَهُ فَأَبى أَن يأذنَ لَهُ، ثمَّ استأذَنَهُ فقالَ: إِن شِئتَ، وأَشَارَ بيدِهِ ـ يعني: الذَّبحَ ـ. رواه الطبراني في الكبير (٦٦٥٦) ورجاله رجال الصَّحيح إِلاَّ أَنَّ عمرو ابن دينار لم يسمع من عمر.

١/١٩٠

(١٠١٠) ـ وعن يزيد الرَّقاشي: اختَصَمَ قومٌ في القَصَصِ فحسَّنهُ قومٌ، وكَرِهَهُ قومٌ، فأَتوا أَنَسَ بن مَالِكٍ فَذَكَرُوا لهُ ذَلِكَ وسَأَلُوهُ، فقالَ: بُعِثَ رسُولُ الله ﷺ بِالقِتَالِ ولم يُبعَث بالقَصَصِ. [عزاه في المطالب (٣١٩٣) لأبي بكر، وضعّف البوصيري سنده لضعف يزيد الرقاشي وغيره (٣/ ٨٤)].

(١٠١١) ـ وعن الحسَن قال: لمَّا مَرِضَ سَلمَانُ مرضَهُ الَّذي مَاتَ فيهِ، أَتَاهُ سَعدٌ يَعُودُهُ وهوَ أَميرُ الكُوفَةِ، فَجَعَلَ سَلمَانُ يَبكِي. . فذكر الحديث ثمَّ قال: وأَما أَنتَ أَيُّها الرَّجل فاتَّقِ الله عندَ هَمِّكَ إِذا هَمَمت، وعندَ يَدِكَ إِذَا قسمت، وعِندَ لِسَانِكَ إِذا

حَكَمت. [عزاه في المطالب (٣١٩٢) لأبي يعلى، وذكره البوصيري بتمامه، وعزاه لابن أبي عمر، وأبي بكر بن أبي شيبة، وضعّف إسناده، وقال: وورواه ابن ماجة مختصراً بسند صحيح (٣/ ٩٩)].

(١٠١٢) ـ وعن خباب رفعه قال: قالَ رَسُولُ الله ﷺ: **«لَمَّا هَلَكُوا قَصُّوا»**. [عزاه في المطالب (٣١٩١) لأبي يعلى. قلت ـ أنا أبوعبدالله ـ: وتقدم كيف أخرجه الطبراني، انظر رقم (١٠٠٣)].

(١٠١٣) ـ وعن محمَّد بن سِيرين قال: إِنَّ القَصَصَ بِدعَة. [عزاه في المطالب (٣١٩٠) لمسدَّد، وسكت عليه البوصيري (٣/ ٨٤)].

(١٠١٤) ـ وعن السَّائِبِ بن يزيد: أَنهُ لَم يَكُن يُقَصُّ على عَهدِ رَسُولِ الله ﷺ، ولا أَبي بكر، كانَ أَوَّلُ مَن قَصَّ تميمُ الدَّارِيُّ، استأذَنَ عمرَ بنَ الخطَّابِ أَن يَقُصَّ على النَّاسِ قائماً فأَذِنَ لَهُ. رواه أحمد [(٢٠/ ١٤٥) الفتحالرباني] والطبراني في الكبير، وفيه: بقية بن الولَيد وهو ثقة مدلس.

(١٠١٥) ـ وعن عبد الجبَّارِ الخولانيِّ قال: دَخَلَ رجلٌ مِن أَصحَابِ النبيِّ ﷺ المسجدَ، فإِذَا كَعبٌ يَقُصّ، قالَ: مَن هذَا؟ قالوا: كَعبٌ يَقُصُّ، قال: سمعتُ رسُولَ الله ﷺ يقول: **«لاَ يَقُصُّ إِلاَّ أَميرٌ أَو مَأمورٌ أَو مُختَالٌ»**. قال: فبلغَ ذلكَ كَعباً، فَمَا رُؤِيَ بَعدُ يَقُصُّ. رواه أحمد (١٨٠٧٢) وإسناده حسن.

(١٠١٦) ـ وعن عوف بن مالكٍ قال: سمعتُ رَسُولَ الله ﷺ يقول: **«لاَ يَقصُّ إِلاَّ أَميرٌ أَو مَأمُورٌ أَو متكلِّفٌ»**. قلت: رواه أبو داود، غير قوله ﷺ: **«أَو متكلف»**. رواه الطبراني في الأَوسط [(١/ل/ ٢٤٣) م. ب (٣٠٩)]، وفيه: زيرك أَبو العباس الرازي، ولم أَرَ من ترجمه.

(١٠١٧) ـ وعن القاسم بن كثير عن رجل من أصحابه، قال: كان كعب يقصّ، فقال عبد الرحمٰن بن عوف: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«لا يقصّ إلا أمير، أو مأمور أو مختال»**. قال: فقيل لكعب: ثَكِلَتك أمك. هذا عبد الرحمٰن بن عوف يقول كذا وكذا فترك القصَصَ، ثم إن معاوية أمره بالقصَص، فاستحل ذلك بذلك. [عزاه في المطالب (٣١٨٧) لإسحاق، قال البوصيري: رواه إسحاق بسند ضعيف].

(١٠١٨) ـ وعن كعبِ بنِ عياضٍ، عن النبيِّ ﷺ قال: **«القَصَّاصُ ثلاثةٌ: أَميرٌ أَو**

مأمورٌ أَو مُختَالٌ». رواه الطبراني في الكبير (١٩/ ٤٠٥)، وفيه: عبد الله بن يحيى الإسكندراني، ولم أرَ من ترجمه.

(١٠١٩) ـ وعن عُبَادةَ بن الصَّامِتِ، عنِ النبيِّ ﷺ قال: «**لَا يَقُصُّ إلاَّ أَميرٌ أَو مَأمُورٌ أَو متكلِّفٌ**». رواه الطبراني في الكبير (. . .) وإسناده حسن.

(١٠٢٠) ـ وعن أَبي أُمامةَ قالَ: خرجَ رسُولُ الله ﷺ على قاصّ يقصُّ فأمسَكَ، فقالَ رَسُولُ الله ﷺ: «**قُصَّ فلَأَن أَقعُدَ غُدوَةً إلى أَن تُشرِقَ الشَّمسُ، أَحبُّ إليَّ مِن أَن أُعتِقَ أَربعَ رِقابٍ، وبعدَ العصرِ حتَّى تغربَ الشَّمسُ أَحبُّ إليَّ مِن أَن أُعتِقَ أَربعَ رِقابٍ**». رواه أحمد (٢٢٣١٧)، والطبراني في الكبير (٨/ ٨٠١٣) إلاَّ أن لفظ الطبراني: «**أَقصَّ فلأَن أَقعدَ هذَا المقعدَ من حينَ تصلِّي الغَدَاةَ إلى أَن تُشرِقَ الشَّمسُ**» ـ فذكرَ الحديث، ورجاله موثقون إلاَّ أَن فيه أَبَا الجعد، عن أَبي أُمامة فإن كانَ هو الغطفاني فهو من رجال الصَّحيح وإن كان غيره فلم أعرفه.

(١٠٢١) ـ وعن رَجُلٍ من أَهلِ بدرٍ: أَنَّهُ سَمعَ النبيَّ ﷺ يقول: «**لأَن أَقعُدَ في مِثلِ هذَا المَجلِسِ أَحبُّ إليَّ مِن أَن أُعتِقَ أَربعَ رِقَابٍ**». قال شُعبَةُ: فقلتُ: أَيَّ مجلسٍ يَعني؟ قال: كانَ قَاصّاً. رواه أحمد (١٥٨٩٩) وفيه: كردوس بن قيس، وثقه ابن حبّان، وبقيّة رجاله رجال الصَّحيح.

(١٠٢٢) ـ وعن كردوس بن عمرو قال: سمعتُ رَجُلاً من أَهلِ بدرٍ ـ قال شعبةُ: أَرَاهُ عليّ بن أَبي طالب ـ: أَنَّ رسُولَ الله ﷺ قال: «**لأَن نُفَصِّلَ المُفَصَّلَ أَحبُّ إليَّ من كذَا باباً**»، قال شُعبةُ: فقلتُ لعبدِ الملكِ:/ أَيُّ مُفصَّلٍ؟ قالَ: القَصَصُ. رواه البزار، وكردوس: وثقه ابن حبان، وقال أبو حاتم: فيه نظر، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١/١٩١

(١٠٢٣) ـ وعن العبادلةِ: عبد الله بن عمر، وعبد الله بنِ العباس، وعبدِ الله بشنِ الزّبيرِ وعبدِ الله بنِ عَمرو، قالوا: قالَ رسُولُ الله ﷺ: «**القَاصُّ يَنتَظِرُ المَقتَ، والمستَمعُ ينتظِرُ الرَّحمةَ، والتَّاجرُ ينتظرُ الرِّزقَ، والمُحتكِرُ يَنتَظِرُ اللَّعنَةَ، والنَّائحةُ ومَن حَولها مِنَ امرأةٍ عليهِم لعنَةُ المَلائكَةِ والنَّاسِ أَجمَعينَ**». رواه الطبراني في الكبير (١٣٥٦٧)، وفيه: بشر بن عبد الرَّحمٰن الأنصاري، عن عبد الله بن مجاهد بن جبر، ولم أرَ من ذكَرَهُمَا. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: ذكرهما بالوضع ابن الجوزي في موضوعاته (٢/ ٢٤٢)].

(١٠٢٤) ـ وعن الشعبيِّ قال: قالَت عائشةُ لابن أَبي السَّائبِ، قاصِّ أَهلِ المَدينةِ: ثَلاث، لتُتَابِعَنِّي عليهنَّ أَو لأُنَاجِزَنَّكَ، قال: ومَا هنَّ؟ بل أُتَابِعُكِ أَنا يَا أُمَّ المُؤمنينَ، قالَت: اجتَنِبِ السَّجعَ في الدُّعَاءِ، فإنَّ رَسُولَ الله ﷺ وأَصحَابَهُ كانوا لاَ يفعَلُونَ ذلِكَ، وقُصَّ على النَّاس في كلِّ جمعةٍ مرَّةً فإن أَبيتَ فثنتين فإن أَبيتَ فثَلاثٌ، ولاَ تُحِلَّنَّ النَّاسَ هذَا الكِتَابَ، ولاَ أَلفِيَنَّكَ تأتي القومَ وهُم في حديثِهِم فتَقطَعَ عليهِم حديثَهُم ولكِن اتركهُم فإذَا حَدَوكَ عليهِ وأَمروكَ بِهِ فحَدِّثهُم. رواه أحمد [(١٤/ ٢٧٥) الفتح الرباني] ورجاله رجال الصَّحيح ورواه أبو يعلى بنحوه.

(١٠٢٥) ـ وعن المقدَام بن مَعدي كربٍ قال: قالَ رسُولُ الله ﷺ: «**إذَا حدَّثتُم النَّاسَ فلَا تحدِّثُوهم بمَا يُفزِعُهم ويَشُقُّ عَلَيهِم**». رواه الطبراني في الأوسط [(٢/ل/٢١٨) وهو في مجمع البحرين رقم (٣١٠)]، وفيه: الوليد ابن كامل، قال البخاري: عنده عجائب، وثقه ابن حبّان وأبو حاتم.

(١٠٢٦) ـ وعن الأَعمش: أَنَّ ابنَ مسعودٍ مَرَّ برجلٍ يُذَكِّرُ قوماً فقال: يَا مُذَكِّرُ: لَا تُقنِّطِ النَّاسَ. رواه الطبراني في الكبير (٩/ ٨٦٣٥) ورجاله رجال الصحيح ولكن الأعمش لم يدرك ابن مسعود.

(١٠٢٧) ـ وعن ابن مسعودٍ قال: لاَ تَملّوا النَّاسَ فيَمَلُّوا الذِّكرَ. رواه الطَّبراني في الكبير (٩/ ٨٦٣٤)، وإسناده صحيح.

باب الحديثُ عن بني إسرَائيلَ

(١٠٢٨) ـ عن جابرٍ قال: قالَ رسُولُ الله ﷺ: «**حَدِّثُوا عَن بَني إسرائيلَ فإنَّهُ كانَ فِيهمُ العَجائِبُ**». رواه البزار (١٩٢)، عن شيخه جعفر بن محمد بي أبي وكيع، عن أبيه، ولم أعرفهما وبقية رجاله ثقات. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: لم أر في السند قوله: «عن أبيه»].

(١٠٢٩) ـ وعن عبد الرحمٰن بن سابط قال: قال رسولُ الله ﷺ: «**حَدِّثوا عن بني إسرائيل، ولا حرَجَ فإنه كانت فيهم الأعاجيب**». [عزاه في المطالب (٣٤٧٨) لأحمد بن منيع. وهذا أصله الذي قبله، رواه ابن سابط عن جابر].

(١٠٣٠) ـ وعن عمرانَ بن حُصين قال: كانَ رسولُ الله ﷺ يُحَدِّثُنا عامَّةَ ليلِهِ عن بني إسرائيلَ لا يقومُ إلا لعظمِ الصَّلاَةِ. رواه البزار (٢٢٣) و(٢٣٠)، وأحمد (٤/ ٤٣٧ ـ ٤٤٤) والطبراني في الكبير (١٨/ ٢٠٧)، وإسناده صحيح. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: لكن له علة

ذكرها البزار عقبه فقال: لا نعلمه يروى إلا عن عمران وعبد الله بن عمرو، واختلف في إسناده، فقال أبو هلال عن قتادة عن أبي حسان عن عمران، وقال معاذ بن هشام عن أبيه عن قتادة عن أبي حسان عن عبد الله بن عمرو، وهشام أحفظ].

١/١٩٢

(١٠٣١) ـ وعن أبي الدرداءِ قال: قال رسولُ الله ﷺ / لأصحابِهِ: **«لقد قَبَضَ الله داود مِن بينِ أصحابِهِ فما فُتِنوا ولا بَدَّلُوا، ولقد مكَثَ أصحابُ المسيحِ على هَدْيِهِ وسنَّتِهِ مئتي سنةٍ»**. رواه الطبراني ورجاله موثقون. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: كذا قال، والصواب البزار كما هو في كشف الأستار (٢٣١)].

(١٠٣٢) ـ وعن سمرة بن جُندبٍ: أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: **«إياكم والغلوَّ والزَّهوَ. فإنَّ بني إسرائيلَ قد غَلا كثيرٌ منهم حتى كانَتِ المرأةُ القَصيرَةُ تتَّخذُ خُفين مِن خَشبٍ تحشوهُما ثمَّ تدخِلُ فيهما رجليها ثمَّ تعمِدُ إلى المرأةِ الطويلةِ فتمشي معهَا فإذا هي قَد سَاوَت بها أو كانَت أطوَلَ منها»**. رواه الطبراني في الكبير (٧٠٩٤)، وفيه: مروان بن جعفر، وثقه ابن أبي حاتم، وقال الأزدي: يتكلمون فيه، وقال الذهبي: له نسخة فيها مناكير. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: وفيه غيره من الضعفاء].

باب النَّهي عَن سؤالِ أهلِ الكتابِ

(١٠٣٣) ـ عن أبي الزَّعراء، قال: قالَ عبدُ الله ـ يعني ابن مسعودٍ ـ : **«لا تسألوا أهلَ الكتاب عَن شيءٍ فإنَّهم لَن يهدُوكم وقَد أضلوُّا أنفسهم، أما أن يُحَدِّثُوكم بصدقٍ فتكذِّبونهم أو بباطلٍ فتصدِّقونهم»**. رواه الطبراني في الكبير رقم (٩/٩٧٥٩)، ورجاله موثقون.

بـــــاب

(١٠٣٤) ـ عن أبي موسى قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ: **«إنَّ بني أسرائيلَ كَتَبُوا كِتَاباً فاتبعوهُ وترَكُوا التَّوراة»**. رواه الطبراني في الكبير (...)، ورجاله ثقات.

باب في عِلمِ الخطِّ

(١٠٣٥) ـ عن أبي هريرةَ قال: قالَ رسولُ الله ﷺ: **«قَد كانَ نبيٌّ مِنَ الأنبياءِ يخُطُّ فمن وافقَ خَطهُ ذلكَ الخطَّ عَلِمَ»**. رواه البزار [(١٨٤) كشف]، عن شيخه أبي الصباح: محمد بن الليث، وأبو الصباح محمد بن الليث ذكره ابن حبان في الثقات، وقال:

يخطىء ويخالف، وبقية رجاله رجال الصحيح.

(١٠٣٦) ـ وعن ابن عباسٍ ـ قال سفيانُ: لا أعلمهُ إلا عن النبيِّ ﷺ ـ **﴿أو أثارةٍ من علمٍ﴾** قال: **«الخط»**. رواه أحمد. [والطبراني في الأوسط [(١/ل/١٨١) م. ب (٢٨١)] إلا أنه قال: سئل رسول الله ﷺ عن الخط فقال: **«هو أثارة من علم»**. ورجال أحمد رجال الصحيح، ورواه الطبراني في الأوسط [(٢/ل/٢٩) م. ب (٢٨٢)] أيضاً عن ابن عباس موقوفاً، قال في قوله عزَّ وجلَّ: **﴿أو أثارةٍ من علمٍ﴾** قال: جودة الخط. قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: في سند الأوسط الأول روح بن صلاح ضعيف، وفي الثاني عمرو بن الأزهر متروك].

باب في علمِ النَّسبِ

(١٠٣٧) ـ عن أبي هريرةَ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ: **«تعلَّموا مِن أنسابِكم ما تَصِلُونَ بِهِ أرحامَكُم»**. رواه الطبراني في الأوسط [(٢/ل/٢٢٥) وم. ب (٣٢٥)]، وفيه: أبو الأسباط، بشر بن رافع، وقد أجمعوا على ضعفه./[قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: ليس الحديث من الزوائد فقد خرجه الترمذي (٣/ ٢٣٧)].

١/١٩

(١٠٣٨) ـ وعن العَلاء بن خارجَةَ: أنَّ النبيَّ ﷺ قال: **«تعلَّموا مِن أنسابِكم ما تَصِلُون به أرحامكم»**. فذكر الحديث، وهو بتمامه في صلة الرحم. رواه الطبراني في الكبير (١٣٠٠١) ورجاله موثقون.

(١٠٣٩) ـ وعن معاوية بن الحكم: أنهُ قدمَ على رسولِ الله ﷺ، فقال: يا رسولَ الله إنِّي أريدُ أن أسألكَ عَن الأمرِ لاَ أسألُ عنهُ أحَداً بَعدكَ، مَن أبُونا؟ قال: **«آدَم»** قال: من أُمُّنا؟ قالَ: **«حوّاءُ»**، قال: مَن أبُو الجنِّ؟ قالَ: **«إبليسُ»**، قال: فمن أمُّهم؟ قال: **«امرأته»**. رواه الطبراني في الأوسط [(٢/ل/٨٢) وهو في مجمع البحرين رقم (٣٢٤)]، وفيه: طلحة بن زيد ضعّفه البخاري وأحمد، وذكره ابن حبان في الثقات. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: بل هو متهم عند أحمد وجماعة، والحديث مسلسل بالضعفاء والمجاهيل إلى الزهري].

(١٠٤٠) ـ وعن أبي هريرةَ قالَ: قال رسولُ الله ﷺ: **«ولَدَ نوحٌ: سامَ وحامَ ويافثَ، فولَدَ سامٌ العربَ وفارسَ والرومَ والخيرُ فيهم، ووَلَدَ يافثُ يأجوجَ ومأجوجَ والتُّرك والصقالبَةَ ولا خيرَ فيهم، ووُلِدَ لحامَ القبطُ والبربرُ والسُّودانُ»**. رواه البزار [(٢١٨) كشف]، وفيه: محمد بن يزيد بن سنان الرُّهاوي، عن أبيه، فمحمد: وثقه ابن حبان،

وقال أبو حاتم: صدوق، وضعفه يحيى بن معين، والبخاري، ويزيد بن سنان، وثقه أبو حاتم فقال: محله الصدق، وقال البخاري: مقارب الحديث، وضعفه يحيى وجماعة. [قلت ـ أنا أبو عبدالله ـ: قد بيّنه البزار أن غيرهما يرويه مرسلاً عن سعيد].

(١٠٤١) ـ وعن عمرانَ بن حصين وسمرةَ بن جُندبٍ: أنَّ النبيَّ ﷺ قال: **«ولدَ نوحٌ ثلاثةً: فسامٌ أبو العربِ، وحامٌ أبو الحبشةِ، ويافثُ أبو الرُّومِ»**. رواه الطبراني في الكبير (١٨/١٤٥ ـ ١٤٦) ورجاله موثقون.

(١٠٤٢) ـ وعن أمِّ سلمةَ زوجِ النبيِّ ﷺ قالت: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: **«معَدُّ بن عدنانَ بن أُدد بن زيدٌ بن براء بن أعراقِ الثَّرى»**، قالت: ثمَّ يقول رسولُ الله ﷺ: **«أهلك عاداً وثَموداً وأصحابَ الرسِّ وقروناً بين ذلِكَ كثيراً لا يعلمُهم إلا الله»**، فكانت أم سَلمةَ تقول: معدُّ معدٌّ، وعدنانُ عدنانٌ، وأُدَدُ أددٌ، وزيد: هُميسع، وبراء: تبت، وأعراقُ الثَّرى: إسماعيلُ بن إبراهيم. رواه الطبراني في الصغير (٩٤٦)، وفيه: عبد العزيز بن عمران من ذرية عبد الرحمٰن بن عوف، وقد ضعفه البخاري وجماعة، وذكره ابن حبان في الثقات.

(١٠٤٣) ـ وعن عائشة قالت: استقام نَسَبُ الناس إلى معدِ بنِ عدنانٍ». رواه الطبراني في الأوسط [(٢/ل/٢٢١) وم. ب (٢٢٣)]، وفيه: ابن إسحاق وهو مدلس. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: يل كان حقه أن ينبّه على وهاء عبد الله بن يزيد البكري].

(١٠٤٤) ـ وعن ابن عباس: أنَّ رجلاً سأل النبي ﷺ عن سبإ، ما هوَ؟ أرجلٌ أم امرأةٌ أم أرضٌ، قال: **«بَل هو رجلٌ ولدَ عَشرةً فسكَنَ اليمنَ منهم ستَّةٌ، وسكَنَ الشّام منهم أربعةٌ، فأما اليمانيونَ فمُذحجٌ وكندةُ والأزدُ والأشعريون وأنمار وحمير عرباً كلها، وأما الشَّاميةُ فلخمٌ وجذام وعاملَهُ وغسَّانُ»**. رواه أحمد (٢٩٠٠)، والطبراني في الكبير (١٢٩٩٢)، وفيه: ابن لهيعة، وهو ضعيف. قلت: ويأتي حديث يزيد بن حصين في سورة سبإ، وهو أصح من هذا.

(١٠٤٥) ـ وعن عمرو بن مرَّةَ الجهنيِّ قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: **«مَن كان/ ههُنا مِن مَعَدٍ فليقُم»**، فقمتُ، فقال: **«أقعد»**، فصنع ذلك ثلاثَ مرَّاتٍ كلَّ ذلكَ أقُومُ فيقولُ: **«أقعد»**، فلما كانَتِ الثالثةُ قلتُ: مِمَّن نحن يا رسولَ الله؟ قال: **«أنتم معشَر قُضاعةَ مِن حِميرَ»**، قال عمرو: فكتمت هذا الحديث منذ عِشرين سنةٍ. رواه أحمد (٤/٢٣١) وأبو يعلى (١٥٦٧) والبزار [(١٠/٧٦) من جامع المسانيد والسنن لابن

١/١٩٤

كثير] والطبراني في الكبير (...)، وله عنده طرق ففي بعضها: قلت: يا رسولَ الله ممن نحنُ؟ قال: **«أنتم منَ اليدِ الطَّليقةِ واللقمة النيّةِ مِن حميرَ»**. وفيه: ابن لهيعة.

(١٠٤٦) ـ وعن عمرو بن مُرَّةَ الجهني أيضاً قال: بينا نحنُ عندَ النبيِّ ﷺ قال: **«من كانَ هَهُنا مِن مَعَدٍ فليقم»**، فقامَ عمرو بنُ مُرَّةَ، فقالَ له النبي ﷺ **«اجلس»**، فجلسَ، ثمَّ قال: **«من كانَ ههنا من مَعَدٍ فليقُم»**، فقامَ عمرو بنُ مرّة، فقال له رسولُ الله ﷺ: **«اجلس»**، ثم قال: **«من كانَ هَهُنا من مَعدٍ فليَقم»**، فقامَ عمرو بن مرّةٍ، فقال له النبي ﷺ: **«اجلس»**، فقالَ: يا رسولَ الله مِمن نحنُ؟ قال: **«أنتم قضاعةَ بن مالكِ بن حميرَ انسب المعروف غير المنكرِ»**. قال عمرو: فكتمتُ هذا الحديثَ حتى كانَ أيامُ معاوية بن سفيانَ بعثَ إليَّ فقالَ: هل لك أن ترقى المنبر فتذكرَ قُضاعَةَ بنَ مَعدِ بن عدنان على أن أطعمكَ خراجَ العِراقين ومِصرَ حياتي؟ فقال عمرو بنُ مرَّةَ: نعم، فنادى بالصلاةِ جامعةً، فاجتمع الناسُ، وجاء عمرو يتخطى رقابَ النَّاس، حتى صَعِدَ المنبر، فحمدَ الله وأثنى عليه، ثمَّ قالَ: يا معشَر الناس مَن عَرَفَني فقَدْ عَرَفَني، ومَن لَم يَعرفني فأنا عَمرُو الجهنيّ ألَا إنَّ مُعَاويَةَ بنَ أَبي سُفيَانَ دَعَاني على أن أَرقَى المنبَرَ فأذكُرَ أَنَّ قُضاعَةَ بنُ مَعدِ بنُ عدنانَ، ألا:

إنّا بنُو الشَّيخِ الهِجَانِ الأزهرِ ... قُضاعةَ بنَ مالكِ بنِ حِميرِ

النَّسَبُ المعروف غيرُ المنكرِ

ثمَّ نزلَ فقالَ لهُ مُعاويةُ: إيه عنكَ يَا غُدَرَ ثلاثاً، قال: هوَ مَا رَأيتَ يَا أَميرَ المُؤمنينَ، فاتَّبعَهُ ابنهُ زُهَيرُ فقالَ له: يَا أَبَهْ مَا كانَ عليكَ إذَا أَطَعتَ أَميرَ المُؤمنينَ، وأطعَمَكَ خَرَاجَ العراقَين ومِصرَ حَيَاتِهِ فأنشأَ يقول:

لو قَد أَطَعتُكَ يَا زُهيرُ كَسوتَني ... في النَّاسِ ضَاحيةً رِدَاءَ شَنارِ

قحطَانُ والِدُنَا الذي نُدعَى لَـهُ ... وأَبُـو خُزيمةَ خِندفُ بنُ نِـزَارِ

أَضَلالُ ليـلٍ سَاقِـطٍ أَرواقُـهُ ... في النَّاسِ أعذَرُ أَم ضَلالَ نَهارِ

أَنبيعُ وَالِـدنَـا الَّذي نُدعى لهُ ... بأَبِـي مُعاشـرَ غائـبٍ مُتَـوارِ

تلكَ التِّجَارَةُ لاَ نَبُـوءُ بِمِثلِهَا ... ذَهَبٌ يُبَـاعُ بـآنُـكٍ وإِبَـارِ

رواه الطبراني في الكبير (...)، وفيه: دلهاث بن داود، قال الأزدي: حديثه عن آبائه لا يصح

وهذا من حديثه عن آبائه. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: ولم يذكر الحافظ ابن كثير هذا الحديث في جامع المسانيد والسنن].

(١٠٤٧) ـ وعن الرَّبيع بن سَبرة، عن أَبيهِ قال: حضرتُ النبيَّ ﷺ يقول:/ «مَن كانَ هَهُنَا مِن مَعَدٍ فليَقُم»، فقامَ عمرو بنُ مُرَّةَ الجهنيّ، فقالَ لَهُ النبيُّ ﷺ «اجلس»، حتّى فعلَ ذلك ثلاثاً، ثمَّ قال النبيّ ﷺ: «قُضَاعَةُ مِن حِميَرَ». رواه الطبراني في الكبير (٦٥٥٤)، ورجاله رجال الصَّحيح إلاَّ محمَّد بن أَبي عبيد الدراوردي والد عبد العزيز فإني لم أرَ من ترجمه.

١/١٩٥

(١٠٤٨) ـ وعن أبي عُشَّانَةَ قالَ: سمعتُ عقبةَ بنَ عامرٍ يقُولُ وهوَ على المِنبَرِ: قَدِمَ رَسُولُ الله ﷺ المَدينةَ، وأنا في غَنَمٍ لي أرعَاهَا، فتَرَكتُها ثمَّ ذَهَبتُ إليه، فقلتُ: تُبَايِعني يا رَسُولَ الله؟ فقالَ: «مِمَّن أَنتَ؟». فأَخبَرتُهُ فقالَ رسُولُ الله ﷺ: «أيُّما أَحَبُّ إليكَ أَبيعَة هجرَةٍ أَو بيعَة أَعرابيةٍ»؟ فقلتُ: بيعَةُ هجرةٍ، فبَايَعني، ثمَّ قالَ يوماً رسُولُ الله ﷺ: «مَن هَهُنَا مِن مَعَدٍ فَليَقُم»، فقُمتُ، فقالَ: «اقعد». ثمَّ قال: «مَن هَهنا مِن مَعَدٍ فَليَقُم؟». فقُمتُ فقال: «اقعُد». ثمَّ قالها الثَّالثَةَ فقُمتُ فقال: «اقعد». فقلتُ: ممَّن نحنُ يَا رَسُولَ الله؟ فقال: «أَنتُم مِن قُضَاعَةَ بن مَالِكِ بن حِميَرَ». رواه الطبراني في الكبير (١٧/ ٣٠٤)، وفيه: ابن لهيعة، وهو ضعيف، وشَيخه معروف بن سويد لم أرَ من ترجمه. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: بل هو معروف من رجال التهذيب، وقال فيه الحافظ: مقبول].

(١٠٤٩) ـ وعن الجُفشِيشِ الكِندِيّ قال: جاءَ قومٌ مِن كِندَةَ إلى رَسُولِ الله ﷺ فقالوا: أَنتَ مِنَّا وادعُوهُ، فقالَ رَسُولُ الله ﷺ: «لاَ نَقفُوا أُمَّنَا، ولاَ نَنتَفِي مِن أَبِينَا، نحنُ مِن وَلَدِ النَّضرِ بن كِنَانَةَ». رواه الطبراني في الكبير (٢/ ٢١٩) والصغير [(١/ ٨١) وم. ب (٣٢٢)]، وفيه: إِسمَاعيل بن عمرو البجلي، ضعفه أَبو حاتم، والدارقُطني، ووثقه ابن حبَّان، وبقية رجاله ثقات. قلت: ويأتي كثير مما يتعلق بالأنسابِ والوفيّات والأَسماءِ والكِنَى، في أَواخِرِ مناقب الصَّحابةِ رضي الله عنهم.

باب في ابن الأُختِ والحليفِ والمَولَى

(١٠٥٠) ـ عن أَبي هريرةَ، عنِ النبيّ ﷺ قال: «حَليفُ القَومِ مِنهُم، ومَولى القَومِ، وابنُ أُختِ القَومِ». رواه البزار [(٢١٩) كشف]، وفيه الواقدي وهو ضعيف.

(١٠٥١) ـ وعن عائِشَةَ: أَنَّ النبيَّ ﷺ قال: «ابنُ أُختِ القَومِ مِنهُم». رواه البزار

[(٢٢٠) كشف]، وفيه: عتاب بن حرب، ضعفه الفلاَّس، وذكره ابن حبَّان في الثقات. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: وفي المجروحين أيضاً].

(١٠٥٢) ـ وعن ابن عمر قال: قالَ رَسُولُ الله ﷺ: «مَوَالِينَا مِنَّا». رواه الطبراني في الأوسط (م. ب (٣٢٨) (١/ ل/ ٢٧٨))، وفيه: مسلم بن سالم، ويقال: مسلمة بن سالم، ضعفه أبو داود، وذكره ابن حبَّان في الثقات.

(١٠٥٢/أ) ـ وعن أنس، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَولى القومِ مِن أنفُسِهِم». رواه القضاعي في مسند الشهاب (٩٨٨) وفيه من لا يعرف.

(١٠٥٣) ـ وعن أنس بن مالكٍ، قال: كانَ لرَسُول الله ﷺ مولَيَان حَبشيٌّ وقبطيٌّ فاستبَّا يوماً، فقالَ أَحَدُهُمَا: يَا حَبشي، وقال الآخَرُ: يَا قِبطِيُّ، فقالَ رسُولُ الله ﷺ: «لاَ تقُولاَ هكَذَا، إِنَّمَا أَنتُمَا رَجُلاَنِ من آلِ محمَّدٍ ﷺ». رواه الطبراني في الصغير (٥٧٣) والأوسط [م. ب (٣٢٦)] ورجاله موثقون. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: ل فيه يزيد بن أبي زياد الهاشمي، ضعيف، كبر فتغيّر وصار يتلقن، على تشيع فيه]./

١/١٩٦

(١٠٥٤) ـ وعن عتبةَ بن غَزوَانَ: أَنَّ رسُولَ الله ﷺ قالَ يَوماً لقُريشٍ: «هَل فِيكُم مَن لَيسَ مِنكُم؟» قالوا: ابنُ أُختِنَا عتبةُ بنُ غَزوَان قال: «ابنُ أُختِ القَومِ منهُم وحليفُ القَومِ مِنهُم». رواه الطبراني في الكبير (١٧/ ١١٨)، وهو من رواية عتبة بن إبراهيم بن عتبة بن غزوان، عن أَبيه، عن عتبة، ولم أرَ من ذكر عتبة ولا إبراهيم.

(١٠٥٥) ـ وعن جُبيرِ بن مُطعِمٍ قالَ: قالَ رَسُولُ الله ﷺ: «ابنُ أُختِ القَومِ مِنهُم». رواه الطبراني في الكبير (٢/ ١٥٧٦)، ورجاله رجال الصَّحيح.

باب التَّاريخ

(١٠٥٦) ـ عن ابن عبَّاس قال: كانَ التَّاريخُ في السَّنةِ الَّتي قَدِمَ فيها النبيُّ ﷺ إلى المَدينةِ، وفيها وُلِدَ عَبدُ الله بنُ الزُّبير. رواه الطبراني في الكبير (١١/ ١١١٨٢)، وفيه: يعقوب بن عباد المكي، ولم أرَ من ذكره. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: هو يعقوب بن أبي عباد المكي كما في نسخة الطبراني المطبوعة، وهو هو يعقوب بن إسحاق بن أبي عاد المكي، ويقال القلزمي، كان سكن قلزم، قال أبو حاتم: محله الصدق لا بأس به (المبرح (٩/ ٢٠٣)].

(١٠٥٧) ـ وعن ابن عباس قال: وُلِدَ النبيُّ ﷺ يَومَ الإثنَين واستُنبِىءَ يَومَ الإثنين، وخَرَجَ مُهَاجِراً مِن مكةَ إلى المَدينةِ يَومَ الإثنينِ، وقَدِمَ المَدينةَ يومَ الإثنينِ، وتوفِّيَ

ﷺ يومَ الإثنينِ ورَفَعَ الحجرَ الأسوَدَ يومَ الإثنينِ. رواه أحمد (٢٥٠٦) والطبراني في الكبير (١٢٩٨٤)، وزاد فيه: وفتحَ بدراً يومَ الإثنينِ، ونزلَت سورةُ المَائدَةِ يومَ الإثنين ﴿اليومَ أكملتُ لكم دينكم﴾. وفيه: ابن لهيعة وهو ضعيف، وبقية رجاله ثقات من أهلِ الصَّحيح.

(١٠٥٨) ـ وعن جريرٍ قال: توفِّيَ رَسُولُ اللهِ ﷺ وهوَ ابنُ ثلاثٍ وستِّينَ، وتوفِّيَ أبو بكرٍ وهو ابن ثلاثٍ وستين، وقُتِلَ عُمَرُ وهو ابنُ ثلاثٍ وستِّينَ. رواه الطبراني في الأوسط [(٢/ل/١٤٩) م. ب (٣١٥)]، وفيه: حمَّاد بن بحر، قال الذهبي: مجهول. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: وكذا قال أبو حاتم من قبله، وفيه كذلك شيخ الطبراني محمد بن عبدالرحيم الديباجي لم أجده].

(١٠٥٩) ـ وعن أنسٍ: أنَّ النبيَّ ﷺ ماتَ وهو ابنُ خَمسٍ وستِّينَ. رواه الطبراني في الأوسط [(٢ /ل/ ٢٣٥) م. ب (٣١٦)]، ورجاله رجال الصحيح.

(١٠٦٠) ـ وعن ابن عباسٍ قال: وُلِدَ رَسُولُ اللهِ ﷺ عامَ الفِيلِ. رواه البزار والطبراني في الكبير (١٢/ ١٢٤٣٢)، ورجاله موثقون.

(١٠٦١) ـ وعن أبي أُمامةَ البَاهليِّ: أنَّ رَجُلاً قال: يَا رَسُولَ اللهِ أنَبِيٌّ كانَ آدَمُ؟ قالَ: «نعم»، قال: كَم بينَهُ وبين نوحٍ؟ قال: «عَشرةُ قُرُونٍ». قال: كَم بينَ نوحٍ وإبراهيمَ؟ قالَ: «عَشرةُ قُرونٍ»، قالَ: يَا رَسُولَ اللهِ كَم كانتِ الرُّسُلُ، قالَ: «ثلاثُ مئةٍ وخمسةَ عشرَ». رواه الطبراني في الأوسط [(٢/ل/٢٥) م. ب (٣١٢)]، ورجاله رجال الصحيح. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: وهو في الكبير (٧٥٤٥) بنحوه].

(١٠٦٢) ـ وعن أبي ذرّ: أنَّهُ أتى النبيّ ﷺ ورسولُ اللهِ ﷺ يخطُبُ فقعدَ، فقَالَ النبيُّ ﷺ لَهُ: «هَل تعوَّذتَ من شرِّ شَياطين الجنِّ والإنس؟». قلتُ: يَا رسولَ اللهِ مَن / أوَّلُ الأنبياءِ؟ قالَ: «آدمُ»، قلتُ: نبيٌّ كانَ؟ قالَ: «نَعم مكلَّمٌ»، قلتُ: ثمَّ مَن؟ قالَ: «نوحٌ وبينَهُما عشرةُ آباءٍ»، قلتُ: يَا رَسُولَ اللهِ أخبِرني عَن الصَّلاةِ؟ قال: «خَيرٌ مَفروضٍ مَن شَاءَ استكثَرَ منهُ»، قلتُ: فالصَّدقةُ؟ قالَ: «أضعافٌ مُضاعَفةٌ»، قلتُ: والصِّيامُ؟ قالَ: «الصِّيامُ جُنَّةٌ، قالَ الله: «الصِّيامُ لي وأنَا أجزي بِهِ والَّذي نَفسي بيَدِهِ لَخلُوفُ فَم الصَّائمِ أطيَبُ عندَ اللهِ من ريح المِسكِ»، قلتُ: فأيُّ الصَّدقةِ أفضَلُ؟ قال: «جهدٌ مِن مُقِلٍّ وسرٌّ إلى فَقيرٍ»، قلتُ: فأيُّ الرِّقابِ أفضَلُ؟ قالَ: «أغلاهَا ثَمناً». رواه الطبراني في الأوسط [م. ب (٣١٣) (١/ل/ ٢٩٠)]، قلت: وتقدم أنَّ أحمد رواه

١/١٩٧

والبزار في باب السؤال للإنتفاع، وفيه ابن لهيعة وهو ضعيف.

(١٠٦٣) ـ وعن سعيد ـ يعني ابنَ يربوعٍ ـ: أنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قال له: «أنَا أكبَرُ أو أنتَ؟». فقالَ: أنتَ أكبَرُ وأخيَرُ مِنِّي، وأنَا أقدَمُ سِنّاً. رواه البزار [(٢٢٥) كشف]، والطبراني في الكبير (٥٥٢٨)، ورجاله موثقون.

(١٠٦٤) ـ وعن دغفل قال: تُوُفِّيَ النَّبيُّ ﷺ وهوَ ابنُ خمسٍ وستِّينَ. رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصَّحيح، [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: لكن الحسن لم يسمع من دغفل]، ورواه الطبراني في الكبير (٤٢٠٢).

(١٠٦٥) ـ وعن الحسن قال: توفِّيَ وهوَ ابنُ سِتِّينَ. رواه أبو يعلى (٢٤٥٢) في أثناءِ حديث لابن عبَّاس ورجاله موثقون. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: فيه عقبة ن عبد الله الرفاعي ضعفوه].

(١٠٦٦) ـ وعن أبي جمرةَ، عن أبيه: أنَّ النبيَّ ﷺ ماتَ وهُوَ ابنُ ثلاثٍ وستينَ. رواه الطبراني [في الكبير (١٨/ ٦١٠)]، ورجاله رجال الصحيح. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: وفي حماد بن سلمة كلام مع كونه من رجال مسلم، وهو الذي وهم في هذا الحديث، والصواب عن أبي جمرة عن ابن عباس].

(١٠٦٧) ـ وعن واثلَةَ، أنَّ رسُولَ اللهِ ﷺ قالَ: «أُنزلت صُحُفُ إبراهيمَ في أوَّلِ ليلةٍ مِن رَمَضَانَ، وأُنزلَتِ التَّوراةُ لستٍ مضَينَ مِن رَمَضَانَ، والإنجيلُ لثلاثَ عَشرَةَ خَلَت من رَمَضَانَ، وأُنزِلَ القُرآنُ لأربعٍ وعشرينَ خَلَت مِن رَمَضَانَ». رواه أحمد (٤/ ١٠٧)، والطبراني في الكبير (٢٢ / ٧٥)، والأوسط (٢/ل/٢١٨) م. ب (٣١٤)]، وفيه: عمران ابن داوَر القطَّان، ضعفه يحيى، ووثقه ابن حبَّان، وقال أحمد: أرجو أن يكون صالحَ الحديث، وبقية رجاله ثقات.

(١٠٦٨) ـ وعن جابرٍ قال: أنزَلَ اللهُ صُحُفَ إبراهيمَ في أوَّلِ ليلةٍ خَلَت من رَمَضانَ، وأُنزِلَتِ التَّوراةُ على مُوسى لستٍ خَلَونَ مِن رَمَضانَ، وأُنزلَ الزَّبُورُ على داودَ في إحدَى عَشرَةَ ليلةً خلَت من رَمضانَ، وأُنزِلَ القُرآنُ على محمَّدٍ في أربعٍ وعشرينَ خلَت من رَمَضَانَ. رواه أبو يعلى رقم (٤/ ٢١٩٠)، وفيه: سفيان بن وكيع، وهو ضعيف. [وفي المطالب رقم (٣٤٩٣) عزاه لأبي يعلى وقال: هذا مقلوب، إنما هو عن واثلة فيحرَّر].

(١٠٦٩) ـ وعن أنسٍ قال: حدَّثنا أصحَابُ النبيُّ ﷺ: أنَّ النبيَّ ﷺ قال: «لا

تَأتي مئةُ سَنَةٍ مِنَ الهجرَةِ ومِنكُم عَينٌ تَطرفُ». رواه أبو يعلى (٧/ ٤٠٥٠)، وفيه: سُفيَانُ بنُ وكيعٍ وهوَ ضعيف.

(١٠٧٠) ـ وعن نعيم بن دجاجة قال: دَخَلَ أَبو مسعودٍ عقبةُ بنُ / عمرو الأنصاريّ على عليّ بن أبي طَالبٍ فقالَ لهُ عليٌّ: أَنتَ الَّذي تَقُولُ لَا يَأتي مئةُ سَنَةٍ، وعلى الأَرضِ عينٌ تَطرفُ؟، إِنَّمَا قالَ رسُولُ الله ﷺ: «لَا يَأتي على النَّاس مئةُ سَنَةٍ وفي الأَرضِ عينٌ تَطرفُ ممَّن هُوَ حَيٌّ اليومَ، والله إِنَّ رُخَاءَ هذِهِ الأُمَّةِ بعدَ مئةِ عامٍ». رواه أحمد (١/ ٩٣)، وأبو يعلى [المقصد رقم (٩٦)]، والطبراني في الكبير (١٧/ ٢٤٩)، والأوسط ورجاله ثقات.

١/١٩٨

(١٠٧١) ـ وعن نعيم بن دُجَاجة قال: كُنتُ جَالِساً عِندَ علي إذ جَاءَ أَبو مسعودٍ فقالَ عليٌّ: قَد جَاءَ فرُّوخ فَجَلَسَ، فقالَ عليٌّ: إِنَّكَ تُفتِي النَّاسَ؟ قالَ: أَجَل وأُخبِرُهُم الساعة أَنَّ الآخرَ شرٌّ، قالَ: فأَخبِرني هَل سَمِعتَ فيهِ شَيئاً؟ قالَ: نَعَم، سمعتُه يقولُ: «لَا يَأتي على النَّاس مئةُ سَنَةٍ وعلى الأرضه عينٌ تطرفُ»، فقالَ عليٌّ: أخطأَت استُكَ الحفرة، وأَخطأتَ في أَوَّلِ فُتيَاكَ، إِنَّمَا قالَ ذَاكَ لِمَن حَضَرَهُ يومئذٍ، هَل الرُّخَاءُ إلاَّ بعدِ المئَةِ؟. رواه أبو يعلى [المقصد رقم (٩٧)]، ورجاله ثقات أيضاً.

(١٠٧٢) ـ وعن أَنس بن مالكٍ قال: كانَ أَجرأَ النَّاسِ على مَسأَلَةِ رَسُولِ الله ﷺ الأَعرابُ، وأَتَاهُ أَعرابيٌّ فقالَ: يَا رَسُولَ الله متى السَّاعَةُ؟ فلم يُجِبهُ بِشَيءٍ حتَّى أَتَى المسجدَ فصلَّى فأَخفَّ الصَّلاَةَ، ثمَّ أَقبلَ الأَعرابيُّ وقالَ: «أَينَ السَّائِلُ عَنِ السَّاعَةِ؟» وَمَرَّ بِهِ سَعدٌ، فقالَ رسُولُ الله ﷺ: «إِن هَذَا عُمِّرَ حتَّى يَأكلَ عمرَهُ، لم يبقَ مِنكُم عينٌ تَطرفُ». رواه أبو يعلى (٤٠٤٩). قلتُ: لأنس في الصحيح: «إِن يَعِش هذا حتى يستكملَ عمرَهُ لم يَمُت حتى تَقُومَ السَّاعَةُ». وهذا الحديث أَبين، وإن كان فيه سفيان بن وكيع وهو ضعيف.

(١٠٧٣) ـ وعن سُفيَانَ بن وهبٍ الخَولَانيّ قالَ: سَمِعتُ رسُولَ الله ﷺ يقول: «لَا تَأتِي المِئَة وعلى ظَهرِهَا أَحَدٌ بَاقٍ». رواه الطبراني في الكبير (٦٤٠٥) وتابعيه سعيد بن أبي شمر ذكره ابن أبي حاتم وقال: عن أبيه، روى عنه أبو بكر بن سواد، وقد روى عنه عبدالرحمن بن شريح ولم يضعفه أحد، وبقية رجاله موثقون.

(١٠٧٤) ـ وعن أَبي ثَعلبَةَ، رفعَهُ مُعَاوية مَرَّةً، ولم يرفعه أخرى: «إِنَّ الله تعالى لَا يُعجِزُ هذِهِ الأُمَّةَ مِن نصفِ يومٍ، وإِذَا رَأَيت الشَّامَ مائدةَ رَجُلٍ وأَهلَ بيتهِ فعندَ ذلك

تُفتَحُ القسطَنطِينِيَّةُ». قلت: رواه الطبراني [(١٣/ ٤٤٤) جامع المسانيد والسنن، وليس هو في المطبوع]، وقد عزاهُ في الأَطرَافِ إلى أَبي داود في المَلَاحِمِ ولم أَجِده، وفيه عبد الله بن صالح كاتب الليث وقد اختلف في الإحتجاج به، وبقية رجاله ثقات. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: بل هو فيه في باب قيام الساعة، فليس هو من الزوائد، والحديث أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤/ ١٩٣)، وقد عزاه له الهيثمي بعد (٦/ ٢١٩)، وجزم أن الحديث عند أبي داود، لكنه أورده حيث أن السياق هناك أتمّ].

(١٠٧٥) ـ وعن عبد الملكِ بن راشدٍ قال: سمعتُ المقدَامَ بنَ معدي كَرِبَ صاحبِ رسُولِ الله ﷺ، وأَكثَرُ النَّاسِ يقولون: القَضَاءُ في مئةٍ، يعنونَ عَن مئَةِ سنةٍ تكونُ القِيَامةُ، فقال المقدَامُ: قَد أَكثَرتُم لَن يَعجَزَ الله أَن يُؤَخِّرَ هذِهِ الأُمةِ نصفَ يوم ـ يعني: خمس مئةِ سَنَةٍ. رواه الطبراني في الكبير (٢٠/ ٦٢٠)، وفي إسناده بقية بن الوليد، وهو ثقة مدلس.

(١٠٧٦) ـ وعن بُرَيدَةَ قال: قالَ رسُولُ الله ﷺ: «لَا تنقَضِي مئةُ سنةٍ وعَينٌ تَطرَفُ». وفي روايةٍ قال: / قالَ رَسُولُ الله ﷺ: «إِنَّ الله تَبَارَكَ وتَعَالَى رِيحاً يَبعَثُهَا عندَ رَأسِ كلِّ مئةِ سنةٍ فيقبِضُ روحَ كلِّ مُؤمِنٍ». رواه البزار [(٢٢٨ ـ ٢٢٩) كشف]، ورجاله رجال الصحيح.

١/١٩٩

(١٠٧٧) ـ وعن أَبي ذرٍ: أَنَّهم كانوا مَعَ رَسُولِ الله ﷺ في غَزوَةِ تَبُوك فقالَ: «أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّهُ لَيسَ اليومَ نفسٌ تَأتِي عَلَيهَا مئةُ سَنَةٍ فَيَعبأُ الله بِهَا شَيئاً». قلت: رواه البزار [(٢٢٧) كشف]، في أثناءِ حديث أطول من هذا، وفيه: علي بن زيد، وهو ضعيف، عن عبد الله بن قُدَامة بن صخر، ولا أدري من هو.

(١٠٧٨) ـ وعن أَبي الطُّفيلِ قال: أَدرَكتُ ثمانيَ سنينَ مِن حَيَاةِ رسُولِ الله ﷺ، ووُلِدتُ عامَ أُحُدٍ. رواه أحمد [(٢٢/ ٣٨٨) الفتح الرباني(٥/ ٤٥٤)]، وفيه: ثابت بن الوليد بن عبد الله بن جميع، ذكره ابن عدي في الكامل ولم يتكلم فيه بكلمة، وذكره ابن حبّان في الثقات وقال: ربَّما أَخطأ، وقد روى عنه أحمد وشيوخه ثقات. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: وسيحسن المصنف هذا السند بعد حديث].

(١٠٧٩) ـ وعن أَبي الطُّفيلِ قال: بُعِثَ النبيّ ﷺ وأَنَا غُلَامٌ أَحمِلُ اللحمَ من السَّهلِ إلى الجَبَلِ. رواه البزار [(١/ ١٢٠)كشف]، ورواه الطبراني في الأوسط [(٢/ ل/ ٧٣) م. بَ (٣١٧)]، وَرواية مهدي بن عمران قال البخاري: لَا يتابع على حديثه عن أَبي الطُّفيل، وذكر له حديثاً في: أَنَّ الدَّجال هو ابن صياد، فَلَا أَدري أَرَادَ لَا يُتَابع على حديثِهِ هذَا وحدَهُ أو

جميع حديثه، والآخر خالد بن أبي يحيى لم أجد من ذَكَرَه. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: تصحّف عليه اسمه، وهو خالد بن أبي عثمان وثقه أبو داود وابن معين وغيرهما فتقوّت رواية مهدي برواية خالد بن أبي عثمان القرشي لكن في السند إليه من لم أجده].

(١٠٨٠) ـ وعن أبي الطُّفَيل قال: أدرَكتُ ثمان سنينَ مِن حياةِ رسُولِ الله ﷺ، وُلِدت عامَ أُحدٍ. قالَ عبدُ الله بن أحمدٍ: قالَ أبي: قَدِمَ علَينا ثابتٌ الكُوفَةَ فنزلَ مدينةَ أبي جَعفرٍ فذهَبتُ أنَا ويحيى بنَ مَعين فسَمِعنَا منهُ أحاديثَ. رواه الطبراني في الأوسط [م. ب (٣١٨) (١/ل/٢٥٩)]، وإسناده حسن. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: فهذا السند هو المتقدم الذي فيه ثابت بن الوليد، وقد قال فيه أبو حاتم: صالح الحديث الجرح (٢/٤٥٨)].

(١٠٨١) ـ وعن عبد الملكِ بن سَلع قال: قلتُ لعبدِ خيرٍ: كَم أتى علَيكَ؟ قالَ: عِشرُونَ ومئةُ سَنَةٍ، قلتُ: هَل تَذكُرُ مِن أمرِ الجاهِلِيَّةِ شَيئاً؟ قال: نَعَم كنَّا بِبِلادِ اليَمَنِ فَجاءَنَا كِتابُ رَسُولِ الله ﷺ يَدعو النَّاسَ إلى خَيرٍ واسعٍ، فَكانَ أبي ممَّن خَرَجَ وأنَا غُلامٌ، فلمَّا رَجَعَ أبي قالَ لأُمِّي: مُري بهذِهِ القِدرِ فَلتُرَقْ للكلابِ فإنَّا قد أسلَمنا. رواه أبو يعلى [(١٠٠) المقصد]، ورجاله موثقون. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: بل فيه مسهر بن عبد الملك ليّن الحديث كما في التقريب]. قلت: ويأتي كثير ممَّا يتعلّقُ بالتَّاريخ وغيره في أواخر مناقب الصَّحابة رضي الله عنهم.

باب نِسيانِ العِلمِ

(١٠٨٢) ـ قالَ ابنُ مسعودٍ: إني لأَحسِبُ الرَّجُلَ يَنسَى العلمَ كمَا يَعلَمُهُ للخطيئَةِ يَعمَلُهَا. رواه الطبراني في الكبير (٨٩٣٠)، ورجاله موثقون إلا أن القاسم لم يسمع من جده.

باب ذَهابِ العِلمِ

(١٠٨٣) ـ عن أبي أُمَامةَ قال: لمَّا كانَ في حَجَّةِ الوَداعِ قامَ رَسُولُ الله ﷺ وهوَ يومئذٍ مُردِفٌ الفَضلَ بنَ عبَّاسٍ على جَمَلٍ أدمَ فقال: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ خُذُوا مِنَ العلمِ قبلَ أن يُقبَضَ العِلمُ، وقبلَ أن يرفَعَ»، وقَد كَانَ أنزلَ الله عزَّ وجلَّ: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمنوا لَا تَسأَلُوا / عَن أَشيَاءَ إن تُبدَ لكم تَسُؤكم وإن تَسألوا عنها حينَ يُنَزَّلُ القُرآنِ تُبدَ لَكُم عَفَا الله عَنهَا والله غَفُورٌ حَليمٌ﴾. قال: وكنَّا قَد كرِهنَا كثيراً من مسألَتِه واتَّقَينا ذلكَ حينَ أنزَلَ الله ـ عزَّ وجلَّ ـ ذلكَ عل نبيِّه ﷺ، قال: فأتينا أعرابياً فرشَوناهُ بُرداً فاعتَمَّ به، قالَ: حتَّى رَأيتُ حَاشِيَتَهُ خارجَةً على حاجِبِهِ الأيمنِ، قال: ثُمَّ قُلنَا لَهُ:

١/٢٠٠

سل النبيَّ ﷺ، فقالَ له: يَا نبيَّ الله كيفَ يُرفَعُ العلمُ مِنَّا وبينَ أَظهرِنَا المصَاحِفُ، وقَد تَعلَّمنَا مَا فيها، وعَلَّمنَاهَا نِسَاءَنَا وذَرارِينَا وخَدَمنا؟ قال: فرفَعَ النبيُّ ﷺ رَأسَهُ وقد عَلَت وجهَهُ حُمرةٌ مِنَ الغَضَبِ قال: فقالَ: «أي ثَكِلتكَ أُمُّكَ، وهذِهِ اليَهودُ والنَّصَارَى بينَ أَظهُرِهِم المَصَاحِفُ لَم يُصبِحُوا يتعلَّقُوا مِنهَا بحرفٍ ممَّا جاءَتهم به أنبياؤهم، ألا وإنَّ ذَهَابَ العِلمِ ذَهَابُ حَمَلَتِه ـ ثلاثَ مراتٍ». رواه أحمد (٢٢٣٥٣)، والطبراني في الكبير (٨/٧٨٦٧)، وعند ابن ماجة طرف منه، وإسناد الطبراني أصح لأن في إسناد أحمد علي بن يزيد وهو ضعيف جداً، وهو عند الطبراني من طرق في بعضها الحجاج بن أرطاة وهو مدلّسٌ صدوق يكتب حديثه وليس ممَّن يتعمَّد الكذب، والله أعلم.

(١٠٨٤) ـ وعن ابن عمرَ قال: قالَ رسُولُ الله ﷺ: «يُوشَكُ بالعِلمِ أن يرفَعَ العلمَ». فردَّدَها ثلاثاً، فَقالَ زيادُ بن لبيدٍ: يَا نبيَّ الله بأبي وأُمِّي، وكيفَ يُرفَعُ العلمُ منَّا، وهذَا كتابُ الله قد قرَأنَاهُ ويَقرَئُهُ أبنَاؤنَا أبناءَهُم؟ فأقبَلَ عليهِ رسُولُ الله ﷺ فقال: «ثَكِلتكَ أُمُّكَ يَا زيادَ بنَ لَبِيدٍ، إن كنتَ لأَعدُّكَ مِن فُقَهَاءِ أهلِ المَدينَةِ، أَوَلَيسَ هؤلاءِ اليَهودُ عندَهُمُ التَّوراةُ والإنجيلُ، فَمَا أغنَى عَنهُم؟ إنَّ الله لَيسَ يذهَبُ بالعِلمِ رَفعاً يرفَعهُ، ولكن يَذهَبُ بحملَتِهِ ـ ولا يَذهَبُ عالِمٌ مِن هذِهِ الأُمةِ إلَّا كانَ ثَغرةً في الإسلامِ لَا تُسَدُّ إلى يَومِ القِيامةِ». رواه البزار [(٢٠٠) كشف]، وفيه: سعد بن سنان، وقد ضعفه البخاري ويحيى بن معين وجماعة، إلا أنَّ أبَا مسهر قال: حدَّثنا صدَقَة بن خالد، قال: حدَّثني أبو مهدي سعيد بن سنان مؤذن أهل حمص وكان ثقة مرضياً.

(١٠٨٥) ـ وعن عوفِ بن مالكِ الأشجعيّ: أنَّ رسُولَ الله ﷺ نظَرَ إلى السَّماءِ فقال: «هذَا أوَانُ يُرفَعُ العِلمُ». فقالَ لهُ رجلٌ مِنَ الأنصارِ ـ يُقَالُ لهُ: زيَادُ بن لبيدٍ ـ يَا رسُولَ الله، وكيفَ، وقد أُثبتَ وَوَعَتهُ القُلوبُ؟ فقالَ لهُ رَسُولُ الله ﷺ: «إن كنتُ لأَحسِبُكَ من أفقَهِ أهلِ المَدينةِ». ثمَّ ذَكَرَ ضلَالَةَ اليَهودِ والنَّصارى على مَا في أيديهِم مِن كِتَابِ الله. رواه البزار (٢٣٢)، وفيه: عبد الله بن صالح كاتب الليث، وقال عبد الملك بن شعيب: كان ثقة مأموناً، وضعفه الباقون. وكذلك رواه الطبراني في الكبير (١٨/٧٥)، وزاد، قال جبير بن نُفير: فلقيت شداد بن أوس فحدثته حديث عوف فقال: صدق عوف / ألا أُخبرك بأوّلِ ذلك؟ يُرفَعُ الخشوعُ، لا ترى خَاشِعاً. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: الحديث اورده الترمذي٢٦٥٣) وهو في كبرى النسائي].

١/٢٠١

(١٠٨٦) ـ وعن وحشيّ بن حربٍ: أنَّ رسُولَ الله ﷺ قال: «يُوشِكُ العِلمُ أن يختلَسَ مِنَ النَّاسِ حتَّى لَا يَقدِرُوا منهُ على شَيءٍ»، فقالَ زيادُ بن لبيدٍ: وكيفَ يُختَلَسُ

مِنَّا العلمُ، وقَد قَرَأْنَا القُرآنَ، وأقرأناهُ أبناءَنا؟ فقالَ: **«ثَكِلَتكَ أُمُّكَ يَا ابنَ لبيدٍ، هذِهِ التَّورَاةُ والإنجيلُ بأيدِي اليَهُودِ والنَّصَارَى م يرفَعونَ بهَا رَأساً»**. رواه الطبراني في الكبير (٢٢ / ٣٦٥)، وإسناده حسن.

(١٠٨٧) ـ وعن أبي هريرةَ قال: قالَ رسُولُ الله ﷺ: **«إنَّ الله لَا يَقبِضُ العلمَ انتِزَاعاً ينتزِعُهُ مِنَ النَّاسِ ولكِن يَقبِضُ العِلمَ بقَبضِ العُلَمَاءِ، فَإذَا ذَهَبَ العُلَمَاءُ اتَّخَذَ النَّاسُ رُؤسَاءَ فسُئلُوا فأفتَوا بِغَيرِ علم فضَلُّوا وأَضَلُّوا عَن سواءِ السَّبيلِ»**. رواه الطبراني في الأوسط [(٢/ل/ ٩٧) م. ب (٣٣٣)]، وفيه: العَلَاءُ بن سُليمان الرَّقيُّ، ضعفه ابن عدي وغيره.

(١٠٨٨) ـ وعن أَبي هريرةَ، عَن رَسُولِ الله ﷺ قال: **«إنَّ الله لَا يَنزِعُ العلمَ منكم بعدمَا أَعطَاكموهُ ـ انتِزَاعاً، ولكِن يقبِضُ العلماءَ بِعلمِهِم، ويَبقَى جُهَّالٌ فيُسأَلُونَ فيُفتونَ، فيَضِلُّونَ ويُضِلُّونَ»**. رواه الطبراني في الأوسط [(٢/ل/ ٢٥٤) م. ب (٣٣٤)]، وفيه: عبد الله بن صالح كاتب الليث، وهو ضعيف وقد وثق.

(١٠٨٩) ـ وعن أَبي سعيدٍ الخدريِّ، عَن رَسُولِ الله ﷺ قال: **«يَقبِضُ الله العُلَمَاءَ ويقبِضُ العلمَ مَعَهم، فَيَنشَأُ أَحداثٌ يَنزو بعضُهُم على بَعضٍ نَزوَ العِيرِ على العِيرِ ويكُونُ الشَّيخُ فيهم يُستَضعَفُ»**. رواه الطبراني في الأوسط [(١/ل/ ١٠٣) (١٩١٣)]، وفيه: حجاج بن رشدين بن سعد، عن أبيه، والحجاج ضعفه ابن عدي ولم يوثقه أَحد، وأَبوه اختلف في الإحتجاج به، والأكثر على تضعيفه. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: وفيه شيخ الطبراني أحمد بن حرملة، كذبه الدارقطني وغيره، وأحمد بن الربيع النوفلي مجهول، وفيه دراج عن أبي الهيثم، وروايته عنه ضعيفة عند الجمهور أما أن الحجاج لم يوثقه أحد، فليس كذلك فقد وثقه ابن حبان وغيره].

(١٠٩٠) ـ وعن عائشةَ قالت: قالَ رسُولُ الله ﷺ: **«إنَّ الله ـ تبارَكَ وتَعالى ـ لَا ينزِعُ العلمَ مِنَ النَّاس انتِزَاعاً بعدَ أَن يُؤتِيَهم إيَّاهُ، ولكِن يَذهَبُ بالعُلَماءِ، فكلَّمَا ذهَبَ عالمٌ ذَهَبَ بِمَا مَعَهُ مِنَ العِلمِ، حتَّى يبقى مَن لَا يعلَمُ فيَضِلّوا ويُضِلُّوا»**. رواه البزار [(٢٣٣) كشف]، وفيه: عبد الله بن صالح كاتب الليث، وهو ضعيف، ووثقه عبد الملك بن شعيب بن الليث. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: وقد قال الحافظ بن حجر عقبه في مختصر زوائده رقم (١٤٢): «أخطأ في صحابيه فقط، فقد رواه الناس عن عروه عن عبد الله بن عمرو»].

(١٠٩١) ـ وعن عائشةَ، رفعَتهُ قال: **«مَوتُ العَالِمِ ثُلمَةٌ في الإسلَامِ لَا تُسَدُّ مَا اختلَفَ اللَّيلُ والنَّهارُ»**. رواه البزار [(٢٣٤) كشف]، وفيه: محمَّد بن عبد الملك، عن

الزهري، قال البزار: يروي أَحاديث لَا يُتَابع عليها، وهذا منها.

(١٠٩٣) ـ وعن صفوانَ بن عَسَّالٍ قال: حَضَّ رسولُ الله ﷺ على طَلبِ العِلمِ قبلَ ذهابِهِ فقالَ رجلٌ: كيفَ يَذهَبُ، وقد تعلَّمناهُ وعلَّمناهُ أبناءنا؟ فَغَضِبَ، قال: **«أوَلَيسَ التوراةُ والإنجيلُ في يَدِ أهلِ الكِتابِ، فهَل أغنى عَنهم شَيئاً»**. رواه الطبراني في الكبير (٧٣٩٨)، وفيه: مسلمة بنُ علي الخشَني، وهو ضعيف.

(١٠٩٤) ـ وعن أبي الدّرداءِ قال: سمعت رسولَ الله ﷺ يقول: **«موتُ العالِمِ مُصيبَةٌ لا تُجبَرُ، وثُلمةٌ لا تُسَدُّ، / وهُو نَجمٌ طُمِسَ، ومَوتُ قَبيلةٍ أيسَرُ من مَوتِ عالمٍ»**. ١/٢٠٢ رواه الطبراني في الكبير (...)، وفيه: عثمان بن أيمن، ولم أر من ذكره، وكذلك إسماعيل بن صالح. [وفي المطالب (٣٠٧٨) عزاه لأبي يعلى].

(١٠٩٥) ـ وعن أنس بن مالكٍ قالَ: قالَ النبيّ ﷺ: **«إنَّ مَثَلَ العلماءِ في الأرضِ كمثَلِ النّجومِ في السَّماءِ يُهتَدَى بِها في ظُلُماتِ البرِّ والبَحرِ، فإذا انطَمَسَتِ النجومُ أوشَكَ أن يَضِلَّ الهُداةُ»**. رواه أحمد (١٢٦٠٠)، وقد تقدم الكلام عليه في فضل العالم والمتعلم.

(١٠٩٦) ـ وعن أبي هريرةَ قال: قالَ رسولُ الله ﷺ: **«تكثُرُ الفِتَنُ ويكثُرُ الهَرجُ ويُرفَعُ العِلمُ»**. فلمَّا سَمِعَ عمرُ أبا هريرةَ يقولُ: **«يُرفَعُ العِلمُ»** قالَ عمرُ: أما إنَّهُ ليسَ يُنزَعُ مِن صُدورِ الرِّجالِ ولكِن تَذهَبُ العُلَماءُ. رواه أحمد والبزار ـ وهو في الصحيح خلا قول عمر ـ ورجاله رجال الصحيح.

(١٠٩٧) ـ وعن معاذِ بن أنس، عن رسولِ الله ﷺ قالَ: **«لا تَزالُ هذِهِ الأمَّةُ على شريعةٍ ما لَم يَظهَر فيهمُ ثلاثٌ ما لم يقبض العلم منه، ويكثر فيهم وَلَدُ الحِنثِ، ويظهر فيهم الصقارونَ»**، قيلَ: وَمَن الصَّقَّارُونَ أو الصقَّارونُ يا رسولَ الله؟ قال: **«نَشوءٌ يكونُ في آخِرِ الزَّمانِ تحيَّتُهم بينَهُم التلاعُنُ»**. رواه أحمد [(١٥٦٢٨) (٣/ ٤٣٩)]، والطبراني في الكبير (٢٠/ ٤٣٩)، وفيه: ابن لهيعة وزبَّان، وكلاهما ضعيف. وقد وثِّقا.

(١٠٩٨) ـ وعن عبد الله ـ يعني ابنَ مسعودٍ ـ قال: تَدرونَ كيفَ يَنقُصُ الإسلامُ؟ قالوا: كما يَنقُصُ صَبغُ الثَّوبِ، وكما يَنقُصُ سَمنُ الدَّابةِ، وكما ينقُصُ الدِّرهَمُ مِن طولِ الخباءِ، قال: إنَّ ذلك لمِنهُ وأكبر مِن ذلكَ مَوتُ أو ذهاب العلماءِ. رواه الطبراني في الكبير (٩/ ٨٩٩١)، ورجاله موثقون.

(١٠٩٩) ـ وعن سعيد بن المسيّب قال: شهدتُ جنازَةَ زيدِ بن ثابتٍ فلمَّا دُفِنَ في قبرِهِ. قال ابنُ عبّاسٍ: يا هؤلاءِ مَن سرَّهُ أن يعلَمَ كيفَ ذَهابُ العلم فهكذا ذَهابُ العلمِ، ايمُ الله لقد ذهَبَ اليومَ عِلمٌ كثيرٌ، قال سعيدٌ: والقائلُ لقَد ذَهَبَ اليومَ عِلمٌ كثيرٌ ـ يعني ابنَ عباسٍ. رواه الطبراني في الكبير (٤٧٥١)، وفيه: علي بن زيد بن جدعان وهو ضعيف.

(١١٠٠) ـ وعنه قال: هَل تَدرونَ ما ذَهابُ العِلمِ؟ هو ذَهابُ العلماءِ مِنَ الأرضِ. رواه أحمد في حديث يأتي في سورة سأل، وفيه: قابوس واختلف في الإحتجاج به. ويأتي حديث ابن مسعود في الفرائض.

باب مَن حَفظَ أَربعينَ حديثاً

(١١٠١) ـ عن أبي هريرةَ رفعهُ قال: قالَ رَسُولُ الله ﷺ: «مَن حفِظَ على أُمَّتي أَربَعينَ حديثاً ممَّا ينفَعهُم مِن أَمرِ دينِهم، بُعِثَ يومَ القِيَامَةِ مِنَ العُلَمَاءِ، وفُضِّلَ العَالِمُ على العَابِدِ سبعينَ درجةً، الله أعلمُ مَا بينَ كلِّ دَرَجَتين». [عزاه في المطالب (٣٠٧٦) لأبي يعلى].



بسم الله الرحمٰن الرَّحيم

باب الإبعادُ عِندَ قَضَاءِ الحَاجَةِ

١٢٠٣

(١١٠٢) ـ عن ابن عمرَ قال: كانَ رَسُولُ الله ﷺ يَذهَبُ لحاجَتِهِ إلى المُغَمَّس، قالَ نافعٌ: نحوَ الميلَين مِن مَكَّةَ. رواه أبو يعلى (٥٦٢٦)، والطبراني في الكبير (١٢/ ١٣٦٣٨)، والأوسطِ [(١/ل/٣٠٣) وم. ب (٣٣٨)]، ورجاله ثقات مِن أهل الصَّحيح. [وفي المطالب (٣٤) عزاه لأبي يعلى].

(١١٠٣) ـ وعن أنس: كانَ رَسُولُ الله ﷺ إذَا انطَلَقَ لِحَاجَتِهِ تَبَاعَدَ حتَّى لاَ يَرَاهُ أَحد. [عزاه في المطالب (٣٥) لأبي يَعلَى].

(١١٠٤) ـ وعن ابن عبَّاس قال: كانَ رَسُولُ الله ﷺ إذَا أَرَادَ الحاجَةَ أَبعَدَ، فانطَلَقَ ذَاتَ يوم لحَاجَتِهِ ثمَّ توضَّأَ ولبسَ أحَدَ خُفَّيهِ، فجَاءَ طَائرٌ أَخضرُ فأَخَذَ الخُفَّ الآخَر فارتَفَعَ بهِ ثمَّ أَلقَاهُ، فخرجَ منهُ أَسودُ سالخٌ، فقالَ رَسُولُ الله ﷺ: «هذه كَرَامةٌ أكرمني الله بها». ثمَّ قالَ رسُولُ الله ﷺ: «اللَّهمَّ إنِّي أَعُوذُ بكَ مِن شَرِّ مَن يَمشِي على بَطنِهِ، ومن شرِّ مَن يَمشِي على رِجلَين، ومِن شَرِّ مَن يَمشي على أَربَعٍ». رواه الطبراني في الأوسط [(٢/ل/٢٩٧) وهو في مجمعَ البحرين رقم (٣٣٩)]، وفيه: سعد بن طريق واتهم بالوضع. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: وفيه كذلك حبان بن علي العنزي، وهاشم بن مرثد الطبراني، ضعيفان].

(١١٠٥) ـ وعن بلالِ بن الحارثِ قال: خَرجنَا معَ رَسُولِ الله ﷺ في بَعضِ أسفَارِهِ فخَرَجَ لحَاجتِهِ، وكانَ إذَا خَرَجَ لحاجَتِهِ يُبعِدُ، فأَتيتُهُ بإدَاوَةٍ مِن ماءٍ فانطَلَقَ، فسَمِعتُ خُصُومَةَ رِجَالٍ ولَغَطاً لم أَسمَع مِثلَها، فجَاءَ فقال: «بِلالٌ»؟ قلتُ: بلالٌ، قال: «أَمَعَكَ ماءٌ»؟ قلتُ: نَعَم، قالَ: «أَصبتَ». فَأَخَذَهُ منِّي فتَوَضَّأَ، قلتُ: يَا رَسُولَ الله سمعتُ عندَكَ خصومَةَ رجالٍ ولغَطاً مَا سَمعتُ أَحَدً مِن أَلسِنَتِهِم قالَ: «اختَصَمَ عندِي الجِنُّ المُسلِمُونَ والجِنُّ المشركُونَ، سَأَلُوني أن أُسكِنَهم، فأَسكَنتُ المُسلِمينَ الجلسَ، وأَسكَنتُ المُشرِكينَ الغَورَ». قلتُ لكَثير: مَا الجلسُ ومَا الغَورُ؟ قال: الجَلسُ: القُرى والجبَالُ، والغورُ: مَا بينَ الجبَالِ والبِحَارِ. قالَ كثير: مَا رَأَينَا أَحَداً أُصِيبَ بالجَلسِ إلاَّ سَلِمَ، ولاَ أحَدٌ بالغورِ إلاَّ لَم يَكَد يَسلَمُ. قلت: روى ابن ماجة منه: «كان إذَا أَرَادَ الحاجة أبعد فقط». وفيه: كثير بن عبد الله بن عمرو بن عوف

[١/٢٠٤] وقد أجمعُوا على ضعفه وقد حسن الترمذي حديثه./ [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: والحديث عند الطبراني في الكبير رقم [١١٤٣)].

باب الإرتيَادُ للبولِ

(١١٠٧) ـ عن أبي هريرةَ قال: كانَ رَسُولُ الله ﷺ يتبوَّأُ لبَولِهِ كمَا يَتبوَّأُ لمنزلِهِ.
رواه الطبراني في الأوسط [(١/ل/١٧٤) وم.ب (٣٤٠)]، وهو من رواية يحيى بن عبيد بن دجي عن أبيه ولم أرَ من ذكرهما وبقية رجاله موثقون.

باب ما نُهِيَ عن التَّخَلِّي فيه

(١١٠٨) ـ عن ابن عبَّاس: سمعتُ النبيَّ ﷺ يقول: «اتَّقوا المَلاعِنَ الثَّلاثَ»، قيلَ: مَا المَلاعِنُ يَا رَسُولَ الله؟ قال: «أَن يقعُدَ أحدُكُم في ظِلٍ يُستَظَلُّ فيهِ أَو في طَريقٍ أَو في نَقعِ مَاءٍ». رواه أحمد (٢٧١٥)، وفيه: ابن لهيعة، ورجل لَم يسمّ.

(١١٠٩) ـ وعن جابرٍ قال: نَهى رسُولُ الله ﷺ أَن يُبَالَ في المَاءِ الجَاري. رواه الطبراني في الأوسط [(١/ل/٩٥) وم. ب (٣٤٨)]، ورجاله ثقات.

(١١١٠) ـ وعن بكر بن ماعزٍ قال: سمعتُ عبدَ الله بن يَزيد يحدِّثُ عَن النبيِّ ﷺ قال: «لاَ يُنقَعُ بَولٌ في طِستٍ في البيتِ فإنَّ المَلائكَةَ لاَ تَدخُلُ بيتاً فيه بَولٌ مُنتقعٌ، ولا تَبولَنَّ في مُغتَسَلِكَ». رواه الطبراني في الأوسط [(١/ل/١١٤) وهو في مجمع البحرين رقم (٣٦٥)، وإسناده حسن.

(١١١١) ـ وعن ابن عمرَ قال: نَهى رسُولُ الله ﷺ أَن يَتخَلَّى الرَّجُلُ تحتَ شَجَرةٍ مُثمِرةٍ ونهى أَن يَتخلَّى على ضِفَّةِ نَهرٍ جَارٍ. رواه الطبراني في الأوسط [(١/ل/١٣٤) وهو في مجمع البحرين رقم (٣٤٩)]، وفي الكبير الشطر الأخير، وفيه: فرات بن السائب، وهو متروك الحديث.

(١١١٢) ـ وعن حُذَيفةَ بن أَسيدٍ: أَنَّ النبيَّ ﷺ قالَ: «مَن آذَى المسلمينَ في طُرُقِهم وَجَبَت عليهِ لعنتُهُم». رواه الطبراني في الكبير (٣/ ٣٠٥٠)، وإسناده حسن.

(١١١٣) ـ وعن محمَّدِ بن سيرينَ قالَ: قالَ رجلٌ لأبي هريرةَ: أَفتيتَنَا في كلِّ شيءٍ يوشِكُ أَن تُفتينا في الخَراءِ، فقالَ: سَمِعتُ رسُولَ الله ﷺ يقول: «مَن سَلَّ سَخيمَتَهُ على طَريقٍ مِن طُرُقِ المُسلمينَ فعَلَيهِ لَعنَةُ الله والمَلائكةِ والنَّاسِ أَجمَعينَ».

قلتُ: رواه الطبراني في الأوسط [(٢/ل/٢٣) ومجمع البحرين رقم: (٣٥٠)] ـ وله في الصحيح: «اتقوا اللعانين» ـ وفيه: محمَّد بن عمرو الأنصاري، ضعّفه يحيى بن معين، ووثّقه ابن حبان، وبقية رجاله ثقات. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: والحديث في الصغير رقم (١٨/٢)، وفيه كذلك شيخ الطبراني محمد بن حبان، ضعّفه ابن مندة وأبو علي الصوري، وقال أبو القاسم الأبندوي: لا بأس به إن شاء الله، وهو مترجم في اللسان (٥/ ١١٥) وتاريخ بغداد (٥/ ٢٣١) وغيرهما].

(١١١٤) ـ وعن أبي بكرةَ قال: يُكرَهُ للرجُلِ أَن يَبُولَ في مُغتَسَلِهِ لأَنَّ الوسوَاسَ يعرضُ مِنهُ. رواه الطبراني في الكبير [(...) وهو في جامع المسانيد والسنن (١٣/ ٤٢٥)] وفيه: الصلت بن دينار وهو ضعيف.

باب فيه وفي أَدبِ الخَلاءِ

(١١١٥) ـ وعن سُرَاقةَ بن مالكٍ بن جعشم: أَنَّهُ كانَ إذَا جاءَ مِن عندِ رسُولِ الله ﷺ حدَّثَ قومَهُ وعلَّمهم، فقالَ له رجلٌ يوماً، وهُوَ كأَنَّهُ يلعبُ: مَا بَقِيَ لسرَاقةَ إلاَّ أَن يُعلِّمكم كَيفَ التَغوُّط، فقالَ سُرَاقةُ: إذَا ذَهبتُم إلى الغَائطِ، فاتَّقُوا المَجَالِسَ على الظِّلِّ والطُّرُقِ، خُذُوا النُّبَلَ، واستَنشِبُوا على سُوقِكُم، واستَجمِروا وأَوتِرُوا. رواه الطبراني في الأوسط [(٢/ل/١٧) وهو في مجمع البحرين رقم (٣٥١)]، وإسناده حسن./ [١/٢٠٥] قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: والحديث في الكبير رقم (٦٦٠٥)، وسيذكره المصنف وينسبه إليه رقم (١١٤١)].

(١١١٦) ـ وبهذا الإسناد، أَنَّ رسولَ الله ﷺ نَهى أَن يستَنجِي الرَّجُلُ بِيَمينِهِ. [عزاه في المطالب (٤٠) لأبي يعلى، وأخرجه ابن قانع، في ترجمة حضرمي بن عامر الأسدي، مُقتَصِراً على الثاني وزاد: «ولاَ يَستَقبِلِ الرِّيحَ»].

(١١١٦/أ) ـ وعن جابر بن عبد الله قال: نهى رسول الله ﷺ أن يمس ذكره بيمينه. رواه ابن حبان (١٤٣٣) ورجاله وثقوا، لكنه عنعن أبو الزبير فيه.

(١١١٧) ـ وعن طَلحَة بن أبي قنَان، أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ كانَ إذَا أَرادَ أَن يبول فَوافَى عزازاً مِنَ الأَرضِ أَخَذَ عوداً فنكَتَ في الأَرضِ حتَّى ينتثر التُّرابُ، ثمَّ يبول فيهِ. [عزاه في المطالب (٣٧) للحارث].

(١١١٨) ـ وعن علقمةَ قالَ: قالَ رجلٌ مِنَ المُشركينَ لعبدِ الله: إنِّي لأَحسبُ صَاحبَكُم قد عَلَّمَكُم كلَّ شيءٍ حتَّى علَّمَكُم كيفَ تَأتُونَ الخَلاءَ، قال: إن كُنتَ

مُستهزئاً فقد علَّمَنا أن لاَ نَستقبِلَ القِبلَةَ بفُرُوجِنَا ـ وأَحسِبُهُ قال ـ: ولاَ نَستَنجي بأَيمَانِنَا، ولاَ نَستَنجي بالرَّجيعِ، ولاَ نَستَنجي بالعَظمِ، ولاَ نستَنجِي بدُونِ ثَلاَثَةِ أَحجَارٍ. رواه البزار [(٢٤٠) كشف]، ورجاله موثقون.

باب مَا يقُولُ عندَ الخَلاَءِ

(١١١٩) ـ عن أنس بن مالكٍ قال: قالَ رسُولُ الله ﷺ: **«سَترُ مَا بينَ أَعيُنِ الجنِّ وعَورَاتِ بَنِي آدَمَ إذَا وَضَعُوا ثِيَابَهُم أَن يَقُولوا بسم الله»**. رواه الطبراني في الأوسط [(١/ل/١٤٠) وم. ب (٣٤٦)] بإسنادين أحدهما فيه سعيدُ بن مسلمة الأموي، ضعّفه البخاري وغيره. ووثقه ابن حبان وابن عدي، وبقية رجاله موثقون. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: كذا قال، والصواب أن السند الذي فيه سعيد، فيه كذلك زيد العمي ضعيف، وفيه محمد بن يحيى بن سهل العسكري، والسند الآخر فيه ضعفاء كذلك].

(١١٢٠) ـ وعن أبي سعيد الخدريّ رفعه، عن النبيِّ ﷺ: **«سُترةُ مَا بينَ أَعيُنِ الجِنِّ وَعَورَاتِ بَنِي آدَمَ، إذَا وَضَعَ الرَّجُل ثَوبَهُ، أَن يَقُولَ: بِسمِ الله»**. [عزاه في المطالب رقم (٣٨) لأحمد بن منيع].

باب التَّستُّرُ عندَ قضَاءِ الحَاجَةِ

(١١٢١) ـ عن يَعلى بن سيابَةَ قال: كنتُ معَ النبيِّ ﷺ في مَسيرٍ لَهُ فأَرَادَ أَن يَقضِيَ حَاجَتَهُ فأَمَرَ وَدِيَّتَين فانضَمَّت إحدَاهُمَا إلى الأُخرى ثمَّ أَمَرهُمَا فرجَعَتَا إلى مَنَابِتِهِمَا. رواه أحمد (٤/ ١٧٢) وغيره، ولكن طرقه في علامات النبوة، ورجاله موثقون على خلاف في بعضهم.

باب استقبالُ القِبلَةِ عندَ الحاجَةِ

(١١٢٢) ـ عن سهل بن حُنيفٍ: أَنَّ النبيَّ ﷺ قال: **«أنتَ رسولٌ إلى أهلِ مكةَ فقُل: إنَّ رسول الله ﷺ يقرأُ عليكمُ السَّلامَ ويأمركم بثلاثٍ: لا تَحلِفوا بغيرِ الله، وإذا تخلَّيتُم فلا تَستقبِلوا القبلةَ ولا تَستدبروها، ولا تَستَنجوا بعظمٍ ولا ببعرةٍ»**. رواه أحمد، وفيه: عبد الكريم بن أبي المخارق، وهو ضعيف.

(١١٢٣) ـ وعن الحضرمي، وكانَ من أَصحَابِ النبيِّ ﷺ، أَنَّ أعرابيّاً لَقِيَ النبيَّ ﷺ يستَفتِيهِ عن الغَائط، فقالَ: **«لاَ تَستقبِلِ القِبلَةَ ولاَ تَستدبِرهَا إذَا استنجيت»**. قال: يَا رَسُولَ الله كيف أَصنع؟ قال: **«اعترض بحجرين وضمّن الثالث»**. قال ابن حجر:

فيه متروك. [عزاه في المطالب العالية رقم (٣٩) لمسدَّد].

(١١٢٤) ـ وعن أُسَامة بن زيدٍ، أنَّ رَسُولَ الله ﷺ نهَى أن يَستَقبِلَ القِبلَةَ بِغَائِطٍ أَو بولٍ. [عزاه في المطالب رقم (٤٢) لأبي يعلى].

(١١٢٥) ـ وعن رجلٍ من الأنصار، عن أبيهِ أنَّ رسولَ الله ﷺ نهى أن نستقبل القبلتينِ ببولٍ أو غائطٍ. رواه أحمد [(١/ ٢٧٠) الفتح الرباني]، وفيه رجلٌ لم يسمّ.

(١١٢٦) ـ وعن نافعٍ: أنَّ عبدَ الله بن عمرٍو العجلانّي حدَّثَ عبدَ الله بنَ عمرَ، عن أبيهِ: أنَّ رسولَ الله ﷺ نهى أن يُستقبلَ شيءٌ من القبلتينِ في الغائِطِ والبولِ. رواه الطبراني في الكبير (١٧/ ١)، وفيه: عبد الله بن نافع وهو ضعيف.

(١١٢٧) ـ وعن سهل بن سعدٍ قال: قالَ رسولُ الله ﷺ: **«إذا ذهبَ أحدُكم الخلاءَ فلا يَستقبِلِ القبلةَ ولاَ يستدبِرها»**. رواه الطبراني في الكبير (٦/ ٥٧٣٥)، وفيه: محمد بن عمر الواقدي، وهو ضعيف.

(١١٢٨) ـ وعن عبدِ الله بن الحارثِ بن جَزء الزُّبيدي قال: رأيتُ رسولَ الله ﷺ يبولُ مُستقبِلَ القِبلَةِ، وأنا أولُ مَن حدَّثَ الناسَ بذلكَ. قلت: روى له ابن ماجة، أنّه أولُ من سمعَ النبيَّ/ ﷺ ينهى عن ذلك، وهذا يدل على النسخ. رواه أحمد (١٧٧١٩)، وفيه: ابن لهيعة وهو ضعيف. ١/٢٠٦

(١١٢٩) ـ وعن عمارِ بن ياسرٍ قال: رأيتُ النبيَّ ﷺ مُستقبلَ القبلةِ بعدَ النَّهي لغائطٍ أو بولٍ. رواه الطبراني في الكبير (...)، وفيه: جعفر بن الزبير، وقد أجمعوا على ضعفه.

(١١٣٠) ـ وعن أبي هريرة قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ: **«من لم يَستقبِلِ القبلةَ ولم يستدبرها في الغائِطِ كُتِبت لَهُ حَسنةٌ ومُحِيَ عَنهُ سيئةٌ»**. رواه الطبراني في الأوسط [(١/ل/٧٢) وهو في مجمع البحرين رقم (٣٤٢)] ورجاله رجال الصحيح إلا شيخ الطبراني وشيخ شيخه وهما ثقتان.

باب البولُ قائماً

(١١٣١) ـ عن عمرَ قالَ: ما بلتُ قائِماً منذُ أسلَمتُ. رواه البزار [(٢٤٤) كشف] ورجاله ثقات.

(١١٣١/أ) ـ وعن أبي هريرة أن النبيّ ﷺ بال قائماً من جرح كان بمأبضه. رواه الحاكم (١/ ١٨١) وقال: صحيح تفرد به حماد بن غسان، ورواته كلهم ثقات، وتعقبه الذهبي بقوله: حماد ضعّفه الدارقطني.

(١١٣٢) ـ وعن مجاهد، قال: ما بالَ رسولُ الله ﷺ قائماً غيرَ مَرَّةٍ في كثيبٍ أعجبه. [عزاه في المطالب(٤١) لمسَدَّد، وأخرجه ابن أبي شيبة].

(١١٣٣) ـ وعن عمران بن حُدير، عن رجل من أخوال المحرَّر بن أبي هريرة، أنه رأى أبا هريرة بالَ قائماً وعليه موردتان فدعا بماءٍ فغسل ما هنالك. [عزاه في المطالب (٤٣) لمسدَّد، وأخرجه ابن أبي شيبة مختصراً، وذهل عنه البوصيري].

(١١٣٤) ـ وعن أبي ظبيان: رأيتُ علياً يبول قائماً في الرَّحبة، ثم توضأ ومسح على نعليه ودخل المسجد. [عزاه في المطالب (٤٤) لمُسدَّد، وأخرجه ابن أبي شيبة مختصراً (١/ ١٢٧). وحسَّن البوصيري إسناده].

(١١٣٥) ـ وعن أنس، أنه أبى المِهراس، فبال قائماً، ثم توضأ ومسح على خفيه، ثم توجه إلى المسجد. فقلت له: لقد فعلتَ شيئاً يُكره! فقال: خدمت رسول الله ﷺ تسعَ سنينَ يفعلُ. [عزاه في المطالب (٤٥) لأبي بكر بن أبي شيبة].

(١١٣٦) ـ وعن أبي حازم، أنه رأى سهل بن سعد بال بول الشيخ الكبير وهو قائم، يكاد يسبقه، ثم توضأ ومسح على الخفين، فقلت: ألا تنزع الخفين؟ فقال: لا، رأيت مَن هو خير مني ومنك يمسح عليهما. [عزاه في المطالب (٤٦) لأبي بكر ابن أبي شيبة].

(١١٣٧) ـ وعن سهل بن سعدٍ: أنهُ رأى رسولَ الله ﷺ يبولُ قائماً. رواه الطبراني في الأوسط [(١/ل/ ١٩) وم. ب (٣٤١)]، وفيه: ابراهيم بن حماد بن أبي حازم، ولم أر من ذكره. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: ذكره من بعده تلميذه ابن حجر في اللسان (١/ ٥٠) ونقل عن الدارقطني تضعيفه، ثم إن في السند كذلك مصعب بن ثابت الزبيري ضعّفه أحمد وابن معين والنسائي وغيرهم].

(١١٣٨) ـ وعن ابن سيرينَ قال: بينا سعدٌ يبولُ قائماً إذ اتَّكأ فماتَ، قَتلتهُ الجنُّ فقالوا:

نحنُ قتلنا سيِّدَ الـ خزرج سعدَ بـنَ عُـبادَة

رمينـــاهُ بسـهـمـيـ ـن فَلم نُخطِىء فُؤادَه.

رواه الطبراني في الكبير رقم (٦/ ٥٣٥٩) وابن سيرين لم يدرك سعد بن عبادة. [وفي المطالب (٤٧) عزاه للحارث].

(١١٣٩) ـ وعن قتادةَ قالَ: قامَ سعدُ بنُ عبادة يبولُ ثمَّ رجَعَ فقال: إني لأجِدُ في ظهري شَيئاً، فلم يَلبثْ أن ماتَ، فناحَتِ الجنُّ فقالوا:

نَحنُ قتلنا سيدِ الخزرجِ سَعدَ بنَ عُباده

رميـنـاهُ بسـهـمٍ فَلَم يُخطِ فُؤاده

رواه الطبراني في الكبير (٦/ ٥٣٦٠)، وقتادة لم يدرك سعداً أيضاً.

باب متى يرفعُ ثوبهُ عندَ قَضاءِ الحاجةِ؟

(١١٤٠) ـ عن جابرٍ: أنَّ النبيَّ ﷺ كانَ إذا أرادَ الحاجةَ لم يَرفع ثَوبهُ حتى يدنوَ مِنَ الأرض. رواه الطبراني في الأوسط [(٢/ل/ ١١) وم. ب (٣٤٣)]، وفيه: الحسين بن عبيدالله العجلي، قيل فيه: كان يضع الحديث. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: وفيه عبد الله بن محمد ابن عقيل ضعيف مختلط].

باب كيف الجلوسُ للحاجةِ

(١١٤١) ـ عن رجلٍ من بني مدلج عن أبيهِ قال: جاء سُراقةُ بن مالكٍ بن جُعشُم من عندِ النبيِّ ﷺ فقال: عَلَّمنا رسولُ الله ﷺ كذا وكَذا فقالَ رجلٌ كالمستهزِىءِ: أما علَّمَكُم كيفَ تَخرؤُونَ؟ قالَ: بَلى، والَّذي بعثَهُ بالحقِّ، لقَد أمَرَنَا أن نتَوَكَّأَ على اليُسرَى وأن نَنصِبَ اليُمنَى. رواه الطبراني في الكبير (٦٦٠٥)، وفيه رجل لم يسمّ. / قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: قد تقدم الحديث (١١١٥) من وجه آخر، وقد عزاه المصنف للأوسط، وحسّن إسناده، والحديث عزاه في المطالب (٤٩) لأبي بكر بن أبي شيبة]. ١/٢٠٧

باب النهيِ عن الكَلام على الخَلاءِ

(١١٤٢) ـ عن أَبي هُرَيرَة قالَ: قالَ رَسُولُ الله ﷺ: **«لَا يَخرُجِ اثنَانِ إلى الغائطِ فيَجلِسَانِ يتحدَّثَانِ، كاشِفَين عن عَورَتِهِمَا، فإنَّ الله ـ عزَّ وجلَّ ـ يمقُتُ على ذلكَ»**. رواه الطبراني في الأوسط [(١/ل/ ٦٩) وهو في ممجمع البحرين رقم (٣٤٤)]، ورجاله موثقون.

باب كراهيةُ الضَّحِكِ مِنَ الضَّرطَةِ

(١١٤٣) ـ عن جابرٍ قال: نَهى رَسُولُ الله ﷺ **عَنِ الضَّحِكِ مِنَ الضَّرطَةِ**. رواه الطبراني في الأوسط [(٢/ل/٣٠٦) وم. ب (٣٤٥)]، وفيه: عبد الله بن عصمة النَّصيبي، قال ابن عدي: له مناكير.

باب الإستِنزَاهُ مِنَ البَولِ والإحتِرَازُ مِنهُ لِمَا فِيهِ مِنَ العَذَابِ

(١١٤٤) ـ عن عائشةَ قالَت: مرَّ النبيّ ﷺ بقَبرَين يُعذَّبَانِ فقال: **«إنَّهُمَا يُعذَّبَانِ، ومَا يُعذَّبَانِ في كبيرٍ، كانَ أحدُهُما: لَا يَتنَزَّهُ مِنَ البَولِ، وكانَ الآخرُ يَمشِي بالنَّمِيمَةِ»**، فَدَعَا بجَرِيدَةٍ رَطبٍ فَكَسَرَهَا فوضَعَ على هذَا وعلى هَذَا، وقالَ: **«لعَلَّهُ يُخَفَّفُ عَنهُمَا حتَّى يَيبَسَا»**. رواه الطبراني في الأوسط [(٢/ل/١٠٩) وم. ب (٣٦٣)] ورجاله موثقون إلَّا شيخَ الطبراني محمَّد بن أحمد بن جعفر الوكيعي المصري فإني لم أعرفه. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: وقع في الهامش: «بصري أصله من الكوفة سعيد بن يونس». قلت: ووثّقه الدارقطني، كما في الأنساب (١٣/٣٥٦)، وتاريخ بغداد (٤/٥٩)]. وتأتي أحاديثُ مِن هذَا في عذَابِ القبر.

(١١٤٥) ـ وعن جابر رَفَعهُ، قال: كنَّا معَ رَسُولِ الله ﷺ في مَسيرٍ فَأَتَى على قَبرَين يُعذَّبُ صاحِبَاهُمَا، فقال ﷺ: **«مَا يُعذَّبَانِ في كبيرٍ»**، ثم قال: **«بلى، أمَّا أحدُهُمَا فَكَانَ يَغتَابُ النَّاسَ، وأَمَّا الآخرُ فكَانَ لَا يتأذى من بوله»**، ثمَّ أخذَ جَرِيدةً رَطبَةً، أو جَرِيدتين، فَكَسَرَهُمَا ثم غَرَزَ كل كِسرةٍ علىَ قبرٍ، فقالَ: **«إنَّه يُخَفَّفُ عَنهُمَا مَا دَاما رطبينِ ـ أو قال: ـ مَا لَم يَيبَسَا»**. [عزاه في المطالب العالية رقم (١٧) لإسحاق].

(١١٤٦) ـ وعن عيسى بن يَزدادَ، عن أبِيهِ قال: قالَ رَسُولُ الله ﷺ: **«إذَا بَالَ أحدُكُم فليَنتُر ذَكَرَهُ ثَلاثاً»**. قالَ زُمعةُ مرةً: **«فإنَّ ذلكَ يُجزِئُ عنه»**. قلت: رواه ابن ماجة خلاَ قولهُ: **«فإنَّ ذلكَ يُجزِئُ عنهُ»**. رواه أحمد، وفيه: عيسى بن يزداد، تُكلم فيه أنَّهُ مجهول، وذكره ابن حبَّان في الثقات.

(١١٤٧) ـ وعن أنَس: أنَّ رسُولَ الله ﷺ مَرَّ برجلٍ يُعَذَّبُ في قبرهِ في النَّمِيمَةِ، ومَرَّ برجُلٍ يُعَذَّبُ في قبرهِ في البَولِ. رواه الطبراني في الأوسط [(١/ل/٥٨) وم. ب (٣٦٠) (٤٩٥٦)]، وفيه خليد بن دعلج ضعفوه إلَّا أنَّ أبَا حاتم قال: صَالح وليس بالمتين، وقال

ابن عدي: عامَّة مَا رَواه تابعه عليه غيره. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: قد قال المصنف مرة: متروك (٨/٩٣)].

(١١٤٨) ـ وعن ابن عباس قال: قالَ رَسُولُ الله ﷺ: **«عامَّةُ عَذَابِ القَبرِ في البَولِ فاستَنزِهُوا مِنَ البَولِ»**. رواه البزار [(٢٤٣) كشف]، والطبراني في الكبير (١١١٠٤) و(١١١٢٠)، وفيه: أبو يحيى القتات، وثّقه يحيى بن معين في رواية، وضعّفه الباقون. [وفي المطالب (٥٠) عزاه لأحمد بن منيع. قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: هو في أحد سندي الطبراني والبزار، وأما سند الطبراني الآخر فليس فيه].

(١١٤٩) ـ وعن أبي بكرةَ قالَ: بَينَمَا النبيُّ ﷺ يَمشِي بَيني وبَينَ رَجُلٍ آخَرَ، إذ أَتَى على قبرين فقالَ: **«إنَّ صَاحِبَي هذَين القَبرَين يُعذَّبَانِ فَأتِيَانِي بجَرِيدةٍ»**. قال أبو بَكرة: فاستبَقتُ أنا وصَاحِبِي فَأتَيتُهُ بِجَرِيدَةٍ فَشَقَّهَا نِصفَينِ فوضَعَ في هذَا القَبرِ واحِدةً، وفي ذَا القَبرِ واحدة، قالَ: **«لعلَّهُ يُخَفَّفُ عَنهُمَا مَا دَامَتَا رَطبَتَينِ/ إنَّهُمَا يُعذَّبَانِ بِغَيرِ كبيرٍ: الغِيبَةِ والبَولِ»**. رواه الطبراني في الأوسط [(١/ل/٢١٨) وهو في مجمع البحرين (٣٦٤)]، وأحمد (٥/٣٥) وهذا لفظ الطبراني، وقال أحمد: **«وَمَا يعذَّبَانِ في كبيرٍ: وبلى، ومَا يُعذَّبَانِ إلَّا في الغِيبَةِ والبولِ»**. ورواه ابن ماجة باختصار (٣٤٩)، ورجاله موثقون. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: نعم، لكن بحر بن مرار اختلط بآخرة].

١/٢٠٨

(١١٥٠) ـ وعن عُبادَةَ قال: سَألنَا رَسُولَ الله ﷺ عَنِ البَولِ فقالَ: **«إذَا مَسَّكُم شَيءٌ فاغسِلُوهُ فإنِّي أظُنُّ أنَّ مِنهُ عذابَ القَبرِ»**. رواه البزار [(٢٤٦) كشف]، وفيه: يوسف ابن خالد السمتي، ونسب إلى الكذب.

(١١٥١) ـ وعن أبي أُمَامَةَ قالَ: مَرَّ النبيُّ ﷺ في يَومٍ شَدِيدِ الحرِّ نحوَ بَقيعِ الغَرقَدِ قال: وكانَ النَّاسُ يَمشُونَ خلفَهُ، قالَ: فلمَّا سَمِعَ صَوتَ النِّعَالِ وقَرَ ذلكَ في نَفسِهِ فَجلَسَ حتَّى قدَّمَهُم أمَامَهُ لِئَلَّا يَقَعَ في نفسِهِ شيءٌ مِنَ الكِبَرِ، فلمَّا مَرَّ ببقيعِ الغَرقَدِ إذَا بِقَبرَينِ قد دَفَنُوا فِيهِمَا رَجُلَينِ قالَ: فوقَفَ النبيُّ ﷺ فقال: **«مَن دَفَنتُم هَهُنَا اليَومَ؟»**. قالوا: فُلَانٌ وفُلَانٌ، قالوا: يَا نبيَّ الله ومَا ذَاكَ؟ قال: **«أمَّا أحدُهُمَا فكَانَ لَا يَتَنَزَّهُ مِنَ البَولِ، وأمَّا الآخَرُ فكَانَ يَمشِي بالنَّمِيمَةِ»**. فأَخَذَ جريدةً رَطبةً فشقَّهَا، ثمَّ جَعَلَهَا على القبرين، فقالوا: يَا نبيَّ الله، ولِمَ فعلتَ؟ قال: **«لِيُخَفَّفَنَّ عَنهُمَا»**. قالوا: يَا نبيَّ الله حتَّى متى هُمَا يُعذَّبَانِ؟ قال: **«غَيبٌ لَا يَعلَمُهُ إلَّا اللهُ»**. قال: **«ولَولَا تَمزُّعُ قُلُوبِكُم وتزيُّدُكم في الحديثِ لسمِعتُم مَا أَسمَعُ»**. رواه أحمد (٢٢٣٥٥)، وفيه:

علي بن يزيد بن علي الألهاني، عن القاسم، وكلاهما ضعيف.

(١١٥٢) ـ وعن أنس قال: مَرَّ النبيُّ ﷺ بِقَبرَين لبني النَّجَّار يُعَذَّبانِ بالنَّميمة والبَولِ، فَأَخذَ سَعفةً فَشَقَّهَا فوضَعَ على هذَا القَبرِ شِقّاً، وعلى هذَا القَبرِ شِقّاً، وقال: «**لَا يَزَالُ يُخَفَّفُ عَنهُمَا مَا دَامَتَا رَطبَتَين**». رواه أحمد رقم (١٢٢١٠)، والطبراني في الأوسط [(٢/ل/١٨٦) وهو في مجمع البحرين رقم (٣٦١)]، وفيه: عبيد بن عبد الرحمٰن، وهو ضعيف.

(١١٥٣) ـ وعن عبدِ الله بن عُمَر: أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ مَرَّ يوماً بِقُبُورٍ ومَعَهُ جَرِيدةٌ رَطبةٌ، فَشقَّهَا باثنَتَين، ووَضَعَ واحِدةً على قَبرٍ والأُخرَى على قَبرٍ آخَر، ثمَّ مضَى، قُلنا: يَا رَسُولَ الله لِمَ فَعَلتَ ذلِكَ؟ فقالَ: «**أَمَّا أَحدُهُمَا فَكَانَ يعذَّبُ في النَّمِيمَةِ، وأَما الآخَرُ فَكَانَ لَا يَتَّقِي مِنَ البَولِ، فَلَن يُعذَّبَا مَا دَامَت هذِهِ رَطبةً**». رواه الطبراني في الأوسط [(١/ل/٢٦٧) وهو في مجمع البحرين رقم (٣٦٢)]، وفيه: جعفر بن ميسرة، وهو منكر الحديث.

(١١٥٤) ـ وعن شُفَيِ بن مَاتِع الأَصبحي، عَن رَسُولِ الله ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «**أَربَعَةٌ يُؤذُونَ أَهلَ النَّارِ على مَا بِهِم مِنَ الأَذَى، يَسعَونَ بَينَ الحَمِيمِ والجَحِيمِ، يَدعونَ بالوَيلِ والثُّبُورِ، يقولُ أَهلُ النَّارِ بعضُهُم لبعضٍ: مَا بَالُ هؤلاَءِ قَد آذَونَا على مَا بِنَا مِنَ الأَذَى؟ قال: فرجُلٌ مُغلَقٌ عليه تَابُوتٌ مِن جَمرٍ/، ورَجُلٌ يَجُرُّ أَمعَاءَهُ، ورَجلٌ يَسِيلُ فُوهُ قَيحاً ودماً، ورجلٌ يَأكُلُ لحمَهُ**»، قال: «**فَيُقَالُ لِصَاحِبِ التَّابُوتِ: مَا بالُ الأَبعَدِ قَد آذَانا على مَا بِنَا مِنَ الأَذَى؟**»، قالَ: «**فيقُولُ: إِنَّ الأَبعَدَ مَاتَ وفي عُنُقِهِ أَموَالُ النَّاسِ مَا يَجِدُ لَهَا قَضَاءً أَو وَفاءً، ثمَّ قالَ لِلَّذي يَجُرُّ أَمعَاءَهُ: مَا بالُ الأَبعدِ قد آذانا على مَا بِنَا مِنَ الأَذَى؟ فقال: إِنَّ الأَبعَدَ كانَ لاَ يُبَالِي أَينَ أَصَابَ البَولُ منهُ لاَ يَغسلُهُ ثمَّ قالَ لِلَّذي يَسيلُ فُوهُ قَيحاً ودماً: مَا بالُ الأَبعَدِ قَد آذَانَا على مَا بِنَا مِنَ الأَذَى؟ فَيَقُولُ: إِنَّ الأَبعَدَ كانَ يَأكُلُ لَحمَ النَّاسِ**». رواه الطبراني في الكبير (٧٢٢٦) وهو هكذا في الأصل المسموع ورجاله موثقون.

١/٢٠٩

(١١٥٥) ـ وعن معاذ بن جبل، عن النبيِّ ﷺ أَنهُ كانَ يَستَنزِهُ مِنَ البَولِ ويَأمُرُ أَصحَابَهُ بذَلِكَ، قالَ مُعَاذٌ: إِنَّ عَامَّةَ عذَابِ القَبرِ مِنَ البَولِ. رواه الطبراني في الكبير (٢٠/٢٤٨)، وفيه: رشدين بن سعد ضعفه الأكثرون، وقال أحمد: يحتمل حديثه في الرقائق، وفيه: عبد الله بن جذيم، ويقال ابن حريث، عن معاذ ولم أرَ من ذكره.

(١١٥٦) ـ وعن أبي أُمَامةَ، عَن النبيِّ ﷺ قال: «**اتَّقُوا البَولَ فإِنَّهُ أَوَّلُ مَا يُحَاسَبُ بِهِ العَبدُ في القَبرِ**». رواه الطبراني في الكبير رقم (٧٦٠٥)، ورجال موثقون. [قلت ـ أنا أبو عبدالله ـ: بل فيه من لم يسمّ. وفي الآخر (٦٧٠٧) أيوب بن مدرك، متَّهم وقد أعاد الهيثمي هذا الحديث بعد (٥/ ٢٩٠) وعزاه للطبراني وقال: فيه أيوب بن مدرك، وهو متروك].

(١١٥٧) ـ وعن ميمونةَ بنتِ سعدٍ أَنَّهَا قالَت: يَا رَسُولَ الله أَفتِنَا مِمَّ عَذَابُ القَبرِ؟ قالَ: «**مِن أَثَرِ البَولِ فَمَن أَصَابَهُ بَولٌ فليَغسِلهُ فإِن لم يَجِد مَاءً فليَمسَحهُ بتُرَابٍ طيبٍ**». رواه الطبراني في الكبير (٢٥/ ٣٧ ـ ٣٨) وإسناده ما بين ضعيف ومجهول.

(١١٥٨) ـ وعن أبي مُوسى قالَ: رَأَيتُ رسُولَ الله ﷺ يَبُولُ قَاعِداً قد جَافَى بَينَ فَخذَيهِ حتَّى جَعلتُ أَرثِي لَهُ مِن طُولِ الجُلُوسِ، ثمَّ جاءَ قَابِضاً بيدِهِ على ثلاثٍ وستينَ، فقالَ: «**إِنَّ صَاحِبَ بني إِسرائيلَ كانَ أَشدَّ على البَولِ منكُم، كانَ مَعَهُ مِقرَاضٌ، فَإِذَا أَصَابَ ثَوبَهُ شيءٌ مِنَ البَولِ قَصَّهُ**». رواه الطبراني في الكبير (. . .) ـ وله حديث في الصَّحيح غير هذا ـ وفيه: علي بن عاصم، وكان كثير الخطأ والغلط، وينبَّه على غلطه فلا يرجع، ويحتقر الحفَّاظ.

باب ما نُهِيَ أَن يُستَنجَى بِهِ

(١١٥٩) ـ عن عبدِ الله بن الحَارثِ بن جَزءٍ قالَ: نَهَى رَسُولُ الله ﷺ أَن يَستَنجِيَ أَحدٌ بِعَظمٍ أَو رَوثَةٍ أَو حُمَمَةٍ. رواه الطبراني في الكبير (. . .)، والبزار [(٢٤١) كشف]، وهذا لفظه، وفيه: ابن لهيعة وهو ضعيف.

(١١٦٠) ـ وعن الزُّبير بن العوَّام قال: صلَّى بِنَا رَسُولُ الله ﷺ صلاةَ الصُّبح في مَسجِدِ المَدينَةِ فَلَمَّا انصرَفَ قالَ: «**أَيُّكُم يَتبَعُنِي إِلى وَفدِ الجِنِّ اللَّيلَةَ**»، فأَسكتَ القومَ فَلم يتكلَّم منهُم أَحدٌ، قالَ ذلكَ ثلاثاً، فمرَّ بي يَمشِي، فأَخذَ بيَدِي فجعلتُ أَمشِي معَهُ/ حتَّى خَنَسَت عنَّا جبالُ المَدينة كُلُّهَا وأَفضَينا إلى أَرضِ بَرَازٍ، فإِذا رِجالٌ طِوَالٌ كأَنَّهم الرِّمَاحُ، عَنَّا جبالُ المَدِينة كُلُّهَا وأَفضَينا إلى بَرَازٍ، فإِذا رِجالٌ طِوَالٌ كأَنَّم الرِّماحُ، مُستَذفري ثِيَابَهُم من بين أَرجُلِهم، فلَمَّا رَأَيتُهُم غَشِيَتني رعدةٌ شديدةٌ حتَّى مَا تُمسِكُني رِجلاَيَ مِنَ الفَرَقِ، فلَمَّا دَنَونَا مِنهُم خطَّ لي رَسُولُ الله ﷺ بإِبهَامِ رجلِهِ في الأَرضِ خَطّاً، فقالَ لي: «**اقعد في وَسَطِهِ**»، فلمَّا جَلَستُ ذَهَبَ عَنِّي كلُّ شَيءٍ كُنتُ أَجِدُهُ مِن رِيبَةٍ، ومَضَى النبيُّ ﷺ بَيني وبينَهُم فتلا قُرآناً رَفِيعاً حتَّى طلَعَ الفجرُ، ثمَّ

١/٢١

أقبلَ حتَّى مَرَّ بي، فقالَ لي: **«الحق»**، فجعلتُ أمشِي مَعَهُ فمَضَينا غيرَ بَعيد، فقالَ لي: **«التفِت فانظر هَل تَرَى حيثُ كَانَ أُولئِكَ مِن أَحَدٍ؟»**. قلتُ: يَا رَسُولَ الله أرى سَوَاداً كثيراً، فخفضَ رَسُولُ الله ﷺ رَأسَهُ إلى الأرض فنظَّم عَظماً برَوثَةٍ، ثمَّ رَمَى بِهِ إليهِم ثمَّ قال: **«رشدُ أُولئكَ مِنِّي، وَفدُ قَومٍ هُم وَفدُ نَصيبِينَ سَأَلُوني الزَّادَ، فَجَعلتُ لَهُم كلَّ عَظمٍ ورَوثَةٍ»**، قال الزُّبير: فَلاَ يَحِلُّ لأَحدٍ أن يَستَنجِيَ بعَظمٍ ولاَ رَوثَةٍ أَبداً.
رواه الطبراني في الكبير رقم (٢٥١)، وإسناده حسن، ليس فيه غير بقية، وقد صرح بالتحديث. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: بقية يدلّس تدليس التسوية، فلا يكتفى منه بذلك ثم الحديث فيه كذلك من لا يعرف].

(١١٦١) ـ وعن عبد الله بن مسعودٍ قال: استتبَعَني رسُولُ الله ﷺ ليلةً فقالَ: **«إنَّ نفَراً مِنَ الجنِّ خمسةَ عَشَرَ بَنُو إخوةٍ، وبنُو عَمّ، يأتُونِي اللَّيلَةَ فأَقرأُ عليهِمُ القُرآنَ»**. فانطلَقتُ مَعهُ إلى المَكانِ الَّذي أرادَ، فجعَلَ لي خَطّاً، ثمَّ أجلَسَنِي، وقالَ: **«لاَ تخرُجَنَّ مِن هَذَا»**. فبتّ فيه حتَّى أتَاني رسُولُ الله ﷺ مع السَّحر وفي يَدِهِ عَظمٌ حائلٌ ورَوثَةٌ وحَممَةٌ، فقال: **«إذَا أتَيتَ الخَلاءَ فَلاَ تَستَنجِ بِشَيءٍ مِن هَذَا»**، قال: فلمَّا أَصبحتُ قلتُ: لأَعلمنَّ حيثُ كانَ رَسُولُ الله ﷺ فذهبتُ، فرأَيتُ موضِعَ سبعينَ بَعيراً. رواه الطبراني في الأوسط [(٢/ل/٢٧٤) وم. ب (٣٥٢)]، وفيه: عبد الله بن صالح كاتب اللَّيث ضعّفه الأئمَّة أحمد وغايره، ووثّقه يحيى بن معين وعبد الملك بن شعيب بن الليث، وبقية رجاله رجال الصَّحيح. ولعبد الله حديث طويل يأتي في علامات النبوة رواه أحمد. [وفي المطالب (٥٣) عزاه لأبي يعلى. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: وبعض الحديث عند أبي داود في سننه رقم (٣٩)، وقد نبّه الهيثمي على هذا في مجمع البحرين].

باب لا يُقَالُ: أَهرَقتُ المَاءَ

(١١٦٢) ـ عن واثلةَ بن الأسقَعِ قالَ: قالَ رَسُولُ الله ﷺ: **«لاَ يَقُولَنَّ أَحَدُكُم أَهرَقتُ المَاءَ، ولكِن ليَقُل أَبُولُ»**. رواه الطبراني في الكبير (٢٢/٣٥٣)، وفيه: عنبسة بن عبد الرَّحمٰن بن عنبسة، وقد أجمعوا على ضعفه.

باب الإستِجمَارِ بالحَجَرِ

١/٢١١ / (١١٦٣) ـ عن أَبي هريرةَ، عن النبيِّ ﷺ قال: **«إذَا استجمَرَ أَحدُكُم فَليُوتِر إنَّ الله وِترٌ يُحبُّ الوِترَ، أَمَا تَرَى أَنَّ السَّمَاواتِ سَبعاً، والأَرَضِينَ سَبعاً، والطواف سَبعاً، وذكر أشياء»**. رواه البزار [(٢٣٩) كشف]، والطبراني في الأوسط (٣٥٣)، وزاد: **«والجمار»**

ورجاله رجال الصَّحيح. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: وقد تعقبه الحافظ في مختصر زوائد البزار رقم (١٤٩) وقال: «إنما أخرجا لأبي عامر متابعة، وفي سنن أبي داود من حديث أبي هريرة نحو هذا»].

(١١٦٤) ـ وعن عروة رفعه، قال: قالَ رَسُولُ الله ﷺ: **«ثلاثة أَحجار تغني في الإستنجاء»**. [عزاه في المطالب (٥١) لمسدَّد، وقال البوصيري: رواه مسدد بسند صحيح إلاَّ أنه مرسل].

(١١٦٥) ـ وعن عبد الله، هُوَ ابن عمرَ رفَعَهُ، قال: كنتُ مع رسولِ الله ﷺ ليلةَ الجن، فسَمِعَهُم وهم يَستَفتُونَهُ عن الإستنجَاءِ، فَسَمِعتُهُ يَقُول: **«ثَلاَثَة أَحجَار»**، قالوا: كيفَ بالماءِ؟ قال: **«هو أطهر وأطهر»**. [عزاه في المطالب رقم (٥٢) لابن أبي عُمر].

(١١٦٦) ـ وعن جابرٍ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ: **«إذا استَجمَرَ أَحدُكم فليَستَجمِر ثلاثاً»**. وفي روايةٍ: **«إذَا تغوَّط أَحدُكم فليَمسَح ثلاثَ مراتٍ»**. رواهما أحمد (١٥٢٩٦) و(١٤٦١٤) ورجالِ **«إذا استجمر أحدكم»** ثقات.

(١١٦٧) ـ وعن عقبةَ بن عامرٍ: أَنَّ رسولَ الله ﷺ **كانَ إذا اكتَحَلَ اكتَحَلَ وِتراً** وإذا استَجمَر استَجمَرَ وِتراً. رواه الطبراني في الكبير (٨٣٥٤) و(٨٣٦١)، وفيه: ابن لهيعة وهو ضعيف.

(١١٦٨) ـ وعن أَبي أيوب الأنصاريِّ قال: قالَ رسولُ الله ﷺ: **«إذا تَغوَّطَ أَحدُكم فليَمسَح بثلاثَةِ أَحجَار فإنَّ ذلكَ كافيه»**. رواه الطبراني في الكبير (٤٠٥٥)، والأوسط [(١/ل/١٧٩) وم. ب (٣٥٤)] ورجاله موثقون إلا أنّ أبا شعيب صاحب أبي أيوب لم أر فيه تعديلاً ولا جرحاً.

(١١٦٩) ـ وعن ابن عمر رَفَعه قال: قال رسولُ الله ﷺ: **«عليكم بإنقاء الدبُر، فإنه يُذهب الباسور»**. [عزاه في المطالب رقم (٥٥) لأبي يعلى، وسنده ضعيف لضعف عثمان ابن مطر].

(١١٧٠) ـ وعن ابن عُمَر رفعَهُ إلى النبيّ ﷺ قال: **«مَن استَجمَرَ فليَستَجمِر ثلاثاً»**. رواه الطبراني في الكبير (...)، وفيه: قيس بن الربيع، وثّقه الثوري وشعبة، وضعّفه جماعة.

(١١٧١) ـ وعن طارقِ بنِ عبدِ الله قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ: «**إذا استجمَرتُم فأوتِرُوا وإذَا توضَّأتُم فاستَنثِرُوا**». رواه الطبراني في الكبير (٨/ ٨١٧٣) ورجاله موثقون.

(١١٧٢) ـ وعن السائب بن خلَّادَ أَنَّ النبيَّ ﷺ قالَ: «**إذَا دَخلَ أحدُكمُ الخلاءَ فليَمسح بثلاثَةِ أحجَارٍ**». رواه الطبراني في الكبير (٦٦٢٤)، والأوسط (١٧١٧)، وفيه: حماد ابن الجعد، وقد أجمعوا على ضعفه. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: ليس هو في سند الأوسط، لكن فيه يحيى بن علي بن عبد الحميد، لم يوثقه أحد ولم يجرحه].

(١١٧٣) ـ وعن سهل بن سعدٍ: أَنَّ رسولَ الله ﷺ سُئِلَ عَن الاستطَابَةِ؟ فقالَ: «**أَوَلا يَجِدُ أَحَدُكم ثلاثَةَ أَحجارٍ: حَجَرانِ للصَّفحَتَين، وحَجَرٌ للمَسرُبَةِ**». رواه الطبراني في الكبير (٥٦٩٧)، وفيه: عتيق بن يعقوب الزبيري، قالَ أبو زرعة: إنه حفظ الموطأ في حياة مالك. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: بل فيه أبيّ بن العباس بن سهل، ضعّفه ابن معين وأحمد والبخاري وجماعة].

(١١٧٤) ـ وعن علقَمَةَ قال: قالَ رجُلٌ مِنَ المُشرِكِينَ لعبدِ الله بن مسعود: إنِّي لأَحسَبُ صَاحِبَكُم قد علَّمَكُم كلَّ شيءٍ حتَّى علَّمَكُم كيفَ تأتُونَ الخَلاءَ؟ قال: إن كُنت مُستَهزِئاً فَقد علَّمَنا أن لاَ نَستَقبِلَ القِبلَةَ بفُرُوجِنَا، وأَحسِبهُ قالَ: ولاَ نستَنجي بأَيمَانِنَا، ولاَ نستَنجي بالرَّجِيعِ، ولاَ نستَنجي بالعَظمِ، ولاَ نستَنجي بدُونِ ثلاثَةِ أَحجارٍ. رواه البزار ورجاله موثقون.

(١١٧٥) ـ وعن عبد الله عندَ أَبي يعلى: أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قالَ: «**إنَّ الله وِترٌ يُحِبُّ الوِترَ فَإذَا استجمَرتُم فأَوتِرُوا**». وفيه: / أحمد بن عمران الأخنسي متروك. [وفي المطالب (٥٤) عزاه لأبي يعلى وقال البوصيري: فيه ابراهيم الهجري ضعيف]. ١/٢١٢

(١١٧٦) ـ وعن عبدِ الله بن الزُّبيرِ: قال: مَا كَانُوا يَغسِلُونَ استَاهَهُم بالمَاءِ. رواه الطبراني في الكبير (...)، وفيه: ليث بن أبي سليم، وهو ثقة إلاَّ أنَّه ينسب إلى التَّخليط والغلط.

(١١٧٧) ـ وعن عمرَ بن الخطَّابِ أَنَّهُ بَالَ فمَسَحَ ذَكَرَهُ بالتُّرابِ ثمَّ التَفَتَ إلينَا فقالَ: هَكَذَا عُلِّمنَا. رواه الطبراني في الأوسط [(١/ل/ ٢٨٠) م. ب (٣٥٦)]، وفيه: روح بن جناح وهو ضعيف.

باب الجمعُ بَينَ المَاءِ والحَجَرِ

(١١٧٨) ـ عن ابنِ عبَّاسٍ قال: لمَّا نزَلَت هذِهِ الآيَةُ في أَهلِ قُبَاءٍ ﴿فيهِ رِجَالٌ

يحبُّونَ أَن يَتَطَهَّرُوا والله يُحِبُّ المُتَطَهِّرِينَ﴾ فسأَلَهُم رَسُولُ الله ﷺ فقالُوا: إنَّا نُتبِعُ الحجَارَةَ المَاءَ. رواه البزار [(٢٤٧) كشف]، وفيه: محمَّد بن عبد العزيز بن عمر الزهري، ضعفه البخاري والنسائي و غيرهما، وهو الَّذي أَشَارَ بجلد مالك.

باب الإستنجاءِ بالمَاءِ

(١١٧٩) ـ عن عُوَيم بن سَاعدَةَ: أَنَّهُ حدَّثَ أنَّ النبيَّ ﷺ أَتَاهُم في مَسجِد قُبَاءٍ فقال: «**إنَّ الله تبَارَكَ وتَعَالَى قد أَحسَنَ عَلَيكُم الثَّنَاءَ في الطَّهُورِ في قِصَّةِ مَسجدِكُم فَمَا هَذَا الطَّهُورُ الذي تَطَهَّرُونَ بِهِ**»؟ قالوا: والله يَا رَسُولَ الله لاَ نَعلَمُ شَيئاً إلاَّ أَنَّهُ كانَ لنا جيرانٌ مِنَ اليَهُودِ فَكَانُوا يَغسِلُونَ أَدبَارَهُم مِنَ الغَائِطِ فَغَسَلنَا كَمَا غَسَلُوا. رواه أحمد (٣/ ٤٢٢)، الطبراني في الثلاثة [في الصغير (٢/ ٢٣)، وفي والأوسط (٢/ل/ ٦١) كما في مجمع البحرين رقم (٣٥٧)، وفي الكبير (١٧ / ١٤٠)]، وفيه شرحبيل بن سعد، ضعفه مالك وابن معين وأبو زرعة، ووثقه ابن حبَّان.

(١١٨٠) ـ وعن مطرِّف، حدَّثني أعرابيٌّ: صحِبت أَبَا ذَرٍّ فَأَعجبتني أَخلاَقَهُ كلّهَا، غيرَ أَنَّهُ كانَ إذَا دَخلَ الخَلاَءَ انتضح. [عزاه في المطالب (٤٨) لمسدّد].

(١١٨١) ـ وعن ابن عباسٍ قال: لمَّا نَزَلَت هذِهِ الآيَةُ ﴿فِيهِ رِجَالٌ يُحِبُّونَ أَن يَتَطَهَّرُوا﴾ بعثَ النبيُّ إلَى عُوَيم بن سَاعدَةَ فقال: مَا هَذَا الطَّهُورُ الَّذي أَثنى الله عَلَيكُم؟ فقالوا: يَا رَسُولَ الله مَا خَرَجَ مِنَّا رَجُلٌ ولاَ امرَأَةٌ مِنَ الغائِطِ إلاَّ غَسَل فَرجَهُ أَو قالَ: مقعَدَتَهُ فقالَ النبيُّ ﷺ: «**هُوَ هَذَا**». رواه الطبراني في الكبير (١١٠٦٥)، وإسناده حسن إلاَّ أن ابن إسحاق مدلس وقد عنعنه.

(١١٨٢) ـ وعن عبد الله بن سَلاَم: أَنَّهُ قال: يَا رَسُولَ الله: إنَّا كنَّا قَبلَكَ أَهلَ كِتَابٍ وإنَّا نُؤمَرُ بِغَسلِ الغائِطِ والبَولِ، فقالَ النبيُّ ﷺ: «**إنَّ الله قد رَضِيَ عَنكُم وأَثنَى عَلَيكُم وأَحَبَّكُم فلا تدعوه**». رواه الطبراني في الأوسط [(٢/ل/ ٣٠١) م. ب (٣٥٨)]، وفيه: سلام الطويل، وقد أجمعوا على ضعفه. [قلت - أنا أبو عبد الله -: وفيه زيد العمي ضعيف، وشيخ الطبراني مجهول.

(١١٨٣) ـ وعن محمَّد بن عبدِ الله بن سلام، عن أَبيهِ قال: أَتى رسُولُ الله ﷺ المَسجِدَ الَّذي أُسِّسَ علي التَّقوَى مسجدَ قُبَاءٍ، فقامَ على بَابِهِ فقالَ: «**إنَّ الله قد أَحسَنَ عليكُم الثَّنَاءَ في الطَّهُورِ، فَمَا طَهُورُكُم؟**» / قُلنا: الإستِنجَاءُ يَا رَسُولَ الله، إنَّا ١/٢١٣

أَهلَ كتابٍ، ونَجدُ الإستِنجَاءَ عَلَينَا بالمَاءِ ونَحنُ نَفعَلُهُ اليَومَ، فقال: **«إنَّ الله - عزَّ وجلَّ - قَد أَحسَنَ عليكُم الثّنَاءَ في الطُّهُورِ فقالَ: ﴿فِيهِ رِجَالٌ يُحِبُّونَ أَن يَتَطَهَّرُوا والله يُحِبُّ المُطَّهرينَ﴾»**. رواه الطبراني في الكبير (. . .)، وفيه: شهر بن حوشب وقد اختلفوا فيه ولكنه وثقه أحمد وابن معين وأَبو زرعة ويعقوب بن شيبة.

(١١٨٤) - وعن محمد بن عبدِ الله بن سلاَم قال: لَقد قَدِمَ رَسُولُ الله ﷺ عَلَينَا - يعني: قُبَاءَ - فقالَ: **«إنَّ الله - عزَّ وجلَّ - قَد أَثنَى عَلَيكُم فِي الطُّهُورِ خيراً، أَفَلا تُخبِرُوني؟»** قال: يَعني قولَه: **﴿فِيهِ رِجَالٌ يُحِبُّونَ أَن يَتَطَهَّرُوا والله يُحِبُّ المطَّهرينَ﴾**. قالَ: فقالوا: يَا رَسُولَ الله إنَّا نَجِدُهُ مَكتُوباً عَلَينَا في التَّوراةِ - يعني: الإستنجاءَ بالماءِ. رواه أحمد [(١/ ٢٨٤) الفتح الرباني]، عن محمَّد بن عبد الله بن سلاَم ولم يقُل: عن أبيه، كما قال الطبراني، وفيه شهر أيضاً.

(١١٨٥) - وعن أبي أُمَامَةَ قالَ: قالَ رَسُولُ الله ﷺ: **«يَا أَهلَ قُبَاءٍ مَا هذَا الطهورُ الَّذي قَد خُصِصتُم بِهِ في هذِهِ الآيَةِ: ﴿فِيهِ رِجَالٌ يُحِبّونَ أَن يتطَهَّرُوا والله يُحبُّ المُطَّهرينَ﴾؟»** قالوا: يَا رَسُولَ الله مَا مِنَّا أَحدٌ يَخرُجُ مِنَ الغَائطِ إلاَّ غَسَلَ مقعَدَتَهُ. رواه الطبراني في الأوسط [م . ب (٣٥٩)]، والكبير (٧٥٥٥)، وفيه شهر أيضاً.

(١١٨٦) - وعن خُزيمةَ بن ثابتٍ قال: كانَ رجالٌ مِنَّا إذَا خَرَجُوا مِنَ الغائطِ يَغسلُونَ أَثَرَ الغَائطِ فَنزَلَت فيهِم هَذِهِ الآيةُ: **﴿فِيهِ رِجَالٌ يُحِبُّونَ أَن يَتَطَهَّرُوا﴾**. رواه الطبراني[(٣٧٩٣) في الكبير]، وفيه: أَبو بكر بن أَبي سبرة وهو متروك.

(١١٨٧) - وعن أبي أيوبَ قال: قالَ رَسُولُ الله ﷺ: **«مَن هَؤُلاَءِ الَّذينَ قالَ الله فِيهِم عزَّ وجلَّ: ﴿فِيهِ رِجَالٌ يُحِبّونَ أَن يَتَطَهَّرُوا والله يُحِبُّ المُطَّهِّرينَ﴾؟»** قال: كانُوا يَستَنجُونَ بالماءِ وكَانُوا لاَ يَنَامُونَ اللَّيلَ كُلَّهُ. رواه الطبراني في الكبير (٤٠٧٠)، وفيه: واصل بن السائب وهو ضعيف. قلت: حديث أَبي أَيوب رواه ابن ماجة دون قوله: «وكَانُوا لاَ يَنَامُونَ اللَّيلَ كلَّه».

(١١٨٨) - وعن عائشة قالت: غَسلُ المَرأَةِ قُبُلَهَا مِنَ السُّنَّةِ. رواه البزار رقم [(٢٤٥) كشف]، وفيه: ليث ابن أبي سليم، وهو مدلس وقد عنعنه. [قلت - أنا أبو عبد الله -: بل هو مختلط، وفيه القاسم بن مالك فيه لين، ويويس بن خباب: صدق يخطىء، ورمي بالرفض].

باب مَا جاءَ في المَاءِ

(١١٨٩) - عن ابن عبَّاس أَنَّ امرأَةً مِن أَزوَاجِ النبيِّ ﷺ اغتَسَلَت مِن جَنابَةٍ فَتَوَضَّأَ النبيُّ ﷺ بفضلِهِ، فذكَرَت ذَلِكَ لَهُ فقال: **«إنَّ المَاءَ لاَ يُنَجِّسُهُ شيءٌ»**. قلتُ: رواه أبو داود (٦٨) خلاَ قوله: **«لا ينجسه شيء»**. رواه أحمد (٣٢١٠)، ورجاله ثقات.

(١١٩٠) - وله عندَ البزار [(٢٤٩) كشف]، عن النبيِّ ﷺ: أَنَّهُ أَرَادَ أَن يَتوَضَّأَ فقالَت لهُ امرَأَةٌ مِن نِسَائِهِ: إنِّي تَوضَّأتُ مِن هذا، فَتَوَضَّأَ مِنهُ، وقالَ: **«إنَّ المَاءَ لاَ يُنَجِّسُهُ شيءٌ»**. ورجاله ثقات.

(١١٩١) - وعن ميمُونَةَ / أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قالَ: **«المَاءُ لاَ يُنَجِّسُهُ شَيءٌ»**. رواه الطبراني في الكبير (٢٤/ ٣٤)، ورجاله موثقون.

(١١٩٢) - وعن عائشةَ: أَنَّ النبيَّ ﷺ قال: **«المَاءُ لاَ يُنَجِّسُهُ شَيءٌ»**. رواه البزار [(٢٤٩) كشف]، وأبو يعلى (٤٧٦٥)، والطبراني في الأوسط [(١/ل/ ١١٥) م. ب (٣٧٤)]، ورجاله ثقات. [وفي المطالب (١) عزاه لأبي يعلى وحسَّن سنده].

(١١٩٣) - وعن مُعَاذَةَ قَالَت: سَأَلتُ عائشةَ عَنِ الغُسلِ مِنَ الجَنابَةِ فقالَت: إنَّ المَاءَ لاَ يُنَجِّسُهُ شَيءٌ. رواه أحمد ورجاله رجال الصَّحيح.

(١١٩٤) - وعن أَبي أُمَامَةَ الباهليِّ، عن النبيِّ ﷺ أَنَّهُ قال: **«لاَ يُنجِسُ المَاءَ شَيءٌ إلاَّ مَا غَيَّرَ رِيحَهُ أَو طَعمَهُ»**. رواه الطبراني في الأوسط [(١/ل/٤٣) م. ب (٣٧٥)]، والكبير (٧٥٠٣)، - وله عندَ ابن ماجة: **«إلاَّ مَا غَلَبَ على رِيحِهِ وطَعمِهِ ولَونِه»** - وفيه: رشدين ابن سعد وهو ضعيف.

(١١٩٥) - وعن ابن عباسٍ قالَ: قالَ رَسُولُ الله ﷺ: **«المَاءُ لاَ يُنَجِّسُهُ شَيءٌ»**. رواه أبو يعلى (٤/ ٢٤١١)، ورجالُه موثقون.

(١١٩٦) - وعن مُعاذِ بن جبلٍ قال: أَمَرَنَا رَسُولُ الله ﷺ أَن نتَوَضَّأَ بالمَاءِ مَا لَم يَأجَنِ المَاءُ يَخضَرُّ أَو يَصفَرُّ. رواه الطبراني في الكبير (٢٠/ ٩٩)، وخالد بن معدان لم يسمع من معاذ وبقية بن الوليد مدلس.

(١١٩٧) - وعن عوف عن شيخ كانَ يَقُصُّ عَلَينَا في مَسجِدِ الأَشياخ قبل وقعةِ ابن الأَشعث قال: بلغني أَنَّ أَصحَابَ رَسُولِ الله ﷺ كانُوا في مسير، فَانتَهَوا إلى غَدير

في ناحية منه جيفة، فأَمسَكُوا عنهُ حتّى جاءَهُم رسُولُ الله ﷺ، فقالوا: يَا رَسُولَ الله! هذَا الغَدِيرُ في ناحيةٍ منه جيفةٌ، فقال: **«اسقوا واستقُوا، فإن الماءَ يَحِلُّ ولاَ يَحرُم»**. [عزاه في المطالب (٧) لمُسَدَّد، وقال ابن حجر: فيه ضعف، كذا في النسخة المختصرة، وفي النسخة المسندة: «سند ضعيف»].

(١١٩٨) ـ وعن جابر قال: كُنَّا نستحب أَن نَأخُذَ مِن مَاءِ الغَدِيرِ نغتَسِل بِهِ في نَاحِيَةٍ، للنَّهي عن البَولِ في المَاءِ الرَّاكِدِ. [عزاه في المطالب (٨) لابن أبي شيبة].

(١١٩٩) ـ وعن مِسوَر، عن أُمّه قالت: كُنَّا نُسَافِرُ مَع مَيمُونَةَ فننزِلُ عَلى الغُدرَانِ فِيهَا الجُعلاَن والبقر، فَنَستقي لهَا منه، لاَ ترى بذَلِكَ بأساً. [عزاه في المطالب (٩) لإسحاق].

باب الوُضُوءِ مِنَ المَطَاهِرِ

(١٢٠٠) ـ عن ابن عُمرَ قال: قلتُ: يَا رَسُولَ الله الوُضُوءُ من جَرٍ جَدِيدٍ مُخمَّرٍ، أَحبُّ إليكَ أَم مِنَ المَطَاهِرِ؟ قال: **«لاَ بَل مِنَ المَطَاهِرِ، إنَّ دِينَ الله يُسرٌ الحنيفيّةُ السَّمحَةُ»** قالَ: وكانَ رسُولُ الله ﷺ يَبعَثُ إلى المَطَاهِرِ فيُؤتَى بالمَاءِ فيَشرَبُهُ يَرجُو بَرَكَةَ أيدي المُسلِمينَ. رواه الطبراني في الأوسط [(١/ل/٤٦) م. ب (٣٧٦)]، ورجاله موثقون وعبد العزيز بن أبي رواد ثقة ينسب إلى الأرجاء.

(١٢٠١) ـ وعن أبي جعفر، أَنَّ النبيَّ ﷺ كانَ يُعجِبهُ الإِنَاءُ المنطبق. [عزاه في المطالب (٢٨) لمُسَدَّد، كذا في إتحاف البوصيري، وأن المراد: المغطى أو المكبوب. ووقع في الأصلين: «المطيّن»].

باب الوضوءِ بالمشَمَّس

(١٢٠٢) ـ عن عائشةَ قالَت: أَسخنتُ ماءً في الشَّمس فأَتيتُ بِهِ النبيَّ ﷺ ليَتوَضَّأَ بِهِ فقالَ: **«لاَ تَفعَلي يَا عائِشةُ فإنَّهُ يُورِثُ البيَاضَ»**. رواه الطبراني في الأوسط [(٢/ل/٥٢) م. ب (٣٧٧)]، وفيه: محمَّد بن مروان السُّدي، وقد أجمَعُوا على ضعفِهِ. وقال ـ أي الطبراني ـ: لاَ يُروَى عن النبيِّ ﷺ إلاَّ بهذَا الإسناد، قلت: قد رويناه من حديث ابن عباس. [قلت - أنا أبو عبد الله -: وفي السند كذلك من لا يعرف أعني حديث عائشة].

باب الوضوءِ بالمَاءِ المسَخَّنِ

(١٢٠٣) ـ عن سلَمَةَ يعني ابنَ الأكوَعِ ـ: أَنَّهُ كَانَ يُسَخَّنُ لَهُ المَاءُ فَيَتَوَضَّأُ. رواه

١/٢١٠ الطبراني / في الكبير رقم (٦٢١٩)، ورجاله ثقات إلا أني لَم أعرف محمَّد بن يونس شيخ الطبراني. [قلت - أنا أبو عبد الله -: وقع في الثامش: شيخ الطبراني ثقة، ليس هو الكديمي].

(١٢٠٤) ـ وعن حميدِ بن هِلاَلٍ قال: كانَ أَبو رِفَاعةَ يُسَخِّنُ المَاءَ لأَصحَابِهِ ثمَّ يقولُ: أَحسِنُوا الوُضُوءَ مِن هذَا فَسَأُحسِنُ مِن هذا فَيَتَوَضَّأُ بالمَاءِ بالبَارِد. رواه الطبراني في الكبير (١٢٨٢)، ورجاله ثقات.

باب الوُضُوءِ مِنَ النُّحَاسِ

(١٢٠٥) ـ عن مُعَاوِيَةَ قالَ: أَمَرَني رَسُولُ الله ﷺ أَن لاَ آتِي أَهلي في غرَّةِ الهِلاَلِ وأَن لاَ أَتَوَضَّأَ مِنَ النُّحَاسِ وأَن أَستَنَّ كلَّمَا قُمتُ مِن سِنَتِي. رواه الطبراني في الكبير (١٩/ ٨١١)، وفيه: عُبيدة بن حسَّان، وهو منكرُ الحديث.

(١٢٠٦) ـ وعن مُعاذِ بن جبلٍ أَنَّهُ كَانَ يُوضِّىءُ رَسُولَ الله ﷺ في قدَحٍ مُضبَّبٍ بِنُحَاسٍ ويَسقِيهِ فِيهِ. رواه الطبراني في الكبير (٢٠/ ٩٥)، وفيه: علي بن يزيد، عن القاسم، وكلاهما ضعيف.

باب الوضوءِ بالنَّبيذِ

(١٢٠٧) ـ عن عِكرِمَةَ قالَ: النَّبِيذُ وضوءُ لِمَن لَم يَجِد غَيرَهُ. قالَ الأَوزَاعِيُّ: إن كَانَ مُسكِراً فَلاَ تَوَضَّأ بِهِ. رواه أبو يعلى ورجاله ثقات.

باب في مَاءِ البَحرِ

(١٢٠٨) ـ عن عبدِ الله بن المُغِيرَةِ بن أبي بُردَةَ الكِنَانِي أَنَّهُ أَخبرَهُ: أَنَّ بَعضَ بَني مُدلجٍ أَخبَرَهُ بأَنَّهُم كَانُوا يَركَبُونَ الأرمَاثَ في البَحرِ للصَّيدِ فيَحمِلُونَ مَعَهُم ماءً للسُّقَاةِ فتُدرِكُهُم الصَّلاَةُ وهُم في البَحرِ، وإنَّهُم ذَكَرُوا ذلكَ للنبيِّ ﷺ وقالُوا: إن نَتَوَضَّأ بمَائِنَا عَطِشنَا، وإن نَتوضَّأ بِمَاءِ البَحرِ وَجَدنَا في أَنفُسِنَا، فقالَ لهم: **«هُوَ الطَّهُورُ ماؤُهُ الحَلاَلُ ميتَتُهُ»**. رواه أحمد (٢٣١٥٧)، ورجاله ثقات.

(١٢٠٩) ـ وعن عبد الله المُدلجي: أَنَّه أَتى النبيَّ ﷺ فقالَ: يَا رَسُولَ الله إنَّا قومٌ نَركَبُ الرَّمَثَ فنحمِلُ المَاءَ لسَقينَا، فقالَ رسُولُ الله ﷺ: **«هُوَ الطَّهُورُ ماؤُهُ الحَلاَلُ مَيتَتُهُ»**. رواه الطبراني في الكبير (...)، وفيه: عبد الجبار بن عمر، ضعفه البخاري والنسائي، ووثقه محمَّد بن سعد.

(١٢٠٩/أ) ـ وعن علي بن أبي طالب قال: سئل رسول الله ﷺ عن ماء البحر فقال: «**هو الطهور ماؤه الحل ميتته**». رواه الحاكم (١/ ١٤١) شاهداً، ولم يصححه، حيث أن في سنده مقال.

(١٢٠٩/ ب) ـ وعن عبد الله بن عمرو أن رسول الله ﷺ قال: «**ميتة البحر حلال وماؤه طهور**». رواه الحاكم (١/ ١٤١) شاهداً، ولم يصححه، ورجاله عنده ثقات، لكن لعل في النسخة خللاً إذ المحفوظ عن المثنى بدل الأوزاعي، والمثنى ضعيف.

(١٢١٠) ـ وعن العرَكِي أَنَّهُ سَأَلَ النبيَّ ﷺ عَن مَاءِ البَحرِ فقالَ: «**هُوَ الطَّهُورُ ماؤُهُ الحِلُّ مَيتَتُهُ**». رواه الطبراني في الكبير (١٧٥٩) وإسناده حسن.

(١٢١١) ـ وعن موسى بن سَلَمَةَ قال: حَجَجتُ أَنا وسنانَ بنَ سلَمَةَ قالَ: فلمَّا قَدِمنَا/ مَكَّة، قلتُ: انطَلِق بِنَا إلى ابنِ عبَّاس، فدَخَلنَا عليهِ قالَ: وسَأَلتُهُ عَن مَاءِ البَحرِ فقالَ: مَاءُ البَحرِ طَهُورٌ. رواه أحمد ورجالِه رجالِ الصَّحيح. ١/٢١٦

(١٢١٢) ـ وعن مُوسى بن سَلَمَةَ أَيضاً قال: أَوصَاني سِنَانُ بنُ سلَمَةَ أَن أَسأَلَ ابنَ عبَّاس عَن ماءِ البَحرِ، وعَن أيِّ شَهرٍ أَصُومُ، فأَتَيتُ ابنَ عبَّاس فقُلتُ: إنَّ أَخِي أَمَرَنِي أعن أَسأَلَكَ عَن الوُضُوءِ مِن مَاءِ البَحرِ؟ فقالَ: هُمَا البَحرَانِ لَا يضُرُّكَ بأَيِّهِمَا توضَّأتَ، وعَن أيِّ الشَّهرِ أَصُومُ؟ فقالَ: أَيَّامَ البِيضِ، فقُلتُ: إنَّا نكونُ في هذِهِ المغازِي فنُصِيبُ السَّبيَ أَفأُعتِقُ عَن أُمِّي ولم تَأمُرني؟ قالَ: أَعتِق عَن أُمِّكَ. رواه البزار ورجاله رجال الصَّحيح.

(١٢١٣) ـ وعن ابنِ عبَّاسٍ في الوضوءِ مِن مَاءِ البَحرِ قال: هُمَا البَحرَانِ لَا يَضُرّكَ بأَيِّهِمَا بَدَأتَ. [عزاه في المطالب لمسدَّد وقال: هذا موقوف، رجاله ثِقاتٌ].

باب الوُضُوءِ بفَضل السِّوَاكِ

(١٢١٤) ـ عن أَنس: أَنَّ النبيَّ ﷺ كانَ يَتَوَضَّأ بفَضل سِوَاكِهِ. رواه البزار [٢٧٤) كشف]، والأعمش لم يسمَع من أنس. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: وقع في الهامش من المجمع: «فائدة: لم يجيء عن الأعمش هكذا إلا على لسان كذاب، وهو يوسف بن خالد السمتي، وقد خالفه مسور بن الصلت والناس به، فرواه عن الأعمش عن مسلم ـ وهو الأعور ـ عن أنس، ومسلم ضعيف. انتهى، قلت: كأن القائل هو ابن حجر، لأنه تعقب المصنف في مختصر الزوائد رقم (١٥٣) وقال: «قلت: يوسف كذاب». انتهى، قلت: ثم الحديث في مسند أبي يعلى، كما عزاه في المطالب، برقم (٤٠٢٠) من هذا الوجه. وفي المطالب (٧٠) عزاه لأبي يعلى].

باب الوضُوءُ بفَضلِ الهِرِّ

(١٢١٥) ـ عن أَنس بن مَالِكٍ قالَ: خرَجَ رَسُولُ الله ﷺ إلى أَرض بالمَدِينَةِ يُقَالُ لهَا: بَطحَانَ، فقالَ: «**يا أَنسُ: اسكُب لي وُضوءاً**». فسَكَبتُ لَهُ، فَلَمَّا قَضَى رسُولُ الله ﷺ حاجَتَهُ أَقبَلَ إلى الإنَاءِ وقَد أَتى هِرٌّ فَوَلَغَ في الإنَاءِ، فَوَقَفَ لَهُ رَسُولُ الله ﷺ وَقفَةً حتَّى شَرِبَ الهِرُّ، ثُمَّ تَوضَّأَ فذَكَرتُ لرسُولِ الله ﷺ أَمرَ الهِرِّ فقالَ: «**يَا أَنسُ إنَّ الهِرَّ مِن مَتَاعِ البَيتِ لَن يُقذِرَ شَيئاً ولَن يُنجِسَهُ**». رواه الطبراني في الصغير (١/ ٢٢٧)، وفيه: عمرَ بن حفص المكِّي، وثَّقَهُ ابن حبَّان، قال الذَّهبي: لَا يدري مَن هُوَ. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: وفيه جعفر بن عنبسة بن عمر الكوفي قال ابن القطان: لا يعرف].

(١٢١٦) ـ قالت: كنتُ عندَ أَم سلَمَةَ زوجِ النبيِّ ﷺ فَأُدِّيَ لَهَا صَحفَةٌ فِيهَا خبزٌ ولَحمٌ، فقَامَت إلى الصَّلَاةِ، وقُمنَا نُصَلِّي، فَخَالَفَت هِرَّةٌ إلى الطَّعَام فأَكلَت منهُ إلى أَن سلَّمنَا فأَخذت أَمُّ سَلَمة القصعَةَ فدوَّرَتها حتَّى كان حيث أَكلت الهِرَّة من نحوِهَا فأَكلت منه. [عزاه في المطالب (١٩) لمُسدَّد].

(١٢١٧) ـ وعن الرُكين بن الربيع، عن عَمَّتِهِ، أَنَّ الحَسَن بنِ عليّ قال: لَا بَأسَ بسؤرِ الهِرَّةِ. [عزاه في المطالب (٢٠) لمُسَدَّد، وأخرجه ابن أبي شيبة (١/ ٣١ طبع حيد آباد) عن شريك عن الركين، ولفظه في آخره: «**هي من أهل البيت**»].

(١٢١٨) وعن أبي سعيد الجابري أَنَّ عليّاً سُئِلَ عن الهِرَّة تَشرَبُ منَ الإِنَاءِ، قال: لَا بَأس بسُؤرِ الهِرَّةِ. [عزاه في المطالب (٢١) لمُسَدَّد].

(١٢١٩) ـ وعنِ عائشةَ قالَت: كانَ رَسُولُ الله ﷺ يَمُرُّ بِهِ الهِرُّ فيُصغِي لَهُ الإِنَاءِ فيَشرَبُ مِنهُ فيَتَوضَّأُ بفَضلِهِ. قلت: رواه أَبو خلَّاد «إِصغاء الإِنَاء لها». رواه البزار [(٢٧٥) كشف]، والطبراني في الأوسط (٢/ ٢٠٢) ورجاله موثقون. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: في هامش المطبوع: «بل في رجال البزار مندل بن علي وهو ضعيف، وله إسناد آخر وهو تلوه فيه محمد بن عمر الواقدي، وهو أضعف من مندل» انتهى، قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: وهذا القائل هو ابن حجر، فإنه ذكر نحو هذا في مختصر زوائد البزار رقم (١٥٥) ويقي أن يقال أن سند الطبراني كذلك فيه شيخه موسى بن عيسى الحمصي ضعيف كذلك].

(١٢٢٠) ـ وعنِ عبدِ الله بن أَبي قتَادَةَ، عَن أَبيهِ: أَنَّهُ وَضَعَ لَهُ وضوءاً فَوَلَغَ فيهِ السِّنَّورُ، فأَخذَ يَتَوَضَّأُ مِنهُ، فقَالَوا: يَا أَبَا قتَادَةَ: قَد وَلَغَ فيهِ السِّنَّورُ، فقال: سمعت

١/٢١٧ رَسُولَ الله ﷺ يقـول: «**السِّنَّورُ مِن أَهـلِ البيـتِ، وإِنَّهُ مِنَ الطَّوَّافِيـنَ عَليكُـم/ والطَّوَّافَاتِ**». رواه أحمد (٢٢٧٠٠) ـ وهو في السنن خَلاَ قوله: «**السنور من أهل البيت**» ـ وهو من رواية عبد الله، عن أبيه، ورجاله ثقات، غير أن فيه الحجاج بن أرطاة، وهو ثقة مدلس. ويأتي حديث في السنور والكلب.

باب التَّوَضُّوء مِن جُلُودِ المَيتَةِ والإنتِفَاعُ بِهَا إِذَا دُبِغَت

(١٢٢١) ـ عن المُغيرةِ بن شُعبَةَ قالَ: دَعَاني رَسُولُ الله ﷺ بِمَاءٍ فأَتيتُ خِبَاءً فَإِذَا فيه امرَأَةٌ أَعرابيَّةٌ، قال: فقُلتُ: إِنَّ هذَا رَسُولُ الله ﷺ، وهُوَ يُرِيدُ ماءً يَتَوَضَّىءُ فَهَل عِندَكَ ماءٌ؟ قالَت: بِأَبِي وأُمِّي رَسُولُ الله ﷺ، فَوَالله مَا تُظِلُّ السَّمَاءُ ولاَ تُقِلُّ الأَرضُ رُوحاً أَحَبَّ إِليَّ مِن رُوحِهِ ولاَ أَعَزَّ، ولكِن هَذِهِ القِربَةُ مِسكُ مَيتَةٍ ولاَ أُحِبُّ أُنجِسُ بِهِ رَسُولَ الله ﷺ فَرَحتُ إِلى رَسُولِ الله ﷺ فأَخبَرتُهُ فقالَ: «**ارجِع إِلَيهَا فَإِن كَانَت دَبَغتهَا فَهِيَ طَهُورُهَا**». قالَ: فرجعتُ إِلَيهَا فذَكَرتُ ذَلِكَ لهَا فقالت: أَي وَالله لَقَد دَبَغتُهَا، فأَتَيتُهُ بِمَاءٍ منهَا. رواه أحمد رقم (٤/ ٢٥٤) والطبراني في الكبير (٢٠/ ٣٦٨) ببعضه، وفيه: علي بن يزيد عن القاسم، وفيهما كلام وقد وثقا. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: وفي غيرهما كذلك].

(١٢٢٢) ـ وعن أنس بن مالكٍ: أَنَّ النبيَّ ﷺ استوهَبَ وُضُوءاً فَقِيلَ لَهُ: لَم نَجِد ذَلِكَ إِلاَّ في مَسكِ مَيتَةٍ، قَالَ: «**أَدَبَغتُمُوهُ**»؟، قالوا: نعم، قال: «**فَهلمّ فَإِنَّ ذَلِكَ طَهُورُهُ**». رواه الطبراني في الأوسط [(٢/ل/ ٢٩٠) وهو في مجمع البحرين رقم (٣٦٨)]، وإسناده حسن.

(١٢٢٣) ـ وعن أَبي أُمَامَةَ: أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ خَرَجَ في بَعضِ مَغَازِيه فَمَرَّ بأَهلِ أَبياتٍ مِنَ العَرَبِ، فأَرسَلَ إِليهم: هَل مِن مَاءٍ لِوُضُوءِ رَسُولِ الله ﷺ؟ فقالوا: مَا عِندَنَا ماءٌ إِلاَّ في إِهَابِ مَيتَةٍ دَبَغنَاهَا بلَبَنٍ، فأَرسَلَ إِليهم «**أَنَّ دِبَاغَهُ طَهُورُهُ**». فأُتِيَ بِه فَتَوَضَّأَ ثمَّ صَلَّى. رواه الطبراني في الأوسط [(١/ل/ ٥٨) وم. ب (٣٦٧)] والكبير (٧٧١١)، وفيه: عفير بن معدان وقد أجمعوا على ضعفه.

(١٢٢٤) ـ وعن أنس قال: كنتُ أَمشِي معَ النبيِّ ﷺ فقالَ لي: «**يَا بُنَيَّ ادعُ لي مِن هذِهِ الدَّارِ بِوُضُوءٍ**»، فقلتُ: رسُولُ الله ﷺ يَطلُبُ وُضُوءاً، فقالَ: أَخبِرهُ أَنَّ دَلوَنا جِلدُ مَيتَةٍ، فقالَ: «**سَلهُم، هَل دَبَغتُمُوهُ؟**» قالوا: نَعَم، قال: «**فَإِنَّ دِبَاغَهُ طَهُورُهُ**».

رواه أبو يعلى (٤١٢٩) وفيه: درست بن زياد، عن يزيد الرقاشي، وكلاهما مختلف في الإحتجاج به. [وفي المطالب (٢٥) عزاه لأبي يعلى].

(١٢٢٥) ـ وعن رباح بن الحارث، أَنَّ ابنَ مسعودٍ كانَ في المَسجِدِ ومَعَهُ نَاسٌ يُقرِئهُم، فَدَعَا بِشَرَابٍ فقالَ: أَمَا إِنَّ الشَّرَابَ كانَ في سقَاءٍ منيحةٍ لنا ماتت. [عزاه في المطالب (٣٠) لمسدَّد].

(١٢٢٦) ـ وعن ابنِ مسعودٍ قالَ: مَرَّ رسُولُ الله ﷺ بشَاةٍ مَيتَةٍ فقالَ: «**مَا ضَرَّ أَهلَ هذِهِ لَو انتَفَعُوا بِإِهَابِهَا**». رواه الطبراني في الكبير، وفيه: حمَّاد بن سعيد البراء، ضعفه البخاري، وروى الطبراني نحوه عن ابن مسعود موقوفاً (٩٢٢١)، ورجاله ثقات.

(١٢٢٧) ـ وعن سِنَانِ بن سَلَمَةَ: أَنَّ النبيَّ ﷺ أَتى على جَذعَةٍ مَيتَةٍ فقال: «**مَا ضَرَّ أَهلَ هذِهِ لَو انتَفَعُوا بِمَسكِهَا**». رواه الطبراني في الكبير ورجاله/ ثقات. ١/٢١٨

(١٢٢٧/أ) ـ وعن ابن عباس قال: إِنَّما حرَّم رسول الله ﷺ من الميتة لحمَها، فأمَّا الجلدُ والشعرُ والصوفُ فلا بأس به. (لم يُسند عبدُ الجبار غير هذا، والله أعلم). رواه تمام رقم (١٤١)، عبد الجبار ضعيف.

(١٢٢٨) ـ وعن ثابتٍ قال: كنتُ جَالِساً مَعَ عبدِ الرَّحمٰن بن أَبي لَيلَى فأَتى رجُلٌ ضَخمٌ فقالَ: يَا أَبَا عيسَى، قال: نعم، قال: حدِّثنَا مَا سَمِعتَ في الفِرَاءِ، قال: سمِعتُ أَبي يقُولُ: كُنتُ جَالِساً عندَ النبيِّ ﷺ فَأَتى رجُلٌ فقالَ: يَا رَسُولَ الله أُصلِّي في الفِرَاءِ؟ قال: «**فَأَينَ الدِّبَاغُ؟**». رواه أحمد، وفيه: محمَّد بن عبد الرَّحمٰن بن أبي ليلى تكلم فيه لسوء حفظه، ووثَّقه أبو حاتم.

(١٢٢٩) ـ وعن جابرٍ قال: كُنَّا نُصِيبُ معَ النبيِّ ﷺ في مَغَانِمِنَا مِنَ المُشرِكينَ الأَسقِيَةَ والأَوعِيَةَ فنَقسِمُهَا وكلُّهَا ميتةٌ. قلت: له عند أبي داود حديث في آنية المشركين من غير ذكر الميتة. رواه أحمد رقم (١٤٥٠٨) ورجاله موثقون، [وفي المطالب رقم (٢٧) عزاه للحارث].

(١٢٣٠) ـ وعن أُمِّ سَلَمَةَ قالت: كَانَت لنَا شَاةٌ نَحلِبُهَا ففقَدَهَا النبيُّ ﷺ، فقالَ: «**مَا فَعَلَت شَاتُكُم**»؟ قالوا: مَاتَت، قال: «**مَا فَعَلتُم بِإِهَابِهَا**»؟. قالوا: يَا رسُولَ الله ألقَينَاهُ، قال: «**أَفَلاَ استَنفَعتُم بِهِ؟ فَإِنَّ دِبَاغَهَا ذَكَاتُهَا تَحِلُّ كَمَا يَحِلُّ الخَلُّ مِنَ الخَمرِ**». رواه الطبراني في الكبير رقم (٢٣/ ٣٦٠)، والأوسط [(١/ل/ ٢٦) وهو في مجمع البحرين

رقم (٤١٩)]، تفرّد بِهِ فرج بن فضالة وضعفه الجمهور. [وفي المطالب رقم (٢٦) عزاه لأبي يعلى].

(١٢٣١) ـ وعن أُمِّ سَلَمَةَ قالَت: سمعتُ النبيَّ ﷺ يقولُ: «لَا بَأسَ بِمَسكِ المَيتَةِ إِذَا دُبِغَ». رواه الطبراني في الكبير (٢٣/٥٣٨)، وفيه: يوسف بن السَّفر وقد أجمعوا على ضعفه.

(١٢٣٢) ـ وعن أُمِّ مسلم الأشجعيّة: أنَّ النبيَّ ﷺ أَتَاهَا وهيَ في قُبّةٍ فقال: «مَا أَحسَنَهَا إِن لَم يَكُن فِيهَا مَيتَةٌ»، قالت: فَجَعَلتُ أَتَتَبَّعُهَا. رواه أحمد رقم (٢٧٥٣٥)، والطبراني [في الكبير (٢٥/٣٧٥)] وقال: في قبةٍ مِن أَدَمٍ، وقالت: فجعلت أشقّها بدل: «أتتبعها»، وفيه: رجُلٌ لم يُسمَّ. [وفي المطالب (٢٩) عزاه لمُسدَّد].

(١٢٣٣) ـ وعن عبدِ الله بنُ عُكَيمٍ قالَ: قالَ رسُولُ الله ﷺ: «لَا تَستَمتِعُوا مِنَ المَيتَةِ بِإِهَابٍ وَلَا عَصَبٍ». رواه الطبراني في الأوسط (٨٢٦)، ولعبد الله بن عكيم حديث في السنن عن كتاب النبيّ ﷺ، وفيه: عُبيدة بن مُعتِّب وقد أجمعُوا على ضعفه. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: وفي سنده هيثم بن خالد المصيصي شيخ الطبراني ضعيف، وعلى كل حال، فليس الحديث من الزوائد عندي، لأنه إن يتقن أن الكتاب من عند النبيّ ﷺ جاز له أن يقول عند جماعة من المحدثين: «حدثني» أو سمعت. نعم، هو غير مقبول عند الجمهور من القدماء].

باب مَا يَكفِي مِنَ المَاءِ للوُضُوءِ والغُسلِ

(١٢٣٤) ـ عن ابن عبّاس قال: قالَ رَجُلٌ: كَم يَكفِينِي للوُضُوءِ؟ قال: مُدٌّ، قال: كم يكفِيني للغُسلِ؟ قَالَ: صَاعٌ، قال: فقالَ الرَّجُلُ: لَا يَكفِينِي. فقال: لَا أُمَّ لكَ قد كَفَى مَن هُوَ خَيرٌ مِنكَ رَسُولَ الله ﷺ. رواه أحمد [(٢/٣) الفتح الرباني]، والبزار [(٢٥٨) كشف] والطبراني في الكبير ورجاله ثقات. / ١/٢١٩

(١٢٣٥) ـ وروي في الأوسط [(٢/ل/١٧٧) م. ب (٣٩٩)] عن ابن عبّاس: أنَّ النبيّ ﷺ قال: «يُجزِئُ في الوضُوءِ مُدٌّ وفي الغُسلِ صَاعٌ». وفيه: عبد العزيز بن عبد الرحمٰن البالسي وقد أجمعوا على ضعفه. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: وفيه خصيف بن عبد الرحمٰن الجزري، صدوق سيء الحفظ، واختلط بأخرة].

(١٢٣٦) ـ وعن ابن عباس وعائشة، عن النبيِّ ﷺ: أَنَّهُ كانَ يَتَوضَّأُ بالمُدِّ ويَغتَسِلُ بالصَّاعِ. رواه البزار. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: إنما أخرجه الهيثمي لحديث ابن عباس، يريد

حديث عائشة، كذا قال في زوائد البزار [(١٥٦) كشف]، فحديث عائشة رواه أبو داود وغيره، وسيذكر المصنف هذا بعد قليل].

(١٢٣٧) ـ وروى عُقبَةُ، عن عبد الله ـ يعني ابن مسعود ـ، عن النبيّ ﷺ قال: بنحوه. [يعني رواه البزار (٢٥٩) كشف] قلت: حديث عائشة: رواه أبو داود وغيره، ومدار حديث ابن عباس وعائشة وابن مسعود على مسلم بن كيسان المُلائي وقد حدث عنه شعبة وسفيان، وضعّفه جماعة كثيرون، وقال بعضهم: إنه اختلط، والظاهر أنّ شعبة وسفيان لا يحدثان عنه إلّا بمَا سمعاه قبل اختلاطه، والله أعلم.

(١٢٣٨) ـ وعن ابن عمرَ قالَ: قالَ رسُولُ الله ﷺ: «الغُسلُ صاعٌ والوُضُوءُ مُدٌّ». رواه الطبراني في الأوسط [(١/ل/١٩٨) وهو في مجمع البحرين رقم (٣٩٨)]، وفيه: حكيم بن نافع، ضعّفه أبو زرعة، ووثّقه ابن معين، وقال ابن عدي: أحاديثه ليست بالمنكرة جداً. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: وفيه الحسين بن منصور الرماني كذلك].

(١٢٣٩) ـ وعن عائشةَ قالَت: كانَ رَسولُ الله ﷺ يَتَوضَّأُ بكُوزِ الحُبِّ ـ يعني: للصَّلَاةِ ـ أي كانَ يُجزِئُهُ الوضُوءُ بذَلِكَ. رواه البزار [(٢٥٦) كشف]، وفيه: محمّد بن أبي حفص العطار، قال الأزدي: يتكلّمون فيه. [وفي المطالب العالية رقم (٥) عزاه لأبي بكر بن أبي شيبة].

(١٢٤٠) ـ وعن أم سلمة قالَت: كان رسولُ الله ﷺ يتوضأ بالمد ويغتسل بالصّاع. رواه الطبراني في الكبير (٢٣/٣٦٥) والأوسط [(٢/ل/٤٢) وهو في مجمع البحرين رقم (٣٩٧)]، وفي إسناد الأوسط: سيف بن محمد وهو كذاب، وفي إسناد الكبير: سنان بن هارون، قال يحيى بن معين: سنان بن هارون أخو سيف بن هارون، وهو أحسن حالاً من أخيه، وقد ضعّفه النسائي.

(٢٢٤١) ـ وعن يزيد الرَّقاشي عن امرأة من قومه أنها كانت إذا حجّت مرّت على أُمِّ سَلَمَةَ، فقُلتُ لها: أَرِينِي الإِنَاءَ الَّذِي كانَ يَتَوَضَّأُ فيهِ رَسُول الله ﷺ، قالت: فأخرجَتهُ، فقلتُ: هذا مَكُّوك المفتي، فقُلتُ: أَرِينِي الإِنَاءَ الَّذِي كان يغتسل فيه، فقُلتُ: هذا القَفِيز المفتي. [عزاه في المطالب (٣) لأبي بكر بن أبي شيبة، وفي المسندة: يزيد ضعيف والمرأة لم أعرف حالها].

(١٢٤٢) ـ وعن أبي أُمامَةَ: أن رسول الله ﷺ توضأ بنصفِ مُدٍ. رواه الطبراني في الكبير (٨٠٧١)، وفيه: الصلت بن دينار، وقد أجمعوا على ضعفه. [وفي المطالب (٦) عزاه لأبي يعلى].

(١٢٤٣) ـ وعن أم كلثوم بنتِ عبدِ الله بنِ زَمعةَ: أنَّ جَدَّتها أمَّ سلمة زوجِ النبيِّ ﷺ دفعت إليها مخضباً من صُفرٍ قالت: كانَ رسولُ الله ﷺ يغتسلُ فيهِ، وكانَ نحواً مِن صاَعٍ أو أقل. رواه الطبراني في الكبير (٢٣/ ٨٣٠)، وأم كلثوم هذه لم أر من ترجمها، وبقية رجاله ثقات. [قلت ـ أنا أبوعبد الله ـ: ذكرها الطبراني تحت أم كلثوم بنت أم سلمة، وقد اختلف فيها كثيراً، ووثَّقها ابن حبان. وفي المطالب (٤) عزاه للحارث].

(١٢٤٣/ أ) ـ وعن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: **«لا تَرفُعوا الطَّست حَتَى يطُفَّ، اجمَعُوا وُضُوءَكُم جَمَعَ الله شَملَكُم»**. رواه القضاعي في مسند الشهاب (٧٠٢)، وفي إسناده مجهولون.

باب ما يفعل بما فضل من وضوئه وما جـاء فـي بركـة فضل وضوئه ﷺ

(١٢٤٤) ـ عن أبي الدرداءِ: أنَّ النبيَّ ﷺ تَوَضأ من إناءٍ على نهَرٍ فلمَّا فَرَغَ أفرغَ فضلةً في النهرِ. رواه الطبراني في الكبير (...)، وفيه: أبو بكر بن أبي مريم اختلط وترك حديثه لاختلاطه. / ١/٢٢٠

(١٢٤٥) ـ وعن أبي الدرداءِ: أنَّ النبيَّ ﷺ مرَّ بنهرٍ فتناولَ بقعبٍ كانَ مَعهُ، ثمَّ قال: **«يبلغهُ الله قوماً ينفعهم بهِ»**. رواه الطبراني في الكبير (...) وفيه: أبو بكر بن أبي مريم وهو ضعيف.

(١٢٤٦) ـ عن جابر بن عَمرو أنَّ النبي ﷺ أتي بماء ـ وفي الماء قلَّةٌ ـ فتوضأ في جوف الأناء، ثم أمر به فنُضح على القوم. فسعد في أنفسنا مَن أصابَه ذلك الماءُ، قال: وأراه قد أصاب القوم كلهم، ثم قام فصلى بهم صلاةَ الصبح. [عزاه في المطالب (١٠) لمسدَّد].

باب غَسلِ يَدِهِ قبلَ أن يُدخلها في الإناءِ والتسميةِ

(١٢٤٧) ـ عن أبي هريرةَ قال: قال رسولُ الله ﷺ: **«إذا استيقظ أحدكم مِن منامِهِ فلا يُدخِل يَدهُ في الإناء حتَّى يغسلها فإنَّه لا يدري أين باتت مِنهُ ويسمي قبل أن يدخِلها»**. رواه الطبراني في الأوسط [(٢/ل/ ٢٨٤) وهو في مجمع البحرين رقم (٤٠٠)] ـ وهو في الصحيح خلا قوله: **«ويسمي قبل أن يدخِلها»**. وفيه: عبد الله بن محمد بن يحيى بن عروة، نسبوه إلى وضع الحديث.

باب التسمية عِندَ الوُضوءِ

(١٢٤٨) ـ عن عائشة قالت: كانَ رسولُ الله ﷺ حينَ يقومُ للوضوءِ يُكفِىءُ الأناءَ، فيسمي الله تعالى ثُمَّ يسبغُ الوضوءِ. رواه أبو يعلى (٤٦٨٧)، وروى البزار [(٢٦١) كشف] بعضه: **إذا بدأ بالوضوءِ سمى**، ومدار الحديثين على حارثة بن محمد وقد أجمعوا على ضعفه. [وفي المطالب (٨٢) عزاه لأبي يعلى].

(١٢٤٩) ـ وعن علي رفعه، قال رسولُ الله ﷺ: **«يا عليُّ إذا توضأت فقل: بسم الله، اللهم إني أسألك تمام الوضوءِ وتمام الصلاة وتمام رضوانك وتمام مغفرتك فهذا زكاة الوضوء»**. [عزاه في المطالب (٨١) للحارث].

(١٢٥٠) ـ وعن أبي هريرة قال: قالَ رسولُ لله ﷺ: **«يا أبا هريرة إذا توضأت فقل: بسم الله والحمدُ لله، فإن حَفَظَتكَ تستريحُ تكتُب لكَ الحسناتِ حتى تُحدِثَ مِن ذلكَ الوضوءَ»**. رواه الطبراني في الصغير (١/ ٧٣) وإسناده حسن. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: فيه إبراهيم بن محمد بن ثابت الأنصاري، قال الذهبي: روى مناكير، وأورد له ابن حجر هذا الحديث في اللسان (١/ ٩٨) وقال: إن هذا الحديث منكر].

باب في السِّواكِ

(١٢٥١) ـ عن أبي بكر الصديق: أن النبي ﷺ قال: **«السِّواك مَطهرةٌ للفَمِ مرضاةٌ للرَّبِّ»**. رواه أحمد وأبو يعلى (١/ ١١٠) ورجاله ثقات، إلا أن عبد الله بن محمد لم يسمع من أبي بكر. [وفي المطالب (٧١) عزاه لأبي يعلى].

(١٢٥٢) ـ وعن ابن عمرَ: أنَّ النبيَّ ﷺ قال: **«عليكُم بالسِّواكِ، فإنه مَطيبَةٌ للفم، مرضاةٌ للربِّ تباركَ وتعالى»**. رواه أحمد (٢/ ١٠٨)، والطبراني في الأوسط [(١/ل/ ١٧٧) وهو في مجمع البحرين رقم (٣٨٠)]، وفيه: ابن لهيعة وهو ضعيف.

(١٢٥٣) ـ وعن ابن عباس: أنَّ رَسُولَ الله ﷺ قال: **«السِّوَاكُ مَطهَرَةٌ لِلفَمِ، مَرضَاةٌ للرَّبِّ، ومَجلاةٌ لَلبَصَرِ»**. رواه الطبراني في الأوسط [(٢/ل/ ١٧٣) وهو في مجمع البحرين رقم (٣٧٩)]، والكبير بنحوه، وفيه: بَحر بن كُنيز السَّقاء، وقد أَجمَعُوا على ضعفه. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: وفيه جويبر بن سعيد الأزدي، ضعيف جداً].

(١٢٥٤) ـ وعن عائشةَ قالَت: قالَ رسُولُ الله ﷺ: **«السِّوَاكُ مَطهَرَةٌ للفَمِ، مَرضَاةٌ

للرَّبِّ». رواه أبو يعلى (٤٥٦٩) و(٤٥٩٨) بإسنادَين في أحدِهِمَا ابن إسحاق، وهو ثقة مدلس. ورجال الآخر رجال الصَّحيح. / [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: وقع في الهامش: هو عند النسائي في أول المجتبى فلا وجه لاستدراكه]. ١/٢٢١

(١٢٥٥) ـ وعن علي قال: قالَ رَسُولُ الله ﷺ: «لَولاَ أَن أَشُقَّ على أُمّتِي لأَمَرتُهُم بالسِّوَاكِ مَعَ كلِّ وُضُوءٍ». رواه الطبراني في الأوسط [(١/ل/٦٨) (١٢٦٠)]، وفيه: ابن إسحاق، وهو ثقة مدلس، وقد صرح بالتحديث، وإسناده حسن.

(١٢٥٥/أ) ـ وعن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «عليكم بالسواك فإنه مطهرة للفم مرضاة للرب عزَّ وجلّ». رواه ابن حبان رقم (١٠٧٠) ورجاله ثقات، لكن له علّه.

(١٢٥٦) ـ وعن أبي هريرةَ قالَ: قالَ رسُولُ الله ﷺ: «لَولاَ أَن أَشُقَّ على أُمّتِي لأَمرتُهُم عِندَ كلِّ صَلاَةٍ بوُضُوءٍ، ومَعَ كلِّ وُضُوءٍ بِسوَاكٍ». رواه أحمد [٧٤١٦ ـ ٧٨٥٨ ـ ٩١٩٠ ـ ٩٢٠٥ ـ ٩٥٥٣ ـ ٩٥٩٧ ـ ٩٩٣٥ ـ ١٠٦٢٣ ـ ١٠٧٠١ ـ ١٠٨٧٠] ولأبي هريرة حديث في الصَّحيح غير هذا ـ وفيه: محمَّد بن عمرو بن علقمة، وهو ثقة حسن الحديث.

(١٢٥٧) ـ وعن أبي هريرةَ: أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قال: ـ إن كانَ قَالَهُ ـ: «لَولاَ أَن أَشُقَّ على أُمّتِي لأَمرتُهُم بالسِّوَاكِ مَعَ الوُضُوءِ». قال أَبو هريرةَ: لقد كنتُ أَستَنُّ قَبلَ أَن أَنَامَ وَبَعدَمَا أَستَيقِظُ، وقَبلَ أَن آكُلَ وبَعدَ مَا آكُلُ حينَ سَمِعتُ رَسُولَ الله ﷺ يقُولُ مَا قَالَ. رواه أحمد [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ وانظر ألفاظه مما قدمنا من الأرقام قبله]. ورجاله ثقات.

(١٢٥٨) ـ وعن قُثم بن تمَام، أَو تَمَام بن قُثم، عَن أَبيهِ قال: أَتَينَا النبيَّ ﷺ فقال: «مَا لَكُم تَأتُونِي قُلحاً لاَ تَسَوَّكُونَ؟ لَولاَ أَن أَشُقَّ على أُمّتِي لفَرَضتُ عليهِمُ السِّوَاكَ كَمَا فَرَضتُ عَلَيهِمُ الوضُوءَ». رواه أحمد (٣/ ٤٤٢)، وفيه: أبو علي الصيقل، قيل فيه: إنَّه مجهول. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: قد روى عنه منصور وغيره، وقال أبو داود: منصور لا يروي إلا عن ثقة، قلت: فيه نظر].

(١٢٥٩) ـ وعن تَمَام بن العبَّاس قالَ: قالَ رَسُولُ الله ﷺ: «مَا لَكُم تدخُلُونَ عليَّ قُلحاً؟ استاكُوا فلَولاَ أَن أَشُقَّ على أُمّتِي لأَمرتُهُم بالسِّوَاكِ عندَ كلِّ طهُورٍ». رواه أحمد رقم (٣/ ٤٤٢) والطبراني في الكبير رقم (١٣٠٢)، واللفظ له، وفيه: أبو علي الصيقل، وهو مجهول. [وانظر ما قبله].

(١٢٥٩/أ) ـ وعن جابر قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا قام أحدُكم من الليل فليَستَك». رواه تمام رقم (١٥٧)، شريك هو ابن عبد الله القاضي صدوق سيىء الحفظ، وباقي رجاله ثقات.

(١٢٦٠) ـ وعن العبَّاس قال: كَانُوا يَدخُلونَ على النبيِّ ﷺ ولاَ يَستَاكُونَ، فقالَ: «تدخُلونَ عَلَيَّ قُلحاً ولاَ تستاكُونَ استاكُوا. لَولاَ أَن أَشُقَّ على أُمّتِي لفَرَضتُ عَلَيهِم السِّوَاكَ كَمَا فَرضتُ عليهِم الوضوءَ»، وقالَت عائشَةُ: مَا زَالَ النبيُّ ﷺ يَذكُرُ السِّوَاكَ حتَّى خَشِينا أَن يَنزِلَ فيهِ قُرآنٌ. رواه أبو يعلى (٦٧١٠)، والبزار والطبراني في الكبير (. . .)، وفيه: أبو علي الصيقَل، وهو مجهول. [وانظر ما قبله]. قُلتُ: وتأتي أحاديث كثيرة في السواك ومَا يتعلَّق به في الصَّلاَةِ إن شاءَ الله تعالى.

باب فضلِ الوضُوءِ

(١٢٦١) ـ عن أبي أُمَامَةَ البَاهليّ قالَ: قالَ رسُولُ الله ﷺ: «إذَا تَمَضمَضَ أَحدُكُم حَطَّ مَا أَصَابَ بِفيهِ، وإِذَا غَسَلَ وَجهَهُ حَطَّ مَا أَصَابَ بوَجهِه، وإِذَا غَسَلَ يَدَيهِ حَطَّ مَا أَصَابَ بيَدَيهِ، وإِذَا مَسَحَ برَأسِهِ تناثَرت خَطَايَاهُ مِن أُصُولِ الشّعرِ، وإِذَا غَسَلَ قَدَميهِ/ حَطَّ مَا أَصَابَ بِرجلَيهِ». رواه الطبراني في الأوسط [(١/ل/ ٢٧٠) وهو في مجمع البحرين رقم (٣٨٥ . . . ٣٨٩)] ورجاله رجال الصحيح. قلت: ويأتي حديث عثمان في باب ما جاء في الوضوء. ١/٢٢٢

(١٢٦٠/أ) ـ وعن أبي هريرة: أن رسول الله ﷺ قال: «الطُّهور شطرُ الإيمان». رواه تمام (١٥٩)، إسناده ضعيف، سهيل ذكره ابن أبي حاتم في الجرح (٤/ ٢٥٠) وقال: سألت أبي عنه فلم يعرفه. وابنه سعيد لم أر من ذكره، ويحيى مدلس ولم يُصرِّح بالسماع.

(١٢٦٢) ـ وعن شهرِ بن حوشَبٍ قال: حدَّثني أَبو أُمَامَةَ: أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قالَ: «أَيّمَا رَجُلٍ قامَ إلى وُضُوئِه يُرِيدُ الصَّلاَةَ، ثُمَّ غَسَلَ كَفَّيهِ نَزَلَت كلُّ خَطيئَةٍ مِن كَفَّيهِ مَعَ أَوّلِ قَطرةٍ، فَإِذَا مَضمَضَ واستَنشَقَ واستَنثَرَ نَزَلَت كلُّ خَطيئَةٍ مِن لِسَانِه وشَفَتَيهِ مَعَ أَوّلِ قَطرةٍ، فَإِذَا غَسَلَ وَجهَهُ نَزَلَت كلُّ خَطيئَةٍ مِن سَمعِهِ وبَصَرِه مَعَ أَوّلِ قَطرَةٍ، فَإِذَا غَسَلَ يدَيهِ إلى المِرفَقَين ورجلَيه إلى الكَعبَين سَلِمَ مِن كُلِّ ذَنبٍ كَهَيئَتِهِ يَومَ وَلَدتهُ أُمُّهُ». قالَ: «فَإِذَا قَامَ إلى الصَّلاَةِ رفَعَ الله دَرَجَتَهُ وإِن قَعَدَ قَعَدَ سَالِماً». رواه أحمد (٥/ ٢٥٢ ـ ٢٥٦ ـ ٢٦٤) والطبراني في الكبير (٨/ ١٤٥) والأوسط (١/ل/ ٨٢) وفي إسنادِ أحمد عبد الحميد ابن بَهرام عن شهر واختلف في الإحتجاج بهما والصحيح أنهما ثقتان ولا يقدح الكلام فيهما.

(١٢٦٣) ـ وعن أبي مُسلمٍ قال: دَخلتُ على أَبي أُمَامَةَ وهُوَ يَتَفَلَّى في المَسجدِ ويَدفِنُ القَملَ في الحَصَى، فقُلتُ: يَا أَبَا أُمَامَةَ إنَّ رَجُلاً حدَّثني عنكَ أَنَّكَ قلتَ: سَمعتُ رَسُولَ الله ﷺ يقولُ: **«مَن تَوضَّأَ فأَسبَغَ الوُضُوءَ، غَسَلَ يَدَيهِ ووَجهَهُ، ومَسَحَ على رَأسِهِ وأُذُنيهِ، ثُمَّ قَامَ إلى الصَّلاةِ المَفرُوضَةِ غَفَرَ الله لَهُ في ذلكَ اليَومِ مَا مَشَت رِجلاهُ، وقَبَضَت عليهِ يَدَاهُ، وسَمِعَت إليهِ أُذُنَاهُ، ونَظَرَت إليهِ عينَاهُ، وحَدَّثَ به نَفسَهُ مِن سُوءٍ»**، قال: واللهِ لَقَد سَمِعتُهُ مِن نَبيِّ الله ﷺ مَا لاَ أُحصِيهِ. رواه أحمد والطبراني بنحوه في الكبير [انظر ما قبله]، وفيه: أبو مسلم ولم أجد من ترجمه بثقة ولا جرح، غيرَ أنَّ الحاكم ذكره في الكنَى وقال: روى عنه أبو حازم، وهنا روى عنه: أبَان بن عبد الله، وكذلك ذكره ابن أبي حاتم.

(١٢٦٤) ـ وعن أبي غالبٍ أنهُ لَقِيَ أَبَا أُمَامَةَ بحِمصَ فسَأَلَهُ عَن أَشياءَ حَدَّثَهُم أَنَّهُ سَمِعَ النبيَّ ﷺ وهوَ يَقُولُ: **«مَا مِن عَبدٍ مُسلمٍ يَسمَعُ أَذَانَ صَلاةٍ فقَامَ إلى وُضُوئِهِ إلاَّ غُفِرَ لَهُ بأَوَّلِ قَطرَةٍ تُصِيبُ كفَّهُ مِن ذَلكَ المَاءِ فَبِعَدَدِ ذلكَ القَطرِ حتَّى يَفرُغَ مِن وُضُوئِهِ إلاَّ غُفِرَ لَهُ مَا سَلَفَ مِن ذُنُوبِهِ، وقامَ إلى صَلاَتِهِ وهِيَ نَافِلَةٌ»**. قالَ أبو غَالِبٍ: قُلتُ لأَبي أُمَامَةَ: أَنتَ سَمِعتَ هذا مِنَ النبيِّ ﷺ؟ قال: أَي والَّذي بَعَثَهُ بالحقِّ بَشِيراً ونَذِيراً غيرَ مَرَّةٍ ولاَ مَرَّتَينِ ولاَ ثَلاثٍ ولاَ أَربَعٍ ولاَ خَمس ولاَ سِتٍ ولاَ سَبعٍ ولاَ ثَمَانٍ ولاَ تِسعٍ ولاَ عَشرٍ وعَشرٍ وصَفَّقَ بيَدَيهِ. رواه أحمد والطبراني في الكبير. [انظر رقم (١٢٦٢)].

(١٢٦٥) ـ وله في الصَّغير عنه أَيضاً قالَ: قالَ رَسُولُ الله ﷺ: **«إذَا تَوَضَّأَ المُسلِمُ فَغَسَلَ يدَيهِ كُفِّرَت به مَا عَمِلَت يدَاهُ فإذَا غَسَلَ وَجهَهُ كُفِّرَت عنهُ مَا نَظَرت إليهِ عَينَاهُ وإذَا/ مَسَحَ برَأسِهِ كُفِّرَ بِهِ مَا سَمِعَت أُذُنَاهُ، فإذَا غَسَلَ رِجلَيهِ كُفِّرَت عَنهُ مَا مَشَت إليهِ قَدَمَاهُ، ثمَّ يَقُومُ إلى الصَّلاةِ فهِيَ فَضِيلَةٌ»**. وأَبُو غالبٍ مختلف في الاحتجاج به، وبقية رجاله ثقات، وقد حسن الترمذي لأبي غالب وصحح له أيضاً. ورواه أحمد من طريق صحيحة [انظر الحديث رقم (١٢٦٢)] وزاد: أن رسول الله ﷺ قال: **«الوُضُوءُ يكفِّرُ مَا قَبلَهُ ثمَّ تَصِيرُ الصَّلاةُ نافِلَةً»**، ورواه أيضاً من طريق صحيحة وزاد: **«إذَا تَوَضَّأَ كمَا أُمِرَ»**.

١/٢٢٣

(١٢٦٦) ـ وعن أَبي أُمَامَةَ قال: قالَ رَسُولُ الله ﷺ: **«إذَا تَوضَّأَ الرَّجُلُ المُسلِمُ خَرَجَت ذُنُوبُهُ مِن سَمعِهِ وبَصَرِهِ ويدَيهِ ورِجلَيهِ فإن قَعَدَ قَعَدَ مَغفُوراً لَهُ»**. رواه أحمد

والطبراني في الكبير بنحوه، [انظر ما تقدم رقم (١٢٦٢)]، وإسنادِه حسن.

(١٢٦٧) ـ وعن أَبي أُمَامَةَ في حديثٍ رفَعَهُ إلى النبيِّ ﷺ قال: **«مَا مِن مُسلِمٍ يَتَوضَّأُ فيَغسِلُ يَدَيهِ ويُمَضمِضُ فَاهُ، ويَتَوَضَّأُ كَمَا أُمِرَ إلاَّ حَطَّ الله عَنهُ مَا أَصَابَ يَومَئِذٍ مَا نَطَقَ بهِ فَمُهُ، ومَا مَسَّ بيَدِهِ، ومَا مَشَى إليهِ، حتَّى إنَّ الخَطَايَا لَتَحَادَرُ مِن أَطرَافِهِ، ثمَّ هوَ إذَا مَشَى إلى المَسجِدِ فرِجلٌ تَكتُبُ حَسَنَةً وأُخرَى تَمحِي سَيِّئَةً»**. رواه الطبراني في الكبير (٧٩٩٥). وفيه: لقيط أَبو المشاور، روى عن: أَبي أُمامة، وروى عنه: الجريري وقرة ابن خالد، وقد ذكره ابن حبّان في الثقات وقال: يخطيء ويخالف.

(١٢٦٨) ـ وعن أَبي أُمَامَةَ قالَ: قالَ رَسُولُ الله ﷺ: **«إذَا تَوَضَّأَ المُسلِمُ ذَهَبَ الإِثمُ مِن سَمعِهِ وبَصَرِهِ ويدَيهِ ورِجلَيهِ»**. قالَ: فَجَاءَ أَبُو ظَبيَةَ وهُوَ يُحَدِّثُنَا هذَا فقالَ: مَا يُحدِّثُكُم؟ فَذَكَرنَا لَهُ الَّذي حَدَّثَنَا، فقالَ رَجلٌ: سَمِعتُ عمرو بن عَبَسَةَ يَذكُر عَن رَسُولِ الله ﷺ وزَادَ فيهِ قالَ: قالَ رَسُولُ الله ﷺ: **«مَا مِن مُسلِمٍ يَبِيتُ على طُهرٍ ثمَّ يَتَعَارُّ مِنَ اللَّيلِ فيَذكُرُ الله ويَسأَلُ الله خيراً مِن خَيرِ الدُّنيَا والآخِرَةِ إلاَّ آتَاهُ الله إيَّاهُ»**. رواه أحمد والطبراني في الكبير والأوسط، [انظر ما تقدم رقم (١٢٦٢)] بنحوه. وقال فيه: **«من بات طاهراً على ذكر الله»**، وإسناده حسن. قلت: ويأتي حديث ابن عمر فيمن يبيت على طهارة بعد هذا.

(١٢٦٩) ـ وعن أَبي أُمَامَةَ قال: إذَا وَضَعتَ الطَّهُورَ مَوَاضِعَهُ قَعَدت مغفُوراً لكَ فإن كنتَ تُصَلِّي كَانَت لَكَ فضيلة وأَجراً وإن قعدت قعدت مغفوراً لك فقال الرَّجُلُ: يَا أَبَا أُمامَةَ، أَرَأَيتَ إن قَامَ يُصَلِّي تَكونُ لَهُ نَافلةٌ؟ قال: لاَ إنَّمَا النَّافِلَةُ للنبيِّ ﷺ كيفَ تَكُونُ لَهُ نافلةٌ وهوَ يَسعَى في الذُّنُوبِ والخَطَايَا؟ كيفَ تَكُونُ لهُ فَضِيلَةٌ وأَجراً؟. رواه الطبراني (٨/٨٠٦٢) ورجاله موثقون، ولَه طريق رواها أحمد ذكرتها في الخصائص في علامات النبوّة.

١/٢٢٤

(١٢٧٠) ـ وعن رجلٍ/ مِن أَهلِ المَدِينَةِ أَنَّ المُؤذِّنَ لصَلاةِ العَصرِ، قال: فَدَعَا عُثمَانُ بطَهُورٍ فتَطَهَّرَ ثُمَّ قَالَ: سَمِعتُ النبيَّ ﷺ يقول: **«مَن تَوضَّأَ كَمَا أُمِرَ، كُفِّرَت عنهُ ذُنُوبُهُ»**. فاستَشهَدَ على ذلكَ أَربَعَةً مِن أَصحَابِ رَسُولِ الله ﷺ فَشَهِدُوا لَهُ بذَلكَ على النبيِّ ﷺ. رواه أحمد (٤٨٩) ـ وحديث عثمان في الصَّحيح نحوه ومعناه ـ وفيه رجل لم يُسَمَّ.

(١٢٧١) ـ وعن عُثمَانَ بنِ عفَّانَ: أَنَّهُ دَعَا بمَاءٍ فتَمَضمَضَ واستَنشَقَ، ثُمَّ غَسَلَ

وَجهَهُ ثَلاثاً، وذِراعَيه ثَلاثاً، ومَسَحَ بِرَأسِهِ وظَهرِ قَدَمَيهِ ثمَّ ضَحِكَ، فقالَ لأصحابِهِ: ألاَ تَسألُوني مَا أَضحَكَني؟ فقالوا: مَا أضحَكَكَ يَا أميرَ المُؤمنينَ؟ قال: رأيتُ رَسُولَ الله ﷺ دَعَا بِماءٍ قَريباً مِن هذهِ البُقعة فتَوَضَّأ كَمَا تَوَضَّأتُ ثمَّ ضَحِكَ، فقالَ: ألاَ تَسألُوني مَا أَضحَكَني؟ فقالوا: مَا أضحَكَكَ يَا رَسُولَ الله؟ فقال: «إنَّ العَبدَ إذَا دَعَا بوَضُوءٍ فغَسَلَ وَجهَهُ حَطَّ الله عنهُ كلَّ خَطيئةٍ أَصَابَهَا بوَجهِه، فإذا غَسَلَ ذِرَاعَيهِ كانَ كذَلِكَ، وإن مَسَحَ بِرأسِهِ كانَ كذلكَ، وإذا طَهَّرَ قَدَمَيهِ كانَ كذلكَ».
قلت: هو في الصحيح باختصار، وقد رواه أحمد (٤١٥) وأبو يعلى [(١٣٣) مقصد] ورجاله ثقات.

(١٢٧٢) ـ وعن ثعلبة بن عبَّادٍ، عن أبيهِ قالَ: مَا أدري كم حَدَّثَهُ رَسُولُ الله ﷺ أَزواجاً وأفراداً، قالَ: «مَا مِن عَبدٍ يَتَوَضَّأُ فيُحسِنُ الوُضُوءَ فيَغسِلُ بوَجهِهِ حتَّى يَسيلَ المَاءُ على ذَقنِهِ، ثمَّ غَسَلَ ذِرَاعَيهِ حتَّى يَسيلَ المَاءُ على مِرفَقَيهِ، ثمَّ غَسَلَ رِجلَيهِ حتَّى يَسيلَ المَاءُ مِن كَعبَيهِ، ثمَّ يَقُومُ فيُصَلِّي إلاَّ غَفَرَ لَهُ الله مَا سَلَفَ مِن ذَنبِهِ». رواه الطبراني في الكبير (...)، ورواه بإسناد آخر، فقال: عن ثعلبة بن عمارة، وقال: هكذا رواه إسحاق الدَّبري، عن عبد الرزاق، ووهم في اسمه، والصواب: ثعلبة بن عباد، ورجاله موثقون.

(١٢٧٣) ـ وعن أبي عُشَانَةَ المَعَافِريِّ: أنَّهُ سَمِعَ عقبةَ بنَ عامرٍ يقولُ: «رَجُلاَنِ مِن أُمَّتي يَقُومُ أَحدُهُمَا مِنَ اللَّيلِ فيُعَالِجُ نَفسَهُ إلى الطَّهُورِ، وَعَلَيهِ عُقَدٌ، فيَتَوَضَّأُ فإذَا وَضَّأَ يدَهُ انحلَّت عُقدَةٌ، وإذَا وَضَّأَ وَجهَهُ انحلَّت عُقدَةٌ، وإذَا مَسَحَ رَأسَهُ انحلَّت عُقدَةٌ، وإذَا وَضَّأَ رِجلَيهِ انحلَّت عُقدَةٌ، فيقولُ الرَّبُّ ـ عزَّ وجلَّ ـ للَّذي وَرَاءَ الحِجَابِ: انظُرُوا إلى عَبدِي هَذَا يُعَالِجُ نَفسَهُ مَا سَألَنِي عَبدِي فَهُوَ لَهُ». رواه أحمد (١٧٤٦٥) و(١٧٠٨٦) والطبراني في الكبير، وزاد فيه: سمعت النبيَّ ﷺ يقول: «مَن قَالَ عليَّ مَا لَم أَقُل فَليَتَبوَّأ مقعَدَهُ مِن جَهَنَّم». وزاد: «رِجالٌ مِن أُمَّتي يقومُ أَحدُهُم مِنَ الليلِ». فذكره، وله سندان عندهما رجال أحدهما ثقات.

(١٢٧٤) ـ وعن مرَّة بن كَعبٍ، أو كَعبِ بن مُرَّةَ، قالَ: سَألتُ رَسُولَ الله ﷺ: أيُّ اللَّيلِ أسمَعُ؟ قال: «جَوفُ اللَّيلِ الآخِرِ» ـ فذكر الحديث، إلى أن قالَ: «فإذا تَوضَّأَ العَبدُ فغَسَلَ يَدَيهِ خرَّت/ خَطَايَاهُ مِن يَدَيهِ، فإذَا غَسَلَ وَجهَهُ خرَّت خَطَايَاهُ مِن وَجهِهِ، فإذَا غَسَلَ ذِرَاعَيهِ خرَّت خَطَايَاهُ مِن ذِرَاعَيهِ، وإذَا غَسَلَ رِجلَيهِ خرَّت خطَايَاهُ مِن رِجلَيهِ»، قال شعبة: لم يذكر مسح الرَّأس. رواه أحمد (١٨٩١٨) ورجاله رجال الصحيح.

١/٢٢٥

(١٢٧٥) ـ وعن أَبي أُمَامَةَ قال: قالَ رَسُولُ الله ﷺ: «مَا مِن أُمَّتي أَحَدٌ إلاَّ وَأَنَا أَعرِفُهُ يَومَ القِيَامَةِ»، قالوا: يَا رَسُولَ الله، مَن رَأيتَ ومَن لَم تَرَ؟ قالَ: «مَن رَأيتُ وَمَن لَم أَرَ غُرّاً مُحَجَّلينَ مِن آثَارِ الطُّهُورِ». رواه أحمد (٥/ ٢٦١ ـ ٢٦٢)، والطبراني في الكبير (٧٥٠٩) ورجاله موثقون.

(١٢٧٦) ـ وعن أَنس، عن النبيِّ ﷺ قال: «مَثَلُ أُمَّتي مَثَلُ نَهرٍ يُغتَسَلُ مِنهُ خَمسَ مَرَّاتٍ، فَمَا عَسَى أن يُبقِينَ عَلَيهِ مِن دَرَنِهِ، يَقُومُ إلى الوضُوءِ فيَغسِلُ يَدَيهِ فيَتَنَاثَرُ كُلُّ خَطيئةٍ مَسَّ بِهَا يَدَيهِ ويُمَضمِضُ فيَتَنَاثَرُ كلُّ خَطيئةٍ تكلَّم بهَا لِسَانُهُ، ثمَّ يَغسِلُ وجهَهُ فيَتَنَاثَرُ كلُّ خَطيئةٍ نَظَرَت بهَا عَينَاهُ، ثُمَّ يَمسَحُ رَأسَهُ فيَتَنَاثَرُ كلُّ خَطيئةٍ سَمِعَت بِهَا أُذُنَاهُ ثمَّ يَغسِلُ قَدَمَيهِ فيَتَنَاثَرُ كلُّ خَطيئةٍ مَشَت بِهَا قَدَمَاهُ». رواه أبو يعلى (٣٩٠٧)، وفيه: مبارك بن سحيم، وقد أجمعُوا على ضعفه. [وفي المطالب (٨٧) عزاه لأبي يعلى].

(١٢٧٧) ـ وعن أَنس، عن النبيِّ ﷺ قالَ: «إنَّ الخصلَةَ الصَّالِحَةَ تكُونُ في الرَّجُلِ فيُصلِحُ الله بهَا عَمَلَهُ كلَّهُ، وطهورُ الرَّجُلِ لصَلاتِهِ يُكَفِّرُ الله بطهُورِهِ ذُنُوبَهُ، وتبقَى صَلاتُهُ لَهُ نافِلَةً». رواه أبو يعلى [(١/ ٢١٤) المقصد]، والبزار [(١/ ١٣٣) كشف]، والطبراني في الأوسط [(١/ل/ ١١٠) وهو في مجمع البحرين رقم (٣٩٠)]، وفيه: بشار بن الحكم، ضعَّفه أبو زرعة وابن حبَّان، وقال ابن عدي: أرجو أنَّه لاَ بأسَ به. [وفي المطالب رقم (٨٦) عزاه لأبي يعلى].

(١٢٧٨) ـ وعن أبي الدَّردَاءِ قالَ: قالَ رَسُولُ الله ﷺ: «أنَا أوَّلُ مَن يُؤذَنُ لَهُ بالسُّجُودِ يَومَ القِيَامَةِ، وأنَا أوَّلُ مَن يرفَعُ رَأسَهُ فأنظُرُ بَينَ يَدَيَّ فأعرِفُ أُمَّتي مِن بَينِ الأُمَمِ، ومِن خَلفِي مِثلُ ذلكَ، وعَن يَمِيني مِثلُ ذلك، وعَن شِمَالي مِثلُ ذَلكَ»، فقالَ رَجلٌ: كيفَ تعرفُ أُمَّتَكَ يَا رسُولَ الله مِن بَينِ الأُمَمِ فيمَا بَينَ نُوحٍ إلى أُمَّتِكَ؟ قالَ: «هُم غُرٌّ مُحَجَّلُونَ مِن أَثَرِ الوُضُوءِ، ليسَ لأَحَدٍ ذلكَ غيرُهُم، وأعرِفُهُم أنَّهُم يُؤتَونَ كُتُبَهُم بأيمَانِهِم، وأعرِفُهُم تَسعَى بينَ أيدِيهِم ذُرِّيَّتُهُم». رواه أحمد رقم (٢١٧٩٦) و(٢١٧٩٨)، والطبراني في الكبير (...) باختصار، وفيه: ابن لهيعة وهو ضعيف، وله طريق تأتي في البعث.

(١٢٧٩) ـ وعن أبي سعيد الخدريِّ قال: قالوا: يَا رَسُولَ الله كيفَ تَعرفُ مَن لم تَرَ مِن أُمَّتِكَ؟ قالَ: «غُرٌّ مُحَجَّلُونَ مِنَ الوُضُوءِ». رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: حسن ابن حسين العربي، وهو ضعيف جداً. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: وفيه أحمد بن عبد الملك

البجلي مجهول، وإسماعيل بن خليفة أبو إسرائيل سيء الحفظ، وعطية العوفي ضعيف].

(١٢٨٠) ـ وعن جابرٍ قال: قيلَ: يَا رَسُولَ الله كيفَ تَعرِفُ مَن لَم تَرَ مِن أُمَّتِكَ؟ قالَ: «**غرّاً**» ـ أحسِبُهُ قالَ ـ: «**مُحَجَّلُونَ مِن آثَارِ الوُضُوءِ**». رواه البزار وإسناده حسن. [وفي المطالب (٨٥) عزاه للحارث].

(١٢٨١) ـ وعن عقبَةَ بن عامرٍ قال: جئتُ في اثني عشرَ رَاكِباً حتّى حَلَلنَا برَسُولِ الله ﷺ فقالَ أصحَابي: مَن يَرعَى لَنَا إبلَنَا / ونَنطَلِقُ فنَقتَبِسُ مِن رَسُولِ الله ﷺ، فَإذَا رَاحَ أَقْبَسنَاهُ مَا سَمِعنَا؟ فقُلتُ: أنا، ثمَّ قُلتُ في نفسِي: لَعَلِّي مَغبُونٌ يسمَعُ أصحَابي مَا لَم أسمَع مِن رَسُولِ الله ﷺ، فَحَضَرتُ يَوماً فسَمِعتُ رَجُلاً يَقُولُ: قالَ: نبيّ الله ﷺ: «**مَن تَوَضَّأَ وُضُوءاً كَامِلاً ثمّ قَامَ إلى الصَّلاةِ كانَ مِن خَطِيئَتِهِ كيَومَ وَلَدَتهُ أُمُّهُ**». رواه الطبراني في الأوسط [(٢/ل/٢٠٢) وم. ب (١٩) (٣٩٢)]، وهو بتمامِهِ في كتاب الإيمان تقدم، وتقدم الكلام عليه (١/ ٢٣).

١/٢٢٦

(١٢٨٢) ـ وعن أبي لُبابَةَ بن عبدِ المُنذِرِ قال: سَأَلتُ رَسُولَ الله ﷺ عَنِ الطُّهُورِ فقال: «**مَا مِن مُسلِمٍ يُمَضمِضُ فَاهُ إلاّ غَفَرَ لَهُ كلّ خَطِيئَةٍ أَصَابَهَا بلِسَانِهِ ذَلكَ اليَومَ، ولاَ يَغسِلُ يَدَيهِ إلاّ غَفَرَ الله لَهُ مَا قَدَّمَت يَدَاهُ ذلكَ اليَومَ، ولاَ يَمسَحُ برَأسِهِ إلاّ كانَ كيَومَ وَلَدَتهُ أُمُّهُ**». رواه الطبراني في الأوسط [(٢/ل/٢٢٥) وهو في مجمع البحرين رقم (٣٩٤)]، وفيه: يوسف بن خالد السَّمتي، وقد أجمعوا على ضعفه. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ وفيه موسى بن زكريا التستري متروك].

(١٢٨٣) ـ وعن أبي هريرةَ قال: قالَ رَسُولُ الله ﷺ: «**مَا مِن مُسلمٍ يَتَوَضَّأُ للصَّلاةِ فيُمَضمِضُ إلاّ خَرَجَ مَعَ قَطرِ المَاءِ كلُّ سَيِّئةٍ تكلَّمَ بهَا لِسَانُهُ، ولاَ يَستَنشِقُ إلاّ خَرَجَ مَعَ قَطرِ المَاءِ كلُّ سيِّئةٍ وجَدَ رِيحَهَا بأنفِهِ، ولاَ يَغسِلُ وَجهَهُ إلاّ تَنَاثَرَ مِن عَينَيهِ مَعَ قَطرِ المَاءِ كلُّ سيِّئةٍ نَظَرَ إلَيهَا بِهِمَا، ولاَ يَغسِلُ شَيئاً مِن يَدَيهِ إلاّ خَرَجَ مَعَ قَطرِ المَاءِ كلُّ سيِّئةٍ بَطَشَ بهَا، ولاَ يَغسِلُ شَيئاً مِن رِجلَيهِ إلاّ خَرجَ مَعَ قَطرِ المَاءِ كلُّ سيِّئةٍ مَشَى بهِمَا إليها، فإذَا خَرَجَ إلى المَسجِدِ كُتِبَ لَهُ بكلِّ خُطوَةٍ خطاهَا حَسَنَةٌ ومُحِيَ بها عَنهُ سيِّئةٌ، حتّى يأتِيَ مُقَامَهُ**». رواه الطبراني في الأوسط [م. ب (٣٩٥)] وهو في الصَّحيح باختصار ورجاله موثقون. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: نعم، لكن يعقوب الزمعي سيء الحفظ، وعباد بن أبي صالح لين].

باب فيمَن يَبيتُ على طَهَارةٍ

(١٢٨٤) ـ عن ابن عُمرَ، عن النبيِّ ﷺ قال: «**مَن بَاتَ طَاهِراً بَاتَ في شِعَارِهِ مَلَكٌ فَلاَ يَستَيقِظُ مِن لَيلٍ إلاّ قالَ الملكُ: اللّهمَّ اغفِر لعَبدِكَ كَمَا بَاتَ طَاهِراً**». رواه البزار [(٢٨٨) كشف]، والطَّبراني في الكبير (١٣٦٢٠) و(١٣٦٢١)، وفيه: ميمون بن زيد، قال الذهبي: ليّنه أبو حاتم، وفي إسناد الطبراني: العباس بن عتبة قال الذهبي: يروي عن عطاء، وساق له هذا الحديث، وقال: لاَ يصحّ حديثه، قلت: قد رواه سليمان الأحول، عن عطاء وهو من رجال الصَّحيح، كذلك هو عند البزار، وأرجو أنه حسَن الإسْناد، [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: وقع في هامش المطبوع: «ميمون في إسناد البزار أيضاً»، قلت: فهو ضعيف كذلك]. وقد تقدَّم حديث عمرو بن عبسة فيمن يبيت طاهراً في الباب الذي قبل هذا، ولفظ الطبراني: أنَّ رَسُولَ الله ﷺ قال: «**طَهِّرُوا هَذِهِ الأجسَادَ طَهَّرَكُمُ الله / فَإنَّهُ ليسَ عَبدٌ يَبِيتُ طَاهِراً إلاّ بَاتَ مَعَهُ مَلَكٌ في شِعَارِهِ، لاَ يَنقَلِبُ سَاعَةً مِنَ اللَّيلِ إلاّ قَالَ: اللّهمَّ اغفِر لِعَبدِكَ فإنَّهُ بَاتَ طَاهِراً**».

١/٢٢٧

(١٢٨٥) ـ وعن معاذ بن جبلٍ، أنَّ رَسُولَ الله ﷺ قال: «**مَن نَامَ طَاهِراً فتعارَّ مِنَ اللَّيلِ لَم يَسأَلِ الله شَيئاً مِن أَمرِ الآخِرَةِ والدُّنيَا إلاّ أعطَاهُ إيَّاه**». [عزاه في المطالب (٣٣٥٦) للطيالسي].

باب في الإستِعَانَةِ على الوُضُوءِ

(١٢٨٦) ـ عن أَبي الجنوبِ قال: رأَيتُ عَلياً يَستَقِي ماءً لوضُوئِهِ فبَادَرتُهُ أَستَقِي لَهُ، فقالَ: مَه يَا أَبَا الجنوبِ، فإنِّي رَأَيتُ عُمرَ يَسقِي مَاءً لوُضُوئِهِ فبَادَرتُهُ أستَقِي لَهُ فقالَ: مَه يَا أبَا الحَسَنِ، فإنِّي رَأَيتُ رسُولَ الله ﷺ يَستَقِي ماءً لوضُوئِهِ فَبَادَرتُهُ أَستَقِي لَهُ فقال: «**مَه يَا عُمرُ فإنِّي أكرَهُ أن يَشرَكَنِي في طُهُورِي أحَدٌ**». رواه أَبو يعلى رقم (٢٣١)، والبزار [(٢٦٠) كشف]، وأَبو الجنوب ضعيف. [وفي المطالب العالية رقم (٩٧) عزاه لأبي يعلى].

(١٢٨٧) ـ وعن عائشة قالت: . . . ولا رَأَيتُ رَسُولَ الله ﷺ يَكِلُ صَدَقَتَهُ إلى غَيرِ نفسِهِ حتَّى يَكونَ هُوَ الَّذي يَضَعُهَا في يَدِ السَّائِلِ، ولاَ رَأَيتُ رسُولَ الله ﷺ يَكِلُ وَضوءَهُ إلى غَيرِ نَفسِهِ حتَّى يَكُونَ هُوَ الَّذي يُهَيِّئُ وَضوءَهُ لِنَفسِهِ حتَّى يَقُومَ مِنَ اللَّيلِ. [عزاه في المطالب (٩٦) لأحمد بن منيع].

(١٢٨٨) ـ وعن أَبي أَيُّوب قال: خرجتُ معَ رَسُولِ الله ﷺ حينَ غَرُبَتِ الشَّمسُ أَو اصفرَّت للمغيبِ، ومَعِي كُوزٌ مِن مَاءٍ، فانطَلَقَ رَسُولُ الله ﷺ لحَاجَتِه وقَعَدتُ أَنتَظِرُهُ حتَّى جاءَ فوضَّأتُهُ، فذَكرَ الحديث. رواه الطبراني في الكبير رقم (٣٨٥٧)، وفيه: عبدالعزيز بن أَبان، وقد أَجمعُوا على ضعفه. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: وفيه النضر بن منصور ضعيف].

باب فَرضِ الوُضُوءِ

(١٢٨٩) ـ عن أَنسِ بن مَالكٍ، عَن رَسُولِ الله ﷺ قالَ: **«لَا يَقبَلُ الله صَدَقَةً مِن غُلُولٍ ولَا صَلَاةً بِغَيرِ طُهُورٍ»**. رواه أبو يعلى (٤٢٥١)، وفيه: ابن سِنَان، عن أنس، وعنه يزيد بن أبي حبيب، ولم أر من ذكره. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: لعله سعد ن سنان، وقال ابن حجر: هو بلا شك وقد ضعّفه غير واحد وأخرج له الحاكم في مستدركه].

(١٢٩٠) ـ وعن الزُّبير بن العوَّام قالَ: قالَ رَسُولُ الله ﷺ: **«لَا تُقبَلُ صَلَاةٌ إِلَّا بِطُهُورٍ ولَا صَدَقَةٌ مِن غُلُولٍ»**. رواه الطبراني في الأوسط [(٢/ل/١٣٢) وهو في مجمع البحرين (٣٨١)]، وفيه: وهب بن حفص الحراني، قيل فيه: كذاب. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: وفيه أبو قتادة الحراني: متروك].

(١٢٩١) ـ وعن أَبي سعيدٍ الخدريّ قالَ: قالَ رَسُولُ الله ﷺ: **«لَا يَقبَلُ الله صَدَقَةً مِن غُلُولٍ ولَا صَلَاةً بِغَيرِ طُهُورٍ»**. رواه الطبراني في الأوسط [(٢/ل/١٣٢) وهو في مجمع البحرين رقم (٣٨٣)] والبزار [(١/١٤٢) كشف]، وفيه: عُبيد الله بن يزيد القردواني لم يَرو عنهُ غير ابنه محمَّد. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: وابنه قال في التقريب: فيه لين، وفيه كذلك سليمان ابن أبي داود الحراني، ضعيف جداً].

(١٢٩٢) ـ وعن عبدِ الله ـ يعني ابنَ مسعودٍ ـ قال: سمعتُ النبيّ ﷺ يقول: **«لَا يَقبَلُ الله صَلَاةً بغيرِ طهورٍ ولَا صَدَقَةً مِن غُلُولٍ»**. رواه الطبراني في الكبير (١٠٢٠٥) و(١٠٢٧٦)، وفيه: عباد بن أحمد العَرزمي، وهو متروك.

(١٢٩٣) ـ وعن أَبي هُرَيرَةَ قالَ: قالَ رَسُولُ الله ﷺ: **«لَا تُقبَلُ صَلَاةٌ بِغَيرِ طُهُورٍ، ولَا صَدَقَةٌ مِن غُلُولٍ»**. رواه البزار (٢٥٢)، وفيه: كثير بن زيد الأسلمي، وثقه ابن حبّان وابن معين في رواية، وقال أبو زرعة: صدوق / فيه لين، وضعّفه النسائي، وقال محمَّد بن عبدالله بن عمار الموصلي: ثقة. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: له في الصحيح: **«لا يقبل الله صلاة أحدكم إذا أحدث حتى يتوضأ»**].

١/٢٢٨

(١٢٩٤) ـ وعن عمران بن حُصَين قالَ: قالَ رَسُولُ الله ﷺ: **«لَا يَقبَلُ الله صَلَاةً بغيرِ طُهُورٍ، ولَا صَدَقَةً مِن غُلُولٍ»**. رواه الطبراني في الكبير (...) ورجاله رجال الصَّحيح.

(١٢٩٥) ـ وعن أبي سِبرَةَ قالَ: قالَ رَسُولُ الله ﷺ: **«لَا صَلَاةَ لِمَن لَا وُضُوءَ لَهُ، ولَا وُضُوءَ لِمَن لَا يَذكُرُ اسمَ الله عليه، ولَا يُؤمِنُ بالله مَن لَا يُؤمِنُ بي، ولَا يُؤمِنُ بي مَن لَم يَعرِف حَقَّ الأنصَارِ»**. رواه الطبراني في الكبير [(١٣/ ٩٨) جامع المسانيد والسنن)، وفيه: يحيى بن أبي يزيد بن عبد الله ابن أُنيس، ولم أَرَ من ترجمه. [وسيأتي (١٢٩٧)].

(١٢٩٦) ـ وعن أَبي الدَّرداءِ، يُرفَعُ الحديثَ قال: **«لَا صَلَاةَ لِمَن لَا وُضُوءَ لَهُ»**. رواه الطبراني في الكبير [(١٣/ ٦٨٤) جامع المسانيد والسنن]، ورجاله موثقون، إلَّا أَني لم أعرف شيخ الطبراني ثابت بن نعيم الهوجي. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: قال ابن حجر في اللسان (٢/ ٧٩): ذكره مسلم وقال مجهول، كذا قال محقق المجمع، وهذا ذهول، فإن مسلماً يوم مات لم يكن ولد هذا في أحسب وسواء ولد هذا أم لا فإنه ليس هو، لكون مسلم يحدث عنه بواسطة كما في تمام كلامه].

(١٢٩٧) ـ وعن عيسى بن سَبرَةَ، عَن أَبيه، عن جَدِّه قالَ: صَعِدَ رَسُولُ الله ﷺ ذَاتَ يَوم، فَحَمِدَ الله وأَثنَى عليهِ ثمَّ قالَ: **«أَيُّهَا النَّاسُ لَا صَلَاةَ إِلَّا بِوُضُوءٍ، ولَا وُضُوءَ لِمَن لَم يَذكُرِ اسمَ الله عَلَيهِ، ولَم يُؤمِن باللهِ مَن لَم يُؤمِن بي، ولم يُؤمِن بي مَن لَم يَعرِف حَقَّ الأَنصارِ»**. رواه الطبراني في الأوسط (١١١١٩)، وعيسى بن سبرة وأَبوه وعيسى بن يزيد: لم أَرَ من ذكر أحداً منهم. [وتقدم أنه عند الطبراني قبل حديث].

(١٢٩٨) ـ وعن رباحِ بن عبدِ الرَّحمٰنِ بن حُويطبٍ، عَن جدَّتِهِ قالَت: سَمِعتُ رَسُولَ الله ﷺ يقول: **«لَم يُؤمِن باللهِ مَن لَم يُؤمِن بي، ولَم يُؤمِن بي مَن لَن يُحِبَّ الأَنصَارَ، ولَا صَلَاةَ لِمَن لَا وُضُوءَ لَهُ، ولَا وُضُوءَ لِمَن لَم يَذكُرِ اسمَ الله عَلَيهِ»**. رواه أحمد عنها نفسَهَا قالت: سمعتُ رَسُولَ الله ﷺ، ورواه عنهَا، عن أَبيهَا، والله أعلَم، وفيه أبو ثفال، قال البخاري: في حديثه نظر، وبقية رجاله رجال الصحيح.

(١٢٩٩) ـ وعن سعدِ بن عُمَارةَ أَخي بني سعدِ بن بكرٍ، وكَانَت لَهُ صُحبَةٌ: أَنَّ رَجُلاً قالَ لَهُ: عِظنِي في نَفسِي يَرحَمُكَ الله قال: إِذَا أَنتَ قُمتَ إِلى الصَّلَاةِ فَأَسبغِ الوُضُوءَ، فإِنَّهُ لَا صَلَاةَ لِمَن لَا وُضُوءَ لهُ، ولَا إِيمَانَ لِمَن لَا صَلَاةَ لَهُ، فذكرَ الحديث ويأتي في المواعِظ. رواه الطبراني في الكبير، وفيه: عبيد الله بن سعد، عن أَبيه:

ولم أرَ من ترجمهما. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: لكنه رجع فقال في آخر كتابه هذا (١٠/٢٢٩): ضعيف ووثَّقه ابن حبان وقال: يخطىء].

باب التيامُنُ في الوُضُوءِ

(١٣٠٠) ـ عن ابنِ عبَّاس قال: أَلاَ أُخبِرُكُم بِوُضُوءِ رَسُولِ الله ﷺ؟ فدَعَا بِماءٍ فجَعَلَ يَغرِفُ بِيَدِهِ اليُمنَى ثمَّ يَصُبُّ على اليُسرَى. رواه أحمد ورجاله رجال الصَّحيح.

باب ما جاءَ في الوُضُوءِ

(١٣٠١) ـ عن عُثمانَ بن عفَّان: أَنَّهُ دَعَا بِماءٍ فَتَوَضَّأَ عِندَ المَقَاعِدِ ثلاثاً ثلاثاً، ثمَّ قالَ لأصحابِ / [١/٢٢٩] رَسُولِ الله ﷺ: هَل رَأَيتُم رَسُولَ الله ﷺ فَعَلَ هَذَا؟ قالُوا: نَعَم. رواه أحمد، وحديث عثمان في الصَّحيح، ورجال هذا رجال الصحيح.

(١٣٠٢) ـ وعن أبي مطر، قال: بَينَمَا نَحنُ جُلوسٌ مع عليٍّ فقال لهُ رَجلٌ: أَرِني وضُوءَ رَسُولِ الله ﷺ، فَدَعَا قنبراً، فقال: ائتني بكوز من ماء، فغَسَلَ يديه ووجهه ثَلاثاً ثلاثاً، وأَدخَلَ بعض أَصَابِعِهِ في فِيهِ، فذكرَ الحديثَ، وفيه: خارج الأُذنين من الرَّأس، وباطنهما من الوجه، ثمَّ حسَا حَسوَةً بعدَ الوُضُوءِ، ثمَّ قالَ: كذَا وضُوءُ رَسُولِ اللهَ ﷺ. [عزاه في المطالب رقم (٦٠) لعبد بن حُميد، وأخرجه في الإتحاف بتمامه. قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: وأصل حديث علي في صفة الوضوء في السنن وليس فيه كل هذا].

(١٣٠٣) ـ وعن ضمضم عن أبيه قال توضَّأَ رسُولُ الله ﷺ ومَسَحَ رأسَهُ مرَّةً واحدَةً. [عزاه في المطالب (٦١) لمُسدَّد].

(١٣٠٤) ـ وعن طلحة عن أبيه عن جدِّه رأيت رسُولَ الله ﷺ توضَّأَ فَمَسَحَ رأسَهُ هَكَذَا وأَمَرَّ حفصٌ يَدَهُ على رَأسِهِ حتَّى مَسَحَ قَفَاهُ. [عزاه في المطالب (٦٢) لأبي بكر].

(١٣٠٥) ـ وعن حفص بن غياث، فذكره بلفظ: رأيت رسُولَ الله ﷺ توضأ فوضَعَ يدهُ فوقَ رأسِهِ، ثمَّ ردَّهَا على قفاه، ثم أخرجها من تحت الحنك. [عزاه في المطالب (٦٣) لعبد بن حُميد].

(١٣٠٦) ـ وعن أبي النَّضر: أَنَّ عُثمانَ دَعَا بالوُضُوءِ، وعِندَهُ الزّبيرُ وطلحةُ وعليٌّ وسعدٌ، فتوضَّأَ وهُم يَنظُرُونَ، فَغَسَلَ وَجهَهُ ثلاثَ مرَّاتٍ، ثمَّ أَفرغ على يَمينِه ثلاث

مرَّاتٍ وعلى شمَالِهِ ثلاثَ مرَّاتٍ، ومَسَحَ برَأسِهِ، ورَشَّ على رِجلِهِ اليُمنَى ثلاثَ مرَّاتٍ، ثُمَّ غسَلَهَا، ثمَّ رَشَّ على رِجلِهِ اليُسرَى ثمَّ غسَلَهَا ثلاثَ مرَّاتٍ، ثمَّ قالَ للَّذينَ حضَرُوا: أُنَاشِدُكُمُ الله ـ عزَّ وجلَّ ـ أَتَعلَمُونَ أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ كانَ يَتَوضَّأُ كَمَا تَوَضَّأتُ الآنَ؟ قالوا: نَعَم، وذلكَ لشَيءٍ بلغَهُ. رواه أبو يعلى [(١٣٥) المقصد]، وأبو النضر: لم يسمع من أحد من العشرة، وفيه أيضاً: غسان بن الرَّبيع، ضعفه الدارقطني مرة، وقال مرة: صالح، وذكره ابن حبَّان في الثقات. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: الحديث في الصحيح وله روايات، وإنما أخرجه المصنف لأجل المناشدة، كما صرح بذلك في المقصد العلي رقم (١٣٥) وفي المطالب (٥٨) عزاه لأبي يعلى، و(٥٩) عزاه للحارث].

(١٣٠٧) ـ وعن حمران بن أَبَان قالَ: رأيتُ عُثمانَ بنَ عفَّانٍ دَعَا بوَضُوءٍ وهوَ على بابِ المَسجِدِ فَغَسَلَ يَدَيهِ، ثمَّ مَضمَضَ واستَنثَرَ، ثمَّ غَسَلَ وَجهَهُ ثلاثاً، ثمَّ غَسَلَ يَدَيهِ إلى المرفقَين ثلاثَ مَرَّاتٍ، ثمَّ مَسَحَ برَأسِهِ وأَمَرَّ بيدَيهِ على ظَاهِرِ أُذُنَيه، ثمَّ مَرَّ بِهِمَا على لِحيَتِهِ، ثمَّ غَسَلَ رِجلَيهِ إلى الكَعبَينِ ثلاثَ مرَّاتٍ، ثمَّ قامَ فركَعَ رَكعتَينِ، ثمَّ قالَ: توضَّأتُ لَكُم كمَا رَأَيتُ رسُولَ الله ﷺ يتوضَّأُ ثمَّ رَكَعتُ رَكعَتَين كَمَا رَأَيتُهُ رَكَعَ، قال: ثمَّ قالَ رَسُولُ الله ﷺ حينَ فَرَغَ مِن رَكعَتَيهِ: **«مَن تَوَضَّأَ كَمَا تَوَضَّأتُ ثمَّ رَكَعَ رَكعَتَينِ لاَ يُحدِّثُ فيهِمَا نفسَهُ غُفِرَ لَهُ مَا بَينَهُمَا وبينَ صَلاَتِهِ بالأَمسِ»**. قلت: رواه أحمد (٤٨٩)، وهو في الصَّحيح باختصار ورجاله موثقون.

(١٣٠٨) ـ وعن عثمانَ أَنَّهُ دَعَا بوَضُوءٍ فَمَضمَضَ واستَنشَقَ وغَسَلَ وَجهَهُ ثلاثاً، وذِرَاعَيهِ ثلاثاً، ومَسَحَ برَأسِهِ، وطَهَّرَ قَدَمَيهِ، ثمَّ ضَحِكَ، قالَ: **أَلاَ تَسأَلُوني مَا أَضحَكَني؟** قُلنا: مَا أَضحَكَكَ يَا أَميرَ المُؤمنينَ؟ قال: ضَحِكتُ أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ دَعَا بوَضُوءٍ قريباً مِن هذَا المَكَانِ، فَتَوضَّأَ رسُولُ الله ﷺ كَمَا تَوضَّأتُ، ثمَّ ضَحِكَ كَمَا ضَحِكتُ، ثمَّ قال: **«أَلاَ تَسأَلُوني مَا أَضحَكَنِي؟»**. قلنا: مَا أَضحَكَكَ يَا نبيَّ الله؟ قال: **«أَضحَكَني أَنَّ العَبدَ إِذَا تَوَضَّأَ فغَسَلَ وَجهَهُ حطَّ الله عنهُ كلَّ خَطِيئةٍ أَصَابَ بوَجهِهِ، فَإِذَا غَسَلَ ذِرَاعَيهِ كانَ كذلكَ، فَإِذَا مَسَحَ رأسَهُ كانَ كذلكَ، فإذَا طَهَّرَ قَدَمَيهِ كَانَ كذلكَ»**. رواه البزار [(٢٦٦) كشف]، ورجاله رجال الصَّحيح وهو في الصَّحيح باختصار.

(١٣٠٩) ـ وعن عبدِ الله بن زيدٍ: أَنَّ النبيَّ ﷺ تَوضَّأَ فَغَسَلَ يَدَيهِ مرَّتَين وَوجهَهُ ثلاثاً ومسَحَ برأسِهِ مرَّتَين. قلت: هو في الصَّحيح خَلاَ قولَهُ: مَسَحَ برأسِهِ مرَّتين / [١/٢٣٠]. رواه أحمد [(٤٨٢) الفتح الرباني] ورجاله رجال الصحيح. [قلت ـ أنا أبو عبدالله ـ: هو عند النسائي (١/٧٢) هكذا ووهم فيه الهيثمي].

(١٣١٠) ـ وعن يزيدَ بن البراءِ بنِ عازبٍ، وكَانَ أميراً بعُمَانَ، فكانَ كخَيرِ الأُمَراءِ، قالَ: قالَ أَبي: اجتَمِعُوا فلأُريكُم كيفَ كانَ رَسُولُ الله ﷺ يتوضَّأ، وكيفَ كانَ يُصلِّي، فإنِّي لَا أَدري مَا قَدرُ صُحبَتِي إيَّاكُم، قالَ: فَجَمَعَ بَنيه وأَهلَهُ، ودَعا بوَضُوءٍ فَتَمضمَضَ واستَنثرَ وغَسَل وجهَهُ ثلاثاً، وغَسَلَ يَدَهُ اليُمنَى ثلاثاً، وغَسَلَ هذه ثلاثاً ـ يعني: اليُسرى ـ، ثمَّ مَسَحَ رَأسَهُ وأُذُنَيهِ ظاهرهُما وباطنَهُمَا، وغَسَلَ هذه الرِّجلَ ـ يعني: اليُمنَى ـ ثلاثاً، وغَسَلَ هذه الرِّجلَ ـ يعني: اليُسرى ـ ثلاثاً، ثمَّ قال: هكَذَا، ما ألَوتُ أن أُرِيكُم كيفَ كانَ رَسُولُ الله ﷺ يتوَضَّأ. رواه أحمد [(٢/ ١٥) الفتح الرباني]، ورجاله موثقون.

(١٣١١) ـ وعن عبد الرَّحمٰن بن أبي قراد قال: خرجتُ معَ النبيّ ﷺ حَاجّاً، قال: فرَأيتُهُ خَرَجَ للخلاءِ فاتَّبعتُه بالإِدَاوَةِ، أَو القَدحِ، وكانَ رَسُولُ الله ﷺ إذَا أَرَادَ الحاجَةَ أَبعَدَ، فجلَستُ له بالطَّريقِ حتَّى انصرفَ رَسُولُ الله ﷺ، فقُلتُ له: يا رَسُولَ الله الوضوءَ، فأقبلَ رسُولُ الله ﷺ إليَّ فصبَّ على يدهِ فغسَلَهَا، ثمَّ أدخَلَ يَدَهُ فكفَّهَا فصَبَّ على يَدِهِ وَاحِدَةً، ثمَّ مسحَ على رأسِهِ ثمَّ قبضَ على يدِهِ واحدَةً، ثمَّ قَبَضَ الماءَ قَبضاً بيَدِه فضَرَبَ بهِ على ظَهرِ قَدَمِيه، فنضَحَ بيدِهِ على ظهرِ قدَمَيه. قلت: هكذَا هو في الأَصل. رواه أحمد (٣/ ٤٤٣) ـ وروى النسائي وابن ماجة منه، كان إذَا أراد الحاجة أبعد ـ ورجاله ثقات.

(١٣١٢) ـ وعن أبي أيُّوب: أنَّ رسولَ الله ﷺ كان إذَا توضَّأ تَمضمَضَ ومسحَ لحيَتَهُ بالمَاءِ مِن تَحتِهَا. رواه أحمد [(٢/ ٢٨) الفتح الرباني]، وفيه: واصل بن السائب، وقد أجمعوا على ضعفه. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: والحديث في سنن ابن ماجة باختصار].

(١٣١٣) ـ وعن أَبي هريرة بإسنادٍ رجالُهُ رجالُ الصحيح: أنَّ رسولَ الله ﷺ توضَّأ فمضمضَ ثلاثاً واستنشَقَ ثلاثاً، وغَسلَ وَجهَهُ ثلاثاً، وغَسَلَ يدَيهِ ثلاثاً، ومسحَ برأسِهِ ثلاثاً، وغَسلَ قَدَمَيهِ ثلاثاً. قلتُ: رواه ابن ماجة، خلاَ قوله: «ومسح برأسه ثلاثاً». رواه الطبراني في الأوسط [(٢/ل/ ٦٢) وم. ب (٤١٠)].

(١٣١٤) ـ وعن أَبي أُمَامةَ أنَّ رَسُولَ الله ﷺ تَوضَّأَ فَغَسَلَ كَفَّيهِ ثلاثاً، ومضمضَ ثلاثاً، واستنشقَ ثلاثاً، وغسل وجهه ثلاثاً وذِرَاعَيه ثلاثاً. رواه الطبراني في الكبير رقم (٧٩٩٠) من طريق سميع عنه، وإسناده حسن. وسميع: ذكره ابن حبّان في الثقات، وقال: لا أدري من هو ولا ابن من هو، والظاهر أنه اعتمد في توثيقه على غيره. [وفي المطالب العالية رقم

(٥٦) عزاه لابن أبي عمر و(٥٧) عزاه لأبي بكر بن أبي شيبة].

(١٣١٥) ـ وعن ابن عمرَ، عن النبيّ ﷺ قالَ: «**مَن تَوضَّأ واحِدةً واحِدةً، فتلكَ وظيفةُ الوضوءِ التي لا بُدَّ منها، وَمَن توضَّأ اثنَتَين فلهُ كِفلانِ مِنَ الأجرِ، ومن توضَّأ ثلاثاً فذاكَ وضُوئي ووُضُوءُ الأنبياءِ قَبلي**». رواه أحمد (٥٧٣٥)، وفيه: زيد العمي، وهو ضعيف، وقد وثق، وبقية رجاله رجال الصحيح، ولابن عمر عند ابن ماجة حديث / مطول في هذا، وفي كل من الحديثين ما ليس في الآخر، والله أعلم. ١/ ٢٣١

(١٣١٥/ أ) ـ وعن ابن عمر: أن النبيّ ﷺ توضأ مرةً مرةً. لم يُحدَّث به غير ابن الجنيد والله أعلم. رواه تمام (١٦٩)، في إسناده: عبيد بن هشام الحلبي وهو صدوق إلا أنه تغيّر في آخرة فكان يتلقن كما قال أبو داود.

(١٣١٦) ـ وعن راشد أبو محمد الحِمَّاني قالَ: رأيتُ أنَسَ بنَ مالكٍ بالزاويةِ فقلتُ له: أخبرني عن وُضُوءِ رسولِ الله ﷺ كيفَ كان، فإنَّه بلغَني أنكَ كنتَ تُوضِئُهُ؟ قال: نَعم، فدَعا بوضوءٍ فأُتِي بطَستٍ وبقدحٍ نُحِتَ يقول: كَما نُحِتَ في أرضهِ فوُضِعَ بينَ يَدَيهِ، فأكفَأ على يديهِ منَ الماءِ، فأنعَمَ غَسلَ كَفَّيه، ثمَّ تَمضمَضَ ثلاثاً، واستنشقَ ثلاثاً، ثمَّ مَسَحَ برأسِهِ مرَّةً واحدةً غيرَ أنه أمرَّها على أُذُنَيهِ فمَسَحَ عليهما، ثمَّ أدخَلَ كفَّيهِ جَميعاً في الماءِ قال: فذكر الحديثَ. رواه الطبراني في الأوسط (٢٩٢٦)، وإسناده حسن.

(١٣١٧) ـ وعن إبراهيم بن أبي عبلةَ قال: سألتُ أنسَ بنَ مالكٍ، كيفَ أتوضَّأُ؟ فقالَ: سألتَني كيفَ أتوضَّأُ، ولا تَسألني كيفَ رَأيتَ رسول الله ﷺ يتوضَّأُ؟! رأيتُ رسولَ الله ﷺ يتوضَّأُ ثلاثاً ثلاثاً وقال: «**بهذا أمَرَني رَبِّي عزَّ وجلَّ**». رواه الطبراني في الأوسط (١٥٩٤)، والصغير (١/ ٣٢)، والبزار [(١/ ١٤٢) كشف] باختصار ورجاله ثقات.

(١٣١٨) ـ وعن بريدة قال: دَعا رسولُ الله ﷺ بوضُوءٍ فتوضَّأ واحدةً واحدةً فقال: «**هذا الوضوءُ الذي لا يَقبَلُ الله الصلاةَ إلا بهِ**». ثمّ توضَّأ ثِنتينِ ثِنتَينِ، فقالَ: «**هَذا وضُوءُ الأُمَمِ قبلَكُم**». ثمّ توضَّأ ثلاثاً ثلاثاً فقالَ: «**هذا وُضوئي ووضُوءُ الأنبياءِ مِن قَبلي**». رواه الطبراني في الأوسط [(١/ل/ ٢١١) وهو في مجمع البحرين رقم (٤٠٥)]، وفيه: ابن لهيعة وهو ضعيف. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: وفيه غيره ممن لا يعرف].

(١٣١٩) ـ وعن أبي رافعٍ قال: رأيتُ رسولَ الله ﷺ توضَّأ فغسَلَ وجهَهُ ثلاثاً، وغسلَ يديهِ ثلاثاً، ومسَحَ برأسِهِ وأُذنيهِ، وغَسلَ رجلَيه ثلاثاً، ورأيتُهُ مرةً أخرى توضَّأ

مرَّةً مَرَّةً. رواه البزار [(١/ ١٤٣) كشف]، والطبراني في الأوسط [(١/ل/ ٥٢) وهو في مجمع البحرين رقم (٤٠٤)]، وله في الكبير (٩٣٧): «رأيت رسول الله ﷺ توضأ ثلاثاً ثلاثاً، ومرتين مرتين، ومرة مرة». ورجالهما رجال الصحيح.

(١٣٢٠) ـ وعن ابن عبّاس: أنَّ أعرابياً أتىٰ النبيّ ﷺ فقالَ: يا رسولَ الله، كيفَ الوضُوءُ؟ فدَعا رسولُ الله ﷺ بوضوءٍ فغسَلَ يَدهُ اليُمنَى ثلاثاً، ثم أدخلَ يَده اليمنىٰ في الإناءِ، ثمّ مَضمضَ واستنشَقَ ثلاثاً ثلاثاً وغسلَ وجهَهُ ويديهِ ثلاثاً، ومسحَ برأسِهِ وظاهِرِ أُذُنيهِ معَ رأسِهِ، ثمَّ غسلَ رجليهِ ثلاثاً، ثمَّ قَالَ: **«هَكَذا الوضُوءُ، فَمَن زادَ فقد تَعدَّىٰ وظَلَمَ»**. رواه الطبراني في الكبير (١١٠٩١)، وله في الصحيح حديث غير هذا، وفيه: سويد بن عبد العزيز، ضعّفه أحمد ويحيى وجماعة، ووثّقه دُحيم. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: قد قال الهيثمي: هو متروك في غير موضع، وانظر (١/ ١٥)، (١/ ١٤١)].

١/٢٣٢

(١٣٢١) ـ وعن ابن عبّاس قال: دَخلتُ على رسول الله ﷺ/ وهوَ يتطَهرُ، وبينَ يديهِ إناءٌ قدرَ المُدِّ، وإن زاد فقلَّمَا زَادَ، وإن نقصَ فقلّما نقص، فغسَل يديهِ وتمضمضَ واستنشَق ثلاثاً ثلاثاً، وغسَلَ وجهَهُ ثلاثاً، وخلَّلَ لحيَتَهُ، وغَسَلَ ذِراعَيهِ ثلاثاً، ومسَحَ برأسِهِ وأُذُنيهِ مرّتين مرّتين، وغَسَلَ رِجلَيهِ حتّى أنقاهُما، فقلتُ: يا رسولَ الله هكَذا التطهُّرُ؟ قال: **«هَكَذا أمَرَني رَبِّي عَزَّ وجلَّ»**. رواه الطبراني في الأوسط [(١/ل/ ١٢٦) وم. ب (٤١٣)] وفيه نافع أبو هرمز، وهو ضعيف جداً. [قلت ـ أنا أبو عبدالله ـ: لابن عباس حديث في الوضوء في الصحيح غير هذا].

(١٣٢٢) ـ وعن وائلِ بن حجرٍ قال: حضرتُ رسولَ الله ﷺ وقد أُتيَ بإناءٍ فيهِ ماءٌ فأكفَأ على يمينِهِ ثلاثاً، ثم غَمَسَ يمينَهُ في الأناء فأفاضَ بها على اليُسرى ثلاثاً، ثمَّ غَمَسَ اليمنى فَحَفَنَ حَفنَةً مِن ماءٍ فَتَمضمَضَ بِها واستنشَقَ واستَنثرَ ثلاثاً، ثمَّ أدخَلَ كَفَّيهِ في الإناءِ فحَمَلَ بهما ماءً فغَسَلَ وَجهَهُ ثلاثاً ثمَّ خَلَّلَ لحيَتَهُ، ومَسَحَ باطِنَ أُذُنيهِ وأدخَلَ خنصرَهُ في داخِلِ أُذُنهِ ليبلُغَ الماءَ، ثمَّ مسحَ رقبَتَهُ وباطنَ لحيتِهِ من فَضلِ ماءِ الوَجهِ وغَسَلَ ذِراعَهُ اليمنى ثلاثاً، حتّى جاوزَ المِرفَقَ، وغسَلَ اليُسرى مثلَ ذلكَ باليمنى حتّى جاوَزَ المِرفق، ثمّ مسَحَ على رأسِهِ ثلاثاً، ومسحَ ظاهِرَ أُذُنَيهِ، ومَسَحَ رقبتَهُ وباطِنَ لحيتِهِ بفَضلِ ماءِ الرأسِ، ثمَّ غسَلَ قدَمَهُ اليمنى ثلاثاً، وخلَّلَ أصابِعَها وجاوَزَ بالماءِ الكعبَ، ورفَعَ في السّاقِ الماءَ، ثمَّ فعلَ في اليسرى مثلَ ذلكَ، ثمَّ أخذَ حَفنَةً مِنَ الماءِ بيدِهِ اليمنى فوضَعَهُ على رأسِهِ حتّى تحدَّرَ من جوانبِ

رَأسِهِ وقال: **«هذا تَمامُ الوُضُوءِ»**. فدخَلَ مِحرَابَهُ، وصفَّ النّاسَ خَلفَهُ ونظَرَ عن يَمينِهِ وعَن يَسارِهِ. قلت: فذكر الحديث. رواه الطبراني في الكبير (٢٢/ ٤٩ ـ ٥١)، والبزار [(٢٦٨) كشف]، وفيه: سعيد بن عبد الجبار، قال النسائي: ليس بالقوي، وذكره ابن حبان في الثقات، وفي سند البزار والطبراني: محمد بن حجر، وهو ضعيف. وفي حديث البزار: طول في أمر الصلاة يأتي في صفة الصلاة إن شاء الله. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: قال المصنف في كشف الأستار: عند مسلم طرف منه في الصلاة، وكذلك عند أبي داود وغيره، وعند ابن ماجة طرف يسير في الطهارة، وانظر (٢/ ١٣٥)].

(١٣٢٣) ـ وعن عبدِ الله بن عمرو: أنَّ رسولَ الله ﷺ **توضَّأ مرةً مرةً**. رواه البزار [(١/ ١٤٢) كشف]، والطبراني في الأوسط [(٢/ل/ ١٦٣) وم. ب (٤١٥)]، وزاد: **«ثمّ قام فصلى»**، وفيه: مندل بن علي، ضعّفه أحمد وابن المديني، وابن معين في رواية، ووثّقه في أخرى. [قلت ـ أنا أبو عبدالله ـ: وفيه بكر بن يحيى العبدي، ومحمد بن الليث الهداوي فيهما كلام].

(١٣٢٤) ـ وعن أبي بكرةَ قال: رأيتُ رسولَ الله ﷺ **توضَّأ** فغسَلَ يديهِ ثلاثاً، ومضمضَ ثلاثاً، واستنشَقَ ثلاثاً، وغسَلَ وَجههُ ثلاثاً، وذِرَاعَيهِ إلى المِرفَقَين، ومسحَ برأسِهِ يُقبِلُ بيديهِ مِن مقدّمهِ إلى مُؤخرهِ ومن مُؤخرهِ إلى مقدّمِه، ثمّ غسَلَ رجليه ثلاثاً،/ وخَلَّلَ أَصابعَ رجليهِ، وخلَّل لحيتَهُ. رواه البزار [(٢٦٧) كشف]، وقال: لا يروى عن أبي بكرة إلا بهذا الإسناد، وبكار ليس به بأس، وابنه عبد الرّحمٰن صالح، قلت: وشيخ البزار محمد بن صالح بن العوام لم أجد من ترجمه، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١/٢٣٣

(١٣٢٤/أ) ـ عن أنس قال: رأيت رسول الله ﷺ توضأ مرتين مرتين. رواه تمام (١٧٣)، محمد بن كثير اختلف في توثيقه، والراوي عنه لم أرَ من ذكره. وأبو العباس اليافوني ترجمه ابن عساكر في تاريخه (١٥/ق ٢٥٤) ولم يحك فيه جرحاً ولا تعديلاً.

(١٣٢٥) ـ وعن أنس بن مالكٍ، عن النبيِّ ﷺ قال: **«إذَا توضَّأ أحدُكم فليُمَضمِض ثلاثاً، فإنَّ الخَطايا تَخرُجُ مِن وَجهِه، ويَغسِلُ يديهِ ثلاثاً، ويمسحُ برأسِهِ ثلاثاً، ثمَّ يُدخِلُ يديهِ في أُذُنيهِ ثمَّ يُفرغُ على رِجليهِ ثلاثاً»**. رواه الطبراني في الأوسط [(٢/ل/ ٢٠٢) وم. ب رقم (٤٠٧)]، وفيه: أبو موسى الحنّاط، وهو متروك. [قلت ـ أنا أبو عبدالله ـ: وفيه يزيد بن عبد الملك النوفلي ضعيف، وقيل متروك، وأحمد بن محمد بن أبي بكر السالمي لم أعرفه].

(١٣٢٦) ـ وعن عبد الرّحمٰن بن عبّاد بن يحيى بن خلادٍ الزرقي قال: دَخلنا على

عبدِ الله بن أُنيس فقال: ألا أُريكم كيفَ توضَّأَ رسولُ الله ﷺ، وكيفَ صَلَّى؟ قلنا: بَلَى، فغَسَلَ يدَيهِ ثلاثاً ثلاثاً، ومسحَ برأسِه مُقبلاً ومُدبراً، وأمسَّ أُذنيهِ، وغَسل رجليهِ ثلاثاً ثلاثاً، ثمَّ أخَذَ ثَوباً فاشتَملَ بهِ وصَلَّى، ثمّ قال: هكذا رأيتُ حِبِّي رسولَ الله ﷺ يَتَوضَّأُ ويُصَلِّي. رواه الطبراني في الأوسط [(١/ل/٢٤٩) وم. ب (٤١١)]، وفيه: عبد الرّحمٰن بن عباد بن يحيى بن خلاد الزرقي، ولم أجد من ترجمه. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: وفيه حسين بن عبد الله الحميري متروك].

(١٣٢٧) ـ وعن جابر بن عبدِ الله قال: خرَجَ رسولُ الله ﷺ إلى بَقيعِ الغَرقَدِ فتوضَّأَ وغَسَلَ وجهَهُ ويَدَيهِ ومَسحَ بَرأسِهِ، وتَناوَلَ الماءَ بيدِهِ اليُمنَى فرش علَى قدَمَيهِ فغَسلَهُما. رواه الطبراني في الأوسط (٣٥٩)، وفيه: ابن لهيعة وهو ضعيف.

(١٣٢٨) ـ وعن معاذِ بن جبلٍ قال: كانَ نبيُّ الله ﷺ يتوضَّأُ واحِدةً واحِدةً، وثنتَينِ ثِنتَينِ، وثلاثاً ثلاثاً، كلَّ ذلكَ يفعلُ. رواه الطبراني في الكبير (٢٠/٦٨)، وفيه: محمد بن سعيد المصلوب، وهو ضعيف. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: بل هو كذاب].

(١٣٢٩) ـ وعن أبي كاهلٍ أنهُ قالَ: مروتُ برسولِ الله ﷺ وهُوَ يتوضَّأ، قلتُ. يا رسولَ الله ﷺ قد أعطانَا الله منكَ خَيراً كَثيراً، فغَسَل كَفَّيهِ ثمَّ مضمَض ثلاثاً، واستنشق ثلاثاً، وغسَل وَجهه ثلاثاً، وذراعَيهِ ثلاثاً، ومسحَ بَرأسِهِ، ولم يوقِّت. وطَهَّر قَدَمَيهِ ولم يوقت، وقالَ: **«يا أبا كاهِلٍ ضَعِ الطُّهورَ مواضِعَهُ، وأبقِ فَضلَ طُهورِكَ لأهلِكَ، لا تُعطِش أهلَكَ، ولا تَشُقَّ على خادِمِكَ»**. رواه الطبراني في الكبير (١٨/ ٣٦٠ ـ ٣٦١)، وفيه: الهيثم بن جماز، وهو متروك.

(١٣٢٩/أ) ـ وعن جبير بن نفير، أن أبا جبير الكندي قدم على رسول الله ﷺ، فأمر له رسول الله ﷺ بوضوء، وقال: **«توضأ يا أبا جبير»**. فبدأ بفيه، فقال له رسول الله ﷺ: **«لا تبدأ بفيك، فإن الكافر يبدأ بفيه»**. ثم دعا رسول الله ﷺ بوضوء، فغسل يديه حتى أنقاهما، ثم تمضمض واستنثر، ثم غسل وجهه ثلاثاً، ثم غسل يده اليمنى إلى المرفق ثلاثاً، ثم غسل يده اليسرى إلى المرفق ثلاثاً، ثم مسح برأسه، وغسل رجليه. رواه ابن حبان (١٠٨٩) ورجاله ثقات.

(١٣٣٠) ـ وعن أبي أيوب قال: كانَ رسولُ الله ﷺ إذا تَوضَّأَ استنشَقَ ثلاثاً ومَضمضَ وأدخَلَ أُصبعَيهِ في فَمِهِ، وكانَ يبلُغُ براحَتِهِ إذا غَسَلَ وجهَهُ ما أقبلَ من

أُذُنَيهِ، وإذا مسَحَ رَأسَهُ مَسَحَ بأُصبَعَيهِ ما أدبرَ وأُذنيهِ مَعَ رَأسِهِ. رواه الطبراني في الكبير (٤٠٦٨)، وهكذا وجدته في الأصل، وفيه: واصل بن السائب وهو متروك./ [قلت ـ أنا أبو عبدالله ـ: وفيه أبو سورة، قال الخاري: يروي عن أبي أيوب مناكير لا يتابع عليها].

١/٢١

(١٣٣١) ـ وعن عباد بن تميم عن أبيه قال: رأيتُ رسُولَ الله ﷺ يتوضَّأُ فَبَدَأَ فغَسَلَ وَجهَهُ وذرَاعَيهِ، ثمَّ تَمضمَضَ واستَنشَقَ، ثمَّ مَسَحَ برَأسِهِ. رواه الطبراني في الكبير، وفيه: ابن لهيعة وهو ضعيف.

(١٣٣٢) ـ وله في الكبير (١٢٨٦) أيضاً قال: رأَيتُ رَسُولَ الله ﷺ توضَّأَ ومَسَحَ بالمَاءِ على لحيتِهِ ورِجلَيهِ. ورجاله موثقون.

(١٣٣٣) ـ وعن نِمرَانَ بن جَارِيةَ، عن أَبيهِ قالَ: قالَ رَسُولُ الله ﷺ: **«خُذُو للرَّأسِ ماءً جديداً»**. رواه الطبراني في الكبير (٢/ ٢٠٩١)، وفيه: دهثم بن قُرّان، ضعَّفه جماعة، وذكره ابن حبّان في الثقات. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: ولا عبرة بتوثيقه له].

(١٣٣٤) ـ وعن الحسَنِ بن عليٍّ: أنَّ رَسُولَ الله ﷺ كانَ إذَا تَوضَّأَ فضَّلَ ماءً حتَّى يُسِيلَهُ على موضِعِ سُجُودِهِ. رواه الطبراني في الكبير (٢٧٣٩)، وإسناده حسن. [قلت ـ أنا أبو عبدالله ـ: كذا قال، وليس كذلك وانظر ما بعده].

(١٣٣٥) ـ وعن الحسين بن عليٍّ: أنَّ النبيّ ﷺ كانَ يَتَوضَّأُ، فغَسَلَ مَوضِعَ سُجُودِهِ بالمَاءِ حتَّى سَيَّلَهُ على مَوضِعِ سجُودِهِ. رواه أبو يعلى (٦٧٨٢) وإسناده حسن. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: بل فيه حسينُ بن زيد ضعيف، وهو في سند الذي قبله، بل السند واحد، لكن مرة الحسن ومرة الحسين، وكأنه تصحيف أو وهم].

(١٣٣٦) ـ وعن عبادِ بن تميم، عن أبيه قالَ: رَأيتُ رسُولَ الله ﷺ يتوضَّأُ ويمسَحُ بالمَاءِ على رِجلَيهِ. رواه الطَبراني في الأوسط [(٢/ل/ ٢٩٩) وم. ب (٤١٤)] ورجاله رجال الصَّحيح خلا شيخ الطبراني.

(١٣٣٧) ـ وعن عبدِ الله بن بدرٍ قال: نزَلَ القُرآنُ بالمَسحِ فأَمَرَنَا رَسُولُ الله ﷺ بالغَسلِ فغَسَلنَا. رواه الطبراني في الكبير (...)، وعبد الله بن بدر تابعي فلَا أدري سقط الصحابي من خَطِّي أو هو هكذا، وفيه: محمَّد بن جابر، وهو ضعيف.

(١٣٣٨)ـ وعن ابن مسعودٍ قال: رجَّعَ قولَهُ إلى غَسلِ القَدَمينِ في قَولِهِ: ﴿وأرجُلَكُم إلى الكَعبينِ﴾. رواه الطبراني في الكبير(٩٢١٠) وقتادة لَم يسمع من ابن مسعود.

باب في الأُذُنين

(١٣٣٩) ـ عن عُثمانَ قال: أَلاَ أُرِيكُم كيفَ كانَ وضُوءُ رَسُولِ الله ﷺ؟ قالوا: بَلَى، فدَعَا بمَاءٍ، فتمضمَضَ ثلاثاً، واستنثر ثلاثاً وغسَلَ وجهَهُ ثلاثاً، وذِرَاعَيهِ ثلاثاً، ومسح برأسه، وغسَلَ قدَمَيهِ ثلاثاً، ثمَّ قال: «واعلَمُوا أَنَّ الأُذُنين مِنَ الرَّأس». ثمَّ قال: قد تحريت لكم وضوء رسُولِ الله ﷺ. رواه أحمد رقم (٤٢٩)، وفيه: رجلان مجهولان. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: وأصل الحديث في الصحيح وغيره بغير هذه السياقة].

(١٣٤٠) ـ وعن أَبي مُوسى، عن النبيّ ﷺ قال: «الأُذُنانِ مِنَ الرَّأس». رواه الطبراني في الأوسط [(١/ل/١٤٥) وم. ب (٤١٧)]، وفيه أشعث بن سوَّار، وهوَ ضعيف. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: وهو منقطع فإن الحسن لم يسمع من أبي موسى كما قال الدارقطني (١/١٠٢)].

(١٣٤٠/أ) ـ وعن ابن عمر، قال: رسول الله ﷺ: «الأذنان من الرأس». رواه تمام (١٨٠)، محمد بن أبي السري صدوق كثير الغلط.

(١٣٤١) ـ وعن عمر بن أَبَان بن مُفضَّلٍ المدني قال: أَرَاني أَنسُ بنُ مالكٍ الوُضوءَ أَخذَ رَكوَةً فَأَدَارَهَا عَن يَسارِه، وصَبَّ على يَدِهِ اليُمنَى فَغَسَلَهَا ثلاثاً، ثمَّ أَدَارَ الرَّكوَةَ على يَدِهِ اليُمنَى فغَسَلَهَا ثلاثاً ومَسَحَ برَأسِهِ ثلاثاً، وأَخذَ ماءً جَديداً لصُمَاخِهِ فَمَسَحَ صِمَاخَهُ، فقلتُ: قَد مَسحتَ أُذُنَيكَ. فقالَ لي: يَا غُلامُ إِنَّهُمَا مِنَ الرَّأس، ليسَ هُمَا مِنَ الوَجه، ثمَّ قالَ: يَا غُلامُ هَل رأيتَ، وهَل فَهِمتَ أَو أُعيدُ عليكَ؟ فقلتُ: قَد كَفَاني وقد فَهِمتُ قال: هَكذَا رأَيتُ رَسُولَ الله ﷺ يتوضَّأُ./ رواه الطبراني في الأوسط [(١/ل/١٩٢) وهو في مجمع البحرين رقم (٤١٦)] والصَّغير (٣٢٢)، قال الذَّهبي: وعمر بن أَبَان لَا يُدرى من هو، قُلت: ذَكرَهُ ابن حبَّان في الثقات. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: الذي في الثقات ليس فيه ما يدلّ على أنه هذا، فالله أعلم].

١/٢٣٥

باب التَّخليل

(١٣٤٢) ـ عن أَبي أَيوب ـ يَعني: الأَنصَاريَّ ـ وعن عطَاءٍ قالا: قالَ رسُولُ الله ﷺ: «حَبَّذَا المُتخَلِّلُونَ مِن أُمَّتي في الوُضُوءِ والطَّعَامِ». رواه أحمد، والطبراني في الكبير رقم (٤٠٦١).

(١٣٤٣) ـ ولَهُ في الكبيرِ أَيضاً، عن أَبي أَيوبَ وحدَهُ قال: خرجَ عَلَينا رَسُولُ الله ﷺ فقالَ: «حَبَّذَا المُتَخَلِّلُونَ مِن أُمَّتي»، قالوا: ومَا المُتَخلِّلُونَ يَا رَسُولَ الله؟ قال: «المُتخلِّلُونَ بالوُضُوءِ، والمُتَخلِّلُونَ مِنَ الطَّعَام، أَما تخليلُ الوُضُوءِ: فالمَضمَضَةُ والإستِنشَاقُ وَبَينَ الأَصَابع، وأَمَّا تَخليلُ الطَّعَام فَمِنَ الطَّعَام، إِنَّهُ ليسَ شيءٌ أَشدّ على الملكَين مِن أَن يَرَيَا بَينَ أَسنَانِ صَاحِبِهِمَا طَعَاماً وهو قائِمٌ يُصَلِّي». وفي إسنادهما واصل الرَّقَاشيَ وهو ضعيف. [قلت ـ أنا أبو عبدَ الله ـ: وفيه أبو سورة، قال البخاري: يروي عن أبي أيوب مناكير لا يتابع عليها، وفي المطالب (٩٢) عزاه لأبي بكر بن أبي شيبة].

(١٣٤٤) ـ وعن مصعب بن سعد أَنَّ عمر رأَى قوماً يتوضؤون فقال: خلِّلوا ـ يعني بين الأَصابع ـ [عزاه في المطالب (٩٤) لمسدَّد].

(١٣٤٥) ـ وعن عبدِ الله بن شدَّاد أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ توضَّأَ فخلَّلَ لحيَتَهُ بأَصَابِعِهِ ثمَّ قال: «هكذَا أَمَرَني ربِّي عزَّ وجلّ أَن أُخلّل». [عزاه في المطالب (٩٣) لمسدَّد، قال البوصيري: في سنده محمَّد بن جابر وهو ضعيف].

(١٣٤٥/أ) ـ وعن ابن عباس قال: كان رسول الله ﷺ يتطهر ثم يُخلّل لحيته، ويقول: «هكذا أمرني ربِّي عزَّ وجلَّ». رواه تمام رقم (١٧٧)، سليمان بن عبد الرحمٰن لا يتابع عليه بهذا الإسناد، ونافع هذا ليس في الحديث بنافع، فقد قال البخاري: أنه منكر الحديث.

(١٣٤٦) ـ وعن أنس بن مالكٍ قالَ: قالَ رَسُولُ الله ﷺ: «حَبَّذَا المُتَخلِّلُونَ مِن أُمَّتي». رواه الطبراني في الأوسط رقم (١٥٩٦)، وفيه: محمَّد بن أَبي حفص الأَنصاري، ولم أَجد من ترجمه. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: وفيه شيخه أحمد بن حمدون الموصلي لم أجده].

(١٣٤٧) ـ وعن عائشةَ: أَنَّ رسُولَ الله ﷺ كانَ إِذَا تَوضَّأَ خلَّلَ لحيَتَهُ بالمَاءِ. رواه أحمد [(٢/٢٨) الفتح الرباني]، ورجاله موثقون.

(١٣٤٨) ـ وعن شقيقٍ قال: توضَّأَ عثمانُ بن عفَّانٍ فخلَّلَ أَصَابعَ رِجلَيهِ وقالَ: رأَيتُ رسُولَ الله ﷺ فَعَلَ ذلكَ. رواه أبو يعلى [(١٣٨) المقصد]، ورجاله موثقون. [وفي المطالب (٩٥) عزاه لأبي يعلى].

(١٣٤٩) ـ وعن أمِّ سَلَمَةَ: أَنَّ النبيَّ ﷺ كانَ إِذَا توضَّأَ خلَّلَ لِحيَتَهُ. رواه الطبراني في الكبير (٢٣/٢٩٨)، وفيه: خالد بن إلياس، ولم أَرَ من ترجمه. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ:

وقع في بعض النسخ إياس، وعلاهما عرفهما الهيثمي بعد، وضعَّفهما (٨/ ١٨٨) و(٩/ ٣٩٢) و(٣/ ٢١١)].

(١٣٥٠) ـ وعن أَبي أُمَامَةَ: **أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ كانَ إِذَا توضَّأ خلَّلَ لِحيَتَهُ**. رواه الطبراني في الكبير، وفيه: الصلت بن دينار، وهو متروك.

(١٣٥١) ـ وعن أبي الدرداء قالَ: **تَوضَّأ رسُولُ الله ﷺ فخلَّلَ لحيَتَهُ بِفَضلِ وَضُوئِهِ، ومَسَحَ رَأْسَهُ بِفَضلِ ذِرَاعَيهِ**. رواه الطبراني في الكبير (...)، وفيه: تمام بن نجيح، وقد ضعَّفه البخاري وجماعة، ووثَّقه يحيى بن معين.

(١٣٥٢) ـ وعن أَنس بن مالِكٍ قال: **وَضَّأْتُ رَسُولَ الله ﷺ فأَدخَلَ يَدَهُ تحتَ حَنكِهِ فخلَّلَ لحيَتَهُ، فقلتُ: مَا هذَا؟ فقالَ: «بِهذَا أَمَرَني رَبِّي عزَّ وجلَّ»**. رواه الطبراني في الأوسط (١/ل/١٦٨) (٣٠٠٠) ورجاله وثقوا. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: عند أبي داود وابن ماجة نحوه].

(١٣٥٣) ـ وعن نافعٍ، عن ابن عمرَ: **أَنَّهُ كانَ إِذَا تَوَضَّأَ خَلَّلَ لحيَتَهُ وأَصَابعَ رِجلَيه، ويَزعُمُ أَنَّهُ رأَى رَسُولَ الله ﷺ يَفعَلُ ذلكَ**. رواه الطبراني في الأوسط رقم [(١/ل/٧٤) وم. ب رقم (١٣٨٥)، وفيه: أَحمد/ بن محمَّد بن أبي بزة ولم أرَ من ترجمه. ١/٢٣٦ [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: ضعَّفه أبو حاتم وغيره كما في اللسان (١/ ٢٨٣)، ثم في الحديث: مؤمل بن إسماعيل سيء الحفظ، وعبد الله بن عمر العمري ضعيف].

(١٣٥٤) ـ وعن عبدِ الله بن عُكبَرَةَ، وكانَت لَهُ صُحبَةٌ، قال: **«التَّخليلُ سنَّةٌ»**. رواه الطبراني في الأوسط [(١/ل/٤٨) وهو في مجمع البحرين رقم (٤٢٤) والصغير رقم (٩٤١)، وفيه: عبد الكريم بن أَبي المخَارق، وهوَ ضعيف. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: وكذا شيخ الطبراني].

(١٣٥٥) ـ وعن واثِلَةَ، عنِ النبيِّ ﷺ قال: **«مَن لم يُخَلِّل أَصَابِعَهُ بالمَاءِ خَلَّلَهَا الله بالنَّارِ يَومَ القِيَامَةِ»**. رواه الطبراني في الكبير رقم (٣٤٠٠) و(٢٢/ ٦٤)، وفيه: العلاء بن كثير الليثي، وهو مجمع على ضعفه. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: وفيه حكيم بن خزام متروك الحديث].

(١٣٥٦) ـ وعن عبدِ الله بن مسعودٍ قال: قالَ رَسُولُ الله ﷺ: **«لتَنتَهِكُنَّ الأَصَابعَ بالطُّهُورِ أو لِتَنتَهِكَنَّهَا النَّارُ»**. رواه الطبراني في الأوسط [(١/ل/ ١٥٠) وم. ب (٤١٨)]،

ووقفه في الكبير (٩٢١١) على ابن مسعود، وإسناده حسن.

(١٣٥٧) ـ وعن عبدِ الله بنِ مسعودٍ، أَنَّه قال: **خلِّلُوا الأَصَابعَ الخَمسَ لَا يَحشُوهَا الله نَاراً**. رواه الطبراني في الكبير رقم (٩٢١٣)، وفيه: راو لم يسمّ، وبقية رجاله ثقات.

(١٣٥٨) ـ وعن عبدِ الله ـ يعني ابنَ مسعودٍ ـ قال: قالَ رَسُول الله ﷺ: **«تَخَلَّلُوا، فإِنَّهُ نَظَافَةٌ، والنَّظَافَةُ تدعُو إلى الإِيمَانِ، والإِيمَانُ معَ صَاحِبِهِ في الجنَّةِ»**. رواه الطبراني في الأوسط [(٢/ل/ ١٦٠) وم. ب (٤١٨)]، وفيه: إِبرَاهيم بن حيَّان، قال ابن عدي: أَحَاديثه موضوعة.

(١٣٥٨/أ) ـ وعن جابر بن عبد الله عن رسول الله ﷺ قال: **«خلِّلوا لحاكم وأظفاركم، إن الشيطان يجري ما بين اللحم والظفر»**. رواه تمام رقم (١٧٨)، عثمان بن عبدالرحمٰن هو ابن عمر بن سعد بن أبي وقاص، كذَّبه ابن معين واتهمه ابن حبان، وتركه البخاري والنسائي وأبو حاتم وغيرهم. والراوي عنه: عيسى بن عبد الله هو ابن الحكم الأنصاري، قال ابن حبان: لا ينبغي أن يحتج بما انفرد به. وقال ابن عدي: عامة ما يرويه لا يتابع عليه.

باب في إِسبَاغِ الوُضُوءِ

(١٣٥٩) ـ عن عليٍّ ـ يعني: ابن أبي طالب ـ قال: قالَ رَسُولُ الله ﷺ: **«يَا عليُّ أَسبغِ الوُضُوءَ وإِن شُقَّ عليكَ، ولاَ تَأكُلِ الصَّدَقَةَ، ولاَ تُنزِي الحُمُرَ على الخَيلِ، ولاَ تُجَالِس أَصحَابَ النُّجُومِ»**. رواه عبد الله في زياداته في المسند، على أبيه (١/ ٩٥ ـ ٩٨ ـ ١٠٠ ـ ١٥٨)، وروى أَبو داود منه: «إنزاء الحمر على الخيل»، وفيه: القاسم بن عبد الرَّحمٰن، وفيه ضعف. [وانظر أبا يعلى (٤٨٤)].

(١٣٦٠) ـ وعن عمرو بن عبدِ الله بن كَعبٍ، عن امرأَةٍ مِنَ المُبَايِعَاتِ أَنَّهَا قالَت: جَاءَنَا رَسُولُ الله ﷺ، ومَعَهُ أَصحَابُهُ مِن بَني سَلِمَةَ، فقرَّبنا لهُ طَعَاماً فأَكَلَ ومَعَهُ أَصحَابُهُ، ثمَّ قرَّبنَا إِليهِ وَضُوءاً فتوضَّأَ، ثمَّ أَقبلَ على أَصحابِهِ فقالَ: **«أَلاَ أُخبِرُكُم بمكَفِّرَاتِ الخَطَايا»**. قالوا: بَلى، قال: **«إِسبَاغُ الوُضُوءِ على المَكَارِهِ، وكَثرَةُ الخُطَا إلى المَسَاجِدِ، وانتظَارُ الصَّلاَةِ بعدَ الصَّلاَةِ»**. رواه أحمد والطبراني في الكبير (٢٤/ ٥٩٤)، وإسناده محتمل. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: هي خولة بنت قيس].

(١٣٦١) ـ وعن عُبيدَةَ بن عمرو الكلابي قالَ: رأَيتُ رَسُولَ الله ﷺ تَوضَّأَ فأَسبَغَ

الوُضُوءَ قال: وكَانَت ربعيَّةُ، إِذَا تَوَضَّأَت أَسبَغَتِ الوُضُوءَ. رواه أحمد (١٥٩٥٢)، والبزار [(٢٦١) كشفوالطبراني في الكبير (. . .)، ورجال أحمد ثقات.

(١٣٦٢) ـ وعن حُمرَانَ قال: دَعَا عُثمَانُ بوُضُوءٍ وهوَ يُرِيدُ الخرُوجَ إلى الصَّلاَةِ في ليلةٍ بارِدَةٍ، فجِئتُهُ بمَاءٍ فغَسَلَ وَجهَهُ / ويدَيهِ، فقُلتُ: حَسبُكَ، واللَّيلَةُ شَدِيدَةُ البَردِ، فقالَ: سَمِعتُ رَسُولَ الله ﷺ يقول: «لَا يُسبِغُ عَبدٌ الوضُوءَ إلاَّ غَفَرَ الله لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِن ذَنبِهِ ومَا تَأَخَّرَ». رواه البزار [(٢٦٢) كشف]، ورجاله موثقون، والحديث حسن إن شاء الله.

١/٢٣٧

(١٣٦٣) ـ وعن علي بن أبي طالبٍ، عنِ النبيِّ ﷺ قال: «مَن أَسبَغَ الوُضُوءَ في البَردِ الشَّدِيدِ كانَ لَهُ مِنَ الأجرِ كِفلاَنِ». رواه الطبراني في الأوسط [(٢/ل/٢٨) م . ب (٤٠٣)]، وفيه: عمر بن حفص العبدي وهو متروك. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: وفيه ابن جدعان واهٍ ومن لا يعرف].

(١٣٦٤) ـ وعن ابن عبَّاسٍ قال: قالَ رَسُولُ الله ﷺ: «إِنَّ المَلاَئِكَةَ لَتَفرَحُ بذَهَابِ الشِّتَاءِ رَحمَةً لِمَا يَدخُلُ على فُقَرَاءِ المُؤمنينَ مِنَ الشِّدَّةِ». رواه الطبراني في الكبير (١١١٧١)، وفيه: معلى بن ميمون وهو متروك.

(١٣٦٥) ـ وعن عبدِ الله بن مسعودٍ قال: أَمَرَنَا رَسُولُ الله ﷺ بإسبَاغِ الوُضُوءِ. رواه الطبراني في الأوسط (١٤٨٤)، وفيه: عثمان بن صفوان، روى عن الثوري، وروى عنه: ابنه محمد، ولم أجد من ترجمه.

(١٣٦٦) ـ وعن أَنسٍ قال: قالَ رَسُولُ الله ﷺ: أَلاَ أَدلُّكم على مَا يُكَفِّرُ الله بِهِ الخَطَايَا؟ إِسبَاغُ الوُضُوءِ، وكَثرَةُ الخُطَا إلى المَسَاجِدِ». رواه البزار [(٢٦٣) كشف]، وعاصم بن بهدلة لم يسمع من أنس، وبقية رجاله ثقات. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: تعقبه الحافظ في مختصر زوائده بقوله: «بل هو الأحول ابن شاء الله» أي ليس هو ابن بهدلة، وإنما الأحول وقد وثق].

(١٣٦٧) ـ وعن أبي هريرةَ قال: جاءَ رَجُلٌ إلى النبيِّ ﷺ فقالَ: مَا إسبَاغُ الوُضُوءِ؟ فسَكَتَ عنهُ رَسُولُ الله ﷺ حتَّى حَضَرَتِ الصَّلاَةُ، قالَ: فَدَعَا رَسُولُ الله ﷺ بمَاءٍ فغَسَلَ يَدَيهِ ثمَّ استَنثَرَ ومَضمَضَ، وغَسَلَ وَجهَهُ ثلاثاً، ويدَيهِ ثلاثاً ثلاثاً، ومَسَحَ برَأسِهِ وغَسَلَ رِجلَيهِ ثَلاثاً ثَلاثاً، ثمَّ نَضَحَ تَحتَ ثَوبِهِ، فقالَ: «هذَا إسبَاغُ الوُضُوءِ». رواه أبو يعلى (٦٥٨٩) والبزار [(٢٦٥) كشف]، وأبو معشر: يُكتب من حديثِهِ

الرقَاقُ والمَغَازِي وفَضَائل الأعمَالِ، وبقية رجاله رجال الصَّحيح. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: قد ذكر في المقصد العلي رقم (١٤٠) أن لأبي هريرة عند بعض الستة أنه توضأ ثلاثاً ثلاثاً، وليس عندهم السؤال عن اسباغ الوضوء ولا نضح ما تحت الثوب، قلت: ذكر النضح عند الترمذي وابن ماجة وسيأتي برقم (١٣٩٣) مختصراً].

(١٣٦٨) ـ وعن أَبي رَافعٍ قال: خرجَ علينا رسُولُ الله ﷺ مُشرِقَ اللَّونِ، يُعرَفُ السّرورُ في وجهِهِ فقالَ: «رَأَيتُ رَبِّي في أَحسَنِ صُورَةٍ، فقالَ لي: يَا مُحَمَّدُ أَتَدرِي فِيمَ يَختَصِمُ المَلأُ الأعلى؟ فقُلتُ: يَا ربِّي في الكَفَّارَاتِ، قال: ومَا الكفَّارَاتُ؟ قُلتُ: إِبلاَغُ الوُضُوءِ أَمَاكِنَهُ على الكَرِيهَاتِ، والمَشيُ على الأَقدَامِ إلى الصَّلَوَاتِ، وانتِظَارُ الصَّلاَةِ بَعدَ الصَّلاَةِ». رواه الطبراني في الكبير (١/ ٩٣٨)، وفيه: عبد الله بن إبراهيم بن الحسين، عن أبيه، ولم أرَ من ترجمهما. قلت: ويأتي أحاديث من هذا النوع في انتظار الصَّلاة، وفي التَّعبير إن شاء الله تعالى.

(١٣٦٩) ـ وعن طارق بن شهابٍ قال: سُئِلَ رَسُولُ الله ﷺ: فيمَ يَختَصِمُ المَلأُ الأعلى؟ فقالَ: «في الكَفَّارَاتِ والدَّرَجَاتِ، فَأَمَّا الدَّرَجَاتُ: فإطعَامُ الطَّعَامِ وإفشَاءُ السَّلاَمِ، والصَّلاَةِ باللَّيلِ والنَّاسُ نِيَامٌ، وأَمَّا الكفَّاراتُ: فإسبَاغُ الوُضُوءِ في السَّبَرَاتِ، ونَقلُ الأقدَامِ إلى الجَمَاعَاتِ، وانتِظَارُ / الصَّلاَةِ بعدَ الصَّلاَةِ». رواه الطبراني في الأوسط والكبير، وفيه: أبو سعد البقال، وهو مدلس، وقد وثقه وكيع.

١/٢

(١٣٧٠) ـ وعن خولَةَ بنتِ قيس بن قَهدٍ: أَنَّ النبيَّ ﷺ قالَ: «أَلاَ أُخبِرُكُم بكَفَّارَاتِ الخَطَايَا؟» قالوا: بَلَى يَا رَسُولَ الله، قالَ: «إِسبَاغُ الوُضُوءِ عندَ المَكَارِهِ، وكَثرَةُ الخُطَا إلى المَسَاجِدِ، وانتِظَارِ الصَّلاَةِ بعدَ الصَّلاَةِ». رواه الطبراني في الكبير (. . .)، (٢٤/ ١٣٤ ـ ٢٣٥)، وفيه: ابن لهيعة وله إسناد آخر رجاله موثقون كلهم.

(١٣٧١) ـ وعن سعيد بن خَيثَمٍ قال: سَمِعتُ جَدَّتي عبيدَةَ بنتَ عمروٍ الكلاَبِيَّةَ تقُولُ: رَأَيتُ رَسُولَ الله ﷺ توضَّأَ وأَسبَغَ الوُضُوءَ. رواه الطبراني في الكبير (. . .)، ورجالهُ موثقون إلاَّ أن سعيد بن خيثم لم أجد له سَماعاً من أحد من الصَّحابَةِ، وقد روى قبل هذا عن جدَّتهِ عن أبيها، والله أعلم.

باب إِزالَةِ الوَسَخِ مِنَ الأَظفَارِ

(١٣٧٢) ـ عن وَابِصَةَ بن مَعبَدٍ قال: سَأَلتُ رَسُولَ الله ﷺ عَن كلِّ شَيءٍ حتَّى سَأَلتُهُ عَنِ الوَسَخِ الَّذي يَكُونُ في الأظفَارِ، فقالَ: «دَع مَا يُرِيبُكَ إلى مَا لاَ يُرِيبُكَ».

رواه الطبراني في الكبير (٢٢/٣٩٩)، وفيه: طلحة بن زيد الرَّقي، وهو مجمع على ضعفه.

(١٣٧٣) ـ وعن عبدِ الله ـ يعني ابنَ مسعودٍ ـ قال: قالَ رَسُولُ الله ﷺ: «**مَا لِي لَا أَيهَمُ ورفغُ أَحدِكُم بينَ أَنمُلَتِه وظُفرِه**». رواه البزار [(٢٦٦) كشف]، وفيه: الضحاك بن زيد، قال ابن حبان: لا يحل الإحتجاج به.

باب مَا يقُولُ بعدَ الوُضُوءِ

(١٣٧٤) ـ عن عبدِ الرَّحمٰنِ بن البَيلَمَانيِّ قال: رَأَيتُ عُثمَانَ بنَ عفّانٍ ـ رضي الله عنهُ ـ جَالساً بالمَقَاعِدِ / يَتَوَضَّأُ فمرَّ بِه رجُلٌ فسلَّم عليهِ فلَم يَرُدَّ عليه حتَّى فَرَغَ مِن وُضُوئِه، ثُمَّ دَخَلَ المَسجدَ فوقَفَ على الرَّجُلِ فقالَ: لَم يَمنَعنِي أَن أَرُدَّ عَلَيكَ إلَّا أَنِّي سمعتُ رَسُولَ الله ﷺ يقول: «**مَن تَوَضَّأَ فَغسَلَ يَدَيهِ ثُمَّ مَضمَضَ ثلاثاً واستنشَقَ ثلاثاً، وغَسَلَ وَجهَهُ ثلاثاً، ويدَيهِ إلى المِرفقَين، ومَسَحَ برَأسِهِ، ثُمَّ غَسَلَ رِجلَيهِ، ثُمَّ لَم يتكلَّم حتَّى يقُول: أَشهَدُ أَن لَا إلٰه إلَّا اللهُ وَحدَهُ لَا شَرِيكَ لهُ وأَنَّ محمَّداً عبدُهُ ورَسُولُهُ، غُفِرَ لَهُ مَا بَينَ الوُضُوءينِ**». رواه أبو يعلى [(١٣٩) المقصد]، وفيه: محمَّد بن عبد الرَّحمٰن بن البيلماني، وهو مجمع على ضعفه. [وفي المطالب (٨٩) عزاه لأبي يعلى].

١/٢٣٩

(١٣٧٥) ـ وعن أَنَس رَفَعَهُ قال: قالَ رَسُولُ الله ﷺ: «**مَا مِن عبدٍ مُسلِم يَتَوَضَّأُ فيُحسِنِ الوُضُوءَ ثمَّ يَقُولُ ثلاثَ مرَّاتٍ: أَشهَدُ أَن لَا إلٰه إلَّا اللهُ وَحدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وأَشهَدُ أَنَّ مُحمَّداً عبدُهُ ورسُولُهُ، إلَّا فُتِحَت لَهُ ثَمَانِيَةُ أَبوَابٍ مِنَ الجنَّةِ، مِن أَيِّها شاءَ دَخلَ**». [عزاه في المطالب (١١٨) لأبي بكر بن أبي شيبة].

(١٣٧٦) ـ وعن ثوبانَ مولى رسُولِ الله ﷺ قال: قالَ رسُولُ الله ﷺ: «**مَن دَعَا بوضُوءٍ فسَاعَةَ يَفرغُ مِن وُضُوئِه يقولُ: أَشهَدُ أَن لَا إلٰه إلَّا الله وأَشهَدُ أَنَّ مُحمَّداً رَسُولُ الله: اللَّهمَّ اجعَلني مِنَ التَّوابينَ واجعَلني مِنَ المُتَطَهِّرينَ، فُتِحَت لَهُ ثَمَانِيَةُ أَبوَابِ الجنَّةِ يدخُلُ مِن أَيِّهَا شَاءَ**». رواه الطبراني في الأوسط [(١ /ل/٣٠٣) م. ب (٤٢٦)]، والكبير (١٤٤١)، باختصار وقال في الأوسط والكبير باختصار وقال في الأوسط: تفرد به مسور بن مُوَرِّع، ولم أجد من ترجمه، وفيه: أحمد بن سهيل الوراق ذكره ابن حبَّان في الثقات، وفي إسناد الكبير أبو سعيد البقال والأكثر على تضعيفه ووثقه بعضهم.

(١٣٧٧) ـ وعن معاوية بن قُرَّةَ، عن أبيه، عن جَدِّه قال: تَوضَّأَ رَسُولُ الله ﷺ واحِدةً واحِدَةً فقالَ: «**هَذَا وُضُوءٌ لَا يَقبلُ اللهُ الصَّلاةَ إلَّا بِه**»، ثمَّ تَوضَّأَ ثِنتَين ثِنتَين،

فقالَ: «**مَن تَوضَّأَ هكَذَا ضَاعَفَ اللهُ أَجرَهُ مَرَّتَين**». ثمَّ توضَّأَ ثلاثاً ثلاثاً فقال: «**هذَا إسبَاغُ الوُضُوءِ، وهذَا وُضُوئي ووُضوءُ خَليلِ الله إبرَاهيمَ عليهِ السَّلَامُ، مَن توضَّأَ هَكَذَا، ثمَّ قالَ: أَشهَدُ أَن لَا إلٰه إلَّا الله وحدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وأَنَّ مُحمَّداً عبدُهُ رَسُولُهُ، فُتِحَت لَهُ ثَمَانيَةُ أَبوَابِ الجنَّةِ يَدخُلُ مِن أَيِّهَا شَاءَ**». رواه الطبراني في الأوسط وقال: هكذَا رَوَاهُ مرحُوم عن عبد الرَّحيم بن زيد، عن أبيه، عن معاوية بن قرة، عن أبيه، عن جده، ورواه عن معاوية بن قرة، عن ابن عمر، وعن معاوية بن قرة، عن عبيد بن عمير، عن أُبي بن كعب، قال الهيثمي: وعبد الرَّحيم بن زيد: متروك، وأبُوه مختلف فيه.

(١٣٧٨) ـ وعن أبي سعيدٍ الخدريِّ قالَ: قالَ رَسُولُ الله ﷺ: «**مَن قَرَأَ سُورَةَ الكَهفِ كانَت لَهُ نُوراً يَومَ القِيَامةِ مِن مَقَامِهِ إلى مَكَّةَ، ومَن قَرَأَ عَشرَ آيَاتٍ مِن آخرِهَا ثُمَّ خَرَجَ الدَّجَّالُ لَم يَضُرَّهُ، ومَن تَوضَّأَ فقالَ: سُبحَانَكَ اللَّهمَّ وبِحَمدِكَ لَا إلٰه إلَّا أَنتَ أَستَغفِرُكَ وأَتُوبُ إليكَ، كُتِبَ في رَقٍّ ثمَّ جُعِلَ في طَابَعٍ فَلَم يُكسَر إلى يَومِ القِيَامَةِ**». رواه الطبراني في الأوسط (١/ل/٧٩) (١٤٧٨) ورجاله رجال الصَّحيح إلَّا أنَّ النسائيَّ قال بعد تخريجه في اليوم والليلة: هذا خطأ، والصَّواب موقوفاً، ثم رواه من رواية الثوري وغندر، عن شعبة، موقوفاً. /

١/٢٤٠

باب إذَا توضَّأتَ فلا تُشبِّكْ أَصَابِعَكَ

(١٣٧٩) ـ عن أَبي هُرَيرَةَ أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قالَ: «**إِذَا تَوَضَّأَ أَحدُكُم للصَّلَاةِ فَلَا يُشَبِّكْ بينَ أَصَابِعِهِ**». رواه الطبراني في الأوسط (١/ل/٤٨) (٨٤٠)، وفيه: عتيق بن يعقوب ولم أرَ من ذكره، وبقية رجاله رجال الصحيح. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: قد وثق عتيقاً ابن حبان وابن خزيمة والحاكم والدارقطني].

باب ما جاء في التنشيف بعد الوضوء

(١٣٧٩/أ) ـ وعن أبي هريرة عن رسول الله ﷺ قال: «**من توضأ فمسح بثوب نظيف فلا بأس، ومن لم يفعل فهو أفضل: لأن الوضوء نور يوم القيامة مع سائر الأعمال**». قال المنذري: (ناشب ضعيف، قاله الدارقطني). رواه تمام (١٨٢)، ناشب. قال البخاري: منكر الحديث.

باب الطيب بعد الوضوء

(١٣٨٠) ـ عن يزيد بن أبي عبيدٍ أنَّ سَلمة بنَ الأكوعِ كان إذَا تَوضَّأ يأخُذ المسك

فَيَدِيفُهُ في يَدِهِ ثُمَّ يَمسَحُ بِهِ لِحيَتَهُ. رواه الطبراني في الكبير (٦٢٢٠)، ورجاله رجال الصَّحيح.

باب فيمَن نَسِيَ مَسحَ رَأسِه

(١٣٨١) ـ عن ابن مسعودٍ قال: قالَ رَسُولُ الله ﷺ: **«مَن نَسِيَ مَسحَ الرَّأسِ فَذَكَرَ وهُوَ يُصَلِّي فوَجَدَ في لِحيَتِهِ بللاً فليَأخُذ مِنهُ وليَمسَح بهِ رَأسَهُ فإنَّ ذلكَ يُجزِئُهُ، وإن لم يَجد فليُعِدِ الوُضُوءَ والصَّلاةَ»**. رواه الطبراني في الأوسط [(٢/ل/١٧٨) وم.ب (٤٣٠)]، وفيه: نهشل بن سعيد، وهو كذاب.

باب فيمَن لَم يُحسِنِ الوُضُوءَ

(١٣٨٢) عن مُعيقيبَ قال: قالَ رَسُولُ الله ﷺ: **«ويلٌ للأعقابِ مِنَ النَّارِ»**. رواه أحمد (١٥٥١٠)، والطبراني في الكبير (٢٠/٣٤٩)، وفيه: أيوب بن عتبة، والأكثر على تضعيفه.

(١٣٨٣) ـ وعن عقبةَ بن مسلم قال: سمِعتُ عبدَ الله بنَ الحارثِ بن جَزء الزبيديَّ مِن أَصحَابِ النبيِّ ﷺ يقولُ: **«ويلٌ للأعقابِ وبُطُونُ الأقدامِ مِنَ النَّارِ»**. رواه أحمد (١٧٧٢٢) و(١٧٧٢٣) و(١٧٧٢٧) هكذا، وقال الطبراني في الكبير (...): عن عبد الله ابن الحارث بن جزء الزبيدي قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ: **«ويلٌ للأعقابِ وبُطُونِ الأقدامِ مِنَ النَّارِ»**. ورجال أحمد والطبراني ثقات.

(١٣٨٤) ـ وعن أبي أُمَامَةَ وَأَخيهِ قالا: **أَبصَرَ رَسُولُ الله ﷺ قوماً يَتوضَّؤونَ** فقالَ: **«وَيلٌ للأعقَابِ مِنَ النَّارِ»**. رواه الطبراني في الكبير (٨١٠٩) و(٨١١٠) و(٨١١٢) و(٨١١٤) و(٨١١٥) و(٨١١٦) من طرق ففي بعضها عن أبي أُمَامَةَ وأَخيهِ، وفي بعضهَا عن أبي أُمَامَةَ فقط، وفي بعضها عن أَخيه فقط، وفي بعضها قال: رأى رسُولُ الله ﷺ قوماً يتوضؤونَ فبَقِيَ على أقدامِهِم قدرُ الدِّرهَمِ فقال: **«وَيلٌ للأعقابِ مِنَ النَّارِ»**. ومدار طريقه كلها على ليث بن أبي سليم وقد اختلط.

(١٣٨٥) ـ وعن بَكرِ بن سَوَادَةَ قال: سَمِعتُ أَبَا الهيثم قال: رآني رَسُولُ الله ﷺ أَتوضَّأُ فقال: **«بَطنُ القَدَمِ يَا أبَا الهَيثَمِ»**. رواه الطبراني في الكبير (٢٢/٩١١)، وفيه: ابن لهيعة، وهو ضعيف وبكر / بن سوادة ما أظنه سمع أبا الهيثم، والله أعلم.

١/٢٤١

(١٣٨٦) ـ وعن أَبي بكرٍ الصديقِ قال: كنتُ جَالِساً عندَ رَسُولِ الله ﷺ فجاءَ رجلٌ قد تَوضَّأَ وفي قَدَمِهِ مَوضِعٌ لَم يُصِبهُ المَاءُ، فقالَ النبيُّ ﷺ: **«اذهَب فأتِمَّ وضُوءَكَ»**. ففعَلَ. رواه الطبراني في الأوسط [(١/ل/١٢٣) وم. ب (٤٢٩)]، والصَّغير (١/١٨)، وفيه: الوازع بن نافع وهو مجمع على ضعفه. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: وقد ذكر الطبراني أن المغيرة بن سقلاب تفرد به، وهو مختلف فيه وفي السند كذلك أحمد بن عبد الوهاب وأبو حيثمة مصعب بن سعيد].

(١٣٨٧) ـ وعن أبي رَوحٍ الكلاعيِّ قالَ: صلَّى بنَا نبيُّ الله صَلاةً فقرَأَ فيها سورَةَ الرُّوم، فلَبَّسَ بَعضهَا، فقالَ: **«إنَّمَا لَبَّسَ عَلَينَا الشَّيطَانُ القِرَاءَةَ مِن أَجلِ أَقوَامٍ يَأتُونَ الصَّلاةَ بِغَيرِ وُضُوءٍ، فإذَا أَتَيتُمُ الصَّلاةَ فأَحسِنُوا الوُضُوءَ»**. رواه أحمد (١٥٨٧٢)، عن أبي روح نفسه، ورواه النسائي عن أبي روح، عن رجل ورجال أحمد ورجال الصحيح.

(١٣٨٨) ـ وعن عبد الملك بن عُمَيرٍ قالَ: سَمِعتُ شَبِيباً أَبَا رَوحٍ مِن ذِي الكِلاعِ أَنَّهُ صَلَّى مَعَ النبيِّ ﷺ فقرَأَ بالرُّوم فترَدَّدَ في آيةٍ فلمَّا انصرَفَ قال: **«إنَّهُ لَبَّسَ عَلَينَا القُرآنُ أَنَّ أَقواماً مِنكُم يُصَلُّونَ مَعَنَا لا يُحسِنُونَ الوُضُوءَ، فَمَن شَهِدَ الصَّلاةَ مَعَنَا فَليُحسِنِ الوُضُوءَ»**. رواه أحمد (١٥٨٧٣)، ورجاله رجال الصَّحيح.

باب المُحَافَظَةُ على الوُضُوءِ

(١٣٨٩) ـ عن ربيعةَ الجرشيِّ: أَنَّ رسُولَ الله ﷺ قال: **«استقيمُوا، ونِعِمَّا إن استقَمتُم، وحَافِظُوا على الوُضُوءِ فإنَّ خيرَ أَعمَالِكُم الصَّلاةُ، وتَحَفَّظُوا مِنَ الأرضِ فإنَّهَا أُمُّكُم وإنَّهُ ليسَ أحدٌ عاملٌ عَلَيهَا خيراً أَو شرّاً إلا وَهِيَ مُخبِرَةٌ»**. رواه الطبراني في الكبير (٤٥٩٦)، وفيه: ابن لهيعة، وهو ضعيف.

باب الدوامِ على الطَّهَارَةِ

(١٣٩٠) ـ عن عائِشَةَ؛ أَنَّ رسُولَ الله ﷺ **كانَ إذَا خَرَجَ مِنَ الخلاءِ تَوضَّأَ**. رواه أحمد [(٢/ ٥٥) الفتح الرباني]، وفيه: جابر الجعفي، وثقه شعبة وسفيان، وضعفه أكثر الناس.

باب فيمَن لَم يَتوَضَّأ بعدَ الحدَثِ

(١٣٩١) ـ عن عائِشَةَ: أَنَّ رسُولَ الله ﷺ بَالَ، فَقَامَ عُمَرَ خَلفَهُ بِكُوزٍ فقال: «مَا

هذَا يَا عُمَر»؟ فقال: ماءٌ تَتَوَضَّأُ بِهِ يَا رَسُولَ الله، قال: **«مَا أُمِرتُ كلَّمَا بلتُ أَن أَتَوَضَّأَ، ولَو فَعَلتُ كانَت سنَّةً»**. رواه أحمد من رواية ابن أَبي مليكة، عن أُمِّهِ، ولم أرَ من ترجمها، ورواه أَبو يعلى (٨/ ٤٨٥٠)، عن ابن أَبي مليكة، عن أَبيه، عن عائشة.

باب نَضحِ الفَرجِ بعدَ الوُضُوءِ

(١٣٩٢) ـ عن أُسَامَةَ بن زَيدٍ، عن النبيِّ ﷺ: أَنَّ جبريلَ عَليهِ السَّلَامُ لَمَّا نَزَلَ على النبيِّ ﷺ فعلَّمهُ الوُضوءَ، فَلَمَّا فَرَغَ مِن وُضُوئِه أَخَذَ حَفنَةً مِن مَاءٍ فَرشَّ بِهَا نحوَ / الفَرجِ، فَكَانَ رَسُولُ الله ﷺ يَرشُّ بَعدَ وُضُوئِه. رواه أحمد [(٢/٥٣) الفتح الرباني]، وفيه: رشدين بن سعد، وثقه هيثم بن خارجة وأحمد بن حنبل في رواية، وضعفه آخرون. ١/٢٤٢

(١٣٩٣) ـ وعن أبي هريرةَ: جاءَ رَجُلٌ إلى النبيِّ ﷺ فقال: مَا إسبَاغُ الوُضُوءِ؟ فَسَكَتَ عَنهُ حتَّى حَضَرتِ الصَّلَاةُ، فَدَعَا بِمَاءٍ (فذكر صفةَ الوضوءِ) قال: ثمَّ نَضَحَ تحتَ ثوبهُ وقال: «هذا إسباغٌ». [عزاه في المطالب (١١٦) لأبي يعلى، وقد تقدم بتمامه وانه عند البزار كذلك وتكلمنا عليه هناك (١٣٦٧)].

(١٣٩٤) ـ وعن ابن عباس قال: إذَا تَوَضَّأَ أَحدُكُم فليَأخُذ حَفنَةً من ماءٍ فَليَنضَح بِهَا فرجَه، فَإِن أَصَابَه شيءٌ فَليَقُل: إن ذلك منهُ. [عزاه في المطالب (١١٧) لمسدَّد، وقال البوصيري: رجاله ثقات. (١/ ١١٢)].

باب فيمَن كانَ على طَهَارَةٍ وشَكَّ في الحدَثِ

(١٣٩٥) ـ عن أَبي هُرَيرَةَ قالَ: قالَ رَسُولُ الله ﷺ: **«إِنَّ أَحَدَكُم إِذَا كانَ في الصَّلاةِ جَاءَهُ الشَّيطَانُ فأَبَسَ به كما يَأبِسُ الرجلُ بدَابَّتِه، فَإِذَا سَكَنَ لَهُ أَضرَطَ بينَ أَليَتَيهِ ليَفتِنَهُ عن صَلَاتِهِ، فَإِذَا وَجَدَ شَيئاً مِن ذَلِكَ فلا يَنصَرف حتَّى يَسمَعَ صَوتاً أَو يَجدَ رِيحاً»**. رواه أحمد (٨٣٧٧)، وهو عندأَبي داود باختصار، ورجال أحمد رجال الصَّحيح.

(١٣٩٦) ـ وبسنده عن أبي هريرةَ قال: قالَ رَسُولُ الله ﷺ: **«إِنَّ أَحدكُم إذا كانَ في المَسجِدِ جاءَهُ الشَّيطَانُ فأَبَسَ منهُ، كَمَا يَأبِسُ الرَّجُلُ بدَابَّتِه، فَإِذَا سَكَنَ لَهُ زَنَقَهُ أَو أَلجَمَهُ»**. قالَ أبو هريرةَ: فأنتُم تَرَونَ ذلكَ، أما المَزنُوقُ فتَرَاهُ مائلاً، وأَمَّا المَلجُومُ فتَرَاه فَاتِحاً فَاهُ لَا يَذكُرُ الله.

(١٣٩٧) ـ وعن ابن عباس: أَنَّ النبيَّ ﷺ سُئِلَ عن الرَّجُلِ يُخيَّلُ إليهِ في صَلَاتِهِ أَنَّه أَحدَثَ في صَلَاتِهِ ولَم يُحدِث، فقالَ رَسُولُ الله ﷺ: **«إِنَّ الشَّيطَانَ يَأتِي أَحَدَكُم**

وهُوَ في صَلَاتِهِ حتَّى يفتحَ مقعَدَتَهُ فيُخَيِّلُ إليهِ أَنَّهُ أَحدَثَ ولَم يُحدِث، فَإِذَا وَجَدَ أَحدُكُم ذلكَ فَلَا يَنصَرف حتَّى يَسمَعَ صَوتَ ذَلِكَ بأُذُنِهِ أَو يَجِدَ ريحَ ذلكَ بأنفِهِ». رواه الطبراني في الكبير (١١٩٤٨) $(١١٥٥٦) والبزار [(٢٨١) كشف]، بنحوه، ورجاله رجال الصَّحيح. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: في مسندهما أبو أويس صدوق لهم، فحديثه في عداد الحسن].

(١٣٩٨) ـ وعن أبي سعيدٍ الخدريِّ: أَنَّ النبيَّ ﷺ قالَ: **«إِنَّ الشَّيطَانَ يأتي أَحدَكُم وهُوَ في صَلَاتِهِ، فيمُدُّ شَعرةً مِن دُبرِهِ فيرَى أَنَّهُ قد أَحدَثَ، فَلا يَنصَرِف حتَّى يسمَعَ صوتاً أَو يَجدَ ريحاً»**. رواه أبو يعلى (١٢٤٩) ـ ورواه ابن ماجة باختصار ـ وفيه: علي بن زيد، واختلف في الإحتجاج به. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: بل هو ضعيف].

(١٣٩٩) ـ وعن محمَّد بن عمرو بن عطاءٍ قال: رأَيتُ السائبَ بنَ خباب [أو خلاد] يشُمُّ ثوبَهُ، فقلت: مِمَّ ذَلِكَ رَحِمَكَ الله؟ قال: سَمِعتُ رَسُولَ الله ﷺ يقولُ: **«لَا وُضوءَ إِلَّا مِن رِيحٍ أَو سَمَاعٍ»**. رواه الطبراني في الكبير (٦٦٢٢)، وفيه: عبد العزيز بن عبيد الله، وهو ضعيف الحديث، ولَم أرَ أَحداً وثقه، والله أعلم.

(١٣٩٩م) ـ وعن عبد الله بن مسعود قال: أنه الشيطان يأتي أحدكم في صلاته فيأخذ شعرة من دُبُره، فيرى أنه قد أحدث فلا ينصرف حتى يسمع صوتاً أو يجد ريحاً. رواه الطبراني في الكبير (٩/ ٩٢٣٠)، وفيه الحجاج من أرطأة وهو ثقة، الا أنه مدلس ولم يصرّح بالسماع.

(١٤٠٠) ـ وعن عبدِ الله بن مسعودٍ قال: **«إِنَّ الشَّيطَانَ لَيَطُيفُ بالرَّجُلِ في صَلَاتِهِ ليقطَعَ عليه / صَلَاتَهُ، فَإِذَا أَعيَاهُ، نَفَخَ في دُبُرِهِ فَإِذَا أَحسَّ أَحدُكُم مِن ذَلِكَ شَيئاً فَلَا يَنصَرِف حتَّى يَجِدَ رِيحاً أَو يَسمَعَ صَوتاً»**. رواه الطبراني في الكبير (٩٢٣١) (٩٢٣٢)، ورجاله موثقون. ١/٢٤٢

(١٤٠١) ـ وعن وائل بن داودَ، عن إبراهيمَ عن عبد الله بن مسعودٍ قال: **«الوُضُوءُ ممَّا خرَجَ ولَيسَ مِمَّا دَخَلَ، والصَّومُ مِمَّا دَخَلَ وليسَ مِمَّا خَرَجَ»**. رواه الطبراني في الكبير (٩٢٣٧) ورجاله موثقون.

باب الوضوءُ منَ الرِّيحِ

(١٤٠٢) ـ عن عائِشةَ زوجِ النبيِّ ﷺ قالت: أَتَت سَلمَى مولاةُ رَسُولِ الله ﷺ

امرأةُ أَبي رافعٍ مَولَى رَسُولِ الله ﷺ إلى رَسُولِ الله ﷺ تَستأذِنُهُ على أَبي رَافعٍ قَد ضَرَبَهَا، قالَتْ: فقالَ رسُولُ الله ﷺ لأَبي رَافعٍ: **«مَا لَكَ وَلَهَا يَا أَبَا رَافعٍ»**؟ قَالَ: تُؤذِيني يَا رَسُولَ الله، قالَ رسُولُ الله ﷺ: **«بِمَ آذَيتِهِ يَا سَلمَى؟»**. قالت: يَا رَسُولَ الله مَا آذَيتُهُ بشَيءٍ، ولكنَّهُ أَحدَثَ وهُوَ يُصلِّي فَقُلتُ: لَهُ يَا أَبَا رَافعٍ إنَّ رسُولَ الله ﷺ قَد أَمرَ المُسلِمِينَ إذَا خَرَجَ مِن أَحَدِهِمُ الرِّيحُ أَن يَتَوضَّأَ، فقَامَ يَضرِبُني فجَعَلَ رسُولُ الله ﷺ يَضحَكُ، ويقُولُ: **«يَا أَبَا رَافعٍ أَنَّها لَم تَأمُركَ إلا بخيرٍ»**. رواه أحمد (٢٦٣٩٩) والبزار [(٢٨٣) كشف]، والطبراني في الكبير (...)، ورجال أحمد رجال الصحيح إلا أن فيه محمد بن إسحاق وقد قال: حدّثني هشام بن عروة، والله أعلم.

(١٤٠٣) ـ وعن حصين المزني قالَ: قالَ عليٌّ بنُ أَبي طَالبٍ على المنبَرِ أَيّها النّاسُ: إنِّي سَمِعتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ: **«لا يَقطَعُ الصَلاةَ إلا الحَدَثُ ـ لا أَستحيِيكُم مِمَّا لا يَستَحيِي مِنهُ رسولُ الله ﷺ ـ والحدَثُ أَن يَفسُوَ أَو يَضرِطَ»**. رواه عبد الله بن أحمد (١١٦٤) [١/١٣٨]، في زياداته على أبيه، والطبراني في الأوسط (١٩٨٦)، وحصين، قال ابن معين: لا أعرفه. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: وذكره ابن حابن في الثقات (٤/ ١٥٩)].

(١٤٠٤) ـ وعن عليّ ـ يعني ابنَ أَبي طالبٍ ـ قالَ: جاءَ أَعرابي إلى رسولِ الله ﷺ فقالَ: يا رسولَ الله إنَّا نكونُ بالباديَةِ وتكونُ من أَحَدِنا الرُّوَيحَةُ، فقال رسولُ الله ﷺ: **«إنَّ الله لاَ يَستَحيِي مِنَ الحقِّ إذا فَعَلَ أحدُكُم ذلكَ فليتَوَضَّأ، ولاَ تَأتُوا النِّساءَ في أَعجَازِهِنَّ»**. وقالَ مرةً: **«في أَدبارِهِنّ»**. رواه أحمد من حديث علي بن أبي طالب (١/ ٨٦)، وهو في السنن من حديث علي بن طلق الحنفي، وقد تقدم حديث علي بن أبي طالب قبله كما تراه والله أعلم، ورجاله موثقون/ . [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: نعم أورده الإمام أحمد في مسند علي بن أبي طالب، ولكن ليس فيه التصريح أن كان هو، وقد رجح جماعة من الحفاظ أنه ليس ابن أبي طالب، وإنما هو ابن طلق، منهم الدارقطني وغيره، وعليه فليس الحديث من الزوائد].

١/٢٤٤

باب السَّترُ على مَن خَرَجَ مِنهُ رِيحٌ

(١٤٠٥) ـ عن جَرير: أَنَّ عُمرَ صلَّى بالنّاسِ فخَرجَ مِن إنسَانٍ شَيءٌ فقالَ: عَزمتُ على صاحِبِ هَذا إلا تَوضَّأَ وأَعادَ الصَّلاةَ، فقَالَ جريرٌ: لو تَعزِمُ على كلِّ مَن سَمِعَها أن يَتوضَّأَ ويُعِيدَ الصَّلاةَ، فقال: نِعمَّا قُلتَ جَزاكَ الله خَيراً فأَمَرهُم بِذلكَ. رواه الطبراني في الكبير (٢٢١٣)، ورجاله رجال الصحيح. وقد تقدم حديث في النهي عن الضحك

من الضرطة. [وفي المطالب (١٢١) عزاه لمسدَّد وقال البوصيري: في اسناده مجالد ليس بالقوي وقد تغيّر].

باب فيمَن مَسَّ فَرجَهُ

(١٤٠٦) ـ عن سيفِ بن عبدِ الله الحِميَريِّ قال: دَخلتُ أنا ورجالٌ مَعِي على عائِشَةَ فَسأَلنَاهَا عَن الرّجُلِ يَمسَحُ فَرجَهُ فقالَت: سمِعتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ: **«ما أُبالِي إيَّاهُ مَسَستُ أَو أَنفِي»**. رواه أبو يعلى رقم (٤٨٧٥) من رواية رجل من أهل اليمامة عن حسين بن دفاع [قادع ـ أودع]، عن أبيه، عن سيف، وهؤلاء مجهولون، وهو أقل ما يقال فيهم. [وفي المطالب (١٤٦) عزاه لأبي يعلى].

(١٤٠٧) ـ وعن قتادة قال: سَأَلتُ سَعيداً يعني: ابن المسيَّب عن مَسِّ الذَكَرِ، فقال: هو كبعضِ جَسَدِكَ. [عزاه في المطالب (١٤٥) لمسدَّد].

(١٤٠٨) ـ وعن عصمةَ بن مالكٍ الخطميِّ قالَ: جاءَ رجلٌ إلى رسولِ الله ﷺ قال: احتكَّ بَعضُ جَسَدِي، فأدخَلتُ يَدِي أحتَكُّ، فأَصَابَت يَدِي ذَكرِي، قالَ: **«وأنا يُصِيبُني ذلكَ»**. رواه الطبراني في الكبير (١٧/ ١٧٨)، وفيه: الفضل بن المختار، وهو منكر الحديث، ضعيف جداً.

(١٤٠٩) ـ وعن أرقمَ بن شرحبيلَ قال: حَكَّيتُ جَسَدِي وأنا في الصَّلاةِ فأفضَيتُ إلى ذَكَرِي، فقُلتُ لعبدِ اللهِ بن مَسعُودٍ: فقال لي: اقطَعهُ وهُوَ يَضحَكُ، أَينَ تَعزِلُهُ مِنكَ؟ إنَّما هُوَ بِضعَةٌ مِنكَ. رواه الطبراني في الكبير رقم (٩٢١٤) ورجاله موثقون.

(١٤١٠) ـ وعن عبدِ الرّحمٰن بن علقمةَ [يعني عند الطبراني كذلك (٩/ ٩٢١٥)] قال: سُئِلَ ابنُ مسعودٍ ـ وأنا أَسمَعُ ـ عَن مَسِّ الذَّكرِ فقال: هَل هُوَ إلا كطَرَفِ أنفِكَ. ورجاله موثقون.

(١٤١١) ـ وعن سعيدِ بن جُبَيرٍ: أَنَّ ابنَ مَسعودٍ قال: ما أُبالي إيَّاهُ مَسَستُ أو أرنَبَتِي. رواه الطبراني في الكبير (٩٢١٦) (٩٢١٧)، وسعيد بن جبير لم يسمع من ابن مسعود، وكذلك قتادة فإنه رواه عنه أيضاً.

(١٤١٢) ـ وعن الحسن: أَنَّ خَمسَةً مِن أصحَابِ محمدٍ ﷺ عليٌّ بنُ أبي طالب وابنُ مسعودٍ وحُذَيفَةُ وعمرانُ بنُ حُصَينٍ ورجلاً آخَرَ قالَ بعضُهم: ما أُبالي مَسَستُ ذَكَري أو أرنبتِي، وقال الآخر: أُذني، وقالَ الآخَرُ: فَخِذِي، وقالَ الآخرُ: رُكبَتِي.

رواه الطبراني في الكبير رقم (٩٢١٨) ورجاله ثقات من رجال الصحيح إلا أن الحسن مدلس ولم يصرح بالسماع. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: له فيه واسطة بلا شك، ولم يحضر الواقعة، فإنه لا يصح له من علي سماع وإن كان رآه].

(١٤١٣) ـ وعن زيد بن خالدٍ الجُهَنِيِّ قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ: **«مَن مَسَّ فَرجَهُ فَلْيَتَوَضَّأْ»**. رواه أحمد (٥/ ١٩٤)، والبزار [(٢٨٥) كشف]، والطبراني في الكبير رقم (٥٢٢١) ورجاله رجال / الصحيح إلا أن ابن إسحاق مدلس وقد قال: حدثني. [وفي المطالب (١٣٩) عزاه لإسحاق]. ١/٢٤٥

(١٤١٤) ـ وعن يحيى بن أبي كثير، عن رجل من الأنصار أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ خرج من صلاته ثمَّ عادَ في مَجلِسِهِ فتوضَّأ ثمَّ أَعَادَ الصَّلَاةَ فقالَ: **«إِنِّي كُنتُ مَسِستُ ذَكَرِي فَنَسِيت»**. [عزاه في المطالب (١٤٠) لإسحاق].

(١٤١٥) ـ وعن أبي هريرة، عن النبيِّ ﷺ قال: **«مَن أفضَى بيَدِهِ إلى ذَكَرِهِ لَيسَ دُونَهُ سِترٌ فَقَد وَجَبَ عليه الوضُوءُ»**. رواه أحمد (/٣٣٣)، والطبراني في الأوسط [(١ /ل/ ١٠٠) وم. ب (٤٤٨)]، والصغير (١ / ٤٢) والبزار [(١/ ١٤٩) كشف]، وفيه: يزيد بن عبد الملك النَّوفَلي وقد ضعفه أكثر الناس، ووثقه يحيى بن معين في رواية. [قلت ـ أنا أبو عبدالله ـ: قد تابعه نافع بن عبد الرحمٰن بن أبي نعيم عند الطبراني، وهو صدوق، فكانه واجبه ذكر ذلك، وقد ساقه الطبراني كذلك من طرق ليس فيها يزيد أصلًا لكن فيها حبيب كاتب مالك كذَّبه أبو داود وغيره].

(١٤١٦) ـ وعن عبدِ الله بن عمرو قال: قالَ رسولُ الله ﷺ: **«مَن مَسَّ فَرجَهُ فليتوضَّأ، وأيُّما امرأةٍ مَسَّت فَرجَها فلتَتَوضَّأ»**. رواه أحمد رقم (٧٠٧٦)، وفيه: بقية بن الوليد، وقد عنعنه، وهو مدلس.

(١٤١٧) ـ وعن عبدِ الله بن عمرو: أَنَّ بُسرةَ بنتَ صَفوانَ سَألت رسولَ الله ﷺ عَن المرأةِ تُدخِلَ يَدَها في فَرجَها؟ فقالَ: **«عَلَيها الوضُوءُ»**. رواه الطبراني في الأوسط [(٢/ل/ ٢٠١) وم. ب (٤٥٢)]، وفيه: سليمان بن داود الشاذكوني، والأكثرون على تضعيفه. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: وفيه حجاج بن عمران السدوسي لا يعرف، وعبد الرحمن بن ثابت تغيّر].

(١٤١٨) ـ وعن ابن عُمَرَ: أَنَّ النبيَّ ﷺ قال: **«مَن مَسَّ فَرجَهُ فليتَوضَّأ»**. رواه البزار [(٢٨٥) كشف]، والطبراني في الكبير (١١٣١٨)، وفي سند الكبير: العلاء بن سليمان وهو ضعيف جداً، وفي سند البزار: هاشم بن زيد، وهو ضعيف جداً.

(١٤١٩) ـ وعَن عائِشةَ: أَنَّ النبيَّ ﷺ قال: **«مَن مَسَّ فَرجَهُ فليتَوضَّأ»**. رواه البزار [(٢٨٤) كشف]، وفيه: عمر بن شريح، قال: الأزدي: لا يصح حديثه. [وقال ابن حجر في مختصر زوائده بعد كلام الهيثمي: ورواه ابن إسحاق وهو اوثق منه عن الزهري عن عروة عن زيد ابن خالد، وفي المطالب (١٤١) عزاه لإسحاق].

(١٤٢٠) ـ وعن طلقِ بن عليّ، وكانَ في الوَفدِ الذينَ وَفَدُوا إلى رسولِ الله ﷺ: أَنَّ رسولَ الله ﷺ قال: **«مَن مَسَّ فَرجَهُ فليتَوضَّأ»**. رواه الطبراني في الكبير رقم (٨٢٥٢)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن أيوب بن عتبة إلا حماد بن محمد، وقد روى الحديث الآخر حماد بن محمد وهما عندي صحيحان، ويشبه أن يكون سمع الحديث الأول من النبيّ ﷺ قبل هذا، ثم سمع هذا بعد، فوافق حديث بسرة وأُم حبيبة وأبي هريرة وزيد بن خالد وغيرهم ممن روى عن النبيّ ﷺ الأمر بالوضوء من مس الذكر، فسمع الناسخ والمنسوخ. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: أيوب كثير الخطأ مع صدقه].

(١٤٢١) ـ وعن عبدِ الله بن عمرو: أَنَّ بُسرةَ بنتَ صفوانَ بن نَوفَلٍ سألتِ النبيَّ ﷺ عَن المَرأةِ تَضرِبُ بيَدِهَا فَتُصِيبُ فَرجَها فقال: **«تَوَضَّأ»**. رواه الطبراني في الكبير(. . .)، وفيه: عبد الله بن المؤمل، ضعّفه أحمد ويحيى في رواية، ووثّقه في أخرى، وذكره ابن حبان في الثقات.

(١٤٢٢) ـ وعن بُسرةَ بنتِ صفوانَ قالت: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ: **«مَن مَسَّ ذَكَرهُ أو أُنثَيَيهِ أو رُفغَيهِ فليتوضَّأ وضُوءهُ للصَّلاةِ»**. رواه الطبراني في الأوسط [(١/ل/ ٨٠) وم. ب (٤٥٣)]، والكبير (٢٤ / ٢٠٠)، وهو في السنن خلا ذكره الأنثيين والرفغين. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: وزاد في مجمع البحرين: «وقيل هو مدرج من كلام هشام ابن عروة»]. ورجاله رجال الصحيح./ [وفي المطالب (١٤٥) و(١٤٤) عزاه لمسدَّد و(١٤٣) عزاه للحارث و(١٤٢) و(١٣٩) عزاه لإسحاق]. ١/٢٤٦

(١٤٢٣) ـ وعن أبي صالح قال: قالت عائشة: يتوضَّأ أَحدُكُم من الطعام ولاَ يَتَوَضَّأ مِنَ الكَلِمَة العوراء يقُولهَا. [عزاه في المطالب (١٢٠) لمسدَّد، ورواه ابن أبي شيبة أيضاً (١/ ٩٠)، قال البوصيري: رجاله ثقات].

باب الوضوء مِن مَسِّ الأصنام

(١٤٢٤) ـ عن بُريدةَ بن الحُصَيبِ: أَنَّ رسولَ الله ﷺ قال: **«مَن مَسَّ صَنَماً**

فليتَوضَّأ». رواه البزار رقم (١٢٧٣)، وفيه: صالح بن حيان، وهو ضعيف. [قلت ـ أنا أبو عبدالله ـ: وقال البزار عقبه: ومعناه غسل يديه، قلت: فليس هو بوجب الوضوء كظاهر صنيع المصنف].

باب فيمَن مَسَّ كافِراً

(١٤٢٥) ـ عن الزبيرِ بن العوَّام: أنَّ رسولَ الله ﷺ استقبَلَ جبريلَ ـ ﷺ ـ فناوَلَهُ يدَهُ فأبى أن يتناولَها، فدَعا رسولُ الله ﷺ بماءٍ فتوضَّأ، ثمَّ ناوَلَهُ يَدَهُ فتناوَلها، فقالَ: «يا جبريلُ ما مَنَعَكَ أن تأخُذَ بيَدِي؟» قال: «إنَّكَ أخذتَ بيَدِ يَهُودِيّ فكَرِهتُ أن تَمسَّ يَدِي يداً مَسَّها كافِرٌ». رواه الطبراني في الأوسط [(١/ل/١٥٨) وهو في مجمع البحرين رقم (٤٥٦)]، وفيه: عمر بن رياح، وهو مجمع على ضعفه. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: وقال ابن حبان: يروي الموضوعات عن الثقات، انتهى، قلت: ولا شك بوضع هذا الحديث].

باب فيمَن مَسَّ الأبرَصَ

(١٤٢٦) ـ عن عبدِ الله بن مسعودٍ قال: كنَّا نتَوضَّأُ مِنَ الأبرَصِ إذَا مَسَسنَاهُ. رواه الطبراني في الأوسط [(٢/ل/٥٢) وم. ب (٤٥٥)] والكبير رقم (١٠٢٠٢)، وفيه: جابر الجعفي وثّقه شعبة والثوري، وضعّفه الناس.

باب فيمَن سالَ مِنهُ دَمٌ

(١٤٢٧) ـ عن ابن عبّاس قال: قالَ رسولُ الله ﷺ: «إذا رعفَ أحدُكم في صَلاتِهِ فليَنصَرِف فليَغسِل عنهُ الدَّمَ، ثمَّ لِيُعِد وضُوءَهُ وليَستَقبِل صَلاتَهُ». رواه الطبراني في الكبير رقم (١١٣٧٤)، وفيه: محمد بن مسلمة، ضعّفه الناس، وقال الدارقطني: لا بأس به، ولكن رواه عن ابن أرقم، عن عطاء، ولا ندري من ابن أرقم. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: هو واهٍ فإنَّه سليمان].

(١٤٢٨) ـ وعن جرير، أنَّ عمر صلَّى بالنَّاس فَخرَجَ مِن إنسانٍ شيءٌ فَقَالَ عمر: عزمت على صَاحبِ هذه الرِّيح أن يَتوضَّأ ويُعيدَ صَلاتَهُ. فقال جرير: أو تَعزم على كلِّ مَن سَمِعَها أن يَتوضَّأ ويُعيدَ الصَّلاةَ، قال: نَعم مَا قُلتَ، جَزاكَ الله خيراً. فأمرهم بذلك. [عزاه في المطالب (١٢١) لمسدَّد، قال البوصيري: في إسناده مجالد. وتقدم أنه عند الطبراني فيما مضى برقم (١٤٠٥)].

(١٤٢٩) ـ وعن سلمانَ قال: سالَ مِن أنفِي دَمٌ، فسَألتُ النبيَّ ﷺ فقالَ: «أحدِث

لِمَا حَدَثَ وُضُوءاً». رواه الطبراني في الكبير رقم (٦٠٩٨) و(٦٠٩٩) والأوسط (٤٣٥ ـ مجمع البحرين)، وفيه: عمرو بن خالد القرشي الواسطي، وهو كذاب. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: هو ليس في سند الأوسط، لكن فيه يزيد بن عبد الرحمٰن الدالاني صدوق يخطىء كثيراً ويدلس، وقد عنعن].

باب الوضُوءِ مِنَ الضَّحِكِ ومن قال لا يَتَوضأ

(١٤٣٠) ـ عن أبي موسى قالَ: بينَما النبيُّ ﷺ يُصَلِّي بالنَّاس إذ دَخَلَ رجُلٌ فتردَّى في حُفرةٍ كانَت في المسجدِ، وكانَ في بَصرِهِ ضَرَرٌ، فضَحِكَ كثيرٌ مِنَ القَومِ وهُم في الصَّلاةِ، فأمَرَ رسولُ الله ﷺ مَن ضَحِكَ أن يُعِيدَ الوضُوءَ ويُعِيدَ الصَّلاةَ. رواه الطبراني في الكبير (...)، وفيه: محمد بن عبد الملك الدَّقيقي، ولم أر من ترجمه وبقية رجاله موثقون. / [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: وقع في الهامش: ترجمه المزي في التهذيب، وهو ثقة لا مطعن فيه، وعلَّة الحديث إنما هي الانقطاع فإن راويه لم يسمع من أبي موسى].

١/٢٤٧

(١٤٣١) ـ وعن أبي العالية أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ كان يُصَلِّي وخلفَهُ أَصحَابُهُ، فَجَاءَ رَجُلٌ أعمَى فوَطِىءَ على خَصَفةٍ على رَأسِ بئرٍ فتَرَدَّى في البِئرِ، فضَحِكَ القَومُ. فَأَمَرَ رَسُولُ الله ﷺ مَن ضَحِكَ أَن يُعِيدَ الوُضُوءَ. [عزاه في المطالب (١٢٤) للحارث، وأخرجه الدارقُطني أيضاً. في إسناد الحارث: داود بن المحبر واهٍ، وهو مرسل].

(١٤٣٢) ـ وعن جابر قال: مَن ضَحِكَ في الصَّلاةِ فَلَيسَ عَلَيهِ وُضوء. [عزاه في المطالب (١٢٥) للحارث، وفي إسناده يزيد بن أبي خالد، قال ابن حبان: لا يجوز الإحتجاج به إذا انفرد، وقال البوصيري: رواه الحارث وأبو يعلى بسند رجاله ثقات].

(١٤٣٣) ـ وعن جابر قال: سُئِلَ عن الرَّجُل يَضحَكُ في الصَّلاةِ، قال: «يُعيدُ الصَّلاةَ ولاَ يُعيدُ الوُضُوءَ». [عزاه في المطالب رقم (١٢٦) لأبي يعلى، زاد فيه المسيب بن شريك عن الأعمش: إنما كان لهم ذلك حين ضحكوا خلف رسُولِ الله ﷺ، والمسيب متروك].

باب ما جاء فيمن أخذ من شعره أو ظفره

(١٤٣٤) ـ وعن عاصم بن بهدلة قال: رَأَيتُ شقيقاً أخذَ من شَعرِهِ ثمَّ دَخلَ المَسجِدَ فصَلَّى الظهرَ ولم يمس ماءً. [عزاه في المطالب (٧٣) لمسدَّد، وأخرجه ابن أبي شيبة (١/٣٨)].

(١٤٣٥) ـ وعن إبراهيم قال: يمسحُهُ بالمَاءِ. [عزاه في المطالب (٧٤) لمسدَّد، وأخرجه ابن أبي شيبة (١/٣٨) ولفظه: «ويجري عليه الماء» ولفظه في الإتحاف ما يلي هذا، ولم يذكر: «يمسحه بالماء»].

(١٤٣٦) ـ وعن إبراهيم: مَا مَسَّته الحديدة من ظُفر أَو شَعَر فأَمِسَّه بالماء. [عزاه في المطالب (٧٥) لمسدَّد].

(١٤٣٧) ـ وعن عمر بن قيس، أنَّ عليّاً قال: مَا زَادَهُ إلاّ طَهَارَةً، يعني الأخذ من الشَّعَر والظُّفر. [عزاه في المطالب (٧٦) لمسدَّد، وضعفه البوصيري لجهالة رواته].

باب فيمَن قَبَّلَ أو لاَمَسَ

(١٤٣٨) ـ عن أبي مسعودٍ الأنصاريّ: أنَّ رجلاً أقبَلَ إلى الصَّلاةِ فاستَقبَلتهُ امرَأَتُهُ فأكَبَّ عَليها فتنَاوَلها فأتى النبيَّ ﷺ فذَكَرَ ذلكَ لَهُ فلم يَنهَهُ. رواه الطبراني في الأوسط [(٢/ل/١٥٤) وهو في مجمع البحرين رقم (٤٣٨)] وفيه: ليث بن أبي سليم، وهو مدلس. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: بل هو مختلط فقط، وفيه كذلك شيخ الطبراني محمد بن جابان مجهول].

(١٤٣٩) ـ وعن أُمِّ سلمةَ قالَت: كانَ رسولُ الله ﷺ يُقَبِّلُ، ثمَّ يَخرجُ إلى الصَّلاةِ ولا يُحدِثُ وُضُوءاً. رواه الطبراني في الأوسط [(١/ل/٢٢٣) وم. ب (٤٣٦)]، وفيه: يزيد ابن سنان الرَّهاوي، ضعّفه أحمد ويحيى وابن المديني، ووثّقه البخاري وأبو حاتم، وثبّته مروان ابن معاوية، وبقية رجاله موثقون.

(١٤٤٠) ـ وعن عائشة: أَنَّ النبيَّ ﷺ كانَ يُقَبِّلُ بَعضَ نِسَائِهِ ثمَّ يَخرجُ إلى الصَّلاةِ ولاَ يَتَوَضَّأُ. رواه الطبراني في الأوسط [(١/ل/٢٨٨) وم. ب (٤٣٧)]، وفيه: سعيد بن بشير، وثّقه شعبة وغيره، وضعّفه يحيى وجماعة. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: وقد وهم الهيثمي فالحديث في السنن الأربعة].

(١٤٤١) ـ وعن عبدِ الله ـ يعني ابنَ مسعودٍ ـ قال: المُلاَمَسَةُ مَا دُونَ الجِمَاعِ، وإن مسَّ الرَّجُلُ جَسَدَ امرأَتِهِ بشَهوَةٍ ففيهِ الوُضُوءُ. رواه الطبراني في الكبير (٩٢٢٩) ورجاله موثقون إلاّ أن فيه حمّاد بن أبي سليمان وقد اختلف في الإحتجاج به. [وفي المطالب (١٢٣) عزاه لمسدَّد].

(١٤٤٢) ـ وعن أبي عُبيدَةَ: أَنَّ ابنَ مسعودٍ قال: يَتَوضَّأُ الرَّجُلُ مِنَ المُبَاشَرَةِ، ومِنَ اللَّمس بيَدِهِ، ومِنَ القُبلَةِ إذَا قَبَّلَ امرَأَتَهُ، وكانَ يقُولُ في هذِهِ الآية: ﴿أَو لَامَستُمُ النِّسَاءَ﴾، هُوَ الغَمزُ. رواه الطبراني في الكبير رقم (٩٢٢٦)، وأبو عبيدة لم يسمع من أبيه.

باب فيمَن يكُونُ بِهِ الباسُور

(١٤٤٣) ـ عن ابن عبّاس: أَنَّ رجلاً أَتى النبيّ ﷺ فقالَ: يَا رَسُولَ الله إنَّ بي البَاسُورَ فيَسِيلُ مِنِّي؟ فَقالَ النبيُّ ﷺ: «إذَا توَضَّأتَ فَسَالَ مِن قَرنِكَ إلى قَدَمِكَ فَلاَ وُضُوءَ عَلَيكَ». رواه الطبراني في الكبير (١١٢٠٢)، وفيه: عبد الملك بن مهران، قال العقيلي: صاحب مناكير.

(١٤٤٤) ـ وعن ابن عمرَ رَفَعَهُ، قالَ: قالَ رَسُولُ الله ﷺ: «عليكم بإنقاء الدُّبُر، فإنَّه يُذهب الباسور». [عزاه في المطالب (٥٥) لأبي يعلى، وسنده ضعيف لضعف عثمان بن مطر].

باب في الوُضُوءِ مِنَ النَّوم

(١٤٤٥) ـ عن معاويةَ بن أبي سُفيَانَ قال: قالَ رَسُولَ الله ﷺ: «إنَّ العَينين وِكَاءُ السَّه، فَإذَا نَامَت العَينَانِ استطلَقَ الوِكَاءِ». رواه أحمد (١٦٨٧٩)، وأبو يعلى (٧٣٧٢)، والطبراني في الكبير (١٩/ ٨٧٥)، وفيه أبو بكر بن أبي مريم وهو ضعيف لاختلاطِهِ.

(١٤٤٦) ـ وعن ابن عبّاس: أَنَّ النبيّ ﷺ قال: «لَيسَ على مَن نَامَ سَاجِداً وُضُوءَاً حتَّى يضطَجِعَ فَإنَّهُ إذَا اضطَجَعَ استَرخَت مفاصِلُهُ». رواه أحمد (١/ ٢٥٦)، وأبو يعلى (٢٤٨٧)، ورجاله موثقون. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: وفي بعضهم كلام، وقد وهم فيه الهيثمي فالحديث في السنن الأربعة، وهذا لفظ الترمذي].

(١٤٤٧) ـ وعن عبد الله بن عمرو قالَ: قالَ رَسُولُ الله ﷺ: «مَن نَامَ وهوَ جَالِسٌ فَلاَ وُضُوءَ عليهِ، فإذَا وَضَعَ جَنبَهُ فَعَلَيهِ الوُضُوءَ». رواه الطبراني في الأوسط [(٢/ل/٧٣) وم. ب (٤٣٩)]، وفيه: الحسن بن أبي جعفر الجُفري، ضعفه البخاري وغيره، وقال ابن عدي: له أحاديث صالحة ولا يتعمَّد/ الكذب. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: وفيه محمد بن يونس العصفري، لم أجده، وليث بن أبي سليم اختلط. وفي المطالب (١٥٠) عزاه للحارث].

١/٢٤٨

(١٤٤٨) ـ وعن عاصم بنِ عبدِ الله مولى زيد: استَفتَيتُ زَيد بن ثابت في النَّومِ

قاعداً فَلَم يَرَ بِه بَأساً، قُلتُ: أَرَأَيتَ إِن وَضَعتُ جَنبي، قال: توضَّأ. [عزاه في المطالب (١٤٩) للحارث].

(١٤٤٩) ـ وعن عائشة، وعن عمرو بن شعيب عن أَبيه عن جدِّه قالاَ: مَن نَامَ على كُلِّ حَالٍ لَا يعقِل فعَلَيهِ الوُضُوء. [عزاه في المطالب (١٥٠) للحارث].

(١٤٥٠) ـ وعن الأعرج: رَأَيت أَبا هريرةَ يَنَامُ قَاعِداً حتَّى أَسمَعَ غطِيطَهُ ثمَّ يَقُومُ فيُصَلِّي ولاَ يَتَوَضَّأُ. [عزاه في المطالب (١٥١) للحارث، وسهَا المجرِّد فلم يعز هذه الأحاديث لأحد. قال البوصيري: مدار طرقها على الواقدي، وهو ضعيف].

(١٤٥١) ـ وعن حَجَّاج، ذكرت لعطاءٍ ـ يعني نوم النبيِّ ﷺ حتَّى نفخَ ثمَّ صلَّى فقال: لَم يَكُن النبيّ ﷺ كغيره. [عزاه في المطالب (١٥٢) لأبي يَعلى].

(١٤٥٢) ـ وعن عبد الله، قال: إذَا نام أَحدُكُم مضطجعاً فليَتَوضَّأ، فقيل له: كانَ النبيّ ﷺ يَنَامُ مضطجَعاً ولاَ يَتوضَّأ، قال: لَستُم كرَسُولِ الله ﷺ، لَو كانَ مِن رَسُولِ الله ﷺ شيءٌ أُعلِمَه. [عزاه في المطالب (١٤٧) لإسحاق].

(١٤٥٣) ـ وعن عمر، قال: إذَا وضَعَ جَنبَه فَليَتَوضَّأ. [عزاه في المطالب (١٤٨) للحارث].

(١٤٥٤) ـ وعن أبي أُمَامَةَ أَنَّ النبيَّ ﷺ: «إنَّما الوُضُوء على مَن اضطَجَعَ». رواه الطبراني في الكبير (٧٩٤٨)، وفيه: جعفر بن الزبير، وهو كذاب.

(١٤٥٥) ـ وعن أنس: أَنَّ أصحابَ رسولِ الله ﷺ كانُوا يَضَعُونَ جُنُوبَهُم فمِنهم مَن يَتوضَّأُ ومِنهُم مَن لاَ يَتوضَّأُ. رواه البزار رقم [(٢٨٢) كشف] ورجاله رجال الصحيح. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: وقال في كشف الأستار: سنده صحيح، قلت: والحديث عند مسلم بلفظ: «ينامون ثم لا يتوضأون»].

(١٤٥٦) ـ وورواه أبو يعلى (٣١٩٩) عن أنسٍ وعن أُنَاس مِن أَصحَابِ النبيِّ ﷺ كَانُوا يَضَعُونَ جنوبَهُم فيَنَامُونَ فَمِنهُم مَن يَتوَضَّأُ ومِنهُم مَن لاَ يَتوَضَّأُ. ورجاله رجال الصَّحيح. [وفي المطالب (١٥٣) عزاه لأبي يعلى، قلت ـ أنا أبو عبد الله: في المقصد العلي (١٤٥):«عن أنس أو عن أناس» وهو الصواب، ولذلك فصل الهيثمي بين الحديثين وإلا لما فعل، وفي المطالب (١٥٤) عزاه لأحمد بن منيع].

(١٤٥٧) ـ وعن عبدِ الكَرِيمِ أَبي أُمَيَّةَ: أَنَّ عليَّاً وابنَ مَسعُودٍ والشَّعبيَّ قَالُوا في

الرَّجُلِ يَنَامُ وهُوَ جَالِسٌ: لَيسَ عَلَيهِ وُضُوءٌ. رواه الطبراني في الكبير (٩٢٢٥)، وعبد الكريم ضعيف ولم يدرك علياً ولا ابن مسعود.

(١٤٥٨) ـ وعن أبي أُمَامَةَ قال: قالَ رَسُولُ الله ﷺ: «وُضُوءُ النَّومِ أَن تَمسَّ المَاءَ ثمَّ تَمسَحَ بِتلكَ المَسحَةِ وَجهَكَ ويدَيكَ ورجلَيكَ كَمَسحَةِ التَيمُّمِ». رواه الطبراني في الكبير رقم (٣٥٨٤)، وفيه: العلاء بن كثير الليثيّ، وقد أجمَعُوا على ضَعفه. [قلت ـ أنا أبو عبدالله ـ: وفيه حكيم بن خذام متروك].

باب الوُضُوء مِمَّا مَسَّت النَّارُ

(١٤٥٩) ـ عن أبي مُوسى قالَ: قالَ رَسُولُ الله ﷺ: «تَوَضَّؤوا مِمَّا غَيَّرَتِ النَّارُ لَونَهُ». رواه أحمد (٤/٣٩٧)، والطبراني في الأوسط [(١/ل/١٥٤) وم.ب.(٤٤٢)] ورجاله موثقون. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: لكن مبارك بن فضالة مدلّس وقد عنعن].

(١٤٦٠) ـ وعَن القَاسِمِ مَولَى مُعَاوِيَةَ قال: دَخلتُ مَسجِدَ دِمَشقَ فَرَأَيتُ نَاساً مُجتَمِعينَ، وشَيخٌ يُحدِّثُهُم، قُلتُ: مَن هذا؟ قَالُوا: سَهلُ بنُ الحَنظَلِيَّةِ فسَمِعتُهُ يَقُولُ: سَمِعتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ: «مَن أَكَلَ لَحماً فَليَتَوَضَّأ». رواه أحمد (٤/ ١٨٠) من طريق سُلَيمَان بن أبي الرَّبيع عن القَاسِم أَبي عبد الرَّحمٰن، وسُليمَان لم أرَ من ترجمه، والقاسم مختلف في الإحتجاج به.

(١٤٦١) ـ وعن أبي عُثمَان، عن رجلٍ من أَصحَابِ رَسُولِ الله ﷺ قال: «تَوَضَّؤوا ـ أَو الوُضُوءُ ـ مِمَّا غَيَّرَت النَّارُ، ومِمَّا يَخرُجُ مِن بَينِ فَرثٍ ودم». [عزاه في المطالب (١٣٠) لمسدَّد، قال البوصيري: موقوف رجاله ثقات].

(١٤٦٢) ـ وعن محمُود بن عَمرُو، عن خالته ـ أَو عمَّته شكَّ يحيى ـ وكانت امرأة زيد بن ثابت، كان يتوضَّأ ممَّا غيَّرت النار. [عزاه في المطالب (١٣١) لمسدَّد، قال البوصيري: التابعي مجهول. قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ:ولزيد حديث بهذا عند النسائي (١٠٧/١) مرفوع].

(١٤٦٣) ـ وعن محمَّد بن طَحلاءَ قال: قُلتُ لأَبي سُليمانَ [أو سلمة]: إنَّ ظِئرَكَ سَليمٌ لاَ يَتَوَضَّأُ مِمَّا مَسَّتِ النَّارُ، فَضَرَبَ صَدرَ سليمٍ وقال: أَشهَدُ على أُمِّ سَلَمَةَ زوجِ النبيِّ ﷺ أَنَّ النبيَّ ﷺ كانَ يَتَوَضَّأُ ممَّا مَسَّتِ النَّارُ. رواه أحمد (٣٢١/٦)، والطبراني في الكبير (٣٨٧/٢٣)، ورجال الطبراني موثقون لأنَّهُ من رِوَايَةِ محمَّد بن طَحلاء، عن أَبي سَلَمَةَ وأَبو

شُلَيمَان الَّذي في إسْنَادِ أَحمد لاَ أَعرِفُهُ ولم أرَ مَن تَرجَمَهُ.

١/٢٤٩ (١٤٦٤) ـ وعن أنس: أَنَّ النبيَّ ﷺ قال: «**تَوَضَّؤُوا/ مِمَّا غَيَّرَتِ النَّارُ**». رواه البزار [(٢٨٩) كشف]، وفيه: حَجّاج بن نُصير، ضعفه أبو حاتم وغيره، ووثقه ابن معين وابن حبان. [وفي المطالب (١٢٧) عزاه لمسدَّد، وانظر ما بعده].

(١٤٦٥) ـ وعن أنسٍ أَيضاً: أَنَّهُ كانَ يَضَعُ أُصبعَيهِ ويقُولُ: صَمتاً، إن لَم أَكُن سَمِعتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ: «**تَوَضَّؤُوا مِمَّا مَسَّت النَّارُ**». رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: خالد بن يزيد بن أبي مالك، وهو كذاب. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: وقد وهم فيه الهيثمي، فهو عند ابن ماجة (٤٨٧) هكذا].

(١٤٦٦) ـ وعن ابن عُمَرَ: أنَّ النبيّ ﷺ قال: «**مَن مَسَّ فَرجَهُ فَليَتَوَضَّأ**». وقال: «**تَوَضَّؤُوا مِمَّا غَيَّرَتِ النَّارُ**». رواه البزار رقم (٢٩٠) والطبراني في الكبير (١٣١١٧) و(١٣١١٨) والأوسط (١٩٣٥) باختصار مس الفرج، وفيه: العلاء بن سليمان الرَّقي وهو منكر الحديث. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: لكن ليس هو في سند الأوسط ولا الكبير، وقد رجح البزار وقفهما على ابن عمر].

(١٤٦٧) ـ وعن عبد الرَّحمٰن بن غَنم الأشعَرِيِّ قالَ: قُلتُ لمُعَاذٍ: هَل كُنتُم تَوَضَّؤُونَ مِمَّا غَيَّرَتِ النَّارُ؟ قال: نَعَم إذَا أَكَلَ أَحدُنَا ممَّا غَيَّرَت النَّارُ غَسَلَ يَدَيهِ وَفَاهُ فَكُنَّا نُعدُّ هَذَا وُضُوءاً. رواه البزار [(٢٩١) كشف]، وهو من رواية الحسن بن يحيى الخُشني وهو ضعيف.

(١٤٦٨) ـ وعن عبدِ الله بن زيدٍ، عن النبيّ ﷺ قال: «**الوُضُوءُ مِمَّا مَسَّتِ النَّارُ**». رواه الطبراني في الأوسط (٣٦٤) ورجاله رجال الصَّحيح. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: لكن شيخ الطبراني فيه كلام].

(١٤٦٩) ـ وعن أبي سعدِ الخَيرِ قال: سَمِعتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ: «**تَوَضَّؤُوا مِمَّا مَسَّتِ النَّارُ وَغَلَت بِهِ المَرَاجِلُ**». رواه الطبراني في الكبير (٢٢/٣٠٦)، وفيه: فراس الشعباني، وهو مجهول.

(١٤٧٠) ـ وعن أبي أيوبَ: أَنَّ النبيَّ ﷺ كانَ إذَا أَكلَ مِمَّا غَيَّرَتِ النَّارُ تَوضَّأ. رواه الطبراني في الكبير (٣٩٢٩) ورجاله رجال الصَّحيح. [وانظر ما بعده].

(١٤٧١) ـ وله عندَ الطبراني في الكبير (٣٩٣٠) أيضاً: أَنَّ النبيَّ ﷺ قالَ: «**تَوَضَّؤُوا

مِمَّا مَسَّتِ النَّارُ**». ورجاله رجال الصحيح إلاَّ أَنَّ عمرو بن دينار قال: أخبرني من سمع عبد الله ابن عبدِ القارىء، وسمَّاه في الحديث قبله، وهو يحيى بن جعدة، وابن عبدِ القارىء هو عبد الله ابن عمرو بن عبد القارىء نسبه إلى جده. [قت ـ أنا أبو عبد الله ـ: وهم فيه الهيثمي، فالحديث عند النسائي (١/١٠٦) بلفظ «**غيَّرت**»].

(١٤٧٢) ـ وعن زيد بن جبيرة بن محمُود بن جُبيرة من بني عبد الأشهل، عن أَبيه جبيرة بن محمود، وعن سَلَمَةَ بن سَلاَمَةَ بن وَقشٍ صَاحِبِ رَسُولِ الله ﷺ أَنَّهُمَا دَخَلاَ وَلِيمَةً وسَلَمَةُ على وُضُوءٍ فَأَكَلُوا ثمَّ خَرَجُوا، فَتَوَضَّأَ سَلَمَةُ فقالَ لَهُ جُبَيرَةُ: أَلَم تَكُن على وُضُوءٍ؟ قالَ: بَلَى ولكنِّي رأَيتُ رَسُولَ الله ﷺ وخَرَجنا مِن دَعوَةٍ دُعُونا لَهَا ورَسُولُ الله ﷺ على وُضُوءٍ فَأَكَلَ ثمَّ توضَّأَ فقُلتُ لَهُ: أَلَم تكُن على وُضُوءٍ يَا رَسُولَ الله؟ قال: «**بَلَى، ولكن الأَمرَ يَحدُثُ وهَذَا مِمَّا قَد حَدَثَ**». رواه الطبراني في الكبير (٦٣٢٦)، وفيه: عبد الله بن صالح كاتب الليث وثقه عبد الملك بن شعيب بن الليث وضعفه أحمد وجماعة واتهم بالكذب.

(١٤٧٣) ـ وعن عبد الله بن أَبِي أُمَامَةَ البلويّ وكانَ اسمُهُ إيَاسُ بنُ ثعلَبَةَ، قد صَحِبَ رَسُولَ الله ﷺ، عَن أبيهِ قال: أَمَرَنَا / رَسُولُ الله ﷺ أَن نَتَوَضَّأَ مِنَ الغَمَرِ ولاَ يُؤذِي بَعضُنَا بَعضاً. رواه الطبراني في الكبير (١/٧٩٣)، وفيه: الواقدي، وهو ضعيف. ١/٢٥٠

باب الوُضُوءِ مِن لُحُومِ الإبلِ وأَلبَانِهَا

(١٤٧٤) ـ عن ذي الغُرَّةِ قال: عرَضَ أَعرابيٌّ لرَسُولِ الله ﷺ ورَسُولُ الله ﷺ يَسِيرُ فقالَ: يَا رَسُولَ الله تُدرِكُنَا الصَّلاَةُ ونَحنُ في أَعطَانِ الإبِلِ فَنُصَلِّي فِيهَا؟ فقالَ رَسُولُ الله ﷺ: «**لاَ**». قالَ: فنتوضَّأُ مِن لُحُومِها؟ قالَ: «**نَعَم**». قال: فَنُصَلِّي في مَرَابِضِ الغَنَمِ؟ قالَ رَسُولُ الله ﷺ: «**نَعَم**»، قالَ: أَفَنَتَوضَّأُ مِن لُحُومِهَا؟ قال: «**لاَ**». رواه عبد الله بن أحمد (١٦٦٢٩)، والطبراني في الكبير (٢٢/٢٧٦)، وسمَّاهُ يعيش الجهني، ويعرف بذي الغرة، ورجال أحمد موثقون. [وفي المطالب (١٦٠) عزاه لأبي يعلى].

(١٤٧٥) ـ وعن مولًى لموسى بن طَلحَةَ أَو عَن ابن لمُوسَى بن طَلحَةَ، عَن أَبِيه، عَن جدِّهِ قال: كانَ رَسُولُ الله ﷺ يَتوضَّأُ مِن أَلبَانِ الإبلِ ولُحُومِهَا ولاَ يَتَوضَّأُ مِن أَلبَانِ الغَنَمِ ولُحُومِهَا ويُصَلِّي في مَرَابِضِهَا. رواه أبو يعلى (٢/٦٣٢) وفيه رجلٌ لم يسمّ. [وفي المطالب (١٥٦) و(١٥٧) عزاهما للحُميدي و(١٥٨) عزاه لأبي يَعلى و(١٥٥) عزاه لإسحاق].

(١٤٧٦) ـ وعن أُسيد بن حُضير قال: قالَ رسُولُ الله ﷺ: **«تَوَضَّؤُوا مِن لُحُومِ الإبلِ ولاَ تُصلُّوا في مَنَاخِهَا، ولاَ تَتَوَضَّؤُوا من لُحُومِ الغنَمِ وصَلُّوا في مَرَابِضِهَا»**. قلت: لَهُ حديث عند ابن ماجة في الوضُوءِ من أَلبَانِهَا. رواه الطبراني في الأوسط [(٢/ل/١٦٧)، وهو في مجمع البحرين (٤٤٧)] وفيه: الحجاج بن أرطاة وفي الاحتجاج به اختلاف. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: وفيه عمران القطان صوق يهم].

(١٤٧٧) ـ وعن سَمُرَةَ السُّوائيّ قالَ: سَأَلتُ رَسُولَ الله ﷺ فقُلتُ: إنَا أَهلُ بَاديَةٍ ومَاشِيَةٍ فَهَل نَتوَضَّأُ مِن لُحُومِ الإبِلِ وأَلبَانِهَا؟ قال: **«نَعَم»**. قُلتُ: فَهَل نَتوَضأُ مِن لُحُومِ الغَنَمِ وأَلبَانِهَا؟ قال: **«لاَ»**. رواه الطبراني في الكبير (٧١٠٦) وإسنادُه حسَن إن شاءَ الله. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: بل فيه سليمان بن داود الشاذكوني متروك].

(١٤٧٨) ـ وعن سُليك الغَطَفَانيّ، عَن النبيّ ﷺ قال: **«تَوَضَّؤُوا مِن لُحُومِ الإبِلِ ولاَ تَوَضَّؤُوا مِن لُحُومِ الغنَمِ، وصَلُّوا في مَرَابِضِ الغنَمِ ولاَ تُصلُّوا في مَبَارِكِ الإبِلِ»**. رواه الطبراني في الكبير رقم (٦٧١٣)، وفيه: جابر الجعفي وثّقه شعبة وسفيان وضعّفه الناس.

باب المَضمَضَةِ مِنَ اللَّبَنِ

(١٤٧٩) ـ عن جابر أَنَّ النبيَّ ﷺ شَربَ لَبَناً فمَضمَضَ مِن دَسَمِهِ. رواه البزار [(٢٨٧) كشف]، وفيه: أيوب بن سيّار وهو ضعيف. / ١/٢٥١

(١٤٨٠) ـ وعن أنس، أَنَّهُ كانَ يُمَضمِضُ مِنَ اللَّبَنِ ثلاثاً. هذا موقوف صحيح. [عزاه في المطالب (١٣٨) لأحمد بن منيع. وله حديث عند أبي داود مرفوع].

(١٤٨١) ـ وعن أنسٍ: كانَ رَسُولُ الله ﷺ يَشرَبُ مِنَ اللَّبَنِ ولاَ يَتَوضَّأُ منه، ويقطر على ثوبِهِ ولاَ يَغسِلُهُ. [عزاه في المطالب (١٥٩) لابن أبي عمر].

باب تَركِ الوُضُوءِ مِمَّا مَسَّت النَّارُ

(١٤٨٢) ـ عن عُثمَانَ بن عفّانٍ: أَنَّهُ جَلَسَ على البابِ الثاني مِن مَسجدِ رسُولِ الله ﷺ فَدَعَا بِكَتِفٍ فتعرَّقَهَا ثُمَّ قامَ فصلَّى ولَم يتوَضَّأ، ثُمَّ قالَ: جَلَستُ مَجلِسَ النبيِّ ﷺ وأَكَلتُ مَا أَكَلَ النبيّ ﷺ وصَنَعتُ مَا صَنَعَ النبيّ ﷺ. رواه أحمد (٤٤١) و(٥٠٥) وأبو يعلى [(١٤٩) كشف] والبزار. ولعثمان عندَ البزّار: أَنَّهُ رَأَى رسُولَ الله ﷺ أَكَلَ خُبزاً ولَحماً ثُمَّ صَلَّى ولَم يَتَوَضَّأ.

(١٤٨٣) ـ وعن ابن عبّاسٍ، قال: لَو أَكَلتُ لحماً وشَربتُ لَبَنَ اللِقَاحِ ثمَّ أُصَلي ولم أَتوَضَّأ مَا بَالَيت إلاَّ أَن أُمَضمِضَ فمي وأَغسلَ يدي من غمر الطعام. [عزاه في المطالب (١٣٣) لمسدَّد، وهو صحيح موقوف].

(١٤٨٤) ـ وعن عبدِ الله بن مَسعُودٍ: أَنَّ النبيَّ ﷺ كانَ يَأكُلُ اللَّحمَ ثمَّ يقُومُ إلى الصَّلاَةِ ولاَ يَمَسُّ مَاءً. رواه أحمد رقم (١/٤٠٠)، وأبو يعلى رقم (٥٢٧٤)، ورجاله موثقون. [وفي المطالب رقم (١٦١) عزاه لأبي يعلى. قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: والحديث منقطع].

(١٤٨٥) ـ وعن المُغيرةِ بن شُعبَةَ: أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ أَكلَ طَعَاماً ثمَّ أُقيمَتِ الصَّلاَةُ فقَامَ، وقد كانَ توضَّأَ قبلَ ذَلِكَ، فأَتَيتُهُ بمَاءٍ ليَتوضَّأَ مِنهُ فانتَهَرَني وقال: **«وَرَاءَكَ»**، فسَاءَني والله ذَلِكَ، ثمَّ صَلَّى، فشَكَوتُ ذلكَ إلى عمرَ، فقالَ: يَا نبيَّ الله إنَّ المُغيرَةَ قَد شَقَّ عليهِ انتِهَارُكَ إيَّاهُ، وخَشِيَ أَن يكونَ في نَفسِكَ عليه شيءٌ، فقالَ النبيُّ ﷺ: **«لَيسَ عَلَيهِ في نَفسِي إلاَّ خَيرٌ، ولكن أَتَاني بِمَاءٍ لأَتوَضَّأَ وإنَّمَا أَكَلتُ طَعَاماً، ولَو فَعَلتُ فَعَلَ النَّاسُ ذلكَ بَعدِي»**. رواه أحمد (١٨٢٤٥)، والطبراني في الكبير (٢٠/١٠٠٨)، ورجاله ثقات. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: له حديث عند أبي داود في ترك الوضوء من اللحم غير هذا].

(١٤٨٦) ـ وعن أنس بن مالكٍ قال: كنتُ أَنَا وأُمِّي وأَبو طَلحَةَ جُلوساً فأَكَلنَا لَحماً وخُبزاً ثُمَّ دَعَوتُ بوَضُوءٍ فقَالاَ: لِمَ تتَوَضَّأُ؟ فقُلتُ: لهَذَا الطَّعَامِ الَّذي أَكَلنا، فقَالاَ: أَتَتَوَضَّأُ مِنَ الطَّيِّبَاتِ؟ لَم يَتَوَضَّأ مِنهُ مَن هُوَ خَيرٌ مِنكَ. رواه أحمد [(٢/١٠٤) الفتح الرباني]، ورجاله ثقات. [وفي المطالب (١٢٨) و(١٢٩) عزاه لأحمد بن منيع. فوهم فيه إذ ليس هو من شرطه].

(١٤٨٧) ـ وعن أَبي بكرٍ الصدِّيق ـ رضي الله عنه ـ قالَ: إنَّ النبيَّ ﷺ نَهَشَ مِن كَتِفٍ ثُمَّ صَلَّى ولَم يَتَوَضَّأ. رواه أبو يعلى (٢٤) والبزار (٢٩٢)، وفيه: حُسَام بن مِصَك وقد أَجمَعُوا على ضعفِهِ. قلت ـ أنا أبو عبد الله وكان نبّه البزار فقال: ابن سيرين لم يسمع من ابن عباس وفي المطالب (١٣٤) عزاه لأبي يعلى].

(١٤٨٨) ـ وعن عليٍّ ـ يعني ـ ابنَ أَبي طَالبٍ ـ قالَ: كانَ رَسُولُ الله ﷺ يَأكُلُ الثَّريدَ ويَشرَبُ اللَّبَنَ ويُصَلِّي ولاَ يَتوضَّأُ. رواه أبو يعلى (٥١٢)، وفيه: عبد الأعلى بن عامر ضعّفه أحمد وأبو حاتم وقال ابن عدي: حدث عنه الثقات، وبقية رجاله رجال الصَّحيح.

[قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: بل فيه شيخ أبي يعلى فيه جهالة، وفي المطالب رقم (١٦٣) عزاه لأبي يعلى].

(١٤٨٩) ـ وعن أبي هريرةَ قال: نَشَلْتُ لِرَسُولِ الله ﷺ كَتِفاً مِن قِدرِ العَبَّاسِ فأكَلَهَا وقَامَ يُصَلِّي ولَم يَتَوَضَّأ. رواه أبو يعلى (٥٩٨٦)، وفيه: محمَّد بن عمرو، عن أبي سلمة، وهو حديث حسن. [وفي المطالب (١٣٧) عزاه لأبي يعلى].

(١٤٩٠) ـ وعن أبي هريرة: أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ تَوَضَّأ مِن أَثوَارِ أَقِط ثمَّ أَكَلَ كَتِفَ شَاةٍ ثمَّ صلَّى ولَم يَتَوَضَّأ. رواه البزار (٢٩٧) وهو في الصَّحيح خَلَا قولَهُ: ثمَّ أَكَلَ كتفَ شاةٍ / ثمَّ صلَّى ولَم يَتَوَضَّأ، ورجاله رجال الصَّحيح خَلَا شيخ البزار. [قلت ـ أنا أبو عبدالله ـ: وقد تعقبه ابن حجر في مختصر زوائده رقم (١٨٢) وقال: هذا سند صحيح]. ١/٢٥٢

(١٤٩١) ـ وعن رجل عن معاوية: أَنَّهُ رَأَى رَسُولَ الله ﷺ أَكَلَ لَبَناً ثمَّ صَلَّى ولَم يَتَوَضَّأ. رواه أبو يعلى رقم (٧٣٥٩) وفيه رجل لم يسمّ. [وفي المطالب رقم (١٦٢) عزاه لأبي يعلى].

(١٤٩٢) ـ وعن أبي أُمَامَةَ الباهليّ: أَنَّ النبيَّ ﷺ كانَ يَقُولُ لأَصحَابِهِ: **«إِذَا كَانَ أَحدُكُم على وُضُوءٍ فَأَكَلَ طَعَاماً لَا يَتَوضَّىء مِنهُ إلاَّ أَن يَكُونَ لَبَنُ الإِبِلِ، إِذَا شَرِبتُمُوهُ فَتَمَضمَضُوا بالماءِ»**. رواه الطبراني في الكبير رقم (٧٦٤٦) ورجاله لم أرَ من ترجمَ أحداً منهم. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: لعل يريد غالبهم. وإلا ففيهم من هو معروف].

(١٤٩٣) ـ وعن أبي أُمَامَةَ الباهليِّ قالَ: كانَ رَسُولُ الله ﷺ لَا يَتَوضَّأُ ممَّا مَسَّتِ النَّارُ. رواه الطبراني في الكبير (٧٥٤٨)، وفيه: محمد بن سعيد المصلوب وهو كذاب.

(١٤٩٤) ـ وعن أبي أُمَامَةَ قال: دَخَلَ رسُولُ الله ﷺ على صَفِيَّةَ بنتِ عبدِ المطَّلِب فغرَفَت لَهُ ـ عَرقاً فوضَعَتهُ بينَ يدَيهِ ثمَّ غَرفَت أَو قَرَّبَت آخَرَ فَوَضَعَتهُ بينَ يَدَيهِ فأَكَلَ ثمَّ أَتَى المُؤذِّنُ فقال: الوُضوءَ الوُضُوءَ فقال: **«إِنَّمَا الوُضُوءُ عَلَينَا مِمَّا خَرَجَ ولَيسَ عَلَينَا مِمَّا يَدخُلُ»**. رواه الطبراني في الكبير (٧٨٤٨)، وفيه: عبيد الله بن زحر، عن علي بن يزيد، وهُمَا ضَعيفَان، لَا يحل الإحتجاج بِهِمَا.

(١٤٩٥) ـ وعن رافع بن خُدَيجٍ قالَ: رَأَيتُ رسُولَ الله ﷺ أَكَلَ ذِرَاعاً فَلَمَّا فَرَغَ أَمرَّ أَصَابِعَهُ على الجِدَارِ، ثَمَّ صَلَّى العَصرَ والمَغرِبَ ولَم يَتوضَّأ. رواه الطبراني في الكبير (٤٢٧٣)، وفيه: عمرو بن قيس المكي، عن إبراهيم بن محمَّد بن خالد بن الزبير ولم أرَ

من ترجمهما، وله طريق آخر وفيه الواقدي وهو كذاب. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: كان في نسخة الهيثمي سقم، والصواب أنه عمر بن قيس، بدونه الواو، كما هو في مطبوع الطبراني، وهو ضعيف، وقد نبه على بعض هذا في الهامش].

(١٤٩٦) ـ وعن الحسن بن علي: أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ مَرَّ بِهِ وفي يَدِهِ عرقٌ يتَعَرَّقُ مِنهُ قالَ: فَتنَاوَلَهُ رسُولُ الله ﷺ فَنَهَشَ مِنهُ نَهشَةً، أَو نَهشَتَينِ ثمَّ صَلَّى ولَم يَتوَضَّأ. رواه الطبراني في الكبير (٢٧١٦)، وفيه: ابن إسحاق وهو ثقة مدلس ولكنه عنعنه. [قلت ـ أنا أبو عبدالله ـ: ليس في السند ابن إسحاق، ولكن فيه مجالد سيء الحفظ].

(١٤٩٧) ـ وعن الحَسَن بن علي أيضاً: أَنَّهُ دَخَلَ على رَسُولِ الله ﷺ في بَيتِ فَاطِمَةَ فنَاوَلَتهُ كَتِفَ شَاةٍ مَطبُوخَةٍ فَأَكَلَهَا ثمَّ قَامَ يُصَلِّي، فَأَخَذَت ثِيَابَهُ فقالت: أَلَا تَوَضَّأُ يَا رَسُولَ الله؟ قال: **«مِمَّ يَا بُنَيَّةُ؟»** قالَت: قَد أَكَلتَ ممَّا مَسَّتهُ النَّارُ. قال: **«إِنَّ أَطهَرَ طَعَامِكُم مَا مسَّتهُ النَّارُ»**. رواه الطبراني في الكبير رقم (٢٧٤٢)، وفيه: ابن إسحاق وهو مدلس ثقة.

(١٤٩٨) ـ وعن يحيى بن أَبي كَثِير، أَنَّ النبيَّ ﷺ دَخَلَ على ابنَتِهِ فاطمة فقرَّبَت إِلَيهِ لَحماً فَأَكَلَ فَلَمَّا قَامَ أَخَذَت بِردَائِهِ فقالَت: أَلَا تَتَوَضَّأُ؟ فقالَ: **«مِمَّ يَا بُنَيَّة؟»** فقالت: ممَّا غيَّرَت النارُ، فقال: **«أَفَلَيسَ أَطهَرَ طَعَامِنَا مَا غَيَّرَتِ النَّارُ»؟**. [عزاه في المطالب (١٣٥) لأبي يعلى، وقال البوصيري: رواه مسدد مرسلاً أو معضلاً].

(١٤٩٩) ـ وعن محمَّدِ بن مَسلَمَةَ: أَنَّ النبيَّ ﷺ أَكَلَ آخِرَ أَمرَيهِ لَحماً ثمَّ صَلَّى ولَم يَتَوَضَّأ. رواه الطبراني في الكبير (١٩/ ٢٣٤)، وفيه: يونس بن أَبي خالد [أو ـ خلدة]، ولم أرَ من ذكره.

(١٥٠٠) ـ وعن مُعَاذِ بن جبل قال: إِنَّمَا أَمرَ النبيّ ﷺ/ بالوُضُوءِ مِمَّا غَيَّرَتِ النَّارُ بِغَسلِ اليَدَينِ والفَمِ للتَّنظِيفِ ولَيسَ بوَاجِبٍ. رواه الطبراني (٢٠/ ١٣٤)، وفيه: مطرّف بن مازن، وقد نسب إلى الكذب. ١/٢٠

(١٥٠١) ـ وعن مُعَاذِ بن جَبَلٍ قال: مَرَّ بي النَّبيُّ ﷺ وأَنَا أَسلَخُ شَاةً فقالَ لي: **«يَا مُعَاذُ هاتِ أَو أَرِني»**، فَدَسَعَهَا دَسعَتَينِ بَينَ اللَّحمِ والجِلدِ، ثمَّ قالَ: **«يَا مُعَاذُ هَكَذَا»**، ثمَّ مَضَى إلى الصَّلَاةِ. رواه الطبراني في الكبير (٢٠/ ٧٠)، وفيه: ابن لهيعة وهو ضعيف.

(١٥٠٢) ـ وعن الحَسَن بن أبي الحَسَن، عن فَاطِمَةَ قالَت: دَخَلَ عليَّ رَسُولُ الله ﷺ فأَكَلَ عَرقاً فَجاءَ بلالٌ بالأَذَانِ فقامَ لِيُصَلِّي فَأَخَذتُ بثَوبِه فقُلتُ: يَا رسولَ الله أَلا تَتَوَضَّأُ؟ فقال: «مِمَّا أَتَوَضَّأُ يَا بُنَيَّةُ؟». فقُلتُ: مِمَّا مَسَّتِ النَّارُ، فقالَ: «أَوَلَيسَ أَطيَبُ طَعَامِكُم مِمَّا مسَّتِ النَّارُ؟». رواه أحمد (٦/ ٢٨٣) وأبو يعلى (٦٧٤٠) إلَّا أَنَّهُ قال: «أَوَلَيسَ أَطهَرُ طَعَامِكُم». والحسن بن أبي الحسن وُلِدَ بعد وفاة فاطمة، والحديث منقطع.

(١٥٠٣) ـ وعن عائشةَ رضيَ الله عنها قالَت: كانَ رَسُولُ الله ﷺ يَمُرُّ بالقِدرِ فيأخُذُ العَرقَ فيُصِيبُ مِنهُ، ثمَّ يُصَلِّي ولَم يَتوضَّأ ولم يَمسَّ ماءً. رواه أحمد وأبو يعلى (٤٤٤٩)، والبزار [(٢٩٨) كشف] ورجاله رجال الصَّحيح. [وفي المطالب (١٦٤) عزاه لأبي بكر].

(١٥٠٤) ـ وعن صَفيَّةَ يعني بنتَ حُيَيّ قالَت: دَخَلَ عليَّ رَسُولُ الله ﷺ فقَرَّبتُ إليهِ كَتِفاً بَارِداً فَكُنتُ أَسحَاهَا فَأَكَلَهَا ثمَّ قَامَ فَصَلَّى. رواه أَبو يعلى (٧١١٥)، والطبراني في الكبير (٢٤/ ٨٠٨) ورجاله ثقات. [وفي المطالب (١٣٦) عزاه لأبي يعلى].

(١٥٠٥) ـ وعن ضُبَاعَةَ بنتِ الزُّبير: أَنَّهَا وضَعَت إلى النبيِّ ﷺ لَحماً فانتَهَشَ مِنهُ ثمَّ صَلَّى ولَم يَتَوَضَّأ. رواه أبو يعلى (٧١٥١) وأحمد (٦/ ٤١٩) ورجاله ثقات. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: وهذا الحديث والحديثان بعده وقع للهيثمي فيها اختلال في العزو، فإن هذا في الأوسط كما في مجمع البحرين (٤٤٤)].

(١٥٠٦) ـ وعن عبدِ الله بن الحارثِ بن نَوفَلٍ أَنَّ أُمَّ حكيمٍ ابنَةَ الزّبيرِ حدَّثَتهُ: أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ دَخَلَ على ضبَاعَةَ فَنَهَشَ مَن كَتِفٍ عندَهَا ثُمَّ صَلَّى ولَم يَتَوَضَّأ مِن ذَلِكَ. رواه الطبراني في الكبير (٢٥/ ٨٤)، وأحمد (١٧٧٢٠) ورجاله رجال الصحيح.

(١٥٠٧) ـ وعن أُمِّ حكيمٍ بنتِ الزُّبَيرِ أَنَّهَا قَالَت: نَاوَلتُ نَبيَّ الله ﷺ كَتِفاً مِن لَحمٍ فَأَكَلَ مِنهُ ثُمَّ صَلَّى. رواه أحمد (٦/ ٤١٩) ورجاله ثقات. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: والحديث عند الطبراني في الكبير (٢٥/ ٨٤)].

(١٥٠٨) ـ وعن محمَّدِ بنِ المُنكَدِرِ عَن أُمِّ هانِئٍ: أَنَّهُ أَكَلَ كَتِفاً ثمَّ صَلَّى ولَم يَتَوَضَّأ يَعنِي النبيَّ ﷺ. رواه الطبراني في الكبير (٢٤/ ٤٣٢) والأوسط (٧٣٢) ورجاله موثقون.

(١٥٠٩) ـ وعن أُمِّ مُبشِرٍ: أَنَّ النبيَّ ﷺ نَهَشَ مِن كَتِفٍ ثمَّ صَلَّى ولَم يَتَوَضَّأ. رواه

الطَّبراني في الأوسط [(١/ل/١١١) وهو في مجمع البحرين رقم (٤٤٦)]، وفيه: محمد بن السكن، ولم أجد من ذكره، وبقية رجاله ثقات. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: قد وثَّقه الطبراني نفسه].

(١٥١٠) ـ وعن أُمِّ حكيمٍ بنتِ الزُّبَيرِ: أَنَّهَا كانَت تَصنَعُ للنبيّ ﷺ طَعَاماً وتَبعَثُ بهِ إليهِ ورُبَّمَا أَتَاهَا/ فأَكَلَ عِندَهَا فزَعَمَت: أَنَّهُ أَتَاهَا ذَاتَ يومٍ فأتتهُ بِكَتِفٍ فَجَعَلَت أَسحَاهَا لَهُ، وزعَمت أَنَّهُ أَكَلَ وصلَّى ولَم يَتَوضَّأ. رواه الطبراني في الكبير ٢٥/ ٨٤) ورجاله موثقون. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: وقد تقدم معزواً لأحمد قبل حديثين].

١/٢٥٤

(١٥١١) ـ وعن عمرةَ بنت حزام: أنها جعلت للنبيّ ﷺ في صوره نخلٍ كنَّستهُ وطيبتهُ وذبحت لَهُ شَاةً فأكَلَ مِنها، ثمَّ توضَّأ فصلَّى الظهرَ، فقدمت إليه مِن لحمها وصَلَّى العَصرَ ولم يتوضأ. رواه الطبراني في الكبير (٢٤/ ٨٤٨)، وفيه: محمد بن ثابت البناني، وهو ضعيف، وبقية رجاله رجال الصحيح.

(١٥١٢) ـ وعن عمرو بن محمدِ بن عمرو بن سعيدِ بن مُعاذٍ قال: سمعتُ هندَ بنتَ سعيدِ بن أبي سعيدِ الخدريّ تحدثُ عَن عَمتها قالت: جاءَ رسولُ الله ﷺ عَائِداً لأبي سَعيدِ الخدري، فقدَّمنا إليهِ ذراع شاةٍ فأكل وحضرتِ الصَّلاةُ فتمضمض ثمَّ صلَّى ولم يتوضأ. رواه الطبراني في الكبير (٢٤/ ٤٤٥ ـ ٤٤٦)، من طرق وبعضها رجالها رجال الصحيح، إلا هند بنت سعيد وقد وثَّقها ابن حبان. [وفي المطالب رقم (١٣٢) عزاه لإسحاق].

(١٥١٣) ـ وعن أُمِّ سُلَيمٍ قالت: قربتُ إلى رسُولِ الله ﷺ كتفاً مَشويةً فأكَلَ مِنها ثمَّ قامَ إلى الصَّلاة ولم يتوضَّأ. رواه الطبراني في الكبير (٢٥/ ٣٠٨)، عن محمد بن يوسف، عنها، ولم أجد من ذكر محمداً هذا.

(١٥١٤) ـ وعن أم عامر بنتِ يزيد بنِ السَّكَنِ، وكانت من المبايعات: أَنَّهَا أتت رسولَ الله ﷺ بعرقٍ فتعرَّقَهُ وهو في مسجدِ بني عبدِ الأشهل، ثمَّ قامَ فصلَّى ولم يتوضأ. رواه الطبراني في الكبير (٢٥/ ١٤٨)، من طريق إبراهيم بن إسماعيل بن أبي حبيبة، عن عبد الرحمٰن بن ثابت بن صامت عنها، ولم أجد من ذكر هذين. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: إبراهيم ضعيف، وعبد الرحمٰن وثَّقه ابن حبان، والحديث في المسند (٦/ ٣٧٢)].

(١٥١٥) ـ وعن علقمة قال: أتينا بقصعة ونحنُ معَ ابن مسعودٍ فأمرَ بها فوُضِعت في الطَّريقِ فأكَلَ مِنها وأكلنا معَهُ، وجعل يدعُو مَن مَرَّ بهِ ثمَّ مضينا إلى الصَّلاة فما

زاد على أن غسل أطراف أصابعه ومضمض فاهُ ثمَّ صَلَّى.

(١٥١٦) ـ وفي رواية: أتينا بقصعةٍ من بيتِ ابنِ مسعودٍ فيها خُبزٌ ولَحمٌ، فذكره. رواهما الطبراني في الكبير (٩٢٣٤) و(٩٢٣٥)، ورجالهما موثقون.

(١٥١٧) ـ وعن ابن مسعودٍ قالَ: لأن أتوضَّأ من الكَلِمَةِ الخَبيثةِ أحبُّ إليَّ مِن أن أتوضأ من الطَّعامِ الطَّيبِ. رواه الطبراني في الكبير (٩٢٢٢) و(٩٢٢٣) ورجاله موثقون.

باب المسح على الخُفَّين

(١٥١٨) ـ عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «وَضِّئني»، قال: فأتيته بوَضُوء فاستنجى ثم أدخل يدهُ في التُّراب فمسحها، ثم غسلها، ثمَّ توضَّأ، ومسح على خُفَّيه، فقلتُ: يا رسول الله، رجليك لم تَغسِلهما، قال: «**إنِّي أدخلتُهُمَا وَهُما طَاهِرتَانِ**». رواه أحمد (٢/٣٥٨)، وفيه: رجل لم يسم.

(١٥١٩) ـ وعن أبي حازم، أنَّه رأى سهلِ بن سعد بال بول الشيخ الكبير وهو قائم، يكاد يسبقه، ثم توضَّأ ومسَحَ على الخُفَّين، فقُلت: أَلَا تَنزِعُ الخُفَّين؟ فقال: لا، رَأيتُ مَن هُوَ خَيرٌ مِنِّي وَمِنكَ يَمسَحُ عَلَيهِمَا. [عزاه في المطالب (٤٦) لأبي بكر بن أبي شيبة، وهو صحيح].

(١٥٢٠) ـ وعن أبي أيوب: أنه نزع خُفَّيهِ فَنَظَرُوا إليه فقال: أما إنِّي قد رأيتُ رسول الله ﷺ / يمسح عليهما ولكن حُبِّب إليَّ الوضُوء. رواه أحمد (٥/٤٢١) والطبراني في الكبير (٣٩٨٢)، وزاد: عن أبي أيوب: أنه كان يأمُرُ بالمسح على الخفَّين ويغسلُ رجليه فقيل له في ذلك فقال: بئسَ ما لي إن كان لكُم مهناةَ وعليّ مَأثَمَةَ. ورجاله موثقون. [وفي المطالب (١٠٠) عزاه لأبي بكر بن أبي شيبة].

١/٢٥٥

(١٥٢١) ـ وعن المغيرة بن شعبة قال: وضَّأت رسول الله ﷺ في سَفر فغَسلَ وجهه وذراعيه ومسح برأسه ومسح على خُفَّيه فقلت: يا رسول الله ألا أنزعُ خُفَّيك؟ قال: «**لا إنِّي أدخَلتُهمَا وهُما طَاهِرتَانِ ثمَّ لَم أمشِ حافياً بَعدُ**». رواه أحمد [(٢/٦٣) الفتح الرباني] ـ وهو في الصحيح خلا قوله: «**ثم لم أمش حافيا بعد**» ـ ورجاله رجال الصحيح.

(١٥٢٢) ـ وعن المغيرة بن شعبة قال: رأيتُ رَسُولَ الله ﷺ بال، ثمَّ جَاءَ حتَّى تَوضَّأ ومَسَحَ على خفَّيهِ، ووضَعَ يدَهُ اليُمنَى على خفِّهِ الأيمن، ووضع يدَهُ اليُسرَى

على خُفِّهِ الأيسر، ثمَّ مَسَحَ أعلاهُمَا مَسحَةً وَاحِدَةً كأنِّي أَنظُرُ إلى أَثَرِ أَصَابِعِ رَسُولِ الله ﷺ على الخفَّين. [عزاه في المطالب (١١٠) لأبي بكر بن أبي شيبة، قلتُ: حديث المغيرة بن شعبة في المسح في الكتب الستَّة بغير هذا السياق، وقد زاد في المسندة: وأبو عامر الخزاز ضعيف، والحسن لم يسمع عندي من المغيرة بن شعبة. ونحوه في مختصر الإتحاف].

(١٥٢٣) ـ وعن عبدِ الله بن مُغَفَّل المُزَني قال: أَول من رأيتُ عليه خُفَّين في الإسلاَم المُغيرةُ بن شُعبة، أَتَانا ونحنُ عندَ رَسُولِ الله ﷺ وعليه خُفَّان أَسوَدَان، فجَعَلنَا ننظر إليهمَا ونعجب منهُمَا، فقال الخفاف ـ قالوا: يَا رسُولَ الله فكيفَ نَصنَع؟ قال: «**تمسَحُونَ عليها وتُصَلُّون**». [عزاه في المطالب رقم (١١٤) لأبي داود الطيالسي].

(١٥٢٤) ـ وعن ثوبان قال: رأيت النبيَّ ﷺ توضَّأ ومسح على الخفَّين والخِمَارِ. رواه أحمد [(٢/٣٨) الفتح الرباني] والبزار والطبراني في الكبير (١٤٠٩)، وفيه: عتبة بن أبي أمية، ذكره ابن حبان في الثقات وقال: يروي المقاطيع.

(١٥٢٥) ـ وعن أبي برزة، عن النبيِّ ﷺ، ذكر في حديث طويل: أنه توضَّأ ومسَحَ على خُفَّيه. رواه البزار [(٣٠١) كشف]، وفيه: عبد السلام، عن الأزرق بن قيس، وعنه يزيد بن هارون، فإن كان ابن حرب، وإلا فإني لم أعرفه.

(١٥٢٦) ـ وعن عمر قال: سمعت رسول الله ﷺ يأمرُ بالمَسح على ظَهرِ الخفَّين إذا لَبِسَهُما وهما طاهرتان. رواه أبو يعلى رقم (١٧٠) ـ ولعمر في الصحيح ذكر في قصة سعد غير هذا، وله عند ابن ماجة آخر ـ ورجاله ثقات. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: فيه خالد بن أبي بكر، ليّنه ابن حجر، وقال البخاري: له مناكير عن سالم. انتهى، قلت: وهذا من روايته عن سالم].

(١٥٢٧) ـ وعن ابن عمر: أنَّ عمر دَخَلَ الكَنِيف ثم خرج فمسح على خُفَّيه وقال: دخل رسول الله ﷺ ثم خرج فمسحَ عليهما. رواه أبو يعلى [(١٦٠) المقصد]، وعند البزار نحوه (٣٠٢) ـ (٣٠٥)، وفيه: محمد بن أبي حميد وهو مجمع على ضعفه. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: قد ساقه البزار من أوجه ليس فيها محمد المذكور، ونبّه على خلاف فيه]،

(١٥٢٨) ـ وعن عوسجة، عن أبيه قال: سافرت مع رسول الله ﷺ فكان يَمسَحُ على الخفَّين. رواه البزار [(٢٩٩) كشف]، وقال: إنما يُروى عن عوسجة، عن أبيه، عن علي، وأخطأ فيه مهَدي بن حفص، قلت: كذا قال، [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: كأنه لم يقنع بذلك،

وكذلك ردَّ الحافظ ابن حجر دعوى خطأ مهدي، وقال في مختصر الزوائد رقم (١٨٩): تابعه الوركاني]. ويأتي حديث عوسجة بن مسلم، عن أبيه [رقم (١٥٤٣)].

(١٥٢٩) ـ وعن معقل بن يسار قال: كنا عند رسول الله ﷺ **إذ دخل المغيرةُ بن شعبةَ وعليه خُفَّاه، فكان أوّل من رأيتُ عليه الخفَّين في الإسلام المغيرةُ، فجعل الناسُ يمسحونها ويقولون: ما هذا؟ قال: الخفافُ، فقال رسول الله ﷺ: «إنَّكُم سَيكثُرُ لكم من الخِفَافِ»، قالوا: يا رسول الله، فما تأمرنا بالوضُوءِ للصَّلاة؟ قال: «تَمسَحونَ أو توضَّؤُون عليهما»**. رواه الطبراني في الكبير (٢٠/٥٠٧)، وفيه: الحسن بن دينار وهو متروك.

(١٥٣٠) ـ وعن أنس بن مالك قال: وضَّأت رسول الله ﷺ قبل مَوتِهِ بشهر فمسح على الخُفَّين والعِمَامَةِ. رواه الطبراني في الأوسط [(١/ل/٢٨٧) وم. ب (٤٦٥)]، وأبو يعلى (٤٠٧١) ـ ورواه ابن ماجة، خلا قوله: «قبل موته بشهر» ـ وفيه: علي بن الفضيل ابن عبد العزيز، ولم أجد من ذكره. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: وليس عنده ذكر المسح على العمامة (٥٤٨)].

(١٥٣١) ـ وعن أَنس بن مالك قال: كُنتُ مع رَسُولِ الله ﷺ في مَسير فقَامَ بالغَلَس، فقالَ: يَا أَنس في إدَاوَتِكَ ماءٌ؟ قلت: نَعَم، قالَ: فتَنحَّى فبَالَ، وصَبَبْتُ عليهِ المَاءَ فتَوَضَّأَ، فَلَمَّا أَرَادَ أَن يَمسحَ طَأطأتُ ظهري لأَنظُرَ مَا يَصنعُ، فقالَ: **«هُوَ مَا تَرَى»**. [عزاه في المطالب (١٠٨) لأحمد بن منيع، ضعف البوصيري الأحاديث الثلاثة ـ هذا واللذين بعده ـ لجهالة بعض رواته، قلت: ليس فيهم مجهول بل كلهم معروفون ثقات].

(١٥٣٢) ـ وعن يحيَى بن أَبي إسحَاق: سَمِعتُ أَنساً يقُولُ: كنَّا نَمسَحُ خِفَافَنَا، فقالَ لهُ رَجُل: سمِعتَهُ مِن رَسُولِ الله ﷺ؟ قال: لا، ولكنَّا سَمِعنَاهُ ممَّن لَا يُتَّهم من أَصحَابِنَا يَقُولُون: امسَح على الخُفَّينِ واصنَع كذَا وكذَا. [عزاه في المطالب (١٠٧) لأحمد بن منيع].

(١٥٣٣) ـ وعن أَنس بن مالكٍ قال: كنَّا نَمسَحُ على الخُفَّين ونُؤمَرُ بِهِ فقالَ لَهُ رَجُلٌ: سمعتَهُ من رَسُولِ الله ﷺ؟ قال: لاَ. فغضب. [عزاه في المطالب (١٠٦) لمسدَّد، وقد فسرته الرواية التي قبله].

١/٢٥٦ **(١٥٣٤)** ـ وعن أبي طلحة أنَّ النبيّ ﷺ توضَّأ/ فمسح على الخفَّين والخِمَارِ

رواه الطبراني في الصغير (١٠٣١)، ورجاله موثقون. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: إلا شيخ الطبراني محمد بن الفضل البصري لم أعرفه].

(١٥٣٥) ـ وعن أبي سعيد الخدري قال: غَزَونا مع رسول الله ﷺ فأتى على غدير فنَزَل رسول الله ﷺ ونَزلنا وحضَرت الصَّلاةُ فقال رسول الله ﷺ: **«يا بلالُ قُم فأذِّن»**. فانطلق بلالُ فأهرَاق الماءَ، ثُم أتى الغدير فغسل وجهَهُ ويديه وأهوى إلى خُفَّيه وكان عليه خفَّان أسودانِ، وذلك بعينَي رسول الله ﷺ فناداهُ رسول الله ﷺ: **«يا بلالُ امسَح على الخفَّين والخِمَارِ»**. رواه الطبراني في الأوسط (١٠٤١)، وفيه: غسان ابن عوف، قال الأزدي: ضعيف. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: وفيه محمد بن جامع البصري ضعيف، ولبلال حديث نحو هذا في المسند (٦/ ١٢ ـ ١٤) والمعجم الكبير (١٠٦٩) و(١١٠٣) و(١١١٨)].

(١٥٣٦) ـ وعن جابر قال: مرَّ النبيّ ﷺ على رجل يتوضَّأ فغَسَلَ خُفَّيه، فنخَسَهُ برجلِهِ وقال: **«ليسَ هكذا السنة، أُمِرنَا بالمَسح على الخفَّين هكذا»**، وأمرَّ يديه على خفَّيه. رواه الطبراني في الأوسط [(١/ل/ ٦٣) وم. ب (٤٦١)]، وقال: تفرّد بقية. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: كان الأولى ذكر أن فيه جرير بن يزيد بن جرير البجلي فإنه ضعيف، ثم قد وهِمَ الهيثمي في إيراده فإنه عند ابن ماجة بهذا السند ونحو هذا السياق (٥٥١) وزاد في سنده رجلاً ضعيفاً. وفي المطالب رقم (٩٨) عزاه لإسحاق].

(١٥٣٧) ـ وعن جابر ـ يعني ابن عبد الله ـ: أنَّ النبيّ ﷺ مسح على الخفَّين. رواه الطبراني في الأوسط [(١/ل/٢٩٦) وم. ب (٤٦٠)]، وإسناده حسن إن شاء الله. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: كيف وفيه عبد الجبار محمد بن ثور، وعبد بن محمد الكشوري مجهولان، ولعله حسَّنه بالسند المتقدم، وقد عرفت ما فيه].

(١٥٣٨) ـ وعن جابر ـ يعني ابن سمرة ـ: أن النبيّ ﷺ مسح على الخفَّين. رواه الطبراني في الكبير (. . .)، وفيه: بلال الأشعري ضعفه الدارقطني.

(١٥٣٨/أ) ـ وعن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ سئل فقيل: يا رسول الله أرأيت الرجل يحدث فيتوضأ ويمسح على خفيه يصلي، قال: **«لا بأس بذلك»**. رواه ابن حبان (١٣٣٤) وفيه فضل بن سليمان يخطىء كثيراً.

(١٥٣٩) ـ وعن أبي هريرة قال: رأيتُ رسول الله ﷺ توضَّأ ومَسَحَ على عمامَتِه ومسح على خُفَّيه. رواه الطبراني في الأوسط [(١/ل/١١١) وم. ب (٤٦٢)]، وفيه:

عبدالحكم بن ميسرة وهو ضعيف. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: وفيه أحمد بن يحيى الخوارزمي ضعيف جداً، وقيس بن الربيع الأسدي تغير لما كبر وأدخل ابنه عليه ما ليس من حديثه فحدّث به].

(١٥٤٠) ـ وعن خزيمة بن ثابت: أن النبيّ ﷺ كان يمسح على الخفَّين والخِمَار. رواه الطبراني في الأوسط [(١/ل/٨٧) وهو في مجمع البحرين رقم (٤٦٤)]، وإسناده حسن.

(١٥٤١) ـ وعن ابن عباس: أنه قال: ذكَر المَسحَ على الخُفَّين عند عمر سعدٌ وعبد الله بن عمر، فقال عمرُ: سعدٌ أفقَهُ منك، فقال عبد الله بن عباس: يا سعدُ، إنَّا لا نُنكِر أنَّ رسول الله ﷺ مسح، ولكن هل مسح منذ نزلت المائدة فإنَّها أحكمت كل شيء وكانَت آخرَ سُورةٍ نزلَت من القرآن ألا تراه قال فلم يتكلَّم أحدٌ؟ رواه الطبراني في الأوسط [(١/ل/ ١٦٥) وهو في مجمع البحرين رقم (٤٦٦)] وروى ابن ماجة طرفا منه ـ وفيه: عبيد بن عبيدة التمار، وقد ذكره ابن حبان في الثقات وقال: يغرب. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: وفيه خصيف بن عبد الرحمٰن: سيء الحفظ واختلط، وعثمان بن عمرو بن ساج فيه ضعف، وكذلك فطرف الحديث ليس عند ابن ماجة فقط، وأنما هو كذلك عند البخاري والنسائي، عندهم ثلاثتهم بهذه القصة لكنه عن ابن عمر لا عن ابن عباس. وانظر كتابنا إجابة الفحول رقم (٥٢٧٠)، والحديث كذلك عند الطبراني في الكبير رقم (١١١٤٠) و(١٢٢٣٧) و(١٢٢٨٧)، وأحمد (٣٤٦٢)].

(١٥٤٢) ـ وعن أسامة ـ يعني ابن زيد ـ: أن النبيّ ﷺ مسح على الخفَّين. رواه الطبراني في الكبير (٣٩٧) من رواية عبد الرحمٰن بن يزيد، عن أبيه، عن عطاء بن يسار، فلم أعرف عبد الرحمٰن ولا يزيد. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: لعله عبد الرحمٰن بن زيد بن أسلم، وهو ضعيف].

(١٥٤٣) ـ وعن عوسجة بن مسلم، عن أبيه قال: رأيت رسول الله ﷺ بال ثمَّ توضَّأ ومسح على خُفَّيه. رواه الطبراني في الكبير (٤٣٦/١٩) وعوسجة بن مسلم لم أجد من ذكره إلا أن الذهبي قال: عوسجة بن أقرَم ـ روى عن / يحيى بن عوسجة حديثه في المسح على الخفين لم يصح ـ قاله البخاري. [وانظر رقم (١٥٢٨) من هذا الكتاب]. ١/٢٥٧

(١٥٤٤) ـ وعن سهل بن أَبي أُمَامَةَ بن سَهل بن حنيف الأنصاري أَنَّ رَجُلاً من الشَّام سَأَلَ أَبَاهُ أَبَا أُمَامَةَ عن المَسح على الخُفَّين، فقالَ: نعم، امسح عليهِمَا، قال الشامِي: فأينَ قولُ عليّ؟ فَقالَ لِيَ أَبي: أي بُنَيَّ ائتِ سعيدَ بنَ المسيَّب فأَخبره ما

قلت، قال: فأَتيته فقلتُ: إن أبي يقرأ عليك السَّلاَمَ ويسأَلك عن المَسح على الخفين، فقال: إِذَا أَدخلتَهُمَا فامسح عليهما حتى تنزَعَهَا. [عزاه في المطالب (١٠١) للحارث، وضعفه البوصيري لجهالة تابعيه. ووهم في ذلك فإن تابعيه سهل وهو ثقة معروف وأما الشامي فليس من رجال الإسناد].

(١٥٤٥) ـ وعن أبي أمامة: أنَّ رسول الله ﷺ مسح على الخفَّين والعمامة في غزوةِ تَبُوك. رواه الطبراني في الكبير (٧٧١٠) وفي الأوسط [(١/ل/٦١) (١١٠٣)] وفيه: عفير ابن معدان وهو ضعيف. [وفي المطالب (١١٥) عزاه لأبي داود الطيالسي].

(١٥٤٦) ـ وعن الشَّريد: أنَّ النبيّ ﷺ مسح على الخفَّين. رواه الطبراني في الكبير (٧٢٤٨)، وفيه: ابن لهيعة وهو ضعيف.

(١٥٤٧) ـ وعن ربيعة بن كعب الأسلمي قال: رأيت النبيّ ﷺ على خفَّيه. رواه الطبراني في الكبير (٤٥٧٩)، وإسناده حسن.

(١٥٤٨) ـ وعن أبي أيوب قال: رأيت النبيّ ﷺ يمسحُ على الخفَّين والخِمَار. رواه الطبراني في الكبير (٣٩٨٣)، وفيه: الصلت بن دينار، وهو متروك. [وانظر رقم (١٥٢٠) المتقدم].

(١٥٤٩) ـ وعن عبد الله ـ يعني ابن مسعود ـ قال: من رَغِب عن المسح على الخفَّين فقد رغبَ عن سُنَّة محمد ﷺ. رواه الطبراني في الكبير (٩٩٨٢)، وفيه: يوسف بن عطية ونسب إلى الكذب. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: وفيه أبو حمزة ضعيف].

(١٥٥٠) ـ وعن ابن عباس قال: ما زال رسول الله ﷺ يمسح على الخفَّين حتى قبضه الله عزَّ وجلَّ. رواه الطبراني في الكبير (١١٣١٩)، وفيه: محمد بن أبي ليلى وهو ضعيف لسوء حفظه.

(١٥٥١) ـ وعن عبد الرحمٰن بن حسنة قال: رأيت رسول الله ﷺ توضأ ومسح على خفَّيه. رواه الطبراني في الكبير (...)، وفيه: عمرو بن عبد الغفار، وهو متروك الحديث.

(١٥٥٢) ـ وعن عبد الله بن رواحة، وأسامة بن زيد، أنَّ رسول الله ﷺ توضَّأ ومسح على خفَّيه. رواه الطبراني في الكبير، وفيه: عبد الرحمٰن بن زيد بن أسلم، وهو ضعيف، وعطاء بن يسار لم يدرك ابن رواحة.

(١٥٥٣) ـ وعن عصمة قال: خرج علينا رسول الله ﷺ في بعض سِكَكِ المدينةِ فانتهى إلى سُبَاطَةِ قوم فقال: «يا حذَيفَةُ استُرني» فقام رسول الله ﷺ، فبال قائماً، ثمَّ دعا بماءٍ فتوضَّأ ومسح على الخفِّ وصلَّى. رواه الطبراني في الكبير (١٧/١٧٩)، وفيه: الفضل بن المختار، وهو منكر الحديث يحدث بالأباطيل. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: وفيه شيخ الطبراني أحمد بن رشدين واهٍ].

(١٥٥٤) ـ وعن عبد الله بن الطفيل قال: رأيتُ عمرو بن حزم يمسحُ على الخفَّين ويقول: رأيتُ رسول الله ﷺ يمسَح على خفَّيه. رواه الطبراني في الكبير (...) وفيه: الواقدي وهو ضعيف جدا. [وفي المطالب (١١٢) عزاه لأبي يعلى].

(١٥٥٥) ـ وعن البراء بن عازب: أنَّ رسول الله ﷺ لم يَزَل يمسحُ قبل نُزول المائدة وبعدها حتى قبضَهُ الله. رواه الطبراني في الأوسط [(٢/ل/٣٩) وهو في مجمع البحرين (٤٦٧)]، وفيه: سوار بن مصعب، وهو مجمع على ضعفه. [قلت ـ أنا أبو عبدالله ـ: وفيه إبراهيم بن إسحاق الصيني، قال الدارقطني: متروك، وذكره ابن حبان في الثقات كما في اللسان (١/ ٣٠)].

(١٥٥٦) ـ وعن عبادة بن الصامت قال: رأيت رسول الله ﷺ بال ثمَّ توضَّأ ومَسَحَ على خفَّيه. رواه الطبراني في الكبير (...) من رواية أبي عتبة، عن الحسن، ولم أجد من ذكره./ ١/٢٥٨

(١٥٥٧) ـ وعن عبادة أيضا أنَّ رسول الله ﷺ سئلَ عن رجُلٍ توضَّأ فأحسن وُضُوءه ومسح على خفَّيه كلَّما يريد الصَّلاة يخلعُهُما ويتوضَّأ، قال: «لا بَل يَمسَحُ عليهما». رواه الطبراني في الكبير (...)، وفيه: عبد السلام بن صالح، ضعفه الدارقطني.

(١٥٥٨) ـ وعن أبي برزة قالَ: حدَّثنا عَن رَسُولِ الله ﷺ رخصة في المَسحِ على الخُفَّين. رواه الطبراني في الكبير (...)، وفيه: عبد السَّلام بن صالح ضعَّفه الدارقُطني.

(١٥٥٩) ـ وعن عبد الله بن مسعود: أنه كان يَمسَح على الجَورَبَين والنَّعلَين. رواه الطبراني في الكبير (٩٢٣٩) ورجاله موثقون.

(١٥٦٠) ـ وعن يَريمَ بن أسعد قال: كنت مع قيس بن سعد وقد خدم النبيَّ ﷺ عشر سنين توضَّأ ومسح على خفَّيه فما أنسى أثَرَ أصابعه على الخفَّين لأنَّهما جديدان. رواه الطبراني في الكبير رقم (١٨/١٤٧)، ويَريم ذكره ابن أبي حاتم، ولم يذكر له

راوياً غير أبي إسحاق السَّبيعي.

(١٥٦١) ـ وعن هارون بن سلمان قال: رأيت عمرو بن حُريث هراق الماء، فدعا بماء، قال: فمَسَح يديه ووجهَهُ ومسحَ على نعلَيهِ ثمَّ قام فصلَّى. رواه الطبراني في الكبير (...) ورجاله ثقات. [وفي المطالب (١٠٢) و(١٠٣) عزاهما لمسدَّد].

(١٥٦٢) ـ وعن الحسن قال: المسحُ على الخُفَّين خَطّاً بالأَصَابعِ. [عزاه في المطالب (١١١) لأبي بكر بن أبي شيبة].

باب التوقيتُ في المَسحِ على الخفَّين

(١٥٦٣) ـ عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ في المَسح على الخفَّين: «للمُقيم يَومٌ وليلَةٌ وللمسَافرِ ثلاثةُ أيامٍ ولَيالِيهِنَّ». رواه القطيعي من زياداته على مسند أحمد وأبو يعلى (...)، والبزار (٣٠٦) والطبراني في الكبير (...) والأوسط [(١/ل/٢٧٧) وهو في مجمع البحرين رقم (٤٦٩)] ورجال البزار وأبي يعلى ثقات. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: ليس الحديث عند أحد ممن ذكر الهيثمي سوى الطبراني في الأوسط، ورجال السند وثّقوا، وأما الذي عند أبي يعلى (١/ ١٧١) وكذا في المقصد (١٦٣)، والذي عند البزار كما في الكشف (١/١٥٦) فهو من مسند عمر، وفي السند خالد بن أبي بكر لين ويروي المناكير عن سالم، وهو كذلك عنه في هذا الحديث، فالظاهر أنه وقع للمصنف ذهول في ذلك، والله أعلم].

(١٥٦٤) ـ وعن عياض بن نضلة قال: خَرَجنَا مع أَبي مُوسى في بعض البساتين فأَخذتني حاجةٌ، فانطَلَقتُ لِحَاجَتي فَرَجعتُ فجَلَستُ على جَدوَلٍ فأَتى عَلَيَّ أَبو مُوسى وأَنا أُريدُ أن أَخلَعَ خُفَّيَّ فقالَ: أَقِرَّهُمَا وامسَح حتَّى تضعَهما حينَ تَنَام. [عزاه في المطالب رقم (١٠٦) لمسدَّد. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: له عند ابن ماجة (٥٦٠) حديث غير هذا].

(١٥٦٥) ـ وعن عطاء بن يسار قال: سألت ميمونة زوج النبيِّ ﷺ عن المسح على الخفَّين قالت: قلت: يا رسول الله أكلَّ ساعةٍ يمسَحُ الإنسانُ على الخفَّين ولا ينزِعهما؟ قال: «نعم». رواه أحمد [(٢/ ٦٨ الفتح الرباني].

(١٥٦٦) ـ ولها عند أبي يعلى رقم (٧٠٩٤) قالت: يا رسول الله أيخلَعُ الرجلُ خفَّيه كلَّ ساعةٍ؟ قال: «لا، ولكِن يَمسَحُ عليهما ما بدا لَهُ». وفيه: عمر بن إسحاق بن يسار، قال الدارقطني: ليس بالقوي، وذكره ابن حبان في الثقات. [وفي المطالب (١١٣) عزاه لأبي يعلى].

(١٥٦٧) ـ وعن عبد الله ـ يعني ابن مسعود ـ، عن النبيّ ﷺ: «في المَسحِ على الخفَّين: للمُسَافِرِ ثلاثَةُ أيامٍ وللمُقيمِ يَومٌ ولَيلَةٌ». رواه البزار [(٣٠٧) كشف]، وهو عند الطبراني في الكبير موقوف، وفيه: يوسف بن عطية الكوفي ونُسب إلى الكذب.

(١٥٦٨) ـ ولابن مسعود عند البزار أيضا: كنا نمسَح مع رسول الله ﷺ على الخفَّين للمسافرِ ثلاثَةَ أيامٍ ولياليهِنَّ وللمُقيم يومٌ وليلَةٌ. وفيه: سليمان بن يُسَير وهو ضعيف./ [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: وفيه كذلك يوسف بن عطية المتقدم في الذي قبله، وذكر الحافظ ابن حجر في المختصر عقب هذا: رواه الطبراني بأسانيد بعضها صحيح، لكنها موقوفة].

١/٢٥٩

(١٥٦٩) ـ وعن أُسامَة بن شريك قال: كُنّا نَكُونَ معَ رَسُولِ الله ﷺ في سَفَرٍ لَا نَنزَعُ خِفَافَنا ثلاثَةَ أيّامٍ ولَيَالِيَهُنَّ لِحاجة قَضَيناهَا، ونَكُونَ مَعَهُ في الحَضَرِ يَوماً وليلةً نمسحُ خِفَافَنَا. [عزاه في المطالب (١٠٩) لأبي يعلى].

(١٥٧٠) ـ وعن أبي عبيدة بن عبد الله قال: كان ابن مسعود يقول: كان رسول الله ﷺ يأمُرُنا ونحن معه أن لا ننزع خفافنا ثلاثة أيامٍ ولياليهنَّ إلا من جنابَةٍ ولكن من بَولٍ ونَومٍ. رواه الطبراني في الأوسط [(١/ل/٢٨٨) وم. ب (٤٧٠)]، وفيه: أيوب بن سويد، وهو ضعيف، ولكن ذكره ابن حبان في الثقات وقال: رديء الحفظ يخطىء. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: وأبو عبيدة لم يسمع من أبيه، فهو منقطع كذلك].

(١٥٧١) ـ وعن عوف بن مالك قال: أمرنا رسول الله ﷺ في غزوة تبوك بالمَسح على الخفَّين ثلاثة أيامٍ ولياليهنَّ للمسافرِ ويومٌ وليلةٌ للمقيم. رواه البزار [(١/١٥٧) كشف]، والطبراني في الأوسط [(١/ل/٦٤) وم. ب (٤٧٣)]، وفي الكبير (١٨/٤٠)، ورجاله رجال الصحيح.

(١٥٧٢) ـ وعن جرير قال: سألت رسول الله ﷺ عن المسح على الخفَّين قال: «ثلاثٌ للمسَافِرِ ويومٌ ولَيلةٌ للمقيمِ». رواه الطبراني في الأوسط والكبير، وأيوب بن خريم [الصواب: جرير] لم أجد من ترجمه غير ابن أبي حاتم ولم يجرّح ولم يوثّق. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: ليس هو في سند الكبير، ورجال الكبير وثّقوا (٢٣٩٩)].

(١٥٧٣) ـ وعن المغيرة بن شعبة قال: كنت مع رسول الله ﷺ فذهب لحاجته، ثم أشار إليَّ فذهبتُ فأتيتُهُ بماءٍ، وعليه جُبَّةٌ شاميَّةٌ ليس لها يدان، فألقاها على عاتقِهِ، فقال: «صُبَّ عليَّ». فصببتُ عليه فتوضَّأ، ومسح على الخفَّين، فكانت سنّة

للمسافر ثلاثة أيام ولياليهنَّ، وللمقيم يومٌ وليلةٌ. رواه الطبراني في الأوسط [(٢/ل/٢٣٩) وم. ب (٤٧٥)] ـ وفي الصحيح طرف منه ـ وفيه ـ داود بن يزيد الأودي وقد ضعّفوه إلا ابن عدي فقال: لم أر له حديثا منكراً جاوز الحد إذا روى عنه ثقة، وإن كان ليس بالقوي في الحديث فإنه يكتب حديثه ويقبل إذا روى عنه ثقة، وهذا روى عنه مكي بن إبراهيم وهو من رجال الصحيح فهو مقبول على ما قاله ابن عدي، والله أعلم.

(١٥٧٤) ـ وعن البراء أن رسول الله ﷺ قال: «للمسافرِ ثلاثةُ أيامٍ ولياليهنَّ، وللمُقِيم يومٌ وليلةٌ في المسح على الخفَّين». رواه الطبراني في الكبير (١١٧٤) والأوسط [(٢/ل/٥٥) وم. ب (٤٦٨)]، وفيه: الصبي بن الأشعث له مناكير. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: قال أبو حاتم فيه: شيخ يكتب حديثه [الجرح (٤/٤٥٤)]، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال الذهبي: فيه ضعف يحتمل، [اللسان (٣/١٨٢)] قلت: لكنه في السند موسى بن الحسين السلولي، لم أعرفه وقد توبع عند ابن عدي ـ (٤/١٤١١)].

(١٥٧٥) ـ وعن أنس بن مالك، عن النبيّ ﷺ في المسح على الخفَّين «ثلاثةُ أيامٍ للمسافرِ وللمقيمِ يومٌ وليلةٌ». رواه الطبراني في الأوسط رقم (١٨٧٩)، وفيه: القاسم بن عثمان البصري، قال البخاري: له أحاديث لا يتابع عليها. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: وللطبراني فيه سند آخر. كما في مجمع البحرين (٤٧١ ـ ٤٧٢) ليس فيه القاسم، وإنما فيه من هو أوهى منه].

(١٥٧٦) ـ وعن أبي بُردة قال: آخر غزوةٍ غزونا مع رسول الله ﷺ أمرنا أن نمسحَ على خفافِنا للمسافر ثلاثةُ أيامٍ ولياليهنَّ، وللمقيم يومٌ وليلةٌ ما لم يُخلَع. رواه الطبراني في الكبير رقم (٢٠/١٠٠٥)، وفيه: عمر بن رُدَيح، ضعفه أبو حاتم، وقال ابن معين: صالح الحديث. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: كذا في الأصول، والصواب عن أبي بردة عن المغيرة، كما عند الطبراني (٢٠/١٠٠٥) وفيه عمر المذكور ومما يؤكد هذا أن أبا بردة ليس له صحبة].

(١٥٧٧) ـ وعن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «المَسحُ على الخفَّين للمقيمِ يومٌ وليلةٌ، وللمسافرِ ثلاثةُ أيامٍ ولياليهنَّ». رواه الطبراني في الكبير (١٢٤٢٣)، وفيه: مسلم الملائي، وهو / ضعيف. [وفي المطالب (٩٩) عزاه للحارث].

١/٢٦٠

(١٥٧٨) ـ وعن أبي أمامة: أن النبيّ ﷺ كان يمسحُ على الخفَّين والعِمَامة ثلاثاً في السَّفر ويوماً وليلةً في الحَضَرِ. رواه الطبراني في الكبير (٧٥٥٨)، وفيه: مروان أبو سلمة، قال الذهبي: مجهول.

(١٥٧٩) ـ وعن أسامة بن شريك: أن النبيّ ﷺ قال في المسح على الخفَّين: «للمسافرِ ثلاثةٌ وللمقيمِ يومٌ وليلةٌ». رواه الطبراني في الكبير رقم (١/ ٤٩٢)، وفيه: عمر بن عبدالله بن يعلى، وهو مجمع على ضعفه.

(١٥٨٠) ـ وعن البراء بن عازب أن النبيّ ﷺ قال: «للمسافرِ ثلاثةُ أيامٍ ولياليهنَّ، وللمقيمِ يومٌ وليلةٌ في المَسحِ على الخفَّين». رواه الطبراني في الكبير (٢/ ١١٧٤)، وفيه: الصبي بن الأشعث، وهو ضعيف.

(١٥٨١) ـ وعن خزيمة بن ثابت، عن النبيّ ﷺ قال: «للمسَافرِ ثلاثةُ أيامٍ ولياليهنَّ، وللمقيمِ يَومٌ وليلةٌ، يمسَحُ على خُفَّيه إذا أدخَلهُما وهُما طاهِرَتانِ». قلت: رواه أبو داود وغيره خلا قوله: «إذا أدخلهما وهما طاهرتان». رواه الطبراني في الكبير (٣٧٩٢)، وفيه: ابن أبي ليلى محمد، وهو سيء الحفظ.

(١٥٨٢) ـ وعن يعلى بن مُرَّة قال: كُنَّا إذا سافرنا مع رسول الله ﷺ لم نَنزع خفَافَنا ثلاثاً، فإذا شهدنا فيومٌ وليلَةٌ. رواه الطبراني في الكبير (٢٢/ ٢٦٢)، وفيه: عمر بن عبد الله بن يعلى، وهو مجمع على ضعفه.

(١٥٨٣) ـ وعن ابن مسعود قال: للمسافر ثلاثةُ أيام ولياليهنَّ، وللمقيم يومٌ وليلةٌ، وسافرت مع عبد الله بن مسعود فكان يمسحُ على خُفَّيه ثلاثاً. رواه الطبراني في الكبير (٩٢٤٠) و(٩٢٤) و(٩٢٤٢) و(٩٢٤٣) و(٩٢٤٤) و(٩٢٤٦) و(٩٢٤٧)، وهو موقوف كما ترى، وقد تقدم حديثه المرفوع (١٥٦٧ ـ ١٥٦٨) وله أسانيد بعضها رجاله رجال الصحيح. [وفي المطالب (١٠٤) عزاه لمسدَّد].

(١٥٨٤) ـ وعن الحكم بن عُتَيبَة، عن علي وابن مسعود: للمسافرِ ثلاثَةُ أيامٍ ولياليهنَّ وللمقيمُ يومٌ وليلةٌ. والحكم لم يسمع من علي ولا من ابن مسعود ومع ذلك فيه الحجاج بن أرطاة.

باب في التيمُّم

(١٥٨٥) ـ عن ابن مسعود قال: لو أجنبتُ ولم أجد الماء شهراً ما صلَّيتُ. رواه الطبراني في الكبير (٩٢٤٨)، وأبو عبيدة لم يسمع من ابن مسعود، قال سفيان: لا يؤخذ به.

(١٥٨٦) ـ وعن علقمة: أن رجلا كان به جدري فأمر ابن مسعود فقرِّب تُراب

في طست وتور فمسحَ بالتراب. وفيه: أبان بن أبي عياش وهو ضعيف. [قلت ـ أنا أبو عبدالله ـ: كذا هو في الأصول من غير عزو، وقد رواه الطبراني في الكبير (٩٢٤٨) وسيعزوه المصنف له بعد برقم (١٦٠٨)].

(١٥٨٧) ـ وعن علي بن أبي طالب قال: قال رسول الله ﷺ: «أُعطِيتُ ما لَم يُعطَ أحدٌ من الأنبياءِ»، فقلت: يا رسول الله ما هُو؟ قال: «نُصِرت بالرُّعبِ، وأُعطِيتُ مفاتيحَ الأرضِ، وسُمِّيتُ أَحمدَ، وجُعِلَ الترابُ لي طَهُوراً، وجُعِلَت أُمَّتي خيرَ الأُمَم». رواه أحمد، وفيه: عبد الله بن محمد بن عقيل، وهو سيء / الحفظ، قال الترمذي: صَدوق، وقد تكلم فيه بعض أهل العلم من قبل حفظه، وسمعت محمد بن إسماعيل ـ يعني: البخاري ـ يقول: كان أحمد بن حنبل، وإسحاق بن إبراهيم والحميدي يحتجون بحديث ابن عقيل، قلت: فالحديث حسن، والله أعلم. ١/٢٦١

(١٥٨٨) ـ وعن عليّ قال: التيمّم عندَ كلّ صَلاَةٍ. [عزاه في المطالب (١٧٠) لمسدَّد، وقال: فيه ضعف، وقال البوصيري: رواه مسدَّد بسند فيه الحارث الأعور].

(١٥٨٩) ـ وعن أبي هريرة قال: جاء أعرابي إلى النبيّ ﷺ فقال: يا رسول الله إني أكونُ في الرَّمل أَربعةَ أشهرٍ أو خمسَةَ أشهر فتكون فينا النُّفَساء والحائضُ والجُنُبُ فما ترى؟ قال: «عليكَ بالتُّرابِ». رواه أحمد، وأبو يعلى (٥٨٧٠)، وقال فيه: «عَلَيكَ بالأرضِ»، والطبراني في الأوسط [(١/ل/١١٠) وهو في مجمع البحرين (٤٧٦)]، وفيه: المثنى بنُ الصباح، والأكثر على تضعيفه، وروى عباس عن ابن معين، توثيقه. وروى معاوية بن صالح عن ابن معين: ضعيف يكتب حديثه ولا يترك. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: لم أجده في سند الأوسط الأوّل، وإنما هو في الثاني فقط، ورجال الأوّل وثّقوا والمثنى تابعه ابن لهيعة عند أبي يعلى، فالحديث ثابت. وفي المطالب (١٦٧) عزاه لأبي بكر بن أبي شيبة].

(١٥٩٠) ـ وعن أبي هُريرةَ، قال: لمَّا نزَلَت آيَة التَّيمُّم لَم أَدرِ كَيفَ أَصنَع؟ فأَتَيتُ النبيَّ ﷺ أَسأَلهُ فَلَم أَجِدهُ، فانطَلَقتُ أَطلُبُهُ، فاستَقبَلتُهُ، فَلمَّا رآني عَرَفَ الَّذي جِئتُ لهُ، فضرَبَ بِيَدَيهِ إلى الأَرضِ فَمَسَحَ وجهَهُ. [عزاه في المطالب (١٦٦) لأبي بكر بن أبي شيبة، وفيه انقطاع].

(١٥٩١) ـ وعن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «الصَّعيدُ وَضُوءُ المسلمِ وإن لم يَجِدِ الماءَ عشرَ سنينَ، فإذا وجد الماءَ فليتَّقِ الله وَليُمِسَّهُ بَشَرهُ، فإنَّ ذلكَ خيرٌ». رواه البزار [(٣١٠) كشف]، وقال: لا نعلمه يروي عن أبي هريرة إلا من هذا الوجه، قلت: ورجاله رجال الصحيح.

(١٥٩٢) ـ وعن ابن عمرَ قال: قالَ رَسُولُ الله ﷺ: «أُعطيتُ خَمساً لم يُعطَهنَّ نبيٌّ قَبلي بُعِثتُ إلى النَّاسِ كافَّةً الأحمَرِ والأسوَدِ، ونُصِرتُ بالرُّعبِ، يُرعَبُ مِنّي عَدوِّي على مَسيرَةِ شَهرٍ، وأُطعِمتُ المَغنَمَ، وَجُعِلَت ليَ الأرضُ مَسجِداً وطَهُوراً، وأُعطِيتُ الشَّفَاعَةَ فأخَّرتُهَا لأُمَّتي يومَ القِيَامَةِ». رواه البزار [(٣١١) كشف]، والطبراني وزاد: «وكَانَ كُلُّ نبيٍّ يُبعَثُ إلى قَريَتِهِ». وفيه: إبراهيم بن إسماعيل بن يحيى بن كهيل، وهو ضعيف، وذكره ابن حبّان ـ في الثقات وقال: في روايته عن أبيه بعض المناكير.

(١٥٩٣) ـ وعن أبي هُريرَةَ قال: كانَ أبو ذَرٍ في غَنيمةٍ لهُ بالمَدينَةِ فلمَّا جاءَ قالَ لَهُ النبيُّ ﷺ: «يَا أبَا ذرّ». فسكتَ، فردَّدَهَا عليه، فسكتَ، فقالَ: «يَا أبَا ذرٍ ثَكِلَتكَ أُمُّكَ». قال: إنِّي جنبتُ، فَدَعَا لهُ الجاريةَ بماءٍ فَجَاءَت به فاستَتَرَ براحِلَتِه فاغتَسَلَ، ثمَّ أتَى النبيَّ ﷺ فقالَ له النبيّ ﷺ: «يُجزِئُكَ الصَّعيدُ ولو لَم تَجد المَاءَ عِشرينَ سَنَةً، فإذَا وَجدتَ المَاءَ فأَمِسَّهُ جِلدَكَ». رواه الطبراني في الأوسط (١/ل/٧٣) (١٣٥٥) ورجاله رجال الصَّحيح.

(١٥٩٤) ـ وعنِ الأسلَعِ بن شَرِيكٍ قال: كنتُ أُرَحِّلُ ناقَةَ رَسُولِ الله ﷺ فأَصَابَتني جَنابةٌ في لَيلَةٍ بَارِدَةٍ، وأرَادَ رَسُولُ الله ﷺ الرِّحلَةَ فَكَرِهتُ أن أُرَحِّلَ ناقتَهُ وأنا جُنُبٌ وخَشيتُ أنْ أغتَسِلَ بالمَاءِ البارِدِ، فأَمُوتَ أو أمرضَ، فأمَرتُ رجُلاً مِنَ الأنصارِ فرَحَّلَهَا ووضَعتُ أحجاراً فأسخَنتُ بِهَا مَاءً فاغتَسَلتُ، ثمَّ لَحِقتُ برَسُولِ الله ﷺ وأَصحابِهِ، فقالَ: «يَا أَسلَعُ مَا لي أرى راحِلَتَكَ / تَغيَّرَت؟» فقُلتُ: يَا رَسُولَ الله لَم أُرَحِّلهَا، رَحَّلَهَا رَجُلٌ مِنَ الأنصارِ، قالَ: «وَلِمَ؟» قُلتُ: إنّي أَصَابَتني جَنابَةٌ فَخَشِيتُ القَرَّ على نَفسِي فأمَرتُهُ أن يُرَحِّلَهَا ووَضعتُ أحجَاراً فأسخَنتُ بِهَا ماءً فاغتَسَلتُ بهِ فأنزَلَ الله عزَّ وجلَّ: ﴿يَا أيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقرَبُوا الصَّلاةَ وأَنتُم سُكَارَى﴾ إلى ﴿إنَّ الله كانَ عَفُوّاً غَفُوراً﴾. رواه الطبراني في الكبير (١/ ٨٧٧)، وفيه: الهيثم بن ذريق قال بعضهم: لا يتابع على حديثه. [وانظر ما بعده].

١/٢٦٢

(١٥٩٥) ـ وعن الأَسلَعِ ـ رجُلٌ مِن بَنِي الأعرجِ ـ بن كَعبٍ قال: كنتُ أَخدُمُ النبيَّ ﷺ فقالَ لي: «يَا أَسلَعُ قُم فأرِني كيفَ كَذَا وكَذَا»، قُلتُ: يَا رَسُولَ الله أَصَابَتني جَنابَةٌ، فسكَتَ عنّي ساعةً حتَّى جاءَهُ جبريلُ عليه السَّلامُ بالصَّعيدِ التيمُّم، قال: «قُم يَا أَسلَعُ فتيمَّم» قال: ثمَّ أرَاني أَسلَعُ كيفَ علَّمَهُ رسُولُ الله ﷺ التيمّمَ قال: ضرَبَ رَسُولُ الله ﷺ بكفَّيهِ الأرضَ فدَلَكَ إحداهُمَا بالأخرى، ثمَّ نفَضَهُما ثمَّ مَسَحَ

بِهِمَا ذِرَاعَيهِ ظَاهِرَهُمَا وبَاطِنَهُمَا. رواه الطبراني في الكبير (١/ ٨٧٦)، وفيه: الربيع بن بدر، وقد أجمَعُوا على ضعفه. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: له طريق ثانية ولفظ آخر من طريق الربيع بن بدر عند الطبراني (١/ ٨٧٥) كذلك، لم يورده المصنف].

(١٥٩٦) ـ وعن أبي أُمَامَةَ، عن النبيِّ ﷺ قال: «التيمّمُ ضَربَةٌ للوَجهِ، وضَربَةٌ لليَدَينِ إلى المِرفَقَينِ». رواه الطبراني في الكبير (٧٩٥٩)، وفيه: جعفر بن الزبير، قال شعبة فيه: وضع أربع مئة حديث.

(١٥٩٧) ـ وعن مُعاذِ بن جَبَلٍ قال: كنتُ أَرَى النبيَّ ﷺ يتيمَّمُ بالصَّعيدِ فلَم أرَهُ يَمسَحُ يَدَيهِ ووَجهَهُ إلَّا مَرَّةً وَاحِدَةً. رواه الطبراني في الكبير (٢٠/ ٣٠)، وفيه: محمَّد بن سعيد المصلوب، وقيل فيه: كذاب يضع الحديث.

(١٥٩٨) ـ وعن ابن عُمَرَ قال: قالَ رَسُولُ الله ﷺ: «التيمُّمُ ضَربَتَانِ ضَربَةٌ للوَجهِ وضَربَةٌ لليَدَينِ إلى المِرفَقَينِ». رواه الطبراني في الكبير (١٣٣٦٦)، وفيه: علي بن ظبيان، ضعّفه يحيى بنَ معين فقال: كذّاب خبيث، وجماعة، وقال أبو علي النيسابوري: لا بَأس به.

(١٥٩٩) ـ وعن ابن عُمَرَ أيضاً، عن النبيِّ ﷺ قال: «في التيمُّمِ بالصَّعيدِ أن يَضرِبَ بكَفَّيهِ على الثَّرَى، ثمَّ يَمسَحُ بهِمَا وَجهَهُ، ثمَّ يَضرِبُ ضَربةً أُخرَى فَيَمسَحُ بهِمَا ذِرَاعَيهِ إلى المِرفَقَينِ». رواه البزار [(٣١٢) كشف]، وفيه: سُليمان بن أبي داود الجزري قال أبو زرعة: متروك. /

١/٢٦٣

(١٦٠٠) ـ وعن عائشةَ، عن النبيِّ ﷺ في التيمُّمِ: ضَربَتَانِ للوَجهِ وضَربَةٌ لليَدَينِ إلى المِرفَقَينِ. رواه البزار [(٣١٣) كشف]، وفيه: الحريش بن الخريت، ضعّفه أبو حاتم وأبو زرعة والبخاري.

(١٦٠١) ـ وعن ابن عمرَ: أنَّ النبيَّ ﷺ كانَ في سَفَرٍ لَهُ، فَلَمَّا حَضَرَتِ الصَّلاةُ نَزَلَ القَومُ فَبَصُرَ بِهِم رَاعٍ، فَنَزَلَ يَضرِبُ بيدِهِ الصَّعيدَ فتيمَّمَ، ثمَّ أذَّنَ قال: الله أكبرُ الله أكبرُ، قال نبيُّ الله ﷺ: «على الفِطرَةِ»، قالَ: أشهدُ أن لَا إله إلَّا الله، قال: «خَرَجَ مِنَ النَّارِ». رواه أبو يعلى (٥٦٦٠) وفيه: سعيد بن راشد المازني وهو متروك. [وفي المطالب (١٦٨) عزاه لأبي يعلى].

(١٦٠٢) ـ وعن عبد الله بنِ عَمرٍو قال: جاءَ رَجُلٌ إلى رَسُولِ الله ﷺ فقالَ: يَا

رَسُولَ الله الرَّجُلُ يَغيبُ لَا يَقدِرُ على المَاءِ أَيُجَامِعُ أَهلَهُ؟ قال: «نَعَم». رواه أحمد [(٢/ ١٩٤) الفتح الرباني]، وفيه: الحجاج بن أرطاة، وفيه ضعف ولاَ يَتَعمَّد الكذب.

(١٦٠٣) ـ وعن حكيم بن مُعَاوِيَةَ، عَن عَمِّهِ قال: قُلتُ: يَا رَسُولَ الله إِنِّي أَغيبُ أَشهُراً؟ قال: «وَإِن غِبتَ ثَلاثَ سِنِينَ». رواه الطبراني في الكبير وإسناده حسن.

باب منهُ في التيمّم

(١٦٠٤) ـ عن ابن عبَّاس: أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ كانَ يَخرُجُ فيُهرِيقُ المَاءَ فيَتَمسَّحُ بالتُّرَابِ فأَقُولُ: يَا رَسُولَ الله إِنَّ المَاءَ مِنكَ قَرِيبٌ؟ قال: «ما أدرِي لعَلِّي لا أبلغُهُ». قال يحيى مرة أُخرى: كنتُ مَعَ رَسُولِ الله ﷺ فَخرَجَ فأَهراق الماءَ فتيمَّمَ فقُلتُ له: إِنَّ المَاءَ منك قريب. رواه أحمد (٢٦١٤) والطبراني في الكبير (١٢٩٨٧)، وفيه: ابن لهيعة وهو ضعيف. [وفي المطالب (١٦٩) عزاه للحارث].

(١٦٠٥) ـ وعن سهل بن سَعدٍ: أَنَّ أَصحَابَ النبيِّ ﷺ كانُوا يَأتُونَ الغَابَةَ فيُدرِكُونَ المَغرِبَ عندَ مِربَدِ النَّعَمِ فيَتَيَمَّمُونَ. رواه الطبراني في الكبير (٥٧١٥)، وفيه: عبدالمهيمن بن عباس، وهو ضعيف.

باب التيمُّم لأجلِ شِدَّةِ البَردِ

(١٦٠٦) ـ عن عبدِ الله بن عمرو بن العاصِ: أَنَّ عمرَو بنَ العاصِ أَصَابَتهُ جنَابَةٌ وهوَ أَميرُ الجَيشِ فتَرَكَ الغُسلَ مِن أَجلِ أَنهُ قالَ: إِن اغتَسَلتُ مِتُّ مِنَ البَردِ، فصَلَّى بمَن مَعَهُ جُنُباً، فَلَمَّا قدِمَ على النبيِّ ﷺ عَرَّفَهُ مَا فَعَلَ، فأَنبَأَهُ بِعُذرِهِ فأَقَرَّ وسَكَتَ. رواه الطبراني في الكبير (...)، وفيه: أبو بكر بن عبد الرَّحمٰن الأنصاري، عن أبي أُمَامَة بن سهل بن حنيف، ولم أجد من ذكره، وبقية رجاله ثقات.

(١٦٠٧) ـ وعن ابنِ عبَّاسٍ: أَنَّ عمرَو بنَ العاصِ صلَّى بالنَّاسِ وهُوَ جُنُبٌ، فلمَّا قَدِمُوا على رَسُولِ الله ﷺ ذَكَرُوا ذلكَ لَهُ، فَدَعَاهُ رَسُولُ الله ﷺ، فَسَأَلَهُ عَن ذلك، فقالَ: يَا رَسُولَ / الله، خَشِيتُ أَن يَقتُلَنِي البَردُ، وقد قالَ الله عزَّ وجلَّ: ﴿وَلَا تَقتُلُوا أَنفُسَكُم إِنَّ الله كانَ بِكُم رَحِيماً﴾. فَسَكَتَ عنهُ رَسُولُ الله ﷺ. رواه الطبراني في الكبير (١١٥٩٣)، وفيه: يوسف بن خالد السمتي، وهو كذاب. ١/٢٦٤

باب التيمُّمُ للمَرَضِ

(١٦٠٨) ـ عن عَلقَمَةَ: أَنَّ رَجُلاً كانَ بِهِ جُدَرِيٌّ فَأَمَرَ ابنُ مَسعودٍ فقُرِّبَ تُرَابٌ في طَستٍ أَو تَورٍ فتَمَسَّحَ بالتُّرَابِ. رواه الطبراني في الكبير (٩٢٤٨)، وفيه: أَبَان بن أبي عياش وهو ضعيف.

باب التيمُّم على الجِدَارِ

(١٦٠٩) ـ وعن عائِشَةَ قالَت: كانَ رَسُولُ الله ﷺ إذَا وَاقَعَ بَعضَ أَهلِهِ فَكَسِلَ أَن يَقُومَ ضَرَبَ يدَهُ على الحائِطِ فتيمَّمَ. رواه الطبراني في الأوسط (١/ل/٣٨) (٦٤٩)، وفيه: بقية بن الوليد وهو مدلس.

(١٦١٠) ـ وعن ابن عبَّاس قال: أَطيبُ الصَّعيد خِربُ الأرض. [عزاه في المطالب (١٧١) لأبي يَعلَى، وقال: موقوف حسن، وقال البوصيري: رجاله ثقات].

باب كَم يُصَلَّى بالتَيمّمِ

(١٦١١) ـ عن ابن عبَّاسٍ قال: مِنَ السُّنَّةِ أَن لَا يُصَلِّيَ الرَّجُلُ بالتَيمّمِ إِلَّا صَلَاةً وَاحِدَةً، ثمَّ يَتَيمَّمُ للأُخرَى. رواه الطبراني في الكبير (١١٠٥٠)، وفيه: الحسن بن عمارة، وقد ضعّفه شعبة وسفيان وأحمد بن حنبل.

باب فيمَن تيمَّمَ وصَلَّى ثمَّ وَجَدَ المَاءَ

(١٦١٢) ـ عن عِمرانَ بن حُصَين قال: كنَّا مَعَ رَسُولِ الله ﷺ في سَفَرٍ فأَجنَبَ رَجُلٌ مِنَ القومِ فَلَم يَجد ماءً فتيمَّمَ ثمَّ صَلَّى، ثمَّ أَتَى المَاءَ في وقتِ تلكَ الصَّلَاةِ فاغتَسَلَ الرَّجُلُ ولَم يَأمُرهُ النبيُّ ﷺ أَن يُعِيدَهَا. رواه الطبراني في الكبير (١٨/ ٣٠٦)، وفيه: إسماعيل بن مسلم المكي، وهو ضعيف.

باب في المسح على الجَبِيرةِ

(١٦١٣) ـ عن أَبي أُمَامةَ عن النبيِّ ﷺ أَنَّهُ لَمَّا رَمَاهُ ابنُ قَمِئَةَ يَومَ أُحُدٍ، رَأَيتُ النبيَّ ﷺ إذَا تَوضَّأَ حَلَّ عن عِصَابَتِهِ ومَسَحَ عَلَيهَا بالوُضُوءِ. رواه الطبراني في الكبير

رقم (٧٥٩٧)، وفيه: حفص بن عمر العدني، وهو ضعيف.

باب في قولهِ ﷺ: المَاءُ منَ الماءِ

(١٦١٤) ـ عن عِتبانَ ـ أو ابن عتبانَ ـ الأنصاريِّ قال: قُلتُ: يَا نبيَّ الله إنِّي كُنتُ معَ أَهلي فَلَمَّا سَمِعتُ صَوتَكَ أَقلَعتُ فاغتَسَلتُ، فقالَ رَسُولُ الله ﷺ: **«المَاءُ مِنَ المَاءِ»**. رواه أحمد وإسناده حسن.

١/٢٦٥

(١٦١٥) ـ وعن رافعِ بن خُديجٍ قال: نَادَاني رَسُولُ الله ﷺ / وأَنَا على بَطنِ امرَأَتِي فَقُمتُ ولَم أُنزِل فَاغتَسَلتُ فَأَخبَرتُهُ: أَنَّكَ دَعَوتَني وأَنَا على بَطنِ امرَأَتِي ولَم أُمنِ فاغتَسَلتُ؟ فقالَ رسُولُ الله ﷺ: **«لاَ عليكَ، الماءُ مِنَ المَاءِ»**. رواه أحمد (٤/١٤٣)، والطبراني في الكبير رقم (٤٣٧٤)، وفيه: رشدين بن سعد وهو ضعيف. [وسيأتي بزيادة (١٦٢٤)].

(١٦١٦) ـ وعن عبد الله قال: لَو بلغتُ ذلكَ مِنهَا لاغتَسَلتُ. [عزاه في المطالب (٢٠١) لمسدَّد، وقال البوصيري: رجاله ثقات].

(١٦١٧) ـ وعن إبراهيم التَّيمي، عَن أَبيهِ سَمِعتُ عبد الله يَقُول: المَاءُ مِن المَاءِ. ولاَ بَأس بالدِّرهَم بالدِّرهَمين. [عزاه في المطالب (٢٠٢) لمسدَّد].

(١٦١٨) ـ وعن عبدِ الرَّحمٰن بن عوفٍ قال: انطَلَقَ رسُولُ الله ﷺ في طَلَبِ رَجلٍ مِنَ الأَنصَارِ فَدَعَاهُ فَخَرَجَ الأنصَاريُّ، ورَأسُهُ يَقطُرُ مَاءً، فقالَ رَسُولُ الله ﷺ: **«مَا لِرَأسِكَ»**. قالَ: دَعَوتَنِي وأَنَا مَعَ أَهلِي فَخِفتُ أَن أَحتَبِسَ عَليكَ فَعَجَّلتُ فقُمتُ وصَبَبتُ عليَّ المَاءَ، ثُمَّ خَرَجتُ، فقالَ: **«هَل كُنتَ أَنزَلتَ؟»** قالَ: لاَ، قال: **«إذَا فَعَلتَ ذلكَ فَلاَ تَغتَسِلَنَّ، اغسِل مَا مَسَّ المَرأَةَ مِنكَ وتوضَّأ وضُوءَكَ للصَّلاَةِ فَإنَّ المَاءَ مِنَ المَاءِ»**. رواه أَبُو يعلى رقم (٨٥٧) والبزار (٣٣٠) من طريق زيد بن سعد، عن أبي سلمة بن عبد الرَّحمٰن بن عوف عن أبيه، وأَبو سلمة لم يسمع من أبيه، وزيد لم أجد من ترجمه. [وفي المطالب (٢٠٥) عزاه لأبي يعلى].

(١٦١٩) ـ وعن ابن عبَّاس قال: أَرسلَ رَسُولُ الله ﷺ إلى رَجلٍ مِنَ الأَنصارِ فَأَبطَأَ عَليهِ فقالَ: **«ومَا كانَ عَليكَ أَن لاَ تغتَسِل مَا لَم تُنزل»**. قالَ: فَكَانَ الأَنصارُ يفعَلُونَ ذلكَ. رواه أبو يعلى (٢٦٥٤) والبزار [(٣٢٨) كشف]، وفيه: أَبو سعيد البقال، وهو

ضعيف. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: نبّه الهيثمي في المقصد العلي على أن هذا الحديث منسوخ، وكذا ما جاء نحوه من الأحاديث وقال: «كان هذا رخصة ثم أمر بالغسل». قلت: وهذا مجمع عليه عند سائر العلماء هذا ولا يفوتنا أن نذكر أن لأبن عباس حديث عند الترمذي مختصر. وفي المطالب (٢٠٤) عزاه لأبي يعلى، و(٢٠٣) عزاه لمسدَّد].

(١٦٢٠) ـ وعن أبي هريرةَ قالَ: أَتَى النبيُّ ﷺ بابَ رَجُلٍ مِنَ الأَنصَارِ فسلَّمَ، والأَنصَاريُّ على بَطنِ امرَأَتِهِ، فردَّ عَلَيهِ وهُوَ عَلَيهَا، ثمَّ سَلَّمَ الثانِيَةَ، فردَّ عليهِ ولَم يَقُم، ثمَّ انصَرَفَ لَمَّا لَم يَأذَن لَهُ، فَقَامَ الآخَرُ قَبلَ أَن يَفرُغَ وخَرَجَ في أَثَرِ النبيِّ ﷺ، يَطلُبُهُ، قالَ أَبو هريرة: فأَتَينَا النبيَّ ﷺ وهو قائِمٌ، فاجتَمَعنَا إلَيهِ واغتَسَلَ الرَّجُلُ في نَهرٍ إلى جَانِبِ دَارِهِ، فأَقبلَ وقَد اغتَسَلَ، فقالَ النبيُّ ﷺ: **«لَقَد اغتَسَلَ ومَا وَجَبَ عَلَيهِ الغُسلُ»**. فجاءَ الرَّجُلُ يَعتَذِرُ إلى النبيِّ ﷺ فَأَخبَرَهُ بِأَمرِهِ فقالَ النبيُّ ﷺ: **«اغتَسَلتَ ولَم يَجب عليكَ الغُسلُ»**. رواه الطبراني في الأوسط [(٢/ل/١٧٢) وهو في مجمع البحرين رقم (٤٨١)]، وفي البزار [(١/١٦٦) كشف] عنه: **«إذَا أَتى أَحدُكُم أَهله فأَقحَطَ فَلاَ غسل»**. ورجال البزار رجال الصَّحيح ورجال الطبراني موثقون إلاَّ شيخ الطبراني محمَّد بن شعيب فإنِّي لم أعرفه. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: محمد ترجم له أبو نعيم في أخبار أصيهان (٢/٢٥٢)، وأما أن رجال البزار من رجال الصحيح فليس كذلك فإن فيهم موسى بن مسعود سيء الحفظ ، والبخاري أخرج له متابعة، لا في الأصول].

(١٦٢١) ـ وعن جابرٍ: أَنَّ النبيّ ﷺ دَعَا رَجُلاً مِنَ الأَنصَارِ فَأَبطَأَ عليهِ ثمَّ خرَجَ فذكرَ كلاماً فقالَ النبيُّ ﷺ: **«إذَا أَقحَطَ أَحدُكُم أو أَكسَلَ فَلا غُسلَ عَلَيهِ»**. رواه البزار رقم [(٣٢٦) و(٣٢٧) كشف] ورجاله ثقات إلاَّ أبا إسرائيل الملائي فإنه ضعيف لسوء حفظه وقد وثَّقه بعضهم.

(١٦٢٢) ـ وعن عُبيد بن رَفَاعةَ، كنَّا نفعَلُهُ على عَهدِ رَسُولِ الله ﷺ فإذَا لَم نُنزل لَم نَغتَسِل. رواه البزار [(٣٢٥) كشف] والطبراني في الكبير (٤٥٣٧) ورجاله رجال الصَّحيح مَا خلا / ابن إسحاق، وهو ثقة إلاَّ أنه يدلس.

١/٢٦٦

(١٦٢٣) ـ وعن علي، أَنَّ رجُلاً قال له: الرَّجُلُ يَأتي امرَأَته ولاَ يُنزِل، قال: لو هزَّها حتى يهتزَّ قُرطَاها ليسَ لهُ غُسلٌ. [عزاه في المطالب (٢٠٠) لمسدَّد، ولفظ الإتحاف: مختصر قال: **«ليس عليه غسل»**].

(١٦٢٤) ـ وعن بعضِ وَلَدِ رَافعِ بنِ خُديجٍ، عن رَافعِ بنِ خُديجٍ قال: نادَاني

رَسولُ الله ﷺ وأنا على بطنِ امرأَتي فَقُمتُ ولَم أُنزل فاغتَسَلتُ وخَرَجتُ إلى رسُولِ الله ﷺ فأخبرتُهُ أنكَ دَعوتَني وأنا على بَطنِ امرأَتِي فقُمتُ ولَم أُنزل فاغتَسلتُ فقالَ رسُولُ الله ﷺ: «لاَ عَلَيكَ الماءُ مِنَ المَاءِ». قال رَافِع: ثمَّ أَمَرَنا رَسُولُ الله ﷺ بعدَ ذلكَ بالغُسل. رواه أحمد رقم (٤/١٤٣)، والطبراني في الأوسط [٢/ل/١٠٥] وهو في مجمع البحرين (٤٨٠)]، وقال: عن سهل بن رافع، عن أبيه، وفيه رشدين بن سعد، وهو سيء الحفظ. [قلت ـ أنا أبو عبدالله ـ: وسهل بن رافع فيه جهالة، والحديث في الكبير (٤٣٧٤)، وقد مضى برقم (١٦١٥)]].

(١٦٢٤/أ) ـ وعن الزهري قال: سألت عروة عن الذي يجامع ولا ينزل؟ قال: على الناس أن يأخذوا بالآخر، والآخر من أمر رسول الله ﷺ ما حدثني عائشة أن رسول الله ﷺ كان يفعل ذلك ولا يغتسل، وذلك قبل فتح مكة، ثم اغتسل بعد ذلك وأمر الناس بالغسل. رواه ابن حبان (١١٨٠) ورجاله ثقات، وفي الحصين بن عمران مع ثقته كلام.

(١٦٢٥) ـ وعن رفاعةَ بن رافعٍ، وكان عَقَبياً بَدرياً، قالَ: كنتُ عندَ عُمَرَ رحمةُ الله عليهِ فقيلَ له: إنَّ زيدَ بنَ ثابتٍ رحمةُ الله يُفتي النَّاسَ في المَسجدِ برَأيِهِ في الَّذي يُجَامعُ ولاَ يُنزِلُ، قال: أعجِل عليَّ بِه، فأُتي بهِ فقالَ: يَا عدوَّ نَفسِهِ أَوَ لَقَد بَلَغتَ أن تُفتيَ النَّاسَ في مَسجدِ رَسُولِ الله ﷺ برَأيِكَ؟ قالَ: مَا فَعلتُ ولكِن حدَّثني عُمومَتي عَن رَسُولِ الله ﷺ، قالَ: أيُّ عُمومَتِكَ؟ قال: أُبيُّ بنُ كعبٍ وأبو أيوبَ ورفاعةُ بنُ رافعٍ، فالتفتَ عمرُ رحمَهُ الله إليَّ فقال: مَا يقولُ هذَا الغلاَمُ؟ فقُلتُ: كنَّا نَفعَلُهُ على عَهدِ رَسُولِ الله ﷺ، قال: سأَلتُم عنهُ رَسُولَ الله ﷺ؟ قال: كنَّا نَفعَلُهُ على عَهدِهِ، قال: فَجَمَعَ النَّاسَ واتَّفقَ النَّاسُ على أنَّ المَاءَ لاَ يَكونُ إلاَّ مِنَ المَاءِ إلاَّ عليَّ بنَ أبي طالِبٍ ومُعاذَ بنَ جَبَلٍ فقالا: إذَا جَاوَزَ الخِتَانُ الخِتَانَ وَجَبَ الغُسلُ، قال: فقالَ عليٌّ: يَا أميرَ المُؤمنينَ إنَّ أعلَمَ النَّاسِ بهذَا أزواجُ النبيِّ ﷺ، فَأَرسَلَ إلى حَفصَةَ رحمها الله فقالت: لاَ عِلمَ لي فأَرسَلَ إلى عائشةَ رَحِمَهَا الله قالت: إذَا جَاوَزَ الخِتَانُ الخِتَانَ وَجَبَ الغُسلُ، قال: فتَحَطَّمَ عمرُ رضي الله عنهُ ـ يعني: تَغَيَّظَ ـ ثُمَّ قَالَ: لاَ يَبلُغُني أنَّ أحداً فعَلَهُ إلاَّ أنهكتُهُ عُقوبةً. رواه أحمد رقم (٥/١١٥) والطبراني في الكبير رقم (٤٥٣٦) ورجال أحمد ثقات إلاَّ أنَّ ابن إسحاق مدلس وهو ثقة، وفي الصحيح طرف منه. زاد الطبراني في الكبير: ثم أفاضُوا في العَزل فقالوا: لاَ بَأسَ فسَارَّ رَجُلٌ صَاحِبَهُ فقال: مَا هذِهِ المناجاةُ؟ فقال: أحدهما يزعُم أنها الموؤدةُ الصغرى فقالَ عليٌّ: إنَّهَا لاَ تَكونُ

مَوؤودَةً حتَّى تمرَّ بسبعِ تاراتٍ قال الله عزَّ وجلَّ: ﴿ولَقَد خَلَقنَا الإِنسَانَ مِن سُلاَلَةٍ من طين ثمَّ جَعَلنَاهُ نُطفةً في قرارٍ مكين﴾. إلى قوله: ﴿فتَبَارَكَ الله أَحسَنَ الخَالِقِينَ﴾. قال: فتَفَرَّقُوا على قَولِ علي بن أبي طالبٍ أَنَّهُ لاَ بَأسَ به. [وفي المطالب (١٩٩) عزاه لأحمد بن منيع، و(١٩٧) و(١٩٨) عزاهما لأبي بكر بن أبي شيبة].

(١٦٢٦) ـ وعن معاذِ بن جبلٍ: أَنَّ النبيَّ ﷺ قال: «إذَا جَاوَزَ الخِتَانُ الخِتَانَ وجَبَ الغسلُ». رواه البزار رقم [(٣٣١) كشف]، وفي إسناده أبو بكر بن أبي مريم، وهو ضعيف.

(١٦٢٧) ـ وعن عبدِ الرَّحمٰن بن عائذٍ قال: سَأَلَ رَجُلٌ مُعاذَ بنَ جَبَلٍ عمَّا يُوجِبُ الغسلَ مِنَ الجمَاعِ، وعن/ الصَّلاَةِ في الثَّوبِ الوَاحِدِ؟ وعَن مَا يَحِلُّ مِنَ الحائِضِ؟ فقالَ معاذٌ: سَأَلتُ رَسُولَ الله ﷺ عن ذلكَ فقالَ: «إذَا جَاوَزَ الخِتَانُ الخِتَانَ فَقَد وَجَبَ الغُسلُ، وأَمَّا الصَّلاَةُ في الثَّوبِ الوَاحِدِ فتوشَّح بهِ، وأما مَا يَحِلُّ مِنَ الحَائِضِ فإِنَّهُ يَحِلُّ مِنهَا مَا فَوقَ الإِزَارِ واستِعفَافُهُ عن ذلك أَفضَلُ». رواه الطبراني في الكبير (٢٠/٩٩)، وروى أبو داود منه قصة الحائض ورجال أبي داود فيهم بقية بن الوليد وهو ضعيف لتدليسه، وإسناد هذا حسن. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: وقد حكى ابن القيم أن عبد الرحمن بن عائذ لم يسمع من معاذ، فهو منقطع، وكذا قال أبو زرعة].

١/٢٦١

(١٦٢٨) ـ وعن ابن السَّمطِ قال: سمعتُ بلالاً يقولُ: قلتُ: يَا رَسُولَ الله إذَا خالطتُ أَهلِي فاختلَعنَا ولَم أُمنِ أغتَسِلُ؟ قالَ: «نَعَم قَد فَعَلتُ ذلكَ مَعَ أَهلِي فلَم أُمنِ فاغتَسَلنَا». رواه الطبراني في الأوسط [(١/ل/٢٢٥) وم. ب (٤٨٣)]، وفيه: محمَّد بن إسماعيل بن علي الوساوسي وهو ضعيف.

(١٦٢٩) ـ وعن أبي أُمامةَ قالَ: قالَ رَسُولُ الله ﷺ: «إذا جَاوَزَ الخِتَانُ الخِتَانَ وَجَبَ الغُسلُ». رواه الطبراني في الكبير رقم (٧٩٥٥)، وفيه: جعفر بن الزبير عن القاسم، وكلاهما ضعيف.

(١٦٣٠) ـ وعن عبدِ الله قال: لَو بلغتُ ذلكَ منهَا لاغتَسَلتُ. [عزاه في المطالب رقم (٢٠١) لمسدَّد، وقال البوصيري: رجاله ثقات].

(١٦٣١) ـ وعن إبراهيم التَّيمي، عن أبيه سمعتُ عبدَ الله يقول: المَاءُ مِنَ المَاءِ. ولاَ بأس بالدِّرهَمين. [عزاه في المطالب (٢٠٢) لمسدَّد].

(١٦٣٢) ـ وعن عليٍّ وعبد الله بن مسعودٍ وعائشةَ قالوا: «**إذَا جَاوَزَ الخِتَانُ الخِتَانَ وَجَبَ الغُسلُ**». وفيه: جابر الجعفي وهو ضعيف. [كذا من غير عزو في الأصل، وانظر الطبراني في الكبير (٩٢٥١)].

(١٦٣٣) ـ وعن إبراهيمَ قال: سُئِلَ عبدُ الله ـ يعني ابنَ مسعودٍ ـ عن الرَّجُلِ يُجَامِعُ المَرأَةَ فَلَا يُمنِي؟ قالَ: أَمَّا أنَا فَإِذَا فعلتُ ذلكَ مِنَ المَرأةِ اغتَسَلتُ. قالَ سُفيَانُ والجَمَاعةُ: عليٌّ الغُسلُ. رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات. [عزاه في المطالب (٢٠١) لمسدد، وقال البوصيري: رجاله ثقات].

باب الإحتلام

(١٦٣٤) ـ عن ابن عبَّاس قال: مَا احتلَمَ نبيٌّ قَطُّ إنَّمَا الإحتِلَامُ مِنَ الشَّيطَانِ. رواه الطبراني في الكبير (١١٥٦٤) وَالأوسط [(٢/ل/٢٠٩) وم. ب (٤٨٧)]، وفيه: عبد العزيز بن أبي ثابت، وهو مجمع على ضعفه. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: وفيه إبراهيم بن إسماعيل بن أبي حبيبة ضعَّفه الجمهور، وقال ابن حجر: ضعيف].

(١٦٣٥) ـ وعن عَمرو بن شُعيب عن أَبيه عن جدِّهِ قال: جَاءَت امرَأَةٌ ـ يُقَالُ لها: بُسرَةَ ـ إلى النبيِّ ﷺ، فقالت: يَا رَسُولَ الله إحدَانَا تَرَى أَنَّهَا مَعَ زَوجِهَا في المَنَامِ، فقالَ: «**إذَا وجدتِ بَلَلاً فاغتَسلي يَا بُسرَةُ**». فقالت لها عائشة: فَضَحتِ النساءَ. قال: «**دَعيهَا تَسأَلُ عمَّا بَدَا لَهَا، تَرِبَ جبينُكِ ـ أو تربت يمينُكِ ـ**». [عزاه في المطالب (٢٠٦) لأبي بكر، قال البوصيري: رواه ابن أبي شيبة بإسنادٍ حسن].

(١٦٣٦) ـ وعن سَهلَةَ بنتِ سُهَيلٍ: أَنَّهَا قَالَت: يَا رَسُولَ الله تَغتَسِلُ إحدَانَا إِذَا احتَلَمَت؟ قالَ: «**نَعَم إِذَا رَأَتِ المَاءَ**». رواه الطبراني في المعجم الكبير (٢٤/ ٦١١)، وفيه: ابن لهيعة وهو ضعيف.

(١٦٣٧) ـ وعنها أَنَّها سَأَلَت رَسُولَ الله ﷺ عَنِ المَرأَةِ تَصنَعُ الشَّيءَ تُعطِفُ به زَوجَهَا؟ فقالَ رَسُولُ الله ﷺ: «**مَتَاعٌ في الدُّنيَا ولَا خَلَاقَ في الآخِرَةِ**». قالت: أَرَأَيتَ المَرأَةَ إِذَا رَأَت في مَنَامِهَا الإحتِلَامَ أَتَغتَسِلُ؟ فقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «**إذَا رَأَتِ المَاءَ فَلتَغتَسِل**». رواه الطبراني في الأوسط [(٢/ل/٢٤٦) وهو في مجمع البحرين رقم ٤٨٨)]، وفيه: ابن لهيعة وهو ضعيف. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: وفيه شيخ الطبراني مسعود بن محمد الرملي مجهول، وعمران بن هارون الرملي ضعيف، وفي المطالب (٢٠٧) عزاه لإسحاق].

(١٦٣٨) ـ وعن أبي سلمة بن عبد الرحمٰن، وعطاء، ومجاهد، أن أم سليم سألت رسول الله ﷺ فذكره مُرسلاً، وقال: «**بللاً**» بدلَ «**ماءً**» وقال في آخره: «**إذا رأت ذلك فلتغتسل**». قالت: فلقيها نسوة، فقلن لها: فضحتينا عند رسول الله ﷺ! فقالت: ما كنتُ لأنتهي حتى أعلمَ في حلالٍ أنا أم في حرام. وعن ابن خثيم، أنَّ سليمانَ بنَ عبيق أخبره، أن امرأةً جاءت إلى أمِّ سلمة، فقالت: إني رأيتُ في المنام كأنَّ فلاناً ينكحني، فذكرت أمُّ سلمة ذلك لرسول الله ﷺ، فقال: «**إذا رأت الرَّطبَ فلتغتسل**». [عزاه في المطالب (٢٠٩) لإسحاق].

(١٦٣٨/م) ـ وعن ابن عمر قال: سألت أم سليم ـ وهي أمُّ أنس بن مالك النبيّ ﷺ فقالت: يا رسول الله: المرأة ترى ما يرى الرجل؟ فقال لها رسول الله ﷺ: «**إذا رأت المرأة ذلك وأنزلت فلتغتسل**». رواه أحمد [(٢/ ١١٨) الفتح الرباني] وفيه: عبد الجبار ابن عمر الأيلي ضعَّفه ابن معين وغيره، ووثَّقه محمد بن سعد، وبقية رجاله ثقات. [قلت ـ أبا أبو عبد الله ـ: والحديث في مسند أبو يعلى (٥٧٥٩)].

(١٦٣٩) ـ وعن إسحاق بن عبدِ الله بن أبي طلحةَ، عن جدَّتِهِ أمِّ سليم قالت:/ كنت مُجاوِرَةَ أُمِّ سَلَمَةَ زوجِ النبيِّ ﷺ، فقالَت أمُّ سليمٍ: يَا رَسُولَ الله أَرَأَيتَ إِذَا رَأَتِ المَرأةُ أَنَّ زوجَهَا جَامَعَهَا فِي المَنَامِ أَتغتَسِلُ؟ فقالَت أُمّ سَلَمَةَ: تَرِبَت يَدَاكِ أُمّ سليم فضَحتِ النِّسَاءَ عندَ رَسُولِ الله ﷺ، فقالَت أُمُّ سُلَيم: إنَّ الله لَا يَستَحيِي مِنَ الحقِّ وإنَّا إن نَسأَلِ النبيَّ ﷺ عَن مَّا أَشكَلَ عَلَينَا خيرٌ مِن أَن نَكُونَ منهُ على عَمياءَ، فقالَ النبيُّ ﷺ: «**بَل أَنتِ تَرِبَت يَدَاكِ يَا أمَّ سَلَمة، عَلَيهَا الغُسلُ إِذَا وَجَدَتِ المَاءَ**». فقالت أمّ سَلَمَة: يا رسُولَ الله وهَل للمرأةِ ماء؟ فقالَ النبيُّ ﷺ: «**فَأَنَّى يُشبِهُهَا ولَدُهَا؟ هُنَّ شَقَائِقُ الرِّجَالِ**». رواه أحمد (٢٧/٨٨)، وهو في الصحيح باختصار وإسحاق لم يسمع من أم سليم.

(١٦٤٠) ـ وعن أبي هريرةَ قال: سَأَلتُ رسُولَ الله ﷺ عَنِ المَرأَةِ تحتَلِمُ هَل عَلَيهَا غُسلٌ؟ فقالَ: «**نَعَم إِذَا وَجَدَتِ المَاءَ فَلتَغتَسِل**». رواه الطبراني في الأوسط [(١/ل/١٢٠) وهو في مجمع البحرين رقم (٤٨٩)]، وفيه: محمد بن عبد الرَّحمٰن القشيري، قال أبو حاتم: كان يكذب.

(١٦٤١) ـ وعن أنس بن مالكٍ قال: سَأَلَت امرأةٌ مِنَ الأنصارِ النبيَّ ﷺ عَن المَرأَةِ تَرَى في مَنَامِهَا مَا يرى الرَّجُلُ؟ فقالَ: «**إذَا رَأَت ذلكَ فَلتَغتَسِل**». قالَت

عائشة: يَا فُلَانَةُ فضحتِ النِّسَاءَ، فقالَ رسُولُ الله ﷺ: «دَعِيهَا فإنَّ نِسَاءَ الأنْصَارِ يَسأَلنَ عن الفِقهِ». رواه البزار [(١٥٦) كشف] وفيه: محمد بن عبد الرَّحمٰن الطفاوي وهو ضعيف وقد قيل فيه: إنه مدلس فقط، وقد عنعنه. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: في هامش المطبوع: «فائدة: محمد بن الرحمٰن الطفاوي ثقة أخرج له البخاري، وليس بهذا الوصف الذي هنا، وإنما الموصوف بهذا شيخه في هذا الحديث، أبو سعد سعيد بن المرزبان البقال» انتهى، قلت: نعم هو من رجال البخاري، مع أوهام قليلة له، والظاهر أن صاحب هذه الفائدة هو ابن حجر، فقد قال في تلخيص زوائد البزار: «أبو سعد البقال: ضعيف ومدلس»].

(١٦٤٢) ـ وعن أنس بن مالكٍ قال: سُئِلَ رسُولُ الله ﷺ عَن امرَأةٍ تَرى في مَنَامِهَا مَا يَرى الرَّجُلُ فقالَ النبيُّ ﷺ: «إن أَنزَلَت كَمَا يُنزِلُ الرَّجُلُ فَعَلَيهَا الغُسلُ وإن لَم تُنزِل فَلَا شَيءَ عَلَيهَا». رواه الطبراني في الأوسط [(٢/ل/٢٢٨) وم. ب (٤٩٠)] ـ وهو في الصحيح باختصار ـ وفيه: عبد الله بن عيسى الخزاز وهو ضعيف.

باب التستُّر عندَ الإغتِسَالِ والنَّهيُ عن الإغتِسَالِ بالفَضَاءِ

(١٦٤٣) ـ عن ابن عبَّاس قال: قالَ رَسُولُ الله ﷺ: «إنَّ الله يَنهَاكُم عَن التَّعرِّي، فاستحيُوا مِن مَلَائكَةِ الله الَّذينَ لَا يُفَارِقُونَكُم إلَّا عِندَ ثلاثِ حَالَاتٍ: الغائِطِ والجنَابَةِ، والغُسلِ، فإذَا اغتَسَلَ أَحدُكُم بالعَرَاءِ فَليَستَتِر بثَوبِهِ أو بِجِذمَةِ حائطٍ أو بَبعيرِهِ». رواه البزار [(٣١٧) كشف]، وقال: لا يروى عن ابن عباس إلَّا من هذا الوجه، وجعفر بن سليمان لين،/ قلت: جعفر بن سليمان من رجال الصحيح وكذلك بقية رجاله والله أعلم. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: في الهامش من المطبوع: «فائدة: إنما هو حفص بن سليمان وهو ضعيف بمرّة فكأنه تصحَّف على الشيخ». قلت: نعم تصحف، فإنه في السند «حفص بن سليمان» وكذا في كلام البزار].

١/٢٦٩

(١٦٤٤) ـ وعن حُذيفة، قالَ: قُمتُ مَعَ رَسُولِ الله ﷺ لَيلَةً مِن رَمَضَانَ فقامَ يَغتَسِلُ وسَتَرتُهُ، ففَضَلَت منه فَضلَةٌ في الإناءِ، فقالَ: «إن شِئتَ فأَرِقهُ، وإن شِئتَ فصُبَّ عَلَيهِ»، فقُلتُ: يَا رَسُولَ الله! هذِهِ الفَضلَةُ أَحبُّ إليَّ ممَّا أَصبُّ عليه، قال: فاغتسَلتُ بهِ. وسَتَرَني، فقُلتُ: أَتستُرني؟ قال: «بَلَى، لأسترنَّكَ كَمَا سَتَرتَني». [عزاه في المطالب رقم (١٧٢) لأبي بكر بن أبي شيبة، وقال: فيه ضعف، وفي المسندة: فيه جابر هو الجعفي، ضعيف].

(١٦٤٥) ـ وعن صفوانَ بن يعلَى عَن أبيهِ قالَ: بَينَمَا عُمرُ يَغتَسِلُ إلى بَعيرٍ ـ يعني: وهو مُحرِم ـ وأَنَا أَستُرُ عَليهِ بثوب، إذ قالَ لي: يَا يَعلَى! أَصُبُّ على رأسي

الماءَ؟ قُلتُ: أَميرُ المُؤمنينَ أَعلَمُ، قالَ: والله ما أَرَى المَاءَ يزيد الشعرَ إلاَّ شَعَثاً، قال: بسم الله. وأَفَاضَ على رأسِهِ. [عزاه في المطالب (١٧٣) لمسدَّد، وقال البوصيري: رجاله ثقات].

(١٦٤٦) ـ وعن أبي هريرةَ قالَ: قالَ رسُولُ الله ﷺ: «تَعرِّي المرءِ عِندَ أَربَعَةِ خِصَالٍ: إذَا نَامَ مُستَلقِياً، وإذَا نَامَ وحدَهُ، وإذَا نَامَ في مِلحَفَةٍ مُعصفَرةٍ، وإذَا اغتَسَلَ بفَضَاءٍ مِنَ الأرضِ، فَمَن استَطَاعَ أن لَا يغتَسِل بفَضَاءٍ مِنَ الأرضِ فَإن كانَ لَا بُدَّ فَاعِلاً فَليَخُطَّ خَطّاً». رواه الطبراني في الأوسط [(١/ل/١٠٣) وهو في مجمع البحرين رقم (٤٩٦)]، وفيه: مروان بن سالم، وهو منكر الحديث. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: وفيه أحمد بن طاهر بن حرملة كذَّبوه، وغيره].

(١٦٤٧) ـ وعن ابن عباس، عن النبيِّ ﷺ: أَنَّهُ أَمَرَ عَلياً فوضَعَ لَهُ غُسلاً، ثمَّ أَعطَاهُ ثَوباً فقالَ: «استُرني ووَلِّني ظَهرَكَ». رواه أحمد (٢٩١٣)، والطبراني في الكبير (١١٧٧٣) ورجاله رجال الصحيح.

(١٦٤٨) ـ وعن أُمِّ هانىءٍ قالَت: نزَلَ رَسُولُ الله ﷺ يومَ الفتح بأعلى مكَّة فَأَتَيتُهُ فَجاءَ أبو ذرٍ بِجَفنَةٍ فيها ماءٌ قالَت: إنِّي لأرى فِيهَا أَثَرَ العَجِين، قالَت: فَستَرَهُ أبو ذرٍ ثُمَّ سَتَرَ النبيُّ ﷺ أبَا ذرٍ فاغتَسَلَ. رواه أحمد ورجاله رجال الصَّحيح ـ وهو في الصحيح ـ خلا قصة أبي ذرّ وستر كل واحد منهما الآخر.

(١٦٤٩) ـ وعن أنس بن مالكٍ قال: قالَ رَسُولُ الله ﷺ: «إنَّ مُوسى بنَ عِمرَانَ كانَ إذَا أَرَادَ أن يَدخُلَ المَاءَ لَم يُلقِ ثَوبَهُ حتَّى يُوَارِيَ عَورَتَهُ في المَاءِ». رواه أحمد رقم (١٣٧٦٦)، ورجاله موثقون إلاَّ أنَّ علي بن زيد مختلف في الإحتجاج به. [قلت ـ أنا أبو عبدالله ـ: بل هو ضعيف].

(١٦٥٠) ـ وعن زينبَ بنتِ أَبي سلَمَةَ: أَنَّهَا دَخَلَت على رَسُولِ الله ﷺ وهوَ يَغتَسِلُ فَأَخَذَ حَفنةً مِن مَاءٍ فضَرَبَ بِهَا وَجهي وقالَ: «وراءَكِ أَي لُكَاع». رواه الطبراني في الكبير والأوسط وإسناده حسن. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: إن كان المصنف عرف مسعدة بن سعد شيخ الطبراني ـ أو أهمل الكلام عنه لكونه توبع في الكبير عن محمد بن علي، إلا أن في السند قريبة بنت وهب لا يحسن حديثها إلا بالمتابعة وما علمت أحداً تابعها على هذا الحديث عن زينب].

(١٦٥١) ـ وعن ابنِ عبَّاسٍ قال: كانَ رَسُولُ الله ﷺ يَغتَسِلُ مِن وَرَاءِ الحُجُرَاتِ

ومَا رَأَى عورَتَهُ أَحدٌ قَطّ. رواه الطبراني في الكبير (١٣٧١٠)، وفيه: مسلم الملائي وقد اختلط في آخر عمره.

(١٦٥٢) ـ وعن عبدِ الله بن عامرِ بن ربيعةَ، عَن أبيهِ قال: أَتَى عَلَينَا [يعني النبيّ ﷺ] ونَحنُ نَغتَسِلُ يَصُبُّ بَعضُنَا على بَعَضٍ فقالَ: «**أَتَغتَسِلُونَ ولاَ تَستَتِرُونَ؟ والله إِنِّي لأَخشَى أَن تكُونُوا خَلَفَ الشَّرِّ ـ يعني الخلَفَ الذين يكُونُ فِيهِمُ الشَّر ـ**». رواه الطبراني في الكبير (. . .) ورجاله موثقون.

(١٦٥٣) ـ وعن ابنِ عمرَ قالَ: نهَى رسُولُ الله ﷺ أن يَنظرَ الرَّجُلُ إلى عَورَةِ أَخيهِ. رواه الطبراني في الكَبير (١٣١١٩)، وفيه: علاء بن سليمان وهو ضعيف. [قلت ـ أنا أبو عبدالله ـ: وفيه محمد بن الزبير عن الزهري، قال ابن عدي: منكر الحديث عن الزهري]. قلت: ١/٢٧٠ وتأتي أَحاديث في ستر العورة في الصَّلاة. /

باب أيُّ وقتٍ يُكرَهُ الإغتِسَالُ

(١٦٥٤) ـ عن أنسِ بنِ مالكٍ: أَنَّهُ كانَ يَكرَهُ أَن يُغتَسَلَ بِنصفِ النَّهارِ وعِندَ العَتمَةِ. رواه الطبراني في الكبير، ورائطة أم ولد أنس: لا تعرف.

باب الغُسلِ مِنَ الجَنابَةِ

(١٦٥٥) ـ عن ابنِ عبَّاس قالَ: قالَ رَجُلٌ: كَم يَكفِينِي مِنَ الوُضُوءِ؟ قال: مدٌّ، قال: كَم يَكفِينِي مِنَ الغُسلِ؟ قال: صَاعٌ، قال: فقالَ الرَّجُلُ: لاَ يكفِينِي قالَ: لاَ أُمَّ لَكَ قَد كَفَى مَن هُوَ خَيرٌ مِنكَ رَسُولَ الله ﷺ. رواه أحمد وقد تقدَّم الكلام عليه وعلى غيرِه من هذه الأَحَاديث في مَا يجزىء من المَاءِ للوُضُوءِ والغُسلِ. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: والحديث عند البزار والطبراني كما تقدم (١٢٣٤) فلينظر].

(١٦٥٦) ـ وعن شعبة قال: كان ابن عباس إِذَا اغتسلَ مِنَ الجَنَابَةِ أَفرَغَ بِيَمِينِهِ على يَسَارِهِ سبعَاً. [عزاه في المطالب (١٧٨) لأبي داود الطيالسي، قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: وقد وهم فيه الحافظ، فإنه عند أبي داود رقم (٢٤٦) في السنن، وشعبة هو ابن دينار سيء الحفظ].

(١٦٥٧) ـ وعن أبي هُرَيرَةَ قالَ: كانَ رَسُولُ الله ﷺ يَصُبُّ بيدِهِ على رَأسِهِ ثَلاثَاً، قالَ رَجلٌ: إنَّ شَعَرِي كثيرٌ، قالَ: كانَ شَعَرُ رسُولِ الله ﷺ أَكثَرَ وأَطيَبَ. رواه البزار رقم [(٣١٤) كشف] وأحمد رقم (٧٤١٢) ورجاله رجال الصَّحيح. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ:

وقد وهم فيه الهيثمي فهو عند ابن ماجة (٥٧٨)].

(١٦٥٨) ـ وعن أبي سعيدِ الخدرِيِّ، وسأَلَهُ رجلٌ عنِ الغُسلِ مِنَ الجَنَابَةِ؟ فقالَ: ثلاثاً، فقال: إنِّي كثيرُ الشَّعرِ، فقالَ أَبو سعيدٍ: كانَ رَسُولُ الله ﷺ أكثر شَعراً وأَطيَبَ. رواه أحمد، وفيه: عطية وثقه ابن معين وضعفه جماعة تضعيفاً ليناً. [وفي المطالب رقم (١٨٠) عزاه لمسدَّد. قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: وقد وهما فيه، فهو عند ابن ماجة بهذا اللفظ (٥٧٦)].

(١٦٥٩) ـ وعن رجلٍ من القَومِ الَّذينَ سَأَلُوا عمرَ بنَ الخَطَّابِ فقَالُوا لَهُ: إنَّا أَتَينَاكَ نَسأَلُكَ عَن ثلاثٍ: عَن صَلاَةِ الرَّجُلِ في بَيتِهِ تَطوُّعاً، وعَنِ الغُسلِ مِنَ الجَنَابَةِ، وعنِ الرَّجُلِ مَا يَصلُحُ لَهُ مِنَ امرَأَتِهِ إِذَا كانَت حَائِضاً؟ فقالَ: أَسُحّارٌ أَنتُم؟ لقَد سَأَلتُمُونِي عَن شَيءٍ مَا سَأَلَنِي عَنهُ أَحدٌ منذُ سَأَلتُ عَنهُ رَسُولَ الله ﷺ، فقالَ: صلاةُ الرَّجُلِ في بيتِهِ تَطوُّعاً نورٌ، فَمَن شَاءَ نَوَّرَ بيتَهُ، وقال فيه: الغُسلِ مِنَ الجَنَابَةِ: يَغسِلُ فَرجَهُ ويتوضَّأُ ثُمَّ يَفِيضُ على رَأسِهِ ثلاثاً، وقالَ في الحائضِ: لَهُ مَا فَوقَ الإِزَارِ. قُلتُ: روى ابن مَاجةَ منهُ قصَّةَ الصَّلاةَ في البيت. رواه أحمد (١/ ١٥) هكذا عن رجل لَم يسمّه، عن عمر. وورواه الطبراني في الأوسط [م. ب (٤٩١)] عن عاصمِ بنِ عَمرو البجليّ عن عميرٍ مولَى عمرَ قال: جاءَ نَفَرٌ مِن أَهلِ العِرَاقِ إلى عُمَرَ فقالَ: مَا جَاءَ بِكُم؟ قالوا: جئنَاكَ لنَسأَلكَ عن ثلاثٍ قال: ما هي؟ قالوا: صَلاَةُ الرَّجُلِ في بيتِهِ تَطوُّعاً مَا هي؟ ومَا يَحِلُّ للرَّجُلِ مِن امرَأَتِهِ حائِضاً؟ وعَنِ الغُسلِ مِنَ الجَنَابَةِ؟ فقال: أَسَحَرةٌ أَنتُم؟ قالُوا: لاَ والله يَا أَميرَ المُؤمنينَ، مَا نحنُ بسَحَرَةٍ، قال: أَفكَهَنةٌ أَنتُم؟ قالوا: لا، فقالَ: لقَد سَأَلتُمونِي عَن ثلاثٍ مَا سَأَلني عنهنَّ أَحدٌ منذُ سَأَلتُ رسُولَ الله ﷺ قَبلَكُم، فقالَ: أَمَّا صَلاَةُ الرَّجُلِ في بَيتِهِ تَطوُّعاً: فنُورٌ فنَوِّر بيتَكَ مَا استَطَعتَ، وأَمَّا الحائِضُ: فلَكَ مَا فَوقَ الإِزَارِ، وليسَ لَكَ/ مَا تَحتَهُ، وأَمَّا الغُسلُ مِنَ الجَنَابَةِ: ١/٢٧١ فتُفرِغُ بيَمِينِكَ على شِمَالِكَ، ثمَّ تُدخِلُ يَدَكَ في الإِنَاءِ فتَغسِلَ فرجَكَ ومَا أَصَابَكَ، ثمَّ تَوضَّأْ وضُوءَكَ للصَّلاَةِ، ثمَّ تُفرِغُ على رَأسِكَ ثلاثَ مراتٍ تُدَلِّكُ رَأسَكَ كلَّ مرَّةٍ. ورواه أَبو يعلى [(١٦٨) المقصد] من هذه الطريق ورجال أبي يعلى ثقات وكذلك رجال أَحمد إلاَّ أَن فيه من لم يسمّ فهو مجهول. [وفي المطالب (١٧٩) عزاه لمسدَّد].

(١٦٥٩/أ) ـ وعن أبي أمامة عن رسول الله ﷺ في الغُسل من الجَنابة: يَغسِلُ كفيّه وفرجَه، ثم يتوضأ وُضوءه للصلاة، ثم يغتسل ولا وضوء عليه. رواه تمام (٢٠٧)، وقال أبو حاتم ـ كما في الجرح والتعديل (٢/٤٠٨): بكار بن تميم وبشر مجهولان،

وقال ابن حبان: لا يجوز الإحتجاج بهما.

(١٦٦٠) ـ وعن أَنَس أَنَّ وفدَ ثَقيفٍ قالوا: يَا رَسُولَ الله إنَّ أَرضَنَا أَرضٌ بَارِدَةٌ فَمَا يَكفِينَا مِن غُسلِ الجَنَابَةِ؟ قال: **«أَمَّا أَنا فأُفيضُ على رَأسِي ثلاثاً»**. رواه أبو يعلى (٣٧٣٩) ورجاله رجال الصحيح. [وفي المطالب (١٨١) عزاه لأبي بكر بن أبي شيبة].

(١٦٦١) ـ وعن أنس بن مالكٍ قال: قَدِمَ رَسُولُ الله ﷺ المدينةَ، وأَنا ابنُ ثَمَانِ سنينَ فَأَخذَت أُمِّي بيَدِي فانطَلَقت بي إلى رَسُولِ الله ﷺ المَدينَةَ، فقالَت: يَا رَسُولَ الله إنَّهُ لَم يبقَ رَجُلٌ ولاَ امرَأَةٌ مِنَ الأَنصَارِ إلاَّ قَد أَتحفَتك بتُحفَةٍ وإنِّي لاَ أَقدِرُ على مَا أُتحِفُكَ بهِ إلاَّ ابنِي هَذا، فخُذهُ فَليَخدِمكَ مَا بَدَا لكَ، فخَدَمتُ رَسُولَ الله ﷺ عَشرَ سِنِينَ فَمَا ضَرَبَني ضَربَةً، ولاَ سَبَّنِي سَبَّةً، ولاَ انتَهَرَني، ولاَ عَبَسَ في وجهِي، وكانَ أَوَّلُ مَا أَوصَانِي بهِ أَن قال: **«يَا بُنيَّ اكتُم سِرِّي تكُن مُؤمِناً»**، فَكَانَت أُمِّي وأَزوَاجُ رَسُولِ الله ﷺ يَسأَلنَنِي عَن سِرِّ رَسُولِ الله ﷺ فَلا أُخبِرُهُنَّ بهِ، ولاَ أُخبِرُ بسِرِّ رَسُولِ الله ﷺ أَحداً أَبداً، وقال: **«يَا بُنَيَّ عليكَ بِإسبَاغِ الوُضُوءِ يُحِبّكَ حافِظَاكَ، ويُزَادُ في عُمُرِكَ، ويَا أَنَسُ: بَالغ في الإغتِسَالِ مِنَ الجنَابَةِ فَإنَّكَ تَخرُجُ مِن مُغتَسَلِكَ وليسَ عَلَيكَ ذَنبٌ ولاَ خطيئَةٌ»**. قال: قلتُ: كيفَ المُبَالَغَةُ يَا رَسُولَ الله؟ قال: **«تبُلُّ أُصُولَ الشَّعرِ وتُنقِي البَشَرَةَ، ويَا بُنَيَّ إنِ استَطَعتَ أَن لاَ تَزَالَ عَلى وُضُوءٍ فَإنَّهُ مَن يَأتيه المَوتُ وهوَ على وُضوءٍ يُعطى الشَّهادَةَ، ويَا بُنيَّ إنِ استَطَعتَ أَن لاَ تَزَالَ تُصَلِّي فَإنَّ المَلاَئِكَةَ تُصَلِّي عَلَيكَ مَا دُمتَ تُصَلِّي، ويَا أَنَسُ إذَا رَكَعتَ فَأَمكِن كفَّيكَ مِن رُكبَتَيك وفَرِّج بَينَ أَصَابِعِكَ، وارفَع مِرفَقَيكَ عَن جَنبَيكَ، ويَا بُنَيَّ إذَا رَفَعت رَأسَكَ مِنَ الرُّكُوعِ فَأَمكِن كلَّ عُضوٍ منكَ موضِعَهُ، فَإنَّ الله لاَ يَنظُرُ يَومَ القِيَامَةِ إلى مَن لاَ يُقِيمُ صُلبَهُ بينَ رُكُوعِهِ وسُجُودِهِ، يَا بنيَّ إذا سَجَدتَ فأَمكِن جَبهَتَكَ وكفَّيكَ مِنَ الأرضِ، ولاَ تَنقُر نَقرَ الدِّيكِ، ولاَ تُقعِ إقعَاءَ الكَلبِ ـ أَو قالَ: الثَّعلب ـ وإيَّاكَ والإلتِفَاتَ في الصَّلاَةِ فإنَّ الإلتِفَاتَ في الصَّلاَةِ هَلَكَةٌ، فإن كانَ لاَ بُدَّ ففِي النَّافِلَةِ لاَ في الفَرِيضَةِ، ويَا بُنَيَّ إذَا خَرَجتَ مِن بيتِكَ فَلاَ تَقعَنَّ عَينُكَ على أَحدٍ مِن أَهلِ القِبلَةِ إلاَّ سلَّمتَ عَلَيهِ فَإنَّكَ تَرجِعُ مَغفُوراً لَكَ، ويَا بُنَيَّ إذَا دَخَلتَ مَنزِلَكَ فسلِّم على نَفسِكَ وعلى أَهلِ بيتِكَ، ويَا بُنَيَّ فَإنِ استَطَعتَ أَن تُصبِحَ وتُمسِيَ وليسَ في قَلبِكَ غِشٌّ/ لأَحدٍ فَإنَّهُ أَهونُ عليكَ في الحِسَابِ، ويَا بنيَّ إنِ اتَّبَعتَ وَصِيَّتي فَلاَ تكُن في شيءٍ أَحَبّ إليكَ مِنَ المَوتِ»**. رواه أبو يعلى رقم (٣٦٢٤) والطبراني في الصغير رقم (٨٥٥) وزاد: **«يَا بُنَيَّ إذَا خَرَجتَ من**

١/٢٧٢

بيتِكَ فَلاَ يَقَعنَّ بَصَرُكَ على أَحدٍ من أَهلِ القِبلَةِ إلاَّ ظَنَنتَ أَنَّهُ لَهُ الفَضلُ عَلَيكَ، يَا بُنيَّ إنَّ ذلكَ مِن سُنَّتي ومَن أَحيَا سُنَّتي فقَد أَحبَّني ومَن أَحبَّني كانَ مَعِي في الجنَّةِ». وفيه: محمَّد بن الحسن بن أبي يزيد وهو ضعيف. [وفي المطالب (٣١٠٨) عزاه لأحمد بن منيع، و(٢٦٥٤) عزاه لأبي يعلى، و(٢٦٨٨) عزاه لأبي يعلى وأحمد بن منيع، و(٨٨) و(٣١٠٩) و(٣١١٠) عزاهن لأبي يعلى. قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: وفيه عباد بن ميسرة المنقري، وعلي بن زيد: ضعيفان، هما في سند أبي يعلى، والثاني في سند الصغير، وله في الصغير اسناد آخر (٨١٩)، قلت: والحديث ليس هو بتمامه من الزوائد، وقد نبّه في المقصد (١٦٦) فقال: روى الترمذي قطعة منه في الصلاة وأخرى في العلم ولم أره بطوله، قلت: وفي الصحيح بعضه كذلك].

(١٦٦٢) ـ وعن ناعِمٍ مَولَى أُمِّ سَلَمةَ: سَأَلتُ أُمَّ سَلَمَةَ عن غُسلِ الرَّجُلِ، فقالَ: **يُنقِي الشعرَ، ويُروِي البَشَرَةَ. وسَأَلتُهَا عن غُسلِ المَرأَةِ فقالَت: تُنَظِّفُ قُرُونَهَا ولاَ تَحُل رَأسَهَا**. [عزاه في المطالب (١٨٣) لإسحاق، وأهمل المجرد العزو، ولم أجده في أبواب الغسل عند البوصيري، والحديث في مسلم والسنن مرفوعاً نحو هذا].

(١٦٦٣) ـ وعَن أَبي هريرةَ قال: قالَ رَسُولُ الله ﷺ: **«يكفِي مِن غُسلِ الجَنَابَةِ سِتُّ أَمدَادٍ»**. رواه البزار [(٣١٥) كشف]، وفيه: يزيد بن عبد الملك النوفلي وقد ضعّفوه كلهم البخاري ويحيى في إِحدَى الرِّوَايتين عنه، والنَّسائي، ووثّقه ابن معين في رواية.

(١٦٦٤) ـ وعَن أَنَس: **أَنَّ النبيَّ ﷺ كانَ يَتَوَضَّأُ بالمُدِّ ويَغتَسِلُ بالصَّاعِ**. رواه البزار رقم [(٣١٦) كشف]، منَ رواية إِبرَاهيم بن سليمان القناد، وقال: ليس به بأس، وبقية رجاله ثقات.

(١٦٦٥) ـ وعن عبد الله ـ يعني ابنَ مسعودٍ ـ قال: **السنَّةُ في الغُسلِ مِنَ الجَنَابَةِ أَن تَغسِلَ كَفَّكَ حتَّى تَنقَى، ثمَّ تُدخِلَ يَمينَكَ في الإِنَاءِ فتصبّ بيَمينِكَ على يَسَارِكَ، فتَغسِلَ فَرجَكَ حتَّى تَنقَى، ثمَّ تَضرِبَ يَسَارَكَ علَى الحَائِطِ أَو الأَرضِ فتَدلُكَهَا ثمَّ تَصُبَّ عَلَيهَا فتَغسِلَهَا، ثمَّ توضَّأ وُضُوءَكَ للصَّلاَةِ**. رواه الطبراني في الكبير (١٠٤١١) ورجاله موثقون إلاَّ عبد الله بن محمَّد بن العبَّاس الأَصفَهَاني فإني لَم أَعرفه. [قلت ـ أنا أبو عبدالله ـ: ذكره أبو نعيم في أخبار أصفهان (٢/ ٦٢) وسكت عليه].

(١٦٦٦) ـ وعن مَيمُونَةَ بنتِ سعدٍ، أَنَّهَا قالَت: أَفتِنَا يَا رَسُولَ الله عَن الغُسلِ فقال: **«تَبلُّ أصولَ الشَعرِ، وتُنقي البَشر فإنَّ مَثَلَ الذين لا يُحسِنونَ الغُسلَ كَمَثَلِ شَجَرةٍ أَصَابَهَا مَاءٌ فَلاَ وَرَقُهَا يَنبُتُ ولاَ أَصلُهَا يُروَى، فاتَّقُوا الله وأَحسِنُوا الغُسلَ فإنَّهَا**

مِنَ الأَمَانَةِ الَّتِي حُمِّلتُم والسَّرَائِرَ الَّتِي استُودِعتُم»، قلتُ: **كَم يَكفِي الرَّأسَ مِنَ المَاءِ يَا رَسُولَ الله؟** قال: **«ثلاثُ حَثَيَاتٍ»**. رواه الطبراني في الكبير (٢٥/٣٦) من طريق عثمان بن عبد الرحمٰن عن عبد الحميد ولم أرَ من ترجمهما. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: هذا منه عجيب جداً، فإنه أطال الكلام عليه كما سيأتي برقم (١٦٩١)، ونقل توثيقه عن جماعة، وتضعيف من يروي عنهم].

(١٦٦٧) ـ وعن أُمِّ عطيَّةَ قالَت: كنتُ في النِّسوَةِ اللَّاتِي أَهدَينَ بنتَ رَسُولِ الله ﷺ فقالَ: «اصبُبنَ إِذَا صَبَبْتُنَّ على رَأسِهَا ثلاثاً في الغُسلِ مِنَ الجَنَابَةِ». رواه الطبراني في الكبير (٢٥/٦٨ ـ ٦٩، ٩٣)، وأُم حكيم، مولاة أُم عطية لم أجد من ذكرها. [قلت ـ أنا أبو عبدالله ـ: في المطبوع منه أم حبيبة وقد وثّقها ابن حبان (٣/ ٤٦٢)].

(١٦٦٨) ـ وعن ابنِ عمرَ، أَنَّهُ كانَ إِذَا اغتَسَلَ فَتَحَ عَينَيهِ وأَدخَلَ أُصبَعَهُ في سُرَّتِهِ. رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصَّحيح. [وفي المطالب (١٧٧) عزاه لمسدَّد].

(١٦٦٩) ـ وعن عائشَةَ قالَت: أَجمَرتُ رَأسِي إِجمَاراً شَدِيداً، فقالَ النبيُّ ﷺ: «يَا عَائِشَةُ أَمَا عَلِمتِ أَنَّ على كُلِّ شَعرَةٍ جَنَابَةً؟». رواه أحمد (٢٤٨٥١) ورجاله رجال الصَّحيح إلَّا أَنَّ فيهِ رَجُلاً لم يسمَّ.

(١٦٧٠) ـ وعن سَالِمٍ خَادِمِ رَسُولِ الله ﷺ قال: كُنَّ أَزوَاجُ رَسُولِ الله ﷺ يَجعَلنَ رُؤُوسَهُنَّ أَربَعَةَ قُرُونٍ فَإِذَا اغتَسَلنَ جَمَعنَهُ على وَسطِ/ رُؤُوسِهِنَّ ولم يَنقُضنَهُ. ١/٢٧٣ رواه الطبراني في الأوسط [(٢/ل/١٤٤) وم. ب (٤٩٤)] والكبير (٦٣٨٢) وفيه: عمر بن هارون وقد ضعّفه أكثر الناس ووثّقه قتيبة وغيره. قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: وما ينفع توثيق ابن قتيبة وقد رماه ابن معين بالكذب].

(١٦٧١) ـ وعن أَنسٍ قال: قالَ رَسُولُ الله ﷺ: «إِذَا اغتَسَلَتِ المَرأَةُ مِن حَيضِهَا نَقَضَت شعرَهَا وَغَسَلَتهُ بِخُطمِي وأُشنَانٍ، وإِذَا اغتَسَلَت مِن جَنَابَةٍ صَبَّت على رَأسِهَا المَاءَ وعَصَرَتهُ». رواه الطبراني في الكبير (٧٥٥)، وفيه: سَلَمَة بن صُبيح اليحمدي، ولم أجد من ذكره. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: وقد سمّاه بعضهم: مسلم بن صبيح، وهو مجهول].

باب فيمَن يَنسَى بعضَ جَسَدِهِ ولَم يَغسِلهُ

(١٦٧٢) ـ عن عَبدِ الله بن مسعودٍ: أَنَّ رَجُلاً جَاءَ إِلى النبيِّ ﷺ فَسَأَلَهُ عَنِ الرَّجُلِ يَغتَسِلُ مِنَ الجَنَابَةِ فيُخطِىءُ بَعضَ جَسَدِهِ المَاءُ، فقالَ رَسُولُ الله ﷺ: «يَغسِلُ ذلكَ

المَكَانَ ثمَّ يُصَلِّي». رواه الطبراني في الكبير (١٠٥٦١) ورجاله موثقون. [وفي المطالب (١٨٢) عزاه لأبي يعلى، قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: والحديث في الأوسط [٢/ل/٢١٠] وهو في مجمع البحرين رقم (٤٩٣)] كذلك].

باب في الجُنُبِ يَغسِلَ رَأسَهُ بالخُطمِي

(١٦٧٣) ـ عن عبدِ الله بن مسعودٍ قال: إِذَا اغتَسَلَ أَحدُكُم وهوَ جُنُبٌ بالخُطميِّ، ثمَّ اغتَسَلَ بعدَ ذلكَ فَليَغسِل رَأسَهُ إِن شَاءَ بالمَاءِ. رواه الطبراني في الكبير وإِسنَادُه حسن.

(١٦٧٤) ـ وعن عبدِ الله بن مسعودٍ: أَنَّهُ كانَ يَغسِلُ رَأسَهُ بالخُطميِّ وهوَ جُنُبٌ فيَغتَسِلُ ولَا يَغسِلُ رَأسَهُ. رواه الطبراني في الكبير، وفيه: الحجاج بن أرطاة.

(١٦٧٥) ـ وعن ابنِ مسعودٍ قال: إِن غَسَلَ رَأسَهُ وهوَ جُنُبٌ بِخُطمِي فقد أَبلَغَ ولَا يَضُرُّهُ أَن لَا يَصُبَّ عَلَيهِ المَاءَ. رواه الطبراني في الكبير رقم (٩٢٥٥)، وليس في رجاله من ضعف.

باب فيمَن توضَّأَ بعدَ الغُسل

(١٦٧٦) ـ عن ابن عبَّاسٍ قالَ: قالَ رَسُولُ الله ﷺ: «مَن تَوضَّأَ بعدَ الغُسلِ فَلَيسَ مِنَّا». رواه الطبراني في الكبير (١١٦٩١) و(١٢٠١٩)، والأوسط [(١/ل/١٧٢) وهو في مجمع البحرين رقم (٤٩٢)]، والصغير (٢٩٤)، وفي إسناد الأوسط: سُليمان بن أحمد كذَّبه ابن معين، وضعّفه غيره، ووثّقه عبدان. قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: وهو في إسناد الصغير، وأحد إسنادي الكبير ومعه كذلك سعيد بن بسير الأزدي ضعيف، وأما سند الكبير الآخر، ففيه متروك ومجهول وضعيف].

باب اغتِسَالِ الرِّجَالِ والنِّسَاءِ مِن إِنَاءٍ وَاحِدٍ

(١٦٧٧) ـ عن أَبي هريرةَ: أَنَّ النبيَّ ﷺ كانَ هُوَ وأَهلُهُ ـ أَو قالَ: بعضَ أَهلِهِ ـ يَغتَسِلُونَ مِن إِنَاءٍ وَاحِدٍ. رواه البزار رقم [(٣٢٤) كشف]، ورجاله ثقات. [قلت ـ أنا أبو عبدالله ـ: وفيه سعيد بن عامر فهو مع ثقته له أوهام].

باب الوضوء بفضل المرأة

(١٦٧٨) ـ عن مَيمُونَةَ: أَنَّ النبيَّ ﷺ قال: «لاَ يَتَوَضَّأُ بفضلِ غُسلِهَا مِنَ الجَنَابَةِ».
١/٢٧٤ رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح. /

(١٦٧٩) ـ وعن عِكرِمَة، أَنَّ ميمُونَةَ اغتَسَلَت مِنَ الجَنَابَةِ فَتوضَّأَ رَسُولُ الله ﷺ بِفَضلِهَا. وزاد وكيع: بعدَها. [عزاه في المطالب (١٦٥) لإسحاق، كذا في المجردة. وفي المسندة «قال إسحاق: زاد فيه وكيع بعدها «كذا» ابن عباس، قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: أخرجه أحمد من رواية شريك عن سماك بذكر ابن عباس فيه، وكذلك فإن حديث ابن عباس أصله في الستة إلا أبا داود].

باب فيمَن أَرَادَ النَّومَ والأكلَ والشّربَ وهُوَ جُنُبٌ

(١٦٨٠) ـ عن أَبي هريرةَ قال: قالَ رَسُولُ الله ﷺ: «لَا يَرقُدَنَّ جُنبٌ حتَّى يَتوضَّأ». رواه أحمد، وفيه: رجلٌ لم يسمّ.

(١٦٨١) ـ ولأَبي هريرةَ عندَ الطبراني في الأوسط [(٢/ل/٢٣١) وم. ب (٤٨٥)]: كانَ رسُولُ الله ﷺ إِذَا كانَ جُنُباً وأَرَادَ أَن يَأكُلَ أَو يَنَام تَوَضَّأَ. وفيه: إسحاق بن إبراهيم القَرقَساني وإسناده حسن.

(١٦٨٢) ـ وعن أُمِّ سَلَمَةَ قالَت: كانَ رَسُولُ الله ﷺ إِذَا أَجنَبَ لَم يَطعَم حَتَّى يَتَوضَّأَ. رواه الطبراني في الأوسط [(١/ل/١٩٢) وم. ب (٤٨٤)] والصغير (١/١١٧).

(١٦٨٣) ـ ولأمِّ سَلَمَةَ في الكبير (٢٣/ ٩٨٠): أَنَّ النبيَّ ﷺ كانَ إِذَا أَرَادَ أَن يَنَامَ وهُوَ جُنُبٌ تَوضَّأَ وُضُوءَهُ للصَّلَاةِ، وإِذَا أَرَادَ أَن يَطعَمَ غَسَلَ يَدَيهِ. ورجال الكبير ثقات، ورجال الأوسط والصغير فيهم: جابر الجعفي وقد اختلف في الإحتجاج به. [قلت ـ أنا أبو عبدالله ـ: بل هو ضعيف من غير شك].

(١٦٨٤) ـ وعن عائشةَ قالَت: كانَ رَسُولُ الله ﷺ إِذَا وَاقَعَ بَعضَ أَهلِهِ فَكَسِلَ أَن يَقُومَ ضَرَبَ يَدَهُ على الحَائِطِ فتَيَمَّمَ. وقد تقدَّمَ الكَلام عليه في باب التيمم. رواه الطبراني في الأوسط. [وانظر المجمع (١/ ٢٦٤) رقم (١٦٠٩)].

(١٦٨٥) ـ وعن مالكِ بن عبدِ الله الغافِقيِّ قال: أَكَلَ رَسُولُ الله ﷺ يَوماً طَعَاماً، ثمَّ قال: «استُر عليَّ حتَّى أَغتَسِلَ»، فقلتُ: كنتَ جُنُباً يا رَسُولَ الله؟ قالَ: «نَعَم»، فَأَخبرتُ بذلِكَ عمرَ بنَ الخطابِ فَجَاءَ إلى رسُولِ الله ﷺ فقالَ له: إِنَّ هذَا يَزعُمُ أَنَّكَ أَكَلتَ وأَنتَ جُنُبٌ؟ فقال: «نَعَم، إِذَا توضأت أَكلتُ وشَرِبتُ ولَا أَقرَأُ ولَا أُصَلِّي حتَّى أَغتَسِلَ». رواه الطبراني في الكبير (١٩/ ٦٥٦)، وفيه: ابن لهيعة، وفيه ضعف، وفيه من لا يعرف.

(١٦٨٦) ـ وعن عبدِ الله بن مالكٍ الغافقيِّ قال: أَكَلَ رَسُولُ الله ﷺ يوماً طَعَاماً ثمَّ قالَ: «استُر عليَّ حتَّى أَغتَسِلَ»، فَقُلتُ لَهُ: أَكُنتَ جُنُباً يَا رَسُولَ الله؟ قالَ: «نَعَم»، وأَخبَرتُ بذلكَ عمرَ بنَ الخطابِ فجَاءَ إلى النبيِّ ﷺ فقال: إِنَّ هذَا يَزعُمُ أَنَّكَ أَكَلتَ وأَنتَ جُنبٌ؟ قال: «نَعَم إِذَا تَوضَّأتُ أَكَلتُ وشَرِبتُ». رواه الطبراني في الكبير (١٩/ ٦٥٦)، وفيه: ابن لهيعة أيضاً.

(١٦٨٧) ـ وعن عبد الله بن عمرو: أَنَّ النبيَّ ﷺ كانَ إِذَا أَرَادَ أَن يَنَامَ وهُوَ جُنُبٌ تَوضَّأَ. رواه الطبراني في الكبير (. . .)، وفيه: أحمد بن يحيى بن مالك التنوسي ترجم له ابن أبي حاتم في كتابه وقال: إنه صدوق، ووثّقه ابن حبان، وبقية رجاله ثقات.

(١٦٨٨) ـ وعن عدي بن حاتم قال: سأَلتُ رَسُولَ الله ﷺ عن الجُنُبِ، أَيَنَامُ؟ قال: «يَتَوضَّأُ وُضُوءَهُ للصَّلَاةِ». رواه الطبراني في الكبير (١٧/ ٢٥٣)، وفيه: قيس بن الربيع، وثّقه شعبة وسفيان وضعّفه آخرون، ولم ينسب إليه كذب.

(١٦٨٩) ـ وعن ابن عباس: أَنَّ النبيَّ ﷺ رَخَّصَ للجُنُبِ إِذَا أَرَادَ أَن يَأكُلَ أَو يَنَامَ أَن يَتَوضَّأَ. رواه / الطبراني (١٢٠١٦) وفيه: يوسف بن خالد السَّمتي، قال فيه ابن معين: كذاب خبيث عدو الله. ١/٢٧

(١٦٩٠) ـ وبسنده إلى ابن عبَّاس أيضاً: أَنَّ النبيَّ ﷺ قال: «إِنَّ المَلَائِكَةَ لَا تَحضُرُ الجُنُبَ ولَا المتَضَمِّخَ حتَّى يَغتَسِلَا». رواه الطبراني [(١٢٠١٧) في الكبير]، وفيه: الكلام الذي قبله.

(١٦٩١) ـ وعن ميمونَةَ بنتِ سعدٍ قالَت: قلتُ: يَا رَسُولَ الله هل يَأكُلُ أَحدُنَا وَهُوَ جُنُبٌ؟ قال: «لَا يَأكُلُ حتَّى يَتَوضَّأ»، قال: قُلتُ: يَا رَسُولَ الله هَل يَرقُدُ الجُنُبُ؟ قال: «مَا أُحِبُّ أَن يَرقُدَ وهو جُنبٌ حتَّى يتوضَّأ فَيُحسِنَ وضُوءَهُ فإنِّي أَخشَى أَن يُتَوفَّى فَلَا يَحضُرَهُ جبريلُ عليهِ السَّلَام». رواه الطبراني في الكبير (٢٥/ ٣٦ ـ ٣٧)، وفيه: عثمان بن عبد الرَّحمٰن، عن عبد الحميد بن يزيد، وعثمان بن عبد الرَّحمٰن: هو الحراني الطرائفي، وثّقه يحيى بن معين، وقال أبو حاتم: صدوق، وقال أبو عروبة الحراني وابن عدي: لا بأس به يروي عن مجهولين، وقال البخاري وأبو أحمد الحاكم: يروي عن قوم ضعاف، وقال أبو حاتم: يشبه بقية في روايته عن الضعفاء.

(١٦٩٢) ـ وعن مصعب بن سعد قال: كان سعدُ يُجنِبُ ثمَّ يتوضَّأُ ويخرُجُ. [عزاه

في المطالب رقم (١٩٤) لمسدَّد، وقال البوصيري: رجاله ثقات].

باب طَهَارةُ الجُنُبِ

(١٦٩٣) ـ عن أَبي مُوسى ـ يعني الأَشعَريَّ ـ قال: كانَ رَسُولُ الله ﷺ إِذَا خَرَجَ فَرَأَى أَحَداً مِن أَصحَابِهِ مَسَحَ وَجهَهُ ودَعَا لَهُ، قال: فَخَرَجَ يوماً فَلَقِيَ حُذَيفَةَ فَخَنَسَ عَنهُ حُذَيفَةُ، فَلَمَّا أَتَاهُ قالَ لَهُ رَسُولُ الله ﷺ: «يَا حُذَيفَةُ رَأَيتُكَ ثمَّ انصَرَفتَ؟». قال: لأَنِّي كنتُ جُنُباً، قال: «إِنَّ المُسلِمَ لَا يَنجسُ». رواه الطبراني في الكبير (...) ورجاله رجال الصَّحيح خلا شيخ الطبراني.

(١٦٩٤) ـ وعن حذيفةَ قال: صافحني النبيُّ ﷺ وأنا جُنبٌ. رواه البزار [(٣٢٢) كشف]، وفيه: مندل بن علي، وقد ضعّفه أحمد ويحيى بن معين في رواية ووثّقه في أخرى، ووثقه معاذ بن معاذ. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: خلاصة القول في مندل أنه ضعيف، وكان الهيثمي قال في الكشف: في الصحيح: أنه ذهب فاغتسل قبل أن يصافحه، انتهى، قلت: ليس في شيء من الروايات أنه صافحه بعد الغسل].

(١٦٩٥) ـ وعن عكرمة، أنه كان لا يرى بأساً أن يغتسلَ الرجل من الجنابة ثم يستدفىء بامرأته قبل أن تغتسلَ، أو تغتسلَ المرأة قبل الرجل فتستدفىء به. [عزاه في المطالب رقم (١٧٤) لمسدَّد].

(١٦٩٦) ـ وعن الأعمش قال: عامر لأبراهيم: ما تقول في الذي يغتسلُ من الجنابة ثم يستدفىء بامرأته؟ قال: لا أدري، قال: أفلا أنبئك عن صديقك علقمة أنه كان لا يرى بأساً؟ [عزاه في المطالب (١٧٥) لمسدَّد].

(١٦٩٧) ـ وعن إبراهيم أنه كان لا يرى بأساً بذلك. [عزاه في المطالب رقم (١٧٦) لمسدَّد].

(١٦٩٨) ـ وعن ابن جُرَيجٍ قال: أخبرتُ أنَّ ابنَ مسعودٍ كانَ يستدفِىءُ بامرأتِهِ في الشِّتاءِ وهي جُنُبٌ وقَد اغتسلَ هُوَ ويتبرَّدُ بها في الصَّيفِ وهما كذَلكَ. رواه الطبراني في الكبير (٩١٩٥)، وإسناده منقطع.

باب فيمن خَرَجَ مِنهُ شيءٌ بعدَ الغسلِ

(١٦٩٩) ـ وعن الحكم بنِ عمرو قال: قال رسولُ الله ﷺ: «إذا اغتسلَ أحدُكم

ثمَّ ظهرَ مِن ذَكَرِهِ شيءٌ فَليَتَوَضَّأ». رواه الطبراني في الكبير (٣١٨٥)، وفيه: بقية بن الوليد، وهو مدلس، وقد عنعنه./ [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: كذا قال، والصواب: ابن عمير، وفي السند سليمان الجنائزي وعيسى بن إبراهيم ضعيفان].

باب ذِكرِ الله تعالى للمُحدِثِ

(١٧٠٠) ـ عن عبدِ الله بن حَنظلَةَ: أَنَّ رَجُلاً سَلَّمَ على النبيِّ ﷺ وقد بَالَ فَلَم يَرُدَّ عليهِ النبيّ ﷺ حتَّى قالَ بيدِهِ إلى الحائطِ ـ يعني: أَنهُ تَيمَّم. رواه أحمد، وفيه: رجلٌ لم يسمّ. [وفي المطالب (٨٨) عزاه لأبي داود الطيالسي].

(١٧٠١) ـ وعن البراءِ ـ يعني: ابنَ عازبٍ ـ: أَنَّهُ سَلَّمَ على النبيّ ﷺ وهوَ يَبُولُ فَلَم يَرُدَّ عَليهِ السَّلامَ حتَّى فَرَغَ. رواه الطبراني في الأوسط [م. ب (٣٠٤٨)]، وفيه: مَن لَم أعرفه.

(١٧٠٢) ـ وعن جابرِ بن سَمُرَةَ قال: دَخلتُ على رَسُولِ الله ﷺ وهوَ يَبُولُ، فسلَّمتُ عليه، فَلَم يَرُدَّ عليَّ، ثمَّ دَخَلَ بيتَهُ، ثمَّ توضَّأَ، ثمَّ خَرَجَ فقالَ: «وَعَلَيكُم السَّلَامُ». رواه الطبراني في الأوسط [(٢/ل/٣٠) وم. ب (٤٣٣)] والكبير (١٩٤٥)، وقال: تفرَّد به الفضلُ بن أبي حسان، قلت: ولم أجد من ذكره. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: ذكره ابن أبي حاتم (٧/ ٦١) ونقل عن أبيه أنه قال: صدوق].

(١٧٠٣) ـ وعن أَبي سَلام قال: حدَّثني مَن رَأى النبيَّ ﷺ بَالَ ثمَّ تَلَا آيَاتٍ مِنَ القُرآنِ ـ قال هشيم: آياً مِنَ القُرآنِ ـ قبلَ أَن يَمسَّ ماءً. رواه أحمد ورجاله ثقات. [وفي المطالب (٩٠) عزاه لأحمد بن منيع].

باب قِرَاءَةِ الجُنُبِ

(١٧٠٤) ـ عن علي بن أبي طالبٍ وأَبِي مُوسى الأَشعري قالا: قالَ رَسُولُ الله ﷺ: «أَلَّا تَقرَأُ القُرآنَ وأَنتَ جُنُبٌ». قلتُ لَعليّ: إِنَّهُ ﷺ كانَ يَقرَأُ القُرآنَ على كلِّ حَالٍ لَيسَ الجَنَابَةَ. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: يريد الهيثمي أن حديث عليّ هذا عند أصحاب السنن الأربعة]. رواه البزار [(٣٢١) كشف] وفي إسنادهما أبو مالك النَّخعي وقد أجمعوا على ضعفه. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: وزيادة أن في سند عليّ الحارث واهٍ].

(١٧٠٥) ـ ولعلي عندَ أبي يَعلى (١/ ٣٦٥) قال: رأيتُ رَسُولَ الله ﷺ توضَّأَ ثمَّ قَرَأَ شَيئاً مِنَ القُرآنِ، قالَ: هكَذا لمَن ليسَ بجُنُبٍ، فَأَمَّا الجنبُ فَلَا ولَا آيَةَ. ورجاله

موثقون. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: فيه أبو الغريق، قال فيه أبو حاتم: تكلموا فيه من نظراء أصبغ ابن نباتة [(٥/ ٣١٣) الجرح] قلت: وأصبغ متروك، وانظر المسند (١/ ١١٠)].

(١٧٠٦) ـ وعن علقمةَ بن الفغواءِ قال: كانَ رسُولُ الله ﷺ إذَا أهراقَ المَاءَ نُكَلِّمُهُ فلا يُكَلِّمُنَا ونُسَلِّمُ عليهِ ولاَ يَرُدُّ عَلينَا حتَّى يَأتِيَ مَنزِلَهُ فيتَوَضَّأَ وضُوءَهُ للصَّلاَةِ، قلنا: يَا رَسُولَ الله نُكَلِّمُكَ فَلا تُكَلِّمُنَا، ونُسَلِّم عَلَيكَ فَلاَ تَرُدَّ عَلَينَا. قالَ: حتَّى نَزَلَت آيَةُ الرخصَةِ: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذينَ آمَنُوا إِذَا قُمتُم إلى الصَّلاَةِ﴾ الآية. رواه الطبراني في الكبير (١٨/ ٦)، وفيه: جابر الجعفي وهو ضعيف.

(١٧٠٧) ـ وعن إبراهيمَ: أنَّ ابنَ مسعودٍ كانَ يُقرِئُ رَجُلاً فَلمَّا انتهَى إلى شَاطِئِ الفُرَاتِ بالَ وكفَّ عنهُ الرَّجُلُ، فقالَ: مَا لَكَ؟ قال: أحدَثت. قال: اقرأ فَجَعَلَ يَقرأُ وجَعَلَ يفتَحُ عليهِ. رواه الطبراني في الكبير (٨٧٢٤) ورجالهُ ثقات.

باب في مَسِّ القرآنِ

(١٧٠٨) ـ عن عبدِ الله بن عمرَ: أَنَّ رسُولَ الله ﷺ قال: **«لاَ يَمَسُّ القُرآنَ إلاَّ طَاهِرٌ»**. رواه الطبراني في الكبير (١٣٢١٧) والصغير (٢/ ١٣٩) ورجاله موثقون.

(١٧٠٩) ـ وعن أبي بكر بن محمَّد بن عَمرو بن حَزم قال: كانَ في الكِتَابِ الَّذي كَتَبَهُ رَسُولُ الله ﷺ لِعَمرو بن حَزم حينَ بعثَهُ إلى نَجرَانَ: **«أن لاَ يَمسَّ القُرآن إلاَّ طَاهِرٌ، ولاَ يُصَلِّي الرَّجُلُ وهُوَ عاقصٌ شعرَهُ، وأن لاَ يحتَبي وليس بينَ فرجِهِ وبينَ السَّمَاءِ شيءٌ...» الحديث**. [عزاه في المطالب (٩١) لإسحاق].

(١٧١٠) ـ وعن حكيم بنِ حِزَام قال: لمَّا بَعَثَني رسُولُ الله ﷺ إلى اليَمَن قالَ: **«لاَ تَمسَّ القُرآنَ إلاَّ وأنتَ طَاهِرٌ»**. رواه / الطبراني في الكبير رقم (٣١٣٥) والأوسط [(١/ ل/ ١٨٨) وهو في مجمع البحرين رقم (٤٣٢)]، وفيه: سويد أبو حاتم، ضعّفه النسائي وابن معين في رواية، ووثّقه في رواية، وقال أبو زرعة: ليس بالقوي حديثه حديث أهل الصدق. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: وفيه إسماعيل بن إبراهيم الكرابيسي ليّن الحديث، ومن لم أعرفه].

١/٢٧٧

(١٧١١) ـ وعن المغيرة بن شعبةَ قال: قالَ عُثمانُ بنُ أبي العاصِ، وكانَ شَاباً: وَفدنَا على رسُولِ الله ﷺ فوَجَدُوني أفضَلَهُم أخذاً للقُرآنِ، وقد فضَلتُهُم بسُورَةِ البَقَرَةِ، فقالَ النبيُّ ﷺ: **«قد أمَّرتُكَ على أصحَابِكَ وأنتَ أصغَرُهُم ولاَ تَمسَّ القُرآنَ إلاَّ وأنتَ طَاهِرٌ»**. قُلت: رواه الطبراني في الكبير (٨٣٣٦) في جملة حديث طويل فيما تجب

فيه الزكاة، وفيه إسماعيل بن رافع، ضعّفه يحيى بن معين والنسائي، وقال البخاري: ثقة مقارب الحديث.

باب في الحَمَّام والنورة

(١٧١٢) ـ عن قَاضِي الأَجنَادِ بالقُسطَنطِينيَّة: أنَّهُ حدَّثَ أنَّ عمرَ بنَ الخطَّاب قالَ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ إني سَمِعتُ رسُولَ الله ﷺ يَقُولُ: **«مَن كانَ يُؤمِنُ بالله واليَوم الآخِرِ فلا يَقعدنَّ على مَائِدَةٍ يُدَارُ عَليهَا الخَمرُ، ومَن كَانَ يُؤمِنُ بالله واليوم الآخِرِ فَلاَ يَدخُلِ الحَمَّامَ إلاَّ بإزَارٍ، ومَن كانَ يُؤمِنُ بالله واليومِ الآخِرِ فَلاَ يُدخِل حَلِيلَتَهُ الحَمَّامَ»**. رواه أحمد (١٢٥) وفيه رجلٌ لم يسمّ.

(١٧١٣) ـ وعن أنس رفعهُ، قالَ: قالَ رسُولُ الله ﷺ: **«يَا بُنَيَّ. عَلَيكَ بإسبَاغِ الوُضُوءِ، يُحبُّكَ حافظَاكَ ويُزَاد في عمرك ويَا أَنسُ بَالغ في الإستِنشَاق في الجَنَابَةِ، فإنَّكَ تَخرُجُ من مُغتَسَلِكَ وليسَ عَلَيكَ ذَنبٌ ولاَ خطِيئَةٌ»**، قال: قُلتُ: كيفَ المُبَالَغَةُ يَا رَسُولَ الله؟ قال: **«تبَلُّ أُصُولَ الشَّعرِ وتُنقي البَشَرَةَ. يَا بُنَيَّ إنِ استطَعتَ أن لاَ تزَالَ على وُضُوءٍ فإنَّهُ مَن يَأتِيهِ المَوتُ وهُوَ على وُضوءٍ يُعطى الشَّهَادَةَ...»**. الحديث. [عزاه في المطالب (١٨٨) لأبي يعلى، وقد تقدم الحديث بطوله (١٦٦١) مع تمام ذكر من أخرجه والكلام عليه].

(١٧١٤) ـ وعن جابر بن عبد الله رفعهُ قال: قالَ رسُولُ الله ﷺ: **«مَن كانَ يُؤمِنُ بالله واليَوم الآخر فَلاَ يَدخلنَ مع حليلتِهِ الحمَّام»**. [عزاه في المطالب (٢٥٨٨) لابن شيرويه، قال البوصيري: رواه الحارث مرسلاً، قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: رواه الحارث عن عبد العزيز بن أبان وهو شديد الضعف، وهذا الحديث أخرجه الترمذي (٢٨٠٢) والنسائي (١/ ١٩٨) من حديثه بلفظ: **«فلا يدخل حليلته الحمام إلا من عذر»**. وطرق هذا الحديث عند البزار [(٣٢٠) كشف].

(١٧١٥) ـ وعن أبي هريرةَ رفعهُ قال: قالَ رَسُولُ الله ﷺ: **«نِعمَ البَيتُ الحمَّامُ يدخلهُ الرَّجُلُ المُسلِمُ، لأنَّهُ إذَا دَخلَهُ سأل الله الجنَّةَ، واستَعَاذَ بهِ مِنَ النَّارِ. وشَرُّ البَيتِ العُرسُ يدخلهُ الرَّجُلُ المُسلِمُ، إذَا دَخَلَهُ رغَّبه في الدُّنيَا وأنسَاهُ الآخِرَةَ»**. [عزاه في المطالب (١٨٥) لأحمد بن منيع، وضعّفه البوصيري لضعف يحيى بن عبيد الله بن موهب].

(١٧١٦) ـ وعن أبي هريرةَ قال: نِعمَ البيتُ الحمَّامُ يُذهبُ الوسخ، ويُذكِّرُ النارَ. [عزاه في المطالب (١٨٤) لمسدَّد، وقال: صحيح موقوف].

(١٧١٧) ـ وعن أبي هريرةَ: أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «**مَن كانَ يُؤمِنُ بالله واليَومِ الآخِرِ مِن ذُكورِ أُمَّتِي فلا يَدخُلِ الحمَّامَ إلا بمِئزَرٍ، ومَن كانَ يُؤمِنُ بالله واليومِ الآخِرِ فلا يُدخِل حَليلتَهُ الحمَّامَ**». رواه أحمد (٨٢٨٢)، وفيه: أبو خيرة قال الذهبي: لا يعرف.

[قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: قال الحافظ ابن حجر في «تعجيل المنفعة» رقم (١٠٠٩): قال الحسيني: لا يعرف، وتبعه من بعده، وزاد ابن شيخنا أن الذهبي قال: لا يعرف، قال الحافظ: وبقية كلام الذهبي: ويقال: أنه محب بن حذلم الصالح. قال ابن حجر: قد جزم باسمه وكنيته ونسبه أبو سعيد بن يونس في تاريخ مصر، وذكر أنه روى عن موسى بن وردان وروى عنه جماعة، وكان فاضلاً، انتهى، بتصرّف].

(١٧١٨) ـ وعن أُم الدرداءِ قالت: خَرجتُ مِنَ الحمَّامِ فلَقِيَنِي النبيّ ﷺ فقال: «**مِن أينَ يا أُمَّ الدرداءِ؟**» فقلت: مِنَ الحمَّام، فقال: «**والَّذي نَفسي بيَدِهِ ما من امرأةٍ تَضَعُ ثِيابَها في غَيرِ بَيتِ أَحَدٍ مِن أمَّهاتِها إلاَّ وهِيَ هاتِكةٌ كُلَّ سِترٍ بينَها وبينَ الرّحمٰنِ عزَّ وجلَّ**». رواه أحمد (٢٧٠١٦) والطبراني في الكبير (٢٤/ ٦٤٦) بأسانيد ورجال أحدها رجال الصحيح.

(١٧١٩) ـ وعن السَّائِبِ مَولَى أُمَّ سلمةَ: أنَّ نِسوةً دَخَلنَ على أُمَّ سَلمةَ مِن أهلِ حِمصَ فَسألَتهُنَّ مِمَّن أنتُنَّ؟ فقلن: مِن أهلِ حِمصَ، فقالت: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ: «**أيُّما امرَأةٍ نزَعت ثِيابَها في غَيرِ بَيتِها خَرَقَ الله عَنها سَتراً**». رواه أحمد (٦/ ٤١)، والطبراني في الكبير (...) وأبو يعلى رقم (١٢/ ٧٠٣١)، وفيه: ابن لهيعة، وهو ضعيف.

(١٧٢٠) ـ وعن ابنِ عباسٍ قال: قالَ رسولُ الله ﷺ: «**احذَرُوا بَيتاً يُقالُ لَه الحمَّامُ**»، قالوا: يا رسولَ الله: يُنقِي الوسَخَ، قال: «**فاستَتِرُوا**». رواه البزار [(٣١٩) كشف] والطبراني في الكبير (١٠٩٣٢) إلا أنه قال: قالوا: يا رسول الله: إنهُ يذهِبُ بالدَّرَنِ وينفَعُ المريضَ. ورجاله عند البزار رجال الصحيح، إلا أن البزار قال: رواه الناس عن طاووس مرسلاً./ [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: فيه يعلى بن عبيد عن الثوري، ويعلى ثقة لكنه في حديثه ليس عن الثوري خاصة].

١/٢٧٨

(١٧٢١) ـ وعن أبي سعيدٍ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ: «**مَن كانَ يُؤمِنُ بالله واليَوم الآخِرِ فلا يَدخلِ الحمَّام إلا بمئزَرٍ، ومَن كانَ يُؤمِنُ بالله واليومِ الآخِرِ فلا يُدخِل حليلَتَهُ الحمَّامَ، ومَن كَانَ يُؤمِنُ بالله واليَومِ الآخِرِ فليَسعَ إلى الجمُعَةِ ومَنِ استغَنى عَنها بلَهوٍ وتجَارَةٍ استَغنَى الله عَنهُ والله غَنِيٌّ حَمِيدٌ**». رواه الطبراني في الأوسط [(٢/ ل/ ١٦١) وهو في مجمع البحرين رقم (٤٩٨)، والبزار [(٣١٨) كشف] باختصار ذكر الجمعة، وفيه: علي ابن يزيد الألهاني، ضعَّفه أبو حاتم وابن عدي، ووثَّقه أحمد وابن حبان. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: علي لم يقع منسوباً في سند البزار، ونسبته عند الطبراني: «الأكفاني»، وكان هذا الذي ذكره الهيثمي أو أراده فتصحّف، وإلا فإن الألهاني لم يختلفوا في ضعفه، واختلفوا في الأكفاني، ثم قد بقي في السند عطية العوفي كثير الخطأ، وضعّفه غير واحد].

(١٧٢٢) ـ وعن أبي أيوبَ الأنصاري: أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «**مَن كانَ يُؤمِنُ بالله واليومِ الآخِرِ فليُكرم ضَيفَهُ، ومَن كانَ يُؤمِنُ بالله واليَومِ الآخِرِ فليُكرِم جَارَهُ، ومَن كانَ يُؤمِن بالله واليَومِ الآخِرِ فلا يَدخُلِ الحمَّامَ إلاَّ بِمئزَرٍ ومَن كانَ يُؤمِنُ بالله واليَومِ الآخِرِ مِن نِسَائِكُم فَلا تدخلنَّ الحمَّام**». رواه الطبراني في الكبير (٣٨٧٣) والأوسط [(٢/ ل/ ٢٤٨) وهو في مجمع البحرين رقم (٤٩٧)]، وفيه: عبد الله بن صالح كاتب الليث وقد ضعَّفه أحمد وغيره، وقال عبد الملك بن شعيب بن الليث: ثقة مأمون. [وفي المطالب (١٩١) عزاه لأبي يعلى].

(١٧٢٣) ـ وعن عائشةَ: أنها سألَت رسولَ الله ﷺ عَنِ الحمَّام فقالَ: «**إنهُ سَيكونُ بَعدِي حَمَّامَاتٌ، ولا خَيرَ في الحمَّاماتِ للنِّسَاءِ**». فقالت: يا رسولَ الله إنَّها تَدخُلُه بإزَارٍ، فقال: «**لا، وإن دَخَلتهُ بأزَارٍ ودِرعٍ وخِمارٍ، وما مِن امرأةٍ تَنزِعُ خِمَارَها في غَير بَيتِ زَوجِها إلا كَشَفَتِ السّترِ فيما بينَها وبَينَ رَبِّها**». قلت: رواه أبو داود باختصار [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: وكذا الترمذي وابن ماجة]. رواه الطبراني في الأوسط [(١/ ل/ ١٨٧) وهو في مجمع البحرين رقم (٥٠٠)] وفيه: ابن لهيعة وهو ضعيف.

(١٧٢٤) ـ وعن المِقدامِ بن معدي كربٍ قال: قالَ رسولُ الله ﷺ: «**إنَّكم سَتَفتَحُونَ أُفُقاً فيها بُيوتٌ يُقالَ لهاَ: الحمَّامَاتُ، حرامٌ على أُمَّتي دُخُولُها**» فقالوا: يا رسولَ الله، إنَّها تُذهِبُ الوَصَبَ وتُنقي الدَّرَنَ، قال: «**فإنَّها حَلالٌ لذكُورِ أُمَّتِي في الأُزُرِ حَرامٌ على إناثِ أُمَّتِي**». رواه الطبراني [(٢٠/ ٦٧١) و(٢٠/ ٢٨٤) في الكبير]، وفيه: مسلمة بن علي الخشني وقد أجمعوا على ضعفه.

(١٧٢٥) ـ وعن ابن عبّاس قالَ: قالَ رسول الله ﷺ: «**شَرُّ البَيتِ الحمَّامُ تُرفَعُ فيهِ الأصواتُ وتُكشَفُ فيهِ العَوراتُ**»، فقالَ رجلٌ: يا رسول الله يُداوَى فيهِ المريضُ ويُذهِبُ الوَسَخَ، فقالَ رسولُ الله ﷺ: «**فَمَن دَخَلهُ فلا يدخُلهُ إلاَّ مُستَتِراً**». رواه الطبراني في الكبير (١٠٩٢٦)، وفيه: يحيى بن عثمان السمتي، ضعّفه البخاري والنسائي، ووثَّقه

أبو حاتم وابن حبان، وبقية رجاله رجال الصحيح.

(١٧٢٦) ـ وعن ابن عبّاسٍ، عن النبيّ ﷺ قال: **«لا تَدخلِ الحمَّامَ إلا بمئزَرٍ، مَن كانَ يُؤمِنُ باللهِ واليومِ الآخِرِ فلا يُدخِل حليلَتَهُ الحمَّامَ، مَن كانَ يُؤمِن باللهِ واليومِ الآخِرِ فلا يَشرَبِ الخمرَ، مَن كانَ يُؤمِنُ باللهِ واليومِ الآخِرِ فلا يَجلِس على مائِدَةٍ يُشرَبُ عَلَيها / الخَمرُ، مَن كانَ يُؤمِنُ باللهِ واليَومِ الآخِرِ فَلا يَخلُوَنَّ بامرأةٍ لَيسَ بَينَهُ وبَينَها مَحرَمٌ»**. رواه الطبراني في الكبير (١١٤٦٢)، وفيه: يحيى بن أبي سليمان المدني ضعّفه البخاري وأبو حاتم، ووثّقه ابن حبّان. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: وفيه عن هذا اللفظ بعض اختلاف]. ١/٢٧٩

(١٧٢٧) ـ وعن جابر: نهى رسول الله ﷺ أن يدخل الحمام إلا بإزار. [عزاه في المطالب (١٩٠) لأبي يعلى. قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: قد وهم فيه الحافظ ابن حجر، فهو عند الترمذي (٢٨٠٢) والنسائي (١٩٨/١) بهذا اللفظ].

(١٧٢٨) ـ وعن أبي موسى، عن النبيّ ﷺ قال: **«إنَّ أوّلَ ما صُنِعت لَهُ النُّورَةُ ودخلَ الحمَّامَاتِ، سليمانُ بنُ داودَ، فلما دَخَلهُ وجَدَ حرَّهُ وغَمَّهُ قال: أوَّه مِن عذابِ اللهِ أوَّه أوَّه قبلَ أن لا تنفعَ أوَّه أوَّه أوَّه»**. رواه الطبراني في الكبير (...) والأوسط، وفيه: إسماعيل بن عبد الرحمٰن الأودي وهو ضعيف.

(١٧٢٩) ـ وعن أبي رافعٍ قال: مرَّ رسولُ اللهِ ﷺ على مَوضِعٍ فقالَ: **«نِعمَ موضِعُ الحمَّامِ هَذَا»**. فَبُني فيهِ حَمامٌ. رواه الطبراني في الكبير (٩٥٣)، وفيه: يحيى بن يعلى وهو ضعيف.

(١٧٣٠) ـ وعن ابن عمرَ قال: قالَ رسولُ اللهِ ﷺ: **«مَن كانَ يُؤمِنُ باللهِ واليومِ الآخِرِ فلا يَدخُلِ الحمَّامَ إلا بمئزَرٍ»**. رواه الطبراني في الأوسط [(٢/ل/١١٧) وهو في مجمع البحرين رقم (٤٩٩)]، وفيه: حبيب كاتب مالك، وهو ضعيف.

(١٧٣١) ـ وعن ابن عمرَ: أنه كانَ يَدخَل الحمَّام فينوِّرُهُ صاحِبُ الحَمَّامَ فإذا بلغَ حِقوَهُ قالَ لصاحِبِ الحمَّامِ: اخرُج. رواه الطبراني في الكبير (١٣٠٦٨) ورجاله رجال الصحيح.

(١٧٣٢) ـ وعن سكين بن عبدِ العزيزِ، عن أبيه قال: دخلتُ على عبدِ الله بن عمرَ وجاريَةٌ تَحلِقُ عَنهُ الشَّعَرَ فقالَ: **«إنَّ النُّورَةَ تُرِقُّ الجلدَ»**. رواه الطبراني

في الكبير رقم (١٣٠٦٩)، ورجاله موثقون.

باب فيما يُكشفُ في الحمَّام

(١٧٣٣) ـ عن الوليد بن مسلم قال: سمِعتُ الأوزاعي يقول: الفَخِذُ في المسجدِ عَورَةٌ وفي الحمَّام ليسَت بعَورةٍ. رواه الطبراني في الكبير (٢١٥٠/٢). قلت: وقد تقدم في باب الحمام قبل هذا الحديث ابن عباس: **«شَرُّ البيتِ الحمامُ، تكشفُ فيه العورات»**. وقول ابن عمر للذي ينوره إذا بلغ حِقوَيهِ: اخرج والله أعلم. ورواته عن الأوزاعي ثقات.

باب ما جاءَ في المنيِّ

(١٧٣٤) عن ابن عباس قال: سُئلَ رسول الله ﷺ عن المنيِّ يُصيبُ الثَّوب قال: **«إنَّما هُوَ بمنزِلَةِ المُخاطِ أوِ البُزَاقِ، أمِطهُ عَنكَ بخِرقَةٍ أو بإذخِرٍ»**. رواه الطبراني في الكبير (١١٣٢١)، وفيه: محمد بن عبيد الله العرزمي وهو مجمع على ضعفه. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: ليس العرزمي في السند والحديث علقه الترمذي (١١٧) في سننه، دون قوله: **«أو البزاق»**، ولا قوله: **«بخرقة»**، لكن قد بينت في كتابي «المغيث بمعرفة زوائد الحديث» أن التعليق لا يعد إخراجاً، وعليه فالحديث صحيح في الزوائد، والله أعلم].

(١٧٣٥) ـ وعن أمِّ سلمة قالت: كنتُ أفرُكُ المنيَّ من ثوب رسول الله ﷺ. رواه الطبراني في الكبير/ (١٦٧/٢٣) وفيه: أبو بكر الهذلي وهو ضعيف. ١/١

(١٧٣٦) ـ وعن مصعب بن سعد عن سعد أنه كان يحكّ المنيَّ من ثوبه. [عزاه في المطالب (١٩٥) لمسدد. وقال البوصيري: رجاله ثقات].

(١٧٣٧) ـ وعن شعبة: حدثني شيخ سمع ابن عُمر يقول في الرجل احتلمَ في ثوبٍ ثم خَفِيَ عليه قال: اغسل الثوب كله. [عزاه في المطالب (١٩٦) لمسدد. وقال البوصيري: تابعيه مجهول].

(١٧٣٨) ـ وعن ابن عباس قال: لقد كنا نَسلُتُه بالإذخِرِ والصُّوفة ـ يعني المنيَّ. رواه الطبراني في الكبير (١١٠١٣) ورجاله ثقات.

باب ما جاء في الحيضِ والمُستحَاضَةِ

(١٧٣٩) ـ عن أبي أُمامَةَ، عن النبيّ ﷺ قال: **«أقَلُّ الحيضِ ثلاثٌ، وأكثرُهُ**

عَشرٌ». رواه الطبراني في الكبير (٧٥٨٦)، والأوسط (٦٠٣)، وفيه: عبد الملك الكوفي، عن العلاء بن كثير، لا ندري من هو. [قلت ـ: أنا أبو عبد الله ـ: يريد أنه لم يعرف عبد الملك، وهو مجهول كما ذكر الدارقطني، لكنه كان الأولى أن يذكر ضعف العلاء بن كثير فإنه واهٍ عند الجميع، وكذا فإن الحديث منقطع، فمكحول لم يسمع من أبي أمامة شيئاً].

(١٧٤٠) ـ وعن ابن عباس قال: قال الله تعالى لآدم: **«يا آدم ما حملك على أن أكلتَ من الشجرة التي نهيتك عنها؟ قال: فاعتلَّ آدمُ، فقال: يا ربِّ زيَّنته لي حواء، قال: فإني عاقبتُها بأن لا تحمل إلا كُرهاً، ولا تضعَ إلا كرهاً، ودمَّيتُها في كل شهر مرتين قال: فرنَّت حوَّاء عند ذلك، فقيل لها: عليك الرَّنَّةُ وعلى بناتك»**. [عزاه في المطالب (٢١٠) لأحمد بن منيع. وقال: موقوف صحيح الإسناد].

(١٧٤١) ـ وعن عبد الله بنِ عمرو قال: قال رسول الله ﷺ: **«الحائِضُ تنظُر ما بينها وبين عشرٍ، فإن رأت الطُّهرَ فَهيَ طاهرٌ، وإن جاوَزَت العشرَ فهي مُستحاضَةٌ تَغتَسِلُ وتُصَلِّي، فإن غَلَبَها الدَّمُ احتَشَت واستثفَرت وتَوضَّأت لكلِّ صلاةٍ، وتَنتَظِرُ النُّفَساءُ ما بينها وبين الأربعينَ فإن رَأتِ الطهرَ قبل فهي طاهرٌ، وإن جَاوَزَت الأربعين فهي بمنزلةِ المُستحَاضةِ تغتسلُ وتُصَلِّي فإن غَلَبها الدمُ احتشت واستثفرَت وتوضَّأت لكل صلاةٍ»**. رواه الطبراني في الأوسط [(٢/ل/ ٢٢٥) وم. ب (٥٠٣)]، وفيه: عمرو بن الحصين وهو ضعيف. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: ضعيف جداً، وفيه كذلك موسى ن زكريا التستري متروك أيضاً].

(١٧٤٢) ـ وعن أنس بن مالك قال: لِتَنتَظِرِ الحائضُ خمساً، سَبعاً، ثمانياً، تسعاً، عشراً، فإذا مَضَتَ العشر فهي مُستحاضَةٌ. رواه أبو يعلى (٤١٥٠)، وفيه: الجلد ابن أيوب وهو ضعيف. [وفي المطالب (٢١٦) عزاه لأبي يعلى].

(١٧٤٣) ـ وعن ابن عباس: أن النبيّ ﷺ قال: **«للحائِضِ دَفَعات، ولدم الحيض ريحُ يُعرَف به، فإذا ذَهَب قُرءُ الحَيضَ فلتَغتَسل إحداكُنَّ ثم لتَغسِل عنها الدَّم»**. رواه الطبراني في الكبير (١١٥١٤)، وفيه: حسين بن عبد الله بن عبيد الله بن عباس وهو ضعيف، وقال ابن عدي: وهو ممن يكتب حديثه.

(١٧٤٤) ـ وعن عائشة: أنَّ فاطمة بنت أبي حُبَيش سألت النبيّ ﷺ فقالت: إني أستَحاض، فقال: **«دَعي الصَّلاةَ أيامَ حَيضَتِكِ ثم اغتَسِلي وتوضَّئي عند كلِّ صلاة وإن**

قطَر الدَّمُ على الحَصيرِ». قلت: هو في الصحيح خلا قوله: **«وإن قطَرَ الدم على الحصير»**. رواه أحمد (٢٤٢٠٠) من طريق عروة، ولم ينسبه، فقيل: هو عروة المزني وهو مجهول، وقيل: عروة بن الزبير، ولم يسمع حبيب منه، وحبيب: مدلس وقد عنعنه.

(١٧٤٥) ـ وعن يزيد المدني قال: قالت أمُّ أيمن: قال: **«ناوليني الخُمرَةَ» قيل: من قال؟ قيل: قال النبيّ ﷺ. فقالت: إني حائض، فقال: «إنَّ حَيضَتَك ليست في يديك»**. [عزاه في المطالب (٢١١) لإسحاق].

(١٧٤٦) ـ وعن ابن عباس قال: سُئل النبيّ ﷺ عن المُستحاضَة قال: **«تِلكَ رَكضَةٌ من رِكضِات الشَّيطانِ في رَحِمِها»**. رواه البزار (٣٣٢) والطبراني في الكبير (١١٥٥٧) والأوسط [(٢/ل/ ١٤٧) وم. ب (٥١١)] ورجاله موثقون.

(١٧٤٧) ـ وعن جابر: أنَّ فاطمة بنت قيس سألتِ رسول الله ﷺ عن المستحاضة فقال: **«تَقعُدُ أيّامَ أقرائِها ثُمَّ تَغتَسِلُ عندَ كُلِّ طُهرٍ ثمَّ تَحتَشِي وتُصلِّي»**. رواه الطبراني في الصغير (١/ ٨٦). / [وفي المطالب (٢١٥) عزاه لأبي يعلى، وقال البوصيري: رجاله ثقات. قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: نعم، لكن ابن جريج وأبو الزبير مدلسان وقد عنعنا].

١/٢٨

(١٧٤٨) ـ ولجابر في الأوسط [(١/ ٥/ ٨٧) م.ب (٥٠٧)] عن رسول الله ﷺ: أنه أمر المستحاضة بالوضوء لكل صلاة. ورجال الأول رجال الصحيح، ورجال الأوسط فيهم: عبدالله بن محمد بن عقيل، وهو مختلف في الاحتجاج به، [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: بل هو ضعيف، وفي السند معه من لا يخلو من كلام].

(٤٧٤٩) ـ وعن عمرة بنت عبد الرحمٰن قالت: كانت عائشة تنهى النساء أن ينظرن إلى أنفسهن ليلاً في الحيض، وتقول: قد تكون الصُفرة والكدرة. [عزاه في المطالب (٢١٢) لمسدد].

(١٧٥٠) ـ وعن فاطمة بنت المنذر قالت: كانت تحدثنا أسماء بنت أبيها، فكانت إحدانا تغتسل من الحيضة بعد الطهر، ثم... الحيضة سلسها إلى الصفرة والكدرة فتأمرنا أن نعتزل الصلاة حتى لا نرى إلا البياض خالصاً. [عزاه في المطالب (٢١٣) لإسحاق].

(١٧٥١) ـ وعن أم سلمة قالت: كانت إحدانا تغتسل فتبقى صفرتها. [عزاه في المطالب (٢١٤) لإسحاق].

(١٧٥٢) ـ وعن محمد بن شهاب: أن النبيّ ﷺ أمر أمَّ حبيبة أن تغتسل عند كل صلاة وكانت استحيضت. [عزاه في المطالب (٢١٧) لإسحاق].

(١٧٥٣) ـ وعن سودة بنت زمعَة قالت: قال رسول الله ﷺ: **«المُستحاضة تَدَع الصَّلاة أيامَ أقرائِها التي كانت تجلسُ فيها، ثمَّ تغتسل غسلا واحداً، ثم تتوضَّأُ لكلِّ صلاة»**. رواه الطبراني في الأوسط [(٢/ل/٢٨٨) وم. ب (٥٠٨)]، وفيه: جعفر، عن سودة، ولم أعرفه. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: وفيه مورع بن عبد الله أبو دهل المصيصي لا يُعرف من هو].

(١٧٥٤) ـ وعن عبد الله بن عمرو قال: قال رسول الله ﷺ: **«المستحاضةُ تغتسِلُ من قُرءٍ إلى قُرءٍ»**. رواه الطبراني في الأوسط (٤٢٨) والصغير (٩٧١)، وفيه: بقية بن الوليد وهو مدلس. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: وفيه محمد بن جعفر شيخ الطبراني، ينظر].

(١٧٥٥/أ) ـ وعن معاذ بن جبل عن النبيّ ﷺ مثله. ـ أي حديث **«المُستحاضة تغتسل من قُرءٍ إلى قرءٍ»**. رواه تمام (٢٣١)، أخرجه والحاكم (١/١٧٦) وقال أما الأسود بن ثعلبة فإنه شامي معروف، والحديث غريب في الباب، قلت: الأسود مجهول كما في التقريب، قال ابن المديني: لا يُعرف].

باب في النفساء

(١٧٥٦) ـ عن جابرٍ قال: وَقَّتَ رَسُولُ الله ﷺ للنُّفساءِ أَرْبعينَ يَوماً. رواه الطبراني في الأوسط [(١/ل/٢٨) م . ب (٥٠٥)]، وفيه: أشعث بن سوار، وثقه ابن معين واختلف في الإحتجاج به. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: وخلص في التقري إلى ضعفه].

(١٧٥٧) ـ وعن عثمانَ بنِ أبي العاصِ قال: وُقِّتَ للنفساءِ أَربعونَ يَوماً. رواه الطبراني في الكبير (٨٣٨٣)، وفيه: إسماعيل بن مسلم المكي وهو ضعيف.

(١٧٥٨) ـ وعن عائذِ بنِ عمرٍو وكانَ مِمَّن بَايَعَ رسُولَ الله ﷺ تَحتَ الشَّجَرَة قال: نَفِسَتِ امرأَتُهُ فَرَأَتِ الطُّهرَ بعدَ عشرينَ يوماً، فَاغتَسَلَت ثمَّ جاءَت لتدخُلَ مَعَهُ في لِحَافِه فَوَجَدَ مَسَّهَا فقال: مَن هَذِهِ؟ قالَت: فُلانَةُ، قال: مَا بَالُكِ؟ قالت: إنِّي رَأَيتُ الطُّهرَ فاغتَسَلتُ، فضَرَبَهَا برِجلِهِ فأَقَامَهَا عَن فِرَاشِهِ، وقالَ: لَا تُغوِيني عَن دِيني حتَّى تَمضِيَ أَربعُونَ يَوماً. رواه الطبراني في الكبير (١٨/١٦) وفيه صالح بن بشير المري وهو ضعيف، ولم يوثقه أحد إلاَّ مَا رواه عباس عن يحيى بن معين: أنه لا بأس به. وروى

غيره عن ابن معين وغيره: أنه ضعيف متروك.

باب مباشَرةِ الحائِضِ ومُضَاجَعَتِهَا

(١٧٥٩) ـ عن عاصِمِ بن عُمَرَ: أَنَّ عُمَرَ قال: سَأَلتُ رَسُولَ الله ﷺ مَا يَحِلُّ للرَّجُلِ مِنَ امرَأَتِهِ وهِيَ حَائِضٌ؟ قال: **«مَا فَوقَ الإِزَارِ»**. رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصَّحيح. [وقد تقدم هذا الحديث مطولاً مع ذكر جماعة ممن خرجوه والكلام عليه، انظر (١٦٥٩)].

(١٧٦٠) ـ وعن ابن عبَّاس: أَنَّ رجلاً قال: يَا رَسُولَ الله مَا لِي مِنَ امرَأَتِي وَهِيَ حائضٌ؟ قال: **«تَشُدُّ إِزَارَهَا ثمَّ شَأْنَكَ بِهَا»**. رواه الطبراني في الكبير (١٠٧٦٥)، وفيه: أبو نعيم ضرار بن صرد وهو ضعيف.

(١٧٦١) ـ وعن عُبَادَةَ: أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ سُئِلَ مَا يَحِلُّ للرَّجُلِ مِنَ امرَأَتِهِ وهِيَ حَائِضٌ؟ قال: **«مَا فَوقَ الإِزَارِ، ومَا تَحتَ الإِزَارِ مِنهَا حَرَامٌ»**. رواه الطبراني في الكبير (...)، وفيه: إسحاق بن يحيى لم يروِ عنه غير موسى بن عقبة، وأيضاً فَلَم يُدرك عبادة. /

(١٧٦٢) ـ وعن عُمارة بن غراب: أنَّ عمَّة له حدَّثته أنَّها سألت عائشة فقالت: إنَّ إحدانا تحيض، وليس لها ولزوجها إلاَّ فراش واحدٌ ولحافٌ واحدٌ، فكيف تَصنع؟ قالت: تَشُدُّ عليها إزارها ثمَّ تنامُ معه. وله ما فوق ذلك. [عزاه في المطالب (٢١٨) لابن أبي عمر. وقال البوصيري: الأفريقي ضعيف].

(١٧٦٣) ـ وعن جُمَانَةَ، وكانَت تَحتَ حُذَيفَةَ، أَنَّ حُذيفَةَ كانَ يَنصَرِفُ من صَلَاةِ الغَدَاةِ في رَمَضَانَ فيَدخُلُ مَعَهَا في لِحَافِهَا ويُوَلِّيهَا ظَهرَهُ، ولاَ يُقبِلُ بِوَجهِهِ عليها (يعني: وهي حائض). [عزاه في المطالب (٢١٩) لمسدَّد وقال، موقوفٌ حَسَن، قال البوصيري: حنظلة وعمته لم أقف لهما على ترجمة. قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: حنظلة بن سبرة ذكره ابن أبي حاتم، وأما عمته جمانة فذكرها ابن سعد ثم ابن حجر في الإصابة، ولذا حسَّنه الحافظ].

(١٧٦٤) ـ وعن ابن عبَّاسٍ قال: جاءَ رَجُلٌ إلى النبيِّ ﷺ فقالَ: يَا رَسُولَ الله أَصَبتُ امرأَتِي وهيَ حَائِضٌ، فَأَمَرَهُ رسُولُ الله ﷺ أَن يُعتِقَ نَسَمَةً وقيمة النَّسَمَةِ يَومَئِذٍ دِينَارٌ. قلت: رواه الترمذي وغيره خلاَ: عِتقَ النسمَة. رواه الطبراني في الكبير (١٢٢٥٦)، وفيه: عبد الرَّحمٰن بن يزيد بن تميم، وهو ضعيف.

(١٧٦٥) ـ وعن ابن عبَّاس قال: بَينَا أُمُّ سَلَمَةَ ذَاتَ لَيلَةٍ مُضَاجِعَةُ رَسُولِ الله ﷺ إذ قَامَت كَأَنَّهَا مُستَخفِيَةٌ، فقَالَ: **«مَا لَكِ نَفِستِ؟»**. قالت: نعَم، فقال: **«لَا بَأسَ خُذِي عَلَيكِ وُضُوءَكِ ثُمَّ ارجِعِي إلى مَكَانِكِ»**. رواه الطبراني في الكبير (١١٦٠٢)، وفيه: الحسين بن عيسى الحنفي ضعّفه البخاري وغيره ووثّقه ابن حبان.

(١٧٦٦) ـ وعن أُمِّ سَلَمَةَ قالت: كانَ رَسُولُ الله ﷺ يَتَّقِي سَورَةَ الدَّمِ ثلاثاً ثُمَّ يُبَاشِرُ بَعدَ ذَلكَ. قُلتُ: لها حديث عند ابن ماجة وغيره خلا قَولَهَا: «يتَّقي سَورَةَ الدَّم ثلاثاً». رواه الطبراني في الأوسط [(١/ل/٢٨٨) وهو في مجمع البحرين رقم (٥٠٤)]، وفيه: سعيد بن بشير، وثّقه شعبة، واختلف في الاحتجاج به. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: والضعف قول الجمهور].

باب في دَمِ الحائِضِ يُصِيبُ الثَّوبَ

(١٧٦٧) ـ عن أَبي هريرةَ: أَنَّ خَولَةَ بِنتَ يَسَارٍ أَتَتِ النبيَّ ﷺ فقالَت: يَا رسُولَ الله لَيسَ لي إلَّا ثَوبٌ واحِدٌ وأَنا أَحيضُ فيه، قال: **«فَإذَا طَهُرتِ فَاغسِلِي مَوضِعَ الدَّمِ ثمَّ صَلِّي فيهِ»**. قالَت: يَا رَسُولَ الله، إن لَم يَخرُج أَثَرُهُ؟ قال: **«يَكفيكِ المَاءُ ولَا يَضُرُّكِ أَثَرُهُ»**. رواه أحمد وفيه: ابن لهيعة وهو ضعيف.

(١٧٦٨) ـ وعن خَولَةَ بنتِ حَكيمٍ قالَت: قُلتُ: يَا رَسُولَ الله إنِّي أَحيضُ ولَيسَ لي إلَّا ثَوبٌ واحِدٌ. قال: **«اغسِلِيهِ وَصَلِّي فيهِ»**، قُلتُ: يَا رَسُولَ الله إنَّه يَتَعَاقَبُهُ أَثَرُ الدَّمِ قالَ: **«لَا يَضُرُّكِ»**. رواه الطبراني في الكبير (٢٤/٢٤١)، وفيه: الوازع بن نافع وهو ضعيف.

(١٧٦٩) ـ وعن أُمِّ سَلَمَةَ قالَت: كانَت إحدَانَا تَحِيضُ في الثَّوبِ فَإذَا كانَ يَومُ طُهرِهَا غَسَلَت مَا أَصَابَهُ ثمَّ صَلَّت فيه، وإنَّ إحدَاكُنَّ اليَومَ تُفَرِّغُ خَادِمَهَا لغَسلِ ثِيَابِهَا يَومَ طُهرِهَا. رواه الطبراني في الأوسط [(١ /ل/١٢١) وهو في مجمع البحرين رقم (٥١٢)]ورجاله موثقون. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: في اسناده المنهال بن خليفة ضعيف، ثم إن أول الحديث عند أبي داود في سننه (٣٥٩)].

باب دُخُولِ الحَائِضِ المَسجِدَ

(١٧٧٠) ـ عن ابنِ عُمَر: أَنَّ النبيَّ ﷺ قالَ لِعَائِشَةَ: **«نَاوِلِينِي الخُمرَةَ مِنَ

المَسجِدِ»**، فقالَت: إنِّي قَد أَحدَثتُ. فقالَ: **«أَوَحَيضَتُكِ في يَدِكِ»**؟. رواه أحمد (٥٣٨٢)، ورجاله رجال الصحيح. / ١/٢٨

(١٧٧١) ـ وعن أُمِّ سَلَمَةَ قالَت: خَرَجَ رَسُولُ الله ﷺ إلى صَرحة المسجدِ فنَادَى بأَعلَى صَوتِهِ: **«أَلَا إنَّ هذَا المَسجدَ، لَا يَحِلُّ لِجُنُبٍ، ولَا لحائضٍ إلَّا لَلنبيِّ ﷺ وأَزوَاجِهِ وعليٍّ وفاطمة ألا هل بينتُ لَكُم الأَسمَاءَ أَن تضلوا»**. أَخرجهُ ابن ماجة عن أبي بكر دُونَ قولِ **«إلا النبيَّ...»** إلى آخره. [عزاه في المطالب (١٩٣) لأبي بكر بن أبي شيبة].

(١٧٧٢) ـ وعن أَنس: أَنَّ النبيَّ ﷺ قالَ لِعَائِشَةَ: **«نَاوِلِينِي الخُمرَةَ»**. قالَت: إنِّي حائِضٌ، قالَ: **«إنَّ حَيضَتَكِ لَيسَت في يَدِكِ»**. رواه البزار [(٣٢٣) كشف]، ورجاله موثقون.

(١٧٧٣) ـ وعن أَبي بكرةَ: أَنَّ النبيَّ ﷺ قالَ لخَادِمِهِ: **«نَاوِلِيني الخُمرَةَ مِنَ المَسجِدِ»**. فقالَت: إنِّي حَائِضٌ، فقالَ: **«نَاوِلِينِي»**. رواه الطبراني في الكبير (...)، ورجاله موثقون.

باب غُسلِ الكَافِرِ إِذَا أَسلَمَ

(١٧٧٤) ـ عن أَبي هُرَيرَةَ: أَنَّ ثُمَامَةَ بنَ أُثَالٍ ـ أَو أُثَالَةَ ـ أَسلَمَ فقالَ رسُولُ الله ﷺ: **«اذهَبُوا بِهِ إلى حائط بني فُلَانٍ فمرُوهُ أن يَغتسِلَ»**. رواه أحمد والبزار وزاد: **«بِمَاءٍ وسدر»**.

(١٧٧٥) ـ وله عندَ أَبي يَعلى (٦٥٤٧): لَمَّا أَسلَمَ ثُمَامَةُ بنُ أُثَالٍ أَمرَهُ النبيُّ ﷺ أَن يَغتَسِلَ ويُصَلِّيَ رَكعَتَينِ. وفي إسناد أحمد رقم (٢/٣٠٤) والبزار رقم (٣٣٣): عبد الله بن عمر العمري وثّقه ابن معين وأبو أحمد بن عدي وضعّفه غيرهما من غير نسبة إلى كذب، وقال أبو يعلى، عن رجل، عن سعيد المقبري، قال: فإن كان هو العمري، فالحديث حسن والله أعلم.

(١٧٧٦) ـ وعن وَاثِلَةَ بن الأَسقَعِ قال: لَمَّا أَسلَمتُ أَتيتُ النبيَّ ﷺ فقالَ لي: **«اغتَسِل بمَاءٍ وسِدرٍ، وأَلقِ عَنكَ شَعرَ الكُفرِ»**. رواه الطبراني في الكبير (٢٢/٨٢) والصغير [م. ب (٥٠١) (٨٨٠)]، وفيه: منصور بن عمار الواعظ وهو ضعيف. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: وفيه: معروف بن عبد الله أبو الخطاب ضعيف، وسليم بن منصور فيه كلام، ومنصور أبوه ضعيف].

(١٧٧٧) ـ وعن قتادة أَبي هشام قالَ: أَتَيتُ رَسُولَ الله ﷺ فقالَ لي: **«يَا قَتَادَةَ اغتَسِل بِمَاءٍ وسِدرٍ واحلِق عَنكَ شَعرَ الكُفرِ»**، وكانَ رَسُولُ الله ﷺ **يَأمُرُ مَن أَسلَمَ أَن يَختَتِنَ** وإِن كانَ ابنَ ثَمَانينَ سَنَةً. رواه الطبراني في الكبير (١٩/ ١٤) ورجاله ثقات. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: كذا قال، مع أنه فيه هشام بن قتادة الرهاوي: مجهول].

باب في ما يؤكل لحمه

(١٧٧٧) ـ عن جابر: أن النبيّ ﷺ قال: **«ما أُكل لَحمُهُ فلا بأس ببوله»**. قال المنذري: (عمر بن الحُصين ويحيى بن العلاء لا يُحتَجُّ بهما). رواه تمام (١٣٨)، عمرو بن الحُصين ويحيى بن العلاء ضعيفان قال الحافظ في الأول: (متروك) وفي الثاني: (رُمي بالوضع)].

باب مَا يُغسَلُ مِنَ النَّجَاسَةِ

(١٧٧٨) ـ عن عمارِ بن يَاسِرٍ قال: رآني رَسُولُ الله ﷺ وَأَنَا أَسقِي رَجُلَين مِن رَكوَةٍ بَينَ يَدَيَّ فَتَنَخَّمتُ فَأَصَابَت نُخَامَتِي ثَوبِي فَأَقبَلتُ أَغسِلُ ثَوبِي مِنَ الرَّكوَةِ الَّتي بينَ يديَّ، فقالَ النبيُّ ﷺ: **«يَا عَمَّارُ مَا نخامَتُكَ ودُمُوعُ عَينَيك إلاَّ بِمَنزلَةِ المَاءِ الَّذي في رَكوَتِكَ، إِنَّمَا تَغسِلُ ثَوبَكَ مِنَ البَولِ والغَائِطِ، والمنيِّ مِنَ المَاءِ الأَعظَمِ، والدَّمِ والقَيءِ»**. رواه الطبراني في الأوسط والكبير (...)، بنحوه وأبو يعلى [المقصد (١١٣)]. [وفي المطالب (٢٣) عزاه لأبي يعلى].

(١٧٧٩) ـ وله عندَ البزّار [(١/ ١٣١) كشف] قال: رآني رَسُولُ الله ﷺ وأَنا على بئر أَدلُو ماءً في رَكوَةٍ لي، فقال: مَا تَصنَعُ؟ فقُلتُ: يَا رَسُولَ الله أَغسِلُ ثَوبِي مِن جَنَابَةٍ أَصَابَتهُ، فقالَ: **«يَا عَمَّارُ إِنَّمَا يُغتَسلُ الثَّوبُ مِنَ الغَائِطِ والبَولِ والقَيءِ والدَّمِ»**. ومدار طرقه عند الجميع على ثابت بن حمّاد، وهو ضعيف جداً، والله أعلم./ [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: وثابت يرويه عن علي بن زيد وهو ضعيف].

١/٢٨٤

باب في المَذي

(١٧٨٠) ـ عن مَعقل بن يَسَارٍ: **أَنَّ عُثمَانَ بنَ عفَّانٍ كانَ يَلقَى مِنَ المَذي شِدَّةً فَسَدَّدَ رَجُلاً إلى النبيِّ ﷺ**، فقالَ النبيُّ ﷺ: **«ذلكَ المَذيُ وكلُّ فحلٍ يُمذِي تَغسِلُهُ

بالمَاءِ وتوضَّأ وصَلِّ»**. رواه الطبراني في الكبير (٢٠/ ٢١٩) من رواية عطاء بن عجلان وقد أجمَعُوا على ضعفه. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: وفيه إسماعيل بن عياش روى عن غير أهل بلده، وهو يضعف في مثل هذا].

(١٧٨١) ـ وعن أَبي سعيدٍ الخدريِّ قال: بعثَ عليٌّ رَجُلاً إلى رَسُولِ الله ﷺ يَسأَلُهُ عَن المَذيِ فَكَرِهَ أَن يَكُونَ هُوَ الَّذِي يَسأَلُهُ لِمَكَانِ فَاطِمَةَ، فقالَ: يَا رَسُولَ الله الرَّجُلُ يَرَى المَرأَةَ في الطَّرِيقِ فَيُمذِي أَعَلَيه الغُسلُ؟ فقال: **«تلكَ يَلقَاهَا فُحُولَةُ الرِّجَالِ، يُجزئُكَ مِن ذَلِكَ الوُضُوءِ»**. رواه الطبراني في الأوسط [(٢/ل/١٩٨) وهو في مجمع البحرين رقم (٥١٧)]، وفيه: أبو هارون العبدي، وأجمَعُوا على ضعفه. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: وفيه محمد بن ثابت العبدي لين، والقاسم بن عيسى تغيّر].

باب في بَولِ الصَّبي والجاريَةِ

(١٧٨٢) ـ عن أَبي لَيلَى قال: كُنتُ عندَ النبيّ ﷺ وعلى صَدرِهِ أَو بَطنِهِ الحَسنُ أَو الحُسينُ عليهمَا السَّلاَمُ فبالَ فرأَيتُ بَولَهُ أَساريعَ فَقُمنَا إليهِ فقال: **«دَعُوا ابني لاَ تُفزِعُوهُ حتَّى يَقضِيَ بَولَهُ»**. ثمَّ أَتبَعَهُ الماءَ ثمَّ قَامَ فَدَخَلَ بَيتَ تَمرةِ الصَّدَقَةِ ومَعَهُ الغُلاَمُ فَأَخذَ تَمرةً فَجَعَلَهَا في فيهِ فَاستَخرَجَهَا النبيُّ ﷺ وقالَ: **«إِنَّ الصَّدَقَةَ لاَ تَحلُّ لنَا»**. رواه أحمد (٤/ ٣٤٨) والطبراني في الكبير (٦٤١٨) ورجاله ثقات.

(١٧٨٣) ـ وعن ابن عبَّاسٍ قال: جاءَت أُمُّ الفَضلِ، بنتُ الحارثِ بأُمِّ حبيبَةَ بنتِ العبَّاس، فوضَعَتهَا في حجرِ النبيِّ ﷺ فبالَت فاختلَجَتهَا أُمّ الفضلِ ثمّ لَكَمَت بَينَ كَتفَيهَا ثمَّ اختلَجَتهَا فقالَ رسُولُ الله ﷺ: **«أَعطِني قَدَحاً مِن مَاءٍ»**. فَصَبَّهُ على مَبَالِهَا ثمَّ قالَ: **«اسكُبُوا المَاءَ في سَبِيلِ البَولِ»**. رواه أحمد، وفيه: حسين بن عبد الله ضعّفه أحمد، وأبو زرعة وأبو حاتم والنَّسائي وابن معين في رواية، ووثّقه في أخرى.

(١٧٨٤) ـ وعن أَنَس بن مالكٍ قال: بَينَا رسُولُ الله ﷺ رَاقِدٌ في بَعضِ بُيُوتِهِ على قَفَاهُ إذ جَاءَ الحَسَنُ يَدرُجُ حتَّى قَعَدَ على صَدرِ النبيِّ ﷺ ثمَّ بَالَ على صَدرِهِ فَجِئتُ أُمِيطُهُ عنهُ، فانتَبَهَ رَسُولُ الله ﷺ فقالَ: **«وَيحَكَ يَا أَنَسُ، دَع ابني وثَمرَةَ فُؤَادي، فَإِنَّهُ مَن آذَى هَذا فَقَد آذَاني ومَن آذَاني فَقَد آذَى الله»**، ثمَّ دَعَا رَسُولُ الله ﷺ بِمَاءٍ فصبَّهُ على البَولِ صبّاً فقال: **«يُصَبُّ على بَولِ الغُلاَمِ ويُغسَلُ بَولُ الجَارِيَةِ»**. رواه الطبراني في الكبير (٢٦٢٧)، وفيه: نافع أبو هرمز، وقد أجمَعُوا على ضعفه./

١/٢٨٥

(١٧٨٥) ـ وعن أبي أُمَامَةَ: أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ أَتَى بالحُسَين فَجَعَلَ يُقَبِّلُهُ وهُوَ في حجرِه، فبَالَ، فذَهَبُوا ليَتَنَاوَلُوهُ، فقالَ: «ذَرُوهُ»، فتركَهُ حتَّى فَرَغَ مِن بولِهِ. رواه الطبراني في الكبير (٧٦٩٩)، وفيه: عفير بن معدان، وقد أجمعُوا على ضعفه.

(١٧٨٦) ـ وعن زينبَ بنتِ جحشٍ: أَنَّ النبيَّ ﷺ كانَ نائماً عِندَهَا وحُسَينٌ يَحبُو في البيتِ فَغَفِلتُ عَنهُ فَحبَا حتَّى أَتى النبيَّ ﷺ فصَعِدَ على بَطنِهِ ثمَّ وَضَعَ ذَكَرَهُ في سُرَّتِه فبَالَ، قالت: فاستيقَظَ النبيُّ ﷺ، فقُمتُ إليه فحطَطتُهُ عَن بَطنِه، فقالَ النبيُّ ﷺ: «دَعِي ابنِي»، فلمَّا قَضَى بَولَهُ أَخذَ كُوزاً مِن مَاءٍ فَصَبَّهُ ثُمَّ قالَ: «إنَّهُ يُصَبُّ مِن بَولِ الغُلامِ وَيُغسَلُ مِن الجَارِيةِ». فذكر الحديث رواه الطبراني في الكبير (٢٤ / ١٤١)، وفيه: ليث بن أبي سليم وفيه ضعف. [وفي المطالب (١٢) عزاه لأبي بكر بن أبي شيبة و(١٣) عزاه لأبي يعلى].

(١٧٨٧) ـ وعن عبدِ الله بن عمرو: أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ أُتِيَ بصبيٍّ فبَالَ عَلَيهِ فَنَضَحَهُ وأُتِيَ بِجَارِيَةٍ فبالَت عَلَيهِ فَغَسَلَهُ. رواه الطبراني في الأوسط [(١/ل/٤٧) وهو في مجمع البحرين رقم (٥١٤)]، وإسناده حسن. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: عبد الله بن موسى التيمي كثير الخطأ، فحديثه لا يبلغ الحسن].

(١٧٨٨) ـ وعن أمِّ سَلَمَةَ: أَنَّ الحَسَنَ أَو الحُسَينَ بَالَ على بَطنِ النبيِّ ﷺ فقالَ النبيُّ ﷺ: «لَا تُزرِمُوا ابني، أَو لَا تَستعجِلُوهُ». فتَرَكَهُ حتَّى قَضَى بَولَهُ، فَدَعَا بِمَاءٍ فصبَّهُ عليهِ. رواه الطبراني في الأوسط [(٢/ل/٨٣) وهو في مجمع البحرين رقم (٥١٥)] وإسناده حسن إن شاء الله لأن في طريقه وجادة. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: هذا إن عرف محمد ابن ماهان وأنه ثقة، فإني رأيت في اللسان (٥/ ٣٥٧) أنه مجهول. وفي المطالب رقم (١٥) عزاه لأبي يعلى].

(١٧٨٩) ـ وعن أمِّ سَلَمَةَ قالَت: قالَ رَسُولُ الله ﷺ: «إذَا كَانَ الغُلامُ لَم يَطعَم الطَّعَامَ صُبَّ على بَولِه، وإذَا كانَتِ الجَارِيَةُ غُسِلَهُ». قُلت: رواه أبو دواد موقوفاً عليها. رواه الطبراني في الأوسط [(١/ل/ ١٥٤) وهو في مجمع البحرين رقم (٢٧٦٣)]، وفيه: إسماعيل بن مسلم المكي وهو ضعيف. [وانظر الكبير (٢٣/ ٣٦٦) وأبا يعلى (٦٩٢١)].

(١٧٩٠) ـ وعن حسَن بن عليّ، أو أن حسين بن علي، حدثتنا امرَأَةٌ مِن أَهلِي، قالَت: بَينَا رَسُولُ الله ﷺ مُستلقِياً على ظَهرِهِ يُلاعِبُ صَبِيّاً على صَدرِه، إذ بَالَ،

فَقَامَت لِتَأخُذَهُ وتَضرِبَهُ، فقالَ: «دَعِيهِ، ائتُونِي بِكُوزٍ مِن مَاءٍ»، فَنَضَحَ الماءَ عَلَى البَولِ حتَّى تَفَايَضَ الماءُ على البَولِ، فقالَ: «هَكَذَا يُصنَعُ بالبَولِ، يُنضَحُ مِنَ الذَّكَرِ ويُغسَلُ مِنَ الأُنثَى». [عزاه في المطالب (١٤) لأحمد بن منيع].

باب فِيمَا صُبِغَ بالنَّجَاسَةِ

(١٧٩١) ـ عن الحَسَنِ: أَنَّ عُمَرَ بنَ الخطَّابِ أَرَادَ أن يَنهَى عَن مُتعَةِ الحَجِّ، فقالَ لَهُ أُبَيٌّ: لَيسَ ذَلِكَ لَكَ قَد تمتَّعنا مَعَ رَسُولِ الله ﷺ، وأَرَادَ أَن يَنهَى عَن حُلَلِ الحِبَرَةِ لأَنَّهَا تُصبَغُ بالبَولِ فقالَ لهُ أُبَيٌّ: لَيسَ ذَلِكَ لكَ قد لَبِسَهُنَّ النبيُّ ولبِسنَاهنَّ في عَهدِهِ. رواه أحمد، والحسن لم يسمع من عمر ولا من أبي.

باب الحُكمِ بِطَهَارَةِ الأَرضِ

(١٧٩٢) ـ عن عبدِ الله ـ يعني ابنَ مسعودٍ ـ قال: كنَّا نُصَلِّي مَعَ النبيِّ ﷺ ولاَ نَتوضَّأُ مِن مَوطِىءٍ. رواه الطبراني في الكبير رقم (١٠٤٥٨) ورجاله ثقات. [قلت ـ أنا أبو عبدالله ـ: والحديث علّقه الترمذي في سننه (١٤٣)].

(١٧٩٣) ـ وعن أبي أُمَامَةَ قال: كانَ رَسُولُ الله ﷺ لَا يَتَوضَّأُ مِن مَوطِىءٍ. رواه الطبراني في الكبير (٧٥٤٩) وفيه:/ أبو قيس محمَّد بن سعيد المصلوب، وهو ضعيف. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: وقال الهيثمي مرة (٨/ ٨٣): يضع الحديث، وهو كذلك].

باب في الأرضِ تُصِيبُهَا النَّجَاسَةُ

(١٧٩٤) ـ عن عبدِ الله ـ يعني ابنَ مسعودٍ ـ قال: جاءَ أَعرابيٌّ فبَالَ في المَسجِدِ، فأَمَرَ النبيُّ ﷺ بِمَكَانِه فاحتُفِرَ وصُبَّ عليهِ دَلوٌ مِن مَاءٍ، قالَ الأعرابيُّ: يَا رَسُولَ الله: المرءُ يُحِبُّ القَومَ ولَمَّا يَعمَل بِعَمَلِهِم، فقالَ رَسُولُ الله ﷺ: «المَرءُ مَعَ مَن أَحَبَّ». رواه أبو يعلى (٣٦٢٦)، وفيه: سِمعَانُ بن مالك، قال أبو زرعة: ليس بالقوي، وقال ابن خراش: مجهول، وبقية رجاله رجال الصحيح. [وفي المطالب (١٦) عزاه لأبي يعلى].

(١٧٩٥) ـ ورَوَى أبو يعلى [(١١٧) المقصد العلي] عَقِبَهُ بإسنَادٍ رِجَالُهُ رجَال الصَّحيح، عن أنس، عن النبيِّ ﷺ قال: مثله.

(١٧٩٦) ـ وعن نافعٍ قال: سُئِلَ ابنُ عمرَ عن الحِيطَانِ تَكُونُ فيها العَذِرَةُ وأَبوَالُ النَّاسِ وروثُ الدَّوَابِّ، فقال: إذَا سَالَت عليهِ الأَمطَارُ وجَفَّفتهُ الرِّيَاحُ فَلَا بَأسَ

بالصَّلاةِ فيه، يذكرُ ذَلكَ عن النبيِّ ﷺ. رواه الطبراني في الأوسط (١/ل/٦٥) (١٢٠٣)، وفيه: عمرو بن عثمان الكلابي الرَّقيّ، ضعّفه أبو حاتم والأزدي، ووثّقه أبو حاتم بن حبان، وقال ابن عدي: له أحاديث صالحة، وبقية رجاله رجال الصَّحيح خلاَ شيخ الطبراني.

(١٧٩٧) ـ وعن علي ـ يعني ابنَ أبي طَالِبٍ ـ عن النبيِّ ﷺ قالَ: **«أتَاني جبريلُ عليهِ السَّلامُ فلَم يدخُل، فقالَ النبيّ ﷺ لَهُ مَا مَنَعَكَ أَن تدخُلَ؟ فقالَ: إنَّا لاَ نَدخُلُ بيتاً فيهِ صُورَةٌ ولاَ بَولٌ»**. رواه عبد الله بن أحمد، وفيه: عمرو بن خالد وقد أجمَعُوا على ضعفه. قُلت: وتأتي أحاديث في قصَّةِ الرَّجُلِ الَّذي بَالَ في المَسجدِ في الصَّلاَة.

(١٧٩٨) ـ وعن سعدِ بنِ أبي وقَّاصٍ قالَ: قالَ رَسُولُ الله ﷺ: **«طَهِّرُوا أفنيَتَكُم فإنَّ اليَهُودَ لاَ تُطَهِّرُ أفنيَتَهَا»**. رواه الطبراني في الأوسط [(١/ل/٢٤٣) وم. ب (٥١٩)] ورجاله رجال الصَّحيح خلا شيخ الطبراني. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: هو علي بن سعيد بن مهران الرازي، قال الدارقطني: لم يكن في دينه بذلك].

(١٧٩٩) ـ وعن صَفوَانَ بن سُلَيم، قال: سُئِلَ رَسُولُ الله ﷺ عَن العذرة اليَابِسَةِ يَطَؤهَا الرَّجُلُ، فقالَ: **«يُطَهِّرُ ذَلك المَكَانُ الطيِّبُ»**. [عزاه في المطالب (١٨) لإسحاق، وقال: مرسل أو مُعضل].

باب في السِّنَّوْرِ والكَلبِ

(١٨٠٠) ـ عن عليّ قال: قالَ رسُولُ الله ﷺ: **«لَولاَ أَنَّ الكِلاَبَ أُمَّةٌ مِنَ الأُمَمِ أَمَرتُ بِقتلِهَا، فاقتُلُوا منهَا كُلَّ أَسوَدٍ بَهيم، ومَن اقتنَى كَلباً لِغَيرِ صَيدٍ ولاَ زَرعٍ ولاَ غَنَم أَوَى إِليه كلَّ يوم قِيراطٌ مِنَ الإثم مِثلُ أُحُدٍ، وإذَا وَلَغَ الكَلبُ في إنَاءِ أحَدِكُم فَليَغسِلهُ سَبعَ مَرَّاتٍ إِحدَاهُنَّ بالبَطحَاءِ»**. رواه الطبراني في الأوسط [(٢/ل/٢٠٠) وهو في مجمع البحرين رقم (٣٧٣)] من طريق الجارود، عن إسرائيل، والجارود: لم أعرفه. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: الجارود هو ابن يزيد كما في الأوسط نفسه متهم بالوضع كما في اللسان (٢/ ٩٠)، وفي السند كذلك الخضر بن آدم].

(١٨٠١) ـ وعن أبي هريرةَ قال: كانَ النبيُّ ﷺ يَأتي دَارَ قَومٍ مِنَ الأَنصَارِ ودُونَهُم دارٌ فشَقَّ ذلكَ عليهم فقالُوا: يَا رَسُولَ الله تأتي دارَ فُلاَنٍ ولاَ/ تَأتي دَارَنَا؟ فقالَ النبيُّ ﷺ: **«لأَنَّ في دَارِكُم كَلباً»**. قالوا: فإنَّ في دَارِهِم سِنَّوراً! فقالَ النبيُّ ﷺ: **«السِّنَّورُ سَبُعٌ»**. رواه أحمد، وفيه: عيسى بن المسيِّب، وهو ضعيف، وقد تقدَّم الوضُوء بفضلِهَا.

١/٢٨٧

(١٨٠٢) ـ وعن ابنِ عباسٍ: أَنَّ النبيَّ ﷺ قال: **«إذَا وَلَغَ الكَلبُ في الإِنَاءِ غُسِلَ سَبعَ مَرَّاتٍ»**. رواه الطبراني في الكبير (١١٥٦٦) والبزار (٢٧٨) بنحوه، وفيه: إبراهيم بن إسماعيل بن أبي حبيبة وثّقه أحمد واختلف في الإحتجاج به. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: هو ضعيف كما في التقريب].

(١٨٠٣) ـ وعن أبي هريرةَ قال: قالَ رسُولُ الله ﷺ: **«إذَا وَلَغَ الكَلبُ في إنَاءِ أَحدِكُم فَليَغسِلهُ سَبعَ مَرَّاتٍ»**، أحسبه قال: **«إحدَاهنَّ بالتُّرَابِ»**. قُلتُ: هو في الصَّحيح خَلاَ قَولِهِ: **«إحداهن بالتراب»**. رواه البزار ورجاله رجال الصحيح خلا شيخ البزار.

باب فيمَن رَكِبَ حِمَاراً فَعرِق

(١٨٠٤) ـ عن ابن عبَّاس قال: كُنتُ رِدفَ النبيِّ ﷺ على حِمَارٍ يُقَالُ لهُ: يَعفُورُ، فَعَرِقتُ فَأَمَرَني النبيُّ ﷺ أَن أَغتَسِلَ. رواه الطبراني في الكبير (١٢٦٤٨)، وفيه: الضحاك وقد وثّقه أحمد ويحيى وأبو زرعة، وضعّفه غيرهم. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: وذكر بعضهم أنه لا سماع له من ابن عباس].

باب في الفَأرَةِ والنَّجَاسَةِ تَقَعُ في الطَّعَامِ أو الشَّرَابِ

(١٨٠٥) ـ عن أَبي الزُّبير قال: سَأَلتُ جابراً عَن الفَأرَةِ تَمُوتُ في الطَّعَامِ أو الشَّرَابِ أَأَطعَمُهُ؟ قالَ: لا، زَجَرَ رَسُولُ الله ﷺ عَن ذَلِكَ. رواه أحمد [(١١٧/١٠) الفتح الرباني]، وفيه: ابن لهيعة وهو ضعيف.

(١٨٠٦) ـ وعن مَيمُونَةَ زوجِ النبيِّ ﷺ: أنها استفتَت رَسُولَ الله ﷺ عَن فَأرَةٍ سَقَطَت في سَمنٍ لَهُم جَامِدٍ فقالَ: **«أَلقُوهَا ومَا حَولَهَا وكُلُوا سَمنَكُم»**. قُلتُ: هوَ في الصَّحيحِ وغَيرِهِ خَلاَ أَنَّهَا هيَ السَّائِلَة. رواه أحمد، عن محمَّد بن مصعب القرقساني وثقه أحمد وروى عنه، وضعفه يحيى بن معين وجماعة.

(١٨٠٧) ـ وعن أبي الدَّردَاءِ: أَنَّ رَجُلاً أتى النبيَّ ﷺ فقالَ: الفَأرَةُ تَقَعُ في الإِدَامِ؟ فقالَ: **«أَلقِهَا عَنكَ ثمَّ اغرف بِكَفَّيكَ ثلاثَ غُرفَاتٍ ثمَّ كُلهُ»**. رواه الطبراني في الكبير وفيه مسلمة بن علي الخشني وهو ضعيف جداً.

(١٨٠٨) ـ وعن ابنِ عمرَ قالَ: سُئِلَ رَسُولُ الله ﷺ عَن فَأرَةٍ وَقَعَت في سَمنٍ

فقالَ: «**اطرَحُوهَا ومَا حَولَهَا وكُلُوهُ إن كانَ جَامِداً**»، قالوا: يَا رَسُولَ الله فإن كانَ مائِعاً؟ قال: «**انتَفِعُوا بِهِ**». رواه الطبراني في الأوسط [(١/ل/١٧٥) وهو في مجمع البحرين رقم (٥٢٠)]، وفيه: عبد الجبار بن عمر، قال محمَّد ابن سعد: كان بإفريقية، وكان ثقة، وضعفه جماعة. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: لكن قد ضعّفه ابن معين وأبو زرعة وأبو حاتم، وقال الدارقطني: متروك، فهو ضعيف].

(١٨٠٩) ـ وعن أَنس: أَنَّ النبيَّ ﷺ سُئِلَ عَن عَجِين وَقَعَ فيه قَطَرَاتٌ مِن دَم، فنَهَى رسُولُ الله ﷺ / عَن أَكلِهِ. رواه الطبراني في الأوسط [(٢/ل/٢٢١) وهو في مجمع البحرين رقم (٥٢١)]، وفيه: سويد بن عبد العزيز، ضعّفه جماعة، وقال دحيم: ثقة وكان له أحاديث يغلط فيها، وأثنى عليه هشيم خيراً. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: سويد متروك، هذا ما انتهى من الكلام فيه وقد ذكر بعض هذا المصنف، وانظر (١/ ١٥) و(١/ ١٤١) و(٣/ ٦٤)].

١/٢٨٨

باب في سُؤرِ الكَافِرِ

(١٨١٠) ـ عن أَبي عُبَيدَةَ، عَن عبدِ الله قالَ: قالَ رسُولُ الله ﷺ: «**مَرَّ عليَّ الشَّيطَانُ فَأَخَذتُهُ فَخَنَقتُهُ حتَّى لأَجِدُ بَردَ لِسَانِهِ فِي يدِي فقالَ: أَوجَعتَنِي أَوجَعتَنِي**». رواه أحمد (٣٩٢٦)، وأبو عبيدة لم يسمع من أَبيه، وبقية رجاله رجال الصَّحيح.



بسم الله الرّحمن الرّحيم

باب فَرضُ الصَّلاةِ

(١٨١١) ـ عن عثمانَ بن عفّانَ: أَنَّ رسولَ الله قالَ: «مَن عَلِمَ أَنَّ الصَّلاةَ حَقٌّ واجِبٌ دَخَلَ الجنَّةَ». رواه عبد الله بن أحمد في زياداته رقم (١/ ٦٠)، وأبو يعلى [(١٨٢) المقصد] إلا أنه قال: «حَقٌّ مَكتُوبٌ وَاجِبٌ»، والبزار بنحوه، ورجاله موثقون. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: بل فيه عبد الملك بن عبيد السدوسي مجهول].

(١٨١٢) ـ وعن عائشةَ أَنَّها سَمِعَت رسولَ الله ﷺ يقولُ: «إِنَّ الله افتَرَضَ على العِبادِ خَمسَ صَلواتٍ في كلِّ يومٍ وليلةٍ». رواه الطبراني في الأوسط [(٢/ل/ ١٥٧) وهو في مجمع البحرين رقم (٥٢٣)]، عن شيخه محمد بن راشد، ولم أعرفه، ورواد بن الجراح وثقة أحمد وابن حبان وفيه ضعف. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: محمد بن راشد، ترجمه أبو نعيم في أخبار أصبهان، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً (٢/ ٢٠٣)، ورواد اختلط بأخرة فترك حديثه، وولده عصام الراوي عنه مختلف فيه كذلك، فالسند ضعيف]. وتأتي في صلاة السَّفَر أحاديث في فرض الصلاةِ.

(١٨١٣) ـ وعن أَنس بن مالكٍ قال: قالَ رسولُ الله ﷺ: «إِنَّ أَوّلَ ما افتَرَضَ الله تَعالى على النّاسِ مِن دِينِهِمُ الصَّلاةُ، وآخِرَ ما يَبقَى الصَّلاةُ، وأَوّلَ ما يُحاسَبُ عليه العَبدُ الصَّلاةُ، يقولُ الله: انظُرُوا في صَلاةِ عَبدي فإن كانَت تامَّةً كُتِبَت تامَّةً وإن كانَت نَاقِصَةً قال: انظُرُوا هَل لهُ مِن تَطوُّعٍ؟ فإن وُجِدَ لَهُ تَطوُّعٌ تَمَّتِ الفَريضَةُ مِنَ التَطوُّعِ، ثمّ قال: انظُرُوا هَل زَكَاتُه تَامَّةٌ؟ فإنْ وَجِدَت زَكاتهُ تامَّةً كُتِبَت تَامَّةً وإن كانَت ناقِصَةً قالَ: انظُروا هَل لَهُ صَدَقَةٌ؟ فإن كانَت لَهُ صَدَقَةٌ تمَّت لَهُ زَكَاتُهُ مِنَ الصَّدَقَةِ». رواه أبو يعلى (٤١٢٤)، وفيه: يزيد الرَّقاشي، ضعّفه شعبة وغيره، ووثّقه ابن معين وابن عدي.

(١٨١٤) ـ وعن حنظلةَ الكاتبِ / قال: سمعتُ رسولَ الله يَقولُ: «مَن حافَظَ على الصَّلَواتِ الخَمسِ رُكوعَهُنَّ وسجُودَهُنَّ وَمَوَاقِيتَهُنَّ وعَلِمَ أنهنَّ حقٌّ مِن عِندِ الله دَخَلَ الجنَّةَ»، أو قالَ: «وَجَبَت لَهُ الجنَّةُ». أو قال: «حُرِّمَ على النّارِ». رواه أحمد (١٨٣٧٣) والطبراني في الكبير (٣٤٩٤) ورجال أحمد رجال الصحيح.

١/٢٨٩

(١٨١٥) ـ وعن ابن عبّاس قال: بَعَثَت بَنو سَعدِ بن بكرٍ ضِمَامَ بنَ ثعلبةَ وافداً إِلى رسولِ الله ﷺ فقَدِمَ عليهِ، فأَنَاخَ بعيرَهُ على بَابِ المسجدِ ثمّ عَقَلَهُ، ثمّ دَخَلَ

المسجدَ ورسولُ الله ﷺ جالِسٌ في أَصحَابِهِ وكانَ ضِمامُ رجلاً أَشعَرَ ذَا غَديرَتَين، فأَقبلَ حتى وَقَفَ على رَسُولِ الله ﷺ، فقال: أَيُّكُمُ ابنُ عَبدِ المطَّلِبِ؟ فقال: رسولُ الله ﷺ: **«أَنا ابنُ عَبدِ المطَّلبِ»**، قالَ: محمدٌ؟ قال: **«نَعم»**، قالَ: ابنَ عبدِ المطَّلِبِ، إنِّي سائِلُكَ ومُغلِظٌ فِي المَسألَةِ فلا تَجِدَنَّ في نَفسِكَ، قال: **«لا أَجِدُ في نَفسِي، فَسَل عَمَّ بَدا لَكَ»**. قال: أُنشِدُكَ بالله إلٰهِكَ وإلٰه مَن هو كائنٌ بعدَكَ آلله أَمَرَكَ أَن تَأمُرَنَا أَن نَعبُدَهُ لا نَشركُ به شَيئاً وأَن نَخلَعَ هذِهِ الأَندَاد التي كان آباؤُنَا يعبدُونَ مَعَهُ؟ قال: **«اللَّهمّ نعَم»** قال: فأنشدكَ الله إلهكَ وإلهَ مَن هُوَ كائِنٌ بَعدَكَ آلله أَمرَكَ أَن نُصَلِّي هذِهِ الصَّلواتِ الخَمس؟ قال: **«اللَّهمَّ نَعم»**، قال: ثمَّ جَعلَ يذكُرُ فرائِضَ الإِسلَامِ فَريضةً فَرِيضَةَ الزكاةَ والصِّيامَ والحجَّ وشَرائعَ الإِسلام كلَّها يناشِدُهُ عِندَ كُلِّ فَرِيضةٍ كما ناشَدَهُ في الّتي قَبلَها، فلمَّا فَرَغَ قال: إنِّي أَشهَدُ أَن لا إلهَ إلَّا الله وأَشهدُ أَنَّ مُحَمَّداً رسولُ الله، وسَأُؤَدِّي هذِهِ الفرائِضَ وأَجتَنِبُ ما نَهَيتَنِي عَنهُ لا أَزيدُ ولا أُنقِصُ، قال: ثُمَّ انصَرَفَ راجِعاً إلى بَعِيرِهِ، قال: فقال رسولُ الله ﷺ حينَ وَلَّى: **«إن صَدَقَ ذُو العَقِيصَتَين يدخلِ الجنَّةَ»**. قال: فأَتى بعيرَهُ فأَطلَقَ عِقَالَهُ ثمَّ خرجَ حتّى قدِمَ على قَومِهِ فاجتَمَعُوا إليهِ فكانَ أَولُ ما تكلَّم بِهِ أَن قالَ: بئسَتِ اللَّاتُ والعُزَّى، قالوا: مَه يا ضِمَام اتّقِ البَرَصَ والجُذَامَ، اتّقِ الجُنُونَ، قال: وَيلَكم إنَّهُما والله ما يُضرَّانِ ولا يَنفَعانِ، إنَّ الله قد بَعَثَ رسولاً وأَنزلَ عليهِ كَتاباً استَنقَذَكُم بِهِ مِمَّ كُنتُم فيهِ وإنِّي أَشهَدُ أَن لا إلَهَ إلّا الله وحدَهُ لا شَريكَ لَهُ وأَنَّ محمداً عبدُهُ ورسولُهُ وقد جِئتُكم مِن عِندِهِ بِمَا أَمَرَكُم بِهِ ونَهاكم عنه، قال: فَوالله ما أَمسَى في ذلكَ اليومِ وفي حاضِرِهِ رَجُلٌ وامرَأَةٌ إلا مُسلِماً، قال: يقولُ ابنُ عبّاسٍ: فَمَا سَمِعنَا بوَافِدِ قَومٍ أَفضَلَ مِن ضِمامَ. قلت: عزاه صاحب الأَطراف إلى أَبي داود إلا طرفاً من أَوله. رواه أحمد (٢٢٥٤) و(٢٣٨٠) و(٢٣٨١)، والطبراني في الكبير رقم (٨١٤٩) و(٨١٥٠) / ١/٢٩٠، ورجال أحمد موثقون.

(١٨١٦) ـ وعن ابن عبّاس قال: جاءَ أَعرابيٌّ مِن بنِي سَعدِ بن بكرٍ إلى رسولِ الله ﷺ فقالَ: السّلامُ عليكَ يا غلامَ بني عبدِ المطَّلبِ، فقال له النبيّ ﷺ: **«وعَليكَ السّلام»** فقال: إنِّي رجلٌ من أَخوالك من بني سعد بن بكرٍ، وأَنا رسولُ قومي إليكَ ووافدهم، وإنِي سائِلُكَ فَمُشتَدَّةٌ مسأَلتي إياك، ومناشدتك فمشتدة مناشدتي إيّاك، فقالَ لهُ النبيُّ ﷺ: **«دُونَكَ يا أَخا بني سَعدٍ»**، فقال: مَن خلقَكَ؟ ومَن خلقَ مَن قبلكَ؟ ومن هو خَالقُ مَن بعدكَ؟ قال: **«الله»** قال: فنَشَدتُكَ بذلكَ أَهوَ أَرسلكَ؟

قال: **«نعَم»**، قال: مَن خَلَقَ السّماوات السّبع والأرضينَ السبعِ وأَجرى بينَهنَّ الرّزقَ؟ قال: **«الله»**، فنشَدتُكَ بذلكَ أَهوَ أَرسلكَ؟ قال: **«نعم»** قال: فإنَّا قَد وجَدنا في كتابكَ وأَمرتنَا رسُلُكَ أَن نُصلِّي باللَّيلِ والنّهارِ خمسَ صَلواتٍ لمواقِيتِها فنَشدتُكَ بذلك أَهو أَمرَكَ؟ قال: **«نَعَم»** قال: فإنَا قد وجدنا في كِتابِكَ وأَمَرتَنا [رسلك أَن نصوم شهر رمضان، فنشدتك بذلك، أَهو أَمركَ؟ قال: **«نَعَم»** قال: فإنا قد وجدنا في كتابك وأَمرتنا رسُلكَ أن تأخُذَ مِن حَواشِي أَموالِنَا فتَجعَلهُ في فقرائِنا فنشدتُك بذلك أَهو أَمرَك؟ قال: **«نعم»**، قال: أَما الخامِسَةُ: فلَستُ بسائِلِكَ عَنها ولا أَرَبَ لي فِيها ـ يعني: الفَواحِشَ ـ ثمّ قال: والذي بعثَكَ بالحقِّ لأَعمَلَنَّ بِها ومَن أَطاعَنِي مِن قَومِي، ثمَّ رجَعَ فضَحِكَ رسولُ الله ﷺ حتّى بدت نواجذه ثمَّ قال: **«لَئِن صَدَقَ لَيَدخُلَنَّ الجنَّةَ»**. رواه الطبراني في الكبير (٨١٥١) والأوسط (٧ ـ ٨ ـ مجمع البحرين)، وفيه: عطاء بن السائب وهو ثقة ولكنه اختلط.

(١٨١٧) ـ وعن أَبي الطفيلِ عامرِ بنِ واثِلةَ: أَن رجلاً مَرَّ على قومٍ فسلَّمَ عليهِم فردُّوا عليه السَّلامَ فلمّا جاوَزَهم قالَ رجلٌ مِنهم: والله إنِّي لأُبغِضُ هَذا في الله، فقالَ أَهلُ المجلسِ: بئسَ والله ما قلتَ، أَمَا والله لنُنَبِّئَنَّهُ، قم يا فلانِ ـ رجلاً منهم ـ فأَخبرَهُ، فأَدركَهُ رَسُولُهم فأَخبَرَهُ بما قالَ، فانصرَفَ الرّجلُ حتَّى أَتى رسولَ الله ﷺ فقال: يا رسولَ الله مَررتُ بمجلسٍ مِنَ المسلمِينَ فيهم فلانٌ فسلَّمتُ عليهِم فردُّوا السّلامَ، فلمَّا جاوَزتُهم أَدركَنِي رَجَلٌ منهم فأَخبرنِي أَنَّ فلاناً قال: والله إنِّي لأُبغِضُ هذا الرّجلِ في الله، فادعُهُ يا رسولَ الله فسَلهُ على ما يُبغِضُنِي؟ فدَعاهُ رسولُ الله ﷺ فسَأَلَهُ عمّاَ أَخبرَهُ الرّجلُ فاعترفَ بذلكَ وقال: قَد قلتُ لَهُ ذلكَ يا رسولَ الله، فقال رسولُ الله ﷺ: فلِمَ تُبغِضُهُ؟ فقال: أَنا جارُهُ وأَنا بِهِ خَابرٌ، وما رَأَيتُهُ يُصَلِّي صلاةً قَطُّ إلّا هذِهِ الصّلاةَ المكتوبَةَ التي يُصَلِّيها البَرّ والفاجرُ، قال: سَلهُ يا رسولَ الله هل رَآنِي قَطُّ أَخَّرتُها عَن وَقتِها أَو أَسأتُ الوضُوءَ لها أَو أَسأتُ الرُّكوعَ والسُّجودَ فيها؟ فسأله رسولُ الله ﷺ فقال: لا والله، ثم قال: والله ما رأَيتُهُ يَصُومُ قَطُّ إلّا هَذَا الشَهرِ الذي يَصُومُهُ البَرّ والفاجرُ، قال: سَلهُ يا رسولَ الله هل رَآني قَطُّ فرَّطتِ فيهِ أَو انتقَصتُ مِن حَقِّه شيئاً؟ فسأَلَهُ رسولُ الله ﷺ قال: لا، ثُمَّ قالَ: والله ما رَأَيتُهُ يُعطِي سائِلاً قطُّ. ولا رَأَيتُهُ يُنفِقُ مِن مالِهِ شَيئاً في شيءٍ / ١/٢ في سبيل الله إلَّا هذهَ الصَّدَقَةَ التي يُؤَدِّيهَا البرُّ والفَاجرُ، قال: فسَلهُ يا رسولَ الله هل كتَمتُ مِنَ الزّكاةِ شَيئاً قطّ أَو مَاكَست فيها طالِبَها؟ قال: فسأَلَهُ رسولُ الله ﷺ فقال: لا، فقال: لهُ

رسولُ الله : «قُم إن أدري لعلَّهُ خيرٌ مِنكَ». رواه أحمد رقم (٥/٤٥٥)، والطبراني في الكبير (. . .) [١٤/٢٠٧ ـ جامع المسانيد والسنن]، ورجال أحمد ثقات أثبات.

(١٨١٨) ـ وعن النعمانِ بن قَوقَلٍ: أنه جاءَ إلى رسولِ الله ﷺ فقالَ: يا رسولَ الله أرأيتَ إذا صَلَّيتُ المكتوبةَ وصُمتُ رمَضانَ وحرَّمتُ الحَرامَ وأحلَلتُ الحلالَ ولَم أزِد على ذلكَ أدخُلُ الجنَّةَ؟ قال: «نعم»، قال: والله لا أزيدُ على ذلكَ شيئاً. رواه الطبراني في الكبير (. . .)، وفيه: ابن لهيعة وهو ضعيف، وهو في الصحيح من حديث جابر.

(١٨١٩) ـ وعن أبي الدرداءِ قال: حَلَفَ رجلٌ مِنَ الأنصارِ لا يَتَطَوَّعُ بشَيءٍ أبَداً، ولا يَترُكُ شَيئاً مِمَّا كَتَبَهُ الله عَلَيهِ، فقالَ النبيُّ ﷺ: «ما تنقُمونَ مِن رَجلٍ لَو أقسَمَ على الله لأبَرَّهُ». رواه الطبراني في الكبير (. . .)، وفيه: صدقة بن عبد الله السمين، ضعّفه أحمد وجماعة، ووثّقه دحيم وأبو حاتم.

(١٨٢٠) ـ وعن عبدِ الرّحمٰن بن مَعاويةَ بن خديج قال: سمعتُ رجلاً مِن كِندَةَ يقولُ: حدَّثَني رجُلٌ مِنَ الأنصارِ مِن أصحابِ رسولِ الله ﷺ أنهُ سَمِعَ رسولَ الله يقولُ: «لا يَنتَقِصُ أحدُكُم مِن صَلاتِهِ شيئاً إلاّ أتَمَّها الله مِن سُبحَتِهِ». رواه أحمد (٣٢٦٩٨)، وفيه رجل لم يسم.

(١٨٢١) ـ وعن يحيى بن يَعمُرٍ عَن رجلٍ مِن أصحابِ رسولِ الله ﷺ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ: «أوَّلُ ما يُحاسَبُ بِهِ العَبدُ صَلاتُهُ، فإن كانَ أتَمَّها كُتِبَت لَهُ تامةً، وإن لَم يكُن أتَمَّها قالَ الله عزَّ وجلَّ: هَل تَجدُونَ لعَبدِي مِن تَطوُّعٍ فتكمِلُوا بها فريضَتَهُ، ثمَّ الزكاةُ كذَلِكَ، ثمَّ الأعمالُ على حَسَبِ ذلكَ». قلت: روى النسائي عن يحيى بن يعمر، عن أبي هريرة مثل هذا، فلا أدري أهو هذا أم لا؟ وقد ذكره الإمام أحمد (٢٣٢٦٣) في ترجمة رجل غير أبي هريرة، ورجاله رجال الصحيح.

(١٨٢٢) ـ وعن عائذِ بن قرطٍ قال رسولُ الله ﷺ: «مَن صلَّى صَلاةً لَم يُتِمَّها زِيدَ عليها مِن سُبحَاتِهِ حَتى تَتِمَّ». رواه الطبراني في الكبير (١٨/٢٢ ـ ٢٣)، ورجاله ثقات.

(١٨٢٣) ـ وعن عبدِ الله بن قرطٍ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ: «مَن صَلَّى صَلاةً لَم يُتِمَّها زيدَ عَلَيها مِن سُبحَتِهِ». رواه الطبراني في الكبير (. . .) ورجاله ثقات.

(١٨٢٤) ـ وعن أنسٍ، عَن النبيّ ﷺ قال: «أوَّلُ ما يُحَاسَبُ بِهِ العَبدُ / يومَ القِيامَةِ ١/٢٩٢

الصَّلاةُ، فإن صَلُحَت صَلُحَ له سَائِرُ عَمَلِهِ، وإن فَسَدَت فَسَدَ سائِرُ عَمَلِهِ». رواه الطبراني في الأوسط [(١/ل/١٠١) وهو في مجمع البحرين رقم (٥٣٢)] وفيه: القاسم بن عثمان، قال البخاري: له أحاديث لا يتابع عليها، وذكره ابن حبّان في الثقات وقال: ربما أخطأ. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: هو ضعيف، لكنه روي من وجه آخر هو الآتي عند المصنف، فإنه يحسن به].

(١٨٢٥) ـ وعن أنسٍ قال: قالَ رسولُ الله ﷺ: «أوَّلُ ما يُسألُ عنهُ العَبدُ يومَ القيامَةِ، يَنظُرُ في صَلاتِهِ فإن صَلُحَت فقَد أفلَحَ، وإن فَسَدَت فقَد خَابَ وخَسِرَ». رواه الطبراني في الأوسط [(١/ل/٢٢١) وم. ب (٥٣٣)]، وفيه: خليد بن دعلج، ضعّفه أحمد والنسائي والدارقطني، وقال ابن عدي: عامة حديثه تابعه عليه غيره. [قلت ـ أنا أبو عبدالله ـ: وفيه كذلك روح بن عد الواحد ضعيف].

(١٨٢٦) ـ وعن الحسَن، عن أبي هريرة ـ أراهُ ذَكَرَهُ عَن النبيّ ﷺ: «إنَّ العَبدَ المَملُوكَ ليُحَاسَبُ بصَلاتِهِ فإذَا نَقَصَ مِنها قيلَ لَهُ: لِمَ نَقَصتَ مِنها؟ فيقولُ: يا ربِّ سلَّطتَ عليَّ مَليكاً شَغَلَنِي عَن صلاتِي، فيقولُ: قَد رَأيتُكَ تَسرِقُ مِن مالِهِ لنَفسِكَ فهلاّ سَرَقتَ مِن عَمَلِكَ لنَفسِكَ؟ فيَجِبُ لله عزَّ وجلَّ عليهِ الحجَّةُ». رواه أحمد [(١٤/١٥٣) الفتح الرباني]، وفيه: مبارك ابن فضالة، وثّقه عثمان وأحمد وجماعة واختلف في الاحتجاج به.

(١٨٢٧) ـ وعن عبد الله بن عمرٍو، عن النبيِّ ﷺ: أنهُ ذَكَرَ الصلاةَ يَوماً فقالَ: «مَن حافَظَ عَليها كانَت لَهُ نُوراً وبُرهَاناً ونَجاةً يومَ القِيامَةِ، ومَن لَم يُحافِظ عَليها لَم يَكُن لَهُ نُورٌ ولا بُرهَانٌ ولا نَجاةٌ، وكانَ يومَ القيامَةِ معَ فِرعَونَ وهَامَانَ وأُبَيّ بن خَلَفٍ». رواه أحمد (٢/١٦٩)، والطبراني في الكبير (. . .) والأوسط [(١/ل/٩٦) وهو في مجمع البحرين (٥٢٨)]، ورجال أحمد ثقات.

(١٨٢٨) ـ وعن أبي هريرةَ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ: «لا سَهمَ في الإسلامِ لمَن لا صَلاةَ لَهُ، ولا صَلاةَ لمَن لا وُضُوءَ لَهُ». رواه البزار [(٣٣٤) كشف]، وفيه: عبد الله بن سعيد بن أبي سعيد وقد أجمعوا على ضعفه.

(١٨٢٩) ـ وعن حذيفةَ، عن النبيِّ ﷺ قال: «الإسلامُ ثَمانيةُ أسهُمٍ الإسلامُ سَهمٌ والصَّلاةُ سَهمٌ». وقد تقدم بتمامه وأحاديث أُخر في الإيمان، وحديث حذيفة حديث حسن.

(١٨٣٠) ـ وعن ابن عمرَ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ: **«لا إيمانَ لمَن لا أمَانَةَ لَهُ، ولا صَلاةَ لمَن لا طُهورَ لَهُ، ولا دينَ لمَن لا صَلاةَ لَهُ، إنما مَوضِعُ الصَّلاةِ مِنَ الدِّين كمَوضعِ الرَّأسِ مِنَ الجَسَدِ»**. رواه الطبراني في الأوسط (٢٣١٣)، والصغير (١٦٢)، وقال: تفرد بن الحسين بن الحكم الحِبري. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: الحبري ترجمه السمعاني في الأنساب (٤/٤٥) وسكت عليه، وكذلك أحمد بن محمد الشعيري، وفي السند الحسن بن الحسين العرني الكوفي ضعيف، ومندل بن علي ضعيف كذلك، فالسند تالف].

(١٨٣١) ـ وعن أَبي سلمةَ، عن أَبي هريرةَ، عَن رسولِ الله ﷺ قال: **«مَن لَم يُوتِر فلا صَلاةَ لَهُ»**، فَبَلَغ ذلكَ عائِشَةَ فقالَت: مَن سَمعَ هَذا مِن أَبي القاسم ﷺ؟ والله ما بَعُدَ العَهْدُ وما نَسيتُ، إنَّما قالَ أَبو القاسِمِ ﷺ: **«مَن جاءَ بصَلواتِ الخَمس يومَ القيامَةِ قَد حافَظَ على وُضُوئِها ومَواقيتِها ورُكُوعِها وسُجُودِها لم يُنقِص مِنها شَيئاً، جاءَ ولَهُ عندَ الله عَهدٌ أن لا يُعَذِّبهُ، ومَن جاءَ قد انتقَصَ منهنَّ شَيئاً / فليسَ لَهُ عندَ الله عَهدٌ إن شاءَ رَحِمَهُ وإن شَاءَ عَذَّبَهُ»** ١/٢٩٣. رواه الطبراني في الأوسط [(١/ل/٢٤٠) وهو في مجمع البحرين رقم (٥٢٦)] وقال: لم يروه عن محمد بن عمرو إلا عيسى بن واقد، قلت: ولم أَجد من ذكره. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: وكذلك لم أجده، وفي السند أيضاً عبد الله بن أبي رواد ضعيف، وعلي بن سعيد الرازي حافظ وفيه كلام].

(١٨٣٢) ـ وعن أَنس، عن النبيِّ ﷺ قالَ: **«ثلاثٌ مَن حَفِظَهنَّ فهُوَ وليٌّ حَقاً، ومَن ضَيَّعهنَّ فهو عَدوٌّ حَقاً: الصَّلاةِ والصِّيامِ والجنابَةُ»**. رواه الطبراني في الأوسط [(٢/ل/٢٧٢) وم. ب (٥٢٧)]، وفيه: عدي بن الفضل وهو ضعيف. [قلت ـ أنا أبو عبدالله ـ: بل متروك، وفيه كذلك مقدام بن داود واهٍ].

(١٨٣٣) ـ وعن أَبي هريرةَ عن رسولِ الله ﷺ، أَنهُ قالَ لِمَن حَولَهُ مِن أُمَّتِه: **«اكفلُوا لي بِسِتٍ أَكفَل لَكُم بالجَنَّة»**. قلتُ: ما هيَ يا رسولَ الله؟ قال: **«الصَّلاةُ والزَّكاةُ والأَمانَةُ والفَرجُ والبُطنُ واللِّسَانُ»**. رواه الطبراني في الأوسط [(١/ل/٣٠٦) وهو في مجمع البحرين (٥٣٠)]، وقال: لا يروى عن أبي هريرة إلا بهذا الإسناد، قلت: وإسناده حسن. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: هذا إن كان عرف الفضل بن أبي روح البصري].

(١٨٣٤) ـ وعن أَبي مالكٍ الأشجَعِيِّ، عَن أَبيهِ: قالَ: كانَ رسولُ الله ﷺ إذا أَسلَمَ الرَّجلُ كانَ أَوَّلَ ما يُعلمنَا الصَّلاةَ أَو قالَ: علِّمه الصَّلاةَ. رواه البزار [(٣٣٨)

كشف]، والطبراني في الكبير (٨١٨٦)، ورجاله رجال الصحيح.

(١٨٣٥) ـ وعن عائشةَ: أَنَّها سَمِعَت رسولَ الله ﷺ يقول: **«إنَّ الله افترَضَ على العِبادِ خَمسَ صلواتٍ في كلِّ يَومٍ ولَيلَةٍ»**. رواه الطبراني في الأوسط [(٢/ل/١٥٧) وهو في مجمع البحرين رقم (٥٢٣)] وإسناده حسن. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: كذا قال، وقد تقدم الحديث (١٨١٢)، وعلق عليه بأنه فيه من لا يعرف ومن هو مختلف فيه، وقد تكلمت عليه كذلك فلينظر].

(١٨٣٦) ـ وعن أَبي هريرةَ وأَبي سعيدٍ قالا: أَوَّلُ صَلاةٍ فُرِضَت على رسولِ الله ﷺ الظُّهر. رواه الطبراني في الأوسط [(٢/ل/٢٩٩) وهو في مجمع البحرين رقم (٥٢٤)]، وفيه: ياسين الزيات وهو متروك. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: وفيه أشعث ضعيف، ومجهولان].

(١٨٣٧) ـ وعن عليٍّ قال: أَوَّلُ صلاةٍ رَكَعنا فِيها العَصرُ، فقُلتُ: يا رسُولَ الله: ما هَذا؟ فقالَ: **«بِهَذا أُمِرتُ»**. رواه البزار [(١/١٧٢) كشف] والطبراني في الأوسط [(٢/ل/١٥٦) وم. ب (٥٢٥)]، وفيه: أبو عبد الرّحيم فإن كان هو خالد بن يزيد فهو ثقة من رجال الصحيح ولم أجد أبو عبد الرّحيم في رجال الكتب غيره، ولم أجد أبو عبد الرّحيم في الميزان، وهو مجهول. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: في السند عندهما: سليمان بن قرم سيء الحفظ وضعّفه غير واحد، وعندهما كذلك أبو الجحاف داود بن أبي عوف، ضعيف، وقد نبّه على ذلك ابن حجر في مختصر زوائد البزار رقم (٢١٩)، وقال عن أبي عبد الرحيم بأنه لا يعرفه].

(١٨٣٨) ـ وعن أَبي رَافِعٍ قال: تُوفِّيَ رسولُ الله ورَأسُهُ في حِجرِ عليِّ بن أَبي طالبٍ وهوَ يقولُ لعليّ: **«الله الله وما ملكت أَيمانُكم، الله الله والصَّلاةَ»**. فكانَ ذلكَ آخِرُ ما تكلَّمَ بهِ رسولُ الله ﷺ. رواه البزار [(٣٣٩) كشف]، وفيه: غسان بن عبد الله، ولم أجد من ترجمه، وبقية رجاله ثقات.

(١٨٣٩) ـ وعن واصلٍ قال: أَدرَكتُ رجلاً مِن أَصحَابِ النبيِّ ﷺ يُقَالُ لَهُ: نَجيَةُ الطُّفاوي وهُوَ يكتُبُ المَصَاحِفَ، فأَتَتهُ امرَأةٌ، فقالت: جِئتُ أَسأَلُكَ عَنِ الصَّلاةِ؟ فقال: إنكَ لفاجِرةٌ أَو لقَد جئتِ مِن عندِ رجلٍ فاجِرٍ، قالَت: بل جِئتُ مِن عِندِ رَجلٍ فاجِرٍ زَوَّجَني أَهلِي وأَنا جارِيةٌ بكرٌ، تزوَّجَني رجلٌ من بني تميم كانَ يأتي عليهِ أَيامٌ لا يَمَسُّ الماءَ، ولا يُصَلِّي، ويَجيءُ بعدَ الثَّلاثِ فيتَوضَّأُ مِنَ المَاءِ ثم ينقرُ نقرتين،

ويقول: ﴿حافِظوا على الصَّلواتِ والصَّلاةِ الوسطى وقوموا لله قانتين﴾. فقالَ لهَا ناجيةُ: صلى / رسولُ الله ﷺ خمسَ صلواتٍ: الظهرَ والعصرَ والمغربَ والعِشَاء والصبحَ، فأتت أهلَها فقالت: أنقذوني من زوجي فإنهُ رجلُ فاجرٌ. رواه الطبراني في الكبير (...)، وفيه: البراء بن عبد الله الغَنوي، ضعّفه أحمد وغيره، وقال ابن عدي: هو عندي أقرب إلى الصدق منه إلى الضعف، قلت: الذين ضعّفوه كلامهم فيه لين.

١/٢٩٤

(١٨٤٠) ـ وعن بيجرةَ بن عامرٍ قال: أتينا النبيَّ ﷺ فأسلمناه وسألناهُ أن يضعَ عَنّا العتَمة، قال: **«صلاةُ العتمةِ؟»** قلنا: إنا نشغلُ بحَلبِ إبلنا، قال: **«إنكم إن شاءَ الله ستحلبونَ وتصلون»**. رواه الطبراني في الكبير (١٢٤٠) من طريق الرجال بن المنذر عن أبيه عن جده بيجرة ولم أجد من ذكر الرحال ولا أباه والله أعلم. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: فيه يحيى بن راشد ضعيف].

(١٨٤١) ـ وعن أبي البختريِّ قال: أصاب سَلمانُ جاريةً فقالَ لها بالفَارِسيةِ: صَلِّي، قالت: لا، قال: اسجدي واحدَة، قالت: لا، قيل: يا أبا عبدِ الله وما تغني عنها سجدةٌ؟ قال: إنَّها لو صَلَّت صَلَّت، وليس من لَهُ سَهمٌ في الأسلامِ كَمن لا سهمَ لَهُ. رواه الطبراني في الكبير رقم (٦٠٥٤)، وفيه: ضرار بن صُرد أبو نعيم، وهو ضعيف جداً.

باب في أمر الصبيِّ بالصلاةِ

(١٨٤٢) ـ عن أبي هريرةَ قال: قالَ رسولُ الله ﷺ: **«علِّموا أولادَكُمُ الصلاةَ إذا بلغُوا سَبعاً، واضرِبوهُم عليها إذا بلَغوا عَشراً وفرِّقُوا بينهم في المَضاجعِ»**. رواه البزار [(٣٤١) كشف]، وفيه: محمد بن الحسن العوفي قيل فيه: لين الحديث ونحو ذلك، ولم أجد من وثّقه.

(١٨٤٣) ـ وعن أبي رافعٍ قال: وجَدنا صحيفةً في قِرابِ سيف رسولِ الله ﷺ بعدَ وفاتِه فيها مكتوبٌ: **«بسمِ الله الرحمٰن الرحيم فَرقوا بينَ مضاجعِ الغِلمانِ والجَواري والإخوةِ والأخواتِ لسبعِ سنينَ، واضرِبوا أبناءَكم على الصَّلاة إذا بلغُوا سَبعاً، ملعونٌ من ادَّعى إلى غيرِ قومِه ـ أو إلى غيرِ مواليه ـ مَلعونٌ مَن اقتطعَ شيئاً من تُخُومِ الأرضِ»** ـ يعني: بذلكَ طُرقَ المسلمينَ. رواه البزار [(٣٤٢) كشف]، وفيه: غسان ابن عبيد الله، عن يوسف بن نافع، ولم أجد من ذكرهما.

(١٨٤٤) ـ وعن عبدِ الله بن خُبيبٍ: أنَّ النبيَّ ﷺ قالَ: **«إذا عَرَفَ الغُلامُ يمينهُ مِن شمالِهِ فمرُوه بالصَّلاةِ»**. رواه الطبراني في الأوسط [(١/ل/١٧٠) وم. ب (٥٣٦)]، والصغير (١/ ٩٩)، وقال في الأوسط: لا يروى عن النبي ﷺ إلا بهذا الإسناد، وقال في الصغير: لا يروى عن عبد الله بن خبيب [يعني: إلا بهذا الإسناد]، ورجاله ثقات. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: نعم، لكن معاذ بن عبد الله فيه كلام أيضاً مع ثّقته ثم إن هذا الحديث لا يبعد أن هو حديث أبي داود (١/ ٣٣٥)].

(١٨٤٥) ـ وعَن عمرو بنِ الحارث، أنَّ سعيد بن أَبي هلال أَخبرهُ، عن رجلٍ منهم، عن عمِّهِ، رفَعه: سَألنا رسُولَ الله ﷺ عَن صَلاَةِ الصبيَانِ قال: **«إذَا عَرَفَ أَحدهُم يمينَهُ مِن شمَالِهِ، فمُرُوهُ بالصَّلاَةِ»**. [عزاه في المطالب رقم (٣٤٨) لأحمد بن منيع].

(١٨٤٦) ـ وعن أنس قال: قالَ رسولُ الله ﷺ: **«مُرُوهم بالصَّلاةِ لسبعِ سنينَ واضربوهم عليها لثلاثَ عشرةَ»**. رواه الطبراني في الأوسط [(١/ل/٢٤٨) وم. ب (٥٣٧)] وفيه: داود بن المحبر، ضعّفه أحمد والبخاري وجماعة، ووثّقه ابن معين. [وفي المطالب (٣٤٩) عزاه للحارث].

(١٨٤٧) ـ وعن أبي الحَوراءِ قالَ: قلتُ للحَسنِ بن عليٍّ: ما حَفِظتَ مِن النبيِّ ﷺ قالَ: / الصلواتِ الخمس. رواه الطبراني في الكبير (٢٧٠٩)، وأحمد في أثناء حديث القنوت، ورجاله ثقات.

١/٢٩٥

(١٨٤٨) ـ وعن عبدِ الله بن مسعودٍ قال: حافظُوا على أبنائِكم في الصَّلاةِ وعَوِّدُوهُم الخيرَ فإنَّ الخَيرَ عادَةٌ. رواه الطبراني في الكبير رقم (٩١٥٥)، وفيه: أبو نعيم ضِرار بن صرد وهو ضعيف. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: وكذلك فيه المسعودي اختلط].

باب في تاركِ الصَّلاةِ

(١٨٤٩) ـ عن ابن عبّاس قال: لَمَّا قامَ بَصَري قِيلَ: نُداوِكَ وتَدَعُ الصَّلاةَ أياماً؟ قال: لا، إنَّ رسولَ الله ﷺ قال: **«مَن تركَ الصلاةَ لقِيَ الله وهو عليهِ غَضبَانُ»**. رواه البزار [(٣٤٣) كشف] والطبراني في الكبير (١١٧٨٢)، وفيه: سهل بن محمود ذكره ابن أبي حاتم وقال: روى عنه أحمد بن إبراهيم الدورقي وسعدان بن يزيد، قلت: وروى عنه محمد بن عبد الله المخرَمي ولم يتكلم فيه أحد، وبقية رجاله رجال الصحيح.

(١٨٤٩/أ) ـ وعن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: **«ما من أهل ثلاثة أبياتٍ في حضرٍ ولا سَفَرٍ. لا تُقام فيهم الصلاةُ إلا استحوذَ عليهم الشيطانُ»**. رواه تمام رقم (٢٨٧)، عن عبد الله بن هانىء، قال أبو حاتم: قدمت الرملة فذُكر لي أن في بعض القرى هذا الشيخ، وسألت عنه فقيل: هو شيخ يكذب فلم أخرج إليه. وقال ابن أبي حاتم: روى عن إبراهيم ابن أبي عبلة أحاديث بواطيل].

(١٨٥٠) ـ وعن مكحولٍ، عَن أُمِّ أيمنَ، أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: **«لا تَترُكِ الصَّلاةَ متعمِّداً فإنَّهُ مَن تَرَكَ الصَّلاةَ متعَمِّداً فقد برئَت مِنهُ ذِمَّةَ الله ورسُولِهِ»**. رواه أحمد رقم (٢٧٤٣٣) ورجاله رجال الصحيح إلا أن مكحولاً لم يسمع من أم أيمن، والله أعلم.

(١٨٥١) ـ وعن أنس بن مالكٍ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ: **«مَن تركَ الصَّلاةَ متعمِّداً فقد كفَرَ جِهَاراً»**. رواه الطبراني في الأوسط [(١/ل/١٩١) وم. ب (٥٣٤)] ورجاله موثقون إلا محمد بن أبي داود فإني لم أجد من ترجمه، وقد ذكر ابن حبان في الثقات: محمد بن أبي داود البغدادي فلا أدري هو هذا أم لا. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: هو أبو هارون، ثقة نعم، وقال ابن حجر: صدوق].

(١٨٥٢) ـ وعن معاذِ بن جبلٍ: أنَّ رسولَ الله ﷺ قالَ لمعاذِ بن جبل: **«مَن تركَ الصَّلاةَ متعمِّداً فقد بَرئت مِنهُ ذِمَّةُ الله عزَّ وجلَّ»**. رواه الطبراني في الكبير (٢٠/ ١١٧) رقم (٢٣٣) و(٢٣٤)، وفيه بقية بن الوليد، وهو مدلس، وقد عنعنه. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: عنعنه في أحد الطريقين، وصرح بالتحديث في الأخرى، لكن في السند أبا بكر بن أبي مريم وقد ضعّف].

(١٨٥٣) ـ وعن المِسوَر بنَ مَخرَمَةَ قال: دَخلتُ على عُمَر بن الخطَّاب وهو مُسَجَّىً فقلتُ: كَيفَ تَرَونَهُ؟ قالوا: كما تَرَى، قلتُ: أيقظُوه بالصَّلاةِ فإنَّكُم لَن تُوقِظُوهُ لشيءٍ أفزَعَ لَهُ مِنَ الصَّلاةِ، فقالوا: الصَّلاةَ يا أمير المؤمنينَ، فقال: ها الله إذاً ولا حقَّ في الإسلام لمَن تركَ الصَّلاةَ، فصلَّى وإنَّ جُرحَهُ لَيَثعَبُ دَماً. رواه الطبراني في الأوسط [(٢/ل/٢١٧) وهو في مجمع البحرين رقم (٥٣٥)] ورجاله رجال الصحيح.

(١٨٥٤) ـ وعن عبدِ الله بن مسعودٍ قال: من لَم يُصَلِّ فلا دِينَ لَهُ. رواه الطبراني في الكبير (٨٩٤١) و(٨٩٤٢)، وفيه: أبو نُعيم ضِرار بن صُرد وهو ضعيف.

(١٨٥٥) ـ وعن القاسم بن عبد الرَّحمٰن، عن ابن مسعود قال: من ترك الصلاة كفر. والقاسم لم يسمع من ابن مسعودٍ.

(١٨٥٦) ـ وقالَ أبو الدرداءِ: قالَ رسولُ الله ﷺ: **«مَن تَرَكَ الصَّلاةَ متعَمداً فقد حَبِطَ عَمَلُه»**. رواه أحمد (٢٧٥٦٢) ورجاله رجال الصحيح. /١ [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: الذي في المسند، وجامع المسانيد والسنن (١٣/ ٦٥٥) رقم (١١١٩١) **«من ترك صلاة العصر متعمداً حتى تفوته فقد أحبط علمه»**].

باب فَضلِ الصَّلاةِ وحَقنِها للدَّم

(١٨٥٧) ـ عن ابن عمرَ: أنَّ النبيّ ﷺ قال: **«مَن صَلَّى الصُّبحَ فهوَ في ذمَّةِ الله ـ تبارَكَ وتعالى: فَلا تُخفِرُوا الله تبارَكَ وتعالىَ في ذِمَّتِهِ فإنَّه مَن أخفرَ ذِمَّتَهُ طَلَبَهُ الله تبارَكَ حتى يكُبَّهُ على وجهِهِ»**. رواه أحمد (٥٨٩٨) والبزار والطبراني في الأوسط [م. ب (٤٣٤٥)] وفيه: ابن لهيعة وهو ضعيف وقد حسن له بعضهم.

(١٨٥٨) ـ ولابن عمرَ عندَ الطبراني في الكبير (١٣٢١١) والأوسط: أنَّ الحجَّاجَ أمرَ سالمَ بنَ عبدِ الله بقَتلِ رجلٍ فقالَ لَهُ سالمُ: أصَلَّيتَ الصُّبحَ؟ فقالَ الرّجلُ: نَعم، فقال: انطَلق، فقالَ لَه الحجَّاجُ: ما مَنعكَ مِن قَتلِهِ؟ فقالَ سالمُ: حدَّثَني أبي أنهُ سَمِعَ رسولَ الله ﷺ يقول: **«مَن صَلَّى الصُّبحَ كانَ في جِوارَ الله يومَهُ، فكَرِهتُ أن أقتُلَ رجلاً قَد أجارَهُ الله»**، فقالَ الحجّاجُ لابنِ عمرَ: أنتَ سَمِعتَ هذا مِن رسولِ الله ﷺ؟ فقالَ ابنُ عمرَ: نعم. وفيه: يحيى بن عبد الحميد الحِمَّاني ضعفه أحمد ووثقه يحيى بن معين، وله طريق أطول من هذه تأتي في الفتن.

(١٨٥٩) ـ وعن أنس قال: لما أُصِيبَ عُتبانُ بنُ مالكٍ في بَصَرِهِ بَعَثَ إلى رسولِ الله ﷺ: إنِّي أُحِبُّ أن تَأتِيَنِي فُتصَلِّي في بَيتِي وتَدعُوَ لنا بالبَرَكَةِ، فقامَ رسولُ الله ﷺ في نَفَرٍ مِن أصحابِهِ فدَخلُوا عليهِ فتحدَّثُوا بَينَهم فذَكرُوا مالكَ بنُ الدُّخشُمِ، فقالَ رجلٌ: يا رسولَ الله ذاكَ كهفُ المنافقينَ ومَأوَاهُم فأكثَروا فيهِ، فقالَ رسولُ الله ﷺ: **«أوَلَيسَ يُصَلِّي؟»**. قالوا: نَعم يا رسولَ الله صلاةً لا خَيرَ فيها، فقالَ رسولُ الله ﷺ: **«نُهِيتُ عَن قَتلِ المُصَلِّينَ»** ـ مرتين. رواه الطبراني في الكبير (١٨/ ٤٤)، وفيه: عامر بن يساف وهو منكر الحديث.

(١٨٥٩/أ) ـ وعن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: **«من شَهِدَ صلاة**

الفجر ثم صلَّى في الصفِّ الأول عن يمين الإمام أو عن يمين المِحرَاب غفر الله عزَّ وجلَّ له سيئاته، ولو أنها بعدد زَبَدِ البحر». رواه تمام (٢٥١)، عن زكريا بن دُويد، قال ابن حبان في «المجروحين» (١/ ٣١٤ ـ ٣١٥): «شيخ يضع الحديث على حُميد الطويل، كان يدور بالشام ويحدّثهم بها ويزعم أن له مائة وخمساً وثلاثين سنة، لا يحل ذكره في الكتب إلا على سبيل القدح فيه».

(١٨٦٠) ـ وعن أنس: أنَّ أبا بكر ـ رحمةُ الله عليهِ ـ قالَ: نَهى رسولُ الله ﷺ عَن قَتلِ المصلِّينَ، وفي روايةٍ: عن ضَربِ المصلِّين. رواه البزار وأبو يعلى [(١/ ٨٨) و(٧/ ٤١٤٤)]، إلا أنه قال: عن ضرب، وفيه: موسى بن عبيدة وهو متروك. [وانظر المجمع فيما سيأتي (٤/ ٢٣٧ ـ ٢٣٨)].

(١٨٦١) ـ وعن أنس بن مالكٍ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ: **«مَن صَلَّى الغدَاةَ فأُصِيبت ذِمَّتُهُ فقَدِ استُبِيحَ حمَىٰ الله وأُخفِرَت ذِمَّتُهُ وأنا طالبٌ بذِمَّتِهِ»**. رواه أبو يعلى (٧/ ٤١٢٠)، وفيه: يزيد الرّقاشي وهو ضعيف وقد وثّق.

(١٨٦٢) ـ وعن أنس قالَ: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: **«مَن صَلَّى الغدَاةَ فهوَ في ذِمَّةِ الله، فإيَّاكُم إن يَطلُبَكم الله بشيءٍ مِن ذِمَّتِهِ»**. رواه أبو يعلى (٧/ ٤١٠٧)، والبزار والطبراني في الأوسط [م. ب (٤٣٤٧)]، وفيه: صالح بن بشير المري وهو ضعيف.

(١٨٦٣) ـ وعن أبي بكرةَ قال: قالَ رسولُ الله ﷺ: **«مَن صَلَّى الصُّبحَ في جماعةٍ فهوَ في ذِمَّةِ الله فمَن أخفرَ ذمةَ الله كَبَّهُ الله في النَّارِ لِوَجهِهِ»**. رواه الطبراني في الكبير (. . .) ورجاله رجال الصحيح./ ١/ ٢٩٧

(١٨٦٤) ـ ولأبي بكرةَ في الكبيرِ (. . .) أيضاً قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ: **«مَن صَلَّى الغدَاةَ فهوَ في ذِمَّةِ الله، يا ابنَ آدَمَ لا يَطلُبنَّكَ الله بشيءٍ مِن ذِمَّتِهِ»**. وفي إسناده مقال.

(١٨٦٤/أ) ـ وعن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: **«استقيموا ولن تحصوا واعلموا أنه خير أعمالكم الصلاة، ولن يواظب على الوضوء إلا مؤمن»**. رواه الحاكم (١/ ١٣٠)، وفيه أبو بلال الأشعري، وثّقه ابن حبان وقال: يغرب، وضعّفه الدارقطني. وقد حكم الحاكم أنه من وهمه، وأن المحفوظ فيه من حديث ثوبان].

(١٨٦٥) ـ وعن ابن عبَّاس أنه أَتَاهُ أَعرابيٌّ فقالَ: يَا ابنَ عبَّاس! إنَّا ناسٌ مِنَ المُسلِمينَ، وهَا هُنَا أُنَاسٌ مِنَ المُهَاجِرينَ يَزعُمُونَ أَنَّا لَسنَا على شَيءٍ، فقالَ ابنُ

عبَّاس: قالَ نبيُّ الله ﷺ: **«مَن أَقَامَ الصَّلاَةَ وآتَى الزَّكَاةَ وحَجَّ البَيتَ وصَامَ رَمَضَانَ وقَرَى الضَّيفَ دَخَلَ الجَنَّةَ»**. [عزاه في المطالب (٣٠٩) لأبي بكر بن أبي شيبة].

(١٨٦٦) ـ وعن أبي سعيد الخدري رفَعَهُ، قال: فُرِضَت الصَّلاَةُ على رَسُولِ الله ﷺ ليلةَ الإسرَاءِ خَمسينَ صَلاَةً، ثمَّ نُقِصَت حتَّى جُعِلَت خَمساً، فقالَ الله عزَّ وجلَّ: **«فإنَّ لَكَ في الخَمس خمسينَ، الحَسَنَةُ بعَشرِ أمثَالِهَا»**. [عزاه في المطالب (٣٠٨) لعبد بن حميد، وقال البوصيري: في سنده أبو هارون العبدي].

(١٨٦٧) ـ وعن أبي إدريس، كنتُ جَالِساً في مَجلِسٍ فيهِ عُبَادةُ فقالَ: سَمِعتُ رَسُولَ الله ﷺ يقول: **«أتَاني جبريلُ مِن عِندِ الله، فقالَ: يَا مُحمَّدُ إنَّ الله يقُولُ: إنِّي فَرَضتُ على أُمَّتِكَ خمسَ صَلَوَاتٍ، مَن وَفَى بِهِنَّ عَلى وُضوئِهِنَّ، ومَوَاقِيتِهِنَّ، ورُكُوعِهِنَّ، وسُجُودِهِنَّ فَإنَّ لَهُ بِهِنَّ عِندِي عهداً أَن أُدخِلَهُ بِهِنَّ الجَنَّةَ. .»** الحديث. [عزاه في المطالب (٣٠٧) لأبي داود، قال البوصيري: ومسدد وابن منيع وابن حبان].

(١٨٦٨) ـ وعن أبي مالكٍ الأشجعيِّ، عَن أبيهِ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ: **«مَن صلَّى الصُّبحَ فهوَ في ذِمَّةِ الله وحِسَابُهُ على الله»**. رواه الطبراني في الكبير (. . .) والأوسط [م. ب (٤٣٤٨)]، وفيه: الهيثم بن يمان ضعّفه الأزدي، وبقية رجاله رجال الصحيح.

(١٨٦٩) ـ وعن الحارثِ مولَى عثمانَ قالَ: جلَسَ عثمانُ يَوماً وَجَلَسنا مَعهُ، فجاء المؤَذِّنُ فدَعا بماءٍ في إناءٍ أظُنُّهُ يكونُ فيهِ مَدُّ فتوضَّأ، ثمّ قالَ: رأيتُ رسولَ الله ﷺ يتوضَّأُ وضُوئي هَذا، ثمَّ قال: **«مَن توضَّأ وضُوئي هَذا ثمَّ قام فصلَّى صلاةَ الظُّهرِ غُفِرَ لهُ ما كانَ بَينَها وبينَ الصّبحِ، ثمَّ صَلَّى العَصرَ غُفِرَ لَهُ ما كانَ بَينَها وبينَ صَلاةِ الظُّهرِ، ثمَّ صَلَّى المَغرِبَ غُفِرَ لَهُ ما كانَ بينها وبينَ العَصرِ، ثمَّ صلَّى العِشاءَ غُفِرَ لَهُ ما بينها وبينَ المَغرِبِ، ثمَّ لعلَّهُ يَبِيتُ يَتَمرَّغُ لَيلَتَهُ ثمَّ إن قامَ فتوضَّأ وصَلَّى الصبحَ غُفِرَ لَهُ ما بَينَها وبينَ صَلاةِ العِشَاءِ، وهنَّ الحسناتُ يُذهِبنَ السَّيئَاتِ»**. قالوا: هذهِ الحسناتُ فما الباقياتُ يا عثمانُ؟ قال: **«هنَّ لا إلَهَ إلاَّ الله وسُبحانَ الله والحمدُ لله والله أكبرُ ولاَ حولَ ولا قوةَ إلا بالله»**. قلت: في الصحيح بعضه. رواه أحمد (٤٧٣) و(٤٨٤) و(٥١٣) وأبو يعلى [(١٨٣) المقصد]، والبزار ورجاله رجال الصحيح غير الحارث بن عبد الله مولى عثمانَ بن عفان وهو ثقة.

(١٨٧٠) ـ وعن عامرِ بنِ سعد بن أبي وقاصٍ قالَ: سمعتُ سَعداً وناساً مِن

أصحابِ النبيّ ﷺ يقُولون: كانَ رجُلانِ أخَوانِ على عَهدِ رسولِ الله ﷺ، وكانَ أحَدُهما أفضَلُ مِنَ الآخرِ فتُوفِّيَ الذي هوَ أفضلُهم وعُمِّرَ الآخرُ بعدَهُ. ثمّ تُوفِّي، فذُكرَ لرسولِ الله ﷺ فَضلُ الأوّلِ على الآخرِ فقالَ: «ألَم يكُن يُصلّي؟». قالوا: بَلى يا رسولَ الله، فقال رسولُ الله ﷺ: «ما يُدرِكَ ما بلغت بِهِ صَلاتُه؟»، ثمّ قالَ عندَ ذلِكَ: «إنّما مَثَلُ الصّلاةِ كمَثَلِ نَهرٍ جارٍ ـ ببابِ رجلٍ ـ غَمرٍ عذبٍ يقتَحِمُ فيه كلَّ يومٍ خَمسَ مرّاتٍ، فماذا ترَونَ يَبقَى من دَرَنِه؟». رواه أحمد (١/ ١٧٧) والطبراني في الأوسط [(٢/ل/١٠٢) وم. ب (٥٤٢)] إلا أنه قال: «ثمَّ عمِّر الآخر بعده أربعين ليلة». ورجال أحمد رجال الصحيح.

(١٨٧١) ـ وعن أبي عُثمان قالَ: كنتُ معَ سَلمانَ تحتَ شجرَةٍ فأخذَ غُصناً منها يابِساً فهزَّهُ حتّى تَحاتَّ وَرَقُهُ ثمّ قالَ: يا أبا عُثمان ألا تَسألني لِمَ أفعلُ هَذا؟ قلتُ: ولِمَ تَفعَلُهُ؟ قال: هكَذا فعَلَ رسولُ الله ﷺ وأنا معَهُ تحتَ شجرةٍ وأخَذَ منها غُصناً يابِساً فهزَّهُ حتّى تَحاتَّ ورَقُهُ، فقالَ: «يا سَلمانُ ألا تَسألني لِمَ أفعَلُ هَذا؟» قلتُ: ولم تفعَلُهُ؟ قال: «إنَّ المسلمَ إذا توضَّأ فأحسنَ الوضُوءَ ثمّ صَلّى الصَّلوَاتِ الخمسَ تَحاتَّت خَطاياهُ كما يَتَحاتُّ هَذا / الورقُ»، وقالَ: ﴿أقِمِ الصّلاةَ طَرَفَي النّهارِ وزُلفاً مِنَ اللّيلِ إنّ الحَسَناتِ يُذهِبنَ السيئاتِ ذلكَ ذِكرى للذّاكِرينَ﴾. رواه أحمد (٥/ ٤٣٧، ٤٣٨) والطبراني في الأوسط (٤٩ ـ مجمع البحرين) والكبير (٦١٥١)، وفي إسناد أحمد: علي ابن زيد وهو مختلف في الاحتجاج به، وبقية رجاله رجال الصحيح. [١/٢٩٨]

(١٨٧٢) ـ وعن أنس بن مالكٍ، عن النبيّ ﷺ قال: «مَثَلُ الصَّلَواتِ الخَمسِ كمثَلِ نَهرٍ عَذبٍ جارٍ أو غَمرٍ على بابِ أحدِكم يَغتَسِلُ منهُ كلَّ يومٍ خمسَ مرّاتٍ ما يَبقَى عليهِ مِن دَرَنِه؟». رواه أبو يعلى (٣٩٨٨) والبزار [(٣٤٧) كشف] وفيه داود بن الزبرقان وهو ضعيف. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: هو في سند أبي يعلى فقط، ومعه علي بن زيد ضعيف كذلك، لكن ليسا هما في سند البزار، إلا أنه في سند البزار زائدة بن أبي الرقاد، وقد ضعّفه البزار نفسه بعد إخراجه للحديث، وسيذكر الهيثمي هذا، أنظر رقم (١٨٧٧)].

(١٨٧٣) ـ وعن أبي أيوبَ الأنصاريّ: أنَّ النبيّ ﷺ كانَ يقُولُ: «إنَّ كُلَّ صَلاةٍ تَحُطُّ ما بَينَ يَدَيها مِن خَطيئةٍ». رواه أحمد (٥/ ٤١٣) وإسناده حسن. [وانظر الطبراني في الكبير (٣٨٧٩)].

(١٨٧٤) ـ وعن أبي الرصَافَةِ رَجُلٌ مِن أهلِ الشّامِ مِن باهِلَةَ أعرابيٌّ، عَن أبي

أُمامَةَ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ: «ما مِن امرِئٍ مُسلمٍ تَحضُرُهُ صلاةٌ مكتوبةٌ فيقُومُ فيَتَوضَّأ فيُحسِنُ الوضُوءَ ويُصَلّي فيُحسِنُ الصّلاةَ إلا غُفِرَ لهُ ما بَينَها وبينَ الصّلاةِ كانَت قَبلَها مِن ذُنُوبِه». رواه أحمد (٢٢٣٠٠)، والطبراني في الكبير (. . .)، وأبو الرّصافة لم أر فيه جرحاً ولا تعديلاً.

(١٨٧٥) ـ وعن أبي سعيدٍ الخدريّ: أنهُ سَمِعَ رسولَ الله ﷺ يقولُ: «الصَّلَواتُ الخَمسُ كفّارَةٌ لما بينَها»، ثمّ قالَ رسولُ الله ﷺ: «أرَأيتَ لو أنَّ رجُلاً كانَ يعتَمِلُ فكانَ بينَ مَنزِلِهِ ومُعتَمَلِهِ خَمسَةُ أنهارٍ، فإذا أتَى مُعتَمَلَهُ عَمِلَ فيهِ ما شاءَ الله فأصابَهُ الوسَخُ أو العَرَقُ فكلَّما مَرَّ بنَهرٍ اغتَسَلَ ما كانَ ذلكَ يُبقِي مِن دَرَنِه؟ فكَذلكَ الصّلاةُ كُلَّما عَمِلَ خَطيئةً فدَعا واستَغفَرَ غُفِرَ لَهُ ما كانَ قَبلَها». رواه البزار [(١/ ١٧٤) كشف]، والطبراني في الأوسط [(١/ل/١٤) م. ب (٥٤٢)]، والكبير وزاد فيه: «ثمَّ صَلّى صلاةً استغفرَ غَفَرَ الله لَهُ ما كانَ قَبلَها». وفيه: عبد الله بن قريظ ذكره ابن حبان في الثقات، [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: وقال عنه الحسيني مجهول، وسكت عنه أبو حاتم، فهو مقبول، وانظر اللسان (٣/ ٣٢٧)]، وبقية رجاله رجال الصحيح.

(١٨٧٦) ـ وعن عبدِ الله بن مَسعُود قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ: «إنَّ هَذِهِ الصَّلَواتِ الخَمسَ الحَقائقَ كفّاراتٌ لما بَينَهُنَّ مِنَ الذُّنُوبِ ما اجتُنِبَتِ الكبائِرُ». رواه البزار [(١/ ١٧٥) كشف]، والطبراني في الكبير (. . .)، وفيه: صالح بن موسى وهو منكر الحديث.

(١٨٧٧) ـ وعن أنس، عن النبيّ ﷺ قال: «الصَّلَواتُ الخَمسُ، والجُمعَةُ إلى الجُمعَةِ، كفّاراتٌ لما بَينَها ما اجتُنِبَت الكَبائِرُ»، وقالَ: «مِنَ الجُمُعَةِ ساعَةٌ لا يُوافِقُها مُسلِمٌ ولا مُسلِمَةٌ يَسألُ الله فيها خَيراً إلاّ أعطاهُ»، قال: وقالَ رسولُ الله ﷺ: «مَثَلُ الصَّلَواتِ الخَمسِ كَنَهرٍ غَمرٍ ببابِ أحَدِكم يغتَسِلُ كلَّ يومٍ فيه خَمسَ مرّاتٍ فما يَبقَى مِن دَرَنِه؟». رواه البزار (٣٤٧)، وفيه: زائدةَ بن أبي الرقاد، وهو ضعيف. [وانظر رقم (١٨٧٢) المتقدم].

(١٨٧٨) ـ وعن عبدِ الله بن مسعودٍ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ: «تَحتَرِقُونَ تَحتَرِقُونَ فإذا صَلَّيتُمُ الصُّبحَ غَسَلَتها، ثمّ تَحتَرِقُونَ تَحترِقُونَ / فإذا صَلَّيتُمُ الظُّهرَ غَسَلَتها ثُمّ تَحتَرِقُونَ تَحترِقُونَ فإذا صَلَّيتُمُ العَصرَ غَسَلَتها، ثُمّ تَحتَرِقُونَ تَحتَرِقُونَ فإذا صَلَّيتُمُ المَغربَ غَسَلَتها، ثمّ تَحترِقُونَ تَحترِقُونَ فإذا صَلَّيتُمُ العِشاءَ غَسَلَتها، ثمّ تَنامُونَ فلا يُكتَبُ عَليكم حتّى تَستَيقظوا». رواه الطبراني في الثلاثة [الصغير رقم (١/ ٤٧) والأوسط [١/٢]

[(١/ل/١٢٣) وم. ب (٥٣٨)]، والكبير (٨٧٣٩)]، إلا أنه موقوف في الكبير ورجال الموقوف رجال الصحيح ورجال المرفوع فيهم عاصم بن بهدلة وحديثه حسن. [قلتِ ـ أنا أبو عبد الله ـ: نعم حديثه حسن، لكن إن صح السند إليه، فشيخ الطبراني أحمد بن علي بن الحسن أبو الصقر الضرير، لم أجد من جرحه ولا وثّقه، له ترجمة في تاريخ بغداد (٤/ ٣٠٥)].

(١٨٧٩) ـ وعن أنسِ بن مالكٍ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ: **«إنَّ لله مَلَكاً يُنَادي عِندَ كُلِّ صَلاةٍ: يَا بَنِي آدَمَ قُومُوا إلى نِيرَانِكُمُ التي أوقَدتُموها على أنفُسكم فأطفِؤُوهَا»**. رواه الطبراني في الأوسط [(٢/ل/٣٠٧) وم. ب (٥٣٩)]، والصغير (٢/ ١٣٠)، وقال: تفرد به يحيى بن زهير القرشي، قلت: ولم أجد من ذكره إلا أنه روى عن أزهر بن سعد السمان، وروى عنه يعقوب بن إسحاق المُخرِّمِيّ، وبقية رجاله رجال الصحيح. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: ويعقوب المذكور هو شيخ الطبراني فيه، ولم أجده فلينظر].

(١٨٨٠) ـ وعن عبدِ الله بن مَسعُودٍ، عن رسولِ الله ﷺ أنَّهُ قال: **«يُبعَثُ مُنَادٍ عِندَ حضرَةِ كُلِّ صَلاةٍ فَيَقُولُ: يَا بَنِي آدَمَ قُومُوا فَأطفِؤُوا عَنكُم مَا أوقَدتُم على أنفُسِكُم، فَيَقُومُونَ فَيَتَطَهَّرُونَ وتَسقُطُ خَطَايَاهُم مِن أعيُنِهم، ويُصَلُّونَ فيُغفَرُ لَهُم مَا بَينَهُمَا، ثُمَّ يوقِدُونَ فِيمَا بَينَ ذلكَ، فَإِذَا كانَ عندَ صَلاةِ الأُولى، نادَى: يَا بَنِي آدَمَ قُومُوا فَأطفِؤُوا مَا أوقَدتُم على أَنفُسِكُم، فَيَقُومُون فيَتَطَهَّرُونَ، ويُصلُّونَ فيُغفر لَهُم مَا بينَهُمَا، فَإِذَا حَضَرَتِ العَصرُ فَمِثلَ ذَلِكَ، فَإِذَا حَضَرَتِ المَغرِبُ فمِثلَ ذَلكَ، فَإِذَا حضرَتِ العَتَمَةُ فمِثلُ ذلكَ، فيَنَامُونَ فيُغفَرُ لَهُم ثمّ قالَ رَسُولُ الله ﷺ: فَمُدلجٌ في خَيرٍ ومُدلجٌ في شَرٍّ»**. رواه الطبراني في الكبير (١٠٢٥٢)، وفيه: أبان بن أبي عياش، وثقه أيوب وسلم العلوي، وضعّفه شعبة وأحمد وابن معين وأبو حاتم.

(١٨٨١) ـ وعن عبدِ الله بن مسعودٍ قال: إنَّ الصَّلَوَاتِ هُنَّ الحسَنَاتُ وكَفَّارَةُ مَا بَينَ الأُولَى والعَصرِ صَلاةُ العَصرِ، وكفَّارَةُ مَا بَينَ صَلاةِ العَصرِ إلى المَغرِبِ صَلاةُ المَغرِبِ، وكَفَّارَةُ مَا بَينَ المَغرِبِ إلى العَتَمَةِ صَلاةُ العَتَمَةِ، ثُمَّ يَأوِي المُسلِمُ إلى فِرَاشِهِ لاَ ذَنبَ لَهُ مَا اجتنَبَ الكبَائرَ، ثُمَّ قرأَ: ﴿إنَّ الحَسَنَاتِ يُذهِبنَ السَّيئَاتِ﴾. رواه الطبراني في الكبير (٨٧٣٨)، وفيه ضرار بن صُرد وهو متروك.

(١٨٨١/أ) ـ وعن أبي هريرة عن النبيّ ﷺ قال: **«من صلّى الظهرَ في جماعةٍ كانت له كفّارةٌ إلى الغدِ من صلاة الظهرِ»**. قال المنذري: «يحيى بن عبيد الله: تيميٌّ

مدنيٌّ، ضعيفُ الحديث». رواه تمام (٢٤٣)، عن يحيى قال عنه الحافظ: متروك وأما الحاكم فرماه بالوضع.

(١٨٨٢) ـ وعن أبي مالكٍ ـ يعني الأشعَرِيَّ ـ: أَنَّ رسُولَ الله ﷺ قالَ: **«الصَّلَوَاتُ كَفَّارَاتٌ لِمَا بَينَهُنَّ قالَ الله: ﴿إِنَّ الحَسَنَاتِ يُذهِبنَ السَّيئَاتِ﴾»**. رواه الطبراني في الكبير (٣٤٦٠)، وفيه: محمَّد بن إسماعيل بن عياش، قال أبو حاتم: لم يسمع من أبيه شيئاً، قُلتُ: وهذا من روايته عن أبيه، وبقية رجاله موثقون.

(١٨٨٣) ـ وعن طَارقِ بن شِهابٍ: أَنَّهُ بَاتَ عندَ سَلمَانَ لِيَنظُرَ مَا اجتِهَادُهُ، قالَ: فقامَ يُصَلِّي مِن آخِرِ اللَّيلِ فَكَأَنَّهُ لَم يَرَ الَّذي كانَ يَظُنُّ فَذُكِرَ لَهُ، فقالَ سلمَانُ: حافظوا على هذهِ الصَّلَوَاتِ الخَمس فإنَّهُنَّ كَفَّارَاتٌ لِهذِهِ الجِرَاحَاتِ مَا لَم تُصِبِ المقتَلَةَ، فَإِذَا صَلَّى النَّاسُ العِشَاءَ صَدَرُوا عَن ثلاثِ مَنَازِلَ: مِنهُم مَن عَلَيهِ ولاَ لَهُ، ومِنهُم مَن لَهُ ولاَ عَلَيهِ، ومِنهُم مَن لاَ لَهُ ولاَ عَلَيهِ. فرَجُلٌ اغتَنَمَ ظُلمَةَ اللَّيلِ وغَفلَةَ ١/٣ النَّاسِ فَرَكِبَ فرَسَهُ في المَعَاصِي فذَلكَ عَلَيهِ ولاَ لَهُ. ومَن لَهُ ولاَ عَلَيهِ: فَرَجُلٌ اغتَنَمَ ظُلمَةَ اللَّيلِ وغَفلَةَ النَّاسِ فقَامَ يُصَلِّي فذلكَ لَهُ ولاَ عَلَيهِ، ومِنهُم مَن لاَ لَهُ ولاَ عَلَيهِ: فَرَجُلٌ صَلَّى ثمَّ نَامَ فذَلِكَ لاَ لَهُ ولاَ عَلَيهِ، إِيَّاكَ والحَقحَقَةَ، وعَلَيكَ بالقَصدِ والدَّوَامِ». رواه الطبراني في الكبير (٦٠٥١) ورجاله موثقون.

(١٨٨٤) ـ وعن أبي أُمَامَةَ البَاهليِّ قالَ: سَمِعتُ رَسُولَ الله ﷺ يقُول: **«الصَّلاةُ المَكتُوبَةُ تُكفِّرُ مَا قَبلَهَا إلى الصَّلاةِ الأُخرَى، والجُمعَةُ تُكفِّرُ مَا قَبلَهَا إلى الجُمعَةِ الأُخرَى، وشَهرُ رَمَضَان يكفِّرُ مَا قبلَهُ إلى شَهرِ رَمَضَانَ، والحجُّ يكفِّرُ مَا قَبلَهُ إلى الحجِّ»**. ثمَّ قالَ: **«لاَ يَحِلُّ لامرأةٍ مُسلِمَةٍ أن تَحُجَّ إلاَّ مَعَ زَوجٍ أو ذِي مَحرَمٍ»**. رواه الطبراني في الكبير (٨٠١٦)، وفيه: المفضل بن صدقة، وهو متروك الحديث.

(١٨٨٥) ـ وعن أبي أُمَامَةَ قالَ: قالَ رَسُولُ الله ﷺ: **«مَثَلُ الصَّلَوَاتِ الخَمسِ كَمَثَلِ نَهرٍ عَذبٍ يَجرِي عندَ بَابِ أَحَدِكُم يَغتَسِلُ فيهِ كلَّ يَومٍ خَمسَ مَرَّاتٍ، فَمَاذَا يَبقَى عليهِ مِنَ الدَّرَنِ؟»**. رواه الطبراني في الكبير (٧٦٨٤)، وفيه: عفير بن معدان، وهو ضعيف جداً.

(١٨٨٦) ـ وعن أبي مسلم قالَ: دَخَلتُ على أَبي أُمَامَةَ وهوَ يَتَفَلَّى في المَسجِدِ ويدفِنُ القَملَ في الحَصَى، فقُلتُ: يَا أَبَا أُمَامَةَ إنَّ رَجُلاً حدَّثَني عَنكَ أنَّكَ سَمِعتَ

رَسُولَ الله ﷺ يقولُ: **«مَن تَوضَّأَ فَأَسبَغَ الوُضُوءَ غَسَلَ يَدَيهِ وَوَجهَهُ وَمَسَحَ على رَأسِهِ وَأُذُنَيهِ ثمَّ قامَ إلى صَلاةٍ مَفرُوضَةٍ غَفَرَ الله لَهُ في ذلكَ اليَومِ ما مَشت إليهِ رِجلاهُ وقَبَضَت عَليهِ يَدَاهُ، وسَمِعَت إليهِ أُذُناهُ، ونَظَرَت إليهِ عَيناهُ، وحدَّثَ بهِ نَفسَهُ مِن سُوءٍ»**. فقالَ: والله لَقَد سَمِعتُهُ مِنَ النبيِّ ﷺ مِراراً. رواه الطبراني في الكبير (٨/ ٨٠٣٢)، من رواية أبي مسلم الثعلبي عنه، ولم أرَ من ذكره وبقية رجاله موثقون. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: ذكره أبو أحمد الحاكم فيمن لا يعرف اسمه، وقال: وروى عنه أبو حازم، ولم يذكر منه جرحاً ولا تعديلاً، وأنظر تعجيل المنفعة (٥٩٤)].

(١٨٨٧) ـ وعن أبي بكرَةَ قالَ: قالَ رَسُولُ الله ﷺ: **«الصَّلواتُ الخَمسُ، والجُمُعَةُ إلى الجُمعَةِ، كفَّاراتٌ لِما بَينَهُنَّ، ما اجتُنِبَتِ الكَبائِرُ»**. رواه الطبراني في الكبير (٦١٢٥)، وفيه: الخليل بن زكريا، وهو متروك كذاب.

(١٨٨٨) ـ وعن سَلمانَ الفارِسيِّ قالَ: قالَ رَسُولُ الله ﷺ: **«المُسلِمُ يُصَلِّي وخَطَايَاهُ مَرفُوعَةٌ على رَأسِهِ كلَّما سَجَدَ تَحاتَّت عَنهُ فَيَفرغُ حينَ يَفرُغُ مِن صَلاتِهِ وقَد تَحاتَّت عَنهُ خَطَايَاهُ»**. رواه الطبراني في الكبير (٦١٢٥)، والصغير (١١٥٣) والبزار (...)، وفيه: أشعث بن أشعث السعداني، ولم أجد من ترجمه. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: لم أجد الحديث في الكشف، وأما أشعث فقد ذكره ابن حبان في ثقاته (٨/ ١٢٨) وقال: يغرب، وقال البزار ليس به بأس، وانظر اللسان (١/ ٤٥٤)، لكنه بقي في السند من فيه كلام، بشر بن آدم ويوسف بن خالد البصري الضرير].

(١٨٨٩) ـ وعن سلمانَ أيضاً، عن النبيِّ ﷺ قال: **«إنَّ العَبدَ المُؤمِنَ إذا قامَ إلى الصَّلاةِ وُضِعَت ذُنُوبُهُ على رَأسِهِ فتفرَّقَ عَنهُ كَما تَفرَّقُ عُرُوقُ الشَّجرَةِ يَميناً وشِمالاً»**. رواه الطبراني في الكبير (٦٠٨٨)، وفيه: أبان / بن أبي عياش، ضعفه شعبة وأحمد وغيرهما، ووثقه سلم العلوي وغيره. ١/٣٠١

(١٨٨٩/أ) ـ أخبرنا عبدُ الرحمٰن بن عمر البزار، أنبا أحمدُ بنُ محمد بن زياد، ثنا مُشرِفُ بنُ سعيد الواسطي، ثنا عيسى بنُ إبراهيم الهاشمي، عن مقاتل، عن الضحاك، عن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ: **«الجُمُعةُ حَجُّ المَساكين»**. رواه القضاعي في مسند الشهاب (٧٨)، عيسى بن إبراهيم الهاشمي منكر الحديث كما قال البخاري والنسائي، ومقاتل كذاب كذبه وكيع والنسائي وهو لم يدرك الضحاك.

(١٨٨٩/ب) ـ وأخبرنا أبو محمد التُّجيبي، أنبا ابن الأعرابي، ثنا الحسن هو ابن علي بن عفان العامري، ثنا عثمان بنُ عبد الرحمٰن، ثنا أبو يوسف، عن عيسى بن إبراهيم، عن مقاتل، عن الضحاك، عن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ: **«الجُمُعَةُ حَجُّ الفُقَراءِ»**. رواه القضاعي في مسند الشهاب رقم (٧٩)، انظر ما قبله فهو من نفس الطريق.

(١٨٩٠) ـ وعن ابن عمرَ: أَنَّ النبيَّ ﷺ قالَ: **«إنَّ العَبدَ إذا قامَ يُصَلِّي جُمِعَت ذُنُوبُهُ على رَقَبَتِه فإذا رَكَعَ تفرَّقَت»**. رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: مروان بن سالم، وهو ضعيف جداً. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: لكنه توبع عند ابن حبان (١٧٣٤) وغيره].

(١٨٩١) ـ وعن حذيفةَ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ: **«ما مِن حالَةٍ يَكُونُ عَلَيها العَبدُ أَحبَّ إلى الله مِن أن يَراهُ ساجِداً يُعَفِّرُ وَجهَهُ في التُّرابِ»**. رواه الطبراني في الأوسط [(٢/ل/ ٧٤) وم. ب (٥٤٤)]، من طريق عثمان بن القاسم، عن أبيه وقال: تفرد به عثمان بن القاسم، عن أبيه، قلت: وعثمان بن القاسم ذكره ابن حبان في الثقات، ولم يرفع في نسبه، وأَبوه فلم أعرفه. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: الذي في الأوسط: عثمان بن الهيثم ـ ووقع في بعض النسخ: القاسم وهو تصحيف ـ ومما يدل على أن الهيثم هو الصواب ما وقع في ترجمه شيخه وتلميذه، وعثمان بن الهيثم مختلط، وفي السند كذلك محمد بن عثمان بن أبي سويد ضعيف، وانظر اللسان (٥/ ٢٧٩)].

(١٨٩٢) ـ وعن الحارثِ، عَن عَليٍّ قالَ: كُنَّا معَ النبي في المَسجِدَ نَنتَظِرُ الصَّلاةَ فقامَ رجلٌ فقالَ: إنِّي أَصَبتُ ذَنباً، فأَعرَضَ عَنهُ، فلمَّا قَضَى النبيُّ ﷺ الصَّلاةَ قامَ الرَّجُلُ فأَعادَ القَولَ، قالَ النبيُّ ﷺ: **«أَلَيسَ قَد صَلَّيتَ مَعَنا هذه الصَّلاةَ وأَحسَنتَ لَها الطُّهُورَ؟»**. قالَ: بَلى، قال: **«فإنَّها كَفارَةُ ذَنبِكَ»**. رواه الطبراني في الصغير (٢/ ٥٢)، والأوسط [(٢/ل/ ١٧٧) م. ب (٥٤٥)]، والحارث ضعيف. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: وفيه عبدالرحمن بن يحيى ضعيف كذلك].

(١٨٩٣) ـ وعن يوسفَ بن عبدِ الله بن سلام قالَ: أَتيتُ أبا الدَّرداءِ بالشام فقال: ما جَاءَ بِكَ يا بُنَيَّ إلى هذهِ البَلدَةِ وما عَنَاكَ إليها؟ قالَ: ما جَاءَ بِي إلَّا صِلَةُ ما بينَكَ وبينَ أبي، فأَخَذَ بيَدِي فأَجلَسَنِي بَينَ يَدَيهِ فقالَ بِئسَ ساعَةُ الكَذِبِ على رسولِ الله ﷺ، سَمِعتُ النبيَّ ﷺ يقول: **«ما مِن مُسلِمٍ يُذنِبُ ذَنباً فيتوضَّأُ ثمَّ يُصَلِّي رَكعَتَين أو**

أَربَعاً مَفرُوضَةً أَو غَيرَ مفروضةً، ثمَّ يَستَغفِرُ الله إلاَّ غَفَرَ الله لَهُ». رواه الطبراني في الأوسط، وقال: تفرد به صدقة بن أبي سهل، قلت: ولم أجد من ذكره. [قلت ـ أنا أبو عبدالله ـ: وثَّقه ابن حبان (٦/٤٦٨)، وترجمه البخاري (٤/٢٩٧) وابن أبي حاتم (٤/٤٣٤) وسكت عنه].

(١٨٩٤) ـ وعن عبدِ الله بن عمرو: أَنَّ رجلاً جاء إلى النبيِّ ﷺ يَسأَلَهُ عَن أَفضَلِ الأعمالِ، فقالَ رسولُ الله ﷺ: **«الصَّلاةُ»**، قال: ثمَّ مَه قال: **«الصَّلاةُ»**. قالَ: الصَّلاةَ ثلاثَ مراتٍ، فلمَّا غلبَ عليه، قالَ رسولُ الله ﷺ: **«الجهادُ في سَبيلِ الله»**، قالَ الرجلُ: فإنَّ لِيَ والدَين؟ فقالَ رسولُ الله ﷺ: **«آمُرُكَ بالوالدَين خيراً»**، قال: والذي بَعَثَكَ بالحقِّ نبياً لأجاهِدَنَّ ولأتركَنَّهُمَا، قالَ رسولُ الله ﷺ: **«أَنتَ أَعلَمُ»**. رواه أحمد (٦٦٠٢)، وفيه: ابن لهيعة وهو ضعيف وقد حسن له الترمذي، وبقية رجاله رجال الصحيح. قلت: وتأتي أحاديث في فضل الصلاة أيضاً في فضل صلاة التطوع إن شاء الله ./ ١/٣٠٢

(١٨٩٤/أ) ـ سمعت أنس بن مالك يقول: قال لي النبيّ ﷺ: **«إن استطعتَ أن تكونَ أبداً تُصلّي، فإنَّ الملائكةَ يُصلّون عليك ما دُمت تصلّي»**. رواه تمام (٢٣٧)، وكثير هو ابن عبد الله الأبلي البصري أبو هاشم، قال البخاري: منكر الحديث. وقال النسائي: متروك. وضعّفه الدارقطني.

(١٨٩٤/ب) ـ وعن أبي سعيد قال: قال رسول الله ﷺ: **«الصلاة عَلَمُ الإيمان، من فرّغ لها قَلبَهُ وقام عليها بحدودها، ووفّاها سننها فهو مؤمنٌ»**. رواه تمام (٢٣٨)، أخرجه القضاعي في مسند الشهاب (١٦٥) وإسناده واهٍ، أبو سفيان هو طريف بن شهاب السعدي ضعيف باتفاقهم.

باب في المحافَظَة على الصَّلاةِ لوَقتِها

(١٨٩٥) ـ عن رجل مِن أَصحابِ النبيِّ ﷺ قال: سُئِلَ رسولُ الله ﷺ: أَيُّ الأعمالِ أَفضَلُ؟ قالَ شُعبَةُ: قالَ **«أَفضَلُ العَمَلِ الصَّلاةُ لِوَقتِها وبِرُّ الوالدَينِ والجِهادُ»**. رواه أحمد (٢٣١٨١)، ورجاله رجال الصحيح.

(١٨٩٦) ـ وعن أَبي هريرةَ، أَنَّ النبيَّ ﷺ قال: **«يا عَائِشَةُ اهجُرِي المَعاصِيَ فإنَّها خَيرُ الهجرة، وحافِظي على الصَّلواتِ فإنَّها أَفضَلُ البِرِّ»**. رواه الطبراني في الأوسط

[(١/ل/٢٤٤) وم. ب (٥٥٣)]، وفيه: محمد بن يحيى بن يسار وهو ضعيف. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: بل هو مجهول كشيخه حسين بن صدقة في هذا الخبر، وفي السند كذلك أحمد بن محمد بن عبد الله بن القاسم مؤذن المسجد الحرام ضعيف، وانظر اللسان (١/٣٨٢) (٤/٦٤) (٤/١٤٩)].

(١٨٩٧) ـ وعن أَنس بن مالكٍ قال: قالَ رسولُ الله ﷺ: **«مَن صَلَّى الصَّلَواتِ لِوَقتِها وأَسبَغَ لَها وُضُوءَهَا وَأَتَمَّ قِيامَها وخُشوعَها ورُكوعَها وسُجُودَها خَرَجَت وهِيَ بَيضَاءُ مُسفِرةٌ تقول: حَفِظَكَ الله كما حَفِظتَنِي، ومن صَلَّى لِغَيرِ وَقتِها ولم يُسبغ لها وضُوءَهَا ولم يُتِمَّ لها خُشوعَها ولا رُكُوعَهَا ولا سُجُودَها خَرَجَت وهِيَ سَودَاءُ مُظلمةٌ تَقولُ: ضَيَّعَكَ الله كما ضَيَّعتَنِي، حَتَّى إذا كانَت حَيثُ شاءَ الله لُفَّت كما يُلَفُّ الثَّوبُ الخَلِقُ ثمَّ ضُرِبَ بِهَا وَجهُهُ»**. رواه الطبراني في الأوسط [(١/ل/١٧٦) وم. ب (٥٥٣)]، وفيه: عباد بن كثير وقد أجمعوا على ضعفه. قلت: ويأتي حديث عبادة بنحو هذا في باب من لا يتم صلاته ويسيء ركوعها.

(١٨٩٨) ـ وعن كعبِ بن عُجرَةَ قال: خَرَجَ عَلينَا رسولُ الله ﷺ ونَحنُ سَبعةُ نَفَرٍ أَربعةٌ مِن مَوالينا وثَلاثَةٌ مِن عَرَبِنا مُسنِدي ظُهُورَنَا إلى مَسجِدِهِ فقالَ: **«ما أَجلَسَكُم؟»**. قلنا: جَلَسنا نَنتَظِرُ الصَّلاةَ، قالَ: فأَرَمَّ قَليلاً ثُمَّ أَقبَلَ عَلَينا فقالَ: **«هَل تَدرُونَ ما يقولُ رَبُّكُم؟»**. قلنا: لا، قال: **«فإنَّ ربَّكُم يقولُ: مَن صَلَّى الصَّلَواتِ الخَمسَ لوَقتِها وحافَظَ عَلَيها ولم يُضَيِّعها لِحَقِّها، فَلَهُ عليَّ عَهدٌ أَن أُدخِلَهُ الجنَّةَ، ومَن لَم يُصَلِّها لوَقتِها ولَم يُحَافِظ عَليها وضَيَّعَها استِخفافاً بحَقِّها فلا عَهدَ لَهُ عَلَيّ إن شئتُ عَذَّبتُهُ وإن شِئتُ غَفَرتُ لَهُ»**. رواه الطبراني في الأوسط [(١ /ل/٢٩٣) وم. ب (٥٥٦)] والكبير (١٩/١٤٢)، وورواه أحمد (٤/٢٤٤) إلا أنه قال: بينا أنا جالسٌ في مسجدِ رسولِ الله ﷺ مُسنِدي ظُهورنا إلى قبلةِ مسجدِهِ إذ خرجَ إلينا رسولُ الله ﷺ صلاةَ الظهرِ فقال: فذكر نحوه، وفيه عيسى بن المسيب البجلي وهو ضعيف.

(١٨٩٩) ـ وعن ابن مسعودٍ رَفَعه، سمعت رسول الله ﷺ يقول في الصلاة: **«لا تُقدّموها للفراغ ولا تؤخّروها للحاجة»**. [عزاه في المطالب (٢٥٥) لإسحاق].

(١٨٩٩/أ) ـ وعن أنس بن مالك: أن رسول الله ﷺ قال: **«مَن فاتته صلاة المغرب فكأنّما وُتِر أهلَهُ ومالَه»**. قال المنذري: (العلاء عن مكحول، هو: العلاء بن كثير، دمشقيٌ سكن الكوفة مولى بني أمية، منكر الحديث). رواه تمام رقم (٢٤٦)، العلاء متروك رماه

ابن حبان بالوضع كذا في التقريب، ورشدين ضعيف، وابن أبي السري: محمد له أوهام.

(١٩٠٠) ـ وعن عبدِ الله بن مسعودٍ: أَنَّ النبيَّ ﷺ مَرَّ على أَصحابهِ يَوماً فقالَ لهم: **«هَل تَدرُونَ ما يقولُ ربُّكم تباركَ وتعالى؟»**. قالوا: الله ورَسُولُهُ أَعلَمُ، قالَها ثلاثاً، قالَ: **«وعِزَّتي وجَلالي لَا يُصَلِّيها لوَقتِها إلَّا أَدخَلتُهُ الجنَّةَ، ومَن صَلَّاها لغيرِ وَقتِها إن شِئتُ رَحمتُهُ وإن شِئتُ عَذَّبتُهُ»**. رواه الطبراني في الكبير (١٠٥٥٥)، وفيه: يزيد ابن قتيبة، ذكره ابن أبي حاتم، وذكر له راوياً واحداً ولم يوثِّقه ولم يجرحه. / ١/٣٠٣

باب الصلاة في أول الوقت

(١٩٠٠/م) ـ عن رجل من عبد القيس يقال له عياض: أنه سمع النبيّ ﷺ يقول: **«عليكم بذكر ربّكم، وصلّوا صلاتكم في أول وقتها، فإن الله عزَّ وجلَّ يضاعف لكم»**. رواه الطبراني في الكبير (١٧/١٠١٣)، وفيه: النهاس بن قهم وهو ضعيف، قلت: وتأتي أحاديث فيمن يؤخر الصلاة عن وقتها بعد هذا إن شاء الله].

باب بيَانِ الوَقتِ

(١٩٠١) ـ عن أبي سَعيدٍ الخُدريّ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ: **«أَمَّنِي جبريلُ في الصَّلاة فَصَلَّى الظُّهرَ حينَ زَالَتِ الشَّمسُ، وصَلَّ العَصرَ حينَ كانَ الفَيءُ قامةً، وصلَّى المَغرِبَ حينَ غابَتِ الشَّمسُ، وصَلَّى العِشاءَ حينَ غابَ الشَّفَقُ، وصَلَّى الفجرَ حينَ طلعَ، ثمَّ جَاءَ الغَدُ فَصَلَّى الظُّهرَ وفَيءُ كُلِّ شيءٍ مِثلُهُ، وصَلَّى العَصرَ والفَيءُ قامَتانِ، وصَلَّى المَغرِبَ حينَ غابَتِ الشَّمسُ، وصَلَّى العِشاءِ إلى ثُلُثِ اللَّيلِ الأوَّلِ، وصَلَّى الصُّبحَ حينَ كادَتِ الشَّمسُ تَطلُع، ثمَّ قالَ: الصَّلاةُ فيمَا بَينَ هَذينِ الوَقتَينِ»**. رواه أحمد (٣/٣٠)، والطبراني في الكبير رقم (٥٤٤٣)، وفيه: ابن لهيعة وفيه ضعف.

(١٩٠٢) ـ وعن أبي هريرةَ: أنهُ ذَكرَ أَنَّ رسولَ الله ﷺ حَدَّثَهم: أَنَّ جبريلَ عليه السَّلامُ جاءَهُ فَصَلَّى بِهِ الصَّلَواتِ وَقتَين وَقتَين إلَّا المَغرِبَ: **«جَاءَنِي فَصَلَّى بِيَ الظُّهرَ حينَ كانَ فَيءُ مِثلَ شِرَاكِ نَعلِي، ثمَّ جَاءَنِي فَصَلَّى بِيَ العصرَ حينَ كانَ فيءُ مِثلي، ثمَّ جَاءَنِي في المغربِ فصلَّى بيَ ساعةَ غَابَتِ الشَّمسُ، ثمَّ جاءَني في العِشاءِ فصَلَّى ساعَةَ غابَ الشَّفَقُ، ثمَّ جَاءَنِي الفجرَ فَصَلَّى بي ساعَةَ بَرَقَ الفَجرُ، ثمَّ جاءَني مِنَ الغدِ فَصَلَّى الظُّهرَ حينَ كانَ الفَيءُ مِثلِي، ثمَّ جاءَني في العَصرِ فصلَّى بيَ حِينَ كانَ فيءُ مِثلي، ثُمَّ جَاءَنِي في المَغرِبِ فصلَّى بيَ حينَ غابتِ الشمسُ لم يغيِّرهُ عَن وقتِهِ الأوَّلِ،**

ثمَّ جاءَني في العِشاءِ فصلَّى بِيَ حينَ ذهبَ ثُلُثُ اللَّيلِ الأولُ، ثمَّ أَسفَرَ في الفَجرِ، حتَّى لا أَرَى في السَّماءِ نَجماً، ثمَّ قالَ: ما بَينَ هَذَينِ وَقتٌ». رواه البزار [(٣٦٨) كشف]، وفيه: عمر بن عبد الرحمٰن بن أسيد بن عبد الرّحمٰن بن زيد بن الخطاب، ذكره ابن أبي حاتم وقال: سمع منه أبو نعيم وعبد الله بن نافع سمعت أبي يقول ذلك. وشيخ البزار إبراهيم بن نصر: لم أجد من ترجمه، وبقية رجاله موثقون. [قلت أنا أبوعبد الله ـ: وكان نبّه الهيثمي في الكشف أن لأبي هريرة عند بعض الستة حديث في المواقيت غير هذا].

(١٩٠٣) ـ وعن أنس: أنَّ النبيّ ﷺ كانَ يُصَلِّي الظُّهرَ إذا زَالَتِ الشَّمسُ، والعَصرَ والشَّمسُ بَيضاءُ نَقيَّةٌ، والمَغرِبَ إذَا غَابَتِ الشَّمسُ، والعِشَاءَ إذا غابَ الشَّفَقُ، والفَجرُ ربَّما صَلَّاها حينَ يَطلُعُ الفَجرُ وربَّما أَخرَّ. رواه البزار [(٣٧٢) كشف]، وفيه: يوسف بن خالد السمتي، وهو ضعيف جداً. / ١/

(١٩٠٤) ـ وعَن بيَان قالَ: قلتُ لأنس حدِّثني بوقتِ رسولَ الله ﷺ في الصَّلاة، قال: كانَ يُصلِّي الظهرَ عندَ دُلُوكِ الشَّمس، ويُصَلِّي العَصرَ بَينَ صَلاتِكُم الأُولى والعَصرِ، وكانَ يُصَلِّي المَغرِبَ عندَ غُروبِ الشَّمس، ويُصَلِّي العِشَاءَ عندَ غُروبِ الشَّفقِ، ويُصَلِّي الغَدَاةَ عندَ طلوعِ الفَجرِ حينَ يفتتحُ البَصَرَ كلُّ ما بينَ ذلكَ وقتٌ أو قالَ صلاةٌ. رواه أبو يعلى (٧/٤٠٠٤) هكذا كما هنا من غير زيادة، وإسناده حسن. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: والحديث عند النسائي (١/٢٧٣) بنحو هذا، إلا قوله في آخره: **«كل ما بين ذلك وقت»**].

(١٩٠٥) ـ وعن أبي مجلز رفعهُ، أَتَى رَجُلٌ رسُولَ الله ﷺ فَسَأَلَهُ عَنِ الصَّلَوَاتِ قال: فَصَلَّى رسُولُ الله ﷺ صَلَاةَ الفَجرِ بِغَلَس، ثمَّ صَلَّى صَلَاةَ العَصرِ بِنَهَارٍ، فَلَمَّا كانَ الغَدُ انتُظِرَ في صَلَاةِ الفَجرِ حتَّى قيل: مَا يَحبسهُ ثمَّ صلَّى، ثمَّ انتُظِر في صَلاةِ العصرِ حتَّى قيل: مَا يَحبسهُ ثمَّ صلَّى ثمَّ قال: **«أَينَ السَّائِلُ»**؟ قال: هَا أَنَا ذَا، قالَ: **«أَشَهِدتَنَا أَمسِ؟»** قال: نعم، قال: **«وشَهِدتَنَا اليَومَ؟»** قال: نَعَم قال: **«أَيَّ ذلك أَردتَ فَهُوَ وقت، ومَا بَينَهُمَا وقت»**. [عزاه في المطالب (٢٦٧) للحارث، كذا في المسندة، وقال محقق المطالب: وليس هذا الحديث في نسختي من مسند الحارث لأن فيها شيئاً من النقص، وقال البوصيري: رواه الحارث مرسلاً بسند فيه السكن بن نافع الباهلي].

(١٩٠٦) ـ وعن عَمرو بن حَزم رفعهُ، قال: جَاءَ جبريلُ فصلَّى بالنبيِّ ﷺ، وصلَّى النبيُّ ﷺ بالنَّاسِ حينَ زَالَت الشَّمسُ، ثمَّ صلَّى العصرَ حينَ كانَ ظلّهُ مثلَهُ،

ثم صلَّى المغرِبَ حينَ غَربَت الشَّمسُ، ثمَّ صلَّى العِشَاءَ بعدَ ذَلِكَ كأنَّه يريد ذَهَابَ الشَّفَقِ، ثمَّ صلَّى الفَجرَ بغَلَس حينَ فَجَرَ الفَجرُ. ثمَّ جَاءَ جبريلُ مِنَ الغَدِ فصلَّى الظُهرَ بالنبيِّ ﷺ، وصلَّى النبيُّ ﷺ بالنَّاس الظُّهرَ حينَ كانَ ظلُّهُ مثلَهُ، ثمَّ صلَّى العصرَ حينَ صَارَ ظلُّهُ مثلَيهِ، ثمَّ صلَّى المغرِبَ حينَ غربت الشَّمسُ لوَقتٍ واحد، ثمَّ صلَّى العشاءَ بعدَ مَا ذَهبَ هُوِيٌّ مِنَ اللَّيلِ، ثمَّ صَلَّى الفَجرَ فأَسفَرَ بِهَا. [عزاه في المطالب (٢٥٣) لإسحاق، وفي المسندة: وهذا إسناد حسن إلا أنه لم يوقف على سماع أبي بكر عن عمرو. وقال البوصيري: رواه إسحاق بسند حسن].

(١٩٠٧) ـ وعن مطر: سألت أَنس بن مالك فقُلتُ: أَخبِرنِي عَن صَلاَةِ رَسُولِ الله ﷺ الَّتِي كانَ يَدُومُ عَلَيهَا فَإنَّهُ قَد بَلَغَنِي أَنَّهُ أَخَّر وقدَّمَ، ولكن الصَّلاَةَ الَّتي كانَ يدُومُ عَلَيها كَأَني أَنظُرُ إِليهَا، قال: كانَ يُصلِّي الظُّهرَ إذَا زَالَت الشَّمسُ، فَإن كانَ الصَّيفُ أبردَ بهَا، وكانَ يُصلِّي العَصرَ والشَّمسُ بيضَاءُ نقيَّةٌ، وكانَ يُصَلِّي المغرِبَ إذَا غَابَ قُرصُ الشَّمس، وينصَرِفُ ومَا يُرَى ضوءُ النَّجم، وكانَ يُؤَخِّرُ العشاءَ الآخِرَةَ حتَّى إذَا خَافَ النَّومَ قَال: **«يَا بِلاَلُ! أَذِّن»**. وسمِعتُهُ يقُولُ: **«لَولاَ أَن تَنَامَ أُمَّتي عَنهَا لَسَرَّني أَن أَجعَلَهَا في ثُلثِ اللَّيلِ أَو نِصفِ اللَّيلِ»**. وكنَّا ننصرفُ من الفَجرِ ونَحنُ نَرى ضوءَ النَّجمِ. [عزاه في المطالب (٢٥٤) لأبي يعلى، وأخرجه البوصيري، وسكت عليه، وفي إسناده موسى بن مطير عن أبيه وكلاهما ضعيف].

(١٩٠٨) ـ وعن البَراءِ بن عازِبٍ قال: جاءَ رجُلٌ إلى النبيِّ ﷺ يسألُهُ عَن مواقيتِ الصَّلاةِ، فأمَرَ بلالاً فقَدَّمَ وأَخَّر وقالَ: **«الوَقتُ ما بينهما»**. رواه أبو يعلى رقم (١٦٧٩)، وفيه: حفصة بنت عازب، ولم أجد من ذكرها. [عزاه في المطالب رقم (٢٦٥) لأبي يعلى].

(١٩٠٩) ـ وعن جابرِ بن عبدِ الله قالَ: سأَلَ رجلٌ رسولَ الله ﷺ عَن وقتِ الصَّلاةِ فلمَّا دَلَكَتِ الشَّمسُ أَذَّنَ بلال الظهرَ، فأمَرهُ رسولُ الله ﷺ فأقامَ الصَّلاةَ وصلى، ثمَّ أذن للعصرِ حين ظَنَنَّا أنَّ ظلَّ الرَّجُلِ أطوَلُ مِنهُ، فأمرهُ رسولُ الله ﷺ فأقامَ الصَّلاةَ وصلَّى، ثم أذنَ للمغرِبِ حينَ غابَتِ الشَّمسُ، فأمرهُ رسولُ الله ﷺ فأقامَ الصَّلاة وصلَّى، ثم أَذَّنَ للعِشاءِ حينَ ذهبَ بياضُ النَّهارِ وهوَ الشَّفقُ، ثمَّ أمرهُ فأقامَ الصَّلاة فصَلَّى، ثم أذن للفَجرِ حين طلَعَ الفَجرُ، فأمَرَهُ فأقامَ الصَّلاة فصلَّى، ثم أذنَ بلالٌ الغدَ للظهرِ حين دَلكتِ الشمسُ فأخَّرها رسولُ الله ﷺ حتَّى صَار ظلُّ كل

شيءٍ مِثلَهُ، فأمرهُ فأقامَ وصلَّى، ثم أذَّن للعَصرِ فأخَّرَها رسولُ الله ﷺ حَتَّى صَارَ ظِلُّ كل شيءٍ مِثلهُ، فأمرهُ رسولُ الله ﷺ فأقامَ وصلَّى، ثم أذنَّ للمَغرِبِ حينَ غَربتِ الشَّمسُ فأخَّرَها رسولُ الله ﷺ حتى كادَ يغيبُ بياضُ النَّهارِ وهو الشَّفقُ فيما نَرى، ثم أمرَهُ رسولُ الله ﷺ فأقامَ الصَّلاةَ وصلَّى، ثمَّ أذنَ للعِشاءِ حينَ غابَ الشفقُ فنمنا ثمَّ قُمنا مِراراً، ثم خَرَجَ إلينا رسولُ الله ﷺ فقال: **«ما أحدٌ مِن النَّاس ينتظِرُ هذهِ الصلاةَ غيركم فإنَّكم في صَلاةٍ ما انتظرتموها، ولولا أن أشقَّ على أُمَّتِي لأمرت بتأخيرِ هذهِ الصَّلاةِ إلى نصفِ اللَّيلِ أو أقرَبَ مِن نِصفِ اللَّيلِ، ثمَّ أذَّنَ للفجرِ فأخَّرها حتَّى كادَتِ الشَّمسُ أن تطلُعَ»**. فأمرَهُ فأقامَ الصَّلاةَ فصَلَّى ثمَّ قالَ: **«الوَقتُ فيما بين هذينِ»**. رواه الطبراني في الأوسط [٢/ل/١٢٥) وهو في مجمع البحرين رقم (٥٦١)] وإسناده حسن. [عزاه في المطالب (٢٥٢) لإسحاق. قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: هذا إن عرف أن محمد بن هارون بن محمد بن بكار الدمشقي وأنه ثقة، فإني لم أجده، وكان المصنف رحمه الله نبّه في مجمع البحرين أن الحديث بعضه في الصحيح، يريد الشيخين وأبا داود والنسائي ويخطىء كثير من الناس يظنون أن قوله في الصحيح يريد البخاري أو مسلماً، وليس كذلك، وهذا بيّن لمن مارس هذا الكتاب].

(١٩١٠) ـ وعن أبي مسعودِ الأنصاري ـ أو بشيرِ بن أبي مَسعُودٍ ـ كلاهُما قَد صَحِبَ النبيَّ ﷺ: أنَّ جبريلَ عليهِ السلامُ جاءَ إلى النبيِّ ﷺ حِينَ دَلَكتِ الشمسُ فقالَ: «يا محمدُ صَلِّ الظهر». فقام فصلَّى الظُّهرَ، ثمَّ أتاهُ جبريلُ / حينَ كان ظِلُّ الشيءِ مثلَهُ فقال: «يا محَمدُ صَلِّ العصرَ»، فقامَ فصلَّى، ثم أتاهُ جبريلُ حينَ غربَتِ الشَّمسُ فقالَ: «يا محمد صلِّ المغرب». فصَلَّى ثم أتاه حينَ غابَ الشفقُ الأحمرُ فقالَ: «يا محمد قم فَصَلِّ العشاءِ». فقام فصلَّى ثمَّ أتاهُ حين بسق الفجرُ فقالَ: «يا محمدُ قُم فَصلِّ الصُّبحَ». فقامَ فَصَلَّى ثمَّ أتاهُ الغدَ وظلُّ كلِّ شيءٍ مِثلُه فقالَ: «يا محمدُ قُم فصلِّ الظهرَ». فقامَ فصلَّى الظهرَ، ثمَّ أتاه حينَ كانَ ظِلُّ كلِّ شيءٍ مِثليه فقالَ «يا محمدُ قم فَصلِّ العصر». فقام فصلى ثم أتاه حين غربت الشمس وقتاً واحداً، فقالَ: «يا محمد صلِّ المغربَ». فقامَ فصَلَّى ثمَّ أتاهُ حينَ ذهب ساعَةٌ مِنَ اللَّيلِ فقالَ: «يا محمدُ قُم فَصلِّ». ثمَّ أتاهُ حينَ أسفرَ فقالَ: «يا محمدُ صلِّ الصبحَ». فقام فصَلَّى، ثمَّ قالَ: «ما بينَ هذينِ وقتٌ». قلت: في الصحيح أصله من غير بيان لأول الوقت وآخره. رواه الطبراني في الكبير رقم (١٧/ ٢٦٠ ـ ٢٦١)، وفيه: أيوب ابن عتبة، ضعّفه ابن المدني ومسلم وجماعة، ووثّقه عمرو بن علي في رواية، وكذلك يحيى بن

١/٣

معين في رواية وضعّفه في روايات، والأكثر على تضعيفه.

(١٩١١) ـ وعن مجاهدٍ قالَ: كنتُ أقودُ مولايَ قيسَ بن السَّائبِ فيقولُ: أدلكتِ الشَّمسُ؟ فإذا قلتُ: نعم، صَلَّى الظهرَ ويقولُ: هكَذا كان رسولُ الله ﷺ يفعلُ، وكانَ النبيُّ ﷺ يُصَلِّي العَصرَ والشَّمسُ بيضاءُ حيَّةٌ وكانَ النبيُّ ﷺ يُصلِّي المغربَ والصَّائِمُ يتمارى أن يفطِرَ وكانَ النبيُّ ﷺ يُصَلِّي الفجرَ حينَ يتفشى النُّورُ السَّماءَ. رواه الطبراني في الكبير (١٨/٣٦٣) هكذا، وفي الأوسط [(١/ل/٥٢) وم. ب (٥٦٠)] وزاد: «ويؤخر العشاء» وفيه: مسلم الملائي روى عنه شعبة وسفيانَ، وضعّفه بقية الناس أحمد وابن معين وجماعة. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: وفيه أيوب بن جابر ضعيف كذلك].

(١٩١٢) ـ وعَن علقمةَ: أن رجلاً سألَ عبدَ الله عن وقتِ الظُّهرِ فقالَ: أن ينتعِلَ الرجلُ ظلَّهُ إلى أن يصيرَ ظِلُّ كلِّ شيءٍ مثلهُ، وسألهُ عن وقتِ العصرِ فقالَ: صَلِّها والشَّمس بيضاءُ حيةٌ، وسأله عَن وقتِ المغربِ فقالَ: إذا وقعتِ الشمس. رواه الطبراني في الكبير رقم (٩١٩٣)، وفيه: أبو نعيم ضرار بن صُرد، وهو ضعيف. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: وفيه ليث بن أبي سليم مختلط].

(١٩١٢/أ) ـ وعن مجمع بن جارية أن النبيّ ﷺ سئل عن مواقيت الصلاة، فقدّم وأخّر، وقال: **«بينهما وقت»**. [رواه الحاكم (١/١٨٨) وصححه، قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: فيه الوليد بن مسلم وقد عنعن، وعبد الرحمٰن بن نمر لم يرو عنه غير الوليد، لكنه مع ذلك أخرج الشيخان حديثه. وفيه عبيد الله بن عبد الله مجهول].

(١٩١٣) ـ وعن قَتادةَ: أنَّ ابنَ مَسعُودٍ كان يقُولُ: «إنَّ للصَّلاةِ وَقتاً كوقتِ الحجِّ». رواه الطبراني في الكبير رقم (٩٣٧٥)، وقتادة لم يسمع من ابن مسعود، ورجاله موثقون.

(١٩١٤) ـ وعن ابن عباس قال: لا تفوت صلاةٌ حتى يدخل وقت الأُخرى. [عزاه في المطالب (٢٦٢) لمسدد].

باب وَقتِ الظُّهر

(١٩١٥) ـ عَن عبدِ الله بن مَسعودٍ قال: شَكَونا إلى رَسولِ الله ﷺ شِدَّةَ الرَّمضاءِ فَلَم يُشكِنَا. رواه البزار رقم [(٣٧٠) كشف]، ورجاله ثقات. [قلت ـ أنا أبو عبدالله ـ: قد وهم الهيثمي في هذا الحديث، فهو عند ابن ماجة رقم (٦٧٦)، ولفظه مثله إلا أنه

قال: **«حرّ الرمضاء»**. واللفظتان بمعنى واحد].

(١٩١٦) ـ وله عند الطبراني في الكبير (٩٧٩٤): شَكَونا إلى رسولِ الله ﷺ الصَّلاةَ بالهاجرةِ فلم يُشكِنا. ورجاله ثقات أيضاً. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: وهو وهم من الهيثمي وانظر ما قبله].

(١٩١٧) ـ وعن مسروقٍ قال: صَلَّى بنا عبدُ الله حينَ زَالتِ الشَّمسُ فقلتُ لسليمانَ: الظهرَ؟ قال: نَعم، ثمَّ قالَ عبدُ الله: / هذا والذي لا إله غيره ميقاتُ هذه الصَّلاةِ. رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات.

(١٩١٨) ـ وعن خشفِ بن مالكٍ قالَ: كان عبدُ الله يُصَلي الظهرَ، والجنادِبُ تتقافز مِن حَرِّ الرَّمضاءِ. رواه الطبراني في الكبير (٩٢٧٨)، وفيه: ضُرار بن صُرد وهو ضعيف.

(١٩١٩) ـ وعن خباب قالَ: شكونَا إلى رسُولِ الله ﷺ حرَّ الرَّمضاءِ فلم يُشكنا، وقالَ: **«إذا زالتِ الشمسُ فصلُّوا»**. قلت: هو في الصحيح خلا قوله: **«إذا زَالتِ الشَّمسُ فصلُّوا»**. رواه الطبراني في الكبير (٣٧٠١)، (٣٧٠٢)، (٣٧٠٣)، ورجاله موثقون.

(١٩٢٠) ـ وعن أنسٍ قال: كنَّا نصلِّي معَ رسُولِ الله ﷺ فيأخُذُ أحدُنَا الحصى في يدِهِ فإذا بَرَدَ وضعهُ فسجَدَ عليهِ. رواه أبو يعلى (٤١٥٦) ورجاله رجالُ الصحيح.

(١٩٢١) ـ وعن جابرِ بن عبدِ الله قالَ: شكونا إلى رسولِ الله ﷺ الرَّمضاءَ فلم يُشكنا وقالَ: **«أكثروا مِن قَولِ لا حَولَ ولا قُوَّة إلا بالله، فإنَّها تدفَعُ تسعةً وتسعين باباً مِن الضر أدناها الهمُّ»**. قلت: لجابر حديث في الصلاة في شدة الحر عند أبي داود وغيره، وهو غير هذا. رواه الطبراني في الصغير (٤٣٨) والأوسط [(١/ل/٢٠٣) وهو في مجمع البحرين رقم (٥٦٢)]، وفيه: بُلهطُ: ضعّفه العقيلي، ووثّقه ابن حبان. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: لكن ما اعتبروا توثيق ابن حبان له، فقال ابن أبي حاتم والذهبي: روى خبراً منكراً، وقال الذهبي: بلهط لا يعرف، وقال العقيلي: مجهول، الجرح (٢/ ٤٤٠)، والثقات (٦/ ١١٩) والعقيلي (١/ ١٦٦)، واللسان (١/ ٦٣)]. وفي المطالب (٢٥٦) عزاه لأبن أبي عمر].

(١٩٢٢) ـ وعن ابن عمرَ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ: **«إذا كانَ الفيءُ ذِرَاعاً ونصفاً إلى ذراعين فَصَلُّوا الظهرَ»**. رواه أبو يعلى (٥٥٠٢)، وفيه: أصرم بن حوشب وهو كذاب. [وفي المطالب (٢٦٦) عزاه لأبي يعلى].

(١٩٢٣) ـ وعن عُمَرَ بن الخَطَّاب: أنَّ أبا مَحذورة أذَّنَ بالظُّهر وعُمَرُ بمَكَّةَ ورفعَ صَوتهُ حينَ زَالَتِ الشَّمسُ فَقالَ عمرُ: يا أبا مَحذُورة أما خِفتَ أن تنشقَّ مُريطاؤكَ؟ قال: أحببتُ أن أسمِعَك، فقالَ عمرُ رضي الله عنه: إنِّي سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «**أبردُوا بالصَّلاةِ إذا اشتَدَّ الحَرُّ من فيحِ جهنم وإن جهنَّمَ تحاجَّت حتى أكل بعضها بعضاً، فأستأذنتِ الله ـ عز وجلَّ ـ في نفسين فأذِنَ لها، فشدَّةُ الحَرِّ من فيح جهنَّم، وشدَّةُ الزَّمهرير من زمهريرها**». رواه أبو يعلى [(١٨٩) المقصد] والبزار [(٣٦٩) كشف]، قال: «**إن جهنم قالت: أكلَ بعضي بعضاً**». وفيه: محمد بن الحسن بن زبالة نسب إلى وضع الحديث. [وفي المطالب (٢٢٣) عزاه لأبي يعلى].

(١٩٢٤) ـ وعن الحارث بن عَمرو الهذَلِيِّ، أنَّ عُمر بن الخطاب كتب إلى أبي موسى: كتبت إليك في الصلاة، وأحقُّ ما تعاهد المسلمون أمر دينهم، وقد رأيت رسول الله ﷺ يصلى، حفظتُ من ذلك ما حفظت ونسيتُ منه ما نسيت، فصلِّ الظهرَ بالهَجير، والعصرَ والشمسُ حيَّةٌ، والمغربَ لفطر الصائم، والعشاء ما لم تخف رُقادَ الناس، والصبحَ بغَلَسٍ، وأطِل القراءةَ فيها. [عزاه في المطالب (٢٥٠) لإسحاق].

(١٩٢٥) ـ وعن المهاجر قال: كتب عُمر بن الخطاب إلى أبي موسى الأشعري أن صلِّ الظهر حين تزول الشمس، والعصر والشمسُ حيَّةٌ بيضاءُ نقيَّةٌ، وصلِّ المغرب حين تغيب الشمس ـ أو حين تغرب الشمس ـ، وصلِّ العشاء حين يغيب الشفقَ إلى نصف الليل الأول، فإنَّ ذلك سُنَّة، وأقِم الفجر بسوادٍ أو بغَلَسٍ ـ وأطِل القراءة. [عزاه في المطالب رقم (٢٥١) للحارث، وكذا في مسند الحارث بن أبي أسامة والمصنف لابن أبي شيبة. وفي الأصلين «عن أبي المهاجر» وهو خطأ، والمهاجر هذا ذكره ابن أبي حاتم].

(١٩٢٦) ـ وعن القاسم بن صفوانَ، عن أبيهِ، عن النبيِّ ﷺ قالَ «**أبردوا بالظُّهرِ فإنَ شِدَّةَ الحرِّ مِن فيحِ جهَنمَ**». رواه أحمد رقم (١٨٣٣٤) والطبراني في الكبير (٧٣٩٩)، والقاسم بن صفوان وثقه ابن حبان، وقال أبو حاتم: القاسم بن صفوان لا يعرف إلا في هذا الحديث. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: في تعجيل المنفعة رقم (٨٦٨) قال ابن حجر: وثّقة ابن حبان وفيه نظر وذكره ابن خلفون في الثقات، ونقل الحافظ قول أبي حاتم كذلك].

(١٩٢٧) ـ وعن شعبةَ قالَ: سمعتُ حجَّاجَ بنَ حجَّاجِ الأسلميَّ، وكان أمامَهُم، يحدِّثُ عن أبيهِ وكانَ حجَّ مَعَ رسولِ الله ﷺ، / عن رجلٍ مِن أصحابِ النبيِّ ﷺ، قالَ حجاجُ: ـ أراهُ عبد الله عن النبيِّ ﷺ ـ أنهُ قالَ: «**إنَّ شِدَّةَ الحرِّ مِن فيح جهنَّمَ فإذا اشتدَّ الحَرُّ فأبردوا بالصَّلاةِ**». رواه أحمد رقم (٣٦٨/٥) وأبو يعلى رقم (٥٢٥٨)، والطبراني في الكبير (٣٢٢٢)، و(٩٧٩٣)، ورجاله ثقات. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: حجاج مختلف فيه].

(١٩٢٨) ـ وعن عائشة: أنَّ النبيَّ ﷺ قال: «**إنَّ شِدَّةَ الحَرِّ مِن فيحِ جهنَّمَ فأبرِدُوا بالصَّلاةِ**». رواه البزار [(٣٧١) كشف] وأبو يعلى (٤٦٥٦) ورجاله موثقون. [وفي المطالب (٢٧٠ ـ٢٧١) عزاه لمسدد].

(١٩٢٩) ـ وعن عمرو بن عبسَةَ، عن النبيِّ ﷺ قال: «**أبردُوا بصلاةِ الظهرِ، فإنَّ شدةَ الحَرِّ من فيحِ جهنَّم**». رواه الطبراني في الكبير (...)، وفيه: سليمان بن سلمة الخبائري، وهو مجمَع على ضعفه.

(١٩٣٠) ـ وعن ابن مسعودٍ قال: تَطلعُ الشَّمسُ من جهنمَ في قَرنِ شيطانٍ أو بينَ قَرني شيطانٍ فَما ترتَفِعُ مِن قصبةٍ إلا فُتِحَ بابٌ من أبوابِ النَّارِ، فإذا اشتد الحَرُّ فتحت أبوابُها كُلها. رواه الطبراني في الكبير (٨٩٨٨)، وإسناده حسن. وله طريق تأتي في الأوقاتِ التي يكره فيها الصلاة.

(١٩٣١) ـ وعن عبدِ الرحمٰن بنِ جَاريةَ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ: «**أبردُوا بالظهرِ**». رواه الطبراني في الكبير (...) من رواية ابن سليط عنه، ولم أجد من ذكر ابن سليط، ورجاله رجال الصحيح.

(١٩٣١/أ) ـ وعن أبي موسى يرفعه قال: «**أبردوا بالظهر، فإنّ الّذي تجدون من الحرّ من فيح جهنّم**». رواه تمام (٢٤٥)، وثابت بن قيس هو ابن منقع النخفي لم يوثّقه غير ابن حبان، ويَزيد بن أوس قال ابن المديني: لا نعلم روى عنه غير إبراهيم النخعي، ووثّقه ابن حبان.

(١٩٣٢) ـ وعن أنس بن مالكٍ: أنَّ رسولَ الله ﷺ كانَ يُصَلي الظهرَ في أيامِ الشِّتاءِ وما ندري أما مضَى مِنَ النَّهارِ أكثرُ أو ما بقيَ. قلت: لأنسٍ حديث عند أبي داود في تقديمها في السفر إذا أراد أن يرتحِل. رواه أحمد (١٦٠/٣) من رواية موسى أبي

العلاء، ولم أجد من ترجمه. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: ذكره الحسيني في الإكمال وقال: لا أعرفه، وكذا قال البخاري: حديثه في البصريين، وسكت عنه، وانظر تعجيل المنفعة رقم (١٠٨٣)].

باب وَقتِ صلاةِ العَصرِ

(١٩٣٣) ـ عن أبي أروى قالَ: كنتُ أصَلي مَعَ النبيِّ ﷺ صَلاةَ العَصرِ بالمدينةِ ثمَّ آتي ذا الحليفةِ قبلَ أن تغيبَ الشمسُ وهي على قَدرِ فرسخينِ. رواه البزار [(٣٧٢) كشف] وأحمد (١٩٠٤٥) باختصار والطبراني في الكبير (٢٢/ ٩٢٥)، وفيه: صالح بن محمد أبو واقد، وثّقه أحمد، وضعّفه يحيى بن معين والدارقطني وجماعة.

(١٩٣٤) ـ وعن رافعِ بن خديجٍ: أنَّ رسولَ الله ﷺ كانَ يأمرُ بتأخيرِ العصرِ. رواه الطبراني في الكبير (٤٣٧٦)، وأحمد (٣/ ٤٦٣)، بنحوه، وفيه: قصة، ولم يسم تابعيه، وقد سماه الطبراني عبد الله بن رافع، وفيه: عبد الواحد بن نافع الكلاعي ذكره ابن حبان في الثقات وذكره في الضعفاء، والله أعلم. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: قد اضطرب فيه وكذلك قال في التاريخ الأوسط لم يتبين أمره، وقال البخاري: لا يتابع على حديثه، وقد اضطرب الذهبي في اسمه وانظر تعجيل المنفعة رقم (٦٧٥)].

(١٩٣٥) ـ وعن عبدِ الرحمٰن بنِ يزيدِ أنَّ ابنَ مسعودٍ كانَ يؤخرُ العصرَ. رواه الطبراني في الكبير (٩٢٧٩) ورجاله موثقون.

(١٩٣٦) ـ وعن أنسِ بن مالكٍ قال: كانَ أبعد رَجُلين مِن الأنصارِ داراً من مسجدِ رسولِ الله ﷺ أبو لبابَة بن عبدِ المنذر مِن أهل قباءَ، وأبو عبس بنُ جبرٍ ومسكنُهُ في بني حارثةَ، فيصلِّيانِ مع رسولِ الله ﷺ / العَصرَ ثمَّ يأتيانِ قومهما وما صَلوا لتعجيلِ رسُولِ الله ﷺ صَلاةَ العَصرِ. قلتُ: لأنس حديث في الصحيح في تعجيل العصرَ غير هذا. رواه الطبراني في الأوسط [(٢/ل/ ٢٠٢) وم. ب (٥٦٣)] والكبير (٤٥١٥)، ورجال الكبير ثقات إلا ابن إسحاق مدلس وقد عنعنه.

١/٣٠٨

(١٩٣٧) ـ وعن عبد الملك بن علقمة الثَّقفي رَفعه، أن وفد ثَقيف قَدِموا على رسول الله ﷺ فأهدَوا إليه هديَّةً، فسألوه وما زالوا يسألونه حتى ما صلُّوا الظهر إلا مع العصر. [عزاه في المطالب (٢٧٤) لأبي داود الطيالسي. وقال البوصيري: رواه الطيالسي بسند ضعيف لجهاله أبي حذيفة].

(١٩٣٨) ـ وعن امرأة يقال لها: (تميمة) قالت: دخلت على عائشة فصلَّت العصر في الساعة التي تدعونها: (بين الصلاتين) ثم قالت: إنا ـ آلَ محمد ـ لا نُصلِّي الصفراء. [عزاه في المطالب رقم (٢٧٣) لابن أبي عمر، وقال البوصيري: تابعيه مجهول].

(١٩٣٩) ـ وعن ابن عاصم قال: دخلت على أنس بن مالك ... (فَذكَر الحديثَ) قال: ثم أتته الجارية فقالت: الصلاة أصلحك الله. قال: أيّ الصلاة؟ قالت: صلاة العصر، قال: أوَقد صليتها؟ قلت: قد صليتها قبل أن أدخلَ إليك، قال: استأخِري عنّي، لم يأتِ العصر بعد، ثم راجعته فقال لها مثلَ قوله الأول، ثم ارجعت فقلت له، فقال: قد سمعت ما قلت ناولِني وَضوءاً فإنَّ الناس يصلُّون هذه الصلاة قبلَ وقتها، ثم صلَّى. [عزاه في المطالب (٢٧٢) لأبي بكر بن أبي شيبة].

(١٩٤٠) ـ وعن أنسِ بن مالكٍ: أن رسولَ الله ﷺ كان يُصلِّي العصرَ بقدَرِ ما يَذهبُ الرَّجلُ إلى بني حارثةَ بن الحارث ويرجعُ قبلَ غُروبِ الشمسِ. قلت: وقد تقدم الكلام عليه. رواه أبو يعلى [(١٩٣) المقصد] ورجاله رجال الصحيح. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: وله تتمة عنده: «وبقدر ما ينحر الرجل الجزور ويعضبها لغروب الشمس». وفي السند فليح بن سليمان كثير الخطأ. ولأنس حديث عند الستة إلا أبا داود بنحو هذا المعنى].

(١٩٤١) ـ وله عند أبي يعلى [(١٩٢) و(٤٣١٨)] والبزار [(٣٧٣) كشف]: كنَّا نُصَلِّي مَعَ النبيِّ ﷺ فآتي عَشيرتي فأقولُ لَهم: قوموا فَصَلُّوا فقد صلَّى رسولُ الله ﷺ. ورجاله ثقات.

(١٩٤٢) ـ وعن أبي أيوبَ قالَ: قالَ النبيُّ ﷺ: **«إنَّ هذِهِ الصَّلاةَ ـ يعني العَصرَ ـ فُرِضَت على من كان قبلكم فضيَّعوها، فمن حافظ منكم اليومَ عليها أُعطِيَ أجرها مرتين، ولا صَلاةَ بعدها حتى يُرى الشَّاهدُ، ـ يعني: النجم ـ»**. رواه الطبراني في الكبير (٤٠٨٤)، وفيه: ابن إسحاق وهو ثقة مدلس.

(١٩٤٤) ـ وعن أبي أيوبَ، عن عبدِ الله ـ أظنه ابن عمرو ـ قالَ شعبةُ: كانَ أحياناً لا يرفَعهُ، قال: وقت العَصرِ ما لَم يحضر وقت المغرِبِ. فذكر الحديث. رواه الطبراني في الكبير (...) ورجاله رجال الصحيح.

(١٩٤٥) ـ وعن محمد بن عبدِ الرحمٰن بن نَوفلِ بنِ معاويةَ، عن أبيهِ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ: **«لئن يُوتِرَ أَحَدُكُم أهلَهُ ومالَهُ خيرٌ لَهُ مِن أن يفوتَهُ وقت صلاةِ العَصر»**. رواه الطبراني في الكبير (١٩/ ١٠٤٢). [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: هكذا سكت عليه الهيثمي، ولكن في السند ابن أبي سبرة ضعيف].

(١٩٤٥/أ) ـ وعن أنسٍ عن النبيّ ﷺ قال: **«تلك صلاة المنافق يجلس أحدهم حتى إذا اصفرّت الشمس . . . الحديث»**. هكذا رواه الحاكم (١/ ١٩٣)، ولم يصححه، ورجاله وثّقوا.

(١٩٤٦) ـ وعن أبي طريفٍ قالَ: كنتُ مَعَ النبيِّ ﷺ حَيثُ حاصَرَ الطَّائفَ فكانَ يُصلِّي العَصرَ حِيناً لو أَنَّ رجُلاً رمَى لرأى مواقعَ نبلِهِ. رواه الطبراني في الكبير، فقال: يصلي العصر، وصوابه: المغرب، كما رواه أحمد فقال: كان يصلي بنا صلاة المغرب، وسيأتي إن شاء الله تعالى، وفيه: الوليد بن عبد الله بن سميرة، هكذا قال الطبراني. وعند أحمد: الوليد ابن عبد الله بن أبي شميلة، ولم أجد من ترجمه، قلت: الوليد بن عبد الله بن أبي سمير، ويقال: ابن سميرة، ذكره ابن حبان في الثقات. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: وترجم له البخاري وابن أبي حاتم وسكت عنه، فهو مقبول إذا توبع].

باب في الصَّلاةِ الوسطى

(١٩٤٧) ـ عن الزِّبرِقانِ قال: أنَّ رهطاً مِن قُرَيشٍ مَرَّ بهم زيدُ بنُ ثابتٍ وهُم مُجتمِعُونَ فأرسلُوا إليه غُلامينِ لَهم يسألونَهُ عَنِ الصَّلاةِ الوُسطى فقالَ: هي صلاةُ العصرِ، فقامَ إليهِ رَجُلانِ مِنهم فسَألاهُ فقالَ: هي الظُّهرُ، ثُمَّ انصرفا إلى أسامةَ بن زيدٍ، فسألاهُ فقالَ: هي الظُّهر، إنَّ رسولَ الله ﷺ كانَ يصلِّي الظُّهرَ بالهجيرِ ولا يكُونُ وراءَهُ إلاَّ الصَّفُّ / والصَّفانِ، والناسُ في قائلتهم، وفي تجارتهم، فأنزلَ الله عزَّ وجلَّ: ﴿حافظوا على الصَّلواتِ والصَّلاةِ الوسطى وقُومُوا لله قانتينَ﴾. فذكر الحديث. رواه النسائي، وقال الشيخ في الأطراف: ليس في السماع، ولم يذكره أبو القاسم. رواه أحمد [(٢/ ٢٦١) الفتح الرباني] ورجاله موثقون إلا أن الزبرقان لم يسمع من أسامة بن زيد ولا من زيد بن ثابت، والله أعلم.

١/٣٠٩

(١٩٤٨) ـ وعن عائشَةَ قالت: قالَ رسولُ الله ﷺ: **«أفضلُ الصَّلاةِ صَلاةُ المغرِبِ، ومن صَلَّى بعدَها ركعتينِ بنى الله لهُ بيتاً في الجنَّةِ»**. رواه الطبراني في الأوسط

[(٢/ل/ ١٠٠) وم. ب (٨٨٠)] وفيه عبد الله بن محمد بن يحيى بن عروة وهو ضعيف. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: وشيخ الطبراني: محمد بن عبد الله بن عرس لم أجده].

(١٩٤٩) ـ وعن ابنِ عباسٍ قال: قاتَلَ النبيُّ ﷺ عَدُواً، فلم يفرُغ منهم حتّى أخَّرَ العَصرَ عن وقتها، فلماَ رأى ذلكَ قالَ: **«اللَّهم مَن حَبسنا عن الصَّلاةِ الوسطى فاملأ بيوتهم ناراً واملأ قُبُورهُم ناراً»** ـ أو نحو ذلك. رواه أحمد (١/ ٣٠١) والطبراني في الكبير (١١٩٠٥) والأوسط [(١/ل/ ١٠٩) وم. ب (٨٨١)] ورجاله موثقون. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: نعم، لكن هلال بن خباب العبدي تغيّر بأخرة].

(١٩٥٠) ـ وله عند البزار [(٣٨٥) كشف]: أنَّ النبي ﷺ قال: **«صَلاةُ الوُسطَى صَلاةُ العصرِ»**. ورجاله موثقون أيضاً.

(١٩٥١) ـ وله عند الطبراني في الكبير (١٠٧١٧): أنَّ رسولَ الله ﷺ نَسِيَ صلاةَ الظهرِ والعَصرِ يَومَ الأحزاب فَذَكَرَ بعدَ المغرِبِ ـ فذكر الحديث. وفيه: ابن لهيعة وهو ضعيف.

(١٩٥٢) ـ وعن حذيفة قالَ: قالَ رسول الله ﷺ يومَ الأحزابِ: **«شغَلُونا عَنِ الصلاةِ الوسطى مَلأ الله بيوتهم وقبورهُم ناراً»**. رواه البزار [(٣٨٨) كشف] ورجاله رجال الصحيح.

(١٩٥٣) ـ وعن جابرٍ: أنَّ النبيَّ ﷺ قالَ يومَ الخندقِ: **«مَلأ الله بُيُوتهُم وقُبورهُم ناراً كما شغلُونا عَنِ الصَّلاةِ الوُسطى حتَّى غابَتِ الشَّمسُ»**. رواه البزار [(٣٩٠) كشف] ورجاله رجال الصحيح. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: وكان قال هو أو ابن حجر في مختصر الزوائد: «صحيح»، مع أن فيه أبا الزبير عن جابر، وهو مدلس ولم يصرح بالسماع].

(١٩٥٤) ـ وعن أبي هريرة: أنَّهُ أقبل حتى نزلَ دِمشقَ فنزلَ على أبي كلثُوم الدَّوسيِّ فتذاكَرُوا الصَّلاةَ الوسطىَ فقال: اختلفنا ونحنُ بفناءِ بيتِ رسولِ الله ﷺ وفينا الرجلُ الصَّالحُ أبو هاشِم بن عُتبَةَ بن ربيعةَ بن عبدِ شمسٍ فقالَ: أنا أعلمُ لَكم ذلكَ، فأتى النبيَّ ﷺ وكانَ جريئاً عليهِ فاستأذن فدَخل عليهِ، ثمَّ خرجَ إلينا فأخبرنا إنَّها صَلاةُ العَصرِ. رواه الطبراني في الكبير (. . .)، والبزار [(٣٩١) كشف] وقال: لا نعلم روى أبو هاشم بن عتبة، عن النبيّ ﷺ إلا هذا الحديث وحديثاً آخر، قلت: ورجاله موثقون.

(١٩٥٥) ـ وعن عبدِ الرحمنِ بنِ أفلَحَ: أن نفراً مِنَ الصَّحابَةِ أرسلُوني إلى ابنِ

عُمرَ يسألُونهُ عَنِ الصَّلاةِ الوُسطى فقال: كنا نتحدَّثُ أنَّها الصَّلاةُ التي وجَّهَ فيها رسولُ الله ﷺ إلَى القبلة: الظهرُ. رواه الطبراني في الأوسط [(١/ل/١٧) وم. ب(٢٤٢)]، ورجاله موثقون. قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: شيخ الطبراني أحمد ن رشدين واهٍ جداً، فكيف يكون رجاله ثقات].

(١٩٥٦) ـ وعن سالم قال: كان عبدُ الله ـ يعني ابن عمر ـ يرى أنَّها الصبحُ (يعني الصلاة الوسطى). [عزاه في المطالب (٥٠٦) لإسحاق، قال البوصيري: رواه إسحاق موقوفاً برجال الصحيح].

١/٣١٠

(١٩٥٧) ـ وعن أم سلمة قالت: قالَ رسولُ الله ﷺ: «**شَغَلونا عَنِ / الصَّلاةِ الوُسطَى صَلاةِ العَصرِ ملأ الله أجوافهم وقلوبهم ناراً**». رواه الطبراني في الكبير رقم (٢٣/ ٧٩٣)، وفيه: مسلم بن الملائي الأعور، وهو ضعيف. قلت: ويأتي حديث أبي مالك في الصَّلاة الوسطى في: و«السماء ذات البروج» إن شاء الله.

(١٩٥٨) ـ وعن عروة رفعه، أن المغيرة بن شعبة قال للأنصاري الذي ذكَّره لميقات صلاة العصر: بلى، اشهدوا أنَّا كنَّا نصلِّي العصرَ مع رسولِ الله ﷺ والشمسُ بيضاءُ نقية، ثم نأتي بني عمرو بن عوف وهي على ميلين من المدينة وإن الشمس لمرتفعة. [عزاه في المطالب (٢٦٤) للحارث، وهذا نص المجردة والبوصيري، ونص المسندة: كنا نصلي العصر مع رسول الله ﷺ والشمس مرتفعة، وفي مسند الحارث كما في المجردة، ففي المسندة سقط، قال البوصيري: رواه الحارث عن داود بن المحبر. قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: وهو واهٍ].

باب وَقتِ المغربِ

(١٩٥٩) ـ عن جابرٍ قال: كنَّا نصلي مَع رسولِ الله ﷺ المَغربَ ثُمَّ نَرجِعَ إلى منازِلِنا وهِيَ ميلٌ وأنا أبصرُ مواقعَ النَّبلِ. رواه أحمد والبزار (١٤٩٧٥) وأبو يعلى (٢١٠٤)، عن عبد الله بن محمد بن عقيل، وهو مختلف في الاحتجاج به، وقد وثّقه الترمذي، واحتج به أحمد وغيره. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: لكنه سيىء الحفظ].

(١٩٦٠) ـ وعن زيدِ بنِ خالدِ الجهنيِّ قالَ: كُنَّا نُصَلِّي مَعَ النبيِّ ﷺ المَغربَ وننصرفُ إلى السُّوق ولو رَمى أحدنا بنبلٍ لأبصرت مَواقِعُ نبلهِ. رواه أحمد (١٧٠٢٦) والطبراني في الكبير (٥٢٥٩)، وفيه: صالح مولى التوأمة وقد اختلط في آخر عمره، قال ابن

معين: سمع منه ابن أبي ذئب قبل الإختلاط وهذا من رواية ابن أبي ذئب عنه.

(١٩٦١) ـ وعن علي بن بلالٍ، عن ناسٍ مِنَ الأنصارِ، قالوا: كنا نُصلِّي مَع رسولِ الله ﷺ المَغرِبَ ثمَّ ننصرِفُ فنترامى حتَّى نأتي دِيارَنا فما يخفى علينا مَواضِعُ سِهَامِنا. رواه أحمد [(٢/ ٢٦٦) الفتح الرباني] وإسناده حسن.

(١٩٦٢) ـ وعن السائبِ بنِ يزيدٍ: أنَّ رسولُ الله ﷺ قالَ: «**لا تزالُ أمتي على الفِطرَةِ ما صَلُّوا المغرِبَ قبلَ طُلُوع النَّجمِ**». رواه أحمد (١٥٧١٧) والطبراني في الكبير (٦٦٧١) ورجاله موثقون.

(١٩٦٣) ـ وعنِ أبي أيوب قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ: «**صَلوا المَغرب لِفطرِ الصائمِ، وبادِرُوا طُلوُعَ النَّجم**». رواه أحمد (٢٣٦٤٢) ولفظه عند الطبراني (٤٠٥٨): «**صلُّوا صلاةَ المغرب مع سقوط الشمس**». رواه أحمد (٥/ ٤١٥)، عن يزيد بن أبي حبيب، عن رجل، عن أبي أيوب، ورجاله موثقون.

(١٩٦٤) ـ وعن أبي طَريفٍ قالَ: كنتُ مَعَ رسولِ الله ﷺ حينَ حاصَرَ الطَّائفَ فكانَ يصَلِّي بنا صَلاةَ النَّصرِ حَتَّى لو أنَّ رجُلاً رمى لرأى مواقع نبلهِ. رواه أحمد (٣/ ٤١٦)، وفيه: الوليد بن عبد الله بن شميلة، ولم أجد من ذكره، ورجال المسند في هذا الموضع ليس هو عندي الآن. ورواه الطبراني في الكبير فجعل مكان النصر العصر وهو وهم والله أعلم، قلت: الوليد هذا هو الوليد بن عبد الله بن سميرة، كما رواه الطبراني وكذا ذكره ابن حبان في الثقات، وذكر روايته عن أبي طريف وأنه اختلف في اسم جده، والله أعلم. [قلت ـ أنا أبو عبدالله ـ: وقد قدمت أن البخاري وابن أبي حاتم ترجما له وسكتا عنه].

١/٣

(١٩٦٥) ـ وعن كعبِ بن مالك قال: كنا نُصَلي معَ رسولِ الله ﷺ / المغربَ ثمَّ نأتي بني سَلمةَ ونحن نبصِرُ مَواقِعَ نبلنا في بني سلمةَ أقصى المدينة. رواه الطبراني في الكبير [١٩/ ٦٢) والأوسط [(٢/ل/ ٢٢) وم. ب (٥٦٤)] إلا أنه قال فيه: «أن النبي ﷺ كانَ يُصَلي المغرب، فيصلي معَهُ من بني سلمة ثمَّ ينصرفونَ إلى بني سلمة وهم يبصرُونَ مَوَاقعَ النَّبلِ». وفيه: عمر بن محمد القاضي ضعّفه ابن معين والبخاري والنسائي وغيرهم، وقال زكريا بن يحيى الساجي: كان صدوقاً ولم يكن من فرسان الحديث، وقال ابن عدي: حسن الحديث يكتب حديثه مع ضعفه. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: عمر في أحد سندي الأوسط، وليس في الآخر ورجاله ثقات، وكذا للطبري فيه سند رجاله ثقات].

(١٩٦٦) ـ وعن جابر رفعه، قال: خرج رسول الله ﷺ من مكة عند غروب الشمس فلم يُصَلِّ حتى أتى سَرِف، وهي تسعةُ أميالٍ من مكة. [عزاه في المطالب (٢٦٠) لأبي بكر بن أبي شيبة].

(١٩٦٧) ـ وعن عبدِ الرحمٰن بن عبدِ الله بن كَعبِ بن مالكٍ: أن رجلاً من أصحابِ النبيِّ ﷺ أخبرَهُ أنهم كانُوا يُصَلُّون مَعَ رسولِ الله ﷺ صَلاةَ المغربِ ويَرجعونَ إلى بني سَلِمةَ وهُم يبصرُونَ مَوَاقعَ النَّبلِ حينَ يُرمى بها. رواه الطبراني في الكبير (١٩/٦٣)، وقال: هكذا رواه يونس، عن ابن شهاب، عن ابن كعب، أخبرني رجل، ورجاله ثقات. [وفي المطالب (٢٥٩) عزاه لابن أبي شيبة].

(١٩٦٨) ـ وعن أبي مَحذورَةَ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ: **«إذا أذَّنتَ للمَغربِ فاحدُرها والشَّمسُ حَدراءُ»**. رواه الطبراني في الكبير (٦٧٤٤)، وإسناده حسن. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: كلا، في السند يحيى الحماني ضعيف].

(١٩٦٩) ـ وله في الكبير أيضاً (٦٧٤٥)، قال رسولُ الله ﷺ: **«وقت المغرب احدرها والشمسُ حدراء»**. وإسناده حسن.

(١٩٧٠) ـ وعن الحارثِ بن وَهبٍ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ: **«لَن تزالَ أُمتي على الإسلام ما لَم يؤخروا المَغرب حتى تشتبكَ النُّجومُ مُضَاهَاة اليهودِ وما لم يعجلوا الفجرَ مضاهَاة النَّصارى وما لم يكلوا الجنائزَ إلى أهلِها»**. رواه الطبراني في الكبير رقم (٣٢٦٤)، وفيه: مندل بن علي وفيه ضعف. وقد تقدم حديث في فضلها في الصلاة الوسطى.

(١٩٧٠/أ) ـ وعن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: **«لن تزالَ أُمتي على الفِطرة ما لم يُؤخِّروا صلاةَ المغرب حتى تشتبكَ النجومُ»**. قال أبو عبيد الله: لا نعلمُ أحداً تابعه عليه. رواه تمام (٢٤٧)، قُرَّة هو ابن عبد الرحمٰن المعافري قال أحمد: منكر الحديث جداً. وضعّفه ابن معين، وقال أبو حاتم والنسائي: ليس بقوي. والوليد: هو ابن مسلم يدلس التسوية وقد عنعن، وابن عرعرة بيّض له ابن أبي حاتم في الجرح (٢/٢١١).

(١٩٧١) ـ وعن الصنابحي قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ: **«لا تزال أُمَّتي في مسكةٍ من دينها ما لم ينتظِرُوا بالمغربِ اشتباكَ النُّجومِ مضاهاةَ اليهودِ، وما لم يؤخرُوا الفجر مُضاهاة النصرانيّة»**. رواه الطبراني في الكبير (٧٤١٨) و(٣٤٩/٤)، ورجاله ثقات.

(١٩٧٢) ـ وعن عبدِ الرحمٰن بنِ يزيدٍ قال: كنّا مع عبدِ الله في طريقِ مكّةَ فلمّا

غَرَبَت الشَّمسُ قالَ: هذا غسقُ اللَّيلِ ثمَّ أذَّنَ ثمَّ قالَ: والذي لا إلٰهَ غيرُهُ هُوَ وَقتُ هذِهِ الصَّلاةِ. رواه الطبراني في الكبير (٩١٤٠) وإسناده حسن.

(١٩٧٣) ـ وعنهُ أيضاً (٩١٣٣) قال: كنَّا مَعَ ابن مسعودٍ فلمَّا غَربتِ الشَّمسُ قالَ: هذا والذي لا إلٰه غيرهُ حينَ دلكتِ الشَّمسُ وَحَلَّ وَقتُ الصَّلاةِ. إسناده صحيح.

(١٩٧٤) ـ وعن عبدِ الله [(٩١٢٨) في الكبير] قال: «دُلوكِ الشَّمس: غروبها، تقولُ العَربُ: إذا غربتِ الشَّمسُ: دلكت». وإسناده حسن.

(١٩٧٥) ـ وعن عبدِ الله [(٩١٤١) في الكبير]: ﴿إلى غَسقِ الليلِ﴾ قالَ: العِشاءُ الآخرةُ. وفيه جابر بن يزيد الجعفي وهو ضعيف، وقد وثّقه شعبة وسفيان./ [قلت أنا أبو عبدالله ـ: وفيه يحيى الحماني ضعيف كذلك].

باب وَقتِ العِشَاءِ الآخرة

(١٩٧٦) ـ عن المنكدِرِ، عن النبيِّ ﷺ أنهُ خَرَجَ ذاتَ ليلةٍ وقد أخَّرَ صَلاةَ العِشَاءِ حتى ذهبَ مِنَ اللَّيلِ هُنيهة ـ أو ساعة ـ والناسُ ينتظِرُونَ في المسجد فقالَ: **«ما تنتظِرُونَ؟»** قالوا: ننتظِرُ الصَّلاةَ قالَ: **«أما أنَّكم لَن تزالُوا في صلاةٍ ما انتظرتُموها»**، ثمَّ قالَ: **«أما أنَّها صَلاةٌ لَم يُصَلِّها أحَدٌ ممَّن كانَ قبلكم من الأمَمِ»**. ثمَّ رَفَعَ رأسهُ إلى السَّماءِ فقالَ: **«النُّجومُ أمانُ السَّماءِ، فإن طُمِستِ النُّجومُ أتى السَّماءَ ما توعَدُ، وأنا أمانُ أصحابي فإذا قُبِضتُ أتى أصحابي ما يُوعَدُونَ، وأصحابي أمانُ أمتي فإذا قُبضَ أصحابي أتى أمتي ما يوعَدُونَ، يا بلالُ أقِم»**. رواه الطبراني في الثلاثة، الكبير (٣٦٠/٢٠)، والأوسط (٥٩ ـ مجمع البحرين)، والصغير (٩٦٧)، ورجاله ثقات. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: وهو مرسل].

(١٩٧٧) ـ وعن عبدِ الله بن مسعودٍ قالَ: أخرَ رسولُ الله ﷺ ليلةً صلاةَ العشاءِ ثمَّ خرَجَ إلى المسجد فإذا النَّاسُ ينتظِرُونَ الصلاةَ فقال: **«أما أنه ليس مِن أهلِ هذهِ الأديانِ أحدٌ يذكرُ الله ـ عزَّ وجلَّ ـ هذِهِ الساعةَ غيرُكُم»**. قال: ونزلت هذهِ الآيَة: **﴿ليسوا سواءً من أهلِ الكتابِ أمةٌ قائمةٌ يتلُونَ﴾** حتى بلغَ: **﴿وما يفعلوا مِن خيرٍ فلن يُكفَرُوه والله عليمٌ بالمتقين﴾**. رواه أحمد (٣٧٦٠) وأبو يعلى (٥٣٠٦) والبزار والطبراني في الكبير (١٠٢٠٩).

(١٩٧٨) ـ وعن عبدِ الله بنِ مسعودٍ أيضاً قالَ: احتبسَ رسولُ الله ﷺ ذاتَ لَيلةٍ

عند بعض أهلِهِ أو بعضِ نِسائِهِ فَلم يأتِنا لصَلاةِ العِشاءِ الآخرةِ حتى ذَهَبَ اللَّيلُ فجاءَنا ومِنَّا المصَلي ومِنَّا المضطجعُ فَبشَّرنا وقالَ: **«إنَّهُ لا يُصَلِّي هَذِهِ الصَّلاةَ أحدٌ مِن أهلِ الكتابِ». فنزلت: ﴿ليسوا سواء﴾.** ورجال أحمد (٣٧٦٠)، ثقات ليس فيهم غير عاصم بن أبي النجود وهو مختلف في الاحتجاج به، وفي إسناد الطبراني (١٠٢٠٩)، عبيد الله بن زحر وهو ضعيف.

(١٩٧٩) ـ وعن أبي الزبيرِ قال: سألتُ جابراً ـ رضي الله عنه ـ: هَل سمعتَ النبيَّ ﷺ يقولُ: الرجلُ في صلاةٍ ما انتَظرَ الصلاةَ؟ قال: انتَظرنَا النبيَّ ﷺ لصلاةِ العَتمَةِ فاحتبَسَ عَلينا حتّى كانَ قَريباً مِن نصفِ اللَّيلِ أو بَلَغَ ذَلِكَ، ثمَّ جاءَ النبيُّ ﷺ فَصلَّينَا، ثمَّ قالَ: **«اجلِسُوا»**. فخطَبَنا فقالَ: **«إنَّ النَّاسَ قَد صَلُّوا ورَقَدُوا وأنتُم لَن تَزَالُوا في صَلاةٍ ما انتَظرتُمُ الصَّلاةَ»**. رواه أحمد (٣/٣٦٧)، وأبو يعلى (١٩٣٩) وزاد، ثم قال: **«لولا ضَعفُ الضَّعيفِ وَكِبَرُ الكَبيرِ لأخَّرتُ هَذِهِ الصَّلاةَ إلى شَطرِ اللَّيلِ»**. وإسناد أبي يعلى رجاله رجال الصحيح. [وفي المطالب (٢٧٥) عزاه لأبي يعلى].

(١٩٨٠) ـ وفي رواية لأبي يَعلى أيضاً (١٧٧٠ ـ ٢٠٨٩)، عن جابر قال: كنَّا مَعَ رسولِ الله ﷺ فنِمتُ ثمَّ استيقَظتُ، ثمَّ نِمتُ ثمَّ استيقَظتُ، فقامَ رجلٌ مِنَ المسلِمينَ وقالَ: الصَّلاةَ الصَّلاةَ. فذكر الحديث. وفيه: الفرات بن أبي الفرات ضعّفه / ابن معين وابن عدي، ووثّقه أبو حاتم. ١/٣١٣

(١٩٨١) ـ وعن ابن عمرَ رحمه الله: أنَّ رسولَ الله ﷺ أخَّرَ لَيلةَ العِشاءِ حتَّى رَقدنا ثمَّ استيقَظنا، ثمَّ رَقدنا ثمَّ استيقَظنا، وإنَّما حَبسَنَا لِوَفدٍ جاءَهُ ثمَّ خَرجَ. قلت: هو في الصحيح. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: يريد الستة إلا الترمذي وابن ماجة] خلا قوله: «وإنما أخّرنا لوفد جاءه». رواه أحمد [(٢/٧٩) الفتح الرباني] ورجاله رجال الصحيح.

(١٩٨٢) ـ ولابن عمر ـ عند البزار ـ: أن النبيَّ ﷺ أعتَمَ لَيلَةً بالعِشاءِ فنَاداهُ عُمَرُ: نامَ النِّساءُ والصِّبيانُ. فقال: **«ما يَنتَظِرُ هَذِهِ الصَّلاةَ أحَدٌ مِن أهلِ الأرضِ غَيرَكُم»**. ورجاله ثقات. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: هو نفسه الحديث المتقدم، وهذا اللفظ عندهم إلا قول عمر: «نام النساء والصبيان»، وقد وقع هذا القول لعمر عند الشيخين وغيرهما من حديث ابن عباس].

(١٩٨٣) ـ وعن ابنِ عباسٍ: أنَّ النبيَّ ﷺ أخَّرَ صلاةَ العِشاءِ حتّى انقلبَ أهلُ

المسجدَ إلا عثمانَ بنَ مَظعونٍ ونَفرٌ من أصحابِ النبيِّ ﷺ خمسةَ عشرَ رَجلاً أو ستةَ عشَرَ ما بلَغوا سَبعةً، فقالَ عثمانُ: لا أخرُجُ اللَّيلةَ حتَّى يَخرُجَ النبيُّ ﷺ فأُصَلِّيَ مَعَهُ وأعلَمَ ما أمرُهُ، فخرَجَ النبيّ ﷺ قَريباً من ثُلثِ اللّيلِ ومعَهُ بلالٌ، فلَم يَرَ في المسجدِ أحَداً إذ سَمِعَ نَغمةً مِن كلامِهم في ناحيَةِ المسجدِ فَمَشى إلَيهِم حتَّى سَلَّمَ عَليهم فقالَ: **«ما يَحبِسُكُم هَذِهِ السَّاعَةَ؟»** قالوا: يا نبيَّ الله انتظَرناكَ لنَشهَدَ الصَّلاةَ معكَ، فقالَ لهم: **«ما صَلَّى صَلاتَكم هذِهِ أمَّةٌ قطُّ قَبلَكُم وما زلتُم في صَلاةٍ بَعدُ»**. ثم قال: **«إنَّ النجومَ أمانُ السَّماءِ فإذا طُمِسَتِ النُّجومَ أتَى أهلَ السَّماءِ ما يُوعَدُونَ وإنِّي أمانٌ لأصحابِي فإذَا ذَهَبتُ أتى أصحابِي ما يُوعَدونَ وأصحابِي أمانٌ لأمَّتي فإذَا ذَهَبَ أصحَابِي أتى لأُمَّتِي ما يُوعَدُونَ»**. قلت: له حديث في الصحيح في تأخير العشاء غير هذا. رواه الطبراني في الكبير (١١٠٢٣) ورجاله موثقون.

(١٩٨٤) ـ وعن عبدِ الله بن المستَوردِ قال: احتبَسَ النبيُّ ﷺ ليلةً حتّى لم يَبقَ في المسجدِ إلا بضعَةَ عَشَرَ رَجلاً فخرَجَ إليهم رسولُ الله ﷺ فقالَ: **«ما أمسَى أحدٌ يَنتظرُ الصلاةَ غيرَكُم، إنَّ الله جَعلَ النجومَ أماناً لأهلِ السَّماءِ فإذا طُمِسَت اقتربَ لأهلِ السماء ما يُوعَدُونَ، وإنَّ الله جَعلَ أصحَابِي أماناً لأمَّتِي فإذَا هَلكَ أصحابي أتى لأمَّتي ما يُوعَدونَ»**. رواه الطبراني في الكبير (٢٥/١٤٩)، وفيه: ابن لهيعة وفيه ضعف.

(١٩٨٥) ـ وعن ابن عباس قال: قالَ رسولُ الله ﷺ: **«لَولاَ ضَعفُ الضَّعيفِ وسُقمُ السَّقيمِ لأخَّرتُ صَلاةَ العَتَمَةِ»**. رواه الطبراني في الكبير (١٢١٦١)، وفيه: محمد بن كريب، وهو ضعيف.

(١٩٨٦) ـ وعن رجلٍ من جُهَينَةَ قال: سألتُ رسولَ الله ﷺ متَى أُصَلِّي العِشَاءَ الآخِرَةَ؟ قالَ: **«إذا مَلأَ اللَّيلُ بَطنَ كُلِّ وادٍ»**. رواه أحمد (٢٣١٥٦) ورجاله موثقون.

(١٩٨٧) ـ وعن عائشَةَ قالَت: سُئِلَ رسولُ الله ﷺ عن وقتِ العِشاءِ قال: **«إذَا ملأَ اللّيلُ بطنَ كلِّ وادٍ»**. رواه الطبراني في الأوسط [(١/ل/٢٣٦) وم. ب (٥٦٧)] ورجاله رجال الصحيح.

(١٩٨٨) ـ وعن النعمانِ بن بشيرٍ قال: كانَ النبيّ ﷺ يُؤَخِّرُ العِشَاءَ الآخِرَةَ. رواه الطبراني في الكبير (. . .) ورجاله رجال الصحيح.

(١٩٨٩) ـ وعن/ أم أنسٍ قالت: قلت: يا رسولَ الله إنَّ عَينيَّ تَغلِبنِي عَنِ العِشَاءِ

الآخِرَةِ فقالَ رسولُ الله ﷺ: «**جلِّيها يا أُمَّ سَليمٍ إذا مَلأ اللَّيلُ بُطنَ كلِّ وادٍ فقد حَلَّ وقتُ الصَّلاةِ فصَلِّي ولا إثمَ عليكِ**». رواه الطبراني في الكبير (٢٥/١٤٩)، وفيه: عنبسة بن عبد الرّحمن، وهو متروك الحديث.

(١٩٩٠) ـ وعن أبي بكرة قال: أخر رسول الله ﷺ العشاء تسع ليالٍ، ـ وقال أبو داود: ثمان ليالٍ ـ إلى ثُلُثِ الليل، فقال له أبو بكر: يَا رسولَ الله لو أنّكَ عجَّلت لكان أمثلَ لِقيامِنا من اللَّيْل، قال: فعجَّل بعد ذلك. رواه أحمد (٥/٤٧) ـ وقال عبد الصمد في حديثه: سبع ليال ـ والطبراني في الكبير (٠٠٠) وفيه علي بن زيد وهو مختلف في الإحتجاج به، [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: بل هو ضعيف، وبعضهم يتكلم في سماع الحسن من أبي بكرة، وبعضهم يثبت سماعاً لبعض الأحاديث دون بعض].

باب في اسمِ العِشَاءِ

(١٩٩١) ـ عن عبد الرّحمٰن بن عوفٍ قال: قالَ رسولُ الله ﷺ: «**لا يَغلِبَنَّكُمُ الأعرابُ على اسم صلاتِكم فإنَّها في كتابِ الله العِشَاءُ وإنَّما سَمَّتها الأعرابُ العَتَمةَ مِن أَجلِ إِبلِهِم لِحِلَابِها**». رواه البزار [(٣٧٩) كشف] وأبو يعلى رقم (٨٦٨)، وفيه: راو لم يسم، وغيلان بن شرحبيل لم أعرفه، وبقية رجاله ثقات. [وفي المطالب رقم (٢٧٦) عزاه لمسدد].

باب في النَّومِ قَبلَها والحديثِ بعدَها

(١٩٩٢) ـ عن عليِّ بن أَبي طالِبٍ قال: كنتُ رجلاً نوّاماً وكنتُ إذَا صَلَّيتُ المغربَ وَعليّ ثِيابِي نِمتُ أو قال: فأنامُ قبل العشاء فسألتُ رسولَ الله ﷺ عن ذلِكَ فرخَّصَ لي. رواه أحمد (٨٩٢)، وفيه: محمد بن عبد الرّحمن بن أبي ليلى وهو ضعيف لسوء حفظه، وفيه راو لم يسم. [وفي المطالب (٢٨٢) عزاه لأبي بكر بن أبي شيبة].

(١٩٩٣) ـ وعن عائشةَ قالت: قالَ رسولُ الله ﷺ: «**مَن نامَ قبلَ العِشاءِ فلا نَامت عينُهُ**»، قالَت عائشةُ: ما رأيتُ رسولَ الله ﷺ نامَ قبلها ولا تحدَّثَ بَعدَها. رواه البزار رقم [(٣٧٨) كشف]، وفيه: محمد بن عبد الله بن عبيد بن عمير وهو ضعيف. [قلت ـ أنا أبو عبدالله ـ: وقد تعقبه الحافظ في مختصر زوائد البزار رقم (٢٣٥) وقال: بل متروك. وفي المطالب (٢٧٩) و(٢٨٠) عزاه لابن أبي عمر ولأبي يعلى].

(١٩٩٤) ـ وعن عائشة زوج النبيّ ﷺ قالت: ما رأيتُ رسول الله ﷺ نائماً قبل

العشاء ولا لاغياً بعدها، إما ذاكراً فيغنم، وإما نائماً فيسلم، ثم قالت: «السمر لثلاثة: لعروس أو مسافر أو متهجد بالليل». رواه أبو يعلى رقم (٤٨٧٨) و(٤٨٧٩) ورجاله رجال الصحيح. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: نعم، لكن أبو حمزة عيسى بن سليم لم يدرك عائشة، فهو منقطع، والحديث في المطالب العالية برقم (٢٧٩) و(٢٨٠) و(٢٨١) وعزاه لأبي يعلى].

(١٩٩٥) ـ وعن عبد الله ـ يعني ابنَ مسعودٍ ـ قال: قالَ رسولُ الله ﷺ: «**لا سَمَرَ بعدَ الصَّلاةِ** ـ يعني: عِشَاءَ الآخِرَةِ ـ **إلاّ لأحدِ رَجُلَين: مُصَلّ أو مُسَافِرٍ**». رواه أحمد (١/٤١٢) وأبو يعلى (٤٨٧٨) و(٤٨٧٩)، والطبراني في الكبير (١٠٥١٩) والأوسط [(٢/ل/٥١) وهو في مجمع البحرين رقم (٥٦٨)]، فأما أحمد وأبو يعلى فقالا: عن خيثمة، عن رجل، عن ابن مسعود، وقال الطبراني: عن خيثمة، عن زياد بن حدير، ورجال الجميع ثقات، وعند / أحمد في رواية عن خيثمة، عن عبد الله بإسقاط الرجل. [وفي المطالب رقم (٢٨١) عزاه لأبي يعلى].

(١٩٩٦) ـ وعن ابن عبّاسٍ قال: نَهى النبيُّ ﷺ عن النَّومِ قبلَ العِشَاءِ وعَنِ الحَديثِ بعدَهَا. رواه الطبراني في الكبير (١١١٦١)، وفيه: أَبو سعيد بن عود المكي، ولم أجد من ذكره. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: وكذا فيه شيخ الطبراني الحسن بن علي المعمري فيه كلام].

(١٩٩٧) ـ وعن كَبشة بنت كعب: كنت أبيت قبل العَتَمة، فإذا سمعت الإقامة قمت فصليت فبلغني أنه يُكره، فسألت أنس بن مالك فكرهه، وَقال: لا تنامي قبلَها. [عزاه في المطالب (٢٧٨) لمسدَّد، وقال البُوصيري: رواته ثقات].

(١٩٩٨) ـ وعن أنس رفَعه، قال: نهى رسول الله ﷺ عن النوم قبلَها وعن السمر بعدها (يعني العشاء). [عزاه في المطالب (٢٧٧) لأبي بكر بن أبي شيبة، وضعّف البوصيري إسناده لجهالة التابعي].

(١٩٩٩) ـ وعن أَبي سعيدٍ الخدري قال: كنَّا نتنَاوَبُ رسولَ الله ﷺ فَنبيتُ عِندَهُ تكونُ لَهُ الحاجَةُ أَو يطرقهُ أَمرٌ مِنَ اللَّيلِ فَيبعَثُنا فَيكثُرُ المُحتَسِبونَ وَأَهلُ النُّوَبِ فكنَّا نتحدَّثُ فخَرَجَ علينا رسولُ الله ﷺ مِنَ اللَّيلِ فقال: «**مَا هذِهِ النَّجوى أَلَم أَنهَكُم عَنِ النَّجوَى؟**» قالَ: فقُلنا: نتوبُ إلى الله يا نبيَّ الله، فذكر الحديث. رواه أحمد (٣/٣٠)، ورجاله موثقون.

باب مِنهُ

(٢٠٠٠) ـ عن شدَّادِ بن أَوس قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ: **«مَن قَرضَ بيتَ شِعرٍ بعدَ العِشاءِ الآخِرَةِ لَم تُقبَل لَهُ صَلاةٌ تِلكَ اللَّيلَةَ»**. رواه أحمد (١٧١٣٤) والبزار [(٣٨٠) كشف] والطبراني في الكبير رقم (٧١٣٣)، وفي إسناد أحمد: قزعة بن سويد الباهلي، وثّقه ابن معين وضعّفه غيره، وبقية رجال أحمد وثّقوا.

باب وَقتِ صَلاةِ الصُّبح

(٢٠٠١) ـ عَن مَحمودِ بن لبيدِ الأنصاريِّ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ: **«أَسفِرُوا بالفَجرِ فإنَّهُ أَعظَمُ للأَجرِ»**. رواه أحمد (٢٣٦٩٧)، وفيه عبد الرّحمٰن بن زيد بن أَسلم وهو ضعيف. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: وهذا الحديث أخرجه النسائي (١/ ٢٧٢) عن محمد بن لبيد عن رجال من الأنصار من قومه، بنحو هذا، وأنا أخشى أن يكون هو، وعلى كل حال فليس هو من الزوائد، كما قررته في كتابنا: «المغيث بمعرفة قواعد زوائد الحديث»، والله أعلم].

(٢٠٠٢) ـ وعَن أَبي هُريرةَ قالَ: قالَ رسولُ الله : **«لا تَزالُ أُمَّتِي على الفِطرةِ ما أَسفَرُوا بِصَلاةِ الفَجرِ»**. رواه البزار [(٣٨١) كشف] والطبراني في الكبير (. . .)، وفيه: حفص ابن سليمان ضعّفه ابن معين والبخاري وأبو حاتم وابن حبان، وقال ابن خراش: كان يضع الحديث، ووثّقه أحمد في رواية، وضعّفه في أُخرى. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: والحديث في الأوسط [(١/ل/٢٠٨) وهو في مجمع البحرين رقم (٥٦٩)] لا في الكبير، فهو سبق قلم، فالكبير ما فيه مسند أبي هريرة أصلاً، وأما حفص فهو متروك، هذه خلاصة القول فيه].

(٢٠٠٣) ـ وعن أَنس بن مالكٍ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ: **«أَسفِرُوا بِصَلاةِ الفَجرِ فإِنَّه أَعظَمُ للأَجرِ أَو أَعظَمُ لأَجرِكُم»**. رواه البزار [(٣٨٢) كشف]، وقال: اختلف فيه على زيد بن أَسلم، قلت: وفيه يزيد بن عبد الملك النوفلي ضعّفه أحمد والبخاري والنسائي وابن عدي ووثّقه ابن معين في رواية، وضعّفه في أخرى.

(٢٠٠٤) ـ وعن بلالٍ قال: قالَ رسولُ الله ﷺ: **«أَسفِرُوا بالفَجرِ فإِنَّهُ أَعظَمُ للأَجرِ»**. رواه البزار والطبراني في الكبير (١٠١٦)، وفيه: أيوب ين سيّار وهو ضعيف.

(٢٠٠٥) ـ وعن عاصمِ بن عمرَ بنِ قَتادَةَ، عن أَبيه، عن جَدِّه قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ: **«أَسفِرُوا بالفَجرِ فإنهُ أعظمُ لأَجرِكُم أَو للأَجرِ»**. رواه البزار [(٣٨٤) كشف]

ورجاله ثقات. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: نعم ثقات، إلا أن فليح بن سليمان كثير الخطأ، فهو للضعف أقرب].

(٢٠٠٦) ـ وعن عبدِ الله بنِ مسعودٍ قال: قالَ رسولُ الله ﷺ: **«أَسفِرُوا بصَلاةِ الصُّبحِ فإِنَّهُ أَعظَمُ للأَجرِ»**. رواه الطبراني في الكبير، وفيه: معلى بن / عبد الرّحمٰن الواسطي، قال الدارقطني: كذاب. وضعّفه الناس، وقال ابن عدي: أرجو أنه لا بأس به، قلت: قيل له عند الموت: ألا تستغفر الله، قال: ألا أَرجو أن يغفر لي وقد وضعت في فضل عليٍّ سبعين حديثاً.

(٢٠٠٧) ـ وعن ابن بجيدٍ، عن جدتِه حواءَ وكانَت مِنَ المبايَعاتِ قالَت: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: **«أَسفِرُوا بالفَجرِ فإنَّه أعظمُ للأَجرِ»**. رواه الطبراني في الكبير رقم (٢٤/ ٥٦٣)، وفيه إسحاق بن إبراهيم الحنيني ضعّفه النسائي وغيره، وذكره ابن حبّان في الثقات.

(٢٠٠٨) ـ وعن أبي بكر الصديق، ورفعه قال: كان رسول الله ﷺ يُسفر بالفجر. [عزاه في المطالب (٢٦٨) للحارث].

(٢٠٠٩) ـ وعن رَجُلٍ من الصحابة رَفَعه، أن النبيّ ﷺ قال: **«أَصبِحوا بصلاة الفجر، فإنكم كلما أَصبحتم بها كان أعظم للأجر»**. [عزاه في المطالب (٢٥٨) لابن أبي عمر].

(٢٠١٠) ـ وعن عبدِ الرّحمنِ بن يزيدٍ قال: كانَ عبدُ الله بنُ مسعودٍ يُسفِرُ بصَلاةِ الفَجرِ. رواه الطبراني في الكبير (٩٢٨١)، ورجاله موثقون.

(٢٠١١) ـ وعن الحارثِ بن سُوَيدٍ قال: كانَ عبدُ الله يقولُ: تَجَوَّزُوا في الصَّلاةِ فإنَّ خَلفَكُمُ الكَبِيرَ والضَعِيفَ وذا الحَاجَةِ، وكنَّا نُصَلِّي مَعَ إمَامِنَا الفَجرَ وعَلينا ثِيَابُنَا فيَقرأُ السُّورَةَ مِنَ المِئِين ثُمَّ نَنطَلِقُ إلى عَبدِ الله فنَجِدُهُ في الصَّلاةِ. رواه الطبراني في الكبير (٩٢٨٢)، ورجاله رجال الصحيح.

(٢٠١٢) ـ وعن رافعِ بن خديجٍ: أَنَّ رسولَ الله ﷺ قالَ لِبلالٍ: **«نَوِّر بِصَلاةِ الصُّبحِ حتّى يُبصِرَ القومُ مَواقِعَ نَبلِهم مِنَ الأَسفارِ»**. قلت: لرافع حديث في الإسفار غير هذا. رواه الطبراني في الكبير (٤٢٩٢) و(٤٤١٥). [وفي المطالب (٢٥٧) عزاه لأبي بكر ابن أبي شيبة].

(٢٠١٣) ـ ولرافع عندَ الطبرانيِّ في الكبير (٤٢٩٢) و(٤٤١٥) أيضاً: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: **«نوِّروا بالصُّبحِ بقَدرِ ما يُبصرُ القَومُ مَواقعَ نَبلِهم»**. وهما من رواية هُرَير بن عبد الرّحمن بن رافع بن خديج، وقد ذكرهما ابن أبي حاتم ولم يذكر في أحد منهما جرحاً ولا تعديلاً، قلت: وهرير ذكره ابن حبّان في الثقات، وقال: يروي عن أبيه. [قلت ـ أنا أبو عبدالله ـ: وقال الأزدي: يتكلمون في حديثه].

باب مِنهُ في وَقتِ صَلاةِ الصُّبح

(٢٠١٤) ـ عَن أَبِي الرَّبيعِ قال: كنتُ معَ ابن عمرَ رحمهُ الله في جنازَةٍ فسَمِعتُ صوتَ إنسان يَصيحُ فبعثَ إليهِ فأَسكتَهُ، قلتُ: أَبا عبد الرَّحمن، لِمَ أَسكتَّهُ؟ قالَ: إنهُ يَتأذَّى بِهِ الميتُ حَتَّى يُدخَلَ قَبرَهُ، فقلتُ له: إنِّي أُصلِّي مَعَكَ الصُّبحَ ثمَّ ألتفتُ فلا أَرَى وَجهَ جَليسِي وأَحياناً تُسفِرُ، قال: كذلكَ رَأيتُ رسولَ الله ﷺ يُصَلِّي وأَحبَبتُ أَن أُصلِّيهَا كما رَأيتُ رسولَ الله ﷺ يُصَلِّيها. رواه أحمد (٦١٩٥)، وأبو الربيع قال فيه الدارقطني: مجهول. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: وأقره الحافظ في تعجيل المنفعة، وفي السند أبو شعبة الطحان واهٍ].

(٢٠١٥) ـ وعن أَبي عبدِ الرّحمن الصُّنابحِيِّ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ: **«لَن تزالَ أُمّتِي بِخَيرٍ ما لَم يَعمَلُوا بِثَلاثٍ: ما لَم يُؤخِّروا المغربَ انتظارَ الظلام مُضَاهَاةَ اليَهودِ، وما لَم يُؤخروا الفجرَ انحماقَ النجومِ مضاهاةَ النَّصارَى، وما لَم يَكِلُوا الجنائزَ إلى أَهلِهَا»**./ ١/٣١٧ رواه أحمد [(٢/٢٦٨) الفتح الرباني]، وفيه: الصَّلت بن العوام وهو مجهول ـ قاله الحسيني. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: قال الحافظ ابن حجر في تعجيل المنفعة رقم (٤٧٨) بعد إيراد قول الحسيني: بل هو معروف، وإنما وقع في اسم أبيه تحريف، وهو الصلت به بهرام المذكور قبل هذا، فقد ذكره هو في ترجمة الحارث بن وهب على الصواب، وكذا وقع في المسند. انتهى قلت: وكان نقل توثيقه عن ابن معين والعجلي وأبي حاتم والبخاري]. وقد تقدم في صلاة المغرب أحاديث من هذا.

(٢٠١٦) ـ وعن زيدِ بن حارثةَ قال: سأَلَ رجلٌ رسولَ الله ﷺ عَن وقتِ صلاةِ الصُّبح فقال: **«صَلِّها مَعِيَ اليومَ وغَداً»**، فلمَّا كانَ بِقاعِ نَمِرَة بالجُحفَةِ صَلَّاها حينَ طلعَ الفَجرُ، حتَّى إذَا كانَ بِذي طُوىً أَخَّرها حتى قالَ النَّاسُ: أَقبَضَ رسولُ الله ﷺ؟ فقالوا: لو صلّينا فخرجَ النبيّ ﷺ فَصَلَّاها أَمامَ الشَّمسِ، ثمّ أَقبلَ على النَّاسِ فقالَ:

«ما قُلتُم؟» قالوا: قُلنا: لو صَلَّينا، قال: **«لَو فَعلتُم أَصَابكم عذابٌ»**، ثمّ دَعا السائلَ فقالَ: **«الصَّلاةُ ما بينَ هَاتَين الوقتين»**. رواه أبو يعلى (٧٢٠٩) والطبراني في الكبير من رواية علي بن عبد الله بن عباس، عنه، وعلي لم يدرك زيد بن حارثة. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: والذي في المقصد (١٩٩): عن عبد الله بن عبد الله عن زيد، فكأنه تصحيف، وفي المطالب (٢٤٩) عزاه لأبي يعلى].

(٢٠١٧) ـ وعن أَنس بن مالكٍ إن شاءَ الله قال: سُئِلَ النبيُّ ﷺ عَن وقتِ صلاةِ الغداةِ فصَلَّى حينَ طَلعَ الفَجرُ، ثمَّ أَسفرَ بَعدُ، ثمَّ قالَ: **«أَينَ السَّائِلُ عَن وقتِ صَلاةِ الغَداةِ؟ ما بَينَ هَذَين وقتٌ»**. رواه البزار [(٣٨٠) كشف] ورجاله رجال الصحيح. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: وانظر مسند أبي يعلى (٣٨٠٠)].

(٢٠١٨) ـ وعن عبد الرّحمٰن بن يزيد بن جارية: أَنَّ رسولَ الله ﷺ صلَّى الفجرَ يوماً بغلسٍ ثمَ صَلَّاها يوماً بعدما أَسفَر، ثم قال: **«ما بَينَهُما وَقتٌ»**. رواه الطبراني في الكبير (. . .) والأوسط [(٢/ل/٢٩٤) وم. ب (٥٧٠)] من حديث عبيد الله بن عبد الله بن ثعلبة ابن صعير ولم يرو عنه غير الزهري. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: ولذلك قال ابن حجر: لا يعرف].

(٢٠١٩) ـ وعن عبدِ الله بن عمرو: أَنَّ رجلاً سأَلَ النبيَّ ﷺ عَن وَقتِ صَلاة الصبح فصَلَّى رسولُ الله ﷺ بغَلَس ثمَّ صلَّاها مِن الغِد فأَسفرَ ثمّ قالَ: **«أَينَ السائِلُ؟»** فقال: أَنا، فقال: **«الوَقتُ فيمَا بينَ أَمسِ واليَومِ»**. رواه الطبراني في الكبير (. . .)، وفيه: ابن لهيعة وفيه ضعف.

(٢٠٢٠/أ) ـ وعن ابن عباس أن رسول الله ﷺ: **الفجر فجران، فجر يحرم فيه الطعام وتحل فيه الصلاة، وفجر تحرم فيه الصلاة ويحل فيه الطعام**. رواه الحاكم (١/١٩١) وقال: صحيح على شرط الشيخين في عدالة الرواة، وأظن أني قد رأيته من حديث عبد الله الوليد عن الثوري موقوفاً. انتهى قلت: فيه ابن جريج مدلس وقد عنعن.

(٢٠٢٠/ب) ـ وعن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: **«الفجر فجران فأما الفجر الذي يكون كذنب السرحان فلا تحل فيه الصلاة ولا يحرم الطعام، وأما الذي يذهب مستطيلاً في الأفق فإنه يحلّ الصلاة ويحرّم الطعام»**. [رواه الحاكم (١/١٩١) وصححه].

باب منه في وَقتِ صلاةِ الصّبح

(٢٠٢١) ـ عن عليّ بن أبي طالبٍ قالَ: كنّا نُصلّي معَ رسولِ الله ﷺ صلاةَ الصُّبحِ ثمَّ ننصرفُ وما يعرفُ بعضُنا بعضاً. رواه البزار [(٣٨٥) كشف] ورجاله ثقات.

(٢٠٢٢) ـ وعن عروةَ بن مُضَرِّس قالَ: كانَ رسولُ الله ﷺ يُصلّي صلاةَ الفَجرِ إذا بَزَق الفجرُ. رواه البزار (٣٨٦)، وفيه: داود بن يزيد الأودي، ضعّفه ابن معين والنسائي، وحدَّث عنه شعبة وسفيان، وقال ابن عدي: لم أر له حديثاً منكراً إذا روى عنه ثقة وإن كان ليس بالقوي في الحديث إذا روى عنه ثقة فإنه يقبل حديثه. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: والحديث رواه أبو داود في سننه وبقية الأربعة لكنه ليس بهذا اللفظ فهو زائد خلافاً لمن ظن غير ذلك].

(٢٠٢٣) ـ وعن حرملةَ قال: انطلقت في وَفدِ الحيِّ إلى رسولَ الله ﷺ فصلّى بنَا صلاةَ الصُّبحِ فلمَّا سلَّمَ جعلتُ أنظرُ إلى وجهِ الذي إلى جَنبي فلا أكادُ أعرفهُ مِنَ الغلس، فقلْتُ: يا رسولَ الله أَوصِني فقال: «اتّقِ الله، وإن كنتَ في/ القومِ فسمعتَهم يقولونَ لكَ ما يُعجِبُكَ فَأْتِ وإن سَمِعتَهُم يقولونَ لكَ ما تكرَهُ فدَعهُ». رواه الطبراني في الكبير (٣٤٧٦)، من رواية ضرغامة بن عُلَيبة بن حرملة، عن أبيه، عن جده، وقد ذكره ابن أبي حاتم بما فيه ههنا لم يزد عليه، وبقية رجاله موثقون، وضرغامة وحرملة ذكرهما ابن حبان في الثقات. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: وانظر المسند (٤/ ٣٠٥)]. ١/٣١٨

(٢٠٢٤) ـ وعن قيلة بنت مَخرمةِ، أنَّها قالت: صلّى بنا رسول الله ﷺ الفجر حين انشقَّ والنُّجوم شابكةٌ في السماء ما نكاد نتعارف من ظلمة الليل، والرجال ما تكاد تتعارف. [عزاه في المطالب (٢٦١) لأبي داود الطيالسي].

(٢٠٢٥) ـ وعن أُمِّ سلمةَ قالت: كنَّ نساءٌ يشهدنَ معَ رسولِ الله ﷺ صلاةَ الصبح فيَنصَرفنَ مُتلفِّعاتٍ بمرُوطِهِنَّ ما يُعرفنَ منَ الغلسِ. رواه الطبراني في الكبير (٢٣/ ٨٣٤) ورجاله رجال الصحيح خلا شيخ الطبراني.

(٢٠٢٦) ـ وعن بلالٍ قالَ: أَذَّنتُ في غَداةٍ باردةٍ فأبطأَ النّاسُ عَنِ الصَّلاةِ فقالَ النبيُّ ﷺ: «ما للنّاسِ يا بلالُ؟» قال: قلت: حَبَسهمُ البَردُ، فقال: «اللهمَّ أذهِب عنهمُ البردَ». قال: فرأيتُهم يتروَّحونَ في صَلاةِ الغَداةِ. رواه البزار [(٣٨٧) كشف]، وفيه: أيوب بن سيار وهو ضعيف. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: والحديث في كبير الطبراني (١٠٦٦) بزيادة].

(٢٠٢٧) ـ وعن عمرو بن دينارٍ أنهُ سمعَ ابنَ عبدِ الله بن مسعودٍ يقولُ: كانَ عبدُ الله بنُ مسعودٍ يغلِّسُ بالصُّبحِ كما يغلّسُ بها ابنُ الزُّبيرِ ويُصلّي المغربَ حينَ تَغربُ الشّمسُ ويقولُ: إنهُ لَكما قالَ الله تباركَ وتعالى: ﴿إلى غَسَقِ اللّيلِ وقرآنَ الفجرِ إنَّ قرآنَ الفجرِ كانَ مشهوداً﴾. رواه الطبراني في الكبير وفيه من لم يسم.

(٢٠٢٨) ـ وعن عمرو بن دينار: كنا نصلي مع ابن الزبير الفجر، ثمَّ نأتي جياد فنقضي حاجتنا ثمَّ نرجع. وقال ابن الزبير: كنا نصلي مع عمر بِغَلَس فينصرف أحدنا ولا يعرف صاحبه وغيره. [عزاه في المطالب (٢٦٣) لمسدد، وفي ابن أبي شيبة عن عمرو ابن دينار: أنه صلى مع ابن الزبير فكان يغلس بالفجر، فينصرف ولا يعرف بعضنا بعضاً، ووقع في سنده تخليط].

(٢٠٢٩) ـ وعن عمارةَ بن رُؤَيبَةَ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ: «من صَلّى قبلَ طُلوعِ الشمس وقبلَ غُروبِها، وشَهِدَ أَنْ لا إِلَه إلاّ الله دخلَ الجنّةَ». قلت: له في الصحيح: «لَن يلجَ النّار أَحدٌ صلّى قبلَ طلوعِ الشمسِ وقبلَ غروبِها». رواه الطبراني في الأوسط [(١/ل/ ٢٤٣) وم. ب (٥٥٤)] ورجاله موثقون.

(٢٠٣٠) ـ وعن أبي عبيدةِ قالَ: كانَ عبدُ الله يقولُ: تَتَدارك الحرَسانِ مِن ملائكةِ الله ـ عزَّ وجلَّ ـ حارسَ اللّيلِ وحارسَ النّهارِ عندَ طلوعِ الفجرِ واقرؤوا إن شِئتُم: ﴿وقرآنَ الفجرِ إنَّ قرآنَ الفجرِ كانَ مَشهُوداً﴾. رواه الطبراني، وأبو عبيدة لم يسمع من أبيه.

باب في النومِ بعدَ الصُّبحِ

(٢٠٣١) ـ عن عبدِ الله بن عمرو: أنهُ مَرَّ على رجلٍ بعدَ صلاةِ الصبحِ وهوَ نائمٌ فحرَّكَهُ برجلِهِ حتّى استيقظَ فقَالَ: أَما علمتَ أنَّ الله تعالَى يَطَّلِعُ في هذهِ السَّاعةِ إلى خَلقِهِ فيُدخِلَ ثلَّةً منهمُ الجنّةَ برحمَتِهِ. رواه الطبراني في الكبير (...)، وفيه: من لا يعرف.

باب فيمَن نامَ عَن صلاةٍ أَو نسيَها

(٢٠٣٢) ـ عن عبدِ الله بنِ مسعودٍ قالَ: لمّا انصرفنَا مِن غزوةِ الحديبيةِ قالَ رسولُ الله ﷺ: «مَن يَحرُسُنا اللّيلَةَ؟»/ قال عبدُ الله: فقلت: أَنا، قال: «إنكَ تنامُ»، ثمّ أَعادَ: «مَن يحرسُنَا اللّيلةَ؟» قلتُ: أَنا قال: «إنَّكَ تنامُ» ثمّ عاد: «مَن يحرُسنا ١

اللَّيلة؟» قلت: أَنا. قال: «**إنك تنام**». حتّى عادَ مِراراً، قلتُ: أَنا يا رسولِ الله قال: «**فأَنتَ إذاً**»، قال: فحرَستُهم حتّى إذا كانَ في وجهِ الصبح أَدركَنِي قولُ رسولِ الله ﷺ: إِنكَ تنامُ فنِمتُ فما أَيقظَنَا إلاَّ حَرُّ الشمسِ في ظُهورِنا، فقامَ رسولُ الله ﷺ فصنعَ كما كانَ يصنعُ منَ الوضوءِ ورَكعتَي الفجرِ، ثمَّ صلَّى بنا الصبحَ فلمَّا انصرفَ قالَ: «**لَو أَنَّ الله ـ عَزَّ وجلَّ ـ أَراد أَن لا تنامُوا عَنها لم تَنامُوا، ولكن أَرادَ أَن يكونَ لمن بعدَكم فهكذا لمن نامَ أَو نسَي**». قال: ثمَّ إنَّ ناقةَ رسولِ الله ﷺ وإبِلَ القومِ تفرقت فخرج النّاسُ في طلبها فجاؤوا بإبلهم إلا ناقةَ رسولِ الله ﷺ، قالَ عبدُ الله: فقالَ لي رسولُ الله ﷺ: «**خُذها هُنَا**». فأَخذتُ حيثُ قالَ لي رسولُ الله ﷺ فوجدتُ زِمَامَها قَدِ التوى على شجرةٍ ما كانَت لتَحُلَّها إلاَّ يَدٌ قالَ: فجئتُ بِها النبيَّ ﷺ فقلتُ: يا رسولَ الله والذي بعثَكَ بالحقِّ لقد وجدتُ زِمامَها مُلتوٍ على شجرةٍ ما كانت لتحُلَّها إلاَّ يَدٌ، قال: ونزلَت على رسولِ الله ﷺ الفتحُ. قلت: له حديث عند أَبي داود غير هذا. رواه أَحمد (٣٧١٠)، والبزار [(٣٩٩) كشف]، والطبراني في الكبير (١٠٥٤٨) و(١٠٥٤٩)، وأبو يعلى باختصار عنهم، وفيه: عبد الرّحمٰن بن عبد الله المسعودي وقد اختلط في آخر عمره.

(٢٠٣٣) ـ ولابن مسعودٍ أَيضاً عندَ أَحمَد والبزار قال: أَقبلنا معَ رسولِ الله ﷺ مِن الحديبيَّةِ فذكر أَنَهم نزلُوا دَهَاساً مِنَ الأَرضِ، يعني الدهاسَ: الرملَ، فقال: «**من يكلأُنَا؟**» فقالَ بلالٌ: أَنا، فذكر نحوه. ورجاله موثقون وليس فيه المسعودي.

(٢٠٣٤) ـ وعن ذي مخبرٍ وكانَ رجلاً منَ الحبشةِ يخدم النبيَّ ﷺ قالَ: كنَّا معهُ في سفَرٍ فأَسرعَ ﷺ السَّيرَ حينَ انصرفَ، وكانَ يفعلُ ذلكَ لِقِلَّةِ الزَّادِ، فقالَ لهُ قائِلٌ: يا نبيَّ الله، انقطعَ الناسُ وراءكَ، فحبَسَ وحبسَ النّاسَ مَعه حتَّى تكامَلُوا إِليهِ فقالَ لهم: «**هَل لكُم أَن نَهجَعَ هَجعَةً**». أَو قَالَ قائِلٌ، فنزَلَ ونَزلُوا، فقالَ: «**مَن يكلأُنَا اللَّيلةَ؟**» فقلتُ: أَنا جَعَلَنِي الله فِداكَ، فأَعطانِي خِطامِ ناقتِه فتنحَّيتُ غيرَ بعيدٍ فخلَّيتُ سبيلَهُمَا تَرعَيَانِ فإنّي كذلكَ أَنظرُ إِليهما، أَخَذَنِي النومُ، فلم أَشعُر بشيءٍ حتّى وجدتُ حَرَّ الشمس على وجهي، فاستيقظتُ فنظرتُ يَميناً وشِمالاً، فإذا أَنا بالراحِلتين مني غيرَ بعيدٍ، فأَخذتُ بخُطام ناقةِ النبيِّ ﷺ وبخطامِ ناقتي، فأتيتُ أَدنى القومِ فأَيقَظتِهُ،/ فقلتُ: أصلَّيتِم؟ قال: «**لا**». فأَيقظَ الناسُ بعضَهم بَعضاً. حتّى استيقَظَ النبيُّ ﷺ فقالَ: «**يا بِلالُ هل في المِيضَأَةِ ماءٌ؟**» يعني: الإِداوةَ، قالَ: نعم ١/٣٢٠

جعَلني الله فِداكَ، فأَتاهُ بوضوءٍ فتوضأَ وضُوءاً لم يلتَّ منهُ الترابَ فأَمرَ بلالاً فأَذَّنِ ثمّ قامَ النبيُّ ﷺ فصلَّى الركعتينِ قبلَ الصُّبح وهوَ غيرُ عَجلٍ، ثمَّ أَمرهُ فأَقامَ الصلاةَ فصلَّى وهوَ غيرُ عَجلٍ، فقالَ لهُ قائلٌ: يَا نبي الله أَفرَّطنا؟ قالَ: «**لا قَبضَ الله عزَّ وجلَّ أَرواحَنا وقَد ردَّهَا إِلينا وقَد صَلَّينا**». قلت: روى أَبو داود طرفاً. رواه أَحمد (٤/ ٩٠) والطبراني في الأوسط [(١/ل/ ٢٨٦) وم. ب (٥٧٦)]، ورجال أحمد ثقات.

(٢٠٣٥) ـ وعن ذي مخبر [أو مخمر] ابن أَخِي النَجاشِيِّ قالَ: كنتُ معَ النبيِّ ﷺ في غزاةٍ فسَرَوا مِنَ اللَّيلِ ما سَرَوا، ثمَّ نَزَلُوا فأَتاني رسولُ الله ﷺ فقالَ: «**يا ذَا مخبرٍ**». قلتُ: لبيكَ يا رسولَ الله وسَعدَيكَ، فأَخذَ برأسِ ناقتي فقالَ: «**اقعد هِهُنا ولا تكونَنَّ لُكاعاً اللَّيلةَ**»، فأَخذتُ برأَسِ الناقةِ فغلبَتنِي عينَيَّ فنِمتُ، وانسَلَّتِ الناقَةُ فذهَبت، فلَم أَستيقِظ إِلاَّ بحَرِّ الشَّمس، فأَتَانِي النبيُّ ﷺ فقالَ: «**يا ذَا مخبرٍ**». قلتُ: لبيكَ يا رسولَ الله وسعدَيكَ قال: «**كَنتَ والله اللَّيلَةُ لُكَعَ كما قلتُ لكَ**»، فتنحَّينَا عن ذلِكَ المكانِ فصلَّى بنا رسولُ الله ﷺ فلمّا قضَى الصلاةَ دعا أَن يَردَّ الناقةَ فجاءَت بها إعصارٌ ريح تسوقُها، فلما كانَ مِنَ الغدِ حينَ بَزَقَ الفجرُ، أَمَرَ بِلالاً فأَذَّنَ، ثمَّ أَمَرَهُ فأقامَ، ثمَّ صلَّى بنَا فلما قَضَى الصَّلاةَ قالَ: «**هَذِهِ صلاتُنَا بالأَمسِ**». ثم ائتنفَّ صلاةَ يومِهِ ذلكَ. قلت: روى أَبو داود منه طرفاً يسيراً. رواه الطبراني في الكبير (٤/ ٢٣٤) و(٤٢٢٨)، وفيه: العباس بن عبد الرّحمٰن، روى عنه داود بن أَبي هند، ولم أَر له راو غيره، وروى هو عن جماعة من الصحابة.

(٢٠٣٦) ـ وعن أَبي قتادَةَ الأَنصاريِّ قالَ: بينَما نحنُ معَ رسولِ الله ﷺ فِي بعضِ أَسفارِهِ إذ مالَ رسولُ الله ﷺ أَو قالَ: مادَ عَن راحلتِهِ، فدعَمتُهُ بيَدِي، فاستيقَظَ قالَ: ثمَّ سِرنا فمالَ رسولُ الله ﷺ عن راحلتِهِ فدعمتُهُ فاستيقَظَ، فقال: «**أَبو قتادةَ**». فقلتُ: نعم يا رسولَ الله، فقالَ: «**حفِظَكَ الله كما حفِظتَنا منذُ اللَّيلةِ**». ثمَّ قالَ: «**لا أَرانا إلا قد شقَقنا عليكَ نَحِّ بنَا عن الطريق**». فأَناخَ رسولُ الله ﷺ راحلتَهُ فتوسَّدَ كلُّ رجلٍ منَّا ذراعَ راحلتِهِ، فما استيقَظنَا حتّى أَشرَقَتِ الشَمسُ، قال: وذكرَ صوتَ الصُّرَدِ قالَ: فقلتُ: يا رسولَ الله هَلَكنَا فاتَتنَا الصلاةُ، فقالَ رسولُ الله ﷺ: «لم تَهلَكُوا، ولم تَفتكُم الصّلاةُ، وإِنَّما تفوتُ اليقظانَ، ولا تفوتُ النائِمَ، هَل مِن ماءَ؟» قال: فأَتيتُهُ بسطيحةَ/ أَو قال: ميضأَةٍ فيها ماءٌ، فتوضَّأَ ﷺ، ثمَّ دَفَعها إِليَّ وفِيها بقيةٌ مِن ماءٌ، قال: «**احتفِظ بِها فإنهُ كائِنٌ لها نبأٌ**». وأَمَر بلالاً فأَذنَ فتوضَّأَ، ١

فصلَّى ركعتَين، ثمَّ تحولَ من مكانِهِ فأَمَرَهُ فأَقامَ لاصلاةَ فصلَّى صلاةَ الصُّبحِ، ثمَّ قالَ رسولُ الله ﷺ: **«إِن كانَ الناسُ أَطاعُوا أَبا بكرٍ وعمرَ فقَد رفقُوا بأَنفُسِهم وأَصَابُوا، وإن كانُوا خَالفُوهما فقد خَرِقُوا بأَنفُسِهم»**، وكانَ أَبو بكرٍ وعمرُ حينَ فَقَدُوا النبيَّ ﷺ، قالا للناس: أَقيمُوا بالماءِ حّتى تُصبحوا فأَبَوا عَليهمَا، وانتهى إِليهم رسولُ الله ﷺ من آخرِ النّهارِ وقد كادُوا أَن يهلكوا عَطشاً، فقالُوا: يا رسولَ الله هلَكنَا، فدعا بالميضَأَةِ، ثمَّ دَعا بإناءٍ فوقَ القَدَحِ ودونَ القَعبِ، فتأَبَّطَها رسولُ الله ﷺ ثمَّ جَعَلَ يصبّ في الإِناءِ ويَشربُ القومُ، حتى شَرِبُوا كلُّهم، ثمَّ نادَى رسولُ الله ﷺ: **«هَل مِن عَالٍ؟»** ثمَّ ردَّ الميضَأَةَ وفيها نحوُ مَا كانَ فِيها، فسأَلناهُ: كَم كُنتم؟ قالَ: كنَّا مَعَ أَبي بكرٍ وعمرَ ثمانينَ رجلاً، وكانَ معَ رسولِ الله ﷺ اثنا عشرَ رجلاً. قلت: هو في الصحيح باختصار عن هذا. رواه أحمد (٢٢٦٣٨) ورجاله رجال الصحيح.

(٢٠٣٧) ـ وعن ابنِ عباسٍ قالِ: كانَ رسولُ الله ﷺ في مسيرٍ فعَرَّسَ مِنَ اللَّيلِ فلم يستيقِظ إلا بالشمسِ قالَ: فأَمَرَ رسولُ الله ﷺ بلالاً فأَذنَ فصلَّى ركعتينِ قال: فقالَ ابنُ عبّاسٍ: ما يسرُّني الدنيا وما فِيها يَعني للرخصَةِ. رواه أحمد (١/ ٢٥٩) وأَبو يعلى [(٢٠٦) المقصد] وقال: **«ما يَسُرّني به الدنيا»**، والبزار [(١/ ٢٠١) كشف] والطبراني في الأوسط [٢/ل/ ٤٠) وم. ب (٥٧٥)]، ورواه أحمد عن يزيد بن أَبي زياد، عن رجل، عن ابن عباس، ورواه أَبو يعلى والبزار والطبراني، عن يزيد بن أَبي زياد، عن تميم بن سلمة، عن مسروق. عن ابن عباس، ورجال أَبي يعلى ثقات. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: كيف ويزيد ضعيف مختلط ثم إن البزار خرجه عن صدقة بن عبادة عن أبيه عن ابن عباس، وصدقة لم أر منه جرحاً ولا تعديلاً، وأبوه تفرَّد بتوثيقه ابن حبان].

(٢٠٣٨) ـ وعن بشرِ بن حربٍ، عن سمرةِ بن جندبٍ قال: أَحسبه مرفوعاً قال: **«من نسيَ صلاةً فليصَلِّها حَينَ يَذكُرُهَا ومِنَ الغدِ للوَقتِ»**. رواه أحمد (٢٠٢٧٧)، وبشر ابن حرب ضعّفه ابن المديني وجماعة، ووثّقه ابن عدي، وقال: لم أَر له حديثاً منكراً.

(٢٠٣٩) ـ وروى أَحمد بإِسنادِهِ عن بشر بن حربٍ أَيضاً قالَ: سمعتُ سمرةَ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ قالَ: فذكرَ مِثلَه.

(٢٠٤٠) ـ وعن سمرةَ: أَنَّ رسولَ الله ﷺ كانَ يأمُرُنَا إذا نامَ أَحدُنا عنِ الصلاةِ أَو نسيَها حتّى يذهبَ حِينُها الذي تُصَلَّى فيهِ أَن يصلِّيها معَ التي تَليها مِنَ الصَّلاةِ المكتُوبَةِ. رواه البزار [(٣٩٧) كشف]، والطبراني في الكبير (٧٠٣٤)، وفيه: يوسف بن خالد

١/٢ السمتي، وهو كذاب. / [قلت ـ أناأبو عبد الله ـ: وقد تعقبه الحافظ ابن حجر في مختصر زوائد البزار رقم (٤٤) وقال: ليس هو في سند الطبراني، قلت: نعم، لكن فيه محمد بن إبراهيم بن خبيب بدلاً عنه وهو لا يعرف، وعندهما بعدهما من هو مثله].

(٢٠٤١) ـ وعن سمرةَ، عن النبيِّ ﷺ قالَ: **«مَن نَسِيَ صلاةً فليُصلِّها إِذا ذَكرَها منَ الغدِ للوقتِ»**. رواه الطبراني في الكبير (٦٩٧٨)، ورجاله رجال الصحيح. [قلت ـ أنا أبو عبدالله ـ: نعم، لكن أبا مجلز قال ابن المديني: لم يلق سمرة، فالحديث منقطع].

(٢٠٤٢) ـ وعن أَبي سعيدِ الخدريّ عنِ النبيّ ﷺ فيمن ينسَى الصلاةَ قال: **«يُصَلِّيها إذا ذَكَرها»**. رواه أَبو يعلى (١١٩٠)، والطبراني في الأوسط [(٢/ل/ ٢١٨) وهو في مجمع البحرين رقم (٥٧١)] ورجاله رجال الصحيح، وهو في السنن بلفظ: **«من نام عن الوتر أَو نسيه»**.

(٢٠٤٣) ـ وعن أَبي جُحَيفةَ قالَ: كانَ رسولُ الله ﷺ في سَفَرِهِ الذي نامُوا فيهِ حتّى طَلعتِ الشمسُ فقالَ: **«إِنكم كنتُم أَمواتاً فردَّ الله إِليكم أَرواحَكم، فمَن نامَ عن صَلاةٍ فليِصلِّها إِذا استيقَظَ، ومَن نسيَ صلاةً فليصلِّ إِذا ذَكَرَ»**. رواه أبو يعلى (٢/ ٨٩٥) والطبراني في الكبير (٢٢/ ٢٦٨) ورجاله ثقات.

(٢٠٤٤) ـ وعن أَبي بكرةَ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ: **«من نسيَ صَلاةً أَو نامَ عنها فليصَلِّها إِذا ذَكَرَها»**. رواه البزار [(٣٩٤) كشف] ورجاله موثقون.

(٢٠٤٥) ـ وعن بلالٍ: أَنهم نامُوا معَ رسولِ الله ﷺ في سَفَرٍ حتّى طلعتِ الشمسُ، فأَمرَ رسولُ الله ﷺ بلالاَ حينَ نامُوا فأَذَّنَ ثمَّ صلَّى ركعتينِ ثمَّ أَقامَ بلالُ فصلَّى بِهمُ النبيّ ﷺ صلاةً بعدَما طلعتِ الشمسُ. [رواه البزار [(٣٩٥) كشف، وقال: قد روى عن يحيى بن سعيد مرسلاً]. والطبراني في الكبير (١٠٧٩) باختصار، ورجاله موثقون. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: لكن في السند أبو جعفر الرازي: عيسى بن أبي عيسى، وهو مع صدقة سيىء الحفظ، فهو للضعف أقرب].

(٢٠٤٦) ـ وعن أَنَس قال: كنتُ معَ النبيِّ ﷺ في سَفَرٍ فقال: **«مَن يَكلؤنَا الليلةَ؟»** فقلتُ: أَنا، فنامَ ونامَ النّاسُ، ونمتُ فلم نستيقِظ إلا بحرِّ الشمس، فقال: **«أَيُّها الناسُ إِنَّ هذهِ الأَروَاحَ عارِيَةٌ في أَجسادِ العبادِ يقبِضُها ويُرسِلُها إِذَا شَاءَ فاقضُوا حوائِجَكم على رِسلِكم»**. فقَضينا حوائِجَنا على رِسلِنا وتوضَّأنا وتوضَّأ النبيُّ ﷺ

وصَلَّى رَكعَتي الفَجرِ ثمَّ صَلَّى بِنَا. رواه البزار [(٣٩٦) كشف]، وفيه: عتبة أبو عمرو، روى عن الشعبي، وروى عنه محمد بن الحسن الأسدي ولم أجد من ذكره، وبقية رجاله رجال الصحيح. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: الذي عند البزار: عتبة بن أبي عمرو].

(٢٠٤٧) ـ وعن أَبي هريرةَ: **أَنَّ النبيَّ ﷺ** قال: «**مَن نَسِيَ صلاةً فوَقتُها إذَا ذَكَرها**». رواه الطبراني في الأوسط [(٢/ل/٢٦٣) وم. ب (٥٧٢)]، وفيه: حفص بن عمر بن أبي العطاف، وهو ضعيف جداً. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: وفيه مقدام بن داود الرعيني ضعّفه النسائي والدارقطني].

(٢٠٤٨) ـ وعن عمرانَ بن حصين قال: سِرنَا مع رسولِ الله ﷺ ليلةً فعرَّسَ بنا تعريسةً في آخرِ اللَّيلِ فاستيقَظنَا وقد طلعَتِ الشمسُ، فقالَ: «**الرحيلَ الرحيلَ**». فارتحلَنا حتّى كانَتِ الشمسُ في كبدِ السّماءِ، نزلَ، فأمرَ بلالاً فأَذَّنَ وصَلَّى كلُّ رجلٍ منَا ركعتين، ثمَّ صَلَّى بِنا، فقُلنا: يا رسولَ الله أَنعيدُها مِنَ الغدِ لوَقتِها؟ فقال: «**نَهانَا الله عَنِ الرِّبا ويَقبلهُ مِنَّا**». قلت: رواه أبو داود باختصار عن هذا. ورواه الطبراني في الأوسط [٢/ل/٦٦) وم. ب (٥٧٣)]، وفيه: كثير بن يحيى وهو ضعيف. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: وفيه سعيد بن راشد أضعف منه ثم الحديث في الكبير كذلك من هذا الوجه (١٨/١٥٧)، وكذلك فقد عنعن الحسن عن عمران وهو يدلّس].

(٢٠٤٩) ـ وعَن عمرانَ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ: «**مَن نَسِيَ صلاةً فليُصَلِّها إذا ذَكَرها**»./ رواه الطبراني في الكبير رقم (١٨/٤١٥)، وفيه: محمد بن موسى بن أبي نعيم، ضعّفه ابن معين، ووثّقه أبو حاتم وابن حبان، وقال أحمد بن سنان: ابن أبي نعيم ثقة صدوق. ١/٣٢٣

(٢٠٥٠) ـ وعن عبادةَ: **أَنَّ** رسولَ الله ﷺ سُئِلَ عَن رجلٍ غَفِلَ عَن الصَّلاةِ حتى غربتِ الشمسُ أو طلعت ما كفَّارتُها؟ فقال رسولُ الله ﷺ: «**يتوضَّأُ فيُحسِنُ وضوءَهُ ثمَّ يُصَلِّي فيُحسِنُ صلاتَهُ ويَستغفرُ الله ولا كَفَّارة لها إلا ذلكَ إنَّ الله عزَّ وجلَّ يقولُ: ﴿وأَقِمِ الصَّلاةَ لِذِكري﴾**». رواه الطبراني في الكبير (...)، وفيه إسحاق بن يحيى، لم يسمع من عبادة، ولم يرو عنه غير موسى بن عقبة.

(٢٠٤٨) ـ وعن ابن عباس: **أَنَّ** رسولَ الله ﷺ نسيَ صلاةَ الظُّهرِ والعَصرِ يومَ الأَحزابِ، فذَكَر بَعدَ المغربِ، فقالَ النبيُّ ﷺ: «**شَغَلُونَا عَنِ الصَّلاةِ حتّى ذهبَ النَّهارُ أَدخَلَ الله قبورَهُم ناراً**». فصلاَّهُما بعدَ المغربِ. رواه الطبراني في الكبير

رقم (١٠٧١٧) وفيه: ابن لهيعة وفيه ضعف.

(٢٠٥٢) ـ وعن عبدِ الله بن عمرٍو قالَ: لما غَزا رسولُ الله ﷺ تبوكَ أَدلَجَ بهم حتَّى إذَا كانَ معَ السَّحَرِ، ثمَّ نَزلَ بهم سَحَراً، فقالَ: «**يا بِلالُ احرُس لَنا الصَّلاةَ**»، قالَ: نعم يا رسولَ الله، فغلَبَ بلالَ النومُ، فرقدَ فنامُوا حتَّى أوجعَتهمُ الشَّمسُ، فقالَ رسولُ الله ﷺ، فتيمَّم، فقالَ لبلالَ: «**أَذِّن وأَقِم**». فقالَ بلالُ: الآن؟ فقالَ: «**نَعَم**»، فصلُّوا بعدَما أضحوا. رواه الطبراني في الكبير (...) ورجاله رجال الصحيح خلا شيخ الطبراني.

(٢٠٥٣) ـ وعن جندبَ قال: سافَرنا معَ رسولِ الله ﷺ سَفَراً فأتاهُ قومٌ فقالوا: يا رسولَ الله سَهَونَا عَن الصَّلاةِ فلَم نُصَلِّ حتَّى طلعتِ الشمسُ، فقالَ رسولُ الله ﷺ: «**تَوَضَّؤوا وصَلُّوا**». ثمَّ قالَ ﷺ: «**إنَّ هَذا ليسَ بالسَّهوِ إنَّ هذَا مِنَ الشَّيطانِ، فإذَا أَخَذَ أَحدُكم مضجَعَهُ فليَقُل بسمِ الله أعوذ بالله مِنَ الشَّيطانِ الرّجيم**». رواه الطبراني في الكبير رقم (١٨/١٠٧) (١٧٢٢)، وفيه: سهل بن فلان الفزاري، عن أبيه، وهو مجهول.

(٢٠٥٤) ـ وعن أبي أُمامةَ قالَ: كنَّا معَ رسولِ الله ﷺ في سَفَرٍ فلَم يستَيقظ رسولُ الله ﷺ حتّى آذاهُ حَرُّ الشّمسِ بينَ كتفَيهِ، فلمَّا استيقظَ، مَكَثُوا، فأقامَ الصلاةَ فتقدَّمَ صلّى بهم، فلمَّا صَلَّى بهم قَالَ: «**إذَا رقَدَ أَحدُكم فغَلَبَتهُ عَيناهُ فليَفعل هكذا، فإن الله تعالى يتوفَّى الأنفُسَ حينَ مَوتِها والتي لم تَمُت في مَنَامِهَا**». رواه الطبراني في الكبير (٧٩٧٣)، وفيه: جعفر بن الزبير، وهو ضعيف.

(٢٠٥٥) ـ وعن ميمونةَ بنتِ سعدٍ: أَنَّها قالَت: يا رسولَ الله أفتِنا يا رسولَ الله عَن رجلٍ نسيَ الصلاةَ حتّى طلعتِ الشمسُ أو غربت مَا كفَّارَتُها؟ قال: «**إذا ذَكَرها فليُصَلِّها وليُحسِن صَلاتَه وليَتوضَّأ فليُحسِن وُضُوءهُ فذَلك كفَّارتُها**»./ رواه الطبراني في الكبير (٢٥/٣٢) وفي إسناده مجاهيل. ١

(٢٠٥٦) ـ وعن عبدِ الله بن مسعودٍ قالَ: كانَ معنَا ليلةَ نامَ رسولُ الله ﷺ عَن صلاةِ الفجرِ حتّى طلعَتِ الشمسُ حاديانِ. رواه الطبراني في الكبير (١٠٥٥٠) والأوسط [(٢/ل/١٩٦) وم. ب (٥٧٤)] ورجاله ثقات. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: والحديث عند البزار (٢١١٤)].

باب فيمن صلى صلاة وعليه غيرها

(٢٠٥٧) ـ وعن أبي جُمعةَ حبيبِ بن سباعٍ، وكانَ من أصحابِ رسولِ الله ﷺ: أنَّ رسولَ الله ﷺ صلَّى المغربَ ونَسِيَ العصرَ، فقالَ لأصحابِهِ: **«هل رَأيتموني صلَّيتُ العصرَ؟»** قالوا: لا يا رسول الله، فأمر رسولُ الله ﷺ المؤذنَ فأذنَ ثمَّ أقامَ فصَلَّى العصرَ ونقضَ الأولى ثمَّ صلَّى المغربَ. رواه أحمد (١٩٦٧٢) والطبراني في الكبير رقم (٤/ ٢٢)، وفيه: ابن لهيعة وفيه ضعف. قلت: وتأتي أحاديث في الأذان للفوائت إن شاء الله.

(٢٠٥٨) ـ وعن ابنِ عمرَ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ: **«مَن نسيَ صلاةً فذَكَرها وهوَ مَعَ الإمامِ فليتِمَّ صلاتَهُ وليَقضِ التي نسيَ ثمَّ ليُعِدِ التي صلَّى معَ الإمامِ»**. رواه الطبراني في الأوسط [(٢/ل/ ١٢) وم. ب (٧٧٥)] ورجاله ثقات إلا أن شيخ الطبراني محمد بن هشام المستملي: لم أجد من ذكره. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: هو ثقة صدوق، كما ذكر الخطيب (٣/ ٣٦١) وابن العماد (٢/ ٢٠٢)].

باب فيمَن يؤخِّرُ الصلاةَ عن وقتها

(٢٠٥٩) ـ عن عاصِمِ بن عبيدِ الله أنَّ رسولَ الله ﷺ قالَ: **«إنَّها ستكونُ أُمراءُ بَعدِي يُصلُّونَ الصلاةَ لوَقتِها، ويؤخِّرونَها عن وَقتِها، فصلُّوا معَهم، فإن صَلُّوا لوقتِها وصلَّيتُموها معَهم فلكَم ولَهُم، وإن أخَّروهَا عن وَقتِها فصلَّيتُموها معَهم فلكم وعَليهم، مَن فارقَ الجماعَةَ ماتَ ميتةً جاهِليةً ومَن ماتَ ناكثاً للعَهدِ جاءَ يومَ القِيامَةِ لا حُجَّةَ لَهُ»**. فقلتُ: مَن أخبركَ هذا الخبرَ؟ فقال: أخبرنيهِ عبدُ الله بنُ عامرِ بن ربيعةَ، عن أبيهِ عامرِ بن ربيعةَ، يُخبرهُ عامرٌ، عن النبيِّ ﷺ. رواه أحمد (١٥٦٨١) والطبراني في الكبير (...) بنحوه، وفيه عاصم بن عبيد الله وهو ضعيف إلا أن مالكاً روى عنه. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: وما ذلك له بشافع].

(٢٠٦٠) ـ وعن عبدِ الرّحمٰن بن عبدِ الله بن مسعودٍ عن أبيهِ: أنَّ الوليدَ بنَ عُقبةَ أخَّرَ الصلاةَ يَوماً، فقامَ عبدُ الله بنُ مسعودٍ فثَوَّبَ بالصلاةِ فصلَّى بالنَّاسِ، فأرسل إليهِ الوليدُ، ما حَملكَ على ما صنعتَ؟ أجاءكَ مِن أميرِ المؤمنينَ أمرٌ؟ فنِعِمَّا فعلت، أم ابتدَعتَ؟ فقال: لم يأتني من أميرِ المؤمنينَ أمرٌ ولَم أبتدع، ولكن أبى الله ـ عزَّ وجلَّ ـ علينا ورسولُه ﷺ أن ننتظِركَ بصَلاتنا وأنت في حاجتِكَ. رواه أحمد (٤٢٩٨)

[عن القاسم بن عبد الرحمٰن عن أبيه]، والطبراني في الكبير [(٩/ ٩٥٠٠) مثل أحمد] ورجاله ثقات. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: لكن عبد الرحمٰن لم يسمع من أبيه].

(٢٠٦١) ـ وعن شدادِ بن أوسٍ، عن النبيِّ ﷺ أنه قالَ: **«سيكونُ مِن بعدي أئمة يميتون الصلاةَ عن مواقيتها، فصلُّوا الصلاةَ لوقتها، واجعلوا صلاتكم معهم سُبحةً»**./ رواه أحمد (٤/ ١٢٤) والبزار [(١/ ١٩٩) كشف] والطبراني في الأوسط [(١/ل/ ٣٠٥) وهو في مجمع البحرين رقم (٥٥٩)]، وفيه: راشد بن داود ضعّفه الدارقطني، ووثّقه ابن معين ودحيم وابن حبان. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: وفيه كذلك إسماعيل بن عياش ضعيف في روايته عن غير أهل بلده، وروايته هنا عن غيرهم].

(٢٠٦٢) ـ وعن ابنِ امرأةِ عبادةَ بن الصامِتِ قالَ: كنا عندَ رسولِ الله ﷺ فقالَ: **«إنها ستجيءُ أمَراءُ تشغلهُم أشياءُ حتَّى لا يصلُّون الصلاة لميقاتِها»**. قلنا: فما ترى يا رسولَ الله؟ قال: **«صَلُّوا الصلاةَ لوقتِها، فإن أدركتُموها معَهم، فاجعلوا صلاتكم معَهم سبحةً»**. هذا لفظ الطبراني في الكبير (...). ورواه أحمد (٢٣٩١٣) وترجم له فقال: حديثُ أبي أُبيٍّ، وذكر له هذا الحديث، وقد رواه أبو داود وغيره عنه، عن عبادة بن الصامت، ولأبي أبيٍّ صحبة فالله أعلم، ورجاله رجال الصحيح.

(٢٠٦٣) ـ وعن سعد بن أبي وقَّاصٍ قالَ: سألتُ النبيَّ ﷺ عَن قولِ الله عزَّ وجلَّ: ﴿الذين هُم عَن صَلاتِهم ساهُونَ﴾، قال: **«الذين يؤخِّرونَ الصلاة عن وقتِها»**. رواه البزار [(٣٩٢) كشف]، وأبو يعلى (٨٢٢) مرفوعاً بنحو هذا وموقوفاً (٧٠٤) و(٧٠٥)، وفيه: عكرمة بن إبراهيم ضعّفه ابن حبان وغيره، وقال البزار: رواه الحفاظ موقوفاً، وفيه: عكرمة بن إبراهيم ضعّفه ابن حبان غيره، وقال البزار: رواه الحفاظ موقوفاً ولم يرفعه غيره. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: وفيه عبد الملك بن عمير تغير حفظه، وربما دلَّس].

(٢٠٦٤) ـ وعن مصعب بن سعدٍ قال: قلتُ لأبي: يا أبتاهُ أرأيتَ قولَهُ: ﴿الذينَ هُم عَن صَلاتهِم ساهونَ﴾، أيّنا لا يسهو؟ أيّنا لا يُحدِّثُ نفسَهُ؟ قالَ: **«ليس ذاك، وإنما هوَ إضاعةُ الوقتِ يلهُو حتى يُضيعَ الوقت»**. وفي رواية أخرى قال سعدٌ: أوليسَ كلنا نفعلُ ذلكَ؟. رواه أبو يعلى (٧٠٤) و(٧٠٥) وإسناده حسن.

(٢٠٦٥) ـ وعن عبدِ الله بن عمرٍو قالَ: كنَّا عندَ رسولِ الله ﷺ فقال: **«سيكونُ أمراءُ بعدي يؤخرونَ الصلاةَ عن وقتها»**. قلتُ: يا رسولَ الله ما يصنَعُ من أدركهم؟

قال: **«صَلُّوا الصلاةَ لوقتها، فإذا حَضرتُم معَهُم الصلاة فصلوا»**. رواه الطبراني في الأوسط [(١/ل/٥٤) وهو في مجمع البحرين رقم (٥٥٨)] والكبير (...)، وفيه: سالم بن عبدالله الخياط، ضعّفه ابن معين والنسائي، ووثّقه أحمد وابن حبان وأبو أحمد بن عدي.

(٢٠٦٦) ـ وعن أنس بن مالكٍ: أنَّ رسولَ الله ﷺ قالَ: **«إنَّهُ سيكونُ بعدِي أئمة فسقَةٌ يصلُّون الصلاةَ لغيرِ وَقتِها، فإذا فعلوا ذلك فصلُّوا الصَّلاةَ لوقتِها، واجعلوا صلاتكم معهم نافِلةً»**. رواه الطبراني في الأوسط [(٢/ل/٢٦٣) وم. ب (٥٥٧)] وأبو يعلى (٤٣٢٣) وفي إسناده من لا يعرف. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: بل جميعهم معروف، شيخ الطبراني مقدام بن داود ضعّفه النسائي والدراقطني وقال: مسلمة لا بأس به كما في اللسان (٦/ ٨٤) يروي عنه خالد بن نزار بن المغيرة صدوق يخطيء من رجال التهذيب، عن عمر بن حفص بن ذكوان وثّقه ابن حبان (٨/ ٤٣٩) وترجم له غيره، عن داود بن أبي بكر، صدوق من رجال التهذيب، عن زياد بن أبي زياد الجصاص ضعيف من رجال التهذيب، عن أنس].

باب فَضل الأذانِ

(٢٠٦٧) ـ عن أبي سعيدٍ الخدريِّ: أنَّ رسول الله ﷺ قالَ: **«لو يعلمُ الناسُ ما في التَّأذينِ لتضاربوا عليه بالسيوفِ»**. رواه أحمد رقم (١١٢٤١)، وفيه: ابن لهيعة وفيه ضعف.

(٢٠٦٨) ـ وعن ابن عمرَ رحمه الله قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ: **«يغفَرُ للمؤذنِ منتهى أذانِه، ويستغفِرُ لهُ كلُّ رَطبٍ ويابسٍ سمعَ صوتهُ»**./ ١/٣٢٦ رواه أحمد (٦٢٠١) و(٦٢٠٢)، والطبراني في الكبير (١٣٤٦٩) والبزار [(٣٩١) كشف] إلا أنه قال: **«ويجيبهُ كلُّ رطبٍ ويابِسٍ»**. ورجاله رجال الصحيح.

(٢٠٦٩) ـ وعن أبي أمامةَ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ: **«المؤذن يغفرُ لَهُ مدَّ صَوتهِ وأجرهُ مثلُ أجرِ مَن صَلَّى معَهُ»**. رواه الطبراني في الكبير (٧٩٤٢)، وفيه: جعفر بن الزبير وهو ضعيف.

(٢٠٧٠) ـ وعن أنس بن مالكٍ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ: **«يدُ الرحمٰن فوقَ رأسِ المؤذِّنِ، وأنهُ ليغفَرُ لَهُ مدى صوتِه أينَ بلغَ»**. رواه الطبراني في الأوسط رقم [(١/ل/١٠٩) وهو في مجمع البحرين رقم (٦٢٤)]، وفيه: عمر بن حفص العبدي، وقد أجمعوا على ضعفه.

(٢٠٧١/أ) ـ وعن مولاي أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: **«من أذّن سنةً من نيّةٍ صادقةٍ لا يطلب عليها أجراً حُشِرَ يومَ القيامة فأُوقف على باب الجنّةِ، فقيل له: اشفع لمن شئت»**. رواه تمام رقم (٢٥٦)، عن موسى ـ هو: ابن عبد الله ـ الطويل حدث ـ بقلة حياء ـ بعد المائتين عن أنس! وقال ابن حبان في المجروحين (٢/ ٢٤٣) عنه: «شيخٌ كان يزعم أنه سمع أنس بن مالك، روى عنه محمد بن مسلمة الواسطي، روى عن أنس أشياء موضوعة كان يضعها أو وُضِعت له فحّدث بها، لا يحلّ كتبة حديثه إلا على جهة التعجب». وقال ابن عدي في الكامل (٦/ ٢٣٥٠): «يُحدَّث عن أنس بمناكير، وهو مجهول».

(٢٠٧٢) ـ وعن أنس، عن النبيِّ ﷺ أنَّهُ قالَ: **«أطولُ الناس أعناقاً يومَ القيامةِ المؤذنون»**. رواه أحمد رقم (١٢٧٢٩) و(١٣٧٩١) ورجاله رجال الصحيح، إلا أن الأعمش قال: حدثتُ عن أنس. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: والحديث عند البزار كما سيأتي برقم (٢٠٧٨)].

(٢٠٧٣) ـ وعن بلالٍ: أنهُ قال: يا رسولَ الله إنَّ الناسَ يتجرُونَ ويبيعونَ معايشهم ولا نستطيعُ أن نفعل ذلكَ فقالَ: **«ألا ترضى أنَّ المؤذنينَ أطولُ الناسِ أعناقاً يومَ القيامة»**. رواه الطبراني في الكبير (١٠٨٠) والبزار بنحوه، ورجاله موثقون.

(٢٠٧٤) ـ وعن زيدِ بن أرقمَ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ: **«نعمَ المرءُ بلالٌ ولا يتبعُهُ إلاَّ مؤمنٌ وهوَ سيدُ المؤذّنينَ، والمؤذنونَ أطولُ الناسِ أعناقاً يومَ القيامة»**. رواه الطبراني في الكبير (٥١١٨) و(٥١١٩) والأوسط [(١/ل/١٦١) وم. ب (٦٢١)]، وفيه: حسام ابن مِصك، وهو ضعيف. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: بل هو متروك، وفيه كذلك سليمان بن داود الشاذكوني مثله].

(٢٠٧٥) ـ وعن عقبةَ بن عامرٍ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ: **«المؤذنون أطولُ الناسِ أعناقاً يومَ القيامة»**. رواه الطبراني في الكبير (١٧/ ٧٧٧)، وفيه: ابن لهيعة وفيه ضعف.

(٢٠٧٦) ـ وعن أبي هريرة قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ: **«المؤذنون أطوَلُ النَّاس أعناقاً يوم القيامة»**. فذكر الحديث. رواه الطبراني في الأوسط [(٢/ل/١٣٠) وم. ب (٦٢٣)، وفيه: أبو الصَّلت البصري، قال المزي: روى عنه علي بن زيد، ولم يذكر غيره، وقد روى عنه: ابنه خالد بن أبي الصلت في الطبراني في هذا الحديث، وبقية رجاله موثقون.

(٢٠٧٧) ـ وعن عليٍ قال: ندمتُ أن لا أكونَ طَلبتُ إلى رسولِ الله ﷺ فيجعل

الحسنَ والحسينَ مؤذنين. رواه الطبراني في الأوسط [(٢/ل/ ١٧٢) وهو في مجمع البحرين رقم (٦٢٨)، وفيه: الحارث وهو ضعيف. [قلت - أنا أبو عبد الله -: وفيه نهشل بن سعيد متروك].

(٢٠٧٨) - وعن عبدِ الله بن الزبيرِ قال: وددتُ أنَّ النبيَّ ﷺ أعطانا النِّداء، قلتُ: لِمَ؟ قال: لأنهم أطولُ أهلِ الجنةِ أعناقاً يومَ القيامة. رواه الطبراني في الكبير (...) والأوسط [(٢/ل/ ٩١) وم. ب (٦٢٢)]، وفيه: عبد الله بن محمد بن يحيى بن عروة، وهو متروك الحديث.

(٢٠٧٩) - وعن أنس بن مالكٍ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ: **«لو أقسمتُ لبررتُ أنَّ أحبَّ عبادِ الله إلى الله لرُعَاةُ الشمسِ والقمَرِ - يعني: المؤذنين - إنهم يُعرفُونَ يومَ القيامة بطولِ أعناقِهم»**. رواه الطبراني في الأوسط [(١/ل/ ٢٩٦) وم. ب (٦٢٠)]، وفيه: جناده بن مروان، قال الذهبي: اتهمه أبو حاتم./ [قلت - أنا أبو عبد الله -: الذي رأيته أن كلامه فيه يسير فإنه قال: ليس بالقوي، وذكره ابن حبان الثقات، وانظر اللسان (٢/ ٣٢٩)، لكن فيه الحارث بن النعمان ضعيف كما في التقريب]. ١/٣٢٧

(٢٠٨٠) - وعن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: **«إنَّ أحبَّ عباد الله إلى الله الذين يُراعونَ الشمسَ والقمرَ»**. [عزاه في المطالب (٢٣١) لعبد بن حميد].

(٢٠٨١) - وحديث بلال رَفَعه: أنَّ النبيَّ ﷺ قال له: **«ليس شيءٌ أفضلَ من عملك إلا الجهاد»**. [عزاه في المطالب (٢٣٢) لـ...].

(٢٠٨٢) - وعن الأعمشِ، عَن أنس - فيما أحسِبُهُ رفعَهُ - قال: **«المؤذنونَ أطولُ النَّاسِ أعناقاً يوم القيامة»**. رواه البزار [(٣٥٤) كشف]، والأعمش لم يسمع من أنس. [قلت - أنا أبو عبد الله -: وقد تقدم (٢٠٦٧) أنه في الأوسط].

(٢٠٨٣) - وعن ابن أبي أوفى: أنَّ النبيَّ ﷺ قالَ: **«إن خيارَ عبادِ الله الذين يُراعُونَ الشمسَ والقمر والنجومَ لذِكرِ الله»**. رواه الطبراني في الكبير (...) والبزار [(٣٦٦) كشف] ورجاله موثقون لكنه معلول. [قلت - أنا أبو عبد الله -: يريد ما حكاه البزار من أن الصحيح وقفه على أبي الدرداء].

(٢٠٨٤) - وعن جابرٍ: أن رسولَ الله ﷺ قالَ: **«إنَّ المؤذِّنين والملبينَ يخرجونَ مِن قبورِهم يؤذنُ المؤذِّنُ ويلبي المُلَبِّي»**. رواه الطبراني في الأوسط [(١/ل/ ٢٠٤) وهو

في مجمع البحرين رقم (٦١٩)]، وفيه: مجاهيل لم أجد من ذكرهم. [قلت - أنا أبو عبد الله -: وفيه متهم هو أبو الوليد الضبي عباس بن بكار، ومتروك هو أبو بكر الهذلي].

(٢٠٨٥) - وعن ابن عباس قال: جاءَ رجلٌ إلى النبيِّ ﷺ فقال: علمني أو دُلَّني على عَمَلٍ يُدخلني الجنَّةَ، قالَ: **«كن مؤذناً»**. قالَ: لا أستطيعُ، قالَ: **«كن أماماً»**. قال: لا أستطيعُ، قال: **«فقم بأزاءِ الإمامِ»**. رواه الطبراني في الأوسط [(٢/ل/ ١٩٠) وهو في مجمع البحرين رقم (٦٢٦)]، وفيه: محمد بن إسماعيل الضبي، وهو منكر الحديث. [قلت - أنا أبو عبد الله -: وفيه علي بن حميد الدهكي السلولي ضعيف، وشيخ الطبراني محمد بن يعقوب لم أعرفه].

(٢٠٨٦) - وعن ابن عمرَ: أنَّ شيخاً هرماً أتى النبيَّ ﷺ فقالَ: يا رسول الله علمني عملاً أتقربُ بِهِ إلى الله ربِّي - عزَّ وجلَّ - قال: **«عليكَ بالجهادِ في سبيلِ الله»**. قال: ولا أستطيعُ ذلكَ، كبرتُ عن ذلكَ، وضعفتُ، قال: **«فكن مؤذِّناً»**. رواه الطبراني في الأوسط [(١/ل/ ٢١٢) وهو في مجمع البحرين رقم (٦٢٧)]، وفيه: قريب والد الأصمعي وهو منكر الحديث. [قلت - أنا أبو عبد الله -: وفيه شيخ الطبراني ومبارك بن راشد لم أعرفهما].

(٢٠٨٧) - وعن ابن عمرَ قال: قالَ رسولُ الله ﷺ: **«المؤذِّنُ المحتَسِبُ كالشَّهيدِ المتشخطِ في دَمِهِ يتمنَّى على الله ما يشتهي بينَ الأذانِ والأقامة»**. رواه الطبراني في الأوسط [(١/ل/ ٦٧) وم. ب (٦٢٥)]، وفيه: إبراهيم بن رُستم، ضعّفه ابن عدي، وقال أبو حاتم: ليس بذاك، ومحله الصدق، ووثّقه ابن معين. [قلت - أنا أبو عبد الله -: وفيه شيخ الطبراني أحمد بن محمد بن الجهم ترجمه الخطيب، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً]. قلت: ويأتي حديث عبد الله بن عمرو في باب المؤذن المحتسب.

(٢٠٨٨) - وعن ابن عمرَ قالَ: لَو لَم أسمعهُ مِن رسولِ الله ﷺ إلاَّ مرَّةً ومرةً حتَّى عَدَّ سبع مرَّاتٍ لما حدثت بهِ، سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ: **«ثلاثٌ على كثبانِ المسكِ يومَ القيامةِ، لا يهولهم الفزعُ، ولا يفزعونَ حين يفزعُ النَّاسُ: رجلٌ تعَلَّمَ القرآن فقام به يطلب به وجهَ الله وما عندَهُ، ورجلٌ نادى في كلِّ يومٍ وليلةٍ خمسَ صلوات يطلبُ وجه الله وما عنده، ومملوكٌ لم يمنعهُ رِق الدُّنيا عن طاعةِ ربِهِ»**. قلت: رواه الترمذي بغير سياقه. رواه الطبراني في الكبير (٣٥٨٤)، وفيه: بحر بن كنيز السّقاء، وهو ضعيف.

(٢٠٨٩) ـ وعنه أيضاً قال: قالَ رسولُ الله ﷺ: **«ثلاثةٌ لا يَهُولُهمُ الفَزَعُ الأكبرُ، ولا ينالُهمُ الحسابُ، هم على كثيبٍ من مِسكٍ حتى يفرغَ من حسابِ الخلائقِ: رجلٌ قرأ القرآن ابتغاءَ وجهَ الله، وأمَّ بِهِ قوماً وهُم راضونَ به، وداعٍ يدعو إلى الصلواتِ ابتغاءَ وجه الله، وعبدٌ أحسنَ فيما بينهُ وبينَ ربِّه وفيما بينهُ وبينَ مواليه»**. / رواه الترمذي باختصار، وقد رواه الطبراني في الأوسط [(٢/ل/٢٩٥) وهو في مجمع البحرين رقم (٦١٨)] والصغير رقم (٢/ ١٢٤)، وفيه: عبد الصمد بن عبد العزيز المقرىء ذكره ابن حبان في الثقات. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: كان الأولى أن ينبّه على ضعف عثمان أبي اليقظان].

١/٣٢٨

(٢٠٩٠) ـ وعن أنس بن مالكٍ قال: قالَ رسولُ الله ﷺ: **«إذا أُذِّنَ في قريةٍ أمَّنها الله ـ عزَّ وجلَّ ـ مِن عذابِه ذلكَ اليوم»**. رواه الطبراني في الثلاثة [الصغير رقم (١/ ١٧٩) والأوسط (١/ل/ ٢١٢) وم. ب (٦١٦) والكبير رقم (٧٤٦)]، وفيه: عبدالرحمٰن بن سعد بن عمار ضعّفه ابن معين. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: وفيه بكر بن محمد القرشي لا يعرف].

(٢٠٩١) ـ وعن معقل بن يسارٍ قال: قالَ رسولُ الله ﷺ: **«أيُّما قومٍ نُودِيَ فيهم بالأذانِ صَباحاً إلاّ كانُوا في أمانِ الله حتّى يُمسُوا، وأيُّما قومٍ نُودِيَ فيهم بالأذانِ مَساءً إلاّ كانُوا في أمانِ الله حتّى يُصبِحُوا»**. رواه الطبراني في الكبير (٢٠/ ٢١٥)، وفيه: أغلب بن تميم وهو ضعيف. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: وفيه حبان بن أغلب ضعيف].

(٢٠٩٢) ـ وعن معقلِ بن يسارٍ قال: قالَ رسولُ الله ﷺ: **«لا يَأذَنُ الله لشيءٍ إذنَهُ للأذانِ، والصوتِ الحَسَنِ بالقُرآنِ»**. رواه الطبراني في الكبير (٢٠/ ٢١٦)، وفيه: سلاّم الطويل وهو متروك. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: وفيه زيد العمي واهٍ].

(٢٠٩٣) ـ وعن ابن عمرَ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ: **«تُفتحُ أبوابُ السماءِ لخَمسٍ: لقراءَةِ القُرآنِ، وللقاءِ الزحفَينِ، ولنُزُولِ القَطرِ، ولدَعوَةِ المظلومِ، وللأذَانِ»**. رواه الطبراني في الأوسط [(١/ل/٢٠٨) وم. ب (٦١٧)] والصغير (١٦٩١)، فيه: حفص بن سليمان الأسدي، ضعّفه البخاري ومسلم وابن معين والنسائي وابن المديني، ووثّقه أحمد وابن حبان إلا أنه قال: الأزدي، مكان الأسدي. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: والذي خلصوا إليه من حاله أنه ضعيف].

باب بَدءِ الأذانِ

(٢٠٩٤) ـ عن عليّ ـ يعني ابنَ أبي طالبٍ ـ قالَ: لمَّا أرادَ الله ـ تبارَكَ وتعالَى ـ

أن يُعلِّم رسولَهُ الأذانَ أتاهُ جبريلُ ﷺ بدابَّةٍ يُقَالُ لها: البُراقُ، فذَهَبَ يركَبها فاستصعَبَ، فقالَ لها جبريلُ: اسكِني، فوالله ما رَكِبكِ عبدٌ أكرمَ على الله مِن محمَّدٍ ﷺ، قالَ: فرَكِبها حتّى انتهى إلى الحِجَابِ الذي يلي الرّحمٰنَ ـ تباركَ وتعالى: قالَ: فَبينما هُوَ كذلِكَ إذ خَرجَ مَلَكٌ مِنَ الحِجابِ فقالَ رسولُ الله ﷺ: **«يا جبريلُ مَن هذا؟»** قال: **والذي بعثكَ بالحقِّ إنّي لأقربُ الخَلقِ مَكاناً وإنَّ هذا الملكَ ما رَأيتُهُ قطُّ منذُ خُلِقتُ قبلَ ساعَتِي هذِه، فقالَ الملكُ: «الله أكبرُ الله أكبَرُ»**، قالَ: فقيلَ لهُ مِن وَراءِ الحَجابِ: / **«صَدقَ عَبدِي أنا أكبرُ أنا أكبَرُ»**، ثمَّ قالَ الملَكُ: **«أشهدُ أن لا إلٰه إلاّ الله»**، فقيلَ مِن وراءِ الحجابِ: **«صدقَ عَبدي لا إلٰهَ إلاّ أنا»**، قال: فقالَ الملكُ: **«أشهدُ أنَّ محمداً رسولُ الله»** قالَ: فقيلَ مِن وراءِ الحِجَابِ: **«صَدقَ عبدي أنا أرسَلتُ محمداً»**، قال الملكُ: **«حيَّ على الصَّلاةِ حيَّ على الفَلاحِ قد قامَتِ الصّلاةُ»**، ثم قال: **«الله أكبر الله أكبَرُ»**، قال: فقيلَ مِن وراءِ الحجابِ: **«صدقَ عَبدِي أنا أكبرُ أنا أكبرُ»**، ثمَّ قالَ: **«لا إلٰهَ إلاّ الله»**، قالَ: فقيلَ مِن وَراءِ الحجابِ: **«صدقَ عَبدِي لا إلٰهَ إلاّ أنا»**، قال: **«ثمّ أخذَ الملكُ بيَدِ محمدٍ ﷺ فقدَّمهُ فأمَّ أهلَ السماءِ فيهم آدمُ ونُوح»**. قال أبو جعفرٍ محمدُ بن عليٍ: فيومئذٍ أكملَ الله لمحمدٍ ﷺ الشَّرفَ على أهلِ السَّماواتِ والأرضِ. رواه البزار [(٣٥٢) كشف]، وفيه: زياد بن المنذر وهو مجمع على ضعفه.

١

(٢٠٩٥) ـ وعن الشَعبيِّ قال: اهتمَّ رسول الله ﷺ بالأذان للصلاة، كَره أَن يَنقُسَ كما يصنع أهل مكة، فكان يبعث رجالاً إذا حضرت الصلاة، فيشغلهم عن الصلاة، ورجع عبد الله بن زيد الأنصاريُّ مهتماً بهمِّ رسول الله ﷺ فأُتي في النوم وقيل: لأيِّ شيءٍ اهتمَمتَ؟ قال لهمِّ رسولِ الله ﷺ، فقال الذي أَتاه: ائتِ النبيَّ ﷺ فمُره أن يؤذِّن بالصلاة: «الله أكبر الله أكبر، الله أكبر الله أكبر، أشهد أن لا إله إلا الله (مرتين)، أَشهد أَنَّ محمداً رسول الله (مرتين)، حَيَّ على الصلاة (مرتين)، حيَّ على الفلاح (مرتين)، الله أكبر، الله أكبر، لا إلٰه إلا الله ثم قال: «اجعل في الأذانِ والإِقامة مثلَ ذلك»، قال: فأَتَى عبدُ الله رسولَ الله ﷺ فأخبرَه بذلك، فقال رسول الله ﷺ: **«عَلِّمها بلالاً»**. وجاءَ عمر بن فقال: رأَيتُ مثلَ ما رأى عبد الله بن زيد ولكن عبد الله سبقَني. [عزاه في المطالب (٢٢٢) لإسحاق، وقال: مُرسَلٌ صحيح. زاد في المسندة: وهو شاهد جيد لحديث ابن إسحاق المخرج في السنن].

(٢٠٩٦) ـ وعن كَثير بن مُرَّة الحضرميّ أن رسول الله ﷺ قال: **«أوّل من أذن في**

السماء جبريل». فسمعه عُمر وبلالٌ، فأقبل عُمَرُ فأخبر النبيَّ ﷺ بما سمع، ثم أقبل بلالٌ فأخبر النبي ﷺ بما سمع، فقال له رسول الله ﷺ: «سبقك عُمر، يا بلال أذِّن كما سمعت»، قال: ثم أمره رسول الله ﷺ أن يضع إصبعيه في أذنيه استعانةً بهما على الصوت. [عزاه في المطالب (٢٢٤) للحارث، وقال البوصيري: رواه مرسلاً بسند ضعيف لضعف سعيد بن سنان].

(٢٠٩٧) ـ وعن ابن عمرَ: أنَّ النبيَّ ﷺ لمّا أُسرِيَ به إلى السَّماءِ أوحَى الله إليهِ بالأذانِ، فنَزَلَ بهِ فعلَّمَهُ جبريلُ. رواه الطبراني في الأوسط [(٢/ل/ ٢٩٢) وهو في مجمع البحرين رقم (٦٢٩)]، وفيه: طلحة بن زيد، ونسب إلى الوضع. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: وفيه محمد بن ماهان مجهول، وولده أحمد مستور، والنعمان بن أحمد شيخ الطبراني لم أجده].

(٢٠٩٨) ـ وعن بريدةَ: أنَّ رجلاً مِنَ الأنصارِ مَرَّ برَسولِ الله ﷺ وهوَ حَزينٌ وكانَ الرجلُ ذَا طَعامٍ يَجتَمِعُ إليهِ، ودَخَلَ مسجدَهُ يُصلِّي، فبَيْنَما هوَ كذلكَ إذ نَعِسَ فأتاهُ آتٍ فِي النومِ فقالَ: قد علمتُ ما حَزِنتَ لَهُ قالَ: فذكرَ قِصَّةَ الأذانِ، فقالَ النبيُّ ﷺ: «أخبِرَ بمثلِ ما أُخبِرتَ بهِ أبو بكرٍ، فمُروا بلالاً أن يؤذِّنَ بذلك». رواه الطبراني في الأوسط [(١/ل/ ١١١) وم. ب (٦٣٠)]، وفيه من تكلم فيه وهو ثقة.

باب كيفَ الأذانُ

(٢٠٩٩) ـ عن سعدٍ ـ يعني: القرظ ـ : أنَّ أولَ ما بَدأ الأذانُ أنهُ أُريهِ رجلٌ مِنَ الأنصارِ فأخبرَ النبيّ ﷺ فأمرَ النبيُّ ﷺ بلالاً أن يُؤذِّنَ فألقى عليه الأنصاريُّ: الله أكبرُ، الله أكبرُ، أشهدُ أن لا إلٰهَ إلاّ الله، أشهدُ أن لا إلٰهَ إلاّ الله، أشهدُ أنَّ محمداً رسولُ الله، أشهدُ أنَّ محمداً رسولُ الله، ثمّ عادَ أشهدُ أن لا إلٰهَ إلاّ الله، أشهَدُ أن لا إلٰهَ إلاّ الله، أشهدُ أنَّ محمداً رسولُ الله، أشهدُ أنَّ محمداً رسولُ الله، حيَّ على الصَّلاةِ، حيَّ على الصَّلاةِ، حيَّ على الفَلاحِ، حيَّ على الفَلاَحِ، الله أكبرُ، الله أكبَرُ، لا إلٰهَ إلاّ الله. رواه الطبراني في الكبير (٥٤٤٨)، وفيه: عبد الرّحمٰن بن عمار بن سعد، ضعّفه ابن معين.

(٢١٠٠) ـ وعن سعد القرظ: أنَّ بلالاً كانَ يؤذِّنُ مَثنى مَثنى، ويتشهَّدُ مَضعَّفاً، يستقبلُ القبلَة، فيقولُ: أشهدُ أن لا إلٰهَ إلاّ الله مرّتين، أشهدُ أنَّ محمّداً رسولُ الله مرّتينِ، ثمّ يرجعُ فيقولُ: أشهدُ إن لا إلٰهَ إلاّ الله مرّتينِ، أشهدُ أنّ محمداً رسولُ الله

مرّتين، مستقبلَ القبلةِ، ثمَّ يَنحرفُ عن يمينهِ فيقولُ: حيَّ على الصَّلاةِ مرّتين، ثمَّ ينحَرفُ عَن يَسارهِ، فيقولُ: حَيَّ على الفَلاحِ مرّتين، ثمَّ يَستَقبلُ القبلةَ فيقولُ: الله أكبَرُ الله أكبَرُ، لا إلٰهَ إلاّ الله، وإقامتهُ منفرِدَةٌ قد قامَتِ الصّلاةُ مرةً واحِدةً. رواه الطبراني في الصغير رقم (٢/ ١٤٢) وفيه: أيضاً عبد الرّحمٰن بن عمار بن سعد ضعّفه ابن معين. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: يريد عبد الرحمٰن بن سعد بن عمار بن سعد القرظ، وكذا فيه سعد بن عمار بن سعد مستور، وعمار بن سعد لم يوثّقه غير ابن حبان، وشيخ الطبراني يحيى بن محمد ابن أبي صغير، ينظر في حاله وكيف هو]. قلت: روى له ابن ماجة: كان بلال يؤذِّن مَثنَى مَثنى، والإقامةُ منفَردةٌ فقط./ ١

(٢١٠١) ـ وعن عُروة أنَّه كان يؤذِّن مَثنىً مَثنىً، ويقيم [الإقامة]. [عزاه في المطالب (٢٢٥) للحارث، كذا في المسندة، وفي مختصر الإتحاف أيضاً: «ويوتر الإقامة»، قال البوصيري : رواه الحارث مقطوعاً].

(٢١٠٢) وعن ابن أَبي مُليكة ـ أو غيره من أَهل مكة ـ فقال لي: إنَّ النبي ﷺ أَمر بلالاً أَن يؤذِّنَ فوقَ ظهرَ الكعبة. [عزاه في المطالب (٢٢٦) لمسدد].

(٢١٠٣) ـ وعن بلالٍ: أنهُ كانَ يؤذِّنُ للنبيّ ﷺ، فكان يؤذِّنُ: الله أكبر الله أكبَرُ، أشهدُ أن لاإلٰهَ إلاّ الله، أشهدُ أن لا إلٰهَ إلاّ الله ، ثمّ ينحرِفُ عَن يمينِ القِبلةِ فيقولُ: أشهدُ أنَّ محمداً رسولُ الله، أشهدُ أنَّ محمداً رسولُ الله ، ثمّ ينحرفُ فيستقبلُ خلفَ القبلةَ فيقولُ: حيَّ على الصلاة حيَّ على الصَّلاةِ، ثمّ ينحرفُ عن يسارِهِ فيقولُ: حيَّ على الفَلاحِ حيَّ على الفَلاحِ، ثمَّ يستقبلُ القبلةَ فيقولُ: الله أكبَرُ الله أكبَرُ لا إلٰهَ إلاّ الله ، وكانَ يقيمُ للنبيِّ ﷺ فيُفردُ الإقامَةَ فيقولُ: الله أكبَرُ الله أكبَرُ أشهدُ إن لا إلٰهَ إلاّ الله وأشهدُ أنَّ محمداً رسولُ الله حيَّ على الصَّلاةِ حيَّ على الفَلاحِ قَد قامَتِ الصَّلاةُ مرتين الله أكبرُ الله أكبرُ لا إلٰهَ إلاّ الله. رواه الطبراني في الكبير رقم (١٠٧٣)، وفيه: عبد الرّحمٰن بن عمار بن سعد ضعّفه ابن معين.

(٢١٠٤) ـ عن بلالٍ: أنهُ كانَ يؤذِّنُ للصُّبح فيقولُ: حيَّ على خيرِ العَملِ، فأمَرَ رسولُ الله ﷺ أن يجعلَ مكانها: الصَّلاةُ خَيرٌ مِنَ النَّومِ، ويترك حيَّ علَى خَيرِ العَملِ. رواه الطبراني في الكبير رقم (١٠٧١)، وفيه: عبد الرّحمٰن المتقدم وقد ضعّفه ابن معين.

(٢١٠٥) ـ وعن أبي هريرَةَ قالَ: جاءَ بلالٌ إلى النبيّ ﷺ يؤذِّنُه بصَلاةِ الصُّبحِ

فقالَ: «مُروا أبا بكرٍ فليُصَلِّ بالنَّاس»، فعَادَ إليه فرأى منهُ ثقلةً، فقال: «مُروا أبا بكرٍ فليُصَلِّ بالنَّاس». فذَهَبَ فأذَّنَ فزادَ في أذانِه: «الصَّلاةُ خيرٌ مِنَ النَّومِ»، فقالَ له النبيُّ ﷺ: «ما هذَا الذي زِدتَ في أذانِكَ؟» قالَ: رأيتُ منكَ ثقلةً فأَحببتُ أن تَستَيقظَ فقالَ: «اذهَب فزِدهُ في أذانِكَ، ومُروا أبا بكرٍ فليُصَلِّ بالنَّاس». رواه الطبراني في الأوسط [(٢/ل/ ١٧٥) وم. ب (٦٣٢)]، وفيه: عبد الرّحمٰن بن قسيط، ولَم أجد من ذكره.

(٢١٠٦) ـ وعن أبي هريرةَ: أنَّ بلالاً أتى النبيّ ﷺ عندَ الأذانِ في الصّبح فوجَدهُ نائماً فنَاداهُ: الصَّلاةُ خَيرٌ مِنَ النوم، فلم يُنكرهُ رسولُ الله ﷺ وأدخله في الأذَانِ فلا يُؤَذَّنُ لصَلاةٍ قبلَ وقتِها غيرَ صلاةِ الفَجرِ. رواه الطبراني في الأوسط [(١/ل/ ٢٥٠) وهو في مجمع البحرين رقم (٦٣٣)]، وقال: تفرَّد به مروان بن ثوبان، قلت: ولم أجد من ذكره. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: وفيه سلمة بن خليل الكلاعي لم أجد من ذكره كذلك].

(٢١٠٧) ـ وعن عائشةَ قالتَ: جاءَ بلالٌ إلى النبيِّ ﷺ يُؤذِّنُهُ بصَلاةِ الصُّبحِ فوجَدَهُ نائماً فقالَ: «الصَّلاةُ خَيرٌ مِنَ النَّومِ»، فأُقِرَّت في أذانِ الصّبح. رواه الطبراني في الأوسط [(٢/ل/١٧٩) وهو في مجمع البحرين رقم (٦٣٤)]، وفيه: صالح بن أبي الأخضر، واختلف في الاحتجاج به، ولم ينسبه أحد إلى الكذب. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: نعم، لكن فيه عمرو بن صالح الثقفي، له ترجمة في أخبار أصبهان (٢/ ٢٨) من غير جرح ولا تعديل].

(٢١٠٨) ـ وعن أبي جحيفة قالَ: أذَّنَ بلالٌ للنبيّ ﷺ مَثنى مَثنَى وأقامَ مِثلَ ذَلِكَ. رواه الطبراني في الأوسط [(٦٣٥) ـ مجمع البحرين)] والكبير رقم (٢٢/ ١٠٠) ورجاله ثقات. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: فيه زياد بن عبد الله، روايته عن غير ابن إسحاق فيها لين، وهو كذلك هنا عن غيره].

(٢١٠٩) ـ وعن عُقبةَ بن عامرٍ الجهَنيِّ قالَ: كنتُ معَ النبيِّ ﷺ في جَيشٍ فسَرَّحتُ ظَهرَ أصحَابي فلمَّا رُحتُ تلقَّاني/ أصحَابي يتَبادرونَ ويقُولونَ: بينا نحنُ عندَ رسولِ الله ﷺ أذَّنَ المؤذِّنُ فقال: أشهدُ أن لا إلٰهَ إلاَّ الله وأشهدُ أنَّ محمداً رسولُ الله. قال: فذكر الحديث. رواه الطبراني في الكبير (١٧/ ٣٤٤) والزهري لم يسمع من عقبة بن عامر. ١/٣٣١

(٢١١٠) ـ وعن سلمةَ بن الأكوَعِ قال: كانَ الأذانُ على عَهدَ رسولِ الله ﷺ مَثنَى مَثنَى والإقَامَةُ فُرادَى. رواه الطبراني في الكبير وإسناده حسن.

(٢١١١) ـ وعن سويدِ بن غفلةَ قال: آخرُ أذانِ بِلالٍ: لا إلٰهَ إلاَّ الله والله أكبَرُ.
قلت: روى النسائي من حديث سويد بن غفلة، عن الأسود بن يزيد، قال: كانَ آخرُ أذانِ بلالٍ: «الله أكبَرُ الله أكبَرُ لا إلٰهَ إلاَّ الله». رواه الطبراني في الكبير (٧/ ٩٢) ورجاله ثقات.

باب موضع الأذان

(٢١١١/أ) ـ عن أبي برزة الأسلمي قال: من السنّة الأذان في المنارة والإقامة في المسجد. رواه تمام (٢٦٤)، قال أبو بكر بن أبي داود: هذا حديث منكر، وإنما مرّ الأعمش برجل يؤذن ويُدغم الهاء. والمتهم بهذا الحديث علي بن جميل، قال ابن عدي: حدّث بالبواطيل عن ثقات الناس. وقال ابن حبان: كان يضع الحديث لا تحل الرواية عنه بحال.

باب مَشروعيّةِ الأذَانِ

(٢١١٢) ـ عن ابن عبّاس قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ: «إنَّما جُعِلَ الأذانُ الأوَّلُ ليتَيسَّرَ أهلُ الصَّلاةِ لصَلاتِهم، فإذا سمعتم الأذانَ فأسبِغُوا الوضُوءَ، وإذا سَمِعتُمُ الإقامَةَ فَبادِرُوا التكبيرَةَ الأولَى فإنَّها فرَعُ الصَّلاةِ وتمَامُها، ولا تُبادِرُوا القارِئَ الرّكوعَ والسّجودَ». رواه الطبراني في الكبير رقم (١٢٣٨٣)، وفيه: جبلة بن سليمان، ضعّفه ابن معين.

باب إجابَةِ المؤذِّنِ وما يقولُ عِندَ الأذَانِ والإقامَةِ

(٢١١٣) ـ وعَن مُعاذِ بن أنَس، عَن رسولِ الله ﷺ: أنَّهُ قالَ: «إذا سَمِعتمُ المنادِي يثوِّبُ بالصَّلاةِ فقُولُوا كَمَا يَقُولُ». رواه أحمد (٣/ ٤٣٨)، والطبراني في الكبير (٢٠/ ١٩٤)، وفيه: ابن لهيعة وفيه ضعف. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ وفيه زبان بن فائد ضعيف أيضاً].

(٢١١٤) ـ وعن أبي رافعٍ، عَن النبيِّ ﷺ كانَ إذا سَمعَ المؤذِّنَ قالَ مِثلَ ما يقُولُ، حتَّى إذَا بَلَغَ حيَّ على الصَّلاةِ حيَّ على الفَلاحِ قالَ: «لا حولَ ولا قُوَّةَ إلاَّ بالله». رواه أحمد (٢٣٩٢٧) والبزار [(٣٦٠) كشف] والطبراني في الكبير (...)، وفيه: عاصم بن عبيدالله، وهو ضعيف إلا أن مالكاً روى عنه.

(٢١١٥) ـ وعن أنسٍ أنَّ النبيَّ ﷺ قال: «إذَا سَمِعتُم المؤذِّنَ فقُولُوا كما يَقُولُ». رواه البزار [(٣٦١) كشف]، وقال: تفرّد به حفص بن عمّار الطاحي، ولم يتابع عليه.

(٢١١٦) ـ وعن عبدِ الله بن الحارثِ، عن أبيهِ قالَ: كانَ النبيّ ﷺ إذَا سَمعَ المؤذِّنَ قال كَما يقولُ، فإذَا قالَ: حيَّ على الصلاةِ حيَّ على الفَلاحِ، قال: **«لا حولَ ولا قوَّةَ إلاّ باللهِ»**. رواه الطبراني في الكبير (٣٢٦٦)، وفيه: عاصم بن عبيد الله وهو ضعيف، إلا أن مالكاً روى عنه.

(٢١١٧) ـ وعن هلالِ بن يسافٍ: أنهُ سَمِعَ معاويَةَ يُحدِّثُ أنهُ سمعَ رسولَ الله ﷺ يقولُ: **«مَن سمعَ المؤذِّنَ فقالَ مثل ما يقولُ فلَهُ مِثلُ أجرِه»**. رواه الطبراني في الكبير (١٩/ ٨٠٢) من رواية إسماعيل بن عياش عن الحجازيين، وهو ضعيف فيهم.

(٢١١٨) ـ وعن ميمونةَ: أنَّ رسولَ الله ﷺ قامَ بينَ صَفِّ الرِّجالِ والنِّساءِ فقالَ: **«يا معشرَ النِّساءِ إذَا سَمِعْتنَّ أذَانَ هَذا الحَبَشِيِّ وإقامَتَهُ، فقُلنَ كما يَقولُ، فإنَّ لكُنَّ بكلِّ حرفٍ ألفَ ألفِ دَرَجَةٍ»**،/ قالَ عمرُ: هَذا للنِّساءِ فماذَا للرِّجالِ؟ قال: **«ضِعفَانِ يا عمرُ»**. قلتُ: ويأتي بتَمامه في «حقِّ الزوجِ على المرأةِ في النِّكاحِ». رواه الطبراني في الكبير (٢٨/٤) بإسنادين في أحدهما عبد الله الجزري، عن ميمونة، ولم أعرفه، وعباد بن كثير، وفيه ضعف، وقد وثّقه جماعة، وبقية رجاله ثقات، والإسناد الآخر فيه جماعة لم أعرفهم. ١/٣٣٢

(٢١١٩) ـ وعن أنس بن مالكٍ: أنَّ رسولَ الله ﷺ عَرَّسَ ذاتَ ليلةٍ فأذَّنَ بلالٌ، فقالَ رسولُ الله ﷺ: **«مَن قالَ مِثلَ مَقالتِه وشهدَ مِثلَ شَهادَتِه فلَهُ الجنَّةُ»**. رواه أبو يعلى رقم (٤١٣٨)، وفيه: يزيد الرّقاشي، ضعّفه شعبة وغيره، ووثّقه ابن عدي ابن معين في رواية. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: وفيه زيد العمي ضعيف. وفي المطالب (٢٤٢) عزاه لأبي يعلى].

(٢١٢٠) ـ وعن ابن مسعودٍ: أنه كانَ يقولُ: مِنَ الجَفاءِ أربعةٌ: أن يَسمَعَ المؤذِّنَ يقولُ الله أكبر الله أكبرُ أشهدُ أن لا إلَهَ إلاّ الله أشهد أن لا إلَهَ إلاّ الله فلا يقولُ مِثلَ ما يقولُ، وأن يَمسحَ وجهَهُ قَبل أن يَقضِيَ صلاتَهُ، وأن يبولَ قائماً، وأن يُصَلِّيَ ولَيسَ بَينَهُ وبينَ القِبلَةِ شيءٌ يستُرُهُ. رواه الطبراني في الكبير (٩٥٠١)، والمسيب بن رافع لم يسمع من ابن مسعود.

(٢١٢١) ـ وعن عبدِ الرّحمٰن بن أبي ليلىٰ قال: كانَ عليُّ بنُ أبي طالب إذا سمعَ المؤذِّنَ يؤذِّنُ قالَ كما يقولُ، فإذَا قَالَ: أشهدُ أن لا إلَهَ إلا الله وأشهدُ أنَّ محمّداً رسولُ الله، قالَ عليٌّ: أشهدُ إن لا إلَهَ إلا الله وأشهدُ أنَّ محمّداً رسولُ الله، وأنَّ الذينَ

جَحَدُوا محمداً هُمُ الكاذِبُونَ. رواه عبد الله في زياداته [(٣/ ٣٢) الفتح الرباني]، وفيه: أبو سعيد، عن ابن أبي ليلى، ولم أجد من ذكره. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: ولم يعرفه ابن حجر كذلك كما في تعجيل المنفعة واكتفى بإيراد كلام شيخه].

(٢١٢٢) ـ وعن النعمان بن سعد، قال: كان علي إذا سمع الأذان قال: أَشهد بها مع كل شاهد، وأتحمّلها عن كل جاحِد. [عزاه في المطالب (٢٣٩) لأحمد بن منيع وقال البوصيري: «أشهد به كل شاهد» بحذف كلمة «مع». قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: وسيأتي هذا من حديث أبي هريرة برقم (٢١٣٥)].

(٢١٢٣) ـ وعن جابرٍ: أنَّ رسولَ ﷺ قالَ: **«مَن قالَ حِينَ ينادِي المنَادِي: اللهمَّ ربَّ هذهِ الدَّعوةِ القائمةِ، والصَّلاةِ النافعَةِ صَلِّ على محمدٍ وارضَ عَني رِضَاءً لا سُخطَ بعدَهُ، استجابَ الله لهُ دَعوتَهُ»**. رواه أحمد (٣/ ٣٣٧) والطبراني في الأوسط (١٩٦)، وفيه: ابن لهيعة، وفيه ضعف.

(٢١٢٤) ـ وعن أبي سعيدِ الخدريِّ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ: **«الوسيلَةُ درجَةٌ عندَ الله ليسَ فوقَها درجةٌ، فسَلُوا الله أن يُؤتِيَنِي الوسِيلَةَ»**. رواه أحمد (٣/ ٨٣)، والطبراني في الأوسط [(١/ ل/ ١٨) وم. ب (٦٤٠ ـ ٦٤١)]، وفيه: ابن لهيعة وفيه ضعف، [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: هو في سند أحمد، وقد تابعه عمارة بن غزيّة عند الطبراني، لكن في السند إليه أحمد بن رشدين في كلام غير يسير، وروح بن صلاح المصري ضعيف، فلا يغتر بهذه المتابعة، نعم عاد فأخرج الحديث من طريق عمارة من وجه آخر فصَّحت المتابعة]. وقال الطبراني فيهِ: **«فَسَلُوا الله ـ عزَّ وجلَّ ـ أن يؤتيني الوسيلةَ على خَلقِه»**.

(٢١٢٥) ـ وعن أبي هريرةَ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ: **«صَلُّوا عليَّ فإنَّها زَكَاةٌ لكُم، وسَلُوا ليَ الوسيلةَ منَ الجنّةِ»**. فسألنَاهُ أو أخبَرَنا فقال: **«هيَ دَرَجَةٌ في أعلَى الجَنَّةِ وهي لرجلٍ وأنا أرجُو أن أكُونَ ذلكَ الرجلَ»**. رواه البزار وفيه داود بن علية ضعّفه ابن معين والنسائي وغيرهما، ووثّقه ابن نمير، وقال موسى بن داود الضّبي: حدثنا داود بن علية وأثنى عليه خيراً، وقال ابن عدي: هو في جملة الضعفاء ممن يكتب حديثه./ [قلت ـ أنا أبو عبدالله ـ: والحديث عند أبي يعلى (٦٤١٤) بسند ضعيف]. ١/

(٢١٢٦) ـ وعن كَثِير بن مُرَّة الحضرميّ أَن رسول الله ﷺ قال: **«أوّل من أذن في السماء جبريل»**. فسمعه عُمر وبلالٌ، فأقبل عُمَرُ فأخبر النبيَّ ﷺ بما سمع، ثم أقبل

بلالٌ فأخبر النبي ﷺ بما سمع، فقال له رسول الله ﷺ: **«سبقك عُمر، يا بلال أذِّن كما سمعتَ»**، قال: **ثم أمره رسول الله ﷺ أن يضع إصبَعيه في أذنيه استعانةً بهما على الصوت**. [عزاه في المطالب (٢٢٤) للحارث، وقال البوصيري: رواه مرسلا بسند ضعيف لضعف سعيد بن سنان].

(٢١٢٧) ـ وعن رجل من بني هاشم رَفَعه، عن النبيِّ ﷺ قال مثل حديثٍ قبلَه: **أن النبي ﷺ إذا سمع المؤذنَ يقول: الله أكبر الله أكبر، قال مثلَ ما يقول وإذا قال: أشهد أنَّ لا إله إلا الله قال مثلَ ذلك، وإذا قال: أشهد أنَّ محمداً رسول الله، قال: لا حول ولا قوة إلا بالله**. [عزاه في المطالب (٢٤١) للحارث، وفي المسندة: فيه ضعف وانقطاع، وقال البوصيري: سنده ضعيف لضعف علي بن زيد وداود بن المحبر].

(٢١٢٨) ـ وعن أبي أُمامة رَفَعه، عن النبي ﷺ قال: **«إذا نادى المنادي بالصلاة فُتِحَت أبوابُ السماء واستجِيبَ الدعاءُ، فمن نزل به كَربٌ أَو شدةٌ فليتحيّن المنادي، فإذا كبّر كبّر، وإذا تشهَّد تشهد، وإذا قال: حيَّ على الصلاة، قال: حيَّ على الصلاة، وإذا قال: حيَّ على الفلاح، قال: حيَّ على الفلاح، ثم يقول: اللّهم ربَّ هذه الدعوةِ التامّةِ دعوةِ الحق المستجابة، المستجابِ لها، دعوةِ الحق، وكلمةِ التقوى، أَحينا عليها وأَمِتنا عليها وابعثنا عليها واجعلنا من خيار أَهلها محيانا ومماتَنا، ثم يسأل الله حاجتَه»**. [عزاه في المطالب (٢٤٠) لأبي يَعلى].

(٢١٢٩) ـ وعن عبد الله بن عُكَيم قال: **كان عثمان إذا سمع الأذان قال: مرحباً بالقائلين عَدلاً، وبالصلاة مرحباً وأهلاً**. [عزاه في المطالب (٢٣٨) لأحمد بن منيع، وقال البوصيري: في سنده عبد الرحمٰن بن إسحاق. قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: وسيأتي من وجه آخر برقم (٢١٧٣) وقد خرّجه الطبراني].

(٢١٣٠) ـ وعن أبي الدَّرداءِ: أنَّ رسولَ الله ﷺ كانَ يقولُ إذا سمِعَ المؤذِّنَ: **«اللَّهمَّ ربَّ هذه الدَّعوةِ التامَّةِ، والصَّلاةِ القائِمَةِ، صلِّ على محمّدٍ، وأعطِهِ سُؤلَهُ يومَ القيامَةِ»**. وكان يُسمِعُها مِن حَولَهُ ويُحِبُّ أن يَقُولُوا مِثلَ ذلِكَ إذا سَمِعُوا المؤذِّنَ. قال: **«وَمَن قالَ مثلَ ذلكَ إذا سَمِعَ المؤذِّنَ وَجَبَت لَهُ شفاعَةُ محمّد ﷺ يومَ القيامَةِ»**. رواه الطبراني في الكبير (...)، وفيه: صدقة بن عبد الله السمين، ضعّفه أحمد والبخاري ومسلم وغيرهم، ووثّقه دحيم وأبو حاتم وأحمد بن صالح المصري. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: والخلاصة فيه أنه ضعيف].

(٢١٣١) وعن أبي الدَّرداءِ قالَ: كانَ رسولُ الله ﷺ إذَا سَمِعَ النِّدَاءَ قالَ: **«اللَّهمَّ رَبَّ هذهِ الدَّعوَةِ التَّامَّةِ، والصَّلاةِ القائمةِ، صلِّ على عَبدِكَ ورَسُولِكَ، واجعَلنا في شَفَاعَتِهِ يومَ القِيامَةِ»**. قال رسولُ الله ﷺ: **«مَن قَالَ هَذَا عندَ النِّدَاءِ جعَلَهُ الله في شَفَاعَتي يومَ القِيَامَةِ»**. رواه الطبراني في الأوسط [(١/ل/٢١١) وم. ب (٦٣٧)]، وفيه: صدقة المذكور قبل هذا الحديث. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: ومعه سليمان بن أبي كريمة ضعيف كذلك، وسيف بن عمرو الغزي لم أجد فيه جرحاً ولا توثيقاً].

(٢١٣٢) ـ وعن ابن عبّاس قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ: **«سَلُوا الله لي الوسيلةَ، فإنَّهُ لَم يَسألها لي عبدٌ في الدُّنيا إلّا كنتُ لهُ شَهيداً أو شَفِيعاً يومَ القِيامَةِ»**. رواه الطبراني في الأوسط [(١/ل/٣٨) وم. ب (٦٣٩)]، وفيه: الوليد بن عبد الملك الحرّاني، وقد ذكره ابن حبان في الثقات، وقال: مستقيم الحديث إذا روى عن الثقات، قلت: وهذا من روايته عن موسى ابن أعين وهو ثقة. [وفي المطالب (٢٤٣) عزاه لأبي بكر بن أبي شيبة].

(٢١٣٣) ـ وعن ابن عبّاس: أنَّ نَبيَّ الله ﷺ قالَ: **«مَن سَمِعَ النِّدَاءَ فقالَ: أشهدُ أن لا إلٰهَ إلّا الله وحدَهُ لا شَريكَ لَهُ وأنَّ محمداً عبدُهُ ورسولُهُ، اللَّهمَّ صَلِّ على محمدٍ، وبلِّغهُ دَرَجَةَ الوسيلَةِ، عندَكَ، واجعَلنا في شَفَاعَتِهِ يومَ القيَامَةِ، وجَبَت لَهُ الشَّفَاعَةُ»**. رواه الطبراني في الكبير (١٢٥٥٤)، وفيه: إسحاق بن عبد الله بن كيسان، لينه الحاكم، وضعّفه ابن حبان، وبقية رجاله ثقات.

(٢١٣٤) ـ وعن عبدِ الله بن مسعودٍ: أنَّ النبيَّ ﷺ قال: **«ما مِن مسلمٍ يقولُ حينَ يَسمَعُ النِّدَاءَ يكَبِّرُ ويُكَبِّرُ، ويَشهَدُ أن لا إلٰهَ إلّا الله ويَشهدُ أنَّ محمّداً رسولُ الله، ثمّ يقولُ: اللَّهمَّ أعطِ محمداً الوسيلَةَ والفضيلَةَ واجعَلهُ في الأعلين درجتَهُ، وفي المصطَفينَ محبتَهُ، وفي المُقَرَّبينَ ذِكرَهُ، إلّا وَجَبَت له الشَّفاعَةُ يومَ القِيامَةِ»**. رواه الطبراني في الكبير (٩٧٩٠) ورجاله موثقون.

(٢١٣٥) ـ وعن أبي هريرةَ: أنهُ كانَ إذا سمعَ المؤذِّنَ يؤذِّنَ قالَ: **أشهدُ بِهَا مَعَ كلِّ شاهِدٍ وأتحمَّلُ بِها على كلِّ جاحِدٍ**. رواه البزار ورجاله ثقات. / ١/٣٣٤

باب الدُّعاءُ بينَ الأذانِ والإقَامَةِ

(٢١٣٦) ـ عن أنس قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ: **«إذا أذَّنَ المؤذِّنُ فُتِحَت أبوابُ السَّماءِ»**. رواه أبو يعلى (٤١٠٩)، وفيه: يزيد الرقاشي، وهو مختلف في الاحتجاج به.

(٢١٣٧) ـ وعن أنس بن مالكٍ: أنَّ رسولَ الله ﷺ قالَ: **«ألا إنَّ الدُّعاءَ لا يُردُّ بينَ الأذانِ والإقامةِ، فادعُوا»**. قلت: رواه أبو دواد وغيره خلا قوله: **«فادعوا»**. رواه أبو يعلى (٣٦٧٩) و(٣٦٨٠)، وفي بعض طرقه: **«مستجاب»**، وفيه: يزيد الرقاشي أيضاً. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: بل ليس هو في السند، وجميعهم وثّقوا].

(٢١٣٨) ـ وعن أنس: أنَّ رسولَ الله ﷺ كانَ يقولُ: **«إذا نُودِيَ بالصَّلاةِ أدبَرَ الشَّيطانُ، فيما بينَهُ وبينَ الرَّوحاءِ حتّى لا يَسمَعَ صَوتَ التَّأذينِ، وفُتِحَت أبوابُ السَّماءِ، واستُجيبَ الدُّعاءُ»**. رواه الطبراني في الأوسط [(٢/ل/٢٨٩) وم. ب (٦٤٢)]، وفيه: زمعة بن صالح وقد ضعّفه الناس.

باب في المؤذِنِ يجعل أُصبعَيهِ في أُذُنَيهِ

(٢١٣٩) ـ عن بلالٍ: أنَّ رسولَ الله ﷺ قالَ: **«إذَا أذَّنتَ فاجعَل أُصبعَيكَ في أُذُنَيكَ فإنَّه أرفعُ لصَوتِكَ»**. رواه الطبراني في الكبير (١٠٧٢)، وفيه: عبد الرّحمٰن بن سعد بن عمار وهو ضعيف.

باب الأذَانُ في السَّفَرِ

(٢١٤٠) ـ عن جبيرِ بن مُطعِمٍ: أنَّ رسولَ الله ﷺ لم يَكُن يُوَذَّنُ لَهُ في شيءٍ مِن صلاةِ السَّفَرِ إلَّا بالإقَامَةِ إلَّا الصُّبحَ فإنهُ كانَ يُؤذِّنُ ويُقِيمُ. رواه الطبراني في الكبير (١٥٣٥)، وفيه: ضرار بن صُرد وهو ضعيف.

(٢١٤١) ـ وعن عبدِ الله بن عديّ: أنَّ النبيّ ﷺ لَم يَكُن يؤذّنُ له في السَّفَرِ إلاَّ في صَلاةِ الصُّبحِ إلاَّ الإقَامَةِ. رواه الطبراني في الكبير (...)، وفيه: يعقوب بن حميد، ضعّفه ابن معين وغيره وقال البخاري: لم نر إلا خيراً، وذكره ابن حبّان في الثقات وقال: يخطىء.

(٢١٤٢) ـ وعن عبدِ الله بن مسعودٍ قال: بَينَا نحنُ معَ رسولِ الله ﷺ في بَعضِ أسفَارِهِ سَمِعَ مُنادِياً يُنادي: الله أكبَرُ الله أكبَرُ، فقالَ نبيُّ الله ﷺ: **«على الفِطرَةِ»**. فقالَ: أشهدُ أن لا إلَهَ إلاَّ الله فقالَ نبيُّ الله ﷺ: **«خَرجَ مِنَ النَّارِ»**. فابتَدَرنَاهُ فإذَا هوَ صاحِبُ ماشِيَةٍ أدرَكَتهُ الصَّلاةُ فنادَى بِها. رواه أحمد (٣٨٦١) وأبو يعلى (٥٣٩٩) و(٥٤٠٠) والطبراني في الكبير (١٠/ ١١٥) ورجال أحمد رجال الصحيح.

(٢١٤٣) ـ وعن معاذِ بن جبل قال: بينَما رسولُ الله ﷺ في بَعضِ أسفَارِهِ إذ سَمِعَ مُنَادِياً يقولُ: الله أكبرُ الله أكبرُ فقالَ: **«على الفِطرَةِ»**. فقالَ: أشهدُ أن لا إلَهَ إلاّ الله، فقالَ: **«شَهِدَ بشَهادَةِ الحقِّ»**. فقالَ: أشهدُ أنَّ محمداً رسولُ الله قال: **«خرجَ مِنَ النَّارِ، انظُروا. فستَجِدُونَهُ إمَّا رَاعِياً مَعزِباً وإمَّا مُكَلِّباً»**. فنظَروهُ فوجَدُوهُ راعِياً حضَرتهُ الصَّلاةُ فنادَى بِها. رواه أحمد (٥/ ٢٤٨) والطبراني في الصغير (٢/ ٣)، وفيه: الحكم بن عبد الملك القرشي وهو ضعيف. / ١/٢ [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: وفيه محمد بن عبد الرحمٰن بن أبي ليلى سيىء الحفظ].

(٢١٤٤) ـ وعن عبدِ الله بن ربيعةَ السّلميِّ قالَ: كانَ النبيّ ﷺ في سَفَرٍ فسمعَ مؤذِّناً يقولُ: أشهدُ أن لا إلٰهَ إلاّ الله، فقالَ النبيُّ ﷺ: **«أشهدُ أن لا إلَهَ إلاّ الله»**. قال: أشهدُ أنَّ محمداً رسولُ الله، قالَ رسولُ الله ﷺ: **«أشهد أنَّ محمداً رسولُ الله»**. فقالَ النبيُّ ﷺ: **«تَجِدُونَهُ راعِيَ غَنَمٍ أو عازِباً عَن أهلِهِ»**. رواه أحمد (٤/ ٣٣٦)، والطبراني في الكبير (...) وزاد: قال: فهبَطَ الواديَ فإذا هوَ بشاةٍ ميتةٍ فقال: **«أترونَ هذهِ هيِّنَةً على أهلِهَا؟»** قالوا: نعَم. قالَ: **«الدُّنيا على الله أهوَنُ من هذهِ على أهلها»**. ورجاله رجال الصحيح.

(٢١٤٥) ـ وعن أبي جُحيفةَ: أنَّ رسولَ الله ﷺ كانَ في سَفرٍ فسَمِعَ مُؤذِّناً يقولُ: أشهدُ أن لا إلٰهَ إلاَّ الله، فقالَ رسولُ الله ﷺ: **«خَلَعَ الأندادَ»**. فقالَ: أشهدُ أن محمداً رسولُ الله فقالَ: **«خَرجَ مِنَ النَّارِ»**. ثمّ قالَ رسولُ الله ﷺ: **«تَجِدونَهُ صاحِبَ مِعزَىً مُعزِباً أو صاحِبَ كِلابٍ»**. رواه البزار [(٣٥٩) كشف] ورجاله ثقات. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: لكن ذكر البزار له علَّة، وهي أن بعضهم يروي هذا السند لحديث النوم عن الصلاة قلت: وعندي أن ذلك ليس بعلَّة، ويؤيد هذا الحديث الآتي].

(٢١٤٦) ـ وعن أبي جحيفةَ قال: كانَ رسولُ الله ﷺ في مَسيرٍ فسمعَ قائلاً يقولُ: الله أكبرُ الله أكبرُ، فقال النبيُّ ﷺ: **«كَلِمَةُ الإخلاصِ»**، فقالَ: أشهدُ أنَّ محمَّداً رسولُ الله، فقال النبيّ ﷺ: **«خرجَ صاحِبُها مِنَ النَّارِ»**. ثمَّ قالَ النبيّ ﷺ: **«تَجِدونَ هَذا صاحِبَ مِعزَىً أو صاحِبَ كلابٍ يتصَيَّدُ»**. رواه الطبراني في الكبير (...)، وفيه: موسى بن محمد بن محمد بن حبّان، ضعّفه أبو زرعة، وذكره ابن حبّان في الثقات، وقال: ربما خالف، وبقية رجاله ثقات.

(٢١٤٧) ـ وعن أبي سعيدِ الخدريّ قال: كنَّا معَ النبيّ ﷺ في سَفَرٍ فَسَمِعَ رجلاً

يَقُولُ: الله أكبرُ أشهدُ أن لاإلٰهَ إلاّ الله أشهدُ أنَّ محمَّداً رسولُ الله فقال: «**خَرَجَ مِنَ الشِّرك**». رواه البزار [(٣٥٩) كشف] ورجاله ثقات. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: فيه فليح بن سليمان كثير الخطأ، وفيه من لم يوثّقه إلا ابن حبان].

(٢١٤٨) ـ وعن أبي أُمامَةَ قالَ: خَرجَ النبيّ ﷺ ذاتَ يوم ومعَهُ أبو بكرٍ وعُمَرُ وزيدُ بن ثابتٍ وعبدُ الله بنُ مسعودٍ وأُبيُّ بن كعبٍ وعبدُ الله بنُ عبّاس، والنبيّ ﷺ على راحِلَتِهِ الجَدعاءَ، فلمَّا قالَ: الله أكبر الله أكبرُ، قال النبيّ ﷺ: «**شَهِدَ والذي نَفسِي بيدِهِ شهادَةَ الحقِّ**». فلمَّا قال: أشهدُ أن لا إلٰهَ إلاّ الله، قال: «**نَرى هذا والذي نَفسِي بيدِهِ خَرجَ مِنَ النَّارِ**». ثلاثَ مَرَّاتٍ ثمَّ قالَ النبيّ ﷺ: «**هَذَا صاحِبُ كلابٍ**» فذهَبَ ابنُ مسعودٍ وابنُ عبّاسٍ فوجَدُوه كذلكَ. رواه الطبراني في الكبير (٧٨٨٤)، وفيه: علي بن يزيد الألهاني وهو ضعيف./ ١/٣٣٦

(٢١٤٩) ـ وعن صفوانَ بن عسَّالٍ قال: بَينَا نحنُ عندَ رسولِ الله ﷺ إذ سَمِع رجلاً يؤذِّنُ. فقالَ النبيّ ﷺ: «**على الفِطرَةِ**». فقالَ: أشهدُ أن لا إلٰهَ إلاّ الله، فقال: «**شَهِدَ الحقَّ**». فقالَ: أشهدُ أنَّ محمداً رسولُ الله فقالَ: «**خَرَجَ مِنَ النَّارِ**». رواه الطبراني في الكبير رقم (٧٣٩٢)، وفيه: عطاء بن عجلان، وهو متهم بالكذب، متروك الحديث.

باب الأذانُ لأمرٍ يَحدُثُ

(٢١٥٠) ـ عن سعدِ القرظِ: أنَّ النبيّ ﷺ كانَ أيَّ ساعةٍ أتَى قباءَ أذَّنَ بلالُ بالأذانِ، لأن يَعلَم النَّاسُ أنَّ رسولَ الله ﷺ قد جاءَ، فَيَجتَمِعُونَ إليه، فأتَى يوماً وليسَ مَعهُ بلالٌ، فنظرَ زُنُوجٌ بعضُهُم إلى بعض. فرَقِيَ سَعدٌ في عَذَقٍ فأذَّنَ بالأذانَ، فقالَ لهُ رسولُ الله ﷺ: «**ما حَملكَ على أن تؤذِّنَ يا سَعدُ؟**» قالَ: بأبي وأُمّي رأيتُكَ في قِلَّةٍ مِنَ النَّاس، ولم أرَ بلالاً معَكَ، ورأيتُ هؤلاءِ الزُّنوج يَنظرُ بعضهم إلى بعضٍ، وينظرُونَ إليكَ، فخشِيتُ عليكَ مِنهُم، فأذَّنتُ، فقال: «**أصبتَ يا سعدُ إذا لم تَرَ بلالاً مَعِي، فإذَّن**». فأذَّنَ سَعدٌ ـ ثلاثَ مِرارٍ في حَياةِ رسولِ الله ﷺ. رواه الطبراني في الكبير (٥٤٥٢)، وفيه: عبد الرّحمٰن بن سعد بن عمار وهو ضعيف.

باب فيمَن يُؤَذِّنُ

(٢١٥١) ـ عن أبي محذُورَةَ قالَ: جَعَلَ رسولُ الله ﷺ الأذانَ لَنا ولموالِينَا،

والسَّقَايَةَ لبني هاشِمٍ، والحِجَامَةَ لبَنِي عَبدِ الدَّار. رواه أحمد (٦/٤٠١)، وفيه رجل لم يسم.

(٢١٥٢) ـ وعن عتبةَ بن عبدانَ: أنَّ النبيَّ ﷺ قالَ: «**الخِلافَةُ في قريش، والحُكمُ في الأنصار، والدَّعوَةُ في الحَبَشَةِ**». رواه أحمد (١٧٦٧٠) ورجاله موثقون.

(٢١٥٣) ـ وعن أبي أسيدٍ قال: لمَّا قَدِمَ رسولُ الله ﷺ مكَّةَ جاءَهُ أبُو محذورَةَ، فقالَ لهُ: يا رسولَ الله، إئذَن لي أن أُؤَذِّنَ، فقالَ لَهُ رَسُولُ الله ﷺ: «**أذِّن**»، فكان بلالٌ يؤذِّنُ، فلمَّا رَجَعَ رسولُ الله ﷺ تخلَّفَ أبو مَحذورَةَ. رواه البزار [(٣٥٦) كشف]، وفيه: الواقدي وهو ضعيف. قلت: ويأتي حديث أبي هريرة الذي رواه الترمذي في الخِلافة إن شاء الله.

(٢١٥٤) ـ وعن قيس (هو ابن أَبي حازم)، قال عُمر: لو أُطيق الأذان مع الخِلِّيفى لأذَّنت. [عزاه في المطالب (٢٢٩) لمسدد، قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: بكسر الخاء وتشديد اللام المسكورة والقصر: الخلافة ورسم الكلمة في الأصلين وابن أبي شيبة والمختصر «الخليفا» ورجاله ثقات].

(٢١٥٥) ـ عن شِبل بن عوف، أَنَّ عُمر قال لجلَسائه: من مؤذِّنوكم؟ قالوا: عَبيدنا وموالينا، قال: موالينا وعبيدنا! إنَّ ذلك بكم لنقصٌ كبيرٌ. [عزاه في المطالب (٢٣٠) لمسدد، ورجال إسناد مسدد ثقات، قاله البوصيري].

باب الإمام ضامنٌ والمؤذِّن مؤتمن

(٢١٥٦) ـ عن أبي أمامة الباهليِّ قال: قال رسول الله ﷺ: «**الإمامُ ضامِنٌ والمؤذِّنُ مؤتَمَن**». رواه أحمد (٥/ ٢٦٠)، والطبراني في الكبير (٨٠٩٧) ورجاله موثقون. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: وفيه أبو غالب لا يحتج فيما ينفرد به].

(٢١٥٧) وعن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «**الإمام ضامنٌ والمؤذِّن مؤتمنٌ اللهمّ أرشِدِ الأئمَّة واغفِر للمؤذِّنين**». قالوا: يا رسول الله لقد تركتنا نتنافس في الأذان بَعدك، فقال رسول الله ﷺ: «**إنَّه يكونُ بعدي ـ أو بَعدكم ـ قومٌ سَفِلَتهُم مؤذِّنوهُم**». رواه البزار [(٣٥٧) كشف] ورجاله كلهم موثقون. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: نبّه الهيثمي في كشف الأستار أن أبا داود أخرجه لقوله: «واغفر للمؤذنين»، وقد قال الحافظ في المختصر (٢٥٨): وقد تكلم بعضهم في البزار بسبب هذه الزيادة، وهو في لسان الميزان، قلت: وكان برءاً البزار من عهدة هذه الزيادة في اللسان (١/ ٣٢٧)].

(٢١٥٨) ـ وعن واثلة قال: قال رسول الله ﷺ: «**الإمامُ ضَامنٌ، والمُؤذِّن مُؤتمنٌ، اللهمّ اغفر للمُؤذِّنينَ واهدِ الأئِمَّة**». رواه الطبراني في الكبير (٢٢/ ٨٤) وفيه جناح مولى الوليد ضعّفه الأزدي وذكره ابن حبان في الثقات. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: وفيه عنبسة بن سعيد ضعيف، وحماد مولى بني أمية متروك].

(٢١٥٩) ـ وعن أبي محذورة قال: قال رسول الله ﷺ: «**المُؤذِّنونَ أمَناءُ الله على فِطرِهِم وسُحُورِهِم**». رواه الطبراني في الكبير [(٦٧٤٣) وقال: «أمناء المسلمين»] وإسناده حسن.

باب أذان الأعمى ومن يدغم الهاء

(٢١٦٠) ـ عن ابن مسعود قال: ما أحبُّ أن يَكونَ مُؤذِّنوكُم عُميانَكم. قال: وأحسبُهُ قال: ولا قراؤكم. رواه الطبراني في الكبير (٩٢٦٩) ورجاله ثقات.

(٢١٦١) ـ وعن زيد بن ثابتٍ قال: قال رسولُ الله ﷺ: «**إنَّ بِلالاً يُؤذِّن بِلَيلٍ فَكُلوا واشرَبُوا حتى يُؤذِّن ابن أمِّ مَكتومٍ**». رواه الطبراني في الكبير (٤٨١٨) وفيه يزيد بن عياض وقد أجمعوا على ضعفه. قلت وتأتي أحاديث كثيرة من هذا في الصيام إن شاء الله وإنما ذكرت هذا لما ورد من كراهية أذان الأعمى. /

٢/٣

(٢١٦١/أ) ـ وعن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «**لا يؤذن لكم من يُدغِمُ الهاءَ**». رواه تمام (٢٦٣)، قال أبو بكر بن أبي داود: هذا حديث منكر، وإنما مرّ الأعمش برجل يؤذن ويُدغم الهاء. والمتهم بهذا الحديث علي بن جميل، قال ابن عدي: حدّث بالبواطيل عن ثقات الناس. وقال ابن حبان: كان يضع الحديث لا تحل الرواية عنه بحال.

باب أجر المؤذن

(٢١٦٢) ـ عن المغيرة بن شعبة قال: سألتُ رسول الله ﷺ أن يَجعلَني إمامَ قَومي، فقال: «**صَلِّ بِصَلاةِ أضعَفِ القَومِ، ولا تتخذ مُؤذِّناً يَأخُذُ على أذانِهِ أجراً**». رواه الطبراني في الكبير (٢٠/ ٤٣٤) من طريق سعد القطعي عنه ولم أجد من ذكره. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: كأن الناسخ لا تعجبه الياء!!، فإن هذا الحديث رأيته في جامع المسانيد والسنن عن سعيد القطيعي عن المغيرة، وقد ترجم أبو حاتم (٤/ ٥٦) لسعيد بن قطن القطيعي، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً، وطبقته نحو طبقة صاحبنا هذا، والله أعلم].

(٢١٦٣) ـ وعن يحيى البكاء قال: قال رجل لابن عمر إنِّي لأحبك في الله، فقال ابن عمر: لكني أبغِضُك في الله، قال: ولم؟ قال: إنَّك تَتغنَّى في أذانِكَ وَتَأخُذُ عَليهِ أجراً. رواه الطبراني في الكبير (١٣٠٥٩)، وفيه يحيى البكاء ضعّفه أحمد وأبو زرعة وأبو حاتم وأبو داود، ووثّقه يحيى بن سعيد القطان، وقال محمد بن سعد: كان ثقة إن شاء الله.

باب المؤذن المحتسب

(٢١٦٤) ـ عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «**المُؤذِّن المحتَسِب كالشَّهيدِ يَتشحَّطُ في دَمِهِ حتى يَفرغَ من أذانِهِ، وَيَشهدُ لهُ كلُّ رَطبٍ ويَابسٍ، وإن مَاتَ لم يُدَوَّد في قَبرِه**». رواه الطبراني في الكبير (١٣٥٥٤)، وفيه محمد بن الفضل القسطاني ولم أجد من ذكره. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: لأنه ليس هو القشطاني، وإنما هو محمد بن الفضل بن عطية متهم بوضع الحديث كما في العلل المتناهية في هذا الحديث رقم (٦٥٥)].

(٢١٦٥) ـ وعن عبد الله بن عمرو قال: قال رسول الله ﷺ: «**المُؤذِّن المُحتَسِب كالشَّهيدِ المُتشحِّطِ في دَمِهِ، إذا ماتَ لم يُدَوَّد في قَبرِه**». رواه الطبراني في الكبير، وفيه ابراهيم بن رستم وهو مختلف في الاحتجاج به، وفيه من لم تعرف ترجمته. [قلت ـ أنا أبو عبدالله ـ: أو هو واهٍ، وانظر العلل المتناهية رقم (٦٥٤)]. وقد تقدم أحاديث كثيرة في فضل الأذان.

باب من أذن فهو يقيم

(٢١٦٦) ـ عن ابن عمر قال كنا مع النبيِّ ﷺ فَطلب بِلالاً ليؤذِّنَ لهم فلَم يوجَد، فأمَرَ النبيُّ ﷺ رَجلاً فأذَّنَ، فَجاءَ بِلالٌ بعد ذلك فَأرادَ أن يُقيمَ، فقال رسول الله ﷺ: **«إنَّما يُقيمُ من أذَّنَ»**. رواه الطبراني في الكبير (١٣٥٩٠) وفيه سعيد بن راشد السماك وهو ضعيف. [وفي المطالب (٢٤٥) عزاه لعبد بن حميد، فيه سعيد بن راشد المازني السماك، وهو ضعيف، قاله البوصيري].

باب فيمن صلى بغير أذان ولا إقامة

(٢١٦٧) ـ عن إبراهيم: أنَّ ابن مسعودٍ وعلقمةَ والأسود صلُّوا بغيرِ أذانٍ ولا إقَامةٍ. قال سفيانُ: كفَتهُم إقامَةُ المِصر، وقال ابن مسعود في رواية أخرى: إقامَةُ المِصر تكفي./ ٢/٤ رواهما الطبراني في الكبير (٩٢٧٢) و(٩٢٧٣)، وإبراهيم النخعي لم يسمع من ابن مسعود. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: لا يلزم من هذه الصيغة أن يكون إبراهيم شهد الواقعة، فربما أخبره بذلك علقمة والأسود، وقد وقعت هذه الحادثة عند مسلم (٥٣٤)، وروى ذلك إبراهيم عن الأسود وعلقمة قالا: «أتينا ابن مسعود، . . .»، لكن ليس عنده أن إقامة المصر تكفي].

باب التأذين للفوائت وترتيبها

(٢١٦٨) ـ عن عبد الله بن مسعود قال: شَغَلَ المُشرِكونَ رسول الله ﷺ عن الصَّلوات الظهر والعصر والمغرب والعشاء حتى ذَهب ساعةٌ من اللَّيل، ثمَّ أمرَ رسولُ الله ﷺ بلالاً فأذَّنَ وأقامَ ثمَّ صلَّى الظهر، ثمَّ أمرهُ فأذَّنَ وأقامَ ثمَّ صلَّى العَصر، ثمَّ أمرهُ فأذَّنَ وأقامَ ثمَّ صلَّى المغربَ، ثمَّ أمَرهُ فأذَّنَ وأقامَ فصلَّى العِشاء. رواه أبو يعلى (٢٦٢٨) وفيه يحيى بن أبي أنيسة وهو ضعيف عند أهل الحديث إلا أن ابن عدي قال: وهو مع ضعفه يكتب حديثه. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: وفيه عبد الله بن حبيب، وهو ضعيف، ثم إن الحديث في المسند (١/ ٣٧٥)، وكذلك فقد أخرج الترمذي (١٧٩)، والنسائي (١/ ٢٩٧)، هذا الحديث بمعناه الذي هنا ولذلك قال المصنف في المقصد (٢١٩): لم أره بهذا السياق عند أحد منهم، قلت: يريد أن في المعنى زيادة التأذين لكل صلاة].

(٢١٦٩) ـ وعن جابر: أنَّ النبيّ ﷺ شُغِلَ يومَ الخَندقِ عن صَلاةِ الظهرِ والعصرِ والمغربِ والعشاءِ فأمَرَ بلالاً فأذَّنَ وأقامَ فصلَّى الظُّهر، ثمَّ أمَرَهُ فأذَّنَ وأقامَ فصلَّى

العَصرَ، ثمَّ أمرَهُ فأذَّن وأقامَ فصلَّى المَغرب، ثمَّ أمرَهُ فأذَّن وأقامَ فصلَّى العِشاء، ثمَّ قال: **«ما على وَجهِ الأرضِ قَومٌ يَذكرونَ الله غَيرُكُم»**. رواه البزار [(٣٦٥) كشف]، والطبراني في الأوسط [(٢/ل/ ٢٣٤) وم. ب (٧٧٧)]، وفيه عبد الكريم بن أبي المخارق وهو ضعيف. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: رواه البزار عن مؤمل بن إسماعيل عن حماد عن عبد الكريم ابن أبي المخارق عن مجاهد عن جابر، وأسقط الأوسط ذكر عبد الكريم، فما أدري أهو من النساخ، أم أن الحديث كذلك اختلف فيه، وعلى كل حال فالذي في الإسنادين هو مؤمل سيء الحفظ وكان التنبيه عليه أولى].

(٢١٧٠) ـ وعن الجعدِ أبي عثمان قالَ: مرَّ بنا أنسُ بنُ مالكٍ في مسجدِ بني ثعلبةَ فقالَ: أصليتم؟ قال: فقلنا: نعم، وذلك صلاة الصُّبحِ، فأمرَ رجلاً فأذَّنَ وأقام ثمَّ صلَّى بأصحابِهِ. رواه أبو يعلى (٤٣٥٥) ورجاله رجال الصَحيح، [والحديث عزاه في المطالب (٤٢٦) لأبي يعلى قلت: وقد تقدم حديث حبيب بن سباع في باب فيمن صلى صلاة وعليه غيرها.

باب مقدار ما بين الأذان والإقامة وتأكيد ذلك في المغرب

(٢١٧١) ـ عن أبي بن كعب قال: قال رسول الله ﷺ: **«يا بلالُ إجعَل بَين أذانِكَ وإقامَتِك نَفَساً، يَفرغُ الآكِلُ من طَعامِهِ في مَهلٍ، ويَقضي المتوضِّىءُ حاجَتهُ في مَهلٍ»**. رواه عبد الله بن أحمد من زياداته (٢١٣٤٣) و(٢١٣٤٤) من رواية أبي الجوزاء عن أبيٍّ، وأبو الجوزاء لم يسمع من أبيّ.

(٢١٧١/أ) ـ وعن أبي هريرة عن النبيِّ ﷺ قال: **«جُلوسُ المؤذن بينَ الأذانِ والإقامة في المغرب سُنّة»**. رواه تمام (٢٦٥)، وإسحاق بن عبد الله البوقي روى عنه هلال بن العلاء ومحمد بن الخضِر مناكير. قاله أبو عبد الله بن مندة، وهُشيم مدلس وقد عنعنه.

(٢١٧١/ب) ـ وعن ابن عمر قال: كان الأذان على عهد رسول الله ﷺ مرتين مرتين: مثنى مثنى، والإقامة مرّةً مرّة. رواه تمام (٢٦٢)، صحيح.

باب في الإقامة وما يقول عندها

(٢١٧٢) ـ عن جابر: أنَّ النبيَّ ﷺ قال: **«إذا ثُوِّبَ بالصلاةِ فُتِحتْ أبوابُ السَّماءِ واستُجِيبَ الدُّعاءُ»**. رواه أحمد (١٤٦٩٥)، وفيه: ابن لهيعة وفيه كلام.

(٢١٧٣) ـ وعن قتادةَ: أنَّ عثمان كان إذا جاءَهُ من يُؤذِنُهُ بالصَّلاة قال: مرحباً

٢/٥ بالقائلينَ عَدلاً، وبالصَّلاةِ مَرحَباً وأهلاً. رواه الطبراني/ في الكبير (١/١٢٩)، وقتادة لم يسمع من عثمان. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: وهو في المطالب من وجه آخر، تقدم برقم (٢١٢٩)].

باب ما يُفعَلُ إذا أُقيمت الصلاة

(٢١٧٤) ـ عن عبد الله بن أبي أوفى قال: كان رسول الله ﷺ إذا قال بلال: قد قامتِ الصلاةُ نَهَضَ فَكَبَّرَ. رواه الطبراني في الكبير (. . .) من طريق حجاج بن فروخ، وهو ضعيف جداً.

باب فيمن يُؤَذِّنُ قبلَ دخولِ الوقتِ

(٢١٧٥) ـ عن أنسٍ قال: أَذَّنَ بلالٌ قبلَ الفجرِ، فأمرَهُ النبيُّ ﷺ أن يَرجِعَ فيقولَ: ألا إنَّ العبدَ نامَ، فَرَقِيَ بلالٌ، وهو يقول:

ليت بلالاً ثكِلتْهُ أُمُّهُ وابتلَّ من نُضحِ دمِ جبينهُ.

رواه البزار [(٣٦٤) كشف]، وفيه: محمد بن القاسم، ضعّفه أحمد وأبو داود، ووثّقه ابن معين.

(٢١٧٦) ـ وعن عروةَ، أنَّ رسول الله ﷺ قال: **«لا تغترُّوا بأذان ابن أُمِّ مكتوم ولكن أذانِ بلال»**. وكان ابن أُمِّ مكتوم أعمى. [عزاه في المطالب (٢٢٨) للحارث. وفيه داود بن المحبَّر وهو ضعيف، قاله البوصيري].

(٢١٧٧) ـ وعن أبي نصر، قال: قال بلال: أذنت بليل، فقال النبي ﷺ: **«منعتَ الناس من الطعام والشراب، انطلق فاصعد فنادِ ألا إنَّ العبدَ نام»**. فانطلقت وأنا أقول:

ليت بلالاً لم تلدْه أُمُّه وابتلَّ من نَضحِ دم جبينه

فناديت ثلاثاً ألا أن العبد نام. [عزاه في المطالب (٢٢٧) لإسحاق].

باب فيمن خرج من المسجد بعد الأذان

(٢١٧٨) ـ عن أَبي هريرةَ قالَ: خرجَ رجلٌ بعدمَا أَذَّنَ المؤذِّنُ فقالَ: أَمَّا هذا فقَدْ عصَى أَبا القَاسِمِ ﷺ ثمَّ قالَ: أَمَرَنا رسولُ الله ﷺ إذا كنتُم في المسجد فَنودِيَ بالصَّلاة فلا يخرجْ أحدُكم حتَّى يُصَلِّي. قلت: روى مسلم وأبو داود بعضه. رواه

أحمد [(٣/٤٣) الفتح الرباني] ورجاله رجال الصحيح.

(٢١٧٩) ـ وعن إبراهيم أنَّه كرهَ أن يخرجَ الرَّجل من المسجدِ وقد سمعَ الإقامةَ. [عزاه في المطالب (٤٠٩) لابن أبي شيبة].

(٢١٨٠) ـ وعن أبي هريرة قال: قال رسولُ الله ﷺ: **«لا يَسمعُ النِّداءَ في مَسجدي هذا ثمَّ يخرجُ مِنهُ إلا لحاجةٍ ثمَّ لا يرجعُ إليه إلا مُنافقٌ»**. رواه الطبراني في الأوسط [(١/ل/٢٦٦) وم. ب (٦٤٣)] ورجاله رجال الصحيح.

باب إذا أقيمت الصلاة فلا يصلي غيرها

(٢١٨١) ـ عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: **«إذا أقيمَت الصَّلاةَ فلا صلاةَ إلا التي أقيمت»**. قلت: له في الصحيح: **«فلا صَلاة إلا المكتوبة»**. ومقتضى هذا أنَّه لو لم يصلِّ الظهر، وأقيمت صلاة العصر فلا يصلِّي إلا العصر، لأنه قال: **«فلا صلاةَ إلا التي أقيمت»**. رواه أحمد والطبراني في الأوسط (٢/ل/٢٤٨) وهو في مجمع البحرين رقم (٧٧٤)]، وفيه ابن لهيعة وفيه كلام. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: ابن لهيعة ليس في سند الطبراني، وإنما عنده عبد الله بن عياش، وهو ضعيف أيضاً، لكن صار الحديث حسناً بالمتابعة بينهما].

(٢١٨١/أ) ـ وعن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: **«إذا أقيمتِ الصلاةُ فلا صلاةَ إلا المكتوبةُ»**. رواه تمام (٤٢٢)، سليمان بن عبد الرحمٰن، قال ابن حبان: «يلزق المتون الصحاح التي لا يُعرف لها إلا طريقٌ واحدٌ بطريقٍ آخر يشتبه على مَن ليس الحديث صناعتُه، لا يحلُّ الإحتجاجُ به. وهذا الحديث ليس من حديث ابن عمر ولا من حديث نافع ولا من حديث ابن أبي ذئب، إنما هو من حديث عمرو بن دينار عن عطاء بن يسار عن أبي هريرة، هذا هو المشهور». ا هـ.

(٢١٨٢) ـ وعن أبي سلمة رفعهُ، قال: رأى رسول الله ﷺ رَجلاً يُصلي الرَّكعتين وقد أقيمت الصلاة فقال: **«أصلاتانِ مَعاً»**. [عزاه في المطالب رقم (٢٤٦) لمسدد].

(٢١٨٣) ـ وعن ابن عباس قال: أقيمَت صلاةُ الصبح فقامَ رَجلٌ يُصلِّي الرَّكعتين، فَجذَبَ رسولُ الله ﷺ بثوبِهِ وقال: **«أتُصلِّي الصُّبحَ أربعاً؟»**. رواه أحمد (٢١٣٠) ورجاله رجال الصحيح. قلت: وتأتي أحاديث من هذا إن شاء الله في الإقامة وفي

٢/٦ الأوقات التي تكره فيها/ الصلاة وقوله ﷺ: «**إذا أقيمتِ الصلاة فلا تقوموا حتى تروني**». واستئذان المؤذِّن الإمام.

باب فضل المساجد ومواضع الذكر والسجود

(٢١٨٤) ـ عن أنس بن مالكٍ: قال رسولُ الله ﷺ لجبريل: «**أيُّ البقاع خيرٌ؟**» قال: لا أدري، قال: «**فسَل عن ذلكَ ربَّكَ ـ عزَّ وجلَّ ـ**» قال: فبكى جبريلُ ﷺ وقالَ: «**يا محمدُ ولَنا أن نسألُه، هُوَ الذي يخبرُنا بما يَشاءُ**». فعَرَجَ إلى السَّماءِ، ثم أتاهُ فقالَ: «**خَيرُ البِقاعِ بيوتُ الله في الأرض**». قال: «**فأيُّ البِقاعِ شرٌّ؟**» فعرج إلى السَّماءِ ثم أتاهُ فقالَ: «**شرُّ البِقاعِ الأسواقُ**». رواه الطبراني في الأوسط [م. ب (١٩٤١)] وفيه: عبيد بن واقد القيسي، وهو ضعيف. [وفي المطالب (٥٠٠) عزاه لأبي يعلى].

(٢١٨٤/أ) ـ وعن ابن عباس، عن النبيّ ﷺ قال: «**أحَبُّ البقاعِ إلى الله المَساجِدُ**». رواه القضاعي في مسند الشهاب (١٣٠١)، لم نر تراجم لأكثر رجال الحديث ومحمد بن الحسين السلمي متهم.

(٢١٨٥) ـ وعن عبد الله بن عمرَ: أنَّ رجلاً سألَ النبيَّ ﷺ: أيُّ البقاع خَيرٌ، وأيُّ البقاع شَرٌّ؟ قال: «**خَيرُ البِقاعِ المساجِدُ، وشَرُّ البِقاعِ الأسواقُ**». رواه الطبراني في الكبير، وفيه: عطاء بن السائب، وهو ثقة، ولكنه اختلط في آخر عمره، وبقية رجاله موثقون.

(٢١٨٦) ـ وعن واثلة قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ: «**شَرُّ المجالس الأسواقُ والطُّرقُ، وخيرُ المجالِسِ المساجِدُ فإن لم تَجلس في المسجدِ فالزم بيتَكَ**». رواه الطبراني في الكبير (٣٣٨٧) و(٢٢/ ٦٠)، وفيه بكار بن تميم، قال في الميزان: مجهول. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: واتهم هو وبشر بن عون الذي معه في السند].

(٢١٨٧) ـ وعن جبيرِ بن مُطعِم: أنَّ رَجُلاً قالَ: يا رسولَ الله أيُّ البُلدانِ أحَبُّ إلى الله؟ وأيُّ البلدان أبغضُ إلىَ الله؟ قالَ: «**لا أدري حتى أسألَ جبريلَ عليه السلام**». فأتاهُ فأخبرهُ جبريلُ: «**إنَّ أحبَّ البِقَاعِ إلى الله المساجدُ، وأبغضَ البِقاعِ إلى الله الأسوَاقُ**». رواه البزار [(٤٠٢) كشف]، وفيه عبد الله بن محمد بن عقيل، وهو مختلف في الاحتجاج به، وله طريق من غير ذكر المساجد عند أحمد وأبي يعلى، تأتي في البيع إن شاء الله. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: والخلاصة ضعفه].

(٢١٨٨) ـ وعن ابنِ عباسٍ قال: قالَ رسولُ الله ﷺ: «**تذهَبُ الأرضونَ كلُّها يومَ**

القيامَةِ إلاَّ المَساجد فإنَّها ينضمُّ بعضُها إلى بَعضٍ». رواه الطبراني في الأوسط [(١/ل/٢٤٠) وم. ب (٦١٠)]، وأصرم بن حوشب: كذاب. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: والراوي عنه نصار بن حرب لم أجده].

(٢١٨٩) ـ وعن أنس بن مالكٍ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ: «**ما مِن صَباحٍ ولا رواحٍ إلا وَبقاعُ الأرضِ ينادي بَعضُها بعضاً، يا جارَةُ هَل مرَّ بكِ عبدٌ صالحٌ صلّى عَليكِ أو ذكرَ الله؟ فإن قالت: نعم رأت لها بذلِكَ عَليها فَضلاً**». رواه الطبراني في الأوسط [(١/ل/٤٣) وم. ب (٦١١)]، وصالح المري: ضعيف. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: والراوي عنه إسماعيل بن عيسى القناديلي لم أجده].

٢/ (٢١٩٠) ـ وعن عائشةَ: أنَّ النبيَّ ﷺ كانَ يصلِّي في الموضِعِ/ الذي يبولُ فيه الحَسَن والحُسينُ وقالَ: «**إنَّ العَبدَ إذا سَجَد لله سَجدةً، طهَّرَ الله موضِعَ سجوده إلى سبعِ أرَضِينَ**». رواه الطبراني في الأوسط [(١/ل/٣٠٨) وهو في مجمع البحرين رقم (٦١٢)]، وبزيغ: اتهم بالوضع.

(٢١٩١) ـ وعن عائشةَ، عن رسول الله ﷺ: أنه كانَ يصلِّي حيثُ ما دَنا مِنَ البيتِ، فقالت لهُ عائشةُ: يا رسول الله ربما صلَّيتُ في المكان الذي تمرُّ فيه الحائضُ، فلو أنَّك اتَّخذتَ مسجداً تصَلِّي فيه. فقال: «**عَجَباً لكِ يا عائشةُ، أما علِمتِ أنَّ المؤمِنَ تُطهِّرُ سَجدتُهُ موضعها إلى سبعِ أرَضينَ**». رواه الطبراني في الأوسط [(٢/ل/٢٥١) وم. ب (٦١٣)]، وعبد الله بن صالح: ضعّفه الجمهور، وقال عبد الملك بن شعيب: ثقة مأمون.

(٢١٩٢) ـ وعن ابن عباس قالَ: المساجِدُ بيوتُ الله في الأرضِ تُضِيءُ لأهلِ السَّماءِ كما تُضِيءُ نجومُ السَّماءِ لأهلِ الأرضِ. رواه الطبراني في الكبير (١٠٦٠٨) ورجاله موثقون.

(٢١٩٣) ـ وعن عمرو بن مَيمون، عن أصحاب النبيِّ ﷺ: «**إنَّ المساجد بيوتُ الله في الأرض**». [عزاه في المطالب (٤٩٩) لمسدَّد، وقال البوصيري: رجاله ثقات].

(٢١٩٤) ـ وعن عبدِ الله بن عمرٍو قال: قالَ رسولُ الله ﷺ: «**من بنى لله مسجداً بنى الله له بيتاً أوسَعَ منهُ في الجنَّةِ**». رواه أحمد (٧٠٧٦)، وفيه: الحجاج بن أرطاة، وهو متكلم فيه.

(٢١٩٥) ـ وعن بشرِ بن حيَّانَ قال: جاء واثلةُ بنُ الأسقَع، ونحن نبني مسجِدَنا، قالَ: فوقفَ علينا فسَلَّمَ ثم قال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: **«من بنى مسجداً فَصَلَّى فيهِ بنى الله ـ عز وجَلَّ ـ له في الجنَّةِ أفضلَ مِنهُ»**. رواه أحمد والطبراني في الكبير (٢٢/٨٨/٨٩) وفيه: الحسن بن يحيى الخُشني، ضعّفه الدارقطني وابن معين في رواية، ووثّقه دحيم وأبو حاتم. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: وأخرجه أبو يعلى مختصراً (٢٥٣٤)].

(٢١٩٦) ـ وعن ابن عباس، عن النبيِّ ﷺ أنه قالَ: **«من بَنى لله مَسجِداً ولَو كَمِفحصِ قَطاةٍ لبيضِها بنى اللهُ لهُ بيتاً في الجنَّةِ»**. رواه أحمد (٢١٥٧)، والبزار [(٤٠٢) كشف] وفيه جابر الجعفي، وهو ضعيف. [وفي المطالب (٣٥٢) عزاه لأبي داود الطيالسي].

(٢١٩٧) ـ وعن أبي ذر عن النبيِّ ﷺ قالَ: **«من بَنى لله مَسجِداً قدرَ مِفحص قطاةٍ بَنَى الله لهُ بيتاً في الجنَّة»**. رواه البزار [(٤٠١) كشف] والطبراني في الصغير (٢/ ١٢٠) ورجاله ثقات. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: نعم، ولكن سلم بن جنادة مع ثقته يخالف أحياناً، وقد عنى هذا البزار فقال: لا نعلم أحداً تابع سلم بن جنادة على هذا، وإنما يعرف مرفوعاً من حديث أحمد ابن يونس عن أبي بكر]. [وفي المطالب (٣٥٠) عزاه لإسحاق].

(٢١٩٨) ـ وعن ابنِ عمرَ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ: **«من بنى لله مَسجِداً بنى الله لهُ بيتاً في الجنَّةِ»**. رواه البزار [(٤٠٣) كشف] والطبراني في الأوسط [(٢/ل/٨٢) وهو في مجمع البحرين رقم (٥٨١)] إلا أنه قال: **«ولَو كمفحصِ قَطاةٍ»**، وفيه: الحكم بن ظهير وهو متروك./ [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: وفيه محمد بن عبد الرحمٰن بن أبي ليلى سيىء الحفظ]. ٢/٨

(٢١٩٩) ـ وعن أبي هريرة قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ: **«من بنى بَيتاً يَعبدُ اللهَ فيهِ مِن مالٍ حلالٍ، بنى الله لَهُ بيتاً في الجنَّة مِن دُرٍ وياقُوتٍ»**. رواه الطبراني في الأوسط [(٢/ل/٨) وم. ب (٥٨٤)] والبزار [(١/ ٢٠٥) كشف]، خلا قوله: **«من درٍ وياقوت»** وفيه: سليمان بن داود اليمامي وهو ضعيف. [وفي المطالب رقم (٣٥٥) عزاه لإسحاق].

(٢٢٠٠) ـ وعن عائشة قالت: قالَ رسول الله ﷺ: **«من بنى لله مَسجِداً بَنَى الله له بيتاً في الجنَّةِ»** قلت: وهَذِهِ المَساجِدُ الَّتي في طَريقِ مَكَّةَ؟ قال: **«وتلك»**. رواه البزار [(٤٠٤) كشف] والطبراني في الأوسط [(٢/ل/ ١١١) وم. ب (٥٨٦)] باختصار، وفيه: كثير بن عبد الرحمٰن، ضعّفه العقيلي وذكره ابن حبّان في الثقات. [وفي المطالب (٣٥٣) و(٣٥٤) عزاه لمسدد].

(٢٢٠١) ـ وعن عائشةَ، عن النبيِّ ﷺ قال: **«من بنَى لله مسجداً لا يُريدُ به رِياءً ولا سُمعةٍ، بنَى الله لهُ بيتاً في الجنَّةِ»**. رواه الطبراني في الأوسط [(٢/ل/ ١٣٩) وهو في مجمع البحرين رقم (٥٨٧)]، وفيه: المثنى بن الصباح، ضعّفه يحيى القطان وجماعة، ووثّقه ابن معين في رواية، وضعّفه في أخرى. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: وخلاصة القول فيه ضعفه، وفي السند محمد بن نصر القطان لم أجده كذلك].

(٢٢٠٢) ـ وعن أبي بكرٍ الصدِّيقِ قالَ: قال رسولُ الله ﷺ: **«مَن بنَى لله مَسجداً بنى الله لهُ بيتاً في الجنَّةِ»**. رواه الطبراني في الأوسط [(٢/ل/١٤٧) وهو في مجمع البحرين رقم (٥٨٢)]، وفيه وهب بن حفص وهو ضعيف. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: وفيه حبيب بن فروخ، ومحمد بن نوح بن حرب العسكري لم أعرفهما].

(٢٢٠٣) ـ وعن أبي هريرةَ، عن النبيِّ ﷺ قالَ: **من بنَى لله مَسجداً بنى الله لهُ بيتاً في الجنَّة»**. رواه الطبراني في الأوسط [(١/ل/ ٢٨٥) وم. ب (٥٨٣)]، وفيه المثنى بن الصباح، ضعّفه يحيى القطان وغيره، ووثّقه ابن معين في إحدى الروايات. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: وفي السند من لم يعرف كذلك].

(٢٢٠٤) ـ وعن ابن عبّاس قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ : **«مَن بنَى لله مَسجداً يراهُ الله، بنى الله لهُ بيتاً في الجنَّةِ، فإن مَاتَ مِن يومِهِ غُفِرَ لَهُ، ومَن حَفَرَ قبراً يراهُ الله بَنى الله لهُ بيتاً في الجنَّةِ، وإن مات مِن يومِهِ غُفِرَ لَهُ»**. رواه الطبراني في الأوسط [(٢/ل/ ٢٣٥) وم. ب (٥٨٥)]، وفيه: عمران بن عبد الله، وإنما هو ابن عبيد الله، ذكره البخاري في تاريخه وقال: فيه نظر، وضعّفه ابن معين أيضاً، وذكره ابن حبان في الثقات وسمى أباه عبد الله مكبراً.

(٢٢٠٥) ـ وعن أبي أمامةَ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ: **«من بنَى لله مَسجِداً بنى الله لهُ بيتاً فِي الجنَّةِ أوسَعَ مِنهُ»**. رواه الطبراني في الكبير (...)، وفيه: علي بن يزيد، وهو ضعيف.

(٢٢٠٦) ـ وعن أسماءَ بنتِ يزيدٍ قالت: قالَ رسولُ الله ﷺ: **«من بنَى لله مَسجِداً بنى الله لهُ بيتاً في الجنَّة»**. رواه أحمد رقم (٦/ ٤٦١) والطبراني في الكبير (٢٤/ ١٨٥) والأوسط [(٢/ل/ ٢٣٤) وم. ب (٥٨٨)]، واللفظ له، وقال أحمد: **«فإنَّ الله يبني لَهُ بيتاً أوسَعَ مِنهُ في الجَنَّةِ»**، ورجاله موثقون.

(٢٢٠٧) ـ وعن نُبَيطِ بن شريطٍ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ: **«من بَنَى لله مَسجداً بَنَى الله لَهُ بيتاً في الجنَّةِ»**. رواه الطبراني في الأوسط [(١/ل/١٢٢) وهو في مجمع البحرين رقم (٥٧٧)] والصغير (١/ ٣٠)، وشيخ الطبراني أحمد بن إسحاق ابن إبراهيم بن نبيط، كذَّبه صاحب الميزان./ [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: وأبوه وجدّه لا يعرفان]. ٢/٩

(٢٢٠٨) ـ وعن أبي قِرصافَةَ: أنه سمعَ النبيَّ ﷺ يقول: **«ابنوا المساجدَ وأخرِجُوا القُمامَةَ مِنها، فمن بَنى لله مَسجداً بَنى الله لَهُ بيتاً في الجَنَّةِ»**. فقالَ رجلٌ: يا رسولَ الله، وهذهِ المساجدُ التي تُبنى في الطريقِ؟ قالَ: **«نعم، وإخراجُ القِمامَةِ مِنها مُهورُ الحُورِ العينِ»**. رواه الطبراني في الكبير (٢٥٢١)، وفي إسناده مجاهيل.

(٢٢٠٩) ـ وعن أبي هريرةَ: أنهم كانُوا يحمِلونَ اللَّبِنَ إلى بناءِ المسجِدِ، ورسولُ الله ﷺ معهم، قال: فاستقبلتُ رسولَ الله ﷺ وهو عارِضٌ لَبِنَةً على بَطنِه، فظنَنْتُ أنَّها شقَّت عليهِ، فقلتُ: ناولنيها يا رسولَ الله قال: **«خُذ غيرها يا أبا هُريرةُ، فإنَّهُ لا عيشَ إلاَّ عَيشُ الآخرةِ»**. رواه أحمد (٨٩٦٠) ورجاله رجال الصحيح.

(٢٢١٠) ـ وعن طلقِ بن علي قال: بنيتُ المسجدَ مَعَ رسولِ الله ﷺ فكانَ يقولُ: **«قرِّبِ اليمامِيَّ إلى الطين فإنَّهُ أحسنكُم لَهُ مَسّاً وأشَدُّكم مَنكِباً»**. رواه أحمد والطبراني في الكبير (١٩٥١) ورجاله موثقون. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: وهم الهيثمي في عزو الحديث للمسند الحنبلي، فإنه ليس منه، ثم رجعت فإذا ابن كثير قد أورده له في جامع المسانيد والسنن (٦/ ٥٤٦) فكأنه سقط من المطبوع ولم يهم الهيثمي فيه].

(٢٢١١) ـ وعن طلقِ بن عليٍ قال: جئتُ إلى النبيِّ ﷺ وأصحابُهُ يبنونَ المسجدَ قالَ: فكأنَّهُ لم يُعجِبهُ عملهُم، قال: فأخذتُ المِسحَاةَ فخَلطتُ بها الطِّينَ قالَ: فكأنَّهُ أعجبَهُ أخذي المِسحَاة وعَملي فقال: **«دَعُوا الحَنفيَّ والطينَ فإنَّهُ أضبطكُم للطين»**. رواه أحمد وفيه: أيوب بن عتبة واختلف في ثقته. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: وهذا الحديث كذلك ليس في المطبوع، وهو في جامع المسانيد والسنن (٦/ ٥٤٧)، بسند أحمد وفيه أيوب المذكور، والحديث في الطبراني الكبير (٨٢٥٤)].

(٢٢١٢) ـ وعن طلق بن عليٍ قال: أتيتُ النبيَّ ﷺ، وهُوَ يُؤسِّسُ مَسجدَ المدينةِ فجَعَلتُ أحمِلُ الحجارَةَ كما يحملونَ، فقال النبيُّ ﷺ: **«إنكم يا أهلَ اليَمامَةِ أحذقُ شيءٍ بأخلاطِ الطِّينِ، فاخلُط لنا الطِّينَ»** فكنتُ أخلُطُ لَهُمُ الطِّينَ ويحمِلُونَهُ. رواه

الطبراني في الكبير (٨٢٣٩)، وفيه: محمد بن جابر اليمامي، ضعّفه أحمد وغيره واختلف في الاحتجاج به.

(٢٢١٣) ـ وعن سيَّارِ بن المَعرورِ قالَ: سمعتُ عمرَ يخطُبُ وهُوَ يقولُ: إنَّ رسولَ الله ﷺ بنى هذا المَسجدَ، ونحنُ مَعَهُ المهاجرونَ والأنصارُ، فإذا اشتدَّ الزِّحَامُ، فليَسجُد أحدُكم على ظهرِ أخيهِ، ورأى قوماً يصلُّون في الطَّريقِ فقالَ:/ **«صلُّوا في المسجِدِ»**. رواه أحمد [(٦/ ١٠٨) الفتح الرباني]، وسيار مجهول، وقيل فيه: مغرور بالمعجمة والمهملة. ٢/

(٢٢١٤) ـ وعن القاسم ـ يعني: ابنَ عبدِ الرَّحمٰن بن عبدِ الله بن مسعودٍ ـ قال: أوَّلُ مَن اقتبَسَ القرآن مِن فيِّ رسولِ الله ﷺ عبدُ الله بن مسعودٍ، وأوَّلُ مَن بنى مَسجداً لله يصلِّي فيه عمارُ بنُ ياسرٍ، وأوَّلُ مَن أذَّنَ بِلالٌ. قلت: ويأتي بتمامه في الجهاد في الرمي إن شاء الله، وإسناده منقطع.

(٢٢١٥) ـ وعن ابنِ أبي أوفى قال: لما توفِّيت امرأتُهُ جَعَلَ يقولُ: احملُوها، وارغَبُوا في حَملِها، فإنَّها كانت تَحملُ ومَواليها باللَّيلِ حِجارَةَ المَسجِدِ الذي أُسِّسَ على التَّقوَى، وكنَّا نَحمِلُ بالنهارِ حَجَرين حَجَرين. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: رواه البزار [(٤٠٦) كشف] وفيه أبو مالك النخعي وهو ضعيف].

باب تنظيفِ المساجِدِ

(٢٢١٦) ـ عن ابن عباس: أنَّ امرأةً كانت تلقُطُ القَذَى مِنَ المسجدِ فتوفيت فلَم يؤذِنِ النبيُّ ﷺ بدفنِهَا، فقَالَ النبيُّ ﷺ: **«إذا ماتَ لكُم مَيِّتٌ فآذنوني»**، وصلى عَليها، وقالَ: **«إنِّي رأيتها في الجنَّةِ لِما كانت تلقُطُ القَذَى مِنَ المسجدِ»**. رواه الطبراني في الكبير (٢٤/ ٢٥٦)، وقال في تراجم النساء: الخرقاء: السوداء التي كانت تميط الأذى عن مسجد رسول الله ﷺ، وذكر بعد هذا الكلام إسناداً عن أنس قال: فذكر الحديث، ورجال إسناد أنس رجال الصحيح، وإسناد ابن عباس فيه: عبد العزيز بن فائد، وهو مجهول، وقيل فيه: فائد بن عمر، وهو وهم. قلت: وحديث أبي قرصافة في الباب قبل هذا في إخراج القمامة من المسجد، وأنه مهور الحور العين.

(٢٢١٧) ـ وعن أبي رجاء: سمعت ابن عباس يخطب في يوم مطير فقال: **«صلُّوا في رحالكم ولا تنقلوا هذا الخبثَ بأقدامكم إلى المسجد، فإنه ليس كل جيران**

المسجد يَسَعُه طَهوركم». [عزاه في المطالب رقم (٣٦١) لمسدَّد].

باب تَطهيرِ المَساجد

(٢٢١٨) ـ عن ابن عباسٍ أنه قال: أَتَى النبيَّ ﷺ أعرابيٌّ فبايعَهُ في المَسجِدِ، ثم انصرَفَ، فقام ففشجَ فبالَ، فهمَّ النّاسُ بهِ فقالَ النبيُّ ﷺ: «لا تقطعوا على الرجل بولَه» ثم دعا به فقالَ: «ألستَ بمسلم؟» قال: بلى، قال: «فما حَمَلَكَ على أن بُلتَ في المَسجدِ؟ قال: والذي بعثك بالحقِّ ما ظننتُ إلا أنه صعيدٌ مِنَ الصُّعدَاتِ فبلتُ فيهِ، فأمرَ النبيُّ ﷺ بذنوبٍ من ماءٍ فصُبَّ على بولِهِ. رواه أبو يعلى (٢٥٥٧) والبزار [(٤٠٩) كشف] والطبراني في الكبير (١١٥٥٢)، ورجاله رجال الصحيح./ [قلت ـ أنا أبو عبدالله ـ: وقد تعقبه الحافظ ابن حجر في مختصر زوائد البزار (٢٦٥) وقال: أبو أويس ضعيف، وإنما أخرج مسلم له وحده متابعة].

(٢٢١٩) ـ وعن عبد الله ـ يعني: ابن مسعودٍ ـ قال: جاءَ أعرابيٌّ فبالَ في المسجدِ فأمرَ النبيُّ ﷺ بمكانه فاحتفِرَ وَصُبَّ عليه دَلوٌ مِن ماءٍ، فذكر الحديث. رواه أبو يعلى (٣٦٢٦) وفيه: سمعان بن مالك، وهو ضعيف.

باب إجمارِ المَسجِدِ

(٢٢٢٠) ـ عن ابن عمرَ: أن عُمَر كان يُجمِّرُ المسجدَ مسجدَ رسولِ الله ﷺ كلَّ جُمعَةٍ. رواه أبو يعلى (١/ ١٩٠)، وفيه: عبد الله بن عمر العمري، وثّقه أحمد وغيره، واختلف في الاحتجاج به.

باب توسِعَةِ المساجِدِ

(٢٢٢١) ـ عن عمرَ قالَ: لولاَ أنِّي سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ: «ينبغِي أن نَزيدَ في مسجِدَنا». ما زدتُ. رواه أحمد (٣٣٠) وزاد: قال نافع: إن عمر زاد في المسجد من الاسطوانة إلى المقصورة]، وأبو يعلى [(٢٢٨ ـ ٢٢٩) المقصد] إلا أنه قال: «إنا نريد أن نزيد في قبلتنا»، والبزار إلا أنه قال: «إني أريد أن أزيد في قبلتكم»، [وزاد أبو يعلى في رواية: قال العمري: فزاد ما بين المنبر إلى موضع المقصورة]، وفيه: عبد الله العمري وثّقه أحمد وغيره واختلف في الاحتجاج به، [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: بل هو ضعيف]، وإسناد أحمد منقطع بين نافع وعمر. [وفي المطالب (٤٩٧) و(٤٩٨) عزاه لأبي يعلى. قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: وهذا وهم من الحافظ ابن حجر فإن الحديث في المسند وليس هو على شرطه].

(٢٢٢٢) ـ وعن أبي قتادة الأنصاري عن أبيه رفعه، قال: أتانا رسولُ الله ﷺ ونحن نبني المسجد، فقال: «أوسعوه تملؤوه». [عزاه في المطالب (٤٩٦)، لأبي داود الطيالسي، وفيه محمد بن درهم، وثّقه شبابة، وقد رواه الطبراني من جهته عن كعب بن مالك، كما في الحديث الآتي، وقال البيهقي: اختلف في إسناده، حكاه البوصيري].

(٢٢٢٣) ـ وعن كعب بن مالكٍ: أن النبيَّ ﷺ مرَّ على قومٍ منَ الأنصار يبنون مَسجداً، فقالَ النبيُّ ﷺ: «أوسِعوا مسجدكم تملؤوهُ». رواهُ الطبراني في الكبير (١٩/ ٩٣)، وفيه: محمد بن درهم، روى عنه شبابة بن سوار، وقال: ثقة. وضعّفه ابن معين والدارقطني.

باب اتخاذِ المساجد في الدُّور والبَساتين

(٢٢٢٤) ـ عن عروة بن الزبير، عمَّن حدَّثهُ مِن أصحابِ رسولِ الله ﷺ قال: كانَ رسولُ الله ﷺ يأمُرنا أنَ نصنع المساجِد في دُورِنا وأن نُصلِحَ صنعتها ونُطَهِّرها. رواه أحمد وإسناده صحيح.

(٢٢٢٥) ـ وعن جابرٍ قال: قلتُ: يا رسولُ الله إنَّ أبي تَرَكَ ديناً ليهودِي فقالَ: «سآتيكَ يومَ السبتِ إن شاءَ الله»، وذلك في زَمنِ الثَّمَرِ معَ استجدادِ النخل، فلمَّا كان صبيحةُ يوم السَّبتِ جاءَني رسولُ الله ﷺ فلمَّا دَخلَ عليَّ في مالِي دنَا إلى الرَّبيعِ، فتوضأ منهُ، ثم قام إلى المَسجدِ فصلَّى ركعتين، ثم دَنوتُ به إلى خَيمةٍ لي فبَسطتُ لَه نِجاداً مِن شعرٍ، وطرَحتُ لهُ جِديةً من قَتبٍ/ مِن شعرٍ حشوها لِيفٌ، فاتّكأ عليها، فلم ألبث إلا قليلاً حتَّى طلَعَ أبو بكر رضي الله عنه، فكأنه نظَرَ إلى ما عَمِلَ نبي الله ﷺ، فتوضأ وصلَّى ركعتين، فلم ألبث إلا قليلاً حتَّى جاءَ عمرُ رضيَ الله عنه، فتوضأ وصلَّى ركعتين، كأنَّهَ نظَرَ إلى صاحبيهِ، فدخلا فجلسَ أبو بكرٍ عندَ رأسِهِ وعمَرُ عِندَ رجليهِ. قلت: في الصحيح طرف منه. رواه أحمد (١٥٢٥٧)، وفيه: عمر بن سلمة بن أبي يزيد، ولم أجد من ذكره. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: قال الحسيني: فيه نظر، وترجمه البخاري مع أبيه ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً، وقد نقل هذا صاحب تعجيل المنفعة، ولم يذكر شيئاً كذلك (٧٦٨)].

باب أينَ تُتَّخذُ المساجدُ

(٢٢٢٦) ـ عن عبدِ الله بنِ عميرٍ السدوسيِّ: أنه جاءَ بإداوَةٍ مِن عندِ النبيِّ ﷺ قد

غسَلَ النبيُّ ﷺ وجهَهُ ومضمضَ فيهِ وبزَقَ في الماءِ ثم غسلَ يدَيهِ ثمَّ مَلأَ الأداوَةَ وقالَ: **«لا تردَنَّ ماءً إلاّ ملأتَ الأداوَةَ على ما بَقِيَ فيها، فإن أتيت بلادَكَ فَرِشَّ به تلك البقعة واتخذْهُ مَسجداً»**. قالَ: فاتخذوه مَسجداً، قالَ عمر: وقد صلَّيتُ أنا فيهِ.
رواه الطبراني في الكبير (. . .) والأوسط [(١/ل/١٠٧) وم. ب (٥٩١)]، وعمر بن شقيق ذكره هو وأبوه، ابن أبي حاتم ولم يذكر فيهما جرحاً ولا غيره. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: والظاهر أنه مجهول هو وأبوه، كما هو ظاهر قول العلائي الذي نقله الحافظ ابن حجر في اللسان (٤/٣٦٦)، ثم فيه عبد الله بن المثنى ليس أحسن حالاً منهما].

(٢٢٢٧) ـ وعن زيدِ بنِ عيسى الخزاعِيِّ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ: **«إذا بنيتَ مَسجدَ صنعاءَ فاجعلهُ عَن يمينِ جَبَلٍ يقالُ لهُ: صيرٌ»**. رواه الطبراني في الأوسط [(١/ل/٤٨) وهو في مجمع البحرين رقم (٥٨٩)]، وإسناده حسن. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: كذا قال، وابن رمانة ينظر، ثم الحديث عن وَبر بن يَحنَس كما في الإصابة (٣/ ٦٣٠)، ولكن جاء مصحفاً في نسخة الهيثمي].

باب ما جاء في القِبلةِ

(٢٢٢٨) ـ عن ابن عباسٍ قالَ: كانَ رسولُ الله ﷺ يصلّي وهوَ بمكّةَ نحوَ بيتِ المقدِسِ، والكعبةُ بين يدَيهِ، وبعدما هاجرَ إلى المدينةِ ستةَ عشرَ شَهراً، ثمَّ صُرِفَ إلى الكَعبَةِ. رواه أحمد (٢٢٥٢)، والطبراني في الكبير، والبزار [(٤١٧) كشف] ورجاله رجال الصحيح.

(٢٢٢٩) ـ وعن أنس، قال: ما أعرف شيئاً من أمور الناس غير القبلة. [عزاه في المطالب (٣١٢) لأبي يعلى].

(٢٢٣٠) ـ وعن أبي سعيدِ بنِ المعلّى قال: كنّا نغدو على عَهدِ رسولِ الله ﷺ، فنمرُّ بالمسجدِ فنصلّي فيهِ، فمررنا يوماً ورسولُ الله ﷺ قاعدٌ على المنبرِ، فقال: لقد حدثَ اليومَ أمرٌ عظيمٌ، فدنوتُ مِنَ النبيِّ ﷺ فتلا هذهِ الآيةَ: **﴿قد نرَى تقلُّبَ وجهكَ في السَّماءِ﴾**، حتى فرغ من الآيةِ، وإلى جَنبي صاحبٌ لي فقلتُ لصاحبي: / اركع رَكعتينِ، فقال: حتى ننظرَ ما يَصنعُ، فنزلَ رسولُ الله ﷺ فصلّى بالناس يومئذٍ الظهرَ إلى الكعبَةِ. قلت: روى النسائي منه: **«كنا نمر بالمسجد فنصلي فيه»**.
رواه البزار [(٤١٩) كشف] والطبراني في الكبير (٢٢/ ٧٧٠) إلا أنه قال: **فقلت لصاحبي**:

٢/١٣

تعال حتى نركع ركعتين قبل أن ينزِلَ رسول الله ﷺ فنكونَ أولَ من صلّى فتوارينا فصلّيناهما، ثم نزلَ، فذكر نحوه. قلت: ويأتي حديث عبد الله بن عمرو في التفسير في سورة البقرة إن شاء الله، وحديث أبي سعيد فيه: عبد الله بن صالح كاتب الليث ضعّفه الجمهور وقال عبد الملك بن شعيب: ابن الليث ثقة مأمون.

(٢٢٣١) ـ وعن كثير بن عبد الله بن عوفٍ، عن أبيهِ، عن جَدِّهِ قالَ: كنا مع رسولِ الله ﷺ حين قَدِمَ المدينة فصلّى نحوَ بيتِ المقدس سبعةَ عشر شَهراً ثمَّ حُوِّلت إلى الكعبَةِ. رواه البزار [(٤١٧) كشف]، والطبراني في الكبير (١٧/ ١٨)، وكثير: ضعيف، وقد حسّن الترمذي حديثه.

(٢٢٣٢) ـ وعن أنس بن مالكٍ قال: انصرفَ رسولُ الله ﷺ نحوَ بيتِ المقدسِ وهو يصَلِّي الظهرَ، وانصرف بوجهِهِ إلى الكَعبةِ، فقال **﴿السُّفهاءُ مِنَ النَّاسِ ما ولَّاهُم عن قِبلتهمُ التي كانوا عَليها﴾**. قلت: حديث أنس في الصحيح إلا أنه جعَل ذلك في صلاة الصبح وهنا الظهر. رواه البزار [(٤٢٠) كشف]، وفيه: عثمان بن سعيد ضعّفه يحيى القطان وابن معين وأبو زرعة، ووثّقه أبو نعيم الحافظ وقال أبو حاتم: شيخ.

(٢٢٣٣) ـ وعن أنس قال: جاءَ منادي رسولِ الله ﷺ فقالَ: إنَّ القبلَةَ قد حُوِّلت، والإمام في الصَّلاةِ قد صلّى ركعتين، فقال المنادي: قَد حُوِّلَتِ القبلةُ إلى الكَعبةِ فصلُّوا الركعتينِ الباقيتينِ إلى الكَعبةِ. رواه البزار [(٤٢١) كشف] وإسناده حسن. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: وانظر أوسَط الطبراني رقم (١٥٦٨)].

(٢٢٣٤) ـ وعن عمارةَ بن رؤيبة قال: كنّا معَ رسولِ الله ﷺ في إحدى صلاتَي العِشاءِ حينَ صرِفَتِ القبلةُ، فَدارَ النبيُّ ﷺ ودرنا معهُ في ركعتينِ. رواه الطبراني في الكبير (. . .)، وفيه: عبد الملك بن حسين، أبو مالك النخعي، وهو ضعيف.

(٢٢٣٥) ـ وعن عمارة بن أوس، وكان قد صلّى إلى القبلتين جَميعاً قالَ: بينا نحنُ في إحدى صلاتي العِشاءِ، إذ نادى منادٍ بالبابِ: أنَّ القبلَةَ قد حُوِّلت إلى الكعبةِ، فأشهدُ على إمامنا أنهُ حولَ إلى الكعبةِ، والرجالُ والنِّساءُ والصِبيانُ فصلّى بعضنا هَهُنا وبعضناَ هَهُنَا. رواه الطبراني في الكبير (. . .) وأبو يعلى/ إلا أنه قال: إني لفي مَنزلي إذا منادٍ ينادي على الباب، فذكر الحديث، وفيه: قيس بن الربيع وثقه شعبة والثوري، واختلف في الاحتجاج به. [وفي المطالب (٣١٠) عزاه لأبي يعلى].

٢/١٤

(٢٢٣٦) ـ وعن ابن عباسٍ قال: صرفَ رسولُ الله ﷺ مِنَ الشَّام إلى القبلةِ، فصلَّى إلى الكعبةِ في رَجبَ على رأسِ سبعةَ عَشَر شهراً مِن مقدمهِ المدينَةَ. رواه الطبراني في الكبير (١٢٤٩٨) ورجاله موثقون.

(٢٢٣٧) ـ وعن سهل بن سعدٍ: أنَّ النبيَّ ﷺ كانَ يصلِّي قبلَ بيتِ المقدِس، فلمَّا حُوِّلَ انطلَقَ رجلٌ إلى أهلِ قباءَ، فوجَدهم يُصلُّون صلاة الغَداةِ فقال: إنَّ رسولَ الله ﷺ أمر أن يُصَلِّي إلى الكَعبَةِ فاستدارَ إمامُهم حتى استقبل بهم القِبلةَ. رواه الطبراني في الكبير (٥٨٦٠) ورجاله موثقون.

(٢٢٣٨) ـ وعن عثمان بن حُنيفٍ قالَ: كانَ رسول الله ﷺ قبلَ أن يَقدمَ مَكةَ يدعُو الناسَ إلى الإيمان بالله وتصديقاً به قولاً بلاَ عملٍ، والقبلةُ إلى بيتِ المقدِس، فلما هاجَرَ إلينا نزلتِ الفرائضُ ونسختِ المدينةُ مكةَ، والقولُ فيها، ونسخَ البيتُ الحَرامُ بيتَ المقدسِ فصارَ الإيمانُ قولاً وعملاً. رواه الطبراني في الكبير، وفيه: سعد بن عمران، قال أبو حاتم: هو مثل الواقدي، والواقدي متروك.

(٢٢٣٩) ـ وعن تُويلةَ بنتِ أسلَمَ، وهي منَ المبايعاتِ، قالت: إنَّا لبمقامنا نُصلِّي في بَني حارثةَ، فقالَ عبَّادُ بن بشرِ بن قيظي: إنَّ رسول الله ﷺ قَد استقبلَ البيتَ الحرامَ والكعبةَ، فتحوَّلَ الرجالُ مكانَ النساءِ، والنِّساءُ مكانَ الرِّجالِ، فصلوا الركعتينِ الباقيتينِ نحوَ الكَعبةِ. رواه الطبراني في الكبير (٢٤/٢٠٧) ورجاله موثقون.

(٢٢٤٠) ـ وعن تويلةَ بنتِ مسلم قالَت: صلَّينا الظهرَ أو العصرَ في مسجدِ بني حارِثة فاستقبلنا مسجدَ إيلياءَ فصَلَّينا ركعتين، ثم جاءَنا مِن يُحَدِّثُنا: أنَّ رسول الله ﷺ قد استقبلَ البيتَ الحرامَ فتحوَّلَ الرجالُ مكَانَ النِّساءِ، والنِّساءُ مكانَ الرِّجالِ، فصلَّينا السجدَتين الباقيتين ونحنُ مُستقبلو البيتِ الحَرام، فحدَّثني رجلٌ من بَني حارِثَة: أن رسولَ الله ﷺ قالَ: «أولئك رجالٌ آمنُوا بالغيبِ». رواه الطبراني في الكبير (٢٥/٨٢)، وفيه: إسحاق بن إدريس الأسواري، وهو ضعيف متروك. / ٢/١٥

(٢٢٤٠/أ) ـ وعن ابن عمر أن النبيّ ﷺ قال: «مَا بَين المَشرِق والمَغرب قبلة». رواه الحاكم (١/٢٠٥)، وصححه على شرط الشيخين. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: والمشهور فيه الوقف].

(٢٢٤١) ـ وعن عائشةَ: قالت: بينا أنا عندَ النبيِّ ﷺ إذ استأذنَ رجلٌ من اليهودِ

فأذنَ لهُ، فقالَ: السَّام عليكَ، فقالَ النبيُّ ﷺ: «وعَليكَ»، قالَت: فهممتُ أن أتكلَّمَ، فقالت: ثم دخلَ الثانية، فقال: مِثلَ ذلكَ، فقالَ النبيُّ ﷺ: «وعليكَ»، قالت: ثم دخلَ الثالثة، فقال: السَّامُ عليكَ، قالت: قلتُ: بل السَّامُ عليكَ وغضبُ الله إخوانَ القِرَدَةِ والخنازيرِ، أتحيونَ رسول الله ﷺ بما لَم يُحيهِ بهِ الله؟ قالت: فنظر إليَّ فقال: «مَه، إن الله لا يُحِبُّ الفُحشَ ولا التفَحُّش، قالوا قَولاً فردَدناه عليهم، فلم يضرَّنا شيئاً، ولزِمَهُم إلى يوم القِيامةِ، إنهم لا يَحسدونَ على شيءٍ، كما حَسدُونا على الجُمعةِ التي هَدانا الله لها، وضلُّوا عَنها، وعلى القِبلةِ التي هَدَانا الله لها وضَلُّوا عَنها، وعلى قولنا خلفَ الإمامِ آمين». قلت: في الصحيح بعضه. رواه أحمد (٢٥٠٨٣)، وفيه علي بن عاصم، شيخ أحمد وقد تكلم فيه بسبب كثرة الغلط والخطأ، قال أحمد: أما أنا فأحدث عنه، وحدثنا عنه، وبقية رجاله ثقات.

باب علامةِ القِبلَةِ

(٢٢٤٢) ـ عن جابر بن أسامةَ الجهنيِّ قالَ: لقيت رسولَ الله ﷺ في أصحابه بالسوق فقلت: أينَ يريدُ رسولُ الله ﷺ؟ قالوا: يريدُ أن يخُطَّ لقومكَ مَسجداً، قالَ: فأتيتُ وقد خَطَّ لهم مسجداً وغرزَ في قبلتهِ خَشَبَةً فأقامَها قِبلةً. رواه الطبراني في الأوسط [(٢/ل/٢٨٥) وم. ب (٥٩٠)] والكبير (١٧٨٦ ـ ١٧٨٧)، وفيه: معاوية بن عبد الله بن حبيب، ولم أجد من ترجمه. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: كذا قال، وهو تصحيف، وكذلك لم يعرفه، والصواب أنه معاذ بن عبد الله بن خُبيب وهو صدوق ربما وهم، لكن في السند مسعدة بن سعد المكي العطار مجهول، لكن توبع في الكبير، وبقي في السندين عبد الله بن موسى التيمي صدوق كثير الخطأ].

باب الاجتهادُ في القبلَةِ

(٢٢٤٣) ـ عن معاذ بن جبل قال: صلَّينا معَ رسولِ الله ﷺ في يوم غيمٍ في سَفرٍ إلى غير القبلَةِ، فلما قضى الصَّلاة وسلَّمَ تجلَّتِ الشَّمسُ، فقلنا: يا رسُولَ الله، صلَّينا إلى غيرِ القبلةِ، فقال: «قد رفعت صَلاتكم بحقِّها إلى الله عزَّ وجلَّ». رواه الطبراني في الأوسط [(١/ل/١٧) وم. ب (٨٨٤)]، وفيه: أبو عبلة والد إبراهيم، ذكره ابن حبان في الثقات، واسمه شمر بن يقظان. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: وبقي في السند أحمد بن رشدين، فيه كلام، وهشام بن سلام البصري وإسماعيل بن عبد الله السكوني لا يعرفان].

(٢٢٤٤) ـ وعن جابر بن عبد الله رفَعه قال: كنا مع النبيِّ ﷺ في مسير أو سريَّة فأصابنا غيمٌ فتحرَّينا فاختلفنا في القِبلة فصلَّى كل واحد منّا لخَطٍ بين يديه لتُعلم أمكنتنا، فلما أصبحنا مُطرنا فإذا نحن قد صلينا لغير القِبلة فذكرنا ذلك للنبيّ ﷺ، فلم يأمرنا بالإعادة، وقال: «**قد أجزأت صلاتكم**». [عزاه في المطالب (٣١٩) للحارث، وأخرجه الحاكم ولم يصححه وقال البيهقي: لا نعلم لهذا الحديث إسناداً صحيحاً قوياً، نقله البوصيري].

باب الصلاة في الكعبة

(٢٢٤٤/أ) ـ وعن ابن عمر: أن النبيّ ﷺ صلّى بالكعبة بين الساريتين، بينه وبين الجدار قَدر ثلاثة أذرعٍ. رواه تمام (٢٧٢)، وابن جوشن لم أر من ذكره.

باب الصلاة في المحرابِ وما جاءَ فيهِ

(٢٢٤٥) ـ عن عبدِ الله يعني ابنَ مسعودٍ ـ أنه كَرِه الصَّلاة في المحرابِ وقال: إنَّما كانت للكَنائسِ فلا تشبَّهوا بأهلِ الكِتابِ، يعني: أنه كره الصلاة في الطَّاقِ. رواه البزار [(٤١٦) كشف] ورجاله موثقون./ [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: نعم، لكن محمد بن مرداس لا يقبل حديثه إلا عند المتابعة، ومحبوب بن الحسن مع صدقه فيه لين]. ٢/١٦

باب الصَّلاةِ في مقدَّمِ المسجِدِ في السَّحَرِ

(٢٢٤٦) ـ عن عبدِ الله بن غَابرٍ الألهانيِّ قال: دخل المسجد حابسُ بنُ سعدٍ الطائيُّ، من السَّحَرِ، وقد أدركَ النبيَّ ﷺ، فرأى الناسَ يصلُّون في مقدَّم المسجِدِ فقال: مُرَاؤونَ، وربِّ الكَعبةِ، أرعبوهُم، فمن أرعبهم فقد أطاعَ اللهَ ورسولهُ، فأتاهُم النَّاس فأخرجوهُم فقال: إنَّ الملائكَة تصلِّي في مُقدَّم المسجدِ منَ السَّحَرِ. رواه أحمد (٤/ ١٠٥ ـ ١٠٩)، والطبراني في الكبير (٣٥٦٤)، وفيه: عبد الله بن عامر الألهاني، ولم أجد من ذكره. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: كذا قال: عبد الله بن عامر، ولذلك لم يعرفه، والصواب أنه ابن غابر، وهو ثقة من رجال التهذيب].

باب الصَّلاةِ في بقاعِ المسجِدِ

(٢٢٤٧) ـ عن مرَّة الهَمداني قال: حدَّثتُ نفسِي أن أصَلِّيَ خلفَ كلِّ ساريَةٍ من مسجِدِ الكُوفةِ رَكعتينِ، فبينا أنا أصلِّي إذ أنا بابنِ مسعودٍ في المسجِدِ، فأتيتهُ لأخبره

بأمري، فسبقني رجلٌ فأخبره بالذي أصنعُ، فقال ابن مسعودٍ: لو يعلمُ أنَّ الله ـ جلَّ وعزَّ ـ عندَ أدنى ساريةٍ ما جاوزها حتى يقضي صَلاتهُ. رواه الطبراني في الكبير (٨٩٦٥)، وفيه: عطاء بن السّائب، وقد اختلط.

باب فَضلِ الدَّارِ القريبةِ مِن المَسجدِ

(٢٢٤٨) ـ عن حذيفة بن اليمانِ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ: «**فَضلُ الدَّارِ القَريبة منَ المسجدِ على الدَّارِ الشَّاسعةِ كفضلِ الغَازي على القاعِدِ**». رواه أحمد (٢٣٣٤٧)، وفيه: ابن لهيعة، وفيه كلام.

باب في المَساجِدِ المشرفَةِ والمزيَّنَةِ

(٢٢٤٩) ـ عن أنس بن مالكٍ قال: نهينا أن نصلِّي في مسجدٍ مُشرفٍ. رواه البزار [(٤١٥) كشف]، وفيه: ليث بن أبي سليم وهو ثقة، ولكنه مدلس. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: ليس مختلط، وما هو بمدلّس، ثم إن السند منقطع، كما نبّه الحافظ ابن حجر في مختصر زوائد البزار (٢٧١) فقال: وأيوب لم يسمع من أنس].

(٢٢٥٠) ـ وعن أنس بن مالك، مر قُبيل الطاعون الجارف، فجعل يمرُّ بالمسجد قد أحدث فيسأل عنه فيقال: هذا مسجد أحدثه بنو فلان، فقال: كان يقال: يأتي على الناس زمان يبنون المساجد يتباهَون بها ثم لا يعمرونها إلاَّ قليلاً. قال أيوب: فجاءَ الجارف فَجَرفهم. [عزاه في المطالب (٣٥٦) لمسدَّد، وقال البوصيري: سنده ضعيف لجهالة التابعي].

(٢٢٥١) ـ وعن ابن عمرَ قال: نهانا ـ أو نُهينَا ـ أن نُصَلِّيَ في مسجدٍ مُشرفٍ. رواه الطبراني في الكبير (١٣٤٩٩) ورجاله رجال الصحيح، غير ليثِ بن أبي سليم، وهو ثقة مدلس، وقد عنعنه. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: بل ليث مختلط فقط].

(٢٢٥٢) ـ وعن عبادة بن الصامتِ قالَ: قالَتِ الأنصارُ لي: متى يُصلِّي رسولُ الله ﷺ إلى هذا الجَريدِ؟ فجمعوا لهُ دنانيرَ فأتوا بِها النبيَّ ﷺ، فقالوا: نصلحُ هذا المسجدَ ونزينُهُ، فقال: «**ليسَ لي رغبةٌ عن أخي موسى عَريشٌ كعَريشِ مُوسى**». رواه الطبراني في الكبير (...)، وفيه: عيسى بن سنان، ضعّفه أحمد وغيره، ووثّقه العجلي وابن ٢ حبّان وابن خراش في رواية./

باب فيمن أكل ثُوماً أو نحوهُ ثمَّ أتى المسجدَ

(٢٢٥٣) ـ عن معقل بن يَسارٍ قال: كنَّا مع النبيِّ ﷺ في مَسيرٍ لهُ فنزلنا في مكانٍ كثيرِ الثُّومِ، وإنَّ أناساً مِنَ المسلمين أصابوا مِنهُ، ثم جاؤوا إلى المصلى يصلُّون مع النبيِّ ﷺ فنهاهم عنها، ثم جاؤوا بعد ذلكَ إلى المصلَّى فوجدَ ريحَها مِنهم فقالَ: **«من أكَلَ مِن هَذه الشجرةِ فَلا يقربَنَّ مَسجدَنا»**. رواه أحمد (٥/٢٦)، والطبراني في الكبير (٢٠/٢٢٣)، والصغير (٨٥٩)، وفيه: أبو الزيّات وهو مجهول. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: الصواب: أبو الرباب، براء مهملة، ثم باء موحدة من تحت، بعدها ألف، ثم باء أخرى].

(٢٢٥٤) ـ وعن أبي الزبير، سمعت جابراً وسئل عن الثوم، فقال: ما كان بأرضنا يومئذٍ ثومٌ وإنما الذي نُهيَ عنه البصلُ والكُراثُ. [عزاه في المطالب (٣٦٥) للحميدي، مسند الحميدي (٢/٥٣٧)].

(٢٢٥٥) ـ وعن جابرٍ: أنَّ رسولَ الله ﷺ قالَ: **«من أكَلَ مِن هذه الخَضراواتِ: الثُّوم والبَصلِ والكُرّاث والفجلِ، فلا يقربَنَّ مسجدَنا، فإن الملائكة تتأذَّى مِمَّا يتأذَّى مِنهُ بنو آدمَ»**. قلت: هو في الصحيح خلا قوله: **«والفجل»**. رواه الطبراني في الصغير (١/٢١) والأوسط [(١/ل/١٤) وهو في مجمع البحرين رقم (٥٩٧)]، وفيه: يحيى بن راشد البراء البصري وهو ضعيف، ووثّقه ابن حبّان وقال: يخطىء ويخالف، وبقية رجاله ثقات.

(٢٢٥٦) ـ وعن أنس بن مالكٍ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ: **«من أكل من هاتَين الشَّجرتين: الثومُ والبَصلُ، فلا يقربن مُصلَّانا، وليأتني أمسح وجههُ وأعوذه»**. رواه أبو يعلى (٤٢٩١)، وفيه: سلام بن أبي خُبزةَ، وهو ضعيف جداً. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: واتهمه بعضهم، وحنظلة شيخه ضعيف].

(٢٢٥٧) ـ وعن جابر بن سمرةَ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ: **«مَن أكَلَ مِن هذه البَقلةِ المنكرَة ـ يعني الثُّومَ ـ فليجلس في بيتهِ»**. رواه البزار [(٤١٠) كشف]، وفيه: مجاهيل.

(٢٢٥٨) ـ وعن أبي بكر الصدِّيقِ قال: لمَّا افتتحَ رسولُ الله ﷺ خيبر وقَعَ الناسُ في الثُّومِ، فجعلوا يأكلونهُ، فقالَ رسولُ الله ﷺ: **«من أكلَ مِن هذه البَقلةِ الخبيثَةِ فلا يقربنَّ مسجدَنا»**. رواه الطبراني في الأوسط [(١/ل/٣٧) وم. ب (٥٩٣)] من رواية أبي

القاسم مولى أبي بكر، ولم أجد من ذكره، وبقية رجاله موثقون. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: أبو القاسم صحابي شهد خيبر، ذكره ابن حجر في الإصابة وغيره (٤/١٥٧)].

(٢٢٥٩) ـ وعن أنس قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ: **«إياكم وهاتَين البقلتينِ المنتنتينِ أن تأكلوهما وتدخلوا مَساجدَنا، فإن كنتم لا بدَّ آكلوهُما فاقتلوهما بالنار قتلاً»**. رواه الطبراني في الأوسط [(١/ل/٢١١) وهو في مجمع البحرين رقم (٥٩٥)] ورجاله موثقون. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: خلا شيخ الطبراني سليمان بن داود بن يحيى الطبيب البصري فإني لم أجده].

(٢٢٦٠) ـ وعن عبد الله بن زيدٍ قالَ رسولُ الله ﷺ: **«مَن أكَلَ مِن هذه الشَّجَرةِ فلا يقربنَّ مساجدنا ـ يعني: الثومَ»**. رواه الطبراني في الأوسط [(٢/ل/٢٤١) وهو في مجمع البحرين رقم (٥٩٦)] والكبير (. . .) ورجال الكبير رجال الصحيح.

(٢٢٦١) ـ وعن خزيمة بن/ ثابت: أنَّ النبيَّ ﷺ قالَ: **«من أكلَ من هذِه البَقلةِ الخبيثةِ فلا يقربنَّ مَسجدَنا»**. رواه الطبراني في الكبير (٣٧٤٨) من رواية إسماعيل بن عياش عن الشاميين ورجاله موثقون.

(٢٢٦٢) ـ وعن عليٍّ رفعه، قال: أمرنا رسول الله ﷺ: بأكل الثوم، قال: **«لولا أنَّ الملك ينزل عليَّ لأكلتهُ»**. [عزاه في المطالب (٣٦٦) لأحمد بن منيع].

(٢٢٦٣) ـ وعن سفيان بن عيينة قال: رأيت النبيَّ ﷺ في النوم فقلت: يا رسول الله! أرأيتَ هذا الحديث الذي يُحدَّث به عنك أنَّ الملائكة تتأذَّى مما يتأذَّى منه بنو آدم، فقال: **«حقٌّ»**. [عزاه في المطالب (٣٦٤) للحُميدي].

(٢٢٦٤) ـ وعن بشيرٍ الأسلميِّ، وكانت لَهُ صحبةٌ مع النبيِّ ﷺ قالَ: قال رسولُ الله ﷺ: **«من أكلَ مِن هذهِ البقلةِ الخبيثَة فلا يقربنَّ مسجدَنا ـ يعني الثومَ ـ»**. رواه الطبراني في الكبير (١٢٢٥) وإسناده حسن.

(٢٢٦٥) ـ وعن أبي ثعلبةَ: أنه غَزا مع رَسولِ الله ﷺ خيبر فوجدوا في جنانِها بَصَلاً وثوماً فأكلوا مِنهُ وهم جياعٌ، فلما راح الناسُ إلى المسجدِ، إذا ريحُ المسجدِ بصلٌ وثُومٌ، فقالَ النبيُّ ﷺ: **«من أكَلَ مِن هذه الشَّجرةِ الخبيثةِ فلا يقربنا»**. قلت: فذكره في حديث طويل رواه الطبراني في الكبير (٢٢/٥٧٤) وإسناده حسن.

(٢٢٦٦) ـ وعن أبي غالبٍ، عن أبي أُمامة ـ لا أحسبهُ إلاَّ رفعَهُ ـ قال: **«الثُّومُ**

والبَصَلُ والكُرَّاثُ من شكِّ إبليسَ». رواه الطبراني في الكبير رقم (٨٠٨٣)، وفيه: رجل يقال له أبو سعيد روى عن أبي غالب، وروى عنه: عبد العزيز بن عبد الصمد، ولم أجد من ترجمه.

باب في البصاق في المسجد

(٢٢٦٧) ـ عن أبي أمامة قال: قالَ رسولُ الله ﷺ: **«التَّفلُ في المسجِدِ سَيِّئةٌ ودَفنُهُ حسنةٌ»**. رواه أحمد (٢٢٣٠٦)، والطبراني في الكبير (٨٠٩١) و(٨٠٩٤) إلا أنَّه قال: **«خَطِيئةٌ وكَفَّارَتُها دَفنُهَا»**. ورجال أحمد موثقون، [وفي المطالب رقم (٣٦٢) عزاه لأبي بكر بن أبي شيبة].

(٢٢٦٨) ـ وعن عمرو بن حزم رفعه قال: رأيت رسول الله ﷺ يبصق عن يمينه وعن يساره، وبين يديه. [عزاه في المطالب (٢٦٨٢) للحارث، وقال البوصيري: رواه الحارث عن الواقدي وهو ضعيف. وسيأتي من هذا الوجه عند الطبراني، انظر رقم (٢٢٨٠)].

(٢٢٦٩) ـ وعن سعدِ بن أبي وقاصٍ قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: **«إذا تنَخَّمَ أحدكم في المسجدِ فليُغَيِّب بنُخَامتِهِ أن تصيبَ جلدَ مُؤمِنٍ أو ثوبهُ فتُؤذِيَهُ»**. رواه أحمد (١٧٩/١) وأبو يعلى [(٢٣١) المقصد] ورجاله موثقون.

(٢٢٧٠) ـ وعن أبي أمامة: أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: **«من تنَخَّعَ في المسجدِ فلم يَدفِنهُ فسيِّئةٌ، وإن دفنَهُ فحَسَنَةٌ»**. رواه الطبراني في الكبير (٨٠٩٢) ورجاله موثقون.

(٢٢٧١) ـ وعن ابن عباس قالَ: قال رسولُ الله ﷺ: **«البُزَاقُ في المسجِدِ خَطيئةٌ، وكفَّارتُهُ دَفنُهُ»**. رواه الطبراني في الأوسط [(٢/ل/١٧٥) وم. ب (٦٠٠)]، وفيه: محمد بن أبي ليلى، وفيه كلام. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: وفيه سليمان بن داود الشاذكوني متروك، وفيه النضر بن إسماعيل ليس بالقوي].

(٢٢٧٢) ـ وعن حذيفة قال: قالَ رسولُ الله ﷺ: **«إذا بَصَقَ/ أحدكم في المسجِدِ، فلا يبصُقْ عن يمينِهِ، ولكن عن يَسارِهِ أو تحتَ قَدَمِهِ»**. رواه البزار رقم [(٤١١) كشف] ورجاله رجال الصحيح. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: وفي بعضهم كلام غير شديد].

٢/١٩

(٢٢٧٣) ـ وعن سمرةَ بن جندبٍ أنَّ رسول الله ﷺ كان يأمرُهُم إذا كانُوا في الصَّلاةِ أن لا يستوفزُوا على أطرافِ الأقدامِ ويقولُ: **«إذا نَفَثَ أحدكم في الصَّلاةِ فلا ينفُث قُدَّامَ وجههِ، ولا عن يمينهِ، ولكِن تحتَ قَدمِهِ، ثمَّ يَدلُكُها بالأرضِ»**. رواه البزار [(٤١٢) كشف] والطبراني في الكبير (٧٠٣٨) باختصار، وفيه: يوسف بن خالد السمتي، وهو ضعيف. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: وقد تعقبه الحافظ ابن حجر في مختصر زوائد البزار (٢٧٤) وقال: ليس هو في سند الطبراني].

(٢٢٧٤) ـ وعن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: **«تُبعَثُ النُّخَامَةُ يومَ القِيامةِ في القِبلةِ وهيَ في وجهِ صاحِبِها»**. رواه البزار [(٤١٣) كشف]، وفيه: عاصم بن عمر، ضعّفه البخاري وجماعة، وذكره ابن حبّان في الثقات. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: والخلاصة أنه ضعيف، لكن رواه ابن حبان (١٦٣٨) منغير طريقه].

(٢٢٧٥) ـ وعن أنس قال: رأيتُ النبيَّ ﷺ **يَبزُقُ في ثوبهِ في الصَّلاة فَيَفتِلُهُ بأصبعَيهِ**. رواه الطبراني في الأوسط [(١/ل/٣٩) وهو في مجمع البحرين رقم (٦٠١)] ورجاله رجال الصحيح.

(٢٢٧٦) ـ وعن أبي أمامة، عن النبيِّ ﷺ قال: **«مَن بَزَقَ في قِبلَةٍ ولم يُوارِهَا، جاءَت يومَ القِيامَةِ أحمى ما تكونُ حتى تَقَعَ بينَ عَينيه»**. رواه الطبراني في الكبير (٧٩٦٠) وفيه: جعفر بن الزبير وهو ضعيف جداً.

(٢٢٧٧) ـ وعن أبي أمامة قالَ: قام رسولُ الله ﷺ ذات يوم فاستفتحَ الصلاةَ فَرأى نخاعَةً في القبلةِ، فخلعَ نعليهِ، ثم مشى إليها فحكَّها، ففعلَ ثلاث مرَّاتٍ، فلمَّا قضى صلاتَه، أقبل على الناسِ بوَجهِهِ فحمدَ الله وأثنى عليه ثمَّ قال: **«أيها الناسُ، إنَّ أحَدَكُم إذا قامَ في الصَّلاةِ، فإنهُ في مَقامٍ عَظيمٍ بين يدي ربٍ عظيمٍ، يسأل أمراً عظيماً، الفوز بالجنَّة والنجاةَ مِنَ النَّارِ، وإنَّ أحَدكم إذا قامَ في الصَّلاة، فإنهُ يقومُ بين يدي الله ـ عزَّ وجلَّ ـ مستقبِلَ ربِّه وملكَهُ عَن يمينه، وقرينُهُ عن يسارهِ، فلا يتفلَنَّ أحدُكم بينَ يديهِ ولا عن يمينِه، ولكن عن يسارهِ أو تحت قَدَمِهِ، ثمَّ لِيَعرك، فليشدِّد عَركَهُ، فإنَّما يعركَ أذن الشَّيطانِ، والذي بعثني بالحقِّ لو يُكشَفُ بينكم وبينهُ الحجب أو يؤذَنُ في الكلامِ، لشكا ما يلقى مِن ذَلِكَ»**. رواه الطبراني في الكبير (٧٨٠٨) من رواية عبيد الله بن زَحر، عن علي بن يزيد، وكلاهما ضعيف.

(٢٢٧٨) ـ وعن أبي أمامة، عن النبيِّ ﷺ قال: **«إنَّ العبدَ إذا قامَ في الصَّلاةِ فُتحت لهُ الجنانُ، وكُشِفَت لَه الحجب بينهُ وبينَ ربِّهِ، واستقبلتهُ الحورُ العينُ، ما لم**

٢/٢٠ **يمتخط أو يتنخَّم»**./ رواه الطبراني في الكبير من طريق طريف بن الصَّلت، عنِ الحجاج بن عبد الله بن هرم، ولم أجد من ترجمهما.

(٢٢٧٩) ـ وعن عبدِ الله بنِ عمروٍ قال: أمرَ رسولُ الله ﷺ رَجُلاً يصلِّي بالنَّاس الظهرَ، فتَفَلَ في القبلَةِ وهو يصلِّي للناس، فلمَّا كَانت صَلاةُ العَصرِ، أرسَلَ إلى آخَرَ فأشفق الرجلُ الأوَّلُ، فجاءَ إلى النبيِّ ﷺ فقال: يا رسولَ الله أنزَلَ فيَّ؟ قال: **«لا، ولكنَّكَ تفلتَ بينَ يديكَ، وأنتَ تؤُمُّ الناسَ، فآذيت الله الملائكَةَ»**. رواه الطبراني في الكبير (. . .) ورجاله ثقات.

باب البُصاقِ في غيرِ المسجدِ

(٢٢٨٠) ـ عن عمرو بنِ حزمٍ قال: رأيتُ رسولَ الله ﷺ بَزَقَ عن يمينِهِ وعن يَسارِهِ وبينَ يدَيه. رواه الطبراني في الكبير (. . .)، وفيه: الواقدي وهو ضعيف. [وفي المطالب رقم (٢٦٨١) عزاه لأبي يعلى. وضعّفه البوصيري لأجل الواقدي كما تقدم (٢٢٦٨)].

(٢٢٨١) ـ وعن عبد الرّحمٰن بن يزيدَ قال: كنَّا مع عبدِ الله بن مسعودٍ وأرادَ أن يبصُقَ وما عَن يمينه فارغٌ، فكَرِهَ أن يبصُقَ عن يمينِهِ وليسَ في صلاةٍ. رواه الطبراني في الكبير (٩٢٦٧) ورجاله ثقات.

باب فيمن وجدَ قَملةً وهو في المسجدِ

(٢٢٨٢) ـ عن أبي هريرةَ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ: **«إذا وجَدَ أحدُكمُ القملة في المسجدِ فليدفِنها»**. رواه البزار [(١/٢٠٩) كشف]، والطبراني في الأوسط [(١/ل/٦٦) وهو في مجمع البحرين رقم (٦٠٢)]، وزاد: **«وليمطها عنه»**، وفيه: يوسف بن خالد السمتي وهو ضعيف. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: بل هو متروك، وفي السند عندهما كذلك عتبة بن يقظان كما جزم البزار ضعيف كذلك وإن ذكره ابن حبان في الثقات، وفيه عندهما أيضاً خالد بن يوسف ضعيف].

(٢٢٨٣) ـ وعن مالكِ بن يَخامِرَ قالَ: رأيت معاذَ بنَ جبلٍ يقتلُ القملَ والبراغيثَ في المسجد. رواه الطبراني في الكبير (٢٠/٣٥) ورجاله موثقون.

(٢٢٨٤) ـ وعن رجلٍ من الأنصارِ: أنَّ رسول الله ﷺ قال: **«إذا وجدَ أحدُكم القملةَ في ثوبِهِ فليصُرَّها ولا يُلقِها في المسجدِ»**. رواه أحمد رقم (٢٣٥٤٤) ورجاله موثقون.

(٢٢٨٥) ـ وعن شيخ من أهلِ مكة من قريشٍ قالَ: وجدَ رجلٌ في ثوبِهِ قَملَةً فأخذَها ليطرَحها في المسجِدِ، فقَال لهُ رسولُ الله ﷺ: **«لا تفعل رُدَّها إلى ثوبِك حتى تخرجَ من المسجِدِ»**. رواه أحمد (٢٣٦١٧) ورجاله ثقات إلا أن محمد بن إسحاق عنعنه وهو مدلس.

(٢٢٨٦) ـ وعن أبي أيوب الأنصاري رفعه، قال: أخذ رجل قملةً من ثوبه في المسجد فقالَ لهُ رسولُ الله ﷺ: **«أعدها في ثوبك»**. [عزاه في المطالب (٣٥٨) لإسحاق].

باب الحجامة في المسجد

(٢٢٨٧) ـ عن زيد بن ثابت أنَّ رسول الله ﷺ أحتجم في المسجد. قلتُ لابنِ عيينةَ:/ في مسجد بيتهِ؟ قالَ: لا في مسجِدِ الرسولِ ﷺ. رواه أحمد [(٣/ ٧١) الفتح الرباني]، وفيه ابن لهيعة، وفيه كلام، وذكر مسلم في كتاب التمييز: أن ابن لهيعة أخطأ حيث قال: «احتجم» بالميم، وإنما هو احتجر أي: اتخذَ حُجرَةً، والله أعلم. ٢/٢

باب الوُضُوء في المسجِدِ

(٢٢٨٨) ـ عن أبي العاليَةِ: عن رجلٍ من أصحابِ النبيِّ ﷺ قال: حَفِظتُ لكَ أنَّ رسولَ الله ﷺ توضأ في المسجِدِ. رواه أحمد [(٢/ ٥٦) الفتح الرباني] وإسناده حسن.

باب الأكل والشرب في المسجد

(٢٢٨٩) ـ عن عبد الله بن الزُّبير قال: أكلنا معَ رسولِ الله ﷺ يوماً شِوَاءً ونحنُ في المسجدِ فأقيمت الصَّلاةُ فَلَم نزِد على أن مَسَحنا بالحصباءِ. رواه الطبراني في الكبير (. . .)، وفيه: ابن لهيعة، وفيه كلام.

(٢٢٩٠) ـ وعن بلالٍ: أنهُ جاءَ إلى النبيِّ ﷺ يؤذِّنهُ في الصَّلاة، فوجدَهُ يتسحَّرُ في مسجدِ بيتهِ. رواه أحمد ورجاله ثقات إلا أن أبا داود قال: لم يسمع شداد مولى عياض من بلال، والله أعلم.

(٢٢٩١) ـ وعن ابن عمر: أنَّ النبيَّ ﷺ ـ يعني: أتى بفضيخ في مسجدِ الفَضِيخِ، فشربَهُ فلذلِك سُمِّي. رواه أحمد وأبو يعلى (٥٧٣٣) ولفظه: أنَّ النبيَّ ﷺ أتى بَجرِ فضيخٍ ينشُّ ـ وهو في مسجد الفضيخ ـ فشربهُ فلذلك سُمِّي مسجدَ الفَضيخِ وفيه:

عبد الله بن نافع، ضعّفه البخاري وأبو حاتم والنسائي، وقال ابن معين: يكتب حديثه.

باب النوم في المسجِدِ

(٢٢٩٢) ـ عن أسماءَ ـ يعني بنتَ زيدٍ: أنَّ أبا ذرٍ الغفاريَّ كان يخدم رسول الله ﷺ فإذا فَرَغَ من خِدمته أوى إلى المسجد وكانَ هوَ بيتُه، يضطجعُ فيه، فدخلَ رسولُ الله ﷺ ليلةً فوجدَ أبا ذرٍ مُنجدِلاً في المسجِدِ، فنكبهُ رسولُ / الله ﷺ برجلِهِ ٢/٢٢ حتَّى استوى جالساً، فقالَ لَهُ رسولُ الله ﷺ: **«ألا أَراكَ نائماً؟»** قال أبو ذرٍ: يا رسولَ الله فأين أنامُ وهَل لي بيتٌ غيرُهُ؟، قلت: فذكر الحديث، ويأتي بتمامه في الخلافة إن شاء الله. رواه الطبراني روى بعضه في الكبير، وفيه: شهر بن حوشب، وفيه كلام وقد وثق.

(٢٢٩٣) ـ وعن أبي ذَرٍ: أنه كانَ يخدُمُ النبيَّ ﷺ فإذا فَرَغَ من خدمتِهِ أتى المسجدَ فاضطجعَ فيهِ. رواه الطبراني في الأوسط [(٢/ل/٢٠٢) وهو في مجمع البحرين رقم (٦٠٦)]، وفيه: شهر، وفيه كلام وقد وثِّق. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: وفيه إسماعيل بن عياش روى عن غير الحمصيين].

باب لزوم المساجد

(٢٢٩٤) ـ عن أبي هريرةَ، عن النبيِّ ﷺ: **«أنَّ للمساجدِ أوتاداً، الملائكةُ جُلَساؤهم إن غابوا يفتقدونَهم، وإن مَرِضُوا عادُوهُم، وإن كانوا في حاجةٍ أعانُوهُم»**، ثم قالَ: **«جليسُ المسجدِ على ثلاثِ خِصالٍ: أخٍ مُستفادٍ، أو كلمةٍ محكمةٍ، أو رَحمَةٍ منتظرَةٍ»**. رواه أحمد (٩٤٢٤)، وفيه: ابن لهيعة وفيه كلام. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: لكن الراوي عنه قتيبة بن سعيد، وقد ذكر غير واحد أنه روى عنه قبل اختلاطه، فلا يعلّ به، ودرّاج أيضاً لا يعلّ السند به، لأنه لا يروي هنا عن أبي الهيثم، فهو حسن والله أعلم].

(٢٢٩٥) ـ وعن أبي هريرة، لم يَرفعه، قال: ما من رجل يُوطِّن المساجد فيحبسهُ عنها مرضٌ أو عِلَّةٌ ثم عاد إلا تبشبش الله له... الحديث. [عزاه في المطالب (٤٩٣) لمسدَّد، قال البوصيري: رواه مسدد موقوفاً ورجاله ثقات، وأحمد بن منيع مرفوعاً ورجاله ثقات، وابن خزيمة وابن حبان في صحيحيهما أيضاً مرفوعاً].

(٢٢٩٦) ـ وعن أبي هريرة رفعه، أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: **«أفضل الرِباط انتظار الصلاة ولزوم مجالس الذكر، وما من عبد يصلِّي ثم يقعد في مقعده إلاّ لم تزل**

الملائكة تصلي عليه حتى يُحدِث أو يقوم». [عزاه في المطالب (٣٦٧) لأبي داود، قال البوصيري: رواه الطيالسي عن محمد بن أبي حميد، وهو ضعيف].

(٢٢٩٧) ـ وعن أبي الدرداءَ قالَ: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ: **«المسجدُ بيتُ كلِّ تقيٍ، وتكفَّلَ الله لِمن كانَ المسجدُ بيتهُ بالرَّوحِ والرَّحمَةِ، والجَوَازِ على الصِّراطِ إلى رضوانَ الله إلى الجنَّةِ»**. رواه الطبراني في الكبير (...) والأوسط (...)، والبزار [(٤٣٤) كشف] وقال: إسناده حسن، قلت: ورجال البزار كلهم رجال الصحيح. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: قال الحافظ ابن حجر في مختصر زوائد البزار (٢٧٧): له إسناد آخر عند الطبراني في الحاشية، انتهى، قلت: وليس في الكبير والأوسط المطبوعين إلا أنه موجود كان بالأصل، بدليل ما وجد في الحاشية أولاً، وبدليل أن الحافظ ابن كثير ساقه في جامع المسانيد والسنن برقم (١١١١٦)، من طريق الحسن بن جامع عن عمرو بن جرير عن إسماعيل عن قيس به، كما ساقه ابن حجر، وإن اختلفا في السند للحسن، فكأن أحدهما للكبير والآخر للأوسط: ثم وجدت بعد ذلك صحة هذا الذي توقعته، ورأيت الحديث في مجمع البحرين رقم (٦٨٢) وعزاه محققه للأوسط (٢/١٤٩)، بنفس السند الذي أورده الحافظ ابن حجر: عن محمد بن عبد الرحيم ثنا الحسن بن جامع، قلت: والحسن لا يعرف، وشيخه متروك. وفي المطالب (٣٧١) عزاه لابن أبي عُمر].

(٢٢٩٨) ـ وعن أبي عثمان قال: كتبَ سَلمانُ إلى أبي الدَّرداءِ: يا أخِي لِيَكُن المسجِدُ بيتكَ فإنِّي سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: **«المسجدُ بيتُ كلِّ تقيٍ وقد ضَمِنَ الله ـ عزَّ وجلَّ ـ لِمَن كانَتِ المساجِدُ بيوتَهُ الرَّوحَ والرحمَةَ والجَوازَ على الصِّراطِ»**. رواه الطبراني في الكبير (٦١٤٣)، وفيه: صالح المري، وهو ضعيف.

(٢٢٩٩) ـ وعن عبدِ الله ـ يعني: ابنَ مسعودٍ ـ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ: **«إنَّ بيوتَ الله في الأرضِ المساجِدُ، وإنَّ حقاً على الله أن يكرِمَ الزَّائِرَ»**. رواه الطبراني في الكبير (١٠٣٢٤)، وفيه عبد الله بن يعقوب الكرماني، وهو ضعيف. قلت: ويأتي حديث سلمان في المشي إلى المساجد.

(٢٣٠٠) ـ وعن الحسن بن علي قالَ: سمعتُ جَدِّي رسولَ الله ﷺ: **«من أدمنَ الاختلافَ إلى المَسجدِ أصابَ أخاً مُستفاداً في الله عزَّ وجلَّ، وعِلماً مُستظرفاً، وكلِمَةً تدعُوهُ إلى الهدى، وكلمةً تصرفهُ عن الرَّدى، وترك / الذنوبِ حَياءً أو خَشيةً، أو نعمةً، أو رحمةً منتظرةً»**. ٢/٠ رواه الطبراني في الكبير رقم (٢٧٥٠)، وفيه: سعد

ابن طريف الأسكاف، وقد أجمعوا على ضعفه.

(٢٣٠١) ـ وعن أبي عبد الرحمٰن حدثني مَن سمعَ رسولَ الله ﷺ يقول: **«من جلس أو دخل مسجداً لصلاةٍ لم تزل الملائكة تُصلِّي عليه ما دام في مجلسه ما لم يُحدث: اللهمَّ اغفر له اللهم ارحمه»**. [عزاه في المطالب (٣٦٨) لابن أبي شيبة].

(٢٣٠٢) ـ وعن عطاء بن السائب قال: دخلنا على عبد الله بن حبيب ـ هو أبو عبد الرحمٰن ـ وهو يقضي ـ أي يموت ـ في مسجده فقلت: لو تحوَّلتَ إلى فراشك، قال: حدثني من سمع... فذكره وقال في آخره: فأريد أن أموت وأنا في مسجدي. [عزاه في المطالب (٣٦٩) للحارث، وفيه عطاء بن السائب وقد اختلط، وروى عنه حماد بن سلمة بعد الاختلاط، قاله البوصيري. قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: وثمة من يرى أنه حدّث قبل الاختلاط وبعده].

(٢٣٠٣) ـ وعن يونس بن عبيد قال: قلت للحسن ـ أو قال له ـ أرأيت قولَه: **«إنَّ العبد لا يزال في صلاةٍ ما دام في مصلّاه»**. قال: قلت: مَقعدُه الذي يصلي فيه؟ قال: بل مسجده كلُّه. [عزاه في المطالب رقم (٣٧٠) لمسدَّد، قال البوصيري: بسند صحيح].

(٢٣٠٤) ـ وعن أنس بن مالكٍ قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: **«إنَّ عُمَّارَ بيوتِ الله هُم أهلُ الله عزَّ وجلَّ»**. رواه الطبراني في الأوسط [(١/ل/١٤٠) وهو في مجمع البحرين رقم (٦٨١)] وأبو يعلى [(٢٣٧) المقصد] والبزار [(١/٢١٧) كشف]، وفيه: صالح المُرِّي وهو ضعيف. [وانظر ما بعده].

(٢٣٠٥) ـ وعن أنس رفَعه، قال: قال رسولُ الله ﷺ: **«عمارُ مساجد الله هم أهل الله»**. [عزاه في المطالب (٤٩٤) لأبي داود، وقال عبد بن حميد: حدَّثنا يونس بن محمد، حدَّثنا صالح به. وقال أبو يعلى: حدثنا إبراهيم بن الحجّاج السلمي وقال البزار: حدثنا عبد الواحد بن عَتَّاب: قالوا: حدَّثنا صالح به. وقال البزّار: لا نعلم رواه عن ثابت إلا صالح، وجزم بذلك الطبراني في الأوسط، قال البوصيري: «مدار أسانيد هذه الكتب على صالح المري وهو ضعيف»].

(٢٣٠٦) ـ وعن أنس رفَعه: **«إن الله لينادي يوم القيامة: أين جيراني؟ فتقول الملائكة: ربَّنا: ومن ينبغي أن يجاورك؟ فيقول: اينَ عُمارُ المساجد؟»**. [عزاه في

المطالب (٤٩٥) للحارث، في سنده فياض بن غزوان، وقد لينه البخاري. وباقي رجال الإسناد ثقات].

(٢٣٠٧) ـ وعن أبي سعيدٍ الخدريِّ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ: **«من ألفَ المسجدَ ألِفهُ الله»**. رواه الطبراني في الأوسط [(٢/ل/٩٥) وم. ب (٦٨٣)]، وفيه: ابن لهيعة وفيه كلام. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: هذا الحديث من النسخة المصرية التي يرويها دراج عن أبي الهيثم، وقد ضعَّفها جمهور العلماء إلا رواية عن ابن معين، ورأيت الحاكم وابن حبان يصححانها كذلك، ثم في السند محمد بن عمرو بن خالد الحراني لم أعرفه].

(٢٣٠٨) ـ وعن جابرٍ قال: أقمنَا بالمدينةِ سنتين قبلَ أن يقدمَ علينا رسولُ الله ﷺ نُقيمُ الصَّلاةَ ونعمُرُ المساجدَ. رواه الطبراني في الأوسط [(٢/ل/١٨٨) وم. ب (٦٨٤)]، وفيه: محمد بن أبي ليلى، وفيه كلام. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: قد خلصوا إلى أنه سيىء الحفظ].

(٢٣٠٩) ـ وعن معاذِ بن جبلٍ: أن نبيَّ الله ﷺ قال: **«إنَّ الشيطانَ ذئبُ الإنسانِ، كذئبِ الغنَمِ، يأخذُ الشاةَ القاصِيَةَ والناحيَةَ، فإياكم والشعابَ، وعليكُم بالجَماعةِ والعامَّةِ والمسجِدِ»**. رواه أحمد (٢٢٠٩٠)، والعلاء بن زياد لم يسمع من معاذ.

(٢٣١٠) ـ وعن عبد الله بن عمرٍو، عن رسولِ الله ﷺ قال: **«ستَّةُ مجالسَ، المؤمِنُ ضامِنٌ على الله تعالى ما كان في شيءٍ منها: في مسجدِ جماعةٍ، أو عندَ مريضٍ، أو في جنازة، أو في بيته، أو عندَ إمامٍ مقسطٍ يعزِّرُهُ ويوقِّرُهُ»**. رواه الطبراني في الكبير (...) والبزار [(٤٣٥) كشف] بنحوه ورجاله موثقون. [وفي المطالب (٣٧٢) عزاه لابن أبي عمر، وعَبد بن حميد، والبزَّار].

باب اجتماع النساء في المسجد

(٢٣١١) ـ عن عائِشَة: أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: **«لا خيرَ في جَماعةِ النساءِ إلَّا في المسجدِ أو في جنازة قَتِيلٍ»**. رواه أحمد (٢٤٤٣٠) و(٢٥٢٦٨)، وفيه: ابن لهيعة وفيه كلام، وتأتي أحاديث في اجتماع النساء عند المريض، في الجنائز إن شاء الله تعالى.

باب كيف الجلوس في المسجد

(٢٣١٢) ـ عن ابن مسعودٍ: أنهُ رأى قوماً قد أسندُوا ظهورَهُم إلى قِبلَةِ المسجدَ بينَ أذانِ الفَجرِ والإقَامةِ، فقالَ: لا تَحولُوا بينَ الملائكةِ وبَينَ صَلاتِها. رواه الطبراني

في الكبير (٨٩٤٣) و(٨٩٤٤) ورجاله موثقون. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: عمرو بن مرّة، والقاسم بن عبد الرحمٰن لم يسمعا من ابن مسعود، فهو منقطع].

(٢٣١٢/أ) ـ وعن أبي هريرة قال: خرج النبيّ ﷺ على أصحابه، وهم في المسجد جلوس حلقاً، فقال: **«مَا لي أراكُم عزين»**. رواه ابن حبان (١٦٥٤)، وفي إسناده مؤمل بن إسماعيل سيىء الحفظ.

باب فيمن يتبع المساجد

(٢٣١٣) ـ عن ابنِ عمرَ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ: **«لِيُصلِّ أحدُكم في مسجدِهِ / ولا يتَّبِعِ المساجِدَ»**. رواه الطبراني في الكبير (١٣٣٧٣) والأوسط [(٢/ل/١٥) وهو في مجمع البحرين رقم (٦٥٣)] ورجاله موثقون إلا شيخ الطبراني محمد بن أحمد بن النضر الترمذي، ولم أجد من ترجمه، قلت: ذكر ابن حبان في الثقات في الطبقة الرابعة محمد بن أحمد بن النضر ابن إبنة معاوية بن عمرو فلا أدري هو هذا أم لا؟ [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: صحف اسمه، وإنما هو محمد بن أحمد بن نصر أبو جعفر الترمذي الفقيه ثقة، له ترجمة في التاريخ للخطيب (٣٦٥/١)].

١/٢٤

باب فيمَن دَخَلَ المسجِد لغَير صَلاةٍ ونحو ذلكَ

(٢٣١٤) ـ عن أبي عمرو الشيبانيِّ قال: كانَ ابنُ مسعودٍ يَعسُّ في المسجدِ فلا يَجدُ سَواداً إلا أخرجَهُ إلاَّ رَجُلاً مُصَلِّياً. رواه الطبراني في الكبير (٩٢٦٦) ورجاله موثقون. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: إلا أنه منقطع، فالشيباني لم يسمع من ابن مسعود].

(٢٣١٥) ـ وعن ابن مسعودٍ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ: **«إنَّ مَن أشراطِ السَّاعةِ أن يَمُرَّ الرَّجُلُ في طُولِ المَسجِدِ وعَرضِهِ لا يُصَلِّي فيه ركعتَين»**. رواه الطبراني في الكبير (٩٤٨٨) ورجاله رجال الصحيح إلا إن سلمة بن كهيل وإن كان سمع من الصحابة لم أجد له رواية عن ابن مسعود. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: ما فيه سلمة، وإنما فيه سالم بن أبي الجعد، وقد أرسل عن الصحابة].

(٢٣١٦) ـ وعن عبدِ الله بن مسعودٍ قال: قالَ رسولُ الله ﷺ: **«سَيَكونُ في آخرِ الزَّمانِ قومٌ يَجلِسُونَ في المساجِدِ حِلَقاً حِلَقاً أمَامَهُم الدُّنيا، فلا تُجالِسُوهُم فإنَّهُ ليسَ لله فيهِم حاجَةٌ»**. رواه الطبراني في الكبير (١٠٤٥٢)، وفيه: بزيع أبو الخليل، ونسب إلى الوضع.

(٢٣١٧) ـ وعن أبي هريرة قال: قالَ رسولُ الله ﷺ: **«إنَّ لكلِّ شيءٍ قُمامَةً، وقمامةُ المسجِدِ: لا والله، وبَلى والله»**. رواه الطبراني في الأوسط [(١/ل/٤٧) وهو في مجمع البحرين رقم (٥٩٩)] وأبو يعلى (٦٠٠٤)، وفيه: رشدين بن سعد، وفيه كلام، ووثقه بعضهم. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: هو ضعيف].

(٢٣١٨) ـ وعن ابنِ عمرَ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ: **«لا تتَّخِذُوا المسَاجِدَ طُرُقاً إلاَّ لِذِكرٍ أو صلاةٍ»**. قلت: رواه ابن ماجة خلا قوله: **«إلا لذكر أو صلاة»**. رواه الطبراني في الكبير (١٣٢١٩) والأوسط [(١/ل/٣) وهو في مجمع البحرين رقم (٦٠٥)] ورجاله موثقون. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: وفي بعضهم كلام غير شديد].

باب فيمَن نَشَدَ ضَالَّةً في المسجِدِ أو يُنشِدُ شِعراً أو يَبيعُ أو يبتاعُ ونحو ذلك

(٢٣١٩) ـ عن أنسِ بنِ مالكٍ: أنَّ رجلاً دخلَ المسجدَ يَنشُدُ ضَالَّةً فقالَ النبيّ ﷺ: **«لا وَجَدتَ»**. رواه الطبراني في الأوسط [(١/ل/٣) كما هو في مجمع البحرين رقم (٦٠٤)] (١٦٩٨) ورجاله ثقات، ورواه البزار بإسناد ضعيف، وتأتي أحاديث في اللقطة. /

(٢٣٢٠) ـ وعن حارثة بن مُضرِّب رفعه قال: قال رسول الله ﷺ: **«إذا رأيتم الشيخ ينشد الشعرَ في المسجد يومَ الجمعة ويَذكر أيَّامَ الجاهلية فاقرعوا رأسَه بالعصا»**. [عزاه في المطالب (٣٦٣) لمسدَّدٍ].

(٢٣٢١) ـ وعن ثوبانَ قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ: **«مَن رأيتُمُوهُ يُنشِدُ شعراً في المسجِدِ فقُولوا: فَضَّ الله فاكَ ثلاثَ مرَّاتٍ، ومَن رأيتُمُوهُ يُنشِدُ ضالَّةً في المسجِدِ فقُولوا: لا وَجَدتَها ثلاثَ مرَّاتٍ، ومَن رأيتُمُوهُ يبيعُ ويَبتاع في المسجِدِ فقولُوا: لا أربَحَ الله تِجارَتَكَ»، كذلك قالَ لَنا رسولُ الله ﷺ**. رواه الطبراني في الكبير (١٤٥٤) من رواية عبد الرحمٰن بن ثوبان، عن أبيه، ولم أجد من ترجمه.

(٢٣٢٢) ـ وعن ابن سيرينَ أو غيرِهِ قالَ: سمعَ ابنُ مسعودٍ رَجُلاً يُنشد ضالَّةً في المسجِدِ فأسكتَهُ وانتَهَرَهُ، وقالَ: قَد نُهينا عَن هذا. رواه الطبراني في الكبير (٩٢٦٨)، وابن سيرين لم يسمع من ابن مسعود.

باب مِنهُ في كرامَةِ المسَاجِدِ وما نُهِيَ عن فِعلِه فيها مِن تَشبيكِ الأصابعِ وإقامةِ الحدودِ والبيعِ ونحو ذلكَ

(٢٣٢٣) ـ عن جبيرِ بن مُطعِمٍ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ: **«لا تُسَلُّ السيوفُ، ولا تُنثَرَ النَّبلُ في المساجِدِ، ولَا يُحلَفُ بالله في المَساجِدِ، ولا يمنعُ القائِلةَ في المسَاجِدِ مُقيماً ولا ضيفاً، ولا تُبنى بالتَّصاوير، ولا تزيَّنُ بالقوارِير، فإنَّما بُنِيَت بالأمانَةِ، وشُرِّفَت بالكرامةِ»**. رواه الطبراني في الكبير رقم (١٥٩٠)، وفيه: بشر بن جبلة، وهو ضعيف.

(٢٣٢٤) ـ وعن مولى لأبي سعيدِ الخدريِّ قال: بَينَا أنا مَعَ أبي سعيدٍ، وهوَ مَعَ رسولِ الله ﷺ إذ دَخَلنا المسجدَ، فإذا رَجُلٌ جالِسٌ في وَسطِ المسجدِ مُحتَبِياً مُشَبِّكاً أصَابِعَهُ بَعضَها في بَعضٍ، فأشارَ اليهِ رسولُ الله ﷺ فلَم يَفطَن الرَّجُلُ لأشَارَةِ رسولِ الله ﷺ، فالتَفَتَ إلى أبي سعيدٍ فقالَ: **«إذا كانَ أحدُكم في المَسجِدِ فلاَ يُشَبِّكَنَّ فإنَّ التَّشبِيكَ مِنَ الشَّيطَانِ، وإنَّ أحَدَكُم لا يَزال في صلاةٍ ما كانَ في المسجِدِ حتى يخرج منهُ»**. رواه أحمد (١١٣٨٥) وإسناده حسن.

(٢٣٢٥) ـ وعن جبيرِ بنِ مطعمٍ قال: قالَ رسولُ الله ﷺ: **«لا تُقامُ الحُدودُ في المسَاجِدِ»**. رواه الطبراني في الكبير (١٥٩٠)، وفيه: الواقدي وهو ضعيف. [عزاه في المطالب (٣٥٩) لإسحاق، و(٣٦٠) للحارث].

(٢٣٢٦) ـ وعن أبي الدرداءِ وأبي أمامةَ وواثِلةَ قالوا: سمِعنا رسولَ الله ﷺ يقولُ: **«جَنِّبوا مسَاجِدَكُم صِبيانَكُم، ومَجانِينكُم، وخُصُومَاتِكُم، وأصواتكُم،/ وَسَلَّ سُيُوفِكم، وإقامَة حُدُودِكُم، وجَمِّروهَا في سَبعٍ، واتَّخذُوا على أبوابِ مَساجِدِكم المطاهِرَ»**. قلت: حديث واثلة رواه ابن ماجة. رواه الطبراني في الكبير (٧٦٠١) وفيه العلاء بن كثير الليثي الشامي ضعيف]. ٢/٢٦

(٢٣٢٧) ـ وعن مكحولٍ رفعَهُ إلى معاذِ بنِ جبلٍ، ورفَعهُ معاذٌ إلى النبيِّ ﷺ قال: **«جنِّبوا مساجِدَكم صِبيانَكم، وخُصوماتِكمَ، وحُدودَكم، وشِراءَكُم، وبَيعَكُم، وجَمِّروها يومَ جُمَعِكُم، واجعَلوا على أبوابها مَطَاهِرَكُم»**. رواه الطبراني في الكبير (٢٠/ ١٧٣)، ومكحول لم يسمع من معاذ، قلت: ويأتي حديث جبير بن مطعم: **«لا تقام الحدود في المساجد»** ـ في آخر الحدود. [عزاه في المطالب (٣٥٧) لإسحاق].

(٢٣٢٨) ـ وعن محمدِ بنِ عبيدِ الله قال: كنَّا عندَ أبي سعيدِ الخدريِّ في المسجِدِ فقَلَّبَ رجلٌ نَبلاً، فقال أبُو سعيدٍ: أمَا كانَ هَذَا يَعلمُ أنَّ رسول الله ﷺ نَهىٰ عَن تَقلِيبِ السَّلاحِ في المسجِدِ وسلِّه. رواه الطبراني في الأوسط [(١/ل/٢٤١) وهو في مجمع البحرين رقم (٦٠٥)]، وفيه: أبو البلاد ضعّفه أبو حاتم. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: وفي السند إسحاق بن خلف الأعسم، فإن كان خلف تصحف من خالد فهو ثقة، وإلا فهو مجهول].

باب الصَّلاةُ في مرابِدِ الغَنَمِ

(٢٣٢٩) ـ عن عبدِ الله بن مُغفَّل المزنيَّ قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: **«لا تُصَلُّوا في أعطَانِ الإبلِ، فإنَّها مِنَ الجِنَّ خُلِقَت، ألَا تَرَونَ إلى عُيُونها وهَيئَتِها إذا نَفَرَت؟ وصلُّوا في مرابِدِ الغَنَمِ فإنها هيَ أقرَبُ مِنَ الرَّحمَةِ»**. رواه أحمد برقم (٥/ ٥٤ ـ ٥٧) والطبراني في الكبير (. . .) إلا أنه قال: **«وَصَلوا في مَرَاحِ الغَنَمِ فإنَّها بَرَكَةٌ مِنَ الرَّحمٰنِ»**. وقد رواه ابن ماجة والنسائي باختصار، ورجال أحمد ثقات وقد صرح ابن إسحاق بقوله: حدثني.

(٢٣٣٠) ـ وعن عمار بن أبي عمار يقول: أكرموا المعزى، وامسحوا الرُغام عنها، وصَلُّوا في مُراحها فإنها من دَوابِّ الجنة. [عزاه في المطالب (١٩٢٢) لأبي بكر بن أبي شيبة، وضعّف البوصيري إسناده لضعف يزيد بن عبد الملك].

(٢٣٣١) ـ وعن عبد الله بنِ عمروٍ: **أنَّ رسولَ الله ﷺ كانَ يُصَلي في مَرابِدِ الغَنمِ ولا يُصلِّي في مرابِدِ الإبل والبَقَرِ**. رواه أحمد (٦٦٥٨) والطبراني في الكبير (. . .) بنحوه، ولم يذكر البقر، وفيه: ابن لهيعة وفيه كلام.

(٢٣٣٢) ـ وعن عقبة بنِ عامرٍ: أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: **«صَلُّوا في مَرابِدِ الغَنَمِ ولا تُصَلُّوا في أعطَانِ الإبلِ ـ أو مَبارِك الإبِلِ ـ »**. رواه الطبراني في الكبير (١٧/ ٣٤٠) والأوسط [(٢/ل/ ١٠٧) وم. ب (٦٠٧)] وأحمد، ورجال أحمد ثقات.

١/ (٢٣٣٣) ـ وعن أسيدِ بن حضيرٍ قال:/ قال رسولُ الله ﷺ: **«تَوضَّؤُوا مِن لُحوم الإبِلِ، ولا تُصَلُّوا في مَنَاخِهَا، ولا تَوضَّؤوا مِن لُحومِ الغَنَمِ وصَلُّوا في مَرَابِضها»**. قلت: روى ابن ماجة منه: **«توضؤوا من ألبان الإبل ولا توضؤوا من ألبان الغنم»**. فقط. رواه الطبراني في الأوسط، فيه: الحجاج بن أرطاة وفيه كلام. [قلت ـ أنا أبو

عبد الله ـ: وقد تقدم الكلام عليه (١/ ٢٥٠)].

(٢٣٣٤) ـ وعن أبي هريرة قالَ: سُئِلَ رسولُ الله ﷺ عن الصَّلاةِ في مرابضِ الغَنَمِ قال: «امسَح رغامَها، وصلِّ في مَراحِها، فإنَّها، مِن دَوابِّ الجنَّةِ». رواه البزار [(٤٤٤) كشف]، وفيه: عبد الله بن جعفر بن نجيح، وهو ضعيف، وقال أحمد بن عدي: يكتب حديثه، ولا يحتج به.

باب في الصَّلاةِ بينَ القبورِ واتِّخاذها مساجدَ والصَّلاةِ إليها

(٢٣٣٥) ـ وعن أسامةَ بن زيدٍ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ: «أدخِل عليَّ أصحابي». فدخَلوا عليه فكشفَ القِناعَ، ثمَّ قالَ: «لعنَ الله اليهودَ والنَّصارى اتَّخذوا قبورَ أنبيائِهم مساجدَ». رواه أحمد (٥/ ٢٠٤) والطبراني في الكبير (٣٩٣ ـ ٤١١) ورجاله موثقون.

(٢٣٣٦) ـ وعن أنَس، قال: كنت أصلي إلى قبر، فرآني عُمر فجعل يقول: القبرَ القبرَ. فجعلت لا أفهم ما يريد، فرفعت رأسي إلى السماء فقال: القبر أمامك. [عزاه في المطالب (٢٤٧) لأحمد بن منيع، وفي المسندة صحيح، علّقه البخاري].

(٢٣٣٧) ـ وعن عمر، ما أحب أن أصَلِّي في بيتهم هذا المعلَّق. [عزاه في المطالب (٢٤٨) لمسدَّد، كذا في البوصيري أيضاً بأهمال العين].

(٢٣٣٨) ـ وعن زيدِ بنِ ثابتٍ، عن النبيِّ ﷺ قال: «لَعَنَ الله اليهودَ اتَّخذوا قبورَ أنبيائِهم مَساجِدَ». رواه الطبراني في الكبير (٤٩٠٧) ورجاله موثقون.

(٢٣٣٩) ـ وعن عبد الله ـ يعني ابن مسعودٍ ـ قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «مِن شِرارِ النَّاسِ مَن تدركُهمُ الساعةُ وهُم أحياءُ، ومن يتَّخذِ القبورَ مساجدَ». رواه الطبراني في الكبير رقم (١٠٤١٣) وإسناده حسن. [وانظر المسند رقم (٤١٤٣) و(٤١٤٤) و(٤٣٤٢)].

(٢٣٤٠) ـ وعن ابن عباسٍ قال: قال رسولُ الله ﷺ: «لا تصَلُّوا إلى قَبرٍ ولا تُصلُّوا على قبرٍ». رواه الطبراني في الكبير (١٢٠٥١) و(١٢١٦٨)، وفيه: عبد الله بن كيسان المروزي، ضعّفه أبو حاتم، ووثّقه ابن حبان. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: وفيه الفضل بن موسى كذلك تكلم فيه، وفي سنده الآخر رشدين بن سعد ضعيف].

(٢٣٤١) ـ وعن عون بنِ عبدِ الله قالَ: لقيتُ واثِلةَ بنَ الأسقع فقلتُ: ما أعملني

إلى الشَّامِ غَيرَكَ، فحدِّثني مِمَّا سمعتَ مِن رسولِ الله ﷺ قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ: «اللَّهمَّ ارحمنا واغفِر لَنا». ونهانا أن نُصلِّيَ إلى القبورِ أو نَجلسَ عَليها. رواه الطبراني في الكبير رقم (٢٢/ ٧٩)، وفيه: الحجاج بن أرطاة وفيه كلام. [قلت ـ أنا أبو عبدالله ـ: وفيه ضعيف هو مبشر بن عبيد].

(٢٣٤٢) ـ وعن أنس: أنَّ النبيَّ ﷺ نَهى عَن الصَّلاةِ بين القُبورِ. رواه البزار [(٤٤١) كشف] موقوفاً و[(٤٤٢) و(٤٤٣) كشف] مرفوعاً، ورجاله رجال الصحيح. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: لكن اختلف فيه كما قال البزار، وانظر أبا يعلى رقم (٢٧٨٨)، وأوسط الطبراني (١/ ٤٨٠)].

(٢٣٤٣) ـ وعن علي ـ يعني ابن أبي طالبٍ ـ قال: قالَ لي النبيُّ ﷺ في مَرضِهِ الَّذي ماتَ فيه: «إئذَن للنَّاسِ عليّ». فأذنتُ قالَ: «لعنَ الله قوماً اتخَذوا قبورَ أنبيائِهم مَسجداً». ثم أغمِيَ عليهِ، فَلمَّا أفاقَ قال: «يا علي أئذن للنَّاسِ عليَّ». فأذِنتُ للناس عليه فقال: / «لعنَ الله قوماً اتَّخَذوا قبورَ أنبيائِهم مَسجداً». ثمّ أغمِيَ عليه فلمَّا أفاقَ قال: «يا عليُّ إئذن للناسِ». فأذِنتُ لَهُم فقالَ: «لعن الله قوماً اتَّخذوا قبور أنبيائِهم مَسجداً»، ثلاثاً في مَرضِ موتِهِ. رواه البزار [(٤٣٨) كشف]، وفيه: أبو الرقاد، لم يرو عنه غير حنيف المؤذن، وبقية رجاله موثقون. ٢/

(٢٣٤٣/ أ) ـ وعن عبد الله بن عمرو: أن رسول الله ﷺ نهى عن الصلاة في المقبرة. رواه ابن حبان (٢٣١٩) وفيه عنعنه ابن جريج.

(٢٣٤٤) ـ وعن أبي عبيدةَ بن الجرَّاحِ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ: «لَعَنَ الله اليهودَ اتَّخذوا قبورَ أنبيائِهم مَساجِدَ». قالَ وأَحسِبُه قال: «أخرجوا اليهودَ مِنَ أرضِ الحجازِ». رواه البزار [(٤٣٩) كشف] ورجاله ثقات.

(٢٣٤٥) ـ وعن أبي سعيدٍ: أنَّ النبيَّ ﷺ قال: «اللهمَّ إنِّي أعوذ بكَ أن يُتَّخذَ قبري وثناً، فإنَّ الله تباركَ وتعالى اشتدَّ غضَبُه على قومٍ اتَّخذوا قبورَ أنبيائهم مَساجدَ». رواه البزار [(٤٤٠) كشف]، وفيه: عمر بن صهبان، وقد اجتمعوا على ضعفه.

باب دخولِ الحائضِ المسجدَ

(٢٣٤٦) ـ عن أم أيمَن قالَت: قالَ النبيُّ ﷺ: «ناوليني الخُمرَةَ مِنَ المَسجدِ». قلت: إنِّي حائِضٌ، قال: «إنَّ حَيضتَكِ ليست في يَدِكِ». رواه الطبراني في الكبير

(٨٧/٢٥)، وفيه: أبو نعيم، عن صالح بن رستم، فإن كان هو أبو نعيم الفضل بن دكين فرجاله ثقات كلهم، وإن كان ضرار بن صُرد فهو ضعيف، والله أعلم. وقد تقدمت أحاديث من هذا في الطهارة.

باب دخولِ الكافرِ المسجدَ

(٢٣٤٧) ـ عن عطيةَ بن سفيانَ بن عبدِ الله قال: **قَدِمَ وفدُ ثقيفٍ على رسولِ الله ﷺ في رمضانَ فضَربَ لَهُم قُبَّةً في المسجِدِ فلمَّا أسلَمُوا صَامُوا مَعَهُ**. رواه الطبراني في الكبير (٦٤٠١)، وفيه: محمد بن إسحاق وهو مدلس وقد عنعنه.

باب فيمن توضَّأ ثمَّ أتى المسجدَ فصلَّى فيهِ

(٢٣٤٨) ـ عن عثمان قال رأيت رسولَ الله ﷺ توضَّأ فأحسنَ الوضوءَ ثم قالَ: **«من توضَّأ وضُوئِي هذا ثمَّ أتى المسجد فركعَ ركعتينِ غُفرَ لَهُ ما تقدَّمَ مِن ذنبِهِ»**. قلت: هو في الصحيح خلا قوله: **«ثم أتى المسجدَ فركعَ ركعتينِ»**. رواه البزار [(٤٣٦) كشف] ورجاله رجال الصحيح. / [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: قد وهم الهيثمي فيه، فهو عند البخاري (٦٠٦٩) بتمامه في كتاب الرقاق، باب قول الله تعالى: ﴿يا أيا الذين آمنوا إن وعد الله حق...﴾].

٢/٢٩

(٢٣٤٩) ـ وعن أبي بكرٍ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ: **«ما مِن مسلمٍ يتوضَّأُ فيحسنُ الوضُوءَ ثمَّ يأتِي المسجدَ فيُصلِّي فيه ركعتينِ ثمَّ يستغفر الله إلا غُفرَ لَهُ»**. قلت: رواه أبو داود وغيره باختصار إتيان المسجد والصلاة فيه. رواه البزار [(٤٣٧) كشف]، وفيه: عبد الله بن سعيد المقبري وهو متروك.

باب المشي إلى المساجِدِ

(٢٣٥٠) ـ عن عقبةَ بن عامرٍ، عن رسولِ الله ﷺ أنه قالَ: **«إذا تطهَّرَ الرجلُ ثمَّ أتى المسجدَ يَرعى الصَّلاةَ كتبَ لَهُ كاتباهُ ـ أو كاتِبُهُ ـ بكلِّ خطوةٍ يخطوها عشرَ حسناتٍ»**. قال: **«والقاعِدُ يُرعَى الصَّلاة كالقانِتِ، ويكتَبُ مِنَ المصلِّينَ من حينَ يخرُجُ من بيتهِ حتَّى يرجعَ إليهِ»**. رواه أحمد (١٥٩/٤) وأبو يعلى [(٢٣٩) المقصد] والطبراني في الكبير (٣٠١/١٧ ـ ٣٠٥) والأوسط [(١/ل/١٣) وم. ب (٦٧٧)]، وفي بعض طرقه ابن لهيعة وبعضها صحيح وصححه الحاكم.

(٢٣٥١) ـ وعن عتبة بن عبدٍ قالَ: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: **«ما من عبدٍ يَخرجُ مِن بيتهِ إلى غَدوٍ أو رَوَاحٍ إلى المسجِدِ إلاَّ كانت خُطَاهُ: خَطوةٌ كفَّارة، وخَطوةٌ دَرَجةٌ»**. رواه أحمد والطبراني في الكبير (١٣١/١٧)، فيه: يزيد بن زيد الجوجاني لم يرو عنه غير محمد بن زياد، وبقية رجاله موثقون.

(٢٣٥٢) ـ وعن عبد الله بن عمرو قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ: **«من رَاحَ إلى مَسجدِ الجماعَةِ فخطوةٌ تمحُو سيِّئةً، وخطوةٌ تكتبُ لَهُ حَسنةً، ذاهِباً وراجِعاً»**. رواه أحمد (٦٦١٠) والطبراني في الكبير (...) ورجال الطبراني رجال الصحيح، ورجال الإمام أحمد فيهم ابن لهيعة.

(٢٣٥٣) ـ وعن أبي هريرةَ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ: **«ما مِن مُسلمٍ يتوضأُ فيحسنُ الوُضوءَ ثمَّ يمشِي إلى بيتٍ مِن بيوتِ الله يُصلي فيهِ صلاةً مكتوبةً إلاَّ كُتِبَ لهُ بكل خَطوَةٍ حسنةٌ وتُمحَى عنهُ بالأخرى سيِّئةٌ، ويرفَعُ لَهُ بالأخرَى دَرَجةً»**. رواه أبو يعلى (٦٦٣٧/١١)، وفيه: عبد الأعلى بن أبي المساور وهو ضعيف. [وفي المطالب (٤٨٨) عزاه لأبي يعلى]. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: وحديث أبي هريرة عند الستة جميعهم، ولهم فيه ألفاظ كثيرة، ومجموعها يقتضي أن لا يكون هذا الحديث من الزوائد، وانظر كتابنا إجابة الفحول (٧٠٨٥) (٧٠٨٦) (٧٠٨٧) (٧٠٨٩)].

(٢٣٥٤) ـ وعن ابن عمرَ أنَّ رسولَ الله ﷺ قالَ: **«إذا تَوضَّأ أحدُكُم فأحسنَ وضوءَهُ ثم خرجَ إلى المسجِدِ لا ينزعُهُ إلاَّ الصَّلاةُ لم تزل رُجلُهُ اليسرى تمحو سيئةً، والأخرَى تثبت حسنةً حتَّى يدخلَ المسجِدَ»**. رواه الطبراني في الكبير (١٣٣٢٨)، ورجاله موثقون.

(٢٣٥٥) ـ وعن أبي أمامة قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ: **«الغُدُوُّ والرواحُ إلى المسجِدِ من الجهادِ في سبيله الله»**. رواه الطبراني في الكبير (٧٧٣٩)، وفيه: القاسم أبو عبد الرحمٰن وفيه اختلاف. /

(٢٣٥٦) ـ وعن أبي سعيدٍ الخدريِّ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ: **«بَشِّرِ المشَّائينَ في الظُّلَمِ إلى المساجِدِ بالنورِ التَّامِّ يومَ القيامةِ»**. رواه أبو يعلى (١١١٣/٢)، وفيه: عبد الحكم ابن عبد الله، وهو ضعيف.

(٢٣٥٧) ـ وعن جابر أن بني سلمة قالوا: يا رسول الله أنبيعُ دُورَنا ونتحوَّلُ

إليكَ، فإنَّ بينَنا وبينكَ وادٍ؟ فقالَ رسولُ الله ﷺ: «**اثبتوا فإنَّكُم أوتادُهَا، وما مِن عبدٍ يَخطو إلى الصَّلاةِ خطوةً إلا كتبَ الله لهُ بها أجراً**». قلت: لجابر حديث في الصحيح بغير هذا السياق. رواه البزار [(٤٥١) كشف] ورجاله ثقات.

(٢٣٥٨) ـ وعن زيدِ بن حارثةَ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ: «**بشِّرِ المشَّائِينَ في الظُّلمِ إلى المسَاجِدِ بنُورٍ تام يومَ القيامةِ**». رواه الطبراني في الأوسط [(٢/ل/ ٢٨٠) وهو في مجمع البحرين رقم (٦٧٨)] والكبير (٤٦٦٢)، وفيه: ابن لهيعة وهو مختلف في الاحتجاج به. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: كان الأولى أن ينبّه على من هو أضعف منه سليمان بن أحمد الواسطي كذّبه جماعة وضعّفه آخرون].

(٢٣٥٩) ـ وعن عائشة عن النبيِّ ﷺ: «**بشِّرِ المشّائين في الظُّلمِ إلى المسَاجِدِ بالنُّورِ التَّامِّ يومَ القِيامةِ**». رواه الطبراني في الأوسط [(١/ل/ ٧٠) وم. ب رقم (٦٧٩)]، وفيه: الحسن بن علي الشَروي قال الذهبي: لا يعرف، وفي حديثه نكرة، قال الأزدي: لا يتابع عليه.

(٢٣٦٠) ـ وعن أبي هريرةَ: أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «**إنَّ الله ليُضِيءُ للذينَ يَتخَلَّلُونَ إلى المَسَاجِدِ في الظُّلمِ بنُورٍ سَاطِعٍ يومَ القِيامةِ**». رواه الطبراني في الأوسط [(١/ل/ ٤٩) وم. ب (٦٨٠)] وإسناده حسن. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: وفيه إبراهيم بن قدامة واهٍ كما في اللسان (١/ ٩٢)].

(٢٣٦١) ـ وعن ابن عباس قال: قالَ رَسُولُ الله ﷺ: «**بَشِّرِ المَشَّائينَ إلى المَساجِدِ في الظُّلمِ بالنُّورِ التامّ يومَ القِيَامَةِ**». رواه الطبراني في الكبير (١٠٦٨٩)، وفيه: العباس بن عامر الضَّبي، ولم أجد من ترجمه، وبقية رجاله موثقون. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: الذي عنده العباس بن بكار كذّبه الدارقطني، ووثّقه ابن حبان، ونسخة المصنف كان فيها سقم].

(٢٣٦٢) ـ وعن ابن عمرَ قالَ: قالَ رَسُولُ الله ﷺ: «**بشِّرِ المشَّائِينَ إلى المَسَاجِدِ في الظُّلمِ بالنُّورِ التَّامِّ يومَ القِيَامَةِ**». رواه الطبراني في الكبير (١٣٣٣٥)، وفيه: داود بن الزبرقان، ضعّفه ابن معين وابن المديني وأبو زرعة، وقال البخاري: مقارب الحديث. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: وقد خلص الحافظ في التقريب إلى أنه متروك، ونقل عن الأزدي أنه كذّبه].

(٢٣٦٣) ـ وعن أبي الدَّرداءِ، عنِ النبيِّ ﷺ قالَ: «**مَن مَشَى في ظُلمَةِ اللَّيلِ إلى**

المسجدِ لَقِيَ الله ـ بنُورٍ يومَ القِيَامَةِ». رواه الطبراني في الكبير (...) ورجاله ثقات. [وفي المطالب (٤٨٦) عزاه لأبي بكر بن أبي شيبة].

(٢٣٦٤) ـ ولأبي الدَّرداءِ أيضاً عندَ الطَّبراني [(١١١٦١) جامع المسانيد والسنن: «**مَن مَشَى في ظُلمَةِ ليلٍ إلى مَسجِدٍ آتاهُ الله نُوراً يومَ القِيامةِ**». وفيه: جنادة بن أبي خالد، ولم أجد من ترجمه، وبقية رجاله ثقات. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: لم أقف عليه في سنده، لكن قد يكون أول السند، لأن ابن كثير أسقط أول السند، وعلى كل حال فإن جنادة ذكره ابن حبان في الثقات].

(٢٣٦٥) ـ وعن أبي موسَى الأشعريِّ قالَ: قالَ رسُولُ الله ﷺ: «**بَشِّرِ المشَّائينَ في الظُّلُماتِ إلى/ المَسَاجِدِ بنُورٍ عَظيمٍ مِن عندِ الله يومَ القِيامةِ**». رواه الطبراني في الكبير (...)، والبزار، وفيه: محمَّد بن عبد الله بن عمير بن عبيد، وهو منكر الحديث. ٢/

(٢٣٦٦) ـ وعن أبي أُمامةَ، عن النبيِّ ﷺ: «**بَشِّرِ المُدلِجينَ إلى المَسَاجِدِ في الظُّلمِ بمَنَابِرَ مِن نُورٍ يَومَ القِيامَةِ يَفزَعُ النَّاسُ ولاَ يَفزَعُونَ**». رواه الطبراني في الكبير (٧٦٣٣) و(٧٦٣٤)، وفيه: سلمة العبسي، عن رجل من أهل بيته، ولم أجد من ذكرهما.

(٢٣٦٧) ـ وعن سلمان عن النبيِّ ﷺ قال: «**مَن توضَّأ في بيتِهِ فأَحسَنَ الوضُوءَ، ثمَّ أَتى المسجِدَ، فهُوَ زائِرُ الله، وحَقٌّ على المزُورِ أن يُكرِمَ الزَّائِرَ**». رواه الطبراني في الكبير (٦١٣٩) و(٦١٤٥) وأحد إسناديه رجاله رجال الصحيح.

(٢٣٦٨) ـ وعن أَبي واقِدٍ: أنَّ النبيَّ ﷺ قالَ: «**مَن اختَلَفَ إلى هذِهِ الصَّلاةِ غُفِرَ لهُ مَا تَقدَّمَ من ذَنبِهِ**». رواه الطبراني في الكبير (٣٣١٧)، وفيه: عبد العزيز بن محمد بن الحسن بن زبالة، قال ابن حبان: بطل الإحتجاج به.

باب كيف المشي إلى الصلاة

(٢٣٦٩) ـ عن عبدِ الله رفعَهُ، قال: قالَ رَسُولُ الله ﷺ: «**مَا مِن رَجُلٍ يَتوَضَّأ ثُمَّ يأتي مَسجِداً مِنَ المَساجِدِ فَيَخطو خُطوةً إلاَّ كَتَبَ الله لهُ بهَا حَسَنَةً، وحَطَّ عنهُ بهَا خَطيئَةً، ورفَعَهُ بهَا دَرَجَةً**». [عزاه في المطالب (٤٩٢) لابن أبي شيبة، قاله البوصيري: في سنده إبراهيم الهجري، وهو ضعيف]. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: لم يقيّد عبد الله من هو؟ وحيث يطلق هكذا يكون المراد ابن مسعود، وحديث ابن مسعود هذا قد أخرجه مسلم (٦٥٤)، والأربعة إلا الترمذي بسياق أطول من هذا، ووهم فيه الحافظ ابن حجر].

(٢٣٧٠) ـ وعن أبي بكر بن أَبي مَريمَ الغسَّانيّ قال: قالَ رسُولُ الله ﷺ: **«مَشيُكَ إلى المَسجِدِ وانصِرَافُكَ إلى أَهلِكَ في الأَجرِ سَوَاءٌ»**. وفي حديث أبي أمامة وثوبان: **«أَتاني ربِّي في أَحسَنِ صورَة...»**. «في المشيُ على الأقدام إلى الجمَاعات، وفيه انتظارُ الصَّلاَة». [عزاه في المطالب (٤٩١) لابن أبي شيبة، وفي الإتحاف أيضاً: قال: رواه مسدد معضلاً بسند ضعيف].

(٢٣٧١) ـ عن سَعدِ بن أَبي وقَّاصٍ، عنِ النبيِّ ﷺ قالَ: **«إِذَا أتيتَ الصَّلاَةَ فأْتِهَا بوَقَارٍ وسَكِينَةٍ، فصَلِّ مَا أدركتَ، واقضِ مَا فاتَكَ»**. رواه الطبراني في الأوسط [(١/ل/٧٣) وهو في مجمع البحرين رقم (٦٧٣)] من رواية أبي السَّرِي، عن سعد، ولم أجد من ذكره، وبقية رجاله موثقون. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: أبو السري سليمان بن كنذير، ثقة].

(٢٣٧٢) ـ وعن أنسِ بن مالكٍ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ: **«إِذَا أَتَيتُم الصَّلاَةَ فأْتُوا وَعَلَيكُمُ السَّكِينَةُ، فصَلُّوا مَا أَدرَكتُم، واقضُوا مَا سُبِقتُم»**. رواه الطبراني في الأوسط [(١/ل/١٥٢) وهو في مجمع البحرين رقم (٦٧٤) و(٦٧٥)] ورجاله موثقون، وله طريق رجالها رجال الصَّحيح إلاَّ أنه قال: قال حمَّاد: لاَ أعلمهُ إلاَّ قد رفعه إلى النبيّ ﷺ.

(٢٣٧٣) ـ وعن أبي قتادَةَ قالَ: بَينما نحنُ نصلِّي معَ رسولِ الله ﷺ إذ سمعَ جلبَةَ رجالٍ خلفَهُ فلمَّا قضَى صلاتَهُ قال: **«مَا شأنُكم؟»** قالوا: أَسرَعنا إلى الصَّلاةِ، قال: **«فلاَ تَفعَلُوا، ليُصَلِّ أَحَدُكم ما أَدركَ وليَقضِ مَا فَاتَهُ»**. رواه الطبراني في الأوسط [(١/ل/٢٨) وم. ب (٦٧٦)] ورجاله رجال الصَّحيح وهو متفق عليه بلفظ: **«وَمَا سَبَقَكُم فَأَتِمُّوا»**.

(٢٣٧٤) ـ وعن زيدِ بن ثابتٍ قال: كنتُ أَمشِي معَ النبيِّ ﷺ ونحنُ نريدُ الصَّلاَةَ، فكانَ يُقارِبُ الخُطَا، فقالَ: **«أَتَدرونَ لِمَ أُقارِبُ الخُطَا؟»** قلتُ: اللهُ/ ٢/٣٢ ورسولُهُ أَعلَمُ، قال: **«لاَ يَزَالُ العَبدُ في الصَّلاةِ مَا دَامَ في طَلَبِ الصَّلاَةِ»**. رواه الطبراني في الكبير (٤٨٠٠). وله في رواية أخرى: **«إِنَّمَا فعلتُ هذا لتَكثِيرِ خُطَايَ في طلبِ الصَّلاَةِ»**. وفيه الضحاك بن نبراس وهو ضعيف، ورواه موقوفاً على زيد بن ثابت، ورجاله رجال الصَّحيح.

(٢٣٧٥) ـ وعن ثابتٍ قالَ: كنتُ أَمشِي معَ أَنسِ بن مالكٍ بالزاويةِ إذ سمعَ الأذَانَ، ثمَّ قاربَ في الخُطَا حتَّى دخلتُ المسجدَ، ثمَّ قالَ: إنَّ رسولَ الله ﷺ مَشَى

بي هَذِهِ المِشيَةَ، فقالَ: **«أَتدرِي لم مشيتُ بكَ هذِهِ المشيَةَ؟»** قلتُ: الله ورسولُهُ أَعلَمُ قالَ: **«ليَكثُرَ عددُ الخُطَا في طَلَبِ الصَّلاَةِ»**. رواه الطبراني في الكبير (٤٧٩٨) و(٤٧٩٩) وأسقط زيد بن ثابت، وقد رواه أنس عن زيد بن ثابت والله أعلم، وفيه: الضحاك بن نبراس، وهو ضعيف. [وفي المطالب (٤٩٠) عزاه للحارث و(٤٨٩) عزاه لأبي بكر بن أبي شيبة].

(٢٣٧٦) ـ وعن سلمةَ بن كهيلٍ: **أَنَّ ابنَ مسعودٍ سَعَى إلى الصَّلاَةِ، فقيلَ لهُ** فقالَ: **أَوَلَيسَ أَحقَّ مَا سَعَيتُم إِلَيهِ الصَّلاَةُ**. رواه الطبراني في الكبير (٩٣٦٠)، وسلمة لم يسمع من ابن مسعود.

(٢٣٧٧) ـ وعن رجلٍ من طيءٍ، عن أبيه: **أن ابنَ مسعودٍ خرَجَ إلى المسجدِ فجَعَلَ يُهَرولُ، فقيلَ لهُ: أتفعلُ هذَا وأنتَ تَنهَى عنهُ، قالَ: إِنَّمَا أَردتُ حدَّ الصَّلاةِ والتَّكبيرَةِ الأُولَى**. رواه الطبراني في الكبير (٩٢٥٩) و(٩٢٦٠)، وفيه: من لم يسمّ كمَا تراه. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: وفيه ليث بن ابي سليم مختلط] قلت: وتأتي أحاديث في المشي إلى الصَّلاة، وانتظار الصَّلاة بعد بأبواب إن شاء الله تعالى.

باب كيف يدخل المسجد

(٢٣٧٧/أ) ـ عن أنس بن مالك قال: **من السنّة إذا دخلت المسجد أن تبدأ برجلك اليمنى، وإذا خرجت أن تبدأ برجلك اليسرى**. رواه الحاكم (١/٢٠٧)، وصححه على شرط مسلم.

باب مَا يَقُولُ إِذَا دَخَلَ المسجدَ وإِذَا خَرَجَ منهُ

(٢٣٧٨) ـ عن عليِّ بن أبي طالبٍ **أَنَّ النبيَّ ﷺ كانَ إذَا دَخَلَ المسجدَ قال: «اللَّهمَّ افتح لي أَبوابَ رحمَتِكَ» وإذا خرجَ قال: «اللَّهمَّ افتح لي أَبوابَ فَضلِكَ»**. رواه أبو يعلى (٤٨٦)، وفيه: صالح بن موسى، وهو متروك الحديث. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: وفيه سويد بن سعيد كان يتلقن. وفي المطالب (٣٧٦) عزاه لأبي يعلى].

(٢٣٧٩) ـ وعن عبد الله بن سَلاَم، **أنَّه كانَ إِذَا دَخَلَ المسجدَ سَلَّمَ على النبيِّ ﷺ ثمَّ قال: «اللَّهمَّ افتح لِي أَبوَابَ رَحمَتِكَ». وإذا خرَجَ صلَّى على النبيِّ ﷺ، وتعوَّذَ منَ الشَّيطَانَ**. قال ابن حجر: موقوف، وفيه انقطاع. [عزاه في المطالب (٣٧٥) للحارث].

(٢٣٨٠) ـ وعن أبي الدرداء قال: حدَّثنا وكيع، حدَّثنا عبدُ الله بن سعيد بن أبي هندٍ عن غير واحد، **أَنَّ النبيَّ ﷺ كانَ إِذَا خَرَجَ مِنَ المَسجِدِ قال: «اللَّهمَّ احفظني مِنَ**

الشَّيطَانِ الرَّجيم». [عزاه في المطالب (٣٧٤) لابن أبي عُمر، قال البوصيري: رواه ابن أبي عمر مرسلاً].

(٢٣٨١) ـ عن أبي الدرداء أنه كان يقول: **إني لأقُول إذَا دخلت المسجد: السَّلَام عليكَ يَا رَسُولَ الله**. [عزاه في المطالب (٣٧٣) لابن أبي عمر].

(٢٣٨٢) ـ وعن ابن عمر قال: علَّم رسُولُ الله ﷺ الحسَنَ بنَ عَليّ إذَا دَخلَ المسجدَ أن يُصَلِّيَ علىَ النبيِّ ﷺ ويقولَ: **«اللَّهمَّ اغفر لنَا ذُنوبَنا، وافتح لنا أبوَابَ رحمتِكَ»**. وإذَا خَرَجَ صلَّى على النبيِّ ﷺ وقال: **«اللَّهمَّ افتح لنا أبوابَ فضلِكَ»**. رواه الطبراني في الأوسط [(٢/ل/١١٣) وم. ب (٦١٤)]، وفيه: سالم بن عبد الأعلى، وهو متروك.

باب خروجِ النِّسَاءِ إلى المَسَاجِدِ وغيرِ ذلك وصَلاَتِهِـنَّ فـي بيوتهـنَّ وصَلاَتِهِـنَّ فـي المَسجِـدِ

(٢٣٨٣) ـ عن زيدِ بن خالدِ الجهنيِّ قالَ: قالَ رسُولُ الله ﷺ: **«لَا تمنَعُوا إمَاءَ الله المَسَاجِدِ،/ وَلْيَخرُجنَ تفِلاتٍ»**. رواه أحمد (٢١٧٣٢ ـ ٢١٧٤٠) والبزار [(٤٤٥) كشف] والطبراني في الكبير (٥٢٣٩ ـ ٥٢٤٠) وإسناده حسن.

٢/٣٣

(٢٣٨٤) ـ وعن عمرَ بنِ الخطَّابِ قال: قالَ رسُولُ الله ﷺ: **«لَا تمنَعُوا إمَاءَ الله مَسَاجِدَ الله»**. رواه أبو يعلى (١/ ١٥٤) ورجاله رجال الصَّحيح. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: هو في الستة إلا النسائي عن ابن عمر دون ذكر أبيه].

(٢٣٨٥) ـ ولعمر عند أحمدَ [(٥/١٩٦) الفتح الرباني]، عن سالم قالَ: كانَ عمرُ رجُلاً غَيوراً، فكانَ إذَا خَرَجَ إلى الصَّلاَةِ تبعَتهُ عاتِكَةُ بنتُ زيد، فكَانَ يكرَهُ خروجَها، ويكرَهُ مَنعَها، وكانَ يُحدِّثُ: أنَّ رسولَ الله ﷺ قالَ: **«إذَا استَأذَنَكُم نِسَاؤُكُم إلى الصَّلَاةِ فَلَا تَمنَعُوهُنَّ»**. وسالم لم يسمع من عمر. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: وقصة عمر في الصحيح من حديث ابن عمر، وعند أبي داود عن نافع].

(٢٣٨٦) ـ وعن أنسِ بن مالكٍ: **أنَّه سُئِلَ عن العجائزِ أَكُنَّ يَشهَدنَ معَ رسولِ الله ﷺ الصَّلاةَ؟ قال: نعم والشَّوابّ**. رواه البزَّار [(٤٤٦) كشف] والطبراني في الأوسط [(١/ل/٦٦) وهو في مجمع البحرين رقم (١٢١٣)] وزاد: **«كُنَّ يُصلِّينَ خلفَ مَناكِبنَا معَ رسُولِ الله ﷺ»**، وفيه: يوسف بن خالد السمتي وهو ضعيف. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: وفيه

ابنه خالد بن يوسف كذلك ضعيف، وقد تعقبه الحافظ ابن حجر كذلك في مختصر زوائد البزار (٢٩٠) فقال: والأعمش عن أنس منقطع].

(٢٣٨٧) ـ وعن أمِّ سلمةَ بنتِ حكيمٍ قالَت: **أَدركتُ القواعِدَ وهُنَّ يُصلِّينَ مَعَ رسُولِ الله ﷺ الفرائِضِ**. رواه الطبراني في الأوسط [(٢/ل/ ٢٥٠) وهو في مجمع البحرين رقم (٦٦٥)]، وفيه: عبد الكريم بن أبي المخارق، وهو ضعيف. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: وفيه ابن أبي ليلى سيء الحفظ، وغيره وانظر الحديث الآتي برقم (٢٣٩٧)].

(٢٣٨٨) ـ وعن أبي هريرةَ قالَ: كنَّ النِّسَاءُ يصلِّينَ معَ رسُولِ الله ﷺ الغَدَاة ثمَّ يَخرُجنَ مُتلفِّعَاتٍ بمُروطِهنَّ. رواه الطبراني في الأوسط [(٢/ل/٣٠) وم. ب (٦٦٧)] من طريق محمَّد بن عمرو بن علقمة واختلف في الإحتجاج به. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: حديثه حسن].

(٢٣٨٩) ـ وعن عائشة أنَّ رَسُولَ الله ﷺ قالَ: **«لَا خَيرَ في جَمَاعَةِ النِّسَاءِ إلاَّ في المسجِدِ أو في جَنَازَةِ قَتيلٍ»**. رواه أحمد (٦/ ٦٦) والطبراني في الأوسط [(٢/ل/ ٣٠١) وهو في مجمع البحرين رقم (٦٦٨)] إلاَّ أنه قال: **«لَا خَيرَ في جَمَاعَةِ النِّسَاءِ إلَّا في مَسجِدِ جَمَاعَةٍ»**. وفيه: ابن لهيعة، وفيه كلام. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: وفيه الوليد بن أبي الوليد ليّن الحديث].

(٢٣٩٠) ـ وعن أمِّ سَلَمَةَ، عَن رَسُولِ الله ﷺ قال: **«خَيرُ مَسَاجِدِ النِّسَاءِ قَعرُ بيوتِهِنَّ»**. رواه أحمد (٦/ ٢٩٧)، وأبو يعلى (٧٠٢٥)، ولفظه: **«خَيرُ صَلَاةِ النِّسَاءِ فِي قَعرِ بيوتِهِنَّ»**. رواه الطبراني في الكبير (٢٣/ ٧٠٩) ، وفيه: ابن لهيعة وفيه كلام.

(٢٣٩١) ـ وعن أمِّ حُمَيدٍ امرأةِ أبي حُمَيدِ السَّاعِدِيِّ: **أنَّها جاءَتِ النبيَّ ﷺ فقالَت: يَا رَسُولَ الله إنِّي أُحِبُّ الصَّلَاةَ معكَ، قالَ: «قَد عَلِمتُ أنَّكَ تحبِّينَ الصَّلَاةَ مَعِي، وصَلَاتُكِ في بيتِكِ خَيرٌ مِن صَلَاتِكِ في حُجرتِكِ، وصَلَاتُكِ في حُجرَتِكِ خَيرٌ مِن صَلَاتِكِ في دَارِكِ، وصلاتُكِ في دَارِكِ/ خَيرٌ من صَلَاتِكِ في مَسجِدِ قَومِكِ، وصَلَاتُكِ في مَسجِدِ قومِكِ خَيرٌ مِن صَلَاتِكِ في مَسجِدِي»**. قالَت: فأَمَرَت فبُنِيَ لَهَا مَسجِدٌ في أقصَى بيتٍ في بَيتِهَا وأَظلَمِهِ، فكانَت تُصَلِّي فيه حتَّى لقيتِ الله عزَّ وجلَّ. رواه أحمد رقم (٢٧١٥٨) ورجاله رجال الصَّحيح غير عبد الله بن سويد الأنصاري ووثّقه ابن حبّان.

(٢٣٩٢) ـ وعن أم حميدٍ قالت: قلتُ: يَا رَسُولَ الله يَمنعُنا أزوَاجُنا أن نُصَلِّي مَعَكَ، ونُحبُّ الصَّلَاةَ معَكَ، فقالَ رسولُ الله ﷺ: **«صَلَاتُكُنَّ في بُيوتِكُنَّ أفضَلُ مِن صَلَاتِكنَّ في حُجَرِكُنَّ، وصَلَاتُكُنَّ في حُجَرِكُنَّ أفضلُ مِن صَلَاتِكنَّ في دُورِكُنَّ، وصَلَاتُكنَّ في دُورِكُنَّ أفضَلُ مِن صَلَاتِكُنَّ في الجَمَاعَةِ»**. رواه الطبراني في الكبير (١٤٨/٢٥)، وفيه: ابن لهيعة وفيه كلام. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: وفيه عبد الله المتقدم].

(٢٣٩٣) ـ وعَن أمِّ سلمةَ قالَت: قالَ رسولُ الله ﷺ: **«صَلَاةُ المَرأَةِ في بَيتِهَا خَيرٌ مِن صَلَاتِهَا في حُجرَتِهَا، وصَلَاتُها في حُجرتِهَا خَيرٌ من صَلَاتِهَا في دَارِهَا، وصَلَاتُهَا في دَارِهَا خَيرٌ مِن صَلَاتِهَا خارجَ»**. رواه الطبراني في الأوسط [(٢/ل/٢٨٠) وهو في مجمع البحرين رقم (٦٧٢)] ورجاله رجال الصَّحيح خلا زيد بن المُهاجر فإنَّ ابن أبي حاتم لم يذكر عنه راوياً غير ابنه محمد بن زيد. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ هو مجهول، وفي السند غيره].

(٢٣٩٤) ـ وعن ابن مسعودٍ قال: صَلَاةُ المَرأَةِ في بَيتِهَا أفضَلُ مِن صَلَاتِهَا في حُجرَتِهَا، وصَلَاتُهَا في حُجرَتِهَا أفضَلُ مِن صَلَاتِهَا في دَارِهَا، وصَلَاتُها في دارِها أفضلُ مِن صَلَاتها فيما سِوَاهَا، ثمَّ قالَ: إنَّ المَرأَةَ إذَا خَرجَت استَشرَفَهَا الشَّيطَانُ. رواه الطبراني في الكبير (٩٤٨٢) ورجاله رجال الصحيح. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: الحديث أخرجه أبو داود إلا شيئاً يسيراً من آخره، وانظر سننه (٥٧٠)].

(٢٣٩٥) ـ وعن سليمانَ بن أبي حَثمَة، عن أُمِّه، قالت: رَأيتُ النِّسَاءَ القواعِدَ يصلِّينَ معَ رَسُولِ الله ﷺ في المَسجِدِ. رواه الطبراني في الكبير (٧٩٩/٢٤ ـ ٨٠٠)، وفيه: عبد الكريم بن أبي المخارق وهو ضعيف.

(٢٣٩٦) ـ وعنها قالت: رَأيتُ نساءً مِن القوَاعِدِ يصلِّينَ معَ رسولِ الله ﷺ الفرائضَ. رواه الطبراني في الكبير (٧٩٩/٢٤ ـ ٨٠٠)، وفيه: محمد بن أبي ليلى واختلف في الإحتجاج به.

(٢٣٩٧) ـ وعن أمِّ سليم بنتِ أبي حكيم أنَّها قالَت: أدركتُ القَواعِدَ وهُنَّ يصلِّينَ مَعَ رسولِ الله ﷺ. رواه الطبراني في الكبير (٣١٥/٢٥)، وفيه عبد الكريم وهو ضعيف. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: قد قدم المصنف هذا الحديث قبل برقم (٢٣٨٧) وعزاه للأوسط فقط، وكأنه ظن أن أم سلمة بنت حكيم غير هذه أم سليم، والمرجح أن أم سليم وأم سلمة واحدة].

(٢٣٩٨) ـ وعن ابن مسعودٍ قال: مَا صلَّتِ امرَأةٌ في موضِعٍ خَيرٍ لَهَا مِن قَعرِ بَيتِهَا إلاَّ أن/ يَكونَ المَسجدَ الحرامَ، أو مسجدَ النبيِّ ﷺ إلاَّ امرَأةً تخرُجُ في منقَلَيها، يعني: خُفَّيهَا. رواه الطبراني في الكبير (٩٤٧٢) ورجاله رجال الصَّحيح. ٢/٣٥

(٢٣٩٩) ـ وعنه أيضاً: أنه كان يَحلِفُ، فيبلغُ في اليَمين: ما مِن مُصلًّى للمرأةِ خَيرٌ مِن بيتِها، إلا في حَجٍ أو عُمرةٍ إلاَّ امرأةٌ قَد يئِست مِنَ البُعولةِ وهي في منقليها، قلتُ: ما منقَليها؟ قال: أمرأةٌ عجُوزٌ قد تقارَبَ خطوُها. رواه الطبراني في الكبير (٩٤٧٤) ورجاله موثقون.

(٢٤٠٠) ـ وعنه قال: ما صلَّتِ امرأةٌ من صَلَاةٍ أحَبَّ إلى الله من أشدِّ مكانٍ في بيتها ظُلمةً. رواه الطبراني في الكبير ورجاله موثقون.

(٢٤٠١) ـ وعن عبد الله بن مسعودٍ، عن النبيِّ ﷺ قال: **«المَرأةُ عَورَةٌ، وإنَّها إذا خَرجَت استشرفَها الشَّيطانُ، وإنَّها أقرب ما تكونُ إلى الله وهيَ في قعرِ بيتِها»**. رواه الطبراني في الكبير (١٠١١٥) ورجاله موثقون.

(٢٤٠٢) ـ وعن ميمونةَ بنتِ سعدٍ، عن النبيِّ ﷺ قال: **«ما مِن امرأةٍ تخرجُ في شُهرةٍ مِنَ الطِّيبِ، فينظُرُ الرِّجالُ إليها، إلاَّ لم تَزل في سُخطِ الله حتَّى ترجعَ إلى بيتِها»**. رواه الطبراني في الكبير (٧١/٢٥)، وفيه: موسى بن عبيدة، وهو ضعيف.

(٢٤٠٣) ـ وعن عبدِ الله بن مسعودٍ قال: إنَّما النِّساءُ عورَةٌ، وإنَّ المرأةَ لتخرجُ مِن بيتها وما بِها مِن بأسٍ فيستشرِفُها الشَّيطانُ، فيقولُ: إنَّكِ لا تمرِّينَ بأحَدٍ إلاَّ إعجبتيه، وإنَّ المرأة لتلبسُ ثيابها، فيقالُ: أينَ تريدينَ؟ فتقولُ: أعودُ مَريضاً أو أشهدُ جنازَةً أو أصَلِّي في مسجِدٍ، وما عبَدَتِ امرأةٌ ربَّها مثلَ أن تعبده في بيتِها. رواه الطبراني في الكبير (٨٩١٤) و(٩٤٨٠) ورجاله ثقات.

(٢٤٠٤) ـ وعن أبي عمرو الشيباني: أنه رأى عبدَ الله يخرِجُ النِّساء منَ المسجدِ يومَ الجمعةِ ويقولُ: اخرجنَ إلى بيوتِكُنَّ خَيرٌ لَكُنَّ. رواه الطبراني في الكبير (٩٤٧٥) ورجاله موثقون.

(٢٤٠٥) ـ وعن عبدِ الله بن مسعودٍ قالَ: كانَ الرجالُ والنساءُ من بني إسرائيلَ يصلُّون جميعاً، فكانتِ المرأة إذا كان لها خَليلٌ تلبسُ القالبينِ تَطوَلُ بهما لِخليلها،

فألقى الله ـ عز وجلَّ ـ عليهنَّ الحيضَ، فكان ابنُ مسعود يقولُ: أخرجوهن مِن حيثُ أخرجَهُنَّ الله. قلنا لأبي بكر: ما القلَبين؟ قالوا: رفيضتينِ مِن خشبٍ. رواه الطبراني في الكبير (٩٤٨٤) ورجاله رجال الصحيح. / ٢/٣٦

باب انتظارِ الصَّلاةِ

(٢٤٠٦) ـ عن علي ـ يعني ابن أبي طالبٍ ـ قال: قالَ رسولُ الله ﷺ: **«إنَّ العبدَ إذا جلسَ في مُصلَّاهُ بعدَ الصَّلاةِ صَلَّت عليه الملائكةُ، وصلاتُهم عليه: اللهم اغفر لَهُ، وإن جَلَسَ ينتظرُ الصَّلاةَ، صلت عليه وصلاتُهم عليهِ: اللهمَّ اغفر لَهُ اللهمَّ ارحمه»**. رواه أحمد رقم (١٢١٨)، وفيه: عطاء بن السائب، وهو ثقة ولكنه اختلط في آخر عمره.

(٢٤٠٧) ـ وعن أبي العالية: حدثني من كان يَخدم النبيَّ ﷺ قال: هذا ما حفظتُ لك منه، كانَ إذا صلَّى لم يبرح في المسجد حتى تحضُر صلاةٌ، توضأ وضوءً خفيفاً في جوف المسجد. [عزاه في المطالب (١١٩) لأبي يعلى، أخرجه ابن أبي شيبة أيضاً مختصراً، ومسدد وأحمد كما في مختصر الإتحاف].

(٢٤٠٨) ـ وعن علي بن أبي طالبٍ: أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: **«إسباغُ الوضوءِ في المكارِهِ، إعمالُ الأقدامِ إلى المساجِدِ، وانتظارُ الصَّلاةِ بعدَ الصَّلاةِ، يغسلُ الخَطايا غَسلاً»**. رواه أبو يعلى (٤٨٨) والبزار [(٤٤٧) كشف] ورجاله الصحيح، وزاد البزار في أوله: **«ألا أدُلُّكم على ما يُكفرُ الله به الخطايا»**، وزاد أحد طريقيه رجلاً، وهو أبو العياس غير مسمى، وقال: إنه مجهول، قلت: أبو العياس، بالياء المثناة آخر الحروف والسين المهملة. [وفي المطالب (٨٣) عزاه لإسحاق].

(٢٤٠٩) ـ وعن أبي هريرةَ: أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: **«منتظرُ الصَّلاةِ بعدَ الصَّلاةِ، كفارسٍ اشتدَّ به فرَسُهُ في سبيلِ الله، على كشحِهِ وهُوَ في الرباطِ الأكبَرِ»**. رواه أحمد (٢/٣٥٢) والطبراني في الأوسط [(٢/ل/٢١٤) وهو في مجمع البحرين رقم (٦٨٥)]، وفيه: نافع بن سليمان القرشي، وثقه أبو حاتم، وبقية رجاله رجال الصحيح. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: يحيى بن سليم لم أر فيه توثيقاً، فلينظر].

(٢٤١٠) ـ وعن أبي سعيدٍ الخدريِّ: أنَّ رسولَ الله ﷺ قالَ: **«لا يزالُ العَبدُ في الصَّلاةِ ما كانَ ينتظِرُ الصَّلاةَ، تقولُ الملائِكةُ: اللهمَّ اغفِر لهُ، اللهمَّ ارحمهُ، حتى**

ينصرِفَ أو يُحدِثَ» فقلت له: ما يُحدثُ؟ قال: كذا قلتُ لأبي سعيدٍ فقال: **«يفسو أو يضرِطُ»**. رواه أحمد (١١٩٠٧) وفيه: علي بن زيد بن جدعان، وفي الاحتجاج به اختلاف. ذكره ابن حبان في الثقات وقال: يغربُ. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: والذي خلص إليه غير واحد أنه ضعيف].

(٢٤١١) ـ وعن عبادةِ بن الصامتِ، عن النبيِّ ﷺ: **«عن ألا أنبئكم بكفَّاراتِ الخطايا؟»** قالوا: بلى يا رسولَ الله! قالَ: **«إسباغُ الوضوءِ على المكَارِهِ، وكثرةُ الخُطا إلى المَساجِدِ، وانتظارُ الصَّلاةِ بعد الصَّلاةِ، فذَلِكُمُ الرِّباطُ»**. رواه الطبراني والبزار [(١٩٤٧) كشف] بنحوه، وشيخ البزار خالد بن يوسف السمتي، عن أبيه وهما ضعيفان، وإسحاق لم يدرك عبادة.

(٢٤١٢) ـ وعن جبيرِ بن مطعِمٍ قال: قالَ رسولُ الله ﷺ: **«المَشيُ على الأقدامِ إلى الجَماعاتِ، كفاراتُ الذّنوبِ، وإسباغُ الوضوءِ في السَّبراتِ، وانتظارُ الصَّلاةِ بعدَ الصَّلاةِ»**. رواه/ ٢/ الطبراني [(١٥٧٣) في الكبير]، وفيه: عبد الرحمٰن بن أبي بكر المليكي، وهو ضعيف.

(٢٤١٣) ـ وعن ابن مسعودٍ قالَ: قال رسولُ الله ﷺ: **«الرؤيا بشرَى مِنَ الله ـ عزَّ وجلَّ ـ وهي مِن سبعينَ جُزءاً مِنَ النُّبوَّةِ وإن ناركم هذه جزءٌ من سبعينَ جُزءاً مِن سمومِ جهنَّمَ، وإنَّ من أبى المسجدَ ينتظِرُ الصَّلاةَ فهو في صَلاةٍ ما لم يُحدث، ومن عَقَّبَ الصَّلاةَ بعدَ الصَّلاةِ فهو في صلاةٍ ما لم يحدث»**. رواه الطبراني في الكبير رقم (١٠٥٣٢)، وفيه: عبيد بن إسحاق العطار، وهو متروك، ورضيه أبو حاتم وذكره ابن حبّان في الثقات وقال: يغرب.

(٢٤١٤) ـ وعن امرأةٍ من المبايعات: أنَّها قالت: جاءنا رسولُ الله ﷺ ومَعَهُ أصحابُه مِن بني سَلِمَةَ فقرَّبنا إليه طعاماً فأكل، ثم قَربنا إليهُ وَضُوءاً فتوضأ، ثم أقبلَ على أصحابِهِ فقالَ: **«ألا أخبِرُكُم بمكفِّراتِ الخطايا؟»** قالوا: بلى، قال: **«إسباغُ الوضوءِ على المكَارِهِ، وكثرةُ الخُطا إلى المساجده، وانتظارُ الصلاةِ بعدَ الصلاةِ»**. رواه أحمد ورجاله فيهم من لم يسم.

(٢٤١٥) ـ وعن جابر قالَ: قالَ: رسولُ الله ﷺ: **«ألاَ أدلُّكم على ما يمحو الله به الخَطايا، ويكفِّرُ بِهِ الذُّنوبَ؟»** قالوا: بلى يا رسولَ الله، قال: **«إسباغُ الوضُوءِ في**

الكَريهاتِ ـ أو المَكروهاتِ ـ وكَثرةُ الخُطا إلى المسَاجدِ، وانتظارُ الصَّلاةِ بعدَ الصَّلاةِ، وهيَ الرِّباطُ». رواه البزار [(٤٩٤) كشف]، وله رواية بنَحو هذا إلا أنه قال بدل: **«فذلِكُم الرباطُ»، «فتلكَ رباطُ الجَنّةِ»**. وإسناد الأول فيه: شرحبيل بن سعد، وهو ضعيف عند الجمهور، وذكره ابن حبان في الثقات، وأخرج له في صحيحه هذا الحديث، وإسناد الثاني فيه: يوسف بن ميمون الصباغ ضعّفه جماعة ووثقهُ ابن حبان وأبو أحمد بن عدي، وقال البزار: صالح الحديث.

(٢٤١٦) ـ وعن أبي هريرة قال: طعِمَ رسولُ الله ﷺ في بيتِ العبَّاس أو في بيت حمزةَ فقالَ: **«ليتخوَّضَنَّ ناسٌ من أمتي على ما أفاءَ الله على رسوله لا يَكن لهم حَظٌّ غيرُهُ، وكفارَاتُ الخطايا إسباغُ الوضوءِ، وكثرة الخُطا إلى المسَاجدِ، وانتِظارُ الصَّلاةِ بعدَ الصَّلاةِ»**. رواه البزار [(٤٥٥) كشف] وإسناده صحيح. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: وبعض الحديث في مسلم].

(٢٤١٧) ـ وعن أبي أمامة الثقفيِّ قال: خرَجَ معاويةُ حِينَ صَلَّى الظهرَ فقالَ: مكانَكُم حتَّى آتِيكم فخرجَ علينا وقد تردَّى فلما صلَّى العَصرَ قالَ: ألا أُحدِّثكم شيْئاً فعلهُ أصحاب رسولِ الله ﷺ؟ قلنا: بلى قال: فإنَّهم صَلَّوا مَعهُ الأولى ثمَّ جلَسُوا، فخرجَ عَليهم فقال:/ **«ما بَرِحتُم بعدُ؟»** قالوا: لاَ، قال: **«لَو رأيتم ربَّكمُ فَتحَ باباً مِنَ السَّماءِ فأرى مجلِسكم ملائكتهُ يباهي بكم وأنتم ترقبونَ الصَّلاةَ»**. قلت: لمعاوية حديث في الصحيح فيمن جلس يذكر الله وليس فيه ذكر انتظار الصَّلاة. رواه الطبراني في الكبير (١٩/ ٨٥٥)، ورواه أيضاً من رواية أبي أميّة، عن رجل، عن عمه قال: خرج معاوية. ورواه البزار أيضاً [(٤٥٧) كشف] وأبو أمية الثقفي لم أجد من ذكره. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: هو إسماعيل بن أمية متروك].

٢/٣٨

(٢٤١٨) ـ وعن عمران بن حصين يبلغُ بالحديثِ النبيَّ ﷺ قال: **«لا يزالُ أحدُكُم في صلاةٍ ما كانَتِ الصَّلاةُ تحبِسهُ»**. رواه الطبراني في الكبير والبزار [(٤٥٣) كشف]، وفيه: عبد الله بن عيسى الخزاز، وهو ضعيف. قلت: وقد تقدم في الطهارة أحاديث في إسباغ الوضوء تدل على فضيلة انتظار الصلاة، وتأتي أحاديث في التعيين إن شاء الله تعالى.

باب الصَّلاةُ في الجَماعةِ

(٢٤١٩) ـ عن عبد الله بن مسعودٍ قال: قالَ: رسولُ الله ﷺ: **«فَضلُ صلاةِ الرجلِ في الجمَاعةِ على صلاتِهِ وَحدَه بضعٌ وعشرونَ درجةً»**، وفي رواية: **«بخمس وعشرينَ درجةً»**. وفي رواية: **«كلُّها مِثل صلاتِهِ»**. وفي رواية: **«كُلها مِثلُ صلاتِهِ فِي بيتِهِ»**. رواه أحمد رقم (٣٥٦٤)، وأبو يعلى (٤٩٩٥) والبزار [(١/ ٢٢٦) كشف] والطبراني في الكبير (١٠٠٩٨) والأوسط [(١/ل/ ١٤٥) وهو في مجمع البحرين رقم (٦٤٦)] ـ وهو الذي قال: **«في بيته»**، في الكبير ورجال أحمد ثقات. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: ورجال الأوسط وثّقوا].

(٢٤٢٠) ـ وعن عمير بن لابي: شهدتُ عبد الله بن عمر بمكة، والحجَّاج محاصِرٌ ابن الزبير، وكان ابن عمر بينهما، وكان ربما حضر الصلاة مع هؤلاء، وربما حضر مع هؤلاء. [عزاه في المطالب (٤١١) لمسدَّد].

(٢٤٢١) ـ وعن أبي هريرةَ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ: **«تَفضُلُ صَلاةُ الجماعةِ على الواحِدَةِ سَبعاً وعشرينَ درجةً»**. قلت: لأبي هريرة في الصحيح حديث بخمس وعشرينَ. رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: وهم فيه الهيثمي، إن لم يستحضر أن رواية ابن ماجة: **«بضعاً وعشرين»**. وهي تشتمل على السبع وعشرين، أو أنه استحضر ورأى في التعيين زيادة].

(٢٤٢٢) ـ وعن أنس عن النبيِّ ﷺ قالَ: **«تفضلُ صلاةُ الجماعةِ على صلاةِ الفَذ ـ أو صَلاةِ الرجُلِ وحدهُ ـ خمساً وعشرين صَلاة»**. رواه البزار [(١/ ٢٢٧)] والطبراني في الأوسط [(١/ل/ ١٢٠) وهو في مجمع البحرين رقم (٦٤٨)]، ورجال البزار ثقات. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: هذا إن عرف وهب بن يحيى بن رمام العلاف. وفي المطالب رقم (٤٠٥) عزاه للحارث].

(٢٤٢٣) ـ وعن عبد الله بن زيدٍ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ: **«إنَّ الله ومَلائكتَهُ يُصلُّونَ على الذينَ يَصلُّونَ الصفُوفَ، وما بَينَ الفذِّ والجَماعَةِ خمسٌ وعِشرونَ دَرجةً»**. رواه الطبراني في الأوسط [(٢/ل/ ٨) وهو في مجمع البحرين رقم (٦٤٩)] والكبير (...)، وفيه: موسى بن عبيدة وهو ضعيف. [وفي المطالب (٤٠٦) عزاه لأبي يعلى].

(٢٤٢٤) ـ وعن صهيبٍ: أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: **«صلاةُ الرّجلِ في جماعةٍ تَعدِلُ صلاتَهُ وحدَهُ خمساً وعِشرينَ دَرجَةً»**. رواه الطبراني في الكبير (٧٣٠٥)، وفيه: من لم يسمَّ.

٢/٣٩ (٢٤٢٥) ـ وعن زيدِ بن ثابتٍ قالَ: سمعتُ رسولَ الله ﷺ/ يقول: «**صَلاةُ الجميعِ تفضُلُ على صَلاةِ الرجُلِ وحدَهُ أربعاً وعِشرينَ سَهماً إلى صَلاتِهِ خَمساً وعشرينَ**». رواه الطبراني في الكبير (٤٩٣٦)، وفيه: الربيع بن بدر، وهو ضعيف. [وفي المطالب (٤٠٣) عزاه لمسدد].

(٢٤٢٦) ـ وعن أبي أمامة رفَعة قال: قال رسول الله ﷺ: «**صلاة الرجل وحده في سبيل الله بخمس وعشرين صلاةً، وصلاتُه في رُفقته بتسعمائة صلاةٍ، وصلاتُه في جماعة بتسعة أربعين ألف صلاةٍ**». [عزاه في المطالب (٤٠٤) لأبي يعلى].

(٢٤٢٧) ـ وعن معاذِ بن جَبَلٍ قال: قالَ رسولُ الله ﷺ: «**تفضُلُ صَلاةُ الجميعِ على صَلاةِ الرَّجُلِ وحدَهُ خَمساً وعِشرينَ صَلاةً**». رواه البزار (٤٥٤)، والطبراني في الكبير (١٣٩/٢٠)، وفيه: عبد الحكيم بن منصور، وهو ضعيف. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: بل اتهم، ثم الخبر منقطع فابن أبي ليلى لم يسمع من معاذ].

(٢٤٢٨) ـ وعن عمرَ بن الخطابِ رحمه الله قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ: «**إنَّ الله تباركَ وتعالى ليعَجبُ مِنَ الصَّلاةِ في الجَمعِ**». رواه أحمد وإسناده حسن. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: ليس هو في مسند عمر من المسند الحنبلي، بل ليس هو في معاجم الطبراني الثلاثة، ولا البزار ولا أبي يعلى، إذ لو كان لوجد في مسند عمر من جامع المسانيد والسنن، فإني لم أجده].

(٢٤٢٩) ـ وعن ابن عمرَ قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «**إنَّ الله ـ عزَّ وجلّ ـ ليَعجبُ مِنَ الصَّلاةِ في الجميعِ**». رواه الطبراني في الكبير (. . .) وإسناده حسن. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: كذا قال، وليس هو في الكبير، وانظر المسند (٥١١٢)].

(٢٤٣٠) ـ وعن قُباثِ بن أشيم الليثيّ قال: قالَ رسولُ الله ﷺ: «**صَلاةُ الرَّجُلَين يؤُمُّ أحدُهُما صاحِبَهُ أزكى عِندَ الله مِن صَلاةِ أربعةٍ تَترى وصَلاةُ أربعةٍ يؤُمُّ أحدُهُم أزكى عندَ الله ممن صلاةِ ثَمانيةٍ تَترى، وصلاةُ ثمانيةٍ يؤُمُّ أحدُهم أزكى عندَ الله من مئةٍ تَترىٰ**». رواه البزار [(٤٦١) كشف] والطبراني في الكبير (٧٣/١٩ ـ ٧٤) ورجال الطبراني موثقون.

(٢٤٣١) ـ وعن أبي سلمة بن عبدِ الرّحمٰن: أنهُ سَمِعَ أبا هريرةَ وابنَ عباس يقُولان: سمِعَنا رسولَ الله ﷺ في آخِرِ خُطبتِهِ يقولُ: «**إنَّ مَن حافَظَ على هؤلاءِ**

الصَّلواتِ الخَمس المكتُوباتِ في جماعةٍ كانَ أوَّلَ مَن يجوزُ على الصِّراطِ كالبَرقِ اللاّمعِ وحَشَرَهُ الله في أوَّلِ زُمرةٍ مِنَ التابِعينَ، وكانَ لَهُ في كُلِّ يَومٍ ولَيلةٍ حافظٌ عليهِنَّ كأجرِ ألفِ شَهيدٍ قُتِلُوا في سبيلِ الله». رواه الطبراني في الأوسط [(٢/ل/١١٦) وهو في مجمع البحرين رقم (٦٥٠)]، وفيه: بقية بن الوليد، وهو مدلس وقد عنعنه. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: وعمارة بن أبي إسحاق شيخ بقية، لم أعرفه، وقد يكون عمارة بن أبي الشعثاء فإن كان فهو مجهول كما قال ابن حجر وغيره. وفي المطالب (٤٠٧) عزاه للحارث].

(٢٤٣٢) ـ وعن ابن عمرَ قال: قالَ رسولُ الله ﷺ: «**من سَرَّه أن يلقَى الله غَداً مُسلماً فليحافِظ على الصَّلواتِ الخَمسِ حَيثُ ينادى بهِنَّ**». رواه الطبراني في الأوسط [(٢/ل/٢٣٤) وهو في مجمع البحرين رقم (٦٥١)] من طريق رجلة مولاة عبد الملك عن ابن عمر ولم أجد من ترجمها. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ هي زجلة بالزاي الموحدة من فوق، وثَّقها ابن حبان لكن بقي في السند كليب بن عيسى لم أر فيه جرحاً ولا تعديلاً].

باب في صَلاةِ العِشاءِ الآخرةِ والصبح في جَماعةٍ

(٢٤٣٣) ـ عن أنس أنَّ رسولَ الله ﷺ قالَ: «**لو يَعلَمُ المتخلِّفونَ عَن صلاة العِشاءِ وصلاةِ الصُّبحِ ما لَهم فيهما لأتوهما ولو حَبواً**». رواه أحمد (١٢٥٣٥) ورجاله موثقون. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: والحديث عند البزار (٤٦١)].

(٢٤٣٤) ـ وعن أبي هريرة رفَعه، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «**لا يحافظ المنافق أربعينَ ليلةً على العِشاءِ الآخرة**». [عزاه في المطالب (٤١٢) لأبي داود].

٢/٤ (٢٤٣٥) ـ وعن أبي عميرٍ/ بن أنس، عن عُمومةٍ له مِن أصحابِ النبيِّ ﷺ، عن النبيِّ ﷺ، أنه قال: «**لا يشهدهُما منافِقٌ**». يعني: صلاةَ الصبحِ والعِشاءِ، قال أبو بشر: يعني لا يُواظِبُ عليهما. رواه أحمد رقم (٢٠٦٠٣)، وفيه: أبو عمير بن أنس، ولم أرى أحداً روى عنه غير أبي بشير جعفر بن أبي وَحشيّة، وبقية رجاله موثقون. [قلت ـ أنا أبو عبدالله ـ: ومع ذلك فقد وثّقه ابن سعد وابن حبان وابن حجر وغيرهم].

(٢٤٣٦) ـ وعن عائشة: أنَّ النبيَّ ﷺ قال: «**لَو يعلمُ الناسُ ما في شُهُودِ العتمةِ ليلةَ الأربعاءِ لأتوها ولو حَبواً**». رواه الطبراني في الأوسط [(١/ل/٦٤) وم. ب (٦٥٥)]، وفيه: زكريا بن منظور، وهو ضعيف.

(٢٤٣٧) ـ عن ابن عمر قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ: «**من صَلَّى العِشاءَ في جَماعةٍ،**

وصلَّى أربعَ رَكَعاتٍ قَبل أن يخرج مِن المسجِدِ، كان كعِدلِ لَيلةِ القدرِ». رواه الطبراني في الأوسط [(٢/ل/١٩) وم. ب (٦٥٤)]، وفي إسناده ضعيف غير متهم بالكذب. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: ما أراد إلا أبا حنيفة الإمام الفقيه رحمه الله تعالى، فإنه كان يضعَّف في الحديث عند البخاري ومسلم والنسائي والدارقطني وجماعة، ولكن الشيخ كان يتحاشى أن يصرح ذلك لأجل كلام المتعصبين فيه، ولعل هذا هو الموضع الوحيد في هذا الكتاب الذي يقول فيه: وفيه ضعيف، من غير أن يسميه، وكذا تهرّب تلميذه ابن حجر من التصريح بذلك، فقال في التهذيب: فقيه مشهور، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً خلاف سائر كتابه التقريب، ثم رأيت ما يؤكد هذا، فإنه قال بعد برقم (٣٢١٩) عن سند: «فيه ضعيف» وكان في السند أبو حنيفة أيضاً وكذلك برقم (٣٩٥٦) ورقم (٤١٦٥)].

(٢٤٣٨) ـ وعن رجلٍ من النَّخع قال: سمعتُ أبا الدرداءِ حين حَضرتهُ الوفاةُ قال: أحَدِّثكم حديثاً سمعتُهُ مِن رسولِ الله ﷺ يقولُ: **«اعبدِ الله كأنَّك تراهُ فإن لَم تكن تراهُ فإنَّهُ يَراكَ، واعدُد نفسَكَ في الموتى، وإياكَ ودعوةَ المظلومِ فإنها تستجابُ، ومَن استطاعَ منكُم أن يشهدَ الصَّلاتينِ العِشاءَ والصُّبحَ ولو حبواً فليفعَل»**. رواه الطبراني في الكبير (...)، والرجل الذي من النخع لم أجد من ذكره وقد ورد من وجه آخر وسماه جابراً. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: والحديث رأيته في جامع المسانيد والسنن (١١٠٣٠)، وقد سقط منه ذكر جابر هذا، مع أنه ترجم له ابن كثير فقال: جابر النخعي عنه. وفي المطالب (٣٠٩٦) عزاه لمسدَّد].

(٢٤٣٩) ـ وعن عبد الله بن مسعود قال: قالَ رسولُ الله ﷺ: **«ما صلاةٌ أثقلَ على المنافقين مِن صَلاةِ العِشاءِ والفَجرِ، ولو يعلمُونَ ما فيهما مِنَ الفضلِ لأتوهُما ولو حَبواً»**. رواه الطبراني في الكبير (١٠٠٨٢) ورجاله رجال الصحيح.

(٢٤٤٠) ـ وعن ابن عمر قال: **كنَّا إذا فقدنا الرجلَ في الفجرِ والعِشاء أسأنا به الظَّنَّ**. رواه الطبراني في الكبير (١٣٠٨٥) والبزار [(٤٦٢) كشف] ورجال الطبراني موثقون.

(٢٤٤١) ـ وعن ابنِ عمرَ قالَ: **كنَّا إذا فقدنا الرجُلَ في صَلاةِ الغداةِ أسأنا به الظَّنَّ**. رواه البزار [(٤٦٣) كشف] ورجاله ثقات. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: وفي مختصر زوائده (٣٠٢): هذا إسناد صحيح].

(٢٤٤٢) ـ وعن أبي أُمامةَ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ: **«مَن صلَّى العِشَاءَ في جماعةٍ فقد أخَذَ بحظِّه مِن ليلَةِ القَدرِ»**. رواه الطبراني في الكبير (٧٧٤٥)، وفيه: مسلمة بن

علي، وهو ضعيف. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: وفيه سليمان بن سلمة الخبائري متروك].

(٢٤٤٣) ـ وعن قتادة قال: كانت ليلةً شديدةَ الظلمةِ والمطر، لو أنِّي اغتنمتُ الليلةَ شهودَ العَتمةِ معَ النبيِّ ﷺ ففعلتُ، فلما انصرفَ النبيُّ ﷺ أبصرني، ومعهُ عرجُونٌ يمشي عليه، فقالَ: **«مالك / يا قتادَةُ ههُنا هذه السَّاعة؟»** فقلت: اغتنمتُ شهودَ العَتمةِ معكَ يا نبيَّ الله، فأعطاني العرجُون فقال: **«إنَّ الشَّيطانَ قد خَلفكَ في أهلِكَ، فاذهب بهذا العُرجونِ فأمسِك به حتى تأتي بيتكَ، فخذهُ مِن زاويةِ البيت فاضربهُ بالعُرجونِ، فخرجتُ مِنَ المسجدِ فأضاءَ العرجونُ مثلَ الشَّمعة نُوراً فاستضأت به، فأتيتُ أهلي فوجَدتُهم قد رقدوا، فنظرت في الزَّاويةِ فإذا فيها قُنفُذ، فلم أزل أضربهُ بالعرجُونِ حتى خرجَ»**. رواه الطبراني في الكبير (١٣٩/١٩) ـ ويأتي حديث عند أحمد أطول من هذا في الجمعة والساعة التي فيها إن شاء الله ـ ورجاله موثقون.

(٢٤٤٤) ـ وعن أبي بكرة قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ: **«من صَلَّى الصُّبح في جَماعةٍ فهو في ذمَّةِ الله، فمَن أخفرَ ذِمَّةَ الله، كبَّهُ الله في النَّارِ لوَجهِهِ»**. رواه الطبراني في الكبير (...) في أثناء حديث وهذا لفظه ورجاله رجال الصحيح. وتأتي أحاديث من هذا الباب في الفتن إن شاء الله، وقد تقدم شيء منها في فضل الصلاة.

(٢٤٤٥) ـ وعن أبي أُمامةَ، عن النبيِّ ﷺ قال: **«مَن توَضَّأ ثم أتى المسجدَ فصَلَّى ركعتينِ قبلَ الفجرِ، ثم جَلَسَ حتَّى يُصليَ الفجرَ، كُتِبت صَلاتُهُ يومئذٍ في صلاةِ الأبرارِ، وكتبَ في وفدِ الرَّحمٰنِ»**. رواه الطبراني في الكبير (٧٧٦٦)، وفيه: القاسمِ أبو عبدالرحمٰنِ، وهو مختلف في الاحتجاج به.

(٢٤٤٦) ـ وعن بلالٍ المؤذِّن قالَ: أَذَّنتُ في لَيلةٍ باردةٍ فلم يأتِ أحَدٌ، ثمَّ نادَيتُ فلم يأتِ أحَدٌ، ثلاثَ مرَّاتٍ فقالَ النبيُّ ﷺ: **«ما لهم؟»** فقلتُ: منعهمُ البردُ، فقال: **«اللهم احبِس عنهم البردَ»**. فقالَ بلالٌ: فأشهدُ أني رأيتهم يتروَّحونَ في الصُّبح من الحَرِّ. رواه الطبراني في الكبير (١٠٦٦)، وفيه: أيوب بن سيار، وهو متروك. [قلت ـ أنا أبو عبدالله ـ: وكان أورده من قبل ونسبه للبزار كما في باب وقت الصبح].

(٢٤٤٧) ـ وعن عنبسةَ بن الأزهر، عن سِمَاك بن حرب قالَ: تزوَّجَ الحارثُ بنُ حسَّانَ، وكانت لَهُ صحبةٌ، وكانَ الرَّجلُ إذ ذاكَ إذا تزوَّج تخدَّر أيَّاماً، فلا يَخرُجُ لصلاةِ الغداةِ، فقيل له: أتخرُجُ؟! وإنَّما بنيتَ بأهلِكَ في هذِهِ الليلةِ، قال: والله إن

امرأة تمنعُني مِن صلاةِ الغداةِ في جَمعٍ لامرأةٍ سوءٍ. رواه الطبراني في الكبير (٣٣٢٤)، وإسناده حسن.

(٢٤٤٧/أ) ـ وعن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: **«مَن أخلصَ لله أربعين صَباحاً ظهرت ينابيعُ الحِكمةِ مِن قلبِهِ عَلى لسانِه»**. كأنه يريد بذلك من يحضر العشاء والفجر في جماعة. **«ومَن حَضَرهما أربعينَ يَوماً يُدرِكُ التَّكبيرةَ الأولى، كتب لَهُ براءتانِ: براءةٌ مِنَ النارِ، وبراءَةٌ مِنَ النِّفاقِ»**. رواه القضاعي في مسند الشهاب رقم (٤٦٦)، وسوار بن مصعب متروك كما قال النسائي وغيره.

باب التشديدُ في تَركِ الجَماعةِ

(٢٤٤٨) ـ عن معاذِ بن أنسٍ، عَن رَسُولِ اللهِ ﷺ، أنهُ قالَ: **«الجَفَاءُ كلُّ الجَفَاءِ، والكُفرُ والنِّفاقُ، مَن سَمِعَ مُنادِيَ اللهِ يُنادي إلى الصَّلاةِ يَدعُو إلى الفَلاحِ فلاَ يُجيبُهُ»**. رواه أحمد (٣/٣٤٩) والطبراني/ في الكبير (٢٠/ ١٨٣)، وفيه: زبان بن فائد، ضعّفه ابن معين، ووثّقه أبو حاتم. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: وفيه ابن لهيعة ورشدين ضعيفان]. ٢/٤٢

(٢٤٤٩) ـ وعن ابن مسعودٍ قال: مَن سَمِعَ الأذانَ من غيرِ عِلَّةٍ ثمَّ لم يأتِ الصَّلاةَ فَلاَ صلاَةَ لهُ. [عزاه في المطالب (٤٠٨) لمسدَّد].

(٢٤٥٠) ـ وعن معاذِ بن أنسٍ أيضاً قالَ: قالَ رسُولُ اللهِ ﷺ: **«حَسبُ المُؤمنِ مِنَ الشَّقاءِ والخَيبةِ أَن يَسمَعَ المُؤذِّنَ يُثوِّبُ بالصَّلاةِ فلاَ يُجيبُهُ»**. رواه الطبراني في الكبير رقم (٢٠/ ١٨٣) وفيه: زبان أيضاً. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: وفيه رشدين بن سعد ضعيف كذلك].

(٢٤٥١) ـ وعن أبي موسى، عن النبيِّ ﷺ قال: **«مَن سَمِعَ النِّداءَ فَلَم يُجب مِن غَيرِ ضُرٍّ ولاَ عُذرٍ فَلا صَلاَةَ لَهُ»**. رواه الطبراني في الكبير (...)، وفيه: قيس بن الربيع، وثّقه شعبة وسفيان الثوري، وضعّفه جماعة.

(٢٤٥٢) ـ وعن أبي هريرةَ قالَ: قالَ رسولُ اللهِ ﷺ: **«لَولاَ مَا فِي البيوتِ مِنَ النِّساءِ والذرِّيَّةِ أقمتُ صلاةَ العشاءِ، وأمرتُ فِتياني يُحرِّقُونَ مَا فِي البيُوتِ بالنَّارِ»**. رواه أحمد (٨٨٠٤) وأبو معشر: ضعيف. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: وله حديث عند الستة بغير هذه السياقة، لكن بنحو هذا المعنى].

(٢٤٥٣) ـ وعن أبي هريرةَ: أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ قالَ: **«لَيَنتَهِينَّ رِجَالٌ مِمَّن حَولَ**

المَسجِدِ لاَ يَشهَدُونَ العِشَاءَ الآخِرَةَ في الجميعِ أو لأُحرِّقنَّ حَولَ بيوتِهم بِحُزَمِ الحَطَبِ». قلت: هو في الصحيح خلا قوله: **«ممَّن حول المسجد»**. رواه أحمد (٧٣٢٤) و(٧٩٠٣) ورجاله موثقون.

(٢٤٥٤) ـ وعن جابرِ بن عبدِ الله قال: أَتى ابنُ أُمِّ مَكتُومٍ النبيَّ فقالَ: يَا رَسُولَ اللهِ إنَّ منزِلي شَاسعٌ، وأَنَا مَكفُوفُ البَصَرِ، وأَنَا أَسمَعُ الأَذَانَ. قال: **«فإن سَمِعتَ الأَذَانَ فأَجِب ولو حَبواً أو زَحفاً»**. رواه أحمد (٣/ ٣٦٧) وأبو يعلى [(٢٤٤ ـ ٢٤٥) المقصد] والطبراني في الأوسط [(١/ل/ ٢١٧) وم. ب (٦٦١)] ورجال الطبراني موثقون كلهم. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: لكن عيسى بن جارية في حديثه لين كما في التقريب].

(٢٤٥٥) ـ وعن ابن أُمِّ مكتوم: أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ أتى المسجدَ فرأى في القوم رِقَّةً فقالَ: **«إنِّي لأَهُمُّ أَن أَجعَلَ للنَّاسِ إمَاماً، ثُمَّ أخرجُ فَلاَ أَقدِرُ على إنسَانٍ يتخلَّفُ عَنِ الصَّلاةِ في بيتِهِ إلا أَحرَقتُهُ عليهِ»**. فقالَ ابنُ أُمِّ مَكتُومٍ: يَا رَسُولَ اللهِ إنَّ بيني وبينَ المَسجِدِ نَخلٌ وشَجَرٌ، ولاَ أَقدِرُ على قَائدٍ كلَّ سَاعَةٍ، أَيَسَعُنِي أَن أُصلِّيَ في بيتي؟ قال: **«أَتسمعُ الإِقَامَةَ؟»**. قال: نَعَم، قال: **«فأتِهَا»**. قلت: عند أبي داود طرف منه. رواه أحمد ورجاله رجال الصَّحيح. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: وكذا هو ببعضه عند ابن ماجة (٧٩٢) والنسائي (٢/ ١١٠)].

(٢٤٥٦) ـ وعن كعبِ بن عجرةَ قالَ: جاءَ رجلٌ ضَريرٌ إلى رسُولِ اللهِ ﷺ فقالَ: إنِّي أَسمَعُ النِّدَاءَ فلَعَلِّي لاَ أَجِدُ قائداً، ويَشُقُّ عليَّ، أفأتخذُ مَسجداً في دَاري؟ فقالَ رسُولُ اللهِ ﷺ: **«أَيبلُغُكَ النِّدَاءُ؟»** قالَ: نَعم، قال: **«فإذَا سَمِعتَ فأَجِب»**. رواه الطبراني في الأوسط (٥٧ ـ مجمع البحرين) والكبير (١٩/ ١٣٩) وفيه رواية له: **«فأَجِب دَاعِيَ اللهِ»**. وفيه: يزيد بن سنان، ضعّفه أحمد وجماعة، وقال أبو حاتم:/ محله الصدق، وقال البخاري: مقارب الحديث. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: يزيد ليس في سند الأوسط، لكن فيه سليمان بن داود الشاذكوني واهٍ]. ٢/

(٢٤٥٧) ـ وعن أبي بَحريَّةَ قال: دخلتُ مسجدَ حِمص فإذا أنا بفتىً ـ والناس حوله ـ جعدٍ قَطَطٍ، فإذا تكلم كأنما يخرج من فيه نورٌ ولؤلؤ، فقلت: من هذا؟ قالوا: مُعاذ بن جَبَل فسمعته يقول: من سَره أن يأتي الله آمناً فليأت هذه الصلوات الخمس حيث يُؤذَّن بهنَّ، فإنهنَّ من سُنَنِ الهُدى ومِمَّا سنَّهُ لكم نبيُّكم، ولا يقل: إنَّ لي مصلى في بيتي فأصلي فيه، فإنكم إن فعلتُم ذلك تركتم سُنَّةَ نبيكم، ولو تركتم

سُنةَ نبيّكم لضلَلتم والذي نفسي بيده لقد رأيتُنا في زمن النبي ﷺ وما يتخَلّف عنها إلا منافقٌ بيِّن النفاق، حتى كان الرجل المريض يُهادى بين الرجلَين حتى يُقام في الصف. [عزاه في المطالب (٤٠١) لإسحاق].

(٢٤٥٨) ـ وعن أبي أمامةَ قال: أقبلَ ابنُ أُم مكتوم ـ وهوَ أعمىٰ، وهوَ الذي أنزل الله فيه: ﴿عَبَسَ وتَوَلى أن جاءهُ الأعمىَ﴾، وكان رجُلاً من قريش ـ إلى رسولِ الله ﷺ فقالَ لهُ: يا رسولَ الله بأبي وأُمّي أنتَ كما تَراني، قد كَبِرت سِني، ورَقّ عَظمِي، وذهب بَصَري، ولي قائِدٌ لا يُلائِمُني قِيادَةُ إيّايَ، فهل تَجِدُ لي رخصَةً أصَلّي في بيتي الصَّلواتِ؟ فقالَ رسولُ الله ﷺ: **«هل تسمَعُ المؤذنَ في البيتِ الذي أنتَ فيه؟»** قالَ: نعمَ يا رسولَ الله، قال رسولُ الله ﷺ: **«ما أجدُ لكَ رخصَةً، ولو يعلمُ هذا المتخَلّفُ عَنِ الصَّلاةِ في الجماعَةِ ما لهذَا الماشِي إليها لأتاها ولو حَبواً على يَدَيه ورجليه»**. رواه الطبراني في الكبير (٧٨٨٦)، وفيه: علي بن يزيد الألهاني، عن القاسم، وقد ضعفهما الجمهور، واختلف في الإحتجاج بهما.

(٢٤٥٩) ـ وعن البراءِ بن عازِبٍ: أنَّ ابنَ أُمَّ مكتومٍ أتى النبيَّ ﷺ ـ وكانَ ضريرَ البَصَرِ ـ فَشَكا إليه، وسألهُ أن يُرَخِّصَ لَهُ في صَلاةِ العِشَاءِ والفَجرِ، وقال: إنَّ بيني وبينَكَ المَسِيلُ، فقالَ النبيّ ﷺ: **«هَل تَسمَعُ الأذانَ؟»** قالَ: نَعَم، مرةً أو مرتين، فلَم يرخّص له في ذلكِ. رواه الطبراني في الأوسط [(٢/ل/١٩٨) وم. ب (٦٦٠)]، وفيه: عذرة بن الحارث، ولا أعرفه.

(٢٤٦٠) ـ وعن عبدِ الله بن مسعودٍ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ: **«لَقَد هَمَمتُ أن آمرَ بِلالاً فيُقيم الصَّلاةَ، ثمَّ أنصَرِفَ إلى قومٍ سَمِعُوا النِّداءَ فلم يُجيبُوا، فأُحرّقَ عليهم بُيوتَهم»**. رواه الطبراني في الأوسط [(١/ل/٧٨) وم. ب (٦٦٢)] ورجاله رجال الصحيح، وهو عند مسلم بلفظ: **«لَقَد هَمَمتُ أن آمر رَجُلاً يُصَلِّي بالنَّاس ثُمَّ أُحرّقَ عَلَىٰ رِجَالٍ يَتَخَلَّفُونَ عَنِ الجُمُعَةِ بيوتَهم»**. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: وقد رواه في الكبير كذلك (٩٩٨١) وفي سندهما أبو حمزة ميمون الأعور القصاب ضعيف]:

(٢٤٦١) ـ وعن أنس بن مالكٍ: أنّ النبيَّ ﷺ قالَ: **«لَو أنَّ رجلاً دَعا النَّاسَ إلى عَرقٍ أو مرماتَين لأجابُوهُ، وهم يُدعَونَ إلى هذه الصلاةِ في جماعَةٍ فلا يَأتُونَها، لَقد هَمَمتُ أن آمرَ رجلاً أن يُصَلِّيَ بالنّاس في جَماعَةٍ ثم أنصَرِفَ إلى قَومٍ سَمِعُوا النّداءَ فلَم يُجيبُوا فأُضرِمَها عَلَيهِم ناراً، إنَّهُ لا يَتَخَلَّفُ عَنها إلاّ مُنَافِقٌ»**. رواه الطبراني في

الأوسط [(١/ل/١٥٥) وهو في مجمع البحرين رقم (٦٦٣)] ورجاله موثقون.

(٢٤٦٢) ـ وعن ابن عباسٍ قال: مَن/ سَمعَ حَيَّ علىٰ الفَلاحِ فَلَم يُجب فَقد تَرَكَ سنَّةَ محمدٍ ﷺ. رواه الطبراني في الأوسط [(٢/ل/٢٠٥) وم. ب (٦٦٤)] ورجاله رجال الصحيح.

(٢٤٦٣) ـ وعن عقبةَ بن عامرٍ، عن النبيّ ﷺ قال: **«إنَّ أخوَفَ ما أخافُ على أمتي الكِتابُ واللَّبَنُ، فأمّا اللَبنُ فينتَجعُ أقوامٌ بحبِّهِ فيَتركونَ الجُمُعَةَ والجَماعاتِ، وأمّا الكتابُ فيفتحُ لأقوامٍ منهُ فيُجادِلُونَ بِهِ الذينَ آمَنُوا»**. رواه الطبراني في الكبير (١٧/ ٢٩٥ ـ ٢٩٦) وأحمد (١٧٣٠٠) بغير لفظه، وفيه: ابن لهيعة وفيه كلام، ويأتي غير هذا الحديث في الجمعة إن شاء الله. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: يعني باب من يترك الجمعة، وسيعزوه هناك لأبي يعلى، وهو في مسنده برقم (١٧٤٦)].

باب فيمَن صَلّى في بيتِهِ ثمَّ وجَدَ النَاسَ يُصلوُّنَ في المسجِدِ

(٢٤٦٤) ـ وعن رجلٍ من بني الدِّيل قال: خرجتُ بأباعِرَ لي لأصدِرَهَا إلى الراعي، فمَررتُ برسولَ الله ﷺ وهو يُصلّي بالنَّاس الظهرَ، فمضَيتُ فلَم أُصَلِّ معَهُ، فلمّا أصدَرتُ أباعِري ورجَعتُ، ذُكِرَ ذلكَ لرسولِ الله ﷺ فقالَ: **«يا فلانُ، ما مَنَعَكَ أن تُصَلّي مَعَنَا حينَ مررت بِنَا؟»** فقلتُ: يا رسولُ الله إنِّي كنتُ قَد صَلَّيتُ في بَيتِي قال: **«وَإن»**. رواه أحمد [(٥/ ٣٣٩) الفتح الرباني] ورجاله موثقون.

(٢٤٦٥) ـ وعن ابن أبي الخريف، عن أبيه، عن جَدِّهِ قال: أتيتُ أنا وأخي رسولَ الله ﷺ وهوَ في مَسجدِ الخِيفِ، وقَد صَلَّينَا المكتُوبَةَ في البيتِ، فلَم نُصَلِّ مَعهم، فقال: **«ما منَعكُما أن تصلّيا معَنا؟»** قلنا: قَد صلَّينا المكتوبَةَ في البَيتِ، فقالَ رسولُ الله ﷺ: **«إذا صَلّى الرجُلُ المكتوبَةَ في البَيتِ ثمّ أدرَكَ جماعةً فليُصلِّ معهم تكونُ صلاتُه في بيتِهِ نافِلَةً»**. رواه الطبراني في الكبير (٢٢/ ٣٨٠)، وابن أبي الخريف وأبوه: لا أدري من هما.

(٢٤٦٦) ـ وعن عبدِ الله بن عمروٍ قال: أبصَر النبيُّ ﷺ رجُلَين في مسجِدِ الخيفِ في أُخرياتِ النّاس، فأمَرَ بهمَا فجيءَ بهما تَرعدُ فَرائِصُهما، فقال: **«ما مَنَعَكُما مِنَ الصَّلاةِ مَعَنا؟»** قالا: صَلَّينا في رِحَالِنا، قال: **«أفَلا صَلَّيتم مَعَنا فتكونُ تطوُّعاً، وتكونَ الأولى هي الفريضَةَ»**. رواه الطبراني في الكبير (...) وقال: هكذا رواه

الحجاج بن أرطاة، عن يعلى بن عطاء، عن أبيه، عن عبد الله بن عمرو، وخالف الناس في إسناده، ورواه شعبة وأبو عوانة وهشيم وإبراهيم بن ذي حماية والثوري وهشام بن حسان، عن يعلى بن عطاء، عن عطاء، عن جابر بن يزيد بن الأسود السُّوائي. قلت: ورجال إسناد الحديث ثقات إلا الحجاج مدلس وقد عنعنه.

(٢٤٦٧) ـ وعن عبدِ الله بن سَرجِسَ قال: رَأى رسولُ الله ﷺ رجلاً جالِساً في المسجِدِ/ والناسُ يُصلُّونَ، فلمَّا قَضَىٰ الصَّلاةَ قال: **«إذَا صَلَّى أحدُكم في بيتِهِ ثمَّ دخَلَ المسجِدَ والقومُ يصلُّونَ فليُصَلِّ معَهم تكونُ لَهُ نافِلةً»**. رواه الطبراني في الكبير (...)، وفيه: إبراهيم بن زكريا فإن كان هو العجلي الواسطي فهو ضعيف وإن كان غيره، فلم أعرفه.

٢/٤٥

باب فيمَن جاءَ إلى المسجِدِ فوجَدَ النّاسَ قَد صَلَّوا

(٢٤٦٨) ـ عن أبي بكرَةَ: أنَّ رسولَ الله ﷺ أقبلَ مِن نواحِي المدينَةِ يريدُ الصلاةَ فوجَدَ الناسَ قَد صَلّوا، فمالَ إلى مَنزِلِهِ فجَمعَ أهلَهُ فَصَلَّى بِهِم. رواه الطبراني في الكبير (...) والأوسط [(٢/ل/٢٨٢) وهو في مجمع البحرين رقم (٦٥٦)] ورجاله ثقات. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: نعم لكن معاوية بن يحيى الطرابلسي له أوهام].

(٢٤٦٩) ـ وعن أبي عثمان قال: مرّ بنا أنس بن مالك في مسجد بني ثعلبة، فقال: أصليتم؟ فقلنا: نعم، وذلك صلاة الصبح، فأمر رجلاً فأذّن وأقام ثم صلى بأصحابه. [عزاه في المطالب (٤٢٦) لأبي يعلى].

(٢٤٦٩/أ) ـ وعن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: **«من توضأ فأحسن وضوءه ثم راح فوجد الناس قد صلّوا، أعطاه الله عزّ وجلّ مثل أجر من صلاها وحضرها، لا ينقص ذلك عن أجورهم شيئاً»**. رواه الحاكم (١/٢٠٦)، وصححه على شرط مسلم، قلت فيه محصن بن علي مستور كما في التقريب، فأنى له الصحة.

باب فيمَن تحصُلُ بِهِمُ فَضيلَةُ الجَماعَةِ

(٢٤٧٠) ـ عن أبي أُمامَةَ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ: **«اثنانِ فمَا فوقَهُما جماعَةٌ»**. رواه الطبراني في الأوسط [(٢/ل/١١٥) وهو في مجمع البحرين رقم (٦٥٨)]، وفيه: مسلمة بن علي، وهو ضعيف. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: وشيخ الطبراني محمد بن عبده المصيصي ينظر من هو].

(٢٤٧١) ـ وعن أبي أمامةَ: أنَّ النبيَّ ﷺ رَأى رجُلاً يُصلِّي وحدَهُ فقالَ: **«ألا رَجلٌ يتصدَّقُ على هذَا، فيُصَلِّي مَعَهُ؟»** فقامَ رجلٌ فصلَّى معَهُ، فقال رسولُ الله ﷺ: **«هذَانِ جَماعةٌ»**. رواه أحمد (٢٢٢٥١) والطبراني (٧٨٥٧) وله طرق كلها ضعيفة. [وفي المطالب رقم (٤٠٠) عزاه لأبي يعلى].

(٢٤٧٢) ـ وعن أبي سعيدٍ الخدريّ قالَ: صلَّى رسولُ الله ﷺ بأصحابِهِ الظُّهرَ قال: فدخلَ رجلٌ مَن أصحابِهِ، فقالَ لَهُ النبيُّ ﷺ: **«ما حَبَسَكَ يا فلانُ عن الصَّلاةِ؟»** قال: فذكرَ شيئاً اعتَلَّ بهِ، قالَ: فقامَ يُصلِّي، فقالَ رسولُ الله ﷺ: **«ألاَ رَجلٌ يتصدَّقَ علىٰ هذَا فيصلِّي معَهُ؟»**. فقامَ رجلٌ فصلَّى معَهُ. رواه أحمد (٣/٥ ـ ٤٥ ـ ٦٤ ـ ٨٥) ـ وروى أبو داود (٥٧٤)، والترمذي رقم (٢٢٠) بعضه ـ ورجاله رجال الصحيح. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ وهو في مسند أبي يعلى (١٠٥٧)].

(٢٤٧٣) ـ وعن الوليدِ بن مالكٍ قال: دخَلَ رجلٌ المسجدَ فصلَّى، فقالَ رسولُ الله ﷺ: **«ألا رَجل يتصدَّقُ علىٰ هذَا فيُصلِّي معَهُ؟»** قالَ: فقامَ رجلٌ فصلَّى معهُ، فقالَ: **«هذَانِ جماعةٌ»**. رواه أحمد (٢٣٣٧٨)، والوليد ليس بصحابي، والحديث منقطع الإسناد.

(٢٤٧٤) ـ وعن سلمانَ: أنَّ رجُلاً دخَلَ المسجَدَ، والنبيُّ ﷺ قد صلَّىٰ فقالَ: **«ألا رَجُلٌ يتصدَّقُ علىٰ هذَا فيُصلِّي مَعَهُ؟»**. رواه الطبراني في الكبير رقم (٦١٤٠)، وفيه محمد بن عبد الملك أبو جابر، قال أبو حاتم: أدركته، وليس بالقوي في الحديث، ورواه البزار [(٤٦٠) كشف]، وفيه: الحسين بن الحسن الأشقر، وهو ضعيف جداً، وقد وثّقه ابن حبان. /

٢/٤

(٢٤٧٥) ـ وعن عَصمةَ قال: كانَ رسولُ الله ﷺ قد صَلَّى الظُّهرِ، وجلَسَ في المسجِدِ إذ جاءَ رَجلٌ، فدخَلَ فصَلَّى، فقالَ رسولُ الله ﷺ: **«ألاَ رجلٌ يتصدَّقُ على هَذَا فيُصلِّي معَهُ؟»**. رواه الطبراني في الكبير (١٧/١٨١) وإسناده ضعيف، ولا يصح عن عصمة حديث، والله أعلم. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: وفيه شيخ الطبراني رشدين واهٍ، والفضل ابن المختار مكر الحديث].

(٢٤٧٦) ـ وعن ثابتٍ ـ لعله عَن أنَس ـ : أنَّ رَجُلاً جاءَ وقَد صَلَّى النبي ﷺ، فقامَ يُصلِّي وَحدَهُ، فقالَ النبيّ ﷺ: **«مَنَ يَتّجِرُ على هَذَا فيُصَلِّيَ مَعَهُ؟»** رواه الطبراني في الأوسطِ [(٢/ل/١٥٨) وم. ب (٦٥٧)]، وفيه: محمد بن الحسن، فإن كان ابن زبالة فهو

ضعيف. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: ما هو ابن زبالة بل هو محمد بن الحسن بن الزبير الأسدي الملقب بالتل، وهو صدوق فيه لين وأخرج له البخاري، عرف ذلك من رواية ابن عمر عنه في هذا السند].

باب فَضلِ الصَّلاةِ في المسجِدِ الجامعِ وغيرِه

(٢٤٧٧) ـ عن ابن عمَر، أنَّ النبيَّ ﷺ قال: «الصَّلاةُ في المسجِدِ الجامع تَعدِلُ الفريضَةَ ـ يعني: حَجَّةً مَبرورةً ـ والنافِلَةُ كحجَّةٍ متقبَّلَةٍ، وفُضِّلَتِ الصَّلاةُ في المسجِدِ على ما سِواهُ مِنَ المساجِدِ بخمسِ مئةِ صلاةٍ». رواه الطبراني في الأوسط [(١/ل/١٢) وهو في مجمع البحرين رقم (٦٥٢)]، وفيه: نوح بن ذكوان، ضعّفه أبو حاتم. [قلت ـ أنا أبو عبدالله ـ: وضعّفه غيره، وفيه يوسف النهدي واهٍ آخر، وفيه غيرهما كذلك، فالسند تالف].

باب الأعذارِ في تَركِ الجَماعةِ

(٢٤٧٨) ـ عن عبدِ الله بنِ مسعودٍ قال: لَم يُرَخَّص في تَركِ الجماعَةِ إلَّا لخائِفٍ أو مَريضٍ. رواه الطبراني في الكَبير (٩٩٨٣)، وفيه: يوسف بن عطية الباهلي، وهو ضعيف. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: وفيه أبو حمزة ميمون الأعور واهٍ].

(٢٤٧٩) ـ وعن سلمةَ بنِ الأكوعِ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ: «إذا حضرَ العشاءُ وحضَرتِ الصَّلاةُ والعشاءُ فابدَأُوا بِالعَشَاءِ». رواه الطبراني في الكبير (٦٢٥٠) والأوسط [(١/ل/ ٥٠) وهو في مجمع البحرين رقم (٦٦٩)]، وفيه: أيوب بن عتبة، وثّقه أحمد ويحيى بن معين في رواية عنهما، وضعّفه النسائي وأحمد وابن معين في روايات عنهما. [قلت ـ أنا أبو عبدالله ـ: هو ضعيف جداً كما قال البخاري، ثم الحديث في المسند (٤/ ٤٩) كذلك من طريقه].

(٢٤٨٠) ـ وعن أمِّ سلمةَ قالتَ: قالَ رسولُ الله ﷺ: «إذا حَضَر العَشَاءُ وحضَرَتِ الصَّلاةُ فابدَأُوا بالعَشَاءِ». رواه أحمد (٦/ ٢٩١) وأبو يعلى (٦٩٩٣) والطبراني في الكبير (٢٣/ ٦٦٠) ورجاله ثقات ؛ سمع بعضهم من بعض.

(٢٤٨١) ـ وعن ابن عباسٍ رفعَهُ قال: «إذا حَضَرَ العَشَاءُ وأُقيمَتِ الصَّلاةُ فابدَأُوا بالعَشَاءِ». رواه الطبراني في الكبير (١٢١٤٢) ورجاله ثقات. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: فيه يزيد ابن زياد الهاشمي سيىء الحفظ].

(٢٤٨٢) ـ وعن أبي هريرةَ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ: «إذَا حَضَرَ العَشَاءُ وأُقِيمَتِ الصَّلاةُ فابدَأُوا بالعَشَاءِ». رواه الطبراني في الأوسط [(٢/ل/١٦٩) وهو في مجمع البحرين رقم (٦٧٠)] والصغير (٢/ ٤٩)، وفيه: إسماعيل بن عمرو البَجَلي ضعّفه أبو حاتم.

(٢٤٨٣) ـ وعن أنس بن مالكٍ، عَن رسولِ الله ﷺ قال: «إذَا أُقِيمَتِ الصَّلاةُ، وأحدُكم صَائِمٌ، فليَبدَأ بالعَشَاءِ قبلَ صلاةِ المَغربِ،/ ولا تَعجَلوا عَن عشائِكُم». قلت: هو في الصحيح خلا قولِه وأحدُكم صائِمٌ. رواه الطبراني في الأوسط [(٢/ل/٩) وم. ب (٦٧١)] ورجاله رجال الصحيح.

٢/٤

(٢٤٨٤) ـ وعن سمرةَ: أن نبيَّ الله ﷺ قالَ يومَ خيبرَ في يومٍ مطيرٍ: «الصَّلاةُ في الرِّحالِ». رواه أحمد (٢٠١١٣) و(٢٠١٩٠) و(٢٠٢٣٢) والطبراني في الكبير (٦٨٢١) والبزار [(٤٦١) كشف] بنحوه، وزاد: «كَراهِيَةَ أن يَشُقَّ علينا». ورجال أحمد رجال الصحيح.

(٢٤٨٥) ـ وعن نعيم بن النَّحَّام قالَ: سمعتُ مؤذِّنَ رسولِ الله ﷺ في ليلةٍ باردَةٍ وأنا في لحافي، فتمنيتُ أن يقولَ: صلُّوا في رِحَالِكم، فلمَّا بلغ حيَّ على الفلاحِ قال: صلوا في رِحَالِكم، ثم سألتُ عَنها، فإذا النبيُّ ﷺ أمَرَهُ بذَلِكَ. رواه أحمد (١٧٩٥٦)، وفيه: رجل لم يسمَّ.

(٢٤٨٦) ـ وعن نعيم بن النحَّامِ قالَ: نُودِيَ بالصُّبحِ في يومٍ باردٍ، وأنا في مِرطِ امرأتي، فقلتُ: ليتَ المنادي قالَ: ومَن قعدَ فلا حرَج، فإذا مُنادي النبيِّ ﷺ في آخرِ أذانِه قال: «ومَن قعدَ فلا حَرَجَ». رواه أحمد (١٧٩٥٨) والطبراني في الكبير (. . .) إلا أنه قال: فلما قال: «الصلاةُ خيرٌ من النَّومِ» قال: «ومن قَعدَ فلا حرجَ». رواه إسماعيل بن عياش، عن يحيى بن سعيد الأنصاري المدني، وروايته عن أهل الحجاز مردودة، رواه الطبراني من طريق آخر رجالها رجال الصحيح.

(٢٤٨٧) ـ وعن نعيم بن النحَّام قال: كنتُ معَ امرأتي في مُرطِها في غداةٍ باردَةٍ فنادَى مُنادِي النبيِّ ﷺ لِصَلاةِ الفَجرِ، فلما سمِعتهُ قلتُ: ليتَ أنه يقولُ: «من قَعدَ فلا حرجَ». فلما قالَ: «الصلاةُ خيرٌ من النوم». قال: «ومن قعد فلا حرَجَ». رواه الطبراني في الكبير (. . .) ورجاله موثقون خلا شيخ الطبراني عبد الله بن وهيب الغزي، فإني لم أعرفه.

(٢٤٨٨) ـ وعن عمرو بن أوسٍ قال: أخبرني مَن سمعَ مناديَ رسولِ الله ﷺ

حينَ قامتِ الصَّلاةُ أو نحوها: «أن صَلُّوا في رِحَالكُم لمطرٍ كانَ». رواه أحمد [(١٨٧/٥) الفتح الرباني] ورجاله رجال الصحيح. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: قد أخرج النسائي (١٤/٢) نحو هذا عن رجل من ثقيف، فإن كان هو هذا فليس الحديث من الزوائد].

باب فيمن اشتغلَ بالسَّبَبِ عن الصَّلاةِ في الجماعةِ

(٢٤٨٩) ـ عن صفوانَ بن أميّة قال: كنّا عندَ رسولِ الله ﷺ فقامَ عرفطةُ بن نَهيكٍ فقال: يا رسولَ الله أنّي وأهلَ بيتي مرزوقونَ مِن هذا الصيدِ ولنا فيه قِسمٌ وبركةٌ وهو مشغلةٌ عن ذِكرِ الله وعَن الصَّلاةِ في جماعةٍ وبنَا إليه حاجةٌ أفتحلُّه أم تحرِّمهُ؟ قال: «أحلُّه لأنَّ الله / ـ عزَّ وجلَّ ـ قد أحَلَّهُ، نعمَ العمَلُ، والله أولَى بالعذرِ، قد كانت قبلي لله رسلٌ كلهم يصطادُ أو يطلبُ الصيد، ويكفيكَ منَ الصَّلاةِ في جَماعةٍ إذا غبتَ عَنها في طلَبِ الرِّزق حبّك للجماعَةِ وأهلِها، وحبُّك ذِكرَ الله وأهلِه». قلت: فذكر الحديث، وهو بتمامه في الصيد يأتي أن شاء الله. رواه الطبراني في الكبير (٧٣٤٢)، وفيه: بشر بن نمير، وهو ضعيف متروك. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: وفيه يحيى بن العلاء متهم]. ٢/٤٨

باب الصَّلاةُ في الثوبِ الواحدِ وأكثرَ منه ومن لا ثوب له

(٢٤٩٠) ـ عن ابن عباسٍ: أنَّ النبيَّ ﷺ صَلّى في ثَوبٍ واحدٍ متَوشِّحاً، يتَّقي بفضولِهِ حرَّ الأرضِ وبَردها. رواه أحمد، وفي رواية له: «ما عَلَيه غيرهُ»، وله طرق عنده وعند من يأتي ذكره، ومعناها كلها الصلاةُ في الثوبِ الواحدِ. رواه أحمد (٢٥٦/١ ـ ٢٦٥ ـ ٣٠٣ ـ ٣٢٠)، وأبو يعلى (٢٤٤٦)، والطبراني في الكبير (١١٥٢٠) و(١١٥٢١)، والأوسط (١٩١٦)، ورجال أحمد رجال الصحيح. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: يريد طريق ابن إسحاق عن سلمة بن كهيل عن كريب عن ابن عباس، وإلا فإن سائر طرقه الباقية مع طرق الطبراني وأبي يعلى من رواية شريك بن عبد الله، يخطيء كثيراً، عن حسين بن عبد الله الهاشمي ضعيف].

(٢٤٩١) ـ وعن عبد الله بن عبد الله بن المغيرَة المخزوميِّ قال: رأيتُ رسولَ الله ﷺ يُصَلي في بيتِ أمِّ سَلمةَ زوجِ النبيِّ ﷺ في ثَوبٍ واحدٍ ما عليه غيرُهُ. رواه أحمد (١٦٣٤٢) «مخالفاً بين طرفيه»، وذكره في رواية أخرى، ورجاله ثقات.

(٢٤٩٢) ـ وعن عبد الله بن أبي أميّة قال: رأيتُ رسولَ الله ﷺ يُصلّي في ثَوبِه واحِدٍ قَد خُالفَ بينَ طرفيهِ. رواه الطبراني في الكبير (...)، وفي إحدى طرقه عبد الرحمٰن

ابن أبي الزناد وهو ضعيف، ورواه البزار [(٥٩٤) كشف] من هذا الوجه لكنه قال: عبد الله بن عبد الله بن أبي أمية وهو المعروف، وفي الأخرى: محمد بن إسحاق وهو ثقةٌ مدلِّسٌ، وقد عنعنه، وعبد الله بن أبي أمية قُتلَ يوم الطائف مع النبيِّ ﷺ، وفي السند: أن عروة بن الزبير سمعه من عبد الله بن أبي امية، وقد غلَّط ابنُ عبد البر مسلمَ بنَ الحجاج في كونه ذكر أنَّ عروة روى عنه، قال: إنما الذي روى عنه: عروة ابنه [عبد الله] عبد الله بن أبي أمية قال: ولا يصح له عندي صحبة لصغرِه. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: وكذلك جزم ابن حجر في مختصر زوائد البزار (٣٠٣) أنه مرسل لأن عبد الله قتل يوم الطائف].

(٢٤٩٣) ـ وعن أسماءَ بنتِ أبي بكرٍ قالَت: رأيتُ أبي يُصلِّي في ثوبٍ واحِدٍ، فقلتُ: يا أبةِ تُصلِّي في ثَوبٍ واحِدٍ وثيابُكَ موضُوعةٌ؟ فقال: يا بنيّةُ إنَّ آخرِ صلاةٍ صلَّاها رسول الله ﷺ خلفِي في ثوبٍ واحدٍ. رواه أبو يعلى [(٣٢٦) المقصد] وفيه: الواقدي، وهو ضعيف. [وفي المطالب (٣٢٥) عزاه لأبي بكر بن أبي شيبة].

(٢٤٩٤) ـ وعن جابر رضي الله عنهما: أخبرني من رأى النبيَّ ﷺ يُصلِّي في ثوبٍ واحدٍ قد خالَفَ/ بينَ طرَفيهِ. قلت: لجابر حديث في الصحيح عن أبي سعيد. رواه أحمد (١٤٨٥٤)، وفيه: ابن لهيعة، وفيه كلام. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: بل له حديث لنفسه عند الشيخين وأبي دواد مثل هذا، ولكن ليس فيه: «قد خالف بين طرفيه»، ولكن فيه: «متوشحاً به»، وهي لمسلم، وفي رواية لأبي داود أن النبيّ ﷺ قال له: «إذا كان واسعاً فخالف بين طرفيه»]. ٢/

(٢٤٩٥) ـ وعن أبي سعيد رفعه، يقول: قال رسول الله ﷺ: «لا يضرّ أحدَكم أن يصلي في ثوبه مشتملاً ولكن ليعقِده لا يشغله عن صلاته». [عزاه في المطالب (٣٣٣) لمسدَّد، وقال البوصيري: في سنده أبو هارون العبدي وهو ضعيف].

(٢٤٩٦) ـ وعن حذيفة قال: بِتُّ بآل رسولِ الله ﷺ ليلَةٍ فقامَ رسولُ الله ﷺ يصلِّي وعليهِ طَرَفٌ لِحافٍ وعلى عائِشَةَ طرفُهُ وهِيَ حائضٌ لا تُصلِّي. رواه أحمد [(١٦٥/٢) الفتح الرباني] ورجاله ثقات.

(٢٤٩٧) ـ وعن أبي سلمة بن عبدِ الرحمٰن قال: أخبرني من رأى النبيَّ ﷺ يُصلِّي في ثَوبٍ واحِدٍ قَد خالفَ بَين طرَفيهِ. رواه أحمد رقم (١٥٨٠١) ورجاله رجال الصحيح.

(٢٤٩٨) ـ وعن أبي نضرة قال: قال أبي بن كعبٍ: **الصَّلاةُ في الثَّوبِ الواحِدِ سُنَّةٌ كُنَّا نفعَلُهُ مَعَ رسولِ الله ﷺ ولا يعابُ عَلَينا. وقالَ ابنُ مسعودٍ: «إنَّما كان ذلكَ إذا كان في الثياب قِلَّةٌ، فأما إذا وَسَّعَ الله فالصَّلاةُ في الثَّوبينِ أزكى»**. رواه عبد الله من زياداته [(٩٦/٣) الفتح الرباني]، والطبراني في الكبير بنحوه من رواية زرٍّ عنهما موقوفاً، وأبو نضر لم يسمع من أبي ولا ابن مسعود. [وفي المطالب (٣٣٧) عزاه لأبي بكربن أبي شيبة، وانظر الحديث الآتي برقم (٢٥٢٣)].

(٢٤٩٩) ـ وعن محمد بن أبي سفيان أنه سمع أمَّ حبيبةَ زوجَ النبيِّ ﷺ **تقولُ: رأيتُ رسولَ الله ﷺ يصلِّي وعليهِ ثوبٌ واحِدٌ**. رواه أحمد ورجاله ثقات.

(٢٥٠٠) ـ وعن أمِّ الفَضلِ بنتِ الحارِثِ قالت: **صلَّى بنَا رسولُ الله ﷺ في بيتِهِ متَوشِّحاً في ثوبٍ واحِدٍ**. رواه أحمد (٢٦٩٣٥) ورجاله ثقات.

(٢٥٠١) ـ وعن عمارٍ: **أنَّ النبيَّ ﷺ صلَّى في ثوبٍ واحِدٍ متوشِّحاً به**. رواه أبو يعلى (١٦٣٩) والطبراني في الكبير (. . .) كلاهما من رواية ابنِ لعمار عن عمار. [وفي المطالب (٣٣٠) عزاه لأبي بكر بن أبي شيبة، و(٣٢٩) لإسحاق].

(٢٥٠٢) ـ وعن أنسٍ قال: **صلَّى رسولُ الله ﷺ في ثوبٍ واحِدٍ قَد خالَف بينَ طرَفيهِ**. رواه أبو يعلى رقم (٢٥٧٦) و(٤٠٣٠) والبزار [(٥٩٢) كشف] بنحوه ورجاله موثقون. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: له حديث عند النسائي (٧٩/٢) والترمذي (٣٦٣): صلّى في ثوب واحد متَوشحاً به].

(٢٥٠٣) ـ وعن أنسٍ قالَ: **خرجَ رسولُ الله ﷺ في مَرضِهِ الذي ماتَ فيهِ مُتَوكِّئاً على أُسامةَ مرتَدِياً بثوبِ قُطنٍ، فصلَّى بالنَّاسِ**. رواه البزار [(٥٩٣) كشف] ورجاله رجال الصحيح. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ لكن فيه الحسن عن أنس، وهو يدلِّس وقد عنعن، وانظر أحمد (٢٦٢/٣)، ومسند أبي يعلى (٢٧٨٥). وفي المطالب (٣٣٦) عزاه لأبي بكر بن أبي شيبة].

(٢٥٠٤) ـ وعن معاويةَ قال: **دخلتُ على أمِّ حبيبةَ زوجِ النبيِّ ﷺ، فرأيتُ النبيَّ ﷺ قَائماً يصَلِّي في ثوبٍ واحِدٍ قَد خالفَ بين طرفيهِ فقلتُ: يا أمَّ حَبيبةَ أيُصلِّي النبيُّ ﷺ في ثوبٍ واحِدٍ؟ قالت: نعم، وهو الثَّوبُ الذي كانَ فيهِ ما كانَ تعني: الجِماعَ**. رواه أبو يعلى (٧١٤٠) و(٧٣٧٣) والطبراني في الأوسط [(٢/ل/٨٨) وم. ب (٦٩٣)]، ورواه

في الكبير مختصراً: **أن النبي ﷺ كان يَصَلِّي في الثوب الواحد**، وإسناد أبي يعلى حسن. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: في السند إسماعيل بن عباس عن عطاء الخراساني عن معاوية، وإسماعيل روايته عن غير أهل بلده ضعيفة، وهذا منها، وعطاء كان يهم كثيراً يخطىء ويرسل ويدلِّس، وقد عنعن، ثم أنه لم تثبت له رواية عن الصحابة، فهو منقطع وأما سند الطبراني ففيه خالد بن يزيد العمري كذَّبه غير واحد، فلا فائدة من روايته للحديث من وجه آخر، نعم عدت فوجدت له عند أبي يعلى سند آخر من طريق يعيش عن الوليد عن معاوية، فلذلك حسَّنه. وفي المطالب (٣٣١) عزاه لأبي بكر].

(٢٥٠٥) ـ وعن عائشةَ: **أنَّ رسولَ الله ﷺ كانَ يُصلِّي فوَجدَ القَرَّ، فقالَ: «يا عائِشةَ / أرخي عليَّ مرطَكِ». قالت: إنِّي حَائِضٌ، قال: «عِلَّةٌ وبُخلاً؟ إنَّ حيضتكِ ليست في يدِكِ»**. رواه أبو يعلى (٤٤٨٥) وإسناده حسن. قلت: لها عند أبي داود: أنَّ النبي صلى في ثوبٍ واحد بعضُه عليّ، ولمسلم: **«كانَ يُصَلِّي مِنَ اللَّيلِ وأنا إلى جنبِهِ وأنا حائضٌ وَعليَّ مرطٌ لي، بعضه عليه»**. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: في السند أبو حمزة ميمون الأعور ضعيف].

٢/٥

(٢٥٠٦) ـ وعن ابنِ عمرَ: **أنه أتى النبيَّ ﷺ وهو قائمٌ يُصلِّي في ثَوبٍ واحِدٍ فقمتُ عَن شِمالهِ فأدَارَني حَتَّى جعلني عَن يمينِهِ**. رواه البزار [(٥٩١) كشف] وإسناده ضعيف جداً. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: له حديث عند أبي داود (٦٣٥)، في لبس الثوب الواحد غير هذا، وأما سبب تضعيفه فلوجود محمد بن عبد الرحمٰن فيه، كما نبّه البزار نفسه].

(٢٥٠٧) ـ وعن أبي جحيفَةَ قالَ: **أبصَرَ رسولُ الله ﷺ رَجُلاً يُصلِّي وقد سدلَ ثَوبَهُ فدَنا مِنهُ رسولُ الله ﷺ فعطفَ عليهِ ثوبهُ**. رواه الطبراني في الثلاثة [في الصغير (٣٨/٢) وفي الأوسط (٢/ل/٨١) كما في مجمع البحرين (٦٩٤)، وفي الكبير (١١٢/٢٢)]، والبزار [(٥٩٥) كشف] وهو ضعيف. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: رواه البزار عن أبي مالك النخعي عن علي بن الأقمر عن أبي صحيعة، فقال البزار: أخطأ فيه أبو مالك، فقد رواه الثقات عن علي بن الأقمر عن أم عطية، وأبو مالك ليس بالحافظ انتهى، قلت: نعم هو متروك، لكن وافقه عليه عند الطبراني الهيثم بن حبيب الصيرفي وهو صدوق، إلا أنه في السند إليه حفص بن دواد متروك، وأحمد بن الفرج ضعيف أيضاً].

(٢٥٠٨) ـ وعن سهل بن سعد رفعه، **كان عامة من يصلي خلفَ رسول الله ﷺ أصحاب العقد، قلت: وما أصحاب العقد؟ قال: لم يكن لأحدهم إلا ثوبٌ كان**

يعقده على عاتقه. [عزاه في المطالب (٣٢٨) لأبي داود الطيالسي، قال البوصيري: ضعيف لضعف عدي بن الفضل. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: حديث سهل عند البخاري (٣٥٥) ومسلم (٤٤١) والنسائي (٢/ ٧٠)، وأبي داود (٦٣٠) بلفظ: «كان رجال يصلون مع النبيّ ﷺ عاقدي أزرهم على أعناقهم كهيئة الصبيان»].

(٢٥٠٩) ـ وعن أبي هريرة قالَ: صلَّى بنا رسولُ الله ﷺ في ثَوبٍ متوشَّحاً فلم ينل طرفاهُ فعَقدَهُ. رواه الطبراني في الأوسط [(١/ل/٢٧٩) وهو في مجمع البحرين رقم (٦٩١)]، وفيه من لم أجد من ترجمه. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: هو محبوب بن عبد الله النميري].

(٢٥١٠) ـ وعن أبي عبد الرحمٰن حاضِن عائشةَ قال: رأيتُ النبيَّ ﷺ وعائِشَةَ يَصلِّيانِ في ثوبٍ واحِدٍ نصفُهُ على النبيِّ ﷺ ونِصفُهُ على عائِشَةَ. رواه الطبراني في الأوسط [٢/ل/٤٩) وم. ب (٦٩٢)]، وفيه: ضرار بن صُرد أبو نعيم وهو ضعيف. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: ويحيى بن أبي محمد لم أدر من هو].

(٢٥١١) ـ وعن ابن عباسٍ قال: خرجَ عَلينا رسولُ الله ﷺ وهو متوشَّحٌ بثوبِ قُطنٍ وفي يدهِ عنزة وهو متوكِئٌ على أسامَة بنِ زيدٍ فركزَها بين يَديهِ ثمَّ صَلَّى إليها. رواه الطبراني في الأوسط [(١/ل/ ١٢٧) وهو في مجمع البحرين رقم (٦٩٠)] وإسناده حسن. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: لا يبلغ السند ذلك].

(٢٥١٢) ـ وعن ابن عباسٍ قال: دَخلتُ على رسولِ الله ﷺ وهو يُصلِّي مُحتبياً محلَّلَ الأزرارِ. رواه الطبراني في الكبير (١١٣٣٤)، وفيه محمد بن الفضل بن عطية، وهوَ مجمع على ضعفه.

(٢٥١٣) ـ وعن ابنِ عباسٍ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ: **«إذا صَلَّيتم فارفَعُوا سبَلكُمُ فكل شيءٍ أصاب الأرضَ مِنَ سَبَلِكم فهو في النَّارِ»**. رواه الطبراني في الكبير (١١٦٧٧)، وفيه: عيسى بن قرطاس، وهو ضعيف جداً. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: وفيه ضرار بن صرد ضعيف كذلك].

(٢٥١٤) ـ وعن عبادة أن رسولُ الله ﷺ سُئلَ عنِ الصَّلاةِ في الثوبِ الواحدِ فقال: **«أن كانَ واسِعاً فَليضُمه، وأن كانَ عاجزاً فليتزر به»**. رواه الطبراني (...)، وإسحاق بن يحيى لم يدرك عبادة.

٢/ (٢٥١٥) ـ وعن معاذ قالَ: صلَّى رسول الله ﷺ / في ثوبٍ واحِدٍ مؤتزِراً به. رواه الطبراني في الكبير (٢٠/ ٣٣٥) عن محمد بن صبيح، عن معاذ، ولم أر من ترجمه.

(٢٥١٦) ـ وعن أبي أمامة قال: أمَّنا رسولُ الله ﷺ في قطِيفَةٍ خالفَ بين طرَفيها. رواه الطبراني في الكبير (٧٥٨٧)، وفيه: موسى بن عمير وهو ضعيف.

(٢٥١٧) ـ وعن عبد الله بن أنيس قال: أتيتُ رسولَ الله ﷺ وهو يُصلِّي فقمتُ عن يسارِه فأخذني رسولُ الله ﷺ فأقامني عن يمينهِ وعليَّ ثَوبٌ مُتمزِّقٌ لا يوارِيني، فجعلتُ كلَّما سَجدتُ أمسكتُه بيديْ مخافةَ أن تنكشف عَورتي، وخلفي نِساءٌ فلمَّا انصرفَ رسولُ الله ﷺ دعا لي بثوبٍ فكَسَانيهِ وقال: **«تلَدَّع بخلِقِكَ»**. رواه الطبراني في الكبير (...) ورجاله موثقون.

(٢٥١٨) ـ وعن عبد الله بن سِرجسَ: أنَّ نبيَّ الله ﷺ صلَّى يوماً وعليه نَمرةٌ له، فقالَ لرجلٍ مِن أصحابِهِ: **«أعطِني نمرتكَ وخذ نمِرَتي»**. فقال: يا رسولَ الله نمرتُكَ أجودُ مِن نمرتي، قال: **«أجل ولكِن فيها خيطٌ أحمرُ، فخشيتُ أن أنظُرَ إليها فتفتنني عَن صلاتي»**. رواه الطبراني في الكبير (...) ورجاله رجال الصحيح. [قلت ـ أنا أبو عبدالله ـ والحديث في الأوسط (١٧١١)].

(٢٥١٩) ـ وعن قيس بن أبي حازمٍ قال: رأيتُ خالِدَ بنَ الوليد يؤُمُّ الناسَ في الجيشِ في ثوبٍ واحدٍ. رواه أبو يعلى (٧١٨٩)، والطبراني في الكبير (٣٨٠٧)، وإسناده ضعيف. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: كأنه سبق قلم، وإلا فهو صحيح. وفي المطالب (٣٣٥) عزاه لمسدَّد].

(٢٥٢٠) ـ وعن عاصم بن كليبٍ، عن أبيه، عن خالِهِ قال: أتيتُ النبيَّ ﷺ في الشِتاءِ فوجدتُهم يُصَلونَ في البرانسِ والأكسيةِ وأيديهم فيها. رواه الطبراني في الكبير (١٨/ ٣٣٦) ورجاله موثقون.

(٢٥٢١) ـ وعن ابن عمر قال: قال النبيُّ ﷺ: **«إذا صَلَّى أحَدُكم فليلبس ثوبيهِ فإنَّ الله أحقُ من يزيَنَ لهُ»**. رواه الطبراني في الكبير (...) وإسناده حسن. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: له عند أبي دواد (٦٣٥): **«إذا كان لأحدكم ثوبان فليصلّ فيهما»**. ثم الحديث ليس في الكبير، بل هو في الأوسط [(٢/ل/٣٠٢) م. ب (٦٩٥)]، وهو كذلك عند البزار [(٥٩٠) كشف] بالشك عن عمر أو ابنه].

(٢٥٢٢) ـ وعن علي بن أبي طالبٍ: أنَّ النبيَّ ﷺ قال: «**إذا كانَ أزارُكَ ضَيِّقاً فاتزِر به، وإذا كان واسِعاً فاشتمِل به ـ يعني في الصَّلاةِ ـ**». رواه البزار [(٥٩٦) كشف]، وفيه: إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة، وهو ضعيف. [وفي المطالب (٢٢٠١) عزاه لأبي بكر بن أبي شيبة].

(٢٥٢٣) ـ وعن جابر بن عبد الله: أن ابن مسعود وأبيّ بن كعب اختلفا في الرجل يصلي، فقال أبيّ: يصلي في ثوب، وقال ابن مسعود: في ثوبين، فبلغ ذلك عمر فأرسل إليهما، فقال: رجلان من أصحاب رسول الله ﷺ اختلفا في فُتيا واحدة، فبأي القولين يصدر الناس؟ ثم قال: أما إن القول ما قال أبيّ، ولم يألُ ابن مسعود، [عزاه في المطالب (٣٠٠٦) لأحمد بن منيع، وقال البوصيري: رجاله ثقات. وانظر الحديث المتقدم برقم (٢٤٩٨)].

(٢٥٢٤) ـ وعن محمد بن الحنفية، أن علياً كان لا يرى بأساً أن يصلّي الرجل في الثوب الواحد، وكان يُصلِّي في الثوب الواحد قد خالفَ بين طرفيه. [عزاه في المطالب (٣٣٤) لمسدَّد، وقال البوصيري: رجاله ثقات].

(٢٥٢٥) ـ وعن الحجاج بن أرطاة: سألتُ عطاءً عن القوم يفرقون فيخرجون عُراةً كيف يصلُّون؟ قال: إن أصابوا حشيشاً استتروا به، وإلا صلَّوا قعوداً، إمامهم بينهم، أو قال: أوسطهم. [عزاه في المطالب (٣٢٧) لأبي يعلى].

باب الصَّلاةِ في السَّراويل والقُمص

٢/٥٢

(٢٥٢٦) ـ عن جابرٍ أنَّ النبيَّ ﷺ نهى عن الصَّلاَةِ في السَّرَاوِيلِ. رواه الطبراني/ في الأوسط [(٢/ل/١٩٦) وهو في مجمع البحرين رقم (٦٩٩)]، وفيه: حسين بن وردان، قال أبو حاتم: ليس بالقوي.

(٢٥٢٧) ـ وعن سعد بن إبراهيم، عن أبيه: أنَّ مُعَاوِيةَ أَمَّهُم في قَميص. [عزاه في المطالب (٤٤٠) لمسدَّد].

باب مَا تَلبسُ المَرأةُ في الصَّلاةِ

(٢٥٢٨) ـ عن أبي قَتادَةَ قالَ: قالَ رَسُولُ الله ﷺ: «**لاَ يقبَلُ الله مِن امرأةٍ صَلاةً حتَّى تُوارِيَ زينتها ولاَ جاريةٍ بلغَتِ المحيضَ حتى تَختَمِرَ**». رواه الطبراني في الصغير

(٩٢٠) والأوسط [(٢/ل/١٨٠) وم. ب (٦٩٦)]، وقال: تفرّد به إسحاق بن إسماعيل بن عبد الأعلى الأيلي، قلت: ولم أجد من ترجمه، وبقية رجاله موثقون. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: هو من رجال التهذيب، وقال فيه ابن حجر في التقريب: صدوق].

(٢٥٢٩) ـ وعن عائشة: لاَ تُصَلِّي المَرأَةُ في أَقلَّ من ثلاثة أثْوابٍ، لِمَن قدَر. [عزاه في المطالب (٣٢٢) لمسدَّد، وقال البوصيري: رجاله ثقات].

(٢٥٣٠) ـ وعن هشيم، عن خالد، سُئِلَ مسروق: كيفَ تُصلِّي الأمَةُ؟ قال: كَمَا تَخرُجُ. [عزاه في المطالب (٣٢٣) لمسدَّد].

(٢٥٣١) ـ وعن أبي هُرَيرَةَ قال: قالَ عُمَر: تُصَلِّي المَرأةُ في ثَلاثَةِ أثواب. [عزاه في المطالب (٣٢٤) لأحمد بن منيع، وفي المسندة: هذا إسناد صحيح].

(٢٥٣٢) ـ وعن عبيد الله الخَولاني ربيب مَيمُونة: رأيت ميمونة زَوجَ النبيِّ ﷺ تُصَلِّي في دِرعٍ سابغ ضَيق وخِمَارٍ، ليسَ عَلَيهَا إزَار. [عزاه في المطالب (٣٢٦) للحارث، وفي المسندة: صحيح موقوف. قلت: ورواه ابن أبي شيبة (٢/ ٢٢٤) وهو في مسند الحارث (١/ ٢٨)].

(٢٥٣٣) ـ وعن عليِّ بن أبي طالبٍ قالَ: قالَ رَسُولُ الله ﷺ: «**يَا عليُّ مُر نِسَاءَكَ لاَ يُصَلِّينَ عُطلاً ولو أن يتقلَّدنَ سَيراً**». رواه الطبراني في الأوسط [(٢/ل/٦٣) وهو في مجمع البحرين رقم (٦٩٧)] من طريق رائطة بنت عبد الله بن محمَّد بن علي، ولم أجد من ذكرها. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: وفيه عمرو مولى عبسة لم أعرفه].

باب ما جَاءَ في العَورةِ

(٢٥٣٤) ـ عن محمَّدِ بن عبدِ الله بن جَحشٍ ختن النبيِّ ﷺ: أنَّ النبيَّ ﷺ مرَّ على مَعمَرٍ بفناءِ المَسجدِ مُحتَبياً كاشِفاً عَن طَرَفِ فَخِذِه، فقالَ لَهُ النبيُّ ﷺ: «**خَمِّر فَخِذَكَ يَا مَعمَرُ فإنَّ الفَخِذَ عَورَةٌ**». رواه أحمد (٢٢٥٥٧) وفي رواية له عند أحمد أيضاً قال: مرَّ النبيُّ ﷺ وأنا معه على مَعمر وفخذاه مكشوفتان فقال: «**يا معمر غط فَخذيك فإن الفَخذين عَورة**». ورواه الطبراني في الكبير إلا أنه قال في الأولى: «**فإن الفخذ من العورة**»، ورجال أحمد ثقات].

(٢٥٣٥) ـ وعن علي رفعهُ، قال: دَخَلَ عليَّ النبيّ ﷺ وأنَا كاشِفٌ عَن فَخذي، فقال: «**يَا عليُّ غَطِّ فَخذَكَ، فإنَّهَا مِنَ العَورَةِ**». [عزاه في المطالب (٣٢١) للهيثم بن كُليب

الشاشي، وقد عزاه البوصيري لإسحاق وأراه وهماً منه].

(٢٥٣٦) ـ وعن علي بن أبي طَالِب رفعه، أَنَّهُ كانَ يدخلُ على النبيّ ﷺ فَدَخَلَ عليهِ يَوماً وقَد كشَفَ عَن فَخِذَيه، فقالَ: «**يَا ابنَ أَبي طَالِب، لاَ تكشِف عن فَخِذِك فإنَّهَا عورةٌ ولاَ تنظر إلى فَخِذِ حيٍ ولاَ ميّتٍ فإنَّكَ تغسِلُ المَوتى**». [عزاه في المطالب (٣٢٠) لإسحاق، في المسندة: أخرجه أبو داود وأحمد وابن ماجة من حديث روح عن ابن جريج عن حبيب بسنده دون قوله: «فإنها عورة» ودون قوله: «فإنك تغسل الموتى»].

(٢٥٣٨) ـ وعن جَرهَد ونفرٍ مِن أَسلم سِوَاهُ ذَوِي رِضىً: أَنَّ رسُولَ الله ﷺ مَرَّ على جَرهَدَ وفَخِذُ جَرهَدَ مَكشوفةٌ في المَسجِدِ فقالَ لَهُ رسولُ الله ﷺ: «**يَا جَرهَدُ غَطِّ فَخِذَكَ فإنَّ الفَخِذَ عَورَةٌ**». قلت: حديث جرهد رواه أبو داود والترمذي. رواه أحمد، وفيه: عبد الرحمٰن بن أبي الزناد، وهو ضعيف.

(٢٥٣٩) ـ وعن ابن عباس قال: أَوَّلُ مَا أُوحِيَ إلى النبيِّ ﷺ أَن قِيلَ لهُ: «**استتِر**» فما رُؤِيَت عَورَتُهُ بعدَ ذَلِكَ. رواه الطبراني في الكبير (١١٦٥١)، وفيه: النضر أبو عمر، وقد أجمعوا على ضعفه. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: وفيه الحمّاني ضعيف كذلك].

(٢٥٤٠) ـ وعن أبي جعفرٍ محمَّد بن علي قالَ: قُلنَا لعبدِ الله بن جَعفَر: حدِّثنا بِمَا سَمِعتَ مِن رَسُولِ الله ﷺ، ورأيتَ منهُ، ولاَ تُحدِّثنا عَن غَيرِكَ، وإن كانَ ثقةً، قالَ: سمِعتُ/ رسُولَ الله ﷺ يقولُ: «**مَا بَينَ السُّرَّةِ إلى الرُّكبَةِ عَورَةٌ**». رواه الطبراني في الأوسط [(٢/ل/١٩١) وم. ب (٧٠٠)]، وفيه: أصرم بن حوشب، وهو ضعيف. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: هو متروك، وشيخه إسحاق بن واصل في هذا الحديث هو المتهم بوضعه، وفيه شيخ الطبراني أيضاً لم أجده].

٢/٥٣

(٢٥٤١) ـ وعن أبي سعيدٍ الخدريّ قالَ: وقفَ رسُولُ الله ﷺ بالأَسوَاقِ وبلالٌ مَعَهُ، فدَلَّى رِجلَيهِ في البِئرِ، وكَشَفَ عَن فَخِذَيهِ، فجاءَ أَبو بكرٍ يَستَأذِنُ فقالَ: «**يَا بِلاَلُ ائذَن لَهُ وبَشِّرهُ بالجنَّةِ**». فدَخَلَ أَبو بكرٍ، فَجَلَسَ عَن يَمِينِ رَسُولِ الله ﷺ، ودَلَّى رِجلَيهِ في البِئرِ، وكَشَفَ عَن فَخِذَيهِ، ثمَّ جاءَ عُمَرُ يَستَأذِنُ، فقالَ: «**يَا بِلاَلُ ائذَن لَهُ وبَشِّرهُ بالجنَّةِ**». فدَخَلَ فجلسَ عَن يَسَارِ رَسُولِ الله ﷺ ودَلَّى رِجلَيهِ في البِئرِ، وكَشَفَ عَن فَخِذَيهِ، ثمَّ جاءَ عُثمانُ يَستَأذِنُ فقال: «**ائذَن لَهُ يَا بِلاَلُ وبَشِّرهُ بالجنَّةِ على بَلوَى تُصِيبُهُ**». فدَخَلَ عُثمانُ فجَلَسَ قُبَالَةَ رسُولِ الله ﷺ ودَلَّى رِجلَيهِ في البِئرِ وكَشَفَ

عَن فَخِذَيهِ. رواه الطبراني في الأوسط [(١/ل/٢٣٨) وهو في مجمع البحرين رقم (٧٠١)] ورجاله موثقون.

(٢٥٤٢) ـ وعن ابن عباس، عن النبيِّ ﷺ قالَ: «**لاَ بَأسَ أَن يُقَلِّبَ الرَّجُلُ الجَارِيَةَ إذَا أَرَادَ أَن يَشتَرِيَهَا مَا خَلاَ عَورَتَهَا مَا بينَ رُكبَتِهَا إلى مَعقِدِ الإزَارِ**». رواه الطبراني في الكبير (١٠٧٧٣)، وفيه: صالح بن حسان، وهو ضعيف، وذكره ابن حبان في الثقات.

باب الصَّلاةُ في النَّعلَين

(٢٥٤٣) ـ عن مُجَمِّع بن جَارِيَةَ: أَنَّهُ رَأَى النبيَّ ﷺ يُصَلِّي في نَعلَيهِ. رواه أحمد، وفيه: يزيد بن عياض، وهو منكر الحديث.

(٢٥٤٤) ـ وعن مُجمِّع بن يَعقوبَ، عن غُلاَمٍ مِن أَهلِ قُبَاءَ أَدرَكَهُ شيخاً، أَنَهُ قالَ: جاءَنَا رَسُولُ الله ﷺ بِقُبَاءَ فَجَلَسَ في فَمِ الأُجُمِّ واجتَمَعَ إليهِ نَاسٌ فاستَسقَى رَسُولُ الله ﷺ فسُقِيَ، فَشَرِبَ وأَنَا عَن يَمِينِهِ، وأَنَا أَحدَثُ القَومِ، فنَاوَلَنِي فشَرِبتُ وحَفِظتُ: أَنَّه صلَّى بِنَا يَومَئِذٍ وعليهِ نعلاَنِ لَم يَنزِعهُمَا. رواه أحمد (١٨٩٧٤)، وسمَّاه: عبد الله بن أبي حبيبة في رواية أخرى، وكذلك رواه الطبراني في الكبير ورجال أحمد موثقون. ورواه البزار [(٥٩٨) كشف] مختصراً: أَنَّ النبيَّ ﷺ صلَّى في نعلين. وقال: لا نعلم روى عن ابن أبي حبيبة إلَّا هذا.

(٢٥٤٥) ـ وعن زيادٍ الحارثيِّ قال: سمِعتُ رَجُلاً سأَلَ أَبَا هُرَيرةَ: أَنتَ الَّذي تَنهَى النَّاسَ أَن يُصَلُّوا في نِعَالِهِم؟ قال: هَا وربِّ هذهِ الحُرمَةُ، هَا وربِّ هذهِ الحُرمَةُ، هَا وربِّ هذهِ الحُرمَةُ، لَقد رأيتُ مُحمَّداً ﷺ يُصلِّي/ إلى هَذا المَقامِ في نَعلَيهِ، ثمَّ انصَرَفَ وَهُمَا عَلَيهِ. رواه أحمد والبزار باختصار ورجاله ثقات خلا زياد بن الأوبر الحارثي فإني لَم أجد من ترجمه بثقة ولا ضعف. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: ثم أنه عرفه بعد فقال: هو ثقة (٨/ ٢٩٢) إذ المشهور أنه زياد أبو الأوبر له ترجمة في تعجيل المنفعة رقم (٣٤٣) ونقل توثيقه عن ابن معين وابن حبان].

(٢٥٤٦) ـ وعن أبي هريرةَ قالَ: كانَ رَسُولُ الله ﷺ يُصَلِّي قَائِماً وقَاعِداً وحَافِياً ومُنتَعِلاً ويَنفَتِلُ عن يمينِهِ وعَن شِمَالِهِ. رواه أحمد (٧٩٧٩) وفيه: زياد الحارثي، وقد تقدَّمَ الكَلاَمُ فيه.

(٢٥٤٧) ـ وعن حميد بنِ هلال العَدوي قال: حدَّثني من سمعَ الأعرابيَّ قال:

رأيتُ النبيَّ ﷺ وهُوَ يُصَلِّي وعَلَيه نَعلاَنِ مِن بَقَرٍ، فتفَلَ عَن يَسَارِهِ ثُمَّ حَكَّ حَيثُ تَفَلَ بِنَعلِهِ. رواه أحمد، وفيه: رجلٌ لم يسمّ، وبقية رجاله ثقات. [وفي المطالب رقم (٣٨٣) عزاه للحارث].

(٢٥٤٨) ـ وعن عطاء ـ رجل من بَنِي شَيبَةَ وكانَ شَيخاً كَبيراً ـ قال: رأيتُ رسُولَ الله ﷺ يُصَلِّي عِندَ هَذَا المَقَامِ عَلَيه نعلاَنِ سبتِيَّتَانِ. رواه الطبراني [(١٧/ ٤٤٩) في الكبير]، وفيه: محمَّد بن القاسم الأسدي، وهُمَا اثنانِ، وكلاَهُمَا وثق، وفي أحدِهمَا ضعف كثير، وبقية رجاله ثقات.

(٢٥٤٩) ـ وعن علي بن أبي طَالِبٍ، عَنِ النبيِّ ﷺ قال: «زَينُ الصَّلاَةِ الحِذَاءُ». رواه أبو يعلى (١/ ٥٣٢)، وفيه: محمَّد بن الحجّاج اللَّخمي، وهو كذاب.

(٢٥٥٠) ـ وعن أبي بَكرَةَ قالَ: رَأيتُ رسُولَ الله ﷺ يُصَلِّي في نَعلَيهِ. رواه أبو يعلى (٢٦٣٣) والبزار [(٦٠٠) كشف]، وفيه: بحر بن مرار، أحد من اختلط، وقد وثّقه ابن معين، وفي إسناده أبي يعلى عبد الرَّحمٰن بن عثمان أبو بحر، ضعّفه أحمد وجماعة، وكان يحيى ابن سعيدِ القطّان حسن الرَّأي فيه وحدث عنه.

(٢٥٥١) ـ وعن أنس: أَنَّ النبيَّ ﷺ قال: «خَالِفُوا اليَهُود وصَلُّوا في خِفَافِكُم ونِعَالِكُم فَإِنَّهُم لاَ يُصَلُّونَ في خِفَافِهِم ولاَ نِعَالِهِم». رواه البزار [(٥٩٧) كشف].

(٢٥٥٢) ـ وله عندَ الطبراني في الأوسط [(١/ل/ ١٦٣) وم. ب (٧١٥)]: أَنَّ النبيَّ ﷺ صلَّى في النَّعلَين والخُفَّين. قلت: في الصَّحيح منه الصَّلاَة في النَّعلَين فقط ومدار الحديثين على عمر بن نبهانَ وهو ضعيف، وروى أبو يعلى (٢٩١٢) منه: الصَّلاَة في الخفين. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: وفيه عمر المذكور. وفي المطالب (٣٨٥) عزاه لإسحاق].

(٢٥٥٣) ـ وعن ابن عبَّاس: أَنَّ النبيَّ ﷺ صَلَّى في نَعلَيهِ. رواه البزّار [(٥٩٩) كشف] والطبراني في الكبير (١١٦٥٤)، وفيه: النَّضرُ أبو عمر، وهو ضعيف جداً. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: وفيه عبد الحميد الحماني ضعيف كذلك].

(٢٥٥٤) ـ وعن عبد الله بن مسعودٍ، عن رسولِ الله ﷺ قال: «مِن تَمَامِ الصَّلاَةِ، الصَّلاَةُ في النَّعلَين». رواه الطبراني في الأوسط [(١/ل/ ١١) وم. ب (٧٠٩)]، وفيه: علي بن عاصم، وتكلم الناس فيه، كما ذكره المزي عن الخطيب. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: وفيه موسى ابن أبي سهل المصري لم أعرفه].

(٢٥٥٥) ـ وعن فيروز الدَّيلَمي: أَنَّ وَفدَ ثَقِيفٍ قَدِمُوا على رَسُولِ الله ﷺ فقالوا: / رَأَينَاهُ يُصَلِّي في نَعلَينِ مُتَقَابِلَتَينِ. رواه الطبراني في الأوسط [(١/ل/ ٣٧) وهو في مجمع البحرين رقم (٧١٠)] ورجاله ثقات.

(٢٥٥٦) ـ عن ابن عبَّاس: أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ صلى وَفِي نَعلَيهِ أَثَرُ طِينٍ، وعَلَيهِ كِسَاءٌ، فَجَعَلَ يَتَّقِي أَن يُصِيبَ الكِسَاءَ. رواه الطبراني في الأوسط [(١/ل/ ٢٤١) وهو في مجمع البحرين رقم (٧١١)]، وفيه: عبد الرَّحمٰن بن عثمان، وهو ضعيف.

(٢٥٥٧) ـ وعن الهِرمَاس بن زِيَادٍ البَاهِليِّ قالَ: رَأَيتُ النبيَّ ﷺ يُصَلِّي في نَعلَيهِ. رواه الطبراني في الأوسط [(٢/ل/ ٦٤) وهو في مجمع البحرين رقم (٧١٢)] والكبير (٢٢/ ٢٠٥) وهو ضعيف.

(٢٥٥٨) ـ وعن ابن عباس قالَ: صَلَّى بِنَا رَسُولُ الله ﷺ فَخَلَعَ نَعلَيهِ، فَخَلَعنَا نِعَالَنَا فَلَمَّا قَضَى الصَّلاَةَ قالَ: «لِمَ خَلَعتُم نِعَالَكُم؟» قالوا: رَأَينَاكَ خَلَعتَ فَخَلَعنَا، قال: «إِنِّي مَلَلتُ مِنهُمَا». رواه الطبراني في الكبير (١٢٠٩٧)، وفيه محمَّد بن عبيد الله العرزمي، وهو متروك.

(٢٥٥٩) ـ وعن ابنِ عمرَ أَنَّ النبيَّ ﷺ كانَ يُصَلِّي في نَعلَيهِ. رواه الطبراني في الأوسط [(٢/ل/ ١٣٠) وم. ب (٧١٣)] ورجاله ثقات خلا شيخ الطبرانيّ محمَّد بن عبد الرَّحمٰن الأزرق، فإني لم أعرفه.

(٢٥٦٠) ـ وعن أَبي بكرة قال: قالَ رَسُولُ الله ﷺ: «إِذَا صَلَّى أَحَدُكُم فَخَلَعَ نَعلَيه فَلاَ يَخلَعهُمَا عَن يَمِينِه فَيَأثَم، ولاَ مِن خَلفِهِ فَيَأثَم بِهِمَا صَاحِبُهُ، وَلَكِن لِيَخلَعهُمَا بَينَ رُكبَتَيه». رواه الطبراني في الكبير (...)، وفيه: زياد الجصاص، ضعّفه ابن معين وابن المديني وغيرهما، وذكره ابن حبان في الثقات. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: وهو في الصغير (٨٩٧) وفيه أبو سعيد الشقري متروك].

(٢٥٦١) ـ وعن أوسِ بن أَوسٍ قال: أقمتُ عندَ النبيِّ ﷺ نِصفَ شَهرٍ فَرَأَيتُهُ يُصَلِّي وَعَلَيهِ نَعلاَنِ مُتَقَابِلَتَانِ وَرَأَيتُهُ يَبزُقُ عَن يَمِينِهِ وعَن شِمَالِهِ. قلت: روى ابن ماجة منه: الصَّلاَة في النَّعلين. رواه الطبراني في الكبير (١/ ٥٩٧) ورجاله ثقات.

(٢٥٦٢) ـ وعن عائشةَ قالت: رأيتُ رسولَ الله ﷺ يَشرَبُ قَائِماً وقَاعِداً، ويُصَلِّي

مُتنعِلاً وحَافياً، ويَتفُلُ عَن يَمِينِهِ وَعَن شِمَالِهِ. رواه الطبراني في الأوسط [(١/ل/٦٧) وهو في مجمع البحرين رقم (١٢٣٥)] ورجاله ثقات.

(٢٥٦٣) ـ وعن أبي هريرة أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ صلَّى بالنَّاس فَخَلَعَ نَعلَيهِ فَلَمَّا حَسَّ بِهِ النَّاسُ خَلَعُوا نِعَالَهُم فَلَمَّا فَرَغَ مِن صَلاَتِهِ أَقبلَ عَلى النَّاسِ فقالَ: **«إِنَّ المَلَكَ أَتَانِي فَأَخبَرَنِي أَنَّ بِنَعلِي أَذىً فَإِذَا جَاءَ أَحَدُكُم المَسجِدَ فَليَقلِب نَعلَيهِ فَإِن رَأَى فِيهِمَا شَيئاً فَليَمسَحهُمَا ثُمَّ يُصَلِّي فِيهِمَا»**. رواه البزار [(١/ ٢٨٩) كشف] والطبراني في الأوسط [(٢/ل/٢٥٤) وم. ب (٧١٩)] وقال: **«ثمَّ ليُصلِّ فِيهِما أَو ليَخلَعهُمَا إن بَدَا لَهُ»**. وفي إسنادهما عبّاد بن كثير البصري، سكن مكة، ضعيف.

٢/٥٦

(٢٥٦٤) ـ وعن عبد الله/ بن مسعودٍ قالَ: خَلَعَ رَسُولُ اللهِ ﷺ نَعلَيهِ، فَخَلعَ مَن خَلفَهُ، فقالَ: **«مَا حَمَلَكُم أَن خَلَعتُم نِعَالَكُم؟»** قالوا: رَأَينَاكَ خَلَعتَ فَخَلَعنَا، فقالَ: **«إِنَّ جِبرِيلَ أَخبَرَنِي أَنَّ فِيهِمَا قَذَراً فَخَلَعتُهُمَا لِذَلِكَ، فَلاَ تَخلَعُوا نِعَالَكُم»**، قال إبراهيم: فَكَانُوا لاَ يَخلَعُونَ نِعَالَهُم، قال: ورأَيتُ إبراهيمَ يُصَلِّي في نعليهِ. رواه البزار [(١/ ٢٩٠) كشف] والطبراني في الأوسط [(٢/ل/٥) وهو في مجمع البحرين رقم (٧١٨)]، والكبير (٩٩٧٢)، وقال البزار: لاَ نعلم رواه هكذا إلاَّ أبو حمزة. انتهى، وأبو حمزة هو ميمون الأعور ضعيف.

(٢٥٦٥) ـ وعن بكر بن عبد الله المُزَني رفعَهُ، قال: صلَّى النبيّ ﷺ فَخَلَعَ نَعليهِ، فَخلَعَ النَّاسُ نِعَالَهُم، فقالَ: **«لِمَ خَلَعتُم نِعَالَكُم؟»** قالوا: خلَعتَ فَخَلَعنَا، قال: **«إِنَّ جِبرِيلَ أَخبَرَنِي أَنَّ فِيهِما أَذى، فَإِذَا جَاءَ أَحَدُكُم إلى المَسجِدِ فليَقلِب نَعلَيهِ، فَإِن كانَ فِيهِمَا أَذىً فليُمِطهُ وإلاَّ فَليُصَلِّ فيهِمَا»**. [عزاه في المطالب (٣٨٢) للحارث، مُرسَلٌ، وسنده ضعيف لضعف الحسن بن قتيبة، قاله البوصيري].

(٢٥٦٦) ـ وعن أَنَس بن مالكٍ قالَ: لَم يَخلَع النبيُّ ﷺ نَعلَيهِ في الصَّلاَةِ إلاَّ مرَّة فَخَلَعَ القَومُ نِعَالَهُم، فقَالَ النبيُّ ﷺ: **«لِمَ خَلَعتُم نِعَالَكُم؟»**. قالوا: رَأَينَاكَ خَلَعتَ فَخَلَعنَا، فقالَ: **«إِنَّ جبريلَ ـ عليه السَّلام ـ أَخبَرَنِي أَنَّ فيهما قَذراً»**. رواه الطبراني في الأوسط [(١/ل/٢٥٩) وم. ب (٧١٧)] ورجاله رجال الصَّحيح، ورواه البزار [(٦٠٥) كشف] باختصار.

(٢٥٦٧) ـ وعن عبد الله بن الشِّخير قال: صلَّى بنا رسولُ الله ﷺ فخلعَ نعليهِ وهَو في الصَّلاةِ فخلعَ الصَّفُّ الذي يليهِ نعالهم فخلعَ الصفُّ الذين يلونَهُم أيضاً

نعالهم، فلمَّا انصرف النبيُّ ﷺ قالَ: **«لِمَ خَلعتم نعالَكم؟»** قالوا: خلعتَ ـ يا رسولَ الله ـ فخلعَ الصفُّ الذي يليكَ نعالَهم فخلعنا نِعالَنا، فقالَ رسولُ الله ﷺ: **«أتاني جبريلُ ـ عليهِ السلامُ ـ فذكر أنَّ في نَعلِي قذراً فخلعتهما، فصَلُّوا في نِعالِكُم»**. رواه الطبراني في الكبير (...)، وفيه: الربيع بن بدر، وهو ضعيف.

باب الصَّلاة عَلى الخُمرَة

(٢٥٦٨) ـ عن ابن عمر قالَ: كانَ رسولُ الله ﷺ **يُصَلِّي عَلى الخُمْرَةِ**. رواه أحمد رقم (٥٦٦٠) و(٥٧٣٣) والبزار [(١/ ٢٩١) كشف] والطبراني في الكبير (١٣٤١٥) والأوسط [(١/ل/٩١) وم. ب (٧٠٥)]، وزاد فيه: **«وَيسجُدُ عليها»**، ورجال أحمد رجال الصحيح، ورواه أحمد أيضاً بإسناد رجاله رجال الصحيح، فقال فيه: عن عائشةَ، أو عن ابن عمر، شكَّ شريك. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: وسند الأوسط حسن].

(٢٥٦٩) ـ وعن عائشة قالت: كان رسول الله ﷺ يصلي على خمرة فقال: **«يا عائشةُ ارفعي حَصِيرَكِ فقد خَشِيتُ أن يكونَ يَفتِنُ النَّاسَ»**. رواه أحمد رقم (٢٦١٧١) ورجاله رجال الصحيح. قلت: وهو عند مسلم وأصحاب السنن مختصراً في صلاته على الخمرة.

٢

(٢٥٧٠) ـ وعن أم سليم أنَّ رسولَ الله ﷺ **كانَ يُصَلِّي على الخُمرةِ**. رواه أحمد / والطبراني في الكبير (٢٥/ ١٢٢)، وأبو يعلى، ورجال أحمد رجال الصحيح.

(٢٥٧١) ـ عن محمد بن جابر عن سِماك بن حرب: رأيت النعمان بن بشير يصلي على لوح. [عزاه في المطالب (٣٤١) لمسدَّد، وفيه محمد بن جابر الحنفي وهو ضعيف، قاله البوصيري].

(٢٥٧٢) ـ وعن ثابت بن عبيد: دخلت على زيد بن ثابت فرأيته يصلي على حصير يسجد عليه. [عزاه في المطالب (٣٤٠) لمسدَّد، وقال البوصيري: رواه مسدد بسند رجاله ثقات].

(٢٥٧٣) ـ وعن أم سلمة: **أَنَّ النبيَّ ﷺ كان يصلي على الخُمرةِ**. رواه أبو يعلى (٦٨٨٤) والطبراني في الكبير (٢٥/ ١٢٢) والأوسط (٢/ل/ ٩٩) وهو في مجمع البحرين (٧٠٧)] إلا أنه قال فيه: كان لِرَسولِ الله ﷺ حَصِيرٌ وخُمرةٌ يصلي عليها، ورجال أبي يعلى رجال الصحيح.

(٢٥٧٤) ـ وعن أم حبيبة زوج، النبيِّ ﷺ: أنَّ النبيَّ ﷺ كانَ يُصلي على الخُمرَةِ. رواه أبو يعلى (٧١٣١) والطبراني في الكبير (٢٣/٢١٩)، ورجال أبي يعلى رجال الصحيح. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: ما هو بمتصل].

(٢٥٧٥) ـ وعن ابن عباسٍ قال: رأيتُ رسولَ الله ﷺ يُصلي يَسجُدُ على ثَوبِهِ. رواه أبو يعلى (٢٤٤٨) والطبراني في الكبير(١١١٧٨) ورجاله رجال الصحيح. [قلت ـ أنا أبو عبدالله ـ: بل فيه زيد العمي ضعيف. وفي المطالب (٣٣٩) عزاه لأبي يعلى].

(٢٥٧٦) ـ وعن جابرٍ، عن النبيِّ ﷺ أنَّه كانَ يصلِّي على الخُمرَةِ. رواه البزار [(٦٠٧) كشف]، وفيه: الحجاج بن أرطاة، وفيه اختلاف. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: وفيه سلمة ابن الفضل فيه ضعف، نبه على ذلك الحافظ ابن حجر في مختصر زوائده].

(٢٥٧٧) ـ وعن أنس قال: كان رسولُ الله ﷺ يُصَلِّي على الخُمرة، وفي رواية: ويسجُدُ عَلَيها. رواه الطبراني في الأوسط [(٢/ل/٢٦٢) وم. ب (٧٠٤)] (١٨٢٦)، والصغير (٥٨٧)، بأسانيد بعضها رجاله ثقات.

بـــاب

(٢٥٧٨) ـ عن شريح أنَّهُ سألَ عائشةَ: أكانَ رسولُ الله ﷺ يصلِّي على الحَصيرِ فإنِّي سمعتُ في كتابِ الله: ﴿وَجَعَلنا جَهَنمَ للكَافِرينَ حَصيراً﴾؟ قالت: لم يكُن يُصَلي عَليهِ. رواه أبو يعلى (٤٤٤٨) ورجاله موثقون. [وفي المطالب (٣٣٨) عزاه لأبي بكر بن أبي شيبة].

(٢٥٧٩) ـ وعن عائشة قالت: كانَ رسولُ الله ﷺ إذا صلَّى لا يضعُ تَحتَ قدميهِ شيئاً إلاَّ أنَّا مُطِرنا يوماً فَوَضعَ تحت قدميه نَطعاً. رواه الطبراني في الأوسط [(٢/ل/٥٤) وهو في مجمع البحرين رقم (٧٠٨)]، وفيه: إبراهيم بن إسحاق الضَّبي، وهو متروك. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: الصواب: الصيني، ثم فيه قيس بن الربيع تغيَّر لما كبر، ولأنس حديث عند الستة إلا ابن ماجة في صلاته ﷺ على الحصير، أو البساط].

(٢٥٨٠) ـ وعن أبي عبيدة: أن ابن مسعود كانَ لا يُصَلِّي أو لا يَسجُدُ إلاَّ على الأرض. رواه الطبراني في الكبير، وأبو عبيدة لم يسمع من أبيه.

(٢٥٨١) ـ وعن إبراهيم: أنَّه كانَ يقوم على البُردى ويسجدُ على الأرضِ، قلنا:

وما البُردى؟ قال: الحصيرُ. رواه الطبراني في الكبير (٩٢٦٤) وإسناده حسن.

باب فيما يُعفى عَنهُ في الصَّلاةِ

(٢٥٨٢) ـ عن سلمةَ الأكوَعِ قال: سألتُ رسولَ الله ﷺ عن الصَّلاةِ في القوسِ والقَرَنِ، فقال: «صَلِّ في القوسِ واطرَحِ القرن». يعني: الكنانَة. رواه الطبراني في الكبير (٦٢٧٧)،/ وفيه: موسى بن محمد بن إبراهيم التيمي، وهو ضعيف. [وفي المطالب (٣٧٧) عزاه لأبي بكر وأبي يعلى].

(٢٥٨٣) ـ عن واثلة، رفعه، كنا إذا كنا مع رسولِ الله ﷺ في العسكر وأقيمت الصلاة وثبنا إلى قِسينا وسيوفنا فصلينا فيها بمنزلة الرداء، [عزاه في المطالب (٣٧٨) لأحمد بن منيع].

(٢٥٨٤) ـ وعن ابن سيرين قال: نحرَ ابنُ مسعودٍ جَزُوراً فتلطخ بِدَمِها وفرثها، وأقيمتِ الصَّلاةُ فصَلَّى ولَم يتوضأ. رواه الطبراني في الكبير (٩٢٢٠)، ورجاله ثقات. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: ورواه الطبراني كذلك (٩٢١٩) عن يحيى بن الجزار].

باب حملِ الصَّغير في الصَّلاة

(٢٥٨٥) ـ وعن عبد الله بن الحارثِ بن عبد المطلب قال: كان رسولُ الله ﷺ يصَلِّي وأُمامَةُ بنتُ أبي العاصِ على عاتقِهِ، فإذا ركعَ وضَعَها وإذا قامَ حَمَلَها. رواه الطبراني في الكبير، وفيه: أبو سليمان، عن الصحابي، فإن كان هو خليد بن عبد الله العَصَري، فهو ثقة.

باب سترة المصلِّي

(٢٥٨٦) ـ عن سبرة بن مَعبدٍ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ: «يستُرُ الرَّجُل في صَلاتِه السهمُ، وإذا صَلَّى أحدكُم فليستتر بسهمٍ». رواه أحمد (٣/٤٠٤) وأبو يعلى (٣/٩٤١) والطبراني في الكبير ورجال أحمد رجال الصحيح. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: عندهم ثلاثتهم عبد الملك بن الربيع، وثَّقه العجلي وضعَّفه ابن معين ويحيى القطان].

(٢٥٨٧) ـ وعن أبي محذورة، عن أبيه رفَعه، قال: رأيت رسولَ الله ﷺ دخل المسجد من قِبل باب بني شَيبة، حتى جاءَ إلى وجه الكعبة فاستقبل القبلة، فخطَّ من بين يديه خَطاً عَرضاً، ثم كبَّر فصلَّى، والناس يطوفون بين الخَطَّ والكعبة.

[عزاه في المطالب العالية رقم (٣١٦) لأبي يعلى].

(٢٥٨٨) ـ وعن سعد القرظ: أن النجاشيَّ بعثَ إلى النبيِّ ﷺ بثلاث عَنزاتٍ، فأمسكَ النبيُّ ﷺ واحدةً لِنَفسِه، وأعطى عَلياً واحدةً، وعمرَ واحدةً، وكان بلالُ يمشي بها بينَ يديهِ فيركزها بين يديهِ في العيدين فَيصَلّي إليها. رواه الطبراني في الكبير (٥٤٥٤)، وفي إسناده من لم يسمَّ. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: وفيه أيضاً عبد الرحمٰن بن سعد ابن عمار ضعيف].

(٢٥٨٩) ـ وعن بريدةَ قال: كان رسولُ الله ﷺ تُركزُ لَهُ عَنزةٌ فيصلِّي إليها ـ أظُنُّهُ قالَ ـ والظُّعنُ تمرُّ بين يَدَيهِ. رواه الطبراني في الأوسط [(٢/ل/١٦٣) وم. ب (٧٤٤)]، وفيه: محمد بن حماد الواسطي، ولم أجد من ذكره.

(٢٥٩٠) ـ وعن عصمةَ قال: كانَ لرسولِ الله ﷺ حَربةٌ يُمشى بِها بين يدَيهِ، فإذا صلَّى ركزها بين يديه. رواه الطبراني في الكبير (١٧/ ١٨٣)، وهو ضعيف. [قلت ـ أنا أبو عبدالله ـ: وكذلك فيه الفضل بن المختار وشيخ الطبراني ضعيفان].

(٢٥٩١) ـ وعن خباب قال: كنتُ أضعُ العنزة لِرسولِ الله ﷺ. رواه الطبراني في الكبير (٣٦٤٣) وإسناده حسن.

(٢٥٩٢) ـ وعن سهل بن سعد قال: كانَ رسولُ الله ﷺ قبلَ أن يبني المسجدَ يصَلِّي إلى خَشبةٍ فلمَّا بني المسجدَ بني لَهُ محرابٌ و تقدَّمَ إليهِ فحَنَّتِ الخشبةُ حنين البعيرِ، فوضعَ رسولُ الله ﷺ يدَهُ عليها فسكَنت. رواه الطبراني في الكبير (٥٧٢٦)، وفيه: عبد المهيمن بن عباس، وهو ضعيف. / ٢/٥٩

باب الصَّلاة على البعير

(٢٥٩٣) ـ عن أبي الدرداء قال: كنَّا في غزوةٍ معَ رسولِ الله فأقيمتِ الصَّلاةُ، فاستقبَلَ رسولُ الله ﷺ سنامَ البعيرِ فقامَ يُصلِّي إليهِ. رواه الطبراني في الكبير [(...) لكنه في جامع المسانيد والسنن رقم (١١٢٠١) وفيه: علي بن يزيد الألهاني، وهو ضعيف.

(٢٥٩٤) ـ وعن المقدام قال: جلسَ أبو الدرداء وعبادةُ إلى الحارثِ بن معاويةَ فقالَ أبو الدرداء وعبادةُ إلى الحارث: أيُّكم يذكرُ حينَ صلَّى بنا رسولُ الله ﷺ إلى بعيرٍ مِن المغنَمِ فلمَّا انصرفَ أخذ وبرةً مِن البَعيرِ فقال: «ما يَحلُّ لي مِمَّا أفاءَ الله

عَليكُم ولا مِثل هَذهِ إلاَّ الخمسَ، والخُمسُ مَردودٌ فيكُم». رواه البزار [(٥٨٩) كشف]، وقال: والمقدام لم يرو عنه غير الحسن، قلت: المقدام هذا هو الرهاوي وثّقه ابن حبان. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: وزياد المصفَّر ينظر].

باب الدُّنوُّ من السترة

(٢٥٩٥) ـ عن جبير بن مطعم قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ: «إذا صَلَّى أحَدُكُم إلى سترةٍ فليدنُ منها لا يقطعُ الشَّيطانُ عليهِ صلاتَهُ». رواه البزار [(٥٨٦) كشف] والطبراني في الكبير (١٥٨٨٨) إلَّا أنه قال: «فليدنُ منها لا يمرُّ الشيطانُ بينهُ وبينها»، وفي إسناد البزار: محمد بن عبد الله بن عبيد بن عمير وهو ضعيف. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: وتعقبه الحافظ في مختصر زوائده فقال: وفيه عبد الله بن شبيب كذلك]، وفي إسناد الطبراني سليمان بن أيوب الصَّريفينيّ، ولم أجد من ذكره، وبقية رجال الطبراني ثقات.

(٢٥٩٦) ـ وعن بريدةَ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ: «إذا صَلَّى أحَدُكم إلى سُترة فليدنُ مِنها لا يقطعُ الشَّيطانُ عَليهِ صلاتَهُ». رواه البزار [(٥٨٥) كشف]. قلت: ويأتي حديث ابن عباس رضي الله عنهما. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: والحديث سكت عليه الهيثمي، وفيه عمرو بن مالك الراسبي ضعيف].

(٢٥٩٧) ـ وعن عائشةَ قالت: قال رسولُ الله ﷺ: «ارهقوا القِبلَةَ». رواه أبو يعلى (٤٣٨٧) و(٤٨٤٠)، والبزار [(٥٨٨) كشف] ورجاله موثقون. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: مصعب ابن ثابت لَيّن الحديث سيء الحفظ، وقد قال الهيثمي فيه بعد (٤/٩٨): وثّقه ابن حبان وضعّفه جماعة. وفي المطالب (٣١١) عزاه لأبي يعلى].

(٢٥٩٨) ـ وعن سهل بن سعد: أنَّ النبيَّ ﷺ قال: «إذا صَلَّى أحدكمُ إلى سُترةٍ فليدنُ منها، لا يقطعُ الشّيطانُ عليه صلاتَهُ». رواه الطبراني في الكبير (٦٠١٤) ورجاله موثقون.

(٢٥٩٩) ـ وعن عمر بن الخطاب: أبصر رجلاً يصلي بعيداً من القِبلة فقال: تقدَّم لا تفسد عليك صلاتَك، وما قلت لك إلا ما سمعتُ رسول الله ﷺ يقوله. [عزاه في المطالب (٣١٥) للحارث، وقال البوصيري: في سند الحارث انقطاع].

(٢٦٠٠) ـ وعن سهل بن الحنظلية: أنه مَرَّ على رجلٍ يصلي متراخياً عن القبلة، فقال سهلٌ: تقدم إلى مُصَلاكَ لا يقطعُ الشيطانُ صَلاتَكَ، ولا أحدِّثكَ إلَّا مَا سمعتُ

٢/٦٠ مِن نبيِ الله ﷺ / . رواه الطبراني في الكبير (٥٦٢١)، وفيه: بشر بن نمير، وهو كذاب.

(٢٦٠١) ـ وعن رجل من أصحاب النبي ﷺ رفعه قال: قال رسولُ الله ﷺ: **«إذا كان بينَك وبينَ من يمرُّ بين يدَيك مؤخِرةُ الرَّحل فقد سَترَك»**. [عزاه في المطالب (٣١٨) لأبي بكر بن أبي شيبة، وأحمد بن منيع أيضا، كما في المسندة].

(٢٦٠٢) ـ وعن عبدِ الله بن مسعودٍ قال: لا يُصَلّينَّ أحدكُم وبينهُ وبينَ القبلةِ فَجوَةٌ ـ يعني: فرجة. رواه الطبراني في الكبير رقم (٩٢٨٥) ورقم (٩٢٨٦)، وأبو عبيدة لم يسمع من أبيه.

باب ما يقطع الصلاة

(٢٦٠٣) ـ عن عائشة زوجِ النبيِّ ﷺ قالت: قالَ رسولُ الله ﷺ: **«لا يقطعُ صَلاَةَ المُسلم شَيءٌ إلَّا الحمارُ والكَافِرُ والكلبُ والمرأةُ»**. فقالت عائشةُ: يا رسولَ الله لقد قُرِنَّا بدوابِّ سوءٍ. رواه أحمد (٢٤٦٠٠) ورجاله موثقون.

(٢٦٠٤) ـ وعن أبي سعيد الخدري رفَعه: أن رسول الله ﷺ قال: **«يقطع الصلاةَ المرأةُ والكلبُ»**. قالت: فما يسترني؟ قال: **«السهمُ والرحلُ، والحَجَرُ»**. [عزاه في المطالب (٣١٧)، للحارث، في سنده أبو هارون العبدي ضعيف، قاله البوصيري].

(٢٦٠٥) ـ وعن أنس: أنَّ النبيَّ ﷺ قال: **«يقطعُ الصَّلاةَ الكلبُ والحمارُ والمرأةُ»**. رواه البزار [(٥٨٢) كشف] ورجاله رجال الصحيح. [وفي المطالب رقم (٣٤٣) عزاه للحارث].

(٢٦٠٦) ـ وعن الحكم بن عمرٍو الغفاريّ قال: قالَ رسولُ الله ﷺ: **«يَقطعُ الصَّلاةَ: الكلبُ والحمارُ والمَرأةُ»**. رواه الطبراني في الكبير (٣١٦١)، وفيه: عمر بن ردَيح ضعّفه أبو حاتم، ووثّقه ابن معين وابن حبان، وبقية رجاله ثقات.

(٢٦٠٧) ـ وعن عبد الله بن زيدٍ، وأبي بشير الأنصاري: أنَّ رسولَ الله ﷺ صلّى بهم ذات يومٍ وامرأةٌ بالبطحاءِ، فأشارَ إليها رسولُ الله ﷺ أن تأخّري، فرجعت حتّى صلّى ثمَّ مَرَّت. رواه أحمد (٥/٢١٦) والطبراني في الكبير (٢٢/٢٩٤)، وفيه: ابن لهيعة وفيه كلام. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: الراوي عنه فيه ابن المبارك، وبعض الناس يُحسن حديث إذا كان الراوي عنه أحد العبادلة].

(٢٦٠٨) ـ وعن عبد الله بن عمرو بن العاص قال: بينما نَحنُ مع رسولِ الله بأعلَى الوادي نُريدُ أن نُصَلّي قد قَامَ وقمنا، إذ خَرَجَ علينَا حِمَارٌ من شِعبِ أبي دبٍ ـ شعبِ أبي موسَى ـ فأمسكَ النبيُّ ﷺ فلم يُكبِّرْ وأجرى إليهِ يعقوبَ بنَ زَمعةَ حتى ردَّهُ. رواه أحمد (٦٨٩٨) ورجاله موثقون. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: نعم، لكنه منقطع فعمرو ابن شعيب لم يدرك عبد الله بن عمرو].

باب رَدُّ من يَمرُّ بين يدَيِّ المصلّي

(٢٦٠٩) ـ عن ابن عبَّاس: قالَ: بينا رسولُ الله ﷺ يُصَلّي إذ جَاءَت شاة تسعى بينَ يديهِ فساعاها حتَّى الزقَّ بطنَهُ بالحائِطِ. رواه الطبراني في الكبير (١١٩٣٧)، وفيه: عمرو بن حكام، وهو ضعيف. وقد تقدم حديث عبد الله بن عمرو في باب الدنو من السترة وهو حديث صحيح إن شاءَ الله وأحاديث في هذا الباب الذي قبل هذا. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: أخرجه أبو داود (٧٠٩) وابن ماجة (٩٥٣) بنحو هذا المعنى].

(٢٦١٠) ـ وعن أنس بن مالكٍ قال: بَادَرَ رَسولُ الله ﷺ هرةً أن تمرَ بين يدَيهِ في الصلاة. رواه الطبراني في الأوسط [(٢/ل/٢) وم. ب (٧٥٠)]، وفيه: مِندل بن علي، وهو ضعيف./ [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: وفيه القاسم بن محمد بن حماد الدلال ضعّفه الدارقطني، وذكره ابن حبان في ثقاته]. ٢/٦١

(٢٦١١) ـ وعن محمد أنَّ أبا سعيد كان يصلي فمرَّ الحارث بين يديه ـ أو أراد أن يمرّ بين يديه ـ حتى همَّ أن يأخذ بشعره، فشكا الحرث إلى مروان، فجاءَ أبو سعيد إلى مروان، فقال مروان: إنكم إن أطعتم هذا وأصحابه ليُهَوِّدُنكم! فقال أبو سعيد: كذبتَ والله لو تهوَّدتَ أنت وأبوك ما تهودنا معكما. قال أيوب، قال محمد: صَدَق، قد عُرِضَت عليهم اليهودية في الجاهلية فأبوها. [عزاه في المطالب (٣٤٥) لمسدَّد].

(٢٦١٢) ـ وعن أبي سعيد الخدري قال: كان رسولُ الله ﷺ يُصلي فمرَّ أعرابيٌّ بحَلُوبةٍ له فأشارَ إليه النبيُّ ﷺ فَلَم يفهم، فناداهُ عُمر: يا أعرابيُّ وراءَك، فلمَّا سلَّمَ النبيُّ ﷺ قال: **«من المتكلمُ؟»** قالوا: عمر، قال: **«ما لهذا فقهٌ»**. قلتُ: هذا الكلام أخبرَ بِهِ عن الأعرابيِّ لا عن عُمرَ، فيما أحسب، والله أعلم. رواه الطبراني في الأوسط [(١/ل/٨٥) وم. ب (٧٥٢)]، وفيه: عيسى بن المسيب البَجلي، وقد وثّقه ابن حبان والحاكم

في المستدرك وضعّفه جماعة. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: وفيه صفوان بن هبيرة لين الحديث، وعطية عن أبي سعيد ضعيف كذلك].

(٢٦١٣) ـ وعن جابرِ بن سمرَةَ قال: صلينا معَ رسولِ الله ﷺ صلاةً مَكتُوبَةً فَضمَّ يَدَهُ في الصَّلاةِ فَلَمَّا قضى الصَّلاةَ قُلنَا: يا رسولَ الله، أحدث في الصلاةِ شيءٌ؟ قالَ: «لا إلاَّ أن الشَّيطانَ أرادَ أن يمُرَّ بين يدَيَّ فخنقتهُ حتَّى وجَدتُ بَردَ لسانِهِ على يدي، وأيم الله لولا ما سبقني إليه أخي سُليمانُ لنيطَ إلى ساريةٍ من سَوَارِي المَسجدِ حتَّى يطِيفَ بِهِ ولدانُ أهلِ المدينةِ». رواه الطبراني في الكبير (٢٠٥٣)، وفيه: المفضل بن صالح، ضعّفه البخاري وأبو حاتم.

(٢٦١٤) ـ وعن ابن مسعود أنه قال: إذا أرادَ أحَدٌ أن يمرَّ بينَ يَدَيكَ وأنتَ تُصَلِّي فَلا تَدَعهُ فإنَّهُ يَطرحُ نِصفَ صلاتِكَ. رواه الطبراني في الكبير رقم (٩٢٩٠)، وفيه: رجل لم يسم.

باب فيمن يمر بين يدي المصلي

(٢٦١٥) ـ عن عبد الله بن عمرو: أنَّ رسولَ الله ﷺ قالَ: «الذي يَمرُّ بين يدي الرَّجُلِ وهو يُصَلِّي عَمداً يتمنى يومَ القيامةِ أنَّهُ شَجَرَةٌ يابِسةٌ». رواه الطبراني في الكبير (...) والأوسط [(١/ل/١٠٥) وم. ب (٧٤٨)]، وفيه: من لم أجد من ترجمه. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: لعله يريد أحمد بن نافع، وأبا رزين الغافقي، ثم في السند عبد الله بن عياش القتباني ضعيف].

(٢٦١٦) ـ وعن بسر بن سعيدٍ قال: أرسَلَني أبو جهيم إلى زيدِ بن خالدٍ أسألُهُ عن المَارِّ بين يدي المُصَلِّي، فقال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ: «لو يعلم المَارُّ بينَ يَدي المُصَلِّي ماذا عَليهِ، كانَ لأن يقُوم أربعين خريفاً خيرٌ لَهُ مِن أن يَمرَّ بين يدَيهِ». رواه البزار ورجاله رجال الصحيح، وقد رواه ابن ماجة غير قوله: «خريفاً». [قلت ـ أنا أبو عبدالله ـ: الحديث عند الستة جميعهم، إلا عند ابن ماجة فقط، ولم يعينوا خريفاً أو شهراً أو يوماً كما نبّه المصنف، وعندهم أيضاً أن زيد بن خالد هو الذي أرسله لأبي جهيم لا كما هنا].

(٢٦١٧) ـ وعن عبد الله بن مسعودٍ قال: إن استطاعَ أحَدُكُم أن لا يمُرَّ بينَ يديهِ أحدٌ فليفعل فإنَّ المارَّ على المُصَلِّي أنقصُ من المُمَرِّ عليه. رواه الطبراني في الكبير (٩٢٨٨) ورجاله ثقات./

باب صلاة الرجل مع المرأة وبينهما ثوب

(٢٦١٨) ـ عن غضيف بن الحارث، قال: أتيت عُمر بن الخطاب فقلت: إنا نخرج إلى الكعبة كل عام ولي بناءٌ فيه صغير، فإن صليتُ فيه كانت المرأة بحذائي، وإن خرجت قُورتُ، قال: اقطع بينكما بثوب ثم صلِّ كيف شئت. [عزاه في المطالب (٣٣٢) لمسدَّد].

باب فيمن صلّى وبين يديه أحد

(٢٦١٩) ـ عن علي: أن رسولَ الله ﷺ رأى رجلاً يصلي إلى رجُلٍ فأمَرَهُ أن يعيدَ الصَّلاة، قالَ: يا رسُول الله إنِّي قد صَلَّيتُ وأنت تنظرُ إليَّ. رواه البزار (٥٨٣)، وفيه: عبد الأعلى التغلبي، وهو ضعيف.

(٢٦٢٠) ـ وعن أبي هريرة قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ: «نُهيتُ أن أُصَلِّيَ خلف المتحدِّثينَ والنِّيامِ». رواه الطبراني في الأوسط [(٢/ل/٢٠) وهو في مجمع البحرين رقم (٧٤٧)]، وفيه: محمد بن عمرو بن علقمة، واختلف في الاحتجاج به.

باب سِترَةُ الإمامِ سِترة من خَلفهُ

(٢٦٢١) ـ عن أنس بن مالكٍ: عنِ النبيِّ ﷺ قالَ: «سترةُ الإمَامِ سِترةُ من خلفَهُ». رواه الطبراني في الأوسط [(١/ل/٢٨) وهو في مجمع البحرين رقم (٧٤٦)]، وفيه: سويد بن عبد العزيز، وهو ضعيف.

باب لا يقطع الصلاة شيء

(٢٦٢٢) ـ عن جابرِ بن عبد الله الأنصاري قالَ: كانَ رسولُ الله ﷺ يُصَلِّي، فذهبت شاةٌ تمرُّ بين يديهِ فساعَاها حتَّى الزقها بالحائط، ثم قالَ رسولُ الله ﷺ: «لا يقطعُ الصَّلاةَ شيءٌ، وادرأوا ما استطعتم». رواه الطبراني في الأوسط [(٢/ل/١٩٢) وهو في مجمع البحرين رقم (٧٥١)، وفيه: يحيى بن ميمون التمار، وهو ضعيف، وقد ذكره ابن حبان في الثقات. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: وفي المجروحين (٣/ ١٢١)، ذكره وقال: لا تحل الرواية عنه ولا الإحتجاج به بحال، وكذلك عاد الهيثمي بعد ذلك فضعّفه جداً وقال: متروك (٥/ ١٦٠)، وهو كذلك].

(٢٦٢٣) ـ وعن أبي أمامة قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ: «لا يقطعُ الصَّلاةَ شيءٌ». رواه الطبراني في الكبير (٦٧٨٨) وإسناده حسن. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: كيف وفيه عمير بن معدان واهٍ].

(٢٦٢٤) ـ وعن علي بن أبي طالبٍ قالَ: كانَ رسولُ الله ﷺ يُسبحُ مِن الليلِ، وعائشةُ معترِضةٌ بينهُ وبينَ القِبلة من قيامِ الليلِ. رواه أحمد (٧٧٢) ورجاله موثقون.

(٢٦٢٥) ـ وعن عائشة: أن النبيَّ ﷺ صلَّى وهِي مُعترِضَةٌ بين يديه، وقال: «أليس هُنَّ أمَّهاتِكُم وأخواتِكُم وعَمَّاتِكم». قلت هو في الصحيح خلا قوله: «أليس هن أمهاتكم وأخواتكم وعماتكم». رواه أحمد (٢٤٤١٣) ورجاله ثقات.

(٢٦٢٦) ـ وعن أمِّ سَلمة: أنها قالت: كانَ يُفرشُ لِي حيالَ مَسجِدِ رسولِ الله ﷺ. وكان يصلِّي وأنا حياله. قلت: رواه أبو داود وابن ماجة خلا قولها: «وكان يصلي وأنا حياله». رواه أحمد [(٥/٢٩٣) الفتح الرباني] وأبو يعلى (٦٩٤١) ورجاله رجال الصحيح. / [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: وأخرج الطبراني في الكبير نحوه (٢٣/ ٣٥٠)]. ٢/٦٣

(٢٦٢٧) ـ وعن إبراهيم بن عبدِ الرحمٰن بن عوفٍ قالَ: كنتُ أصَلِّي فَمَرَّ رجلٌ بينَ يديَّ، فمنعتهُ، فأبى فسألتُ عثمانَ بن عفان قال: لا يضرُّكَ يا ابن أخي. رواه عبد الله بن أحمد [(٣/ ١٣٥) الفتح الرباني] ورجاله رجال الصحيح. [وفي المطالب (٣٤٤) عزاه لمسدَّد].

(٢٦٢٨) ـ وعن ابن عباس قال: مرت شاة بين يدي النبيِّ ﷺ، وهو في الصَّلاةِ بينه وبينَ القبلةِ، فلم يقطع صلاتهُ. رواه أبو يعلى (٢٦٥٢)، وفيه: أشعث بن سوَّار، وضعّفه جماعة، ووثّقه ابن معين. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: والحديث أخرجه الطبراني في الكبير (١٢٤١٥)].

(٢٦٢٩) ـ وعن أبي هريرة قال: قالَ رسولُ الله ﷺ: «لا يَقطَعُ الهِرُّ الصَّلاةَ، وإنما هُوَ مِن متاعِ البيتِ». رواه البزار [(٥٨٤) كشف]، وفيه: عبد الرحمٰن بن أبي الزناد، وهو ضعيف.

باب الصَّلاةُ إلى غيرِ سترةٍ

(٢٦٣٠) ـ عن ابن عباسٍ: أنَّ النبيَّ ﷺ صلَّى في فضاءٍ ليسَ بين يديهِ شيءٌ.

رواه أحمد (١٩٦٥) وأبو يعلى (٢٦٠١) وفيه: الحجاج بن أرطاة وفيه ضعف. [قلت ـ أنا أبو عبدالله ـ: والحديث أخرجه الطبراني في الكبير (١٢٧٢٨)].

(٢٦٣١) ـ وعن ابن عباسٍ قالَ: جئتُ أنا وغلام من بني هَاشِم على حمارٍ فمررنا بين يدي النبيِّ ﷺ، وهو يصلِّي فنزلنا عَنهُ، وتركنا الحِمَارَ يأكُلُ مِن بقلِ الأرضِ ـ فدخلنا مَعَهُ في الصَّلاةِ، فقال رجلٌ: أكان بينَ يديهِ عَنزَةٌ؟ قال: لا. رواه أبو يعلى (٢٤٢٣) ورجاله رجال الصحيح. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: وكان المصنف قال في المقصد العلي: [أخرجته لقوله: «أكان بين يديه عنزة قال: لا»]. قلت: وإنما قال ذلك لكون الحديث عند أبي داود من غيرها].

(٢٦٣٢) ـ وعن الحسنِ بن علي: أنَّ رسولَ الله ﷺ صلَّى والرِّجالُ والنِّساءُ يطوفُونَ بينَ يديهِ بغيرِ سترةٍ ممَّا يَلي الحجَرَ الأسودَ. رواه الطبراني في الكبير، وفيه: ياسين الزيات، وهو متروك.

باب الإمامةِ والنهي عن التدافع إليها

(٢٦٣٣) ـ عن أنس بن مالكٍ، عن النبيِّ ﷺ قال: «يؤمُّ القومَ أقرؤهم للقرآنِ». رواه أحمد (١٢٦٦٥) ورجاله موثقون.

(٢٦٣٤) ـ وعن إسحاق: أنبأنا عبد الرزاق، سمعت أبي يحدث عن بعض العلماء، قال: أقيمت الصَّلاة فتدافع قوم الإمامة فلم يزل يقول هذا لهذا: تقدم وهذا لهذا: تقدم، حتى خُسِف بهم! [عزاه في المطالب (٤٢٧) لإسحاق].

(٢٦٣٥) ـ وعن أنس بن مالك رفَعه، قال: رسولُ الله ﷺ: «إمامُ القوم وافدُهم إلى الله، فقدموا أفضلكم». [عزاه في المطالب (٤٣٦) للحارث، وقال البوصيري: رواه الحارث عن عبد العزيز بن أبان وهو ضعيف].

(٢٦٣٦) ـ وعن عمرو بن سلمة قالَ: كان يأتينا الرُّكبان مِن قبلِ رسولِ الله ﷺ فيحدِّثونا: أنَّ رسولَ الله ﷺ قالَ: «ليؤمكُم أكثركُم قُرآناً». قلت: حديث عمرو: عن أبيه في الصحيح، وهذا من حديثه عن الركبان. رواه أحمد (١٥٩٠٢) والبزار [(٤٦٨) كشف] والطبراني في الكبير (٦٣٥٠)، ورجال أحمد رجال الصحيح. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: لكن قد وقع في رواية للنسائي: «لما رجع قومي من عند النبيِّ ﷺ قالوا: إنه قال: «ليؤمكم أكثركم قِراءة للقرآن»» (٢/ ٧١) فهذا يعكر على كونه من الزوائد].

(٢٦٣٧) ـ وعن عمرو بن سلمةَ قال: انطلقتُ مع أبي إلى النبيِّ ﷺ بإسلام قومِهِ فكان فيما أوصانا: **«ليؤمكُم أكثركم قُرآناً»**. فكنتُ أكثرهم قرآناً، فقدَّموني. قلت: هو في الصحيح من حديثه عن أبيه، وهنا عن نفسه، والله أعلم. رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح./ ٢/٦٤

(٢٦٣٨) ـ وعن أبي هريرةَ قال: قالَ رسولُ الله ﷺ: **«يؤمُّ القومَ أقرؤهم لكِتاب الله»**. رواه البزار [(٤٦٧) كشف]، وفيه: الحسن بن علي النَّوفلي الهاشمي، وهو ضعيف، وقد حسّنه البزار. قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: كلا، ليس كلام البزار صريح بالتحسين، إلا أنه لا تضعيف فيه، وإنما سكوت فحسب].

(٢٦٣٩) ـ وعن أبي هريرة قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ: **«إذا سافرتم فليؤمكُم أقرؤكم، وإن كانَ أصغركُم، وإذا أمَّكُم فهُوَ أميرُكم»**. رواه البزار [(٤٦٦) كشف] وإسناده حسن.

(٢٦٣٩/أ) ـ وعن أبي سعيد الخدري عن رسول الله ﷺ قال: **«إذا سافر قومٌ ليس معهم أميرٌ فليؤمَّهم أقرؤهم لكتاب الله عزَّ وجلَّ»**. رواه تمام رقم (٢٩٢)، وأبو هارون هو عمارة بن جُوين متروك.

(٢٦٤٠) ـ وعن ابن عمرَ قال: قالَ رسولُ الله ﷺ: **«من أمَّ قوماً وفيهم من هو أقرأ لكتابِ الله منهُ لَم يزل في سفالٍ إلى يوم القيامة»**. رواه الطبراني في الأوسط [(١/ل/٢٨٠) وم. ب (٧٢٠)]، وفيه: الهيثم بن عقاب، قال الأزدي: لا يعرف، قلت: ذكره ابن حبان في الثقات. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: فيما حكاه الهيثمي أمور، الأول أني لم أجد الهيثم في ثقات ابن حبان، والثاني: أن الصواب أنه مجهول كما قال الأزدي، ومثله الذهبي في الميزان، وقال العقيلي: حديثه غير محفوظ، الثالث: أنه فيه علي بن يزيد الصدائي ليّن، الرابع: أن فيه كذلك حفص بن سليمان المقري متروك].

(٢٦٤١) ـ وعن واثلةَ بن الأسقع قال: قالَ رسولُ الله ﷺ: **«اصطفُّوا وليتقدَّمكم في الصَّلاةِ أفضلُكم فإنَّ الله عزَّ وجلَّ يصطفي مِنَ الملائكةِ رُسلاً ومِنَ النَّاسِ»**. رواه الطبراني في الكبير (٢٢/ ١٣٣)، وفيه: أيوب بن مدرك، وهو منسوب إلى الكذب.

(٢٦٤٢) ـ وعن مرثد بن أبي مرثد الغنوي، وكان بدرياً، قال: قالَ رسولُ الله ﷺ: **«إن سَرَّكم أن تُقبلَ صلاتكم فليؤمكم خيارُكم فإنهم وفدُكم فيما بينكم وبينَ**

ربِّكم عز وجل». رواه الطبراني في الكبير رقم (٢٠/ ٣٢٨)، وفيه: يحيى بن يعلى الأسلمي وهو ضعيف. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: وفيه عبد الله بن موسى ضعيف، وشيخه القاسم السامي مجهول].

(٢٦٤٣) ـ وعن ابن عمر: أنَّ سالماً مولى أبي حُذيفةَ كان يؤمُّ المهاجرين حينَ قَدِمُوا إلى المدينةِ وفيهم عُمرُ وغيرُه مِن المهاجرينَ، لأنهُ كان أكثرهم قرآناً. قلت: هو في الصحيح خلا قوله: لأنه كان أكثرهم قرآناً. رواه الطبراني في الكبير (٦٣٧٢)، وفيه: شعيب بن أبي الأشعث، قال الذهبي: مجهول، قلت: شعيب هذا ذكره ابن حبان في الثقات وقال: يعتبر بحديثه إذا لم يكن في إسناده ضعيف، ولا بقية بن الوليد.

(٢٦٤٤) ـ وعن قيس بن زهيرٍ قال: انطلقتُ مع حنظلة بن الرَّبيع إلى مسجد فُراتِ بن حيانَ، فحضرتِ الصَّلاةُ، فقال له: تقدم فقالَ: ما كنت لأتقدَّمك وأنت أكبرُ مني سِناً وأقدمُ مِني هِجرةً، والمسجدُ مسجدُكَ، فقال فراتٌ: سمعت رسولَ الله ﷺ يقولُ فيكَ شيئاً، لا أتقدَّمُكَ أبداً، قال: أشهدتَهُ يومَ أتيتهُ يومَ الطائفِ فبعثني عيناً؟ قال: نعم./ ٢/٦٥ فتقدَّم حنظلةُ فصلَّى بهم، فقال فرات: يا بنيَّ عجل إني إنَّما قدَّمتُ هذا: إنَّ رسولَ الله ﷺ بَعثهُ عيناً إلى الطائفِ فَجاءَهُ فأخبرهُ الخبرَ، فقال: صَدَقتَ، ارجع إلى منزلكَ فإنَّكَ قد سهرت الليلةَ فَلَمَّا ولَّى قال لنا: **«ائتموا بهَذا وأشباهِهِ»**. رواه الطبراني في الكبير (١٨/ ٣٢٢) ورجاله موثقون.

باب إمامةِ الأعمى

(٢٦٤٥) ـ عن عائشةَ: أنَّ النبيَّ ﷺ استَخلَفَ ابنَ أُمِّ مَكتُوم عَلى المَدِينةِ، يُصَلِّي بالنَّاس. رواه أبو يعلى [(٣٠٩) المقصد] والطبراني في الأوسط [(١/ل/ ١٥٣) وهو في مجمع البحرين رقم (٧٢٣)]، وقال: «استَخلَف ابن أُمِّ مَكتُومٍ على المَدِينة مرَّتين، يُصَلِّي بالنَّاس»، ورجال أبي يعلى رجال الصَّحيح.

(٢٦٤٦) ـ وعن ابن عبَّاس قالَ: استَخلَفَ رسُولُ الله ﷺ ابنَ أُمِّ مَكتُوم على المَدِينَةِ يُصَلِّي بالنَّاس. رواه البزَّار [(٤٦٩) كشف] والطبراني في الأوسط [(١/ل/٢) وهو في مجمع البحرين رقم (٧٢٢)]، وفيه: عفير بن معدان، وهو ضعيف. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: والحديث في الكبير (١١٤٣٥) وفيه عبد المجيد بن أبي رواد متروك].

(٢٦٤٧) ـ وعن عبد الله بنِ بُحينَةَ: أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ كانَ إذَا سَافَرَ استَخلَفَ

على المَدينةِ ابنَ أُمِّ مَكتُومٍ، فَكَانَ يُؤَذِّنُ ويُقيمُ فَيُصَلِّي بِهِم. رواه الطبراني في الكبير (. . .)، وفيه: الواقدي وهو ضعيف.

(٢٦٤٨) ـ وعن عبدِ الله بن عميرٍ إمَامِ بني خَطمَةَ: **أَنَّهُ كَانَ إِمَاماً لبَني خَطمَةَ على عَهدِ رَسُولِ الله ﷺ وَهُوَ أَعمَى وغَزَا مَعَهُ وهُوَ أَعمَى.** رواه الطبراني في الكبير (. . .) ورجاله رجال الصحيح.

باب إمَامَةِ الرَّجُلِ في رَحلِه

(٢٦٤٩) ـ عن عبدِ الله بن حنظلةَ قالَ: كنَّا في منزِلِ قيس بن سَعدِ بن عُبَادَةَ ومَعَنَا نَاسٌ مِن أَصحَابِ النبيِّ ﷺ، فقُلنَا له: تقدَّم، فقالَ: مَا كُنتُ لأَفعَلَ، فقالَ عبدُ الله بنُ حَنظَلَةَ: قالَ رَسُولُ الله ﷺ: **«الرَّجُلُ أَحَقُّ بِصَدرِ فِرَاشِهِ، وأَحقُّ بصَدرِ دَابَّتِهِ، وأَحقُّ أَن يَؤُمَّ في بيتِهِ». فَأَمَرَ مولىً لَهُ فَتَقَدَّمَ فَصَلَّى.** رواه البزار [(٤٧٠) كشف] والطبراني في الأوسط [(١/ل/٥٢) وهو في مجمع البحرين رقم (٧٢١)] والكبير (. . . .)، وفيه: إسحاق بن يحيى بن طلحة، ضعّفه أحمد وابن معين والبخاري، ووثّقه يعقوب بن شيبة ووثّقه ابن حبان. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: توثيق من وثّقه غير نافع].

(٢٦٥٠) ـ وعن إبراهيمَ قالَ: أَتى عبدُ الله، أَبَا مُوسَى، فتحدَّثَ عندَهُ، فحضَرَتِ الصَّلاةُ، فلمَّا أُقِيمَت تَأَخَّرَ أَبُو مُوسى، فقالَ لهُ عبدُ الله: أَبَا مُوسى، لَقد عَلِمتَ أَنَّ مِنَ السُّنَّةِ أَن يَتَقَدَّمَ صَاحِبُ البيتِ، فأَبى أبو موسى/، حتَّى تقدَّمَ مولىً لأَحَدِهِمَا. ٢/٦٦ رواه الطبراني [(٨٤٩٣) في الكبير] ورجاله رجال الصَّحيح.

(٢٦٥١) ـ وعن عَلقَمَةَ: **أَنَّ عبدَ الله بنَ مَسعودٍ أَتى أَبَا مُوسى الأَشعري في مَنزِله، فحضَرَتِ الصَّلاةُ فقالَ أَبو مُوسى: تقدَّم يَا أَبَا عبدِ الرَّحمٰنِ فإنَّكَ أَقدَمُ سِنّاً وأَعلَمُ، قالَ: بَل أَنتَ تقدَّم فإنَّا أَتيناكَ في مَنزِلِكَ ومَسجِدِكَ، فأَنتَ أَحقُّ، قال: فتقدَّمَ أَبو موسى، فخلَعَ نَعلَيهِ، فلمَّا سلَّمَ قال له: مَا أَردتَ إلى خَلعِهِمَا أَبالوادي المُقدَّسِ أَنتَ؟** رواه أحمد (٤٣٩٧)، وفيه رجلٌ لم يسمّ، ورواه الطبراني في الكبير (٩٢٦٢) متصلاً برجال ثقات. [وفي المطالب (٣٨٤) عزاه لأبي بكر بن أبي شيبة].

باب الإمَامِ ضَامِنٌ

(٢٦٥٢) ـ عن عبدِ الله بن عمرَ: أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قالَ: **«مَن أَمَّ قوماً فليَتَّقِ الله، وليَعلَم أَنَّهُ ضَامِنٌ مَسؤُولٌ لِمَا ضَمِنَ، فإن أَحسَنَ كانَ لَهُ مِنَ الأَجرِ مِثلُ أَجرِ مَن صَلَّى**

خلفَهُ مِن غيرِ أَن يَنتَقِصَ مِن أُجُورِهِم شَيئاً وَمَا كَانَ مِن نَقصٍ فَهُوَ عَلَيهِ». رواه الطبراني في الأوسط [٢/ل/١٩١) وم. ب (٧٢٦)]، وفيه مُعارك بن عباد، ضعّفه أحمد والبخاري وأبو زرعة والدارقطني، وذكره ابن حبّان في الثقات. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: هو ضعيف من غير شك، ثم في السند معه من لا يعرف].

(٢٦٥٣) ـ وعن جابرِ بن عبدِ الله قالَ: قالَ رَسُولُ الله ﷺ: **«الإِمَامُ ضَامِنٌ فَمَا صَنَعَ فَاصنَعُوا».** رواه الطبراني في الأوسط [(٢/ل/٢٠٣) وهو في مجمع البحرين رقم (٧٢٥)]، وفيه: موسى بن شَيبة من ولد كعب بن مالك، ضعّفه أحمد، ووثّقه أبو حاتم، وذكره ابن حبّان في الثقات أيضاً. قلت: وقد تقدمت أحاديث في قوله ﷺ: **«الإمام ضامنٌ، والمؤذِّن مُؤتَمن»** في الأذان.

باب في إمَامَةِ الجَاهِلِ

(٢٦٥٤) ـ عن شيخٍ من طَيِّئٍ قالَ: **مَرَّ ابنُ مَسعودٍ على مَسجِدٍ لَنَا فَتَقَدَّمَ رَجُلٌ منهم فقرأَ بِفَاتِحَةِ الكِتَابِ، ثمَّ قال: نَحُجُّ بيتَ رَبِّنَا ونَقضِي الدَّينَ، وهوَ مِثلُ القَطَوَاتِ يَهوِينَ، فقالَ عبدُ الله: ﴿مَا سَمِعنَا بِهَذَا فِي المِلَّةِ الآخِرَةِ إِن هَذَا إِلَّا اختِلَاقٌ﴾. فانصَرَفَ عبدُ الله.** رواه الطبراني في الكبير (٩٣٧٩)، وهذا الشيخ الطائي لا أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

باب إمَامَةِ الفَاسِقِ

(٢٦٥٥) ـ عن عمرَ الأنصاريِّ قالَ: **سَأَلتُ واثِلَةَ بن الأَسقَعِ عَنِ الصَّلاةِ خَلفَ القَدَرِيِّ؟ فقالَ: لَا تُصَلِّ خَلفَهُ، أَمَّا أَنَا لَو كُنتُ صَلَّيتُ خَلفَهُ لأَعَدتُ صَلَاتِي.** رواه الطبراني في/ ٢/٦٧ الكبير رقم (٢٢/ ٥٣) من رواية حبيب بن عمر عن أبيه، وحبيب ذكره ابن حبّان في الثقات، وأبوه عمر لم أعرفه، وبقية مدلس. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: حبيب ضعّفه أبو حاتم].

باب الصَّلاةِ خَلفَ كُلِّ إمَامٍ

(٢٦٥٦) ـ عن مُعاذِ بن جَبلٍ قالَ: قالَ رَسُولُ الله ﷺ: **«أَطِع كلَّ أَميرٍ وَصَلِّ خَلفَ كُلِّ إِمَامٍ، وَلَا تَسُبَّنَّ أَحَداً مِن أَصحَابِي».** رواه الطبراني في الكبير (٢٠/ ٣٧٠)، ومكحول لم يسمع من معاذ.

(٢٦٥٧) ـ وعن ابن عُمرَ قالَ: قالَ رَسُولُ الله ﷺ: «صَلُّوا على مَن قالَ لَا إله إلاَّ الله، وصَلُّوا وَرَاءَ مَن قالَ: لَا إله إلاَّ الله». رواه الطبراني في الكبير (١٣٦٢٢)، وفيه: محمَّد بن الفضل بن عطية، وهو كذاب.

باب الإمَام يُصَلِّي عَلى المَكَانِ المُرتَفعِ

(٢٦٥٨) ـ عن عبدِ الله بنِ مسعودٍ: أَنَّهُ كَرِهَ أَن يَؤُمَّهُم على المَكَانِ المُرتَفعِ. رواه الطبراني في الكبير (٩٥٦١) ورجاله رجال الصَّحيح.

باب الإمام يُصَلِّي جَالِساً

(٢٦٥٩) ـ عن عبدِ الله بن عمرَ: أَنَّهُ كَانَ ذَاتَ يَوم عندَ رَسُولِ الله ﷺ مَعَ نَفَرٍ مِن أَصحَابِه فَأقبلَ عَليهِم رَسُولُ الله ﷺ فقال: «يَا هَؤُلَاءِ أَلَسْتُم تَعلَمُونَ أَنِّي رَسُولُ الله ﷺ إِلَيكُم»؟ قالوا: بَلَى نَشهَدُ أَنَّكَ رَسُولُ الله ﷺ! قال: «أَلَسْتُم تَعلَمُونَ أَنَّ الله عزَّ وجلَّ أَنزَلَ في كِتَابِهِ: مَن أَطَاعَنِي فَقد أَطَاعَ الله». قالوا: بلى نَشهَدُ أَنَّهُ مَن أَطَاعَكَ فَقد أَطَاعَ الله، وأَنَّ مِن طَاعَةِ الله طَاعَتَكَ قال: «فَإنَّ مِن طَاعَةِ الله أَن تُطِيعُونِي، وإنَّ مِن طَاعَتِي أَن تُطِيعُوا أَئِمَّتَكُم، أَطِيعُوا أَئِمَّتَكُم، فإن صَلُّوا قُعُوداً فَصَلُّوا قُعوداً». رواه أحمد (٥٦٧٩)، والطبراني في الكبير (١٣٢٣٨) ورجاله ثقات.

(٢٦٦٠) ـ وعن أبي الأحوص وضمرة، رفعَاه، أَنَّ النبيَّ ﷺ قال: «يَا أَبَا عبيدة لَا يَؤُمَّنَّ أَحدٌ بعدي جَالساً». [عزاه في المطالب (٤٤١) للحارث].

(٢٦٦١) ـ وعن إبراهيم بن عُبَيد بن رِفَاعة: دَخلتُ عَلى جَابرِ بن عَبدِ الله فَوَجَدتُهُ جَالساً يُصَلِّي لأصحَابِهِ العصرَ وهُم جلوسٌ، قالَ: فَنَظرتُ حتَّى سَلَّم، ثمَّ قُلتُ: غَفَرَ الله لكَ. أَنتَ صَاحِبُ رَسُولِ الله تُصَلِّي بهم وأَنتَ جَالِسٌ؟ قالَ: أَنَا مَرِيضٌ فجلستُ فأَمَرتُهم أَن يَجلِسُوا، إنِّي سَمِعتُ رَسُولَ الله ﷺ يقول: «الإمَامُ جُنَّةٌ، فَإِذَا صلَّى قَائماً فَصَلُّوا قِيَاماً، وإن صلَّى جَالِساً فصَلُّوا جُلُوساً». [عزاه في المطالب (٤١٤) لعبد بن حُميد].

(٢٦٦٢) ـ وعن مُعاويَةَ: أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قالَ للنَّاس: «إنْ صَلَّى الإمَامُ جَالِساً فَصَلُّوا جُلُوساً». قال القاسم: فَعَجِبَ النَّاسُ مِن صِدقِ مُعَاوِيَةَ. رواه الطبراني في الكبير (١٩/ ٧٦٤) ورجاله رجال الصَّحيح.

باب فِيمَن أَمَّ قَوماً وَهُم لَهُ كَارِهُونَ

(٢٦٦٣) ـ عن طَلحَةَ بن عُبيدِ الله: أَنَّهُ صلَّى بقَوم فلَمَّا انصرَفَ قالَ: إنِّي نَسِيتُ أَن أَستَأمِرَكُم/ قَبلَ أَن أَتقَدَّمَ، أَرَضِيتُم بِصَلَاتِي؟ قالوا: نعم، ومَن يَكرَهُ ذَلكَ يَا حُوارِيَّ رسُولِ الله ﷺ، قالَ: إنِّي سمعتُ رَسُولَ الله ﷺ يقولُ: «أَيُّمَا رَجُلٍ أَمَّ قوماً وَهُم لَهُ كَارِهُونَ لَم تَجزِ صَلَاتُهُ أُذُنيه». رواه الطبراني في الكبير (١/ ٢١٠) من رواية سُلَيمَان ابن أَيُّوب الطلحي، قال فيه أبو زرعة: عامة أَحَاديثِه لَا يُتَابع عليها، وقالَ صَاحِبُ الميزان: صَاحِبُ مَنَاكِير وقد وثِّق.

(٢٦٦٤) ـ وعن يزيد بن جابر: سَمِعتُ القَاسِمَ بنَ مُخَيمِرَة يقول: إنَّ سلمَان قدَّمَهُ قومُهُ ليُصلِّي بِهِم فأَبى حتَّى دفعُوهُ، فلَمَّا صَلَّى بهم قال: أَكُلُّكُم رَاضٍ؟ قالوا: نعم، قال: الحمدُ لله، إنِّي سَمِعتُ رَسُولَ الله ﷺ يقول: «ثَلَاثَةٌ لَا تُقبَلُ لَهُم صَلَاةٌ: المَرأَةُ تَخرُجُ مِن بَيتِهَا بِغَيرِ إذنِ زوجها، والعَبدُ الآبِقُ، والرَّجُلُ يَؤُمُّ القَومَ وهُم لَهُ كَارِهُونَ». [عزاه في المطالب رقم (٤٣٨) لأبي بكر بن أبي شيبة، وقال البوصيري: رجاله ثقات].

باب في الإمَامِ يُسِيءُ الصَّلَاةَ

(٢٦٦٥) ـ عن أنس بن مالكٍ: أَنَّه كَانَ يُخَالِفُ عمرَ بنَ عَبدِ العزيزِ فقالَ لهُ عمرُ: مَا يَحمِلُكَ عَلى هذا؟ فقالَ: إنِّي رَأَيتُ رَسُولَ الله ﷺ يُصَلِّي صَلَاةً متى تُوَافِقُهَا أُصَلِّي معَكَ، ومَتَى تُخَالِفُهَا أُصَلِّي وأَنقَلِبُ إلى أَهلِي. رواه أحمد [(٥/ ١٩٠) الفتح الرباني] ورجاله ثقات.

(٢٦٦٦) ـ وعن أَبِي أيوب: أَنَّهُ كَانَ يُخَالِفُ مَروَانَ بنَ الحَكَمِ في صَلَاتِهِ، فقالَ لهُ مَروَانُ: مَا يَحمِلُكَ على هذا؟ قال: إنِّي رأَيتُ النبيَّ ﷺ يُصَلِّي صَلَاةً إن وَافَقتَهُ وافقتُكَ، وإن خَالَفتَهُ صَلَّيتُ وانقلَبتُ إلى أَهلِي. رواه الطبراني في الكبير (...) ورجاله ثقات.

(٢٦٦٧) ـ وعن أَبي عليٍّ المصريِّ قالَ: سَافَرنَا مَعَ عُقبَةَ بن عَامرٍ الجُهني، فحضَرَتنَا الصَّلَاةُ، فأَرَدنا أَن يَتَقَدَّمَنَا، قال: إنِّي سَمِعتُ رَسُولَ الله ﷺ يقولُ: «مَن أَمَّ قوماً فإن أَتَمَّ الله فَلَهُ التَّمَامُ وَلَهُم التَّمَامُ، وإن لَم يُتِمَّ فَلَهُم التَّمَامُ وَعَلَيهِ الإثمُ». رواه

أحمد (٤/ ١٤٥ ـ ١٥٤ ـ ١٥٦ ـ ٢٠١)، والطبراني (١٧/ ٣٢٨ ـ ٣٢٩) ببعضه ورجاله ثقات.
[قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: والحديث في مسند أبي يعلى (١٧٦١)، وأخرجه ابن ماجة وأبو داود، ولكن قالا في آخره: «فعليه ولا عليهم»].

باب في الإمَام يَذْكُرُ أنَّهُ مُحدِثٌ

(٢٦٦٨) ـ عن عليِّ بن أبي طَالِبٍ قالَ: صلَّى بنَا رَسُولُ الله ﷺ يوماً، فانصَرَف، ثمَّ جاءَ ورَأسُهُ يقطُرُ مَاءً، فصَلَّى بنَا، ثُمَّ قالَ: **«إنِّي كُنتُ صَلَّيتُ بِكُم آنِفاً وَأنَا جُنُبٌ فَمَن أَصَابَهُ مِثلُ مَا أَصَابَنِي أَو وَجَدَ فِي بَطنِهِ فَليَصنَع مِثلَ مَا صَنَعتُ»**. رواه أحمد (٧٧٧).

(٢٦٦٩) ـ وله عنه في رواية: بَينَمَا نحنُ مَعَ رَسُولِ الله ﷺ نُصَلِّي، إذِ انصَرَفَ ونَحنُ قِيامٌ ـ فذكر نحوه. رواه أحمد (١/ ٨٨) والبزار [(١/ ٢٣٣) كشف] والطبراني في الأوسط [(٢/ل/ ٩٦) وهو في مجمع البحرين رقم (٧٣٧)]، إلاَّ أنَّ الطبراني قال: **«فليَنصَرِف وَليَغتَسِل، ثمَّ ليأتِ فَليَستَقبِل صَلاتَهُ»**. ومدار طرقه على ابن لهيعة وفيه كلام./ ٢/٦٩

(٢٦٧٠) ـ وعن أبي هريرةَ: أنَّ النبيَّ ﷺ كبَّرَ بِهِم في صَلاةِ الصُّبحِ فَأَومَى إليهِم، ثمَّ انطلَقَ وَرَجَعَ وَرَأسُهُ يَقطُرُ، فَصَلَّى بِهِم، ثمَّ قالَ: **«إنَّمَا أنَا بَشَرٌ مِثلُكُم وَإنِّي كُنتُ جُنُباً فَنَسِيتُ»**. رواه الطبراني في الأوسط [(٢/ل/ ٣٢) وم. ب (٧٣٦)]، وفيه: غير واحد لم أجد من ذكرهم. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: شيخ الطبراني فيه محمد بن هارون الأنصاري وثّقه الخطيب في تاريخه (٣/ ٣٥٤)، يرويه عن عبيد الله بن محمد الحارثي، وثّقه ابن حبان (٨/ ٤٠٧)، يرويه عن الحسن بن عبد الرحمٰن العريان، ترجمه البخاري وابن أبي حاتم وسكتا عنه، (٢/ ٢٩٦) و(٣/ ٢٤)، يرويه عن ابن عون عن ابن سيرين عن أبي هريرة، فالعجب مما قاله الهيثمي].

(٢٦٧١) ـ وعن أنس: أنَّ رَسُولَ الله ﷺ دخلَ في صَلاتِهِ وَكَبَّرنَا مَعَهُ، فأشَارَ إلى القَومِ، أن كَمَا أنتُم، فَلَم نزَل قِياماً حتَّى أتَانَا نَبيُّ الله ﷺ قد اغتَسَلَ وَرَأسُهُ يَقطُرُ مَاءً. رواه الطبراني في الأوسط [(١/ل/ ٢٣٥) وم. ب (٧٣٥)] ورجاله رجال الصَّحيح. قلت: وتأتي صلاةُ المتيمم بالمتوضىء بعد هذا بيسير إن شاء الله.

باب تَلقِين الإمَام

(٢٦٧٢) ـ عن ابنِ مسعودٍ قالَ: **إذَا تَعَايَا الإمَامُ فَلَا تَرُدَّنَّ عَلَيهِ فإنَّهُ كَلَامٌ**. رواه

الطبراني في الكبير رقم (٩٣١٤) ورجاله رجال الصَّحيح.

(٢٦٧٣) ـ وعن أبي عبد الرَّحمٰن قالَ: قالَ عليٌّ: مِنَ السُّنَّةِ أن تَفتَحَ على الإمَامِ إذَا استَطعَمَكَ، قُلتُ لأبي عبد الرَّحمٰن: مَا استطعَامُ الإمَامِ؟ قال: إذَا سَكَت. [عزاه في المطالب (٤٢٤) لأحمد بن منيع، كذا في المسندة، وفي البوصيري: «إذَا سَكَت»، وفي المجردة: «إذَا شك»].

(٢٦٧٤) ـ وعن أُبيِّ بن كَعبٍ: أنَّ رَسُولَ الله ﷺ صلَّى بالنَّاسِ فترَكَ آيَةً، فقالَ: **«أيُّكُم آخَذَ عَلَيَّ شَيئاً مِن قِرَاءَتِي»**؟، فقالَ أُبيٌّ: أنَا يَا رَسُولَ الله تَرَكتُ آيَة كَذَا وكَذا، فقالَ النبيُّ ﷺ: **«قَد عَلِمتَ إن كَانَ أحَدٌ أخَذَهَا عَلَيَّ فإنَّكَ أنتَ هُوَ»**. رواه أحمد (٣/ ٤٠٧) ورجاله ثقات.

(٢٦٧٥) ـ وعن عبد الرَّحمٰن بن أبزى: أنَّ النبيَّ ﷺ صَلَّى الفجرَ فتَرَكَ آيَةً فَلَمَّا صَلَّى قالَ: **«أفِي القومِ أُبَيُّ بنُ كَعبٍ؟»** قالَ أُبيٌّ: يَا رَسُولَ الله، نُسِخَت آيةُ كذَا وكَذَا أَو أُنسِيتَهَا؟ قالَ: نسيتها. رواه أحمد (٣/ ٤٠٧) والطبراني (. . .) كلاهما عن عبد الرَّحمٰن ابن أبزى ورجاله رجال الصحيح.

(٢٦٧٦) ـ وعن أُبي بن كعبٍ قالَ: صلَّى بنَا رَسُولُ الله ﷺ ذَاتَ يَومٍ فَأَسقَطَ بعضَ سُورَةٍ مِنَ القُرآنِ، فلَمَّا فَرَغَ مِن صَلاتِهِ قالَ أُبيٌّ: يَا رَسُولَ الله، أنُسِخَت آيَةُ كذَا وكذَا؟ قالَ: **«لا»**، قال: **«أفَلَا لَقَّنتَنِيهَا»**. هذا لفظ الطبراني في الأوسط [(٢/ل/ ٩٨) وهو في مجمع البحرين رقم (٧٢٩)]، وفيه: سليمان بن أرقم وهو ضعيف. [قلت ـ أنا أبو عبدالله ـ: بل هو متروك، وفي السند محمد بن عمرو بن خالد لم أعرفه].

(٢٦٧٧) ـ وعن ابن عبَّاس قال: تَرَدَّدَ رسولُ الله ﷺ في صلاةِ الفجرِ في آيَةٍ فلما قَضَى الصَّلاةَ نَظَرَ في وُجُوهِ القَومِ فقال: **«أمَا صَلَّى مَعَكُم أُبَيُّ بنُ كَعبٍ؟»** قالوا: لا. قال: فرَأى القَومُ أنَّهُ إنَّما سَألَ عَنهُ لِيَفتَحَ عَلَيهِ. رواه البزار [(١/ ٢٣٤) كشف]، والطبراني في الكبير رقم (١٢٦٦٥)، والأوسط [(٢/ل/ ٦٣) وم. ب (٧٢٨)] ورجاله ثقات خلا قيس بن الربيع، فإنه ضعّفه يحيى القطان وغيره، ووثّقه شعبة والثوري. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ هو صدوق لكنه تغيّر كما في التقريب، لكن في السند علَّةٌ أخرى فأبو نصر الأسدي، قال البخاري فيه: لم يعرف سماعه من ابن عباس. وفي المطالب (٤٢٥) عزاه للحارث].

٢ (٢٦٧٨) ـ وعن ابن عمرَ: أنَّ رسولَ الله ﷺ / صلَّى صلاةً فالتُبِسَ عَلَيهِ

فِيها، فَلمَّا انصرَفَ قالَ لأُبيٍّ بن كعبٍ: «أَصلَّيتَ مَعَنا؟» قال: نعم، قال: «فَمَا مَنَعَكَ أن تفتحَ عَليَّ». قلت: رواه أبو داود خلا قوله: أن تفتح علي. رواه الطبراني في الكبير رقم (١٣٢١٦) ورجاله موثقون.

(٢٦٧٩) ـ وعن أُبيِّ بن كعبٍ قالَ: صلَّى بنا رسولُ الله ﷺ الفجرَ وتركَ آيةً، فجاءَ أُبيٌّ وقد فاتَهُ بَعضُ الصَّلاةِ فلَمَّا انصرَفَ قالَ: يا رسولَ الله نُسِخَت هذه الآيةُ، أو أُنسيتَها؟ قال: «لا بَل أُنسيتُهَا». رواه أحمد (١٢٣/٥) ورجاله ثقات.

(٢٦٨٠) ـ وعن بُريدةَ قالَ: صلَّى رَسُولُ الله ﷺ يوماً بأصحابِهِ فلمَّا انصرَفَ قالَ: «كَيفَ رَأيتُم صَلاتِي؟» قالوا: مَا أَحسَنَ مَا صَلَّيتَ، قالَ: «قَد نَسيتُ آيةً، وإنَّ مِن حُسنِ صَلاةِ المَرءِ أن يَحفَظَ قِراءَةَ الإمَامِ». رواه البزار رقم [(٤٨٠) كشف]، وفيه: يحيى بن كثير صاحب البصري، وهو ضعيف.

باب صلاةِ المُتيمِّمِ بالمُتوضىءِ

(٢٦٨١) ـ عن عبدِ الله بن عمرو بن العاصي: أن عَمرو بنَ العَاصِ أَصابَتهُ جَنابَةٌ وَهُوَ أَميرُ الجيشِ، فَتركَ الغُسلَ مِن أجلِ أنَّهُ قالَ: إن اغتَسَلتُ مِتُّ مِنَ البَردِ، فَصَلَّى بِمَن مَعَهُ جُنُباً، فلمَّا قَدِمَ على النبيِّ ﷺ عَرَّفَهُ ما فَعَلَ، فَأنبَأهُ بِعُذرِهِ فَأقَرَّهُ وَسَكَتَ. رواه الطبراني في الكبير رقم (. . .)، وفيه: أبو بكر بن عبد الرحمٰن الأنصاري، عن أبي أمامة بن سهل بن حنيف، ولم أجد من ذكره، وبقية رجاله ثقات. وقد تقدم حديث ابن عباس في التيمم لأجل البرد في قصة عمرو أيضاً.

(٢٦٨٢) ـ قال مسدَّد: حدَّثنا حفص، عن الحجّاج، أنَّ علياً كانَ يَكرَهُ أن يَؤمَّ المتيممُ المتوضئين. [عزاه في المطالب (٤٣٩) لمسدد].

باب مَن أمَّ النَّاسَ فَليُخَفِّف

(٢٦٨٣) ـ عن نافع بن سرجَس قالَ: عُدنَا أبَا واقدٍ الكندي في مَرَضِهِ الذي تُوفي فيهِ قالَ: كانَ رسولُ الله ﷺ أخفَّ النَّاس صلاةً بالنَّاسِ، وأطولَ النَّاس صلاةً لنفسِهِ، وفي رواية: عند أبا واقدٍ البدريّ. رواه أحمد، وأبو يعلى (١٤٤٢) وقال: الليثي، والطبراني في الكبير (٣٣١٠) و(٣٣١١) و(٣٣١٢) و(٣٣١٣) وقال: البكري ورجاله موثقون.

(٢٦٨٤) ـ وعن مالكِ بن عبدِ الله قالَ: غَزَوتُ مَعَ رسولِ الله ﷺ فَلم أُصَلِّ

خَلفَ إمامٍ كانَ أوجزَ صَلاةً مِنهُ في تَمَامِ الرُّكُوعِ والسُّجُودِ. رواه أحمد [(٢٤٩/٥) الفتح الرباني] والطبراني في الكبير (٦٥١/١٨) ورجاله ثقات./

(٢٦٨٥) ـ وعن جابرٍ ـ رضيَ الله عنهُ ـ: أنَّ رسولَ الله ﷺ كانَ أشدَّ النَّاس تخفيفاً للصَّلاةِ. رواه أحمد. وله عنده رواية أخرى: كان رسول الله ﷺ أخفَّ النَّاسَ صلاة في تمام. وفيه ابن لهيعة وفيه كلام.

(٢٦٨٦) ـ وعن ابنِ عمرَ قالَ: سجدةٌ مِن سجُودِ هَؤلاءِ أطولُ مِن ثلاثِ سجداتِ مِن سجودِ النبيِّ ﷺ. رواه أحمد رقم (٥٨٤٢)، والطبراني في الكبير وإسناده حسن. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: فيه عطية العوفي: ضعيف].

(٢٦٨٧) ـ وعن أبي خَالدٍ الوالبي قال: قلت لأبي هريرةَ: هكذا كانَ رسولُ الله يُصَلِّي بكم؟ ومَا أنكرتُم مِن صَلاتِي؟ قلت: أردتُ أن أسألَ عَن ذلكَ؟ قال: نعم، وأوجز، قال: وكانَ قِيامُهُ قَدرَ مَا يَنزلُ المُؤذِّنُ مِنَ المَنَارةِ وَيَصِلُ إلى الصَّفِّ. رواه أحمد. وله في رواية: «رأيت أبا هريرة صلّى صلاة تجوَّز فيها». رواه أحمد [(٢٣٨/٥) الفتح الرباني] وروى أبو يعلى (٦٤٢٢) الأول، ورجالهما ثقات.

(٢٦٨٨) ـ وعن أنس بن مالكٍ قالَ: لقَد كنّا نُصَلِّي مَعَ رسولِ الله ﷺ صلاةً لو صلّاها أحَدُكم اليومَ لَعِبتُمُوهَا عليه. رواه أحمد [(٢٣٩/٥) الفتح الرباني] ورجاله ثقات.

(٢٦٨٩) ـ وعن عدي بن حاتمٍ قالَ: مَن أمَّنَا فَليُتِمِّ الرُّكُوعَ والسجودَ فإنَّ فِينَا الضَّعيفَ والكَبيرَ والمريضَ والعابرَ سبيلٍ، وذا الحاجة، هكذا كنّا نصلّي مع رسولِ الله ﷺ. رواه أحمد [(٢٣٨/٥) الفتح الربّاني] ورجاله ثقات. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: وسيأتي بعد أحاديث عند الطبراني مطولاً].

(٢٦٩٠) ـ وعَن أنسِ بن مالكٍ قالَ: كانَ معاذُ بنُ جَبلٍ يَؤمُّ قومَهُ فَدَخلَ حَرامٌ وهو يريدُ أن يَسقيَ نَخلَهُ، فَدَخلَ المَسجدَ لِيُصلِّي مَعَ القومِ، فلمَّا رَأى مُعاذاً طَوَّلَ تَجَوَّزَ في صَلاتِه ولَحِقَ بِنخلِهِ يَسقيهِ، فلمَّا قَضى مُعاذٌ الصَّلاةَ قِيلَ لَهُ: إنَّ حَراماً دَخلَ المَسجدَ فَلمَّا رآكَ طَوَّلتَ تَجوَّزَ في صَلاتِه ولَحِقَ بِنخلِهِ يَسقيهِ، فقالَ: إنَّهُ مُنافقٌ، أَفَعجِلَ عَن صَلاتِهِ مِن أجلِ سَقيِ نَخلِه، قالَ: فجاءَ حَرامٌ إلى النبيِّ ﷺ ومعاذٌ عِندَهُ فقالَ: يا نبيَّ الله إنِّي أردتُ أن أَسقيَ نَخلاً لي فَدَخلتُ المَسجدَ لأُصلِّي معَ القومِ فلمَّا طَوَّلَ تَجوَّزتُ ولَحِقتُ بِنخلي أَسقيهِ، فَزعَمَ أنِّي مُنافقٌ، فَأقبلَ النبيُّ

ﷺ على مُعاذٍ فقالَ: **«أفتَانٌ أنتَ، لاَ تُطوِّل بِهِم اقرأ بسبّح اسمَ ربكَ، والشَّمس وضُحَاها، ونحوهما»**. رواه أحمد [(٥/ ٢٣٧) الفتح الرباني] والبزار [(٤٨٣) كشف] ورجال أحمد رجال الصَّحيح.

(٢٦٩١) ـ وعن مُعَاذِ بن رفَاعةَ، عن رجلٍ من بني سَلِمَةَ، يُقَالُ لَهُ: سُليم، أتى رسُولَ الله ﷺ فقالَ: يَا رسُولَ الله، إنَّ مُعَاذَ بنَ جَبَلٍ يَأتينا بعدَمَا ننَام، ونَكُونُ في أَعمَالِنَا بالنَّهارِ، فيُنَادِي/ بالصَّلاَةِ، فنخرُجَ إليهِ، فيُطَوِّلَ علَينَا، فقال رسُولُ الله ﷺ: **«يَا مُعَاذُ بنَ جبَلٍ لاَ تكُن فتَاناً، إمَّا أن تُصَلِّيَ مَعِي، وإمَّا أن تُخفِّفَ على قومِكَ»**. ثمَّ قال: **«يَا سليمُ مَاذَا معَكَ مِنَ القُرآنِ؟»** قال: إنِّي أسأَلُ الله الجنَّةَ وأعوذُ بهِ مِنَ النَّار، والله مَا أُحسِنُ دَندَنتَكَ ولاَ دَندَنَةَ مُعَاذٍ، فقالَ رسُولُ الله ﷺ: **«وَهَل تعتَبِرُ دَندَنتِي ودَندنَةَ مُعَاذٍ إلاَّ أن نَسأَلَ الله الجنَّةَ ونعوذَ بهِ مِنَ النَّارِ»**. قال سليمٌ: ستَرَونَ غداً إذا التقى القومُ إن شاءَ الله، قال: والنَّاسُ يتَجهَّزُونَ إلى أُحُدٍ، فَخَرَجَ فكانَ في الشهدَاء. رواه أحمد (٥/ ٧٤)، ومعاذ بن رفاعة لم يدرك الرجل الذي من بني سلمة، لأنه استشهد بأحد، ومعاذ تابعيٌّ والله أعلم، ورجاله أحمد ثقات. ورواه الطبراني في الكبير (٦٣٩١)، عن معاذ بن رفاعة: أنَّ رجلاً من بني سلمة.

٢/٧٢

(٢٦٩٢) ـ وعن أبي سعيد رفعه، أنَّ النبيَّ ﷺ صلَّى بهم الفجر، فقرَأَ بهم بأقصر سورتين من القرآن أو أوجز قال: فلما قضى الصَّلاَةَ قالَ لهُ أبو سعيد الخدريّ ـ أو مُعاذٌ ـ: يَا رَسُولَ الله رأَيتُك صلَّيتَ صَلاَةَ مَا رَأيتُك صلَّيت مثلَها قطُّ! قال: **«أمَا سَمِعتَ بكَاء الصبيّ خلفي في صفّ النّساء، أردتُ أن أُفرّغ له أمّه»**. [عزاه في المطالب (٤٤٧) لابن أبي شيبة، قال البوصيري: رواه أبو بكر بن أبي شيبة وعبد بن حميد بسند ضعيف لضعف أبي هارون العبدي، ولكن له شاهد في الصحيحين].

(٢٦٩٣) ـ وعن عليّ حدَّثهم: أنَّ مُعاذاً صلَّى بقَومِهِ الفَجرِ فقرَأَ بِسُورةِ البَقَرة وخلفَهُ أعرابيٌّ معهُ ناضحٌ له، فلَمَّا كانَ في الرّكعةِ الثَّانيَةِ صلَّى الأعرابيُّ وترَكَ مُعاذاً فأخبرُوا بهِ النبيّ ﷺ. فقَالَ: خِفتُ على ناضحي ولي عيالٌ أكتسب عليهم، فقالَ النبيُّ ﷺ: **«صَلِّ بهم صَلاَةَ أضعفِهِم فإنَّ فيهِم الضَّعيفَ والكبِيرَ وذَا الحاجة، لاَ تكُنْ فتَّاناً»**. [عزاه في المطالب (٤٢٣) لأحمد بن منيع].

(٢٦٩٤) ـ وعن جابر بن عبدِ الله قال: كانَ أُبَيٌّ يُصَلِّي بأهلِ قُبَاءَ فاستَفتَحَ سورةً طَويلةً ودَخَلَ معهُ غُلاَمٌ مِنَ الأنصَارِ في الصَّلاَةِ، فلمَّا سَمِعَهُ قَدِ استَفتَحَ بِسُورةٍ طَويلةٍ

انفتَلَ الغُلاَمُ مِن صَلاَتِهِ وكَانَ يُريدُ أن يُعَالِجَ نَاضِحاً لَهُ، يَسقِي عَلَيه، فلمَّا انفتَلَ أُبيٌّ ابنُ كعبٍ قالَ له القومُ: إنَّ فُلاَناً انفتَلَ مِنَ الصَّلاَةِ، فغَضِبَ أُبيّ فأتى النبيَّ ﷺ يَشكُو الغُلاَمَ، فأتَاهُ الغلامُ يشكُو إليهِ، فغَضِبَ النبيُّ ﷺ حتَّى رُؤِيَ الغضَبُ في وجهِهِ ثمَّ قالَ: **«إنَّ مِنكُم مُنفِّرينَ، فإذا صَلَّيتُم فأوجِزُوا، فإنَّ خَلفَكُم الضعيفَ والكبيرَ والمَريضَ وذَا الحاجةِ»**. رواه أبو يعلى (١٧٩٥). وفي رواية له: فلمَّا انفتلَ أُبيٌّ أُخبِرَ بذلكَ قالَ: فعَرَفَ أُبيٌّ أنَّ الغُلاَمَ يَشكو إلى رسُولِ الله ﷺ، وقرُبَ الغُلاَمُ يشكُو أُبيّاً، فقالَ رسُولُ الله ﷺ: **«إنَّ مِنكُم مُنفِّرينَ، فإذَا صَلَّيتُم فأوجِزُوا، أو فأوجِزُوا»** ـ شكَّ أبو يحيى، أو كما قال ـ فذكر الحديث بنحوه. وفيه: عيسى بن جارية ضعّفه ابن معين وأبو داود، ووثّقه أبو زرعة وابن حبّان.

(٢٦٩٥) ـ وعن جابرِ بن عبدِ الله قال: مَرَّ حزمُ بنُ أبي كعب بن أبي القَين بمعاذِ بن جبلٍ وهُوَ يُصَلِّي بقومِهِ صَلاَةَ العَتمَةِ فافتتَحَ بسورةٍ طويلةٍ ومع حزم ناضحٌ له، فتأخَّرَ فصَلَّى فأحسنَ الصَّلاَةَ، ثُمَّ أتى ناضِحَهُ فأتى رسُولَ الله ﷺ فأخبَرَهُ، وقال: يَا رَسُولَ الله إنَّهُ مِن صَالحٍ مَن هُوَ مِنهُ، فقالَ رسُولُ الله ﷺ: **«لاَ تكُونَنَّ فتَّاناً ـ قالها ثلاثاً ـ إنَّهُ يقُومُ/ وَرَاءَكَ الكَبيرُ والضَّعيفُ وذُو الحَاجَةِ والمَريضُ»**. قلت: هو في الصَّحيح باختصار. رواه البزار [(٤٨٢) كشف] ورجاله موثقون.

٢

(٢٦٩٦) ـ وعن أبي مَالكٍ الأشجَعيّ، عن أبيه، قالَ: مَا صَلَّيتُ خَلفَ أحَدٍ صَلاَةً أخفَّ صلاَةً مِن رَسُولِ الله ﷺ في تَمَامٍ. رواه البزار رقم [(٤٨٤) كشف] ورجاله ثقات.

(٢٦٩٧) ـ وعن جابرِ بن عبدِ الله قالَ: مَا صَلَّيتُ خلفَ أحَدٍ بعدَ رَسُولِ الله ﷺ أخفَّ صَلاَةً مِن رَسُولِ الله ﷺ في تَمَامٍ. رواه الطبراني في الأوسط [(٢/ ل/ ٣٦) وهو في مجمع البحرين رقم (٧٣٠)] ورجاله رجال الصَّحيح.

(٢٦٩٨) ـ وعن عثمانَ بن أبي العاصِ قالَ: قالَ لي رَسُولُ الله ﷺ حينَ بَعَثَني إلى ثَقِيفٍ: **«تجَوَّز في الصَّلاَةِ يَا عثمانُ، وأُمَّ النَّاسَ بأضعَفِهِم فإنَّ فيهم الضَّعيفَ وذَا الحاجةِ والحامِلَ والمرضعَ»**. قلت: هو في الصحيح خلا قوله: «والمرضع والحامل». رواه الطبراني في الأوسط [(٢/ ل/ ٢٠٥) وم. ب (٧٣١)] ورجاله موثقون. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: لكنه منقطع، فالحسن لم يسمع من عثمان].

(٢٦٩٩) ـ وعن إبراهيمَ بن يزيدِ التيميّ قال: كانَ أَبِي قد تركَ الصَّلاةَ مَعَنا فقُلتُ له: يَا أَبة، مَا لكَ تَرَكتَ الصَّلاةَ مَعَنا؟ قالَ: إنَّكم تُخَفِّفُونَ، قلت: فَأَينَ قولُ النبيِّ ﷺ: «**إنَّ فِيكُم الضَّعيفَ والكبيرَ وذَا الحاجةِ؟**» فقال: قد سَمِعتُ عبدَ الله بنَ مسعودٍ يقولُ ذلكَ، وكان يمكُثُ في الرّكوعِ والسُّجودِ ثلاثةَ أضعافِ مَا تُصَلُّونَ. رواه الطبراني في الكبير رقم (١٠٥٠٧) والأوسط [(١/ل/٧٥) وهو في مجمع البحرين رقم (٧٣٢)] ورجاله موثقون.

(٢٧٠٠) ـ وعن أبي مالكٍ الأشجعيّ، عن أبيه، قالَ: صلَّيتُ خلفَ رسُولِ الله ﷺ، وخلفَ أَبي بكر، وخلفَ عمرَ، وخلفَ عثمانَ، وخلفَ عليٍّ ـ رضيَ الله عنهم ـ فلَم يَكُن أخفَّ صلاةً مِن رَسُولِ الله ﷺ في تَمامٍ. رواه الطبراني في الكبير (٨١٨٩) ورجاله رجال الصحيح وروى البزار [(٤٨٤) كشف] بعضه.

(٢٧٠١) ـ وعن عدي بن حاتم أَنَّهُ خرجَ إلى مجلسِهم فأُقيمتِ الصَّلاةُ فتقدَّمَ إمَامُهُم فأطَالَ الصَّلاةَ والجلوسَ، فلمَّا انصرفَ قال: مَن أَمَّنَا مِنكُم فَليُتِمّ الرُّكُوعَ والسُّجودَ، فإنَّ خَلفَهُ الصَّغيرَ والكبيرَ والمريضَ وابنَ السَّبيلِ وذَا الحَاجَةِ، فلمَّا حَضَرتِ الصَّلاةُ تقدَّم عديُّ بنُ حاتمٍ وأَتمَّ الركوعَ والسُّجودَ وتجوَّزَ في الصَّلاةِ، فلمَّا انصرفَ قالَ: هكذَا كنَّا نُصلِّي خلفَ رَسُولِ الله ﷺ. رواه الطبراني في الكبير (١٧/ ٩٣) بطوله، وهو عند الإمام أحمد [(٥/ ٢٣٨) الفتح الرباني] باختصار، وقد تقدم، ورجال الحديثين ثقات.

(٢٧٠٢) ـ وعن ابن عبَّاس، عن النبيّ ﷺ قال: «**تَجوَّزُوا في الصَّلاةِ فَإنَّ خَلفَكُمُ الضَّعيفَ والكبيرَ وذَا الحَاجَةِ**». رواه الطبراني في الكبير (١٢٣٣٨) ورجاله ثقات./ ٢/٧٤

(٢٧٠٣) ـ وعن ابنِ عمرَ قال: رَكعتَانِ مِن صَلاَةِ رَسُولِ الله ﷺ مِن رَكعَةٍ مِن صَلاَتِكُم. رواه الطبراني ورجاله موثقون. [وفي المطالب (٤٤٥) عزاه لابن عمر. وانظر الحديث المتقدم برقم (٢٦٨٦)].

(٢٧٠٤) ـ وعن أَبي هريرةَ رفعهُ، قال: قالَ رسُولُ الله ﷺ: «**تَجوَّزُوا في الصَّلاةِ فإن خَلفَكُم الضَّعيفَ والكَبيرَ وذَا الحاجَةِ**». [عزاه في المطالب رقم (٤٢١) لإسحاق، وفي المسندة: «قال الأعمش: وحدثنا إبراهيم عن الحارث بن سويد، عن عبد الله بن مسعود مثل ذلك. قال: وحدَّثنا حبيب بن ثابت عن سعيد بن جبير عن ابن عباس عن النبيّ ﷺ مثل ذلك. قلت: حديث أبي هريرة أخرجوه يعني بلفظ آخر].

(٢٧٠٥) ـ وعن أبي هريرةَ: سمعَ النبيُّ ﷺ صوتَ صبيٍّ في الصَّلاةِ فخفَّفَ. رواه أحمد ورجاله رجال الصَّحيح. وعن أَبي هريرة عن النبيِّ ﷺ قال: «**إنِّي لأسمَعُ صوتَ الصَّبيِّ وأنا في الصَّلاةِ فَأُخَفِّفُ مَخافَةَ أن تُفتَنَ أُمُّهُ**». رواه البزار [(٤٨٥ ـ ٤٨٦) كشف] ورجاله ثقات.

(٢٧٠٦) ـ وعن أَنس بن مالكٍ قالَ: صلَّى بِنَا رَسُولُ الله ﷺ الفَجرَ بأقصَرِ سُورَتَينِ مِنَ القُرآنِ، فلمَّا قضَى صَلاَتَهُ أقبلَ عَلَينا بِوَجهِهِ، فقالَ: «**إنَّمَا عَجَّلتُ ـ أو أَسرَعتُ ـ لِتَفرُغَ أُمُّ الصَّبيِّ إلى صبيِّهَا**». [وسمع صوت الصبي]. قلت: لأنس في الصحيح: «**إني لأسمعُ بكاءَ الصبيِّ فأُخَفِّفُ**». رواه الطبراني في الأوسط [(٢/ل/٢٦٦) وم. ب (٧٣٤)]، وفيه: أبو الرَّبيع السَّمَّان، وهو ضعيف. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: بل هو واهٍ جداً متروك].

باب في الرَّجُلِ يَؤُمُّ النِّسَاءَ

(٢٧٠٧) ـ عن جابرِ بن عبدِ الله، عن أُبيِّ بن كعبٍ قالَ: جاءَ إلى النبيِّ ﷺ فقالَ: يَا رَسُولَ الله عَمِلتُ اللَّيلَةَ عَملاً. قال: «**مَا هُوَ**». قال: نِسوَةٌ مَعِي في الدَّارِ قُلنَ إنَّكَ تقرأُ ولاَ نقرأُ، فصلِّ بِنا فصَلَّيتُ ثَمانياً والوترَ، قال: فسَكَتَ رسُولُ الله ﷺ قال: فرَأَينا أَنَّ سُكُوتَهُ رِضاً. رواه عبد الله بن أحمد وفي إسناده من لم يسمّ.

(٢٧٠٨) ـ وعن جابرِ بن عبدِ الله قال: جاءَ أُبيُّ بنُ كعبٍ إلى رَسُولِ الله ﷺ فقالَ: يَا رَسُولَ الله، إنَّهُ كانَ منِّي اللَّيلَةَ شيءٌ ـ يعني: في رَمَضَان ـ قال: «**وَمَا ذَاكَ يَا أُبيُّ؟**» قال: نِسوَةٌ في دَاري قُلنَ إنَّا لاَ نَقرَأُ القُرآنَ فَنُصَلِّي بِصَلاَتِكَ، قال: فَصَلَّيتُ بِهِنَّ ثَمانِ رَكعَاتٍ، وأَوتَرتُ، فكانَ شِبهَ الرِّضَا، ولَم يَقُل شيئاً. رواه أبو يعلى (١٨٠١) والطبراني بنحوه في الأوسط [(١/ل/٢١٧) وم. ب (٧٢٧)] وإسناده حسن. [قلت ـ أنا أبو عبدالله ـ: فيه عيسى بن جارية ليّن].

باب في الإمَامِ تكُونُ لَهُ الحَاجَةُ فيُصلِّي غَيرُهُ

(٢٧٠٩) ـ وعن عبدِ الرَّحمٰن بن عوف: أنَّهُ كانَ معَ رَسُولِ الله ﷺ فذهبَ النبيُّ ﷺ لحاجَتِهِ فأدرَكَهُم وَقتُ الصَّلاَةِ فَتقدَّمَهُم عبدُ الرَّحمٰن بنُ عوفٍ، فجَاءَ النبيُّ ﷺ فصلَّى معَ النَّاسِ خَلفَهُ رَكعَةً، فلمَّا سَلَّمَ قالَ: «**أَحسَنتُم أو أَصَبتُم**». رواه أحمد



(١٦٥٦)، وفيه: رشدين بن سعد، وثّقه هيثم بن خارجة، وقال أحمد: لا بأس به في أحاديث الرّقاق، وضعّفه جماعة، وأبو سلمة بن عبد الرحمٰن لم يسمع من أبيه./ ٢/٧٥

باب إِيذَانِ الإِمامِ بالصَّلَاةِ

(٢٧١٠) ـ عن أَبِي هريرةَ قالَ: كانَ بلالٌ إِذَا أَرَادَ أَن يُقِيمَ الصَّلَاةَ قالَ: السَّلَامُ عَلَيكَ أَيُّهَا النبيُّ ورحمةُ الله وبركاتُه، الصَّلَاةُ رحِمَكَ الله. رواه الطبراني في الأوسط [(٢/ل/٢٦٨) وهو في مجمع البحرين رقم (٦٤٥)]، وفيه: عبد الله بن محمّد بن المغيرة، وهو ضعيف. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: وفيه مقدام بن داود ضعيف كذلك].

(٢٧١٠/أ) ـ وعن ابن عمر قال: أن رسول الله ﷺ كان لا يؤذن في شيء من الصلوات في السفر ولا يقيم إلا للصبح، فإنه كان يؤذن ويقيم. رواه الحاكم (١/ ٢٠٥)، وصحح سنده، ثم قال: والمشهور من فعل ابن عمر. ثم أخرجه موقوفاً. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ نعم الموقوف هو الصحيح].

باب في إِقَامَةِ الصَّلَاةِ قَبلَ مَجيءِ الإِمَامِ

(٢٧١١) ـ عن جابرِ بن سَمُرَةَ قالَ: قالَ رَسُولُ الله ﷺ: **«إِذَا أُقِيمَتِ الصَّلَاةُ فَلَا تَقُومُوا حَتَّى تَرَوني»**. رواه الطبراني في الأوسط [(١/ل/ ٢٤) وم. ب (١٦٠٣)] والصغير (٤٤)، وإسناده حسن. [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: حسّنه على قاعدته في توثيق شيوخ الطبراني الذين ليسوا في الميزان، إذ فيه أحمد بن حمدون الموصلي لا يعرف].

باب انتظار الإمام المصلين

(٢٧١١/أ) ـ عن علي بن أبي طالب قال: كان رسول الله ﷺ يكون في المسجد حين تقام الصلاة، فإذا رآهم قليلاً جلس، وإذا رآهم جماعة صلى. رواه الحاكم وصححه، [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: لكن فيه عنعنه ابن جريج].

باب في ائتمام النبيّ ﷺ بغيره

(٢٧١١/ب) ـ عن المغيرة بن شعبة قال: قال رسول الله ﷺ: **«لم يمت نبيٌّ حتى يؤمّه رجل من قومه»**. رواه الحاكم (١/ ٢٤٤)، وصححه، [قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: فليح كثير الخطأ].

الموضوع	رقم الصفحة

الموضوع	رقم الصفحة

الموضوع	رقم الصفحة

الموضوع رقم الصفحة

كتاب العلم

الموضوع رقم الصفحة

الموضوع رقم الصفحة

الموضوع رقم الصفحة

الموضوع	رقم الصفحة

الموضوع	رقم الصفحة

كتاب الطهارة

الموضوع	رقم الصفحة

الموضوع	رقم الصفحة

الموضوع — رقم الصفحة

الموضوع — رقم الصفحة

كتاب الصلاة

الموضوع	رقم الصفحة

الموضوع	رقم الصفحة

الموضوع	رقم الصفحة